

وقت الظفر عنها لذي الاعتبار فاقترحوا ان تقيد هذه الاولاد بذكر  
 للاجبا بالنظر فعملتهم بتفريق الابل وتشتت الحال اذ كنت مطروحا كما قفز  
 جل بضاعتى فيه ففرحت حتى جذت بضعتى وجمع شتات عمري دولة السلطان  
 الماجد القرم الا وحده في الفضائل المكنية والمحافل العادل الفضائل المكرم  
 بالشاغل الانسية محمد الدين القوي المجرى وسال الصراط المستقيم لا اله الا  
 الوائل العظيم في حياء مراسم الحق والطوبى للجسيم في شئت قواصر الصدق كما  
 الاعناق الا كاسرة العتاة وقامع بنيان الكفرة والبقاة صاحب المناقب  
 المغاخر اليهية ومحرر قصبات السبيل في المدايح العلية والباذل جوده  
 في اظهار كلمة الله العلية والصائر همتة في اتباع سنة نبينا المصطفى وال  
 رقابلاهم قدوة خواقين العرب والعجم بال ما نال بفضل الله المتعال وبلغ  
 اقاصي ما في التوكل في كل حال خليفة الله في الارضين غياث الاسلام  
 والمسلمين ذي الشوكة المزيه المزيه لا اله الا هو المظفر شهاب الدين  
 محمد شاه جهمان بادشاه المخلوق بخلق الرباني الملقب بصاحب القربان التا  
 لمرات عثمته مسلم شفاء الخواقين وسدته ملتزم جياه السلاطين و  
 جنابه مدين اكابر العلماء وحضرته مهبط اساطين الفضلاء وهو الذي  
 عمر باع الفضل والتقى بعد دراسها ورفعه اعلام العلم والهدى غياثها  
 واوضح نوحه العدل والانصاف ونجى اثار الجود والاعتساف اللهم اجعل قباب  
 دولته ركنه الاوتاد وسرادقات عظمتة منصوبة الى يوم التناد بجرمة  
 النبي الامي خير الانام واله وصحبه الكرام ويرحم الله عبدا قال امينا وصرت  
 بعين عنايته ملحوظا وبين اعيان الناس مغبوطا فعبت في العزل بضاعت  
 على الخيل فشرعت في جمع ما سحر به خاطر العليل وذهق الكليل ركبا انطوت  
 التفكير ما شيا في قدامت برزخ جاد في تحقيق معانية باحثا عن رمومها  
 مومياني اتناؤه الى اجرة شكوى الناظرين اخذ في تبليغه نصيب القاصرين  
 سائكا طريق الاقصاء سائلا من الله العظمة والسدد فجماعت بعون  
 الله كنز الا يحصى فوائد ويجرا لا يقضى فرائده ثم لما فرغت من تسوية  
 يتعلق بتفسير الجزء الاول من القرآن المجيد ثانيا اعان النظر الى تصحيح العتيد  
 جعلته عارضة لسنة السنية ونحفة لخدمة العلية واجبا من اللسان  
 يوفقني لتمامه مع تصحيح الصميم الى حين احسانه فانه لا حظ له بعين عنايته العميم  
 فتعلم من فكاره بخلي به الليل اليهم بل سحبه اعرفني من نفسه الكليل

(قوله الجهر لله الذي نزل الفرقان على عبده) رتب استحقاق الحمد على تزييله بعد الإشارة إلى الاستحقاق الذاتي المستفاد من لفظ الله تبيينها على عظمتها وانه يقتضيه المعاش والمعاد وهو الهادي إلى ما فيه كمال العباد وقال المصنف التنزيل نقل الشيء من أعلى إلى أسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط الحروف والذوات الحاملة لها ففي هذا نسبة التنزيل إلى الفرقان يكون على حقيقته اذ لا يرد التنزيل بلا واسطة فما قيل انه مجازا عتلى من قبيل الاسلوب الحكيم والكتاب الحكيم اي باعتبار انه منزل حاملا او مجازا في الظرف بان يراد بالتنزيل ايجاده في النبي او الفرقان حاصله خروج من مذاق المصنف وكيفية نزوله على ما ذكره المصنف ان يتلقفه الملك من الله تعالى لتفاد روحانيا او يحفظ من اللوح المحفوظ وينزل به على الرسول فيلقنه وقيل اوبسأع الحروف والاصوات اما من جميع الجهات او من جهة واحدة على خلاف العادة والتلفظ لاخذ بجهة ومعنى التلقف الروحاني ان يحصل له قرب اتصال روحاني فينتشش في ذاته لا من طريق السمع الكلام الذي اراد الله ارساله الى الرسول ويلهمه بوحية اليه وقيل اوبسأع بلا صوت وهذا على رأي من جوز سماع الكلام النفسي ولا يخفى انه لا يناسب المقام لان المفسر بما يبحث عن القرآن بمعنى الكلام اللغوي ثم التنزيل لا نزول واحد لا فرق بينهما في اللغة الا انه قد يراد من التنزيل لا نزول نجما نجما على سبيل التدرج باعتبار حمل صيغة التفعيل على التأكيد وهو المراد ههنا وانما اثره على النزول اشارة الى ان نفس النزول كما انه نعمة يجب الحمد عليها كمال كونه على التدرج فان نكوار الوحي ونزوله بحسب الوقائع داخل في تكميل العباد وتشبيهم على التدريج وتغيير الكفار بان ما زعموه مشبهة في كونه كلام الله حيث قالوا انما نزل عليه القرآن جملة واحدة لو كان لهم عقل لا عترفوه منه وفضلا منه تعالى وانزلة لتشبيهم فمن حيث عرض لهم على ما سيحكي في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا الآية وكذا تقييده بكونه على الرسول لانه رحمة والقرآن ايضا رحمة وضم الرحمة الى الرحمة رحمة تامة على العباد والفرقان مصدق فرق صح به القرآن لتصله بين الحق والباطل باعتبار كونه ناطقا بآيات رجيح على غير ذي عوج مقبلا للمنافع الدينية والدنيوية مصداقا لما بين يديه من الكتب السماوية معجزا باقيا امر الدهور او لكونه مقصودا لا اشتباه في معانيه او مقصودا لايضا عن بعض فيتناسب

قوله الجهر لله الذي  
نزل الفرقان على  
عبده (قاضي)

التزليل فان الاعلام قد يلاحظ فيها المعاني الاصلية وانما قدمه على قوله  
 على عبده لكونه اهم والعناية به اذ هو يصدق بيان معاني القرآن وتفسيره  
 ففيه رعاية لبراعة الاستمالة بخلاف ما وقع في مفتتح سورة الكهف من  
 تقديم العبد على الكتاب فان المقام مقام اشياء نبوة ببيان الامور الثلاثة التي  
 سالتها اليهود عن الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد على نبوته كما ورد في  
 شان نزولها واضافة العبد الى الله للتعظيم والتبني على انه مختص به منقاد  
 لحكمه وانما اختاره على جميعه ورسوله وغير ذلك اشارة الى ان النبوة  
 مجرد تفضل منه تعالى وان العبودية اكل المقامات والاحوال وان جميعها سواها  
 من ثم نقا قال الشيخ السهروردي في بعض مسائله انه خير رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ليلة الاسراء بين العبودية والمحسوبة فتكر في نفسه  
 انه ما للترادف رب الامر بابن الملايكة بحاله العبودية فاخترها فقال الله تعالى  
 يا محمد انت اخترت العبودية ادبا فاصطفيتك بجميع الكرامات الانسية تفضلا  
 وان في العبودية جميعها ولذا قدم عبده على رسوله في كلمة الشهادة واعلم ان المصنف  
 ادرج في نصف الفقرة جميع ما ورد من صاحب الكشاف في صفحة منه مع  
 حسن الاقتباس لمفتتح سورة الفرقان فقهه اشارة ان كتابه هذا مع  
 وجازة عباراته وظهور دلالاته يحتوي على لب الكشف مع لطائف زائدة  
 عليه وما ذكرنا ظهر نكتة اختياره على مفتتح سورة الكهف (قوله ليكون الزمان  
 احو العبد والفرقان كما صرح به المصنف في سورة الفرقان والاسناد على الاول  
 حقيقي كما يدل عليه قوله لتدركوا ما انذرت رباؤهم وغير ذلك وعلى الثاني  
 بجائز يشعر به قوله لتدركوا القرى والمجاز وان كان في مقابلته الحقيقة  
 ضعيفا الا ان اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان يوجب ادغام الضمير اليه  
 ويخرجه عن الضعف واما الرجاء الى الله تعالى فليس يصحح لان اسماء الله توقيفية  
 ولم يرد في النسخ اطلاق التذير عليه وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه لا يصح  
 مع ان كونه تعالى نذير ليس بالاعتبار انزاله القرآن وارسال الرسول  
 فاني فائدة في اختياره والعلمين اذ يدعيه من يعلم كما في قوله تعالى ان هو  
 الاذكار للعلمين الا انه اخبر عنه الملك بقرينة قوله نذير والندير اما مصدر  
 كالنكير وصف به للمبالغة او بمعنى النذير واكتفى على الانذار لعمومه ولذا  
 قيل ما من احد الا وفيه ما لا ينبغي ولكونه داخل في التكميل فان الانسان في  
 دفع المضار اسعى منه في جذب المنافع ولذا امر به عليه الصلاة والسلام

أولا بقوله فأنذروا قوله وأنذر عشيرتكم الأقربين وقائدة تعليق التنزيل  
 بقوله ليكون الخ إشارة إلى عظم نعمة التنزيل باعتبار اشتماله على كل المتغلبين  
 (قوله فأنذروا الخ) يقال تحذرت فلانا إذا لم يمتدح في فعل وتنازعته للقبيلة وخطبت  
 على المنبر خطبة بالضم وخطيبه منقول بغير والعرب العاربة الخاص منهم  
 اخذ من لفظه فأكبرهم كقوله ليل البيل صريحا قالوا العرب العرباء نحن في العالم  
 فقولهم مصاتم الخطباء من إضافة الصفة إلى الموصوف والمعنى ناسرهم  
 للقبيلة بأقصر سورة من سور الخطباء اليلعاء والعرب الخاص فلو يندموا  
 عليه ولا قصرية مأخوذة من توين سورة في قوله تعالى وإن كنتم في ريب مما  
 نزلنا من الخبر في تحذركم أما راجع إلى الله تعالى كما يقتضيه مناسبة عطفه على نزل  
 وظاهر الآية التحذير وأما راجع إلى عبده باعتبار أن التحذير من الله تعالى إنما  
 هو على لسان نبيه كما قال الله تعالى أم يقولون ما فتره قل فأتوا بسورة مثله  
 ولما اعتبر بالرجوع الضمير إلى العبد المضاف إلى الضمير لم يزلهم سطره المعطوف  
 على الصلة من الضمير الرابط بالموصول على أنه ذكر الرضى أنه يكتفى رابط المعطوف عليه  
 وأما رجوعه إلى القرآن باعتبار اشتماله على آية التحذير فكذلك يستلزم  
 تكليف ضمير فلو يجب إذا وجه لا رجوعه إلى القرآن وكذا جعل  
 الخطاب لبعض البليغ والمصقع بمعنى العالي الصوت أو من لا يرفع عليه  
 كلاما ما لا يقدر على الحكم لا يناسب المقام إذا قائدة ههنا في وصف  
 البليغ بن الله والفاء في قوله فأنذروا إن جعل السببية فلا اشكال وإن جعل  
 للتعقيب فالمراد بالفرقان ما نقل اليأس إلى الآخرة بمعنى المنهم الكلي لأنه المناسب  
 لفرض المشرك به بحث عن أحوال السور والآيات ولا شك أن التحذير  
 عني تنزيهه وعدم استقامه من رجوع ضمير سورة عليه حيث من غير  
 اعتبار الاستخدام ممنوع لأن جزئياته كلها الجزاء الكل ولو لم يرد بالقرآن المجموع  
 فيجوز أن يكون الفاء للترتيب في الرتبة فإن رتبة التحذير بعد الاشارة أو قول  
 يكتفى للتعقيب بالنسبة إلى بعض أجزاء المعطوف عليه كما يكتفى في كلمة ثم التواخي  
 كذلك على ما صرح به في اللطيل وحمل الكلام على أداة التنزيل ركبك جدا  
 والضمير في به أما راجع إلى التحذير وإلى أقصر والباء بمعنى على أو للآية  
 وكتب في الخواشي منقولاً عن المصنف أنه متعلق بقدر ابتغين معني  
 الاثنان أي لا يحجب آيابه قدرا لئلا يكون قائدة الضمير غير ظاهرة والقدير  
 أن لم يحل محو من القادر لم يكن من لينة المبالغة كالكرم والظريف فلا ضرورة

قوله فأنذروا بقصر سورة  
 من سورة مصاتم الخطباء  
 من العرب العاربة الخ  
 به قدس (قاضي)



في صفة نفقه وان جعل محولاً منه كان من ابدية المبالغة واليه يشير قوله فيما سيأتي  
 التقدير الفعال لما يشاء فالنفي هنا يعتد بمقدار على التعبير بصفة المبالغة فيفيد  
 المبالغة في النفي نفى المبالغة كما قالوا في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامور  
 لعنتم انه يعتد بالاستمرار بعد النفي كما عبروا ولا بصفة الماضي مع لو شرعية ذلك  
 الماضي الى صيغة المضارع ليفيد استمرار الامتناع لا امتناع الاستمرار ولو اراد  
 نفى المبالغة فلا يضر اذا لا في بمثل القرآن لا يكون الا كامل القدرة على ان توجه  
 النفي الى القيد كزني فيجوز ان يكون من قبيل لا يهتدي لمنازه وفي اطلاق القيد  
 وعدم تقييده بكونه من مصائر الخطباء استادة الى انه لم يوجد عليه تأديراً أصلاً  
 لا من المتحدين ولا من غيرهم اما منهم فظاهر واما من غيرهم فلان المتحدين  
 لما عزمهم كالم في تلك الصناعة ونهايهم وتوفر داعيهم فغيرهم اولى  
 ولهذا كان معجزة كل نبي من جنس ما غلب على اهل زمانه ونهايهم كوا فيه و  
 نقاخر وانه وحدهم وجرانه تعالى والرسول الغادر عليه في مقام التحدي  
 كناية عن عدم وجوده اذ لو كان موجج التحدي لتوفر الداعي وليس فليس  
 بقوله والجم الى اخره) الفحمة اذ اسكتته في خصوصية وغيرها والضمير نابع لضمير  
 تحدى في الصلح تصدى الى اى تعرض وهو الذي يستشفه ناظر اليه والفصح  
 ههنا بمعنى البليغ وعدنان بن ادا سمع الروم معد وهو جد ابي النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومخاطب ابراهيم والسحر في اللغة كل ما دق ولطف مأخذه وفي العرب  
 فزادة اعمال مخصوصة تحدث بها الغرائب والمعنى الفخم  
 المتصددين المعارضة مع كمال حذاقتهم في اسرار الكلام فلو يجدوا  
 للطعن فيه مجالا ولم يوردوا في القدر مقال حتى حسبوا انهم سحروا الى  
 انهم السحر فقالوا ان هذا السحر يورث على ما هو ادب المخرج المبهوت  
 لتجيبا من فصاحته وحسن نظمه وبلاغته واعترفوا بانهم ليس من  
 حسن خطب الخطباء وشعر الشعراء وان له حلاوة وعلمه طلاوة وان لساقله  
 مفارقة واعاليه مفرقة كما نقل عن الوليد وليس معنى قوله حتى سحر واجعلوا  
 مسجورين حتى غلب عقلم على افسر به المصنف في قوله تعالى استماتت من  
 المسجورين اذ ليس في غاية الافحام حسبانهم انفسهم مغلوبى العقل بسبل  
 حسبانهم انه سحر تجيها من بلاغته او كونهم من القدرة في نفس الامر  
 ان قلنا ان الاحجاز بالصفة وازالة القدرة على ان لم ينقل كونهم معتزين بعلو  
 العقل فما قيل ان فيه تعريضا دقيقا لمن جعل الاحجاز بالصفة حيث

قوله والجم من تصدى  
 لمعارضته من فصحاء  
 عدنان وبلغام قحطان  
 حتى حسبوا انهم سحر  
 تسجيلا (واضحا)

جعل اعتقادهم حسبي لا على ما لم يظهر وجهه ثم اعلوا موقعه في بعض النسخ  
 الخمدون والواد في بعضها بالواد فعلى الاول استيناف كان سائلا مسال  
 كيف كان التحدي وعجزهم فاجاب بانها فجم عند المعارضة رؤسا وهم مشتمل  
 في اليلة بحيث لم يمت لهم مجال مع تهاكم عليه فترجم بجر الكيل اوبدل  
 منه وحلى الثاني عطف على تحدى قريبا من عطف الخاص على العام اظهرا  
 لشرافه بناء على اعتبار ان فصحاء صناديق وخطان ليلوهم في الفصاحة  
 غاية اكمال غير اخلين تحت مصاقف الخطباء قوله بشر وان الى اخوه  
 ثم اما الاخرى في الروان فيكون اشارة الى انه يجوز تاخير البيان عن وقت الخطا  
 او في الرتبة وان مرتبة البيان اشرف واكثر نفعا من التزويل والضمير  
 اما لاجل الى الله تعالى والى الرسل ويؤيد الاى بقوله تعالى ثم ان خليا لسانه  
 والثاني قوله تعالى وانزلنا اليك الذكرك لتبين للناس ما نزل اليهم والتبيين  
 الايضاح سواء كان ابتداء او بعد للنقاء وهو اسم من ان بعض المقصود في  
 الى ايدل عليه كالتقياس ودليل العقل وما نزل اليهم اى بواسطة الرسول  
 عليه السلام والمراد به ومنه وبعده وماتت اية عليهم كذا ذكره المصنف رحمه الله  
 في سورة النحل في تفسير الآية المذكورة وقوله حسب ما عن لهم اى على قدر  
 وعده ما فهمهم من مصالحهم الدينية والدنيوية متعلق بنزل الوحيين  
 والثاني اوجه ليدل على انه لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة وفيه اشارة  
 انه يراد ما هو الاصل بالنسبة الى الكل تقصلا وقوله ليدرو الى اخره  
 اقتباس من قوله تعالى في سورة ص كتب انزلنا اليك ميثا ليدروا  
 اية ولما تذكر لولو الايات قال المصنف في تفسير قوله ليتفكروا فيه ما يعرفوا  
 يدبروا ظاهرها من التاويلات الصعبة والمعاني المستنبطة وليستطبه ذووا  
 العقول السليمة وليستحضروا ما هو كالمركز في عقولهم من فراط تمكنهم من معرفة  
 بما نص عليه من الدلائل فان للكتب الالهية بيان لما لا يعرف الا من  
 الشرع وامر شاد الى ان لا يستقل به العقل ولعل التدبر للقسم الاول والتذكير  
 للقسم الثاني انتهى وفي بيان المعنى بهذا الوجه اشارة الى ان ليدرو واصبته  
 الى ضمير اولوا الالباب على التنازع واعمال الثاني ويحتمل ان يكون السوا  
 ضمير المتقين والقاسقين المذكورين سابقا في قوله تعالى انهم جعل المتقين  
 كالنجار وضمير المصنف ايضا يحتمل الوجهين كما لا يخفى وبالجملة هذه الفقرة  
 مأخوذة من مجموع هذه الآية والآية المذكورة سابقا وقوله من كبرا

قوله ثم بين للناس  
 ما نزل اليهم حسبا  
 عن لهم مصالحهم  
 ليدرو اية وليستذكر  
 اولوا الالباب كبرا  
 (قاضي)

اما مصدر ومن غير لفظه كما في قوله وتبلى اليستبتيلا او مصدر فعل محذوف  
 اي ليذكر تذكره فقيهه اشارة الى ان الاعلام للغير ايضا مصلية مطلوبة من  
 اول الباب كما يشير اليه قوله تعالى ولو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا  
 في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم (قوله فكشف الى اخره)  
 الفاء لتفصيل ما اجمله بقوله ثوبين فضمير تابع لضمير ومعناه  
 معناه والقناع اوسع من المقنعة وهي ما تقنع به المرأة رأسها والاعلاق  
 الاشكال قال في الصحاح كلام مغاير اي متشابهة والاضافة من ذيل الحين  
 الماء شبه الاعلاق بالقناع من حيث الستر والاختفاء لما تحتها الا  
 انه استقيم هذا التشبيه تشبيه الآيات بالعرايس المحذرة والقول  
 يكون الآيات استعارة بالكناية عنها بقرينة ذكر القناع انما يصح  
 على ما جرد السكاكي من وجود الكناية بدون التخييلية اذ هو انبات لازم  
 للشبه به المستعمل في معناه الحقيقي والمجازي المشبه وهما انما اثبت  
 الاعلاق المشبه بالقناع للآيات والحكمات ما احكمت عبارتها  
 عن الاحمال وكونها ام الكتاب اي صلها باعتبار ان غيرها يدور اليها والتشابه  
 ما لا يضيغ المراد بها الاحمال والمخالفة ظاهرة ذكره المصنف رحمه الله تعالى  
 في سورة آل عمران وكونها رموز الخطاب اي ما خوطب به باعتبار عدم  
 التصريح بالمراد وهذا على الطريقة الشافعية من تقسيمهم الكتاب الى  
 قسمين محكم ومتشابه والمحكم عندهم يتناول الظاهر والنص والتشابه  
 يتناول الجمل والمؤول والى الظاهر والنص والفسر المحكم عند الخفية والتشابه  
 ما يقابلها من الاتسام الاربعة وقوله تاويل وتفسير اما تمييز عن نسبة  
 الكشف ومصدر اي كشف تاويل وتفسير والتاويل من الاول وهو  
 الانصاف اي صرف اللفظ الى محتمله وهو ما يتعلق بالدرية والفسر البيان وقد  
 فسرت الشيء فسر والفسر مثل كذا في الصحاح وهو ما يتعلق بالدرية  
 وليت شعري ما اوجه قولهم انه مقلوب من سفرت المرأة  
 عن وجهها اذ كشفت النقاب ثم الحكمات لما كانت خالية عن الاحمال  
 منقوعة المراد لا يصور كشف القناع عنها الا بالتفسير وهو ايرادها  
 ابتداء وحجة الدلالات والتشابهات لما كانت ازالة خفائها ببيان الشارح  
 ويبرى العلماء الذين يمتنعون ايضا يكون كشف القناع عنها بالتاويل والتفسير  
 تخصيص التفسير بالحكمات والتاويل بالتشابهات او كليهما بالتشابه مما

قوله فكشف قناع  
 الاعلاق عن آيات  
 محكمات من أم لكث  
 واخر متشبهت من  
 رموز الخطاب وأويل  
 وتفسير (واضی)

قوله وابرر عوامص  
للقائين ولطائف  
الدقائق ليتحلى طهر  
حساب اللطائف  
وحسابا قدس الحسنة  
لتفكر وادبها سكر  
(قاصي)

لا وحده له (قوله وابرر عوامص لم) عطف على كشف وكذا المحل والمجموع  
تفصيل للسبب يعني كشف القناع عن الفاظ الآيات وابرر معناها  
يتحلى بها الملك والمملوك أعني الأمور الخارجية من قال ان المراد بالمراد  
عوامص اللطائف وكذا لا تها على الموجودات الخارجية لم يلاحظ ترتب قوله  
ليتحلى الى آخره على الاراد والمراد بالحمايق الأمور الثابتة في نفس الأمر واصوة  
العوامص اللطائف مبادية والمراد بعوامص الحقائق ما ظهر من معاني الآيات  
بالتفسير فانها أمور ثابتة في نفس الأمر ولطائف الدقائق ما ظهر من المعاني التبادلية  
الصحيحة فانها لا حياحيها الى عموم نظر ردة فكريا سبب تقديرها بلطائف  
الدقائق وقوله ليتحلى الى آخره متعلق بالامر فان الالفاظ تدل على المعاني  
وهي على ما في الخارج وصمد لم اماراجع الى السامعة وكونه حامية  
الامر لا يستدعي ترتبه بالنسبة الى الكل وهو المناسب لقوله فمن كان  
له قلب الى آخره وقوله بين السامع صمد ليدروا الى الالفاظ بالملك عباره  
وهذا على تقدير ان يكون صمد ليدروا اذ جعل الى الالفاظ بالملك عباره  
عن عالم المحسوسات وهي السموات والارض وما بينهما والمملوكات مسالمة  
الملك وهي اعظم منه وهي نام العيب من الملكة كالأرواح والحجج والاسرار  
وحماياها الاسرار التي اودع الله تعالى فيها ما يحيط مستدل بها على  
جلال ذاته وكمال صفاته ومهمها الآيات التي بين فيها عجائب الأرواح  
والجود والسبح والامطار والهواء والمار والماء والارض والمجربات والاسماء  
واحوال الخلق والاراد الملكة والامرواح وعجائب القلب وغيرها والمجربات  
مسالمة الخبر وهو القدر والسطوة والمراد بها الأفعال بها تظهر السلطة  
واصوة القدس لها سياسي كادبا لثقتها عن شوائب المقصود  
من القدس هي ادراج لفظة القدس للمياتية على امراله مرسوم  
سائبة التقصان من وقوع الشرف في افعاله تعالى والحمد يا حتم حية وهي  
الحفصة والرد بها صفات الدنية والسلبية التي في مراتبها كالأفعال التي  
يستدل عليها ويتصممها الآيات التي بين فيها صفاته الدانية والسلبية  
والفعلية وقوله لتفكر وادبها سكر اعاد الى الامر الالفاظ والسكر والتدبر عبادات  
عن معنى واحد احدى تحصل المعرفات لتحصل معرفة ثالثة والحاصل انه  
تعالى امر الحقائق والدقائق بالقرآن ليتحلى على عبادة الاسرار التي اودع  
الله في عالم الحس وعالم العيب والامور المحيطة لتحيها في افعاله

بتفكر وافي تلك الحقايق والنهايات ويرفقها من مرتبة في صفة ذاته تعالى صفاته  
وافضاله الى مرتبة اهل فان ما عرفه علماء الطواهر منها بانكارهم تلييل  
بالنسبة الى ما عرفه الاولياء وما عرفه قليل بالنسبة الى ما عرفه بنيان الله  
عليه وسلم ففي هذه القرينة تكليم الى قوله عليه السلام تفكروا في الآية  
ولا تفكروا في ذاته وقوله عليه الصلاة والسلام تفكروا في صفاته ولا تفكروا في  
ذاته وذكر ان نسبة ذاته الى الصبورة نسبة الشمس الى الصبر يمكن مشاهدته  
في مراءى ستر الافعال والصفات لا يمكن بذاته فانه يورث الدهش والحريرة  
كما يمكن رؤية تجمد الشمس في قصعة الماء ولا يمكن رؤيته بالواسطتها فانه  
يجب تقريب البصر اشارة الى بكفل القرآن المجيد تكليل الناس بالقسرة  
النظرة فبقدر ما عندك في حل هذه العقرة والفضلاء فيها مقالات ولكل وجه  
هو مويلها بقوله ومحمد الى اخره القواعد جمع قاعد وهي اساس والحكم  
عبارة عن الخطاب المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء والتحخير واضلها  
عطف على القواعد على احوال الظاهر والمراد بها العلة الموضوعة لا فائدة  
الاحكام وقوله فمن نصوص الايات بيان للقواعد باعتبار انها اساس  
الاحكام وابعادها تشبيهها بالقضايا الكلية في العموم والاشتمال  
على الاحكام الكثيرة والامام جمع لمع كضوء وضوء لفظا ومعنى لان  
فان العلة يستفاد من دلالات النصوص واشارة في الواضحة وانما نسب  
التصديق الى الايات والعلة نظر الى كون الاحكام مقصودا بالذات يعنى محمد  
لايات والعلة التي ينطويها الاحكام لينتج عنهم باسعمال تلك الاحكام  
المنسبقة عنها وجعل الذنوب والاخلاق الذميمة ويظهرهم عنها انظهير  
كاملا وتحقيقه ان الاحكام الشرعية العلية لا تكاد تقف عند حد  
لتمتعها بالحوادث التي لا تخفى في حد فاستمر حفظها كل الوقت الحاجة  
فناظروا الشارح بعمومات الكتاب والعلة القياسية ليستنب منها عند  
المباينة ففي هذه القرينة اشارة الى تضمن القرآن تكليم بالقوة العملية  
والايات الكمال الحاصل به اتقى حيث اتى بصيغة المبالغة وبعضهم تكلف  
فقال المراد بالقواعد المسائل الكلية المتعلقة بافائدة الاحكام والاضاع  
عطف على الاحكام والمراد بها اما العلة القياسية او الاحكام الوضعية وقوله  
من نصوص ما صفة الاحكام والاضاع احوال عنها ومعنى التمهيد  
اقدار العلماء على استخراج تلك المسائل ولا يخفى انه لا دالة في توصيف

قوله ومحمد الى اخره  
الاحكام وادضاعها  
من نصوص الايات  
والمعنى باليد هي  
الرجس ويظهرهم  
تظهيرا (قاضي)

فذلك الأحكام والآدعاء كونه مستطاع من المصوح وان ذكر محمد بن  
 تلك المسائل إنما يصح في هذا السام لو كان في الكلام اشتراطاً مستتباً  
 من الكتاب فله قال يجوز ان يتعلق بمحمد لكن يجب حينئذ حمل الملام في الأحكام على  
 الجنس لأن جميع القواعد التي يستفاد منها الأحكام ليس مستفاداً من الكتاب  
 ولا يلحق به إلا يصح تعلفه بمحمد لا يضمن معنى استنبط وغيره نفسه  
 أيضاً كقول قوله فمن كان له قلب لم يخطئ في الفاء فصبغة أي إذا تم امر الدعوة  
 إلى الحق بالقرآن بحث لم يبق بعد ذلك الخلق حجة فمن كان له قلب  
 يتفكر في حقايقه ويتدبر لدقائقه ويستخرج الأحكام من نصوصه والملاءمة  
 وفي تكرار الطلب وإيها ما يقيم إشارة بأن كل قلب لا يفكر ولا يدبر أو لا تفكر  
 السمع أي أصغى لاستماعه من صاحب القلب وهو حاضر بدنه ليفهم  
 معانيه والأول إشارة إلى المجتهد والثاني إلى القليل في هذا من الزمان المقالي  
 باج كما عليه المحققون وقوله ومن لم يعرفه إليه راسه كناية عن عدم الالتقاء  
 إليه لعنادة جهل والدراس المصغر وأطفاه كناية عن إضاءة النظر  
 السليمة المشار إليها بقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الإسلام  
 ثم أهواه يهود أمية يمجس أو يعتنق الاستعداد الذي في النظر الصحيح والتفكير  
 والذلائل واضعاً باستطاعتها أو تحصيل الجمل المركب وقوله يقتضيه  
 أي من موافق الدنيا على لسان الشارع ويصلي سعيداً أي يدخل جنة  
 في الآخرة وفي بعض السمع ويصلي بالرفع مع عطفه على الجزم وتقدير  
 المستأد وتعبير الاستعداد لكونه أدخل في التهديت لقوله هذا واجب  
 الوجود لما غير ذاته تعالى باعتبار ما حرق عليه من الصفات العظيمة  
 وصار كانه مشاهداً خاطباً وتاداه واختار من حروف الدلائل كناية  
 على علو درجة الناري والبعث الداعي عن غير الحضور ومن صفاته تعالى  
 وحرم الوجود لكونه معدن كل كمال معدن كل نقصان ورضا الجود  
 الإشارة إلى حده تعالى باعتبار الوصف والكمال وانعكاس الشاملة أجمالاً  
 وجه المعنى بالقرآن جزء تعالى كما يليق وشيئاً وثم استأذن من مرجع الكل  
 ذاته تعالى وقدس استغرق في محو التوجد وأداه بقوله وإيهاية كل  
 مقصود أي بإيراد ويقصد الله والفيض مقصد ما يصح أي سائر ومنه  
 فوهم حرم مقصود أو خاص الماء كذا ما على الشبهة كثرة الطبايا بكثرة الماء  
 فيكون استدارة بمعنى أنه على تشبيه الجود بالماء الكثير وإنشأت الفيض الذي

قوله من كان له قلب  
 أو القى السمع وهو  
 شهيد هو في الدنيا  
 حميد وسعيد من  
 لم يعرفه إليه راسه  
 وأطفاً بمراسه  
 ليس دمه وسيل  
 سعيراً (واضح)

قوله هذا واجب الوجود  
 وإيهاية الجود بقاء  
 كل مقصود يصلح له  
 صلوة توارى عنه  
 ومحاربي عنه وعلى  
 من أقاله وقرى بيبيله  
 وقدره وأقصه  
 من يركبهم ولستك  
 بنا مسالكهم  
 وسلم علماء وحليم  
 سليمان أمير أراص

هو صفة تشبه به تشبهه ويكون استعارة ممكنة مع التخييل واما الفصح  
 بمعنى فعل فاعل يفعله دائما لا عوضا كالفرض فهو كونه من مصطلح الفلاسفة  
 اسم جامد لا يتعمق اشتقاق الفاض منه وقوله صل الى اخوه واما الرسول  
 صلى الله عليه وسلم لكونه وسبلة لنزول القرآن ونزل جميع الكتابات  
 واصناف الاقرشاد والثناء بفتح القين المعجمة والمد النعم والثناء بضم  
 المعجمة والمد النعم اي صل عليه صلوة تساوي النعم الذي حصل بسببه  
 ويكون اجراء النعم في بليغ الاحكام واطهر استاثر لا سلام وقوله وعلى من  
 اعلمه وحله لجميع المهاجرين والانصار والتابعين لطريقته الى دار الصداق  
 ولتقريبه اعم من ان يكون بالقول او العمل السليم ان يقال سلام عليكم  
 والمراد به التعظيم والتبجيل (قوله بعد) فان هذه الثناء اما على ائمتهم اما على  
 تقديرها في نظم الكلام لكن التوهم توهم والتقدير شرطها الرضى ان يكون  
 بعد هذا الامر وانتهى والا فظهر انها لا اجراء الفرض محض الشرط كما في قوله تعالى  
 ولهم عند ربهم يستوفون هذا (قوله فان اعظم العلوم مقدر الى اخره)  
 او مرتبة والشرف المكنون العالي والمناسرة المبنية على الطريق اليه تدري به  
 مقطعة على شرف قريب من التفسير ورفعة مناره اما مجاز عن عظمت شأن  
 ما يستدري به اليه او كتابية عن نالفة من امور كثيرة فان رفعة المناسرة  
 يلزم نالفة من اجزاء كثيرة ووصف علم التفسير بكونه رئيس العلوم الدينية  
 استادة الى جهة كونه اعظم مرتبة وانما كان رئيسا لان جميع العلوم الدينية  
 كونها مأخوذة من الكتاب يحتاج من حيث النبوت او من حيث الاعتقاد  
 الى علم التفسير وحذا كايما في كونا الكلام رئيس العلوم الدينية ايضا لان علم  
 التفسير يتوقف على نبوت كونه تعالى مكملا يحتاج الى الكلام والكلام لتزلف  
 جميع مسئلتها من حيث الاعتقاد وبعدها من حيث النبوت على الكتاب  
 يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيسا لاخر من وجه وفواحد الشرع  
 واساسها الادلة الاربعة وكلها محتاجة الى علم التفسير فيكون اساس  
 اساسها اما الكتاب فلازم ما لم يفهم معناه لا يمكن استنباط الاحكام منه  
 واما اسواه فلازم حجيتها ثابتة بالكتاب والكتاب السنية في هذا العلم وقوله لا  
 يليق لتعاطيه صلة بعد صلة وقرآن العطف شيئا على استقلال كل  
 صفة كونه صفة مدح وهذا دليل على كونه امراف مشرفا ومناد  
 فانه اذا لم يصلح تعاطيه اي تعلية وعليه الام من يرفع في العلوم الدينية

قوله بعد (فاضى)

قوله  
 فان اعظم العلوم  
 مقدر او اخرها  
 مشافها الى اخره  
 (واضى)

والقول لأدسه كان ما يصدق على جميع تلك العلوم ولصناعات فكلها  
 مساهرة أو مع ما حاربنا لك صفرا مدافع. قيل إن كونه رئيس العلوم الدينية  
 يقتضي تقدمه عليها وعدم لماوة تقاطيعه إلا للسادرة المذكورة بمعنى آخره  
 غير أن الأثر من حيث شوقنا في اسمها متاخرة عن علم التفسير من حيث داره و  
 علم التفسير من حيث علمه على الوجه أنهم متاخرون عن تلك العلوم من هذه  
 الحقيقة وصلاحيته تقدم الذات على الذات وتاخر العلم عن العلم ولصناعات العلوم  
 الدينية لتفسير الكلام وأصوله حقها والمحدثين ورواها الفقه والأخلاق  
 والصناعات المطبق على العلم الذي سئلنا بالعمل وعطفها القرب الأمانة أي القرب  
 التي يحصل بها الأثر في المحاورة على الصناعات العربية من قديم عطف  
 بعض الصناعات على بعض إن تلك العلوم من حيث أنها محتاجة إليها من  
 الخلق كلام العرب حتى بالقرب الأمانة والمراد بانواعها أسماء  
 الكاملة المعتبرة أي اللغة والصرف والاستعانة بالعلوم والمعارف والمياري  
 مع ما يتقدمها وأصلها من الأصول وهو العروض ولغاتها ومن الصرف  
 وهي الخط ودرس الشعر والأشياء والمجاصرات وهذه التواريخ والتعلق له  
 تعلم التفسير وأما القراءة فإنها في التفسير لا علم يعرفه بمعمالي كلام الله  
 رواية ودرسية ووجهه قرأته المتواترة والسارة بحسب الطائفة الشريفة والدة  
 ليتبرر عبارة المصنف حيث قال أصنف كتابا في هذا الفن يجمع على كذا  
 ويعبر عن وجهه لمرأته التي أحبه ولطال ما إلى آخره) الكلام توطئة  
 لتقسيم أولئك الكليات وأصلها من ذلك كنت مقصدا في عامة السيرة وفي  
 الانصاف في لطائفها كما ذكره دليل من أقصاها لها الناعل وتبشيرا  
 لوقوف الفعل بعد ما وقعها أن كنت موصولة بغيرها كما في رسما وإنما  
 لبعض الخاتم ستم كذا قاله من حتى وقال من دره سوره لا يجوز أن يوصل  
 بما هي من الأفعال سوى فهم وش والقول هو الأول ولصغره الحركات  
 التثنية في الصاد بمعنى الخالص وأد السقط الماء قبل صغره لثمة الصاد  
 فقط وأراد بقطعه الصيانة كعلي بن مسعود وابن عباس وعبد الله  
 بن عمر وابن عباس وابن الزبير وريث بن ثابت وابن أبي بكر وغيرهم  
 وإنما تعين من حيث الصيانة وأرادهم الحسن المصطفى ثم ابن عباس  
 ومجاهد وسعد بن حنبل ومثقف وكهنة والصيانة وغيرهم وأراد  
 من دورهم عبد الرزاق وأهل الشام من الرافعي وغيرهم ومن روى عنهم

قوله ولطال ما إلى آخره  
 تصحى أن تصف  
 في هذا الفن كتابا يجمع  
 على صغره ما يعنى  
 من عطفها الصيانة  
 وعطاء المانع من  
 دورهم من المصنف  
 الصالحين إلى آخره  
 (واعى)



محمد بن حبيب الطبري والرحاح حتى قيل ان كل واحد من العشرة احدى من  
 روحهم والائمة الثمانية هم السبعة المذكورون في كتب القراءه اعني ابي بكر  
 والي سفيان وابي عامر وعاصم وحمزة والكسائي وباقهم يعقوب المصنف كان  
 اما كبريا عما صالحي السهت اليه الرئاسة في القراءه بعد ابي عمر وولد راويان  
 روح ورويس وقد تمت سبعا احرار ابو جعفر بن يزيد المجوسي المكي وحلف  
 بن همام والصحيح ان احكام القرآن من جوار الصلوة وغيره اخارية في الامة  
 الاحدية كالسبعة المتواترة واما ما رواه ابا الصمغاني مالم يثبت فيه صحبه  
 سنة وهو موافقه لولاه من المصاحف العثمانية ولو احببنا الاستقامة وجمعنا  
 في العشرة نوحه لا يجوز الصلوة به وان كان مشهورا واما غيره فلا خلاف  
 في عدم حوارها اما الخلاف في الفساد وقوله يسطي من شطط عن الامر  
 تنطيا اي شغله عنه وقوله فاقمهم السيف اي مصي ووطم ومعنى مصي  
 الغرم على السوء طوعه عن التردد لقوله سورة فاحمى الكتاب  
 السورة بعض مخرج من كتاب الله تعالى اقلها ثلاث آيات كما سمي واصفا  
 الى فاتحه الكتاب من اصاوة العام الى الخاص وهي لامه لان المصاحف اليه  
 اسطر المصاحف واصاوة قاعه وعلى غيره وليس من سطرها ان يصح طهار  
 الا لام بل بكفه اداة الاختصاص كما في طور سندا واصل واصاوة العام الى  
 الخاص شيعة وليس على اطلاقه دليل صحه نحو سكر الامر ان وعلم الخويل فيما  
 اذا التزم هو كون لمصاحف اليه وح المصاحف كالساكنين ولهذا حكوا بعلمه  
 مجموع سائر مصاحف واما فاتحة الكتاب في السبع علم هذه السورة لما سمي  
 ولا صاوة فيه ايضا لاميه لانه من اصاوة الخرج الى الكل اذ لم يرد بالكتاب  
 الكل لا المعنى الكلي اذ لا اول له وتجويز كونهما تعصية بان يكون المقدس  
 من التعصية سهولا من التي يتصفا بالاصاوة هي المنسوبة لا عسر  
 صرح به المحبون وما وقع من المصنف سعال المحسن في تفسير قوله  
 تعالى ومن الناس من استرى هو المحسن حيث قال لا صاوة بمعنى من  
 وهي تنسبه ان امراد المحرقت المنكر وتعصية امراد الامم منه ما اول  
 بان مقصوده بان معنى الاختصاص الذي يستفاد من الاصاوة اللاميه  
 هو ما معنى كانه ان الاصاوة بمعنى من سواء قد تكلت من الامم هل اذا  
 حمل الاسم في قوله لا اعلم منه على المسروق فانه حسنة يكون اصاوة الخرج الى  
 الكل كما قل لكن اما الصحيح ان لا يفسر ان المفرد المجموع اذ السائر في كل

قوله سورة فاتحة  
 الكتاب

فخر فلا يكون اضافية لغيره الى الكلى اذ بان مقصوده الفرق بين قسمي  
 الاصاوة بمعنى من اعني ما يحسن فيه جعل المضاف اليه تمييزا او بيان للمضاف  
 كالسماحة للمبارك والحرث للمكر للهو ولا يحسن له وفيه كالحديث المطلق وهو  
 فجعل الاولى تينية والثانية تبعيضية ميل الى جانب المعنى والمقدري  
 ككلمة العائدين كلمة من البيانية هذا هو ارجح للاعم على المطلق ويكون من اضافة  
 الجزئي الى الكلي من وجه واحد انه يستقل عن كلام المصنف والزمخشري  
 ان اضافة العام الى الخاص المطلق بمعنى من البيانية حيث جعل اضافة  
 التبرؤ الى الحديث على تقدير زيادة الحديث المنكر بانية وكذا اضافة اليه  
 الى الاعمال في قوله تعالى لعلكم تهتدون انهما من اضافة العام  
 الى الخاص وهو الطاهر لان شرط من التينية ان يصح اطلاق الجزئ على  
 المبرر كما في قوله تعالى يا حسن يا حسين من الاوثان لكن المذكور في كتب النحو  
 انها لامية لقوله (وتسمى القرآن) قال في التعليل الام الاصل وصحة  
 ام القرى والولدات والمراد بالقرآن قام القرآن سوى الفاتحة والكتا  
 في فاتحة الكتاب هو المجموع يظهر ذلك مما سبق في وجه التسمية وهو  
 عطف على خبر المبتدأ او على الجملة وانه يجوز عطف الجملة الفعلية على الاسمية  
 وعكسه عند الجمهور وقيل عطف على مقدر ما اخذ من خبري الكلام أي  
 تسمى فاتحة الكتاب ما قيل ان قوله سورة فاتحة الكتاب من قيل اضافة  
 المسمى الى الاسم وهي سورة تسمى فاتحة الكتاب فلا يحسن ان قوله  
 وتسمى عطف عليه معنى انما يصح على تقدير ان يراد بلفظ السورة السورة  
 للمسة التي هي تسمى فاتحة الكتاب لكن الطاهر ان المراد بها مطلق السورة  
 وهي من اضافة العام الى الخاص (قوله لا نفاه مقبحة وسداؤه الى آخره)  
 في انما موس ثم كنتم ضد علق كعق واتم وفي النسخ الا فتاح ثم كرون  
 والمبدأ يقال لما منه الشيء كما يقال مبدء القمر الشعر والخزنة الاول وهو  
 المراد به هنا وهذا لتقليل لقوله وتسمى ام القرآن مع الاستارة الى وجه  
 تسميتها بواجبة الكتاب كما اشار الى نفس التسمية ايضا في ضمن العنوان  
 وتفصيل ما من فاتحة التي ابراه قيل انه في الاصل صدر عن بعض الفقهاء كالكاتب  
 اطلقت على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح متعلق به اولا و  
 بواسطة يتعلق بالمجموع فهو المفتوح اولا والذات كالباب بالنسبة الى الذات  
 فيكون اولى بهذا الاسم لان ما عداه وان تعلق به الفتح ايضا الا انه ليس

قوله تسمى ام القرآن  
 (قاضي)

قوله لا نفاه مقبحة و  
 سداؤه لكها اصله  
 ومشاؤه (قاضي)

واسطة في فئة المجموع وقيل صفة جعلت اسما لأول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه  
فهو كالباعث على الفتح فالاسناد مجازي كالاسناد الى الباعث وانما لم  
يشبه بالفاعل معرانه يكون الاسناد حينئذ حقيقيا لا اشاره الى معنى  
دقيق وهو ان وجه الشبه في الشبه يتضمن اجتماع حقيقتي العلية والمعلولية  
ضرورة ان يتعلق الفتح بالمجموع بواسطة ليس الا لكونه مفتوحا ومن هذا يتبين  
صدم حسن تشبيهه بالالة ايضا والثناء اما الثانية ثبت الموصوف في الاصل كالمقطعة  
اولا لنقل من الوصفية الى الاسمية اذ انقر هذا فنقول اشار المصنف بقوله  
لانها مفتوحة الى انه يجوز ان يكون فاتحة الكتاب منقولا من اصل المعنى ووجه  
المناسبة ان هذه السورة محل افتتاح القرآن تلاوة وكتابة اي يتعلق الفتح  
بالمجموع بواسطة فهو المنفوخ اولا او كالباعث على الفتح على ما عرفت وبقوله  
ومبدأه اي اول جزء منه على الترتيب الوضعي او النزول ايضا على رأي  
التي يجوز ان يكون منقولا بعد نقله الى اول الشيء وقوله فكانها اصله منشور  
اي خرج من ثباته اي خرج نشر على غير ترتيب اللف يعني انه لما كان  
اول جزء منه فهو كالاصل لما بعده في ابتناؤه عليه في الترتيب الوضعي فيكون  
كلاما بمعنى الاصل ولما كان مفتحة للقرآن من حيث الكتابة والتلاوة فكانه  
عشا وخروج فيكون كلاما بمعنى الولادة واعلم ان الضميرين المذكورين في قوله  
لانها مفتحة ومبدأه واجعان الى القرآن بمعنى المجموع والضميرين المذكورين  
في قوله فكانها اصله ومنشأه واجعان الى القرآن بمعنى البعض اعني ما عدا  
الفاتحة ففي الكلام استخدام (قوله ولذلك) اي لكونها مفتحة ومبدأه  
او لكونها كالاصل تسمى اساسا ولا مدخل تشبهه بالمشأ في هذه التسمية  
(قوله ولا انها تشتمل على آية الى آخره) يريد ان القرآن لكون المقصود منه  
معرفة البدار والمعاد وما به ينظم المعاش مع طوله وكثرة سورته وآياته يرجع  
الى ثلاثة اقسام بعضها ثناء وبعضه امر ونهي وبعضه وعد وعيد والاقصص  
والامثال فمن مكملتها ومنتجها وفاتحة الكتاب مشتقة على الابعاض  
الثلاثة بتامها اجمالا فان قوله الحمد لله ذكر لجميع الانبياء اجمالا وقوله اياك نعبد  
ذكر لجميع الامم والنواهي اذ لا معنى لعبادة العبد له تعالى الا امتثال او امره  
ونواهيه فكانه قيل اياك نعبد بامثال او امرك ونواهيك وقوله انعمت  
عليهم غير المنصوب اليه اجمالا في كماله وعد وعيد فان انعامه  
نعم في الآخرة يشمل جميع ما اعد لعباده من اللذات الحسية والروحانية

قوله ولما تسمى

اساسا

(واصى)

قوله ولا انها تشتمل

على ما فيه من الثناء

على الله عز وجل

(قاضي)

وعضيه سيندر فيه جميع وعياله فانها اشرف القصب فهو السورة  
 الكريمة لا شتم لها على تلك الاعراض احلا وصيرورتها مفصلة في سائر  
 السور تشبها لأم التي يندرج فيها الولد بلا ظهور تام ويظهر عند انفصال  
 منها ومبني هذا الوجه على ان نظم القرآن منقسم الى الاقسام الثلاثة و  
 ان العاتمة مشتملة عليها فان الشئ والامر والمنهي بيان الوعد والوعيد  
 انما هو من قبيل الالفاظ والاستعمال هي اشتمال الكل على اجزائه بخلاف  
 الوجه الذي يتلوه فانه بالنظر الى معانيه (قوله والتعبد بامر) قال  
 الطيبي في الاساس تعبد في فعل وان واعتبد في اي صير في كالعبد  
 له وعبد بالباء لتضمنه معنى التكليف وقوله بالامر والمنهي امر  
 بالامور والمنهي ويجوز ان يكون الباء كما في قوله كتبت بالعلم والامر  
 والمنهي على حقيقتيهما انتهى وفي الصريح التعبد الاستعداد وهو ان  
 تتخذ عبدا وفي التامر التعبد يندرج تحتين والحمل على هذا الاول اذا لمعنى  
 للتشبيه ههنا ارفقه او على حجة معانية اي الامر الجمل الذي يرجع اليه  
 معانية ويكون مقصودا منها وقوله من الحكم النظرية بيان لمعانية والحكم  
 جميع الحكم بمعنى العلم والنظرية معناه الاعتقادية اي ما يقصد منه مجرد  
 العلم بقرينة مقابلة العملية والاحكام العملية الفروقات التي يقصد منها  
 العمل سواء يتعلق بافعال الجوارح او بالاخلاق وقوله التي صفة للجملة والمعنى  
 ان معنى القرآن ما علوم يقصد منها العلم فقط واما احكام يقصد منها  
 العمل مرجع جميعها الى امرين سلوك الطريق للمقابلة اعتقادا وعمل بالاطلاع  
 المترتب على ذلك السلوك يعني مشاهدة ما في الشأنة الثانية من المراتب  
 الروحانية والجسمانية المعدة للسعد واعتقادا وفعل والمنازل المعروفة  
 للاشقياء واعتقادا وفعل وحاصله مكاشفة المملوكين  
 واللاهوت فان المراتب الجسمانية من المملوكات والروحانية من  
 اللاهوت وهذه السورة الكريمة تشتمل على ذينك الامرين فان  
 سلوك الطريق المستقيم انما يتم بالنكاح والفكر والعسادة الى الصلة  
 له وتقويض الامر اليه في جميع الاحوال والاهوال ويتضمن جميع ذلك  
 قوله الحمد لله رب العالمين الى قوله واما لك نستعين كما سيبي او قوله  
 اهتد الصراط المستقيم وان قوله انعمت عليهم غير المقصود عليهم ولا  
 الضامن اشار الى مراتب السعد ومنازل الاشقياء على ما سيبي ومن ان النعم

قوله والتعبد بامر  
 ونهيه وبيان وعد  
 ووحيه (قاضي)

قوله او على جملة  
 معانية من الحكم  
 النظرية والاحكام  
 العملية الى آخره  
 (قاضي)

عليهم من وفق للجمع بين العلم والعمل بالمقصود عليهم العصاة والضالون  
 الجاهلون بالله والناظرون في هذا الكتاب يحسرون في حل هذه  
 الوجهين فقال بعضهم معنى قوله اولاً لا تشغل على ما فيه ويشمل على اصول  
 المعاني التي فيه لتبليغ ان القرآن ما اشتمل عليه ايضاً فلا وجه لتخصيصه  
 بهذا الاسم وكذا في قوله او على جملة معانيه كانهما اضربية على مذهب  
 الكوفيين وابي الفتح وابن الدرهان فانه يدخل فيه الدعاء والقصص والمباحات  
 فاعلموا بآيات والمناجيات والتمجيدات والمندوبات ولا يرد عليه ما اورد على الوجه الاول من  
 خلوه عن الاستعمال طبعاً فلا يحتاج في الجواب الى التزام التكلف ببيان انهما  
 فيه ما عرج جميعاً الى التعبد بالامر والنهي وارجع بعضها الى الترغيب  
 والترسيب المقصود من الوعد والوعيد وان تلك الاحكام ليست الاصلية  
 نظام المعاش الذي روي لاجل العبادة الموقرة عليه فمقصودية تلك  
 الاحكام راجعة الى مقصودية التعبد والغرض من القصص الاتعاظ فيرجع  
 الى الوعد والوعيد وقد روي النبي صلى الله عليه وسلم باخباره عن الغيب  
 فيرجع الى التعبد فلا يكون مقصوداً وهذا التوجيه مع كونه قاصراً اذ لم  
 يتعرض فيه الى قوله التي هي سلك الطريق المستقيم الى آخره انه كيف  
 يصح جعله صفة لجملة معانيه يرد عليه ان قوله من الشاء على الله الى آخره  
 لا يكون بياناً للكلمة ما بل للفظ الاصول المقدراً اذ ليس جميع المعاني المذكورة  
 فيه نفس الشاء والتعبد والوعد والوعيد اللهم الا ان يراد مما يصدق  
 عليه احد هذه الامور او يرجع اليه وان قوله او على جملة معانيه يكون  
 اضرباً بالنظر الى ذلك المقدور ولا يخفى ان استعمال كلمة اولاً اضرباً عما هو غير  
 المذكور في الكلام مع كونه صريحاً في التردد على لفهم المقصود موجب للتقييد  
 لا يجتزئ على هذا من له ذوق سليم وقال بعضهم المراد باشتماله على ما فيه  
 اشتماله على معظم مقاصده ليصح بيان كلمة ما الظاهرة في العموم بثلاثة  
 امور اولها في القرآن مقاصد اخرى كالقصص والامثال وقوله او على  
 جملة معانيه الى آخره وجه اخر لتسمية ام القرآن اي لا تشغل على مجملها  
 ومحصلها وقوله من الحكم النظرية والاحكام العلمية بيان لجملة معانيه  
 وقوله التي هي سلك الى آخره صفة لجملة او لجموع الحكم والاحكام على حذ  
 المتضاف الى مفيدة سلوكه لا للاحكام وحدها اذ سلك الطريق المستقيم  
 المشار اليه بقوله اهنا الصراط كما يكون بالنظر الى الاعمال يكون بالنظر

الى العقائد وكن الاطلاع على مراتب السعداء للاقتداء ومنانزل الاشقياء  
 للاقتداء بالسار اليه بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
 لا يختص بالحكم النظرية فلا وجه للحمل على لفظ النشر سيما غير المرتب ويرد عليه  
 ان الارزاق من قوله اذ سلوك الطريق المستقيم المشار اليه بقوله اهدنا  
 الصراط ان تكون هذه السورة مستقلة على مفاد جملة الحكم والاحكام والمدعى  
 انها مستقلة على نفسها وان الاطلاع المذكور اذا كان للاقتداء والاقتداء يمكن  
 المفيدة لسلوك الطريق المستقيم فلا وجه لذكره وجعله ثمة للحكم والاحكام  
 وقال بعضهم مبني الوجه الاول على جعل مقاصد القرآن الشاء وبين الاوامر  
 والنواهي والوعود والوعيد واشتمال الفاتحة عليها باعتبار جميع اجزائها  
 ومبني الثاني على جعل مقاصد الحكم العملية ولا اشتمال للعائنة  
 عليها باعتبار ما هو دعاء منها فان المسير الى الحكمة العملية الصراط  
 المستقيم والى الحكمة النظرية ذكر السعداء والا شقياء ويرد عليه مع قصوره  
 عن حمل قوله القوي سلوك الطريق المستقيم الى آخره انه يلزم ان يكون  
 او على جملة معانيه مستدركا ان يكفي حيث ان يقال ومن الحكم النظرية  
 والاحكام العملية وان الصراط المستقيم لا خصوصية له بالحكمة العملية  
 وكن الذكر السعداء والا شقياء بالنظرية وذلك ظاهر اقول وللواقفة والكافية  
 بالنسبة عطف على السورة على ما في التفسير الكبير (قوله لنالك) اي لا شتم لها  
 على ما فيه واعلى جملة معانيه فانها لا شتم لها على مقاصد القرآن صارت  
 واقفة باذنها وكافية فيه ومحتوية على المعاني التي هي بمنزلة الكثر  
 اي المال المدفون من حيث نقاستها اجمالها فيها وانما خصصنا الاشارة  
 بالوجهين الآخرين لان ما ذكره اولاً من قوله لا نفا مفتحة ومصدرة وان كان  
 يمكن اجراؤه في تسميتها بالسورة الكثر بان يقال لما كانت مقتضى القرآن الذي  
 هو بمنزلة الكثر في النقاسة سميت بها لكن لا يجري في تسميتها بالواقفة والكافية  
 وسوق العبارة يقتضي اشتراك الثلاثة في وجه التسمية فمن قال بذلك  
 اي بجميع ما ذكره فقد خرج عن السوق (قوله والشكر والرجاء) الظاهر انه  
 مجرور وجيبه يلزم العطف على جزء العلم وحدث جزء العلم والاخير جاء مشر  
 في مقام الامن من الالتباس والاوجه ان يجعل يسي بمعنى يطلق سواء كان  
 علما او لا فلا يلزم ما ذكره ولا يرد على استدل به بقوله صلى الله عليه وسلم هي  
 شفاء لكل داء ان الارزاق ان يصدق عليه هذا الاسم ولا يلزم منه التسمية

قوله والواقفة والكافية  
 (قاضي)  
 قوله لنالك وسورة  
 الجوز (قاضي)

وقوله والشكر والرجاء  
 (قاضي)

الأبري أنه يصدق على زيد أنه كاتب وليس مسمى به وأنه قاصر عن المدعى لعدم  
 افادته التسمية بالشافية (قوله وتعليم المسألة) أي محل السؤال وهو المحلة  
 أو المضاف محذوف والصلة مصدر مسمى أي تعليم طريق السؤال فإن السائل  
 ههنا جرد لا ثم انتهى عليه ثم ذكر أن عبادتي ليس إلا ولا استعانة الأمانة  
 ثم سأل فقدم على سؤاله أمور المحسن فنقد بها عليه (قوله والصلاة)  
 بالجر ولا يجوز النصب وإن كانت مسماة بالصلاة أيضا على ما روى أبو هريرة  
 رضي الله تعالى عنه أنه قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني  
 وبين عبدك نصفين الحديث لأن ما ذكره لا يكون رجحا للتسمية بها إلا  
 بتكليف بعيد بأن يقال لما كانت قرأتها واجبة أو مستحبة كان لها  
 بالصلاة علاقة تامة من بين السور فكانها هي الصلاة (قوله لوجب قراءتها  
 أو استحبابها فيها) أي في كل الصلاة عند الشافعي في الأوليين عند أبي حنيفة  
 الله واستحبابها في الركعتين الأخيرتين عند أبي حنيفة رحمه الله فقط بخلاف  
 سائر السور إذ لا وجوب فيها ولا استحباب في حمله على التوزيع موافقا للعبارة  
 الكشف لأنها تكون فاضلة أو مجزية بها بأن يحل الوجوب على الفرضية كما هو عند  
 الشافعية والاستحباب على ما يتناول العرض فيشمل الواجب كما هو عند  
 أبي حنيفة رحمه الله مع كونه بعيدا عن الفهم محتاجا إلى جعل الواو في قوله  
 واستحبابها بمعنى أو (قوله والشافية والشفاء) بالنصب عطف على مفعول  
 يسي كما يدل عليه صريح الحديث وفي الكشف سورة الشفاء والشافية ودوجه  
 الاستدلال جسدانه لما دل الحديث على أن فيها شفاء من كل داء ومعلوم  
 كونها سورة الشفاء أطلق عليها أي سورة هي سبب الشفاء كما أطلق عليها  
 الشافية لذلك (قوله بالاتفاق) أشاد بذلك إلى أن من قال إنها ست آيات  
 أو ثمان لا يعابها (قوله دون انتمت) فيه مسامحة لظهور أن الصلة بدون  
 الموصول والمضاف إليه بدون المضاف لا يكون آية (قوله والسبع المثاني)  
 على ما في صحيح البخاري عن أبي المعلى قال المهر لله رب العلمين هي السبع المثاني  
 والقرآن العظيم الذي أوتيته وعن أبي هريرة أم القرآن هي السبع المثاني  
 وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد آتيناك الآية قال هي  
 فاتحة الكتاب وأعلم أن مقتضى سوق الحديث أن كلمة من في قوله تعالى  
 ولقد آتيناك سبعة من المثاني للبيان وأن السبع المثاني والقرآن العظيم  
 عبارة عن الفاتحة والعطف من قبيل عطف بعض الصفات على

قوله وتعليم المسألة  
 لاستنهاها عليها  
 (قاضي)

قوله والصلاة  
 (قاضي)

قوله لوجب قراءتها  
 أو استحبابها فيها  
 (قاضي)

قوله والشافية و  
 الشفاء لقوله عليه  
 السلام هي شفاء  
 لكل داء إلى آخره  
 (قاضي)

قوله بالاتفاق أن  
 منهم من عد التسمية  
 (قاضي)

قوله دون انتمت  
 إلى آخره (قاضي)

قوله والسبع المثاني  
 إلى آخره (قاضي)

بعض على في الطيبي والقول مبتدأ بان قوله والقرآن العظيم مبتدأ محذوف  
 الخبر والتقدير والقرآن العظيم ما يدرها على ما في شرح البخاري للشيخ بن حجر وغيره  
 الذي اوتيته تكلفه فاقاله المصنف في تفسير قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من  
 المثاني والقرآن انا يمجوز ان يكون من تعيينية د عطف القرآن العظيم اماً  
 من عطف الكل على الجزء والعام على الخاص فقلعه باعتبار نظمه الآية مع  
 نظمه النظم عن الرواية (قوله الا ان منهم من جعل التسمية الى آخره) استدلوا  
 لرفع ما يترهم من انه كيف ذلك من جعل التسمية جزءاً منها الى القائلين  
 بجزئيتها منهم من جعل التسمية آية تامة وجعل نعمت عليهم جزءاً آية  
 ومنهم من عكس اي عدل نعمت عليهم آية تامة والتسمية جزءاً آية وانما لم يعرض  
 لمذهب الحنفية اذ لا خفاء في كونها سبع آيات عندكم ويمكن ان يقال المراد  
 بقوله ومنهم من عكس عدم جعل التسمية آية تامة سواء كانت خادجة  
 او اخلاية جزءاً آية فيقتل مذهب الحنفية ايضا (قوله وثني) اختارها كون  
 للثاني مأخوذاً من التثنية بمعنى النكرية وخصها بذكرها في الصلوة والا نزال  
 ليكون وجه التسمية متحصلة بالفتحة كما هو المستحسن هي ما جمع مثني  
 او مشتاة على جيفة المفعول لانه صفة آية او معنى على ان مفعول ويجوز ان يكون  
 جمع معنى تخفف مثني من ثني مثني كما قالوا في معنى انه تخفف معنى بجزء في تفسير  
 قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني مأخوذاً من البناء ايضا لانه مثني  
 عليه بالملاحة والاعجاز او مثني على الله بما هو اهلها رتبة لتعظيم تفسيره حيث  
 قال هي الفتحة او السبع الطوال او سبعاً القرآن (قوله في الصلوة) هذا الظاهر  
 ما في الكشاف والصحيح لا يوافي انثني في كل كلمة لاحتمالها الى تضمين مقروءة  
 او ارادة كل صلوة من كل ركعة او كل ركعة بالقياس الى اخرى ومما في المذاكر  
 من انثني في كل صلوة اذ من هذا الضعف جواز التثني بركعة واحدة فلذا قال  
 في الصلوة اي في جنسها (قوله او في الانزال) قيل ثني المقدس من هنا جعيت  
 عمره حكاية عن الحال الماضية او بعد ثنيت فيكون من قيل حلقها بتثني  
 وماء بارداً ولا يخفى ان تسمية الله هذه السورة والسبع المثاني انما يستأد  
 من قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني فيكون واقعة قبل الحجة وتكرار  
 القول ليس لا بعدها فيكون المعنى طي الاستقبال دون الماضي وما ذكرنا  
 تبين فساد ما قيل ان اطلاق المثاني عليه في هذه الآية باعتبار ما يؤيد  
 والتسمية باعتبار ما كان (قوله ان صح الى اخذ) لشارة الى ضعف

قوله الا ان منهم من  
 عد التسمية دون  
 نعمت عليهم وآية  
 من عكس  
 (قاضي)

قوله ان صح انما نزلت  
 مكة حين فرضت  
 الصلوة والمدينة  
 لما حلت القبلة  
 (قاضي)



القول بكون النزول لانه خلاف الاصل يستلزم كون الفاتحة سورتين لان  
 الظاهر ان تكرار الوحي المتوازي يستلزم القرآنية كما في سورة الرحمن لان يقال  
 انما يلزم ذلك لو كان نزولها ثانيا على انها سورة لم لا يجوز ان يكون لاظهار  
 تنظيمه وابقاء لزومه في الصلاة بعد التحويل ايضا فلا جاز ان يكتب البسمة ثلاث  
 مرة واحدة في مواضع متعددة فلم لا يجوز عكسه (قوله فيهم انشا مكية)  
 جملة مستأنفة لبيان كونها مكية كما هو عادة في اوائل السور ولا تغلق  
 بوجه التسمية اصلا وادراج لفظهم اشارة الى رد قول مجاهد من انها مكية  
 فقط قيل لكل عالم هفوة وهذه هفوة مجاهد (قوله لقوله تعالى ولقد اتيناك  
 سبعاً من المثاني) او رد عليه ان هذا انما يتم لو تعين ارادة الفاتحة من المثاني  
 وذلك غير مسلم لجزان يكون المراد بها اسم الطوال والحواميم او اسباع  
 القرآن ولو سلم فيجزان يكون التعبير بصيغة الماضي عن المستقبل للدلالة  
 على تحقق وقوعه كما هو عادته في الاخبار اقول بعد تسليم تسميتها بالسبع المثاني  
 لا وجه لمسلم كونها ارادة من المثاني في الآية والقول بكون الماضي بمعنى المستقبل  
 خلاف الظاهر كما لا يركب بلا ضرورة مع ان ايراد الاسم وكلمة قد وردت في معرض  
 التسمية على النبي صلى الله عليه وسلم وعطف لا تنهدن عينيك الى ما متعنا به  
 الآية ينادي على كونها الماضي لقوله وهو مكى بالنص اى لا نزول على ما روى عن ابن  
 عباس رضى الله تعالى عنهما فان اللوقوف في امثاله حكم المرفوع كما في  
 الاتقان وما قيل فان ما قبله وما بعده الى آخر السورة في حق اهل مكة  
 فغير بحث لانه ليس من النص في شئ بل هو استدلال بالمعقول على ان كون  
 ما قبله وما بعده في حق اهل مكة لا يستلزم كون الآية مكية وهو ظاهر  
 اعلم ان للناس في المكى والمدنى ثلاثة اصطلاحات اشهرها ان المكى ما نزل  
 قبل الهجرة والمدنى ما نزل بعدها سواء نزل بمكة او بالمدينة عام الفجر او عام  
 حجة الوداع او سفر من الاسفار الثلاثة ان المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة  
 والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا يثبت الراسطة فما نزل بالاسفار  
 لا يطلق عليه مكى ولا مدنى الثالث المكى ما وقع خطابا لاهل مكة والمدنى ما  
 وقع خطابا لاهل المدينة كذا في الاتقان والمراد ههنا المعنى المشهور (قوله  
 من الفاتحة) اى جزء منها وكذا من كل سورة عند الشافعى في اصح قوليه ولما  
 لم يتعرض له لان الدليل على ما سمي اى انما يثبت جزئها من الفاتحة وجزئتها  
 من غيرها انما يثبت بالقياس عليها اذ الفرق تحكم ولذا لم يقل بجزئها من الفاتحة

قوله من الفاتحة و  
 عليه قراءة مكة والكوفة  
 وفقر اؤهم وادب الباء  
 والشافعى  
 (قاضى)

مع عدم خريتها من غير ما اشرنا وقراءتها في مكة منهم من كثير وصاحب  
 قس يروي وقراء الكوفة منهم من حرمة وعاصم والكسائي والمراد بقراءتها  
 ما على الناحية من حلاله بقوله ذكره هذه بعد (قوله) وحالهم فراء  
 اخرى) حيث قالوا اني ليست من القرآن حتى قال مالك رحمه الله لا يسع  
 ان يقرأ في الصلاة لاسرا ولا جهازا كذا في الخواص الشرعية وعطف ما  
 على قراء المدينية من عطف الخاص على العام (قوله) ولم يصح الى اخره  
 اي لم يصح الرواية رحمه الله تعالى فتشع من الاثبات والحق عظم من  
 بعض محتمل كعدم الجهر بها في الصلاة وكراهة قراءتها في اول السور  
 عند صحتها الفاتحة ايها ليست حرم من السورة اي من الفاتحة وكذا امر  
 كل سورة والالزام للعهد ووضع المظهر موضع المصير لعن العهد ومن خذ  
 السورة والالزام للجسج حمل الالزام للاستفراق يومهم رفع الايجاب الكلي والمقتد  
 السكت الكلي بعد ذكر ذلك ان عدم ما قيل ان عدم النص لا يصير مسبا  
 لهذا الظن لانه ان اراد انه لا يصير مسبا تاما لمسلم كقراء التفرع لا  
 يقتضي ذلك وان لم يرد انه لا يصير مسبا في الجملة ولربهم امر اخر ولا نسلم  
 ذلك فان عدم النص مع بعض محتمل ان يعيد الظن بذلك كما لا يحصى  
 ولله صلا في تصحيحه كلمات لكيكة نقائما واعلم ان الاحكام الى حقيقه  
 رحمه الله تعالى بعد القول بعدم خريتها في سني من السورة قوله لا  
 احدهما قول القدماء اني ليس من القرآن ايضا عند الصحيح فادسه  
 اليه المأخوذون اني من القرآن امرت للفصل بين السور وعبارة المصنف  
 يسئل القولين (قوله) وسئل محمد بن الحسن (في اخره) تأييد لعدم النص من انه  
 حقه رحمه الله تعالى في ذلك واستارة الى ضعف ما استمر من اني ليست  
 من القرآن عند وهو انه يسئل محمد بن الحسن الشيباني تكدي الى حقيقه  
 رحمه الله تعالى عن مسئله خريتها فقال ما بين الذين كلزم الله تعالى مدرك  
 هذا القول من غير علم بالحريه وعدمها ومن عادته ان ما يقوله من غير  
 الى نفسه او الى ابن يوسف رحمه الله تعالى فهو من اقران الى حقيقه رحمه الله  
 كما هو طريقته في اصول الخمسة (قوله) لما احاديت (في اخره) اي لما في اسناد  
 المظهر وهو جرحها من الفاتحة وفي بعض مذهب الخائفين المذكورين وهو  
 اني ليست من القرآن مجموع امور ركنية الاحاديث لانتها الحرثه والاحتياط  
 والوافق المذكورين لبعض مذهب الخائفين والدليل الاول وان كانا

قوله وحالهم فراء  
 المدينية والصرة  
 والسام وقراءها  
 وذلك والادراج  
 (قاصي)

قوله ولم يصح  
 رحمه الله تعالى  
 وظن اني ليست  
 من السورة عند  
 (قاصي)

قوله وسئل محمد بن  
 الحسن عما يقال  
 ما بين الذين كلزم  
 انه (قاصي)

قوله واحاديث  
 كثيرة الى اخره  
 (قاصي)

مستلها لآيات القرآن من الأدليل أقوى ما دفع ما قيل من قوله  
والاجماع والروايات ظاهرة العطف على الجاديت وهما لا تسان دعوى الجرسة  
(قوله ومن أحلف) أحلف أه) أي لأجل الحديثين المذكورين أحلف المتأففة  
انها في العاقبة وفي غير ما أياه لرأسها أو ما بعدها أو لا يمكن جمعها ولا يحجز منه  
السبح ولا مجال لا للترجيح وترجح كل وقت تحديد ما قيل له يمكن الوقوف منه في  
ردول أنه وفي ردول نصها للسبح تفط عليه إلا توقفه تعالى برده على تسليم أن  
يكون نكر برده على الباقين فيكون العطفه سورتين كآيات المذكورة وأشار  
بتفريع الاختلاف مطلقا أي في تسمية العاقبة أو غير ما على الحديثين المذكورين  
إلى أن الاختلاف فيما عداها متفرع على الاختلاف فيما من قال من عبارة المصنف  
في بيان مذهب الشافعي فاصرحتم لم يتعرض لكونه آخر من كل سورة أسوة  
مستقلة أو بعض آية فقد قصر مقوله عن اللطائف (قوله والاجماع على أن آة)  
روى الطبري في تيج المسكاة أن الصحابة دعوا له عنهم جمعوا من الحديثين  
القرآن الذي أنزل الله سبحانه وتعالى على رسوله من غير أن رادوا به أو نقصوا  
منه شيئا باتفاق جميعهم الحديث والمعنى والاجماع انعقد على أن ما من  
بين الحديثين باتفاق من جميع الصحابة فهو كلام الله قطعاً وبسطة في أوائل  
السور وكذلك في جمل القرآن السادة فانها عدم الاتفاق عليها يكون كلام الله  
طواً وبجلا وقا وأائل السور لكونها محدثة على ما ذكره الامام القرطبي ولجميعهم أن  
يجمع تحقق هذا الاجماع اذ ورد في المواضع انه روى أن من مسعود بن مازن  
في كون العاقبة والمعدتين من القرآن لكن لم يجمعهم صحبه تلك الرواية كقوله قد  
ذكر الفقهاء أن من أنكر قرآنية المعدتين والعاقبة يكفر بما ذكره ما اذرع  
ما يترجم أن الاجماع انما انعقد على أن ما نبت كونه من دفتي المصاحف بالتواتر  
هو قرآن يجوز القرآن السادة فانها ليس بها بل ولد لا يتبعها أحكامه  
من حزمة القراءة للثبوت صحة الصلاة وحسنه للصوم ان يقول المعتبر تواتر  
كونه من القرآن كما صرح به في شرح مختصر الأصول لا يخرج تواتر ذلك الكلام  
ولا يمتحقق التواتر على أن كونه قرآني تسمية أوائل السور من انه متحقق بما وقع في  
سورة الملأه من سليمان وانه تسبح الله الرحمن الرحيم (قوله والواقع أه) أي لا اتفاق  
على التباين في جميع المصاحف بخطها ولا يقص ما يكتب في أوائل السور لتوافق المصاحف  
فقط وتميزها بالخط مع ماله كل شخص في تحريد القرآن عاملين في اعتماده حتى مع  
قوم التيم ولم يكتب أمين معلم من ذلك قطعاً انما من القرآن ولا خلاف من لحن علم انه

ومن أحدها المختلف  
في نهايه رأسها أو  
بعضها والاجماع على أن  
ما بين الحديثين كلام الله  
والروايات على تباينها في  
بعضها مع المبالغة  
في تحريد القرآن حتى لم  
تكتب أمين والماء  
مسئلة بمحد وصفه  
ما سمع الله أو

نقل عن المصنف رحمه الله من الحاشية منوطاً على قوله ولا إجماع إلى آخره هذان دليلان  
 يريان على إلهام القرآن لا إلهام من العاجلة إلا أن يصحم في الدليل الأول في محل اثباته وفي الثاني  
 عام ليس القرآن في المحل التقيدان في محل المسم استحقاقاً واعتراضاً من تمامية الدليلين ما يترتب  
 بهما كبر من الأصول من أن التواتر في شريعتهم هو القرآن بحسب أصله وليس له شرط  
 في محله وصحة وبريقه بل يكتفي به نقل كما ذكرنا في كتابنا الأول أن كل ما هو من القرآن  
 أن يكون متواتراً في أصله وأخرائه وأما في محله ووضعه وترتيبه فذلك عند متحقق أصل  
 التسمية لا اعتراض أحد على مدحها لمحققين أو تحقيق للمؤمنين الذين يعمرونهم من كمالها  
 حرراً لا ذلك قوله لأن الذي استلوه لا يعني أن القرينة على تعيين المحرر هو ما تواتره وتحقيق  
 بعده وهو ما القراء لأن الذي يملوه في الذكر مقرر مثل الجهر له ويكون القراءة أيضاً تأليلاً  
 في الوجوه جعلها المقر في الذكر دليل على أن القراءة في الوجود ولا في المكان يعني أن ما تواتر  
 قراءه هذه القرينة يدل على تعيين قدر القراءة وأما في فعل الفعل مسياً وجهه قوله لا يجعل  
 المحل في فعل التسمية مسياً على حد والمضال من المقد لا لفظ الدال على الفعل الحقيقي في هذه  
 (قوله وذلك) أي كما لا يجعل التسمية مسياً على حد من أن يصير معلقاً لا متدأً أما على  
 أمراً فلهذا ما يطابقه أي لا يوجد في الاستعمال نقل التسمية بالمتدأً بخلاف نقله  
 مسياً له بأنه موجود في قوله تعالى لسم الله محمداً وقوله عليه السلام بسم الله ولما ألقى  
 حرجاً ويمكن أن يقال معناه لا يوجد في الاستمالة التي عذرها ما يتعلق بهذا البناء ما يطابق  
 قدر براداً ما لا يقطع أنه كان مدلولاً متعلقاً بها أو سقاء الإسم أو ما فيها من مدلولها  
 ولا حجة لكلا الأمرين أي قدر براد الفعل بقدر براد المدلول بقدر ما يجعل التسمية له  
 فانه موجود له ما يطابق قطعاً وهي استمالة الأفعال التسمية بقول الدال على المحل لسم الله  
 الرحمن الرحيم وقوله ما يدل عليه عطفه على ما يطابقه أي لعدم ترسيبه تدل على  
 ليس بقدر براد الأسماء بل هو محتمل الأمرين وإن كان أسياً  
 فهو دليل قطعي على قدر براد الفعل وقيل معناه لعدم ترسيبه تدل على أنه لا قرينة  
 إلا المقارنة بالفعل وحده راعية إلى تقدير المعنى لا إلى قدر الاستدأً وهو ما لا نسلم  
 أن لا قرينة إلا المقارنة بين التسمية ووجوهها في الاستدأً وفي قوله ما يدل عليه استدأً إلى  
 أن الاستدأً ليس عاماً إذا دال العامة لا سائر أكتافهم جميعاً بل المعنى يدل الظرف  
 عليها فلهذا هو الذي روي عنه رجحان من يرجح تقدير الاستدأً بأنه عام فهو أولى وهذا  
 تقدير من متعلق الخبر للمستقر عاماً وقد يرجح بأن دال الاستدأً مستقل بما قصد  
 بالتسمية من وجوهها مستدأً لها فقد مره أوقع في المعنى وقوله أن أراد نوقرها  
 مستدأً أي أن يدل التسمية على المتصور هو حاصل فيما قدرناه وإن أراد أن يكون

كان الذي استلوه مقرراً  
 وكذلك يصح ما على  
 ما نحن في التسمية بهذا  
 قوة وذلك على ما أن  
 يصح ما لعدم ما  
 مدحها وما يدل عليه  
 أو استدل في لم ياد  
 صابرة

استاء المعصود طتساها ولا تسام كره مقصودا بالتمسكه كره ولا يتحقق ذلك في  
 الاصل والانية مع ان الحزب يقتضي الاستاء بما في كل امرئ من هذا شي من جنس الماء في  
 الحزب شي على الملاسة والاستاءه ساقى عن مجمل الاند من جعله متعلفا بالابتداء  
 صلة له ليقبض على العموم واما من لفظ الاسم اعنى استاء في حلهما ذكره زيادة اصحابه  
 باعتبار التصدير السار وكسر الحروف ونقد الحروف وان كان من الاعمال ليعتد به ولا يتبدل به  
 لم يجعل الماء المتعارف اعتبار الفعل العام من فعل الحد فيساق به ما قالوا اما قد تبادلا حصصا  
 الفعلية وحكم قول المتعارف وان كان كاللؤلؤ الذي هو مركب من نسل المساواة يجوز ان يكون  
 ساء على جعل كذا التسمية ولا يباح الى متعلق ومن هذا تشبه ان تقدير لفظ الفعل  
 اولي من تقدير الاسم سواء قدر الاستاء اول لفظ ما يجعل صدرا في دليل الاستاء الى ان يقول  
 او قراء في ان المقصود ان تقدير الفعل اولي من تقدير الاسم لان تقدير الفعل الخاص  
 اولي من تقدير الاسم العام فاما يتوجه ان لو جعل المساواة له بول ذلك لشارة الى التقدير  
 اقرا اما لو جعل ابتداء الى تقدير لفظ ما يجعل صدرا له وذلك ان المقصود جسد مرجح تقدير  
 المتعلق الخاص على تقدير الاستاء سواء كان لفظ الفعل والاسم ليدل على تقديره العمومي  
 ههنا اه) احتقر بهما عن قوله تعالى امر باسم ربك فان تقدير العامل سادع  
 لكونه اولية برلت (قوله كما في قوله لسم الله محورها) اي على تقدير ان جعل حمل  
 من مبتدأ وخبر مقدم عليه اما اذا جعل لسم الله خلاص من ضمير اركو او محورها طرا  
 او مصدر اعل على حذف المصا وكقولهم انك جعق اليم ولا (قوله لاهم) اي من الفعل  
 والمراد الاهتمام بالاسم من التمسك بقصد التمسك والرد على التمسك وكون ذكر الله مطلوبا  
 للتمسك في جميع الاحوال فكانه قال لكونه نصب العين لا مطلق الاهتمام الشامل للتمسك  
 التقدير ليمحاح في عطف قوله اولي دخل الى كلفه قوله اولي على الاختصاص الم  
 فان المسركس كاي ابتداء ون باسماء الهمم لتقصد التمسك فوجه على الواحد  
 ان لفصل قطعه سرية الاصنام فتكون قصرا واد الطاهر ان صيغة العصيل  
 ههنا اعنى اصل الفعل ليمحاحا واد الطاهر لاهم واد الطاهر ان الاختصاص  
 والتعظيم حاصل في صورة التاحر ايضا لان المقدم الطاهر واقسوي كاله  
 عليه اما اذا جعل الماء للالة فلا لالة على لالة لانه الفعل ولا تعد به سرعا  
 بدورها وهو معنى الاختصاص والتعظيم واما اذا جعل للمصاحبة اي الملاسة  
 فلا ماديها ان الفعل لا يترك عنه تبدل على الاختصاص لكونها على وجه التمسك  
 تدل على السطيم وكذا الواقعة للوجه لان اسمه تعالى في نفسه وان كان معدا في  
 الوجه على القراءة لكنه هو احد بوصف كونه معك لا يكون مؤخر عنها لان وجوده

وتقديره العمل ههنا  
 اوقعه كما في قوله لسم  
 الله محورها وقوله لاهم  
 بعد لاهم واول  
 على الاختصاص اعل  
 في السطيم واد الطاهر  
 فان اسمه تعالى معد  
 على القراءة

من حسب له معمولاً إنما يكون بعد حروف العاصم فيكون التحويراً أيضاً موافقاً للوجوه  
 الأول لتقديم الحق ذكره بالقياس في إثبات الاسم من غيره ملاحظة وصفه في ذلك  
 لوجوه كفاءه كغيره يكون مقدر على القراءة وقد جعل الله لها وأهله معدة على العمل  
 لتوقفه عليها لقوله من حيث في آخره لاستلزام ذلك إلى أنه ليس الله حقيقة حتى يبر  
 بركه منهم سمع تعالى بل سمع بها من حيث توقف كمال الفعل سرّاً ولا علة  
 ما عليه ولا يرد ما قيل به لا يصح جعل اسم الله في القراءة العامة عند من يجمع  
 لاسم الله حراماً للعامة واللا يبره جعل الماء للصاحبة فالأرض محال للقاضي  
 يجعل بوجه الصاحبة أصلاً لقوله كل امرئ مال المال للوالد والشاشر ولغيره  
 امرئ يرفع يديه والبال أيضاً الفلك كان الأمر لك قلت صاحبه لاستتعاله به ود  
 شبه الأمر على كماله كمالاً على الاستعارة للكسرة لقوله لم يزل الله يسم الله هو  
 ليس المعنى أنه محال يكون استلزام الأمر اسم الله تعالى بل يبر كقول ذلك الأمر اسم الله  
 ولا يرد أن الأسماء بالتسمية ليس أسماء باسم الله لأن اسمه هو لفظ الله لا لفظ  
 اسم على أنه يمكن أن يقال فصل الأصغارة بجميع أسماءه تعالى أحكاماً فغيرها بلغة  
 الاسم كما هو الواقي للجهل به لقوله دليل للصاحبة أي الملازمة لاستقرارها أي  
 الأسماء غير هذه العارضة فأدوات الموصولة يكون مقصود الاسم على ما صرح  
 به في التلويح في محب حروف المعاني بخلاف المتصاحبة وهو تدل على اكتشاف  
 حيث قال وعد الحسن واعرف وحشوه بأن الملازمة أكثر استعانة من الاستعانة  
 وبأن التبرك باسمه فأدوات جعله الله وهو له لم يجعل الله حقيقة وما ر  
 المشركين كانوا يمدحون بأسماء ألهتهم على وجه التبرك فليسق أن يرد عليهم في ذلك  
 وهو أن الاستعانة بعيد ذلك المعنى مع شئ زائد وهو أنه لا يتم الفعل بدون  
 وهو أن نفس الملازمة لجميع الحروف الفعل وجهه أنه إنما يتم لو قد ابتدأ أماد  
 قد مر أقواله وهي مساوي للملازمة في ذلك المعنى مع أقواله أنه امرؤاً وأنداً عليه  
 عدم الإتمام بدونه وبأنه معنى مكتوب فيهمه كل أحد بخلاف الاستعانة  
 وجهه أن الاستدلال من ذلك على المروحية لقوله والمعنى متبركاً له استدارة إلى ميار  
 جهة التلويح يعني أن التلويح على وجه التبرك (قوله هذا ما بعده إلى آخره) وهو  
 لما يتجه على ما سبق به كيف يصح التبرك والاستعانة في جهة ما سمان  
 قال صاحب المكتسب ومثاله ما دل الأمر على أن نكتب رسالة من جهة  
 إلى عمير فإنك تكتب ككاتب هذا الحرف وأنها تفعل هذا على لسان امرئ  
 وإنما اكتفى على قراءه كيف يتبرك ولم يسم إليه ويستعان استدارة إلى أن الاستعانة

كلف وقد جعل الله لها  
 من حيث أن الفعل  
 لا يتم إلا بعد منه  
 سرّاً ما لا يصدر  
 باسمه تعالى لغيره  
 عنه السلام  
 كل امرئ مال  
 لم يزل الله باسم  
 لله وهو امرئ  
 وقيل البناء للصاحبة  
 والمعنى متبركاً باسم  
 الله امرئ  
 وهذا ما فعله في  
 آخر السورة مفعول  
 على السنة العباد  
 لعلوا كيف يتبرك  
 باسمه ويحج على  
 نعمه ويسأل من  
 فصله وإنما كسر

ليست الاعلى وجه التبرك وهي بالاحرة راجعة اليه قوله ومن حق الحروف المفردة  
 (اه) المراد بالحروف ما يقابل الاسم والمعل وما كان حتماً متفقاً لأن الأصل في الساء سماء  
 الحرف وهو السكون بحقه ونكوبه عند ما لا به عبارة عن كون الحرف بحيث لا يمكن ان  
 يوجد بعده مصوت على ما عرف في موضعه والعدم هو الأصل في الحذف ولما بعد  
 ذلك في الحرف للبهة على حروف واحد لوصفهم الامتداد لما كان من حتماً ان  
 يبقى على الفتحة لكونها تحت السكون في الجملة وان كانت لا تحت باعتبار الحرف  
 هو الكسر يبقى محرف الحرف المتحرراً الكسر قريب من محرفه اذا كان ساكناً ولذا قيل  
 الساكن اذا حرك حركه بالكسر كما قاله العلامة المتقارنى وعلى السند التبرك  
 كون الأصل في الساء السكون بان اصل الاعراب يكون وحده ما في الحركات  
 لكونه امر الفاعل طالما ان فاعله باقائه اعنى الساء ان يكون عن ميم اي بالسكون  
 او العكس ليس المعقول ولا يستتر ان يبيها يستلزم عدم ما هو المتعارفين ونها  
 حروفها لك ظهر ان ما اورده الخطيب ههنا وحده لقوله لا اختصاصها بلزوم  
 الحرفية (اه) اي لزوم الحرفية والحرفها فاللزم على ما هو الساتع في مصطلح الحكمة  
 واصافة للزوم من قبل الاصاوة الى الفاعل او للزوم الماء ايها تسع ايها  
 لا تخرج عنها كما يقال فلا يلزم بيته اي لا تخرج منه فالاصاوة الى الفاعل  
 والحاصل ان الساء من حصاد انما يختص من بين الحروف المفردة باسماء  
 انك في الحرفية والحرفية وكل الامرين باسماء الكسر اما الحروف السوا ففئة  
 حركات الحروف وترها واما الحرفية فلا اختصاصاً للسكون والسكون ليسا تحت لهما  
 في الحرف على ما مر ان السكون عدم والكسر ففئة اذ لا يوجد في الافعال ولا في غير  
 المنصحين من الاسماء ولا في الحروف الا ما ذكره من عدمه والما فاعله من حيث  
 داهم اذ جميع حروف الحروف اعتباراً خصوصاً كونها حروفاً مختصة بلزومها وعلى  
 هذا لا يرد لانتفاء نكبات والتشبه ولا في الاصاوة وادان القسم وبأنه لعدم اختصاصها  
 بهما من حيثياتها المحي الكاواسم او حروف خطا في اللام للاستدعاء والتاكيد  
 والاول للعطف والباء للسانت والمقل (قوله كما كسرت الحرف) اي عدل في  
 الباء عن الأصل كما اصل ههنا (قوله داحضة على المطهر لئلا) محذوف والداحضة  
 على المصروفها البقية على الفتح لانها متغيرة بالانصال صمدية انحلا  
 صمدية لام الاستدعاء منه مصفصل (قوله وبين لام الاستدعاء ولا في التوكيد بل في  
 نشر على غير ترتيب اللام في بعض النسخ الصحيحة بينها وبين لام التوكيد  
 وفي بعضها بينها وبين لام الاستدعاء على الاولى الصمدية راجع الى كل واحد

ومن حق الحروف المفردة

ان تفتح +

لاختصاصها بلزوم

الحرفية والحرف +

كما كسرت لام الام

ولام الاصاوة +

داحضة على المطهر

لنقص بينهما +

وبين لام الاستدعاء

والاسم عند البصرين

من الاسم الى

حروف انما رها +

قوله ما اورده الخطيب

بقوله ان اراد بقوله

لكونه من ان اهـ

السكون اهـ ومن لزوم

ان لا يكون له محرف فكيف

يكون أصل السكون عسار

الحرف وان اراد به مصف

لعدم الحركة والحركة انصا

مصنف لعدم السكون

وبقوله لا سبيل اصل يعار

الوجود ان يكون من

المقابل ان يكون من الوجود

والعدم كذا لا يكون من

الوجود من كالتصاوة

كون الصمدية في الاول

دون التام على الى هـ

من كذا في الامر ولاضافة والمراد بلام التوكيد وايضاً لانه لا يبداء وعلى الثاني المراد  
 بلام الابتداء ما يتصل بلام التوكيد الداخل على الفعل لقوله لكثرة الاستعمال يعني  
 حذف اللام منها ليس لعله قياساً بل لمجرد التحقيق فلذا ذكر الاعراب على آخرها  
 بنى (قوله وبنيت اوائلها) أي من الاسماء التي بنيت اوائلها على السكون تحقيقاً  
 واستعمالاً لو كان يعتبر مجرد ابدالها نقداً او قياساً ولذا يقال اصلهم معمو  
 وهي احد عشر اسماً بالحدود لا بالحركات وهي ابن وابنة واهن واسمها ابن واسمها  
 وانتد والانتد ومنها ما ليس كذلك وهي ابن وامرأة وامرأة وليس كل ما هو محذوف  
 الا بحركات ان يكون معنياً اوله على السكون فحيزه دم وعش فبينهم معمو وخصمو  
 من وجه ومن قال أي من الاسماء احد عشر التي حذفنا عما زهدا بنيت اوائلها  
 على السكون فحصل التحقيق في طريقها فقد سمى (قوله وادخل عليها المفعول) عوضاً عما  
 اصابها من الوهن محذوفاً واخر حقيقة واحكاماً والتسكين لقوله لان من دأبهم  
 لغو من طريقهم ان يبدؤوا بالحدود المتحركة لخص لغوهم عن المكنته والمتحرك الذي  
 لا يقرئ به التعقيب المطلب من حذفه واخر وتسكينه لا وال ليس الاخرة الوصل  
 لانه يسقط في المخرج ويصير في الابتداء فلذلك اخبرها دقيه اسناداً الى جواز  
 ما سكت (قوله ويقفوا على الساكن) ذكره استطراداً (قوله ويشهد له لان)  
 أي لكونه محذوف اللام بقصر بانه نادر لو كان محذوفاً لكان قصر بانه نادر  
 واسمهم وسميت الروقه واسمها (ككتبته بالياء دليل على انه على وزن مصابيح  
 لان الاصح في ما ساق من حزن والياء قال في العاوس جمع اسم لسماء وجمع الجمع لسماعي  
 كصامح واسمهم وسمي انه تصغير او فعل يقال فلان سمى فلان اذا وافق اسمه لقوله بحجتي  
 سمى كهدني اهلاً الوجه ذكره ابن الاثير في كتابه انصاف وان الاصل فيها معمو  
 دار الزوال لانه لم يتركها وانما ساق ما قبلها وقاله ابن عيسى لانه لا حاجة لسمي في ذلك لاحتكام  
 ان يكون على لغة من قال اسم ونصبه لانه مفعول ثان بعد تمة كناية بالياء دون  
 الالف (قوله والله اسماءه) قيل الميراث الذي يتيم به ويتقال مثل اسماء غانم  
 وأمره احمادك اي تارك الغير على نفسه في العطاء والبذل واسمها له معنيان  
 يقال سميت الرجل او صنعت له اسماً في مولده وسميته اذ دعيت بالاسم لموضع له  
 والذكر في الميت من الاول وقيل معنى اي تارك اي تارك للمعالي والذكر الحسن كذا في  
 بعض النسخ (قوله والقلب بعدله) امره يقال على الاستعارة من انه لا يجوز ان  
 يكون اصل التهم وهم وجعل العاء في موضع اللام لما قصد تحقيقه بالحدوث اذ  
 موضع الحذف اللام ثم حذفت نسياناً في قصر بانه في موضع اللام في الحذف

لكثرة الاستعمال  
 وبنيت اوائلها على  
 السكون وادخلها  
 مبدأها هضفة  
 الوصل  
 لان من دأبهم ان  
 يبدؤوا بالمحركات  
 ويقفوا على الساكن  
 ويتهم به تعقيرهم  
 على اسماءه  
 واسمها وسمي  
 وسمي بسمي كهدني  
 لغة فيه قال  
 والله اسماءه سمي  
 صار كذا اثر الله  
 به لتركه  
 والقلب بعدله  
 محذوف



مرد ذلك المكان يعني ان العلف مع نعمة لكونه حلا ولا اصل غير مطرد في بصادفه  
 كلمة في كلامهم فنزلنا باللفظ ههنا لانه اطرازة (قوله واستساوه من السموات) حاصل  
 اسم سموات كالفاء وسكون العين من قول اسمو مثل قول لا تخوذا ان يكون اسمو نعم  
 السين لان جمع فعل نعم الفاء فعول كفسر ولبوس جمع فعل يكسر الفاء وجمها فاعمال  
 كاحمال (قوله فاصله وسم) وذهب قوم الى انه لا حذو ولا عوض واما قلند  
 الهمة واذكاء واساح ثم كثر استعماله فجعلت همة وصل (قوله لعل احلا لثم)  
 اد على هذا ايم الاعلان بالخير واللعوض بخلاو هذه المصريين ناه عما الى  
 السكين انصا (قوله ومن لعانه اسم وسم) نقيضها اسم بصم الهمة وسمي بكسر وانه  
 مقصود كوجهي كها النجاري في سرح المقصود (قوله قال لسم الذي في كل سورة سم)  
 قال النجاري في سرح المقصود لسمه انور ويد تكسر السين وجمها واللب لروته واخره  
 قد روت على طريق تعليمه وبعده ارسل فيها اولا بقصه فهو بها يحو طريقا فعلمه  
 وحمل اليهم هدايتهم معدا الى قوله لسم الذي وايا ما كان فالهاء متعلقة بما رسل  
 والصير للستر للرعي والمارد في الدليل والدار العبد الذي سوا به وهو في السه  
 الماسعة والاقرام الاكرام والمقرم العبد المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يرذل ولكن يكون  
 للخدمة يروى البهارل بقصد سلك الدليل طريقا يميله لا عساره بترك الفعل على  
 تعليمه اي الطريق الذي تقيمه كما قال تعالى بل اني اشد عري (قوله ولا سم) واداسم  
 الخاوية هذه المسئلة فقال المعقولة لا سم غير المسمى قال بعض الاشاعرة انه عمة  
 ونقل عن السمع الاشعري ان السواء الى الاصنام الملتة ومقصود النص انه نزع لفظ وليس  
 الخلاف في لفظ الاسم وانه في اللغة موضوع للفظ الشيء ولعنا به في الاسماء التي من  
 حلتها لفظ الاسم كذا في سرح المقاصد ومن قال ان الكلمة في لفظ الاسم المقاصد  
 الى شيء وانه ان ارد به لفظ يكون غير المسمى ان ارد به واد الشيء يكون عمة  
 لغيره بعينه ويحتمل ما حذر والامم ولا عصاره وسقرد مارة ويحذر اخرى مصر الظر على  
 طاهر الاسد كمال بقوله تعالى سم اسم ربك ومع ذلك مرد على ان الكلام في مستقيم  
 ولايم انه ان ارد به دار الشيء يكون عمة مسماة صريفة ان لفظ اسم لا يكون عمة  
 كما ان لفظ دار ليس عمة موهبة بل الارم ان يكون مسماة وموهبة مسمى عمة  
 صفة له في الصدق وليس الكلام به وكل الارم على قدر ان يراد به الصفة التسمية  
 بالقياس الى مسمى ما صفة له لا لعنا به الى مسماة (قوله ان اريد به اللفظ)  
 اي اللفظ الموضوع لعني غير المسمى اي غير المعنى الموضوع له قال المصنف في تفسير قوله  
 تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ان لفظ الاسم يستعمل في اللفظ الموضوع لعني ومن

واستساوه من لسمو  
 لانه رقت للسمي سعاد  
 له ومن السمة عدل  
 الكونين +

واصله وسم حذو  
 الزاوة وعوضت عنها  
 همة الوصل +

لعل احلا له ورد  
 بان الهمة لم يمد  
 واحطه على واحد  
 صدره في كلامهم +  
 ومن لعانه اسم سم +

ول باسم الذي في كل  
 سورة سم +

والاسم +  
 ان اريد به اللفظ غير  
 المسمى +

كون او مر كما يحبر لغة او حبر او واسطة سيمماز قوله لا يتألف (المدعى مدعى  
 والمدعى مدعى عليه على هيئة التثنية الساتى وان كان المدعى كلمة اعنى معاثرة  
 كل اسم لاسم واحد ولعل واحد من كس من موحدة كلية صغرى ورسالة كلية كبرى  
 يفرق كل اسم من موصوف متألفه من الاصوات المنقطعة وخرار الاختلاف والتدريج  
 والاختلاف ولا شئ من المسمى موصوف يسمي هذه الصفات صورته اعتبارا لا  
 والتعدد والاختلاف وان كان مصفا بالاسم من الاصوات كما فى مسمى القرآن  
 والقصد منه ان لا شئ من الاسم يعين المسمى وهو معنى قولنا كل اسم يعاثر المسمى وان  
 كان المدعى حرفة فهو كلمة لا تترك الاول من كليه صغرى وحرفية كبرى والساتى  
 الثالث بالعكس يفرقها كل اسم من الاصوات وتعص المسمى ليس كذلك وبعض  
 الاسم يحتج باحد الامور لا شئ من المسمى كذلك وبعض الاسم يعالج ويحد  
 ولا شئ من المسمى كذلك وقوله والمسمى لا يكون كذلك رغم لما سبق من الايجاز الكلى  
 المستفاد من قوله لا يتألف من ماصول ولا ييجاز للترقى المفهوم من قوله و  
 يختلف ولما اذا احطت بحوايل الكلام حلت ان ما اردته بعض العضايل هو هذا  
 مما لا يرد له لقوله وسعد دارة اه اى يتعدى الاسم مع اتحاد المسمى كاللفظ الترتيبى  
 ويحد الاسم مع اختلاف المسمى كاللفظ المشتركة لقوله وان اريدته ذات الشئ اه  
 اى نفس المعنى الذى وضع الاسم بارائه بان مراد بالاسم مدلوله وهو المسمى  
 وذلك ظاهر (قوله ملكه م شته به هذا المعنى) يعنى هذا لا طلاقا وما يرد فى  
 كلهم الا لم يسم مر قال الطبرى فى شرح المشكاة قال مسائحا التسمية هو اللفظ  
 لذلك فى السمي والاسم هو المعنى المسمى به كما ان الوصف لفظ والصفة مدلوله  
 وهو المعنى فاعلم بالموضوعين وهذا كما قالو القرام وحاشا ولا يرد  
 بالافراء الالفاظ والمعنى كذا فى شرح المقاصد بان قيل اذا اردت بالاسم  
 ذات الشئ كان قولنا الاسم هو المسمى بمنزلة قولنا ذات الشئ دانه فكون لعل  
 من الكلام هذا الاسم قد يطر براديه معناه كقولنا زيد كانه قد براديه نفس اللفظ كقولنا  
 مر بمراد الزيد لعل وقد براديه طاعة المسمى كقولنا الربى حقيق قد براديه بعض الربى  
 كقولنا حاتم افسار ودمر لخره ها كذا حقيق او عارضه بانها صاحب ولا يعقل بغير  
 لهذا الاعتراض اسماء واحدا فى ان اسم الشئ نفس مسماه او غير كذا فى شرح المقاصد  
 وحاصل الجواب لاحترام العصبى تاثيرا فى اختلاف الاحكام بالحكم المذكور بعد  
 نص ان الاسم صادر حقيقا محال الى الساتى قوله وقوله لعل سواسم ذلك اه  
 حوافر تمسكه به هذه الابه على ان الاسم نفس المسمى لانه غير ملغط

كانه اسم من اصوات  
 مقطعة غير مارة و  
 يحصل ما حصل الاسم  
 والاصوات

وسعد دارة ويحد  
 اخرى والمسمى لا يكون  
 كذلك وان مراد  
 به ذات لعل هو  
 المسمى

لكنه شبه بغير  
 معنى

وقوله تعالى سمي اسم  
 ربك الاعلى المراد به  
 للفظ لانه كما يحب  
 براديه وضعه  
 من العناص

الاسم عن اسمائه تعالى وإريد به ما سماها الذي هو الذات لأن المقصود تنزيه  
 ذاته تعالى لا تنزيه الالفاظ وإيجازنا اندفع ما يتوهم من أن الكلام على ما مر  
 به بما صدق عليه لفظ الاسم لأن لفظه فالتقريب غير تام وقال في شرح المقاصد  
 وجه التمسك أن في مثل اسم ربك أو يد بلفظ الاسم الذي هو اسم  
 من اسمائه تعالى ثم إريد به به مسماه الذي هو الذات وفيه أن اسمه  
 تعالى ليس معنى لفظ الاسم بل فرق من أفراده اذ المراد بالاسم المعنى الموضوع له  
 على ما صرح به في تحرير محل النزاع لقوله أو الاسم فيه معناه أي ذاتي يتم المعنى  
 المقصود بذكره وقائلته سلوك طريقة التكاية بتصور تنزيه اسمه تعالى لتقل  
 إلى تنزيه ذاته بالطريق الأولى ورعاية التأديب كما يقال جناب فلان وحضرة  
 فلان لقوله قال في المحول ثم اسم السلام عليكم هو البليد بن ربيعة الصمخ رضي  
 الله عنه قاله حين بلغ مائة وثلثين سنة ولوله + تم في ابتداء أن يعيش إبراهيم  
 وهل أنا إلا من ربيعة وصخر فقوموا فولا بالذي تعلما + ولا تخشاهما ولا  
 تخافا السقر وقوله هو المراد الذي لا صديقه لصاعرا ولا خان الخليل ولا خذرا إلى  
 المحول ثم اسم السلام عليكم + ومن يبك حولا كاملا فقد اغتدلا قال أبو عبدة  
 بزيادة لفظ اسم وتكلف البعض فقال أن السلام من أسماء الله تعالى والكلام  
 انفراد والمعنى ثم اسم الله والمراد ثم اسم الله عليكم من السوء كما نقل القائل  
 للشيخ براه لبعجه اسم الله طيبك (قوله أن إريد به الصفة) أي المعنى القائم  
 بالموصوفين بمعنى جملة عليه اشتقاقا وهذه الإرادة باعتبار ذكر العام وإرادة  
 الخاص نظر إلى أصل اللفظة قال المصنف في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الأسماء  
 كلها والأسم باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة لشيء ودليل لا يرفع إلى الفهم  
 من الالفاظ والصفات والأفعال (قوله كما هو رأي الشيخ إلى آخره) يؤيده  
 ما نقل عن بعضهم في تفسير مذهبه من أن الأسماء ما هو عين كالنور  
 والذات ومنها ما هو غيره كالحالق فإن المسمى ذاته والأسم خلقه الذي  
 هو غيره ومنها ما ليست عينيا ولا غيرا كما لعلم فإن المسمى ذاته والأسم  
 علم الذي ليس عينه ولا غيره (قوله إلى ما هو نفس المسمى) لا يقال كيف  
 يكون تلك الصفة عين الموصوف وهل هذا إلا انقسام الشيء إلى نفسه  
 وإلى غيره لأن الصفة على ما فسرها به إنما يقتضي التعاير بوجه ما وهو لا  
 ينافي الاتحاد من حيث الحقيقة (قوله وإلى ما هو غيره) وهي الصفات  
 الفعلية وفيه أن الصفات الفعلية عنده من الاعتباريات والغير

قوله أو الاسم فيه  
 معهم كما في قول الشاعر  
 إلى المحول ثم اسم السلام  
 عليكم (قاضي)

قوله قال في المحول  
 ثم اسم السلام عليكم  
 (قاضي)

(قوله وأن إريد به  
 الصفة) (قاضي)

قوله كما هو رأي الشيخ  
 أبي الحسن الأسعري  
 انقسام الشيء  
 عنده (قاضي)

قوله إلى ما هو نفس  
 المسمى (قاضي)  
 قوله وإلى ما هو غيره  
 (قاضي)

من حاتم الموحى ولعل هذا معناه على تقدير عرض وحدهما (قوله) والى اليس هو  
ولا غيرها وهي الصفات القديمة (قوله) لان التبرك والاستعانة) يعنى ان  
لمراد من اللفظة الخلقية هما والذات دلالة الوصف بالرحيم لولم يذكر  
لفظ الاسم كاستعانة التبرك والاستعانة بربانية تعالى وليس كذلك لان التبرك  
انما يكون باسمه لا بذاته وكذا السمع بمحل الاله للعل من حيث عدم الاعتدال  
به بدونه لا بذاته وان قلت لم يترك الوصف المذكور ولفظ الاسم واكتفى على قوله  
بالله وارى به هذه اللفظة الخلية حصل المقصود مع الاحتصار وتكلفت قصده  
التبرك بصمم اسمائه تعالى احكاما واحصاها الواجب على التقدير من محميم صفاته  
ونعماته والتوجه الى حجاب العدم المسمى هو المقصد الاعلى واما الماء وهي وسيلة  
الى ذكر الاسم على وجه سفر محله مبدأ الفعل ويهدى اندم ما قيل ان استثناء  
بالسمية ليس بذكر اسماء الله تعالى لان الماء ولفظ اسم ليس بذكر اسماء الله  
له تعالى (قوله) بذكر اسمه) فائدة لفظ الذكر القصير والمراد فان تصدير  
لفعل باسم الله اما ان يكون بذكره (قوله) والفرق (أه) يعنى لما صار لفظ بالله متدار  
في التبيين لفظ الاسم وانما هو ان كان كلامها بمحصل باسم من اسمائه  
تعالى وما قبل ان يسمى اما ان يكون باسمه واليهي اما ان يكون به لا باسمائه المسمى  
هي اللفاظ فيها نظرا لان المعنى صرحوا بحلاده وان في المتفق اليهين يكون  
باسم الله الخسوف كيف وقد قال في حاشي فاصحى حاشي قوله ان اسم الله تعالى كذا  
نكون باسمه انما لا نعقد عند الاسم من قطع النظر عن دلالاته على ذاته تعالى  
لكن التتم ايضا لا يحصل محله (قوله) ولم يكتف بالالف) عرطها بالالف  
وهم انسحق بالهمزة لا يوافق الخط بصورة الالف (قوله) على اوصع الخط  
وان الخط على حكم الالف دون الذيرج ولذا يكتب في اقر باسمه بلفظ (قوله)  
لكنه الاستعانة في اللفظ والكتابة) وهي مما يوجب التحقق من انجحه  
كانت (قوله) وطول (الى آخره) الظاهر انه عطف على قوله لم يكتب  
فحيث ذكر بربان لكلمة محالفة صورته الماء هما نوصع الخط يعنى اسما  
طول الماء لكن عوضا عن الالف حتى لا يلزم طرح فائدة الخط بالكلمة  
بما ليس مجموعا من الدليلين وقيل انه اما حاربا اخر عن قوله لم يكتب  
الالف الى آخره وحاصل ما بالالف لم يحن وحكما لان تطويل الماء عرض  
حده واما حاربا مثالا مقدرا توجيهه ان طرح وصع الخط مستحسن و  
حاصل الحاربا انه لم يطرخ بالكلمة ولا يحكى ما في التوجيهين

قوله الى اليس هو  
ولا غيره دائما  
باسم الله ولم يقل  
بالله (قاصي)

قوله لان التبرك و  
الاستعانة  
(قاصي)

قوله بذكر اسمه  
(قاصي)  
قوله والفرق بين  
سمين ولفظ  
(قاصي)

قوله ولم يكتف بالالف  
(قاصي)

قوله على ما وضع الخط  
(قاصي)

قوله لم يترك الاستعانة  
في اللفظ والكتابة  
(قاصي)

قوله وطول الماء  
عوضا عنها  
(قاصي)

قوله والله اصل الاله  
فخذت الهمة  
(قاضي)

من التكلف (قوله والله اصله الى اخره) تتبع الصيغ في تقديرها منكرا وان خالف  
الكشاف اذ لا نزاع بعد كونه مشتقا في كون الالف واللام حرف تعريف  
او زائدة انما النزاع في ان اصله له بالهزة اولاه مدونها فتقدير المنكر اولى  
ليكون كلامه صريحا في انه حدثت الهمة بحركته على خلاف القياس فيكون  
التعويض رد جواب الادغام قياسا إشارة الى رجحانها لان ارتكاب مخالفة  
واحدة اهلون من ارتكاب مخالفتين ولقولهم لا اله الا الله لا يرد الالف الاصله  
الا اله فخذت الهمة فانه يحتمل ان يكون معناه انها حدثت على قياس  
تخفيف الهمة اعني ينقل الحركة الى ما قبلها فتحينثان يكون التعويض رد جواب  
الادغام على خلاف القياس على ما ذهب اليه ابو البقاء لان المحذوف والقياس  
في حكم الثابت وقيل في رجحانها انه لحفظ كلامه عن توجيه الاعتراض  
على قوله عوض عنها بان حرف التعريف كان موجودا قبل الحذف فلا معنى  
للتعويض ولا احتياج الى الجواب بان المعنى جعله عوضا لا اميراده  
في العوض وفيه ان هذا يقتضي التصرف والمخالفة في لفظ عوض لا في  
تقدير الاصل واما ما قيل في رجحان التقدير معرفا من ان اللام كون اللفظ  
منقول الى ذاته من المعبود بحق لا من معبود مطلق ففيه ان الله والاله  
كلاهما صلمان لذاته تعالى منقولان من الاله لا فرق بينهما الا بان الاول  
من الاحلام الخاصة والثاني من الاحلام العامة وليس جديهما من الاخر وكون  
اصل الاله لا دليل على كونه منقولاً منه (قوله وعوضاه) اي ورد الالف واللام  
كالعوض من الهمة حتى لا يفتقدان معهما الا نادرا نحو معاذ الله ان يكون  
كظبية كن في الرضى لقوله ولذا لم (اذ لا التعويض لم يثبت كالمثبت في غير  
هذا الاسم ولا يلزم ان يكون ذلك للزوم اذ لا ثبت في التي والذي لا كونهما  
مفترحة لعدم ثبوتها في ايم الله ولا كثرة الاستعمال ولا ثبت في غير ما كثر  
استعمالها خصل القطع بالنداء فقط لجودها فيه للتعويض لان التعريف النداء  
اغنى عن تعريفها فيجوز مجرى الهمة الاصلية فغضت وفي غير النداء  
لما يتخلل عنها معنى التعريف رأسا وصلوا (قوله الا انه مختص الى اخره)

استدلوا لدفع توهم ناشئ سابق وهو انه اذا كان اصله الله لا يكون بينهما  
فرق فالمعنى الظاهر عدم الفرق بين الكلمة واصله في المعنى يعني ان الله  
سلم مختص بذاته تعالى والاله اي الاله المذكور سابقا وهو المنكر فاللام من  
الحكاية لا من المحكي في الاصل اي اصل وضعه بقم على كل معبود معا كان

قوله وعوض عنها  
الاله واللام  
(قاضي)

قوله ولذا قيل بالله  
بالقطع  
(قاضي)

قوله الا انه مختص  
بالمعبود بالمعنى الى اخره  
(قاضي)

أو بالأحرى لم يقبل معنى معبود ليضم اعتباره اشتقاقه مما سواه من معنى معبود  
 لم يقبل اسم كل معبود لأن المختار عنه أنه صفة تتم على كل معبود نحو أي  
 صار على الدلالة تعالى على سبيل العيشة بأن استعمل بأحوال لام العهد له في  
 ذاته تعالى لكونه أولى بما يؤله أي بعد حتى صار مختصاً به قال الرضي في محضر  
 المبادئ العلم العالم كان في الأصل للمعبود ثم استعمل لواحده من ذلك الجنس  
 لخصلة مختصة به من بين ذلك الجنس ولا بد أن يكون وقت استعماله لذلك  
 الواحد قبل غيره مع لام العهد لمصدر الاختصاص به وليس ذلك العلم  
 انعاقاً بل هو الله جل الأرقام وبعده مختص بذاته تعالى لا يطلق على غيره  
 أصلاً إلا أنه قبل الأرقام من الأعلام العالمية وبعده من الأعلام الخاصة  
 ولما قال العاصم اليماني الفرق بين الإله وبين الله فإن كان لا يطلقان إلا على  
 المعبود نحو وأنه جعل أي صاحب المكتشف الله مختصاً به والإله  
 فإنه طالب معارف العالم لمحقق أن الإله في أصل رصده من علمه كان  
 يستعمل في المعبود مطلقاً فاما الله فلم يستعمل إلا في المعبود بحق انتهى و  
 يشهد لما قلناه ذكره الرضي من أن الله في الأصل من الأعلام العالمية  
 كالصانع كان عاماً في كل معبود ثم اخص بالمعبود بالحق لا بأولى من يؤله  
 أي بعد وصار مع لأم العهد علمه فيما ذكره العلامة القناري من أن الإله  
 اسم للمعبود كلي هو المعبود بحق والله علم لذاته تعالى وما ذكره السيد السند  
 من أن الإله قبل حذف الهزء وبعده علم لذاته تعالى إلا أنه قبل الحذف قد  
 يطلق على غيره تعالى بعد ولا يطلق على غيره أصلاً مما لا يطهر وجهه ولا يوثقه  
 ما نقلت من كلام النجاشي قوله واشتقاقه أي اشتقاق الإله من كبر  
 وأرجاعه إلى المعرف فلهذا لا معنى للاشتقاق مع لأم التعريف ولما كان  
 لقوله وهو حيّ به حقيقة أو زعمه (قوله من الله ياله) فهو العيش بهما  
 معنى بعد ثم بعد ال معنى مفعول وكذا في جميع ما سأل في سؤالي قوله والحي  
 عبارة عن كبر معني كثر أو اشتقاق الإله من كبر الة معني السادة على عكس  
 ما في الكشاف وبحث ذهب إلى أن الة وتصاريفه مستقاة من الإله وأن  
 كان اسم عن كبر معني واستنوي بال اشتقاق الأفعال من الأعيان حلال  
 الأساس معني في التلا في المعبود فإنه ما ذكره من معنى المشتق منه يحكم بغير  
 في المشتق وليس معنى الإله المعبود موجوداً في الإلهة معني المادة (قوله ومنه  
 ناله واستأله) أي من الإلهة أي من مصدره ووجه رد على المكتشف

قوله له ماله الهة و  
 الوهية والوهية معني  
 عند (قاصي)

قوله ومنه ناله واستأله  
 (قاصي)

حيث جعلنا مشتقين من الاله (قوله وقيل من الله) بكسر العين في الماضي وفتح  
 في الغابر وكذا اجمع سياتي فرضا سوى الوجه الاول لان معنى الاستقاق  
 فيه اظهر بالنسبة الى غيره (قوله لان العقل متغير في معرفة) اي في معرفة  
 المعبود اي الذي يعبد فاتخذ الناس الهة شتى ومنهم كل ان الحق ما هو  
 عليه فكثير الضلال وقسا الباطل وقيل النظر الصحيح وما يؤدى اليه من  
 الحق الصحيح كذا في الحواشي الشريفة واما جعل الله اوجعا الى مطلق  
 المعبود لان الكلام في استقاق اله دون الله وكن الحال في الضمائر  
 التي ستاتي (قوله اي سكنت اليه) السكون بيار امير من حد نصرا  
 كذا في التاج (قوله لان القلوب تطمان الى اخره) البطيئة الانسانية  
 المدركة من حيث توجهها الى تدبير الهدى وجامعية القوة الشهوية والغضبية  
 تسمى نفسها واليه الاشارة بقوله عليه السلام اعدى على نفسه التي بين  
 جنبيه ومن حيث توجهها الى عالم القدس وتجددها عن الكدورات روحا  
 وسرا وخفيا على حسب اختلاف درجاتها في التوجه والتجدد ومعنى سكوتها الى  
 معرفته بالمعرفة استبشاره وفرحها باحصله وغيبوبة عن ملاحظة ما  
 بدله بعد دما يتطرق اليه من خطرات الزوال ومن حيث جامعيتها بالجمتين  
 من غير اعتبار الغلبة احداهما على الاخرى يسمى قلبا القلب بين خاطر الخير  
 والشر واليه اشار عليه السلام بقوله مثل القلب مثل العصفور يتقلب في  
 كل ساعة فهما انصرف الى ذكر الله ارتحل عنه خواطر الشر التي ينغم باب القلب  
 للخير فيمكن ويستوطن فيه ولا يكون اختيار الشر الا اختلاسا واليه الاشارة  
 بقوله تعالى لا بد لكم الله نظمائن القلوب اي تسكن تحت امره ويزولي  
 اضطرارها بسبب معارضة الشهوات والكدورات (قوله والهه  
 غيره اجاره) اي خلاصه فالهنة فيه للسلب كاشكيت وقوله اذ العابد  
 يفرغ اليه ناظر الى قوله من الله اذ افرغ فهو فعال بمعنى مفعول اي مفرغ  
 اليه وقوله وهو يجبره ناظر الى قوله والهه غيره ولعل وجهه ان يكون اله  
 مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي مولاه بان يكون اصله اهلها وكان القياس  
 في تخفيف الهنة قلبا ياء كما في نظائره الا انه حدثت على خلاف القياس  
 للتخفيف البليغ كما في نحو اكرم مع ان قياسها ان تنقلب واو كما في اوديم  
 فاندفع ما قيل ان هذا الوجه يستدعي كون فعال مشتقا من الافعال بمعنى الفاعل  
 كلامه منظور فيه وقيل في قدم الثاني من انه سيجي السطر بمعنى الفاعل بنفسه

قوله وقيل من الله اذا  
 تغير (قاضي)  
 قوله لان العقل متغير  
 في معرفتنا ومن ههنا  
 الى فلان (قاضي)

قوله لان القلوب تطمان  
 بذكره والا سراح  
 تسكن الى معرفته او  
 من اله اذ افرغ من  
 امر نزل عليه  
 (قاضي)

قوله والهه غيره  
 اجاره اذ العابد  
 يفرغ اليه وهو  
 يجبره (قاضي)

ان المدعى كونه بمعنى المفعول (قول حقيقة اذ برعاه) اما قال لا ليطر وجه  
 التسمية في الاله المائل ايضا فان الكلام في استحقاق اله كما عرفت بخلاف  
 الروح الاخر فانها جارية فيه حقيقة فان الكفار عبدوه وتعبده عقوقهم  
 القاصرة وسكن اليه قلوبهم ويفزعون اليه لقوله اومن وله الى اخره (قاضي)  
 بان كلام الله وله وله لرأيه لا كما ذكره المحرري من ان اصل اله وله (قوله  
 كان اصلا ه) اما قال يلفظ للتشبيه لان اصله لم يثبت في الاستعمال فهو  
 قياس محض (قوله ولله الجمع) وجه الزاد جمع التكسير يرد الاشياء الى صلبها  
 واعتدال بانها التوهم اصالة الهمزة حيث لم يستعمل الا هاصلا (قوله وقيل  
 اصله لا ه) عطف على قوله اصله اله هو في الاصل مصدر بمعنى الفاعل اي  
 لمحتبر والمرفع اطلق على ذاته تعالى بعد ادخال لام العود عليه وصار  
 علماله بالقلب في الصلح حور يسويه اريكن لا ه اصل الله ادخلت عليه  
 الالف لالام مجرى الاسم العلم كالاسم الحسن لا انه يخالف الاعلام  
 حيث كان صفة فاقبل في ترجيح هذا الاستحقاق انه يوجب اختصاص  
 لفظ الله به تعالى مطلقا لا واصلا ليس بشيء ووجه قطع الهمزة في حالة الاله  
 حشون انه يسري به الوقف على حرف الداء فتحذف الهمزة وانما ضعفه لان  
 كثرة دوران الله واستعمال الاله في المعنى والطلاق على الله ترجيح جانب الحكم  
 بان اصله اله (قوله لا ه تعالى محبوب الى اخره) فيه مساهلة والمناصب  
 محتجب لان المحبوب مقهور ولا يلزم بدائه تعالى لقوله وقيل علم لذاته الى  
 اخره يعني ليس له اصل واستحقاق بل هو علم لذاته تعالى لبداء في الطيبي  
 قال لما لكان الله علم لذاته الحق واللام قاررت وضعه وليس في الاصل  
 وصفا ثم عطف على ذاته تعالى كما عرفت على الوجه السابقة لقوله لا ه يوصف  
 ولا يوصف به (اي لفظ الله يجمع موصوف بالجمع اسمائه العلى ولا يجعل  
 وصفا لشئ من اسمائه تعالى يشهد به التنزيل بكون اسماء ولا شك انه  
 محض بانه تعالى بحيث لا يطلق على غيره اصلا فيكون علم لذاته وكذا الحال  
 في تقرير الدليل الثاني فان المطلق انتباه الاسمية ولكن لما قال لا يدره من  
 اسم هو الذي الوجه الثالث ولو كان وصفا مزمعا لا يكون ثبات العلمية ايضا  
 اذ لا ترام في اختصاصه بذاته تعالى انما النزاع في كونه صفة فيكون كالرحمن  
 او اسما يكون علما نادرا فاقبل على التجهيز الاولين ايها اسماء لان على  
 نعت الاسمية دون العلمية وعلى الوجه الثالث ان انتهاء الوصفية

قول حقيقة اذ برعاه  
 ادا اطلق على غيره  
 تعالى الى اخره

(قاضي)

قوله اومن وله اذا  
 تحمير وتخطا على

(قاضي)

قوله وكان اصله  
 وله عقلت الراد

هجرة الى اخره  
 (قاضي)

قوله وورده الجمع على  
 الاله دون اولية

(قاضي)

قوله وقيل اصله لا ه  
 مصدر لا ه عليه

ليها ولا ه اذا احتج  
 ولم يقع (قاضي)

قوله لا ه على مقتضى  
 عن امراءك الامصار

(قاضي)

قوله وقيل علم لذاته  
 المخصوصة

(قاضي)

قوله لا ه يوصف  
 ولا يوصف به

(قاضي)



لا يستلزم العلمية بالصواب ان يقول لولم يكن علم الله بكنى قوله لا اله الا الله توحيد  
 لقوله ولا اله الا الله من اسم الى اخره انما كان قائم الصفات في الخارج كما انما كان  
 الى وجود الموصوف كذلك علم الصفات عليه في الالفاظ يستند على وجود الاسم  
 الدال على ذاته سواء كان محتصا به اولا او الوجود المطلق عتاة الوجود العيني  
 وهو طاهر واحكام سائر حتى الكشف جعلوا هذا دليلا على اسمية الله  
 باعتبار علمه فانه لا يمكن ان يكون الله صفة وان الله اسم الله تعالى فلا  
 يلزم نقض صفاته عند جارية على موضوع اخرى بانه لا يمكن ان يوجد موضوع لاداة  
 تعالى باعتبار ان يعلم معان بها الالفاظ ولا موضوع لموضوعية الدال اسم ولا يستلزم  
 في ذلك انما المستحيل ان يوجد صفات في نفس الامر ولا يكون هناك دال  
 موضوع بها واحتاجوا في دعواه الى كلفات ان شئت وارجع الى الخواشي للرسامين  
 ولهم في المسححة من جعل دليلا على اسمية لفظ الله وعلى كونه صفة  
 ليعلم منهم ان اختصاص كونه علما ولم يرد عليه حتى مما ذكره السيد  
 السبل في مرسره حصل عمادة الكشف في حواشيه على ذلك تكلف  
 لقوله ولو كان وصفا الى اخره تقديره انه لو كان وصفا لكان مسئ  
 المرجع من الصفات الدالة بكنى لا اله الا الله توحيد بل قوله لا اله الا  
 الرحمن لكنا طر للاطلاع على ارادة الادل التوحيد والثاني والسر في ذلك  
 انه لو كان صفة كان علمه المعنى دون الدال المعينة فهو كمنع الشركة  
 وان احتض في الاستعمال بانه تعالى تعالى والادان علما بانه بكنى قوله  
 الدال المعينه وان كان نقله على وجهه كلى بان تعقل الخوى نوحه كذا يستند  
 كله المعلوم على ما بين في موضوع كبير وقد عرفت انما هو الموضوع  
 وخصوصا الموضوع له بالذم ما قيل بانه لو كفى في التوحيد احصاؤه يستلزم  
 بانه في الواقع بقوله لا اله الا الرحمن ايضا توحيد وان لم يكن واقعي  
 ما بعده بحيث لا يحوز العقل فيه الشركة لكونه لا اله الا الله لهما توحيد  
 لان الله لا يحصر اذ على وجه الشخص وان عدم الاحصاء على وجه الشخص  
 يقتضي ان يكون الله الاحصاء امرا كذا لان يكون المحصر امرا كذا وتكون الشركة  
 معه بما اتفق على المسألة على ذلك قد عرفت انه استدل بالاجماع  
 بقول السائل ان لا اله الا الرحمن ايضا توحيد مما لا وجه له مستلزم  
 لقوله ولا اله الا الله صفة الى اخره انما كانت كونه صفة مستقلا على احد  
 الوجه المساعدة مع الخواشي على كونه علما بانه وخلصه الخواشي

قوله ولا اله الا الله  
 اسم تحري على صفة  
 الى اخره (قاصي)

قوله ولو كان وصفا  
 لم يكن قوله لا اله الا  
 الله تويها الى اخره  
 (قاصي)

قوله ولا اله الا الله  
 في اصله ككن لملك  
 عينه (قاصي)

ما قيل انه يجوز ان يتعقل ذاته تعالى بوجه ما يوضع لفظا بانه ويكون ذلك  
 اللفظ مصححا للوضع وخرجا عن الوضع له فيكون ذلك اللفظ طمعا لذاته  
 تعالى على ان التحقيق ان العلم بالشئ بالوجه عين العلم بالوجه لا تعالى بغيرها  
 الا باعتبار الفرق في الحقيقة اذ تعقل ذاته تعالى بوجه ما يكون اللفظ موضوعا  
 لذلك الوجه لكن من حيث حصل في ذاته تعالى واتحاده به ولا يكون معنى  
 لذاته المحض من حيث هو وفي بعض النسخ قد يمكنه ان البشر حيث ان ضمير  
 يدل على صيغة المجرى راجع الى البشر والمعنى پس يمكن نسبت مرشدا  
 اينك مره ثم قد سجد بران معنى يتو لفظ قال الوجهين الى عدم ما كان لذلك  
 عليه فها قيل ان هذه النسبة مبنيّة على كون الواضع هو البشر ما لا وجه  
 فان قيل هذا الوجه اما يدل على ان يكون على الذات المحض لا يدل على  
 كونه في الاصل وصفا قلت لا اتفق كونه على الذات ابتداء ومعلوم انه مختص  
 به فيكون من اعلام الغاية فهو يدل على اللام اما اسم او وصف ولا يظهر  
 هو الثاني لذلك على ان كانت بمعنى باعتبار معنى معين يقوم به وهو ما يدل  
 عليه بعد اشتقاقه واما ما ذكره في تحقيق ما في الكشف من انه اسم  
 لا صفة بل لا يدل انه يوصف ولا يوصف به تقول له واحد لا تقول شئ الله  
 من ان الاسم قد يوضع لذات معينة باعتبار معنى معين يقوم به وهو لفظ  
 حتى يصح المبالغة على كل متصف به وهو الصفة كالعبود وقد يوضع لذات  
 معينة بلا ملاحظة قيام معنى بها فيكون اسم لا يشبهه بالصفة قطعا كما في  
 وقد يوضع لها ولا يلاحظ في الوضع معنى له نوع تعلق بها وذلك على قسمين  
 الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن الوضع له وسببا لعنا على تقييد  
 الاسم بانه كما هو اذا جعل على المولد فيه حصة الثاني ان يكون ذلك المعنى  
 داخل في الوضع له فيتركب مفهوما من ذات معينة ومن معنى مخصوص  
 كما سئل الملائكة الزمان والمكان وهذان القسمان ايضا من الاسماء لكن ربما  
 يشبهان بالصفة والاخير اشد اشتباها به لربا لان المعنى المتعارف في الوضع  
 واخر في كل منهما رعايا الفرق انهما يوصفان ولا يوصف بهما شئ على  
 عكس الصفات ولما وجد في الاستعمال له واحد لم يوجد شئ الله مع كثرة  
 درجته على النسبة علم انه من الاسماء فقيه بحثنا الاول فقلنا انه  
 يتم لو فهم من لفظ الله حين استعماله ذات معينة بوجه ما وليس كذلك واما  
 ثانيا فانه لما اعتبر في مدلول القسمين الاخيرين الذات المعينة كيف يشبهان

باسم الله مع ان لمعنى في معنى هو ما لذاته اسمته اما لذاته لان الصفة قد  
وصفت كالايم يقال شيخ باسمل حواء عا من التقدير تكلف وقال الله  
تعالى سورة البقرة ان صراط العزيم التحيق ويجوز ان لا يوصف بعض الصفات  
صلا كالايم بها الذموا وكذا لموصوف لنا ونقدرا المتبين انما  
وذلك لا يصدق فيه لا بد من الموصوف قلنا ويجوز ان يكون الله من هذا  
نقيل والاسم قد لا يصدق له اذا كان فيه الخ لوصفية نحو من حل حاشية  
في السعة نعم المتابع في الاسم لا يصدق ولا يوصف به وفي الصفة  
العكس الا انه لا يصح هذا في غير الشرقة قوله لانه لو كان في احد  
ان لم يكن يسا في الاصل كذا سداد الا في مورد ذاته اعليه فيسرم ان  
لا يصدق هو قوله وهو ان في اسوت معنى هي الا ان هو ان يكون  
في السوت معصا بسط اسمك وحسب اليه الا كرون وما يسم اذا كان فيه  
معنى الوصفية اه قال ان هو ان لا يصدق في سعة يعلم الوجه حويل وهي غير  
وصفة له بل من شوكا حسب به لغز ويرد على هذا وجه انه يجوز  
تسعة مظة له على مع كونه علمه له لعل مستحقة اوه في حسن هذا  
الاسم والسفات حتى ناولا تعليق المهر به عين جميع صفات اكمال  
كولما سئل عن وفي الموضع عامة واقبل انه من على في العلم له لا على  
توت الوصفية فتد عرفت وهو قوله وان معنى الاستفاد ان اخره  
يدى توت معنى الاستفاد بين هذه المظة الحسنة وبين الاصول المكونة  
سابقا بل لا يفسد كونه في ماحت سعية على لها مشتقة من احدها  
ولا يمكن ان ينادى به محضه من اصل من لا ينادى العامة صفة احتصاصه  
سماه على فوق الاصل اسم هو وصف والاخير هو ما في لهما من  
لوقله ونسبه لاهم و نسخ واخره لغير في سبه وبين عقايد است  
في ان كرون مستور بتعليم يكون وكذا يقال في كل سائل قان من الرقعة  
بما لا كرون سائل وتركوا التمييز في حة لغير الاست من كسرة  
في ثم اسمة تليل لا يحتاج في كسرة تعليم قوله لفسدة لفسدة  
ولوقال في التريمة شرح الا لا يعقد السورة وكذا لود كرون الدعية  
شكك قوله لا يعقد به صريح ايدي كاي يمين مدية لان ملة منه مرفوعة  
ايضا لا يحتمل فتح الى المية (قوله صمان) المراد بالاسم مثال اسفل  
ولم يرد في ايقاسية ولم يقل صفة لاهم في ايسا لاسا من نوع

قوله ولا لول على  
مع بدلة لخصيص  
لما و رطه روله  
لغاي وهو لاسي  
اسوت معنى هي  
(قاصي)

قوله ولا معنى لا  
هو كرون حركتين  
مسار كرون اخره  
(قاصي)

ولو لم يسم لاهم  
لذا السمع قل او  
الاسم سعة وقيل  
وجدت المية  
لحق (قاصي)  
قوله لفسدة لاهم  
(قاصي)

قوله ولا يعقد به  
صريح ايدي من وقد  
حده لفسدة شمر  
الى اخره (قاصي)

قوله اسم ت  
(وهي)

واحد بالاتفاق وان الرحم صفة مشبهة والرحيم اسم واعل في المبالغة عبد  
الرحاح وسيسويه لقولهم هو رحيم ولا بد في قوله نداء المبالغة كما في اعادة النداء  
سواء كانت صفة مبالغة كالرحيم عند سسويه والرحاح اداة كالرحمن والرحيم  
عند المحمدي واودة الصفة المشبهة للمبالغة لانها على السوت والاستعارة  
وما قال السلفي في المبالغة بل جميع العلماء ان هذا ادعاء لا يجوزها في  
صفاته تعالى سواء في موضع بان مرادهم انه لا يعاوت بينهما بالنظر الى اصل  
الصفة وذلك لا ينافي حصول التقاوت باعتبار ما مر جارح منهما  
(قوله من رحم) بكسر العين وان كان الرحيم صيغة المبالغة مساوية لدور  
المقل الى مصوم العين وان كانت صفة مشبهة فعلى المقل اليه كالرحمن  
لان الصفة المشبهة لا ينبغي ان لا من فعل لا دم ورحم بكسر العين متعديان قبل  
نفس المصنف الرحمة رقة العلق لا يعطوا بل على انه هل لا رحم ولا حاجة  
الى المقل بهم الرحمة بمعنى الاحسان متعد لكن المصنف وصاحب الكشاف  
هذا الى انه معنى نحاري لها قلت لم يستعمل الرحمة الا بعد ما انصباها رقة  
العلق لا لرقه العلق مطلقا الا انه لم يعلق العرج يدكر المفعول  
تركه المصنف لقوله كالعصان من عصب والعليم من علم لا ورد في القرآن  
من الفعل للارام اسارة الى انه لا يتصور مساؤه الا من اللزوم ولا مدح من الفعل  
ودطر الرحيم من الفعل المتعدي اسأله الى احتالة الامر من المقل وعدمه  
لقوله والرحمة في اللغة رقة القلب الخ قد حوت العادة الالهية بذكر القلب في  
الكلام المحيد وامراده الروح لما بينهما من العلق الخاص هو المراد ههنا ورفته  
عادة عن تأثره عن حل العرا وكيفية تنوع التأثر والمراد بالاعطاء الميل  
النفساني اعني الشفقة هو بمنزلة العطف النفسي للرقمة تعالى في الصحاح  
الرحمة الرقة والتعطف وليس المراد به الميل الجسماني لان ذلك ليس معنى الرحمة  
وان كان مساعده ومدد ولا بعضا يلاقى الرحمة في الاشتقاق اعني  
الرحم ووصف الاعطاء بقوله يقتضي التفصيل والاحسان ليكون قريبا  
على ان المراد به الميل الرحاني والتبسية على وجه العلاقة من المعنى الحقيقي  
والنحاري اعني الاحسان وانما اجل الاحسان معنى نحاري بالرحمة مع انه قال  
في الناح الرحمة والرحمة محشون لان القول بالمحاشر اولى من الاستدراك  
لقوله واسماء الله تعالى الخ لما كان اطلاق الرحمن والرحيم بالمعنى  
الحقيقي مستحسنا على الله تعالى لكون معناه من الكيفية المريحة للمستغنى

قوله نداء المبالغة  
(قاصي)

قوله من رحم  
(قاصي)

قوله كالعصان من  
عصب والعليم من  
علم (قاصي)

قوله الرحمة في اللغة  
رقة العلق لا يعطوا  
يقتضي التفصيل  
الى اخره  
(قاصي)

قوله واسماء الله تعالى  
(قاصي)

للتأثر والافتعال من صابغة طيبة في إطلاق الالفاظ الدالة على صفات لا يمكن  
 انصافه تعالى بها كما لا يستلزمه والمكر والغضب والرحمة والتعجب والمخاض والحياة  
 ومخلافه وحاصله ان لهذه الاحوال آثارا تصدر عنها في النهاية مثلا  
 الغضب آثاره ايصال الضرر الى المقصود عليه والرحمة آثاره الاحسان الى المرحوم  
 والحياة آثاره الامتناع عن ارتكاب القبيح الى غير ذلك واسماؤه تعالى تؤخذ  
 باعتبار هذه الآثار التي لا يتسم طيبة تعالى لا باعتبار المبادئ لقوله انما  
 تؤخذ باعتبار القايات الخ كما على طريقة المجاز المرسل بن كلفه السبب  
 وامراده المسبب وما على طريقة التمثيل بان شبه حاله تعالى بالقياس  
 الى المرحومين في ايصال الخير اليهم بحال الملو اذا عطف على رعيته وريق طهر  
 فاصاله يعرفه انما فاستعير الكلام الموضع للهيئة الثانية في الاولى من  
 شير ان يتحل في شئ من مفراته الا انه قد يكفى في الاستعارة التمثيلية من  
 الفاظ الشبهة على مثل العدة فيها كما في قوله تعالى اولئك على هدى  
 من ربهم حيث اكتفى بعمله لا مشاركة الى الطريقين قال تؤخذ فانه يحتمل  
 كون اللفظ مستعملا في المعنى المجازي كما اذا كان مجازا مرسل او في المعنى  
 الحقيقي كما اذا كان استعارة تمثيلية بمجلا وماذا قال بطلق فانه صريح  
 في كونه مجازا لان تطلق بمعنى تستعمل وقوله عن المبادئ التي يكون انفعالها  
 الاقيدان يقال دون المبادئ التي لا يعم انصافه تعالى بها سواء كانت  
 انفعالات كالرحمة والحياة والغضب او كالا سمة براء والمكر والمخاض (قوله  
 لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى) نفق بجاذر مع انه ليس يبلغ من  
 حذر الجواب ان القاعدة اكثرية واما الجواب بان الشرط بعدت لانه  
 الكلمتين في الاشتقاق اعتمادا في النوع فانما يتم على تقدير كون الرحيم ايضا  
 صفة مشبهة واما على تقدير كونه صيغة مبالغة فلا وكذا الجواب بانه يجوز  
 ان يكون حذرا يبلغ بان يدل على زيادة الحذر وان كان حذرا اسبغ  
 باعتبار دلالة على التبريت والاستمرار الضعيف اذ لا دلالة لصيغة فاعل على  
 ازدياد من تبريت الحديث لقاعله (قوله كما قطع وقطع) وان الثاني يدل على  
 التكميل (قوله وكبارا وكبارا) في الصلح كبر بالضم يكبر اى عظم ذره  
 كبير وكبارا واذا افراط قيل كبارا بالتشديد لقوله تؤخذ قارة باعتبار  
 الكمية كما اى كمية افراد الرحمة وذلك باعتبار المرحومين وانما المبدأ يؤخذ باعتبار  
 كمية متعلق الرحمة من النعم لان الرحمة تتعلقها بالمفعول بهما

قوله انما تؤخذ باعتبار  
 القايات التي هي  
 افعال (قاضي)

قوله دون المبادئ  
 التي يكون انفعالها  
 والرحمن يبلغ من  
 الرحيم (قاضي)  
 قوله لان زيادة  
 البناء تدل على زيادة  
 المعنى (قاضي)

تعلقها بالآلة حيث لا يتعقل معناها بل من كالفاعل فاعتبار تعدد ما باعتبار  
المفعول أولى من اعتباره باعتبار النعم التي هي ذات ظهور الرحمة (قوله وأخرى  
باعتبار الكيفية الخ) أي كيفية الرحمة وذلك باعتبار اختلاف النعم لا يتصف  
الرحمة بمعنى الإحسان في نفسها ولا باعتبار الفاعل والمفعول بالاختلاف  
في الكيفية (قوله وعلى الثاني قيل يارحم الدنيا والآخرة وسرحيم الدنيا إلى آخره)  
فإنه لو أخذ بالاعتبار الأول كان ذكر رحيم الدنيا تكراراً بخلاف ما إذا أخذ بالاعتبار  
الثاني فإن النعم الآخروية لما كانت كلها جليلة والدينية متوزعة كان المعنى  
يا مصلي النعم الجليلة في الدنيا والآخرة ومعنى النعم الحقيقية في الدنيا نعم بعد الأخذ  
بالاعتبار الثاني يحصل الاعتبار الأول أيضاً لأن النعم الآخروية مع النعم الدنيوية  
الجليلة أكثر من النعم الدنيوية الحقيقية لكن ذلك لا يضر فيما نحن بصدده  
من أنه وارد بالاعتبار الثاني (قوله وإنما قدم إلى آخره) يعني لما كان  
الرحمن ابداً كان مقتضى الظاهر أن يؤخر لأن مقام الشاء والمديح يقتضى  
الترقي من الأدنى إلى الأعلى دون العكس (قوله لتقدم مرحمة الدنيا)  
يعني إن الرحمة الدنيوية التي هي مدلول الرحمن إذا أخذ الزيادة فيه باعتبار  
الكمية متقدمة على الرحمة الآخروية التي هي مدلول الرحيم فلذا قدم الدال  
على الأول على الدال على الثاني ليكون استخراج النعم التي هي وسيلة التوجه  
إلى جناب المنعم حسب الوصول إلى المنعم عليه فإنه أدخل في التوجه ولو افترق  
الوضع الطبع وما كون القياس لترقي من الأدنى إلى الأعلى فأنما هو فيها  
يكون الحكم على الأعلى متضمناً للحكم على الأدنى فإنه حينئذ  
لو ذكر الأعلى أولاً كان ذكر الأدنى تكراراً وهذا ليس كذلك  
ولظهور جواب القياس لهم بتعرض له (قوله ولأنه صار كالعلم) له في  
الاختصاص فهو من الصفات الغالبة غلبة تقديرية ولم يضر طلباً  
بدليل وقوعه صفة لا موصوفاً وكونه بآراء المعنى دون الذات بخلاف  
لفظ الله حيث صار من الأعلام الغالبة تقديرية وإذا كان كالعلم كان  
يمتثل له الموصوف للرحيم وأشبه بلفظ الله فكان المناسب لتقديره  
(قوله من حيث أنه لا يوصف به غيره) أي لا يصح وصف غيره تعالى به  
كما يدل عليه التعليل بعدم تحقق معناه في غيره فحينئذ لا حاجة إلى ما  
في الكشاف من أن قول بني حنيفة في صيغة الكتاب يارحم الدنيا والآخرة  
من باب تغنيهم في كفرهم وذلك إلى أن يضم بقوله وذلك لا يصدق على غيره ولأن

قوله وأخرى باعتبار  
الكيفية فعلى الأول قيل  
يارحم الدنيا والآخرة  
(قاضي)

قوله وعلى الثاني قيل  
يا رحمن الدنيا والآخرة  
ورحيم الدنيا لأن النعم  
الآخروية كلها جسم  
إلى آخره (قاضي)

قوله وإنما قدم القيا  
يقتضى الترتي من  
الأدنى إلى الأعلى  
(قاضي)

(قوله من حيث أنه  
لا يوصف به غيره  
(قاضي))

قوله لان معناه المسموع  
الحقيقي المالم في الرحمة  
الى اخره (قاصي)  
قوله لان من عذاه هو  
(قاصي)

قوله مستعيص بطه  
وانعاده يريد به حرط  
قوسا وحمل شاء  
(قاصي)

قوله عناه كالواسطة  
في ذلك (قاصي)

قوله ووجودها و  
القدرة على اتصالها  
والانعية المائعة  
عليه (قاصي)

قوله والممكن من  
الاستماع بها الى اخره  
(قاصي)

معلوم لكل احد لان علم المصدق في نفس الامر لا يسلم علم الاطلاقات  
(قوله لان معناه المسموع الحقيقي الى اخره) لان فيه صلتا اعتبار الصيغة و  
مسألة باعتبار زيادة الساء فيكون معناه ود الرحمة المأخوذة الكمال لا بد  
ان يكون معناه حقيقيا ادلوا حاح في انعامه الى غيره لم يكن رحمة بالغة عاينها  
(قوله لان من عذاه هو) خلاصة البعليل ان عين مستعيص بطه  
ولا تكن بالعالى الرحمة عاينها لان حايته ان يفعل العوض ولا تعرض بواسطة  
في ذلك ولا يمكن معناه حقيقيا (قوله مستعيص) في الصيغ اسعاص  
طلب العوض (قوله اوتريخ) نصيعة المضارع عطف على يريد نصيعة اسم  
الفاعل على مستعيص (قوله رقة التسمية) لاي يرسل بالانعام والرقعة  
الحاصلة له باعتبار التسمية التسمية المسموع عليه كمن رأى فقيرا وحصل الرقة  
القلبي صدق عليه الرقة الم الرقة وهذا هو الواقع لما في التفسير الكبير ولما  
دفع في كتبه الاحراق والتصور في بيان وجه الاتفاق على العيرون في نفس السمع  
انفه التسمية خارجا (قوله ثم انه كالواسطة في ذلك) كلمة تتم للترقي فانه  
سلم ولا تحقق الانعام وهو عذاه الا انه ليس بالفاعل الكمال وهو ما منع تحقق  
الانعام حقيقة في غيره وانما كان كالواسطة لان الاتصال بعلم منسوب اليه  
كسما اذ خلقا مكونا من اذ في الجملة الا ان الاتصال بالمكان موقوفا على اصور  
هي مخلوقة لله تعالى من غير حلية العدم صار كانه الة وواسطة في ذلك الاتصال  
وهو لم يثبت له الدقة قال لا بد من ذكر الاتصال واشتات له من خلقه  
تعالى حتى يتم التصور (قوله لان ذات النعم) هذا على رأى الفاتنين بالمعمل  
السيط حيث قالوا ان الماهيات انفسها اثر الماحل والوجود امر اتراعي  
سريعة الفعل منها اعتبار ترتيبها تاريخيا ومعنى التأثير استتباع الاثر  
للمؤثر ولو لاه لا شقت الماهيات بالمره (قوله ووجودها لاي ضرورة امر حرة  
ومتصقة به على رأى الفاتنين بالمعمل المركب حيث قالوا ان اثر الماحل انشا  
الماهيات بالوجود لا معنى لحل الاتصال انصاف والاتصاف موحدا  
لن الاتصال من حيث امه حالة بين الماهيات والوجود (قوله والتسكن  
من الاستماع الى اخره) انما القرض لذلك لان النعمة انما يكون نعمة باعتبار التفكير  
من الاستماع وان الطعام واللباس ليس نعمة بالنسبة الى الجاه (قوله الى غير ذلك  
من الشروط والالات التي يحتاج اليها السمع في الاتصال والسمع عليه في الاستماع  
(قوله من خلقه) اما ابتدائية والحقيقة بمعنى الانشاد وتعيين صفة وهو

بمعنى الخلق (قوله لان الرحمن لما دل على جلالة النعم الى اخره) هذا اذا اخذ  
 الزيادة باعتبار الكيفية يعني قدم الرحمن سلوكا لطيفا للتقدير وهو  
 تقدير الكلام بما يشيد مبالغة وذلك لانه تعالى لما ذكر ما دل على جلالة النعم  
 المراد المبالغة والاستيعاب وقم بما يدل على دقائقها يدل على انه مولى النعم كلها  
 وانه اختير طريقة التقييم على الترتي لانه مناسب للمقام لان المنسب اليه  
 اولا في مقام التكبر بلاء جلالة النعم وقبل منه من طريق التكميل فانه لما دل الرحمن  
 على جلالة النعم ربها يتوهم ان الدقائق لا يجوز نسبتها اليه تعالى لمقامها  
 فكل بالرحيم فان حمل عبارة المصنف على هذا يحل قوله كالتممة على المعنى  
 اللغوي لا على مصطلح اهل المعاني لقوله او للمحافظة على ما روي (اي) اي  
 ليكون او اخر الايات اعني فواصلها متقاربة وهذه النكتة مختصة بتسمية  
 الفاتحة ومبنيه على جزئيتها انها كما هو المختار للمصنف حم لله واهلوان  
 الكلمة التي هي اخلاية يسمى فاصلاته بفضل الآية التي هي اخرها عما بعدهما  
 وراس الآية باعتبار انه بوجهها يصير الآية ولو لاها لكان الآية  
 آية واحدة وان فواصل القرآن تنحصر في الماتلة والمتقاربة مثال الاول  
 والطور وكتب مسطور في فرق منشور والبليت للعمود والثانية مثل  
 الرحمن الرحيم ملاك يوم الدين والقرآن المجيد بل جاءهم منذر منهم  
 فقال الكفرون هذا شئ عجيب كذا قاله الامام الرزقي وغيره وبهذا مرجح  
 ما ذهب اليه في هذا الفاتحة مع البسطة سبع ايات وجعل صراطا للدين الى  
 اخره آية واحدة فانه من جعل اخر الآية السادسة انعمت عليهم بيلزم  
 عدم تشابه الفواصل هذا لكن قال الرزقي في تشابه التقدير انما يحسن  
 المحافظة على الفواصل بعد ايقاع المعاني على النظم الذي يقتضيه حسن  
 النظم والقيامة فاما ان يوصل المعاني ويهتم التحسين وحده فليس من قبيل  
 البلاغة ويبني على ذلك ان التقدير في وبلاخرة هم يوقنون ليس بسجود  
 الفاصلة بل لرعاية الاختصاص وقال عبد القاهر اصل الحسن في جميع  
 المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني فبحر المحافظة على راس  
 الآية لا يصار نكتة للتقدير الا بعد ان يثبت ان المعاني اذا ادرست على حجة  
 انتهى كانت تقتضي تقدير الرحمن على الرحيم ثم اعلم ان المصنف رحمه الله  
 عطف النكتة الثانية بالاولا مكان اجتماعها مع الاولى والثانية باو لا يستتاع  
 اجتماعها معها ولكن الرابعة لمخالفتها الثلاثة في كونها لفظية رقيقة ولا تظهر انه

قوله لان الرحمن لما دل  
 على جلالة النعم واصولها  
 ذكر الرحيم لبدا اول الى  
 اخره (قاضي)

او للمحافظة على راس  
 الآية (قاضي)



غير منصرف وان خطر الآخرة (يعني انه اذا فرض عدم من اختصاص لوجود  
 المؤنث كان كون عدم انصرافه للحاق بالاعقاب بابه اظهر بالطريق الاولى  
 وذلك لانه اذا منع الاختصاص وجود مؤنث له كان حاله بالنظر الى تحقق  
 شرط الانصراف وعدمه معلوما فيكون منصرفا على رأى من شرط وجود  
 فعلى غير منصرف على رأى من شرط انتفاء فعلة واما اذا لم يمنع كان حاله  
 بالنظر الى الشرط مجهولا مشكوكا فيه فاذا كان عدم الانصراف مع العلم  
 بحال اظهر كان اظهرية عدم انصرافه حال كونه مجرول الحال اولى لانه  
 حيث لا يحتاج الى الغناء للاختصاص العارض واما ما قيل ان المعنى  
 ان عدم الانصراف اظهر وان اوجب الاختصاص كونه منصرفا على  
 مذهب وكونه غير منصرف على مذهب وجعله مستوى النسبة  
 بالانصراف وعدمه نظر الى المذهبين الذين لا يترجم احدهما على الآخر  
 لما قاله هو الغالب بابه فقيما لانهم ان النظر الى المذهبين جعل مستوى  
 النسبة بالانصراف وعدمه بل النظر الى كل مذهب يقتضي بطلان حكم الآخر  
 ولذا اختلف فيه ولوجيز الامران كيف والقارض من احكام الأدلة دون  
 المذهب وانه لا يدفع الاشكال لانه يلزم على مقتضى ان الوصلية انه لو  
 لم يجعله الاختصاص مستوى النسبة بل جعل نسبته باحد هاتين الحالتين  
 اظهرية عدم الانصراف اولى وليس كذلك وانه لا يدفع استلزام ذكر انتفاء  
 فعلة اذ لو قيل وان خطر اختصاصه بالله ان يكون له مؤنثا على وزن  
 فعلى كان اخصر اذ على المقصود لانه يقيد ان عدم الانصراف مع وجود  
 مقتضى الانصراف اظهر فكيف اذا استوى المقتضيان هذا لكن الاولى  
 ترك ان الوصلية بان يقال واختصاصه بالله كما خطر وجود فعلى خطر وجود  
 فعلة لم يكن اشارة الى جواب سؤال مقدر على طبق ما في الكشاف قوله  
 لما قال باهو الغالب في بابه الى الآخرة وهو فعلة صفة وان الغالب فيه  
 فعلى ذكر الشيخ السيوطي في شرح الالقية ان مأمونة فعلة لوجبي الا  
 اربعة عشر لفظا وانها اقضى الى ان اظهرية عدم الصرف لان كون الاصل  
 في الاسم الصرف يقتضي صرفا لكن رعاية ما هو الغالب في نوعه ادعى من رعاية  
 ما هو الاصل في جنسه ارفعلان صفة من فعل بالكسر فانه لوجبي منه  
 مأمونة فعلة تاصلا لا مازا المرزوق من خشيان وخشيانة  
 (قوله مولى النعم) بضم الميم معطيا (قوله يشارشرة) في القاموس

قوله ولا طمرانه غير  
 منصرف وان خطر  
 اختصاصه بالله  
 الى الآخرة (قاضي)

قوله لما قاله باهو  
 الغالب في بابه تخصيص  
 السمية بهذا الاسم  
 الى الآخرة (قاضي)

قوله مولى النعم  
 كلوا ما حلتها لجهنم  
 الى الآخرة (قاضي)

المشاعر النفس لا يقال والحبة وجميع الجسد الكل مناسب هذا قوله الى  
 جناب القدس ا ه الجناب الفناء ويكنى به عن الذات تقطعا والمراد الجناب  
 المقدس كما يقال جاتم الجرد فانه يضاف الموصى الى المعنى المشتق منه  
 الوصف مبالغة في ثبوت ذلك الوصف لقوله الجوهر هو الشئ ا ه اى الذكر  
 الجميل الا انه قد يستعمل بمعنى اظم بارصفة الكمال كما ورد في الحديث لا احصى  
 ثناء صليك انت كما اثبتت على نفسك فلذا عقبه صاحب الكشاف بالنداء  
 ليكون نصا في المقصود اعنى القول بالجميل وحن فاه المصنف رحمه الله تعالى  
 لانه معنى مجازى ولا لفاظا مجمعة على المعاني المبادرة خصصها في التعريفات  
 كيف قد جاء الشئ بمعنى الذكر مطلقا كما في حديث من اثنيت عليه خيرا  
 وجبت له الجنة ومن اثنيت عليه شرا وجبت له النار فلا بد من التخصيص  
 بلفظ الجميل ايضا والمراد بالاختيارى ما يكون صادرا عن المحمود بالقصد  
 والاختيار فحمده تعالى على صفاته الذاتية سواء كانت عين الذات او غيرها  
 مجمل على تزييلها منزلة الاختيارية في استقلال مبادئها او باعتبار ترتيب  
 الاثار الاختيارية عليها وقد يقال المراد به كون المحمود فاعلا بالاختيار وان  
 لم يكن مختارا في المحمود عليه لقوله من ائمه اربعه ا ه في الكشاف في تفسير  
 سورة المزمل النعمة بالنعمة التعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة فلا حاجة  
 الى تقدير الانعام كما يدل عليه ظاهر عبارة السيد قدس سره في حاشي  
 الكشاف الى انعام نعمة وفائدة التعميم التخصيص على عموم متعلق القول  
 حاشى في التفسير الكبير من ان الهم يخص بالانعام مطلقا لا لشكره هو شئ  
 في مقابلة الانعام الواصل الى الشاكر لقوله على الجميل مطلقا اى غير مقيد  
 بالاختيارى اى سواء كان اختياريا او لا (قوله تقول حمزة زيد على علمه  
 وكره الى اخره) استشهد على عموم متعلق الهم للنعمة وغيرها بانه يقال  
 حمزة زيد على علمه وكره فان المراد بالكرم العطاء وعلى كونه اختياريا  
 انه لا يقال حمزة على علمه وعلى كونه متعلقا بالجميل مطلقا على غير  
 مقيد بالاختيارى بانه يقال مدحته على حسنه او على متعلقة عام للاختيار  
 وغيره ولا بد جيشدا ان يضم الى قوله ان تقول حمزة زيد على حسنه  
 كرمه ومدحته الا انه اكتفى في ذلك بكونه مسلما مفرقا عنه فلم يقل حم  
 خصاص المدح بغير الاختيارى (قوله وقيل ه اخوان) اى متراوان فان القائل  
 ملحق الكشاف فرض المصنف لعدم مساعدة الاستعمال له ولذا افسر

قوله الى جناب القدس  
 وتبسك بحبل التوفيق  
 ويشغل سره بن كره  
 والاستعداد به عن  
 غيره (قاضى)

قوله الجوهر هو الشئ  
 على الجميل الاختيار  
 (قاضى)

(قوله من نعمة او غيرها  
 والمدح هو الشئ  
 (قاضى)

(قوله على الجميل  
 (قاضى)

قوله تقول حمزة  
 زيد على علمه  
 وكرمه ولا تقول  
 حمزة على حسنه  
 بل مدحته  
 (قاضى)

قوله وقيل هما  
 اخوان (قاضى)

الأخرى بالمثل في بينهما بالاشتقاق الكبير لأننا الشائع في كتبه لكن الحق أن مراده  
 الترادف بالمثل في الفائق أن الحمد هو المدح والوصف بالجمل وأما قيل  
 أنه جعل تقيض المدح اعني النعم تقيضا للحمد فهو أيضا دليل الترادف فقيه أنه  
 ليس المراد بالتقيض جهاد فقه حتى لا يكون تقيض أحدهما تقيضا للأخر  
 بل لا يجمعها وإنما لا يجمع شيئا منها ولذا جعله المصنف أيضا تقيضا  
 للحمد مع أنه قائل بعموم المدح ثم الترادف ما باعتبار علم اعتبار قيل الاختيار  
 في الجوامع أكمل دليل عليه ظاهر عمارة الكتاب والفائيق ولما باعتبار ذلك  
 التقيد في المدح أيضا كما صرح في تفسير قوله تعالى ولكن الله جيب اليكم  
 الإيمان بأن المدح لا يكون بفعل الغير ويؤول التمدح بالجمل وصيغة الحمد  
 وإنما ترك التقيض التعريف اعتمادا على الإمكانة ليس بل الجمل الفعل الجميل  
 وهو بالاختيار كذا قيل (قوله والشكر في مقابلة النعمة قوله وعملا واستعدادا)  
 أحوال من ضمير الظرف المرجع إلى الشكر وقعت في بعض النسخ بكلمة أو وهو الظاهر  
 وفي بعضها بالواو للإشارة إلى اجتماع الأقسام الثلاثة واشترط كل منها  
 بالآخران لا تخالفه فإنه حينئذ يكون صخرية وأما أنهم إن يكن الشكر  
 مجموع الأمور الثلاثة فقد فهم فيما سياتي من بيان النسبة بينهما ووقع في  
 بعض النسخ والشكر مقابلة النعمة بصيغة اسم الفاعل المضاف إلى الضمير  
 وبعض النسخين قرأه بصيغة المصدر عبارة الفائق حيث قال وهو  
 مقابلتها قوله وعملا واستعدادا وفسره بجعل النعم عليه كذا من القول وغيره  
 مقابلة للنعمة وحينئذ يجزئ إلى القول بالتسامح فإن الشكر هو أحد أصول  
 الثلاثة المقابلة للنعمة لا للمقابلة المذكورة فالقول بإضافة المصدر إلى الفعل  
 الثاني وقوله على الفعل الأول وكل منهما لا يليق بمقام التعريف (قوله  
 أقاد نكرو النعماء منى إلى آخره) يدركا ومعطوفاه منصوبات على البدل  
 (الضمير بالجحيم) المستتر إشارة إلى الخلاص من نعم ملكوا الظاهر و  
 الماخر في جعل نفس الأعضاء جزءا لأنعام مبالغة لا يتفق والمعنى أن  
 أنعم الله عليكم على ثلاثة تسميات من تلك كانت باليد ونشر النعماء باللسان ووقف  
 المعتمد على المحبة والاستعداد والبدن استنهاد على عموم الشكر من  
 المورج من الماخر في التفسير الكبير من أن الشكر للغير موزع للسان فقط  
 الغير من الحمد والثناء باعتبار أن الشكر مختص بالأنعام الواصل إلى التاكيد  
 بخلاف الحمد وتقريره أن الشاعر صاخب اللسان جعل مقابل النعمة

قوله والشكر في مقابلة  
 النعمة قوله وعملا  
 واستعدادا  
 (قاضي)

قوله أو أدنكم النعماء  
 منى ثلاثة ويرى  
 والتسامح الضمير  
 الجحيم وهو اسم  
 منتها من وجه  
 واحص من المحر  
 (قاضي)

الواصله اليه كلام من الامور الثلاثة بقرينة مقام التمجيد اذا فاداة المجموع  
لا يقتضي افادة كل واحد منهما مجزأ والعكس معلوم انه ليس مجزأ ولا  
مدح اذ هما متحدان باللسان فهو شكر اذ لا ريب وقر السيد قدس سره هكذا  
انه جعل افعال الموردة الثلاثة جزء النعمة متفرعا عليها وكلها هو جزء النعمة  
عزاي يطلق عليه الشكر لغة وفيه ان الكبرى اخفى من الصغرى بل هو  
المستأنع فيه فالاستشهاد على الصغرى وترك الكبرى مسما لا وجه له  
(قوله ولما كان الحمد) لما كان عموم الشكر من الحمد بحسب الظاهر منافيا  
لما يستفاد من الحديث من ان الحمد رأس الشكر وانه ينتفي  
بانقائه دفعه بقوله لما كان الحمد في وجهه ان حقيقة الشكر اظهر النعمة  
اذا ان الكفران سترها والحمد هو العدة في الاظهار فيكون رأس الشكر كأنه  
ينتفي الشكر بانقائه ومن هذا يعلم وجه اختيار الحمد على الشكر ايضا لقوله  
من يتعب الشكر اى من جهة المورد وان كان انهم من جهة المتعلق خبر  
او حال (قوله اشيع للنعمة) اللام التعددية فالمعنى بسيما  
استكثار كندرة نعمت است + وذلك لظهوره والاطلاع كل واحد عليه  
(قوله وادل على مكانها) اى اظهر فلكة على شوقها لكونها وضعية يطالع  
عليه كل من هو عالم بالوضع فكيف كان ادبيلدا (قوله لحنفاء الاعتقاد) ناظر  
الى قوله اشيع (قوله وما فى اداب الجوارح اى تعاقبها من الاحمال لان دلالة  
عقلية يختلف بالنسبة الى الاشخاص بحسب اختلاف وجه الدلالة وضوحا و  
خفاء وان كان بعد العلم بوجه الدلالة اقوى فى النهاية دأب فى العمل اذا جحد  
وتعب الا ان العرب تحولت معناه الى العادة والشان فى خدمة المنعم (قوله  
والعدة فيه) اشار بذلك الى وجه الشبه والى ان انتفاء الشكر بانتفاء الحمد  
كما فى الحديث اذ عاى باعته انتفاء العدة منه قال صاحب الكشف جعل رأس  
الشكر لان الحمد وان كان باللسان لكن انما يعتد به اذا واطا القلب لا فهو  
استمرز ولا شتماله على القلب واللسان يكون افضل وفيه انه لا يدل على  
افضليته من شكر الجوارح اذ لا اعتداده بذلك مواطاة القلب ايضا  
(قوله والذم لقيض الحمد) لانه مختص باللسان كالحمد وهو لقيض للمدح ايضا  
ومن قال نقيضه الحمد ليعرف بين المدح بمعنى هو المأثرو والمدح بمعنى الشناء  
الخاص فهو مقابل الاول ومنه احتوال التراب على وجه المداحين والكلام فى  
الثانى (قوله ورفع بالابتداء) لغرض ان ذلك مع ظهوره لرفع توهم كونه

قوله وما فى اداب الجوارح  
من الاحتمال جعل  
رأس الشكر  
(فاضى)  
قوله والعدة فيه مقالا  
عليه الصلاة والسلام  
الحمد رأس الشكر  
شكر الله من لم يشكر  
(فاضى)  
قوله والذم لقيض  
الحمد والكفران لقيض  
الشكر (فاضى)  
قوله ورفع بالابتداء  
(فاضى)

وأصل الظرف ساء على حواله قد يراد بالفاعل وساء اسم السهل والظرف  
 بالاستعداد كما هو رأي النكديين وليرجع عليه قوله وأصله الحبس لقوله حيرة  
 له لا كما اتهم من أن معول المصدر واللام لتعقبة العمل بانه لا يصل كعاني  
 من ذلك انحصر الجذر لله لأن المقصد أن الجذر ثابت لله لأن حواله ثابت (قوله)  
 وأصله الحبس لأن السائق في بسبه المصدر إلى السائل والمفعول هو المحل  
 لفعله مما هو من ساء استعمله مع منصوباته على الفعل (قوله قد قرئ به)  
 أي في السادة ساء على أن الحبس بعد عن القرأت السادة بصيغة التثنية  
 المأدبة وهذا تأمل فكري في الأصل معصوماً فإن القرأت نفس بعضها  
 نصراً لقوله وأما دل ساء إلى الرفع (قوله) المصنف وجه القول على وجه  
 الحبس انتهى قوله وهو من المصادر التي تحذف الساكن المكتوف ساء على  
 أنه أهم لأن السامع لمعانيه متروكة له ولكونه بكسرة معبوبة مقتبسة  
 بالمدح والثناء وجه الاعتراض ولما جعل كونه منصوباً لعل معصوماً كونه  
 يستعمل معه حكماً واحداً للعدول وجه الاعتراض انتهى المصدرية لتكسبه  
 طاهر كما به معروف عنه لأجابه إلى ساءه لقوله لندل على عموم التحمل  
 يريد أن الحبس لندل على الفعل المقدر والمصدر كاللغو كما سمع قصد  
 لعموم دلالة ساء على المسه إلى الفاعل المعين وقد دللنا على السوى لا يقتضيه  
 بالزمان المعين المتحد فدل ساء على الرفع لندل على نفسهم بواسطة اللام  
 وعلى الزمان معونة المقام وطهر أن تعدل مدحاً في الدلالة لولا أنه لا يست  
 وهذا كاف في التعليل ولا يحتاج استقلاله في تلك الدلالة ولم يرد أن الدليل  
 لا يدل على المعين وما هو من لول اللام ولا يحتاج إلى أن يقال إن المعنى أصلاً  
 يدل على الرفع وأدخل اللام لأنه لا يترك لأنه لا يترك لندل على قوله وثابت له وجه  
 محذرة (قوله) حال من ساءه أي متجاوزاً عن التحد والمحدود قد دللنا  
 لأن الفعل يدل على التثنية المقتضى بالتحديد والمحدود مدح معصومه من الزمان  
 وفيه أساره إلى أن دل لول الأسمية سواء كانت معدولة أو لا ليس الأسير  
 ساء لشيء محذوف من المحدود والمحدود والذوام يستند معونه القرأت  
 فهو لندل على أن وضعه في الفعل الظرفية مدحاً بأسعلية فتكون أسمة  
 حراً على فعلية فعيل التحد وأحب بال المقدر ههنا اسم الفاعل بقرينة  
 العدول وأما الحواشي الفرق بين المقدر والمذكور فتصعب والألفا أساد  
 للزمنة والحبس المتحد (قوله) وهو من المصادر التي تنصب ما تعال إلى (قوله)

قوله محذرة لله  
(قاصي)

قوله وأصل الحبس  
(قاصي)

قوله وقد قرئ به  
(قاصي)

قوله وأما دل ساء  
على الرفع  
(قاصي)

قوله لندل  
على عموم التحمل  
(قاصي)

قوله وساء له ذو  
محذرة وحذرة  
(قاصي)

قوله وهو من المصادر  
التي تنصب ما تعال  
معصومة لا ينبغي يستعمل  
معها والعرب  
فيه للحنس  
(قاصي)

قال بعض محقق علم الادب ان هذه المصادر ان لم يبين لوجها ما تعلقت به  
 من فاعل او مفعول ما يحرف جرا و اضافة المصدر اليه فليست مما يجب  
 حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا وان بين فاعلا ومفعولا كذلك  
 فيجب نحو شكر الله وغفر لك وليك وسبحانك ويشترط فيه ان لا يكون ذلك  
 المصدر لبيان النوع احتراز عن نحو قوله ومكرنا مكرهم وسعى لها سعيها  
 انتهى فان اريد من المصادر ما بين بدوها ما تعلقت به فقوله لا يكون للمبالغة  
 في نفي قرب استعمال افعالها فكيف تستعملها وان اريد الاعم من ذلك  
 فلا دابة ان استعمال افعالها جدير عن تقياس قليل الوقوع لانهم لما نزلوا  
 المصادر منزلة افعالها لفظا وسدوا بها مسددا معق استوفت الاعمال  
 حقوقها في اللفظ والمعنى فيكون استعمالها معها كالشرعية للشوخة  
 لقوله ومعناه الاشارة الى ما يعرف بكل احد اي الاشارة الى الماهية مع وصف  
 المعرفة والمقصود في الذهن فقيه اشارة الى الحضور بخلاف المنكر فان دون  
 دل على ماهية حاضرة في الذهن لانه لا اشارة فيه الى حضورها فيه لقوله  
 ان لله ما هو بيان ما لقوله ولا استغراق اي للجنس باعتبار تحققه في جميع  
 افراده اي لا استغراق ليس معنى اللام حقيقة بل هي فرع الجنس بالمقابل  
 باعتبار افراده وهذا لا يخالف قولنا لكشاف ولا استغراق الذي توهمه  
 كثير من الناس بهم اذ ليس مقصوده ان حمل اللام ههنا على الاستغراق وهم  
 لانه قائل بالاختصاص في المرد له واختصاص الجنس يستلزم اختصاص  
 المحمول استلزاما بدينا فلم يصح حمل اللام ههنا على الاستغراق لم يصح حمل على  
 الجنس ايضا لان انتفاء الانتم يستلزم انتفاء الملزوم بل مراده ان الاستغراق  
 الذي توهمه كثير من الناس لانه لا يولي التفرقة الا على ومعناه الحقيقي وهم على  
 ما نقل عنه ان اللام لا تدبر سوى التفرقة لا اشارة والاسم لا يدل الا على صباه  
 فاذا لا يكون نسبة استغراق وهذا لا ينافي في حمل العرف باللام عليه بقرينة المقام  
 بقران المصنف سوى بين جواز اعادة الجنس والاستغراق واعلم ببناء  
 على الاختلاف المذكور في الاصول من ان الحمل بالحقيقة  
 المستعملة اولى اسم بالمجانز المتعارف وذلك لان الجنس معنى حقيقي  
 لتعريفه والاستغراق مجازي متعارف في المقامات الخطابية  
 واكتفى صاحب الكشف على الاول لان مؤدى الاستغراق  
 حاصل في الجنس ايضا فلا حاجة في تأدية المقصود لكن هو

قوله

ومعناه الاشارة الى

ما يعرفه كل احد

(قاضي)

قوله ان لله ما هو

(قاضي)

قوله ولا استغراق

(قاضي)

نبوت الخيرة تعالى انتقائه عن غيره الى ملاحظة الشمس والاستعانة بالقرآن  
 ولا يخفى انه انما يقتضى بحاج الزهرة الاولى على الثاني دون الاكتفاء عليه وأشار  
 المصنف الى ذلك بقدير (قوله اذ الخيرة في الحقيقة كله له) تقييد الاختصاص  
 المستفاد من التعريف سواء كان للجنس والاستعراق والقصر على الاخير  
 تقييد بمعنى ان الخيرة ان كان بحسب الظاهر متسوبا الى غيره تعالى كسبها  
 او خلقا لكنه في الحقيقة بأكمله تعالى بالاختصاص بالنظر الى الحقيقة فهو  
 حقيقة اذ تعالى بالنظر الى الظاهر تحقيق بحسب الحقيقة (قوله اذ هما من خير الى الخيرة)  
 يعني ان الخيرة يتعلق بالخيرة وما من خير للعبد الا هو معطيه بوسط وهو ما  
 لا يختار العبدية مدخل ايا كسبا وخلقاً او غير واسطة وهو لا مدخل لا خيرة  
 العبدية اصلا (قوله وفيه اشعار الى الخيرة) اسى في لحن الله بخلاف  
 الملح لله فانه لا اشعار فيه فقوله الخيرة لله دال على ان القائل به مقران  
 الى العالم ليس موجبا بالذات (قوله اذ الحما - لا يستحقه الى الخيرة) لان  
 المحمدي لا بد ان يكون فاعلا مختصا للمحمدي عليه وكل فاعل مختار قادر  
 من يدع المحمدي (قوله وبالعكس) اي قرأ بضم الدال باتباع الامم الدال  
 قال صاحب الكشاف استوفى القراءتين قراءة ابراهيم حيث جعل الحركة  
 البنائية تابعة للاعرابية التي هي قوامي بخلاف قراءة الحسن وانما كانت اقوى  
 لانها اعلى المعاني مقصورة بتميزها بعضها عن بعض فلا خذلان بها يؤدي الى التباس  
 وعموم من ان الاكثر في لغة العرب باتباع الاولى والثاني وبان الحركة البنائية لازمة  
 والاعرابية غير لازمة فجعل الاعرابية تابعة للبنائية الاولى ولعل المصنف انما ترك الترجيح  
 لذلك (قوله تنزيلا لها) فان لا اتباع اما يكون في كلمة واحدة كما في محراب الجبل  
 وعنفرة او ما في حكمها وانما كان في حكم كلمة واحدة لانه لا يكاد الحمد يستعمل مفرقا عن  
 ما بعده لقوله الرب في الاصل بمعنى التسمية اي في اصل اللغة احترازة عن الاستعمال  
 التامر عليه باعتبار العلاقة فان الرب يحكي بمعنى المالك والسيّد والنعم والمصلح  
 والصالح ايضا وانما كان بمعنى التسمية في اصل اللغة لانه كثير السائغ المتبادر  
 وهو اارة الحقيقة وفي البواقي اما يجانز مشترك والاول اسرجه لان في جميعها  
 يوجد معنى التسمية ووجه العلاقة اشارة الجواز ولان اللفظ اذا ذكر بين الجاز  
 ولا شتر اك يحتمل على الجاز كما تقرر في مبادئ اللغة وفي هذا تقرر في الكسب  
 حيث نزل المعنى الحقيقي الانسب بالمقام محل على المعنى الجازي اعنى المالك  
 مع انه يؤدي الى ان يكون قوله تعالى اذك يوم الدين تكرار لدخوله في رب

قوله اذ الخيرة في الحقيقة  
 كله (قاصي)

قوله اذ ما من خير  
 الا وهو مولى بوسط  
 او غير وسط كسبا  
 قال تعالى وما لكم  
 من نسبة

فمن الله  
 (قاصي)

قوله وفيه اشعار بانه  
 تعالى حي قادر  
 سديد عالم  
 (قاصي)

قوله اذ الحمد لا  
 يستحقه الا من  
 كان هذا شاملا  
 الى الخيرة  
 (قاصي)

قوله تنزيلا لها  
 من حيث انها  
 مستولان معا  
 منزلة كلمة واحدة  
 (قاصي)

العلماء الصالحة ان يقال بالتخصيص بعد التعميم العناية بشأنه ويحتاج  
الى نكتة ادراج قوله تعالى الرحمن الرحيم بينهما وانما قلنا انه النسب  
بالمقام لان التسمية اجل النعم بالنسبة الى المنعم عليه وادل على كمال علمه  
تعالى قدرته وحكمته يدل ذلك على هذا التفكر في تربية النطفة وجعله  
انسانا كاملا وادنى لحق الشكر قال محمد بن علي الترمذي علم الله تواتر  
نعمه على عباده وعقلته عن القيام بشكره فاروجب عليهم في العبادة  
التي يتكبر عليهم في اليوم والليل قراءة سب العلمين ليكون قياما  
بشكره وان تغالوا عنه وابوا ذلك فهي اخرى بالدكر في مقام تخصيص  
المجرب به تعالى ولا نه يتلذذ الكلام على هذا كل التلا ليوكانه حملا واعتبارا  
كونه موجودا سريانه باعتبار افاضة النعم حلا وما لا نعم باعتبار العود  
اليه لئلا يفسد في الحامد في بحر مشاهدته وانقطع عما سواه لانه علم  
انه في جميع الاحوال في المعاش والمعاد محتاج اليه تعالى فحاطبه بقوله  
ايالك نعبد او كانه حرا ولا باعتبار كمال ذاته وصفاته ثم باعتبار احسانه  
العاجل ثم باعتبار احسانه الاجل ثم باعتبار الخوف من كمال سطوته ولا  
شك ان الذي يشج في الدنيا انما يكون كذلك لاجل هذه الوجوه الاربعة  
(قوله وهي تبليغ الشيء الى الآخرة) وفي تبليغه لا تساءل الى كماله انما يرجع الى حاله  
الى حال صنائع وحكم يتقدم فيها الاولى الابواب عبر وسكن الى عظم قدرته  
ما ليس في تبليغه دفعة وان شئت فتفكر في صيرورة النطفة طققة ثم  
مضغة ثم عظاما ورضفا واعصابا واوردة ولحما وشعما وتركيبها  
والقيامها على ما بين يدين منه في علم التشريح (قوله ثم وصف به تعالى)  
اي وصف البشري تعالى به المبالغة كانه كمال تربيته صار عين التربيتية  
(قوله وقيل هو نعت الى آخرة) مرصده على عكس الكشاف لقول المبالغة  
حيث تدرك حاجته الى النقل عن المتعدى الى الاثر كماله ولغزاية الصفة  
على فعل ليسكن العين من فعل يفعل يفهم في الماضي وصمته في الغابر ولهذا  
استعمل له بهم (قوله كقولك ثم يتم فهو ثم) الهم سخي جنين كردن وكان في  
ترك الفعل اشارة الى النقل قيل ان مضارعه كما جاء مضمون العين  
جاء مكنسها والصفة كما جاء مكنسها ونعم ونمام فحاشا ان لا يكون ثم من  
مضمون العين فلا يحصل التأويل والجواب ان كسر العين في المضارع كما انه  
الفة في يتم لغة في يرب ايضا على ما في التاج فان كان بناء ثم من مكنس العين فليكن

قوله وفي تبليغ الشيء  
الى كماله شيئا فشيئا  
(قاضي)

قوله ثم وصف به تعالى  
المبالغة كالصوم و  
العدل (قاضي)  
قوله وقيل هو نعت  
من يرب به ربوا  
(قاضي)

قوله كقولك ثم يتم  
فهو ثم نسمي به  
الملك (قاضي)



سواء رب ايضاً من قول له لا محظ ما يملكه ويرى (استادة سيال العلاقة  
 الى الله معنى محلياً من ادخل من قال له ان الرب في اللغة معياني الترتيب والملازمة لقوله  
 ولا يطلق على غيره تعالى لا مقيداً له) اي لا يطلق في اللغة مدون التقييد  
 بالاصافة المخلوقة مستقيمة على غيره تعالى وان شاء نادى بقوله وهو الرب  
 والسعيد على يوم الحيا والى والسلام بلاه واما في الشرع فاطلاقه مقيداً  
 بالاصافة الى المكلف مكره على ما روي في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لا يقتل احدكم اطعمه ربك امرض واسبق ربك ولا يقتل احدكم  
 ربى ولا يقتل سيديك ومولاك اي واما قول يوسف عليه السلام انه مرفى فكانت  
 مثل حجره والى صخرة مخصوص جواره برهانه وكراهية في اصافته الى سائر المكلفين  
 كرب الدلالة واللفظ الا رباً بحيث لا يطلق على الله وحده حائز تخصيصه  
 لغيره تعالى باصافة الرب اليه كما في قولك رب الامرات وحارس اطلاقه  
 بحيث يشمل ذاته تعالى ايضاً كما في قوله تعالى ولسنا رب متعزبون لقوله  
 والعالَم اسم لما يعلم به (قال الركن الفاعل كذا من المحي في اسم الالة التي يفعل  
 بها الشيء كالطابع والحائز والقالب تحمل ساؤه على هذه الصيغة تكون كالالة  
 في الدلالة على صانعه انتهى وفيه اشارة الى انه مستق من العلم بالعلامه  
 والاقبال لكونه كالالة فكونه سائعه على صانعه وبذلك عليه عبارة المصنف ايضاً  
 (قوله وهو كل اسواه من الجواهر والاعراض) اشكل ولحل واحد من هذه  
 الاحتمالين مجموعاً هو اسم للقدر المشترك بينهما وذلك لانه يطلق على المجموع  
 وهو السائع وعلى كل واحد منهما يقال تالم الحيوان وتالم النبات فلو لم يكن  
 للقدر المشترك يلزم الاشتراك في الحقيقة والمخار والاصل بينهما ولا يطلق  
 على كل فرد منهما فلا يقال عالم يريد وقوله من الجواهر والاعراض  
 اولى مما في الكشاف من الاحسام والاعراض لعدم شموله للمحي  
 الفرد والمجرد وفائدة البيان اخراج صفاته تعالى والمعدومات لقوله  
 فانها لا مكانها وانتقارها (بيان لوحدة الاله الجواهر والاعراض على وجود  
 صانعه وحاصله انها ممكنة وكل ممكن مفترق وجوده الى مؤثر وكل مفترق وجوده  
 الى مؤثر واحد لذاته يدل وجوده على وجوده من الجواهر والاعراض يدل وجودها  
 على وجود مؤثر واحد لذاته ولما كان القياس مركباً واحداً وسط مجموع  
 الامكان والانتقار ذكرهما واحداً كون علة الحاجة الامكان  
 دون الحدود على حلاوه من هذا لا يحتاج الى دليل في التحقيق

قوله لا محظ ما يملكه  
 ويرى  
 (قاصي)

قوله لا يطلق على غيره  
 تعالى لا مقيداً  
 كقوله يرجع الى ذلك  
 (قاصي)

قوله والعالَم اسم  
 لما يعلم به كالحائز  
 والقالب سلس  
 لما يعلم به الصانع  
 (قاصي)

قوله وهو كل اسواه  
 من الجواهر والاعراض  
 (قاصي)

قوله فانها لا مكانها  
 وانتقارها الى  
 مؤثر واحد لذاته  
 يدل على وجوده  
 (قاصي)

قوله وانما جمع ليشمل  
على ما تحت من الجنس  
المختلفة (فاصح)

قوله وانما جمع ليشمل على ما تحت من الجنس المختلفة يعني انما جمعه مع  
الافراد هو الاصل وانه مع الادم يفيد الشمول ليشمل كل جنس يسمى بالعالم قال  
المحقق الفخام اني قد مر سره يعني لو اذ فرمها بقيادته الى الفهم انه اشارة الى  
هذا العالم المشاهد بشهادة العرف والى الجنس الحقيقة على ما هو الظاهر  
عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس يسمى بالعالم لانه العهد وفي الجمع دلالة  
على ان القصد الى الافراد دون الجنس انتهى بربطه انه لو افرد وعرف  
بالدم الاستغراق لم يكن نصافيه لاجتماع العهد بان يكون اشارة الى هذا  
العالم المحسوس لان العالم وان كان موضوعا للقدس المشترك لانه شائع استعماله  
معنى المجموع كالوجود في الوجود الخارجى وقد غلب استعماله في العرف بهذا  
المعنى في العالم المحسوس لانه النفس المحسوسات فجمع ليشمل قطعا لانه  
حيث لا يكون مستعملا في المجموع حتى يتبادر منه هذا العالم  
المحسوس فيكون مستعملا في كل جنس لانه ثالث فكون المعنى ب كل جنس يسمى  
بالعالم والتربية للاجناس انما يتعلق باعتبار افرادها فيفيد شمول  
احاد الاجناس المخلوقة كلها نظر الى الحكم وبها فسرنا ذلك ظهورا وندفاع  
ما امر به السيد قدس سره في رد هذا التوجيه من ان المقام يقتضي ملاحظة  
شمول احاد الاشياء كلها لا الاجناس وان المقابل للعالم المشاهد هو  
العالم الغائب فاذا كان الافراد يوم القصد الى الاول ناسب ان يلقى ليتناهما  
معاً فان الكل مندرج فيهما قطعا واما قوله او الى الجنس والحقيقة الى اخرى  
ففيه ان تتبادر جنس العالم مطلقا لا يضر المقصود لانه اذا اريد الجنس و  
ليس التربية مما يتعلق بالحقيقة من حيث هي بل باعتبار التحقق في الافراد  
ولا قرينة تدل على البعوضة فيكون الاستغراق لثلاث ملزم التحكم وتبادر الجنس  
بمعنى الطبيعة من حيث هي اولى ضمن بعض الافراد ممنوع ولعله لاجل هذا  
اكتفى في شرح المخلص على الوجه الاول حيث قال يعني لو افرد لتوهم  
انه اشارة الى هذا العالم المحسوس فجمع ليشمل الشمول وقال السيد قدس  
سرّه في توجيهه يعني لو افرد معروفا بالادم لم يبا توهم ان القصد  
الى استغراق افراد جنس واحد مما سمي به او الى الحقيقة اى القدر المشترك  
بين الاجناس فلما جمع واشير بصيغة الجمع الى قدر الاجناس واستغراق  
افرادها بالتعرف نزل التوهم بلا شبهة لا يقال اذالم يطلق العالم على شئ  
من افراد الجنس المسمى به فاذا عرف بالادم امتنع استغراقه لافراد جنس

أو أحد فان اللفظ القرآني لا يستغرق اطلاقه على كل واحد منها ولكن اذا جمع  
 وعرف لم يتناول الا الاجناس التي يطلق عليها دون افرادها لا نأفوق لما  
 كان العالم منطلقا على الجنس بأسره نزل بمنزلة الجمع ومن ثمة قيل انه جمع لا  
 واحد له من لفظه فكما ان الجمع اذا عرف استغرق لفظ مفردة وان لم يكن صريحا  
 عليها كقول تعالى والله يحب المحسنين اي كل محسن ولا اشتري العبيد اي واحدا  
 منهم كذلك العالم اذا عرف ليشمل افراد الجنس ان لم ينطلق عليها كما انها احاد  
 مفردة المقدس وعلى هذا فالعالمون بمنزلة جمع الجمع فكما ان الاقوال  
 يتناول كل واحد من احاد الاقوال كذلك العالمون يتناول كل واحد  
 من احاد الاجناس انتهى وفيه بحث اما اولا فلان العالم بدون التقييد  
 لا يستعمل الا في القدر المشترك والمجموع فتوهم ان المقصد الى استغراق  
 افراد جنس واحد بما لا وجه له ويجرد صدق العالم بالعنى الكلى على كل جنس  
 لا يصير منشأ لذلك واما ثانيا فلان لما كان التعريف لا يستغرق الا افراد  
 والجمعية اما تفيد لعدد الاجناس فجملة كان العالمون مستان لا لكل فرد من  
 افراد الاجناس المتعددة فلا يفيد شمول كل جنس مع ان عبارته كذا  
 ينادى على ان المفاد شمول الاجناس جعل التعريف لشمول الاحاد فالاجناس  
 كناية لتسقف وقد يقال في توجيه نظم القرآن ان التعريف للاستغراق في  
 الجمع لذلك على ان العالم اجناس مختلفة كما قيل في جمع السموات والارض وسائر  
 ان المعاني المختلفة لا شتر اكها في مفهوم اسم يقتضي ان يعبر عنها بلفظ واحد  
 حيث اختلفا ما يقتضي ان يعبر عن كل منها بلفظ على حدة فروعى الى  
 الجمع فانها لفظ واحد صورة والفاظ متعددة معنى فلو قيل رب العالم  
 يعلم منه ان الربوبية شاملة للاجناس المختلفة وفيه ان قولهم الجمع القضا  
 متعددة معنى مرادهم الفاظ المتماثلة فان نديون بمنزلة تكرار ندي والاختلاف  
 للفظان اما يقتضي التعبير بالفاظ مختلفة فلم يراع تلك الوجهة اللهم الا باستعارة  
 مطلق تعدد الفاظ معنى (قوله وطلب العقلاء الى اخره) لما كان الجمع بالواو  
 والنون مختصا بصفات العقلاء وفي حكمها من الاعلام فان العلم يؤول  
 بالاسم يولد الاسم لبيان اسم مسمياتها وتكون لفظ العالم في حكم الصفة  
 معلوما من تعريفه تكونه بمعنى الدال على معنى لم يتعرض له صريحا  
 وفيه عليه بقوله كسائر اوصافهم وبين كونه من صفات العقلاء بان على  
 طريق التقلب يكون بعضهم عقلاء وفيه تعريف للكشاف حيث نعرض

قوله وطلب العقلاء  
 منهم جمعة بالياء  
 والنون كسائر اوصافهم  
 (قاضي)

البيان معنى الوصفية ولم يتعرض لوجه اختصاصه بأولى العلم مع كون الأول  
 أظهر بان الدقيق حكمة ذلك وقيل نزل من ليل العلم كونه دال على معنى العلم  
 منزلة من له العلم فجمع بالواو والنون كما في ائتنا طائعين ومائتين لم يسجدوا  
 لقوله قبل السمع وضع لذوى العلم الى آخره (اي القدر المشترك بين كل جنس من اجناس  
 ذوى العلم وبين مجموعها يقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملكة مرضه  
 لان هذه الصيغة مرشحة لما يكون الاله لمبدأ اشتقاقه  
 لما يكون موصوفاه ولان الشائع اطلاقه على المعنى العام وهو  
 المناسب للمقام روى ان الله تعالى خلق باية الف قد بل وعلمها بالعرش  
 والسموات والارض وما فيها حتى الجنة والنار كلها في قد بل واحد لا يعلم  
 ما في باقي القنابل الا الله تعالى وقال كتب الاحبار لا يخصص عدد الغلدين احدا  
 الا الله ما يعلم جزاءه الا هو لقوله وتناوله اي ههنا لغيرهم من الافلاك  
 واطرافها والارض وما عليها على سبيل الاستيعاب من غير ان يكون مراداً من اللفظ  
 وان تربية الملائكة ولا يمكن الا بربيتيهما لقوله وقيل عنى به الناس باعتبار ما ذكر  
 العام والمرادة الخاص مرضه لعدم قرينة التخصيص لقوله فان كل واحد  
 منهم عالم الى آخره تفصيله ما ذكره الشيخ في الدين قدس الله تعالى سره  
 في الباب السابع عشر من كتاب التذبيرات فقال ما في العالم اعلى من لطيفة  
 الاستواء هي الحقيقة الكلية الخيرية وفلكها الحياة تنظر اليها من الانسان  
 لطيفته وروح القدس في شرق العالم العرش ينظر اليه من الانسان الجسم شمري  
 العالم الكرسي ينجم منه ينظر اليه من الانسان النفس بقواها ولما كان  
 ذلك موضع القدمين فكذلك النفس محل الامر والنهي والمدح والذم فمن في العالم  
 البيت المعمور ينظر اليه من الانسان القلب شمري العالم الملكة ينظر اليه  
 من الانسان اربعة اوجه والمراتب كما لمراتب شمري العالم زحل وفلكه ينظر اليه  
 من الانسان القوة الذكورة ومؤخر الدماغ شمري العالم المشتري وفلكه ينظر  
 اليه من الانسان القوة العاقلة واليا نوح شمري العالم الاحمر وفلكه ينظر اليه  
 من الانسان القوة الغضبية فلكها الكبد شمري العالم الشمس وفلكها ينظر  
 اليه من الانسان القوة المفكرة ووسط الدماغ شمري العالم الزهرة وفلكها  
 ينظر اليه من الانسان القوة الوهمية والروح الحيواني شمري العالم  
 عطارده وفلكه ينظر اليه من الانسان القوة الغيالية ومقدم الدماغ  
 شمري العالم القمر فلكه ينظر اليه من الانسان القوة الحسية والحواس واما

قوله وقيل اسم جمع  
 لذوى العلم من  
 الملكة والقلوب  
 (قاضي)

قوله وتناوله بغيرهم  
 على سبيل الاستيعاب  
 (قاضي)  
 قوله وقيل عنى به الناس  
 ههنا (قاضي)  
 قوله فان كل واحد  
 منهم عالم من حيث  
 ان يشتمل على نظائرها  
 في العالم الكبير  
 (قاضي)

عالم الاستحالة فيه الغلاك لا تروى روحه الحرارة والسوسة يطر اليهما من  
الانسان الصغرى وروحها القوة الخاصة تتم في العالم تلك الهواء وروح  
الحرارة والرطوبة وينظر اليهما من الانسان الدم وروح القوة الخاصة  
تتم في العالم ذلك الماء وروحه البرودة والرطوبة يطر اليهما من الانسان النظم  
وروحه القوة الدافعة تتم في العالم تلك التراب وروح البرودة واليبس ينظر  
اليهما من الانسان السواء وروحها القوة المناسكة واما الاخرى سبع طبقات  
سوداء وعسراء وحمراء وصفراء وبنيضاء ودرقاء وحصراء يطر اليها من  
الانسان طبقات الجسم من الخلد والشيخ والليم والعروق والعصت العسلات  
والعظام واما عالم عمارة الامكنة فيه الروحانيون ينظر اليهم من الانسان  
القوى التي فيه تترقى العالم الحيوان ينظر اليه ما يتجس من الانسان تترقى العالم  
المات ينظر اليه من الانسان ما يتجس في العالم المجاد ينظر اليه من الانسان  
ما لا يتجس واما عالم النسيب فيه العرس ينظر اليه من الانسان اسود وابيض  
وما تشبه ذلك تترقى العالم الكيف ينظر اليه من الانسان صحيح وسقيم تترقى  
العالم الكم ينظر اليه من الانسان سبعة عشر علما وطوله خمسة اذرع تترقى  
العالم الام ينظر اليه من الانسان الاصبع موصلة للكف والذراع موصلة  
للفصل تترقى العالم الزمان ينظر اليه من الانسان عرك وحشي وقت تحرك  
رأسه تترقى العالم الاصاوة ينظر اليه من الانسان هذا اعلاه وهذا اسفله  
تترقى العالم الوضع ينظر اليه من الانسان قيامه وقعوده واستسقاؤه واصطفاؤه  
وفي العالم الملاك ينظر اليه من الانسان لنفسه ودينه تترقى العالم ان يفعل ينظر اليه  
من الانسان اكله تترقى العالم ان يفعل ينظر اليه من الانسان دمع حبات وشرب  
زدي واكل وسبع تترقى العالم اختلاف الصور في الامهات كالقمل والحمار  
والاسد والصر ينظر اليه من الانسان القوة التي يتسل الصور المعنوية  
من مد موم ومحمود هذا اقل وهو قيل وهذا قليل فهو حمار وهذا استماع  
فهو اسد وهذا حمار فهو صر صر فيده مصافات الانسان العالم الكبير  
مستوى مختصرا انتهى كلامه رضى الله عنه نصارته (قوله من الجواهر  
والاعراض الخ) بيان ما (قوله وقال عز وجل وفي انفسكم الاية) قال المصنف  
رحمة الله في تفسيره اى في انفسكم ايات اذ ما من شئ في العالم الا وله نظير في  
الانسان يدل على كماله مع ما انقروا من الهيئات للطبيعة والملاط البهيمية  
والمكن من الاعمال المعنوية واستسقاط الصانع العجيبة واستجماع الكمالات

قوله من الجواهر  
والاعراض يعلم لها  
الصانع كما يعلم  
ما ادعى في العالم  
ولذلك سويها  
الظن فيهما  
(قاصي)

قوله وقال عز وجل  
وفي انفسكم ايات  
تصور وقرينة  
رب العالمين بالصبر  
على المدح والمذم  
(قاصي)

قوله او بال فعل الذي  
دل عليه الجذر (قاضي)

قوله وديه دليل على ان  
التمكيد كما هي مقترة  
الى الجذر ث حال جازما  
وهي مقترة الى المبتدئ  
حال بقائهما  
(قاضي)

قوله كرهه لتعليل على ما  
سند كرهه (قاضي)  
قوله ويصده قوله تعالى  
يوم لا تملك نفوس  
شيئا ولا امر يومئذ  
لله وقر الباقون  
ملك فهو المختار  
(قاضي)

قوله لانه فراءه اهل  
المؤمنين (قاضي)  
قوله ولقوله تعالى امر  
الملك اليوم (قاضي)  
قوله ولما فيه من العظم  
والملك هو المصروف  
في الامكان للملك  
كيف يشاء (قاضي)  
قوله من الملك والملك  
هو المصروف بالامر  
الذي (قاضي)

المشوعة اذ تصور ان اي تصور غير ان تستدل بها على صانعها قوله  
او بال فعل الذي دل عليه الجذر اي شئ وانما ينصبه بالمصدر لو فزع  
الفصل بالاجنبى اعنى المخبر وكونه معروفا باللام واعماله قبل قوله وقبه  
دليل الى اخره وذلك لان تربية الاشياء لا تحصل الا بالحفظ عن الزوال  
والاختلال ونذكر بامرهما حتى ينتهي الى كمالها المقدر لها حسب انفسه الحكمة  
ونقلت به المشبهة والحفظ عن الزوال والاختلال هو الابقاء (قوله)  
كرهه لتعليل الى اخره) امارة الى جوابي قاله بعض الخفية من ان التسمية  
لوركانت جزء من الفاعلة يلزم التكرار في وصفه بالرحمن الرحيم من غير فائدة  
وحاصله منع عدم الفائدة لانه لتعليل استحقاق الحمد كما سيجي في قوله اجراء  
هذه الصفات الى اخره قوله وبعضه الى اخره وذلك لان نفى ما لکنه نفس  
نفس شيئا من الاشياء يناسب اثبات المكية بجميع الامور لله تعالى فيكون  
الامر واحدا لامر واحد الامر حتى يفيض اثبات الملكية له تعالى وان كان  
لفظه حقيقة في الثاني مجازا في الاول (قوله لانه فراءه اهل المؤمنين) وهم  
اول الناس بان يقر القرآن غضا طر بالما التزل ابتداء وقر ادهم الاعلون  
رواية ونصاحة (قوله لقوله تعالى ان الملك اليوم) شبهه بامانة اللام على  
انه دليل مستقلة كونه مختلرا وذلك لانه صريح في اثبات الملكية له تعالى فلا  
يعارضه قوله لا تملك نفوس شيئا ولا امر يومئذ لانه لا يستدل به مبنى  
على جعل الامر واحدا لامر واحد بقية لا يملك معه انه حقيقة في واحد الامر (قوله)  
ولما فيه من العظم) لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما  
تحت حياطة المالك من حيث هو ملك اذ الوصف بالمالكية بالنظر الى اقل  
قليل بخلاف الملكية وايضا الملك اقدر على ما يريد في متصرفاته واكثر تصرفا  
فيها وسياسة واقوى استيلاء عليها من المالك في مملوكاته ولا يقدر في  
الاول انه يقال ملك الدواب ولا يقال ملكها اذ ليس ذلك من حيث يصدر  
الحياطة بل من حيث ان الملك لا يضاف عرفا الا ما يصدق فيه  
التصرف بالامر والنهي ولا في الثاني ان المالك له التصرف في مملوكه  
بالبيع وامثاله وليس ذلك للملك في ما عاياه لان الكلام في الوضع اللغوي  
دون العرف الفقهي فللملك ان يتصرف فيهم ما شاء واما كون التصرف  
حقا او بالاجل نعم لا يفتبر في الملك ولا في المالك لغة بل شرعا (قوله)  
من الملك) انه ما خور من الملك بكسر الميم وفتح الحاء وفتح شدة

(قوله في المأمورين) أي الذين تعلق بهم الأمر في الجملة فيقبول المنهيين فلا يترك  
 إلى التغليب أو تأويل المأمورين بالمتقدين والمراد من صيغة الجمع الاستغراق  
 العربي كما في جمع الأمير للصاحبة فلا يريد أن كل إنسان يملك التصرف في نفسه  
 وما يخص به ولا يعقل له ملك قال الراغب هذا بالنظر العام وما بالنظر الخاص  
 فهو في الحقيقة اسم لمن يملك السبأ من نفسه أو غيره أو من غير ذلك ملك  
 من نفسه أجل ملكا وأكثر سلطانا وإن قيل يحكم بالملك لا عظم فقال إن  
 يملك الإنسان فهو له بل لهذا قال عليه السلام لمن سأل عن الأفعال أشد  
 قال جبارك هوك واليه يشير قوله عليه السلام كلكم مع وكلكم مسئول عن  
 رعيته (قوله من الملك) بالضم بإشياء شدة (قوله بالتخفيف) أي بتسكين اللام  
 أما تخفيف ملك أو مصدره مالك (قوله وملك بلفظ الفعل) ونصب اليوم وهو قوله  
 حسنة بحيث معنى الملك والمالك والجملة الحالية بتقدير قد قال الزجاج لا يصلح  
 لها من الأعراب (قوله أو الحال) على أنه حال مؤكدة جاءت بعد الاسم  
 لتقر بمضمون الجملة وتأكيده وليست مستقلة حتى يتقيد بها عالمها (قوله وملك  
 مصافا) بتقدير اللام عند المحققين وبتقدير في عند البعض وعلى التقديرين  
 فالاصافة بمعنى أن الصفة المشبهة لا تقل النسب إذا لم ينحى إلا من اللام  
 فيقع صفة المعرفة (قوله بالرفع) على أنه خبر مبتدأ محذوف (قوله والنصب على  
 المذبح) دون الحالية لأنه معرفة (قوله ويوم الدين يوم الجزاء) أي الذين بمعنى  
 الجزاء وفي اختيار يوم الدين على يوم القيمة وسائر الأسماء دعاية للفواصل  
 وإفادة للعموم لأن الجزاء يتناول جميع أهوال القيمة إلى السر (قوله كما تدبر  
 تدبر) مثل مشهور وحديث مرفوع أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات بسند  
 ضعيف وله شاهد من أهل وضعناه كما نقل تجازى عن عن الفعل بالجرأ  
 للتأكل (قوله وبيت الحاسة) الحاسة لغة السدة والشعاع اسم لكتاب جمعه  
 أبو تمام فيه أشعار التقاها من كلام العرب (قوله ولم يبق سوى أخرى) أوله  
 فلما صرح الشرفا مسمى هو عريان صرح الشرفا كشف وصرحه كشف عنه  
 واطهره وقوله وناهى هو جراب لما وامسى بمعنى صاسر والجملة الحالية  
 وقع مرقم الخبر والمفعول أعظم الشر كل الظهور ولم يبق بيتا وبينهم سوى الصبر  
 على الظلم الصريح جزئناهم من قبل ما ابتدأ وناهى (قوله صاف اسم الفاعل  
 إلى الطرف) يعني أنه ظرف في الحقيقة وليس بمفعول فيه حقيقة كما مر عن البعض  
 إذ المعنى على الظرفية (قوله أجراء له مجرى المفعول به) أي من حيث المعنى

قوله في المأمورين  
(قاضي)

(قوله من الملك وقري)

ملك (قاضي)

قوله بالتخفيف

(قاضي)

قوله وملك بلفظ الفعل

وما كان بالنصب على

المذبح (قاضي)

قوله أو الحال ومالك

بالرفع متونا ومضافا

على أنه خبر مبتدأ

محذوف (قاضي)

قوله وملك مضافا

(قاضي)

قوله ولم يبق سوى

العدد وإن دماهم

كما دأوا

(قاضي)

قوله أضاف اسم

الفاعل إلى الطرف

(قاضي)

قوله أجراء له

مجرى المفعول به

(قاضي)

بان اعتبر تعلق المالك به تعلق المملوكية لا من حيث الاعراب بان ينصب  
 لا من حيث اللفظ لاننا في ما سبق من ان اضافته حقيقة والجري يروى بانهم  
 وكفهم ما مصدر ادا ما كانا (قوله على الاستقام) معنى الاتساع في الظرف  
 ان لا يقدر معه في توسعا في نصب نصب المفعول به وايضا اليه فعل هذا  
 الجار والمجرور متعلق باضافه وهو الظاهر الموافق للكشاف لان الاجراء  
 مجرى المفعول حلة لاضافه بطريق التوسع لا اضافته مطلقا اذ تقدير  
 في الحاجة الى الجاء المذكور وان حمل الاتساع على الجوز يكون متعلقا باجراء  
 فيضدان الاجراء المذكور معنى على الجوز الحكى في النسبة الانبعاثية ولا بد  
 حينئذ من اعتبار قيد بدون تقدير في قوله اضاف اسم الفاعل الى الظرف  
 وانما يجعل الاضافة بمعنى في مع كونها رافعة لمؤنة الاتساع لعلته و  
 سراجة للقامة المعنى لان كونه ما كذا اليوم الدين كناية عن كونه ما كذا فيه  
 الامر لان تلك الظرف من حيث انه ظرف يستلزم تملكا ما فيه فهو ما يبلغ  
 لكونه كذا عرى الشيء بالبينه ولعدم احتمال التخصيص بخلاف ما لو قيل  
 مالك الا في يوم الدين ولا جل هذا المجعل الاضافة لامية ايضا  
 قوله كقولهم ياسارق الليلة الى اخره اهل الدار منصوب ياسارق يقال  
 سرق ما لا كما يقال سرق منه ما لا اعتماده على حرف النداء بناء على ان النداء  
 يناسب الذات فاقضى تقدير موصوف (قوله ومعناه ملك الامور الى اخره)  
 يعني ان اسم الفاعل هنا بمعنى الماضى يجعل ما هو متحقق الوقوع كالواقع  
 او بمعنى الاستمرار فلا يكون عاملا فيها اضيف اليه لاشتراكه عمله لكونه  
 يسعى الحال والاستقبال فيكون الاضافة حقيقة معدة لوقوع صفة  
 للمعنى يعني لفظ الله واسم الفاعل والمفعول المستقر يصح ان يكون اضافته  
 معنوية كما يصح ان لا يكون كذلك والتعريف مفعول الى القام وذلك لاشتراكه  
 على الماضى والحال والاستقبال فلاننا في ما في الكشاف ان الاضافة  
 في قوله تعالى جاعل الليل سكنا لفظية فان قيل ليس يوم الدين رافيه مستمرا  
 في جميع الازمنة فكيف يتصور كونه ما كذا على الاستمرار قلت قد تقرر في الكلام  
 انه تعالى ليس بزمان وان الماضى والحال والاستقبال عند واحد  
 التعبيرات المختلفة بالماضى والاستقبال في كلامه تعالى بالنظر الى حال  
 الخطاب فالاستمرار متحقق بالنظر اليه تعالى بلا شبهة وقد يقال انه جعل يوم  
 الدين باعتبار تحقق وقوعه كالواقع وان المراد بالاستمرار وهو الشول

قوله على الاتساع كقولهم  
 ياسارق الليلة  
 اهل الدار  
 (قاضي)

قوله ومعناه ملك الامور  
 يوم الدين على طريقة  
 ونادى اصحاب الجنة الى اخره  
 (قاضي)



من غير ان يعتبر معه الحدوث في احد الا زمانة وذلك يمكن في المستقبل كانه  
 قيل تابت المالكية في يوم الدين واذا لم يعتبر في مفهومه الحدوث لم يعمل انقضاء  
 مشايسته الفعل ويدفع ان الاستمرار في الوجود في الدوام وقدم المصنف حجة  
 معني الماضي على عكس الكشاف لان اسم الفاعل في الماضي حقيقة عند  
 البعض بخلافه في الاستمرار فانه يخاف اتفاقا قوله والمعنى الى آخره

اي الحق على التقديرين على حذف المضاف فعلى الاول يوم الجزاء الثابت  
 في الدين وعلى الثاني يوم الجزاء الكائن للدين (قوله) وتخصيص اليوم بالاضاف  
 اي بكونه مضافا اليه المالك (قوله) لتعظيمه اي اليوم كما في عهدي حاضر  
 (قوله) والقرينة) بقوله الامر فيه بحيث لا ينسب الي غيره تعالى اصلا لا  
 حقيقة ولا ظاهرا (قوله) واحراء هذه الاوصاف) مبتدأ وخبره للدلالة  
 (قوله) موجدا للعالمين) ربهم اشارة الى ان التربية يدل على اليجاد دالة للمقتضى  
 على المقتضى هذا على تقدير ان عمل الشيء في معنى الرب على الوجود وفي بعض  
 السمع والعللين موجبا لهم ذكر اليجاد بعد التربية تخصيص بعد التعميم  
 لكونه اعظم النعم مدركا للكل وهذا على تقدير ان يراى بالشئ ما يصح ان يعلم  
 ويحبر عنه ولكون فاضلة الوجود داخلا في مفهوم الرب (قوله) للدلالة  
 على انه الحقيقي بالحدوث دون غيره فتميز المستند للمصدر وقائلة قوله  
 لا احد اخ منه حيث يفيد ثبوت اصل الاستحقاق لغيره تعالى  
 ان المحصر الحقيقي ادعائى بتزويل استحقاق غيره باعتبار الكسب او الخلق  
 منزلة العدم لنقصانه في ذلك ثم اضرع عن ذلك وقال بل لا يستحقه حقيقة  
 سواء اشارة الى ان المحصر حقيقي بطرق الحقيقة وانه لا استحقاق لغيره تعالى  
 اصلا حقيقة اذ لا وجود له حقيقة فكيف استحقاق الحمد (قوله)

وان ترتب الحكم الى آخره) وهو ثبوت الحمد له تعالى على الوصف وهو  
 مجموع الاوصاف الثلاثة اعنى التربية بافاضة الوجود وسائر لسان الكمال  
 وافاضة النعم كلها والمالكية المجرأة بالثواب والعقاب يشترط عليه ذلك  
 الوصف لذلك الحكم ومعلوم ان هذه العلة مختصة بذاته  
 تعالى لا يوجد في غيره تعالى فلا يتصف غيره تعالى بالجميل  
 اصلا فضلا عن الاختيار به الا بجانبا باعتبار ما كونه مظهر  
 له فيفيد اختصاصه تعالى باستحقاق الحمد على الحقيقة  
 وانحصاره فيه وليس المراد بالحق اختصاصه تعالى بالمراد

قوله والمعنى يوم

جزاء الدين

(قاصي)

قوله وتخصيص اليوم

بالاصالة (قاصي)

قوله واحراء هذه

الاصناف على الله

تعالى من كونه

(قاصي)

قوله موجدا للعالمين

ربهم معا عليهم

ما نفعهم بها طاهرها

وباطرها واحلها و

اجلها ما كمالها مؤتم

يوم التواتر المقار

(قاصي)

قوله للدلالة على ان

الحقيق بالحدوث احد

احص به منه بل

لا يستحقه على

الحقيقة سواء

(قاصي)

قوله فان ترتب الحكم

على الوصف يشتر

علية له (قاصي)

الوصف المذكور لا يسهل على الاستحقاق والمقران تعليل الحكم بالوصف  
الصالح للعلية مشعر ببلية له ولما فاته لقوله ولا اشعار بالخبرة لا المشعر  
على هذا التقدير من طريق المفهوم ان من لا يتصف بتلك الصفات لا يكون  
مختصا باستحقاق المجد لان لا يستأهل للمجد اصل قوله ولا اشعار من  
طريق المفهوم (لما) اي مفهوم المخالفة في البعض بمعنى المواتي في الآخر  
وعلى الاشعار بكونه على يتضمن معنى الدلالة اشعار بان انتفاء استحقاق  
المجد عن لم يتصف. بكون الوصف وان كان مستقارا من العلية  
ايضا ضرورة انتفاء العلول بانتفاء العلة اذ المظهر له علة سواها  
الا انه لم يكن مدلول الوصف فاما بطريق المفهوم فهو مدلول الوصف فيهم  
استنباط حكم اخر منه كانتفاء استحقاق العبادة قال في التوضيح ونحن  
نقول اي الشافون المفهوم ايضا بعدم الحكم عند عدم الوصف لكن بناء  
على عدم العلة فيكون عدم الحكم عدا اصليا لاحكام شرعية وتدرج الخلاف  
حجة التقدير وعدمها بقي ههنا بحث اما الا فلا بد منه صرح في التلويح  
وبشرح شرح العبدى ان معنى تخصيص الشيء بالصفة نفقش شيئا ثقل  
اشتركه بان يكون الشيء مما يطابق على ماله تلك الصفة وعلى غيره فيقيد  
بالوصف ليقصر على الدلالة على له تلك الصفة ولا شك ان التخصيص يلزم  
المعنى غير موجود ههنا لكن الخ ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في المساج  
تعليل الحكم باحدى صفتي الذات يدل على نفي الحكم عما لا يوجد  
فيه تلك الصفة سواء حصل به نفقش الشيوع اولا واما فانا نسيا  
فلا يهزم ذكر وان التخصيص بالصفة انما يدل على نفي الحكم او العلم بانه  
واحدة اخرى فاذا افاد ههنا العلية فكيف يقيد نفي الحكم بتدبير الوصف  
لان من لا ينفذ الاصل ذلك مستفاد بطريق مفهوم المخالفة والثاني بطريق مفهوم الموافقة  
بعض المفهوم فضلا بمصدره منسحب من كل محذور لا يتوسط بين الحق والحقبة  
نفي الاذن على نفي الاعلى من توهم فضل عن المال كان اذا هو الكثرة وبقي اقله والمعنى  
اعتبار عدم النفي على الاذن بعد توسط فضلا بيه وبغيره الا على ان من لم يتصف بتلك  
الصفات انتفى عنه استيصال المجرى كونه بيقية عن استيصال العبادة وادانتى  
عنه بيقية الشيء كان ما عداها اقدم منها في الانتفاء لقوله ليكون دليلا على ما  
بعده) تغلب المعلل اجزاء الاصل المشعر بما ذكره ليكون دليلا على نفي العادة  
عن غيره تعالى المستفاد من ايامك لعبد فالاصاف المذكورة بلبية

قوله ولا اشعار من  
طريق المفهوم على ان  
من لم يتصف بتلك  
الصفات (قاضي)

قوله لا يستأهل لان  
يظهر فضلا ان يعبد  
(قاضي)

قوله لم يكن دليلا  
بعده (قاضي)

من غير ان نعت ومعه الخ وذلك في احد اقسامه وذلك في المستقبل كانه  
 قبل است الملكة في يوم الدين واد الر بعد في مسمى يوم الخ وذلك في المستقبل كانه  
 متاخره المعلن ويد فعلى الاستمرار في الزمان واد الر المصنف جعله  
 بمعنى الماضي على عكس الكشاف لان اسم العاقل في الماضي حقيقة عند  
 البعض بخلافه في الاستمرار فانه بخلافه تقا في قوله المعنى الى اخره

اي المعنى على التقديرين على حذف المضاف فعلى الاول يوم الخراء الماس  
 في الدين وعلى الثاني يوم الخراء الكائن للدين في قوله ويخصص اليوم بالاص  
 اي كونه مضافا الى الملك (قوله للبطيخ) اي اليوم كما في عدي حاصر  
 (قوله للقرية) سورة الام في سكت لا يلبس الى عمره تعالى اصلا لا  
 حقيقة ولا ظاهر (قوله واخره هذه الاوصاف) مستند او حصره للذلة  
 قوله موحدا للعالمين (راهم امارة الى ان التسمية يدل على الاتحاد دلالة انفتحي  
 على المفتحي حد اعلى فقد راد على التثنية في معنى الرب على الواحد وفي بعض  
 نسخ رابعين موحدا لهم من كرا الاتحاد بعد التسمية تخصيص بعد التعميم  
 لكن به اعظم العم مداما للكل وهذا على قدر ان مراد بالشيء ما يعبر ان يعلم  
 ويحد برهه ولكن ما صفة الواحد داحلا في مفهوم الرب (قوله للذلة

على انه المحقق بالخبر) دون غيره في تقريب المسند للمحصن وقائلا قوله  
 لا احد احى منه حسب بعيد موت اصل الاستحقاق لحدية تعالى  
 ان المحصر الحقيقي ادعائى بربيل استحقاق عمرة باعتار الكسب والخلق  
 من له عدم لقضاه في ذلك ثم اصرح عن ذلك وقال لا يستحق في الحقيقة  
 سواه امارة الى ان المحصر الحقيقي بطل الحقيقة وانه لا استحقاق لغيره تعالى  
 اصلا حقيقة ادلا بوجده حقيقة فكيف استحقاق الحمد (قوله

فان ترتب الحكم الى اخره) وهو ثلثات الحمد له تعالى على الوصف وهو  
 مجموع الاوصاف الملتزمة اعنى التسمية باوصافه الواحد وسائر اقسام الكمال  
 واوصافه الميم كلها والكلية المارة بالثواب والعقاب ليست على ذلك  
 الوصف لذلك الحكم ومعلوم ان هذه العلل محضه نداته  
 تعالى لا يوجد في غيره تعالى فلا يتصف غيره تعالى بالتحميل  
 اصلا فصلا عن الاحتيار في الامحار باعتار كونه مظهر  
 له فيعيد اختصاصه تعالى باستحقاق الحمد على الحقيقة  
 والمحاصرة فيه وليس المراد بالحق اختصاصه تعالى بالحد

قوله والمعنى يوم

جاء الدنيا

(واص)

قوله ويخصص اليوم

بالاصاوة (واص)

قوله واخره هذه

الاوصاف على الله

تعالى من كونه

(واص)

قوله موحدا للعالمين

راهم مبعاطهم

المع كذا ظاهرها

وباظها ما حلقها

اجلها ما كذا لهم

يوم النور المعاد

(واص)

قوله للذلة على

الحقيق بالخبر لا احد

احى به منه بل

لا يستحقه على

للفقه سواه

(واص)

قوله فان ترتب الحكم

على الوصف يسع

لعلية (واص)

قوله فالوصف الاول  
بيان ماهو الموجب  
لله وهو لا يجادو  
الترسية (قاضي)

قوله للدلالة على انه  
مستفصل بين ذلك  
مختصا بنوع النور  
(قاضي)

قوله والرابع لتحقيق  
الاختصاص فانه  
بما لا يقبل الشك  
فيه بوجه ما  
(قاضي)

قوله وتضمن الوعد  
للمؤمنين والوعيد  
للمعصين  
(قاضي)

قوله فادرك الحقيقة  
بالجود وصفه  
عظام الى اخره  
(قاضي)

المنطوق دليل على اقبله وبلغت اليه دليل على ما بعده (قوله فالوصف الاول  
الى اخره) تفصيل كفاية كدلالة مجموع الاوصاف المذكورة على انه التحقيق  
١١. بيان ان تلك الاوصاف بعد نشرها في حلية استحقاق الجود ينفر كل  
واحدة منها بافادته شيء من ذلك الجود كاعتق اختصاصه بالجود فتقول  
رب العالمين ايمان ماهو العبرة في ايجاب الجود واستحقاقه واعتق الايمان و  
تسمية فانه لعل النعم وعظمها فاحصر في قوله ماهو الموجب للجود ادعائي مروي  
عن زيد هو الشجاع وقوله الرحمن الرحيم الدلالة على انه تعالى متفضل بكذا  
اسم يفعل لا العوض ولا لفرض فختار فيه وقوله مالك يوم الدين يجعل  
اختصاصه تعالى بالجود محققا ثابتا بحيث لا يشوبه شبهة توهم شركة الله  
اصلا وذلك لان هذا الوصف لا يقبل الشركة بوجهه لا حقيقة ولا ظاهرا  
وقد جعل هذه العلة استحقاق الجود فيكون مجموع العلة مختصة به تعالى بحيث  
لا توهم الشركة فيه فيفيد تحقيق الاختصاص وليس المراد ان الوعد  
الرابع علة لاستحقاق جنس الجود لا لاستحقاقه حق مريدان ما الكبير  
الامور يوم الجزاء ما هي من اختصاص المحامد التي في مقابلتها الاختصاص  
جميعا بالقرآن الدلالة على انه متفضل الى اخره (لما عرفت ان معناه ١١  
الحقيقي البالغ غاية الرحمة وهذا لا يكون الا المتفضل المختص (قوله لا يبرأ  
الذات) كما هو رأي الفلاسفة متعلق بقوله فاختار قوله وجوب عليه  
كما هو رأي المعتزلة الفاضلين الى انه تعالى يجب عليه ثواب العظيم ومتقيا  
العاصي جزاء بما كان لا يبرأ من متعلق بقوله متفضل لقوله فضية فعلمنا  
لوجوب عليه (لما جاء المعنى الاعمال السابقة التي عليها الكلفة في داس الدنيا  
(قوله حتى يستحق الاثام) حتى ابتدائية ويستحق مرفوع متعلق  
متفضل بمخارفة ما سار ذلك الى ان هذين الوصفين مع ما قبله  
نفس الاستحقاق (قوله والرابع لتحقيق الاختصاص) اشار بلفظ التقدمة  
الى ان الاختصاص كان مستقادا من الاوصاف السابقة ضرورة  
تحققه في غيره تعالى الا انه لما كان لفهم تعالى شركة في ذلك  
ولو بحسب الظن وكثرة واسطة كان توهم عدم الاختصاص باقيا بخلاف  
الوصف الرابع فانه جعله محققا بحيث لا يتصور شبهة توهم الشركة اصلا  
لقوله ومن الوعد الى قوله عطف على تحقيقه وكون التفصيل مشتملا على  
فائدة من الاجمال لا ينافي كونه تفصيلا لمرقوله لما ذكر التحقيق الى اخر

بيان النكتة الصحيحة للخطاب بقوله تمييز بها صفة صفات وقوله وتعلق  
 العلم عطف على وصف وقوله خوطب جلياً وفي بعض النسخ تعلق بدون  
 الواو فهو جلياً وخوطب بالفاء عطف عليه وقوله بذلك إشارة إلى التمييز  
 والباء للسببية أن كان خوطب بمعنى ذكر بصيغة الخطاب إلى لفظ اياك و  
 الباء صلة الخطاب أن كان معناه توجيه الكلام نحو الخاضع (قوله أي لمن  
 هذا شأنه) فخصه بالعبادة والاستعانة) يعني لما كان صلة الخطاب  
 باعتبار تميزه بتلك الصفات به كان تعليق العبادة به بمنزلة تعليقه بالذات  
 التمييزية فكانه قيل يا من هذا شأنه فخصه بالعبادة ولا تعب غيرك فالباء  
 داخل على المقصور (قوله ليكون أدل على الاختصاص) متعلق بقوله خوطب  
 وبيان للنكتة المرتجة للخطاب يعني أن الاختصاص وإن كان مستفاداً من  
 التقديم في إياه فعباداً أن الخطاب أدل عليه لأنه يفيد الاختصاص مع  
 الاستدلال عليه لأنه أدخل في التمييز وأعرف فيه فكان تعليق العبادة  
 تعليقاً بلفظ التمييز بتلك الصفات فيشعر بالعلية (قوله والترقي من البرهان  
 إلى العيان) عطف على يكون أي خوطب للترقي لأنه لها ذكر الله تعالى  
 توجه النفس إلى الذات الحقيقي بالجد وكما جرى عليه صفة من الصفات  
 حصل برهان على وجوده وكما له فأنزاد وضوحاً حتى انصرفت النفس إليه  
 بالكلية لتناهي وضوحه فكانه صامعاً عما نأفقه تبيينه على أن من هذه  
 صفاته يجب أن يكون معلوم التحقق عند العبد متميزاً عن سائر الذات  
 حاضراً في قلبه بحيث يراه ويشاهده وفيه تعظيم لأمر العبادة أيضاً وانها  
 ينبغي أن تكون عن قلب حاضر كأنه يشاهده ويراه كما ورد الأحسان  
 أن تعبده لله كأنك تراه الحديث (قوله والاستقال من الغيبة إلى الشهود)  
 عطف على الترقي والفرق أن الصفات المذكورة من حيث دلالتها على  
 الآيات الأفاقي والأناقسي يفيد من البرهان إلى العيان ومن حيث  
 أن كل واحد منها يوجب تعقله تعالى بوجه تميزه عما حده ويتلحقها يكمل  
 العقل حتى يصير كال حاضر المشاهد يفيد الاستقال من الغيبة إلى الحضور  
 (قوله وكان إلى آخره) وفي أكثر النسخ بالواو معطوف على الترقي بحسب المعنى  
 أي لصيرورة العلوم كالعيان والغيبة كالحضور وفي بعضها بالفاء وإنما احتجبت  
 إلى هذه المقدمة لأن مجرد الترتيب والاستقال لا يصح الخطاب مالم يصل الشئ  
 المترقي إليه مشاهداً وعلمه مشاهداً ثم النكتة علة حاملة للخطاب

قوله وكان المعلوم  
 عياناً والمعقول مشاهداً  
 والغيبة حضوراً  
 (قاضي)

والسواقى واثبات متوزنة سليمة عند الشك في الأساليب فادرج الأولى بان  
 مع الفعل والرواق بالمصادر لقوله منى دل الكلام المسموع حجة مستقلة قليلان  
 نكتة الأفعال من العسة الى الخطا فاصلا بان في الاعتقال المذكور سابقا  
 لما دى حال العارجه ومتهاه بان والعسة بيان لما دى وفي الخطا اساره  
 الى المستحق فاما اتصالها عن قتلها تنسيقا على تباينها فان المدكوس  
 سابقا لثبوت طله الظاهر وهذه نكتة على الباطن وبلى سرقة هذه النكتة  
 كانه ليست من حصة قتلها حتى يندرج في مسلكه (قوله حال العارجه) منى  
 من هو بصدق المعروفة اثره على لفظ السالك استارة الى ان هذه الامور صادقة  
 ومتهاه من حسب تحصيل المعرفة واما ما عتار السواد وهو تقييد الظاهر  
 عن الافعال الدائمة والباطن عن الاحراق الزمنية فمادهما استعمال الشرايع  
 الظاهرة والمواهب لا الحصة ومتهاه التعلق بالاحلاق الخمسة (قوله من  
 الدكر والعكر) لا شك ان الاسان مسند لتخلي الحي بالى وصاحدا  
 الا انه لم يقدره في وقت الصبح واليه المحسوسات وتغوية القوة السهوية  
 والعنصرية بحسب المبدأ وادرج المأثرات كانت عليه طلبة الاخلاق الدائمة  
 المسامية والصفات السهوية وبعلاقات الكون وصارب لثبوت ذلك  
 مستوحسا عن الله معرضا عنه بالكتابة بحيث لا يمكنه تفرغ نفسه عما  
 سائة والتوجه اليه لمحبه فكيف المساهد ولا كان غلام كل شئ يصدر امره  
 ولذا كروا ما اذ اوم بلبه مع حصول القلب وقطع الوسواس ليس به واعين  
 في قلبه حب المذكور وحصل له ولوح القلب عما سواه وحيث يصير مستعدا  
 للعكر المورب للمعرفة وكما بال الحصة اذ لا بد له من فراغ القلب به عبارة عن  
 احصاء المعرفتين لتحصيل معرفة ثالث وتسمى بالمعرفة العلم الذى يشر الخيال  
 وحدة الخواص لا يخرج التصرف كما هو مصطلح المراسا الاستدلال وحال التفكير  
 الذى يشر معرفة تعالى اسمائه الحسنى وصفاته العلى في مذكورات السموات والارض  
 من حيث انبأ النعام عليها اوم حيث له فعل الله تعالى فقطه الدورات المفتر  
 ولا سبيل اليه الا المذكور ولحق بعمر عمة الخفاش من صود المراسر وحفايت  
 الصفات كذلك ولا يطيقه الا الخواص احكاما ثم العدد لا تزال على الدكر  
 والعكر حتى لا يسي للمذكور واصلاته فعليه عن جميع الاشياء ظاهرا وباطنا  
 حتى عن النفس وصفا تها الى المذكور وهو القرب به يعيب عن الدكر ايضا في  
 صفة المذكور وهو العناء ثم يحدث الاتصال ويتأهدها يتأهدها يتأهدها

قوله منى دل الكلام على  
مادى ماردى (قاصى)

قوله حال العارجه  
(قاصى)

قوله من المذكور والعكر  
(قاصى)

قوله والتأمل في اسمائه  
والطريق الاثني و  
الاستدلال بصاحبه  
الى اخره (قاصي)

والعقلة عن التساؤل وتصير من ملوك الدين لقوله والتأمل في اسمائه الى  
احرم التأمل في الفكر والظن المذموم العاطف متزاد في معاشها ما ذكر كذا في  
الاحياء ولما كانت الصفات الخارجية على اية تعالى في اسمائه تعالى متصفا  
لا خاصة الهم التي هي افعاله ومصنوعاته كانت مستقلة على جميع انواع الفكر  
في خلقه تعالى والفكر بها من حيث لها اسماؤه يوجب معرفته تعالى به مو  
صفي فكل بخاري هو الخلق القويوم الذي له قوام بذاته وكل ما سواه وانتم به  
ومن حيث انه الاثنى ثورته معروفة تعالى من حساباته مع من متصل عليه  
من عرشه انما استحقاق وتحصل منه صفة السكر والامتنان من تعالى  
والرجاء والخوف والتوكل وترك الرياء والسمعة ومن حيث لها افعاله تورث  
العرف به عالم فادرك يخرج من ملكوته وسلطته شيء لقوله ان محض الخلق  
الوصول الى الله معظم الماء سببه الوصول بالخرائط الى الجنة تمجيلا والحرص  
رسميا وفيه استدارة الى ان المشاهدة اعظم مراتب الوصول ان له مراتب معاني  
قال في العوارض كل من وصل الى صفو اليقين بطريق الذوق والوجدان فهو في  
سيرة من الوصول ثم يتفاوتون فيهم من حمد الله تعالى بطريق الافعال فهو سيرة  
في الخلق فيبقى فعله وفعل غيره لوجوده مع فعل الله ويخرج في هذه الحالة من  
التدبر والاحتياط وهذه رتبة في الوصول وفيهم من يوقف في مقام الهمة  
والانس كما يكافئ فيه من مطالعة الحلال والحرام وهذا على طريق  
الصفات وهو رتبة في الوصول وفيهم من يترقى الى مقام القاء مستقلة على  
المهمة انوار اليقين والمشاهدة معينا في سيرة من وحده وهذا صرح  
تحت الذات لخواص القربى هذه رتبة في الوصول اعلى من الرتبة التي سبقنا  
ووفق هذه رتبة هي القربى ويكون من ذلك في الدنيا لخواص المحمديين هو  
سيرة نور المشاهدة في كلمة العبد حتى يحط بسرحه وقلبه ونفسه حق  
قاله وهذا من اعلى مراتب الوصول امي والجميع هذه المراتب يتدرج في ذلك  
لما توارى عن عينك عن عقابك واعين برصاك عن سمواتك اللهم اني  
اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وهذا أصل  
المراتب على الوجه الكلي لا مراتب الحرمات فلا تكاد تتباهى كل مرتبة وصل اليه  
الغنى فوقه مرتبة اعلى منه لان تحليات الدار لا نهاية لها لقوله في رايه عيايا  
بحسب لغته ثم سبغها سواه حتى عن نفسه ولما رايها لقوله ومن عادة العرب  
الى اخره استدارة الى بكنه عامة للالتفات لقوله قطرة له اي تحديدا

قوله ان يحوص في بحه  
الوصول ويصير من  
اهل المشاهدة (قاصي)

قوله ويراه عيايا وبياحيه  
سغاها اللهم اجعلنا  
من الواصلين الى العلى  
الى اخره (قاصي)

قوله ومن عادة العرب  
المعنى في الكلام العذل  
من اسلوب الى اخر  
(قاصي)

واحد اثنا من طرقت الثوب اذا علمت به عملا صام به كان جديلا وهذه نكتة  
بالنظر الى المتكلم فان يظن منه بلاغته واقتداره على اقتتان الكلام (قوله  
وتشيطا للسامع) فان في كل جديلا لذة وفائدة التشيط ان يصغي السامع  
الى الكلام حتى الاصغاء (قوله تطاول ليالك الى اخره) ليالك بد كبر الخطاب وان  
كان للنفس تطاول المكروب يدل عليه بد كبر لم يرق ذوات والتمد بكسر الهجزة  
وضم الميم كاحد اسم موضع والحقى الحالى عن الغم وبات تامة بمعنى اقام  
ونزل ليلا سولوا لم ولم يتم وضيمه راجع الى النفس فنية القاعات من الخطاب  
الى اللبية وبات عطف على بات وقاعا ليلة على الاستاد المجازى والظرف  
يعنى له حال منه وحى اما تامة فتقوله كليلة حال ثان او مفعول مطلق اى  
يدينقته مثل يدينقته ذى العائر واما ناقصة فهو خبره فيفيد استعراق جميع  
زمان الليل على ما قاله الرضوان معنى بات زيد محمى بان كان كذلك فى جميع  
الليل فالمعنى كان يدينقته ليلته مثل ليلة ذى العائر فى جميع الليل فى الزمان للماض  
والعائر العلوى هو القدى الرطب الذى يلقظها العين حال الوجع والارمد  
صفة ذى العائر من يدل بالكسر اذا هاجت عينه والمراد تشبيهه بنفسه بنى  
العائر الارمد فى القلب والاضطراب وتشبيه ليلته بليلى فى الطول لانه اختصر  
فى الكلام والبناء خبر وفاة اخيه الى اسر داو غيرة فيكون الواصل اسر داو غيرة  
وفاته ومن ابتدائية او تعليلية وفي جملتها القاعات من القبية الى التكلم (قوله  
واياضهم الى اخره) قدم المصنف رحمه الله تعالى بيان نكتة الالتفات على تحقيق  
الاخلاق الكشاف لان الالتفات له تعلق بما قبله ولانه يحصل بطلان الخطاب  
سواء كان بالتصل المتصل ولكونه متضمنا فوائد معنوية يتعلق ببلاغة  
الكلام (قوله كالتاء فى انت) قال البصريون ان الضمير ان واصله انا فكانت  
اناعتهم ضمير دى العائر الخطابية والمتكلم قايما وابطالكلم وكان القياس  
ان يدينوه بالتاء المضمومة نحو انت لان المتكلم لما كان اصلا جعلوا تاء المتكلم  
لعمالة وبناو الهمزة بباء حرفية بعد ذلك كالاسمية فى اللفظ وفى التصرف  
ومن ههنا الفرعان انت بكلامه ضمير وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء  
المتصرف كانت مرفوعة متصلة فلما المراد وانقصاها حمدا وان كان كما  
هو مذهب الكوفية فى اياك (قوله والكاف فى امر ايتك) فى قوله تعالى امر ايتك  
هذا الذى كرمت فان المفعول المذكور والكاف مجرد تأكيد لبيان حال الخطاب  
من الافراد والتذكير وليس بتأكيد محوى اذ لا يحى المنسوب تأكيد المرفوع

قوله وتشيطا  
للسامع فيعدل من  
الخطاب الى اللبية  
ومن القبية الى  
التكلم الى اخره  
(قاضى)

قوله تطاول ليالك  
بالتمد + ونام الخلى  
ولم يرق ذوات  
باتت له ليلة +  
كليلة ذى العائر  
الارمد + وذلك  
من بناء جاني +  
وخبرته عن الاسود  
(قاضى)

قوله واياضهم  
منفصل ما يلحقه  
من الباء والكاف  
الى اخره  
(قاضى)



قال صلح الكشاف لما كانت مشاهدة الأسماء ورويتها طريقاً إلى الإحاطة  
بها علماً وصحة الخبر عنها استعمالها بمعنى اخبر (قوله وقال الخليل  
أي مضاف إليها أه) أي ما يتصل به اسماً مضاف إليها أي وهو ضعيف لأن  
الضما لا نقصان (قوله اذ بلغ الرجل الستين إلى آخره) بالرفع في الخبر يرفادخل  
أي على الشواهد كأنه يومهم أن كلامها محذور من الآخر أي يجب عليه أن يقر  
نفسه عن التعرض للشواهد ويقين عن التعرض له وعليه من مثل ذلك وجه  
الاحتجاج أنه استعمال مضاف إلى الظاهر فيكون مضافاً إلى الضمائر أيضاً  
ر قوله وقيل هي الضمائر أو أي أخرى أه) وليس هذا القول بعيد عن الصواب كما مر  
في أنت (قوله وقيل الضمير هو المجرع) وهو ضعيف إذ ليس في الأسماء الظاهرة  
ولا المضمرة ما يختلف آخره كما قد أدهاء وبراء وأعلم أن ههنا من ههنا مفسر فله  
الزجاج والسرية وهوان أي اصطنع مضاف إلى المضمرة كان أيك بمعنى نفسك  
ودليل أحكا الخليل مع أن المضمرة لا يضاف (قوله أقصى غاية الخضوع والتذلل  
إلى العباد) في أصل اللغة بمعنى الخضوع البالغ للنهي  
في الصحيح أصل العبودية الذل والتعبية التذلل أضاف أقصى إلى الغاية للباقي النهاية  
فإن الخضوع حذر أدنى نهايات ولفظ الغاية شاملة لها لكونه اسم جنس مضافاً  
إلى الغاية أقصى كما سماه كتاب المصنف رحمه الله في الفقه قوله ومنه طريق معبد  
التعبية سرام كرون كأنه نصير وروية المس لكثرة الورد وسهولة سلوكه بذلك لساكن  
ولا يتأني عليهم (قوله إذا كان في غاية الصفاقة) وهي ضد النجاسة المعبر عنها  
بالفاسدية ليست باقية شدة فانه لصفاقة وقوة يصلح أكثر الحاجات  
فكانه يدل له (قوله ولذل لا يستعمل إلى آخره) أي لا يجوز شرعاً ولا عقلاً فعل  
العبادة إلى الله تعالى لأنه المستحق لأقصى غاية الخضوع لكونه مولياً لأعظم  
النعيم من الحياة والوجود وقوابها ولذل لا يحرم السجود لغير الله تعالى لأن  
وضع أشراف الأعضاء على أهرن الأشياء وهو التراب غاية الخضوع كذا نقل  
عن المصنف فعني الاستعمال بكسر الشين على ما في العمل فعني الاستعمال  
بكسر الشين على ما في الصحيح والفق في الجزاء الوقوع ويصدر الحاصل أنه لا  
يجوز أعمال الطاعة إلا في الخضوع لله أي لا يقصد بها إلا الخضوع لله تعالى  
وليس معناه لا يطلق لفظ العبادة إلا في الخضوع لله تعالى حتى يرد عليه  
أنه جاء في القرآن أنكم وانعبدون من دون الله حسب جهنم ولا تعبدون  
وانعبدون ويحتاج إلى تكلفات باردة (قوله والاستعانة طلب المعونة) في الصحيح

قوله وقال الخليل أي  
مضافاً إليها وأخرى بها  
حكاة عن بعض العرب  
(قاضي)

قوله اذ بلغ الرجل  
الستين أي أيه وأيا  
الشراب وهو شاذ  
لا يعتمد عليه  
(قاضي)

قوله وقيل هي الضمائر  
وأي أخرى أه) وليس هذا  
عن العامل قد مر  
الظن بها إلى آخره  
(قاضي)

قوله وقيل الضمير هو  
المجرع وقيل أي  
بقسم المضمرة إلى آخره  
(قاضي)

قوله ومنه طريق معبد  
أي من اللؤلؤ وبعبارة  
(قاضي)

قوله ولذل لا يستعمل  
إلا في الخضوع لله تعالى  
والاستعانة طلب المعونة  
(قاضي)

معها الحاشية وفي القاموس استعسره واعاني في تعيينه الاسم العرفي  
 والمعاني والمعونة وعلى اي تقدير هي صفة المعين وهو في اضافة الى المعنى  
 ولما كان كونه اضرورية هو هو الوجود على الله والضرورية مما يتعلق به المعنى  
 وقال لا بأس في الفعل دونه ومثله لا فائدة للتصور والحصول وتركه  
 لهذا التحصيل تسمى على ان المراد يكون اضرورية ان متعلقها ضروري  
 في وجود الفعل وضرورية الضرورية كما هو الخاطيء فقال يحصل ما يتسببه  
 العقل من الموجدات ما على ان المبادىء من الابدان اعطاء لوجود  
 المحوى من قال معنى كائنات الفاعل اعطاء اقتدار الى آخره ولم يتسببه  
 الدفعة من كالة اعتبار الاعطاء بالسببية الى حصول الآلة والمادة  
 احواله وهي اما ضرورية الى حدها تسكت المحرمة والقدرية بمحدودية  
 اما المحرمة فقال لو كان العدد مستقلا ما كان للعدد ان يستعان على  
 الفعل دائمة واما القدرية فقالوا السؤل انما يحس لو كان العدد ممكنا في  
 اصل الفعل في طلب الاعانة من العدد مادام لم يقدر عليه لم يكن للاستعانة  
 دائمة واستأثر المصنف رحمه الله تعالى من المعونة الضرورية وغيرها الى  
 انه لا تمسك لاحد من الطرفين في ذلك وان الاستعانة طلبت من العدد  
 من الفعل لا يوجب اليأس عليه وسئى من هذا لا يقتضي الحدوث القدر (قوله  
 كائنات الفاعل) اي اعطاء اقتدار الى آخره ليتم عمل المعونة به (قوله  
 بصورة الخ) اي العلم بذلك الفعل ولهذا ذكر التصديق بانه لا يتوقف  
 عليه الفعل عند المتكلم بل يكفي الامر اذ امر الله تعالى بمحضه للوقوع  
 مثل المراتب الاربع المادية يقال لك ان ما يحسن اليه في صحبه والى  
 لكتابه والى اذ كانت كالدواء والعلف الى اذ هو لوجوه الفعل مما كاله عند قوله  
 يحصل ما يتسببه الفعل اي يصح وجود الفعل بدونه كمن يكون على وجه  
 الصعوبة وهو لا يكاد يلدل تحت الصلابة قال الراغب وهو المعروف  
 بالوقوف والتسهيل وتسميه العامة سعادة الخيرة ووجه البحث وتلقى النعمان  
 كليا (ان يكون حذف المفعول) الدلالة على العموم نحو وان يعطى (قوله  
 ان في اداء العبادات) تحذف المفعول للاحصاء لغرض العطف عليه وقوله  
 الكتاب ما به بعد استظام الخلق الواقعة بعضهم مع بعض حيث دل اياك  
 مستعين على المساهمة على العادة وصار اهدا يا بالامانة المطلوب  
 فكملت استظامهم واللامية بين الخلق الشب سريلا امرنا بدينهما وسبحي

قوله وهي اضرورية اوله  
 ضرورية والضرورية  
 ما لا بأس في الفعل دونه  
 (واضح)

قوله وتصوره وحصول  
 آلة واداءه فعل  
 وبها وعد استقامتها  
 يوصف الرجل الاستقام  
 ويحتمل ان يكلف بالفعل  
 وسير الضرورية (واضح)  
 فو يحصل ما يتسببه الفعل  
 ويتسبب كالرحلة في السفر  
 للقاصر على المشي الى آخره  
 (واضح)

في كلام المنصف رحمه الله تعالى بيان ارتباط الهدى بما قبله على تقدير عموم الاستعانة بما لا من يد عليه وعموم المفعول متضمن لنفي الخلل اللقوة عن نفسه والافتقار بالكلية اليه تعالى عن واه فهو اولى بمقام العباداة فلذا قد مره  
 النص لقوله والضمير المستكن للفعولين للفقاري ومن تبعه من الحفظة ان كان في الصلوة منفردا وحاضرا صلوة الجماعة ان كان مصليا مع الجماعة اذ لا كسائر الموحدين ان كان خارج الصلوة لقوله في تضاعيف اه في الاساس من الجواهر هو تضاعيف الكتاب اضاافه في اثنا عشر واساطير لقوله لعلها تقبل ببركتها اي راجيا الى رجااء للقبول ببركتها لا من سخط عبادة واستعانت به بعدا رتقم واستعانتهم وفيهم مقبول العباداة والبراءة كمالا لثمة والانبياء ولا يليق بكبر رد البعض وقبول البعض لانه تشفع الى الله تعالى بعبادتهم واستعانتهم ومعنى قوله تجاب اليها اي تجاب حاجته منتهمة الى حاجتهم لقوله المتعظيم فيه تنبيه لنا على ان لا يتكاسل في التعظيم ولا يلتفت يمينا وشمالا ولا يزدى العباداة بالغفلة ورفع ثقل الطاعة عليه لقوله والا هتام به فان ذكر الله اهم للؤمن في كل حال سيما في حال العباداة لانها محل مس طائف من الشيطان من الكسل والغفلة و البطالة ويدكر تعالى دواؤه قال الله تعالى ان الذين انقروا اذانهم من الشيطان تنكروا فاذا هم مبصرون ولا ن فيه نصريحا من اول الامر بان العباداة له تعالى فهو المبلغ في التوحيد والبر عن احتمال الشرك بخلاف ما لو اخر فانه قبل ذكر المفعول يستلزم ان يكون العباداة لغية تعالى لقوله وللدلالة على المحصر) لان تقدير ما حقه التأخير يفيد المحصر لما كان في افادته المحصر غافلا كيف قد اذكره ابن الحاجب استشهد بقول رئيس المفسرين ابن عباس رضي الله عنهما والمحصر حقيق فلا يقتضي رد خطأ المخاطب المقصود منه التبرئة عن الشرك وتقرير المؤمنين (قوله وتقدسيم الى اخره) فانه تعالى مقدم على العابد والعبادة ذاتا فقدم عليه بما ذكره الواصل الوضع الطبع لقوله وبالتنبيه اه استيفيد التنبيه على ان يكون نظره الى المعبود قصدا من تقديره اليه ولزم من ذلك تقدير نسبة العباداة اليه تعالى على نسبة الى الفاعل فاستيفيد ان يكون نظره الى العباداة من حيث انها نسبة شريفة لله تعالى لا من حيث انها صادرة عنه لقوله فان العارف انما تعليل لقوله ينبغي (قوله يحق) في النتائج الحق درست كرك وسواها كذا زيدك ودرست بدلائل وواجب كذا لزيدك من حد نصروا جيشك وسواها لزيدك من

قوله والضمير المستكن للفعولين للفقاري ومن معه من الحفظة توجه صلواة الجماعة وله ولسائر الموحدين ادرج عبادة (قاضي)

قوله في تضاعيف عبادة وخلط حاجته بواجبهم (قاضي)

قوله لعلها تقبل ببركتها ويجاب اليها ولهذا شرعت الجماعة وودم المفعول (قاضي)

قوله وللدلالة على المحصر ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه نبيدك ولا تغيب غيرك (قاضي)

قوله والتنبيه على ان العابد ينبغي ان يكون نظره الى المعبود اولا وبالذات ومنه الى العباداة كما من حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه و صلة بينه وبين الحق (قاضي)

حدس على الاول بخلافه ان يصعب المعلوم ونصب وصوله وصمير  
 الفاعل للعارف وان يصعب تصيعة المجهول ويرفع وصوله على ما معمول بالمعنى  
 فانه على الثاني تصيعة المعلوم ويرفع وصوله على الباطنية [قوله اداسعوي] ان  
 على صيغة المجهول في الصيغة الاستعراق الاستيعاب ومعناه العارضية على ما  
 في الصريح وان كثر ضمير العارضية السبع جميع الاسماء في ملاحظة حاد  
 القدس يعني لا يلاحظ شيئاً الا ولا يلاحظه حاد قدسه ومعنى باسما على هـ  
 عدم وجود ان اسواه له يعني لا يسع له ما سواه وفيه اسارة الى ما سواه  
 موحى الاله لا يسع له ولا يلقب اليه [قوله] لا من حيث انها ملاحظة له  
 ومتسمة اليه [صير] انها للملاحظة المدلول عليها بقوله يلاحظ نفسه  
 اي لا يلاحظ نفسه ولا حاداً من حولها الا ان تلك الملاحظة يلاحظ لحساب  
 قدسه وان تلك الملاحظة متسمة اليه والملاحظة على صيغة المفعول ومن  
 مر على صيغة اسم الفاعل وعاد الصير الى العرف فقد تسع لآل المد كورنيا  
 فلها شيئان الواحد انهما اولاه اذا لاحظ النفس من حيث انها ملاحظة له  
 لم يعب علامته بل لاحظته لكن من حيث ان له نسبة اليه فقدر [قوله] حين قال  
 لا تحزن الى اخره [قدّم] ذكر الله وادبرج نفسه في الرمز والمطر الى العرف واصاله  
 والى نفسه شعاد في ان معنى في العكس قال بعض المحققين من كان نظره  
 في وقت النعمة على النعم لا على العمة كان نظره في وقت السوء على السوء  
 لا السوء فيكون جميع الاحوال عريفاً ويعرفه الحق هو اعلى مراتب السعادة  
 ومن كان بالعكس كان في الشعادة فيكون في وقت النعمة حائفاً الروال و  
 في وقت رواها مستي النكال [قوله] للتصيص على له هو المستعان به  
 لا غيره [يعني] اولم يكره التصير لتوهم تقديره مؤخر اذ يموت التصيص على التصير  
 واما توهم ان يكون العرف باعتبار الجمع بين العادة والاستعانة فمع لعله اذ لا  
 عكس السرياء في المفعول عبارة المتصف ان عه [قوله] وقد مر  
 العادة اه [اي] من العادة لا يكون الاستعانة [قوله] ان تقدّم لو سيلة  
 ونعامة ان تقدّم الوصل بتوهم الرمز يعني ان تقدّم العادة في الدكر على  
 طلب المعنى التي لا يتم العادة الا بها كان الظاهر تقديره بالاستعانة الى ان  
 بعد ما هو وسيلة السرياء الى حاسب على طلب الخلية [يعني] الى الاحابة لا ان  
 بعد من الوسيلة التي هي العادة على طلب المعونة ادعى الى الاحابة [قوله] واقول  
 الى اخره هذه المكنة من كورة في التفسير الكبير وفي كلام كثير من اكار

قوله اداسعوي  
 ملاحظة حاد قدسه  
 وباسما على هـ  
 اخره [وصى]

قوله الام حيث اها  
 ملاحظة لمتسمة  
 الله لداصل الحكي  
 الله عن حده  
 [واضح]  
 قوله حين قال اخر  
 ان الله معاً على ما  
 حكاه من كلامه  
 [واضح]

قوله وقد مت العباد  
 على الاستعانة ليوقع  
 رؤس الادي  
 [واضح]

قوله ان تقدير  
 الوسيلة على طلب  
 الحاجة ادعى الى  
 الاحابة  
 [واضح]

قوله واقول ما نسب  
 المسكن العادة الى  
 اوهم ذلك معنى العادة  
 نسبة الى اخره  
 [واضح]

الصوتية فلعل قول مجاز عن اختصار قوله (نحجا) بتقدير الجيم على الحاء المهملة  
 الفصح كذا في الصيغ (قوله لا يستب) أي لا يستقيم (قوله الحال إلى آخره)  
 والتوكيد من قبيل قمت وأصك وحيه لأن المضارع المثبت إذا وقع حالا  
 لا يكون بالواو والتقدير ونحن أياك نستعين ولذلك مرجه (قوله وقرئ)  
 بكسر النون فيهما (قوله ليس) في بعض النسخ لفظ فيهما وهو المطابق لما  
 في الكشف ولقوله فانهم بكسر ط حرف المضارعة سوى الياء إذا لم ينضم  
 بعدها ولما ذكره الأئمة قال الشيخ الرضي أعلم أن جسيم العرب إلا أهل الجحاز  
 يجوزون كحرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان المأخوذ  
 على فعل بكسر العين في الصحيح وكذا في الثلاثي والناقص والمضاعف  
 نحو يجمل وإخال واستقى وأغضب وإنما كسرت تنبيهها على كسر عين الماضي ثم  
 قال وكسروا أيضا غير الياء من حروف المضارعة فيما أوله هنة  
 وصل مكسورة تنبيهها على كون الماضي مكسورا أول وهو هنة  
 الوصل ثم شبهوا ما في أوله تاء مزائدة من ذوات الزائد بباب انفعال  
 فكون ذي الناء مطاوعا كما فعل أول كون كسرون فعبد مخالفا لما ذكره أئمة  
 العربية بد صحة نقله على ما قال صاحب الفاموس في تفسيره أنه قراءة زيد بن  
 على لا يضره لأنها قراءة شاذة والشاذ ما حرم نقله وخالف العربية على ما في  
 الاتفاق ومعنى قوله إذا لم ينضم بعدها أن لا يكون الحرف المذكور بعدها  
 بلا فصل مضموموا احتراز عن تخويل سواء كان ساكنا أو متحركا بما سوى الضمة ثمة  
 إذا توسط الساكن فيفتقر فيه الخروج من الكسر إلى الضم (قوله سوى الياء)  
 لاستثقال الكسرة عليها ألا إذا كان الفاء أو الواو يجمل لاستثقالهما الواو التي  
 بعد الياء المفتوحة وكما هو قبل الواو ياء من غير كسر ما قبلها فأجازوا  
 الكسر مع الواو في الياء أيضا لتخفيف الكلمة بانقلاب الواو ياءا وما إذا لم يكسر  
 فبعض العرب يقلب الواو ياءا ثم يجمل ببعضهم ويقلبه الفاء فكسر الياء لينقلب  
 الواو ياءا لغة من جسيم العرب إلا أهل الجحاز وقلبا ياء بلا كسر الياء  
 وقلبا الفاء لغة بعضهم في كل مثال راوى وهي قليلة وجميع العرب  
 إلا أهل الجحاز اتفقوا على جعل كسر حرف المضارعة في مضارع  
 أي ياء كان أو غيره لأن كسرها له شاذ أدهو حق ما كان عينه مكسورا  
 وإلى مقصور غير المهم المشدود على شذوذ آخر وهو كسر الياء (قوله  
 بيان للمعونة المطلوبة) قد سبق أن طلب المعونة أما في المهمات

لمعونة لا  
 بمعونة منه وتوافق  
 (قاضي)

قوله الحال والمعنى  
 فبذلك نستعين  
 بك (قاضي)

قوله وقرئ بكسر  
 النون فيهما وهي  
 لغة بني تميم فهم  
 بكسرون حرف  
 المضارع أه  
 (قاضي)

قوله بيان للمعونة  
 المطلوبة فكانه قال  
 كيف أعينكم فقالوا  
 لهذا إلى آخره  
 (قاضي)

كلها وفي أداء العبادات وسيجيئ ان المراد بالصراط المستقيم طريق الحق خلافاً  
 الباطل اوملة الاسلام حصل احتمالان اربعة فعلى تقدير عموم الاستعانة  
 والصراط المستقيم وخصوصهما يكون احدهما بياناً للمعونة المطلوبة  
 كانه قال كيف اعينكم في الحق اوفى العبادات فقال احدهما طريق الحق في كل شيء  
 اوملة الاسلام فيكون الفصل لمنه كمال الاتصال وعلى تقدير عموم الاستعانة  
 وخصوص الصراط المستقيم يكون قوله احدهما ان افراد المقصود الاعظم من  
 جميع المهمات فان هدايته ملة الاسلام ما ينتظم سعادة الدارين فيكون  
 الفصل حينئذ كمال الاتصال وما على تقدير خصوص الاستعانة وعموم  
 الصراط المستقيم فلا يرتبط قوله احدهما بما قبله فلذلك قوله والهداية  
 دلالة بلطف اللطف خلقاً يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلجئ اليها  
 ولذا يمدح الشخص بالاهتداء وهو واجب على الله عند المعتزلة وتفصيل  
 واحسان منه تعالى عند الاشاعرة ولم يقيد الدلالة بالموصلة او بكونه على  
 يوصل البشارة الى انها موضوعة للقدر المشترك بينهما لانها مستعملة في كل  
 منهما كقوله تعالى انك لا تدري من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الى  
 صراط مستقيم وقوله تعالى واما توفى فهدى بينهم فانقول يكونا موضوعاً  
 لآخرهما بخصوصية يوجب اشتراك او الحقيقة والجناس والاصل فيقيهما  
 (قوله ولان لك) اي تكون اللطف مأخوذاً في مقومها (قوله ومنه الهداية)  
 لانها مقدمة الورد ودليل المحبة (قوله هو ادى الوحش بقدمها) لكونها  
 هادية لسانها (قوله والفعل منه هدى) لتوطئة لبيان التقدير (قوله  
 ان يعبدى بالارام اولى) كنا قال البيهقي في التاج وما قيل من ان معنى العبد  
 بنفسه الدلالة الموصلة ومعنى التقدير يبرح البحر الدلالة على ما يوصل الى  
 ما ذكره المصنف لان الظاهر انه فرق بحسب الاستعمال دون الوضع  
 لانه يلزم الاشتراك وكان الافعال في وضعها من حيث المادة تابعاً لوضع  
 وفي وضع المصدر لا يلاحظ صلات الافعال فيغير ان يكون اللفظ  
 الموضع بمعنى كمال الاستعمال في قوله باعتبة التقدير في قوله واعتبة الموضع وقيل  
 بنفسه لانه في ذلك الفرق مستفيض بقوله تعالى هدى النبيين وقبله تعالى انك لا  
 تدري من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (قوله معللة)  
 اختصاراً من الحق والاصصال (قوله وهو ليعتد الله الى آخره) اي هدايته تعالى للانسان  
 الى طريق الحق في كل شيء من الاقوال والاعمال والاعتقادات والاخلاق

قوله والهداية دلالة  
 بلطف (قاضي)

قوله ولان لك تستعمل  
 في الحبس وقوله تعالى  
 باهدوهم الى صراط  
 السليم ولسر على التوجيه  
 (قاضي)

قوله معاملة اختار في  
 قوله تعالى باحتام وتوى  
 مؤنه (قاضي)

قوله هداية الله متفرع  
 انواعاً لا يحصى اعركتها  
 تخصصها جناساً موزونة  
 الى آخره (قاضي)

وللقامات والآخر المعارف والى ملة الاسلام فانها مستقلة على الحق  
في جميع ما ذكره تتوزع انواعه بحسب تنوع الامور المذكورة بحيث يخرج  
عن حد الاحصاء ولكنها تنقسم في اجناس اربعة مرتبة باعتبار الاتصال  
الى المقصد الاول افاضة القوى الحركية والمدرسة التي بها يتكمن من الاهتداء  
الى مصالحه اى ما بها ينظم معاشه ومعاذه من الامور المذكورة ثم ان المصالح  
مشتبهة بالمفاسيد فلا بد من نصب اداة التي بها يفرق بين الحق والباطل  
في الاعتقاد بتلك الامور ويميز بين الصالح والفساد في العمل بها ان من  
تلك الامور ما لا طريق للعقل الى معرفته ووجه حقيقته ودرجته وصحته  
وفساده فلا بد من امرشاد اليها بالرسال والرسال وانزال الكتب به يدور الخ  
اقتدى الى مصالحه بالمجاهدة بان تحل ظاهره بالاقوال والاعمال للرضية وبأنه  
بالاعتقاد والاخلاق السنية تكشف عليه السراير بحيث يكون في كل رتبة  
منه امرشاد ودلالة الى ما فوقه حتى يتم السلوك والسير الى الله تعالى  
ويستدعى السير في الله وهو لا يكاد ينتهي فيكون للكشف الهداية مراتب غير  
متناهية فان قلت قد ظهر مما تقدم وجه ترتيب الاجناس مع ترتيبها لثلاث  
على الثاني وهذا جعل المرتبتين مرتبة واحدة لاشتراكهما في تمييز الحق عن  
الباطل الصالح عن الفساد قلت الهداية بالرسال والمرسل انزال الكتب  
فرغم ثبوتها بالرسال والا نزال وهما موقوفتان على نصب اداة العقلية  
لتوقفهما على كونه تعالى عالما قادرا مغتاضا كما انقر في الكلام فيكون  
بعدهما قوله وهديته للتجدين اى طريق القوي الشر بنصب الادلة  
الفارقة بليغ قوله وقال وما يتوحد فهدى بهم الى اخره قال المصنف رحمه الله  
في تفسيره وما يتوحد قد لناهم على طريق الحق بنصب الحجج والرسال التي هي  
مضمونة لبيان المرتبتين في الهداية والا سلفها باعتبار انتماله على الاول  
ثم انما هو تفسير ان الهداية ليست نفس نصب الادلة بل الدلالة المرتبة عليه  
فاكلامهم ههنا مبني على التسامح كان نصب الادلة لا يستلزم انزال الادلة  
نفس الدلالة بخلاف الدلالة بالرسال لا نزال فانها ليست لازمة لتأنيها  
فلذا راد ههنا لفظ الهداية قوله الهداية بالرسال والمرسل الى اخره اى الدعوة  
الى الحق وتزجج طريق الصواب وهذه الهداية تنسب تارة الى الله تعالى كما مر  
في قوله تعالى فهدى بهم وتارة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وتارة الى القرآن كما في قوله تعالى وجعلهم اى بنى اسرائيل امة يهتدون

قوله وهديته للتجدين  
(قاضي)

قوله وقال وما يتوحد  
فهدى بهم فاستجوب العسى  
على الهدى (قاضي)

قوله الهداية بالرسال  
المرسل وانزال الكتب  
واما ما عني بقوله تعالى  
وجعلهم امة يهتدون  
بالحزب الى اخره (قاضي)

اى من عمل الناس الى ما في التوراة من الحكم والاحكام لم نعلم بذلك او  
 سوية كايهم وفي قوله تعالى ان هذا القرآن يبين للتي هي اقوم اى يبين  
 لطريقة التي هي اقوم (قوله قال الله تعالى والذين جاهدوا في الله  
 انفسهم بائناج العبادات والرياضات فيما لا في طلب الكرامة او الحجة  
 او سائر الخصال الدينية لم يهديهم سبل الوصول اليها من اللقاء والمساء  
 وغيرها وتلك المجاهدة نوع حديث من الله يسمى بالهداية العامة وهي  
 التي تترك الى امره ونهيه بالاتباع والاحتساب عن شرب هداية خاصة للهداية  
 اليه تعالى واحدة وهي التي هي الى صفاته واسماؤه وداته بعد ان اهتدوا اليه بالكتابة  
 (قوله فالملوك الى آخره) اى اذا عرفت اجناس الهداية للترقية واسلم ان المطلوب  
 من قوله اهدوا الصراط المستقيم ما يريده التلالة التي حصلت له او  
 الثبات على ما حصلت او حصول مرتبة اخرى متقدمة على ما حصل وذلك  
 لان طالب الهداية الصراط المستقيم لسلكه له في سلوكه مقادير  
 ونحوه ولكل منها بداية ونهاية ولا يصل الى النهاية ما لم يصح البداية  
 ولا ينقل من مقام او حال الى اخره الا بعد الرسوخ فيها تحتها والنتائج  
 سلكه فبما انهم حرقوا انما المقام او الحال ولم يصل الى نهايته يطلب زيادة  
 ما منح له من الهداية والوفيق وعند الوصول الى نهايته يطلب الثبات على ما  
 منح له لم يرسخ له ذلك المقام يصير ملكه وعند ذلك يطلب حصول مرتبة  
 من الهداية مفرقة على ما منح له ليرقى من ذلك المقام او الحال الى ما فوقه  
 فالتسوية المذكورة بالمطر الى اختلاف حال الداعي وقد يقال ان التولية بالنتائج  
 الى مراتب الهداية فالزيادة بالنسبة الى الرابع والنتائج بالنسبة الى الاول  
 وحصول المرتبة الثانية بالنسبة الى الثاني والثالث ولا ينبغي عليك قصد  
 التخصيص في الاحوال الثلاث فطلب في كل واحد من تلك الاحاس (قوله  
 فاذا قاله العارف الواصل) اى ان طلب الهداية من العارف الواصل  
 ليس طلبا للحاصل يلزم ان طلبها من غيره لا يكون كذلك فالطريق الاول  
 والوصول في اصطلاحهم هو الهداية من شاهدة الغير على امره قال قطب  
 العارف من الشيخ محمد بن عبد الحلق لا فعل لهم فقد صار من سبيلهم  
 لاحادهم فقد صار من سبيلهم من عدم فقد وصل هذا مرتبة من  
 اليقين وعند هدايتهم السيرة الى الله وهي السيرة التركيبية والتحلية لقوله مرتبة  
 طريق السيرة فيك) اعلم ان المحققين والوالسفر سفران سفر الى الله تعالى

قوله قال الله تعالى  
 والذين جاهدوا  
 في الله  
 (قاصي)

قوله فالملوك الى آخره  
 رهادة ما منحوه  
 من الهدى والسيرة  
 سيرة الى آخره  
 (قاصي)

قوله فاذا قاله العارف  
 الواصل على به  
 (قاصي)  
 قوله لم يرسخ الطريق  
 السيرة فيك  
 (قاصي)



وهو مشاهد لا غير عبارة عن العبور على ما سوى الله وانما كان ما سوى الله عتاهيا  
 من العبد على عتاهه وسفر في الله وهو غير مشاهد لان نوع جلالة العبد غير مشاهد  
 لا يزال العبد يرفق من بعضنا الى بعض في الامانة فيقول صلى الله عليه وسلم  
 لا يزال العبد يرفق الى بالنزول حتى لا يجد فيه فاذا احببته كنت يده وسموه يصير  
 في بيوتهم في يديهم وفي بيوتهم هذا من رتبة حق القاتل القاتل في نور المشاهدة  
 في كلتا العبد حتى يخطي به روحه وقلبه وخلوصه اشتغال كل ما هنالك بحليته  
 بحيث يطالع كل قوة منك ما يناسبه من اسباب الحق وصفاته بحسب رتبة  
 جميعها من حيث ان فيك جميع تجليات الالهية (قوله لعمري) ترى بصيغة  
 الخطاب والتكلم والقبية بان يكون التصدير راجعا الى السيل (قوله ظلمات احوالنا) ان  
 الباقية بعد الغناء فان السالكة فيه مجرب عن الحق بالحق فاذا حصل البقاء  
 لا يجبه الحق عن الحق بل يراه فانما بالحق موجوب الوجود بحيث لا يجبه رؤية  
 احد مما عن رتبة الاخر من غير اتصال بين شي ولا انفصال وهو المراد بقوله  
 فذا لك ينور لك (قوله) رتقا وتان بالاستعلاء والسفل اي عن نفسه ما ياتي  
 الا من رسا فلا في الدعاء سواء طاب الواقع او لا (قوله) وقيل بالرتبة اي يتفادى  
 باعتبار الرتبة في الواقع مرضه لان قول الادبي للاعلى جعل استعلاء امر وهذا  
 ينسب الى سوء الادب فان قلت ذكر المصنف في المنهاج ان الامر  
 حقيقة في قول الطالب للفعل واعتبر المعترلة العلو والوحس الاستعلاء  
 ويشملها قوله تعالى كذاية عن فرعون ما ذا تأمرن وهو يخالف قوله ههنا  
 حيث اعتبر الاستعلاء في الامر قوله الكلام ههنا في معنى الامر اعني صيغة  
 الفعل مثلا وفي المنهاج في لفظ الامر معنى الاسم وهو حقيقة في مطلق القول  
 قوله من سطر الطوام بكسر العين في الماضي فتعني في الدابر قوله وكانه يسطر  
 السائلة وهم ايضا السيل المتكثرة في الطريق اي يستلهمهم قال الراغب يسى  
 بالسطر حتى توهم انه يستلهم ساكنه كما يقال اكلته للقارة اذا ضمرت او  
 اهككت واكمل المقارنة اذا قطعها (قوله) ولان لك اه لا يلائم السائلة معنى  
 لقما بفتح اللام والقافة لا يستلهم السائلة او يستلهمه لتقليل الفعل اي انما  
 معنى اللاب لا لقما المتفق معنى الاتقام فيه (قوله ليطاين الطاء الى اخره)  
 يعني ان الطاء هي صورة مستعالية والسين مضمومة  
 متفخضة واجتماعهما لا يخلو عن ثقل فاقبلت  
 صاد الا انه يناسب الطاء في الاطباء والسين في

قوله ظلمات احوالنا  
 وتختلط غواشي  
 ابدنا الى اخره  
 (قاضي)

قوله ولد لك سمى لقما  
 لانه يلقيهم الى اخره  
 (قاضي)

قوله ليطاين الطاء في  
 الاطباء وقد يلتمس  
 الصادر من ناي  
 (قاضي)

الحس (قوله ليكون اقرب الى المبدل عنه اه) لان السين والراء من المتخففة  
ومن النقية والصاد من المستغلية المطبقة فاداءهم الصاد صوتا لا يمكن  
اقرب الى السين بلا مزية بقوله للثابت في الامام اه) يعني مصحف عثمان  
مرضى لديه عنه ومواقفة قراءة السين والهاء امامه ان لم يكن يقبل ذلك  
لمحققة تقدير واحتمالا وهي كافية في صحة قراءة قال في النشر انظر كيف  
كثر الصراط والمصير بالصاد المبدل من السين ليكون قراءة السين وان  
خالفت الراء من وجه قرأت على الاصل فيعد ان ويكون قراءة الاستتمام  
محملة ولو كتبوا بالسين على الاصل لكانت ذلك وعدت قراءة غير  
لخالفة للراء (قوله وهو كالطريق الى الآخرة) اي كل منهما اين كر ويؤنس  
(قوله وقيل ملة الاسلام) مرضه لانه يحتاج الى تكلف اذ ليس ملة الاسلام  
صراط المؤمنين كلهم والانباء عليهم السلام لان ملة الاسلام لما لم يكن  
صراط الذين انعمت عليهم من المؤمنين والانباء واصحاب موسى عليه  
السلام يحتاجون في الابدال الى معونة ما سيجي من ان كل الشرايع متحدة  
في الدعاء الى التوحيد الامر بالعبادة والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي  
وفيما يخالفها من جزئيات الجزئيات بسبب تفاوت الاعصار في المصالح  
من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى ضمانها ماعى فيه صلاح  
من خوطب بها بخلاف الوفر بطريق الحق اذ اخلاء حيث ثبت في صحة  
الابدال اصلا مع ان عموم اللفظ ايضا يرجح (قوله وهو في حكم تكرير العامل  
الى الآخرة) بيان الخاصية المبدل ليرتبه عليه بيان فائدته يعني يمكن فيه تكرير  
العامل معنى من حيث انه المقصود بالذات بالنسبة قالوا يعتبر العامل  
مكرر من حيث المعنى فان اعتبر بالنسبة الى المتبوع فقط لم يخلو المقصود  
بالذات عن النسبة وان اعتبر بالنسبة الى المتابع فقط بان يكون بطريق التثنية  
لا يكون المتبوع مقصدا اصلا وانما قال في حكم تكرير العامل ليشمل من به  
تقدير العامل في المبدل وعدمه (قوله فائدة التوكيد) اي توكيد النسبة  
اليه حيث تثنى ذكره وتأكيد النسبة بل المنسوب ايضا لما فيه تكرير العامل  
اشارة الى الفائدة العامة في بدل الكل في جميع انواعه (قوله بالتصحيح اه)  
اشارة الى الفائدة الخاصة بمعنى انه لا يحصى في جميع صورة لانه مختص  
بهذه الصورة فانها مطردة في كل موصوف ابدل من صفته يعني في ابدل  
الذكر حيث ابدل الذات عن الصفة فان المنظر الملية في المبدل منه هو

قوله ليكون اقرب الى المبدل  
عنه وقربا بين كثير برواية  
قال في ريس عن يعقوب  
بالاصل وحسنه في الباقى  
والصاد وهو لغة فخر يش  
(قاضى)

قوله والثابت في الامام  
وجمعهم سطر الكتب  
(قاضى)

قوله وهو كالطريق في  
التدكر والتأنيث و  
الاستقيم المستوى  
والمراد طريق الحق  
(قاضى)

قوله وقيل ملة الاسلام  
(قاضى)

قوله وهو في حكم تكرير  
العامل من حيث انه  
المقصود بالنسبة  
(قاضى)

قوله والتخصيص على ان  
طريق المسلمين هو المشي  
عليه بالاستقامة  
(قاضى)

وفي البديل الذات تنصيص على ان طريق المسلمين مقصور عليه كونه  
 مشهورا عليه بالاستقامة وعلما فيه وذلك لان التفسير بيان المعنى المهم  
 بلفظ الشهر واظهر في الدلالة عليه نادا جعل الموضوع المذكور بياننا ايضا  
 للصفة المذكورة فلا بد ان يكون انصافه بالاستقامة معلوما  
 كيلا يلزم تفسير المذهب بالمذهب وان يكون وصف الاستقامة منحصر فيه  
 لان الاصل في التفسير المساواة وهذا معنى قوله وكأنه من اليقين المذكور الى غيره  
 حيث جعل انصاف صراط المسلمين بوصف الاستقامة ظاهرا وحصره  
 فيه وانما اوضح كاف التشبيه في الموضوعين لانه ليس تفسير حقيقة يكون الاشياء  
 بانصافه بالاستقامة بينا لانه انما يكون اذا جعل عطف بيان فانه لمجرد الايضاح  
 بخلاف البديل فانه المقصود بالنسبة الا انه لرفع الابهام عن البديل منه  
 يكون كما في تفسير البيان وانما يجعله عطف بيان كما اختاره العلامة القناري  
 في شرح التلخيص في كل موضوع اجري على صفة محو جاء في  
 الغاضل تزييد وقوله والمؤمن العائدات الطير بوصفه بالاحسنية لا يثبت  
 يفوت التأكيد وان كان اظهر في التنصيص فاختيل البديل بالنسبة الى مجموع  
 التلخيص واذا قصد الثانية فقط بالاحسن عطف البيان كما سأل في التفسير  
 وقيل بجواز البديل على كل حال لان اصل الصفة ان يجري على موضوعها وبقياد  
 معنى فيه فاذا عبر عن الذات بها فلا بد ان يجعل المذكورة مقصودا  
 بالنسبة وقال بعض الفضلاء في وادة الموضوع الجاري على الصفة كونه  
 علما مشهورا عليه انه لما عبر عن الذات كان اشعارا بانه بلغ فيها  
 بحيث يكفي للكشف عنه ذكر الصفة عرفيا فان هذه الذكوة للتعبير بالصفة لا للحل  
 موصوفه عطف بيان او بدلة وانه لو كان كافيا لما احتج الى ايراد موصوفه  
 بعدها لقوله على ذكر وجهه والبلغه اي على وجهه واكثر والبلغ من ان يوصف  
 صراطهم بالاستقامة اما اولها فلشبهة ذكره لتمكن المشهور له في ذهن  
 السامع واما ثانيا فللمقصد بعد الاجمال واما ثالثا فلتكرير العامل لقوله ما  
 يكون طريق المؤمنين عبرا لا للمسلمين ثم المؤمنين تنبيه على تساوي الايمان  
 والاسلام قال القرطبي الجمهور على ان الذين انعمت عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 والشهداء والصالحين لقوله تعالى ومن يطعم الله والرسول  
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
 والصالحين ولما روى جرير عن ابن عباس ان المراد بالذين انعمت عليهم

قوله على ذكر وجهه والبلغه  
 لانه جعل كالتفسير  
 والبيان له فكأنه من النبي  
 الذي لا خفاء فيه ان  
 الطريق المستقيم  
 (قاضي)

(قوله ما يكون طريق  
 المؤمنين (قاضي)

الانبياء والملائكة والصلبيون والشهداء ومن اطاع وعبد فالمراد بالمؤمنين  
 المعنى الاتم الشامل لما ذكره مؤمنوا ثم صلى الله عليه وسلم خاصة كما توهم  
 اولنا سراج المصنف هذا الوجه لان تخصيص النعمة عليه هو مما لا  
 دليل عليه (قوله وقيل للذين انعمت عليهم الانبياء) بقية ان المطلق  
 يصرف الى الكامل واثرة تعظيم بيننا صلى الله عليه وسلم بطلب هداية  
 طريق الانبياء والملائكة الى الله ليس بدينا من الرسل وان طريقة طريقهم  
 (قوله وقيل اصحاب موسى الى اخره) بقية تفسير الغضب عليه هو  
 الصالحين باليهود والنصارى بعد التعريف والنسب وقيل التعريف متعلق  
 باصحاب موسى معناه قبل التعريف الواقع في التوراة في زمن نبوة موسى  
 عليه السلام لانهم حرفوا التوراة بعد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم والنسب  
 متعلق باصحاب عيسى لان سر بعثتنا ناسخنا سراجته اما شريعة موسى  
 فقد نضحت بشريعة عيسى (قوله والانعام ايصال النعمة) في التاج الانعام  
 نيكوي كرمون ويدي على وجههم وشن كرمون وكسي لانهم كففت وبعدي باللام  
 (قوله وهي في الاصل الحالة الم) فان بناء الفعل بالكسر لجملة في  
 التاج الاستلزام فزه يافتن وخوش شردن وبالمعنى الثاني متعدي  
 بنفسه في الصيغ استلزامه عنه لن يذره المراد ههنا وبالمعنى الاول متعدي  
 بالباء (قوله من النعمة الم) اي النعمة بالكسر اخذ من النعمة بالفتح وهي في اصل  
 اللغة بمعنى الدين ومنه جلدنا عي استعمل بمعنى لبن العيش وطيبه  
 على في الكشاف النعمة بالفتح النعمة (قوله ديني الم) حاصل في هذه  
 النشأة واخرى حاصل في تلك النشأة فالايان من الدينونة الكسبية  
 ولذا وقع التكليف به والموهبي ما لا دخل لكسب العبد فيه و  
 الكسبي بخلافه وانقل قوة يدرك بها الغايات والفهم والفكر  
 والمنطق الباطني كما يطلق على المعاني المصدرة اعني الادراك و  
 استحضار المعلومات وتدبر المعاني فكل ذلك يطلق على مباديها  
 وهو المراد ههنا (قوله تركية النفس الى اخره) يشغل تركيتها عن الكيف  
 فانه ارذل الرذائل وكل تلك الملكات الفاضلة يشغل الايمان فانه  
 امر كل الصفات الفاضلة والحلي بكسر الحاء جمع حلية الرجل صفته  
 والتركبة اي الروحاني والذين اي الجسماني (قوله والثاني ان يغفر الى اخره)  
 هذا القسم كله موهبي فلا دخل لكسب العبد فيه وان كان مترقبا

قوله وقيل الذين

انعمت عليهم انبياء

(قاضي)

قوله وقيل اصحاب

موسى وعيسى عليهما

السلام قبل التعريف

والنسب وقرئ صراط

من انعمت عليهم

(قاضي)

قوله والانعام ايها

العمة (قاضي)

قوله وهي في الاصل

الحالة التي يستلزمها

الانسان فاطلقت

لما يستلزمه

(قاضي)

قوله من النعمة و

هي الدين ونسب الله

تعالى وان كانت

لا تخصي كقوله وان

تعدو النعمة الله

لا تخصوها وانخصر

في جنسين

(قاضي)

قوله ديني واخرى و

الاول جسمان موهبي

وكسبي الموهبي جسمان

كف للروح فيه الى اخره

(قاضي)

على كسبه السابق في الدنيا وهو ايضا له وجباني وجسماني فان سواه  
تعالى اكبر النعم الرحمانية كما قال الله تعالى ورضعون من الله اكبر والتوبة  
في اعلى عليين جسماني والمغفرة جامع لها والصلاب فوط فيه يقال فوط  
بالتحفيف والتشد يد في الامر قصر فيه والعالمين في الاصل جمع على اولية  
بمعنى الغزوة او جمع بلا واحد كذا في القياموس ثم نقل الى مكان فوق

السماء السابعة ومعنى ابد الابد ين عصر اليقين (قوله والمراد القسم الاخير  
الى اخره) يعني ان حديث مغفول انعمت للتعميم والنعمة المطلقة منصفة  
الى الكاملة وهي ما يكون نعمة من كل وجه وهي النعم الاخرية وما يكون  
وصلة اليه من النعم الدينية موهبا كان او كسبيا فانه ايضا نعمة  
من كل وجه مخصوص بالتدبير بها في الدنيا والوصول بها الى النعم الذي هو الحق المطلق  
واما ما سوى ذلك من النعم الدنيوية مالم يصل بها الى القسم الثاني سواء  
جعل له وصلة او لا فهو وان كان نعمة من وجه التدبير بها في الدنيا فهي  
نعمة من وجه التألم بها في الآخرة فلا يكون داخل تحت النعمة الكاملة  
فان ما عدا ذلك الى اخره) يعني انما خصصنا بالقسم الاخير بصرف  
المخاطب الى الكمال لان ما عدا ذلك كور يشترك فيه المؤمن والكافر والقصور

تخصيص الوصول باعتبار الصلة بالمؤمن (قوله على معنى ان النعم عليهم  
الى اخره) تعريف المسند اليه لقصر على المسند وضمير الفصل لما كبر  
والكلام فيه كالكلام في قوله والتخصيص على ان طريق المسلمين هو المشتمل  
عليه بالاستقامة اقول لهم الذين سلموا من الغضب امثال ذلك الى ان  
غير النعمة بمعنى الصفة انما يصح ابداله بمرادة مفهومة الا انهم فانهم اذا  
انصرفوا بمرادة المقصود عليهم كانوا مسلمين عن الغضب فيقولوا الى الذات  
فيصير ابدال بلا تكلف والى الى القصور نفى الغضب والضلال عليهم لا مغايرتهم  
للمؤمنين بل ذلك اقول لوصفة له مبنية الى اخره) فسر الغضب عليهم

ولا الضالين بالذين هم مسلمون عن الغضب والضلال مطلقا كما هو مقتضى  
ظاهر اللفظ والمناسب لتمام الدعاء والذين انعمت عليهم بالنعمة عليهم بالنعمة  
الاخرية وما يوصل اليها وهم المؤمنون فان امرهم به المؤمنون الكاملين  
بان يحصل الانعام بها على الانعام بوجه الكمال كانت الصفة مبنية وان  
اسم به المؤمنون مطلقا بحيث يشمل العاصي ايضا كانت صفة وفاق  
الوجه "ذكورة ههنا" من انه ان حصل الانعام على الانعام القسم الاخير

قوله والمراد القسم الاخير  
وما يكون وصلة  
الى غيره من التقسيم  
الاخر (قاضي)

قوله فان ما عدا ذلك  
يشترك فيه المؤمن  
والكافر (قاضي)

قوله على معنى ان النعم  
عليهم (قاضي)

قوله هم الذين سلموا  
من الغضب والضلال  
(قاضي)

قوله او صفة له  
مبنية او مقيدة  
على معنى  
(قاضي)

كانت مبنية وان حمل على المطلق كانت مقيدة اوان حمل الغضب والضلال  
على الاتصاف بما بالفعل والموت عليه فبنية وان حمل على الاتصاف  
بهما في الجملة كانت مقيدة اوان جعل الاعمال جزءا من الايمان كانت مبنية  
وان جعل طمعا عنه كانت مقيدة كلها لتكلمات يابى عنه عبارة المصنف  
انه وقع في بعض النسخ بعد قوله مقيدة على معنى انهم جمعوا بين النعمة  
المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال موافقا لما  
في الكشاف فان امر به نعمة الايمان محمد التصديق كان متعلقا بقوله او مقيدة  
ببأنها وان امر به الايمان الشامل للكمال والتناقض كان متعلقا بالجملة  
بما المعنى البنية والمقيدة والظاهر اسقاطه كما في النسخ المصححة لان  
المصنف حمل الانعام على الانعام بالنعم الاخرية وما هو صلة اليها لا على  
انعام الايمان فلا معنى لقوله وهي نعمة الايمان اللهم الا ان يحمل على  
توجيه اخر اذ يقال لم ير نعمة الايمان بطريق الكناية فانه ملزوم  
النعم الاخرية وهو لا ينافي ان يكون لفظ انعمت عليهم مستعمل في انعام  
النعم الاخرية وما هو صلة اليها لقوله وذلك انما يصح الى اخره كما وقع لفظ  
غير صفة للنعم فتمع ان المشهور انه لم ير نعمة الايمان لا يصير بالاضافة  
الى معرفة معرفة (قوله اجزاء الموصول) اعلم ان الموصول بعد اعتبار  
تعريفه بالصلة كالعرف باللام في استعماله الاربعه انه اذا استعمل في  
بعض النصف بالصلة كان كالعرف باللام العهد الذهني فلما ان العرف  
الذكر لكون التعريف فيه للجنس معرفة بالنظر الى صدر قوله وفي حكم النكرة  
بالنظر الى فرقة البعضية المبهمة ولذا يعامل به معاملة مما ذكر لك  
الموصول المذكور والنظر الى التعيين الجنس استفاد من مفهوم الصلة  
معرفة بالنظر الى البعضية المبهمة الاستفادة من خارج كالنكرة فيجب  
ان يعامل به معاملة النكرة والعرف ايضا فالذين انعمت عليهم اذ المقصد  
معهم ومعنى الانبياء واصحاب موسى وعيسى عليهم السلام كذلك اذ الصحة  
لازمة للجنس النعم عليهم من حيث هو ذلك ضرر له ولا غرض متعلق بطلب  
صراط من انعم عليهم على سبيل الاستغراق سواء امر به استغراق  
الافراد والجماعات والمجموع من حيث المجموع فالطلب  
صراط جماعات من انعم عليهم بالنعم الاخرية معنى خاتمة من المؤمنين

قوله وذلك انما يصح  
بأحد تأويلين  
رفاعي

قوله اجزاء الموصول  
بحسب النكرة اذ المبيضة  
به معهود كالحل  
(فاضي)

لا باعيا فان نظر الى البعضية المبهمة الاستفادة من اضافة  
 الصراط اليهم كان كالنكرة وان نظر الى مفردية الجنس اعنى المنعم  
 عليهم كان غير معرفة لا اضافته الى ماله ضد واحد اذا الناس مخصرون  
 في المنعم عليهم والمغضوب عليهم فريق في الجنة وفريق في السعير  
 وبها حصر تلك اندفع ما قيل ان المضاف اذا كان ما اشتهر بمغايرة  
 المضاف اليه كان غير معرفة قطعاً فلا يكون من قبيل ولقد امر على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطى حتى اعتبار التذكير والتعريف في الموصول  
 وان دفع ايضا ان الموصول لم يرد به بعض مبهم يصح وصفه بالنكرة  
 كالشئيم اذ على تقدير تفسيره بالمؤمنين مستغرق وعلى التقدير الاخير  
 مع هو خاسر على قوله ولقد امر على النبي صلى الله عليه وسلم صيغة المضاف في كلا  
 الموضعين للاستمرار والمراد لئيم من اللئام لان الاستغراق مشتمل على ما جرى  
 به قول المدح وجلة يسبى صفة كماله لا يصف نفسه بان العلم هذا بان  
 الحام دفع عنه في حال مخصوصة فوضيت ثمة قلت لا يعينني في امضى ثم اورد  
 عبرة الماضي للدلالة على تحقق الوقوع دلالة بالفاء فمخصة بعطف الجمل وهي  
 هي من الترخي في المرتبة اي ترتبت من عدم الجائزة الى مرتبة اعلى وقلت  
 لا يعينني بذلك السببية بنسبته في تلك الحالة ويصورها بصورة اخرى  
 تكرار قوله وقولهم ان الامر الى اخره هذا في المثالية ظاهر لعدم احتماله  
 العالمية بخلاف الاول وهو مرجح قوله لعين الحركة من غير السكون في قوله  
 عليك بالحركة غير السكون قوله والعامل انعمت الزمان في الحال وذى الحال  
 اما الاول فظاهر اما الثاني فلان حرف الجر اداة للتعليل فالمراد وروحه منصوب  
 المحل بالفعل وفيه اشارة الى دفع توجيهاً عامل الحال وذى الحال لقوله ان  
 فسر المنعم بهما يع القبيلتين اي المغضوب عليهم ولا الضالين بان يراد  
 بالنعيم مطلق النعم بغيره او الخيرية لا الاخوية فقط ولا كل وليس المراد  
 بالقبيلتين المؤمنين وكذا فائدة اختصاص توجيه الاستثناء بشئ من جوه  
 تفسير المغضوب عليهم ولا الضالين مع انه يوضح ان الاستثناء لا يخرج الكافر  
 فيلزم ان يكون الفاسق واخلوا في المطالبين هذه صلتهم وكلمة لا على  
 هذا التوجيه من بريد الجرح التاكيد كما في قوله تعالى ما منعك الا تسجد وعلى  
 التوجيهين الاولين لا معنى غير كما هو المراد الكوفيين ارض الله لتاكيد معنى  
 قوله والغضب ثم ان النفس الى اخره هذا اولى مما قيل ظيان دم القلب

قوله ولقد امر على النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قاضي)

قوله وقولهم انى الامر على الله  
 مثلك فيكرهى اجمعين  
 معرفة بالاضافة الى اخره  
 (قاضي)

قوله لعين الحركة من غير  
 السكون وعن ابن كثير  
 نصبه على الحال عن  
 الضمير المجرور  
 (قاضي)

قوله والعامل انعمت  
 او باضمار اعنى او لا شئ  
 (قاضي)

قوله ان نفس المنعم  
 بما يع القبيلتين  
 (قاضي)

قوله والغضب ثم ان  
 النفس لادة الاستقام  
 فاذا اسند الى اخره

لا ردة الامتياز لان الغليان صفة الدم والغضب من صفات النفس فهو  
 كصفة نفسانية توجب غليان دم القلب (قوله على امر) في تفسير الرحمن الرحيم  
 من السمية (قوله وعليهم في محل الرقة) اي انهم المجرور في عليهم لما صدر  
 من انصرف لمجر الصلة والتعدي فلا يردان الاسناد اليه من خواص الاسم  
 ويخرج الجوار والمجرور ليس باسم وفيل لعله اختارنا ذكره ابو علي في الجحفة  
 من تعلقها الخابئين فان حروف المجر من حيث ايصاله الفعل بميزة من الفعل  
 كالمسرة في اذهبت ومن حيث انه عطف عليه بالنصب في نحو مررت  
 بزيد وعمر كان موضع المجموع من الجار والمجرور نصبا ولا يجوز ان  
 يكون العطف على محل المجرور خاصة لان الاعراب المحلى انما يستعمل  
 فيها يمكن له اعراب لفظي والمجرور ليس كذلك بخلاف الجار والمجرور  
 بخلاف الاول) فانه منصوب المحل بالمفعولية (قوله ولا مزيدة  
 لتاكيد) والتصريح بتعلق النفي بكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه  
 (قوله من معنى النفي) لان غيرا وان كان في الاصل بمعنى المغاير  
 الا انه يستلزم نفي المضاف اليه عن موصوفة فتارة يستعمل بمعنى  
 المغاير نحو جاءني رجل غير زيد وتارة بمعنى النفي كما في انا زيد اغير ضارب  
 وهم سائر ذلك (قوله فكانه قال لا المضروب عليهم للام) كلمة لا ههنا ليست  
 اذ لم يخرج احد باصراط لا المضروب عليهم ولا الضالين بل هي بمعنى غير فائدة  
 التعبير التخصيص بمعنى النفي لرمح كلمة لافيه كما ان كلمة غيرا ظهروا لانه على  
 معنى المغايرة (قوله ولان لك جازا انا زيد غير ضارب) لانه لما كان بمعنى  
 النفي كانت الاضافة كالعدم فيجوز على ما صنف اليه غير فيما قبله كما في الضارب  
 بخلاف مثل ضارب وحدهم جواز تقديره ما في حيز النفي لخصيصه بان دون له ولا  
 ولان لما دخلت على الفعل لا يتم اشياء الاستفهام بخلافه ولو لم يختصص  
 بالفعل صار بمنزلة اجزاء الفعل فيعمل بغيرها فيما قبلها واما لا وان كانت  
 تدخل عليها لانها حرف منصرفة فيعمل ما قبلها فيما بعدها  
 يقال حيث بلا شيء ولما لم يرد ان لا يخرج فاذا جاز على ما قبلها فيما بعدها  
 جاز العكس ايضا بخلاف ما فانه لا يتخطاها العامل (قوله ولم تعرض عرض  
 الخ) اي اضلال عرض وابيع ادبائه ترك الاولى واتصاه الكفر وما بين ذلك  
 ما بين متعارفة جدا (قوله وقيل المضروب عليهم اليهود) وكلا الفريقين  
 وان كان جامع الوصفين لانه سمي كل منهما بما علب عليه

قوله وعليهم في محل  
 الرقة لا نائب  
 مناب الفاعل  
 (قاضي)

قوله فكانه قال لا  
 المضروب عليهم  
 ولا الضالين  
 (قاضي)

قوله ولان لك جازا  
 انا زيد غير ضارب  
 كما ظننا ان زيد  
 انا ضارب وان  
 امتنع كما زيد  
 مثل صار  
 (قاضي)

قوله وله عرض  
 تعرض والتفاوت  
 ما بين ادناه واقصاه  
 كثير (قاضي)

قوله وقيل  
 عليهم اليهود  
 (قاضي)



واسمهم فيه قال النسابة يوري انما خص الاول القضب عليهم لان القضب  
يلزم البعد والظرف والمفرط في كل شئ المعروض عنه بعيد من ذلك واما  
المفرط فقد اقبل عليه وتجاذب عنه واليه في حق نبيهم في حد التفریط و  
التصاري في طرف الاقراط وقيل خص اليهود بالقضب لكثرة وقوع القضب  
عليهم في الدنيا من السبع وضرب النلة والمسكنة وغير ذلك والتضاريس  
بالضلال لكمال فساد عقائدهم حيث قالوا ان الله ثالث ثلاثة قوله  
لقوله تعالى منهم من لعنه الله ليس في القرآن كلمة منهم قوله وقد مر في  
مخرجهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يراه جمع منهم الزمزمي وحسنه و  
ابن حبان وصححه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المفضي عليهم  
اليهود وان الصالحين التصاري قيل من العجب العجائب ربيعة التفسير المرفوع  
والمرى من الصالحة وتحسينه التفسير المختار على الراي والحياب ان تسمية  
لكنه تخصيصا من غير تخصيص اختصاصه تخصيص الذين انعمت عليهم  
باليهود والتصاري في التحليف والسبع والحديث المرفوع لا يدل على التخصيص  
باليهود والتصاري فيجوز ان يكون ذكرهما بطريق ضرب المثل بهما هو  
العمدة وتحسينه المختار بالنظر الى ظاهر نظم القرآن ومناسبة الذين  
انعمت عليهم قوله ويتجه ان يقال الى اخره اي يحسن من وجه الرجل له صار  
ذابجه وقوله على نعمته حتى الحرب الى الخ كذا لان النقلة الساكنين  
على حدة معقوفة فاذا هرب عن هذا فقد جد في الحرب قال ابن جني مثل  
برايوب عن هذه القراءة فقال هي بدل من المدة لا لقاء الساكنين وحكى  
الغياثي في الباري بالهمزة ووجهه ان الالف ساكنة ومحاورة لغنة الياء  
وقد ثبت ان الحرب الساكن اذا جازوا الحركة فانهم ينزلون منزلة النقل لها  
وقوله اسم النقل الذي الى اخره كإشارة الى ان اسماء الافعال موضوعة بأسماء  
صنيع الافعال من حيث يراد بها اسماء ايها لا من حيث يراد بها انفسهم في الله  
كانت اسماء الافعال وفيها ما يفهم عند اطلاقه طلب السكون لا صيغته  
اسمكت وقيل انها اسماء المصدر السادة مسددا فاعلها فاعده معناه سكنت بالتص  
اي اسكت سكوتها وقوله اسماء الافعال قصر لها والغنى اسماء المصادر الساكنين  
لكن حينئذ يحتاج الى ان يبين المصداق مسددا فاعلها التي الافعال حيث  
بنيت هذه واعربت تلك قوله هو استجب الاستجابة هي الحقيقة حقيقة التمر  
للحراب والله مؤله لكن عدلها عن الاستجابة لقراءة افعلها كجاءته

قوله لقوله تعالى منهم  
من لعنه الله غضب  
عليه والصالحين  
التصاري لقوله تعالى  
قد ضلوا من قبل  
واضلوا كثيرا  
(قاضي)

قوله ويتجه ان يقال  
المفضي عليهم  
العصاة والصالحين  
الجاهلون بالله  
لان المنعم عليهم  
وفق للجمع بين معرفة  
الحق لذاته والخبرة  
لعمله فكان المقابل  
له من اخل احدا  
قوته العاقلة الى اخره  
(قاضي)

قوله على لغة من جد  
في الحرب من القاء  
الساكنين  
(قاضي)

قوله وعن ابن عباس (قوله فقال اقل صلى الله تعالى عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه (قاضي)

قوله فقال اقل بنى على الفم كاي (قاضي) قوله لا لقاء الساكنين وحامدا لفته وقصرها (قاضي)

قوله ودمرحم الله عبدا قال امينا (قاضي)

قوله وبال امين فزلاؤه ما امينا بعدا (قاضي) قوله لكن ليس ختم السورة به لقوله عليه السلام علمي جبريل امين عند فراغ من قراءة الفاتحة (قاضي)

قوله وفي معناه قوله على رحى الله تعالى عنه امين خاتم رب العالمين ختم به وضاء عبده الى اخره (قاضي)

قوله انه لا يقول المشهور انه تخفيته ككلمة عجل الله امره مغل وانزل المأمور نوس معه (قاضي)

(قوله وعن ابن عباس) ذكر الزيلعي ان اسناده (قوله فقال اقل صلى الله تعالى عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه (قاضي) قوله فقال اقل بنى على الفم كاي (قاضي) قوله لا لقاء الساكنين وحامدا لفته وقصرها (قاضي) قوله ودمرحم الله عبدا قال امينا (قاضي) قوله وبال امين فزلاؤه ما امينا بعدا (قاضي) قوله لكن ليس ختم السورة به لقوله عليه السلام علمي جبريل امين عند فراغ من قراءة الفاتحة (قاضي) قوله وفي معناه قوله على رحى الله تعالى عنه امين خاتم رب العالمين ختم به وضاء عبده الى اخره (قاضي) قوله انه لا يقول المشهور انه تخفيته ككلمة عجل الله امره مغل وانزل المأمور نوس معه (قاضي)

ابن كعب في فضل القرآن سورة سورة موضوعة وقد اخطأ من ذكره من  
المفسرين وقال الصغاني وضعها رجل من عبدا فلما قيل له في ذلك  
اعندنا من باب الناس قد اشتغلوا بالاشعار ودفعه ابي حنيفة رحمه الله تعالى  
وعنه في ذلك ونجد في القرآن دلاء ظاهرا ومريهم فاجرت ان امرهم فيه اقول لم ينزل  
مري بالثاني مع انه مسند الى المثل لانه لم يرد به سورة تاتلها في الفضيلة  
وليس في القرآن ايضا سورة اخرى تاتلها في الفضيلة ولم يذكر الزبور في هذه الروايات  
وذكر في السنة في تفسيره لفظ الزبور ايضا ولعل وجه تركه ان ذكر الثلاثة  
مشعرين كراهة لا يثبت منه فادلم ينزل فيها فادلى ان لا ينزل فيه او  
لا يعلم يكن حينئذ متلوا كتلاوة الكتب الثلاثة واما لانه تابع للتوراة ا قوله  
قلت بلى آه مروي في السنة في تفسيره قال ابي نعم يامر رسول الله وهو الظاهر  
للطابق لساق الكلام واما رواية قلت فيحتاج الى تقدير ابي وعن ابي انه  
قال قلت بلى فكانه لما ذكر انه مروي عنه صلى الله عليه وسلم كن اسال  
سائل ما ذكر مري عن ابي فاجاب بانه مروي عنه انه قال قلت لكانه مروي  
العبارة ولا يكفي تقديره قال وحده اذ يعبر المعنى قال ابي في جواب رسول الله  
قلت بلى وفساده بين واما ما قيل ان الظاهر ان باهررة اجاب بقوله بلى  
يامر رسول الله شوقا الى بيانه وان كان الخطاب ابي العلي من الخطاب في  
مثل ذلك غير متعين واما ما وقع للخطاب مع اتفاقا فامتن استطرافه لسؤاله  
في التوراة ا قوله ما فيها السبع المثاني اشارة الى تفسير قوله تعالى ولقد انزلناك  
سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ا قوله وعن ابن عباس مروي عن الله عنهما  
الى اخره مراده الامام في السنة في تفسيره لا اجبت بهما نورين لان كلا  
منهما يكون لصاحبه نوراً يسويهما ولا يبرهنه ويرى بلى بالتامق  
الى الطريق القوي واما ما راد بالحق الطرف فان حرف الشئ طرفه وكفى به  
عن كراهية مستقلة بنفسه الا اعطيت ما اعطيت فاستقلت تلك  
عليه من المسئلة كقولنا هذا الصراط المستقيم وكقولنا عظم انك وكقولنا  
لا تأخذنا ونظيره ويكون التأويل فيما يلي من هذا التقيل من حرم ثناء ان  
يعطي ثوابه كن في الطيبي ا قوله وعن حنيفة آه اخرجه الثعلبي في السير وهو  
موضوع كن تذكره السيوطي وقال الطيبي المكتوب الكتاب التعليم وقيل الكتاب  
الصبيان وعادة المفسرين ذكر الفضائل في اول السورة للتزجيب والتعطي  
حفظها والزمخشري والمصنف ذكر في اخرها لان الفضائل صفات

لم تنزل في التوراة ولا في  
والقرآن مثلاً +  
قلت بلى يا رسول الله  
قال فاتحة الكتاب +  
انها السبع المثاني في القرآن  
العظيم الذي اوتيت به +  
وعن ابن عباس مروي عن الله  
تعالى عنهما قال بلى نحن  
عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جالساً اتاه  
عطاء فقال ابش بنو بن  
وتيتهم اثم يؤتمن بنو بن  
فاتحة الكتاب وخواتيم  
سورة البقرة لم يقرأ حرفاً  
منهما الا اعطيت +  
وعرج بن بعة بن الهيثم  
ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال ان القوم  
يسبحون الله عليهم العناء  
حقاً مقصياً فيقر صبي  
من صبيانهم في الكتب  
الحمد لله رب العالمين  
فيسمعه الله فيقر عنهم  
بن لك العناء لم يبعين  
سنة +

مستقلة يجمعها من حيث المجموع يستدعي تأخر ذكرها عن ذكر ما يتعلق  
 بأجزاءها فقولاه سورة البقرة مدنية + بالانفتاح لقوله وإيهامان سبع  
 وثلاثون) وقيل خمس وقيل ست كان في الانفتاح لقوله وسائر الالفاظ التي  
 تشبه بها (هـ) ان كان معنى التخييل تعداد الحروف كما نقله الشيخ التتار  
 من الاساس فالجواب للصلة والامانة بذلك وكلف وان كان معناه تعداد الحروف  
 بلسماتها كما قاله اليماني والطبري وهو يشعر عبارة الكشف في مواضع  
 عديدة فلا بد من التبريد عن قيد الاسماء ولعل الباعث على ذلك ان  
 التخييل صفة الحروف وقد جرت ههنا على الالفاظ فلا بد من ذكر التخييل  
 العائد اليها واما القول بان معناه يؤتى بها مجزئة مسمياتها بتضمنين  
 يتبع معنى يؤتى فعيد غاية البعد اذ لا دليل على اعتبار اللفظ المسميات وتبريد  
 بفصل المعنى (قوله لدخولها هـ) استكمال لصدق الخبر المتفق عليه و  
 اعتزاز الخواص بالجمع حليها فلا يتوقف معرفة كونه محلا وكونه اخصا على كون  
 تلك الالفاظ اسماء لقوله ونحو ذلك كالا مائة التخييم والوصف والاضافة  
 والتثنية والنسبة والنداء فقله وبه صح التحليل لا يعلى) سأل التحليل  
 الصبياني فقال كيف تقولون اذ المراد ثم ان تلفظوا بالكان التي في ذلك والياء  
 التي في ص ب فقل يقول بامكان فقال اما حتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف  
 قال اقول كنه به وذكر ابو علي في كتاب المجتهه منهم يميلون في ان يازيد في فلان  
 يميلو الاسم الذي هو ياسين لجدرا الا يرى ان هذا الحرف والياء اسماء لما يلفظ  
 بها كذا في الكشف (قوله وارضى ابن مسعود عن النبي تعالى عنه الى اخره)  
 دفع لما يترهم معارضا لما استدرك به على سميته (قوله الماردية) غير المعنى  
 المصطلح عليه اعني المقابل للفعل والاسم (قوله بل المعنى اللغوي) اي هو ليس  
 المراد بل المراد المعنى اللغوي وهو واحد حروف اللباب في معنى تولد الف حروف و  
 لام حروف وميم حروف سمي الف ولام وميم وهو اوله ومه حروف ولعله على  
 الله عليه وسلم سماء اي الاسم اعني كلام من الالف واللام والميم حروفا باسم  
 مدلوله فان اريد من الميم قوله لا يقول الحروف مفتحة سورة القليل  
 يكون المراد عنه ايضا معناه ويكون عدد الحركات ثلاثين وفائدة قوله  
 لا اقول حينئذ دفع توهم ان يكون المراد بالحرف في قوله من قرء حروف الكلمة  
 وان اريد به مفتحة سورة البقرة وشبهها فالمراد منه نفسه ويكون عدد الحركات  
 ح تسعين وفائدة الاستدعاء دفع ان يراد بالحرف الجملة المستقلة كما في قوله

سورة البقرة مدنية +  
 وإيهامان سبع  
 وثلاثون +  
 + لسم الله الرحمن الرحيم  
 (الهم) +  
 وسائر الالفاظ التي  
 بها اسماء مسمياتها  
 الحروف التي يتركب  
 منها الكلام +  
 لدخولها في حروف اسم  
 واعتزازها بالخص  
 به من التعريف  
 والتكثير والجمع والتعريف  
 ونحو ذلك عليها +  
 وبه صح التحليل  
 ابو علي + وما روى  
 ابن مسعود عن النبي  
 تعالى عنه انه عليه  
 السلام قال من قرأ  
 حروفا من كتاب  
 الله تعالى في حجة  
 والحسنة بعشر  
 امثالها الا اقول  
 الم حروف بل الحروف  
 ولام حروف وميم  
 حروف +  
 فالمراد بغير المعنى  
 الذي اصطاح عليه  
 وان تخصيصه به  
 عرف مبتدأ +  
 بل المعنى اللغوي +

طية السلام من نثر أحرفها من الألف اعطيت والمعنى لا أقول ان جميع الاسماء الثلاثة  
 التي هي كلام مستقل بنفسه حرف بل مسمى كل واحد من الحروف وانما لم يذكر تلك  
 الحروف من حيث أنها اجزاء لتلك الاسماء بل يقال بل الحرف وكلام حرف وفاء  
 حرف الى غير ذلك للتنبية على ان الاعتبار في عدد الحسنات الحروف المقررة التي  
 هي مسميات تلك الاسماء سواء كانت اجزاء لها او كلمات اخرة من  
 حيث أنها اجزاء لتلك الاسماء فيكون عدد الحسنات في نحو ضرب مثلا  
 ثلاثين والحاصل ان الحروف المذكورة من حيث انها مسميات  
 تلك الاسماء اجزاء لجميع الكلمة مقررة بقرائها ومن حيث انها  
 اجزاء لتلك الاسماء لا يكون مقررة الاعتدال قراءة تلك  
 الاسماء واعتبر في عدد الحسنات الاعتبار الاول دون الثاني (قوله  
 ولعله سماه باسمه بل اوله) تأنيب الامام في ذلك ولعله يظهر الى الان معناه  
 لانه ان اريد بالف وكلام وصيغ مسميات هذه الاسماء كما مر  
 يكون اطلاق الحرف عليها وتسميتها بها على الحقيقة ولو ما سمي  
 بها انفسها يكون المراد من المراد ايضا نفسه ويصير المعنى لا  
 أقول ان مجموع المراد عنى مفتحة سورة البقرة مثلا حروف بل كل واحد  
 من كلمة الف وكلام وصيغ حرف ويكون المعنى الحرف بمعنى الكلام  
 المستقل والمثبت الحرف بمعنى الكلمة لا بمعنى واحد حروف  
 اليان فيكون تسميتها بالحرف ايضا حقيقة فتدبر (قوله ولما كانت  
 مسمياتها حروفا وحركات) لتركيب الكلام منها والاسماء التي قصد  
 وضعها بانها مركبة في الجملة لا سميتها باصداق تلك الاسماء بتلك  
 المسميات اشار بذلك مطلق التركيب الى ان التصدير من كريد ورا على الامور  
 الثلاثة تكون المسميات حروفا وكونها وحركات واسماء مركبة اذ لو انتم في  
 التركيب ان يكون الاسماء ايضا وحركات او لا يكون المسميات حروفا بل  
 مركبة او لا يكون حروفا بل معاني لم يمكن ذلك التصدير وان اعتدلت  
 خصوصية التركيب من الحروف الثلاثة كما وقع في الكشاف بالامدح الى  
 في ذلك (قوله لتكون تأنيبا الى اخرة) وفيه لطيفة انما هي المعنى قبل  
 تمام الاسم ولا يملك الى ان المسميات اوائل الكلام ومبادئ القول واستعيرت  
 الحرفة الى ان لا يمكن مراعاة ذلك التصدير في الالف اذا اطلق على الساكنة  
 التي هي المدية كما وسط حروف قال لتعذر ما لا يتدبر بها فاستعيرت

ولعله سماه باسمه بل اوله  
 ولما كانت مسمياتها حروفا  
 وحركات وهو مركبة صلا  
 بها فكون تأنيبا  
 بالمسمى اولها يقرع  
 السمح  
 واستعيرت الحرفة  
 مكان الالف لتعذر  
 الايتد بها

الهنزة مكانها المشايقة اناها واما اذا طلق على المتحركة التي هي الهنزة  
 فقد روي في القصد من المتكلم لم يستثن الهنزة مع حلولها عن ذلك  
 التصدير لانها اسم مستثنى كما نص عليه ان جنى والكلام في الاسماء  
 الاصلية مع انه قد روي فيه ذلك بقدر لا يمكن ان يصادرت بالهاء التي  
 هي قريته المحرجه من الهنزة لقوله وهي التي لها العوامل اي لم تقر بها ولم  
 تتعلق بها سواء كانت متقدمة او متأخرة لفظة او معنوية موقوفة ساكنة  
 ساكنة وقدر سواء كانت متفصلة او عدت مفصلا بعضها ببعض اذ ليس  
 مما قبل التركيب بالوجوب للوصل والمتصلة منها في نية الوقف فيكون ساكنة  
 محذوف اي وكيف وجبت وجيز اذ عدت وصلا فان حركتها لكونها  
 لازمة لا تزل الا بوجود الوقت حقيقة طلبية عن الاعراب بالفعل  
 او قريبا منه لقوله لفظا موجبة اه بكسر الجيم اي للعامل بمقتضيه  
 اي الفاعلية والمفعولية والاصاؤه ومعرضة اما اسم فكان من العروص  
 واسم مفعول من التعريف يسمى بيش جيزي وادرت فان اعتبر في المغرب  
 الاصناف بالاعراب بالفعل او قريبا منه وهذا لا يتحقق بدون المقتضى  
 وهي ليست بعرفة داخلية في المبني ان اعتبر فيه انتقاء التركيب او  
 وجود المناسبة واسطة بينهما ان ضمهما يناسب معنى الاصل وان  
 اعتبار الانصاف اعم من ذلك ولا يتحقق بغير اسقاء للناسبة بمبنى  
 الاصل في عربتنا الزاعم لفظي احم الى محرد الاصطلاح ولا مشاحة  
 فيه فلذلك لم يصح المصنف حكوه معرفة اوله لقوله ولذا قيل من  
 وقف اه اي وكونها موقوفة يفتقر فيها المتقاء الساكنين لكون ساكن  
 الوقف في معرض الزوال بخلاف ساكنه لانهم فانه لا يجوز فيه ذلك وبشرط  
 اما بالفتح كائن او بالحركة ولا عا وبالفهم بحيث لقوله ثم ان مسمياتها الى الجوز  
 بيان لوحه ايراد اسماء حروف التهج في اوائل المسوقه وبسايطه  
 عطف على الكلام اي مسمياتها اصل الكلام واصل سائطه فان الكلام  
 يتركب من كلمات بعضها مقرونة فكتبت بامر كية من حروف فضاء  
 فالقوا لم باعتبار مسمياتها متبوعة حتى ان المتكلم كلام منظوم ابتداء  
 بما يظن من كلامهم لا تفاوت بينهما الا اعتبارا تركيبيا في الكلمات او الزمر  
 بقوله فكتبت السوا اي بعضها بطائفة مما اي من اسمائها وفي قوله ايها ظا  
 اي عن نوع القاعى من حال القرآن ونسبها على ان المتكلم عليهم الى اخره

وهي لم تلها العول موقوفة  
 حالية عن الاعراب  
 لفظا وجبة ومقتضيه  
 لكنها قابلة اياه معرفة  
 له اذ لم يتناسب معنى اوله  
 ولذا قيل ص وق محو  
 وهما من ساكنين ولم  
 تعامل معاملة ابن وقوله  
 ان مسمياتها لما كانت  
 مصر الكلام وبسايطه  
 التي يتركب منها  
 اصح السور لطائفة  
 منها ايها طالع تحدى  
 فالقوا لتسمها على ان  
 المتكلم عليهم كلام منظوم  
 بما يظنون منه كلامهم

فلو كان المتلو من عند غير  
 الله لما عجزوا +  
 عن اخراجه مع ظاهرهم  
 وقوة فصاحتهم عن  
 الايمان بما يدينه +  
 وليكن اول ما يقرع  
 الاسماع مستقلا بنوع  
 من الاعجاز فان النطق  
 باسماء الحروف +  
 محض من خط ودرس  
 فاما من الالحى الذى +  
 لم يخاطب الكتاب فيستعمله  
 مستغربا خارقا للعادة  
 كالكتابة والتلاوة +  
 سيما وقد راعى في ذلك  
 ما يعجز عنه الادب والبيان  
 الفائق في فنه وهولته +

اشارة الى ان كون المتلو منظوما مما يتصور منه كلامهم يدل على المقصد  
 بالنسبة احضارهم في انهم لم يكونوا قد استدلوا بما لا يدركه من عند الله  
 فلو كان المتلو من عند غير الله لما عجزوا وجه الملازمة انه لو  
 كان من عند غيره تعالى لم يكن نظمها خارجا عن طوقهم لانهم محضون وا  
 قصبات السبق في ميدان البلاغة والبيان منها لكونه في ايمان ما يدينه  
 والالفاظ الفاظهم في الحروف حروفهم فاذا لم يقدروا على ذلك علم انه خارج  
 عن طرق البشر وان كلامه خالق القوي والقدس (قوله عن اخرهم) صفة  
 مصدر محذوف اي عجزوا عن اخرهم ومبتعدا عن اخرهم يتضمن  
 معنى التبعاد وقيل عن بمعنى من اى عجزوا عن اخرهم الى اولهم  
 ولا يجوز ان يكون صلة عجز وان يكون للبيان كما في رمى عن القوس  
 وعلى التقادير كناية عن عجز الجميع عن الظاهر للقانون والفصاحة بمعنى  
 البلاغة (قوله وليكون اول ما يقرع الى اخره) عطف على قوله ايفاظا  
 ومعنى استقلاله بالايجاز ان يكون معجزة في نفسه مع قطع  
 النظر عما يتلوه وفي ايراد لفظ ادع اشارة الى ان اعجازه معجز لا اعجاز  
 المتلو بعده لانه باعتبار مدوره من لم يتعلم ذلك باعتبار غاية النظم  
 حسنة فالفراغ على هذا الوجه باعتبار نفسها من حيث صدرها على تعليم  
 معجزة شاهدة بصفته نبوته وتقدمه لا اعجاز القرآن وتلك له بمعنى ان كلمة  
 بهذه الاسماء على وجه الاعجاز اشارة الى اكمل ما بعده على وجه الاعجاز على  
 الوجه الاول باعتبار كمالها على مسمياتها اسواء صدرت من يتعلم او ممن  
 لم يتعلم منبهة على ان هذا المتلو ليس اعجازه بل لغته الا لكونه من الله  
 فالوجهان ناظران الى التفسير قوله تعالى فانزلنا سورة من مثله (قوله محضون  
 خط ودرس) الصواب ترك لفظ خط اذ لا يتوقف النطق بالاسماء  
 عليه (قوله لم يخاطب الكتاب الى اخره) اى اشتمل بينهم لعدم  
 الحاجة الى الكتاب وعدم التعليم منهم فلا يرد اعتراض  
 صاحب التقریب بانه يمكن تعلم اسماء الحروف كلها ولو  
 بسماع من صبي في اقصر مدة فليس في النطق بها استغراب  
 واعجاز (قوله سيما وقد راعى الى اخره) اصله لاسيما وقد تصرف  
 في هذا الاسم بكثرة الاستعمال فقل سيما بعد ذلك لاسيما بتفريق الياهم  
 وجنك وحذفها وقد نزل في ما بعده على وجهه يهتف ضميرا ويكون منصوبا

الحل في انه مقول مطلق وهو من هذا القليل اي اخصه بزيادة كونه  
 حتما للعادة من الالهي حال كونه مرعيا فيه بالعرف عنه الاديب اي صاحب  
 علم الادب وهو علم العربية والاديب العاقل قد ورد في هذه الفروع اي اوائل  
 السور بعبارة عشر اسماء لحدود المكررات وهي الالف واللام والميم والصاد  
 والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والعاف والنون  
 (قوله نصف اسماء حروف المعجم) في الصحيح المعجم النقط بالسواد  
 وغيره كالثناء عليها تنظمتان تقول انجمنت الحروف ونجمنت مشددة  
 ولا تقول نجمنت - معاومته حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص  
 اكثرها بالنقط من سائر حروف الالم ومعناه حروف النقط المعجم كصلة  
 الاولى وناس يجعلون المعجم مصدرا كما دلخ اي من شان هذه الحروف  
 ان تجزم اي تقط وقد يقال ان الحمزة للسلب بمعنى ازالة العجمة كانه لما  
 نقط نزل اليها مه والتباسه وقال الامرئسي سميت الحروف بالعجمة لانها  
 انجمية لا بيان لها وان كانت اصلا للكلام ولا يخفى ان هذا الوجه لا يجري  
 في صورة اضافة الحروف الى المعجم (قوله ان لم يعد فيها الالف الى اخره)  
 اعلم ان المشهور ان الحروف تسعة وعشرون وقيل انها ثمانية وعشرون  
 وهو المختار عند اصحاب علم الحروف قالوا انها على عدد منازل القمر  
 وعلى عدد عقود الاحداد فانها ثمانية وعشرون تسعة للاحاد  
 وتسعة للعشرات وتسعة للمئات وواحد الف والبواقي يحصل  
 بالتكرار وهذا اما باعتبار عدد الحمزة واليئة حرفا واحدا اذ لا فرق  
 الا بالحركة والسكون ويكون اسم الالف للقدر المشترك كسائر اسماء  
 الحروف ولذا قالوا الالف على ضربين ساكنة ومتحركة واما باعتبار امقاط  
 احديهما قال المرئسي قد قيل حروف التبعي ثمانية وعشرون وقيل  
 تسعة وعشرون وهذا الخلاف من حيث ان الالف حرف لا صورة له في  
 اللفظ حتى قال بعض الناس الالف في حروف التبعي لا ساكن ولا متحرك وانما هو  
 ملا اعتماد له في هذا المذهب الالف اسم للمتحركة وفي الجاريدى بقلا  
 عن شرح الهادي كان المبرد بعد ثمانية وعشرين ويترك الحمزة ويقول  
 الحمزة لا صورة لها وانما يكتب تارة ياء وتارة واو وتارة الفا فلا يعرف مع  
 حروف استاكها محفوفة جارية حتى لا يسن من جرد في اللفظ يستبدل  
 عليها بالعلامات فبذلك الالف اسم للساكنة اذا عرفت هذا فقول المبرد

ورد في هذه الفروع  
 ثمانية عشر اسما  
 نصف اسماء حروف  
 المعجم

ان لم يعد فيها الالف  
 حرفا براسها في تسع  
 وعشرين سورة  
 بعدد ما اذا عد  
 فيها الالف +



الالف حرفا برأسها يشتمل انذالم يعد حرفا اصلا او يعد حرفا لكن لا برأسها  
 بل مع آخره ولا الف في الموضعين يحتمل ان يراد به الساكنة بناء على ما نقله  
 الرغيب ان يراد به المتحركة بناء على من ذهب المبرد وعلى اى تقدير يكون  
 الاسماء والمسميات ثمانية وعشرين والمدن كور نصف الاسامي تحقيقا وقولنا  
 تسع وعشرين بدل من قوله في هذه الفوائج اوجال من الفوائج وضرب بعدد  
 راجع الى الاسامي والحروف ومعنى اذا عد فيها الالف اذا عد فيها حرفا برأسها فحينئذ  
 يكون الحروف تسعة وعشرين والاسماء ايضا على طبعها اذا قائل بالاشتراك  
 اللفظي اذ القيل بالاشتراك اللفظي في الاملاء من وضع واحد مما لا وجه له  
 وكما سيجي في تفسير المقطعات وان قال سيبويه اصل الحروف تسعة  
 وعشرون حرفا وهي الهضرة والالف والهاء وساقها الى آخره وبها ذكرنا  
 لك ظهر ضعف ما قاله المحقق النقاشزاني والسيد الشريف قدس سرهما  
 ان الاء ثمانية وعشرين والحروف تسعة وعشرون اذا الالف اسم  
 يتناول المدة والهضرة لانه ان اريد بالتناول الاشتراك المعنوي بان يكون  
 الالف اسما للتقدير المشترك مع قطع النظر عن كونه متحركا وساكنة لا يكون  
 الحروف تسعة وعشرين بل يكون لقول صاحب الكشف لا الالف فانه  
 استعمل في الهضرة مكان اسمها معنى اذ يكون اسم الالف في التصدير بالمسمى  
 كاسماء الحروف في ان صدرت بمتحركها وان اريد بها الاشتراك اللفظي  
 يلزم القول بالاشتراك من غير دليل (قوله مشتكلة على انضاف  
 انواعها) المشهورة باعتبار الصفات والا فانواعها كثيرة ذكر  
 بعضهم اربعة واربعين وزاد ونقص آخر والمراد بالانصاف اعم من  
 التحقيق والتفكير (قوله فن كومن المهموسة) ما اخذ من الهمس  
 وهو اخفاء سميت بذلك لعدم قوة التصويت بها قوة في المهموسة (قوله  
 وهي ما ضعف الاعتماد على مخرجها) وضعف الاعتماد عليه لا يقوى على منع  
 النفس فيجري معها وانما خص الهمس بالتعريف من سائر الانواع اشارة  
 الى ان تعريفهم اياها بما لا يمنح جري النفس عن التصويت تعريف  
 بالاشتر المرتب على الهمس واما حقيقته فهو ضعف الاعتماد على  
 الحروف في موضعه (قوله مشتكة خصفة) التشخيص الالحاح في  
 المسئلة رخصه اسم امرأة قال جابر النخعي الجواشي معناه  
 سئدى عليك هذه المرأة ومن البواقي المهموسة وهو ما يقوى ويشيع

مشتكة على انضاف  
 انواعها + فن كومن  
 المهموسة + وهي  
 ما ضعف الاعتماد  
 على مخرجها +  
 مشتكة خصفة  
 نصفها الحلة والهاء  
 والصاد والسين  
 والكاف من البواقي  
 المهموسة نصفها  
 يجمعها لن يقطع المر

الاعادة على غير وجه فيمنع جري النفس مع تحركه فلا يخرج الا بصوت قوى  
 مثل مد من الجهر وهو لان قيل الميمورة يخرج صوتا من الصدر  
 والتمهية يخرج اصواتها من خارجها في الفم وذلك ما يرى الصوت فيخرج  
 الصوت من الفم ضعيفا ثم ان مررت الجهر واسماها اتبع صوتها  
 بصوت من الصدر ليفهم (قوله ومن السديمية) وهي اذا انطقت بها يخرج  
 الصبي لانه تلفظ به في ان ثم يقطع والرخوة بخلافه وليس الشدة تأكد  
 الجهر من الشدة المنصاع جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار  
 جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والطاء  
 وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالصاد والعين (قوله اجرت طبقك اه)  
 من الاجادة نيك كرن والاوط بغير الهمة وكسر القات يبنو وقيل بفتح  
 القات وسكون الطاء بمعنى حسبك يقال اطلقك اي حسبك وكافيك  
 والخمس مثلثة القاء الشماع وقرئ بصيغة الماضي (قوله ومن المطبقة)  
 وهي ما ينطبق اللسان معه على الحرك الاعلى فينحصر الصوت حينئذ  
 بين اللسان وما احاذاه والمطبق انما هو اللسان والمحرك وما الحرك فهو  
 مطبق عنده فاخصر قيل مطبق كما قيل المشترك فيه مشترك (قوله  
 ومن البوائى المنفتحة) وهي ضد المطبقة والكلام في التسمية بها كالكلام  
 في المطبقة لان الحروف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان من الحرك (قوله  
 نصفها) وهي الالف الدال الميم والراء والكاف والهاء والياء والعين السين  
 والحاء والقاف والنون (قوله ومن القلقلة) وهي ما ينضم اليها مع الشدة  
 ضغط تام في الوقت بحيث يمنع خروج الصوت فلذلك تضطرب تلك  
 الحروف عند الخروج في التاج القلقلة بانها كرن وجناين في شره المنفرد  
 سميت بذلك لان صوتها صوت مثل الحرف اخذت من القلقلة التي  
 هي صوت الاشياء اليابسة ولان صوتها لا يكاد يبين به ساكنها  
 ما لم يخرج اليه شبه القرباء لشدة امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وابنها حصل  
 ذلك لها لالتقاء شدة ميمورة والجهر بمن ان يجري النفس معها  
 والشدة تمنع ان يجري صوتها قلنا اجتمع هذان الوصفان اختلجت  
 الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل من الضغط المتكلم عند النطق  
 بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها القصد ببيانها اذ لو لا ذلك لم يكن  
 والطير بالجيم الضرب على الشيء الاجزى كالطير (قوله ومن اللينتين الاخوة

ومن الشديدة الثمانية  
 المنعقدة في +  
 اجرت طبقك اربعة  
 بمعها اطلقك ومن البوائى  
 الرخوة عشرة بمعها خمس  
 على بصرة +  
 ومن المطبقة التي هي الصاد  
 والصاد والطاء والظاء  
 نصفها + ومن البوائى  
 المنعقدة +  
 نصفها +  
 ومن القلقلة وهي حروف  
 تضطرب عند حركتها  
 ويجمعها قد طبع نصفها  
 الا في لعلتها +  
 ومن اللينتين الياء لا هنا  
 اقل تقدر من الواو ومن  
 المسعلة

أي الواو والياء ولم يعد الالف لكونها مفتوحة منها سميت بذلك لأنها مفتوحة  
 في لين من غير كلغة على اللسان لا تسامح فخرج بالان المخرج اذا التسمعت انفسر  
 الصوت وامتنع اذا ضاق ضغط فيه الصوت وصلب (قوله في التي يتصل  
 الصوت بها في الحنك الاعلى الخ) أي في جانب الحنك الاعلى سواء  
 حصل الانطباق كما في المطبقة أو كما في اوقافها فالاطباق يستلزم الاستعلاء  
 لا عكس لقوله ومن البواقي المتحققة وهي ضد المستعلية (قوله من خرج  
 البديل) وهي التي يكون ابدل من حروف اخر لا الدغام ولغة منها داخلة  
 في الحروف (قوله اهلطين) في الغائبي الهطيم كالهضم والهضم انكسر و  
 قبلها جلدن (قوله وقد نزل بعضهم سبعة اخرى الى اخره) وتركيها  
 الجهموسر للشد ذواصيل اصله اصيلا تصغير اصله جمع اصله كبد  
 وجران وهو من الضر الى الغروب واصل صراط وشرط سراط واصل  
 جدر جدر وهو القبر وعن كان زيدا قائما اصله مان وفي بعض النسخ  
 والعين في من فان بنى تميم يقولون في العجوبة ان يفعل عن يفعل في الشدة  
 ابن محمد رسول الله عن محمد رسول الله ويبي عن عنته تميم وشرع الدلو  
 اصله فروغ جمع فروغ وهو مخرج الماء من الدلو ما بين العراقي واصل  
 باسمك ما اسمك والستة المذكورة اهلطين لقوله وما يدعهم في مثله (أه)  
 والضابط انه يجوز ادغام حل المتماثلين في الآخر مطلقا الا الالف لا سكن  
 والمدغم فيه لا بد ان يكون متحركا ويجوز ادغام احد المتقاربين في التزج  
 او الصفة في الآخر اذا لم يلزم ابطال صفة المدغم او ادغام الاسهل في لا تقل  
 ولا يجوز ادغام الالف في غير الاستعلاء ابطال لينة استطالة المدغم  
 حروف ضوى مشفرا ببقائها في زيادة صفتها من الاستطالة في الصاد  
 واللين في الواو والياء والغنة في الميم والتشبي في الشين والفاء والتكرار في  
 المراء ولا حروف الصغير اعني الزاي والسين والصاد في غيرهما محافظة على  
 الصغير ويجوز ادغام بعضها في بعض ولا حروف المطبقة وهي الصاد  
 والصاد والطاء والظاء في غيرها من غير طباق واما ادغام بعضها في بعض  
 وادغامها في غيرها باسطر المحافظة على الاطباق فجاز نحو من ططت و  
 بسطت ولا حروف حلق في ادخل منه لظايرهم وادغام الاسهل في لا تقل  
 الا الماء في العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلنا الثانية في الاولى فقالوا  
 ان يجتزأ وان يجارده في اذ يجزئوا واذ يجردوا واما ادغامه في الاسهل

وهي التي يتصل الصوت  
 بها في الحنك الاعلى وهي  
 سبعة الفاق والصاد  
 والطاء والظاء والعين و  
 الصاد والظاء نصفها  
 الاقل +

ومن البواقي المتخفضة  
 نصفها +

ومن حروف البديل هي  
 احد عشر على ما ذكره سبب  
 واختاره ابن جني وجميعها  
 اجل طويت منها الستة  
 النايعة المشهورة التي  
 يجمعها +

اهلطين +

وقد نزل بعضهم سبعة  
 اخرى وهي اللام في اصيلا  
 والصاد والزاي في صراط  
 وشرط والفاء في جدر  
 والعين في اعن والثاء في  
 شرع والدلو والياء في  
 باسمك حتى صارت  
 ثمانية عشر وقد ذكرنا  
 تسعة الستة المذكورة  
 واللام والصاد والعين +  
 وما يلزم في مثله ولا يدغم  
 في المقارب هي خمسة  
 شش الحفرة والهاء والعين  
 والصاد والطاء والميم والياء

فجاءت نحو اجماعا في اجبه حاتما وارغاما في ارفع حاتما فنه سبعة عشر  
 حروفاً قال النحويون انها لا تدغم فيما يقاربها مطلقا وهي حروف مشققة  
 والصاد والزاي والسين والطاء والظاء والهمزة والهاء والعين والغين  
 والحاء المعجمة وقد ذكرها المصنف رحمه الله تعالى في الراء والسين  
 المهملتين فانه ذكرهما فيما يدغم في مقاربها الشين ادغام الراء في اللام في  
 السبع نحو غفر لنا وهن اطهر لكم وادغام السين في الزاي في قوله اذ النفوس  
 زوجت وفي الشين المعجمة في اشتعل الراش شيئا ضعفي قوله ولا يدغم فيما يقاربها  
 الهم لا يدغم فيه على الاطلاق سواء لا يدغم فيه اصلا وهي الهمزة والصاد  
 والواو والياء والميم والشين والقاء ولا يدغم الا مشروطا بشرط بقاء صفة  
 وهي الصاد والطاء والظاء والزاي او بشرط ان لا يكون المدغم فيه ادخل  
 وهي الهاء والعين والغين والحاء المعجمة كما عرفت في الضابطة وحيثما  
 اندفع الشكوك التي عرضت لبعض الناطقين في هذا الكتاب (قوله والميم)  
 واما نحن اعلم بالشكوك ويحكم بينهم ومرو بهتنا وان ذكره ابن الجزري في  
 انواع الادغام متابعة للتقدمين الا انه قال في النشر انه غير صواب وانه  
 نوع من الاخفاء كن في الاقناع (قوله والصاد) وقرأ بعض مثمنهم لا ادغم  
 ساذوكن ادغام الشين في السين في ذى العرش سبيل (قوله والواو) لا يدغم  
 نحو سيد وطى ومضى لا يفهما انما ادغما بعد صيرورتهما مثلين بالا عدلان  
 والكلام فيما يدغم في المتقارب بعد صيرورتهما مثلين للتقارب (قوله وفي  
 الثلاثة عشر) الباقية مما يدغم في النثل فالالف خارج عن القسمين  
 والقول بانه ممتنع على عدل الف مع الهمزة حروفاً وهم (قوله لما في الادغام  
 من الحذف الى اخره) لتعليل اختياره للتصنيف الاكثر (قوله وفي الميم والراء  
 الى اخره) يجمعها مشققة وعد الراء المهملة مما لا يدغم فيما يقاربها على  
 التعليل اعتمدا على ما سبق من عدم ما يدغم فيها لان المقصود بالذات  
 بيان ما يدغم فيما يقاربها اذ يقال ان عد الراء سابقا مما يدغم في مقاربها على  
 القول الصحيح وعد هاءها مما لا يدغم فيه على القول الاكثر كما عرفت ولما كره  
 منها النصف للحقوقي احق الميم والراء فاندفع اشكال التذم الذي تخبر فيه  
 الناطقون (قوله ما يعتمد عليها من لسان) في القاموس على كل شيء حده  
 في شمس العلوم في سانه ذلق ودلالة اى حدة وفي القاموس ذلق اللسان  
 لغو ورجح وكرم فهو ذلق وذلق بالفتح كسر وعتق اى حديد بليغ

والميم والحاء والغين والقاف  
 والصاد والظاء والشين  
 والواو والراء نصفها الاقل  
 ومما يدغم  
 وهي الثلاثة عشر الباقية  
 نصفها الاكثر الحاء والقاف  
 والكاف والراء والسين و  
 اللام والنون  
 لما في الادغام من ثقفة  
 والعصاحة ومن لاربعة  
 التي لا تدغم فيما يقاربها  
 ويدغم فيها ما يقاربها  
 وهي الميم والراء والشين  
 والفاء نصفها ولما كانت  
 الحروف الدلالية التي  
 ما يعتمد عليها من لسان  
 وهي ستة يجمع ما يدخل  
 والمخفية التي هي الحاء و  
 الحاء والهمزة كسرة اللوح  
 في الكلام

بين الدلالة والذوق وفي التاج الذائق من مكسور العين فيها والذوق من مضى  
العين فيها تيز زيان شدة فالعق اعتمد عليها ويتلفظ بها بسعة سواء  
كان شقويا او غير وفي القاموس الحروف الذائق حروف طرف اللسان والشفة  
ثلثة ذوقية اللام والراء والنون وثلاثة شفوية الياء والعاء والميم  
والفرق بين الذائق والدلاقة توهم والنقل الغنيمه اى معطر (قوله ذكر التشبيها)  
تنبيه على كثرة وقعها (قوله لا تجوز عن السباعية الا نادرا) كقول عبد الله  
في التاج التجاوز واذا نسق اركناه ويهدى بعن وواكثشتن امر حيزى  
وهذا متعدد فالظاهر ترك عن (قوله منها) اى من الزوائد العشرة والظاهر  
تركه الا انه مراده للتاكيد لان الكلام في الحروف الزوائد والسبعة المذكورة  
ما سوى الهزرة والواو والتاء بناء على ان الالف اسم للسكنة على ما اشار اليه  
بقوله واستعيرت الهزرة مكان الالف الى آخره (قوله ولو استقرت الكلم  
الى آخره) يعنى ان هذه الفواخج مع كونها مشتقة على انصاف انواع الحروف  
مشتقة على ذكر الحروف الكثيرة الاستعمال في الكلمات من كل جنس  
نفية اشارة الى كون كلماته كثيرة الاستعمال خالية عما يخل بالفصاحة  
(قوله مكتورة بالمذكورة) اى مغلوطة في الكثرة بالنسبة الى التي ذكرت من  
كثرة فكرته اى غلبت في الكثرة (قوله ثم انه ذكرها) اى الحروف ولكن  
بذكر اسمائها ولا يبعد ان يرجع الى اسماء الجريان ذكرها قبل (قوله التي  
اصولها) انها قال اصولها لانه يزيد على ثلاث في الفعل واحدا واثان وثلاثة  
وعلى رباعية واحدا واثان على ثلاثى الاسم واحد نحو ضرب واثان  
كضرب وثلاثة كستخرج واربعه كاستخرج وعلى رباعية واحد كمدحج  
وثنان كمدحج وثلاثة كاحرججام ولهم يزيد في خماسية غير حرف مد قبل الآخر  
نحو سلسيل ولهم جردا عن التاء كقبحرثى او صمها كقبحرة وشذ زيادة  
غيره (قوله لا تجوز في الاقسام الثلاثة الاسم) نحو الكاف الاسمية واللام  
الموصولة والفعل نحو والحرف نحو حرف القسم (قوله وبه) اى بالحدوف  
(قوله في كل واحد من الاقسام الثلاثة) الاسم والفعل والحرف (قوله  
على ثلاثة اوجه) فم الاول وضمه وكسره (قوله عشرة منها للاسماء)  
والقياس اثني عشر حاصلة من ضرب الاحوال الثلاثة للفعل في الاحوال  
الاربعة للعين لكن سقط منها مضموم الفاء مع كسر العين وعكسه  
استثقالا (قوله وثلاثة لافعال) اى المجردة وهى فتح العين وضمها

سفرجل بلحقا كقرد وجمنفل ولعلها فرقت على السور ولم تعد باجمعها في اول القرآن +

لهذه الفائدة صوفي  
من اعاده التحدى +  
وتكرير التنية والمبالغة  
فيه +  
والمعنى ان هذا التحدى  
مؤلف من جنس هذه  
الحروف او المؤلف منها  
كذا +

وكسرها والقرود المكان الغليظ المرتفع من الارض والمجمل يتقدم الجميع على  
الحاء الجملة الغليظة الشقة (وقوله هذه الفائدة) اي اذكر من الاشارة  
بمقوله ان تذكرها الى قوله ولعلها قال صاحب التحقيق فان قيل الدليل على  
هذه الدعوى ولما لا يجزئ غيرها قلنا قد تقدم ان صدر كل امرئ امكنا  
يقوم لا بد له من مرجح وهذا امر مناسب من قبل مقاصد كلام العرب  
فليعمل عليها ولما السؤال عن اختصاص كل سورة بما اختصت بها من  
الفوائد فذوق بان الرجل اذا سمي بعض اولاده زيدا والاخر حمدا لا يقال  
له خصصت هذا بزيدا وذلك بعبدلان الغرض الذي هو التميز حاصل  
على جميع التقادير فكذلك هذا وقال صاحب البرهان كل سورة بدت بمر  
منها فان تكررها تها در وفيها مماثل له فتح لكل سورة ان لا يناسبها  
غير الامر فيها فلو وضع مكان ان لم يكن لعدم التناسب الواجب ما يراه  
في كلام الله سورة قد بدت به لما تكرر فيها من الكلمات بلفظ القاف منذ  
القرآن والمثل وتكرير القول وما جمعتهم ارا والقرب من ابن لوم وداق  
المالكين وقول العبيد والرقيب والسائق واللقاء في جهة ثم التقدما والاول  
وذكر المتقين والقلب والقرين والتنقيب في البلاد وتشويق الامر من حقوق  
الرعي وغير ذلك وقد تكرر في سورة يوسف من الكلم الواقعة فيها الد  
فان كلمة او اكثر قلنا اقتضت الروايات سورة ص على خصوصية  
قائلها خصوصية النبي عليه السلام مع الكفار وتوحيدهم اجعل الالهة الوا  
واحدة ثم اختصاصه بالملكين عند ادو عليه السلام ثم تخصم اهل السما  
ثم تخصم الملائكة الا على شتر تخصم بالبشر في شان آدم ثم في شان نبيه واولاده  
والجمعة المحامير الثلاثة الخلق والسمان والشفيعين على قربها واولاد  
الشارع الى البداية التي هي في القلوب والنهاية التي هي في العباد والوسط الذي  
للمعاش من التشريع لا امر والنواهي وكل سورة اقتضت بها وهي  
مستقلة على الامور الثلاثة وسورة الاعراف مزينة فيها الصاد على الم لما فيها  
من شرح القصص قصة آدم من بعده من الانبياء ولما فيها من ذكر قلائد  
في صدر الشرح منه ولهذا قال بعضهم معنى الصالة  
وزيد في الرعد الراء لا جل قوله رفرف السموات ولا جل ذكر الرعد والبرق  
وغرها (وقوله تكرير التنية) سواء كان مع اتحاد اللفظ كالم في قوله اوب  
كص وحده وهكذا لكل تكرير وقع في القرآن (وقوله والمعنى ان هذا الله

الى اخره عطف على قوله ثم ان سميها اي المعنى على تقدير كونها  
 اسماء الحروف افتتح السور بها مقدمة للبيان هكذا والمقصود يشير الى  
 ان هذه الاسماء يتأويل المؤلف من هذه الحروف خبر لمبتدأ محذوف خبره  
 امامه كونه بعدا ومحذوف الى التجهين اشار بقوله كذا ونظم التعداد  
 وان كان مقيد للعرض كما اختار صاحب الكشف لكن في التقديم  
 المذكور تنصيص على العرض مع ان وقوع الاسماء معدودة  
 مسرودة في نظم الكلام قليل لقوله وقيل هي اسماء السور عطف على  
 قوله ثم ان سميها لما كانت عنصر الكلام الى اخره بيان لوجه الخلل في  
 بهذه الاسماء (قوله اشعار الى اخره) وجه الاشعار ان الاول في الكلام التقدير  
 ان تراعى مناسبة بين معانيها الاصلية والعلمية عند التسمية وربما كان  
 تلك المناسبة حال الاطلاق لا قضاء للمقام ولما كانت هذه السور كثيرة  
 من حروف مخصوصتها اسماء في لغة العرب جعلت تلك الاسماء اعلاما لها  
 كان ذلك لتتركبها من تلك الحروف على القاعدة التي تلك الاسماء منها فاذا  
 اطلعت عليها لوحظ هذا المعنى لا قضاء مقام التدرج اليها وحيث كان التدرج  
 نوعا واحدا من لغة واحدة فالاشعار يكون بعض سورة على حالة مخصوصة  
 اشعار بان مجموعها كذلك والقدر مثلة الدال القدرة ودون معارضتها  
 معناه عند معارضتها او مكان قريب من معارضتها لقوله لو لم تكن مفهومة (أه)  
 اي لو لم يكن قصد منها الافهام لاحد كان الخطاب بها كالمخاطب بالهمل في ان قصد  
 من كل منها الافهام اصلا وان تغاير في ان هذه الاسماء موضوعات لغوية  
 بخلاف الهمل لذا قال كالمخاطب بالهمل ولم يكن القرآن بجميع اجزائه  
 بيانا وهدى اذ منه الفواخر لم يقصد منه البيان والهدى ولم يمكن التقيد  
 بهما لانقصان في الكلام اقرب من ان يجر فيهما لم يكن منهما ما والناقص شلح  
 بطلانه معناه فلا معنى لطلب معارضة لقوله وان كانت مفهومة (أه) اي قصد  
 منها الافهام في الجملة ولو بالنسبة الى واحد ليختص التزديد (قوله على انها القاب  
 أه) انها كانت القاب لانها على الاشعار المذكورة ونهاية المدح وفيه  
 اشارة الى بيان كيفية المراجعة السور منها بحيث لا يخرج عن كونها عربية فانها  
 اذا كانت القاب اشعره بالمدح بالنظر الى الوضع الاصلى كان العلاقة بين  
 المعنيين متحققة وهو ما لم اعتبرها فيكون منقولات شرعية والنقطة  
 الشرعية عربية كالصلوة والصوم والزكاة لانها مجازاة في وضع اللغة

وقيل هي اسماء السور عليه  
 اطلاق الاكثر سميت  
 بها اسماءها  
 كلمات معروفة التركيب  
 فلم تكن وحيا من الله  
 عز سلطانه لم تتساخط  
 مقدرهم دون معارضتها  
 واستدل عليه بانها  
 لو لم تكن مفهومة كانت  
 الخطاب بها كالمخاطب بالهمل  
 والكلم مع الزيجي بالعربي  
 ولم يكن القرآن بأسره  
 بيانا وهدى ولما أمكن  
 التدرج به +  
 وان كانت مفهومة فاما  
 ان يراد بها السور التي  
 هي مستهلها +  
 على انها القابا وغيرها  
 ذلك والثاني باطل لانه +

والجائزات من مستعملات العربية موضوعة بالوضع النوعي بخلاف ما اذا كانت مرتجلة فانه يكون حينئذ وصفا مبتداً غير مستعمل في لغة العرب فيخرج من ذلك عن العربية لقوله اما ان يكون المراد بها ما وضعت له في لغة العرب عما غل السو بقرينة انه قسم لمقابل لردة السو والمراد بالوضع المعنى الاعم الشامل للحقيقة والمحار وبقوله او غيره ما لا يكون موضوعاً له في اللغة اصلاً فلا يكون معنى حقيقياً ولا محارزاً بالتحصيل والترديد ويظهر طلائ الشق الثاني يلزم عدم كون القرآن عربياً لقوله وطاهرانه ليس كذلك اذ الظاهر ان المعنى الحقيقية اعني حروف التهجى غير مرادة لعدم الارتباط بما عبيها ولا علاقة لها بمعنى آخر ينقل منها اليها سوى السو والقرآن كله والثالث ليس مراداً ولا معنى لتسمية شئ واحد باسمه متعدي فلعلاقة واحدة من واضع واحد ولا وجه حينئذ لاقتراح بعد السو بها ولما كان فساد هذا الشق ظاهراً ما سبق اذ قد بين وجه مرادة المعاني الحقيقية بما لا مزيد عليه لم يتعصر محو الاستدلال والتعني بالتعريض بقوله واستدل لقوله لا يقال الى اخرى) او رد منوها قلته على السقوط الثلاث المذكورة في الاستدلال مستدلاً بالوجوه التي مسر المقتضيات بها وحاصله لا نسلم انها لو لم يكن مضمومة يلزم المحالات الثلاث المذكورة لمحو ان يكون مزيدة لغرض التنبيه فلا يكون الخطاب بها كخطاب بالهمل ولا يلزم ان يكون القرآن كله هدر ولا انتفاء التحدي به ولا نسلم ان عدم مرادة ما وضعت له في لغة العرب ظاهر لمحو ان يكون اسماء لحروف التهجى اشارة الى كلمات اقتصرت فيها ولا نسلم انه لو كان المراد بها غير ما وضعت له في لغة العرب يلزم ان لا يكون القرآن عربياً لمحو ان يكون المراد بها الاعداد بحساب الجمل اشارة الى موضوعات كمارى في الحديث وهذه الدلالة وان لم يكن عربية لعدم وضع حروف التهجى للاعداد في لغة العرب لا حقيقة ولا مجازاً لكن لا اشتها رسماً بين الناس شئ من الاسماء المذكورة بالمعربات (قوله للتنبيه الى اخرى) اي تنبيه المخاطب والدلالة على انقطاع كلامه ان مشغولاً به سابقاً واستئناف كلامه آخر قال المجوز في القول بانها تنبيهات جيدة لان القرآن كلام عزيز وقولنا عزيزة فليعني ان يرد على سمع متلبه وكان من المحارز ان يكون قد علم في بعض الاوقات كون النبي عليه السلام في عالم اليتم مشغولاً وامر جبريل ان يقول عندئذ له الهو المروم لسمع النبي عليه السلام صوت جبريل فيقبل عليه يصغي

اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهر انه ليس كذلك او غير وهو باطل لان القرآن نزل على لسانه لقوله تعالى لسان عربى صريح فلا يحمل على ما ليس في لغتهم\* لا يقال له لا يجوز ان يكون مزيدة\* للتنبيه والدلالة على انقطاع كلامه واسمينيات اخرى كما قاله قطرب



او اشارة الى الكلمات هي منها انتصرت عليها انفصال الشاعر في قوله + قلت غافقي فقالت لي قاف كما روى عن ابن عباس \* انه قال الالف لله واللام لطفه والميم ملكه وعنه ان الروي من بحر عا الرحمن وعنه ان الم معناه انا الله اعلم وبحو ذلك في سائر الفوايح وعنه ان الالف من الله واللام من جبرئيل والميم من محمد في القرآن نزل من الله بلسان جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام +  
 او الى مرد اقوام واجال عسا الجلى كما قاله ابو العالية تمسكا باروى انه عليه الصلاة والسلام اياه الهج رثا عليهم الم البقرة فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته احد عشر سنة فحسبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نزل غير فقال المصغر الرود المرفقا واخذت عينا فلا ندري ماها نأخذ فان مدته اليها بهذا الترتيب عليهم وتقرر بهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه الدلالة وان لم تكن حجة لكنها لا تستلزم ارباب الناس حق العرب \* فحقها بالعلم بالاسماء والسجيل القسطاس + او دلاله على الفرق الميم ومقتضىها لشرعها من حيث انها اسماء الله تعالى ومادة خطه

اليه قال وانما لم يستعمل الكلمات المشهورة في التسمية كالا واما لانها من الفاظ التي يتعارف بها الناس في كلامهم والقرآن كلام لا يشبه الكلام فتناسب ان يؤتى فيه بالفاظ مشبهة لم تعهد ليكون البلغ في قرع سمعه وقال قطرب ان العرب اذا استأنفت كلاما فمن شأنهم ان يأتوا بغير ما يروون استيانتا فيجعلونه تنبيها للخطاطين على قطع الكلام واستيانتا الكلام الآخر كما في اما بعد انتهى ومن هذا بين ان ليس المراد انقطاع سورة سبعة عن سورة لاحقة حتى يرح ان التسمية كافية في ذلك لقوله او اشارة الى اخرى عطف على مزيدة اي اسماء اللوح المقطعة اشير بها باعتبار دلالتها على مسمياتها الى كلمات مسمياتها جزء منها سواء كانت كل منها اشارة الى كلمة او مجموع منها كذا لقوله ولت لها قفي فقالت لي قاف الى اخرى اي وقفت تامه + لا تحسبني ناسيا الايمان اي الاجزاء من الوحي وهو سر سيرة بل الخيل لقوله انه قال الالف لله الى اخرى والا فتشاح بها للاشارة الى اشتغال القرآن على ذكر الالف الثلاثة لقوله او الى مرد اقوام واجال اه عطف على قوله الى الكلمات يعنى انها اسماء اللوح المقطعة والمقتضى منها الاشارة باعتبار مسمياتها الى مرد بقاء اقوام واجال امور قال الجوني قد استخرج بعض الدلائل من قوله تعالى الم غلبت الروم ان البيت المقدس يقتضيه المسلمون في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ووقع كما قال وقال السهيلي لعل عددا الحرف التي في دلائل السور مع حذف المكرر للاشارة الى مدة بقاء هذه الامة وحساب الجمل يضم الجيم وتشد يد الميم وقد يخفف كما في القاموس حساب الى جاد حساب الجمد وحسبوه بغير السين من الحساب لقوله تلحق بالآخره اي تلحق تلك الدلالة الاسماء المذكورة لقوله او دلاله الى اخرى عطف على مزيدة لقوله وان القول الى اخرى عطف على قوله لا يجوز الى الخد معارضة بغير المنع لقوله مستنكرة عندهم الاستنكارا ناشئا عن اي امر بهن في لغة العرب التسمية من مجموع ثلثة اسماء لقوله ويؤدى الى اتحاد الاسم والمسمى لان كل واحد من الاسماء يجمع السورة ومن جملة السورة هذه الاسماء انفسها ومبناه توهم اتحاد حكم الكل وحكم كل واحد من اجزائه اذ لم يكن اكل معروضا للهوية الصورية اذ ليس هذا الكل الا اجزاء وقد يتحدان في الاحكام مخرجا في كل القسم ومثل هذه الشهيرة كثير في كتبهم قالوا في اداة الخبر المنزلة العالم ان يبيح الكذب على كل

مرد وان القول بانها اسماء السور غير صحيحا الى ليس في لغة العرب لان التسمية مثلثة اسماء فصاعدا مستنكرة عندهم + ويؤدى

واحد من الاحاد فيجوز على الكل وقال في الموافقة في تقريب شبهة الامام  
 على نفي اكتساب قصورات البعض من اجزاء الماهية ان عرفها عرف  
 نفسه وغيرها وهذا التقدير وهو الظاهر من العبارات والمطابق للجواب بلا  
 تكلف وقبل قبناه عدم معاينة الجزء الكل واللازم معاينة الجزء نفسه لا العاثر  
 لكل معاثر لكل جزء منه وفيه ان اللازم ما ذكره عدم المعاينة كالاكتساب  
 وان هذا القول ايضا مبني على اتحاد حكم الكل وحكم كل من الاجزاء ويعمل  
 اعتمار هذه المقدمة لاحاجة الى ذلك القول وانه لا يقع حينئذ في دفع حجة  
 ان المسمى بمجموع السوء والاسم جزءها اذا السائل ايضا يعترف بذلك  
 انما الناقص من عدم المعاينة بين الكل والجزء فيلزم في الجواب ترك ما يعنى  
 واخذ ما لا يعنى وقيل معناه يؤدى الى اتحاد الاسم بالمسمى الغمضى وهو اطل  
 لانه مدلول والاسم دال ولا بد في الدلالة من الطرفين وفيه ان لزوم كتمان  
 على هذا لا يختص بكونها اسما للسؤل يجري على تقدير كونها اسما  
 الى كلمات هي مناصرة تحقق دالة الجزء على الكل حينئذ ايضا فما هو  
 جوازه في وجوبنا على ان المطابق لهذا المعنى ان يقال ويؤدى الى اتحاد  
 الدال بالمدلول فان المسمى لا يطل على ما وقع التسمية بل انما هو  
 ان يراد منه المدلول محال (قوله من حيث ان الاسم يتأخر عن المسمى بالرتبة  
 لان الاسماء ما يطل لاجل المسمى فهو متأخر منه في الرتبة العقلية  
 والجزء مقدم على الكل في الرتبة ولو كان جزء الشيء اسما له لزم تأخر  
 الجزء عن نفسه (قوله لانا نقول الى اخره) دفع للنوع المذكورة بابطال  
 اسنادها اذ الظاهر عدم مسند آخر وحاصله انه يلزم على جميع الوجوه  
 المذكورة سوى كونها مقسما لاجلها على ليس في لغة العرب وهو باطل  
 لان القرآن نزل على لغتهم (قوله لم يعهد) فريدة للتسمية مطلقا او  
 للتسمية على انقطاع كلام واستئناف كلام آخر (قوله والدلالة الى اخره)  
 دفع توهم ناش من الجواب وهو انه لو لم يعهد فريدة للتسمية لما دلت على  
 الانقطاع والاستئناف لكن الدالة على ذلك فاما ادعاء الدلالة المذكورة  
 يلزمها وغيرها من حيث وقوع الافتتاحها وهو لا يقتضيان لا يكون لها  
 معان في حيزها حتى يكون فريدة كيف وغيرها من الفواجر المستعمل في معانيها  
 يشاركها في الدلالة المذكورة (قوله لم يستعمل للاختصار من كلمات معينة)  
 فلا ينقل منها الى غيرها قوله تمثيل بامثلة حسنة بمعنى لو قال الامم بل

من حيث كانت الاسماء متأخرة  
 عن المسمى بالرتبة +  
 لانا نقول هذه الدلالة  
 لم تعد من يدلة التسمية  
 والدلالة على الانقطاع  
 والاستئناف يلزمها و  
 غيرها من حيث انها وان  
 السور لا يقتضى ذلك  
 ان لا يكون لها معنى في  
 حيزها +

ولم يستعمل للاختصار  
 من كلمات معينة في  
 لغتهم واما الشعر فتأخر  
 واما قوله ابن عباس  
 فتنبه على ان هذه الحجة  
 منبذ الاسماء ومبادئ  
 الخطاب +  
 وتمثيل بامثلة حسنة +

الآتية انه عن كل حرف من  
كلمات متباعدة +  
لا تفسير وتخصيص بها  
المعاني دون غيرها اذ  
لا تخصص لفظا ومعنى +  
ولا بحساب الجمل فتلق  
بالمربات والمجرب لا  
حليل في الجواب اذ حلية  
المصولة والسلام تبسم  
تجها من جعلها لم يجعلها  
مقسما بها وان كان غير  
متمم + لكنه خرج الى  
اضمار اشياء لا دليل  
عليها +

والتسمية بثلاثة اسماء  
انها تتم اذا ركبت  
وجعلت اسما واحدا +  
على طريقة بعلبك واما  
اذا نزلت فتراسماء العدد  
فلا + وناهيك بالتسمية  
سببوية بين التسمية  
بالجملة والمبني من الشعر  
وطائفة من اسماء حرف  
الجمع +

والمسمى هو مجموع السورة  
والاسم جزءها فلا اتحاد  
وهو مقدم من حيث  
ذاته ومؤخر باعتبار  
كونه اسما فلا دور

على المعنى والميم على المكر كان يحتمل لكن ان في المثال اللفظ الحسن قوله  
الآتية انه عن كل حرف من الآتية تارة من الله واخرى من الله واخرى  
من انا قوله لا تفسير ولا تخصيص بهذه المعاني اه وان كان ظاهر قوله  
معناه انا الله اعلم وغايره يدل على التفسير والتخصيص لانه شائع ما قاله المتأخر  
مقام المعنى وهذا كما نقل عنه في تفسير قوله تعالى + ثم لتسطن يومئذ الحق  
انه الماء الحار في الشتاء لم يرد به التفسير والتخصيص بل التمثيل والقربة  
على التماثل انتفاء التخصيص اللفظي المعنوي وهو الظاهر قوله ولا بحساب  
الجمل عطف على قوله للاختصار قوله لجواز انه عليه الصلوة والسلام  
تبسم تجها من جعلهم له امر دال استنباطهم حيث جعلوا نزل بلفظ العرب على  
على ما ليس في لغتهم فلا يوجد من النبي عليه السلام تقرهم على الاستنباط  
المذكور كما نزع المانع قال ابن حجر هذا في القول بان المقطعات اسما الى  
مدح الاقوام باطل لا يعتمد عليه فقد ثبت عن ابن عباس الزجر عن عمل  
ابو جاد ولا مشاركة الى ان ذلك من جملة السحر وليس في ذلك ببعد وانه لا اصل  
له في الشريعة كذا في الاثقان (قوله لكنه يحجر الى اضمار اشياء اه) وهو فعل  
القسم وفاعله وحرف القسم وحرف القسم ايضا فاعيد لا يصح المذكر بوزنها  
له (قوله والتسمية بثلاثة اسماء الى اخره) جواب عن المعارضة المذكورة  
يقوله يخرجها الى ما ليس في لغة العرب (قوله على طريقة بعلبك اه) اي  
على وجه التركيب والمترج بحيث يصير المجموع اسما واحدا يحجر كما اعرب  
على اخره لقوله وناهيك فاعلم اي حسبك وكافيك وهو اسم فاعل  
من انتهى كانه ينهالك عن طلبك ليل سراه ودخول الباء للنظر الى المعنى كانه  
قيل الكف بتسوية (قوله والمسمى هو مجموع الى اخره) جواب عن قوله ويؤدى  
الى اتحاد الاسم والمسمى وقوله وهو مقدم من حيث ذاته جواب عن قوله  
وليس تدعى تاخر الى اخره فالمقدم على الكل ذات الجزء والمتأخر كونه  
اسما للكل فلا يلزم تقدم الشيء على نفسه قيل فخره بحث كان جعله  
جزءا يتوقف على كونه اسما اذ يستعمل عن البليغ جعل المثل جزءا من كلامه  
وجعله اسما يتوقف على كونه اسما لا اسم للتركيب من حيث انه مركب الا ان  
يقال المتمم من البليغ اللقاء كلام لا معنى لجزئه اما ان يصير ذا معنى  
حين لا لقاء فلا امتناع فيه اقول لرعل ان توقف جعله جزءا على كونه اسما  
بان وقوعه في اقوال السور ليست الا في حيث التي اسما بها امتد فم

والوجه الأول +  
اقرب الى التحقيق +  
وارفق للطائف المتفرقة  
واسلم من لوم المقتدح  
الاشترك في الاعلام من  
واضع واجد +

فانه يعود بالمقتض على ما  
يقتضوه العلمية وقيل انها  
اسماء القران ولعلنا اخبر  
عنها بالكتاب القران و  
قيل انها اسماء الله تعالى  
وميل عليه +

ان عليا رضى الله تعالى  
كان يقول يا كميص يا  
جعسوق ولعلنا اخبرنا  
وقيل انك من اقصى الخلق  
وهو مبدأ المباحج واللام  
من طرف اللسان وهو كميص  
والميم من السنة وهي حرفا  
جمع بينهما ايماء الى ان العبد  
سعى ان يكون اول كلامه  
واوسطه واخره ذكر الله  
تعالى عز وجل وقيل انه  
سرا +

استأثر الله تعالى جلاله  
صلا لعله +

وقد مر على المتعلقاء  
الاربعة وغيرهم من الصلابة  
ما اقرب منه +

الجواب المذكور والجواب عن التسليم ان الالهام ترقف جعله اسما على جعله  
جزءا ادخله لاسم التركيب انما يتوقف على التركيب المتوقف على نفس الجزء لا على  
وصف الجزئية فانه متأخر عن التركيب لان الكلية والجزئية من الاضافات  
المتقدمة على التركيب لقوله (والوجه الاول) وهوانها اسماء للعرف انتمت  
اسمها ايضا وتبينها وليكون اول ما يترجى الاسماع مستقلا بنوع من الاعجاز  
(قوله اقرب الى التحقيق) في الصحاح حققت قوله وظنه تحقيقا اي صدقته  
وكلام محقق اي رضى واسما اقرب لبقاء الالفاظ على اصل وضعها  
واستعمالها في معانيها المتبادرة منها لقوله وارفق للطائف  
(التنزيل) لان اشتراكه على الحد على الوجه المذكور بقوله اي قاطا وتبينها  
وليكون اول ما يترجى معنى لطيفا وهذا المعنى وان كان يحصل  
حين جعلها اسماء للسور على ما مر لكن افادته على الوجه الاول  
اظهر فيكون وفق لقوله واسلم من لوم النقل لانه كلمة من صلة السلامة  
والفضل عليه محمد بن وهو الوجه الثاني واستعمال صيغة اسم التفضيل  
للتاسيس المرومته معنى اصل الفعل (قوله فانه يعود الخ) الى يعود  
الاشترك في الاعلام من واضع واحد بالمقتض على هو المقصود من العلمية  
الذي هو التمييز وعدم الالتباس قوله وقيل انها اسماء الله تعالى اخرجه  
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه واليهيقي في الاسماء والصفات  
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وسنده صحيح كذا في حاشية  
شيخ السيوطي لقوله ان عليا رضى الله تعالى عنه كان يقول (انجزه  
ان ماجة في تفسيره من طريق نافع ابن ابي نعيم القاري عن فاطمة بنت  
علي بن ابي طالب انها سمعت علي بن ابي طالب يقول يا كميص اغفر لي  
قوله وقيل الالف من اقصى الخلق الى اخره) يعني ان الالف اسماء للعرف وظنه  
انتمت السور بالاشارة الى ان العبد ينبغي الى اخره وهذا الوجه مختص بالمر  
قوله استأثر الله بعلمه) فحق ثبوته من بظاهرها وكل العلم فيها الى  
تعالى فاذكرها طائفة من النواع العرفية اذكرها كذا قال الشعبي في الصحيح استأثر الله  
بالشيء لم يستبد به (قوله وقيل الى اخره) في تفسيره في السنة قال ابو بكر رضي الله عنه في كل كتاب  
سورة الله في القرآن واكثر السور قال علي رضى الله تعالى عنه لكل كتاب صفوة وروضة  
هذا الكتاب حروف التبيح وحكاة السمر قدي عن عمرو وعثمان وابن مسعود  
رضي الله تعالى عنهم وحكاة القرطبي عن سفيان الثوري والربيع ابن خيثم

والى بكر الانبارى راجى حاتم جماعة من التمدن ومن وعكاه الامام الرازى عن ابن عباس  
والخمين بن الفضل مؤيد اليه (قوله ولعلهم املا والى اخره) هذا على ما عرفت  
التأنيبية من ان المتشابهات يعلمها الرازى (قوله اذ يعبد  
للمطاييب لا يعبد) المراد به لا يعبد فائدة احدا فستسلم لكن المتشابهات  
ليست كذلك اذ يعبد فرائض تتعلق بالاعتقاد وان المراد لا يعبد المعنى فممنوع كذا  
له من دليل (قوله فان جعلتها الى اخره) شريع في بيان اعراب هذه الاسماء  
بعد تحقيق معانيها (قوله ما الرفع) على ما مر به وخبره ما بعده ان صلح ذلك  
غواير ذلك الكتاب ان جعل اسم القرآن والسورة والامر الله ان جعل اسمها  
لله تعالى ولا فيبقى رما يلبق بالمقام نحو الم منزل ذلك الكتاب  
او ان الله الى غيره ذلك (قوله والمخبر) اى المخبرية والمبتدأ محذوف (قوله  
او النصب الى اخره) فان قيل كيف يجوز النصب فيما وقع بعده محذوف مع الواو  
نحو والقرآن ون والقلم فانك ان جعلت الواو فيه للعطف يلزم المخالفة  
بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب وان جعلتها للقسم يلزم اجتماع القسمين  
على شئ واحد وهو مستكره قلت اجعل الواو فيه للعطف ولما كان المعطوف  
عليه في محل يقع المجزوء فيه كان العطف على المحل او لنفسه على ان يقدم  
جوابه من جنس ما بعده كذا نقل عن المصنف رحمه الله على ان امتناع اجتماع  
القسمين على شئ واحد مما يختلف فيه كما نقله ابن العاجب ولا يخفى ان هذا  
السؤال والجواب يشعربان مراده جريان كل واحد من الوجهة المذكورة في كل واحد  
من الفرائض (قوله او الجز على اخره حرف القسم) قال ابن المشام في المعنى  
من الوهم قول كثير من المفسرين في فرائض السور انه يجوز كونها في موضع خبر  
باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله  
سبحانه وما لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وال عمران ويونس وهود  
ونحو ذلك ولا يصح ان يقال قلتم ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو  
في ال عمران جوابا وحذفت الهمزة من الجملة الالهية كذا في هذا في قوله  
ومر السنين العلى والارض وما فيها والمفكر كائن لان ذلك على  
قلته مخصوص باستطالة القسم (قوله على طريقتي الله لا فعل)  
فان تقديره اقيم بالله لا فعل حذفت الياء ووصل الفعل فصار المقسم  
منصوبا بشرح حرف الفعل ايضا لقوله وبنا في الاعراب لفظا ويكون غير  
منصرف اذا كانت اسماء تنسور للعلية والتأنيب (قوله والحكاية الخ) وهو على

ولعلمهم امرادوا انهم السرا  
بين الله تعالى عز وجل  
رسوله صلى الله عليه  
وسلم ورسوله لم يقتضها  
افهم غيرة

اذ يعبد للمطاييب لا يعبد  
فان جعلتها اسماء لله تعالى  
والقرآن او السور كان يلزم  
حذف من الاعراب  
اما الرفع على ما مر  
او المخبر

او النصب بتقدير فعل  
القسم

على طريقه الله لا فعل  
بالنصب وخبره كذا ذكر  
المخبر على احوال حرف القسم  
وبنا في الاعراب لفظا  
والحكاية فيما كانت مفردة او  
موازنة لمقر كبريا في احوال  
والحكاية ليست الا هيما  
عز ذلك وسيعود السك  
فكره مقصدا ان شاء الله  
تعالى

بالقول بعد نقله على الاستبقاء صورته الأولى كقولك دعتني من قرأتان وبذلك  
 بالحمد لله وانما جاز الحكاية في هذه الاسماء مع انها مختصة بالاحكام التي انشئت  
 من الجواز وليست بصور للتبعية عن اسباب نقلها الى العلمية لان هذه الاسماء  
 تذكروا استعما اليها معدودة موقوفة صارت هذه الحالة كانها اصل فيها  
 فليما جعلت احكاما للسور جازت حكايتهما على تلك الهيئة الراسية بتبنيها  
 على ان فيها شبهة من ملاحظة الاصل لان سمياتها مركبة من مدلولات  
 الاصلية اعني الوقوف للسور المقصود من التسمية بها الايقاظ فمجيوز  
 الحكاية مخصوص بهذه الاسماء حال كونها احكاما للسور والقرآن فلو سمي  
 مجل بصاد او سورة واقفا تحتها لم تجز الحكاية كذا في الحواشي الشريفة وعلاوة  
 لا يجرز الحكاية فيها على تقدير كونها اسما لله تعالى (فكلمون بغيرها الم)  
 عطف على قوله فان جعلتها (قوله وان جعلتها مقسما  
 بها الى اخرة) عطف على قوله فان قدرته قوله على  
 ما مر الى اخرة وهو ما اشار اليه بفتنوله والمعنى  
 ان القدي به مؤلف من جنس هذه الحروف الى اخرة قوله فتكون جملة  
 تسمية) مع الفعل المقدلة وجواب القسم ما بعدهما الصلح لذلك فتعويض  
 والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ولا يفقد على حساب يقتضيه للقاء  
 قوله وان جعلتها البعض كلمات لم يذكرها قول الى العالمية مع انها  
 عود ذلك القول ايضا ليس لها اصل من الاعراب سارة الى عدم الاعتماد  
 بذلك على امر (قوله او اصواتها) غير عن الزوائد بالاصوات لمشاركتها  
 في عدم الدلالة على المعنى (قوله ويوقف الى اخرة) الوقت قطع الكلمة  
 عما بعدهما وهو على ما لا يفيد معنى مستقلا قيم وعلى ما يفيد حسن فان  
 ما بعده ايضا سمي تاما والاسم كافيا وحسنا وغير تام فالوقف على الاسم  
 قيمه وحسنا الله او الرحمن كاف على الرحيم تام واشترط بعضهم ان يكون ما بعد  
 الموقوف عليه متعلقا به متعلقا اعرابيا كذا في الحواشي الشريفة فمعنى قوله  
 لا يحتاج الى ما بعده احتياج الناطق الى معموله وانما لم يقل لا يحتاج  
 اليها اشارة الى ان الوقف ناش عن استقلال الكلمة واستغنائه عما بعدهما  
 (قوله وما عندكم الى اخرة) تبع انكشاف في ذلك والله يعلم من كتاب الرتبة  
 ان الفواقر كلها آيات عندكم في جميع السور بل افرق بينها وبين  
 بعض الحواشي ان قوله قالم آية في موقعها ليس بصحيح لا

وان بقيتها على معانيها فان  
 قدرت يا مؤلف من هذه  
 الحروف كان في حيز الوقف  
 لا يتبدل او الخبر على امر  
 وان جعلتها مقسما بها  
 يكون كل كلمة منها متصلا  
 او مجزوا عن اللغتين في قوله  
 لا فتكون جملة  
 تسمية بالفعل المقدلة  
 وان جعلتها البعض كلمات  
 او صواتا معدلة متفرقة  
 حروف التسمية لم يكن لها  
 محل من الاعراب كالجمل  
 المتبدل والمفردات المقدلة  
 ويوقف عليها وقت التام  
 اذا قدرت بحيث لا يحتاج  
 الى ما بعدهما وليس شيء منها  
 اية عند غير الموقوفين  
 والمعتد بهم قالم في واقعها  
 والمص وكه بعض وظله  
 وطسم وليس وهم اية  
 وهم عسق ايتان والبرقي  
 ليست آيات وهذا توقف  
 لا عمل بالقياس فيه

في ان عمران ليست بآية عندهم كذا في الحواشي الشريفة (قوله ذلك  
 اشارة الى الم) يجعله بمنزلة المشاهد لان المعبر في اسماء الاشارة هو  
 الاشارة الحسية التي لا يتصور بعلتها الا بحسب مشاهد فان امتد بها الى ما  
 يستحيل حسا نحو ذلكم الله اولى مخصوص غير مشاهد نحو تلك الجنة قلت صفة  
 كالمشاهد تنزل الاشارة العقلية منزلة الاشارة الحسية كذا في الرضى  
 ان اول الى اخره خص الاشارة الى الم بهذه التقاسيد الثلاثة اذ على ما صرحتها  
 وهوان يكون اسم الله تعالى ابقية على معانيها الاصلية كما يعرف من الكتاب  
 لا يتقدر بعيد بخروج النظم عن الياقة كان يقال لا تقدر اذا كان الم اسم  
 الم في ذلك منزل الكتاب فانه حيثما يكون مساق الكلام لبيان حال المنزل  
 والمقصود بيان حال الكتاب كليل عليه قوله تعالى لا ريب فيه قد التفتين  
 (قوله فانه لما تكلم بما يقتضى الم) توجيه لا يراد صيغة البعيد مع ان المشالية  
 من كثر مرها ومناه ان المشار اليه لفظ المكن لا من حيث ذاته بل من حيث  
 دلالة على ما يريد منه وجعله مرافقا لملاحظته على ما في الرضى من ان القول  
 المسموع عن ذكر بحجرا اشارته بلفظ البعيد كما تقول يا الله انا طالب الغالب  
 وذلك قسم عظيم لا فعل قال الله تعالى كذا كذا يضرب الله للناس ما لم  
 يتصور ابن لك الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله تعالى وذلك بان الدنيا  
 كفر والتبوء الباطل الاية وانما جاز ذلك لان اللفظ نزل سماعه فصار في حكم  
 الغائب البعيد لكن لا غلب في مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول  
 وهذا قسم عظيم فهذا الوجه لا يفيد اختيار صيغة البعيد وترك ما هو  
 الاغلب به اذ اعني صيغة القريب نظر الى كون المعنى حاضرا وانما يرجح به  
 يكون المشار اليه معنى غائبا متقدما الذكر والمعنى الغائب اذ ذكره يشير الى  
 بلفظ البعيد والقريب نظر الى ان المذكور غائب فذكره قريب لان المناسب  
 للقيام جعله حاضرا مشاهدا ليس صير الحكم بانه الكتاب الكامل بينا عند  
 فيه (قوله او وصل من المرسل الى اخره) عطف على تكلم وعيناه كون المشار  
 اليه بالاول الم وهذا كما تقول لمن اعطيت شيئا احتفظ به لك ووصل  
 على تقدير ان يراه به القرآن او المؤلف من هذه الحروف ظاهر لان سورة  
 البقرة نزل قبلها بضم وثلاثون سورة والقرآن يطلق على القرآن المستتر  
 بين الكل والبعض وكن المؤلف والمراد من الوصول الوصول باعتبار  
 اكثر اجزاها قال ابن كيسان ان الله انزل قبل سورة البقرة سور الكهين

(ذلك الكتاب)

ذلك اشارة الى الم

ان اول المؤلف من هذه

الحروف او سورة

او القرآن

فانه لما تكلم به وتفتي

او وصل من المرسل الى

المرسل اليه صام متباعد

اشار اليه بها اشارة الى

البعيد

انظر الى حل عليه الرجل وهذه الفائدة تحصل من لام العهد (قوله وهو  
 مصدر) يقال كتب كتابا وكتابا (قوله او فعلا بنى المفعول الى اخره) اى اسم  
 اوصفة بمعنى المكتوب على الاختلاف الذى مر في لفظ الاله بين المتصنف و  
 الكشاف (قوله ثم صيربه عن المنظوم) اى فى بعض النسخ ثم اطلق على المنظوم  
 الى اخره اى الكتاب اى اسم للمنظوم كناية وقد يعبر عن المنظوم عبارة قبل ان  
 يكتب بالكتاب (قوله ومنه الكتيبة) للجيش المجتمعة (قوله معناه الى اخره) اى  
 معنى نفى الريب على سبيل الاستعراق مع كثرة المرتابين فيه اى انه ليس محلا  
 صالحا في نفسه لتعلق الريب ومظنة له ولا يقدر في صدقه لمرتباته يعنى  
 الناس لفقدان النظر الصحيح وهذا كما تقول بعد تخفيض المسئلة وهذا لما  
 لا شك فيه وفيل حاصله تخفيض نفى الريب فيه للعقل الناظر بالنظر  
 الصحيح وهو قوم ينادى على فساد اعتبار الخبيثة والتنوير الا فى  
 لزوم اتحاد هذا الوجه مع المذكور بقوله وقيل معناه لا يريب فيه للمعتق  
 وانما لم يقل بحيث لا يربا فيه اشارة الى ان عدم صلوق الريب احد كونه  
 نظرا مشروطا بالعقل والنظر الصحيح انما زاد قوله بالفاحلا لعجزنا عن قوله  
 لا يريب فيه على الوجه المختار مقرر لقوله ذلك الكتب ومعناه على ما سبق  
 انه الكتاب الكاظم الذى يستأهل ان يسمى كتابا اى بالنسبة الى الكتب السماوية  
 لانها المفاتيح له وكما له بالنسبة اليها انها هو باعتبار كونه معجزة لها اذا اكل  
 مسترك في كونه ارجيا من الله والبرهان الساطع ثابت به اعجازه من كونه  
 في المربة الاعلى من البلاغة كما هو المختار وغيره كما بين في محله (قوله لان  
 لا يربا فيه) عطف على قوله انه لوضوحه اى ليس معناه ان احدا  
 لا يربا فيه الى اخره حتى لا يصح ويختار الى تزيل وجود الريب عن البعض  
 مذكورة لوجود ما يزيله (قوله لا تروى الى اخره) تنويرا لاسرار  
 المعنى الاول من الثاني (قوله فانه ما بعد عنهم الريب) كلمة ثانوية لا تقضية  
 اى لم يبعد وجود الريب منهم اذ لو قصد ذلك لورد كلمة لوالدالة على  
 القطم بانقائه كما في قوله لو كان للرحمن ولربنا الى العمدين دون ان  
 الدالة على جوار وجود الريب عنهم واما اختياره على اذ الخلفية على ان غاية  
 ما يليق بحالهم ان يكونوا شاكرين في حال القرآن كما هو المستقر من التفسير  
 غير المرتابين على المرتابين كما بين في محله (قوله بل عرّفهم الى اخره)  
 فان الامر في قوله تعالى فانوا بسوء مثله للتعجيز فاذا عجزوا تخفروا

وهو مصدر بمعنى المنقول  
 الى البقرة +  
 ارجع الى بنى المفعول  
 كالياس +  
 ثم صيربه عن المنظوم  
 عبارة قبل ان يكتب  
 لانه ما يكتب باصل الكتب  
 الجمع +  
 ومنه الكتيبة (لا يريب)  
 معناه ان موضوعه وطلوع  
 برهانه بحيث لا يربا  
 للعقل بعد النظر الصحيح  
 في كونه وحيا بالغا حد  
 الاعجاز لان احدا  
 لا يربا فيه +  
 الا ترى الى قوله تعالى  
 وان كتبتم في ريب مما  
 نزلنا على عبدنا الآية  
 فانه ما بعد عنهم الريب  
 بل عرّفهم الطريق المزمع  
 له وهو ان يعترفوا في  
 معارضة شيم من نجومه  
 ويدينوا في غاية تحديدهم  
 حتى اذا عجزوا عنها اتفقوا  
 لهم ان ليس فيه مجال  
 للشبهة ولا مدخل للريبة +



ان لا مجال للشك في كونه وجبا بالغا حتى لا يتجلى ان قوله وقيل معناه الى اخره  
 يعني ان الظرف صفة لا اسم لا يخبره للثقتين وهدى حال من الضمير المجرور  
 في فيه يعني لا ريب كاشنا فيه للثقتين حال كونه هاديا وهذه الحالة لا تميز له  
 في قيل انتفاء الريب فيه في جميع الامور والاحوال ويكون التقييد بالاحوال  
 كاللذيل على انتفاء الريب وموضعه لان المناسبات عام المذهب العموم ولا تقتضيه  
 وجوه البلاغة التي يحصل على تقدير جعل كل منهما جملة مستقلة ولا ان  
 الغالب في الظرف الذي بعد التي لقي الجنس كونه خيرا وقيل لان التي توجبه  
 الى التقييد فيختل المعنى وليس بشئ لان لا التي لقي الجنس موضوع لتفي  
 انتصاف الاسم بالخبر لا لتفي قيود الاسم سواء جعل الحال قيد للمنفى بان  
 يعتبر الحال بعد ورود المنفى او قيل للمنفى سابقا عليه رتبة والقول في الظرف  
 فيه تسامح اثنائي عنه الظرف وتحمل ضميره الراجع الى اسم لا اعني كاشنا  
 ولذلك لا على هذا قال الواقع صفة المنفى فان ما وقع صفة هو عامل الظرف  
 فلا يلزم اختلاف عامل الحال وذي الحال فلا كون العامل جزء من العامل  
 وقوله والريب في الاصل الى اخره يعني ان الريب وان اشتهرت في معنى  
 الشك كما هو المراد ههنا ولذا ترك بيان معناه اولا واشتغل بتحقيق  
 معنيين الجملة تقديرها انا هو الاحتمال على عكس الكشاف الا ان معناه الاصل  
 قلل النفس واضطر ابيا لقوله وفي الحديث الخ معناه لا يفلتلك ذهابا الى  
 لا يفلتلك فان كون الشيء مشكوكا فيه غير محتمل ما يعلق له النفس الزكية  
 ويضطر بوجه كونه صادقا صحيحا مما يطعن له اى اذا وجدت نفسك  
 مضطربة في امر فزعها واذا وجدت مضطربة في فاعسك به لان اضطر  
 قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا محملا لان يشك فيه وطهانية فيه  
 علامة كونه صادقا حقا استشهد بقوله عليه السلام فان الشك ريبية  
 حتى ان ريبية غير الشك والالام يكن في الكلام فائدة ويجعلها مقابلة للظن  
 على انها القلق قال الطيبي الحديث من رواية الترمذي والنسائي وفيها  
 فان الصدق طهانية والكذب ريبية والمصنف سبع الكشاف في الرواية  
 لان الاستشهاد بهذه الرواية وصحة احاديث الرازيين لا تنافي صحة  
 الاخرى لقوله ومنه ريب الزمان اه بكسر الزاء وقوله الياء لتراثية اى جوارث  
 لانها تعلق النفس لقوله يهديهم الى الحق الى اخره بيانه وايضا فهو  
 سبب الجري وفيه اشارة الى ان المصدر معنى الفاعل ان مفعول الثالث

وقيل معناه لا ريب فيه  
 للثقتين وهدى حال من  
 الضمير المجرور في فيه +  
 والعامل فيه الظرف الواقع  
 صفة للمنفى +

والريب في الاصل مصدر  
 من رابى الشيء وا حصل  
 فيك الريبة وهي ذلق  
 النفس واضطر ابيا يسمي  
 الشك لانه يعلق النفس  
 وتزيل الطهانية +

وفي الحديث مع ما يربيك  
 الى لا يربيك فان الشك  
 ريبية والصدق طهانية +  
 ومنه ريب الزمان لتراثية  
 (هدى للثقتين) +  
 يهديهم الى الحق +

مخدوف لئلا تلته التزاماً اذ الهداية لا تكون الى الباطل في ايراد صيغة  
 المضارع المفيد ليعتبر هدايته في جميع الأزمنة فلا يحتمل الشرح اشارة الى  
 وجه المبالغة المستفادة من التوصيف بالمصدر الدال على كماله في الهداية  
 (قوله والهدى في الاصل مصدر) وان كان يستعمل اسما ايضا لقوله كالسركى و  
 التتقى (احتجاج الى التأييد لان كلام سيبويه مضطرب فيه فمرة قال  
 انه نحو من المصدر لان فعلا لا يكون مصدرا واخرى يقول هو مصدرا  
 وقيل ما يكون ما ضم اوله من المصادر لا منقوصا (قوله ومعناه الدلالة)  
 اى بلطف سواء كانت محصلة او كما مر به صرح المزاغب والواحدى وفي النتائج  
 الهداية والدلالة والارتداد مره نمودن (قوله قيل الدلالة المحصلة) قاله الكشاف  
 لما رأى ان تفسيره في نحو قوله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم بالدلالة  
 والارتدادينافى قليقه بالمشية وتفسيره بخلق الاهتداء كما هو مذهب  
 الاشاعرة ينافى ترتب المذبح والشواب عليه اذ لا استحقاق للمذبح و  
 التوارى والذم والعقاب فيما لا يستقل العبد فيه على نعم المعزلة (قوله لانه  
 جعل مقابل الضلالة) والفضلا عبارة عن الخيبة وعدم الوصول الى البغية  
 فلم يعمد اعتبار الوصول في مفهوم الهدى لانه يتقابل بالجوهر الاجتماع بينهما وفيه  
 بحث اما اذ كان المذكور في مقابلة الضلالة هو الهدى اللازم بمعنى الهدى  
 الجائر واشتركا في النتائج الهدى راه نمودن وراه يافتن وفي الصحيح هدى  
 واهتدى بمعنى وكلاهما في المتندى ومقابلته الاضلال والاستدلال  
 به اذ ربما يفسر بالدلالة على ما لا يصلح لاجعله ضلالا واجيب به  
 من انه لا فرق بين المتعدى واللازم في باب المطاوعة الا بان الاول  
 تأثير والثاني تاثر فاذا اعتبر الوصول الى اللازم كان الاصل معتبرا  
 في المتعدى ايضا فانما الضمير في قوله لانه جعل يرجع الى الهدى اللازم  
 على طريقة الاستحسان فقام لان التمسك بالمطاوعة وجه مستغفل  
 لاجابة الى ذكر المقابلة فان اعتبار الوصول في الاهتداء مستغف  
 عن الدليل على انما لا نسلم ان اهتدى مطاع هدى بل هو من قبيل امره  
 فانه رطله فتعلم من ترتب فعل على فعل مغاير للاول فان معنى هدا  
 فاهتدى دله على الطريق الموصل فسلوكه بدليل انه يقال هدا فلما هتد  
 واما ثانيا فلا نال نسلم ان الضلالة عبارة عن الخيبة وعدم الوصول بل هو العكس  
 عن الطريق الموصل الى البغية فيكون الهدى عبارة عن الدلالة على

والهدى في الاصل مصدر  
 كالسركى والتتقى +  
 ومعناه الدلالة +  
 وقيل الدلالة الموصلة  
 الى البغية +

لانه جعل مقابل الضلالة +

الطريق الوصول لغير ان عدم الوصول الى الغاية لا يزم الضلالة ويجوز ان يكون  
 اللازم اعني قوله قال الله تعالى لعلي هدى اوفى ضل مبين ترك الالية الثانية  
 المذكورة في الكشف اعني قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
 لعدم التصريح فيه بالمقابلة فكان الهدى في هذه الالية غير حاصل للشدتين  
 المذكورين فيمكن ان يقال لولا المقابلة على اعتبار الوصول فيسدا وقع ههنا  
 مقابل للضلالة واما توهم ان المقابل في الالية الاولى هو الضلال المبين لا سطر  
 الضلال فيجوز ان يكون الضلال الغير المبين وهو عدم الوصول  
 مع الالية فيطلاشت الهدى فسدتم بمعونة المقام اذ الفرض من الابهام  
 المستفاد من كلمة اوفى قوله تعالى وانا ارايا كولهدي اوفى ضل مبين  
 ايراد الكلام على طريق الانصاف ليلقى اليه السامع سمعه ويتفكر فيه ويحكم  
 خطائه لعله يهتدى للحق ويتبين باطله وهذا ينافي لداخل الضلال تحت  
 الهدى فعلم ان التوصيف ليس للتقيد بل للتبني على ان اخذ المخطأ  
 بين لا يحتاج الى دليل (قوله ولا يهتدى الهدى الا لمن اهتدى) يعني ان من  
 حصل له الدلالة من غير الدلالة لا يقال له يهتدى فعلم ان الاتصال معتبر في  
 مفهومه وقد افاد اللمح المحصر في المعتبرين الذين اورد على الكشاف  
 حيث قال يقال هدى في موضع الدرج كهدى من ان تمكن من الوصول ايضا  
 فضيلة يصح ان يبرح بها وان لم يبرح بالهدى المستفاد بالهدى مجازا ما دفع  
 الاول فظاهر ما دفع الثاني فلانه لو كان استعماله لمن اهتدى مجازا  
 وقد قيد المحصر لا يستعمل غيره اصلا يلزم وجود مجاز لا حقيقة له  
 وهو مستبعد جدا وهذا التقدير كاف في المطالب للغة واما منع  
 المحصر المذكور فالظاهر من تتبع مراد استعمال لفظ هدى انه  
 مكابرة لعدم جرد على هذا الوجه انه لا يلزم من عدم اطلاق المهدى  
 الاعلى المهدى ان يكون الوصول معتبرا في مفهوم الهدى الجواز غلبة  
 المشتق في فرد من مفهوم المشتق منه (قوله واخصاصه بالمؤمنين  
 الى اخره) يريد ان اخصاص الهدى باعتبار اخصاص شمرته  
 اعني الاهتدى ومعنى هذا الوجه ان المراد بالمؤمنين الوصول بالتقوى  
 (قوله اولئك لا يهتدون) يعني ان دلالته وان كانت عامة  
 لكن الانقباع به لا يمكن الا بالنظر والتأمل فيه ولا يستأهل  
 لذلك من صقل العقل عن صدره التقليد العناد ومخالفة الوهم اذ

قال الله تعالى هدى  
 اوفى ضل مبين  
 ولا يهتدى الهدى  
 الا لمن اهتدى الى  
 المطلوب  
 واخصاصه بالمؤمنين  
 لانهم المهدون به و  
 المستفاد من نصبه  
 وان كانت دلالة  
 عامة لكل ناظر من  
 مسلم او كافر ومهدى  
 الاعتبار قال هدى  
 للناس  
 اولئك لا يهتدون

الطرق السليمة التي استبهر الله بقوله عليه السلام كل مولود يولد على فطرة  
 الاسلام واستعمله في تدبير الآيات الا فاقية والانفسية الذالقلي وهو  
 تعالى وحده لبعثه وسائر صفاته وفي الطرف المعرفت الدالة على حق الانسان  
 في نوح السواء والمصر على التقلية والعماد المعروض عن المظهر الصحيح الظاهر  
 على نفسه ولا يريد ان الا الحسار والهلاك ومضى هذا الوجه نفسه المعقن  
 بالمسارفين على التقوى وان قوله تعالى عدى الناس مخصوص بها سوى  
 المصريين على التقلية والعماد يدل على الامات الواردة في حق هؤلاء مستل  
 قولهم حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ولانصارهم + وقوله تعالى و  
 جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا واعينهم وهم  
 لا يبصرون + وقوله تعالى هذا كراي بعثت اليك كراي + الى غير ذلك والى  
 كلا الوجهين يشير فيما سياتي بقوله وتخصص المتقين باعتبار العاة  
 وتسمية المسارفين للتقوى متقبلا ولذا طرأ في هذا الكتاب ههنا كما  
 بعيد عن المرام لا يرصى به الطبع السليم (قوله بالتأمل فيه الى آخرة) اى  
 في معانيه المستقلة على الامات الا فاقية والانفسية وفي بطنه الدال  
 سلاسته على صدق مصلحه (قوله فانه كالعزاء الى آخرة) لعنل المحرر كذا  
 ان العزاء الصالح للبدن الصحيح يحفظ الصحة وسلمه الى كمال شوه شيئا  
 ويجي به حيوة بل تدبه مرة نقائه واداك ان البدن مريض انصره ويهلك كذا  
 القرآن لا يرامس اذ كانت صحيحة ماقية على بطر تها الاصلية باطرة نظر صحيحا  
 يحفظ صحته الروحانية ويبريهم شيئا فشيئا بالتدريج والعل به الى ان يسلموا  
 كمالهم الروحاني فيحيو احية طيبة انداد من واداكات مريضه الكفر موجبة  
 في التقليد المتسا له تقوله عليه السلام ثم ابواه يهودونه او نجسانه او مسر  
 باقة للطر الصحيح لا يسمهم بل بصرهم وبهذه كما قال الله تعالى +  
 ولا يريد الظالمين الاحسان وعال واداكات القرآن جعلنا سيك ووس  
 الدين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكمة  
 ان يفقهوه وفي ادانهم وقر واداكوت سرك في القرآن وحده  
 ولو اعلى انصارهم وهو + الا انه عفاء واني ما عتار وواعيته  
 ليتنى عن الامراض الصعبة وهي ما عدا الكفر واليه استير بقوله  
 تعالى ستعاء ورحمة للمؤمنين قال المصنف رحمه الله 2  
 تفسيره وهو في تقويم دينهم واستصلاح نفوسهم كالرءاء السال ليرص

التأمل فيه الامن صقل  
 العقل استعماله في تدبر  
 الدلائل والامات والطر  
 في المعرفت وتعرف  
 السموات +  
 فانه كالعزاء الصالح  
 لمعط الصحة فانه كالحمل  
 بعد ما لم يكن الصحة  
 حاصلة وعلى هذا قوله  
 تعالى لا يريد من القرآن  
 ما هو ستعاء ورحمة للمؤمنين  
 ولا يريد المطالبين  
 الاحسان ولا نقد  
 ما فيه من الخيل المتشابه  
 في كونه هدي +

(قوله) لما يهلك عن بيان تعين المارد منه (أه) يدلالة السمع العقل كان كله  
هنا وهذا من ههنا شافية واما عند الحقيقة فهذه انما هي كذا الى اعتقاد  
حقيقته وتقرين علمها الى الله وقدرها (أه) قوله اسم فاعل من وقاه فالتقى  
ايتار الى فاه واوله كايدهم نقاه فالتقى في الصحاح اتقى اصله  
او تقى على فاعل فقلت الواو ياء بالسناسر ما قبلها وابدات منها التاء وادغمت  
قلبا كثيرا استعماله على لفظ الا فتعال وهو ان التاء من نفس الحروف فجعله  
اتقى يتقى بغير التاء فيها ثم لم يجد له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقلوا  
تقى يتقى مثل قفى يقضى الى ان اتقى مطاوعه في وما كان وفي متعديا الى  
مفعولين قال الله تعالى فوهم الله شر ذلك اليوم وكان اتقى متعديا الى  
مفعول واحد بصيغة المفعول الاول فاعلا قال الله تعالى فأتقوا الناس التي  
وقودها الناس الحجارة وليس معنى المطاوع هو الا انهم فان المطاوعة  
هو التماس قبول الا تسوءا كان متعديا ولا نراها والمطارع في الحقيقة هو المفعول  
الذي صار فاعلا لكنهم سوا فعله المستداليه مطارعا جارا وحيتن في قوله  
لمن يتقى نفسه عما يضره اشكال من وجهين حيث عداه الى المفعول الاول فاعلا  
وهو لا يقتضيه وعداه الى المفعول الثاني بكلا عن وهو متعدي اليه بنفسه  
ووقوله ان يقال انه ضمن يتقى معنى التعبد فعلا مقتضية اشارة الى ان لا نقاه  
وان يكن اختيارا بااعتبار نفسه لانه بمعنى الاحتياط وهو اختياري باعتبار  
التفصيل فيصير التكليف به فان الكلف به قد يكون اختياريا باعتبار امره  
كالصلوة وقد يكون باعتبار تفصيله كالايمان (قوله وله ثلاث مراتب أه)  
باعتبارهم انما يضره فانه اما العذاب المخلد المنقطع او عدم نيل الدرجات  
(قوله وعليه قوله تعالى والزهم بكلمة التقوى) اى كلمة التوحيد التي بها يحصل  
التوبة من العذاب المخلد (قوله كل ما يؤثم أه) من يؤثم كامن للتأثم فان معناه  
نسبة الاثم والبركة اولا لتضمن التجنب معنى التقى فيفيد العموم (قوله حتى  
الصغار عند قوم أه) مفسكين بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد  
ان يكون من المتقين حتى يدبر ما يباس به حذر ما يباس واستار ما يتكبر قوم الى  
ضعف هذا القول انما لا يبيح لاشراك في تقويمهم مع عدم تجنبهم عن  
الصغار عند اهل الحق فالمعبر التجنب عن الكبائر ومن المعاصم ان  
الاصرار على الصغرة كبيرة ليس له فيها قوله وهو المعنى بقوله الى آخره فان  
اقرن قوله تقواهم الايمان ورتقيب اليه ايدى الى عدم المرأة للرتبة الاولى

لما لم يبق لك عن بيان تعين  
المارد منه وللتقى +  
اسم فاعل من قوله وقاه  
فالتقى وانواعه وقر الصبا  
وهو في عرف الشرع اسم  
لمن اتقى نفسه عما يضره  
في الآخرة +  
وله ثلاث مراتب الاولى  
الترقى عن العذاب المخلد  
بالتسليم عن الشرك +  
وعليه قوله تعالى والزهم  
كلمة التقوى والثانية  
التجنب +  
عن كل ما يؤثم من فعل او  
ترك حتى الصغار عند  
قوم وهو المتعارف باسم  
التقوى في الشرع +  
وهو المعنى بقوله ولو اهل  
القرى امنوا واتقوا لثلاثة  
ان يتنزه عما يشغل سره  
عن الحق ويتنزل اليه بسرائره  
وهو التقوى الحقيقي

والثالثة هو التقوى الحقيقي اى الكمال اذ لا رتبة فوقه وليس في مقام بلته  
 المجزئى حتى يمتلح الى ان يقال حصر التقوى الحقيقي في المرتبة الثالثة  
 مع ان المتعارف يشترط فيه مبالغة لقوله المطلوب بقوله تعالى واتقوا الله  
 حق تقاته قال اهل التفسير لما نزلت هذه الآية شق ذلك عليهم فقالوا  
 يا رسول الله ومن يقوى على هذا فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم  
 فنسخت هذه الآية قال مقاتل ليس في آل عمران من المفسوخ  
 الا هذه الآية كذا في معالم التنزيل فانما نزل كون الظاهر من الامر  
 الوجوب بنا في امرادة المرتبة الثالثة لقوله وقد فرس الى اخره (فقل عني  
 به المؤمنون وقيل عني به الخائفون عن عقوبة الرحمن رحمة وحقا لى  
 بعض المتقدمين معقدي التيقين وصلة لمستطعين اليه عن الاعيار ولشأن  
 بقوله وقد فرس الى انه غير محقق لا قوة للتقصيص انما لم يتعوض لبيان انه  
 كيف يكون هدى للتيقين والحال انهم مهذبون لانه قد بين في قوله تعالى اهتدوا  
 الصراط المستقيم بالامر بيل عليه فتعادت تكرار قوله واعلم ان الآية الى اخره  
 ما كان بيان وجه اعراب كل كلمة في نفسها وهذا بيان وجه اعراب مجموع الآية  
 باعتبار انتظام جملتها وتركيبها فان ذكر فيه بيان وجه اعراب كل تقدير صدر  
 فكمها نحو قوله وللمتقين خيرة وهدى حال فهو استطراد لبيان حال الجملة  
 بقوله حتى انه قسم القرآن الى اخره) خصص البيان بهذه التفسير الثلاثة  
 اذ لو حمل مقسمها او واقعا على سبيل التقيد لكان منقطعاً عما بعده وان  
 جعل اسم الله تعالى يحتاج لتعلقه بما بعده الى تقدير المضاف الكلام في بيان ان  
 الآية من غير تكلف لقوله وان كان اخص من المؤلف مطلقاً فان المؤلف  
 كما يكون للكتابات المنسوبة اليه يكون غيره من شعر وخطبة ورسالة لقوله والاصل  
 ان الاخص لا يحمل على الاعم الا لما توضح انه يستلزم الكذب لان الحمل لا  
 يستلزم المحصر حتى يلزم ذلك ولا لما حمل العام على الخاص ولا لانه لو لم يستلزم  
 ذلك لاستغنى الحمل مع ان عبارة المصنف رحمه الله تعالى عنه دلالة على  
 جوازه الا انه خلاف الاصل بل لان الاخص ان متصلة ينزع منه  
 العام فاللازم حمل ما هو متبع في الوجود على ما هو متصل فيه كما لا يهتد به  
 الفطر السليمة لقوله لان المراجعة المؤلف الكامل الى اخره) وذلك لان المراد  
 تلك الحروف المتحدية لا يتحدى الا بالمؤلف المتخصص وحيث يكون مسامحة  
 لذلك الكتاب في الصدق وان كان اعراض عن حيث المفهوم فيكون كحمل

المطلوب بقوله تعالى  
 واتقوا الله حق  
 تقاته وقد فرس  
 هدى للتيقين على  
 الواجهة الثالثة +  
 واعلم ان الآية محتمل  
 اوجها من الاعراب  
 ان يكون الم مبتدأ +  
 على اسم القرآن  
 او السورة او مقادير  
 المؤلف منها وذلك  
 خبره +  
 وان كان اخص من  
 المؤلف مطلقاً +  
 والاصل ان الاخص  
 لا يحمل على الاعم +  
 لان المراد به المؤلف  
 الكامل في تأليفه  
 البالغ اقصى درجات  
 الفصاحة والرباط  
 والملاحة +

الإنسان على المناطق ولم يرض بجعل ذلك الكتاب مبتدأ والخبر مقدما  
 عليه لأن المطلوب أن المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب الموعود أنزاله  
 لأن ذلك الكتاب مؤلف من هذه الحروف (قوله والكتب صفة  
 ذلك) عطف على قوله وذلك خبره (قوله وأن يكون الخبر مبتدأ  
 محذوف إلى آخره) أي هذا الم والمقدري به مؤلف من هذه الحروف  
 (قوله والكتب صفة) على التقديرين (قوله لأنها نقيضها ولازمة إلى خبره)  
 لأن اللمبالغة في الأبحاث لأن معناها التحقيق والتبرئة للبلغة  
 في الشيء إذ معناها نفى الجنس قلما توغلنا في الطرفين اعني النفي والأبحاث  
 تشابهتا فاعلمت عملها فهو من حمل الضد على الضد من وجه وحمل النظر  
 على النظر من وجه آخر (قوله وفي قراءة إلى الشعاء إلى آخره) والفرق بين  
 القراءة وبين أن الأولى توجب الاستغراق لأن نفى الجنس يستلزم نفى جميع  
 الأفراد قطعا والثانية تجزئه لأن نفى الفرد المبهم الذي هو مدلول النكرة  
 يجوز أن يكون باعتبار ماهيته فيفيد الاستغراق ويجوز أن يكون  
 باعتبار الوحدة فلا يفيد ولذا يقال لا رجل في الدار بل رجال من  
 (قوله وفيه خبر) أي كلمة فيه خبر مريب كما يدل عليه السياق  
 فإن الكلام مريب والسباق اعني قوله أو صفته وفي الرجاء المذكور  
 إشارته إلى أن من فوائده المبتدأ والخبر (قوله ولم يقدم كما تقدم إلى آخره)  
 أي أو دمه الكلام على أسلوب تأخير الخبر ولم يورد على أسلوب تقديمه  
 بأن يقال لا فيه مريب فهو تأخير لا على نية التقديم فلا يقتضي بقاء التبرئة  
 بالمأبعد لاعتبار التقديم والمقصود بيان الفاتوت بين الأسلوبين كما هو مقتضى  
 البلاغة فلا يرد ما توهم من أنه لا مجال لتقديم الخبر ههنا لأن ما إذا كان مقصود  
 برب لا التبرئة وخبرها وجب التكرير ولا تكرير ههنا فإن ذلك إنما هو  
 إذا كان التأخير على نية التقديم على أن وجوب التكرير مما خالف  
 فيه أبو العباس على ما في الرضى (فتسوله لأنه لم يقصد إلى آخره)  
 يعني لو تقدم لا فإذن الريب ثابت في كتاب آخر لا في هذا الكتاب  
 وهو لم يقصد في هذا المقام إذ لم يكن منازعة في ذلك سواء استقام  
 أو لم يستقم كما قصد في قوله لا فيها غول نفى الغول عن خمرة الجحمة  
 وإنشائها في خمرة الدنيا (قوله أو صفته) عطف على خبره (قوله وللمتقين خبره  
 إلى آخره) أي خبر مريب كما مر (قوله والخبر محذوف) عطف على قوله

والكتب صفة ذلك  
 وأن يكون الخبر  
 مبتدأ محذوف ذلك  
 خبرا ثانيا أو بدلا +  
 والكتب صفة ولا  
 ريب في المشبهة بمعنى  
 لتضمنه معنى من نحو  
 المحل على أنه اسم أو  
 للجنس العامة على أن  
 لأنها نقيضها لا زمة  
 للاسماء لزوما +  
 وفي قراءة إلى الشعاء  
 مرفوع بل التقى بمعنى  
 ليس +  
 وفيه خبره +  
 ولم يقدم كما تقدم  
 في قوله تعالى لا فيها  
 حوله + لأنه لم يقصد  
 تخصيص نفى الريب  
 من أين سائر الكتب  
 كما قصد شبه +  
 أو صفته +  
 والمتقين خبره وهل  
 نصب على الحال +  
 والخبر محذوف كما في  
 لا ضير ولا توقف +

على ضرب + على ان فيه خبر هدى قدم عليه لتكرره و ١٢

التقدير لا ضرب فيه فيه  
هذه وان يكون ذلك مبتدأ  
والكتاب خبر + على معنى  
انها ككتاب الاكل الذي  
يستهلك يسمى كتابا  
او صفته وباب خبره  
والجملة خبر الم +  
والاولى ان يقال انها  
امراج جل متساقطة  
تقر اللاحقة منها السابقة  
ولذلك لم يدخل العطف  
بينهما +  
فالم جملة دلت على ان  
المحذوف هو المؤلفين  
حسن ما يكون من كلامهم  
وذلك الكتاب جملة ثانية  
مقررة لجملة الاولى  
بانه كتاب النعوت بداية  
الكمال ثم سبل على كماله  
بنفي الربيع عنه لانه كمال  
اعلى من الملق واليقين هدى  
للتقنين مما يقدر على مبتدأ  
جملة رابعة تؤكد كونه  
حقا لا يحوم الشك حوله  
او تستتبع السابقة منها  
اللاحقة + استتبع الدليل  
للدلول وبما انه لما فيه  
اولا على الاعجاز المتحدى به  
من حيث انه من جنس كلامهم  
وقد عجزوا عن معارفته  
استتبع منه انه الكتاب الثاني  
حد الكمال واستتبع ذلك  
ان لا تستتبع الربيع اخره

وفيه خبر لا على قوله ملتقين على ما روى (قوله على ان فيه خبر هدى) متعلق  
بقوله محذوف وقوله على معنى انه الكتاب الى اخره) يعنى ان حصر الجنس  
باعتبار كماله كان ماعدا لتقصانه بالنسبة اليه ملتقى بالعدم كما  
يقال زيد هو الرجل (قوله والاولى ان يقال الى اخره) لانه ادخل في البلاغة  
لاشتماله على ما هو مدارها وصنيعها من رعاية جانب المعنى وجزائته واعتبار  
الدلالات العقلية والامرياطات وفيما عداه من الوجوه مراد على جانب  
الانفاظ ولانها على وجه الصحة مع سداد المعنى في الجملة (قوله  
متساقطة الى اخره) اى متطابقة بعضها ببعض وقوله تقدير اللاحقة  
منها السابقة كيان لجهة التماسق الى كل واحدة من هذه الجمل الثلاث  
مؤكد معنى لما اتصلت به لفظا لقوله ولذلك اى لتقرير اللاحقة السابقة  
لما دخل العطف بينهما لكن اللاحقة بمنزلة التأكيد للسابقة (قوله فالم جملة  
محذوفة المبتدأ اولي) سواء قد مر المؤلف من هذه الحروف او جعل اسما  
للسورة او القرآن والدلالة المذكورة متحققة على التقادير الثلاثة كما مر  
(قوله بانه الكتاب النعوت بداية الكمال) اى في نظره ومعناه بحيث لا يستحق  
غيره ان يسمى كتابا وفي ذلك تقرير لجهة التحدى وانه الحقيقى بان يتحدى  
به (قوله بما يقدر له مبتدأ) اى هو هدى نظره فكذلك كونه حقا اذ كونه هاديا  
الى الحق بحيث صار كونه نفس الهدى دليل واخر على كونه حقا لا يحوم  
الشك حوله (قوله وتستتبع السابقة منها اللاحقة الى اخره) عطف على قوله  
تقرير اللاحقة وترك العاطف حينئذ لان اللاحقة بدل عن السابقة  
بدل الاشتغال لكون السابقة كثيرة الوافية لذلك على مضمون اللاحقة  
التراما مع ان المقام يقتضى الاحتياط بانه لكونه مدلول ونتاجة بحدوث  
اللاحقة فانها وافية لذلك على طبعه قصد وعدم دخول مفهوم اللاحقة  
في مفهوم السابقة مع ان بينهما من الملازمة والملازمة كما في قول الشاعر  
مرحلا لا تقمين عندنا بغير قوتنا وزنا حسنا في انجيني الدار حسنا ولا يتيم  
ان القول لا يدل يستلزم ان يكون المبدل منه غير مقصود لان ذلك  
في المقترنة دون بلل (قوله استتبع الدليل للدلول) الاول دليل اى  
اذا الاعجاز معلول كونه بالفاعل الكمال والثاني والثالث دليلان لما ان ولا يشأ  
الى الاختلاف تفنن في العبارة وادرج في الاول استتبع وفي الثاني استتبع  
(قوله في الاول المحذوف) اى لا يعجز الحاصل محذوف المبتدأ او الخبر

اذ لا نقص ما يعترض الشك والشبهة وكان كذلك كمال الاعجاز هدى المتقين وفي كل واحدة منها  
كلمة ذات جزالة ففي الاولى المحذوف والرمز الى المقصود مع التقليل في الثانية - والرمز



والمراد الى المقصود وهو كون القرآن وحيا من الله تعالى مع التعليل اى بيان  
 علته وهو لا يخفى لقوله فخامة التعريف اى الفخامة المستفادة من تعريف  
 المستدل الدال على المحصر المفيد كماله وجلالة قدره واما تعريف ذلك فانما  
 يفيد الفخامة لولم يكن البعد المستفادة منه بعد الدرجة والمصنف لم  
 يحل حذو ذلك كما هو لقوله تاخير الظرف اعنى فيه وايهام الباطل هو ايهام  
 الربيب فى كتب الله المستفادة من المحصر على قدر يرتقى به الظرف (قوله  
 وفى الرابعة الحذف الى آخره) اى حذف المبتدأ (قوله) وتخصيص الهدى  
 بالمتقين باعتبار الغاية اى غاية الهدى وهو الاهتداء وهذا  
 ناظر الى قوله واختصاصه بالمتقين لانهم المهيئون الى آخره (قوله  
 وتسمية المشارف) عطف على تخصيص اهل تحت النكتة الجملة الرابعة  
 وهذا ناظر الى قوله اولاً لانه لا يتعطف على اهل من صقل العقل الى آخره  
 والقول بان التسمية بمرحوم عطف على الغاية وان قوله وتخصيص الهدى  
 كلام مستأنف لبيان اختصاص الهدى بالمتقين وتعلق الهدى بهم مع انه  
 تحصيل الحاصل لوهم لا يكاد يتفوه به عاقل (قوله) ايجازاً وتخيلاً الشان  
 اى المشارف فانه لو قيل هدى للصائرين الى الهدى فالتاى اى ايجازاً  
 والتخيلاً الذى حصل من تسمية المشارف بالمتقى فقوله ايجازاً متعلق  
 بالتسمية وتعلقه بالتخصيص لوهم اذ لو ترك التخصيص بالمتقين لغير هذا  
 للناس وليس فيه فوت الايجاز (قوله) اما موصول بالمتقين الى آخره اى موصول  
 به من حيث المعنى بان يكون صفة له حقيقة سواء كان من حيث اللفظ  
 ايضا والا كما فى صورة الملح يتقدرا على اعمادهم فانه صفة مقطرعة لا فائدة  
 الملح من حيث ان تغير المألوف يدل على زيادة ترغيبه استماعه ومنه  
 اهتمامه بشارته وما ذلك الا لقصد معنى من المعانى ويتعين بمعنى المقام  
 بجزاها اذا جعل مستأنفا فانه ليس تابعاً حقيقة كالمختص بالدم والشر فيه  
 ان الصفة اذا قطعت لم يتغير بحسب المعنى لا بقصد بها من اجرائها على  
 موصوفها واما المستأنف فقد قصد الاخبار عنه بما بعده لا اثباته لما قبله  
 وان فهم ذلك ضمناً وليس هو جارياً عليه فى المعنى حقيقة بل هو كالجارى  
 عليه كذا لك (قوله) ان فسر التقرى بترك ما لا ينبغي اعترض عليه  
 بان ترك ما لا ينبغي كلها يستلزم الاثبات بالطاعة لان ترك الطاعة لا ينبغي  
 فلا يكون الصفة مفيدة غير فائدة الموصوف حتى يكون مفيدة واجيب بان

فخامة التعريف وفى الشان  
 تاخير الظرف حذر عن  
 ايهام الباطل +  
 وفى الرابعة الحذف والتوصيف  
 بالمصدر المبالغة وايراد  
 منكر التعظيم +  
 وتخصيص الهدى بالمتقين  
 باعتبار الغاية +  
 وتسمية المشارف للتقوى  
 مستقياً +  
 ايجازاً وتخيلاً الشان  
 (الذين يؤمنون بالغيب)  
 اما موصول بالمتقين  
 على انه صفة مجرورة  
 مقيدة له +  
 ان فسر التقوى بترك  
 ما لا ينبغي

المراد بالابتغى كما هو المتبادر ما يتعلق به صريح النهي وترك المأمور منه هي عتة  
 ضما وإبان معنى كلامه على أنه لا ينبغي فعل منهي عنه وإن تركه ليس بفعل  
 فانه عبارة عن عدم الاتيان وفي كلا الجوابين نظر بما في الأول فلان الكفر يعلق  
 به صريح النهي فيكون داخل في لا ينبغي وتركه يستلزم الايمان اذ لا سلطة  
 بين الكفر والايمان على المختار بينهما على انه عدم الايمان ضمن مثابته  
 الايمان وما في الثاني فلانه يستلزم ان لا يكون ترك الكفر مع كونه اقش ولا ينبغي  
 معتبرا في التقوى فالصواب ان يقال بان تركه لا ينبغي وان استلزم لبيان  
 ما ينبغي من حيث التيقن الا انه ليس عينه من حيث المفهوم فان نظر الى نفس  
 مفهوم التقوى وقصر بحد الاجتناب كان الصفة مفيدة غيرا فادعوني  
 لكونها خارجة عن مفهومه وان نظر الى الاستلزام افسر التقوى بفعل  
 الطاعات وترك السيئات كانت كاشفة لعله لاجل هذا الاختلاف  
 التعبير عنه فقال ابن عباس المتقي من يتقى الشرك والكلية والفواحش  
 وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله ثم اعلم ان  
 الرجوع المذكورة في الموصول مبني على ما هو المختار عند المصنف في تفسير المتقين  
 وهو المتق السري حق من يتقى نفسه عما يضره في الآخرة من غير تخصيص  
 بمرتبة من المرتب المذكورة (قوله مرتبة عليه رتبة التحلية الى اخره)  
 اي التربين على التحلية بالجميع ولقاء الجمعة (قوله والتصور على التصقيل)  
 فكما ان من اراد ان يصور ميثارا يفتشه فلا بد ان يصقله  
 ويزيل عنه الصدأ كذلك التحلية النفس عن الاخلاق الذميمة متقدمة  
 على تحليتها بالذات الكريمة (قوله وموضحة) اي كاشفة ومبينة لمفهوم  
 كما في الجسم الطويل العريض العميق فاجتبه الى تعميم التقوى وتعميم  
 الصفات المذكورة ليحصل المساواة به (قوله لاستالة على ما هو الى اخره)  
 وهي كاشفة لموصوفها على وجه لطيف مشتمل على فوائد الاولى ان الحسنات  
 اصل بالنسبة الى ترك السيئات وان واحدة منها وهي الصلوة  
 تستتبع ترك السيئات الثانية انقسام الحسنات الى قلبية وقلبية والية للمنا  
 القبية يتبع ذكرها على قاصديها الرابعة انه اقصر من القلبية على الايمان  
 ومن الاخرين على الصلوة والزكوة ايماء الى انه اصول وماعد لها منطوية  
 تحتها وينتفعن بالاشارة الى جميع تلك الفوائد قوله لاشتماله الى قوله  
 والتعجب عن المعاصي كما لا يخفى (قوله ومسوقة للتدريج) غير لاسلوب لاد

مرتبة عليه تركه  
 التحلية على التحلية +  
 والتصور على التصقيل  
 او موضحة ان نفس  
 بما يفيد الطاعة  
 وترك المعصية +  
 لا شتمال على ما هو اصل  
 الاعمال واساس  
 الحسنات من ثواب  
 والصدقة والصدقة  
 فانها ادميات الاعمال  
 النفسانية والعلما  
 البدينية والمالية  
 المستتعة لاش  
 الطاعات والتعجب عن  
 المعاصي ظاهرا لا يري  
 الى قوله تغافل القتل  
 تنهي عن الخشاء  
 والمنكر وقول عليه  
 الصلوة والسلام  
 الصلوة عماد الدين  
 والزكوة فطر الاسلام  
 او مسوقة للتدريج  
 بها انضمامه  
 المتقون +

لقلها كما يقال في الفوق ويجوز بعد التثنية لقوله وتخصيص الايمان الى النكرة  
يعني وجه تخصيص هذه الامور من بين صفات المتقين اظهرها شرافها  
والفرق بين الكاشفة والمادحة انه يحتاج الاولى الى اعميم الصفات لفعل  
الحسنات وترك السيئات والى الخطايب غير طرفة لمفهوما المستقى  
بخلاف الثانية نانه لا حاجة فيها الى التعيين والخطايب يجب ان يكون عارضا به  
لقوله او صلى الله عليه وسلم اعطيت على قوله على انه صفة فهو ايضا داخل تحت  
كونه موصولا وقد عرفت وجهه والفرق بين المدح صفة والمدح  
اختصاصا بان الوصف في الاول صفة والمدح تتبع وفي الثاني بالعكس وان  
المقصود الاصل من الاول اظهار كمال المدح والاستلزام ذكره وربما  
يضمن تخصيص بعض صفاته بالذكر تنبيها على ان الصفة المذكورة اشرف  
من سائر صفاته وفي الثاني اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح  
من باقي صفاته الكاملة اما مطلقا او بحسب ذلك المقام كذا قال الطيبي رحمه  
الله تعالى لقوله فيكون الوقف على المتقين تاما لان المستأنف كلام  
مستقل وان كان مرتبطا بما قبله ارتباطا معنويا مانعا للصراحة ان يعطين  
عليه قوله بان الذين كفروا كما ينبغي ويجوز ان اذا كانت مسوقة للمدح  
فانه على هذا حسن غير تام لان التام هو الوقف على مستقل يكون ما بعده  
ايضا مستقلا والحسن هو الوقف على مستقل سواء استقل ما بعده او لا  
لما كان التخصيص بالمدح تابعا حقيقة لم يكن مستقلا وقد تقدم هو على ذلك  
بالترام حذف الفعل والمبتدأ ليكون في صورة متعلق بما قبله لقوله  
والايمان في اللغة عبارة عن التصديق ( كما اتوهم البعض من عبارة  
الكشاف في اللغة جعل الغير امانا ثم نقل في الشرح الى معنى التصديق بملاحظة  
عن التكنيب والمخافة ثم هو في التصديق اسما مجازا لفهم كما يقتضيه  
ظاهر عبارة الكشاف فعلى هذا قوله كان المصدق امن الى اخره  
بيان للعلاقة واما حقيقة لغوية كما يشعره كلامه الاساس قوله كان  
المصدق الى اخره بيان للناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه كما هو  
دأبه في تحقيق الاشتقاق وهو الاظهر من العبارة والافق للاستعمال  
لتبادر التصديق منه بلا قرينة لقوله مأخوذ من الامن اه في التبادر الامن بالتسكين  
والامان والامانة ايمن شدن تخفيفا يبدى بالهزة في فعل واحد في الصحاح  
قد امننت فان امن وامنت غيري وفي الكشاف في متعلق نفسه وبالهمزة

وتخصيص الايمان بالغيب  
واقام الصلوة وايتاء  
الزكاة بالذكر اظهار  
لتفضيلها على سائر  
ما يدخل تحت اسم  
الغيب  
او صلى الله عليه وسلم  
او مرفوع بقدر رمي  
او هم الذين واما مطلقا  
عنه مرفوع بالاعتناء  
وخبره اولئك على هذا  
فيكون الوقف على المتقين  
تاما  
والايمان في اللغة  
عبارة عن التصديق  
ماخوذ من الامن كان  
المصدق امن المصدق  
من التكنيب في اللغة

وتدبره بالياء لتقمنه  
معنى الاعتراف +  
وقد يطلق بمعنى الوثوق  
من حيث ان الوثائق صار  
ذات امر ان اجل صحابة  
وكلا الوجهين حسن في  
يؤمنون بالقبض والمافى  
الشرح وهو التصديق بما لم  
بالضربة من انه دين  
محمد عليه السلام كالوحد  
والنبوة والبعث والجزاء  
ومجموع ثلثة امور اعتقاد  
الحق والاقربه والعمل  
بمقتضاها عند جميعهم  
المؤمنين والمعتزله  
والخواصج +  
من اجل الاعتقاد  
وحده فهو منافق +

ومنه ما اعتدلت

يعنى الى المعقولين تقول امته وامنيه غيرى فعلى الاول قوله ان المصدق  
من باب الاضال وعلى الثاني من الامن لتدبرته الى المعقول الثاني بحرف الجح  
قوله وتدبرته بالياء الى اخره يعنى انه متدبر الى المعقول الاول بنفسه فيجوز  
في الاستعمال متدبر بالياء يتضمن معنى الاعتراف وليس المعنى ان تدبرته  
ههنا باعتبار التضمن ولا لزوم التكرار في قوله وكلا الوجهين حسن الى التو  
وقد يعنى باللام يتضمن معنى الاذعان والتضمن ان يقصد بلفظ فعل  
معناه الحقيقي ولا يحظ معه معنى فعل اخر يدل عليه بذكر شئ من متعلق  
الاخر ويجوز متعلقات الاول كان يكون المذكور متديا بحرف  
الجح قد رى بنفسه يتضمن فعل متدبر بنفسه من غير الحذف والكنائية  
بل يلزم معنى المذكور صريحا ومعنى المتردك التزاما من المتعلق وفائدة  
التضمن ههنا اعطاء مجموع العنيين بلفظ واحد إشارة الى ان التصديق  
لا يستبرأ لم يقرن به الاعتراف في الاقرار وقوله وقد يطلق بمعنى الوثوق  
اشارة بقوله ان استعمال الايمان بمعنى الوثوق قليل بالنسبة الى المصدق  
لانه مجازية كاذبة في الاساس في الحقيقة لقوله ان الوثائق صار ذات امر  
الى اخره فالهجرة حينئذ للصبر ولا للتدبر لقوله ومنه ما امتلأ لجد  
صحابة اي اوثقت ان اظهر برقة تقولوا وى السفر اذا تاخر معتدري  
بن لك في الصحيح الصحابة بالفتح الا صحابه هو في الاصل مصدر ما روى  
بالكسر ايضا لقوله وكلا الوجهين حسن الى اخره اي كونه بمعنى التصديق  
والتدبر بالياء يتضمن معنى الاعتراف وكونه بمعنى الوثوق للتدبر  
اصالة لقوله فالصدق الى اخره اعتمد المحققين في شرح المقاصد  
وحاشية الكشاف وهو المشهور ان المراد باعلم بالضرورة انه من الدين  
ان يكون كونه من الدين مشتملا بين الخاصة والعامة سواء كان المحكوم  
في نفسه ضروريا او مستدكليا لكن يلزم على هذا ان يكون انكاس الحكم  
القطعي الغير المشتمل كراهة ولا وجه ما كتبه العلامة القفطاري في حاشية  
شرح عقائد النسقية من ان المراد باعلم بطريق المقيدين فخرجه ما ثبت  
بالظن كالاحكام الثابتة بخبر الاحاد والشياس فانه لا يجب التصديق  
بأن يكون حمل تلك العبارة على هذا المعنى ان يراد بالخاصة المجردة وبالجملة  
ما عداهم من العملاء لقوله فمن اخل بالاعتقاد الى اخره تفريع على كون  
كل واحد الامور الثلاثة معتبرا في الايمان فلا بد من اعتبار الوحدة في كل

واحد من المتفرعات ليظهر ان باستقاء كل واحد منها بانفراذه لا يسمى مؤمنا  
 شرعا لانه الكفر في الاخيرين ينكره في الاول فانه قد قيل ان من اخل بالثلاثة  
 والعمل فهو منافق ايضا فلا يصح قوله وحده انه ليس المقصود ههنا  
 استيفاء اقسام المنافق بل بيان فائدة اعتبار الثلاثة وهو الثلاثة في معنى  
 الايمان وحمل الاخيرين على الاطلاق وان صح في الثاني لا يصح في الثالث  
 لان المخال بالعمل والاعتقاد لا يسمى فاسقا شرعا صرح به السيد في شرح  
 المواقيت ولانه كافر عند الكل فلا يصح التفصيل المذكور بقوله كافر  
 عند الخواص خارج عن الايمان الى اخره قوله ومن اخل بالاقرار الى اخره  
 اي تركها مع التمكن منه فهو كافر يعني الكافر الجاهر والا فالمنافق  
 كافر بلا نزاع (قوله وفاقا) اي بين الفرق الثلاثة متعلق بالاخير  
 لان التفصيل الاخير واقعه (قوله وكافر عند الخواص الى اخره) ترك بيان  
 حاله عند المحدثين اشارة الى انهم يحكمون بجمعه فسقه ولا يحكمون بخروجه  
 عن الايمان فيقطعون بدخوله في الجنة وعدم خطوه في النار عليه اشكال  
 ظاهر وهو انه كيف لا يتفق الشئ اعني الايمان مع استقاء مكرهه اعني  
 الاعمال وكيف لا يدخل الجنة من لم ينصف بالايمان وجوابه ان الايمان يطابق  
 على هذه الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق وحده او مع الاقرار  
 وعلى احوال العمل المنبج وهو التصديق مع الاقرار والعمل على ما اشير  
 اليه بقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم سمعوا  
 قوله اولئك هم المؤمنون حقا وموضع الخلاف ان مطلق الاسم للدلالة  
 ام للثاني كذا في شرح المقاصد ولما حكم الخواص بكفر تارك العمل ببناء  
 على ان الكفر عندهم عدم الايمان فمن ساءه الايمان واذا اتفق الايمان  
 تحقق الكفر قوله غير اخل في الكفر الى اخره عند العترة لانهم يفسرون  
 الكفر بانكار ارجاء به النبي فتارك العمل المصدق المقر لا يكون مؤمنا وكافرا  
 (قوله انه اضاف الايمان الى اخره) الاضافة المذكورة دلت على انه صفة القلب  
 انه التصديق لا حقيقة اخرى من الصفات القسائية فالافتقار بين الفرق  
 المذكورة الاستدلال على تلك الاضافة بتعااض الدلالة الكثيرة من الدلائل  
 والاحتياط المشتملة على نسبة الايمان الى القلب بحيث لا يكاد يحصى فاحتمال  
 كل واحد للتأويل بان يقال يحتمل ان يكون الاضافة اليه باعتبار كونه محل  
 الاعظم ونحو ذلك لا يضر في الاستدلال كما ان احتمال اخل واحد من المخبرين

ومن اخل بالاقرار فهو كافر  
 ومن اخل بالعمل فهو  
 فاسق +

وفاقا +

وكافر عند الخواص خارج  
 عن الايمان +

غير اخل في الكفر عند  
 العترة والذي يدل على  
 انه المصدق وحده +

انه اضاف الايمان  
 الى القلب فقال كتب  
 قلوبهم الايمان وقلوبه

مطمئن بالاحسان  
 ولم تؤمن قلوبهم ولما  
 دخل الايمان في  
 قلوبهم +

احمال الكذب لا ينافي افادة الخبر المتواتر العلم على ان المطلوب طي كاسيان  
 ما وضع له لفظ الايمان في الشرع كصفة الاستدلال بالظاهر قوله وعطف  
 عليه العمل اه عطف على انصاف اه واستدل على عدم وجوب العمل  
 في الايمان او الخبر لا يعطف على الكل مطرا لقوله تعالى وان طائفتان من  
 المؤمنين اقتتلوا فان تعلّق الحكم بسوء موصوفين بصفة يدل على حصول  
 تلك الصفة حال العلق نص عليه سيوريه ولذا قيل في محوس قتل قتيل  
 انه محاسر يقتل الاول لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتصاص  
 في القتلى وان وجوب القصاص على المؤمنين في القتل يدل على مجامعة الايمان مع  
 القتل لقوله تعالى الذين امنوا الى اخره فانه يدل بطريقه المقسوس على الايمان  
 من غير الطلم لقوله ولا نه اقرب الى الاصل كما لا فرق بينهما لا باعتبار  
 خصوصية المتعلق لقوله وهو متعين بالمرادة اذ احل على المعنى الشرعي دكان  
 بالصفة للمؤمنين فلا ينافي ما سبق من قوله فكل التوحيين حسن في قوله  
 يؤمنون بالدين وفيه امثلة الى انه اذا وقع في القرآن لفظ يصح حملها على  
 المعنى العمري والشرعي يتعين حملها على المعنى الشرعي لقوله اذ المتعدى  
 نالها هو التصديق الى اخره اولا المنع ولذا قالوا ان العراع في لفظ الايمان  
 اذ لم يكن موصولا نالها كما في الموصوفين السابقة لقوله ثم اختلف الى اخره  
 اي بعد لا اتفاق على ان لفظ الايمان في الشرع حقيقة للتصديق وحده و  
 هذا كان الذي عليه الصلاة والسلام ومن بعده يأمرون بالتصديق وقول  
 الاحكام ونكتون له في حق الحكم بالايمان من امن واحكام الاحكام الدينية  
 ما يدل على ذلك وهو لا مرد له في اختلاف بينهم في ان مناط الاحكام الاخرى  
 وما تبرت النجاة عليه محمد هذا المعنى ام مع الاقرار وحسب بعضهم ولا يشرى  
 ومن تبعه الى ان محمد هذا المعنى كافلا له المقصود والاقرار بها هو  
 لعدم وجوده فانه امر مطلق ولا يجري عليه الاحكام من صدق وتكذيبه  
 الاقرار به فكيف كان مؤمنا سرا وبيانياه وبين الله ويكون مقرا بالحق  
 دونهما كما في حقيقة روجه الله تعالى ومن تبعه الى ان الاقرار به لا يرد به بالمصدق  
 المذكور لا يكون مؤمنا انما ياترسله الاحكام الاخرى في اصل الخلافة له بعد  
 كون المصدق وحده مؤمنا سرا اهل بيته هذا المعنى في الاحكام الاخرى  
 انه لا يجوز ان تكون حكم الشرع محالفا لبيانيه وبين الله كالصلاة مع الزمان  
 اذا اسهل على جميع الامكان صلاة سرعى ولا يترتب عليه الاحكام

وعطف عليه العمل  
 الصلوات في مواضع لا  
 تقتضي وترسا القاصي  
 فعال +  
 وان طائفتان من  
 المؤمنين اصلوا +  
 ما فيها الذين امنوا  
 كتب صلتهم القصاص  
 في القتلى +  
 الذين امنوا ولم  
 تلتسوا انما هم  
 بظلم مع ما فيه و  
 قلة المعيرة +  
 ولا نه اقرب الى اصل +  
 وهو متعين للزيادة  
 في الآية + اذ المتعدى  
 نالها هو التصديق  
 وفاداه +  
 ثم اختلف في ان  
 محمد التصديق  
 بالقلب هل هو  
 كاف +

الاخرية قال الامام في الاحياء في هذا نكث مباحث بحث من موجب اللفظين  
 اى الايمان والاسلام في اللغة وبحث عن المراد بها في اطلاق الشرح وبحث عن  
 حكمهما في الدنيا والاخرة الى ان قال الحكم الاخرى الايمان هو الاخراج من النار  
 وقد اختلفوا في ان هذا الحكم على اذيت رب وعبر اعنه بان الايمان ما ذا  
 فمن قائل يقول انه مجرد العقد ومن قائل يقول بان عقد القلب وشهادة  
 باللسان ومن قائل يزيد ثالثا وهو العمل بالامر كان قوله لانه المقصود انه لا يخلو  
 لان الايمان وجودا عينيا به يترتب عليه اثره وهو النور الحاصل للقلب بحسب  
 ارتفاع الجهل عنه وبين الحق ووجود اذهنيا وهو بلا حطة ذلك النور ورجى  
 لفظيا وهو شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله والوجود العيني هو الاصل  
 رافى الوجودات فرع وتابع كذا قال النيسابورى لكن يرد عليه ان من جعل  
 الشهادة لكتا يقول ككلمة الشهادة ليست اخبارا عن القلب بل هو نشاء عقدا  
 وابتهاد شهادة والزام كذا في الاحياء (قوله لا يمكن منه اذ) وهو من يساعده  
 الاله مع الوقت قيد بذلك اذ لا نزاع في ايمان من صدق بقلبه ولو لم يكن من  
 الاقرار بالصدق الوقت وعدم مساحرة الاله (قوله ذم المعاند الى اخره)  
 اى من يعلم الحق ولا يعترف به والمجاهل من لا يعلمه قال الله تعالى ومنهم  
 اصيون لا يعلمون الكتب الا ما فى وان هم لا يظنون + فن مهر  
 بدم العلم وقال في اخبار اليهود + فويل لهم مما كتبت ايديهم و  
 ويل لهم مما يكسبون فكرر الويل عليهم لقوله ان يجعل الذم لانكارا الى اخره  
 اى لانكار السانى ولا شك انه علامة التكنيب والادكار القلبي للذى هو  
 التكنيب مما صله منع حصول التصديق للمعاند فانه ضد لانكار الحاصل  
 له المعرفة التى هي ضد النكارة والجوالة وتقصيله في الكلام لقوله مصدر  
 وصف به اى الذات ثم اقيم مقامه كاشهادة اقيم مقام الشاهد لقوله العرب  
 يسمى المطمان من الارض غيبيا تقول ودقنا في غيبة وغماية اى هبطة  
 من الارض اشارة الى انه يستعمل اسماء ايضا والمطمان رضى بكسر الهجزة  
 على اسم فاعل والاسناد مجازى ويفتح اسم مكان والخصصة بفتح الخاء  
 المحبة المحفرة في موضع الكنية وهى في الاصل الجمعية سمى به الحفرة المذكورة  
 لانه يعلم منه جوع الجوان وشبيهه نقوله التى تلى الكلية صفة كاشفة  
 (قوله او فاعل) بمعنى الفاعل خفف حذى البياثين كقيل كان اصله قيل  
 بالتشديد وهو الملك دون الملك الا عظم من ملوك حمير كانه الملك لقوله

لانه المقصود ام لا

من اقتران الاقرار

به +

للممكن منه ولعل

الحق هو الثانى لانه

تعالى +

دم المعاند اكثر من

ذم الجاهل المقصود

للمع +

ان يجعل الذم لانكار

لا لعدم الاقرار به

للممكن منه والغيب +

مصدر وصف به

للمع كاشهادة فى

قوله تعالى علم العيب و

الشهادة + والعرب

يسمى المطمان من الارض

عسا والمحصلة الى

تلى الكلية غيبيا +

او فاعل خفف كقيل +

والمراد بالخفي +

الذي لا يدركه الحس  
ولا تقتضيه بدرجة العقل  
وهو قسمان قسم لا دليل  
عليه + وهو المعنى بقوله  
تعالى وعنده معارج  
الغيب لا يعلمها الا هو  
وقسم +

نصب عليه دليل كالصانع  
وصفاته والعلوم الاخر  
ونحوه + وقوله + وقوله بدرجته  
الآية + مقال جملته اليوم  
للذين واو بعثه موت النفوس  
به وان جملته حاليا على  
تقدير مليسان بالغيب  
كان معنى الغيبة والمقام  
والمعنى انهم يؤمنون بالغيب  
حكمكم كالمتنافين الذين  
ادخلوا الذين امنوا قالوا  
امنا واذا دخلوا الى شيعتهم  
قالوا امنا معكم +

ارعن المؤمن به +

لم يردى عن مسعود رضى  
الله عنه قال الذي لا اله  
غيره ما من احد افضل  
من ايمان بالغيب ثم قرأ  
هذه الآية وقيل المراد  
بالغيب القلب المعنى  
يؤمنون بقلوبهم كالذين  
يقولون بافواههم ما ليس  
في قلوبهم + فالجاء على  
الاول للتعدي +

وعلى الثاني للصاحبة  
دخول النعمة للآلة ويقع  
الصلوة بما يبدل من

الكن يحفظونها من ان يفرغ من في افعالها +

اي يتخذ قوله (قوله والمراد به) سواء كان مصدرا او فعلا (قوله الذي لا يدركه الحس) اي الحواس الظاهرة والمراد بدرجة ما يدركه بطريق الضمير اما  
بمعنى التوجه او بانضمام اخرى سوى الحس الظاهر لان المشايخ جعلوا  
اسباب العلم ثلاثة الحس الظاهر والعقل والخبر الصادق وادرجوا  
ما عد الحس في العقل (قوله وهو المعنى بقوله تعالى + وعنده معارج  
الغيب الى اخره) اي خرائطه جميع مفتحة ففتح الميم وهو الخزن او ما يتوصل  
به الى الغيب مستعارة من المفاتيح التي هي جميع مفتحة بالكس وهو المفتاح  
والمعنى انه المتوصل الى الغيبات المحيطة به وبها والمحصار المستفاد  
من تقدير الظرف دليل على ان المراد به الغيب الذي لا دليل عليه وحمله  
على ان المراد تخصيص مطلق الغيب وان غيره انما يعلم باعلامه بما ياباه  
موق الآية فان المناسب للمقام نفي العلم بالغيب عما سواه تعالى مطلقا  
(قوله نصيب دليل) عقلي ونقلي (قوله وهو المراد به في هذه الآية) اما اذا  
الايان على المعنى الشرعي فلان متعلقه اعنى اجاء به النبي عليه السلام  
ليس لا القسم الثاني واما اذا حمل على المعنى اللغوي فالقرينة العقلية اذ لا يكون  
المصدق بالظاهر اليه ولا يمان بالنسب الاول باعتبار انه لا يعلمه  
الا الله تعالى داخل في القسم الثاني اذ نصيب عليه هذا الاعتبار دليل بقوله  
(قوله هذا) اي كون المراد به الامر الخفي (قوله ادعن المؤمن به) عطفت على  
الضمير المجرى في حكم باعادة الجائز المجموع على المجموع وهو الرسول عليه الصلوة  
والسلام اذ كل اجاء به ومعنى الغيبة عنه عدم متاهة الرحي المتضمن له  
(قوله لما روى ابن مسعود رضى الله عنه) ان الحديث ما رواه في السنة في  
تفسيره قال عبد الرحمن بن يزيد كنا عند عبد الله بن مسعود فنكرنا الصلوة  
فجر صلى الله تعالى عليه وسلم وما سبقوا به فقال عبد الله ان امر محمد عليه  
الصلوة والسلام كان بينا من رآه والذي لا اله غيره الحديث واستقطه لهم  
رحم الله تعالى لان الاستدلال حاصل بالتممة اذ صيغة التفضيل تارة  
ان قوله بالغيب ليس صلة للايمان ولا بمعنى غايين عنكم ولا بمعنى القلب  
اذ لا يتحقق المفضل عليه فمن حال ان المصنف رحمه الله تعالى اخل بترك  
صد الحديث فقد اخل (قوله قالوا الى اخره) وايضا يحتاج في الاول الى  
التضمن وعلى الثاني الى التقدير بخلاف الثالث (قوله وعلى الثاني اي  
الحالية المشتملة على الوجهين (قوله لم يردى لونها كما قالوا) ذكر ليعين الصلوة



اربعة معان في على الاوّل استنباه بتعبية وعلى الآخر في مجاز من قول من قام العود  
 الى اخره فتيقن لغة كاستصاف قام جولة التمام متعباً ثم قيل قام العود اذا قوته سوزا الى  
 عرجه انصار قومياً يشبه القوائم ثم استعير الامة من تسوية الاجسام  
 التي صارت حقيقة فيها التسوية المعاني كعدل اركان العملة على باهرتها  
 وانما لم يجعل استعارتها من تحصيل القيام في الاجسام بل من تسويتها  
 رعاية لزيادة المناسبة بين المعاني فعلى هذا معنى قوله من اقام العود انه  
 مستعار من اقام العود وقيل الامة بعبء التسوية حقيقة في الاعيان  
 والمعاني بل التقويم في المعاني نحو الدين والراى والمدن هب اكر فلا تخشع  
 الى الاستعار على هذا معناه انه من باب اقام العود لقوله من قام العود  
 الى اخره فنفق السوق كانتصايف الشخص في حسن الحال والذوق والتمام فاستعمل  
 القيام فيه والامة في انفاها ثم استعير منه للامانة على الشيء فان  
 كلامه في انفاها والمدارمة يجعل متعلقة سرغوا فيه متوجها اليه و  
 قد اصر عليه ان هذه المشابهة خفية جداً وايضا اقام السوق مجاز  
 فالجواب عنه ضعفه دفع الاول بان الحمل على المجاز المرسل بعلاقة للزوم فان  
 لا اتفاق يستلزم المدارمة عادة وانت تعلم ان هذا الحمل على تقدير صحة خلا  
 ما في الكتاب الثاني بانه صار منزلة الحقيقة لقوله اقامت غزالة الى اخره  
 غزالة اقامت امرأة شبيب الخارج لما قبله المحجبة خرجت عليه وحاربت  
 سنة كاملة سوق الضارب اى سوق المضاربة ليس في على التشبيه و  
 التيسيل لقوله والعراقان اكرفة وبصرة والقميطة كناية عن الالتيام كانه  
 شداً بلفظا وعز لجانبا لا لقوله فانه اذا حوفظ عليها الى اخره اى ووطب  
 عليها يقال هو محافظ على بجهة الضحى اى مواظب عليها لقوله او يشمر من  
 لادها الى اخره) وليسوا كالمنافقين الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى  
 لقوله من قولهم قام بالامر حقيقة قام ملتبسا بالامر القيام له بدل  
 على الاعتناء بشانه ويلزمه التثنية في المجرى المطلق القيام على لازمه وفي عطف  
 اقامة عليه وجعل معناها واحد الاشارة الى ان الامة اذا كانت واحدة  
 ما ذكر وان كان معناها على قياس التعددية جعل الامر متجداً ومتشمر  
 الا ان المراد كين الفاعل متشمر في ذلك الامر فتوصيفه بالتشمر مجازي  
 توصيف بوصف فاعلها كما في قصة الحرب على ما فيها اذ الشدائد والتحميت  
 كانها تشمرت لسلب الامر واح وتخريب الايدان والمراقمات احل الحرب

من اقام العود اذا قوته  
 او يواظبون عليها واخرون  
 من قامت السوق اذا  
 نفقت واقسمها اذا جعلتها  
 نافقة قال اقامت غزالة  
 سوق الضارب كاهل +  
 العراقين حولا قميطة +  
 فانه اذا حوفظ عليها كان  
 النافق الذي يرغب فيه  
 واذا ضيعت كانت كالكا  
 المرغوب منه +  
 او يشمر من كادها من  
 غير فتور ولا توان +  
 من قولهم قام بالامر  
 واقامه اذا حارب فيه  
 وتجدد وضد قعد  
 عن الامر وتفا حد

فمعنى يقوى الصلوة بمحلول الصلوة متممة والمراد بشرك لا دأها إلا أنه  
على اليه الجماعة كما في حديثه وليس لك أن تقول أن العطف للإشارة إلى أن  
الماء في قام بالمر لا تعد به والمستعمل بمعنى التحل لا الاحتياط هو إقامة في الحقيقة  
لأن قولهم في صدر بعد عن الأمر وتجاوز عنه سطره وأيضا القيام بياسر  
الشم لا الأمانة كما أن القعود لا يبر الكسل لا الاقتاد ولا أن سئل إقامه من  
أمر الجهر في الاتصال ولا يصل إقامه من على التهمة للصيغة فكبر معنى قائم  
واقام به فقام متلها لا سائر كإعماله الطاهر من غير قربة دالة عليه  
وصفة داعية الله مع أن الجهر في الاتصال إنما يجوز في مقام الإص من  
الس لوقوله أويؤدونها في احتياطهم في الصلوة على يصلون إشارة إلى أنهم  
يراعونها حق الرعاية ليحقق الأداء أعني تسليم الواجب والجورح عن غيرته  
(قوله عذر عن أدائها) أي عذر عن الأداء الذي هو معنى بالصلوة من غير  
يكون الصلوة داخل في معبوده ولا يترك كرها لا إقامة الوهي تحصيل المقام  
تكونه كما أنها تدعى تحصيل الكل لمط تحصيل الجزء كما عذر عن نفس الكل  
لمط الجزء أعني التسبيح والركوع والسجود والتسليم فيكون معنى يقوى يؤدب  
الصلوة معونة له من غير حجة إلى التحليل أو إلى جعل الصلوة معقولة مطلقا  
أما يحتاج إلى ذلك لو كان الصلوة داخل في المفهوم العارضة لقوله إلى الحقيقة  
أو إلى كونه حقيقة أو لم يكن محار أصم أو إلى حقيقة قائم وهو من الشئ  
مصصا في أنهم لم يظروا العلاقة بخلاف الوجه الآخر فإن فيها العلة لمطر  
إلى الحقيقة لعدم العلاقة أو أقرب في نفسه لكونه معقولة منه ولا علاقة  
بمحل الوجه الآخر حيث نقل من المعنى الحقيقي إلى محل الشيء بافتراضه إلى  
طوافه في رتبة والصلوة فعلة تحريك النفس ويمكن قوله من صلى على محل  
الصلوة من صلى الإشارة إلى السلم يستعمل الثلاث في الجود منه كما أنه لم يستعمل  
الصيغة معصدا للمريد في الصحيح هو اسم صرح موصع المصدر يقال على  
صلوة ولا يقال صلى فصلة (قوله على لفظ التمجيد) أصيغت اسم الفاعل إلى على  
لأنه من يمجده الله وليله إلى يخرج الواصل لا على له مستل منه لقوله  
ويل أصله صلى الله حاصله أن صلى حقيقة لمن في تحريك الصلوة بخا  
منزل معنى في الآخر كالمحصى صفة مستعارة من المعنى الثاني في الدعاء منه  
استعمال الصلوة في الدعاء فتألم قل وجب التسليم بمعنى الإبركان المحصى  
فكذلك يكون استعارة منه ولا يعلم استعارة الفعل من غير التحريك

أويؤدبها +  
عذر عن أدائها بالإقامة  
لا شأنا لها على القيام  
كما عذر عن أدائها في التسليم  
والركوع من المعنى والتسليم  
والأولى أظهر لا بأس به  
والى الحقيقة أقرب  
لعدم تضمنه للمعنى على  
من المحققين بل مدح من  
راعى حديثها الطاهرة  
من الغرائض والسود  
حقوقها الباطنة كطهارة  
والأصل بطله على الله  
مدعى عن رجل لا المصالح  
أدين هم عن صلاتهم  
ما هو بل لا ذكر في سابق  
للدج والمقيم بالصلوة  
في معرض الدم توبيل  
للمصلين + والصلوة  
فعلة + من صلى أدعى  
كالركوة من ركن كتمنا  
بالوادة +  
عن لفظ التمجيد وأما سبي  
المنع للمحصى في الصلاة  
على الدعاء +  
ويقال أصل صلى حرك  
الصلوات لأن المصلى +

النفيل للتحريك نادر. لأن الاستشهاد الكشاف بقوله ونظيره كقراليم هوى  
والصلا ما عن يمين الزنب وعن يساره وهما صلاون كذا في الصحاح وقيل  
عظماء كالميتين (قوله بفعله في كوعه) وأما القيام فلا يختص بالصلوة دون  
غيرها قال ابن جني وهو حسن (قوله واشتهر هذا اللفظ في آخره) دفع  
لاستبعاد النقل من معنى غير مشهور مع كون النقل عنه أصلا والمنقول  
إليه فرعاً (قوله لا يقدر في نقله منه) لأن النقل قد يغلب بحيث يهجر  
المعنى الأول مطلقاً (قوله الرزق في اللغة إلى آخره) أي بالكسر النصيب وبالفتح  
إعطاء الرزق كما أنه بالكسر يكون مصداقاً أيضاً كما قيل به في قوله تعالى  
ومن رزقته منازر فاحسنا ولا تستشهد بالآية باحد وجهيه وهو  
عدم القول بالحدف لا مطلقاً فلا خفاء فيه (قوله وتمكينه من الاستغفار به  
إلى آخره) أي جعل الشئ بحيث يتمكن من الاستغفار به بأن ساقه إليه وإعطاه  
إياه لينتفع به وليس معنى التمكين إعطاء القدرة إذ لا خلاف في أن أصل  
القدرة من الله تعالى وإن القدرة المتعلقة بالفعل ليس منه ضال في الكلام  
الجزء الثاني في أنه هل يسيء الحرام إلى العباد ويعطيهم إياه لينتفعوا به أم لا وإنما  
في تفسير الرزق التمكين من الاستغفار دون الاستغفار بالفعل لأنه المناسب في تفسير  
الآية إذ لا يمكن الانفاق بما ينتفع به (قوله الحرام) ليس برزق لأن الإضافة  
إلى الله تعالى مأخوذة في مفهوم الرزق قال الله تعالى وإن الله هو الرزاق  
ذو القوة المتين + فلا بد أن استحالة تمكينه من الحرام يقتضي أن لا يكون  
سوق الحرام منه تعالى لأن لا يكون رزقاً (قوله لا يرى أنه تعالى أسند  
وجه الاستدلال أن أسناد الرزق ههنا إليه تعالى مشعر بكون المنفوح  
إذ لا يليق للأسناد إليه تعالى سوى الحلال وقد يقرأ أن الإضافة إليه تعالى  
مأخوذة في مفهوم الرزق فلا يكون الأحكام أن قلت إذا كانت الإضافة إلى الله تعالى مأخوذة في  
مفهوم فلا حاجة في الاستشهاد المذكور إلى الاستدلال بالمراد التضييق على انقائهم  
الحلال المطلق أو المراد بالرزق المعنى النقيض على ما ذكره السيوطي والله في حواشي الكشاف  
وأما قبل من أنه للاستدلال بما حل وان كان يؤيده وصف الحلال بالمطلق على أن  
يكون لعباده هبة قوله فإن انفاق الحرام إلى آخره فالوجه أن الوصف التأكيد  
ودفعه أن يراد بالحلال ما يتناول الشهية (قوله فإن انفاق الحرام إلى آخره) إشارة إلى  
غاية الإيدان والفائدة المترتبة عليه (قوله للتعظيم) يعني أن الرزق كله من  
الله تعالى لم يكن من شرط ما يخاف إليه من الأفعال أن يكون أفضل كما قال

يفعله في ركوعه وسجوده  
واشتهر هذا اللفظ في المعنى  
المتاقي مع عدم اشتراكه  
في الأول +

لا يقدح في نقله منه و  
أما مسمى الداعي مصلياً  
تشبيهاً له في تحسسه  
بالركوع والساجدة هما  
در فقههم ينفقون +

الرزق في اللغة الحظ قال  
الله تعالى ويتبعون  
رزقكم أنكم تكذبون وأما  
خصصه بمخصص الشئ  
بالجبرين + وتمكينه من  
الاستغفار به فالمعترلة  
لما استحق الواسع الله تعالى  
أن يمكن من الحرام لأنه يمنع  
من الاستغفار به وأما الرزق  
هذه فالرزق لا يتناول  
الحرام +

الآية أنه تعالى أسند  
الرزق ههنا إلى نفسه  
أبداً لما بهم ينفقون الحلال  
المطلق + فإن انفاق الحرام  
لا يوجب المردح وذم المتكبرين  
على تجريب بعض الرزق من الله  
بقوله قبل أسرع بتم ما نزل  
أهلكم من رزق جعلته  
منه حراماً وحلالاً وأما  
جعلوا الاستدلال  
للتعظيم +

ابراهيم عليه السلام اذا مرضت ثم يوشقون وقوله انعمت عليهم فثاندة  
 الاستناد بانهم ينفقون ما هو من عظام المنافع (قوله والتعريض على الاتفاق  
 لدلالة الاستناد على انهم وسائط (قوله واللام) بالنسبة عطف على الاستناد  
 ومعنى المبحر المبحر بحرمته مساواة حكمه بحكم ما لا يذنبهم بتعريضهم بالمبحر  
 يشمل اللزوم ويوجب جعل الحلال حراما واختراجهم للتعريض رايهم من غير دليل  
 لقوله واختصاص الحكم عطف على الاستناد ايضا والفرقة مقام المدح  
 وكونه من رفق المتقين ويجوز الرفع على الابتداء بان يكون جوابا للسؤال  
 لقوله بقوله عليه السلام في حديث عمر بن قرة (بضم القاف وتشديد  
 الراء مروي عن ابي حنيفة وغيره من حديث صقون ابن امية قال كنا عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه عمر بن قرة فقال يا رسول الله  
 ان الله تعالى كتب على الشفرة فلا امراني امر ذنبا من ذنبي فكيف فاذن لي  
 في الغناء من غير فاحشة فقال عليه السلام لا اذن لك في كرامة كذبت  
 اى عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخرت الحديث وجه الاستدلال باللام  
 من قوله عليه الصلوة والسلام من رزقه من حرامه ومن حلاله الدلالة على  
 ان ما اخترته محرر عليك وحرام في نفسه وان الذي تركته حلال لك وحلال  
 في نفسه والشئ قد يحرم على احد ولا يحرم في ذاته كالمغصوب على الغاصب  
 وقد يحل لاحد ولا يكون حلالا في ذاته كالميتة المضطر واما قوله لقد رزقك الله  
 طيبا فلا يدل على انحصار رزقه في الطيب كنه وهو رد للمصير المستفاد من قول  
 عمر لا امراني امر ذنبا من ذنبي فكيف فاذن لي فلا يستدل فيه  
 للغير كما انه هو لقوله وبانه لو لم يكن رزقا الى اخره (بجيشه بانه قد رزق  
 كثير من المملكات الا انه عرض عنه بسوء اختياره وبانه منقوص عن مات  
 ولم يأكل حلالا ولا حراما هكنا قيل ولا ينبغي ان هذا الجواب انما يتم لو قرر الاستدلال  
 بانه لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتعدي به في جميع عمره من ذنوبه والثاني لقوله تعالى  
 وما من طرفة اى على الله رزقا فان وقوع النكوة في سياق النفي مع من  
 الاستعرافية يقتضى عدم خروج شئ من الذنوب من هذا الحكم وقضاؤه  
 ظاهرا لا استلزام وجود مثل هذه الذنوب ولو سلم فلا يلزم ما ذكره من كونه من ذنوبه  
 حتى ينافي عموم الآية غاية الامر ان لا يكون متعذرا بالرزق الموقر كما هو  
 الصواب الظاهر من العبارة بانه لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتعدي به  
 طوعا يعنى مدة لا يمكن بقاؤه بدون الغناء من ذنوبه بالماكول في تلك المدة

والتعريض على الاتفاق +  
 والذم التعريض ما لم يحرم +  
 واختصاص ما رزقناهم  
 بالحلال للقرينة وعسكو  
 لشمول الرزق له +  
 بقوله عليه السلام في  
 حديث عمر بن قرة لقد  
 رزقك الله طيبا فاخرت  
 ما حرم الله عليك من  
 رزقه مكان ما احل الله  
 لك من حلاله +  
 وبانه لو لم يكن رزقا لم  
 يكن المتعدي به طوعا  
 من ذنوبه وليس كذلك لقوله  
 تعالى وما من ذنبة في الارض  
 الا احل الله رزقا فيها +

والنفي الشئ وانفذه لنكون  
 ولو استقرت الالفاظ  
 وجرت كل افادته لكون  
 وعينه فاء دل على بواقته  
 في الفاء والعين ذالا على  
 معنى المن هاب الخروج +  
 والظاهر من هذا الاتفاق  
 صرف المال في سبيل  
 الخير فرضا كان ونفلا  
 من نفيه بالزكاة +  
 ذكرنا فضل انواعه +  
 ولا صل فيه او خصه  
 بها لا قترانه +  
 ماله وشقيقها +  
 وتقدم المفعول +  
 للاهتمام به والمحافظة  
 على مرئوسه +  
 وادخال من التبعية  
 عليه +  
 لتكف عن الاسراف المنهي  
 ويحتل ان يرايه الاتفاق  
 من جميع المعادن التي  
 منحها الله من التمتع الطاهرة  
 والباطنة +  
 ويؤيده قوله عليه السلام  
 ان عملا يقال به كنز  
 لا ينفق منه + واليه  
 من قال وما خصصناه  
 به من اثار العروة ينفق  
 والذات يؤمنون بما ازل  
 اليك وما ازل من قبلك +

والنفي باطل لقوله تعالى ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فانه يدل  
 على انه تعالى متكفل بمحصل ماله التعيش والبقاء لجميع الدواب فلا يحتاج  
 لهذا الجواب هو ظاهر قال الامام في تفسيره الثاني انه تعالى قال وما من دابة  
 في الارض الا على الله رزقها وقد يعيش الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة  
 فوجب ان يقال انه طول عمره لا يأكل من رزقه شيئا لقوله وانفق الشئ انفق  
 القرآن (اي بينه) الاستقناك اكبر لقوله كل قاروه نون الى اخره) نحو نفي  
 ونفي ينفق ونفق ونفق ونفق ونفق ونفق ونفق ونفق ونفق ونفق ونفق  
 لقوله ذكرنا فضل انواعه) اذ ثواب الفرض اكثر لقوله ولا صل فيه) كونه من  
 اصول الاسلام (قوله بما هو شقيقها) في الصبي لم يرد استيق هذا الاستيق  
 بهنقين فكل واحد منهما شقيق الاخر ومنه قيل فلان شقيق فلان  
 لغيره والماله بالصلوة لكونها ماله العبادات واكثر انها في القرآن (قوله  
 ونفق المفعول) اي للمفعول به بواسطة حرف الجر وهو ما على ينفق  
 لا مجموع الجار والمجرور مبتدأ ويل بعض ما رزقنا كما اتوهم يدل على ذلك قوله  
 وادخال من التبعية عليه اذ لا معنى لادخاله على الجميع نعم يحتمل  
 في ذلك التكلف عبارة الكشاف (قوله للاهتمام به في اخره) لتقدم معنى  
 الاختصاص في رزقناهم من عظام المناجيم التي يجبونها ينفقون لا الحقة  
 لان الاسناد للتقديم على ما في الشارحة للتسبة من الاسناد والتقديم  
 الروم اتفاقا واشق والعناية بذكرها من اجزاء الجملة (قوله وادخال من  
 التبعية عليه) اي على تقدير عدم الاتفاق في سبيل الخير واما على تقدير  
 تخصيصه بالفرض فلان الواجب البعض لقوله لتكف عن الاسراف المنهي عنه (اي  
 وذلك لما تقر ان عظم الفائدة في الكلام في نظر البلاء هو القيد فيكون  
 المعون ينفقون بعض ما رزقناهم بكلمة فقيهه اشارة الى التكف عن اتفاق  
 الكل فانه اسرف على اهل العلم من عدم الصبر على شدائد الفقر و  
 لزوم على ما به الحاجة واما من اختصر بتريق الهي في القول بالحاجة  
 فمنه اتفاق الكل محسوس كما اورد ان بابكر رضي الله تعالى عنه فعل  
 ذلك (قوله ويؤيده قوله عليه السلام الى اخره) فانه يتضمن  
 تشبيه علم يقال به بكنز ينفق منه فيمكن تعميم الاتفاق بحيث يتناول  
 نفاق المال وغيره (قوله واليه ذهب الى اخره) اي الى تعميم الاتفاق اذ ليس  
 مراده بالترك التخصيص اذ لا وجه له بل ذكره مال يشير الى عدم التخصيص

هم مؤمنوا أهل الكتب  
كعبا لله بن سلام  
واصله ٩٤ +  
معطوفون على الذين  
يؤمنون بالذي خلقت  
مهم في حجة المتقين  
دخول الخصمين  
تحت اسم +  
اد المراد بالذين الذين  
أمنوا من شرك و  
أنكلا وهو لاء مقابلون  
فكانت الآية  
التي هي من فصلها  
للمؤمنين وقول ابن  
عباس رضي الله  
عنها ٩٥

بالمال لقوله هم مؤمنوا أهل الكتب إلى آخره) جزء من الوجه وجعل  
عند لمحة وإشارة إلى رجائه ما دلالة فكله قول ابن عباس ما دلالة  
فان إعادة اللفظ في توصيفه بالإيمان بالمؤمنين مع لغة كنه بين جميع  
المؤمنين وانما قال كان ما أتى على اليقين على الإيمان بما أتى من قبله ليستدعي  
أن يراد به من لم يفرغ اختصاصا بالصلة وهم مؤمنوا أهل الكتب حيث كانوا  
مطالعين بالإيمان بالقرآن خصص ما قال الله تعالى وأمنوا بما أنزلت مصدقا  
لما معكم مؤمنين بالكتب السابقة استقلا لا في الجملة بخلاف ما أتى من المؤمنين  
وأما ما أتى عليه من أن يذكره في تقديم بالآخرة بناء على قوله إنما يعرف مؤمنه  
إذا علم المؤمنين وإن أوهم بغيره عن الطائفة الأولى وإن أهل الكتب لم يكونوا  
مؤمنين بجميع ما أتى من قبل فان الأمر لم يرد مؤنونا بالأنجيل بخلاف ما ذكره  
في التقديم والبناء للمذكورين إنما هو باعتبار حلقهم من الإيمان بالمؤمنين والطائفة  
الأولى شريكة معهم في تلك الصفة فكيف يتوهم بغيره عنهم من المقصود  
أن أفراد الإيمان بالقرآن من قبل مع دخوله تحت الإيمان بالقرآن اليقين للاعتقاد  
أن الإيمان بهم كحلق على الاستقلال ويكفي في ذلك استقلا لهم بالإيمان ببعض  
ذلك ويكون الإيمان ببعض الآخر تبعا في ضمن الإيمان بالقرآن اليقين  
مؤمنوا أهل الكتب مؤمنين بالمؤمنين جميعا لقوله وأمنوا به أي صلاته  
جمع صرر بالفتح الضاد وعن التفسير يكرها فعل بمعنى مفعول والفتح  
وهو الذي لا يضر به المثل لا بد أن يكون تاما لا يضر بغيره ويؤيد له أشبه  
وامثل لقوله معطوفون إلى آخره سواء كان مقصودا قبل ما روي على أن  
يكون صفة مقيدة يدل عليه قوله ودخلوا خصمين تحت اسم (قوله إذا أتوا  
بأولئك م يعني بأن يؤمنون بالكتب إلى آخره وإن كان تاما بحسب الظاهر  
الأن المراد بهم الذين آمنوا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لا تفرهم في الذكوات وشقيها حتى مؤمنوا أهل الكتب فان المذكور  
في القرآن من الكفار المشركين وأهل الكتب بناء على أن كفار العرب  
كانوا كذلك كما قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتب ولا  
وهو كذا أي الذين يؤمنون بها أتوا بهم أي الذين آمنوا  
بعد أن حيد والعرفه بحال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فترى الوصوفين  
للجهنم وانما خصص من المتقين هذان التريقان بالذكر ترغيبا لغيرهم  
في الإيمان بأشادة ذكرهم فكله عن بمعنى يرد كما في قوله استقل

التوكيد حقيقة طرية ولا تكاد من أكثر الشئ معنى جعلته لا صدق التصديق  
 قوله أو على المتقين إلى آخره) عطفه على قوله على الذين يؤمنون إلى آخره  
 وهذا على تقدير أن تكون الذين يؤمنون بالعيب منصوصة بالمعقود لئلا  
 يلزم لمعقل بالأحس من المتدبر والمحرورين المعطوف والمعطوف عليه  
 وتقييد المتقين بقوله عن الشريك بقراءة المقابلة ثم معنى أهل الكتب  
 قوله ويجعل أن يراد بهم الأولون إلى آخره) فقره الموصول للحسن قوله  
 ووسط العاطف إلى آخره) بيان لصحة العطف بين الموصول مع اتحاد  
 الذات بأنها باعتبار التعاثر في المفهوم وسهولة الاستشهاد به إلى كثرة  
 وانه يكون بالوادو وغيره على ما قصد بها من معنى لزوم العاطفة والقوم  
 فعنه القاد للعمل المكرم الذي لا يحل إياه واليهام نعم الهاء من اسم المملوك  
 لعظم همهم ولا هم وإهمامهم بملكوته والكتيبة الخسيس والمرد هم موضع  
 الإزدحام وهو وقوع العنصر بضمهم على بعض زيادة أم الشاعر وقيل انه  
 والشاعر من زيادة واسمه سلمة قال ذلك حيا بها لمخاربت من الهام السببا في حيث  
 قال في أن زيادة أن تلقى لا تلقى في العلم العارضا أي العبدية عن الزعم  
 وبالله كلمة يتحضر بها على ذات والصاخر المنعير مساحرة لأهل الراجح و  
 المعنى انه يتحضر ما به أو ما به ان يلجعه المخاربت في نفس ما رآته بعقله  
 أو بأسره فان ذلك حقيقة على تقدير حصول تلك الأوصاف للمخاربت  
 أو توكيدها على تقدير عدم حصولها والعطف بالفاء للترتيب في الانتفاء  
 إلى الذي صح وعدم فأن قوله مثل معنى إلى آخره) متعلق بوسط و  
 بيان لغائبة العطف وهو التصديص على جميع من بين الأسمايين لقوله  
 بين الأسمايين بما يدرسه العقل حكمة أساره إلى أن المراد بالعيب يستقل  
 ما ذكره العقل في الحجة كوجود الواجب وتوحيده لأن المراد بها القول بالملك  
 ما رل من قولك ماله اختصاص بالانرا على لا طريق إليه غير العلم العام أو  
 وقته في مقابلة الخاص بزيادة ما هو الخاص فائدة فكر الخ من الاستثناء فتلك  
 العبارة قوله والأتيا بما يصدق به) صدر في التفرع للأصل بأن إتيان العبادة  
 فرع التصديق بوحود المعبود وإن كانت من حيث الصحة وحرارة الصدق  
 بجميع ما حار به النبي عليه السلام ودية إشارته إلى وجه الفصل بين الأهلين بانه  
 الصلوة وإتيان الركعة لقوله وبين الإيمان بما لا طريق إليه غير العلم لا يقبل  
 فهم ما يأتيت عليهم الإنسان بالآخر كما وقع في شرح المفاتيح المتراخي في الظاهر

أو على المعقود من  
 حدى المتقين عن  
 الشريك والذين أمر  
 من أهل الكتب  
 ويجعل أن يراد بهم  
 الأولون باعتبارهم  
 ووسط العاطف كما  
 وسط في قوله إلى الملك  
 القوم وابن الهمام  
 رايث الكتيبة في الردم  
 وقوله يالهو رارة  
 للمخاربت الصاخر العام  
 فالأب على معنى  
 بهم المخاربت  
 بين الأتيان بما يدرسه  
 العقل جملة  
 والأتيا بما يصدق به  
 من العبادات المبدية  
 والمالية

ومن الإيمان بما لا طريق  
 إليه غير العلم

ان الايقان بالاخرة داخل في الايمان بالكتب المنزلة ليس مرتباً عليه وانما  
ذكر ببدء التعريف من عدمه قوله وذكر الموصلي الى اخره) جواباً لقل اذا كان  
ذات الموصولين متحد اذ لم يعيد الموصلي في هذه الصفة وهذا اكتفى بعبارة  
الصفات ووجه التثنية الدلالة على استدعائها ان يذكر معها موصوفها  
كان الموصوف بها معاناً للموصوف با تقدم وذلك لتباين سبيليهما  
اي العقل والنقل وفي بعض النسخ تنبيه على تغاير القبيليات وتباين السبيلين  
والمراد بالقبيليات الايمان بآيات كبر العقل الايمان بالاطريق اليه غير السمع لانه  
اوطافته منهم الى اخره) عطف على قوله الاول فتعريف الموصلي الاول  
للجنس والثاني للعهد والمراد بالغير ما غاب عن الحسن البدعي مما قام عليه  
دليل عقلي او نقل فيكون من ذكر الخاص بعد العام لقوله تعظيماً لاشانهم من  
حيث اتصافهم بالايان بالمنزولين استقلالاً وهذا لا يستلزم تفصيلهم على  
سائر الصبغة بمعنى القرب وكثرة الثواب عند الله وفي بعض النسخ اشارة  
بذكرهم والاشارة برفع الصوت بالشئ واشهر بذكره اي ما رفع من ذكره كذا  
في النسخ من قوله ولعل نزل الكتاب الى اخره) اي لكتب التي انزلت بتوسط  
الملك والنفق اخذ بعبارة ويؤيده ما رواه الطبري من حديث النحاس  
ابن سمعان مرفوعاً اذا تكلم الله بالروح اخذت السماء رجفة شديدة من  
خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخرّوا سجداً فوكون  
اولهم يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى به امر او وحية فيشفي به على  
الملك فكلمهم باسماء الله سالها ما هاهنا ماذا قال ربنا قال الحق فينهي به جبرئيل  
امر قوله ويحفظه من الروح المحفوظ) يؤيده ما قال بعض العلماء ان جبرئيل  
حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم ان احرف القرآن  
في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر رجل قاف وان تحت كل حرف منها  
معان لا يحيط بها الا الله ويجوز ان يكون الانزال يخلق الاصوات  
في جسم فيسمع الملك واتي بها على الرسول على ما ورد ان جبرئيل سمع صوتاً  
وامر على كلام الله لقوله فينزل به على الرسول ويليقه من المتلقين وفي بعض  
النسخ فينزل به ويليقه على الرسول من الالتقاء وفيه طريقان احدهما  
ان النبي حليه السلام المتكلم من الصورة البشرية الى الصورة الملكية  
واخذه من جبرئيل والثاني ان الملك المتكلم من الملكية الى البشرية حتى  
ياخذه الرسول منه والاول اصعب للخالقين كذا في الايقان لقوله والمسرود

وكرر الموصلي تنبيهاً على  
تغاير القبيليات وتباين  
السبيلين اوطافته  
منهم وهم مؤمنوا اهل  
الكتاب ذكرهم بمخصصين  
عن الجملة كذا جبرئيل  
وميكائيل بيد الملكة +  
تعظيماً لاشانهم وترغيباً  
لامثالهم والانزال نقل  
الشئ من اهل الى اسفل  
وهو ما يلحق المعاني بتوسط  
لحرقه الذات الحاملة  
لها +

ولعل قول الكتاب الخفية  
على الرسل بان يتلقفه  
الملك من الله تلقفاً  
روحانياً +  
او يحفظه من اللوح  
المحفوظ

فيتزل به على الرسول  
ويليقه +  
والمراد بانزل اليك  
القرآن باسمه +



بما انزل الى اخره، وذلك لان الايقين بمقام المدح بالايمان والمناسبات ترتب  
 الحدى والفلاح الكاملين ويقولون ما انزل من قبلك ويقولون يؤمنون فانه لا فائدة  
 الاستمرار يدل على عدم الاقتصار على تحقق نزوله في الماضي كأنه قيل  
 عبيد وان الايمان شيئا فشيئا على حسب تجدد الانزال لقوله والشرعية  
 عن اخرها فان الانزال يعبر عن الظاهر والحقي فيعلم الشرعية كلها  
 لقوله وانما عبر عنه الى اخره، حاصل الاول ان انزال جميع القرآن معنى واحد  
 يشتمل على احقها صيغة الماضي وعلى احقها صيغة المستقبل فعبّر عنها  
 معا بصيغة الماضي لم يمسك تعليبا للوجود على انه يوجد وذلك من قبيل  
 اطلاق اسم الجزء على الكل وحاصل الثاني تشبيه مجموع ما نزل وسينزل بشئ  
 نزل في تحته النزول فاستعار صيغة الماضي من انزاله لا نزال المجموع  
 ولا يلزم بشئ من الوجهين المخرجين الحقيقة والمجاز ولا يشبهه عليك ان  
 المجاز المرسل والاستعارة المذكورتين متعلقان بصيغة انزل وحرها بلا  
 اعتبار مادته كذا في الحواشي الشريفة وفيه ان المعنى الحقيقي على اقرره  
 هو انزال المحقق والمعنى المجازي هو مجموع الانزال المحقق والمتوقف فيكون  
 الجزم باعتبار مجموع المادة والصيغة كيف ومدلول الصيغة مجرد  
 الزمان ولا فائدة في اعتبار الجزم فيه نعم منشأ الجزم الصيغة بقى ههنا  
 بحث وهو ان القول بالاستعارة يقضى الى احداث قسم ثالث للاستعارة  
 ادراك انه ليس استعارة اصلية وهو ظاهر ولا تبعية لجها نها في الشق  
 باعتبار المشتق منه وهو ههنا متجوز لقوله ونظيره قوله تعالى انا سمعنا آه  
 لان المراد بقوله كتابا هو المجموع لان المتبادر عند الاطلاق خصوصا  
 اذا قيل من ذكره بعد موسى لا بعضه ولا القدر المشترك وقد عبر عن  
 انزاله بلفظ المضى مع ان بعضه كان حيث كان متوقفا فوجبه ان يؤتى  
 بلحاذا ويلين واما سمعنا فالظاهر فيه تعليبا المستمع على انه يسمع  
 في ايقاع السلام عليه اذ من شأنه السلام ولا يتوقف التعليب على تحقق  
 سماع المتكلم بالبعث الاخر في المستقبل على ما هو (قوله على الكفاية) اى  
 كالا في مسافة العصر شخص يعلم ذلك ويحصل به الكفاية والا لكان  
 كل من قبله على تعلمه ولم يتعلم انزاله لان وجبه الى اخره) وقوله تعالى  
 وما كان المؤمنون ليفرقوا فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا  
 في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون (قوله ايقانا

والشرعية عن اخرها +  
 وانما عبر عنه بلفظ المضى  
 وان كان بعضه متوقفا  
 تعليبا للوجود على انه يوجد  
 او تنزله المستعارة من قوله  
 ونظيره قوله تعالى عز وجل  
 انا سمعنا كتابا انزل من بعد  
 من موسى فان الحسن لم يسمعوا  
 جميعه ولهم يكن الكتاب  
 كله منزلا حيث كان وما انزل  
 من قبله التورية ولا تفصيل  
 وغيرهما من الكتب السابقة  
 والايمان بهما جملة فرض  
 عينه وبلاول دون الثاني  
 تفصيلا من حيث الاستعداد  
 بقا صيله فرض ولكن +  
 على الكفاية +

لان وجوبه على كل احد  
 يوجب الحرج وفشل المعنى  
 وبالاخره هم يوقنون  
 اى يوقنون +  
 ايقانا نزال معه ما كانوا  
 عليه من ان الجنة لا  
 يدخلها الا من كان هو  
 او نصرى وان الناس لم  
 يتسموا الا يا ما معدودة +

مقدور له بعدت بقدم مع انه ماض مثبت لا جرائه مجرى فعل المدح نحو الحمد لله لنعم  
الرجل نزايد رموسى وجعده عطف بيان للموقدان والشعر لجرى ان لا يحيى  
القرى وصف الشاعر ابيه بالكرم والاستهارة بحيث يتضمن وصفه به  
ايضا فكفى عن الاول بابقاد انار القرى وعن الثاني باضاعة الوقود اياها وقد  
صح الوقود هم سائضهم الواو وهو مصدر وان افحمت كان اسما لما يوقد به روى  
سيبويه بقلب الواو همزة في الموقدان ومؤسسى قوله ان حصل احد الموصولين  
الى اخره على تقادير الثلاثة الاول في الموصول الثاني ينعين جواز المفصولة  
عن المتقين في الموصول الاول وعلى المتقدم الرابع وهو ان يراد به طائفة  
منهم يجوز فصل الموصول الثاني مع كون الموصول الاول متصلا بالمتقين  
فان ذكر الخاص بعد العام مجوز ان يكون طريق التشريك بينهما في الحكم السابق  
اعنى هدى المتقين فيكون من عطف المفرد على المفرد ويجوز ان يكون  
بطريق اخر اذ به الحكم عن العام فيكون الجملة المركبة من الموصول  
الثاني ومن الجملة التي هي في محل الرفع على الخبرية له اعنى اولئك على  
هدى من ربهم معطوفة على جملة هدى للمتقين الموصوفين بالذين يؤمنون  
بالغيب الجملة الاولى وان كانت مسوقة لمدح الكتاب الثانية لمسح  
الموصوفين بالامان بجميع الكتب لا ان مدحهم ليس الا باعتبار ايمانهم  
بهذا الكتاب فالجملة متساوية متساوية باعتبار اضافة مدح للكتاب فائدة تقدير  
الاسلوب في الجملة الثانية وجعل مدحهم مقصودا بالذات ترغيبا امثالهم التفرقة  
عن ليس على صفتهم على ايراد التخصيص المستفاد من المعطوف بالقياس الى من  
له يوصف باوصافهم فلا يكون منانيا لما استفيد من المعطوف عليه من ثبوت  
الهدى للمتقين مطلقا وقوله وكانته قال الى اخره بيان للمعنى على تقدير جعل  
الموصول الاول مفصولا عن المتقين ولظهور كونه معطوفا على جملة هدى  
المتقين على تقدير فصل الموصول الثاني اذ لا جملة قبله سواها اتصالا لذلك  
لم يقتض له مع ما في الترك من الاشارة الى انه ليس في البلاغة بمرتبة فصل  
الموصول الاول لقوله وكانته لما قبل هدى للمتقين فاخص المتقون بالكتاب  
هدى علم النجاة السؤال المذكور لقواه ما بالهم خصوا بذلك الخ او ما بالهم خصين  
بذلك وهل هم اقطاعه بالسؤال عن الحكم وبما له الى انهم هل يستحقون  
ما ائنت لهم من الاختصاص بالهدى ناجيب بان هؤلاء لا اجل انصافهم  
بالصفات المذكورة متمكنون على الهدى الكامل الذي منحهم تعالى

ان جعل احد الموصولين  
مفصولا عن المتقين  
خبره +  
وكانه لما قبل هدى  
للمتقين ميل

ما بالهم خصوا بذلك  
فاجب لقوله تعالى  
الذين يؤمنون  
بالغيب الى اخر  
الآيات +

بالتكثير معلوم ان العلامة مختصة بهم فيكون مستحقين لاختصاص الهري  
 فالجواب مستعمل على الحكم المطلوب مع تخصيصه بجهة كانه قيل لم يستحقن الاصل  
 والسبب في ذلك الاوصاف التي رتب عليها الحكم وذكر اسم الاشارة بعد ذكر  
 الصفات لمختصة ليستعلق العلم بها من وجهين ثم يرتبط بها ما هو  
 مسببها فان ذلك اولى بتأدية الفرض وانما صم في الجواب بتبعية الهري  
 تقوية لما في اللغة التي تضمنها شكير هدي وتحقيقا للحكم المطلوب بالهوان  
 الا في ايضا فان حصر الفلاح فيهم دليل على اختصاصهم باستحقاق الهري  
 واستغنى عن تأكيد النسبة باتيان دليلها النوع الا في وقد يقال للتصور  
 من السؤال هو السبب فقط اعم اسباب اختصاصهم الا انه بين الجواب  
 مرتب عليه مسببة اعني الهري والفلاح فان ذلك اوصل الى معرفة السبب  
 ولا حاجة اصلا الى تأكيد الجملة ولا اقل قصده بوجه الامر من اى حل  
 احكامك لك وما السبب فيه حتى يكونوا كذلك رتبة الا فاستئناف الى اخوة  
 اى ان لم يكن واحد من الموصولين منفصلا من المتقين مان يكون الاوصاف  
 او منصوب على الدرر والثاني معطوف على ما اعطى احد المتباينين المتقين  
 او عطف الخاص على العام ومعطوف على المتقين فتوصل الى اولئك على  
 هري استئناف اى كلام مستأنف وقوله لا محل لهما صفة كاشفة له  
 الى ان المراد الاستئناف النحوي لا البيا في قوله كانه نتيجة الاحكام الى اخوة  
 يعنى الفصل لكمال الاتصال فان النتيجة بمنزلة بدل الاشتغال على ما مر  
 وفي اضافة النتيجة الى الاحكام وتفسيرها بعطف الصفات المشار الى ان  
 انما الصفات المذكورة باعتبار كونها احكاما متساوية النسبة التقديرية  
 الى الخبرية (قوله وجواب مسائل) عطف على قوله كانه نتيجة والفصل  
 لكونها كالمقابلة بما قبلها (قوله والموصوفين الى اخوة) الكلام السابق  
 كان مشتقلا على تفصيل السبب لان السامع لم يتبين له فيه على وجه لا  
 باسم الاشارة الدال على ذوات المتقين باعتبار ترتيبهم شروط الصفات حتى  
 كالحس المشاهد فكان الجواب اعادة للدعوى مخرجا في بيان ما يراد  
 اسم الاشارة بتبعية اعم ان التامل في ما يقتضى عن السؤال الا انه خير في النسبة  
 بين الهري والمتقين ومنه المصير بجملة نتيجة الهري حتم ارادة شاعرة  
 النكران مع افادة برهان الا في ايضا (قوله ويظهر) اى يظهر الاستئناف  
 على الوجهين وعلى الثاني لان الاول للضرورة في اعادة الموصوف بالصفات

والاستئناف لا محل لهما  
 فكانه نتيجة الاحكام و  
 الصفات للتقدمة +  
 وجواب مسائل قال +  
 ما للموصوفين بهذه الصفات  
 اختصاصا الهري +  
 ويظهر احسنه الى ان  
 صد يترك صد يترك  
 القدر يوحى حقيقة الاحكام +

المنكورة لا يحتاج الى البيان لقوله فان اسم الاستشارة ههنا اي في مقام  
 ذكر الاستشارة بعد ذكر الموضوع واجراء الصفات عليه لقوله كأعادة الموضوع  
 بصفاته أه كانه قيل الذات المتميزون بتلك الصفات حتى صاروا  
 كالمتصور على هدي (قوله ايزان بانه الموجب له) المحصور مستقلا من حيث  
 جواب عن سؤال الاختصاص والا بالترتيب المذكور مشعر بالعلية دون  
 المحصور بناء على ان الاصل عدم سبب آخر لقوله ومعنى الاستعلاء في على  
 هدي أه مراد لفظ الاستعلاء بتبينها على ان الاستعارة في الحروف لا يقع  
 بتعبية متعلقاتها وظاهر قوله تمثيل يشعر بانها تمثيلية ايضا واليه ذهب  
 والمحقق التفاتنا في متابعه لظاهر عبارة الكشاف والسيد السند قدس سره  
 يذكر اجابتهما ويؤول قوله تمثيل بتصوير فان الاستعارة ليست الا تصوير  
 المشبه بصورة المشبه به ويقول كونها تتبعية يقتضي كون كل من طرفي معنى  
 مذكور ان المعاني الحرفية مفردة وكونها تمثيلية يستدعي انتزاع كل من طرف  
 من امور متعددة وهو يستلزم تركيبه وعندى ان انتزاع شئ من امور متعددة  
 يكون على وجه شئ ان يكون منتزعا من مجموع تلك الامور كالوحدة الاعتبارية  
 وان يكون منتزعا من امر بالقياس الى آخر كالاضافات وان يكون منتزعا  
 بعضه من امر وبعضه من امر آخر وعلى الوجهين الاولين لا يقتضي تركيبه  
 بل بقوله ماخذ فيبين حينئذ ان يكون المدلول الحرفي لكونه امرا  
 اضافيا كالاستعلاء وغيره حالة منتزعة من امور متعددة فليز بالنها في  
 الحرف يكون تبعية ولكن كل من الطرفين حالة اضافية منتزعة من امور  
 متعددة تمثيلية والاستشهادات التي ذكرها قدس سره في حواشيه على شرح  
 التكميل لا يستلزم الا تتركيب بعضها لظاهر ما ذكرنا ولعل اخيار القوم  
 في تعريف التمثيلية لفظ الانتزاع دون التركيب يرشد المنصف الى عدم  
 اشتراط التركيب في طرفيه والا لكان الاظرف لفظ التركيب المقصود انه  
 شبه تمسك المتقين بالهدي بالاستعلاء الزاكي على مركبة في الفكر والاستعلاء  
 فاستعلاء الحرف الموضوع للاستعلاء لقوله وقد صرحوا به (ما ذكر استعلاء على  
 التمسك بالهدي لزمنه تشبيهه للمركب بالمركوب وقد يتبادر الى الوجود استعلاء  
 ايزاله بان هذا التشبيه ضمنى غير مقصود من الكلام وقد صرحوا بمثاله  
 وجعلوه مقصودا منه فالصواب في به الى مثل تشبيه الهدي بالمركب بل قوله  
 امتطى الجمل ان جعل منزلة تركيب مطى الجمل كان استعارة بالكناية

\* فان اسم الاستشارة ههنا  
 كأعادة الموضوع بصفاته  
 المنكورة وهو بلغ من ان  
 يتألف بأعادة اللفظ ط  
 لما فيه من بيان المقصود  
 وتلخيصه فان ترتيب الحكم  
 على الوصف +  
 ايزان بانه الموجب له +  
 ومعنى الاستعلاء في على  
 هدي تمثيل فكأنهم من  
 الهدي واستقراهم عليه  
 بحال من اعتلى الشئ و  
 مركبه +  
 وقد صرحوا به في قولهم +  
 امتطى الجمل والنعوى +

وان جعل قوة التحد الخليل مطهرة كان تشبيها وايضا كان مقسمة الخليل  
 ١١١ مقصود منه وهو المراد بكونه مصرحاً به (قوله انقل الى احره)  
 شبهه وهه القوي بالمطهرة على طريقة الاستعارة بالكمية وحيل بانتار  
 وهو غير كرا لا تغادر والعرب ما من السلام والعنق لقوله وذلك اى التكملة  
 والاستقرار على الهدى لقوله وكوهدي لتعظيم كاهن ادا سكرة بكوة مع ار  
 مقتضى الطاهر التعريف لا فائدة التعظيم مع عدم سبق الدرس الى سيرة ما ذكر  
 اولاً الا لا تغادر في الهدى لقوله لا سالع كيه اى بانيته وقد السبق معلوم  
 وهذا شئ لا تغادر قدره ولا ان تغادرى اى يطلب مساراً الى والمعنى  
 لا يطلب مساواة معلومه وهو كناية عن عدم معرفة معلومه ولو اراد  
 قول الهدى الى احره برى طالب رهيرو لا دائرة في اول القسم كى اى  
 اقسام ولقد دقت جواب له والمخاطب الظاهر على طريقة الانقاسه  
 لجم للتعظيم استعظيم لجم خالد حتى استعظيم الظاهر الزاوية عليه  
 حيث اقمته ولا حاجة الى حمل اى على الجمع الساذج نظر الى كثرة الظهور  
 الزاوية لا لازمة من لرب المكاب اذ اياه ولزمه لقوله واذا كان عظمه  
 بان الله ما حقه مع تقصى الاشارة الى ان الهدى هدى اياه والكتابات  
 اسناد عادية ليدله وقد دغمت السبل المزمع المتشهور بعد القراءة لاجلهم  
 مع الانه والراء وقد وردت عنهم في بعض الروايات العدة معظم اهل  
 في جوارها بحسب العربية لقوله مكر اسم الاستادة الى احره اى تكرر  
 يعيد ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضى كل واحد من  
 المحكمين على حاله ولا اختصاص العلماء لهم اذ  
 كل واحد منهم على حدة ويكون كل واحد منهما  
 عين عن اعمهم ولو لا لرسما فهو اختصاصهم بالجمهور وليس  
 المير كل واحد منهم اذ هم يتحقق كل واحد منهم بالافراد وليس  
 نصيبهم الهمة والتاء المثلثة التقديم والاستعداد يقال  
 بالمتنق استعمله لقوله ووسط الى احره يعنى ان على هدى وا  
 وان تاسما مختلفان معهما ووحده فان الهدى الى الراء  
 في الاحره واشادت كل منهما مقصود في نفسه بالجملة وان واقع  
 من كمال الانصال والا نصال ذلك ان دخل اللطف بينهما  
 التسمية بالانعام والعالون وهما وان احسنا معهود قد

واقعد عرب الهري  
 وذلك اما محتمل بالسرعة  
 المكون اذ امة الطر فيهما  
 نصب من الجمع والمواظبة  
 على محاسنه اسحق في  
 وكوهدي لتعظيم كيه  
 اذ يد له صر  
 لا يسلح كيه ولا يد  
 قد ربه ويطرح قول  
 ليدى قد ربه والى الطر  
 بالصبي على جالس  
 على لجم  
 واذا تقطعه بان الله  
 والموفق له  
 وقد دغمت السبل في الراء  
 عة ونعبر عنه اذ لك  
 هم المتعلق  
 كرهية اسم الاستارة  
 بينها على ان اتصافهم  
 بتلك الصفات يقتضى  
 كل واحد من الاثرين  
 وان كلاهما على كونه  
 متوحدان عن غيرهم  
 ووسط اللطف باختلاف  
 مفهوم الجملة من حيثها  
 عرب قوله على اولئك  
 كالاعام بل هم اصل  
 اولئك هير العنق  
 وان التمهيد بالفتلة و  
 التشبيه بالهائم شئ واحد  
 فكانت الجملة التاسعة  
 مقرونة للاولى ولا يمس  
 العطف وهو فصل

اذلا معنى التشبيه بالانعام المباشرة في العقلة والثانية مؤكدة للدلالة  
 فلا مجال للعاطف بينهما والسهل الصك وقد سجل الخاكم تسجيلا كذا  
 في الصحاح والمراد الحكم القطعي (قوله يفصل الخبر عن الفت) يعني  
 ان الواقع بعد خبر لا نفت لا اختصاصه بالوقوع بين المبتدأ والخبر  
 لقوله ويؤكد النسبة لما فيه من زيادة الربط فانه مربوط في قالب  
 الاسم لا موضع له قال الحكم ابو نصر الفارابي يعني زيد هو العادل  
 زيد است كه حاد لست ومن قال انه اسنهم مرجعه المبتدأ فانه لتأكيد  
 المسند اليه لقوله ويفيد اختصاص الى اخره اي حصر المسند  
 في المسند اليه سواء كان الخبر معرفا باللام او افعلا من كذا مغيرا  
 او غير مغير او فعلا مضارعا على اختيار السكاكي في المفتاح واورد  
 امثلة الاقسام الاربعة واذا كان معرفا باللام كان التخصيص مستقارا  
 من اللام والفصل بعد تأكيد ذلك التخصيص ان لم يرد به العود كما ان التخصيص مستقرا  
 من اللام وحده ولا استبعادا في جريان التخصيص قلبا او تعيينا في  
 المهور بل افراد ايضا كما فينا نحن فيه فانه قد اشتهر ان جماعة  
 مفصلين في الاخرة فربما يتوهم ان غير المتقين يشاركون في ذلك فيجوز  
 ان يقصد قصر المفصلين المهورين منهم لقطع الشركة لقوله او مبتدأ اه  
 عطف على قوله فصل والقصر جيند مستفاد من تعريف الخبر وتأكيده  
 النسبة من كون الخبر جملة فالمعنى على الوجهين واحد لقوله كانا انفقتا  
 ما ان المناسبة بما يقتضيه في اصل الرضع وهو الشق والفم يقال فلم الامرض  
 سعة ومنه سى الاربع فلاحا والارزعة فلا رضى شق وشى الصبح فلما وتلد قطع  
 ومنه سى الاجساد السبعة فلذات وفي فرق الشعر لطلب القمل  
 (قوله وتعرف المفصلين الى اخره) فاللام للعبد الخاوي ضمير الفصل  
 ام للقصر والجور تأكيد النسبة (قوله او الاشارة اه) فاللام للجنس  
 فان لم يرد القصر كان الفصل لتأكيد النسبة ولتأكيد التخصيص وان اريد  
 الاتحاد كما اختاره الكشاف كان الجور تأكيد النسبة بقى ان الجمع  
 المعروف بجاز في الجنس لبطان جمعيتها على انص عليه في الاصول فكيف  
 يمكن الحمل عليه مع عدم تعدد الحقيقة اعنى العهد وفي عطف الخصوصيات  
 على الحقيقة اشارة الى ان معرفة حقيقتها انما هي باعتبار الخصوصيات  
 والورض اذ لا يمكن الاطلاع على حقيقة الفلاح الا بتدري الا في العقبى

يفصل الخبر عن الفت  
 ويؤكد النسبة +  
 ويفيد اختصاص  
 المسند بالمسند اليه +  
 او مبتدأ والمفصل خبره  
 والجملة خبر اولئك والمفصل  
 بالحاء والهمزة العاشر  
 المطلوب +  
 كانه انضحت له وجوه  
 الظفر وهذا التركيب  
 وما يشار به في الغاء و  
 العين نحو وثق وفلان و  
 في بدل على الشق والفتح +

وتعريف المفصلين للدلالة  
 على ان المتقين هم الناس  
 الذين بلغك انهم المفصلين  
 في الاخرة +  
 او اشارة الى ما يعرفه  
 كل احد من حقيقة  
 المفصلين وخصوصياتهم

بنيل لا ياله احد من وجوه  
بشيء بهذا الكلام على اسم  
المشاركة للتعليل مع الحيثية  
وتكريره وتقرير الخبر وتوسيط  
الفصل لظاهره قد مرهم و  
الترغيب في اقتفاء أثرهم  
وقد تشبثت بهما الوعيدية  
في خلوج الفاسق من اجل  
القبلة في العقاب ودرج  
بان المراد بالمخلص الكامل  
في الفلاح ويلزم عدم كمال  
الفلاح لمن ليس على صفاتهم  
لا عدم الفلاح له من سائر  
ان الذين كفروا لما ذكر  
خاصة عباده وخاصة  
اوليائه بصفاتهم التي  
اهلهم للهدي والفلاح  
عقبهم باضدادهم العتاة  
والجور الذين لا ينفقونهم  
الهدي ولا تقى عنهم الايات  
والذين لم يعطفت قسهم  
على قصة المؤمنين كما عطف  
في قوله تعالى ان ابراهيم القى نبيهم  
وان الفجار لم يحمي لتبائنها  
في الغرض فان الاولى سيق  
لذكر الكتاب بيان شأنه  
والاخرى مسوقة لشرح  
تقدمهم وانهم ما هم في الضلالت  
وان من الخوف التي تلحق  
الفعل في علل الخوف والبناء  
على المقترن ودرم الاسماء  
واعطاء معانيه المتعددة  
خاصة في دخولها على السنين  
ولذلك اعلمت على الفرعي هو

(قوله تبيينه) تأمل كيف شبه الى الخوف اشهر بلفظ شبه الى ان اختصاص المتقين  
بكمال الفلاح معلوم لكل من يتأمل في أحكام المقصود من قوله تعالى اولئك  
هم المخلصون انالة العقلة واحصاءه لاظهار الشرف والترغيب و  
لفظ التبيين الى ان العلم بكيفية تبيين الجملة المذكورة ايضا معلوم مما تقدم  
في تفسيرها ولا ياله احد عبارة عن الفلاح الكمال اذ الكلام في مناهات الجملة  
الثانية وفي التعبير عنه من ذلك بعد ذكر الاختصاص اشارة الى ان الاختصاص  
محقق لا ادعائي (قوله التعليل) ان التعليل باسم الاشارة بمنزلة التعليل  
بالمستحق فيفيد العلية المفيدة للاختصاص على امر يانه في الجملة الاولى  
(قوله وتكريره) ولولا لزم اختصاص مجموع الهدي والفلاح بهم (قوله  
وقد تشبثت بهما الوعيدية) اي تشبثت المعترلة والخوارج للفرطون  
في الوعيد بقوله اولئك هم المخلصون في خلوج الفاسق اي لمركب الواجب  
في العذاب على امر من معنى الفاسق في تفسيره الايمان وليس للراية من كتب  
الكبيرة كما درم ادلالة في الآية على ذلك ووجه التشبث ان قصر جنس  
الفلاح على الموصوفين المذكورين يقتضي انتفاء الفلاح عن تارك الصلوة  
والزكاة فيكون محذرا في العذاب لاراد شمول التشبث بجميع الفاسق  
يضم اليه عدم القبول بالفعل لقوله اهلهم ام اي جعلهم اهلا ومستحقا للثواب  
جمع العاقبة من العترة في كرم من حد نصرة المردة جمع ما روي بقوله  
مرادة فهو ملزم ودرم اليه من حد شرف والمرادة التثبت كذا في شمل العلوم  
(قوله ولم يعطفت قسهم على قصة المؤمنين) اعطى القصة على القصة  
هو عطف جملة متعددة على جملة متعددة لتناسبها في الغرض المسوق له الكلام  
(قوله فان الاولى سيق) اما على تقدير كونه موصولا فلما يانه عليه انما على  
تقدير الفصل فلو كانت الجارية عليه كما مر قوله واعطاء معانيه اي اعم  
الفعل من التحقيق والتشبيه والاستدلال والتعني والترجيح لقوله علمه الفرعي  
للفعل عملان اصلي هو في الجوع الاول نصيب الثاني وفرعي وهو عكس المذكور  
واما المربوط العمل الفرعي في قوله المشبهين بليس لئلا يلتبس بلا التي لغني  
المجلس وجه الرضى بانها اعلمت ان في الفعل هو العمل مع غير التركيب  
تبيينه على كمال المشابهة (قوله الفرع قبل دخولها الى) يعني ان المعنى المقصود  
لا يقتضي ان يكون جزأين من الجملة كالعامل كما في التبارك  
باقية بعد دخولها مقتضية لفرع حكم الاستصحاب اعني بقاء الشيء على ما

نصيب الجزء الاول ودرم الشاء وايدانكاته فرع في العمل وخيل فيه وقال الكوفيون الفرع قبل خوله  
باقية مقتضية لفرع مقتضية للاستصحاب لفرع مقتضية بان اقتضاه الخبر له الرزم

كان عليه فلا يرفع الحرف ذلك لان مدون تقوم العنى المقصدي للاعراف فان دفع  
ما قيل انه قيل دخولها انما كان موقفاً بخبرية البتة كما بقاها بعد الدخول الى الكافرين  
لا يقولون ان العام في الخبر الخبرية فان علم هبهم التراجع بين المبتدأ والخبر لقوله  
فتبين اعمال الخرفاء كما في الاسم فان اقتضاها كونه مسنداً اليه لرفع كان منقراً  
بالتبريد ويدخلها نال ذلك الشرط وتدين على الحرف لقوله يتلقى بها القسم لا يجوز  
في جوابه كانه مع تمام الجواب في تأويل التاكيد بخلاف تلقيه معرفة التقى فانه لا تمام الجواب يكون  
لقسم عليه منقياً لقوله وقدر بها الاجرية فان السائل كونه متروكاً للتاكيد  
لقوله او يكره معروض الشك اه) اى في العمل التي من شأنها ان ينك فيه قالتا كيد  
لاعتناء به عن لجملة مع قطع النظر عن مخاطب وانما المريد كمال انكار  
لان كلمة ان بانفرد بها لا تجب لحد الانكار كما يدل عليه ما نقل عن المبرد وقوله  
وقال موسى يفرعون اى رسول من رب العالمين اه) فان التاكيد للاعتناء  
بمضمون الجملة لكونه ما يشك فيه من غير نظر الى حال مخاطب الا لا وجه للتأ  
على وفقاً لكاره ولذا قال المصنف في تفسير هذه الآية ان قوله تعالى حقيق  
على ان لا اقول على الله الا الحق جوب لا نكاره لقوله وتقرىف الفصل  
اه) الله اه) قدمه كانه الاصل فيه فان الموصول كما لعرف باللام في  
استعماله لا يلامر بعتد لعدم الاحتمال الى التخصيص اشتهاهم بالكفر و  
كالهم فيه اغنت عن تقدم الذكر فان المطلق ينصرف الى الكامل لقوله  
او الجنس متناو (اه) قيد بذلك اشارة الى انه لا يمكن الحمل على الجنس باعتبار  
لبعض الغير المبرود ههنا اذ ليس المقصود ببعض الغير المعين من الكفرة  
لقوله والكفر الى اخره) يعنى الكفر بالضم مستعمل في المقيد والفتحة في مطلق  
السنة والظاهر ان المقيد فرع المطلق وسعى الزمزم كما قد لا انه يعطى  
البذر بالتراب والنبيل لانه ليست بظلمة والكلام والكامة بالكسر عا على الظلم  
وغلاف النور وما يفرق بينه وبين مقره بالتأكثر وقرة وكلمة وكلمة ليس  
يجمع على الاصح ولذا اجمعت اضافته الى الثمرة وحمل الكافور عليه وما في الصحاح  
من انه جمع فعلى التسامح لقوله وفي الشرع انكاره) قيل لا نكار ههنا  
من انكرت الشئ جهلته وليس يعنى المجبى حتى يرد عليه ما اورد على تعنى  
الامام العزلى اعنى تلك بين الرسول في شئ مما علم بحبيته به بالضم وسرة  
من انه قول بالمنزلة بين المنزلتين لان من تشكك او يكن مخالفاً عن التصديق  
والتكذيب ليس بمصدق ولا جاحل وانه باطل عند اهل السنة وفيه

فتبين اعمال الخرفاء فان دفع  
تأكيد النسبة وتعميقها  
ولذلك +

يتلقى بها القسم +

وتصدرها بالاجوبة +

ويذكر في معرض الشك

مثل ديشلونك عدى

الفرجين فلما تلوا عليكم

منه ذكر انما مكانه في الاصح

وقال موسى يفرعون اى رسول

من رب العالمين وقال المبرد

قوله انك عبد الله قائم جواسمك

عن قيامه وان عبد الله لغافر

جواب مكر لقيامه +

وتعريف الموصول الله المهد

والمراد به ناس اعياهم

كالى الهب والى جملى والويلد

بن المغيرة واحبلى اليهود +

او للجنس متناو لا من صهم

على الكفر وغيرهم فخص منهم

غير المصرين بما اسند اليه +

والكفر سنة النعمة واصله

الكفر بالفتحة وهو السنن

ومنه قيل للرباع والليل كافر

ولكلام الثمرة كافر +

وفي الشرع انكاره اعلم بالانكسار

مجيء الرسول اليه وانما على لبس

الغياص وشدة الزنار

وشعرها كفى +

عاجل بين زمانه وان عبد الله لغافر



المحل في سياق الجملة لا لا كما ينبغي الجمل بقابل المعرفة فيلزم ان يكون  
 المصروف الذي ليس صدق كاحياء المهرود واسطة فالصواب ان الكفر  
 هو الجور واليه يشير قوله طليل التكنيب حيث لم ينقل عدم التصديق ويجوز  
 ان يكون كقوله الشاك والحق الى لان تركهما الاقرار مع السعة والاعمال بالكلية  
 دليل التكنيب كما ان التلطف بكلمة الشهادة دليل التصديق والغيار بكسر  
 المعجمة تغبير اللباس ان يحيط فوق الثياب بموضع لا يعتاد الخياطة عليه  
 كالشفة ما يحيط القنوتة ويلبس كذا في بعض الخواشي وفي تاج الاسامى الغيار  
 نشان اهل ذمة (قوله لا نها تدل على التكنيب) وجعل بعض المحظورات  
 دليل التكنيب دون بعض مفوض الى الشارع لقوله فان من صدق آخره  
 بوجه عليه ان اجراء المصدق عليها لا يستلزم كونها دليل التكنيب  
 بل دليل عدم التصديق والجواب ان المراد بالدليل الامارة المفيدة  
 للظن كما وقع في العبارات وهذا قوله واحتجبت المعتزلة بها جاء الى آخره  
 احتجبت المعتزلة بالاخبار التي جاءت في القرآن بلفظ استعمل للمضي طر حذو  
 القرآن لاستدعاء صدقها الذي هو صفة للعاني بالذات والالفاظ بالتبع  
 سابقة للخبر عنه اعني النسبة بالزمان وكل مسبق بالزمان حادث فالقرآن  
 سواء كان عبارة عن المعاني او الالفاظ حادث ولما كان استدلالهم بالاخبار  
 المستقلة للمضي نقله المصنف بعد امر في التنزيل ثلثة صيغ للمضي (قوله  
 واجيب بانه مقتضى التعلق الى آخره) اي سبق الخبر عنه مقتضى تعلق كلامه  
 الاخر الى الخبر عنه فاللامهم سبق الخبر عنه على التعلق وحديث وهو يستلزم  
 حدوث صفة الكلام كما في علمه تعالى برزق الاشياء فان تعلقه حادث ثم  
 عدم حدوث العلم لكن هذا الجواب على رأي سعيد بن القظان حيث لا يقول  
 بتنوع الكلام الاخر الى الخبر والامر والذهي وان دلالة الكلام المحسني عليه  
 دلالة الاثر على الوتر واعلى اذهب الشيخ الاشعري من تنوعه الى  
 الانواع الخمسة في الانزال وان دلالة عليه دلالة الموضوع على الموضوع  
 فالجواب ان دلالة صفاته لما يمكن زمانية يستوي بها جميع الامنة  
 استواء جميع الامنة فالماضي والحال والاستقبال كل منها حاضر عند  
 مرتبته واختلاف التعديرات بالنظر الى مخاطب لكونه زمانيا رعاية للحكمة  
 في باب التفهيم والتعليم (قوله خبر ان) اي المجموع خبر ان معنى صواء كان خبرا  
 لفظا ايضا كما في الوجه الثاني فان الجملة في محل الخبر ولا كما في الوجه الاول

لا يفادل على التكنيب  
 فان من صدق رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لا يجأتى بغيرها  
 لا منها كقوله في انفسها +

واحتجبت المعتزلة بها  
 جاء في القرآن بلفظ للمضي  
 على حدوثه لا استدلاله  
 صانعة محبب عنه +

واحبب بانه مقتضى  
 التعلق وحديث لا  
 يستلزم حدوث الكلام  
 اسواء عليهم في التكنيب  
 ام لم تكن مرهم خبر ان +

حيث أجرى الأعراب الذي يستحقه المجموع على الجزأين الأول تنزيلاً له مع فاعله  
منزلة المفرد ففانته على الوجه الأول التنبية على أن خبر لفظ الاستواء  
وعلى الوجه الثاني مدلول كونه اعتراضاً على ما سيجي فاندفع الاشكال  
(قوله سواء اسم بمعنى الاستواء) يعنى اسم بمعنى المصدر لقوله نعمت به كما  
نعت بالمصادر الأخرى جعل سواء وصفاً مفعولاً لما يتصف به الاستواء  
كما جعل المصادر كذلك أماناً تخويها كما في كلمة سواء أولاً كما في هذه الآية  
(قوله وما بعدة من تقع به أ) إجراء له مجرى المصدر ليقمنه معناه فوجب  
توحيد كالفعل المسند إلى الظاهر لقوله مستوعبهم إلى آخره إشارة إلى أن  
سواءاً ما يعمل بتأويله باسم الفاعل لقوله أو بانه خبر لما بعده أ) ويكون ترويضاً  
للمصدرية ولما كان كل من الوجهين مخالفاً للظاهر من حيثية عبارة الوجهين  
ويكون التركيب من قبيل أقدم زيداً الأول فلان الأصل في شراؤه أن لا يعمل باسم  
غير صفة والتأويل بالصفة يتيقن المبالغة المطلوبة وأما الثاني فليقدم الخبر  
على المبتدأ مع عدم المطابقة لقوله والفعل إلى آخره لما حكم بان قوله  
بأنهم ممتد بهم مرتفع المحل إلى الفاعلية أو على الابتداء مع تقدم  
الخبر عليه توجه عليه أسوة بالأول أن الفعل كيف وقع مسند إليه الثاني  
أن أذكر بطل تصدير الاستفهام الثالث أن الخبر وأما موضوعات  
الأحد الأمرين وما يسند إليه سواء يجبان يكون متعدداً فاجاب عن  
الأول بقوله والفعل إلى آخره وعن الثاني والثالث بقوله وحسن دخول  
الهمزة إلى آخره قيل الخبر عنه ههنا هو الجملة لا الفعل وحده وقد  
جعل الفعل مع فاعله للضمير فعلاً وهو شائع في عبارات القسم  
ولا حاجة إلى خلافه لأن الأخبار ما فيها من شيء أنها ههنا الفعل والفاعل  
قيل له لأجزاء منه والمحصى المستفاد من كلمة أنها اضافي بالقياس  
إلى ما ذكره يدل على معنى قوله أو الواطن إذا النسبة إلى الفاعل ما دامت  
مأخوذة في مفهومه يستمر الأخبار عنه ما يريد به تمام الموضوع له  
أو لا أو الواطن وأريد به اللفظ) سواء ما يريد به اللفظ مطلقاً كما في ضرب  
لثاني أو من حيث دلالة على معناه كما في الآية المذكورة اتفقوا على أن اللفظ يدل  
على نفسه إلا أن البعض قالوا لما كفى اللفظ به في احضاره كان الوضع ضايعاً  
ففي دلالة عقلية والبعض قالوا بالوضع الغير القصدى وعبارة المصنف رحمه الله  
لما عنه يشغل القولين ولم يظهر الوجه في زيادة الواطن إذا لا ظهر

وسواء اسم بمعنى الاستواء  
نعت به كما نعت المصدر  
قال الله تعالى بغاوا الكلمة  
سواء بيننا وبينكم رفع  
ما به حران +  
وما بعدة من تقع به على صفة  
كان قبيل أن الذين كفروا  
مستوعبهم لذلك وعلا +  
أو ما نعت خبر لما بعده بمعنى  
أنذارك وعلا مسان  
عليهم + والفعل مما منع  
الأخبار عنه إذا السرد به  
تماماً ووضع له + أو الواطن  
وأريد به اللفظ +

انه انحصار النور بما كان يقال انه للشيء على فكرة ذلك الاطلاق ولذا ورد  
 كلمة (قوله ومطلق الحديث) أي لا يرد به الحديث المأخوذ مع النسبة الى فاعل  
 معين وهذا لا ينافي ان يستعمل النسبة اليه من ذكر الفاعل فلا يرد ان الحديث  
 للدلول عليه بسمعهم وينفع المصدقين ليس يطلن اذا التقدير سماعك ونفعك  
 (قوله على الاستماع) أي التجرد كلفظ الكل وإرادة الجزء متعلق بالآخر  
 (قوله وانما عدل ههنا الى آخره) جواب سؤال نشأ من بيان صحة  
 الاخبار عنه وهو انه لما كان بمعنى المصدر فلم عدل عند قوله ثمانية من  
 ايهام التجرد لا يرد به الاستعمال التجردى وانما افادته لان هذا الماضي بمعنى  
 المضارع بقرينة قوله لا يؤمنون ولما قال الرضوان الماضي في مثله يفيد معنى  
 المستقبل ولذا استعمل الخبر في وقوع الاسمية بعدهما الا انه نظر الى الصيغة  
 ثم الفظ الايهام فيكون في الآية خلاف مقتضى الظاهر من وجهين  
 التعبير عن المصدر بالمضارع للاستمرار في التعبير عن المضارع بالماضي  
 لتحقيق الوقوع كما في قوله تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم  
 عند ربهم (قوله وحسن) ان قرئ بصيغة الفعل كان معطوفاً على قوله  
 والفعل انما يستعمل في الآخرة واللام الجارة متعلقا به وان قرئ بالجر كان عطفاً  
 على الايهام داخل في نكتة العود مستتبعا للبيان عن السوالين اليقين  
 متليل الدخول بقوله لتقرير معنى الاستواء لقوله لتقرير معنى الاستواء  
 فكأنه قيل سواء علمهم انذارك وعدم انذارك والتأكيد مطلوب في المقام كذا هو  
 صلى الله عليه وسلم كمال حرصه على ايهامهم وبذل جده في الانذار  
 لهم بزل منزلة المشاكيل المنكر للاستواء المذكور والتقرير على تقدير  
 الفاعلية ظاهر واما على تقدير الابتدائية فلان لما تأخر المبتدأ لظننا ذكر  
 ما تضمنه الخبر المتقدم مع المبتدأ يؤكد ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى عنه  
 اولى ما ذكره شرح الكشاف في دفع التكرار بلا حاصل من ان المعنى المستويان  
 في صحة الوقوع سواء في عدم النفع او المستويان في علم المستفيين  
 سواء كان الرسول عليه الصلوة والسلام سأل ربه ما انذارهم  
 ام لا فاقبل له ذلك لاشتمال ما ذكره المصنف على نكتة بل يصح  
 بخلاف ما ذكره فانه يدفع التكرار من غير فائدة فمن ظن  
 ان ما ذكره المصنف مع عنه حين ما ذكره فقد سهى لاختلاف الاستوائين  
 عندهم فلا تكرر ولا تأكيد لقوله فانها جردت عن معنى الاستفهام أو يعني لما

ومطلق الحديث المذكور  
 تحله ضمنا +  
 على الاستماع هو كالا سماع  
 في الصاقه والاستناد  
 اليه بقوله تعالى وادقيل  
 لهم امموا يوم ينفع الصادق  
 صدقهم وقولهم نسبح  
 بالمعبدى حين ان تراه  
 وانما عدل ههنا الى المصدر  
 الى الفعل +  
 لما فيه من ايهام التجرد  
 وحسن دخول المنزلة  
 وام عليه +  
 لتقرير معنى الاستواء  
 وتأكيد +  
 فانها جردت عن معنى  
 الاستفهام لمجرد الاستواء

كما جردت حرف الذاء عن  
الطلب لجره الفصيص في  
قولهم اللهم اغفر لنا ايها  
العصاة ولا تذرنا نتخلف  
اسرى به التوفيق من عذاب  
الله تعالى وانما اقتصرت  
لانه +

او وقع في القلب لانه تانيا  
في النفس من حيث ان  
دفع الضرر اهم من جلب  
النفع + فاذا لم يتفهم فيهم  
كانت البشارة بعد النقص  
اولى وقرئ + وانذرهم بحقيق  
الهمزتين + وتحقيق الثانية  
بين بين وقلبها الفا +  
وهو جن +

لان المتحركة لا تقبل الفا  
ولانه يؤدي الى جمع  
السالكين على غير حده  
ويتوسط الالف بينهما  
محققين ويتوسطها و  
الثانية بين بين وقرئ  
بجذفت الاستغفارية +  
ويجن فها والقاء حركتها  
على الساكن قبلها الا ان يمتد  
جملة مفسر لا مجال ما  
قبلها فها فيه الاستواء  
فلا محل لها +  
او حال مؤكدة من ضمير  
عليهم + او بدل عنه +

لما كانتا موضوعين للاستغفار من احد السجودين في علم المستفهم جردتا  
عن الاستغفار من المذكورين بقية مستعملين لجره الاستواء فيصير وقوعهما مستند  
اليه لسوء وزيل المايغاب المذكور من الصلوة وكونهما احدا من امرين (او كذا)  
جردت الذاء اما المقدر في صورة الفصيص لم يجر اظها من اللفظ فان كان  
موضوعا للتخصيص لكان في استعمال لفظ التخصيص والمعنى اغفر لنا مخصصا  
بالغفران والعصاة جماعة من الناس والخيال والطير اقول او وقع في القلب  
من الوقوع لامن الوقوع لثلاثين المكارر ا قوله فاذا لم يتفهم فيهم + يعني انه لا ينداد  
والبشارة لانه يتحقق على سبيل التبادل والتعاقب بطريق المعية فاذا علم ان  
الانداء الذي هو اقوى لا يتفهم اصلا علم بطريق الاول ان لا تضعف كذا فيهم  
لا ابتداء ولا يسل الا نذرا فاقصر على الاذن لمرسلوا الطريقة البرهان مع الاختصاص  
اقوله وتخفيف الثانية بين بين الى اخره اي بين الالف والهمزة (قوله وهو جن  
هذه القراءة من قبيل الاداء ورواية المصنف رحمه الله تعالى بين عن وشر  
واهل بغداد يرون عنه التسهيل بين بين كما هو القياس فلا يكون الطعن فيها  
طعنا فها هو من السبع المتواترة في شرح مختصر الاصل القرأت السبع منها ما هو  
من قبيل النسيئة كالمد واللين والامانة وتخفيف الهمزة ونحوها وذلك لا يجب  
تواتره ومنها ما هو من جوهر اللفظ نحو ملك وملك وهذا متواتر لقوله لان المتحركة  
لا تقبل الفا اعتمد من الاول بان من ثلث الهمزة الفا السبع الالف مقدر انما  
على المعتاد ليكون ذلك فاصلا بين السالكين كما ذكر في قراءة يحيى يسكون  
الماء واصل من الثاني بان المتحركة قد قلبت الفا على الشذوذ والشاذ ليس  
خارجا عن كلامهم (قوله ويجن فها والقاء حركتها) قيل ذكر في شرح الشافية  
للإمام أبي شامة باقلا عن الامام ابن مهران في بيان معرفة من ذهب الهمزة  
في الهمزة فان في نحو انذرهم ينقل الاولى ويهيل الثانية ويظهر ضخمة  
ما اختاره المصنف رحمه الله تعالى عنه وانذرهم ما قاله شافعي الكشاف  
من انه لم يثبت قراءة عليهم وانذرهم بفتح الميم وثالث الهمزة الشاذ لا يقضيه  
ظاهر العبارة ولا يجب فها كما يسع به تمثيل الكشاف بقوله قوله جملة  
مفسرة الى اخره وهي جملة يؤتى بها ابيان لجملة السابقة لنفسها اولى بيان مفرد  
من مفرد تارة من الجملة السبع التي جعلها النجاة مما لا محل لها من الاعراب يجوز  
ان يجعل عطف بيان فيكون لهما محل من الاعراب (قوله او حال مؤكدة من  
ضمير عليهم) مقدرة لضمين الجملة الاسمية (قوله او بدل) بدل الاشتمال اذ ليس

بعض من الثانية عين مضمون الأولى ولا خلاف فيه مع كون الأولى كغير الزاوية  
 بيان ما فيه الاستواء قولنا أخبرنا أنه وفاءة الأخرية عن المصريين إلا  
 باستمرارهم على عدم الإيمان وفي قوله الجمل قبلها اعتراض إشارة إلى أن كون لا يؤمنون  
 خبرين على تقدير كون السابق جنة لما لو كان مقرونين متدين لكونه خبراً ذلك  
 وجه لرفع سواء سوى ذلك لقوله بها هرولة الحكم أي ذهبا لا خراجاً  
 فهو برهان أن على عدم إيمانهم وبأسبغ من قوله ختم الله على قلوبهم برهان  
 على يقين علم الحكم ذهبا وخارجاً لقوله ولاية ما أحقر إلى آخره ذهب  
 بعض الاستعرية إلى وقوع التكليف بالمستع لذاته واستندوا بهذه الآية  
 فالمراد بالجواز الجواز الواقعي وبالإطلاق المستع لذاته والأجواز المنطوق  
 ووقوع التكليف باليس بمستع لذاته متفق عليه بينهم والاستدلال مبني  
 على أن المراد بالوصول ناشئ بآلياتهم فبرق الحقيقة استدلال باحد وجهي  
 التفسير وليس استدلال بالاحتمال وحاصل الاستدلال أنه سبحانه وتعالى أخبر  
 بأنهم لا يؤمنون وأمرهم بالإيمان وهو مستع لذاته لو كان يمكنه المنزاع من فرض  
 وقوته محال لكنه لازم ما ذكرنا من أن التقليل خبره تعالى كذا وباشمل أيما فهم  
 الإيمان بأنهم لا يؤمنون لكونه ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وإيمانهم  
 بأنهم لا يؤمنون فرع لتصانيفهم بعدم الإيمان فيلزم انصافهم بالإيمان وعدم  
 الإيمان فيقتضي الضلال وكذا الأمرين من نقل خبره تعالى كذا واجتماع  
 الصديقين حال وما يستلزم الحال محال لقوله وان جاز عقلاً خلاف المعقولة  
 حيث قالوا أنه مستع عقلاً لكونه قبيحاً مستلزماً للجبريل والسفقه تعالى الله عن  
 ذلك لقوله من حيثان الأحكام لا تستدعي عرضاً استقامت كمال الامتثال  
 عرضاً لا يحكم لا تستدعي أن لا يكون مشروطاً بالامتثال لجواز أن يكون  
 مصلحة وفاءة من خبره أن يكون سبباً بأعشاع عليها فالضوابط من  
 أن الأحكام لا تستدعي أن يكون للامتثال لجواز أن يكون  
 حقيقة لها وهذا جازم للنسخ قبل التمكن من الفعل لقوله ولا أخبار إلى آخره  
 جواز عن الاستدلال المذكور وحاصله أن إيمانهم ليس من المتنازع  
 فيه لأنه أمر ممكن في نفسه وبأخباره تعالى بعدم الإيمان لا يخرج  
 من إمكان غاية ما أنه يصير مستعاً بالغير واستلزام وقوعه لكن بما  
 الضدين بالنظر إلى ذلك لأن إخباره تعالى بوقوع الشيء أو عدمه وقوعه  
 لا ينفى القدرة عليه لا يخرج من إمكانه الثاني لا متنازع الاضطرار وأنه

أخبرنا والجملة قبلها  
 استعراض  
 بما هو على الحكم  
 والاية مما احتج به من  
 جود تكليف ما لا يطاق  
 فانه سبحانه وتعالى أخبر  
 عنهم بأنهم لا يؤمنون  
 أمرهم بالإيمان فلو آمنوا  
 انقلب خبره كذا وباشمل  
 الإيمان بأنهم لا يؤمنون  
 فيقتضي الضلال والحق أن  
 التكليف بالمستع لذاته  
 وإن جاز عقلاً  
 من حيثان الأحكام  
 لا تستدعي عرضاً سيما  
 الإمتثال لكنه ضم وقع  
 للاستقراء  
 ولا أخبار بوقوع الشيء  
 أو عدمه لا ينفى القدرة

ينبغي علم وقوعه او وقوعه فبصدقه مستغنا واللازم للممكن ان لا يلزم من  
فرض وقوعه نظر الى ذاته محال واما بالنظر الى امتناعه بالغاي فقد يستلزم المتع  
بالذات كاستلزام عدم العلل الاول عدم الواجب وقد يقال في بيان استح  
ايانهم انهم لا يؤمنون انه تكليف بالتقضي لان التصديق في الاخبار سا  
بهم لا يصدق فيه في شيء يستلزم عدم تصديقهم في ذلك والتكليف بالشيء  
تكليف بلوازمه وورد بالمنع لاسيما اللوازم العدمية قيل لان تصديقهم في ان لا يصدر  
يستلزم ان لا يصدق فيه وما يكون وجوبه مستلزما لعدمه يكون محال وفيه انه  
يجوز ان يكون ذلك لاستلزام امتناعه بالغير فلا يكون مما نحن فيه وقيل لان  
اذ كان الشخص بخلاف ما يجب في نفسه محال وفيه انه يجوز ان لا يتحقق الله العلم  
بتصديقه فيصدق في ان لا يصدق فيه نعم تستلزم العادة لكنه ليس من  
المتع بالذات وللبعض الفضلاء وجه آخر في بيان الاستحالة قريبة مما ذكرنا لا ينبغي  
عليك حالتها بعد الاحاطة بما مر واجاد الصف رحمة الله عنه في المنهاج باننا  
لا نسلم ان مثل الهب مأمور بالجمع بين التقضي فان الامر بالايان سابق  
على الاخبار بعدم الايمان ولا يلزم منه عدم استحقاقه بالعقاب بتركه لا سقوط  
الخطاب عنه لتمام الحجية عليه لا لعدمه وما ذكره يوافق قوله تعالى \* واعرض عن  
من تولى وقوله تعالى \* فذكر ان نفعت الذكري لكن ما ذكره ههنا ادق واقوى  
وقوله كاخباره تعالى اه) عما يفعله هو والعبد واختياره فانه تعالى مع اخباره  
بانه يفعل امر قادير عليه ولا يخرج عنه من الامكان الزاتي الى الوجوب الذاتي  
فيكون اخباره بعد عدم الوقوع لا يخرج عنه من الامكان الى الامتناع الذاتي وكذا العبد  
تأخر عن فعله مع اخباره عن فعله ذلك (قوله لا يجمع الى اخرى) اي لا ينفع يقال  
نجم فيه الخطاب الوعظ افرو دخل رقبته ولذلك الى اخرى) اي لا اجل ان فائدة  
الاستدراك متحقق بالنظر الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
قيل سواء بعليهم دون عليك ليكون قريبة على ان السراية  
استوفوا ما يرجع اليهم وفيه عدم استوفائهم ما يرجع الى الله تعالى وسلم وقوله  
تعالى لعل الحكم السابق اه) فالحق لا يستلزم استئناف  
جواب عن سؤال سبب الحكم وفي عطف بيان ما  
يقضيه اشارة الى انه برهان ليس للحكم السابق فلا ينافي  
تقليده بقوله سواء عليهم ان نذرتهم على تقدير كونه اعتراضا لانه  
دليل اتق فالحقمة والتعشية المذكورة مسببان عن نفس الكفر وقيل العاصيان

كاخباره تعالى عما يفعله  
هو والعبد باختياره  
وفائدة الاستدراك العلم  
بانه \*  
لا يجمع الزام الحجية وحياة  
الرسول عليه السلام فضل  
الابلاغ \*  
ولن اقل سواء عليهم  
ولم يقل سواء عليك كما  
قال لعبد الا صنم سواء  
عليكم ادعوتهم ام انتم  
صامتون وفي الآية اخبار  
بالغيب على المصوبه ان  
اريد بالموصول اشخاص  
باعيانهم فهي من المعجزات  
لختم الله على قلوبهم وعلى  
سمعهم وعلى ابصارهم  
غشاوة \* دليل للحكم  
السابق وبيان ما يقتضيه  
والختم الكتم \*

للاسما على عدم الايمان والاستواء لانهم علموا علمهم قوله سمي  
 الاستيقاق (آه) اي بالحنف في التام الاستيقاق اركس استواري خواستن  
 واستوار كردن فعلى المعنى الاول كما كانه يأخذ عما يحنف عليه وثيقة وعهد  
 فان لا يظن مما فيه لقوله والبلوغ الى اخره عطف على الاستيقاق يقال ختمت  
 القرآن بلغت اخره وقوله والغشادة فعالة (آه) قال الزجاج كلها اشتمل  
 على الشيء مبني على عدالة نحو العارمة والعداة وكذا السماء الصناعات مشتقة  
 على كل افعالها نحو الحياطة والقصارة وكذا لك ما استولى على اعم  
 كالحدادة والعمارة لقوله ولا ختم ولا تعشبة الى اخره لما ذهب اليه  
 الظاهر من حملها على الحقيقة وتغريض كيفية ما الى علمه تعالى  
 (قوله) وانما المراد بهما (آه) اي بالحنف والتعشبة احداث التعشبة المذكورة ليس  
 التعشبة المذكورة في الآية فذكره استطراداً كذا ذكر للطبع ولا غفال لا قسار و  
 رعاية قرادة النصفي غشادة فانها بمعنى جعلنا على ابصارهم غشادة وقهرني  
 النفسية حاصلها ان لفظ الحنم استعير عن ضرب الخاتم على نحو الاول في احداث  
 هيئة في القلب والسمع مانعة من نفوذ الحق اليها كما يمنع نقش الخاتم تلك  
 الظروف من نفوذ ما يقصد الانصبا فيها فكون استعارة محسوس لمعقول  
 بحالهم عقلي وهو الاستمال على منع القابل مما من شأنه ان يقبل ثم اشتق من  
 الحنم المستعار صيغة الماضي ففى ختم استعارة تصريحية تبعية وكذا في غشي  
 واما لفظ الغشادة فاستعارة تصريحية اصلية استعير من معناه الاصلى الحان  
 في ابصارهم مقصية لعدم اجلائها الايات والجامع ما ذكره ولذا اعتبر بها  
 المصنف رحمه الله تعالى عنه في المصادر فقال الميراد بها  
 الشيء بالحنم والتعشبة ان يحدث الشيء احداث الهيئة  
 وقوله شمرهم على صيغة المضارع صفة هيئة  
 من التمرين وهو التعرير والتثيت يقال مررت على الشيء  
 يمررت مررتا ومررتا تعود واسم وقوله بسبب غيهم  
 متعلق بحدث وقوله فيجعل عطف عليه وضميره للهية  
 بيان لوجه الشبه يعنى كما ان الحنم يجعل المختوم عليه مستور  
 منه بحيث يمنع من دخول ما هو خارج عنه كذا لك تلك الهيئة فبذلك  
 القلوب انما من نفس الحق ومعنى تافكره وفي قوله تصديقها مستور  
 بالحنم حيث لم يقل قصير كالاولى المستور منها بالحنم اشارة الى ان المقصود

سمي به الاستيقاق من  
 الشيء ضرب الخاتم عليه  
 كذا كتب له +  
 واليدع اخره نظر الى انه  
 اخرج فعل يفعل في اجزائه  
 والعساوة فعالة من  
 غشاه اذا غشاه بنيت  
 لما يشتمل على الشيء كالصا  
 والعمامة + وكذا ختم ولا  
 تعشبة على الحقيقة +  
 وانما المراد بهما ان يحدث  
 في موضوع هيئة تسمى  
 على استحباب الكفر المقادير  
 واستقح الايمان و  
 الطاعات بسبب شيم  
 وانما اكهم في التقليد و  
 اعراضهم عن النظر الصحيح  
 فيجعل قلوبهم بحيث لا  
 ينفذ فيها الحق واسماهم  
 تقا استماله قصير  
 كانها مستور منها بالحنم  
 وابصارهم لا تجتلي  
 الايات المنصوبة لهم  
 في الانفس والافاق كما  
 يجتليها غير المستبصر  
 وتصير كما غطى عليها  
 حيل بينها وبين الابصار  
 وسماه على الاستعارة  
 ختماً وتعشبة +

سببها من الهيئة . نعم من تسببه القلوب بالادنى المختوم عليها ان كان  
يستتبعه من قومه الاستعارة بالكناية من هذه العارة فقد اوردنا في  
تصريحنا مع القلوب لا الاستعارة معاً وقوله انصارهم عطف على قلوبهم  
ولا اختلاص يحيد بكسر الهمزة وتكون بمعنى لا يختلج الا لا يطرأ عليهم  
الى المزمع المعروضة عليهم وقوله من الانصار بكسر الهمزة بمعنى الانصار  
وقوله فسماء عطف على انما المراء والنصير للاختلاص في بعض النسخ سماءها  
والنصير للهيئة بمعنى احداث الهيئة (وقوله واصل قلوبهم) عطف على  
قوله سماء اي صل حال قلوبهم بحال السماء فعل واحد يكون اسماؤه تشبه  
وتجسده ان قلوبهم واسماؤهم وانصارهم مع تلك الهيئة المألوفة  
من وصل الحق بمعنى تسلمت لتسليمها عليها تحاشا بواسطة الحتم والعسيرة ثم هو  
تسليمه وكسر كسر الهمزة استعمل في النسخ اللفظ المركب الذي على المسند به ما لا ينصب  
بالطول وهو الحق والعساوة الدرسها اصلان في تلك الحالة المركبة وبعضها  
في الامثلة فانه قد يذكر في الاستعارة القابلة لجميع الالفاظ المسببة كما  
في الائمة تقدم رجلا وتؤخر اخرى قد يكتفي بها على ما هو العادة فيها و  
من وانكر هذه الطريقة تحار الخ على كل واحد من الاستعارات والتمثيل  
ويحتمل ان يكون مثل بعض صور تكون في الالة اسمعانة بالكسابة لكن كون  
قوله تعالى + حتم الله على قلوبهم + الالة معلوما لا أكد لما تقدم يقتضي ان  
يكون المقصود بالمراد تسببه احداث الهيئة بالحتم فانه المانع من انصارهم  
والموجبة صراحتهم على كسر وقوله حيا وعظيمة عمن من لسانه صرح محمد  
(قوله المؤمن آه) في الصحيح من ايض الرمز في عالم رسم واعله اي  
صانته اوه فهو مؤلف على مثال معروف وفي بعض النسخ المؤنوه بها والباء  
لتسببه في الصمير للهيئة اي الى اصناف الالة لتسبب تلك الهيئة وفي  
قوله اولئك الذين ظلم الله فحصب الرجحان الساعين في الماء الاعمال ان ذلك  
وفي لسان كرسى وكلا المعنيين مناسب في الالة والهيئة المذكورة لما كانت  
للسنة وانفساوه واطلق اسم السند على السند احدهم الاعمال لاقتله  
معنى خذلان اوفى قوله بالانفساء ساءح اذا تعبير انما وقع ما يؤدى معنى  
الانفساء (قوله ومن حسب انها الى الشرة) بيان ككيفية اسناد الحتم اليه  
تدلى على طريقة اهل الحق ودور تشبهة جعلها الكساف دليل على صرف  
الاسناد عن الظاهر وهو ان الالة وردت عليه ساءح حال الكفار ولو كان

او من لوجه ومساخرهم  
المؤث من انفساء صر  
حجاب من يارس الاسم  
بها حيا وعظيمة وقدر  
عن احل سحره الهيئة  
بالطمع في قوله تعالى  
الذين ظلم بديع قلوبهم  
وسمهم وانصارهم و  
بالاعمال في قوله تعالى  
ولا تقم من اعقابك  
عن ذكرها بالانفساء  
في قوله تعالى وجعلنا  
قلوبهم فاسية وهي من  
حيث ان المكينات بأسرها  
مسندة في الله تعالى  
واحدة بعد رتبة اسد  
الآية +  
ومن حيث انها مسندة  
مما اقترحه دليل قوله  
من طمع الله عليها كسرهم  
وقوله تعالى ذلك ما به  
امواتهم كسرهم وطعم على  
قلوبهم وردت الآية +



الاسماء على ظاهرة لم يصح ذلك الا لتبسيط ولا دمة على اليسر معلوم وحاصله  
ان الاسماء اليه تعالى باعتبار المحل ودمهم باعتبار كونهما  
مسئلة عما اكسوه من المعاصي كما يدل عليه الايات لقوله ناعية عليهم  
في الصحيح يبيع ولا ن سلى ولا ن دونه اي يظهرها ويسترها مما صحت فيه  
تفخي والوحامة العقل وعدم الموافقة وكلاهما حسن وسباعة  
صفتهم مسبقا من قوله حتم الله على قلوبهم ووجاهة  
ما قنهم من قوله ولهم صواب عظيم لقوله واصطرب المعتزلة  
الى اخره في التناحر الاصطراب سمعت حبان سترن وصميريه  
اما الاسماء او لقوله تعالى حتم الله الى اخره وذلك لانه سلم  
فيه ان يكون سبحانه وتعالى ما ناعا عن قول المحي بحتم القلوب  
ومن التوصل اليه بحتم الامساع وكلاهما قبيح يستقيم صلوه  
عنه تعالى على قاعدة الاعتزال واما اعتبار المحل ولا فخر بالنسبة  
اليه تعالى صلا وتفصيله في الكلام لقوله الاول ان القوم لما اعرضوا الى اخره  
لنعي ان الاعراض عن المحل الذي عثر به بالحتم بحامع المنع عن القول  
فعل الكفاية لانه لما تنكر في قلوبهم وصاروا كالبهيمة فهم رعي ماستة  
بالامر المحلي واسد اليه تعالى لينقل الى مكانه ورسوخه فيه فاسما ده  
اليه تعالى على حقيقته لكن ليس المفصلا تاتاه او نعه سل هو كايه  
عن فطمع الاعراض فيهم ورسوخه في قلوبهم وان كوره كذلك  
يستلزم في الحملة كونه محمول قاله صادر عنه وذكر المزمع يصور  
وينقل منه الى الامر الذي هو المقصود فصدقه كما في قولهم ولا ن  
محمول على كذا لا يسن به تحقيق خلقه عليه بل سانه وتمكينه فهو بالظن  
الى اصل كبايه واعتبار عدم امكان ايراد الحقيقة فهما محاسر مفرج  
سليها كبايه كذا في الكساف في قوله تعالى ولا يستر اليهم يوم القيمة ان اصله  
ومن محو رسله بالظن على الكبايه لمرحاه ومن لا يحود عليه النظر عند المعنى  
الاحسان بحاسر اعماؤهم كبايه عنه من محو رسله النظر بمعنى قوله  
سبه بالامر المحلي كما قالوا شبه الزرع بالقادر المحصاد فاسد اليه بالامر  
فان ليس فاعل عمله والمقصود بيان الوجهة التي راوى في الاسماء المذكور  
وهذا ذكرنا طهر لك ان الحتم على هذا الوجه استعار عن الاعراض عن  
الحق لا عن احداث المسئلة المذكورة وان لا محار في الاسماء والالكباية

ناعية عليهم مسئلة  
صعهم ووجاهة  
عاقبتهم +  
واضطربت المعتزلة  
منه ذكرنا وجوها  
من التأويل +  
الاول ان القوم لما  
اعرضوا عن الحق  
وتنكر ذلك في قلوبهم  
حي صاروا كالطبعة  
لهم سبه بالوصف  
المحمول عليه +

يكفها اللزوم في الحجة وأن لا يتم في الاسناد للتصور كما في الرحمن على الرحمن  
 اسوي لقوله السابق ان المراد الى آخره حاصله ان الآية بمنزلة  
 حاله ولو بهم فما كانت عليه من الاعراض عن الحق بحال قلوب  
 صفعة حلقها حاله عن الادراك او بحال قلوب معروض حمه  
 عليها انه اسعفت الحجة اعنى حتم الله على القلوب تمام المستل على  
 اسنادها الى الله من المشقة به الى المشقة اما على سبيل التيسيل  
 الحقيقي او التيسلي والمذكور من الالفاظ المسه به على هذا التيسيل  
 مجموع حتم الله بحاله على التيسيل الاول فانه الحتم بكون الاسناد فيكون  
 المسند له تعالى على هذا اسنادا حقيقيا حتم تلك القلوب المحققة  
 او المقدرة ولا يتم فيه اصلا اذ لا تكلف لها لا حتم قلوب الكفار  
 اذ الاسناد داخل في المسه به وفي قوله بقلوب الالهة شمر الى ظنهم  
 الله تعالى الى آخره استامرة الى ان الحتم المذكور في جانب المشقة به على تقدير  
 اشعار القلوب المحققة محض من حلقها حاله عن الادراك وعلى القول  
 الثاني محمول على معناه الحقيقي والمض كسر العناء وفتح الطاء جمع  
 وطسه لقوله او فرب معد أي قلوب من حتم الله عليها وطسه  
 في كون المحملة بتسامها ملاحب متلته حاله في هلاكه بحال من شأن  
 به الوادي وفي طول عيسته بحال من طاهر به العناء من غير كون  
 للوادي والعناء مدخل في اهلاك ذلك الشخص وفي طول عيسته و  
 الاول تمتل تحقيقا والسابق تحييلي ان يمكن العناء موحدا والا فتحقيقا كما  
 قال الكلبي كان ناهل الراس بى اسمه حطلة من صغراب وكان بارصهم جل  
 ياوى الله طائر كاظم يكون لها عرق طويل فحلت ذات يوم واعتزرت  
 الطير فانقصت حتى صرى ودهست به فسميت عناقها معرب الا بالقراب  
 لكل الحد نه تير انقصت على جارية فكون ذلك الى السج حال اللهم حدها وقطع  
 نسائها واصحابها صاعقة فاحرب فصرى العرب بها المثل من طالب  
 عدته لقوله المالت الى آخره حاصله ان الحتم محمل على جذات المشقة  
 المذكورة واسناده الله تعالى محار من باب اسناد الفعل الى المسند كسر  
 الاء كما في بى الامم المدينية وفيه ان الاسناد باعمال التكمين الله تعالى  
 مما لا يماست مقام تسبيحهم ودمهم اذ الاسناد اليهم اذ حل في ذلك ذاته  
 لوصف ذلك لوصف اسناد جميع القسايم اليه تعالى لقوله الرابع الى آخره يعنى

السابق ان المراد به عمل  
 حال ولو بهم بقلوب الالهة  
 لى حظها الله تعالى حالة  
 عن القلوب +

او قلوب مقدره حتم الله  
 عليها ونظرة سال به  
 الوادي اذ اهلك وطاهر  
 به العناء اذ طالت  
 عيسته +

الثالث ان ذلك في صفعة  
 فعل الشيطان والكافر  
 لكن لما كان صديقه  
 نافذته تعالى اياه اسند  
 اليه اسناد الفعل الى  
 المسند +

الرابع ان اعراقهم لما حرم  
 في الكفر واستحكمت محبت  
 لم يبق طريق الى تحصيل  
 ايمانهم سوى الالتجاء الى  
 من لم يفسد هم العناء على  
 عروس المكلف عار عن  
 تركه بالحتم +

ان الحق عبارة عن ترك القسر والالجام الى الايمان فيجوز استناده الى الله تعالى بمعنى قوله حتم الله على قلوبهم لم يقصرهم على الايمان والا عرفت  
 جميع عرق يكسر العن بمعنى الاصل والعرض يشير الى ان قوله فانه سدل  
 لا يمانهم انى ترك القسر سدا لا يمانهم الا طريق لهم سواء اذا ترك كان سدا  
 لا يمانهم كما ان الحق سدل ومع القسر الغير طلائعه فاستعير الحق  
 لترك القسر فيكون حتم استعارة نعية ويجوز ان يكون مجازا من سدا  
 او الحق على القلوب يستلزم ترك القسر قوله فانه استعير الى اخسره  
 معنى ليس للفصل من ترك قسرهم على الايمان الدليل الحقيقى بل هو  
 كتابة عن ساهيهم في الكفر اذ ينقل منه الى ان مقتضى حالهم القسر والالجام  
 لولا ابتناء التكليف على الاختيار وصحة الى ان الايات والنذر لا تنفعهم  
 وصحة ساهيهم في العمى والضلال ولا يخفى عليه انه لا قرينة على ذلك المجاز  
 وان الانتقال منه الى التصور حتى وان الساهي في النفي لما كان لا ربه لعدم  
 نفعهم الايات والدليل ان ذلك معلوما من قوله تعالى سواء عليهم اذ انذرتهم  
 ام لم تنذرهم فالحاجة من الانتقال من ترك القسر والالجام الى عدم النفع  
 ثم منها الى الساهي في النفي التي ادا حصة شدة حيزي ونعانية بغير مبهمين  
 معنى التبادل والافهامك الجدل والالجام (قوله الخامس الى آخره) يعنى انه  
 حكاية عما يقوله الكفرة لا بعبارةهم فان كون القلوب في كفة هو معنى الحق  
 عليا كما ان ثبوت الوقوف الا ان ختم عليها وشرب الخمر العيشية (الابصار  
 والاستناد الى الله حيثما حقيقة لان الكفرة يميزون لسانا للغير الى الله  
 (قوله تهكمها واستمرها) متعلق بحكاية ولكن هل الحكاية على سبيل التذكير  
 ما يعرف بالحق السليم (قوله فتكلمه تعالى لم يكن الذين كفروا اذ حكى  
 الله سبحانه فيه على سبيل التذكير معنى كانوا يقولون قبل البعثة بعبارة ترك  
 اذ كانوا يقولون لا نتكلم ما تحرفه من ديننا ولا نتركه حتى يبعث النبي الوعد  
 الذي هو مكتوب في التوراة والا يميل اذ لم يكن تهكمها بل كان اخبارا من  
 الله تعالى كان لا تفكرك متحققا عند سماع الرسول ربه انه يا باه هو الكلام  
 لان القصد بحتم الله الى تفرير التقدم من حال كفرته وتأكيد ما جعل يستعد  
 اذ اولولهم هذا وان كان بدلا على كمال صراحتهم على المكفر في ترك علم الايمان  
 لكن الكلام في نقله بطريق الحكاية للتذكير فانه غير مناسب لهم من غير  
 لفظه (قوله السادس) ذلك في الآخرة لجزاء لغيره قلوبهم من الحق ورافعة

فانه سدا لا يمانهم \*  
 وفيه اشعار على تزامي  
 امرهم في النفي وساهيهم  
 اكبر الكفر في الضلال و  
 البهي \*

الخاص ان يكون حكاية  
 لما كانت الكفرة يقولون  
 مثل قولهم فلو ساء في كفة  
 مما يدعوا اليه وفي اولنا  
 وقروا من بيننا وبينك  
 محاب \*

تهكمها واستمرها بهم \*  
 كقوله تعالى لم يكن الذين  
 كفروا من اهل الكتاب  
 الآية \*

السادس ان ذلك في الآخرة  
 واساخره بالماضي  
 لفعله ويتيقن وقوعه  
 وفتنه له قوله تعالى و  
 يحشرهم يوم القيامة على  
 وجوههم غميا ويكسوا  
 ضما \*

السامع ان المراد بالحقه وسم بلوهم لانه تفرقه الذكوة معصومهم وسفر من عنهم على هذا لم يابى كراه  
وكذا بهم فيا يضاف الى الله تعالى ١٥٤ من طعم واصلال ونحوهما على سبيل معطوف على دونه

تقبله على وجهه على سمعة  
وتكلمه \* ولله في القلوب  
عليه ولا يهملها الماشرة  
في ادراك من جميع الجواب  
جعلها معهما من خاص  
فعلها بالحق الذي سمع  
من جميع الجوانب وادراك  
الاخصار لما احصى بحجة  
المقابلة \*

جعل المانع لها من عملها  
لعمارة المختصة سلك  
المجهر وكبر الحارس \*

لكن ادا دل على سدة العلم  
في الموصف واستقلال  
كل منهما بالحق \*

ووجه السمع للا من عن  
الشمس واختار الاصل لانه  
مصدر في صلة والمصاد  
لا يجمع \* او على بعد  
مضاف مثل وعلى حواس  
سمهم \* الاخصار جمع  
وهو ادراك العين وورد  
مطلق لحارس على القوة  
الباصرة وسن لعص ورك  
السمع لمراد بهما في  
العصولة \* سدة ماستة  
للعلم والعظمة والعلت  
هو محل العلم وورد بطلان  
درجته \* النص ولعمري \*  
كما في \* \* \* \* \*  
ان في ذلك لذكر لمن  
كان له قلب \*

سماعهم استقام الالاب وتقامي انصارهم عن الالاب وهو حسن فيصم  
سماه اليه تعالى حقيقة (قوله السامع ان المراد بالحقه) معنى شمس تسمى  
علا ما يميز بها عما دلتهم بالحق على الاشياء استعمل لفظ الحق بالحق  
شعية والحق ما تم كبر كل منهما محصلا لسدة عمدة لما وقع سله  
(قوله لقوله تعالى \* وحتم على سمعه وعلمه \* امضا تامة الآية التي ورفها  
لكشاف اعني قوله تعالى وحمل على نصره عتادة \* لان المقصود انما  
اشتركت السمع مع القلوب واما فطم الانصار فلا حارة له الى الاستسما  
اد هو متعين ولما كان هذه الآية تقرير لعدم الامان باستفاد العار  
لها على الايمان والسمع والانصار طرف \* والاب له على قوله تعالى \* رحم  
على سمعه وطمه \* فانه مسوي لعدم المسالة بالمواعظ ولدا جاء الفاصلة  
اولا ذكر كون فكان المناسب لتقدم السمع لقوله وللوقاف على الوقفة  
والالواق دليل على ان السمع له ما بعد (قوله جعل المانع لها) \* فربما  
العساة المختصة بتلك الحقحة الاحتصاص بها على العساة والموسط  
من الرائي والمرئي ويكونان معا على رتبة \* ولما قال سدا السمع نحو الكفا  
حصر المانع في العساة للتوسط بين الرائي والمرئي لقوله لكون ادا على سدا  
لنعم الى اخره \* وذلك لان تكرار الحارس يدل على كمال العناية بعلو العلم فكان  
فيها وذلك يقتضي المسددة وعلى التمر ادا كل ما يربط الفعل به قصدا مصدر  
استقلال كل بالحكم بخلاف ما لو لم يذكر فانه حشد يكون استقامتها في  
لعدة واحدة وهو ان كان عمدة تكرار الفعل والحارس سدا لعل تلك ليست  
كالاته من كماله لولس التقدير كالتصريح لقوله وحدا السمع للا من المر  
اذا لفظ المقام مرادة الحق من غير ادراك من من اللبس بحركات بعض نظم  
او معلوم ان لكل احد رتبة وان لكل واحد سمع او ادراك في المصاد عند المحل  
واما المرحم والاحتصاص في النفس يتوحد السمع وجمع اخرى مع استاسرة  
للمع الى ان مدركه توضع واحد اعني الاصوات وورد كانهما الواحد محله  
دلالة التراسمة تنكس في ما يلمر وكون ولو يحسد في عقاد في اعتبار النبا  
لعله او على بعد مصافات الى حره عطف على قوله للا من من اللبس بتقدير  
ماء والسمع من هذا الوجه معنى ادراك السامعه والحواس عبارة اما عن  
انقوى الحاسة او عن محالها بخلاف الوجهين الاولين فانه عبارة عن القوة  
ان حصول قوله كما في قوله تعالى \* ان في ذلك لذكرى آء \* قد ليس الغاب

هنا بعض محل العلم والاطلاع القلب مع ان الراد قلب يدعى الى النظر والاعتبار  
 للتعريف بان من لم يتدكوه ملتقى باليس له قلب قد يفسر بالعقل والمزاج بالعقل  
 الذي يتعقب به وذكره مطلقا التعريف باتباع العقل والمعرفة ضمن لم يتدكوه ولكن  
 التفسير واحد والثقل بكيفية الاحتمال لقوله وانما جازر اما لها مع الصادارة  
 يستعمل الالة سمعة الحرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين  
 والفاء سواء كان الالف قبلها او بعد لها لانها مستقلة ولا مالة للاختصاص  
 وكما هو المجموع منها الا اذا كانت مع الراء المكسورة لانها التكريرها بمنزلة  
 كسر تاتين والكسرة سلب الالة بخلاف الفتحة والضمومة فانها لا تماله  
 معهما (قوله عند مسيبويه) تخصيص مسيبويه مع اتفاق ما عند الاخفش  
 في ذلك لكن انما ما وجدته (قوله عند الاخفش) حيث لا يشترط في محل  
 النظر لا اعتماد على الاعمى اسم الفاعل عليه (قوله على تقدير وجعل الى اخره)  
 على طريقة فوفهم علقها تكتبا وماء باردا وذي يده قوله تعالى و  
 جعل على بصيرة عشاوة (قوله بالضم والرفع) اي بضم الغين وسرفع  
 اخر الاسم وكذا الحال في الفتحة والنصب (قوله وعشاوة الى اخره) يحتمل  
 فتح اوله وكسره مع رفع اخره ونصبه مصدر عشتى بعشى اذا صار عشتى  
 هو من يصير بالليل ويصير بالهار ولعل المعنى حينئذ انهم يصيرون الاشياء ايضا  
 عشة لا الصار عبرة (قوله عشاوة بيان لما يستحقونه) اسائر بذلك الى انه  
 عطف على قوله ان الذين كفروا عطف الاسمية على الاسمية والجامع ان ما سبق  
 كان بيان حالهم وهذا بيان ما يستحقونه او على خبر ان والجامع الشركة في  
 المسند اليه مع تناسب خبرهم المسندين (قوله والعذاب كالنكال بناء على  
 معنى اي هما في الاصل صماثلان في الوزن والمعنى اشع العقوبة الرادعة  
 في نتائج الاسامي النكال عقوبة يكره بان عبرت كثيرنا والعذاب مستحق من  
 العذبة بمعنى انزاد اشتق والعذاب يعيق ازان ما ذن كلاهما من حد نصلي ما في التلخ  
 وفي شمس العلوم انه من حد ضرب والصقة عا ذب وعذوب (قوله يقول عذوب  
 الى اخره) اسلفها ادعى تماثله والنكال معنى باعتبار معنى الرجوع والامساك  
 فيه اذ لا نزاع في اعتبار العقوبة فيه انما النزاع في اعتبارها معنى  
 الرجوع والامساك على ما يدل عليه قوله وقيل اشتقاقه من التعذيب بان  
 بابه يجمع بين المعنى ويستعمل استعمال باب النكال وانما اورد باب الافعال  
 كثرة استعماله بالقياس الى المجرى والاعقاب يبرز اشتقاقه وازا ما ذن ولكن لكل

١ وانما جازر اما لها مع الصاد  
 ٢ والراء المكسورة تقلب  
 المستقلة لما فيها من  
 التكرير وعشاوة سرفع  
 بالابتداء +

عند مسيبويه وبالحاشية  
 المجرى + عند الاخفش  
 ويؤيد العطف على الجملة  
 الفعلية وقري بالنصب  
 على تقدير وجعل على الجازم  
 عشاوة او على حد الجازر  
 وانما الاعمى نفسه اليه  
 والمعنى وختم على ابصارهم  
 بعشاوة وقري +

بالضم والرفع والفتح النصب  
 وهما العتان هما وعشاوة  
 بالكسر مفعلة والمعنى عثرة  
 ومفعلة وعشاوة بالفتح  
 الغير المعجمة (قوله من ارفعهم)  
 وعيد وبيان لما يستحقونه +  
 والعذاب كالنكال بناء على  
 معنى + يقول اعذبهم  
 السنى وكل عنه اذا  
 اصلا +

والامساك على ما في التاج ا قوله ومنه ماء العذب اه اي من العذب بمعنى الخمر  
 لا امساك الماء العذب بفتح العين وسكون الذا للجمجمة ضد الخمر بكسر الهم  
 لا يشير ان لا يردع العطش بخلاف الخمر فانه يزيده وفيه إشارة الى ان العذب بهذا  
 المعنى ايضا من متفرجات العذب بمعنى الامساك ا قوله ولذلك اه اي كونه  
 قاطعا واردة للعطش والتفاح يضم النون والفتات والماء الجمجمة الكاسر من  
 نفتح ومانه اذا كسر من حذفت والفتات يضم الفاء ايضا من دفعت اي كسر بقلب  
 العين فاء ا قوله ثم اتسع فيه اه اي اتسع في العذاب والفتاح بالفاء والدال والحاء  
 المهملة كران شدك كاسرهم بكسر الهمزة يردع الجاني اه بعد الجاني بطريق  
 التثنية والافالمعبر في مفهوم النكال هو الردع مطلقا على ما عرفت قال المصنف  
 رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى فاخره الله نكال الآخرة والاولى اخذنا  
 من كلامه اوعده لقوله فواعم منها اي فالعذاب بحسب الاستعمال  
 اعم من العقاب النكال لا اعتبارا بكونه عقيب الجنابة في العقاب والردع مع العقاب  
 في النكال بخلاف العذاب فانه لا الم الثقل مطلقا ا قوله وقيل اشتقاقه من  
 التعذيب اه سمي به لانه يزيل الطيب والراحة مرضيه اذ الظاهر  
 اشتقاقه التعذيب منه في التاج التعذيب عذاب كرم وفي الصحاح  
 العذاب العقوبة وقد صرح به تعدنيا ا قوله هو إزالة العذب في التاج  
 العذب يتخو شرب شدة الموت عذب من حذرف والمراد ههنا الشيء الطيب بل  
 كالقضية والتمريض استشهاده على محيى بالثقليل للزلة في التاج التقديرة  
 خافنا ان نجهلهم بيرون كرم والتمريض بغير راي كرم ا قوله والعظيم فتيقظ  
 الحقيرة المراد بالثقليل ههنا ما يدفع به الشيء عن اذا قيل هذا كبير او عظيم  
 دفع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير ولها كان الحقير دون الصغير فانه  
 صغير دليل على ما في الصحاح كان العظيم فوق الكبير لا ترى جريان العامة بان  
 الاخص يقابل الاشراف والخسيس للشراف فيما يتهم من ان تقيض الاخص اعم  
 مما لا يلتفت اليه في امثال هذه المباحث ا قوله ومعنى التوضيف الى اخره  
 لما كان للظلمة معنى اضافيا لحق ما يضاف اليه اشارة الى ان ليس اضافته  
 بالنفاس الى ما هو جزالة بل الى ما اثر ما يماثله ا قوله ومعنى التذكير الى اخره  
 يعني ان التذكير للنوعية وانما قال وهو المعالي دون العلى تنبيه على ان ذلك  
 من سوء اختيارهم وسفاهة اصرارهم على انكارهم وحقا ل  
 صاحب المفتاح ان التذكير للتعظيم اي عشاوة اي عشاوة وما ذكره

ومنه الماء العذب لا يتيقظ  
 العطش ويردعه +  
 ولذا لا يردع العطش فاحذروا +  
 ثم اتسع فيه فاطلق على كل  
 الم قادح وان لم يكن نكالا  
 اي عقابا +  
 يردع الجاني عن المعادة +  
 جروا عنهم منها +  
 وقيل اشتقاقه من التقد  
 الذي +  
 هو إزالة العذب +  
 كالقضية والتمريض +  
 والعظيم تقيض الحظير والكبير  
 تقيض الصغير وكما ان الحقير  
 دون الصغير والعظيم فوق  
 الكبير ومعنى التوضيف  
 به انما اذا قيل ساثر ما يماثله  
 قضيت جميعه وحققته  
 بالاضافة اليه +  
 ومعنى التذكير في الآية ان  
 على ايصارهم نوع عشاوة  
 ليس ما يتعارفه الناس وهو  
 التقاضي عن الايات ولهم من  
 الايام العظام نوع عظيم لا  
 يعلمونها الا الله تعالى عز وجل  
 (ومن الناس من يقول انا  
 بالله وباليوم الآخر) الما تهم  
 سبحانه وتعالى بشرح حال  
 الكتاب ساق لسانه ذكر  
 المؤمنين الذين اخلصوا  
 دينهم لله واطاعت فيه  
 كل يوم السننهم

نصفه حمه له تعالى انبب بقوله عذاب لان تكبيره للتوبيخ لاستفاده  
 العظيم من صبرهم وصفه الدال عليه بجوهرة وصيفته مع تكبيره ايضا  
 (قوله وثني باصداهم الى اخره) هذا على تقدير ان يكون المراد من الذين  
 كفروا ناس هم علام الكفر فظاهر ان اربل به الجنس سواء جعل عاما خاص  
 بالخير او مطلقا فقيهه باعتبار انه وان كان بالنظر الى مفهومه متنا ولا  
 لتناقضين المصريين ايضا لكنه لما ورد المتفقون بحكم نفى الايمان علم ان المرادة  
 ما عداهم وهم المصريون طاهر او باطنا فلا ستم التكرار في حكم نفى الايمان  
 (قوله ولم يلتفتوا الى حاسب الضمير لا خلاص المدلول عليه بقوله اخلصوا  
 اي لم يلتفتوا الى جانب خلاص الذين لله وذلوا لشره اصلا (قوله تكبيره) لتكبير  
 مدكر رؤساء امة الدرجة واعلامها فلا ياتي عدم ذكر المؤمنين  
 الفهم المقصود وغير المصريين من الكفرة وموطن الايمان ومظهر الكفر كعداد  
 (قوله ولذا كقول في بيان حشمتهم الى اخره) حيث انزل ثلاث عشر اية  
 في شانهم وفي شان الكفرة الملحضين ايتين وجهلهم بقوله ولكن لا يعلمون  
 ولكن لا يعرفون واستمر بهم بقوله الله يستمر بهم ونفخكم بانفاهم  
 بقوله ولولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وسجل على عملهم وطغياهم  
 بقوله ويمدهم في طغيانهم بعمهون وضرب المثل بقوله مثلهم كمثل الذي  
 استودعنا آية (قوله وقصصهم الى اخره) اي ليس من تابع عطف جملة  
 على جملة ليطالب بالتناسيب بنحو ابل من عطف جملة مسوقة لغرض على جعل  
 مسوقة لغرض آخر للتناسيب في الغرضين وكل ما كانت المناسبة ينطبق  
 اشك ان العطف حسن وانته وهذا اصل عظيم في العطف قد اهلله  
 السكاكي وغيره وقرره صاحب الكشاف (قوله والناس صله اساس)  
 ونفي انه محض الفاء بل هو متلة ناشقة واليه ذهب سبويه  
 والرام وقال الكشاف اصله نوس من ناس ترس اذا اضطرب سمي بذلك لكونه  
 ذا اضطراب على غير المعابد فاولدته وفكره بدليل مجي معصمه نوس  
 ولو كان اصله اساس لكان تصغيره انيس بقصد الياء والمجواب ان ما  
 حدث منه هي ان فقه على ما ياتي منه مثال المصغر لم يرد على اصله فيقال  
 لم يمت وهما ناس مبيت وهو نوس وقيل اصله نسي ابدل الياء  
 بالالف بعد الفك المضاف من نسي نسي من ذلك لانه عهد اليه فنسي  
 قاله ابن عباس رضي الله عنهما ابدل مجي مصغر ان انيساء القليلة

وتن باصداهم الذين  
 تكبر طاهر او باطنا  
 ولم يلتفتوا الله رؤسا  
 ثلث انفسهم الثالث  
 اندراب بين التسميت  
 هم لذين اموا بافهم  
 له تو من فلوهم  
 كملوا لتقسيم وهو  
 حيث للمر وابعضهم  
 في الله تعالى عن وحل  
 لانهم هم الكفر حطوا  
 به حراعا واستقرء  
 وبذلك طل في بيت  
 حبههم جهلهم واستمر  
 هم وعملهم اعد لهم وسجل  
 على عملهم وطغياهم  
 وعملهم كالمثال لمدرك  
 فيهم ان المتناقضين في ارتقاء  
 الامس من الناس  
 وقصصهم عن اخرها  
 مسوقة على حصة  
 المصريين  
 ولما اصله اساس

انيسين كسر يحين فانه يدل على اصله انسيا نطق منه الياء لكثرة الاستعمال  
 والجب ان انه زيد فيه الياء على خلاف القياس كما في مرويجل اذ هو اشون  
 من القمل بالقلب المكاني ومخالفة امتلاء اشتقاقه واستعماله بالهمزة  
 لقوله لقولهم انسان وانس وانسي واناسي في الصحاح الانس البشر  
 الواحد انسي وانسي ايضا بالتحريك والجمع اناسي وان مشئت جعلته انسانا  
 ثم جعلته فيكون الياء عوضا من النون واللوق الزبدية بالرطب وقيل الزبدية  
 رجلا يقال لوق الطعام اذا اصلح بالزبد وهذا يدل على ان اللوق لغة  
 براسها كما نقل في الصحاح الا ان المصنف جعل لوق الطعام مأخوذا من لوقه  
 تخفيف اللوق (قوله ان المنايا يطعن على الاناس الامينا) اخذوا به تزيهم  
 شتى وقد كانوا جميعا واخر بناه والمعنى ان العرب يحكي حال غفلتهم وامنيهم  
 منه ليعلمهم متفرقين بعد ان كانوا مجتمعين واخرين ولفظ البليت خبر و  
 معناه تحسر (قوله اسم جمع) اي مفرق اللفظ جمع المعنى والرجال اسم جمع رخل  
 لكثف وهو لا تقي من ولد الضأن والذكر منه حمل كذا في الصحاح وقيل الضم  
 فيه بدل الكسرة للضم في سكارى بدل الفحة للدلالة على القوة فهو جمع  
 (قوله من انس) من حل ضرب او سمع والمصدر من الاول انسا وانسة  
 بفتح الاول ومن الثاني انسا بضمهم الهضرة وسكون النون (قوله  
 يستأسن بامثالهم) ولان لك قيل الانسان مدني بالضم (قوله انس)  
 من الانبياس يدل على قوله ولذ لك سمو انسا من البشر وهي ظاهر الجملة  
 فعني الظهور معتبر فيه (قوله لا جئناهم) اي استأجرهم من البصر (قوله  
 واللام فيه للجش الى اخره) جعل من موصوفة مع الجش وموصولة  
 مع العهد المناسبة والاستعمال اما المناسبة فلان الجش لا توقيت فيه  
 فياسب ان يعبر عن بعضه بها هونكرة والمعهود معين فتاسب  
 ان يعبر عن بعضه بمعرفة واما الاستعمال فنقوله تعالى من  
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقوله تعالى ومنهم  
 الذين يؤذون النبي وكان الواجب رعاية لحسن القلم بين الايات حمل  
 اسعرت في الاقسام الثلاثة اعني المتقين والذين كفروا من الناس من  
 يقول اما على الجش باسرها او على العهد واذا حمل على الجش فلا يجوز ان يكون  
 من موصولة لانه حينئذ يتناول قوما باعيانهم والمعنى على الا بهام  
 واذا حمل على العهد فالمراد بالمتقين من شاهد حضرة الرسالة ويعصيه حمل

لقولهم انسان وانسي  
 واناسي فحينئذ الهضرة  
 حذفتها في الونة وعوض  
 عنها حرف التعريف ولذلك  
 لا يكاد يحجم بينهما وقوله  
 ان المنايا يطعن على الاناس  
 الامينا استاذ وهو  
 اسم جمع كرجال اذ لم يثبت  
 فعال في اية الجش ملحوظ  
 من انس لانهم  
 ليستأسن بامثالهم  
 وانس لانهم ظاهرون  
 مبصرون  
 ولذلك سمو انسا كما سمي  
 الجز جانا  
 لا جئناهم  
 واللام في الجش من قوله  
 اذ لا عهد فكان محال



والذين يؤمنون بما أنزل إليك على المومنين من اهل الكتب والمراد  
 بالذين كفروا بالوجهل واضرابه ويقول له ومن الناس من يقول ابن ابى وامشاه  
 ر قوله ومن الناس ناس يقولون اوسر حليه انه لا فائدة في هذا  
 الاخبار والمجيب انه ليس المقصود مجرد الاخبار حتى لا يفتيد بل للتبيين  
 امتيازهم من سائر الناس بوجوه الصفات ولذكر المناقوت وحمل علم تلك  
 الصفات لم يعلم انما من خواصهم ما اذا قيل من الناس جماعة سائرهم كيت  
 وكيت دل على امتيازهم بتلك الصفات وتقدير الخبر للتشويق الى المبتدأ كما يقع  
 من المتكلمين من يقول صفاته عين ذاته اى امتيازها عن سائر المتكلمين  
 القول فالحكم مقيد بالنظر الى الامتياز والاختصاص المحاصل من اجراء  
 الصفات على المبتدأ وهذا الجواب مطرد في نظائره من قوله تعالى من المؤمنين  
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون  
 النبي وقيل مناط الفائدة البعضية وبان المقصود التبعي فان صفاتهم هذه  
 تنافي انسانية ورد الاول بان البعضية ايضا واضحة والثاني بانه غير مطرد  
 في امثاله وقيل مناط الفائدة الوجود اى هذه الجماعة موجودة في الناس لا ينفى  
 انه بعد ملاحظة المبتدأ بعنوان من يقول كالبعضية في حديم الافادة وقيل يقتضى  
 التحيز للحصر اى هذه الجماعة من الناس لا من الجن وفيه ان التخصيص غير لاقتضى  
 بالمقام لان المقصود اعلام بوجود المناقبتين وتحقيق هذا القسم لا قصره  
 على الناس كيف والمخاطب ليس بمتكردة بمتعدد بالنظر الى هذا الحكم وقيل  
 المراد بالناس المسلمون عبرتهم بذلك لانهم كانوا من الناس وطراهم ليسوا  
 من الناس ومعنى كونهم منهم انهم يعاملون في الشرع معاملتهم وفيه ان التبعيد  
 بالناس انها يصح من المسلمين الكاملين وهم المتخلصون لما عاهدوا الله  
 لنقضانهم بالبعد ولم فكيف يدخل فيهم المناقوت الذين هم اخبث الناس  
 واحقرهم وقد يقال الاول ان يجعل مضمون الجار والجرود مبيد على معنى  
 بعض الناس من اتصف بوجوه الصفات فيكون مناط الفائدة تلك  
 الصفات ولا استبعاد في وقوع الظروف بتأويل معنى مبتدأ لكن وقسوع  
 الاستعمال على ان من الناس رجالا كذا وكذا دون رجال يشهد على المنية  
 قوله والمومنين الذين كفروا والمومنين الذين كفروا لا يكونان كذا بلغة  
 يقال عزت ببنى فلان فلم يقرنى والقزم ليام وهذا على تقدير ان يراى  
 بالذين كفروا الجنس خاص منه غير المصنوع بقوله فانهم من حيث

ومن الناس ناس يقولون  
 وقيل للمعلم +  
 والمومنين الذين كفروا  
 ومن موصولة مراد بها  
 ان الى واحكامه ونظيره  
 فانهم من حيث انهم  
 صمموا على المفاقمة  
 في مرد الكفار المحتوم  
 على قلوبهم واختصاصهم  
 بزيادة مرادوها على الكفر  
 لا باني وخبرهم تحت  
 هذا الجنس فان الاجتناب  
 انما يتنوع بزيادات  
 تختلف فيها البعاضها +

الى اخره لما كان يراد على امراده العهد انه كيف يدخل المنافقون مطلقا  
 في الكفر المصرت المحكوم عليهم بالهتكم وان قوله ومن الناس من يقول الآية  
 وقع على القول ان الذين كفروا يبين ان القسم الثالث للمذنبين بين القسمين  
 فلا يدخل فيه من الاول بقوله فانهم الى اخره يعني ان المنافقين المصمومين  
 منهم المحكوم عليهم بالكفر كما يدل عليه قوله فكلهم يكفر على قههم لا يرجعون لا  
 مطابق للمنافقين والثاني بقوله واختصاصهم الى اخره يعني اختصاصهم  
 بمخالطة الخلق ولا يستنزاه مع الكفر لا ينافي دخولهم تحت الكفرة المصرت وبهذا  
 الاعتبار صارت ثمانية اقسام قوله وفي هذا تكون الآية الى اخره واسبق من  
 تنبيهنا على انهم الذين يحضون الكفر ظاهرنا بالجملة على تقدير امراده الجسد  
 او ان المنافقين لما اقرءوا بالذن كان المقصود بالذات من تلك الحكم  
 المستتر بيان حال الماخضين لا على ان الماخضين هم المرادون به مطلقا  
 فيكون قوله ان الذين كفروا اخص منه مرتين او لا يقوله سواء عليهم لاخراج  
 غير المصرت ثانيا بقوله ومن الناس من يقول لاخراج المنافقين وهذا  
 من نصيب الكلام ووجيزه لان الجنس اذا اطلق شاع في جميع مستلزمات  
 الذم تنقض قرينة على امراده البعض فاذا حصلت القرينة قبلت فاذا  
 كررت كره التخصيص وهذا يوافق ما قال الاصوليون بخبر التخصيص  
 لا يبقى غير محصور لقوله واختصاص الى اخره اى سبب قصر الذن على الايمان  
 بالله واليوم الآخر في الحكاية معانهم كما نوافي منقوت ما فواهمهم بجميع  
 ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لان اظهارهم لايمان كان بهلفظ  
 كلمة الشهادة كما يدل عليه قوله تعالى اذا جاءك المنافقون فالواشهاد انك  
 الوصل الله وما وقع في معالم التنزيل ان قوله تعالى ومن الناس من يقول  
 انزلت في المنافقين ابن ابي رنظرائه حيث اظهره اكله الاسلام ليسلموا من النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم واعتقدوا خلافتها والوجه الثاني في طاعة يا عتبة  
 والبراق غايات مترتبة ولوضن الادعاء معنى الاشعار بقرينة تقديرة بالياء  
 وان يجعل المصن حاله اى الاشعار بانهم احتانروا الايمان من جانبيه مما كان  
 ادعاء كانت الوجود الاربعة غايات مترتبة ويجوز ان يراد باختصاص بالذكر  
 مطلقا سواء كان في الحكاية او في الحكم والوجهان الاولان يجريان فيهما  
 والثالث والرابع مختصان بالحكاية (قوله مختصن لما هو المقصود الاعظم  
 وهو معرفة الميتل والمعاد لا نظامهما صلاحه الثباتين لقوله ادعاء الى اخره)

فعلى هذا تكون الآية  
 تقسيم للقسم الثاني \*  
 واختصاص الايمان بالله  
 واليوم الآخر بالذكر \*  
 تخصيص لما هو المقصود  
 الاعظم من الايمان \*  
 وادعاء انهم احتانروا  
 الايمان من جانبيه  
 واحاطوا بقطرانية \*

الى افعالهم حيازة الايمان من طرفيه وانه لا يخرج من ايمانهم شئ مما  
 يجب الايمان به فحكي على طبق ادعائهم فان ائمتنا بالله وباليوم الآخر صرح  
 في الايمان بطرفيه المبدأ والمعاد ويتضمن الايمان بالنبوة لكونه داخل في الايمان  
 وكونه من طرفيه باعتبار وجود المؤمن به في الخارج وان كان الطرف الآخر  
 في الذكر على ما وقع في الحديث المشهور البعث بعد الموت منه سلمه وانما لا  
 من الافعال وباليوم الآخر لان طريقه السمع بالسمع ففيه تفصيل من وجه  
 مع الاحمال والاقتضار فيه من الحسن لا يحكي قوله وانما بانهم منافقون  
 فيما يظنون الى الآخرة) الا خلاص ترك التفات وعدم ابطان الكفر والمعنى انهم  
 سيطر الكفر في اليأس فيه منافقين في الجملة على ظاهريهم فكيف فيما يقصدون به  
 التفات الحص وليسوا مؤمنين به اصلا كنبوة نبينا محمد عليه الصلوة والسلام  
 والقرآن فان القوم ككفرهم يهود اصل الكتب كانوا مؤمنين بالله وباليوم الآخر  
 فهم مخلصون في اصل الايمان بهما على ظاهريهم ومع ذلك كانوا منافقين  
 المؤمنين في كيفية الايمان بهما ويرون ان ايمانهم بهما مثل ايمانهم  
 فقله وكانوا يؤمنون بالله الى الآخرة اثبات لظهورهم لا خلاص في اصل الايمان  
 بهما وقوله ويرون ثبات لثباتهم في كيفية (قوله لا اعتقادهم التشبيهية  
 قالوا اجعل لنا اله كما الههم الهة دليل لكن ايمانهم كلا ايمان ليس به كون  
 اخلاصهم مظهرنا غير مطابق للواقع (قوله واتخاذ الولد) حيث قالوا في  
 ايمان الله (قوله وان الجنة لمن سجد خاضعا غيرهم) كما قال الله تعالى وقولوا ان  
 يدخل الجنة الامن كانوا اوصافا وقوله وان النار الى الآخرة) كما قال الله  
 تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة (قوله وغيرها) مثل ان  
 اصل الجنة لا يكون ولا يشرب بل يتلذذون بالرائحة العطرة  
 (قوله لو صدر عنهم لا على وجه الخداع) بان لا يرون  
 المؤمنين ان ايمانهم بهما مثل ايمانهم والمحال ان  
 عقيدتهم عقيدتهم المشهورة المعروفة لقوله ادعاء  
 الايمان بكل واحد على الاصل (قوله) وذلك لان العطف على الظاهر والمجرد  
 لا يوجب اعادة الجمار فكم مرة للذين بالاستقلال والاصالة قوله لا  
 يتعلق بالمعاني الاربعة الاخيرة (قوله) والقول هو التلطف بما يفيد الى الآخرة  
 مطلقا على ان الرضى ان القول والكلام واللفظ من حيث اصله اللغة  
 يطلق على كل حرف من حروف الجيم او من حروف المعاني وحلى اكثر منه

وايدان بلهم منافقون هيا  
 يظنون انهم مخلصون  
 فيه فكيف بما يقصدون  
 به التفات لان القوم  
 كانوا يهودا وكانوا يؤمنون  
 بالله وباليوم الآخر ايمانا  
 كلا ايمان +  
 لا اعتقادهم التشبيهية  
 واتخاذ الولد +  
 وان الجنة لا يدخلها  
 غيرهم +  
 وان النار لن تمسهم الا  
 اياما معدودة +  
 وغيرها ويرون المؤمنين  
 انهم امنوا مثل ايمانهم  
 وبيان لتضاعف خبرهم  
 واقرطهم في كفرهم لان  
 ما قاله +

لو صدر عنهم لا على وجه  
 الخداع والتفاد وعقيدتهم  
 عقيدتهم لم يكن ايمانا كيف  
 وقد قالوه هم يهودا يؤمنون  
 بالله وباليوم الآخر ايمانا  
 وكلا ايمان في غير الباء +  
 ادعاء الايمان بكل واحد  
 على الاصل الاستحكام +  
 والقول هو التلطف بما يفيد  
 ويقال بمعنى القول والمعنى  
 المتصور في النفس المعينة  
 بالتلفظ واللفظ والمذهب

مجازا والمراد باليوم الآخر من وقت الحشر

مفيدا كان الاكل لكن القول اشتهر في القيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام  
 في المركب من حرفين فصاحدا ويحتمل ان يراد القائدة التامة  
 احتراز عن الكلمة والمركب الذي لا يفيد فائدة تامة على ما قيل  
 وقال بعضهم انه عبارة عن كل ما نطق به باللسان تاما او ناقصا مفيدا  
 او غير مفيد قال السمعاني ما يلفظ من قول الآية وقيل الاصل استعماله  
 في المخرج فهذه اربعة اقوال لقوله الى الا لا ينتهي ا ضرب الغاية بما لا ينتهي  
 كناية عن عدم تناسل ذلك الشيء فالعنى من وقت الحشر حيث لا يتناهى  
 لقوله والى ان يدخل اهل الجنة الى الجنة وهو الذي عينه الله تعالى  
 بقوله في يوم كان مقدرا خمسين الف سنة والاشبه هو الاول لان طرفة  
 اليوم شايخ عليه في القرآن سواء كان حقيقة لا محالة لان الايمان يتقمن  
 الايمان بالثاني ان دخوله فيه من غير عكس فلما تقدمه وان كان المناسب للفظ  
 اليوم من حيث اللغة المعنى الثاني يكونه محذورا لقوله لانه اخر الاوقات  
 المحذورة استعمل بالتوجيه الثاني يعني ان اخيرة على هذا بالنسبة الى الاوقات  
 المحذورة لا مطلقا لقوله ونفى ما انتحلوا اثباته) الا يتحال سخن ديكري بر  
 خویش بستان وفائدة ذكره بعد قوله افكاره ادعوه هم اتحادها في العن  
 الاشارة الى قوله تعالى وما هم بمؤمنين به يفيد نفى الايمان عنهم مؤكدا  
 من غير تكرير في اللفظ لقوله يطابق قولهم في التصريح الى اخره اعني  
 ان قولهم ما صار في شأن الفعل وان المقصود اثباته يعني احداثا  
 الايمان وارجدنا اول هذا التواجملة فعلية ولما ريد التصريح بشأن الفاعل  
 لتقيل نحن اصنا اي ارجونا الايمان دون غيرنا فكان المطابق له التصريح  
 بنفي الفعل وهو ما امنوا بالجملة الاسمية التي هي صريح في شأن الفاعل  
 لكن المستند فعليا والمستند اليه مقدرا على حرف التثنية لقوله لكنه عكس  
 اي خولف الاصل ولم يراع المطابقة لانه عكس في التصريح كما توهفهم تأكيد  
 او مبالغة فترك ما هو مقتضى الظاهر اعني المطابقة رعاية مقتضى المعنى  
 وهو تأكيد الحكم مقدرا للمستند اليه ليس للحصر بل للتقوى (قوله ومبالغة  
 يعني الدلول الى الاسمية وترك رعاية مقتضى الظاهر المبالغة في مرد دعوا  
 لان اخراج ذواتهم من عدد المؤمنين من غير تقييد بالزمان ليصح  
 حمله على الدوام بقرينة الدلول والمقام البلغ من نفى الايمان عنهم فقيدهم  
 في الزمان الماضي بوجهين سلوك طريقة الكناية والدلالة على الدوام

الى ولا يسمي +

او الى ان يدخل اهل الجنة

الجنة واهل النار النار +

لانه اخر الاوقات المحذورة

وهو بمؤمنين انكاس

بالدعوة +

ونفى ما انتحلوا اثباته و

كان اصله وما امنوا +

ليطابق قولهم في التصريح

بشأن الفعل دون الفاعل +

لكنه عكس تأكيد +

ومبالغة في التأكيد بيب

لان اخراج ذواتهم عن

عدد المؤمنين البلغ من نفى

الايمان عنهم في ماضي

الزمان ولذلك أكد

النفى بالباء

١٧٧  
 الثاني فلاستلزامه انتفاء حدوث المزموم مطلقا واما الاول فلان  
 كون طائفة من المؤمنين من لو لم يثبت ايمان الحقيقي وانتفاء المزموم  
 شاهد على نفي المزموم فيكون كدعوى الشيء بالبدية بخلاف نفي المزموم  
 ابتداء فليس في هذه التسمية التقدير لقصد الاختصاص والتصریح  
 بشأن الفاعل بل لا فائدة بالمبالغة وتطهيره قوله تعالى وما هم  
 بخارجين منها ومن قال ان المقصود تخصيصهم بنفي الايمان بالنظر  
 الى المؤمنين المختصين فقد جردل عن مقتضى المقام (قوله واطلقوا)  
 يحتمل الاستيناف على ما في الكشف والعلطف على اكد اى اطلق الايمان  
 مع ان رعاية المطابقة بما قبله يقتضى التقييد سواء كان في الحكاية  
 او المحكي بناء على قصد العموم والزيادة على الجواب (قوله ويحتمل ان  
 يقييد الى اخرى) اى يكون التقييد مراد احد في قرينة ما هو جوابه  
 للاختصار وفى قوله قد رواه استارة الى ان قولهم المذكور انما يكون  
 قرينة على التقييد اذا كان التقييد مذكورا في قولهم ما اذا كان في  
 الحكاية فقط فلا يصير قرينة وهو ظاهر فما قيل والاولى بها قيد به  
 ليسهل كون التقييد في الحكاية ايضا ليس بشئ (قوله والخلاف)  
 مع الكرامية في الثاني الى اخرى) وما وقع في شرح المقاصد وعدم اشتراط  
 شئ من المعرفة والتصديق في الايمان عند الكرامية لا يقتضى عدم اشتراطهم  
 الخلو عن الانكار والنكاحيين وكذا حكمهم بايمان من اضمركموا ظهور  
 الايمان عند الشرع لا ينافى اشتراط الخلو كونه مؤمنا بدينه وبين الله  
 ولهذا حكموا باستحقاق النار فلا ينافى ما ذكره المصنف لما في شرح المقاصد  
 من انه لا يشترط شئ من المعرفة والتصديق عند الكرامية حتى ان من اضمركموا  
 الكفر واظهر الايمان يكون مؤمنا الا انه يستحق الخلود في النار بقى بانه لم  
 يستدل لاية على عدم كون المقر باللسان قاصرا القلب مؤمنا مبنيا بالاستدلال  
 بارجاعه الى ادلول الايمان التصديق القلبي دون اللساني حيث نفى عن المنافقين  
 الايمان لاستنفاء التصديق القلبي مع اقراءهم باللسان لثم الرد على الكرامية  
 في ادعائهم ان التصديق اللساني مسمى الايمان ظاهرا وقيل انه لو كان  
 الاستدلال بان كفر المنافقين بخلو قلوبهم عن التصديق اذ ليس اعتقاد  
 النقيض كفر الكونه كن باذا لکن لا يوجب الفكر بل لا يوجب انتفاء  
 التصديق بما يجب التصديق به لثم فقيه انه يجوز ان يكون كفر الكونه بكن بيا

واطلق الايمان على معنى  
 انهم ليسوا من الايمان  
 فنشئ  
 ويحتمل ان يقييد بقيد  
 به لانه جوابه والاية تدل  
 على ان من ادعى الايمان  
 وخالف قلبه لسأله بالاد  
 لم يكن مؤمنا لان من  
 نفوه بالشهادتين فسرهم  
 القلب عما يوافقها فافيه  
 لم يكن مؤمنا +  
 والخلاف مع الكرامية  
 في الثاني ولا تنهض حجة  
 عليهم بخبر عن الله الذي  
 امنوا +



الفعل بغير ما هو له بان يكون من معمولاته كما هو مدح السكاكي فمشكور قوله  
 كما قال الله تعالى من يظم الرسول الى آخره وجه تأييد الآية الاولى انه  
 يرى عليه السلام انه قال من محض فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع  
 الله فقال المناصون ولقد قارب المشرك وهو يضي عنه ما يريد الا ان يتخذ هدوا  
 كما اتخذت القصارى فنزلت فانه صريح في ان المراد ان اطاعة الرسول  
 اطاعته تعالى حقيقة ووجه تأييد الثانية انه لو لم يكن متابعته متابعة  
 لله في الحقيقة لما استقام المصير المستقام من انها كما لا يخفى وقوله واما ان  
 صورة ضميمهم الى آخره قال المصنف في هذا الوجه من الاستعارة التبعية  
 الواقعة على طريق التشبيه الا يرى الى قوله صورة ضميمهم مع الله الى  
 آخره كيف دل على بيان الحالة المتروكة المنتزعة عن مرة امور من مجموع  
 اجتماعها قال الكلام اما تمثيل واستعارة تبعية والسيل السند جزم هيما  
 بكونه تبعية وهو الظاهر اذا اعتبار الامور المتعددة في الجانبين ليس الا  
 لتخصيص معنى الخدم واليشبهه الى اعتبار امر آخر يركب معه ليحصل هيئة منتزعة  
 من امر متعدده وقوله استدراجا متعلق باجراء الاحكام قوله واما قال  
 الى آخره عطف على ضميمهم معهم وسيان لمخاطبة المؤمنين معهم  
 وبجائزة مفعول له للاعتناء ولهم كرو ضميم المنافقين مع المؤمنين وبجاء  
 المشبه اكفاء بقوله مجازاة لهم بثل ضميمهم وقوله صورة ضميمهم خبران  
 وقوله ويحتل ان يرد الى آخره والوجه الثلاثة المذكورة سابقا في نسبة  
 الخدم الى اللهانية همما (قوله لانه بيان الى آخره) بيان لداعي الخلق على  
 خلاف الظاهر فان كونه سيائلا والمستتبنا لبيان الغرض منه ليستدعي  
 ان يكون يخادعون بمعنى يخدعون لان يخدعون اقدم من يخادعون في ذلك  
 وان كان يخادعون ايضا موقع من حيث دلالة على فعلهم صريحا وجعل بيان  
 يقول اولى من جعله مستأنفا لانه ايضا لم يسبق ونصير بان قوله  
 كان مجرد خداع وايضا ليست المخادعون امطوب بالذات فلا يكون الجواب  
 به شافيا بل يحتاج الى سؤال آخر اشار اليه بقوله وكان غرضهم الى آخره  
 (قوله فان الزنة لما كانت الى آخره) الجملة الشرطية مع جزائها اعني  
 استصحبته خبران وقوله والعقل حال والمغالبة والغلب عليه كونه يركو  
 والميل الى المعاصرة وان يفعل مثل فعل صاحبه ليعليه والمعنى والفعل

كما قال الله تعالى عز وجل  
 من يظم الرسول فقد  
 اطاع الله ان الذي  
 يما يعونك انما يابى يعنى  
 افعه واما ان صورة ضميمهم  
 مع الله من اظهار الاميان  
 واستيطان الكفر وصنع  
 الله تعالى معهم من اجزله  
 احكام المسلمين عليهم  
 وهم عند اخذ الكفار  
 واهل الدرك الاسفل  
 من النار استدراجا لهم  
 واقتبال الرسول والمؤمنين  
 امر الله في اخفاء حالهم  
 واخفاء احكام المسلمين  
 عليهم محاربا لهم بمثل  
 ضميمهم صورة صنع  
 المخادعين + ويحتل ان  
 يراد يخادعون محذوف  
 لانه بيان ليقول واستتبنا  
 بل كرم هو الغرض منه فانه  
 انه اخبرهم وبه ما علمت  
 بالذات + فان الزنة  
 لما كانت لغالبية والفعل  
 متى عولب فيها كما ان  
 صه اذا جاء بلا مقابلة  
 معارض ومعارض استصحب  
 ذلك ويصنف قراءة من  
 فزاجح عن وكان غرضهم  
 في ذلك ان يدفعوا عن انفسهم +

أي الحديث متى غلب فيه أي أوقع على وجه المغالبة من الطرفين فيه بأن  
 يقصد كل واحد من المتقاتلين الغلبة على الآخر فيه كان ذلك الفعل بلغم من  
 نفسه إذا وقع بلا مقابلة معارض ذلك لا يقرى الداعي حيث ذلك إلى الفعل  
 رضى استعجبت لأجمع إلى الزينة وذلك أشارة إلى كونه بالغ قوله وأيضاً  
 على صيغة المحمول والبلاء التعديدية ومفعول ما لم يعلم له من سواء يقاطع طريقاً  
 اتاه ليلا وطريقاً الزمان بنوا بعبه أصاره بها قال معنى أو صاب به قوله لا سباً يعلم  
 أنه من المناينة وهي المجاهرة بالعداوة أي مجاهرة المؤمنين بالعداوة وهم  
 المجاهر بالكفر وقوله قرأه نافع إلى آخره أي بالالف على صيغة المعلوم  
 (قوله والمعنى أن) بيان للمعنى المراد بحيث يتحقق دفع إشكالين  
 أحدهما كيف يصح حصر الخداع على أنفسهم وذلك يقتضى نفيه عن  
 الله والمؤمنين وقد أثبت أولاً وثانيهما أن الخداعة أنها تكون بين اثنين  
 فكيف خادع لنفسه وحاصل المعنى الأول أن المراد بالخداع هو الخداع  
 الأول والمحصّر باعتبار أن ضرر ذلك الخداع عائداً إلى أنفسهم فقط  
 فيكون العبارة الدالة عليه مجازاً وكناية عن انحصار ضررها فيهم  
 أو يجعل لفظ الخداع مجازاً من سلا عن ضرره وأما ما وقع في شرح الكشاف  
 للمحقق القناتاري من أنه مجاز باعتبار الأول فهو محض غير ظاهر وإذا  
 كان المقصود قصر ضرر ذلك الخداعة على أنفسهم اندفع الإشكال وهذا  
 كما يقال فلان يضار فلا تار ولا يضار له نفسه ومثل هذا الاستعمال  
 كثير وحاصل المعنى الثاني أن المراد بالخداع غير الأول وأن الخداع والخداع  
 متباينان بالأعتبار فانهم من حيث جعلوا أنفسهم مغرورة بذلك الخداع  
 مجترئة عليه خادعون لها وهي مغرورة منهم والنفس من حيث جعلتهم  
 بالآفة والأطعام الحالية عن المحصول خادعة لهم وهم مخدعون منها و  
 إليه أشار بقوله لما عروها من ذلك وقوله حيث حدثتهم فاندفع الإشكالان  
 أيضاً والخداع على هذا الوجه مجاز عن إيهام الباطل وتصويره بصورة الحق لا  
 عن الضرر فها وقع في الكشاف من أن الخداع على هذا حقيقة يحتاج إلى  
 تكلف أن الإيهام فيه مخدع حقيقة كما في المعنى الحقيقي لأنه مستعمل في المعنى  
 الحقيقي وأنه يقتضى فالعين مختارين يعجز من كل منهما أن يصيب وأن يضار  
 وما ذكرنا أولى ما قبل لأنه مبني على السلب التبريد لجأهم بحمدون عن أنفسهم  
 سفصام يحتاج إلى كفا في الالتفات لأن اعتبار التبريد من الجانبين تكلف

ما يطرأ به من سواهم  
 من الكفر وأن يفعل بهم  
 ما يصلح للمؤمنين من  
 الأكرام والأعطاء وأن  
 يختلطوا بالمسلمين فخلطوا  
 على أسرارهم وبين دعواهم  
 إلى منابذهم التي غير ذلك  
 من الاعتراض والمفاصد  
 وما يخذعون إلا أنفسهم  
 فقرأه نافع وابن كثير وأبو  
 عمر + والمعنى + أن



يارحمه لا يفتنى الطبع السليم بخلاف اعتبار التغاير باعتبار الاثنين المعارضين لقوله  
 دائرة الخلق في الأساس ثم يهبط إلى حاله ودائرة الزمان وهي صرفة وقت المصنف في  
 قوله تعالى ويترتب بهم الدائرة في الأصل مصدر واسم فاعل من ظهر به  
 سمي به عقبه الزمان فان جعل قوله ويجدون انفسهم كناية فلاضافة بيانية  
 وصيرورة الدائرة وهي استارة الى تصور المدى الحقيقي اللازم لينتقل منه الى منزلة  
 الذي هو حاطة الضرب بهم وان حمل على المجاز فلاضافة كناية اي الامر للمدا والى  
 هو محقق بالخروج وقوله وضربها عطف تفسير للدائرة والضمير للحداد باعتبار انه  
 مصدر بمعنى المخادعة الحيث والحيثان فردا لثبوت بلا ويعيدى بالياء  
 الفرع بفرق يقال ما غررني اي لم تفتني وعني اي لم تغفلت عني ولما لم  
 اجتزلت على المراد من الاخير والماضي تشديدا لما جمع امنية بضم الهجره ومكنى  
 الميم كسر النون وتشديد الياء ازره وقوله حلتهم على مخادعة الى اخره المبراد  
 بالمخادعة للعاطلة الشديدة بن ذلك كما امر لقوله وقرأ الباقون اي اختار  
 الباقون القراءة بدون الالف على صيغة المعلوم لان المخادعة لا تصور الا بين اثنين  
 كل منهما فاعل منفعل فحتاج الى اعتبار الخرج من جانب كل فاعل ايضا بخلاف الخرج  
 فانه يكفيه اعتبار الفعل من جانب واحد فوارج لقوله وقرئ يجذعون من خلق  
 من الخديج مباينة الخرج ويجذعون بنوع الياء وتشديد الدال من الاختلاص  
 مرفيقن وقوله ونصب مجرور معطوف على البناء اي عن انفسهم في التاج يقال  
 خذ عنته نفسه ومعناه عن نفسه وقيل لما دخله معنى تخوفته نفسه او  
 انتقصته نفسه عدى الى معن لهن وهذا القول اذهب في الصفة وعلى كلا  
 الوجهين يحل قوله تعالى وما يجذعون بضم الياء وفهم الدال لقوله والنفس ذات  
 الشيء الى اخره ولا يختص بالاجسام لقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا  
 اعلم ما في نفسك والمتبادر من كلامه ان لفظ النفس حقيقة في الذات  
 فجاز في ما عداه لقوله ثم قيل الروح اي الحيواني والانساني وقوله به ظرف  
 مستقر اي كثر به لقوله لانه محل الروح اي الحيواني او متعلقة اي الانفس ببناء  
 على نحو الخنا وعند المصنف لوجه اخر من مجرد النفس الناطقة فكلمة او  
 للتوحيه لقوله لان قوامها اي نفس الحي وكذا ضمير حاجتها لقوله يواسم  
 نفسه اي في بعض النفس نفسه بصفة التشبية الموأمة المشارية بالهجرة والاعانة  
 يقولها بالواو يقال فلان امر نفسه لاذتردد في امر واجبه له مرأيا وداعيان  
 لا يدري على ايها يرج لقوله لا تبعث الى اخره فعلى الاول محاسنا

دائرة الخراج من لجة الهم  
 وصلها يخرق بهم او انهم  
 في ذلك خبر عوا انفسهم  
 لما غرر هاند لك وخرعهم  
 انفسهم حيث حدثتهم  
 بالاماني الفارغة +  
 وحلتهم على مخادعة من  
 لا يخفى عليه خافية +  
 وقرئ الباقون وما يجذعون  
 لان المخادعة لا تصور  
 الا بين اثنين +  
 وقرئ ويجذعون من  
 خديج ويجذعون بمعنى  
 يجسدعون ويجذعون  
 ويجادعون على البناء للمفول  
 ونصب انفسهم بخرج  
 الخافض +  
 والنفس ذات الشيء و  
 حقيقة +  
 ثم قيل الروح لان نفس  
 الحي به والقلب +  
 لانه محل الروح او متعلقة  
 وللانم +  
 لان قوامها هو الماء لفرط  
 حاجتها اليه وللأرى في  
 قولهم فلان +  
 بوا من انفسه +  
 لانه تبعث عنها والشبه  
 ذاتا وأمره وتشير عليه

من قبل الخلاق اسم السلسلة على السلب وحلى الثاني استعارة وهو  
 النسب بهذا المقام واظهر بحسب المعنى لقوله والمراد بالانفس وادعاهم  
 وحسب مثل يقتضيان يراود مختصر الخراج قصوره عنهم لقوله ويحتمل جعلها على ارواحهم  
 وحسب من معين ان مراد مختصر الخراج المعنى الثالث لكن في الاسرار واحد ما عسار  
 عارض الزمى والزمى في الاشياء باعتقاد ادعاء كونها ذات موهبة  
 (قوله لا يخفى الا على ماء وفان الحواس) مطلقا يدل عليه ان يميل يسعون  
 مدركة الانفس (قوله والمساخر) جمع مشعور كسر الميم او فتحها لقوله  
 واصلا الشعر قال الزمخشري اصل الشعور من الشعور ومنه الشعور للسرور  
 الذي يلي الحسد وسعرت كذا استعمل في تخمين ما يوجد من مس السعير  
 ونعير بعض الناس ومنه استعمل المساعر للحواس ودافعيل ولدان لا تستعير  
 هذا الخاطى في الدم من انه لا يسمع ولا يبصر لان حواس النفس اعم من حواس  
 السمع والبصر فانه فعال سعرت كذا اي درست سياد قفا من فوطهم  
 شتره اي اصبحت شعرة مخصوصة ودرسته فكان ذلك استارة الى شوقه لطيف  
 ولان لسق الشعراء ادق الطرق منه اصل المساعر لا دراك ذلك دقائق المعاني  
 انتهى فيما قيل ان الشعر بهذا كسر السين بمعنى العلم بهم لقوله في قلوبهم  
 مرضاهم حجة مسألة ثمان للوحج لمخادعهم وما هو منه من العفاق  
 ويحتمل ان تكون مقربة لعدم الشعور بالاول والاسكان قوله وما يتعرون  
 سبيله سبيل الاعتراض وليوافق قوله حتم الله على قلوبهم وقوله مرادهم الله  
 مرصا حلة معدومة من المعطوء المعطوء عليه بالفاء للدلالة على معطوءة  
 وهو مختار المصنف كما يدل عليه بيان المعنى (قوله فيخرجهم عن الاعتدال  
 الخاص به) اي الاعتدال التخصصي بل كان الخروج عن الاعتدال المعنى يوجب  
 حراب الدين وموت الخلق (قوله والاية تحتمل جميعا) اي المعنى الحقيقي المجازي  
 ونصب القرينة المانعة عن الحقيقة انما يسرط في عين المجاز  
 دون احصائه فادانصص المجاز بكثرة لطيفة ساوى الحقيقة  
 في امكان حمل الكلام عليها نظرا الى الاصاله والمكته (قوله كاس  
 متألله) وان الاسان اذا اتقى بالحسد والعفاق ومساعدة المذكورة ودائم  
 رما صرح ذلك بسا السعير من ارج القلبي تأله قال هو الطيب والحق يمتحن العفوس  
 محواه + وليست باصة الصبي ويخرجهم + وكل الامم مرصا حقيقة كما تشبهه  
 فيه عدل اهل اللغة وكبره عزه كما مرصا صا صا تدقيق الاطباء على ايم وظل القرب

بالمراد بالانفس هي ارواحهم  
 ويحتمل جعلها على ارواحهم  
 اوتهم (وما يستعرون) لا  
 يحسبون بذلك لتأديع عليهم  
 حيل الحسود وما للخالع  
 ورجوع صر به اللهم في الظن  
 كالحنوس الذي +  
 لا يخفى الا على ما واد الحواس  
 والسود كاحساس +  
 ومساخر كالتساؤل خرافة  
 واصلا الشعور منه السعار  
 لكانوا هم مرصا منهم  
 الله مرصا الموص حقة  
 وما يعرف من الدرب +  
 فيخرجهم عن الاعتدال  
 الخاص به ويوجب الخلل  
 في اعتداله ومحاسن في الاعراض  
 العصابية التي تخل بها لها  
 كالخجل وسوء العفوية  
 والحسد والصعوبة وح  
 المعاصي لانها مانعة عن  
 بيل العصاة الى موهوبه  
 الخيال الحوية الحقيقية  
 الاولية + والاية تحتملها  
 فان قلوبهم +  
 كانت متألله تقروا على  
 نات عنهم من الوباسه  
 وحسد على ما يرون  
 من تاتت امر الرسول و  
 استعلاء متانه يوما  
 يوما مراد الله عنهم  
 ما مراد في اعلاء امره  
 واساسه ذكره +

على الشقة الواصلة في المرق في الرأس الترق من حرق الاستن انى سقوضها  
ببعض حتى يسمع له صريره مكنانية عن شدة العيظ لا من تحرق ببعض  
لحرق وان استمر ان الحسد كلنا والاحسد كل الحطب في الاحتراق لان  
استعماله على يمين هذا المعنى وجعل على ثمانية تقف على القاطن لفظ تحرق  
ان يكون ان يقال بان قلوبهم كانت متماثلة متناه على فوات وعدم مطابقتها  
بقوله وحسد على ايرون (قوله وقوسهم آء) عطف على قوله لعلهم يهملون  
الجري (قوله فذكر بالروحى) اى كما انزل الله على نبي الوحي فسموه كفرة  
به فلما زادوا كفر الى كفرهم (قوله وتضاعف النصر) فكما انهم كانوا نصره  
تبسطا في البلاد وتقصا من اطراف الارض لمراد واحد او غلا وبغضا  
(قوله وكان اسناد الزيادة آء) هذا ذهب اليه صاحب الكشاف رواية لمن جهة  
وذكر المصنف بالخط كان الدالة على التشبيه او الشكاشاة الى ضعفه  
فان المتماثل ما من ان اسناد الزيادة اليه تعالى حقيقة باعتبار الحذف (قوله  
من حيث انه آء) اى الزيادة الزيادة فان اسناد الجمل الى لانه مصدر لم يعم  
صحف الكلام مرعاة للتذكير فقال الضمير لله ومسيب على صيغة اسم الفاعل  
والفعل بضم الغاء والمعنى من حيث انه تعالى مكن من فعله (قوله يحتمل ان المراد  
بالمرضى) الفرق بينه وبين الوجه المذكور بقوله وقوسهم ان المراد بالمرض  
على ذلك الوجه ما يؤدى الى زوال الحياة الابدية وعلى هذا ما يعم من نيل  
الفضائل وادرس لفظ يحتمل خطأ عن اراءة الاولين وصرح بالتأجل كان  
ذلك قد حدث في قلوبهم بعد ظهور الاسلام وقوة المسلمين والخطبة يقتضين  
الضعف والتسوية مدة الاسلام وسترة البأس (قوله وقذف الرعب آء) بالنفس  
عطف على شوكه وبالمرضى على المشكة وعطفه بالمرضى على الجبن سمي هو قال صاحب  
البرهان ان اعاد النقص على الله عليه وسلم كان قد وقع الله في قلوبهم الرعب  
فاذا كان بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم مسيرقة تسمى هابوه وقروا منه بقلوبهم  
على اعذاره (قوله وزيادته آء) عطف على قوله بالمرض والتبسط هم ورفقت  
واعلم ان اعاد مرعا منكر اكونه مغاير للدلالة ضرورة ان المراد بزيادة المرعى  
نما قيل من قيل وضع الظلم موضع الضمير والتكثير للتخفيف ثم (قوله لى  
مولم آء) على صيغة الضمير بيان لحاصل المعنى ولا والمعنى ذات الم (قوله  
تحية بينهم ضرب وجيب اوله) وحل قد بلغت ثم يحل يقال دلفا الكنية  
تقدم او دلفا الشيخ اذا قلب الخطون حل ضرب وكلا المعنيين حسن جينا

ونفوسهم كانت مؤدة  
بالكفر وسوء الاعتقاد  
ومعاداة النبي صلى الله  
عليه وسلم ونحوها  
قوله الله تعالى ذلك لئلا  
يؤذوا بآيات الكيف +  
وتكره الرضى +  
وتضاعف النصر +  
وكان اسناد الزيادة  
الى الله تعالى من حيث  
انه مسبب من نفسه  
واسنادها الى السورة  
في قوله فزادهم مرجسا  
لكونها اسديا + ويجوز ان  
يراد بالمرض ما تدخل فيهم  
من الجبن والتوحش  
شاهدوا شوكه المسلمين  
واما ان الله تعالى لهم  
بالملأمة + وقذف الرعب  
في قلوبهم وزيادته  
تضعيفه بما زاد لهم  
عليه السلام نصره على  
الاعذار وتبسطا في البلاد  
(ولهم عزاب اليم) +  
اى مولم ويقال المرفو  
اليم كوجه فهو وجيع  
وصفت بهما بعد الجبالدة  
كقوله +  
تحية بينهم ضرب وجيب +

والبراءة للعدوية والمعنوية أصح من خيل قد نوت وقصصت إليهم بخيل كان  
 اثنتية بينهم بالضرب بالسيف لا القتل باللسان كما هو العادة لقوله تعالى  
 جددوا إلى آخره أي على الاستناد الجباري اشار به إلى أن ما قيل إن نفيلا  
 بمعنى مفعول أي ولم وموجع ليس يثبت كما ينبغي في قوله بدعي المضافات و  
 الأرض وأعلم أن قوله ولهم هذا أي لهم جملة معطوفة على قوله من الناس  
 من يقولوا والبيان وعيد المتناق والمخبر لقوله والمعنى يسبب كذبهم إلى الخد  
 يعني الباء للسببية أو المقابلة وما مصدرية وأما كلمة كان فلا فائدة  
 الاستمرار في الأمر من الماضية وفوقه أمنا اختيارا لاحتياطهم بالإيمان فيما مضى  
 جعل إنشاء الإيمان كان متققا فلا خيل لصدر عنهم لقوله وإذا خلوا  
 عطف على يقولهم وأما قوله عن السقيفة اشارة إلى أنهم يكنزون الرسول  
 في الخوة مطلعا أي لسانا وقتيا والشارح جمع شاطر من الشطار في دريد  
 ودرى ودرى مثل وفي بعض النسخ إلى شيئاطينهم (قوله للبالغة أه) وهي  
 الزيادة في الكيف والنكت بآي الزيادة في المدح كما يفصح عنه التشليل على  
 تنقيب اللغ والنشر المرتب لقوله أو من كذب الوحشي إلى آخره (الشئ يليك) أي  
 جماعة كذا في الأجسام فعلى هذا هو استدلاله بتبعية تشبيهية  
 ارتبعية أو تشبيهية على الاختلاف الذي مر ويشهد له قوله عليه الصلوة و  
 السلام مثل المناق كمثل المشاة الغائبة بين الغنم تغير إلى هذه مرة وإلى  
 مرة لقوله هو الخبر عن الشئ إلى آخره أي لاخبار بالشئ عبارة عن النسبة  
 أو الموضوع والأول أقرب معنى والثاني لفظا لقوله وهو حرام كله إلى آخره  
 أي في الأصل وإن كان مباحا ضرورة أو حاجة مهمة فإذا أشك في كون  
 الحاجة مهمة فالأصل التبرير فيرجع إليه والضابطة أن الكلام وسياسة  
 في المناجيد بكل مقصود صحيح يمكن التوصل إليه بالصدق ولكن في جميعا  
 ذلك في حرام وإن أمكن التوصل إلى كذب دون الصدق فالكذب فيه مباح  
 إن حصل المقصود مباحا وواجبا كالمقصود واجبا كصوم مسلم كذا في إحياء  
 فائق الشفاء حجة الله تتبع في ذلك الرخصة الأولى من طلب الشهادة ولا فلا كذب  
 قسم الحرام ومباح وواجب إنشاء عدم العلم بأن الحجة الأصلية تليق في الإباحة  
 الحرج لا ضرورة وقراءة عاصفة لاستدلال بأحد القراءات لا يلاحظ مما لا ينظم  
 (توم) قوله ثلاث كذبات (وفي الصحيحين) حديث الشفاعة فيقول أبو حنيفة إن كذب  
 ثلاث كذبات في الكواكب هذا من في قوله إلى مقمير وقوله بل فعله

على طريفة قولهم جددوا  
 (أي كانوا لا يكنون) قرأها  
 حاصم وحضرة والكسائي  
 والمعنى يسبب كذبهم  
 أو يدل له جزاء له وهو قولهم  
 أمنا وقرأ الباقون يكنون  
 من كذبهم كاذبهم كانوا لا يكنون  
 الرسل يقولونهم  
 وإذا خلوا إلى شطاردهم  
 أو من كذب الذي هو  
 للبالغة أو الكثرة مثل  
 بين الشئ ومرة إليها  
 أو من كذب الوحشي إذا  
 جرى شوطا ووقف لينظر  
 ما وراءه فإن المناق  
 متغير من تردد والكذب  
 هو الخبر عن الشئ بخلاف  
 وأهويه  
 وهو حرام كله لأنه على  
 استحقاق العذاب حيث  
 مرت عليه وما روى أن  
 أبو حنيفة كذب  
 ثلاث كذبات

والاستينافيه وتصديقه  
بحرفي التاكيد +  
الاستينافه على تحقق  
ماعد لها +  
فان هجرة الاستفهام  
التي لا تكاد ادخلت  
على النفي وادست تحقيقا  
وسليما ليس ذلك ببادر  
ولذلك لا تكاد تقع الجملة  
بعدها +  
الامصدرة بما يتعلق بها  
القسم +  
واختاما اما التي هي من طلاب  
القسم وان المقردة  
للنسبة +  
وتعريف الخبر وتوسيط  
لزم ما في قولهم انما نحن  
مصلحون من التعريض  
للمؤمنين + والاستيناف  
لا يشعرون +  
(واذا قيل لهم امنوا)  
من تمام المعنى والامر بشاد  
وان كمال الايمان بمجموع  
الامرين الاعل حاشا  
لا ينبغي وهو المقصود  
بقوله تعالى لا تقسدا  
والايمان ما ينبغي وهو  
المطلوب بقوله تعالى  
امنوا كما امن الناس  
في حيز النصب على المصدر +

مثاننا ليس الا الاصلاح فاجاب بانهم تصوروا الى اخره والحل على انهم  
قصدهم الخنازير بانيه قوله تعالى ولكن لا يشعرون + قوله للاستينافه  
فانه يقصده زيادة ممكن الحكم في الذهن السامع لوروده عليه بعد السؤال  
والطلب (قوله لا المنبهة اه) هو ما عطف عليه من قوله وان المقررة عطف  
بيان لحرفي التاكيد وبذلك منه قوله فان هجرة الاستفهام اه ذهبوا  
الا وكن الختاما مركبة من هجرة الاستفهام التي لا تكاد وحرف النفي فافادة  
التنبيه على تحقيق ما بعدها ان النكار النفي تحقيق للاشياء لكنها بايد التركيب  
جملتها كملت تنبيه تدخل على لا لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي كقولك لا  
واما ان زيد قائم وذهب كثير من الى انها لا تركيب فيها لقوله وان ذلك اى  
لكونه لتعقيق ما بعدها وانها قال لا تكاد لانه قد يقع الجملة بعد عا غير مصدرة  
من ذلك بل برب وليت وفعل الامر التداء وحذا لقوله لا مصدرة بما يتعلق  
بها القسم اى يحاذيها ان واللام وحرف النفي وانما اجيب القسم بحاشا  
لانها مفيدة للتاكيد الذي جاء القسم لاجله (قوله واختاما اما اه) اى  
على تحقيق ما بعدها وكونها مركبة من الهجرة وحرف النفي وطبيعة الجيش بيد  
ومعنى كونه من طلاب القسم كثرة دخولها عليه (قوله وتعريف الخبر  
الى اخره) عطف على قوله للاستيناف اى تعريف الخبر المفيد لقصر الفساد  
عليه وتوسيط خبر الفصل الموكد لذلك لزم تعريفهم للمؤمنين  
بالافساد فانهم لما قصر انفسهم على الاصلاح قصدوا به التعريف بانهم  
يما انفسا شانه الا فساد وهم المؤمنون فرد عليهم بحصر الا فساد عليهم  
لا ينبغي ان التعريف والتوسيط المذكوران يفيدان رد المضمون الصر  
لقرطهم ايضا لان قصر جنس المفسدين لشدة فسادهم وعدم الاعتد  
بفساد غيرهم ينافي انتظامهم في سلك المصلحين فكيف قصرهم عليهم  
وبهذا ظهروا حجة اذكر في الكشف من كون التعريف الفصل من الماد  
من انتظامهم في جملة المصلحين من غير حاجة الى ان تعريف الخبر بحصر  
المسند اليه على المسند اوله عوى لا تقاد وكما في اولئك هم المصلحون  
والفصل لتوكيده (قوله ولا يستدلوا الى اخره) عطف على الاستيناف  
وذلك لاستينافهم عليهم بانهم ابدى من اليها هم حيث نفى عنهم الجس وكان  
من ركبي من الفساد وله شعور يقبى ربا نزل منه وكان اذا قدس الشعور  
بلزغايته لزم

الصيغة للعطف كونه من تمام النص لا يقتضي كون الناصح واحدا والفاعل  
 له يجوز ان يكون الفاعل الاول وحشة يجب ان يعمل قولهم انؤمن كما امر  
 السفهاء على كونهم مقولة فيما بينهم كذا ذكره في السنة في معاملة التزويل  
 كذا لا يفرق كونهم مجاهدين بالكفر لا منافقين ويجوز ان يكون بعض المنافقين  
 لبعض كافي لبعض كتب القاسير وفي كل من الوجهين خلاف الظاهر لوجه  
 لترجيح احدهما على الآخر واعلم ان قوله انؤمن لا تكار الفعل في الحال و  
 الاستقبال ولولا ان انكار الفاعل لقبول انؤمن كما في قوله تعالى  
 انهم يقسمون رحمت ربك فان قيل ان قولهم انؤمن وقع في وجوه المؤمنين  
 على سبيل التورية والتفاد حيث يرونهم بذلك انهم قصدوا انامتنا عن  
 استحقاق النص ولا ينبغي ان يظن بنا اننا انؤمن كما امر الناس فانما السنا  
 ان نؤمن كما امر غير الناس من السفهاء الذين التحقوا باليهام وخرجوا عما  
 تحت الايمان مع انهم قصدوا ان لا تسفيه المؤمنين لا يماهم ليس بشيء  
 ان قولهم كما امر السفهاء بصيغة الماضي صريح في نسبتهم السفاهة  
 الى المؤمنين لا يماهم ولا تورية ولا تفاد لوان اعتبر قولهم ذلك في وجوه المؤمنين  
 (قوله وما مصدرية او كافة الى اخره) ان كانت كافة لكاف عن العمل مصححة  
 بل خولها على الجملة كان التشبيه بين مضموني الجملتين اى حققوا انما كنتم  
 كما تحقق ايهم وان كانت مصدرية فالمعنى امنوا اليها ناسها لا يماهم  
 كما ذكر السيد في حواشي الكشف لكن عبارة المصنف اعني قوله في حيز  
 النص على المصدر ينادى بانه لا فرق بين الوجهين الا بالوجه النفي وما قيل  
 انها لا تجعل كافة الا فيما لا تقدر فيه مصدرية لانها حينئذ مبهمة على ما كان  
 اصلها من العمل بخلاف كافة فعارض بان الاصل في الفعل عدم العمل  
 فعارض الاصل واستواء ذلك استشهد المصنف بقوله كما في بما نقله  
 يستعمل لما يستعمله ينادى بعبارة بان المردة الكاملين باعتبار ان المراد بالجنس  
 المستعمل لخواصه وهذا طريق تفرعية الراعي تبعه المصنف لا اعتبار حصص  
 مطابق الجنس منهم بالنظر الى كما لهم وبالنظر الى نقصان من ههناهم قصورهم  
 عن مرتبة الانسان كما هو المشهور (قوله ومن هذا الباب الى اخره) فانه  
 نفى عنهم الخواص المقصود نفى الخواص المستعملة لخواصها (قوله وقد  
 جمعها الى اخره اى لا يستعملين فان المراد من الناس الزمان الاولين  
 الاول والثاني والثاني وصدر عن ويلادها كذا وكذا تحجب (قوله والمراد به)

وما مصدرية او كافة  
 مشتملها في رجا والاسم في الثاني  
 للجنس الكاملين في الاشارة  
 العاطون بنفسية العقل  
 فان اسم الجنس لا يستعمل  
 لسماة مطلقا +  
 يستعمل لما يستعمل المعاني  
 الخصوصة به والمقصود  
 منه ولتلك سلب عن  
 غيرهم ويقال زيد ليس قاسما  
 ومن هذا الباب قوله تعالى  
 (صم بكم) ونحوه +  
 وقد جمعها الشاعر في  
 قوله فان الناس ناس و  
 الزمان زمان اول للعلم  
 والمراد به

الرسول الى اخره) وقد اختلفنا في مقابلتهم في الايمان ومبغضون عند هـ قوم  
 نصيبهم لقوله امر من اهل جلدتهم، فهم مع تلك المقابلة من ابناء جنسهم  
 وكانوا اصحابهم وقد ظاهروا ايمانهم حاضرون في اذهانهم والجلد يكسر الجحيم  
 وعقبت النفس قال ابن الاثير وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا  
 وعشيرتنا فعلى هذا لفظ الازل مقصور لقوله واستدل به الى اخره  
 الزندليق في الشرح اسم لمن يعترف بالنبوة ويظهر بشائر الاسلام ويبطن  
 عقائد هي كفر بالاتفاق فهو قسم من المنافق وهو في الاصل منسوب الى  
 من يدعى اسم كتاب اظهره مردك في ايام قباد وزعم انه الجوس الذي  
 جاء به زبوا وشت الذين يزعمون انه يبينهم ووجه الاستدلال انه طالب الشارح  
 من المناقطين الايمان المقرون بالاخلاص لو امتد ذلك كان مقبولا  
 عند الشارح في احكام الدنيا والاخرة والزندليق من جلدتهم وفيه  
 انه يجوز ان يكون حكم الخاص مخالف للعام بخصوصية فيه لقوله  
 وان الاقرار الى اخره) يمكن ان يعارض بقوله تعالى وهما بمؤمنين  
 فالجواب انه لا خلاف في جواز اطلاق الايمان على التصديق اللساني  
 لكن من حيث انه ترجمة وتعبير عما في القلب لما اقره امر مبطن اقيم  
 مظهر مقامه انها التزاع في كونه مسمى ايمان في نفسه ووضع الشارح  
 اليه له مع قطع النظر عما في الضمير على ما بين في محله والقول بان التشبيه  
 لا ترغيب لا للتقييد يا باه ايرادهم التشبيه في الجواب بقوله انؤمن  
 كما آمن السفهاء لقوله الهمة فيه لا نكار الى اخره اي لا يكون ذلك  
 اصلا لقوله واللام المشار بها الى اخره) اي اللام في السفهاء للعلم  
 هو الناس سواء امر بدينه الجسد والعقل كما امر لقوله اولي جنس  
 السفهاء باسرع فيكون اللام للاستغراق لقوله وهم مندرجون في جنس  
 مندرجون في السفهاء على نزع المناقطين لانهم اعرف الناس في السفهاء عند  
 هذا البلغ لما فيه من الكناية (قوله وانما سفيهوهم الى اخره) اي دعوهم  
 سفهاء وهذا ان الوجهان يجريان على تقدير كون اللام في السفهاء للجسد  
 او العدد الذي اشير به الى الناس مراد به الجنس والمعمود الذي هو النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم ويجوز  
 الوجه الثالث فانه مختص بالمعنى اعني كون اللام في السفهاء مشارا بها  
 الى الناس المراد به من آمن من ابناء جنسهم (قوله لتحقير شأنهم) بنسبتهم

الرسول ومن معاه +  
 ومن آمن من اهل جلدتهم  
 كما بين سلام واصحابه و  
 المعنى امنوا ايمانا مقرونا  
 بالاخلاص متحصنا عن  
 شوائب لغات مما تلا  
 لايمانهم +  
 واستدل به على قبوله  
 الزندليق +  
 وان الاقرار باللسان ايمان  
 واللام يقيد التقييد لقوله  
 انؤمن كما آمن السفهاء  
 الهمة فيه لا نكار واللام  
 مشايرها الى الناس +  
 اولي جنس باسرع +  
 وهم مندرجون فيه على  
 منعمهم +  
 وانما سفيهوهم لا اعتقادهم  
 سادس ابراهيم +  
 والتحقيق شأنهم فان اكثر  
 المؤمنين كانوا اضرأ ومنهم  
 موال كصهيبي ودلال +

الى قوة العقل زعماء منهم ان من كان من اصالة والحرية بعزل كان من العقل  
 بعزل (وقوله والتجرب الى اخره) اى تكلف الجملدة والشجاعة مأخوذ من الجدل  
 بفقتين الامراض الصلبة يعنى انهم كانوا عاقلين بان من انهم منهم بعزل من  
 السفة لانهم سفتوهما فظهر للشجاعة وعلم المبالاة ناديا منهم توقيان  
 التمام بهم بعزل من السفة لقوله والسفة خفة في البدن او المقال السما  
 الرقة يقال ثوب مخيف اى غير صفيق واصل الباب للنفة والحركة يقال  
 تسفتت الرشح الشجر وريح سفية والحمل بالكسر وزانة في البدن  
 تقتضيها من زيادة العقل يعبر عنه برد بالشدن والنفة العقل والاضم  
 ما يراه النائم في زوذه (قوله ومبالغة في تجهيلهم اة) يعنى ان قولنا ذلك لا يعنى  
 ليس من انهم بل تعظيم امرهم فانهم مع جهلهم يحولن جهلهم فهم اتم ضلالة  
 وجهالة لا يوحى اعتدائهم ويعزى على صيغة الجرح من العذر بهم العين  
 وتحتها العذر موعود فاشتن من حل نصر لقوله وانما فصلت الى  
 اخره يعنى ان سألوا الترتيب من الادنى الى الاعلى وان كان يقتضى ان يورد  
 الفاصلة في الآية السابقة على مقتضى الظاهر وهو هنا على خلاف مقتضى  
 الظاهر بتزليل سفاقتهم منزلة المحسوس ليكون نفى التسود عنهم بعد نفى  
 العلم لانه ترك مراعاة لصنعة الطباق فلا يرد ان النكتة الاولى تقيد  
 جزء المدعى والتفصيل من الفاصلة كالقفية من القافية ومعنى فصلت  
 بكذا جعلت كذا فافصلتها لقوله لانه اكثر طباقا صنعة الطباق تهم العنين  
 بين المتقابلين في الجملة واكثر في الكلام اى لان لا يعلى اكثر طباقا بالسفة لان  
 السفة لضمه الجمل كانه هو فكان ذكر العلم الذى هو ضده معه احسن طباقا  
 من ذكر الشعور الذى هو ادراك المحسوس وقد يعال السفة في مقابلة الرشد  
 والعلم في مقابلة الجهل فاذا ذكر العلم للمستلزم للرشد في مقابلة السفة المستلزم  
 للجهل يحصل التطابق بين الامور الاربعة ولا يماز بانهم موصوفون بالردتين  
 لقوله ولان الوقوف الى اخره) يعنى ان الافساد والسفاقة وان كان  
 كلاهما غير محسوسين في نفسهما الا ان الافساد لكونه امرادىويا  
 يدرك بادية تأمل فيها هو محسوس من الاقوال والافعال فيناسبه لا  
 يشعرون ولا طلاع على امر الدين والتميز بان المؤمنين على الحق وهم على  
 الباطل امر ديني يحتاج الى مقدمات نظرية فيناسبه ففى العلم قوله بيان  
 لمخالفتهم الى اخره يريد ان ينتظر الى اجزاء الشريعة الاولى اعنى فالواضحة

او للقبول وعدم المبالاة بين  
 اثن منهم ان فسرا لاسر بعزل  
 القدر سلام وشياعه +  
 والسفة حنة وسماوة رأى  
 يقتضيهما انتصان العقل  
 والحلم بقامله (الا انه هم  
 السفة ولكن لا يعلى)  
 روى ومبالغة في تجهيلهم بان  
 الجاهل يحمله الجاهل على علة  
 ما هو الواقع اعطيه دلالة واتم  
 جهالة من المتوقف للعرف  
 يحول مقامه لا يبدل ارتفاعه  
 الآيات والندى +  
 وانما فصلت الآية بلا يعلى  
 والتي فيها تقدمت بلا  
 يشعرون +  
 لانه اكثر طباقا فالنكتة  
 ولان الوقوف على امر الدين  
 والتميز بين الحق والباطل  
 ما يقتضى نظر وفكر واما  
 الاتفاق وافية من العقل  
 والفساد فاما يدرك  
 مادى بنظر وتأمل سما  
 يشاهد من افواه ليعلم  
 اواز القول الذى اهدوا  
 قولوا (هنا) + سان لمعالمهم  
 مع المؤمنين والكفار مد  
 ما صدر به الفسفة  
 تمساقه لبيان مذاهبهم  
 وتجهل بقا فهم فليس  
 وتكرير +



توهم ان هناك تكرار اوا والوحط انه مقيد بلقاءهم المؤمنين والشرعية  
 الثانية معطوفة على الاولى لان كلاهما شرعية مستقلة كالشرعية  
 السابقة بل على انها متصلة كلام واحد ظهر ان الآية سميت لبيان  
 معاملتهم مع المؤمنين داخل دينهم كما ان صدر القصة مقو لبيان نقاتهم  
 ومن ههنا واصل ذلك التوهم ومساوقه بغنى الميم والضمير او ضم الميم اليها  
 (وقوله في الآية) اخرجوا الملعون الواحد من طريق السرى الصغير  
 عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ  
 ابن الجوزي كتابه انفسا المزعول ابو صالح ضعيف والكلبي متهم بالكذب  
 والسرى الصغير كذب قال وهذا الاستناد سلسلة الكذب لا سلسل  
 الذهب قال وانما الروضع لا يحى على هذا الكلام وسورة البقرة نزلت في  
 اواخر ما قدم النبي عليه السلام المدينة كما ذكره ابو اسحاق وغيره وعلى  
 الله تعالى عنه انما تزوج فاحمد الزهر لم رضي الله تعالى عنها في السنة الثانية  
 من الهجرة والنفر بالقرية جماعة من رجال من ثلثة الى عشرة والزم بلزمت  
 ويعدى الى المعول الثاني بعن مرجعها اما اسم مكان او مصدر هي من وجع  
 بالضم اذا التسم منصوب على الفعلية او المصلاية اي آيت موضعها  
 رحيما او رجب موضعك مرجعها الجرس والمرجع مرادة في مثل الزعم على انه  
 خبر المبتدأ الواجب فيه ليلي الفاعل وما في حكمه المصدر او المفعول به  
 الذي صار بعد حذف الفعل كأنه اقيم مقامه كما كان ولي الفعل اي هذا  
 الرجاء فمخص بالصدق وهذه الجملة مستأنفة لا محل لها لقوله في تيم  
 قيل حكى في جامع الاصول ولا استيعاب لان تيم من مرة من احدا  
 وفي بعض النسخ وكذا في بعض نسخ الكشاف في تيم بزيادة الميم (وقوله ثم  
 اخذ بيد علي) في قوله ما خلا رسول الله تعالى عليه وسلم ثم افترقوا  
 وقال اصحابه بكشف ايتموني فعلت فاشترعوا عليه فترلت وفي بعض النسخ  
 نقلا عن تفسير ابي الليث ان عليا رضي الله تعالى عنه قال اتق الله لا تاتق  
 فان المنافقين شر خلقه الله فقال لعبد الله محمدا يا ابا الحسن ان تقول  
 هذا والله ايماننا كما انكم وتصديقنا كصدقكم ثم انهم لما افترقوا فقال  
 اصحابه الى الخوة فعلى الاول للرؤى سبب التزم وحلى الثاني واقعة التول  
 لقوله واللقاء المصادفة لا فتن حينئذ قوله يقال لقيته ولا فتنه ان قري  
 بصيغة الخطاب فلا اشكال وان قرئ بصيغة المتكلم فعلى اعتبار اتحاد

حوى ان ابن ابي ابي ابي  
 استقبلهم ففر من الصحابة  
 فقال لقوم انظروا كيف  
 امر هؤلاء السفهاء عكم  
 فاحذروا ان يكونوا  
 فالصديق سيد  
 بنى تيم وشيخ الاسلام  
 وثاني رسول الله في الغار  
 البادل نفسه وماله  
 لرسول الله ثم اخذ بيد  
 عمر فقال مرجعها سيد بن  
 صد الفاروق القوي في دينه  
 البادل نفسه وماله  
 لرسول الله  
 ثم اخذ بيد علي فقال  
 مرجعها ابن عمر رسول الله  
 ونخسه وسيد بني هاشم  
 ما خلا رسول الله فترلت  
 واللقاء المصادفة  
 يقال لقيته ولا فتنه  
 اذا صادفت واستقبلته  
 ومنه القبيته اذا طرحة  
 فانك لا تطرحه جعلته  
 بحيث يلقي او اذا اخلا  
 الى شيطانية

من خلوت بقلان واليه اذا  
انقضت معه احد من خلوت  
ثم اى صار الى معنى عندك  
وهنا القرون الحالية اذن  
خلوت به اذا استخرجت منه  
وعلى ما الى معنى من معنى  
الانها والمازى بشياطينهم  
الذين ما نزلوا الشياطين  
في قلوبهم وهم المظلمون  
كفرهم صافهم اليه  
للمساكنة في الكفر  
لوكبار المظلمين والفقراء  
صغارهم يجعل يسبق  
لونه تارة اصلية على انه  
من شطن اذ ايدى فانه  
عن الصلابة يشك فيهم  
تشيطن واخرى من اهل  
عليه من مشاط اذ ابل  
ومن اسمائه الباطل والواو  
انا معكم اى في الدين لا يفتقر  
خاطب المؤمنين بالجملة  
الفعلية والشياطين بالجملة  
الاسمية المذكورة بان  
كانهم قصدوا الاو على  
احد الايمان والثانية  
تحقيق ثباتهم على اكانوا  
عليه ولا تترك لهم  
باعت من حقيقة وصفا  
وعنه فيا خاطب المؤمنين  
ولا تتركهم  
ادعاء الكمال في الايمان على  
المؤمنين من الماجرين و  
الانصار يتركوا لاهلهم  
الكفر لاهلهم مستقرين  
تأكيد لما قبله +

الانها والمخاطبة والا فالواجب قبل لا قسمة له قوله من خلوت الى اخره مع  
المتكلم والمخاطبة تستعمل باللام والياء ومع بعض واحد كذا في القاموس  
والسائر قوله من خلوت قدّم مصدرا للخلو والفعل الاول هو ما اخذ وف  
لعدم تعلق الغرض من اخذ خلوه وتعدية الى الفعل الثاني الى ما في النص  
من الشئ معنى الوصول الى الآخر قوله او من خلوت به الى اخره فالجاسر  
والجور وهذا محتمل وان اى اذا خلوا بهم لمعتهم كما في قوله تعالى الماخر  
ستمزءون قوله وعى الى اخره اى الى فعل لمخلوا لانها من ايدى جبر  
المعنى اذا سخر بالمتؤمنين مخبرين به شياطينهم قوله للمساكنة في الكفر  
بمطلقه وان فارقوه في نوعه فان الكفر له واحدة وقولنا وكبار المظلمين  
لحق على المظلمين والاصنافه على هذا الاتحاد في اللغات وقوله لونه تارة  
اصلية اه فترى فعل منصوب وعلى الثاني فعلا من غير نصب وقوله شيطن  
فان وزنه تفعل فونه اصلية والفعل يجوز بناءه من الشيطان بعدية  
لنوعه جزا بالجملة لا ينافي الاستسناد فان الاشتقاق الحق اى الظاهر  
القريب مقدم على ما في الشافية (قوله على انه من مشاط) من حذو ص  
قوله من اسمائه الباطل اه نوع تقوية للاشتقاق الثاني لقوله خاطبوا  
المؤمنين الى اخره من المؤمنين متكررات لا ياتهم والشياطين كذا في مقامهم  
للملام قصدوا الى اخره لانهم يصدون اخبار جردت الايمان وهذه  
تة اختيار الجملة الاولى فعلية والثاني اسمية وموصولها اوردت الاولى فعلية  
لانه الحدود والتبديد والثاني اسمية لافادة الثبات والدوام لقوله فانه  
ثم اعنا الى اخره كناية ترك التأكيد في الاولى ايراد في الثانية  
ترك التأكيد في الجملة الاولى لعدم التأكيد على من يراهم اذ ايدى  
لما يري الى قوله تعالى من اربابنا انما بانك الحكم فيه لصديق وطيبهم  
من اربابنا منهم بخلاف الثانية فانه كان لهم باعث على ذلك من العقيدة  
مخالفة وكذا لا يماز من منهم ايضا وانضرب في الشان عدم التأكيد في الجملة  
لان عدم اعتناء المشكك بشدة اعتدائه او عدم رواج معتد السامع  
كده قد يكون لاحتمال المشكك بشان اوله وراجح معتد المخاطبة  
اذا كان بل غير الاستمرار على حقيقة الامر لا يشك في بشارة قوله كذا  
تأويله فيقول الحق الى الحق لا تترك الحق هو ترك التأكيد للمعنى ليعاونهما  
بعضه فانهم تتركهم التجوز بان ما قالوا من انا معكم ما يرد به جزا فا

والإيمان بالطور المؤمنين وافتقرهم على ما قيل إن لا ريب فيه تأخير ذلك الكتاب  
 رقبته لأن المستترى في آخره لما كان معنى قوله تأمركم الثبات على الهدى ودرية  
 ليس بها عن مستترى ون بظاهر تأكيد أو تقرره له اعتبر منه لا زائداً ذكره  
 منه ودفن في السلام فيكون مقر الثبات على الهدى وقد عكس صاحب الفتح  
 وعبر لأنهم الأول حيث قال معنى أنتم كواكبوا أنوهم أصحاب محمد  
 عليه السلام فيكون الاستخفاف بهم وبدينهم تأكيداً لذلك اللازم وما ذكره  
 المصنف رحمه الله أولى لأنه إنما يؤكد الكلام المذكور لا لوازمه وإن جاز أن يعد  
 تأكيداً للأنهم تأكيداً له (قوله أو بدل) قد تقرن الجزء الأول إذا كانت كغير  
 الأولية لتمام المراد والثانية رافضة لذلك ولم يكن مضمون الثانية جزءاً من مضمون  
 الأولى تنزل الثانية منزلة التعليل أو اشتغال من الأولى وشهنا كان ذلك لأن الجملة الثانية  
 نقد متقدمة الأولى وهو الثبات على الهدى على ما بيده بقوله لأن المستترى  
 في آخره وبنيده أمر أنكر على ذلك وهو تعظيم الكفر المنفرد مع شبهة المخالفة  
 مع المؤمنين وتصلبهم في الكفر فيكون ذلك أمراً منه وبها حررنا ذلك ظر  
 وجه تخصيص التعليلين بالأعتبارين وإن كنه ذلك الكل من الكل على ما ذهب  
 إليه العلامة التتاراني ليس بغير لقوله واستنبأنا مثل آخره قيل وهو  
 الوجه كثره القائمة وقوة الحرك لتسؤل لكن التأكيد والتعقيب المطلوبين  
 في المقام بوجوه أولين (قوله يقل) هرعت واستترت (قوله) قال الرقيب الصحيح  
 أن الاستتراء لم يرد بالجزء وإن كان قد يرد به عنه وكذا الاستجابة في الأصل  
 معناها المسبب لا جابة وإن كان قد يرد به في الأصل في الصلح لا جابة ولا لا  
 بمعنى (قوله) وأصله الخفة في النسخ أصل الباب لتفتحه الحركة وهو الأ  
 لقوله أي تسرع وتغنى ولا تخاف مسكراً كسفن وبضمهم قرأ بضمهم  
 عزلة يتر من الخفوف بمعنى يزدد من (قوله) كما سمي جزء السبيحة  
 وقيل يقال هو سبيحة في اللغة حقيقة من ساء يسوءه بمعنى تخمين كره  
 (قوله) (المشابة للفظ) أي مشاكلة اللفظ باللفظ وهو غاية مرتبة على التمد  
 فلا طية إلى اعتبار القصد على ما هو والعلاقة الصحيحة لهذا الجواز في الجملة  
 المروعة في الصعوبة تحقيقاً أو تقديرًا على ما في الصراح (قوله) ولكونه مما  
 له في تقديره حلة حلة على التعبير المذكورة بالاستعارة  
 تبعية ووجه التسمية المماثلة في القدر وحصل المشاكلة بين اللفظين  
 أيضاً لا يتأخر في الساقى المستفاد من كلمة أو بين التأكيد لأن المراد من قوله

لأن المستترى في آخره  
 لتستغفبه مصر على  
 خذله أو بدل منه لأنه  
 من سخر لسلام ففتن ظم  
 الكفر  
 واستنبأنا فذكرنا السماطين  
 قالوا لهم ما لنا معكم  
 إن صح ذلك فما بالكم تواجدن  
 المؤمنين وقد عولوا على أن  
 فجابوا بذلك الاستتراء  
 المستترى ولا مستخفاف  
 يقال هرأت واستترأت  
 معنى كاجبت واستجبت  
 وأصل الخفة من الخف و  
 هو القتل السريع يقال  
 هرأ فلان إذا مات على عجل  
 وتأفته تفرأ به أي تسرع  
 وتحقق (قوله) يستترى بهم  
 يحاسنهم على استترائهم  
 سمي جزء الاستتراء بسببه  
 كما سمي جزء السبيحة  
 المماثلة للفظ باللفظ  
 لكونه مماثلة في القدر

المقابلة اللفظية باللفظ مجرد المقابلة (قوله ما مضى) من الرجوع أو الامرجاع  
والربال النقل فيكون العبارة الدالة على نسبة الاستمراء اليه تعالى مجازاً أو  
كناية عن مرجع ضربه الاستمراء أو يجعل لفظ الاستمراء مجازاً من رجوع  
وبالذات وضربه أو استعادة تشبيه الرجوع المذكور بالاستمراء في استلزام  
الربال كما هو في قوله تعالى: وما يجدون الا انفسهم + وصبي هذا الوجه  
على ان الضم الذي قصده المناقش بالاستمراء أنهم يرجعون اليهم بخلاف الاول  
فان مبناه على ان الجزاء الذي يستحقونه لاجل الاستمراء في الدارين يوصله  
اليهم وبخلاف الثالث فان مبناه على ان الاستمراء مجاز عن الغرض منه من  
غير ان يخص الاستمراء بالاستمراء المناقش والغرض بالغرض الذي يلزمه  
(قوله الذي هو لازم الى آخره) اشار الى انه يجوز ان يكون من اطلاق اسم  
السبب على المسبب وان يكون بالعكس فان الغرض علة في الذهن معلول  
في الخارج (قوله اوبعضهم معاملة الى آخره) فيكون استعارة تبعية تمثيلية  
او تمثيلية او تمثيلية على ما مر غير مرة (قوله على التامدية) حال من الضمير  
في عليهم واستمر اجهم والمخبر من الزيادة والمعنى فعل ذلك بهم مع ثبوتهم  
على التامدية في الطغيان ويجوز ان يكون على بعض مع متعلقات بالاجزاء  
وما عطف على التنازع والتامدية دور فتن در بدر اهي (قوله  
فبان يفتح الى آخره) في المعاصر قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
وقيل هو يضرب المؤمن ناصب يمشون به على الصراط فاذا وصل للنافق  
اليه حيل بينهم وبين المؤمنين كما قال الله تعالى وحيل بينهم وبين ما  
يشتمون (قوله وانما استوفيت به) الاستيفاء لا ابتداء ومعنى ابتداء  
الشيء بالشيء جعله في اوله وضمير به راجع الى لفظ الله اي انما ابتداء الكلام المذكور  
بلفظ الله مع ان مطابقته لما سبق من قوله تعالى: الا انهم هم المفسدون  
والانهم هم الستماء + مرد التعريضهم المؤمنين بالافساد والسفاهة يفتق  
ابتداء الكلام بهم وان يقال انهم هم الذين يستمرون بهم ليكون الابع في رد  
ما ادعوه من حصر انفسهم على استمراء المؤمنين (قوله ولم يعطوا  
هذا الكلام على قوله واذا خلوا الى شيطيمهم الى آخره) مجموع الشرط  
والجزاء بان يكون هذا مع اعطى عليه معطوفاً على قصة ومن  
فناس من يقول الى آخره مع تحقق الجامع وهو كونه جوايا ودراله وعدم  
التصديق بحرف التنبيه كما في الحواشي السابقين سواء قلنا انه استيناء ويزال

او يرجع وبال الاستمراء  
عليهم ويكون كالمسهرى  
هم او يطرهم المحقرة و  
الخوان +  
الذي هو لازم الاستمراء  
والغرض منه +  
اوبعضهم معاملة المستمراء  
اما في الدنيا فباجراء الحكام  
المسلمين عليهم واستمراءهم  
بالاموال والريادة في الغنى  
على التامدية في الطغيان  
واما في الآخرة +  
فبان يفتح لهم وهم في النار  
بابا الى الجنة فيبشرون  
نحوه فاداء مروا اليه  
سدد عليهم ابواب الجنة  
قوله تعالى فاليوم الذين  
اصنوا من الكفار يتنصرون +  
وانما استوفيت به +  
ولم يعط

او يحوي قوله ليدل الى اخره) تقليل على طريق اللطف والنشر المرتب الى  
انما ابتدأ بلفظ الله لاقادة المحضر ثم تعالى على مجازة استهزأهم  
ولم يخرج المؤمنين الى معارضتهم اظهر الشرف فيهم فان تقديره للسند اليه  
على السند الفعلي يجمع المحضر كما في اناسعيت في حاجتك وتركه للعاطف  
ليدل على ان استهزأهم لا يبالي به في مقابلة ما يفعل الله من مجازاتهم  
او اسرجاع الويال اليهم وازوال الحاضرة بهم او معاملة شبيهة بالاستهزاء  
في الدارين ولا جل عدم احتصاصه بشئ من القاسم السابقة قال  
ما يفعل الله بهم ذلك لان العطف يدل على ارتباطه وعدم كونه في مقابلة ويشغل منه  
لهذا اقطم عنه دل على عدم الارتباط به وعدم كونه في مقابلة ويشغل منه  
بعمدة المقام الى ان ذلك ليلو عن مرتبة تلك المجتهد لا يثبت بالاستهزاء بهم  
في مقابله وهذا توجيه حسن لعبارة المتن يظهر منه وجه التقرض  
لاستيناف هذه الجملة دون الجملتين المذكورتين سابقا وينطبق به التعليل  
بلا تنسفا ولا يحتاج فيه الى كلف في تعلق به باستوثق مع كونه متعلقا بنفسه  
ولا الى جل العطف عطف التفسير بالاستوثق وانما يثبت لمجرم ضربه  
الى لفظ الله فاجعل استوثق مسندا الى مصدره وضربه مارجعا الى قوله  
الله يستهزئ بهم اي انما اوقع الاستيناف بين الفعل لا بقوله هم  
الذين يستهزئ بهم ويكون الحال ما ذكره والشان محل عبارة الكشاف عليه  
ايضا ويؤيده انه قال فان قلت كيف ابتدئ بالله يستهزئ بهم دون  
ان يقول لم ابتدئ فانه يفيد ان السؤال عن كيفية ابتداء الجملة المذكورة  
لا عن نفس ابتداءها وما قيل من ان مراد المصنف رحمه الله  
تعالى انه لو عطف على ما قبله لكان في مقابلة استهزأهم فلا يفيد  
ان الله تعالى اغنى المؤمنين عن معارضتهم مطلقا وانه تعالى مجازاتهم  
بل قد تم تخصيص التولى بهذه المجازة فلما ترك العطف فادانه ينزل بهم  
الطوبى ويما قبلهم مطلقا في مقابلة الاستهزاء بعطف فيه انه كيف يفيد ترك  
العطف العموم وقد وقع للسند يستهزئ بهم لنفسه لاجل القاسم المذكورة  
وهو محصور وحل يستهزئ بهم على ما قبلهم مطلقا بالوجه له ولو سلم  
فانستفاد العموم منه لا من ترك العطف قوله ليطابق (هـ) تقليل المنع  
تلى اياه تقليل التخي والكايات جمع تكا بفتح كيمت في الدرة نكاه اذا قلت فيهم  
جاءت رواة من الجيش هذه الى اخره) الا ان المذكور الباقي في الشرع لا مرد في الحديث

ليدل على ان الله تعالى  
تولى مجازاتهم ولم يخرج  
المؤمنين ان يعارضهم  
وبن استهزأهم لا يؤبه  
به في مقابلة ما يفعل الله  
بهم ولعله لم يقل الله  
مستهزئ بهم +  
ليطابق قوله انما نحن  
بان الاستهزاء يحد  
حالا فلا ويجوز حين  
بعد حين وهكذا كانت  
لكايات الله فيهم كما  
قال الله تعالى اولادهم  
اهم يقتلون في كل عام  
مرة او مرتين (ويجوز  
طفياهم ليعمرون) +  
من مد الجيش واداه  
اذ اراده وقواه ومنه  
مددت السراج والارض  
اد الاستصاحبهما +

كذا في المعالم وقوله كما في لهم في قوله تعالى وَأَعْلَمُ لَهُمُ الْكُتُبَ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْقَالًا  
 واللام في المعالم (قوله بالزيت والسماد) على ألف والنشر المرتب والسماد  
 سرجين وسراج كذا في تفسير العلوم والصحاح (قوله فانه يعدي باللام في الصلح)  
 مداله في عشرة ومده في غية الحمله وطول له وهو يدل على انه متقدر بنفسه وهو  
 الظاهر اذ المد هو الزيادة سواء كان في الكيف او الكم فقال لا شتر لك  
 او الحقيقة والمجاز (قوله وبذلك عليه قراءة الى اخره) يريد ان القراءة بضم  
 الياء هي هنا دليل على ان مفتوح الياء من المد اذ لم يستعمل امد من المد  
 وما في القاموس من ان المد لا يمهال كالا ملة لا ياتي ما ذكر لجواز ان يكون  
 ذلك باعتبار تعديتها باللام ومقصود المصنف رحمه الله  
 تعالى عن ان امداها كان متعديا بنفسه لا يجي بمعنى الامهال (قوله كما  
 منهم الى اخره) حاصله ان المد في الطغيان مجاز عما تزايد في قلوبهم من  
 الزيادة السبب عن منهم الاطراف السبب عن كفرهم اسند ايمجاه الى الله تعالى  
 وهم فاعلوه على الحقيقة تكونه مسببا عن فعله ففي المسند مجاز لغوي وفي  
 الاسناد مجاز عقلى كذا قيل والذي عنده ان حصله ان الموجد هو الزائد  
 الزين الزيادة عبر عنه بالزيادة واسند الى الله تعالى مبالغة فيه فليس ههنا  
 قول حقيقى اسند اليه تعالى حتى يلزم اسناد القبح الى ذاته تعالى بل هو وهم يخص  
 فهو مجازى حقيقى ليس له حقيقة عقلية وهذا على طبق ما قاله الشيخ عبد  
 القاهر في ادر منى بل ذلك حتى على فلان وحقيقة العلامة القفازاني و  
 حاصل الثاني ان المزد من المد في الطغيان معناه الحقيقي وهو فعل الشيطان  
 حقيقة اسند الى الله تعالى مجازا باعتبار تمكينه واقداره (قوله  
 اسند ذلك اه) او المد بالمعنى الحقيقي او المجازي (قوله واضاف اه) بيان  
 بقرينة الاسناد المجازي يعنى ان في هذه الاضافة اشارة لطيفة الى ان  
 الطغيان والتمادي في الضلالة من افعالهم مستقلة وانه تعالى برئ منه  
 اذ الاختصاص بالحكمة والاعتصاف معلوم من تاديبهم في الطغيان فلا حاجة  
 فيه الى الاضافة فلو اجماعا على قصد ذلك الاشعار لعريت عن الغاشرة  
 (قوله او كان اصله الى اخره) عطف على قوله قالوا الى اخره ومبناه على ان يمد  
 من المد بمعنى الامهال على حرف اللام ولا اتصال وان في طغيانهم ظرف مستقر  
 وقع حالا وكذا يعبرون مترادفان او متداخلتان واذا كان المد في افعالهم  
 مقبلا بالطغيانهم وعنفهم لم يحصل لهم توبة واطاعة لم يرد ذلك لان الزيادة

بالزيت والسماد من المد  
 في العسر +  
 فانه يعدي باللام كما في  
 ويدل عليه قراءة ابن كثير  
 ويمدهم والمعتزلة لما انفرد  
 عليهم اجراء الكلام على  
 ظاهره قالوا +  
 لما منهم الله تعالى الشافه  
 التي يعنى التوضيح  
 وخذ لهم بسبب كفرهم  
 واصرارهم وسد لهم طرق  
 التوفيق على انفسهم فترليت  
 بسببه قلوبهم مريضا وظلمة  
 تزايد قلوب المؤمنين  
 انشراحا ونورا ومكن  
 الشياطين من اخراهم  
 فزادهم طغيانهم +  
 اسند ذلك الى الله تعالى  
 اسناد الفعل الى المسبب  
 واضاف الطغيان اليهم  
 لئلا يتوهم ان اسناد الفعل  
 اليه على الحقيقة ومصدق  
 ذلك انه لما اسند المد الى  
 الشياطين اطلق النفي و  
 قال الله تعالى عز وجل  
 واخرتهم يردنهم في العر +  
 او كان اصله يمد لهم بمعنى  
 يعل لهم ويد في افعالهم  
 كي يفتنوا ويضلوا  
 زادوا الاطغيان او مبالغتهم  
 اللام وعري الفعل بنفسه  
 كما في قوله واخراهم موسى  
 في مئة +

في الطغيان والعلمه في هذا الاعتبار استفيد المحصر الذي اشار اليه المصنف  
رحمه الله تعالى بقوله فانزادوا الاطغيا ما وعيها (قوله والتقدير) عطف على  
قوله اصله وصنائه على انه من المد بمعنى الزيادة وفي طغيانهم متعلق بيمين  
وقوله استصلاحا يميز من النسبة بمعنى تيك شدة اي يزيد استصلاحهم  
وجعله متعذرا له يحتاج الى تقدير وافية المد كالحذر والطف وهذا الجوان  
ايضا من تأويلات المعتزلة صدرها بصيغة التمرير إشارة الى ضعفها اما  
لفظا فلا حياجه الى التقدير وما معنى قلان المد في العهر للتبنيح والزيادة  
في الاستصلاح من الاطراف في اي حال كانا فلا يناسب عطف يديهم بهذا  
الغنى على يمينهم (الوارد وعيد المنافقين وبجائز ما فعلوا المؤمنين  
الا بالنظر الى القيد (قوله بالضم والكسرة) وقد قرأ بالكسر زيد بن علي رضي الله  
(قوله والعلمه في البصيرة كالعلم في البصيرة) البصيرة نور القلب بها يتأمل  
والبصر نور العين بها يرى يعني ان العلم اوة في البصيرة يختل بها التأمل  
والفكر كما ان العلم اوة في البصر يختل بها الرؤية فانفسير بالخبر والتردد  
بناء على التسامح وكونه لازما للقدان التأمل ويؤيده ما في الكشف  
في تفسير العلم الدين لا دراية فهو ولا يرى وما ذكره من اختصاص العلم بالبص  
ذكره ابن عطية وهو الظاهر المتبادر عند الاطلاق خلافا  
للكشاف والاعمام وانما ذهبنا الى شمولها للبصيرة والبصر المتبادر  
العلامة (قوله اعني الهدى بالجاهلين العلم) اوله ومجمله اطرافه  
في مجمله (اي) بمقاراة كناية لسعيها كل طرف منها متصل بطرف مقاراة اخرى  
واعني الهدى يخرج حسن الوجه وهو ما من باب الاستناد المجازي لاستناد العلم  
الى ضمير المصمت وهي لاجله واما من باب الاستعانة فمما عدم المنار في الجهة يعدم  
البصر في السائر واستعير العلم الذي هو عدم البصر لعدم المنار بجامع تقدير  
السلوك وقبل اعني صفة من عني عليه لا مرأى التيسر الهداية الى طريقها على من  
يجهل ويخيم فيها لئلا يقال اعني فعل اضل حتى طرق الاستدلال (قوله) ولذلك  
الذين نشروا الصلاة بالهدى قيل لتعليل الاستحقاق الاستمرار على البصير والمد  
في الطغيان على الاستعانة او جملة مقرر له لقوله تعالى وليعلمهم في  
طغيانهم وعندي انه ما حال وقد نكة الجميع والتقدم من حقيقة حالهم  
او اعتراض لبيان سناهم ومنه ما حلهم وقال الطبيب ان موقع اولئك هو  
يذكر المناقبة واجراء الاوصاف عليهم موقع اولئك على هدى من ربهم

او التقدير بعيد هم مستصلا  
وهم مع ذلك يعلمون في  
طغيانهم والطغيان +  
بالضم والكسر كقيدان و  
لغيان تحاوير الخ في العتو  
والخلو في الكفر واصوله  
مجاور الشيء عن مكانه  
المد تعالى انما لطف في الماء  
حلكتهم + والعلم في البصيرة  
كالعلم في البصيرة هو الخير  
في الامريقال رجل عاصمه  
وعمه وامر من عهاه امانار  
ها قال + اعني الهدى  
بالجاهلين العلم +  
(اولئك الذين استروا  
الصلاة بالهدى) +

على أحد وجهيه فان السامع بعد سماع ذكرهم واجراء تلك الاوصاف عليهم  
لا بد ان يميل من بين دخل على هؤلاء هذه الهيئات فيجاب بان ادلة السامع  
المستبعد من انما جزم واعليها واسر تكبو تلك الرذائل لانهم قبل بطلان استدلال  
الفطرة السليمة عن التقايص واستندوا الضلالة بالهدى فحسب من  
صفتهم وقد ادهتاه الى الطريق المستقيم فلان تلك بقوا في تيه الضلالة  
ثم اعلوان قوله اولئك الذين استروا الى اخره بقيد حصر المسند على المسند  
اليه لكون تعريف الوصول للجنس بمنزلة تعريف اللام للجنس وهو حصر  
ادعائى باعتبار كما لهم في ذلك الاستثناء وان كان الكفار المجاهرون  
مشاركون لهم في ذلك لجمعهم مع الكفار المخدوعين والاستثناء والا فساد  
في هذا الاستثناء اصرح من تخصيصهم بذلك وتعليل احكامهم به (قوله  
اختاروها الى اخره) الاختيار مركزيين ولا يستبدل بدل كره في انفسهم  
بيان المعنى الذي يصح حمل الاستثناء عليه ولذا اكتفى عن الهدى والضلالة  
بالضمان ويدل عليه قوله واصله ولكون العنيتين متشاركين في صفة حمل  
الاستثناء عليهما اورد الواو الجماعة فكونه قال ومعنى الاستثناء الاختيار  
ولا يستبدل لم يكنا معنيين مجازيين للاستثناء فترضى بقوله واصله الى اخره  
ليان معناه الحقيقي وشارف بقوله ثم استعير وبقوله ثم اتسع الى بيان كيفية  
التبرؤ والاستعمال فيها بان احدهما مترتب على الآخر والى العلامة المعصية  
وهو كون المعنى المجازي لا من المعنى الحقيقي فيكون مجازا مرسله بقوله ثم استعير  
محمول على المعنى الغوري ومحمل على الاستعارة البليانية وهو مراد للعلامة  
ههنا المشابيه يدل عليه قوله سواء كان من المعاني والاعيان اه وقوله  
والمعنى انهم اخذوها بيان لعنى الآية على تقدير ان يحمل الاستثناء على الاستبدال  
مع الاستارة الى دفع شبهة انهم كيف استبدلوا الضلالة بالهدى ولو يكونوا  
على الهدى وحاصل حمل الهدى على الفطرة وهي كانت حاصلة لهم  
واطلاق الهدى عليها حقيقة عند المصنف رحمه الله تعالى فانه جعلها  
في تفسير قوله اهدنا الصراط المستقيم من ادل مراتب الهداية وقوله او  
اختاروا بيان اعناها على تقدير حملها على الاختيار لا متناع حملها على المعينين  
معها اورده ههنا كلمة او في عطف استعير على الاختيار والاشارة الى ان اختيار  
الضلالة وتزجيها على الهدى باعتبار استعبارهم واستحسانهم لها  
لا باعتبار تحصيلها لانهم كانوا عليها قبل مجي الهدى ثم في تقديره

اختاروها عليه و  
استبدلها به و  
اصل بدل الحق التحصيل  
ما يطلب من الاعيان  
فان كان احد الطرفين  
ناصرا لتعين من حيث  
انه لا يطلب لعينه  
ان يكون ثمنا وبذله  
استثناء



الاختيار على الاستبدال أو لا وتأخير عنه في بيان المعنى ثانيا إشارة إلى أن  
 كل منهما على الآخر من وجه فإن في المرادة الاختيار لا يحتاج إلى وصف الهدى  
 عن التبادر جملة على الاستبدال أقرب إلى المعنى لتحقيق قد يقال إن قوله  
 اختاروها واستبدلوا معا معنى واحد وهو الاستبدال عن اختيار وقوله والمعنى إلى  
 آخره بيان لمعنى الآية على تقدير المرادة الاستبدال وقوله واختاروها واستبدلوا  
 معطوف على قوله اختاروها الأول بيان لمعنى الآية على الاستماع الثاني أو  
 معطوف على قوله اختاروها ثانياً لمرادة الاستبدال بأن جعلوا التمكن  
 من الهدى تمكناً تاماً كما أنه في أيديهم ولا يخفى في الترجيح بين من التكليف  
 وبين التمكن فمليك بالتأمل والمناظر عند أهل الجواز الدراهم والدرنا سائر كذا  
 في المغرب والصحاح وخصه أبو عبيد بن ياقان بقوله لقد بعد أن كان عينا  
 (قوله وكذا) أي وإن لم يكن أحد العرضين ناصباً بأن كان كلاهما ناصباً كما في  
 بيع الصرف أو غير ناصب كما في بيع المظا بضلة وقوله ولأن الله أي لكون كل  
 منهما مشترى أو بائعاً عدت كل من الشراء والبيع من الأضداد (قوله ومنه) أي  
 من الاستبدال بمعنى الاستبدال ولا شراء الذي كور في هذا البيت (قوله) أي في النجم  
 النجم بالفتح مجتمع شعر الرأس والآخر عن قليل الشعر والشجيم شبة وهو  
 السن والدر في رءفهم الدالين وسكن الراء الأول مغارة اسمان الصبي قيل  
 للرأفة ههنا الأصول التي تناثرت سريعاً وسهواً والعصر عطف بيان للطول  
 الذي هو صفة في المعنى والجيد من القصير على وزن فاعيل بالجيم والياء  
 المشتاة من تحت والذال المعجمة على ما في الصحاح والقاموس وبذلك الجملة  
 على في شمس العلوم وبعض الناظرين في هذا الكتاب ضبطه بالياء نحو  
 ولم يوجد في كتب المتأدلة والمراد بالمسلم الذي اشترى النصرانية  
 جملة من صفوان بن أبيهم آخر ملوك غسان وقصته أنه كان  
 نصرانياً فأسلم في سنة من خلافة عمر رضي الله تعالى  
 عنه وكان يطوف بالبيت فوطى بأزاره ساجل فلطمه لطمه  
 هشيم بها أنفه وكسر شاماه فشكى إلى عمر فأمر بالاعتصام  
 تغزيراً واستعمله جيلة إلى الغد فمرب من ليله إلى الروم ولحق  
 بقيصصه قصصهم ندم من غير اقتدار (قوله) فاستعمل بالرغبة في النجم  
 سواء كان في يده أو لا وسواء حصل ما يطمع فيه أو لا (قوله) ترشيع  
 إلى (آخره) في الصحاح الرشح أن ترشح الأم ولد لها بالابن القليل بمجولة

ولا فإى العوصين نضو  
 بصورة التي فيها مشتر  
 وأنفذه بالفتح  
 ولأن الله عز وجل  
 من الأضداد ثم استعمل  
 للأعراض عما في يده محصلاً  
 به عير سواء كان من  
 المعاني والأعيان +  
 ومنه +

أخذت بالجملة رأساً من  
 وبالشائيات الواضحات المذكورة  
 وبالطويل العبر عن جند  
 كما اشترى المسلم وتخص  
 ثم اشتم فيه +  
 فاستعمل للرغبة عن الشيء  
 طبعاً في نبيذ والمعنى أنهم  
 أحلوا بالهدى الذي جعل  
 الله لهم بأنطوط البقي  
 وطرايس عليهم المحصولين  
 الضلالة التي ذهبوا إليها  
 أو احتاروا الضلالة و  
 استعملوها على الهدى  
 (فما ربحت تجارتهم)  
 ترشح للجواز لما استعمل  
 الاستبدال في معاملتهم  
 استعمله +

في فيه شيئا بعد ما حتى يتقوى على المصروف فلان يرشح للزيادة اى يربى  
 ويؤهل لزيادة ربحه الفصيل اذا قوى على الشئ وفي الاصطلاح ان يقرن  
 الجائر بعد ثمة بالقوة بصفة ترقيم كلهم بلائهم المعنى الحقيقي وهو  
 ان الاستعانة كثيرا وقد يوجد في الجائر المرسل كما يقال فلان يدطولى  
 اى قد لم كاملة ثم الترشيح قد يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعانة لا  
 يتصا بها الا بقوة الترتيب اسد ذاليد وقد يكون مستعارا من بلائهم  
 المستعانة للاداء المستعانة ترشيح باعتبار معناه الاصل الاستعانة باعتبار  
 المعنى المقصود كما يبيح في البيت (قوله ما يشاكله) اى اياها فقه من الربح  
 والتجارة وعدم الاحتذاء لطرف التجارة (قوله تمثيلا لخسارتهم) اى ليس  
 المقصود من الترشيح تحقيق المبالغة في كون معاملتهم اشترأ كما هو  
 الشائع في الترشيحات بل المقصود الاصل تصوير خسارتهم بفوت العوائد المترتبة  
 على احدى التي هي الربح واضاعة المردى التي هي كرائس المال بصورة  
 خسارة التاجر الفائت المخرج المضيع لراس المال حتى كانه هو على سبيل  
 الاستعانة للتشلية مبالغة في تحسирه في هذا الاستبدال وفوتهم حقيقة  
 الخسارة الذي يتحاشى منه اولوا البصائر انما قيدوا المقصود بالاصل لان  
 ذكر الربح لكونه ترشيعا للتجارة تحقيق لتصور الاستبدال بصورة التجارة  
 الا انه وسيلة الى ذلك المقصود وفي قوله لخسارتهم إشارة الى ان نفى الربح  
 كناية عن الخسارة لان فوت الربح يستلزم الخسارة في الجملة ولا اقل من قوله  
 ما يثبت في القوة مدة التجارة وناثمة الكناية التصريح بانتفاء مقصود  
 التجارة مع حصول ضده بخلاف الرقيب خسرت تجارتهم والى ان عدم  
 الاحتذاء لطرف التجارة كناية عن اضاعة رأس المال فان من لم يجدد  
 لطرفا كثيرا افادت على امواله واختير طريقة الكناية لتجديدهم وتسفيههم  
 وبهذا ظهر معنى عطف ما كانوا مستدين على قوله ما رجحت وترتبه على قوله  
 فاشك الذين اشترؤا الى اخره لان المقصود في الكناية هو المعنى الكنانى  
 وهو مرتب على اشتراء المذكور وان كان معناه الحقيقي متقدما عليه وبأنه  
 ظهر كون الترشيح استعانة تمثيلية بان شبه حال المنافقين في فوتهم الخسران  
 ولما فم المترتبة بحال التاجر الخاسر لا ليس عن الربح القامد للاصل لان  
 كل واحد من قوله ما رجحت وما كانوا مستدين لكونه كناية مستعمل في معناه  
 التحقيق وان قبله تجارتهم استعانة لمعاملتهم فلا شئ من غير الترشيح

ما يشاكله +

تمثيلا لخسارتهم ونحوه +

استعاره لحاسرهم بل هي تمام الكلام من غير نظر الى مفرداته وقائل قوله  
 ولما رأت النسر الى اخره استعير النسر ليسيب ولفظ اس ذلة وهو العراب  
 للنسر الاسود وانما صي به لوقوعه على ذلة النعير واكله معها وهو قنصره  
 كما يتعدوه كما تعدوا الام ولدها ودرهم الاستعارتين مذكر التعنيت وهو  
 احد النش وذكر الزكري وهو موضع الظائر الذي نازل من شق الرحى وللعراب  
 وكرايا وكري الصف وذكر في السماء وهما مستعاران للحية والزنا وللغزير  
 ولفظ التعنيت مستعار للحول وللزول يقال غراى حلب وحاشا صطرب  
 والتنف بالفتح والكسر الفصل يقال انتف بعض اولاده اذ فصله والمقصود  
 ايضا هو من الاصل (قوله واساده) اي الرمح الى التجارة على الاتساع  
 والمخار العفلى وقوله انتاره الى ان كوي المني حقيقة ولما رأت بع المتندت  
 فزع له لان التي رفيع الانتاب تحكيمه حكمه فان اعتبر الانتاب على وجه التأويل  
 وحل غير ما هو له ماهره للتلس في صريح ذلك الانتاب كان مخار وان اعتبر  
 الانتاب لا على وجه التأويل كان المني حقيقة نقولنا صامها راي ان اعتبره  
 التأويل ما خراء الطرف مخري الفاعل وكان معناه صمت في الهاز كان معنى صام  
 هاري صامت فيه هو مخار وان لم يعتبر التأويل فان اخرى على ظاهره كان  
 حقيقة كاديه ويكون صامها راي ايضا حقيقة وما ذكرنا بطريق ابداع  
 ما قال السيد قدس سره من ان قولنا مارح التجارة بل القان حقيقة مع ان  
 متبناه مجازا ولا يصح ان المني وزع المتندت في كونه حقيقة ومخار الانام ان مشبه  
 مخار بل هو حقيقة وان كانت كاديه كنهه وليرد في مارح التجارة الا  
 الاسماء التي لم يعتبر فيه التأويل (قوله لتلسها بالهاسل) يعني ان علاقة المخار  
 العقلية هي ما يجوز ان يكون كوي غير ما هو له من صفات العاقل ولوار مع ذلك يكون  
 مساهلتها اياه في سلب الرمح وهذا ساء على ان المسترط في المخار العقلية تلس  
 غير ما هو له بالفاعل (قوله لطرق التجارة) قيل بذلك لسد عن حلها الا هذا  
 قد فهم من استبدال الصلال بالمزوي ويكون تكرار الما مصى والظلمة  
 بكسر اللام ما ظلمه من سوء (قوله فقوا حاسرين الى اخره) بيان لخلاصه  
 قوله فمارح تحت مخارهم وما كانوا مهتدين وكوهم حاسرين السنين عن  
 الرمح مع قوم من قوله فمارح مخارهم وكوهم فادين للاصل  
 مسعاد من قوله وما كانوا مهتدين على طريق الكساية وفي اذ حال بالتقيد  
 على المجموع اسارة الى ان قوله وما كانوا مهتدين معطوف على قوله

ولما رأت النسر الى اخره  
 وعشش في وكري حاشله  
 صدرى والتجارة طلب الرمح  
 بالبيع والشراء والرمح الفصل  
 على اس المال ولد لك  
 سى سعا +

واساده الى التجارة وهو  
 كرايا على الاتساع +  
 لتلسها بالفاعل ولما رأت  
 اياه من حنتها سب  
 الرمح والمخار روم كانوا  
 محدد (لطرف التجارة  
 فان المعصود منها صلا  
 رأس المال والرمح وهو كاديه  
 فدا صاعو الظنيتين كان  
 رأس المخر كان العطرة  
 السليمة والعقل المصرب  
 فلما اعتدوا هذه  
 الصلال لظ استعارهم  
 واحتل عقلم وليرد في رأس  
 المال سوسلوي بها الى ربح  
 للى وسيل الكمال +  
 فقوا حاسرين السنين  
 عن الرمح فادين للاصل  
 رصلمهم كسل لدى استوقد  
 مارح

ما ربح كما يقتضيه تناسب المجننين في الماضوية وان التفرج باعتبار المعنى  
 الكنائى وفي جمع النمل من اليأس عن الرجاء اشارة الى انه يجوز ارادة العينين  
 في الكناية (وقوله لما جاء الى آخره) يعني ان قوله ومن الناس من يقول  
 الى ههنا جاز مجرى الصفات الكاسفة عن حقيقة المنا فقيل فلما  
 فرغ عنها عقبها ببيان تصوير تلك الحقيقة واوراها في صورة  
 الشاهد وفيه اشارة الى ان قوله مثلهم جملة مقرونة وموضحة  
 لجملة قصة المنا فقيل السرودة الى ههنا فلان لم يعطف على ما قبله والمراد  
 بالمثل في قوله عقبها بضرب المثل اعم من القول بالسائر الذي سمين كره  
 في الصحاح ففته واقعته اى فقرته وذلك لانه وسجل بين اللدد وهو  
 الشديل الخصوة (وقوله لانه يريك الخيل محققا) في انشبه الصورة  
 الوهمية المحضة التي يفتريها الخيلة بالوجود (وقوله ولا مرها) التكرار  
 لتعظيم وما صفة مؤكدة لمعنى التعظيم وذلك لامر ان المعنى الصريح انما  
 يبينه العقل بمنازعة الهم لان من طبعه الميل الى المحس وجب الحكاة  
 فالاصور بصرة المحسب ما حل الهم وقيل (وقوله اكثر في كتبه الامثال اه)  
 قال له تعالى وتلك الامثال نضربها للناس ولا يخيل خمسون وثلاثون سورة  
 منها سورة الامثال (وقوله ثم قيل للعقل السائر اه) اى الفاشى وانما سمى  
 مثالا لانه جعل مضربه مثالا للمورده ومورد المثل الحال الذي صدر  
 منها المثل عن مرسله ومضربه الحال التي شبهت بها معنى المستلطف  
 لمورده المشبه حال ضربه بحال ومورده وفي لفظ القول اشارة الى انه  
 يجب تركيزه وكذا يعتريه ان يكون استعماله على سبيل الاستعارة  
 لقوله ولذل لك الى آخره) فانه لو غير لم يأتى الدلالة على تلك الغرابية  
 ولا ظهر كماله في الفتحاح ان المحاققة انما هي بسبب كونه استعادة فيجب  
 ان يكون هو بعينه لفظ النسبة به فان وقع تغير لم يكن مثالا بل آخر زمانه  
 واشارنا الى (وقوله مثل الجنة اه) اى فيما قصصنا عليك من الجنة قصة الجنة  
 العجيبة الشأن ثم اخذ في بيان عجائبا والله المثل الاعلى اى الوصف العظيم  
 الشأن (وقوله والذي يعنى الذين) بان اقيم صيغة المفرد مقام الجمع او تحققت  
 الجمع بحرف النون واورد الرضى بانه لو كان مخففت الذين بالحنف لوجب  
 ان يجمع ضمير استؤد بالجناب بانه وان كان جمعا حقيقة الا انه مفرد  
 صورة فجاز افراد الضمير نظر الى صورته (وقوله خضتم كالذى خاضوا) ان

لما جاء بحقيقة حالهم  
 عقبها بصريح التل زيادة  
 في التوضيح والتقرير فانه  
 اوقع في القلب واقمع  
 للخصم الالذ +

لانه يريك الخيل محققا  
 والمعقول محسوسا +  
 ولا مرها +

اكثر الله تعالى في كتبه الامثال  
 ونست في كلام الانبياء  
 والحكايا والمثل في الاصل  
 بمعنى الظاهر يقال مثل و  
 مثل ومثل تشبهه و  
 شبه وشبيهه +

ثم قيل لنقول السائر المثل  
 مضربه لمورده ولا يضرب  
 الا ما فيه عروبة +

ولذلك حرق عليه من  
 التغير ثم استعير لكل حال  
 او قصة او صفة لها شان  
 وفيها عروبة كقوله تعالى +

مثل الجنة التي وعد المتقون  
 وقوله تعالى والله المثل  
 الاعلى والمعنى حالهم العجيبة

الشأن كحال من استؤد  
 تارة + والذي يعنى الذين  
 كما في + قوله وحضتم  
 كالذى خاضوا +

جعل ضمير الفاعل للذي على معنى خصتم مشبهين بالذين خاصوا وامان جعل  
 العائد مجازا اي خوصا مثل المخوض الذي خاصوه فلا قوله ان جعل مرجع  
 الضمير الى اخذه استلزم الى انه لو لم يجعل مرجع الضمير من بنوهم فلا حاجة  
 الى التأويل فلا خفاء في صحة تشبيه حال الجماعة بحال الواحد اما المتسم  
 تشبيه ذواتهم بن ولة وفيه تقييد بالكتشاف فجعل اليا عث على جعله  
 بمعنى الذين لزوم تشبيه الجماعة بالواحد قوله انا جاز في قوله اي لحي  
 الذي بمعنى الذين ولم يجر ضم القاهر موضع القائلين لا بالحدث والتخفيف  
 ولا اقامة المفرد مقام الجمع مع اشتراكهما في كونهما صفتين لقوله لا نه غير  
 مقصود بالوصف الى اخذه) لانه من بين الموصولات بان يتوصل بها  
 الى توصيف المعرفة بالجملة المنجزة ولا شأن بالوصلة اذا كانت اخصر  
 كان الوصول بها الى الغرض اسرع فذا لم تجب فيه المطابقة بخلاف القاهر  
 فانه المقصود وجوبه على الذي معنى الذين بخلاف القائم فانه مقصود  
 بالوصف فيجب ان يطابق ضميرها الموصوفين افرادا او جمعا وتذكيرا او انثى  
 (قوله لا نه ليس باسم تام الى اخذه) فلا استواء الواحد والجمع يجوز وضع الذي  
 مقام الذين ولعدم كون الزيادة في الذين علامة للجمع يجوز التخفيف بحذفها  
 بخلاف نحو القائم فانه اسمها تام حقه ان لا يستوي فيه الواحد والجمع  
 فلا يجوز استعماله بمعنى الجمع لان الياء والنون في جمعه علامة للجمع  
 الصحيح فيتمتع التخفيف بحذفها قوله على اللغة الفصيحة احتراز عن لغة  
 هذلي فانهم يستعملونها بالواو وحالها كرفع لقوله ولكونه مستطلا لا يصلح  
 استحقق التحقيق اه) يعني ان لفظة الذي يستحق التخفيف لما ذكره ولذا خففوه  
 من وجوه كثيرة فجمع اخرى بدل النحوا ما يجد في النون منه ما يوافق الفرد  
 مقامه (قوله تخفف ياءه) واكتفى بالكسرة ثم حذفت الكسرة واسكن  
 الزال ثم حذفت النون واقتصر على اللام وهذا على ما ذهب اليه صاحب  
 الفصل من ان اللام في الذي حرف تقريظ وان هذه اللام هي يعينها  
 اللام التي تعد من الموصولات لانها حيث شد اسم لا حرف لكونها بمنزلة  
 الذي لكونها تخففه قاله وهكذا في النحوا وجمهورية النحاة على ان اللام التي  
 تعد في الموصولات ليست منقوضة من الذي بل هي اسم برأيه الا انها  
 لما شبهت حرف التعريف في الصورة التزامان يكون مدخلها اسما مسبوقا  
 من الجملة الفعلية فترام في صورة الحرف وصلتها فعل في صورة الا اسم

ان جعل مرجع الضمير في  
 موزعهم  
 واما حذفت ذلك ولم يجر  
 القائم مقام القائلين  
 لانه غير مقصود بالوصف  
 بل الجملة التي هي صلة  
 وهو وصله الى وصف المفرد  
 به لا ولاه ليس باسم تام  
 بل هو كما لجزء منه تخففه  
 ان لا يجمع كما لا يجمع  
 اخواتها ويستوي في الواحد  
 والجمع وليس الذين جمعه  
 المصحح بل وزيادة نون  
 لزيادة المعنى ولان ذلك  
 جاء بالياء ابداء  
 على اللغة الفصيحة التي  
 عليها التنزيل  
 وكونه مستطلا لا يصلح  
 استحقق التحقيق ولذلك  
 لم يرفع  
 تجوز ياؤه ثم كسرت  
 ثم اقتصر على اللام في  
 اسماء الفاعلين المعقولين

فلذا كانت اعراضها ظاهرة في صلها لا مقدرها في محلها القول وقد صد به  
 جنس المستوقدين) فلا يختص بالواحد حتى يلزم المحذور وهو عطف على  
 قوله بمعنى الذين وهذا مقيد بشرط كونه مرجع الضمير في بنورهم وكذا  
 التنازل بالفوج مجموع العطفات الثلاثة في حيز الجزاء لقوله ان جعل  
 مرجع الضمير لقوله اذا الفوج اه) اي يقتدر موصوفة مفرج اللفظ جمع المعقوف  
 فتوصيفه بالذي باختيار اللفظ وامرجاء ضمير الجمع بالنظر الى المعنى لقوله  
 والسعي في تحصيله اه) باختيار استوقد على اوقد ليدل على الكدح (قوله هو  
 اي الوفرة) قوله من ناسر ينور نوراً الى اخره) لم يحكم واستفاد النور من النار  
 كما في الكشاف اذ الظاهر اشتقاق كل منهما من المصدر لقوله اي الناسر حول  
 المستوقد) الصور اي حول المستوقد على ما في بعض النسخ لان المحول ظرف  
 عدم التصرف كما في التسهيل خيرة فلا يكون نصبه على المفعولية لقوله  
 ان جعلتها متعدية اه) اي اضاءات مستندة الى النار واما قوله مفعول  
 كونه موصوفة ان جعلتها متعدية والا اي وان لا تجعلها متعدية في البناء  
 الا اضاءة من سن كردن وشدن (قوله مستندة الى الماء) والمعنى صائر كالماء  
 والاشياء التي حولها مضيئة وفي قوله من لا ماكن والاشياء اشارة الى ما على  
 عمومها لاحاطة حيث دل على تخصيصها بالامكنة (قوله او الى ضمير النار)  
 اي مستندة الى الضمير المستتر الراجع الى النار والمعنى صارت النار مضيئة في  
 الاماكن التي يحل اشراق ضوء النار على ما بمنزلة اشراق النار على ما في الكشاف  
 والافظاء النظم يقتضي ان يكون النار حاصلة حوله محيطه به وهو خلاف  
 المتعارف في استيقاد النار للاستضاءة ولا يتعلق الغرض في التمثيل وذلك  
 لان المتبادر من تقدير الفعل بالظرف ان يكون قيد الانتساب للمحدث الى انساب  
 اليه فيكون المعنى انصف النهار بانسباط الشعاع في الامكنة التي حوله ولا  
 شك ان انصافها به في تلك الامكنة فرع حصولها فيها وانما لم يتعرض  
 لذلك البيان لان هذا الحيز من شأنه ان يمتد الى الغنم لا يتجانب الى التعرض لانه  
 يجوز ان يكون الظرف قيد المحدث لا لا متساوية وبما حوزنا الى عظم مراد كأكية  
 ما قيل انها تركه لجواز اعتبار استيقاد المستوقد في ماكن حوله ولا ينافيه قوله  
 ناسر الجوز محل تنكيره على التأكيد واما ما قيل ان ما حوله بدل اشتغال من الضمير  
 وان مراد ما حوله عليه من انه لا بد من الضمير للراجع الى البدل منه لينمى  
 عن الغلط بانه قد يكفى بالاتصال المعنوي كما في قوله ما يادى لم تمن ان هي

او قصد به جنس المستوقد  
 او الفوج الذي استوقد  
 والاستيقاد طلب الوفرة  
 والسعي في تحصيله وهو  
 سطوع النار وارتفاع  
 لهبها واستفاد الناسر  
 من ناسر ينور اذا انشأ  
 فيها حركة واضطرابا لهما  
 اضاءات ما حولها اي الناسر  
 ما حول المستوقد  
 ان جعلتها متعدية  
 ولا ماكن ان يكون  
 مستندة الى ما والثابت  
 لان ما حوله اشياء  
 ماكن  
 او الى ضمير النار وما حوله  
 في معنى الامكنة

حلت في الابدال عن عمره وان الاقرب اشتباها في الطرف لستيعه  
 تقول بنو فلان حول المدينة ومعلوم منهم لم يحيطوا بها الحاطة الدائرة فهي  
 الاول انه لا بد ان يكون ذكر المبدل منه مشوقا الى ذكر المبدل وههنا ليس كذلك  
 وفي الثاني انه فرق بين حوله وما حوله فان عموم ما بين الحمل على التبدل قوله  
 بحسب على الظرف (وجزئ قد يرفى على الاتساع لا على انه من قبيل غسل  
 القطر في القلب وان صرح به في الكشاف في تفسير قوله تعالى لا قعدن  
 لهم صراطك المستقيم فانه ساذج ولا على ان ما حوله بمعنى عنده فانه غير مسلم  
 بل معناه ما عنده على ان المذكور في الكتاب حمل شبهه عند في الايهام على اليأس  
 المست لا كل لفظ يمكن ان يقام عند مقامه (قوله او مزبلة) ليس  
 هذا من المواضع التي ضبطها النجاة لزيادة ما (قوله وحوله ظرف)  
 لغو على باقي الوجه ظرف مستقر (قوله واليف الحول الى اخرى) اي واليف  
 حرف حول على هذا الترتيب للدوران والاطافة ومنه حال الشيء واستحال  
 اي تغيره وحال الانسان وهو عارضا التي يتغيره والحالة وهي اسعر  
 من حال عليه بربذه وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه والحول  
 بمعنى القوة التي هي مبدأ التغير (قوله لانه يدور) والحصول يدوران الشمس  
 في مطالعها ومغاربها (قوله جواب لما الى اخرى) لما ظرف يستعمل استعمال الشرط  
 وهو لوقوع امر لوقوع غيره نقضه لكون السببية ههنا ادعائى فانه  
 لما قربت انحصار النور على الاضائة بدلا فحالة جعل كانه سببه على انه يكفى  
 في الشرط مجرد التوقف نحو ان كان لي مال حجيت ولا شك ان الاذهاب  
 مترقق على الاضائة (قوله وجمعه للحمل على المعنى) على احد الوجوه  
 الكثرة المذكورة انما كان هذا الحكم مفهوما ما ذكر بالاستطراد لبيان  
 معنى الذي وههنا ما ذكر صريحا لبيان معنى ينزورهم وانزاله المانم للفظ  
 لكون ذهب الله جواب لما فلا تكرار وانما لم يذكر ما يستحق به المستوفى  
 اذهاب النور لعدم تعلق الغرض بين المذكور (قوله انما قال ينزورهم ولم يقل يبادهم  
 مع انه المناسب للبالغة المطلوبة فان ذاب البليغ ان سأل في المستببه به  
 ليزم منه البالغة في المشبه ضمنا (قوله او استلينا فاه) قيل الحمل على الاستين  
 ضعيف لان السبب في تشبيهه حاله قد لم يأت سبق فلا معنى للسؤال عن  
 وجه التشبه وفيه ان المذكور في السابق من احواله امور كثيرة توجب تميز  
 السامع في العلو لوجه التشبه ابتداء وان كان يعلمه بعد التامل وهذا

نصب على الظرف +  
 او مزبلة + وحظرت  
 وتألف الحول للدوران  
 وفيه للعام حول +  
 لانه مدور (وههنا)  
 سورهم (جواب لما والتغير  
 للذي +  
 وجمعه للحمل على المعنى  
 وعلى هذا +  
 انما قال ينزورهم ولتقول  
 ينزورهم لانه المراد من  
 ابقاها +  
 واستيما في احبيب به  
 اعتراض سائل يقول ما  
 بالهم شبيعت حالهم  
 بحال مستوفى انطقت  
 ناسره +

القديم كيف لتقرر السؤال لقوله او بدل الى اخره فان جملة التمثيل كونه  
 مجمل في بيان وجه التشبيه كغير الواصفة فبعد ان ينزل هذه الجملة من منزلة بدل  
 ببعض منه (قوله على سبيل البيان) اشارة الى ان الاول ليس في حكم الساقط  
 الذي خرج عنه القصد (قوله والضمير على الوجهين) الاستيذان والبدل  
 (قوله والجراب) اي جرابي محمد وفي اي خدمت نارهم فبقوا متحيرين خابطين  
 كما في قوله تعالى \* قلما ذهبوا به \* اي فعلوا ما فعلوا (قوله ولا يخافان)  
 فربنة ترجحة للعرف \* ومن الى نكر الباس مجوزة له وذلك لوجود الدال  
 عليه وهو ان كل بما يقتضي جزا وباق ذهب الله منافع وهو جمع الضمير  
 وان سياق الكلام في التمثيل لانه المناقير بانهم بعد انتفاعهم بضياء  
 كلمة الاسلام واقتوت في ظلمة اللماق فلابد من اعتبار النجود ليصح التشبيه  
 ويحصل الغرض (قوله اسناد لا ذهاب) اشارة على تقدير كون الضمير الذي  
 (قوله الا ان الكل بفعله) كما هو مذهب اهل الحق فيكون اسنادا حقيقيا  
 لقوله بسبب حق اي غير يترك ظاهر فنسب الى الله تعالى على ما هو  
 المقرر في الطباع من اسناد الامور التي لا يظهر لها اسباب اليه تعالى راى  
 سادى لا يدخل فيه للعباد فاسند اليه تعالى اظهار الشرافة والعلوية في  
 اذهاب النور وامر الله فاسند الى القدر على كل المكنات ليستفاد منه لا ذهاب  
 للكل على التقادير الثلاثة الاسناد مجازي من قبيل الاسناد الى المسبب لقوله  
 وان ذلك على الفعل الى اخره قال صاحب النثر الما وكل من ذهب شي فقد  
 اذهب وليس كل من اذهب شي فقد ذهب به اذ يقيم منه ما  
 استحق به وامسكه عن الرجوع الى الحالة الاولى ولا كان ذلك ذهبه فيها  
 وان اشترك في معنى التدرية فلا يبعد ان ينظر صاحب المعاني الى معنى الهبة  
 والباء الاصلين اعني الازالة والمصاحبة والاصاق ففيه لطف  
 لا يكره لقوله وان ذلك على ذلك كره لفظه لان ذلك ليؤذن بالاستقلال  
 فيما قصد به البديع (قوله باي الضوء من الزيادة) قال في الكشف التحقيق  
 ان الضوء في النور يطلق على الشعاع المنبسط والنور يطلق على ما الشئ في  
 نفسه كالنور القاهر بنفس الشمس والضوء يبلغ منه وان كان قهرا لان  
 الابصار بالذات لا ياتي من غير خلية الضوء ولا يكفي فيه النور اذ النور القاهر  
 بالشئ اما يجر به نفس ذلك الشئ لا غير وامر بية ما هو في وسط  
 الضوء القاهر منه ومن هذين ان جعل الشمس مبرا جابغا

او بدل من جملة التمثيل

على سبيل البيان \*

والضمير على الوجهين

للمناقير \*

والجواب محمد وفي كما في قوله

تعالى فلما ذهبوا به \*

ولا يخافون امن الالباس

واسناد لا ذهاب الى الله

تعالى \*

اما ان الكل بفعله ولا ان

الاطفاء حصل \*

بسبب حق او امر سادى

كأنه اوسط للمبالغة \*

ولان ذلك على النقل بالماء

دون الهبة لمناهي من

معنى الاستحقاق والاستحقاق

يقال ذهب السلطان عنه

اذا اخذه وامسكه وما

اخذ الله وامسكه فلا

مرسل له \*

ولان ذلك على عن الضوء

الذي هو مقتضى اللفظ

الى النور فانه لو قبل ذهب

الله بصورهم احتل فشا به

بما في الضوء من الزيادة و

بقاء ما يسمى نورا والغرض

ازالة النور عنهم مراما

الا يرى كيف \*



من جعل المصنف في الامكان لا ولي وصفته بانها يصير به الاشياء فان ذلك شأن  
المرح والشافي وصف بانها تصير ويصير به فانهم لا يخفون ان الاصل اذا  
عدم لعدم ما يتفرع عليه فلذا قيل ذهب الله بنورهم حين لم يزلوا ذلك  
عنهم بالكلية (قوله قر ذلك واكره الى اخره) اى يستفاد منه التاكيد  
التقريب لا انتفاء النور بالكلية تبعاً بوجه متعدي من ذكر الظلمة والمراد الجمع  
وتكثيرها والبراد لا يصرون وليس الغرض منه التاكيد حتى يرد انه يجب  
الفضل ويتحمل بحمل البراد الحال بتقدير قد فيخرج عن الاصل والمذاق  
الانطاس ووال امر بالبحر قوله وجعلها لم يبين ما هو المراد من الجمع  
حين لم يجمع الظهير الى المستوفى كما نفع غيره بظلمة الليل وظلمة العلم  
وتظليته وتابع القطر او بظلمة متراكمة كانتا ظلمات اشارة الى ان لا يتناول  
الفرض المتعين في بيان حال المشبه به (قوله وتكرها) تبييناً على انها ظلمات  
لا يكتفى كنهها (قوله ووصفها الى اخره) الوصف والصفة نشان دون وليس  
المراد الوصف الخفى حتى يرد من قوله لا يصرون حالاً وجعله صفة  
تكتفى بمحتمل الى تقدير العائد التزاي ما يكره ويدين والشبهان تشبيه  
الشبه اى شخصان وصفوا بوجههم فترى يقرأ بضم الياء وفتح شين اى  
طويل والطرح افكركن ويدرى بنفسه وبالياء والتخيلية دست بازداشت  
ويدرى بمن وره واه دادنا قوله مجرى مجرى افعال القلوب) في الدخول  
على البسطة والخبر وحرم الاكتفاء على احد المفعولين (قوله الشاعر الى اخذوا)  
البيت نفس في المعدي الى المفعولين لان خبر السباع معرفة لا يجوز حمل  
الحال بخلاف في كناية فانه يجوز ان يكون ترك بمعنى خلى وفي ظلمة لا يصرون  
حالين مترادفين ومنه الخطين البيت لعترة وقبلة في شكك ودرج الطويل  
بنائه في ليس التكرم على القنا بغيرهم واخره في يتفهم حسن بنائه والمعصم  
ويرى ما بين قلة رأسه والمعصم جزر السباع العلم الذى يأكده لانها تجوز بانها  
جزر القصاب بالحد بل فعل بمعنى مفعول والتوش التناول السهل والقضم الاكل  
بمقدم الامتنان يقال قضمه بالكرم والمقضم موضع السوار من الساحل  
(قوله لانها تشد البصرة) هذا ما يقتضيه الجمع بورد وهو المناسب بما لهم  
فلا يتيقن ان العدم لا يكون انما قوله في طلبها لهم الى البصرة اى خذوا المتأقين لئلا  
امر يرد من قوله ظلمات صريحاً بان كان ضمير تركهم راجعاً اليهم او شير اليه  
بذكر الظلمات في جانب المشبه به بان كان الضمير راجعاً الى المستوفى (قوله

قر ذلك واكره قوله) و  
تركهم في ظلمة لا يصرون  
فذكر الظلمة التى هي عدم  
النور وانطاسها بالكلية  
وجعلها  
وتكرها  
ووصفها بانها ظلمة خافتة  
لا يزلوا فيها شينان و  
تركها في الاصل بمعنى طرح  
وخلى له مفعول واحد  
فضم من معنى صير  
فجرى مجرى افعال القلوب  
كقوله تعالى تركهم في  
ظلمة وقول  
الشاعر فتركته جزراً  
السباع يتشبهه  
يتفهم حسن بنائه  
والمعصم والظلمة اخذوا  
من قوله اظلموا ان تفعل  
كذا اى منعك  
لانها تشد البصرة تسع  
الرؤية  
وظلمة ايتهم ظلمة الكفر  
وظلمة اللعان وظلمة  
يوم القبة يوم ترى  
المؤمنين والمؤمنات  
يسعى نورهم بين ايديهم  
وبما بينهم

او ظلمة الضلال الى اخره) اورد كلمة اولان مبنى الوجه الاول ان يراد بانها  
 نورهم في هاب اثرنا نطقوا به في الآخرة باهلاكهم فيها وامتد بهم في ظلمة الكفر  
 والفاق وظلمة يوم القيمة فاقدت للنور الذي يسعي بين ايدي المؤمنين المؤمنين المؤمنين  
 فاعلم انظر وانفتحت من نوركم ومبنى الوجه الثاني ان يراد به هاب اثرنا نطقوا  
 به في الدنيا باقتناء اسرائيل في ظلمة الضلال وظلمة سقوط الله حبث فيقتهم كل  
 عام مرة او مرتين وظلمة العذاب السهرل ان المنافقين في الدرك الاسفل  
 من النار لقوله او ظلمة شديدة الى اخره) استعير صيغة الجمع للرجال المبالغة  
 والكلماء كما قيل لرب واحد يعزل الفارق له فكان الفعل غير متقد يعنى ان  
 منزل منزلة الامرهم والمعنى فاقدت للابصار لقوله ولاية مثل الى اخره  
 يريد انهم اذا حمل الامة على التشبيه القمى على تشبيه الهيئة بالهيئة كما حكم  
 المستقار من الامة حاما ويدخل في عمومها المنافقون ودخول اوليا الموردة في  
 شانهم وما سواهم مما يشادكوه في الحال ثانيا واذا حمل على التشبيه المقر  
 كان مختصا بهم وتلخيصه انه اعتبرت في المستوق حصول طرف من الاضامة  
 المطلوبة وزوالها بانتفاء النار بقية كما يدل عليه كلمة قلما وحرمانه مما  
 يصل اليه بالاعتقاد وبقاؤه مخيرا متمسكا لا يبصر الطريق المطلوب واعتبر في  
 جانب التشبيه حصول الهدى في الجملة واصلعته وحرمانه من النعيم لا بد بقاؤه  
 مخيرا متمسكا لا يهدى وبشبه الهيئة المركبة من هذه المعاني بالهيئة  
 الروحانية المركبة من تلك المعاني المتعددة ووجه التشبيه انهم عقيب حصول  
 تباشير المقصود وقوة الرجاء وقوا في حيرة الحرمان والخيبة (قوله ومن هم  
 له لحوال الادارة) وهي الاجابة لرواى الحقيقة اعنى ما يستمر في سرائر العبد  
 من الخواطر الخفائية الباعثة في الطلب المجاذبة الى الحق واجابتها الانقياد لها  
 طوعا واحوالها ما يرد على السالك في ذاتها والمحبة تعلق القلب بالحبوب  
 ووجه عدم الالتفات الى التغيير بدراية المتدبر بالعبادات ونهاية محبة الخالق  
 لذات في الحضرة الاحدية بفناء سمرهم المودع في عين الانزلية واحواله مواهب  
 محضة قال ابو الحسين الرراق هذا مثل ضرب به الله تعالى لمن يصح له احوال  
 الامارة فارتقى من تلك الاحوال بالدراى الباطلة الى احوال الكاين وكان  
 يمتص عليه احوال الامارة لوصفها بما لا يراه اذ انبها قلبها من رجحان الدراوى  
 اذهب الله تعالى عنه تلك الانوار وبقى في ظلمة عادية لا يبصر طريق  
 الخروج عنها والباء في قوله باهلاكهم للسببية متعلق بالذهاب قوله باطقاء

او ظلمة الضلال وظلمة سقوط  
 الله وظلمة العقاب السهرل  
 او ظلمة شديدة كما نطقوا  
 مترجمة ومفعول كى يصح  
 من قبل الطرح المترجمة  
 فكان الفعل غير متقد  
 ولاية مثل ضرب به الله تعالى  
 لمن اتاه ضربا من الهدى  
 فاحضاه ولم يتوصل به  
 الى نعيم الا بد بغير متقد  
 تقرير او توضيحا متمسكا  
 لما تضمنته الامة الاولى  
 ولم يخلت عمومها هؤلاء  
 للمنافقين فانهم اصنعوا  
 وانطقت به السلة من  
 الحق باستبطان الكفر  
 واظهاره حين خلوا الى  
 شياطينهم ومن ان الضلالة  
 على الهدى المجمع له بالظلمة  
 او اسرته عن دينه بعد ما  
 امر به ومن صح له احوال  
 الامارة قادى احوال  
 المحبة فاذهب الله عنه  
 الامارة او شلايها انهم  
 من حيث انه يعنى عليهم  
 بحقق الداء وسلامة الاموال  
 والادارة ومشاركة المسلمين  
 في المعانم والاحكام بالشارع  
 الموقدة للاستقاء ولا يهاب  
 اثره وانطما س نوره باهلاكهم  
 وانفساء حالهم باطقاء الله تعالى  
 اياها اذ حيا ب نورها  
 (صم بكه عتي)

الله أنه متعلق بالمثل المقدور في قوله ولذهاب أثره (قوله للماسدة ومسامعهم)  
 جمع مسمع بالكسر هو لاذن كان معه وسد المسامع كناية عن الإعراض و  
 عدم الالتفات إلى الحق والاستغناء به وهو مستفاد من قوله تعالى وإذا قيل  
 لهم امنوا كما امن الناس الآية والأصالة الاستماع ضمن معنى الترجه  
 والالتفات فعلى (قوله ان ينطقوا) من الانطاق بمعنى جيل الشئ  
 ناطقا والتبصير بكسر السين والياء عن الانطاق بالحق يدل عليه قوله تعالى  
 فيجذ عن الله الى قوله بما كانوا يكذبون فانه يدل على ان قولهم امنا كان  
 مجازا وكن بالانقطاع بالحق وعن التبصير من قوله تعالى اولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى الآية (قوله ايفت مشاعرهم) اصليت بأوة وزاد انتفت  
 قواهم ليدخل اللسان فانه ليس من المشاعر ومعنى جعلوا كأنما ايفت جعلوا  
 كأنهم دوات ايفت حواسهم لان المقصود التشبيه ذواتهم بدوات ايفت حواسهم  
 والجواهر فقد انشأتا وانما ترك ذكر الدوات إشارة الى ان ليس التشبيه  
 الا باعتبار أصابة الأفة لمشاعرهم وانما يقل جعل حواسهم وقواهم كأنما ايفت  
 وانتفت فيكون قوله صمم بكونهم على استعارة تبعية بلا خلاف بان استعير  
 مصادر تلك الصفات لاحوال حواسهم ثم اشتقت هي منها لان المقصود  
 تشبيههم بأنهم بسبب سواء اختيارهم وقهرهم وتعطيلهم القوي صامرا  
 كنوت ماؤف الحواس لا مدقة حواسهم بان حالها بسبب عدم ترقبها ثم ترقبها  
 كالغنى والبكر والصم ويؤاظون الدفاع ما في الحواسي الشريفة من انه لا نزاع  
 في ان تغلب الأية فهمهم ولكن مع ذلك ليس المستعار له ههنا  
 لانه احوال مشاعر المنافقين وحواسهم لا ذواتهم ففي هذه الصفات استعارة  
 مصرجة تبعية لقوله اصمم عن الشئ الى آخره) أي انا اصمم هو افضل صفة  
 ضمن معنى الذمول والإعراض فعلى بن واسمع افعل بفضيل (قوله  
 واطلا قها الى آخره) أي الصفات الثلاث على الناقلين على طريقة التشبيه على  
 اعنى مراتبه (قوله ان يطمع ذكر المستعار له) أي لا يكون فلنكورا  
 على وجه ينبي عن التشبيه وهوان يكون بين طرفيه حمل أو نافي معناه  
 فلا ينافى فكره على وجه آخر كما في قوله قل لئن اذناه على القمر لقوله يمكن  
 حمل الكلام على استعارة منه لولا القرينة) يرد عليه حينئذ يجب الحمل على  
 المستعار منه لتعين المعنى الحقيقي عند انتفاء القرينة حمل الأمكان على المكان  
 العام الجامع للرجح وان كان يصحح الكلام لا يخرج عن الاستدراك

لما سدا ومسامعهم عن  
 الاصاحبة الى الحق وابوا +  
 ان يبصروا به المستهم و  
 ان ينظروا ويتبصروا الآيات  
 بالنصارى جعلوا كأنما  
 ايفت مشاعرهم وانتفت  
 قواهم كقوله صمم فاصم  
 حيرا ذكرت به وان ذكرت  
 بسوء علمهم ادنوا +  
 اصمم عن الشئ الذي اراد  
 واسمع خلق الله حين اريد  
 واطلا قها عليهم على طريقة  
 التمثيل الاستعارة اذ  
 من شرطها ان يطمع  
 ذكر المستعار له بحيث  
 يمكن حمل الكلام على المستعار  
 منه لولا القرينة كقول  
 من خبر +

ووجه الدفع عند كان المراد بالقرينة القرينة المعينة لا المرادة المستعار للمادة  
 عن ارادة المستعار منه واذ التفت تلك القرينة اتقى ما حوثره اعني تعيين ارادة  
 المستعار له وامتناع ارادة المستعار منه فبالنظر الى مقتضى ما يمكن حمل الكلام على كل  
 منهما وتعيين المستعار منه بالنظر الى تحقق المعنى اعني كونه موضوعا له لا يتأتى  
 كونه بالنظر الى نقاء المانع وما ذكرنا ظاهرا لانه لا فرق في الورد بين عبارة  
 المصنف وعبارة الكشاف حيث قال في الاستعارة انما تنقل حيث يطرئ ذكر  
 المستعار لمسا الكلية ويجعل الكلام خلاصته صالحا لان مراد المنقول عنه و  
 المنقول اليه لولا دلالة الحال ونحوي الكلام ومن قال ان المصنف رحمه الله  
 تعالى اسقط لفظ المستعار له لئلا يحتاج الى معونة دفع الامر الى المكنى كونه  
 عن قيد لا مكان وللفضل في حل عبارة الكشاف توجب ان لا يتحمل عن نفسه  
 واذكرناه معن عنها اقله لدى اسد شاك السامع اه اي حليده من الشبهة  
 هي شبهة الباس وحده السامع واصل مثلك فتكلمت العيون الى موضع اللام قد  
 يجيء يقال شاك السامع برفع الكافي والمقدّر هو المكنى اليك انه قد ذكر في العلم والآن  
 روي به في الوقائع واللبيد بكسر اللام وهي تكتب من الشعر على ربيعة الاسد وتعليم  
 الاظفار وكناية عن الضعف يقال فلان مقلوم الاظفار اي ضعيف اقله  
 ومن شبه اه اي من اجل ان بناء الاستعارة على طي فكر المستعار له والفتق  
 الا في الجواب من المنقول وهو الامر العجيب ويضربون اي يعرضون والصلح  
 الاعراض اقله ويصعد الى اخره استعارة الصعود للعلو في الرتبة ويروى  
 عليه ما يبين على العلو في المكان من ظن الجحول بان له حاجة في السماء وانها  
 لفظ الظن المشير الى ان بعض الظن انه وصيفة للجحول المفيد لها لغة استعارة  
 اليه بلغة العلو لا ياتوهم في حقه الحاجة الا لظان الجاهل اليه لانه فيه  
 قوله في حكم المنطوق به لان الكلام لا يتم بدونه اقله اسد على اي امت اسد  
 والمحاط الجحول ونحو في اسد معنى الشجاع تعلق به على والنعامة يضرب به  
 للش في الجحون فقاء مسترخية الجناحين وهو باب التصريح فان الغمام كلها  
 موصوفة بذلك والبيت لعمر بن قحطان مفتي الخواص وما بعدهما وبعد  
 ههنا رتبته الى غزالة في الوحي وبل كان فلكا في جناحي طائر وغزالة  
 امرأة شبيب الناصري قال ابن دريد هذه المرأة دخل الكوفة في ثوبين  
 وفيها ثلثون ألف مفاصل فضلت الفروقة البقرة وهذا جعلت الضمير اي  
 كونه على طريق التمثيل اذ جعلت الضمير المقدر للثوبين والمفرد لك

لدى اسد شاك السامع  
 مقدان به ليدفعه  
 لم تقم +  
 ومن ثم ترى المنقبتين  
 الصورة يضربون عن لوم  
 التشبيه صفا كما قال  
 ابو تامة ويسعد حتى  
 لظن الجحول بان له  
 حاجة في السماء به ههنا  
 وان طري ذكره مجنون  
 المستدركه في حكم  
 المنطوق به ونظيره +  
 اسد على في المروء  
 نعامة به فقاء تنفر من  
 صقير الصافر ههنا اذا  
 جعلت الضمير للثوبين  
 على ان الآية قد ذكره القليل  
 وتليح به وان جعلته  
 للمستور

أذكر التي حجة بعد ذكره مفصلاً بان يقال فذلك كذلك فكونه فذلك  
 للتشليل ونتيجته كون القليل مشتملاً عليه ومستتبعا لستبعا المازوم  
 اللازم ومقرر وموضحاً له فنزل منزلة بدل الاشتغال ولذا ترك الوصل  
 (قوله في على حقيقة أنه) إذ لا وجه للعدول عنها ولا كسراً للاحتسام  
 وجرصم صلب مصمت والقناة المرحم وصامم القارورة سدادهما صامت  
 القارورة أي سدتها وصامت القارورة جعلت لها صامماً ما رآه قوله لا  
 يعيدون أه لا رادته لما يقدر ليرجعون متعلق وحيدة أما يقدر متعلق بمكي  
 إليه بالي فيكون الرجوع بمعنى العود أي لا يعيدون إلى الهدى أريد به فالعنى لا يرجعون  
 عن الضلالة بعد تسكهم بها وعلى هذا على تقدير أن يجعل ضميرهم بكوعى  
 للمناقضين ولما أن لا يقدر له متعلق أصلاً فيكون معنى تخير وعلى تقدير  
 أن يجعل ضمير المستودين (قوله والفاء أه) أي على المقاسير الثلاثة لقوله  
 عطف على الذي استوقد) يعني قوله كصيب عطف على الموصلي بتقدير المضاف  
 أعني ذوى فيكون الكاف في قوله كصيب زائدة أو يكون التقدير أو كمثل ذوى  
 صيب قال الرضى ومن هو أقدم زيادة الكاف دخول لفظ مثل عليه  
 ويؤيد أنقل عن المصنف رحمه الله تعالى في حواشيه والمعطوف هو  
 صيباً لما قلنا بتقدير المضاف لطلب الرجوع في قوله يجعلون مرجعاً  
 ولو لا حال الرجوع له لا سغنيا عن تقديره إذ لا يلزم في التشبيه المركب على  
 حرف التشبيه مفرداً في به التشبيه به وإنما يجعل كصيب تقديره ذوى  
 عطف على قوله كمثل الذي استوقد لو بدون تقدير المثل بقيت الملازمة المشبه  
 والمعطوف عليه وظلم التسوية المقارنة بأولين المعطوفين وتقدر به وإن  
 حصل المقصود لكن التل في زيادة الحرفين من تقدير الاسم سيما إذا رجمه  
 قرب المعطوف عليه وأقبل أن قوله صيب عطف على الذي استوقد  
 ولا يه من قبل عطف المفردات على المفردات فالكاف عطف على الكاف  
 ولفظ المثل المقدّر على المثل وصيب على الذي استوقد بتقدير ذوى أو اختار  
 هذا لفائدة كمال الارتباط بين الجزئين وللإشارة إلى قوة ما قاله السكاكي في ألفاظ  
 لأصحابه الكشاف من وجوب اعتبار المثل في النظم وهو لأنه إذا كان تقدير  
 الكلام كمثل ذوى صيب لا يكون هنا إلا عطف الكاف على الكاف ولفظ  
 المثل المقدّر مجرّداً بالكاف وصيب بالإضافة فتدبر قبل العطف يلزم ترويض  
 الموحدين على التراب والذامنوا العطف على محل اسم ان قبل معنى الخبر

فهي على حقيقتها والعنى أنهم  
 لما وقد وأنا قد ذهب إليه  
 بنورهم وتركهم في طلبت  
 هائلة أدهشهم بحيث  
 احتلت حواسهم استقصت  
 قواهم وتلاتها قرئت بأب  
 على الحال من مفعول تركهم  
 والصمم أصله صلابة  
 من اكتسبها بالجزاء  
 وصم قيل جرحهم وقناة  
 صام وصامم القارورة  
 صوبه فقد كان حاسة  
 الصمم لأن سببها أن يكون  
 بالطن الصلخ مكتسباً لا  
 تجويف فيه يشغل على  
 هو أسمع الصوت بقرع  
 والبكم الخرس والعوى علم  
 البصر عما من شأنه أن يصير  
 وقد يقال لعدم البصيرة  
 (فهم لا يرجعون) +  
 لا يعودون إلى الهدى  
 الذي باعوه وضيعوه  
 وعن الضلالة التي استوها  
 أو لم يتخبرون لا يدرون  
 ابتعدوا أم يشاؤون  
 وإلى حيث استروا منه  
 كيف يرجعون +  
 والفاء للإدالة على أن  
 أمصافهم بالأحكام  
 السابقة سبب لتدبرهم  
 واحتباسهم (أو كصيب  
 من السماء) + عطف على  
 الذي استوقد أي كمثل  
 ذوى صيب لقوله تعالى  
 يجعلون صابهم في آذانهم +

ودل ظهري ما ذكرناه فساد ما ذكره من الفوائد الاولى اذ ليس ههنا على كلا  
 الاعتبارين الاعطفت الغرض على الخرد وان ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى  
 ترجيح لما ذكره صاحب الكشف من عدم ما ذكره السكاكي من وجوب المثل  
 لئلا يلزم تشبيه الصفة بالذات وظهور الوجه وجيه لان ذلك لم يرد في شرح  
 الكشف على قوله فان قلت الذي كنت تقديره في المقتضى من التشبيه من  
 حذف المضاف وهو قولك او كقولك ذوى صليب حمل تقديره في المركب منه قلت اولا  
 بطلب الرجوع في قوله تعالى يجعلهم اصنامهم في اذانهم ما يرجع اليه كنت  
 مستغنيا عن تقديره من انه تقرض في السؤال لمقتضى المضافين اعني  
 مثل ذوى وفي الجواب كفى على بيان تقدير لفظ ذوى لانا لانسان انه تقرض  
 في السؤال لتقدير لفظ المثل ايضا لانما اعتبره في عطفت قوله كصليب على  
 الذي استوقد انه لا حاجة الى تحلو الدفعة من به لما انفقر باليقين تقدير  
 لفظ المثل ايضا ليلزم المعطوف عليه والشبهه قوله واذا في الاصل للتساوي  
 في الشك اعني عدم الجزم قال صاحب التحقيق ان اول احوال امرين وميراث منه  
 الخبر في الشك ولا يهوام والتفصيل على حسب اعتبارات التكلم وفي الانشاء  
 الازاحة والتخيير كذلك وحاشا ان لا يلزم الاشتراك ولا الحقيقة ولا الجواز  
 وان كان نقل عبارة المصنف رحمه الله تعالى بان تقول معنى كلامه ان اول احوال  
 اصل الوضع مستعمل للتساوي وفي الشك لانه من افراد معناه الحقيقي ثم  
 اتسع فيها فاطلق للتساوي بدون الشك لقوله مثل جالس الحسن الى اخره الكلمة او  
 نقل التسوية صيغة الامر تفيد رفع الخط فليسناد من يجرهما التخيير والازاحة  
 فيما ذكر من ان كلتا وافي قولنا جالس الحسن اداين سيرين لان ابا وان الامر  
 في قوله تعالى اصبروا ولا تنصبروا للتسوية فيه تسامح قوله في  
 حسن التخيير بمعنى عدم القيمة في المثال الاول وقوله وجرب العصيان اه  
 صباه على ان النهي عن الاطاعة امر بالعصيان وان المفعول مطلق  
 بالنفي دون المنفي كانه قال اعص هذا او ذاك وحاشا ان يكون وجوب عصيان  
 مما مستفادا بدلالة النص التحقير والتحقيق ان اول احوال امرين والهم  
 مستفاد من الوقوع في سياق المنفي قبل ان او بمعنى الواو وهذا انما يصح اذا اعتد  
 عطفت المنفي على المنفي دون المنفي على المنفي لولا في صحة التشبيه اه والوجه الثاني  
 بل ان كان اول على فطر الحيرة وسنذكر الامر وظلالته ولذا اخبروه بتدريج  
 في نحو هذا من لاهن الى الاعتقاد ولا يجوز ان يكون للاضرب ليعنى بل

وادى الاصل للتساوي في  
 الشك ثم اتسع فيها  
 فاطلقت للتساوي من  
 غير شك \*

مثل جالس الحسن اداين  
 سيرين وقوله تعالى ولا تنظروا  
 منهم ثم اوكفورا فانها  
 تعقيب للتساوي \*  
 في حسن المجازاة \*

ووجوب العصبان من  
 ذلك قوله تعالى او كصليب  
 من السماء ومعناها  
 قصة المنافقين مشبهة  
 بهما بين القصتين و  
 التماثل في معنى التشبيه  
 بهما وان غير في التمثيل  
 بهما او يا بهما اشتت  
 والصليب فجعل والصليب

كما توهم ان لا يقع نعرها حشد الا للخلص ليه الرضى لقوله وهو الدوران  
 انه بالنسبة لما سمي عن في صيد صالعه من جهة الاصل (قوله قال التماس  
 تأييد لا طلاقه على السحاب له عناية تسم الحس ومع الصماء اي محاذ  
 ومع المحس احد هاتين الرعيين الذي هو كسب الصانع الثوب فان  
 احرك الرعيين بمركلة السدي والاحرى بمركلة الله وسحاب اسود حريص  
 من الارض صادق الوعد في الامطار صلب اي اربل وفي بعض النسخ صاب  
 الرعد فان الرعد لما كان مسترا بالمطر صار كانه واحد بدول المطر ثم  
 صدق وعده بدوله (قوله وتقريب السماء الى ارضه) يعني ان المراد بالسماء  
 الاق و الترفيع الاستعراق مدلى على ان العمام احد باوق السماء  
 كلها فيقول المبالغة في مصيبه اهل العاق ومعه يعلم كنية ذكر من السماء مع  
 ان الصيغ لا يكون الامه وهي قصد الاستعراق (قوله على ان العمام مطلقا)  
 هذا ان جعل الصيغ معنى السحاب وظاهر ان جعل معنى المطر واعتبارا به اذا  
 كان المطر من كل ارض كان عمامه احد باوق السماء كلها وقوله مطلق من ارض  
 العمام السماء وطبقها على ارض الاساس بقوله احد صفة مفسرة بقوله مطلق  
 ارض طين النيم تطبيقا اذا اصاب مطر جميع الارض كما في الصحاح  
 (قوله ومن بعده ما اوله) واوه لذكرها اذا ما ذكرنا انها اوه كنه ترحم يستعمل  
 مع الارض ومن المعنى ترحم كذا في المحمية ومن بعد ما يني ويهنا من قطعة  
 ارض وسماؤها ارض من السماء والارض القطعة التي بينهما ولا يجوز ان يراد  
 بالسماء المنطقة لانها ليست بينهما لقوله وما امله آه كما عطف على قوله  
 للذلة اي تعريف السماء من الامور التي قوى بها المبالغة التي في صيد  
 وارحام الصبار المحرو في به الى تعريف السماء كما قيل استلزم مخطو الصلوة  
 عن العائد ما تقتل كون التعريف بعض الامور المعقولة ليستند على حرد مقوا  
 فله ذلك قوله فيه طلت عرعر وبرق فان قلت ارجع الصبر للموصول  
 واين العائد الى المستل قلت هو من التبعية فيكون هو من ضرب  
 لقوله من جهة الاصل انه لاى للمادة الاولى لان الصادق المستعلي والباء  
 مسددة والباء من السدلية ومن جهة المادة التامة وان الصوب في  
 الاسكان من جهة الباء اي الصوة لان معارضة مستهترة على التثنية  
 ومن جهة التنكير لانه للتعظيم والتهويل والحاصل له لما في صيد  
 من المبالغة لولع من جهة المحاور ايضا وقرب بقوله من السماء (قوله

وهو الدوران يقال للمطر  
 وللسماء + قال التماس  
 واسم وان صادق الرعد  
 صلب وفي الآية يحتملها  
 ومكبره لا ما امره بنوع  
 من المطر سديد +  
 وتقريب السماء للذلة +  
 على ان العمام مطلقا  
 باوق السماء كلها فان كل  
 ارض منها يعني سماء كمال  
 كل قطعة منها سماء  
 قال +  
 ومن بعد ارض نيبا ونباء  
 وبما امله ما في صيد  
 من المبالغة +  
 من جهة الاصل والسماء  
 والتنكير +

وقيل المراد بالسحاب (فان كل ما اظلك فهو سماء وحشتر ثم ارم بالصيب  
 المطر اللام لتعريف الجنس ضعفه اذ لا يظهر كسرة في ذكر من السماء الا التصو  
 والتفصيل لقوله مع ظلمة الليل اه) لم يقل وظلمة الليل لانها ليست من  
 السحاب بل لامر العكس اشار الى انها باعتبار الضم اليها تجعل في السحاب  
 اما تفصيلا وعلى استعادة كلمة في التلبس الذي يشمل الكل وكذا في السحاب  
 حيث قال مع ظلمة الليل وظلمة الليل مستفادة من قوله تعالى كلما  
 اضاء لهم مشوفيه الى اخره والغرض اثبات ثلاث ظلمات في الصيب  
 على اقل الجمع فلا حاجة في الوجه الاول الى اعتبار ظلمة الغمام سمخته  
 وتطبيقه ولا في الثاني الى اعتبار ظلمة بتابع الغمام قوله لانها في اعلاه  
 انما اصاب المطر الموضع الذي يغير منه المطر اى يتصب وهو السحاب  
 جملا كما فهمنا فيه بطريق استعارة كلمة في التلبس المشبه بتلبس  
 الطرفية الحقيقية وانما احتيج الى التاويل اذ اريد بالصيب المطر لانه اذا  
 اريد به السحاب فظلمة السحمة والتطبيق حاصلة فيه حصل الغرض  
 في الموضوع وكذا الجسم الذي يقوم به صوت الرجل وبرق البرق حاصل  
 في السحاب يمكن فيه حقيقة فيكون استعمال في حقيقة لان الظرفية المفاة  
 بغير اعم من ان يكون على وجه الممكن والمحلول لقوله ولم تقاص بالظرف  
 وفاقا الى اخره المراد انه يصح ان يكون ما لا يخالف لاعتمادا على موصوفه  
 وعلى ان الفرق متعين لهذا الوجه خاصة اذ لا مانع من جعله خبرا مستقدا وهذا معنى  
 ما ذكره ابو علي يدعي انه يحتمل ان يعمد الظرف على موصوف او موصول او ذي  
 حال او حرف الاستفهام او حرف نفى فانه يجوز ان يرفع الظاهر تقويته  
 بلا اعتماد كما اسمى الفاعل والمفعول لكن نقل ابن مالك في التمهيد ان سيبويه  
 يشترط الاعتماد على الموصول ارا حذا الاشياء الخمسة مع كون المرفوع حدثا  
 (وقاس المشهور اه) اشار بلفظ المشهور الى انه خلاص التحقيق والصحيح المعنى ما قدم  
 في الحديث الصحيح انه صوت زجر الملك بالسحاب البرق لمعان ثم اذ يفقه التي هي  
 من نادر وسيجي ذلك في الكتاب (قوله من الامثلة اه) اى مشتق منه  
 فان الجذر قد مر على المزيد اذ كان المزيد اعرف منه كالوجه من الموجهة وقيل لفظ  
 من انصالية اى هما من جنس واحد يجمعهما الاستقاق من الرعدة وكذا الحال  
 في قوله من برق الشيء بريقا (قوله مصدر في الاصل) يقال ان السحاب هذا  
 دبرقت برفا وانما قال في الاصل لانه اريد به المعنى اههنا لقوله وان لم يجمع

وقيل المراد بالسحاب <sup>السحابة</sup> فلا  
 لتعريف الماهية لانه  
 ظلمت ومعه وبرق  
 ان اريد بالصيب المطر  
 فظلماته ظلمة تكاثفه  
 بتنام القطر وظلمة غمامه  
 مع ظلمة الليل وجعله  
 مكانا للرجد والبرق  
 لانها في اهله ومخدره  
 ملتبس به وان اريد به  
 السحاب فظلمته سمخته  
 وتطبيقه مع ظلمة الليل  
 وارتقاء بالظرف وفاقا  
 لانه معتمد على موصوف  
 والمراد صوت ليمعن من  
 السحاب والمشهور ان  
 سببه اضطراب احرام  
 السحاب واضطرابها  
 اذا حدثت الرية  
 من الارتقاء والبرق ما  
 يلعب من السحاب من برق  
 الشيء بريقا وكلاهما  
 مصدر في الاصل  
 ولذا لم يجمع اريجلون  
 اصابعهم في اذانهم  
 الضمير لاصحاب الصيب  
 وهو وان حذف لفظ



معان البالغة ومطابقة ظلمات وقوله من الصلوع يقتضي جمعها وقوله  
 واقم الصليب مقامه (أ) يعني أنه جعل ملوخة لعل لا يفتنى أنه عوض عنه  
 ولما لم يجد القدير (قوله) يسبقون إلى الآخرة) يصف ملوك الشام القسبانين  
 بردى نهر دمشق والبريض بالصداد المبيحة اسمها دقيديس العرب البريض  
 بالصداد المبيحة اسم آخر وقيل اسم موضع بدعشق كذا في الكامل وفي  
 شرحه لكشاف أنه اسم فخر يشعب من بردى والتصفيق النقل من  
 اتاع إلى التلع للتصفية والريحق الحمر الخالص السلسيل السهل لا شغل  
 أي يسبقون من فخر البريض تارة لا عليهم ضيقا لهم ماء بردى المصطفى في  
 الشرب الخالص فالخير في يصفق راجع إلى الماء المحذوف ولو راعى  
 حال اللفظ القائم مقامه لانت الفهمير وقوله والحجة استيناف إلى الآخرة  
 ذكر في الكشاف أن كلا من الجمل الثلث أعني تجعلون ويكاد وكما ضاء  
 استيناف مستقل منشا الأول ومراد الاختيرين وبرق فيكون والله  
 محيط بالكفرين اعتراضا في آخر الكلام وهو حائر شدة خلافه للمجهول  
 فأنهم يشترطون أن يكون بين كلامي وبين كلامي متصلين معني  
 ولما كان فيه بعد من وجهين الأول أن قوله فيه ظلمت ومراد وبرق  
 لما كان منشا للسلي فاللائق بحال السائل أن يسأل عن حالهم مع جميع  
 ذلك لا مورد حيث أنه يكون الجواب مجموع الجمل الثلث فالظاهر حينئذ  
 أن يعطى بعضا على بعض لأن يسأل عن أمره ليسأل عن آخر الثاني  
 أن السؤال القدير أن كان عن حال عرضهم لأجل الرعد يحتاج  
 تطبيق الجواب إلى أن يقال إن الصاعقة تصفه لرعد نزل معها قطعة  
 نازكة أنه قيل يجعلون أصابعهم في آذانهم من اجل شدة صوت الرعد  
 والقصاص شقة من الناس معنا ولا يخفى أنه تكلف إذ السؤال عن  
 حالهم من الرعد مطلقا لا عن الرعد المشد يد مع النار وإن كان عن حالهم  
 ملا بآتهم به فلا وجه للتخصيص بلا نسبة الرعد لأنهم حال ملا بآتهم  
 ملا بآتهم بشدة الظلمات والبرق أيضا فاللائق أن يسأل عن حالهم مع  
 جميع ذلك الأمور حول عنه للصنف رحمه الله تعالى وقوله إن الجملة الأولى  
 لا استينافية جواب عن سؤال ناشر عن مجموع قوله فيه ظلمت ومراد وبرق  
 كان قبل كيف حالهم مع مثل تلك الأمور فاجيب بأن حالهم أنهم مع تلك  
 الشدة مبتلون بشدة الصواعق بحيث يجعلون أصابعهم في آذانهم

واقم الصليب مقامه  
 لكن معناه ما في جبران  
 جعل عليه كما عول  
 حسان في قوله +  
 يسبقون من ردم البرين  
 عليهم لم يردى يصفق  
 بالريحق السلسيل حيث  
 ذكر الصبر لأن المعنى له  
 بردى +

والحجة استيناف فكأنه  
 لما ذكر ما يؤذن بالشدّة  
 والهول قيل فكيف حالهم  
 مع مثل ذلك فاجيب  
 بها وأما المطلق الأصابع  
 موضع الأداة المبالغة  
 (من الصواعق) متعلق  
 بجعلون أي من أجلها  
 يجعلون كقولهم \*

هذا الموت منها نفى هذا الاستيذان إشارة إلى حالهم القطعية في تلك  
 الظلمة والرعدي برق بلغت إلى حد يسأل عنها كل من يسمع بها ومن هذا  
 تبين أن جعل قوله يجعل على صفة لقوله كصديق لها خروج وصفي فخرج  
 عن طريقة البلاغة وأن الجواب منطبق بالسؤال من غير حاجة إلى كلفات  
 باردة بتنظيم الكلام الجملي رحمه الله من جعل وجه أيدانها بالشد والهلول  
 كونها أمارات الصاعقة ومقدارها ومن جعل عدم حمل المنكير فيها على  
 الإتيان بل هو من المصنف رحمه الله تعالى يصح وبما سمع في بيان التشبيه  
 بتوصيف الرعد بالقاصف جعل معنى قوله يجعل على أصابعهم لم يجعل على  
 أصابعهم في أذانهم حين ظهر والعلامات المؤذنة كيلا يسمعوا أو اذنت به  
 من الصاعقة مع عدم دلالة النظم على شيء من هذه القيود (قوله سفلهم  
 من العيمة) هي شدة شهوة اللين حتى لا يصبر عنه أي من أجلها بمعنى أنها  
 الباعث عليه فذكر من ههنا يعني غناء اللين في المعنى له فحق يكون غايته  
 حصوله وقد يكون باعثا يتقدم وحده (قوله والصاعقة قصفة رعد)  
 في الصحاح رعدا قصف شديد الصوت يقال قصف الرعد وغيره تصيفا  
 في الطيبي قال الرعد الصاعقة والصاعقة هدة كبيرة والهدة صوت وقع الجرد  
 وشواه إلى أن قال الصاعقة الصوت الشديد من الجن فالمعنى شدة صوت  
 رعد آه كما في الجلالين والصوت الشديد من الرعد كما في المعنى قبل النظر  
 إلى الوجهين قال أنفا في الأصل صفة لقصة الرعد والرعد وعلى كلا  
 التقديرين يكون الإسناد مجزيا من قبيل جرجيد البهامة في الشدة إذ يصح  
 المعنى شدة صوت رعد شديد الصوت أوصى شديد الصوت وقوله ولا تمر  
 صفة لنا كما يرب عليه عبارة لاكتشاف معنى أنت عليه ظلمت عليه أهلكته  
 والمقصود تفسير الصاعقة ببيان إطلاقها وليس فيه إشارة إلى وجه التطبيق  
 كما قيل فإنه حاصل يدل على ذلك التكليف كما هو البتة في إشراك الكشافيين  
 وأما باب التحقيق (قوله ويقال صعقته الصاعقة آه) عطف على قوله و  
 الصاعقة والمقصود من هذا الاستشهاد دفع ما توهم من أن أهلاك  
 الصاعقة كما فهم من معنومها يكون بالأحراق فجعل الأصابع في الأذان  
 لا يتفهم منه تكيف يصح يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق حذر  
 الموت ووجه الدفع أن أهلاك الصاعقة يكون بشدة الصوت أيضا فلذا  
 يجعلون الأصابع في الأذان (قوله لا تستواء كلا البنائين في التصرف آه) وإذا

سقام من العمة  
 والصاعقة قصفة رعد  
 هائل صغار لا تترى  
 إلا أنت عليه من الصعق  
 وهو شدة الصوت وقد  
 نطق على كل هائل  
 مسمع أو مشاهد  
 ويقال صعقته الصاعقة  
 إذا هلكته بالأحراق أو  
 شدة الصوت وفريق  
 من الصواعق وهو ليس  
 بقلب من الصواعق  
 لاستواء كلا البنائين  
 في التصرف يقال صعق  
 الديك وخطيب مصقع  
 وصعقته الصاعقة  
 وهي +

استويا في التصرف والاقتفاء كان كل واحد بناء على جماله او ليس جعل  
 احدهما مقلوباً عن الآخر الى من العكس لقوله وخطيب محقق بكسر الميم  
 اي مجهر بخطيبه قوله في الاصل اي في اصل الوضع قيدناه في الاستعمال  
 صارت اسماءها واذا كانت في الاصل صفة لثبوت مجموعها على قواعد قياس  
 كصارية وضوايب وان كان صفة للعرض وهو لا يكون جمعة على قياس  
 كقوائم في فارس والراوية رجل كثير الراية لقوله نصب على العلة اعني ان  
 للفعل المعلن كذا يلزم تقدير المفعول له تفعل واحداً من المعطوف ولا يلائم  
 لقوله كقوله واعقره استشهد به لندرة كون المفعول له المضاف الى الموقر  
 والعور له الكلمة القيحية اي سائر الكلمة القيحية الصادرة من الكريم اذ رآه  
 لوقت الحاجة واخره ٢ واعرض عن شتم الشيم تكريماً لقوله ولت نزال  
 الحيرة ٣ فاطلاق الموت على العدم السابق على الحيوة كما في قوله تعالى فكنت  
 امواتاً فاحياكم ثم نجار والنفال بينهما تقابل العدم والملكة لقوله معنى الشيم  
 كما في قوله تعالى واذا خلق من الطير كهيئة الطير ولوسلم فالمراد خلق  
 الميت وصحح الحيوة ولوسلم فانعدام الملكات مخلوقة لما لها من سيطرة  
 التحقيق يعني ان استدلال الموضوع معتبر في غيرهم وهو امر جردى فيجوز  
 ان يعتبر بخلق الخلق ولا يجاد باعتبار ذلك وما ورد في الاحاديث الصحيحة  
 يؤيد بالموت يوم القيمة على صورة كبش فيذبح لا يستدل به على كونه جسماً  
 لا وبه يفر من القتل كذا في التحقيق على انه تفعل يصح ان يكون للموت  
 في عالم المثال جنة متالية او ينقلب اليهما كما نقلت في اعمال اجساماً  
 لحرانية او ظلمانية وانما لم يخل الحيوة والموت على ما هو الظاهر في الاحاديث  
 في كون الحيوة جسماً على صورة الفرس لا غير على شيء الاحيى وكون الموت جسماً  
 على صورة كبش لا غير على شيء الاموات لانه حل على خلاف ما يادري يعترف  
 من غير ضرورة لقوله لا يفوتونه كما لا يفوت الى اخره اي احاطت بهم مجاز  
 تشبيهاً للحال قدرته الكاملة التي لا يفوتها القدر البتة باحاطة المحيط بالمحال  
 بحيث لا يفوته فيكون الاستعلاء تبعية جارية في الاحاطة وهذا لا يناقضنا  
 تشبيهة لما في الجانين من اعتبار التكريه او كونها تشبهاً بمعنى تشبيهة لشيء  
 مع الكفار بحال المحيط مع المحاط بحيث يكون المفردات على حقيقتها كما في المراك  
 تقدم رجلاً وتؤخر اخرى ففيه نظر اذ يمكن تشبيه الاحاطة بالمعنى الحقيقي  
 تعالى كما قاله العلامة القفا فيمكن منازعة السيل الشريف في كلا المقدمين

في الاصل ماضية لفضة  
 الرعد والرعد والسماء  
 السابعة كما في الراوية  
 او مصدر كالعاقبة و  
 الكادية احد سلمات  
 نصب على العلة +  
 كقوله واعقر عرسه الكريم  
 ادخاره واعرض عن شتم  
 الشيم تكريماً +  
 والموت نزال الحيرة  
 فقل عرض بضادها  
 بقوله تعالى خلق الموت  
 والحيوة ورد بان الخلق  
 بمعنى التقدير والاعداد  
 مقدرة لرواها محيط  
 بالكفر ان لا يفوتونه  
 كما لا يفوت المحاط به  
 المحيط لا يخلصه من الخلق  
 والمحيط +

من جواز اجتماع التعمية مع التشبيه وعدم صحة التشبيه مشهور وروى في نسخة  
 به الاخرين عليه (قوله والجملة اعتراضية أم) بين كلامين متصلين معنى كان عليه  
 تعالى يكاد البرق جوارح عن سؤال نشأ من قوله يجعلني والاتصال معنى  
 غير متعبر فيكون الجملة الثانية بيانا أو تأكيداً وليس كذلك وقد عرفت في الاطوار  
 كقول الثانية جواباً عن سؤال نشأ من الاولي من صورة ايضاً وجوز البعض  
 الاعتراض بين المعطوفين ايضاً نحو قوله تعالى سرب التي وصعتها اسنى  
 والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كما لا نشأ ثم ان كان المراد بالكا فرب  
 اصحاب الصيب فالنكتة في الاعتراض التنبيه على ان الحد من التي لا يكون  
 وفي وضع المظهر موضع الضم على ان اصحاب الصيب كفرة لا يتحقق الشدة  
 كقوله نعم الله ومثل هذا التعميم في المشبه به عما يقرب المقصود في التشبيه  
 من المبالغة وان كان المراد المناقنين كانت هذه الاعتراضية من احوال المشبه  
 والمقنن المناقنين لا خلاص لهم من رب الله في الدنيا والاخرة وانما جازم  
 وقوعها في انشاء المشبه به تنبيهاً على شدة الاتصال وقطر المناسبة بين المشبه  
 والمشبه به وعلى ان المشبه بما يهتتم به شانه وللإشارة الى الوجهين قال المصنف  
 رحمه الله تعالى لا يخلصهم الخلد والحيل (قوله استئناف ثان الى اخره) طريقته  
 هذا الاستئناف وتقريره كاستئناف الاول وفائدة جعله استئنافاً كعلم  
 التنبيه على ان حالهم حين ابتلاهم بترك الصواعق بلغت في القفاعة الى حيث  
 يبالي عنها وحاصل الجواب انهم مع تلك الشدة مبيتون بخطف  
 البصر فارتدادوا مصيبة على مصيبة فالمراد من البرق مطلق البرق الذي  
 سابقاً لرأية للضابطه الاكثرية من ان النكرة اذا عديت معرفة كانت الثانية  
 عين الاولى وانما لم يجعله استئنافاً عن قوله وبرق كما في الكشف لئلا يظن  
 احدهما ان يكون الاعتراض بين كلامين متصلين معنى والثانية ان ما ذكره  
 ابلغ مما في الكشف لانه يفيد اجتماع هول الصواعق مع هول البرق  
 بخلاف ما ذكره الكشف اذ يجوز ان يكون كل من الشدتين في وقت فذا ذكره  
 ابلغ مع ما فيه من حسن الانتظام وما ذكرنا لك ظهراً ان ما قيل في تطبيق  
 السؤال المقدر مع الجواب من ان المراد بالبرق البرق الذي يكون مع الصاعقة  
 مع كونه ككفا لا يدل عليه العبادة مما ألفها الماورده المصنف رحمه الله تعالى  
 في بيان التشبيهين حيث وصف البرق مطلقاً بكونه خاطفاً في عين السؤال  
 عن حلقهم لاجل الصواعق لا عن امر يراقبها وان البرق من كور سابقاً فالوجه

والجملة اعتراضية لا محل  
 لها اريكاد البرق بخطف  
 اي صارهم استئناف  
 ثان كانه جواب لمن يقول  
 ما حالهم مع تلك الصواعق  
 وكاد من افعال المقاربة

ان يقتصر السؤال عن حالهم مع البرق وغيره رعاية ان يكون الاعتراض  
في الكلامين المتصلين معنى لا يحد من كتاب هذا التحمل لقوله وضعت المقاربة  
التي من الوجود الى الخوة اي من المحمل لاسمها بمعنى كادس سيل يخرج  
قرب من الحال ان يتصف بزيد بالخروج كاشارة عليه بقوة الاسباب المتأخر  
في حصوله لقوله لعرض سببه كاشارة لذلك فان تأثير السبب في تأخير  
الشرط فقط او رفع المانع حتى لو وجد الشرط او لم يقع المانع من غير وجوب  
سببه لا يستعمل كاد هناك قال في الرضى ان افعال المقاربة اعني دورها  
فيما يشاء القرب الذي ينهيه هي للاستتغال والنزوع (قوله وعسى موصولة  
لرجاءه) اي عسى ايضا من افعال المقاربة لكن الفرق بينهما ان عسى موصولة  
لحقارة الغير جاء لا بمقاربتة وجرى فكاد خبره عن عدم الحصول من غير  
شائية معنى الانشاء ولذلك جاء كاسا لا افعال متصفة بخلاف عسى فانها  
فيها انشاء الرجال كلعلى والخرق لا تصرف فيها فكاد ما في معناها وبعبا ذكرنا  
انهم قالوا الشيخ الرضى من ان عسى ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع  
في حق غيره تعالى وانما يكون الطمع فيما ليس بالخامع على لوق من حصوله  
فكيف يمكن بدونه ما لا يوثق بحصوله لان الدرهم من ذلك ان لا يكون له لوله  
المقاربة للصورية لان يكون معناها المقاربة الوجائية فان الرجاء نوع مقاربة  
لانه ترقى حصول شيء واستخاره ويزيد ما تارة عن التفتي واما قيل لانه لم يقل  
وعسى من افعال المقاربة ذهبا الى اختاره الشيء الرضى من انه ليس من  
افعال المقاربة وان حده القوم منها فهو الفلاسيا في من قوله لمشاركتهما في اصل  
معنى المقاربة فانه يدل على انهما متشاركان في مطلق المقاربة التي هي الاصل  
والفرق بينهما باعتبار خصوصية قيل رائد عليه في كل منهما وهو كونها  
مقاربة وجود الرجاء فاضافة الاصل الى معنى المقاربة بيانية وجعلها كلية  
بان يقال معناها لمشاركتهما في صله هو نوع حصوله لم يحصل فانه اصله  
وموجود فيه ما وان لم يوجد معنى المقاربة في عسى مع كونه تكلفا واعتبارا لما  
لا اشارة اليه في العبارة يراد عليه ان اصله ممنوعة (قوله ليسوا على التفتي  
بالقرب الى الخوة) اي للتنبيه على ان الخبر هو المقسود بالقرين اجزاء الجملة  
التي دخلت عليها كاد حتى ان معنى قولنا كاد زيد مجي وركبا انه قرب مجيئه  
وانما كان الفعل المضارع فيها عليه لانه لا على الجروث مع عدم التحقق  
في الماضي كلا الامرين يلزم ان القرب (قوله من غير ان) متعلق بقرين

وضعت المقاربة الخبرين  
الوجود لعرض سببه  
لكنه لم يوجد لفقد  
شرطه والعرض مانع  
وعسى موصولة لرجائه  
فهي خبر محصور ولذلك  
حالت متصفة بخلاف  
عسى خبرها مشروط فيه  
ان يكون فعلا مضارعاً  
تليها على انه المقصود  
بالقرب من غير ان  
لوكيد القرب بالدلالة  
وقد تدخل عليه جملة  
على عسى كما تحمل عليها  
بالجود عن خبرها  
لمشاركتهما في اصل معنى  
للمقاربة والتخلف الاخذ  
بسرعة وقرين يخطف  
بكسر الطاء ويخطف على  
انه يخطف فنقلت  
فجاء التاء الى الخاء ثم  
ادغم في الطاء ويخطف  
بكسر التاء لا لتقاء التين  
وابتداء الياء لهما ويخطف  
(كلما انشاء لهم مشوا)  
فيه واذا اظلم عليهم قاموا

اى يكون فعلا مضارعاً مجرداً عن الاستقبالية ليؤكد القرب بسبب كالاته  
 على الحال فان المضارع المجرد عن علاماته الاستقبال ظاهري الحال فليأتها  
 ظاهراً كالاته عليه يؤكد القرب كان الزمان القريب من الحال لشدة قربها  
 بحدوثها حالاً فغير عنه بالمضارع المجزى (قوله استيناف بالشاء) فلا يترك  
 السؤال المقدراً ما اقتضاه قوله تعالى + يكاد البرق يخطف ابصارهم +  
 ولعل وجهه انه لما قيل انهم مبتلون باسمهم لم يرد خطيب ابصارهم منه  
 انهم مشغولون بفعل يحتاج الى ابصار ساعة فساعة ولا تغيب ابصارهم  
 حينها عن الخطف كما اسد الأذان من الصواعق فسل عنه وقيل يقعون  
 في تمامي المعان البرق وخفيته فاجب انهم حراس على الشيء كلما اضاء لهم  
 انفتحو ومشوا فيه واذا اظلم عليهم وقفوا من الصدين للعانة (قوله اخذوا)  
 فالضمة في ضمير راجع الى المفعول المخدوف وعلى نقله كونه لازماً راجع  
 الى الضوء المدلول عليه باضاء بتقدير المضاف كما دل عليه قوله  
 في مطرح نورك (قوله منقولا من اظلم الليل) في الصبح اظلم الليل بالكسر  
 واظلم بمعنى كاه الفراء وهكذا في القاموس وشمس العلوم وفي النهر و  
 المحقق فان اظلم لا يتقدم وجعله الزمخشري متعدياً بنفسه ومعنى اللزوم  
 على ما في التامج تأريك شدت شنب ودر تاركوشن والمراد المعنى الثاني ليصير  
 اسناده الى البرق لقوله ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمفعل (ان تقع الجملة  
 جواباً للسؤال عن صنيعهم حالتي خفوق البرق وخفيته يستند على اسناد اظلم الى  
 ضمير البرق كما ان اضاء مستدالية مراية للناسية فاندفع احتم ان يكن اظلم  
 مستند الى عليهم على ما في النهر فلا يكون ساهداً على التعدية على الاضلال كما  
 يتعدى الى فهو ظرف مستقر كما ان لهم في اضاء لهم كذلك وعلى جميع  
 المتأدیر معنى اظلام البرق خفيته فهو مجاز باعتبار السببية (قوله فلا يبد  
 إشارة الى ضعف الجعل لما قيل ان معنى الزاية على الوثوق والقبض ومبنى القول  
 على الذاتية والاحاطة بالادعاء والقوانين ولا تعان في الاول لا يستلزم تعان  
 في الثاني فغاية الامر انه جمع في الحاسة اشعارهم يستشهد بشعرهم  
 وصدق في ذلك فمن ابن يحيى ان كل يستعمل في شعره مسمى ما من يرتقبه  
 او اخذ من استعمله والتم القول بانه منزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسد يد  
 بل هو بعل الراوى انشبه وهو لا يوجب السماع (قوله ركزت) ومكنت وكسرت  
 فقامت من الاضداد حيث قال في تفسير قوله تعالى ويحيى الصلوة

استيناف ثالث كانه قيل  
 يفعلون في ما في خفوق  
 البرق وخفيته واجب  
 بن لك واصناء اما منع  
 والمفعول محذوف بمعنى  
 كلما نور لهم ممشا +  
 اخذوا ولا نزم بمعنى كل  
 لمعلم مسترا في مطرح نورك  
 ولكن الشا اظلم وانه جاء  
 متعدياً + منقولا من  
 اظلم الليل + وسند له  
 قراءة اظلم على البناء للمفعل  
 وقول الى تمام نصف نفسه +  
 ها اظلم حال نشه اجليا  
 خلاصيهما على وجه امر  
 اشيب + وانه وان كان  
 من المحدثين لكنه من علماء  
 العربية فلا يبعد ان يجعل  
 ما يقوله بمنزلة ما يرويه  
 وانما قال من الاصناء  
 كلما ومع الاضلال اذا انهم  
 حراس على الشيء كلما اضاء  
 منه فرصة انتقروا  
 ولا كذلك التوقف ومعنى  
 قاموا واقفوا ومنه قامت  
 السوق اذا +  
 ركزت وقام الماء اذا  
 جمد +

من قامت السوق اذا سقطت لقولها في لوشاء الله الى الخثرة اشار بقوله ير فتولوه  
 بقصص الرعد اي شدة صوته وميض البرق اي لماعته الى ان الجملة الشرطية من  
 حيث المتى مربوط بجميع التشليل اما معترضة في آخر الكلام او معطوفة  
 على تمام التشليل كما يشير اليه قوله فيما سياتي رتبة بقوله تعالى ولوشاء الله لنذهب  
 بسهمهم الى الخثرة + وليست معطوفة على قوله كلما اضاء لهم لان المعطوفة على  
 الاستثنائية يجب ان تكون جوابا للمعطوف عليه او متبذلة فان ذلك غير لازم  
 بل يشترك في ذلك قوله تعالى او لعلك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون  
 فان الاولى استثنائية والثانية لا تدخل فيها في الجواب بل لانه لا يرتبط بذكر نصيب  
 الرعد وهذا هو السمع على ذلك التقدير حسن ارتباط القول بان ذكر البرق  
 يستلزم ذكر الرعد فلا نزاع انهما تكلف ومن هنا ظهران عطفه على قوله يجعون  
 ارجلهن كما لا من فاعل قاصرا بتقدير وهم لوشاء الله ايضا غير مستحسن اذ لا  
 يجسن الرعد وميض البرق وهذا هو البصر والقول بان البرق لازم للصاعقة  
 تكلف لقوله الا في الشيء المستغرب اه فانه لغزابة لا يكتب في بقرينة الجواب  
 بل يصح به تسجيله قال الشيخ في ذلك لا يعجز ان جواب الشرط اذا كان  
 جوابا عن بيان المقول ولم يكن تعلقه به غريبا كان المحذوف واجبا مستقرا  
 في حكم البلاغة لان في البيان لعدم الابهام لطفا ووقفا لا يكون في الخبر تقدم  
 ما يترك وما اذا كان تعلقه به غريبا كان الذكر واجبا مستقرا في حكم البلاغة  
 لتقريره في ذهن السامع وتأنيسه والاستقراء شاهد صدق على ذلك  
 فالتعليل بانه لو حذف قيل لوشئت ان ابكي لبيك دما لا يحتمل ان يكون  
 المراد لوشئت ان ابكي دما لبيك الدم بدله عن قول عن مقتضى كلامهم  
 فان كلامهم في انه اذا كان القرينة المعينة للحدوف متحققة بذكر المقول  
 المستغرب للتأنيس المقرر واذا كان احتمال ختم المقصده باقيا لا يمكن  
 فيما نحن فيه على ان الكلام في مفعول المشيئة لا في مفعول ابكي ولو قيل  
 لوشئت بليك دما واكتفى بقرينة الجواب لم يحتمل سوى بقاء الدم والقول  
 بان حذف للمفعول الغريب اما باعتبار حذف تاما باعتبار حذف قيد  
 هو منشأ الغزابة فتولنا لوشئت ان ابكي بليك دما ايضا ما حذف منه المفعول  
 الغريب المشيئة لحذف القيد ففيه ما لا يقال في الحذف متعلق المتعذر  
 حذف المفعول لقوله ولوس حروف الشرط المستهوان كلمة لولا مستاع الثاني في  
 الاول اي يستعمل للدلالة على ان استقاء الجزاء في الخسارة

ولوشاء الله لنذهب  
 بسهمهم وابصارهم  
 اي لوشاء الله ان يذهب  
 بسهمهم بقصيف الرعد  
 وابصارهم بميض البرق  
 لذهب بهما فحذف  
 المفعول لدلالة الجواب  
 عليه ولقد تكررت في  
 ساء وازد حتى لا يكاد  
 يذكر  
 الا في الشيء المستغرب  
 كقوله فوشئت ان ابكي  
 دما لبيك + ولوس  
 حروف الشرط +

انما هي انتفاء مضمون الشرط من غير القات الى ان عملة العدم بانتفاء الجزاء  
ما هي وهذا يستعمل فيما كان كلا الانتفاءين معلومين وهذا الكثير الشائع وقد  
يستعمل دلالة على لزوم الثاني لا الاول مع انتفاء الالتزام ليستدل به على  
انتفاء الملزوم ولها استعمالات ثالثة وهو ان يقصد به ان استمر الشيء فيربط  
ذلك الشيء بابتداء التقيضين عنه ولما كان هذا يستلزم القول بالاشتراك  
والحقيقة والمجاز والاصل يتقيد بها على ما عنده المصنف رحمه الله تعالى  
وقال انه من حروف الشرط فكما ان ما شر حروف الشرط موضعية لمجرد تعليل  
من غير دلالة على الانتفاء والنبوت فكذلك الكلمة لو موضوعة لمجرد تعليل حصول  
الامر في الماضي يحصل امر اخر فيه من غير دلالة على انتفاء الاول او  
الثاني او على استمر الجزاء بل جميع هذه الامور خارجة عن مفهومها  
مستفادة بعونة القارئ كيلا يلزم القول بالاشتراك والحقيقة والمجاز من غير  
ضرورة ونسب الامام هذا القول الى البعض وقوله تعالى ولولم يشاء الله لان هب  
بسمعهم وباصرارهم من هذا القليل كما يدل عليه قوله وقائلة هذه الشريعة  
واعترف به المحقق الفخاماني والسيد الشريف (قوله وطاهر الدلالة) انما  
الظاهر الالتزام لمعنى كلمة لمطلقا هو الدلالة على انتفاء الاول بانتفاء الثاني  
او باقوان معناه ان الظاهر هنا هذا المعنى فهو لان قوله ضرورة انتفاء  
اللزوم عند انتفاء الامر منه يستدعي العدم ولما قاله بقوله وقائلة هذه  
الشريعة والقرآن من قوله وطاهرها الزيادة الاشارة الى ترجيح قول الشيخ  
ابن الحارث في ترتيب المشهور يعني انه لما كان لو من حروف الشرط ومعناها  
مجرد التعليل فاللازم لمعناها هو الدلالة على انتفاء الاول بانتفاء الثاني و  
كون هذا المعنى لا يترتب المفهوم لا يستلزم الا دالة في جميع موارد هذا فان الدلالة  
غير الزائدة واما ما قالوا من انه لتعليل حصول الامر في الماضي يحصل امر اخر  
فرضا مع القظم بانتفائه فيلزم لاجل انتفائه ما علق به فيفيد ان انتفاء  
الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فيه نعم توقفه على كون انتفاء الاول  
مستقرا في هذا الوقت وقد عرفت انه يستلزم خلاف الاصل يرجح عليه ان  
المستفاد من التعليل على امر مقروض الحصول ابدى ما مانع من حصول  
التعلق في الماضي وانه لم يخرج من العدم الاصل الى هذا الوجه وبقى على حاله  
لان تباطؤ حوجه بامر معدوم واما انتفاءه سبب انتفائه في الخارج فكذلك كيف  
والشرط النحوي فيكون سببا او يكون معناه الجزاء نعم ان هذا مقتضى

وظاهر الدلالة على انتفاء  
الاول انتفاء الثاني ضرورة  
انتفاء الملزوم عند انتفاء  
لازمه وقرئ لا ذهب  
باسماعهم بزيادة الهاء  
كقوله تعالى ولا تلقوا  
بأيديكم الى الهلكة +



الشرط الاصطلاحي (الوجه) وقائمة هذه الترجمة (يعني ان المقصود من الترجمة ليس ان جميع الاسباب الشرطية لها بصارهم متحقق سوى النسبة حتى لو تحقق تحقق ذاتها ففيه تميم سواء حالهم وخيرهم ودهشتهم من غير نظر الى انتفاء الثاني او انتفاء الاول او يتعلق به كتميل او لا من هذا ظهر جواب ما قاله المحقق الفخري من انه يدل على انها مستعملة لا فائدة لشيء للترجية قول الى العلي\* ولو دامت الدولتان كانا اكثرهم\* سرعا ولكن ما نحن دوام\* وقول المحقق\* ولو طارذوا حفر قبلها\* لطارت ولكنها لم يطر\* لا بد استثناء المنع لا يتجوز ذلك لان الانزاع ما ذكره ان لا يكون مستعملة للترجية الانتفاء الاول على انتفاء الثاني ولا يلزم منه ان لا يكون مستعملة للمجرد التعلق في ابداء المنع مع قيام التعلق كيف ولو كان معناها اعادة سببه الانتفاء للانتفاء كون الاستثناء تأكيداً عادة بخلاف اذا كان معناها مجرد التعلق فاسكن اعادة وتأسيسا وقر على ذلك جميع الامثلة التي جعلها المحقق الفخري في اعادة السببية الخارجية (قوله مشروط بنسبته تعالى) اي مربوط لمشيئته تعالى فانه يستفاد من الترجمة انه موقوف عليها فكل واحد من هذا طر فساد ما قيل انه لما كان مشيئته تعالى شرطاً يلزم ان يكون معنى كلمة الانتفاء الثاني انتفاء الاول لان انتفاء شرط يستلزم انتفاء الشرط دون العكس وانت يا اعطيناك في تحقيق المزمع خبر بما في كلامنا طرين في هذا المقام فخذ وكفى من الشكركم (قوله وان وجودها الى اخرى) يعني ان الاسباب ليست مستقلة في وقوع مسبباتها بل لا بد من ذلك من قدرته وذلك لانها تتعلق بوجودها بمشيئته ومعلوم المشية لا يتعلق بها يتعلق به القدرة ذات على ان وجود المسببات مرتبطا باسبابها واقتر بقدرته سواء كانت مستقلة فيه كما هو رأي الشيخ الاشعري واخر من لدلة التامة كما هو رأي الاستاذ قوله كالنصرح به وتقريره (اشارة الى الفصل يعني له مقررا فيهم منه التزاما ولذلك لم يوظف عليه (قوله والشيء يختص بالوجود الى اخرى) اي لا يطلق على ما لا يوجد في وقت ما سواء كان مراداً قاله في المفهوم بان يكون منقولا من المعنى المصدرى الى معناه ابتداء لتلازم المشية والوجود او بعد استعماله في معنى الشئ والمشيئتين لا يكونان الامرجين ومعناهما في المفهوم بان يكون مصدر مستملا بمعنى الفاعل او الفعل من غير نقل وهو لا يظهر اذ يقال وجودها بالهية من الفاعل لا يكون شبيهاً ما هنا ولكن يقال هي واجبة الوجود وممكنة الوجود ولا يقال واجبة الشئ

ومادة هذا الترجمة  
 ابدال المنافع لن صاحب  
 سمعهم وبصارهم مع  
 قيام ما بتفضيه والتبنيه  
 على ان تأثير الاسباب  
 في مسبباتها  
 مشروط بمشيئته تعالى  
 وان وجودها مرتبطاً  
 باسبابها واقتر بقدرته  
 وقوله لان الله على كل شيء  
 قدير كالنصرح به وتقريره  
 له والشيء يختص بالوجود  
 لا بد في الاصل مصداقاً  
 شاء اطلق معنى شاء تارة  
 وحيث ثمان يتناول البارئ  
 كما قال تعالى قل اي شئ  
 اكبر شهادة قل الله شهيد  
 ويعني شئ اخرى +

ومركبة الشبهة والى هذا يميل عبارة المصنف ايضا فانه لا اشعار في كلامه  
بالنقل ومحصل كلامه انه في الاصل مصدر لا نسبة فيه وثبات  
معنى اخر ايضا من غير ضرورة خلافا للاصل مستعمل بمعنى الثاني تارة ويمحق  
للمشي اخرى وكلامه لا يكون ان الامور في زمان فالتشي لا يكون الا موجودا الا انه  
عليها اسمية وهو لا يضر الوصفية الاصلية فان قيل قد يستعمل اعم  
من الثاني والمشي كما في قوله تعالى كلشيء حاله الا وجهه فلا بد من القول  
بقوله في معنى الوجود قلت يجوز ان يكون من قبيل اتساع المتفرع على استواء  
في معنى الفاعل والمفعول وبما ذكرنا تبين لك ان كلام الفاضل الجليلي  
يراجع عن المقصود اذ لا يقول المصنف رحمه الله تعالى النقل الى الاسم ولا  
بالنقل الى الكل من الفاعل والمفعول بل حراره ان معناه واحد وهو الشيئية  
يستعمل تارة بمعنى الفاعل تارة بمعنى المفعول كما اوضح في المصادر على سبيل  
الاتساع (وقد اشرى شي جوده) اشارة الى ان المشية لا تتعلق بالذات  
فمعنى كونها مشيئة معنى بحدوثها واما قوله الفاضل الجليلي من التمدد ما ورد  
من ان المشية قد يتعلق بالعدم فلا يكون مختصا بالوجود بل المراد مشي  
وجوده كانه الكامل فخلافا لما حق من ان متعلق المشية لا بد ان يكون من  
هذا الظاهر ان تحقيقه من معنى التقلد والقادر يخرج عن طريقة التحقيق  
والجواب لم يظلم على مقصود القدم بقرينة كلام الحق القائل في حيث  
قال به يعلم ضعف اقل في قوله واما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة  
يعني المراد بمعنى شاء الله وجوده كانه الكامل لا مشيئة غير تعالى الصفة  
وجوب مشيئة واما شاء الله وجوده ويجوز ان يكون موجودا وقت المشية او بعدا  
على حسب اشاء (قوله وعليه قوله تعالى الى اخره) واذا حمل الشيء في هاتين  
الآيتين ومما لهما على معنى الشيء لا يمكن ان يكونا لزوما لاجداد الموجود  
بخلاف ما لو حصل على معنى الوجود اذ يصير المعنى ان الله قادر  
على كل موجود وخالق كل موجود وتأثير القدرة والخلق هو الابد  
حسب ما يحتاج الى ان يقال الحال ايجاد الموجود بوجوده سابق وهو عا  
لازم لقوله لزمهم التخصيص بالمكن في اه بل بما سوى مقتدر  
العبد عند من لم يجوز تفنق وكدة الله تعالى بقدرته بل بما سوى  
مثل مقتدر العبد ايضا عند البلخي فانه لا يجوز تفنق قدرته تعالى بعين  
مقتدر العبد لا بمثل قوله بل دليل لنقل الى ان معنى الايمان تبيين

او مشي وجوده +

واما شاء الله وجوده هو

موجود في الجملة +

وعليه قوله تعالى ان الله

على كل شيء قدير الله تعالى

كل يتقن فهم على علمها

بلا متسوية والمنعزلة

لما قالوا الشيء ما يصح ان

يوجد وهو يدبر الوجود

والممكن او ان يصح ان يعلم

ويجبر عنه ليعلم المشي

ايضا لزم ان التخصيص

بالممكن في الموضوعين +

بدليل العقل والقدرة +

ر قوله والقدرة هو التمكن من إيجاد الشيء بحيث يصح منه ان يوجد ويلزم  
 صحة ان لا يوجد وحاصله ان لا يجب الايجاد نظر ذاته وان لزوم بواسطة  
 الوجود والاسباب وانما اختار كون القدرة نفس التمكن اذ لا دليل على ثبوت  
 امر سواه قال في شرح المقاصد لا نزاع في انه تعالى عالم قادر  
 حي وهذه الالفاظ ليست اسماء للذات من غير اعتبار المعنى بل هي  
 اسماء مشتقة معناها الثبات ما هو اخذ الاشتقاق ولا معنى له سوى  
 ادراك المعاني والتمكن من الفعل والترك ونحو ذلك فيلزم ثبوت هذه المعاني  
 للواجب تعالى لان التمكن اعني كونه بحيث يصح منه الايجاد امر اعتباري  
 معناه بانه المنصوص وقد صرح الامام في التفسير بذلك (قوله وقيل صفة  
 تقتضي التمكن) قال الامري انها صفة وجودية من شأنها ثبات في الوجود  
 والاحداث بها على وجه يتصور من قامت به الفعل بل من الترك والترك  
 بل من الفعل وقسم ذلك الى قديمة وحديثة (قوله وقيل قدلة الانسان  
 الى اخره) قال الرغباني المقررات القدرة اذا وصف بها الانسان فاسم لشيء  
 بقايت يمكن من فعل شيء ما اذا وصف الله بها غنفي العجز عنه  
 (قوله والقادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل) لم يقل  
 وان شاء ترك كما هو المشهور لان ان شاء ترك يكف النفس فهو  
 داخل في الفعل وان فسر بعدم الفعل فهو ليس المشية بل بعد ما  
 كما امر وما قيل من ان القادر بعد المعنى متفق عليه بين المتكلمين  
 والمتكلماء الا ان مقدم الشرطية الاولى لا لزوم الوقوع عند الحكماء  
 فالاولى ان نفس بان شاء فعل وان شاء ترك فكلام ظاهري لان  
 المشية عندنا صفة مرجحة لاحد طرفي المقدور وعند الحكماء هو العناية  
 الانزالية فان احدهما من الآخر (قوله من القدرة) بمعنى التعيين والتحليل  
 وفي الكشف من التقدير فالمصنف رحمه الله تعالى راعى الاصل والكسائر  
 الظهور ويجوز الحاق الجبر بالمزيد اذا كان ظاهرا فيما قصد (قوله وفيه)  
 اي في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير + دليل على ان الحادث مقدور  
 حال حدوثه لا كما نزع المعتزلة من ان الاستطاعة قبل الفعل فالشيء انما  
 يكون مقدورا قبل حدوثه (قوله الممكن حال البقاء) اختلغا في ان الممكن  
 حال بقاءه هل يقتضي المؤثر فن قال ان علة الحاجة هي الامكان قال بانقائه  
 في بقاءه اليه ضرورة ان الامكان لا ينهم له حلقاء ومن قال بان علة الحاجة

والقدرة هو التمكن من  
 ايجاد الشيء +  
 وقيل صفة تقتضي التمكن  
 وقيل قدرة الانسان  
 هيئته بما يتمكن من  
 الفعل وقدرة الله تعالى  
 عبارة عن نفى العجز  
 والقادر هو الذي ان شاء  
 فعل وان لم يشأ لم يفعل  
 والقدرة لفعال بلا بقاء  
 على ما يشاء ولذلك قلنا  
 يوصف به غير الباري  
 تعالى واستشاق القدرة  
 من القدرة لان القادر  
 يقوم الفعل على مقدار  
 قوته او على مقدار تطبيقه  
 مشيئة +  
 وفيما دليل على ان الحادث  
 حال حدوثه +  
 والممكن حال بقاءه مقدور  
 وان مقدور العبد مقدور  
 الله تعالى +

لانه شئ وكل شئ مقدور والظاهر ان التمثيل من جملة التمثيلات المولفة وهوان تشبه كيفية منتزعة  
من مجموع تضامنت اجزائه ٢١٥ وتلاصقت حتى صارت شئ واحد باخرى مثلها كقولها تعالى مثل

الذين حملوا التوراة بشئ  
لحملوها الآية فانه تشبيه  
حال اليهود في حملهم بها  
معهم من التوراة بحال  
الحمار في حملها بها يحمل  
من اسفاله الحكمة +

والعرض منها انشبل حال  
المنافقين من الحيرة و  
المتدبرة بما يكابد من طفنة  
قاده بعد ابتداره في ظلمة

او بحال  
من اخذته السماء في ليلة  
مظلمة مع رعد قاصف  
ويرق خاطف وخوف  
من الصواعق +

ويكن جعلها من قبيل  
التمثيل المفرد وهوان تأخذ  
الاشياء فرادى فتشبهها  
بامتثالها كقوله تعالى +

وياستوي الاشد على البصير  
ولا الظلمة ولا النور  
لا الظل لا الخمر ولا نور  
القيس كان قلب الطير  
ربطوا بيسا لدى وكها  
العقاب والغشفت بالبال +

بان يشبه في الاول ذوات  
المنافقين المستوقدين  
واظهارهم الايمان باستعداد  
النار ما يتقوا به من حرق  
الدواء وسلامة الاموال و  
الاولاد وغير ذلك باضاعة  
الناس حول المستوقدين

ومن والى لك عنهم على القرب باهلاكهم واقتناعهم في الغمض والدا  
نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم باصحاب الصليب

المرتب وحده او مع الامكان قال باستيعابها عنها الا حادوث حيثن وقد  
في ذلك بقاء الدنيا بعد فناء البناء ومن هذا ظاهر زيادة لفظ الممكن لكونه  
المتنازع عنه بناء على ان القائلين بان الامكان حلة الحاجة قالون  
يوجد ممكن قد يبرر لا ادخال الصفات كما توهم بشئ اعترض  
بن كون صفاته مقدورة يستلزم حدودها بناء على ان المختار  
حادث (قوله لانه شئ) اى كل واحد منها شئ للمحادث والباقي  
فانها ما شئ الحادث والبقاء واما مقدور العبد فلانه شئ الوجود  
بناء على ان يقترن من ان كل موجود واقتر بجملة الله تعالى وكل شئ مفد  
الله اى يتعلق به قدرته على طبق مسبته لانها الصفة المؤثرة على  
واقع المشية وهذه الكبرى مفهومها الآية اعنى قوله تعالى + ان الله  
على كل شئ قدير على ما تحقق من معنى الشئ والقدير وحمل الشئ في  
انصوري الكبرى على معنى الموجود خروج عن سوق الكلام وقد ظهري  
لك ما ذكرنا ان ما قيل ان هذا الاستدلال انما يصح لو كان معنى الايتان الله  
على كل شئ قد يبرر ما دام شئاً قد يبرر من غير ان يكون له الظاهر الى اخره  
لان لفظ المثل اكثر استعمالا من التشبيه المركبة لانهما امكن الحمل على  
المركب يكون الحمل على الفرق من جرح الادوار والقبول والفرابة مع  
الاقتناع من الامور الكثيرة كما صرح به في الفتاح وقوله والفرض الى اخره  
العرض تشبه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بالى بحال يكابد به اى  
يقاميه من طفنة ناره بعد ابتدارها في ظلمة اعنى بحيرة وشدة ومنازل  
من ان التمثيل الاول تشبيه شدة المنافقين بما لا يستوقد في الثاني تشبيه  
حيرة بحيرة الصليب فعنه انه لا وجه للتخصيص مع انه خلاف مقتضى  
كلمة انى او كصليب فانها يقتضى استوائها في افادة الفرض وقوله ويمكن  
جعلها الى اخره اشار الى ضعف لما فيه من حكمة تشبه المفردات وطى ذكر  
المشبهات وفحات في التركيب من تأدية الهيات لقوله وما يستوى  
الاغنى والبصير الى اخره) شبه كما قرأ بالاعنى والمؤمن بالبصير والباطل  
بالظلمة والحق بالنور والثواب بالعدل والعقاب بالحر والعالم بالحق والجاهل  
بالبلى وهو احسن منها مع الترتيب لما فيه من اهمام التحول على اقرب  
الدلائل اعنى العقل (قوله بان يشبه ذوات المنافقين المستوقدين)  
وجه الشبه انهم في مقام المطر في حيا المطر لا يخطون الا بصل المطر عليه

ومن والى لك عنهم على القرب باهلاكهم واقتناعهم في الغمض والدا  
نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم باصحاب الصليب

وانهم الخاطا الكفر والجور بصيب فيه فكنسور وورد وبق من حيث انه وان كان نافعا في نفسه فكيف  
وحد في هذه الصورة عاد بقاءه صرا ففاقه حذر من كذا ٢١٤ المؤمنين وما يطرقون به من سوء

من انكسر بعد الاصاب  
في الاذان من الصواعق  
حذر الموت من حشنة  
يرج من قدر الله شيئا  
ولا يخس ما يريد من  
المضمر وغيره لشدة  
الامر وحشهم بما تون  
ويدررون اياهم كما صادفوا  
من البرق جفعة لم يرها  
فرجة مع حوشا غطف  
انصارهم غطوا خطيئة  
لما اذ اخفى وقت المعايه  
بما مقتدين كالحركه في  
وقيل نسبة الايمان والقران  
وساوا في الانسان  
من المعارف التي هي عليه  
الحية الابدية بالصليب  
الذي به حية الارض  
وما اذ بكت ما لم يشبه  
المظلة واخرضت رذا  
من الاعترافات المسكبة  
بالطلمات وما فيها من  
الوعيد والوعيد  
وما فيها من الايات الباهرة  
بالبرق وتصاميم ما يسمو  
من الوعيد بحال من يهوله  
الروح عظام صواعقه  
فيسا ذنه عنها من الاخلاص  
لهم منها وهو معنى قوله والله  
محيط بالكفر واشتر اذهم  
لما بلغ لهم من رشده كونه  
او قد نظم اليه ابصارهم  
بشيء من مخرج صواعق البرق  
كلما اصابهم تخيرهم وثوقهم

عن حشنة الاحوال وقوله بان تسببه على صيغة الخطاب العلوم او الجهول  
ستعلق بقوله ويمكن جعلها ما اظهرهم عطف على ذوات المنافقين وبإضافة  
الناس على المستوفين لكن قوله بزال ذلك وبإلغاء نارهم والبراء  
في قوله باهلاكم السببية متعلق بزوال لقوله وايانهم الخاطا بالكفر والنجاس  
بصديقهم ظلمت اء من غير ان يطلب الكل واحدا من الظلمات والبرق  
والبرق مشبها بالاسبه الايمان المكيف بتلك الكيفية بالصليب المكيف وكذا  
الحال في تشبيه تخيرهم لاجل الشدة والجهل بالهوانهم كلها صادوا من  
البرق لعدة اعتمها اذ اخفى عليهم بقرا متقدين يعتبر تشبيه تخيرهم المتين  
بتخيرهم المحسوس غير ان يطلب للمعة البرق وخفيته وتوقفهم وحركتهم منتهات  
والخاطا على صيغة اسم الفاعل والباء لتقرية العمل في شمس العلم الخاطلة  
ضد المفارقة وفي الصبح خلطت الشئ بغيره فاخترط وخالطه الخاطلة  
وخلط في القاموس خاطلة ما زعمه قرأته على صيغة المفعول هم  
وقوله ونفا قهم عطف على انفسهم ويجعل اصابعهم على اصحاب الصليب  
لكن قوله تخيرهم بانهم وجهلهم بالكسر عطف على شدة وعطفه على  
تخيرهم سهو والتكايات الجواحات وما يطرقون اي ما يصيبونه و  
الانتهار لا عتصام والحوادث كاصحاب الحوكه وقوله وقيل الى اخره  
مرضه بالنسبة الى الوجه الاول لان الانتقال الى المشبهات المعبرة في هذا  
الوجه حتى القياس الى الوجه الاول كما لا يخفى على الباحث ولا انضافة ذوي  
الى الصليب على هذا التقدير لا في ملايسة وباعتبار انهم مبتلون به كما كان  
المنافقين مكشوفين بالايمان للاختصاص بالانتم ان يكون المنافقين ذوي  
الايمان الذي يحكي القلوب بخلاف الوجه الاول فانها للاختصاص بالمعاونة  
جمع معرفة والارتباك الاختلاط ودونها عند ها وهال الشئ بهوله افرغوا  
الفرز العطاء وطبع بصره الى الشئ ارتفعه كذا في الصبح (قوله بالظلمات) وان كلا  
منهما سبب الحيرة لاصحاب الحق بالرجل فان في الرصد طمع الغيث وخوف  
الصاعقة فبالاعتسار الاول تشبه الرعد به ولا اعتبار بالثاني الوعيد لقوله  
وما فيها من الايات الباهرة الى اخره (شارة بتوصيف الايات بالباهرة الى  
ان قوله تعالى فيكم والبرق يخطف ابصارهم حاشارة الى كمال ظهور تلك  
الايات يقال بهر القمر اذ اغلب ضوءه ضوفا كوكبي لقوله ونسبه بقوله تعالى  
الى اخره) متعلق بالوجوه الثلاثة يعني ان هذه الآية يدل على ان اصحاب

في امر حذر تعرض لغيره ووقع لهم مصيبة بتوقفهم ان انظروا عليه ثم يبقوا ولما اشرقت الشمس

لتعيب قد حصلت لهم جميع ما يقتضيه والسمعهم وأبصارهم إلا أنه تعالى  
 لم يذكر في هذا الموضع ذكره فيه تبيين على أن المناقذين قد حصلت فيهم  
 جميع ما يقتضيه من ذلك وهو صريح في إياها في غير ما خففت لاجلها فو شاء الله  
 إلا ذهب إلى قوله لجمعهم بالمحالة أي لجمعهم ملتصقين بالمحالة التي يجعلون  
 فيها الخواص متبسة بها وهو السدس من الفوائد (قوله لما عذر فرق المكلفين  
 إلى آخره) أي المؤمنين والكفار المجاهدين والمنافقين وذكر خواصهم  
 أي الأوصاف التي امتاز بعضها عن بعض وهو في الأولى الذين يؤمنون  
 وفي الثانية سواء عليهم أن يذنبوا وفي الثالثة يخذعون الله ومصارف  
 أمورهم أي ما يرجع إليهم من الدنيا والآخرة وهو في الأولى قوله تعالى  
 أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وفي الثانية ختم الله على  
 قلوبهم ولهم عذاب عظيم وفي الثالثة قوله تعالى في قلوبهم مرض إلى قوله  
 ولهم عذاب عظيم بما كانوا يكذبون وهذا يقتضيه حسن الاستظام والله  
 الموفق للمرام (قوله هذا السامع إلى آخره) أن أريد مطلق الخبر الذي هو لازم  
 لتعريف الأسلوب وتفاوت الكلام كان إشارة إلى النكتة العامة وإن أريد  
 الخبر الذي حصل من خطاب الباري عز وجل حيث خاطبه بدلا واسطة كان  
 إشارة إلى النكتة الخاصة وإشارته باختيار الخبر والتشبيط إلى أن حصول  
 الاشتراط والنشاط غير لازم فان اللازم في طريق البلاغة أداة المتكلم ما  
 يقتضيه سواء حصل أو لم يحصل فلا حاجة إلى تكلف لحصول الاشتراط  
 والنشاط في حق الكفار والمنافقين وإنما نقل خبرهم إشارة إلى أن النكتة  
 عامة بالقياس إلى كل من يسمع هذا الخطاب وإن لم يوجد وقت الخطاب  
 (قوله اهتماما بأمر العبادة) فإن الملوذ إذا اهتماما بأمر وعظموه طلبوه مشقة  
 (قوله وجبر الكلفة العبادة إلى آخره) يعني الإلزام السابقة كانت في حكايات  
 الخلق وأما هذه الآية فهي أمر وتكليف وفيه كلفة ومشقة فلا بد من راحة  
 تقلل هذه المشقة وما هي إلا لذة الخاطبة نفعي من النكتة الراجعة إلى  
 العبادة فإنها المقتضى للخطاب وتكونا مقبسة إلى السامع لا يقتضي كونها  
 راجعة إليه وما قيل إن لا نسب أن لا يقدّر جبر الكلفة بل لذة الخاطبة لأنها تجبر  
 بالاهتمام بأمر العبادة وتعين شأنها ففقيه أن الاهتمام بالشئ مما يقتضي رفع  
 التواني والتكسل في تحصيله وذلك لا يجب زوال الكلفة نعم في لذة الخاطبة  
 يحل المشقة لراحة الأبرى إلى حال العارفين يقين الدليل له بلذة المناجات

يسمعهم وأبصارهم على أنه  
 تعالى جعل لهم السمع و  
 لا بصار لم يتوصلوا بها إلى  
 الهدى والملاح نواهم  
 حذرهم إلى الخطوط العاجلة  
 وسدوها عن الفوائد  
 الأجلية ولو شاء الله  
 لجمعهم بالمحالة التي يجعلونها  
 فانه على ما يشاء قد يبر  
 (أي أياها الناس أعبدوا ربكم)  
 للمعذرة فرق المكلفين  
 وذكر خواصهم ومصارف  
 أمورهم أقبل عليهم بالخطاب  
 على سبيل الالتفات +  
 هذا السامع وتشبيط ال  
 واهتماما بأمر العبادة و  
 تعيها شأنها +  
 وجبر الكلفة العبادة بلذة  
 الخاطبة وبإحرف وصع  
 لذاء البعيد وقد ينادي  
 به القريب تدرى له  
 منزلة البعيد +

(قوله اما لعظمته) فيترى العبد الرقي منزلة العبد المكنى في فيناديه بالفظ البعيد  
 كقول الداعي يا رب وهو يعتقد انه اقرب اليه من كل شيء ولذا يتضرع اليه  
 وهذه المكنية غير باذكرة الكتمان من أن قوله يا رب استقصاء عنه لنفسه  
 واستبعاد لها من صفات الزلفى وما يقربه الى رضوان الله وصفات المؤمنين  
 هذه النفس واقرب اليها بالتقريب في جنبه من حاصله يرجع الى حقيقة  
 الشان فنزل بعد مرتبة عن الحضور منزلة بعد الكافي وذكره المصنف  
 رحمه الله تعالى لظلم لان المعتبر في النداء بعد المناكى لا بعد المنادى وان  
 كان كل منهما يستلزم الآخر قوله وللاعتناء بالمدة قوله يعني اذا ورد  
 القريب الفاظ فنزل تلك التأكيد المؤذن بان الخطأ الذي يتلوه يعني اجل  
 فليتهم بشانه ولينزل سعيه في تحصيله لقوله ونحو المنادى جملة او يا حنين  
 اقترانه مع المنادى جملة وليس للمنادى احد حرفي الجملة بل هما مقدران ولا  
 منع من سده مسددا فالمراد بالفعل بالفعل مع الفاعل المعنى لقوله لتعذر  
 الجمع بين حرفي التعريف قال الرضي فيه نظرا لان جمة اسم حرفين في احدهما  
 من الفائرة ما في الاخرى وزيادة لا يستكر كما في فقد لان قلت المستمع اجتماع  
 اذ في التعريف مع حصول الاستغناء باحد هما فان ما كاف في اعادة التعريف  
 والخطا في عدم حصول الاستغناء في قوله وقد لان باحديهما لان التأكيد  
 مطلوب ايضا وفي قوله لانهما كمتلين اشارة الى هذا لان المماثلة لما يتحقق  
 اذا ساد لهما مبدأ آخر وذلك اذا لم يقصد باحديهما تأكيد الآخر  
 (قوله فانهما كمتلين) انما لم يكونا مثيلين لانهما عاينان عن الموجودين  
 المتحددين في الحقيقة كما تقر في موضعه لكنهما متبينان لهما في ان  
 احدهما ليس مبدأ آخر ونفي عنه وهذه المكنية نظير ما قالوا  
 ان توارد العاملين على معول واحد مستمع لانه كتوارد العلتين وللمراد  
 المماثلة اللغوية اى الاتحاد في المفهوم اذ بعد قوله  
 لتعذر الجمع بين حرفي التعريف لا حاجة الى اثبات المماثلة اللغوية  
 اى الاتحاد في المفهوم اذ بعد قوله لتعذر الجمع  
 بين حرفي التعريف لا حاجة الى اثبات المماثلة اللغوية فلا وجه  
 لما قيل للمماثل كمتلين لان باليست موضوعة للتعريف حقيقة ولذا  
 لم يعرف المنادى في قول الاعمى (قوله من المضاف اليه)  
 وما في حكمه من التنوين كما في قوله تعالى ايا ما تدعوا فله

اما لعظمته كقول الداعي  
 يا رب يا الله وهو اقرب  
 اليه من جبل الزبرجد او  
 لعظمته وسوء فهمه  
 وللاعتناء بالمدة قوله  
 وزيادة الحذف عليه +  
 وهو مع المنادى جملة مفيدة  
 لا مناسب مناسب فعل  
 وى جبل وصلة الى ندوة  
 المعروف باللام فان ادخل  
 باصله متعذرا +  
 لتعذر الجمع بين حرفي  
 التعريف فانهما كمتلين  
 واعطى حكم المنادى واخرى  
 عليه المقصود بالنداء  
 وصفا موصفا له والنزاع  
 رفعه انتعار بانما المقصود  
 وانجبت بينهما هاء  
 التثنية تأكيد وتقوية  
 عما يستحقه اى +  
 من المضاف اليه وانما  
 كثر النداء على هذه  
 الطريقة في القرآن  
 لاستقلاله +

الاسماء الحسنى (قوله يا وجه من الشاكرين) احدها ذكره المفسرون بان الخطاب  
 الذي يتلوه معنى به جلالة ثنائيا القام كلمة التقيية المؤكدة بمعنى التزاه فانه  
 تنبيه ابدنا واثباتها التاكيد المستفاد من الايضاح بدليلهم (قوله للعوام  
 حيث لا عهد) أي في الخارج الا اذا غفل عن العمل على العمى كما في لا يزوج  
 النساء فحيث لا عمل على الجنس وهذا معنى ما قيل الجمع المحل باللام مجاز  
 عن الجنس بيطال الجمعية (قوله ويدل عليه حجة الاستثناء) أي حجة استثناء  
 حتى وجدها وقوم الاستثناء منها في كلامهم من غير تكدير وهو استدلال الاستثناء  
 وليس المراد بالصحة الجواز حق يقال انه موقوف على العمى فاشباه به دور  
 وحاصل ان الاستثناء منها واقف من غير تكدير ولا اصل فيه الا اتصال  
 وهو يقتضي الدخول بيقينية ولا يتصور ذلك فيها الا بالعصوم فلا يرد  
 ان المستثنى منه قد يكون متخاصا شو عند عشرة الا واحد فكيف يقتضي  
 الاستثناء العموم (قوله معنى) أي بذكر التحليل آخر من اجزاء اركان اوصاف  
 ارباع المجد الصفة فلا يمتد له وجه ثانيا على ما تقر في اصول الشافعية ان ما  
 يوضع لخطاب الشافعية نحو ثانيا الناس ليس خطابا لمن بعدهم خلافا لخطاب  
 (قوله وما روى الى آخره) مراد على الكشاف حيث فرغ على الرأية المذكورة  
 تخصيص الآية بالكلام (قوله ان حرفة) اخرج الحكم في مستند سركه  
 واليه يفتي في الدلائل والبراهين في مسنده من طريق الا عشر عن ابيهم  
 عن علقمة عن عبد الله قال: كان يا ايها الذين امنوا الرول بالمدينة  
 وما كان يا ايها الناس فيكم واهوجه ابو عبيد في الفصائل عن علقمة  
 مرسل كذا في الاقناع فعلى الاول اطلاق الرقع ظاهر لان المرفوع قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم اقول الصالح في بيتي كقولك وحلي المشافي وطها  
 قلنا في حكم المرفوع اذ لا طريق للعقل اليه ولم يكن بقوله ان صح اثره  
 الى ان مثل ذلك انما يستفاد من جهة الرحي وانما توقف المصنف رحمه  
 الله في صحته مع انه من كسر في العالم والوسيط ولكن في تقدير تحريمه  
 بناء على ما قال ابن الحصار قد احتج المشافعي بالنسخ بين الحديث  
 واعتاده على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النساء مدنية واولها يا ايها  
 الناس وعلى الجرح كية وفيها ثانيا الذين امنوا اسكنوا واسجدوا وقال  
 غيره ان هذا القول على اطلاقه فقيه نظر فان سورة البقرة مدنية  
 وفيها يا ايها الناس اسجدوا ويا ايها الناس كلوا مما في الارض قال بعضهم

يا وجه من الشاكرين كذا في  
 الله له عباد من حيث ان  
 امر عظام من حيث ان  
 يتقنوا الهوا ويتقنوا بقاها  
 عليها واكثرهم عنها غفلين  
 حقيق بان سبى لبا كذا  
 الا بلغوا الجوع واسماء هـ  
 المحلاة باللام +  
 للعوام حيث لا عهد +  
 ويدل عليه حجة الاستثناء  
 منها والمؤكد ان يفسد العموم  
 كقوله تعالى فيجد الملكة  
 كلامهم اجمعين واستدلال  
 التسمية به هو ما ساءلها  
 في انما فالناس لهم المرفوعين  
 وقت النزول لفظا ومن  
 سيجعل ما توار من دينه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان مقتضى خطابه واحكامه  
 شافل للقبيلتين ثانيا الى  
 قيام الساعة +  
 معنى الاخصه الدليل  
 وما روى عن علقمة والحسن  
 ان كل شيء نزل فيه  
 يا ايها الناس فمكي يا ايها  
 الذين امنوا فمكي +  
 ان صح سنده +



هذا إنما هو في الأكثر وليس بعام ولا قريب محله على أنه خطاب لجل القصور دية  
 أهل مكة والمدينة قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار لأن في المكي والمدني  
 على ما ذكر في المتن ثمة اصطلاحاً أحدهما أن ما نزل قبل الهجرة فكلية  
 وما نزل بعد هجرة المدينة فمدنية وحديثاً يثبت الواسطة بينهما والظاهر أن  
 خطاب أهل مكة فكلية وخطاب أهل المدينة فمدنية ولا شك أن شيئاً  
 منها لا يقتضي الاختصاص بالكفار فإن أهل مكة ليسوا كفراً ولو سلم  
 ذلك فاختصاصهم من مخرج النزل لا يقتضي اختصاص اللفظ ولا لزوم أن  
 يختص بكفار مكة فقوله (ولا أمرهم بالعبادة) مرفوع عطوف على قوله  
 ولم يردى عن الخبر ولا أمرهم بالعبادة يوجب تخصيصه بالكفار  
 بناء على أن المؤمنين عاينوا فكيف أمرهم بما هم ملتبسون به وتوهم  
 الفاضل الجلي عطفه على تخصيصه متكلف وبغير نظم وقوله فأت  
 الأمر به هو المشترك أي مطلق العبادة واشتركتها بين ما ظاهراً من قوله  
 أما تكرار العبادة المتفقة أو ببيان الطاعات المتبوعة وبلاها عبادة وقوله  
 والمواظبة عليها عطف تفسيراً للإبادة أي تصوير المواظبة على مطلق  
 العبادة لا على أحد الوجوه وعلى هذا لا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز  
 ولا استعمال المشترك في المعنيين ثم إن العبادة قد تطلق على أعمال الجوارح كما  
 أولد بأبسط القرية كما قال عليه السلام لقيه وأحد بشد على السبل من  
 نفس عبد وهي على هذا غير الإيمان والنية والإخلاص وإن لم يقر به ونها  
 قوله وقد تطلق على التحقق والعبودية والاتصاف بها بإتيان المأمورات  
 وترك المنهيات وحديثه يشمل الأعمال القلبية ويتحقق توجه الخطاب  
 بالنسبة إلى الفرق الثلاث بلا خفاء كأنه قيل أي الناس أعيد أمرهم على  
 صف ما يليق به والمصنف أراد الأول حملاً للفظ على المعنى التبارك فحذف  
 بزمته كيف يتصور أمر الكفار بالعبادة ابتداء مع أنه لا يصح من غير  
 الاتيان وايضا لو كانوا مومنين بها يوجب القضاء بعد إسلامهم دفعه  
 بقوله فما المطلوب إلى آخره اعلم أن المطلوب منهم العبادة حال الكفر حتى يفر  
 الحد وإن لم يشترط تحصيل مقدماتها وهو التصديق والإقرار والدليل  
 على هذا التقيد ما نرى في الأصل من أن لا يفتى الواجب المطلق إلا به  
 وكان تحصيله مقدراً فهو واجب بوجوده وقوله وكما أن الحدوث  
 إلى آخره إشارة إلى إيراد نقص على الحقيقة حيث قالوا إن الكفار ليسوا

فلا يوجب تخصيصه  
 بالكفار +  
 ولا أمرهم بالعبادة +  
 فان الأمر به هو المشترك  
 بين بدو العبادة والإرادة  
 فيها والمواظبة عليها فالمتوهم  
 من الكفار هو الشرع  
 فيها من الاتيان بما يجب  
 تفديمه من المعرفة و  
 الإقرار بالصانع فان من  
 لو أمر وجوب الشيء وجب  
 بالامتثال له وكما أن الحدوث  
 لا يمت وجوب الصلوة  
 فالكفر لا يمنع وجوب  
 العبادة بل يوجب رده  
 والاستعمال بها عقوبة

عما طعن بالعبادات حال الكفر بان لا فرق بين الحديث والكافر فكما  
 ان الحديث الذي هو مانع لجهة الاداء لا ينافي وجوب ادائه لانه مشروط  
 بانزاله فكذلك الكفر يجب ان لا يمنع وجوب الاداء بشرط انزاله والقول  
 بان الايمان الذي هو الاساس ولا اصل في النفاة كيف ثبت شرطاتها  
 لغيره ليس بشئ لان ذلك انما يتم لولم يقع الخطا به استقلالاً اصله ان علم  
 ان لا ثمة لهذا الخلاف في الدنيا للاتفاق على انهم ما داموا كافرين يستمر منهم لا قبل  
 عليها واذا اسلموا لم يجب قصاؤها عليهم وانما امتن في الآخرة وهو انهم  
 هل يعن بون على تركها كما بعد بون على ترك الايمان ام لا لقوله ومن  
 المؤمنين ان يزيادهم لا يقال المؤمن غير ملتزم بجميع العبادات فجميع منه  
 طلب العبادات في الجملة كما يقال المؤمن من صل لا تافقوا الكلام فيما اذا قصد  
 احداث العبادات في الجملة وانما يصح طلب العبادات بالخصوص كصلوة الظهر  
 مثلاً ان لم يصلها لقوله صفة جرت في الآخرة يعني اذا كان الخطاب في ركن  
 شاملاً للفرق الثابت فقوله الذي خلقه صفة ماحدة وتعليل للعبادة بناء  
 على ان تعليل الحكم بالوصف مشعر بالعلية لا للربوبية على ما هو لان المراد  
 رب الجميع وهو مفرد في غير ملتزم وان خص الخطاب بالمشرعين بناء  
 على ما روي عن علقمة وابرهيد بالرب اعلم لما تشارف بينهم من الخلق الرباط  
 غير نقالي كما في قوله تعالى حكاية عامر اب متفرقون حبل الله الواحد القهار  
 ولما قال سمرة فرعون رب موسى وطردن عدل فوهم امتا رب العالمين فيحمل  
 ان يكون مقيدة ان حملت الاضافة على الجنس وهو عطف ان حملت على العدد  
 وفي قوله يحتمل لشارة الى انه يحتمل على هذا التقدير ان يكون ماحدة  
 لان الرب المطلق متبها بدمه رب الامم باب لكن جعلها للتمييز  
 والتوضيح ظهير بناء على ما كان اذبه وتقرضاً بما هو عليه ولا اله الا صل  
 فلا يترك الابدال (قوله لكل ما تقدم الانسان بالذات والرهان) ففي تناوله  
 لما يتقدمه بالذات اي ما يتوقف عليه وجوده تذكير اعظم اسما به بان انعم  
 عليه قبل خلقه فالوف بدين خلقه يتوقف عليه وجوده وفي تناوله  
 لما يتقدمه بالرهان تذكير بكمال جلالة وعظمته بجميع خلقه احراراً وراعباً  
 في كل منها تأكيداً لمر العبادات (قوله والجملة اخرجت من القر) اي اوردت  
 حل طريق الامر المعلوم المقرر عندهم اعني طريق الوصف فانه  
 يستند على علم المخاطب اما اعتراؤهم بكونه خالفاً لهم وحقيقاً يجعل

ومن المؤمنين ان يزيادهم  
 وشأنهم عليها وانما قال  
 ربكم لتبينها عن ان الموجب  
 للعبادة هي الروسبة  
 (الذي خلقكم) صفة جرت  
 عليه للتدظيم والتعليل  
 ويجوز التفسير والوضوح  
 ان خص الخطاب بالمشرعين  
 واريد بالرب اعلم من الرب  
 الحقيقي والاعتناء ليس بها  
 امر بابا والخلق اي ايجاد الشئ  
 على تقدير واستواء و  
 اصله التقدير يقال حق  
 العمل اذا قدرها وسواها  
 بالمقاييس (والدين من حكم)  
 متناول \*  
 لكل ما تقدم الانسان بالذات  
 او الرهان منصوص يعطى  
 على الضمان المتصدي في خلقكم  
 والجملة اخرجت من القر  
 عندهم اما اعتراؤهم به  
 كما قال ولش سألهم من  
 خلقكم ليقول الله ولش  
 سألهم من خلق السموات  
 والارض ليقول الله ولش  
 من العلم به ما دنى منظره  
 من فعلكم

قوله لعلمكم تتقون حال من صدره بعد كماله ان لا يتبين لا تكلان على  
اعتراهم يكون خلفهم للتقوى فيكون جليبا على مقتضى الظاهر ما لا يتبين له  
متزلة المقر لفكدهم من العلم به احدى طريقتين اخري على خلاف مقتضى  
الظاهر سيما على ذلك (قوله على اتمام الى اخره) لما كانت هذه القراءة  
مشككة لان فيها موضوع للصلاة واحدة ووجه بان الثاني مقتضى التاكيد  
والتاكيد كما يكون باعادة اللفظ يكون بامارة المرافع استنباء للتكرار كما في  
ان زيد قائم وليس كذلك على وجه ولما كان هذا مستبعدا اذ الساتر التاكيد  
باعادة اللفظ ولا يتكيد بدون الصلاة والتاكيد بان يكون لما يتبين له يقول  
الشاعر متى كان المضاف اليه بمرتبة خيرة المضاف ومثل ذلك كسر  
مكنا ههنا ولعل بناء على ان التاكيد انما يستدعي الاعادة في الجملة لا الامارة  
التي بها يعجز ان يصير جزء من الكلام يبينك على ذلك ما نقل عن صاحب  
الكشاف لا يقال الموصلي بدون الصلاة غير مفيد فكيف ذلك لا تقول انه  
يفيد الاشارة وان كان المشار اليه مبهما وليذا صرح عن الضمير في مثل  
الذي قام معه انه يرجع الى التمسيد (قوله كانه قال الى اخره) يعني ان لكل على  
حقيقته راي وهو الترخي سواء كان من المنكاه والمحاط اليه غيرهما والمراد رجاء الطالبين  
والمؤمنين التقوى المعنى الشرعي وهو ان يتقوا نفسه عما يضره في الآخرة لا ربه  
الاصل في الاطلاقات التسمية وهو وان كان شاه لا امراته الثلث الا ان  
المراد ههنا المرتبة الثالثة بقرينة ان العبادة التي خلقت التقوى باعين المرء  
الثانية ومستوحاة بالمرتبة الاولى وان تارة توصف المستقين بقوله الفاضل  
بالهدى والعلام الى دفع ما قل ان اللائق بالبلاغة القرآنية ان يعتد من اول  
الامر اية عبادتهم ما هو لذة لهم اعنى المودة لا ما يشق عليهم وهو والتقوى وان  
كان مفضيا اليه ووجه الدعاء لهم قد علموا سابقا حال المتقين وممر تبهم  
فبدل ذلك يصح ترغيبهم ولكن اقوال المستوحين صفة للتقوى اشارة الى راحة  
آخر وهو ان شهرة المتقين يكونهم مستوحين لغربة يكفي في الترغيب بقوله بنه  
الى اخره لئلا يفر ما قال السيد الشريف قدس الله تعالى سره في شرحه للمفهوم  
من انه لا تامة في جعله حالا من فاعل احد او بقوله وان العابد ينبغي ان  
لا يقترنه اندفع ما قاله المولى التفتازاني في شرحه الكشاف من ان تقييد العبادة  
بترخي التقوى ليس له كثير معنى انما المناسب تقييدها بالتقوى واقتراها برحاء  
ثواب التقوى يعني في الراء لفظ الترخي تبيينه على ان العابد ينبغي ان لا يفتتر

على اتمام الموصلي الثاني  
بين الاول وصلته ما كبد  
كما انهم جري في قوله ما تبهم  
تتبع عري لا انا لكم يتم الثاني  
بين الاول وما اصيبت اليه  
(لعلمكم تتقون) حال من  
الضمير في احد و  
كاه وان احد واربكم  
واجين ان نخرطوا في  
سلوك المتقين الفاضل  
بالهدى والعلام المستوحين  
لحواس الله تعالى منه به  
طوبى التقوى متشهي  
درجات السالكين وهو  
التبرئ من كل شيء سوا  
الله الى الله عز وجل وان  
العابد ينبغي ان لا يفتتر  
بعبادته ويكون مذاحف  
ومرجاء كما قال الله تعالى  
بل عن ربهم خوفا وطمعا  
يرجون رحمة ربهم يخافون  
عذابه ومن مفعول  
خلقكم والمعطوف عليه

في عبادته في ترتيب التقوى وهو بشرته فانها محمود ومهيبة روى ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله سأل شأبا عليه ثياب الطالبيين وسبأ الكاملين كيف الطريق الى الله  
 فقال طريقان طريق العوام هو ما ترى من جعل المجاهدة سببا للتوصل وطريق  
 النخوص وانت ليس اهلا لسياسته واما ما اورد من التوفيق في من انه يعلم  
 على هذا الفصل بين وصفي المفعول اعنى الذى خلقكم والذى جعل لكم  
 مستانق الفاعل فظاهر فعه لانه يجوز ان يكون بناء هذا الوجه على كون  
 الذى جعل مبتدأ لقوله على معنى انه خلقكم ومن قبلكم ما اورد كلمة  
 من المختصة بالعلاء استشارة الى انه على قدر يجعل خلاصا من مجموع المعطوفين  
 يجب ان يراد بقوله الذين من قبلكم العلاء لا ما يتناول المقدم بالذات الروا  
 كبر لا يدخل ما علم له من خطاب تتقون فالاشكال الذى اورد الفاضل  
 الجلبى من انه قد حمل الذين من قبلكم على المعنى لا نعم نعم قال بتغليب مخاطبين  
 على الغائبين فيلزم ان يدخل ما علم له ما يتقدم الانسان بالذات لا الزمان  
 في خطاب تتقون فيكون مطلوب ما منه التقوى ليس شئ لقوله في صورة من  
 يرجع منه التقوى اشارة الى انه على هذا الوجه لا يمكن حمل على حقيقتهما لا  
 بالنظر الى المستكلم لاستحالة الترجيح على عالم الغيب والشهادة ولا بالنظر الى  
 مخاطبين لانهم حين الخلق لم يكونوا من اهل العلم فكيف الرجاء منهم ولا يجوز  
 جعله لا مقدم لان المقدم والمرى حال الخلق التقوى لا رجاءها كما قال  
 الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا بد ان يعمل  
 على المعنى المجازى بان يشبه طلب التقوى منهم بعلاجهم اسبابه ووسائله  
 بالترجيح في ان متعلق كل واحد منهما مخير بين ان يفعل وان لا يفعل ثم رجح  
 الجانب الفعل فيستعمل كلمة لعل الموضوع له فيه فيكون استعارة تبعية  
 بالمشبه سورة متفرقة من حال خالقهم بالقياس اليهم بعد ان خلقهم  
 التقوى وتركها مع رجحانها منهم بحال المرجح بالقياس الى المترجى  
 القاعد على المرجح وتركهم مرجحان رجوه فيكون استعارة تشيلية لان  
 ذكر من المشبه به ما هو المدعى فيه اعنى كلمة لعل والشيء به وادعاهم بين  
 يرجع منه التقوى فيثبت له بعض لوازمه اعنى الرجاء فيكون استعارة  
 بالكنية وعبارة المصنف رحمه الله تعالى جامعة لجميع هذه الوجوه الا  
 ان لفظ الصراحة اظهر في الاستعارة التشيلية لان اكثر استعمالها في الهيئة  
 المنزعة واما محل عبارة المصنف رحمه الله تعالى على انقل من ابن عطية من ان

على معنى انه خلقكم  
 ومن قبلكم في صورة من  
 يرجع منه التقوى ليرجع  
 امر ما جاعل اسبابه  
 وكثرة الدواعي اليه و  
 طلب مخاطبين على  
 الغائبين في اللفظ و  
 المعنى على اراءهم جميعا  
 وقيل +

الرجاء على حقيقة والفراد على شرط التكلم والمخاطب فانه لما دل كل مولود على  
اللفظ كان بحيث ان تأمل متأمل قد تم ورجى ان يكون متقناً يستعمله ويستند  
لفظ الصورة او اللفظ من كل يومه الشبهة الذي هو تخطا والمقصود ان التاخر  
الا حصر ان نقل حلفكم او من قلتم من خواصهم التقوى او في صورة  
يرجى منها التقوى لقوله لتغلب الخلق اي مسعلة بمعنى العافية  
محاذرة من العرس لما لا يلزم استكمال الله تعالى وقوله كما قال الله تعالى يا ايها  
نبيي لتغلب يا ايها القرآن يفسر بضمه بضمه قوله وهو ضعف اوله ميتت  
في آخره كالدائيات واللفظة اما المعنى الحقيقي او الاله حلاقة مصححة معه و  
كلامه من مسع صمها قال السيد في شرح الفتح ووقع في حاشيته تم  
ان معنى لعلكم تقربون لكن سقوا فتوهم بعضهم ان لعل فتوهم بمعنى كي وليس بشئ  
لما ذكره من المعنى الخالص من كيفية شرط لعل ما يدل بعد الاستشارة التي  
سقياها وليس وجه كونه ليس بشئ في مستها ثم قوله ادله ميتت كون لعل بمعنى  
كي حقيقة ولا ماسسة مصححة للفقير كما ينبغي الزيادة والتدريج وجه كونه  
سواء لما حصل المعنى بانه الزيادة منهم لا نقاء كان هذا هو لما عت على حلفهم  
مقدّم لهم من كلامه ان حصل لعل بمعنى كي حقيقة او محاذرة غير صحيحة وان  
لعل يستعمل في الزيادة او الطلب باول المعنى الى التعليل ووفق بين آيات  
يستعمل اللفظ ويتبع وبين ان يعود حاصله اليه بعد استعماله في معناه وادخل  
العت الذي تحذف فيه العاقل الجلي وعرف من ان المصنف رحمه الله تعالى  
دعاه قد صرح في مواضع كثيرة كي وان لم يكن له وجه صحة لهما وكما لهم  
الداخل وان كان هو الخلل لما رويوه وقال العلامة انفسا راني في ترجح الكتاب  
والحكمة لما كان بعد لعل الاطمان عية قطبي الحضور وما قلها ما يماستان  
يعمل به ذلك الحضور بحيث يكون اعني اعد لها عدة العرض لما قلها  
سهم ان الاسارى لا حاشا من العو بين ان لعل قد يكون بمعنى كي حين حملوا عليه  
في كل صورة اصعب من الذي سواه كان اطمانا مثل لعلكم تقربون او لعلكم  
لعلكم تشكرون ولعلكم تقربون فزده المصنف رحمه الله تعالى ان جمهور  
العرب اتفقوا في بيان معناه الحقيقي على الذي ولا شقان وبان عدم  
صالحها المعنى العلية والعربية ما اتفق عليه وحاصل كلامهم ما يار  
ملتأء عظمهم بانه فما كان بعد لعل لا جماعة صالحة للعلية فزدها  
مسعلة للتعليل ولا شك انه ما ظل له محمد ان يصلح ما بعد العرفية لا يصلح

تعليل الخلق اي حلفكم  
لكن تنقوا كما قال وما  
حلفت ليس ولا نس الا  
سعدون +  
وهو ضعف اوله ميتت  
في اللغة مثله +

كون التعليل لا يثبت من أثبات وضعه الله أو يثبت علاقة بين معناها الحقيقي  
 والتعليل غاية الأمر أن يرجع المعنى الخاص بعد ربطها بما قبلها إلى التعليل وإن  
 هذا من ذلك وما ذكرنا ظهر لك ما في كلام الفاضل الجليل رحمه الله تعالى  
 في هذا المقام فلا تظن الكتاب منكرة لقوله والآية تدل على آخره) أنه تعالى  
 لما أمر المكلفين بعبادة الرب الواحد لهم ووصفه بقوله الذي خلقكم  
 ومعلوم أن الصفة آلة لتمييز الموصوف عما عداه دون تعليل الحكم بالوصف  
 مشعر للعلية يستفاد من الآية أن طريق معرفة الله تعالى والعلم بوحدة ذاته  
 واستحقاقه العبادة النظر في صفة وما كان التسمية والخلق الذين بها العبادة  
 سابقين على طلبها فهم منه أن العبد لا يستحق بعبادته ثوابا ومعنى الترفيع  
 في قوله على ابن الطريق الطريق الذي تستأهل أن ليس طريقا أما لحمل الالام  
 للعبد والجنس المحض عائيا والأوجه أن يجعل من قبيل والدرك العبد فان  
 جعل هذه الصفة آلة لمعرفة جميع الفرق دليل على كونه طريقا مشهور لكل  
 لصرف قوله من الأفعال العامة) وهو لا يخرج عنه فعل والجعل يتحقق في  
 ضمن جميع الأفعال الخاصة لقوله بمعنى صار وطفق) ليس مراده أنه  
 يكون بمعنى كلا الفعلين بل مراد أنه يكون بمعنى صار تارة وطفق أخرى  
 وكونه بمعنى صار مبنى على ما نقل من سبويه أن الأفعال الناقصة لا تنحصر  
 في عدد وإنما جعلها موصفا واحدا لا شراكه في أنه لا يتم معناه إلا لجزئين  
 وعدم التعدية في البيت بجعلها أي صارت القلوص بفتح القاف والصاد  
 الهللة وهي الشابة من الأبل قريب المرنع من أكرها أي رحلتها لما بها من  
 الأعياء جمع كرم بالضم وهو الرحل بادواته كذا في حاشية الشيخ السيوطي  
 وهو الظاهر وأقل أي صارت مأكلا ومشر بها فربما من ربطه بخلق الظاهر  
 وقولها وشعرت في أن يكون مرادها قريبا من أكرها لقوله والتصيير  
 فلا يكون بالفعل لا وهو التصيير الحقيقي وأما القول والاعتقادى نحو قال الله  
 تعالى) وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمن إنانا) فجازى كالوجود  
 اللفظي وإنما أجمعهما وجعلها عدلا للفعل لقوله ومعنى جعلها  
 فرأى إلى آخره) يريد أن فرأى تشبيهه ببلغ أو استعارة والمعنى جعلها كالفرق  
 في صفة القدر والترم عليها بأن جعل بعضها بارأى عن الماء متوسطة  
 بين الصلابة واللطافة أي الذين فالصيرانية لما كانت قابلة للماء كذا نقلت  
 عنه وأما ما قيل أنه باعتبار تنزل ما يقتضيه طبع الماء منزلة الموجود فلا يصح

والآية تدل على أن الطريق  
 إلى معرفة الله تعالى والعلم  
 بوحدة ذاته واستحقاقه العبادة  
 النظر في صفة والاستدلال  
 ما فعله وأن العبد لا يستحق  
 بعدادته عليه ثوابا فإنها لما  
 وجبت عليه ثوابا فأنها لما  
 العلم السابقة فهو كاجزاء  
 الآخر بل العمل الذي جعل  
 لكم الإصر فرأى صفة  
 ثانية وأرجح منصوصا ورفوع  
 أو مستدل خبره فلا تجعلوا  
 وجعل

من الأفعال العامة بمعنى على  
 تلتها وجه  
 بمعنى صار وطفق فلا يتعدى  
 كقوله) وقد جعلت للوحي  
 بنى سميل) من الأكرها  
 قريب) وبمعنى أو جعل  
 فيتعدي إلى مفعول واحد  
 كقوله تعالى وجعل الظلمة للوحي  
 وبمعنى صير فيتعدي إلى مفعول  
 كقوله جعل لكم الأرض فرأى  
 والتصيير قد يكون بالفعل  
 تارة وبالقول والعقد آخر  
 ومعنى جعلها فرأى أن جعل  
 بعض جرائنها بارأى عن الماء  
 مع ما في طبعه من اللطافة  
 وصيرها متوسطة بين  
 الصلابة واللطافة حتى  
 صارت مهيأة لأن يفعدا  
 ويناموا عليها كالفرش  
 المبسوط

وذلك لا يسجد على كونه مسطوحا لان كونه سائلا مع سطوحه تحتها واساع حرمها الا ما في الارض من سائر ما كان  
 (ولسواء ثانيا) فيه محزنة عنكم ولله اسم حسن يوم ٢٢٩ على الواحد والمتعدد كالذي يابس والبرج

في قوله وصبرها مع سطوحه من الصلابة واللين مما به نقل من ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما في تفسيره له تعالى: والارض بعد ذلك دحيا. ان الارض  
 كانت حل حلق السماء مخلوقة غير مخلوقة ثم بعد خلق السماء دحت ومدت  
 كد الاربعين ثم بعد ذلك استعمل الصبر بل ان كل ما في الارض المصنوع  
 من الله تعالى على سطح ذلك لان الصفة التي يكون معلوم للشيء طيب وكل  
 الناس غير المؤمنين لهذا ولا حل هذا لم يغير التصديق بالاساس الى طواف الروح  
 عليه السلام قوله وذلك آه. مرجح للاستدلال بغيره الآية على كون الارض  
 مسوية (قوله والسماء مع جس) برهان مكتبة احتياده على لفظ السموات  
 مع ان المعام يقتضي ذلك وليس تفسير اللفظ السماء حتى يرد ان الاولى له  
 قوله واكسب من السماء لاداء اول موضع قوله تعالى على امراته كناية عن  
 الدخول بها لئلا يارب الارض بل هو صاحب السماء عليها قوله وحذروا  
 السما قد ربه تعالى) برهان مكتبة معنى السلبية المستفاد من الماء مع كون  
 الارض من نفعه تعالى وحاصله ان حروفها لما تقدر به تعالى مستترة فهو  
 الفاعل فيها حقيقة وكذلك جعل الماء المرور بالتراب سببا لها واداة اساسية  
 عادية من سائر ما ليس مستغنى في ذلك كما هو من سبب الاستغناء والحقيقة  
 بان تدعى في الماء القوة الفاعلة وفي الارض القوة القابلة كما هو من سبب المعركة  
 وبعض اهل النسبة حيث فاعلها تارة في اساس حقيقة لا على مذهب الحكماء  
 اذ لا يقولون بايداع القوة الفاعلة في الماء فان العناصر الاربعية المموجة  
 فاعلة للصورة الكيفية من الماء الفاس على حسب الاستعدادات التي  
 لها توسط الحركة والارادة الصور الاشكال والكيفيات الصغائرية ليس  
 الطعوم والارواح والخواص النفسية والحس والفتور حسنة طهر الاشراق قبل  
 لارحه لقصر البيان على سبعة الماء الممزوج بالارادة المركبات متولد من  
 العناصر الاربعية لارحمة كونه في صدر بيان السلبية المستفادة من  
 وليس منها السلبية الماء الممزوج على ان حرورية الماء هو ايم بشت في اسم الماء  
 من الارض الطبقة الطبيعية وهي شاملة سلبا وانجبت به ما قيل ان القوة  
 الفاعلية موزعة في الحروف والاب فانه تعصى الى الله ولقد قدم المحقق  
 (قوله من رحا الى اخره) يحور في الرأى ان الماء من رحا مكوب معقولا مثلما  
 وكسرها فيكون حالا من داخل انشاؤها من صهره (قوله يحد فيها)  
 بختامه اي يحد الله تعالى في الصائم والحركة وهو قافية اي يحد الصائم

ومن جميع سببها والسماء ممددة  
 سمي به النبي سببا كان فيه  
 وحاء ومعه سمي على  
 عمل لا يهم كانوا اذ اخرجوا  
 صبروا بها حياء حذرا  
 وانزل من السماء ماء فخرج  
 به من التربة من فاكهم  
 عظم على جعل به حروف  
 الماء قد ربه تعالى مست  
 ولكن جعل ماء مسوية  
 بالتراب سببا في حركتها  
 واداه لها كالطعنة للحول  
 من اخرى عادية ما واصله  
 صبرها وكيفية على المادة  
 المبرجة منها اواندع  
 في الماء قوة فاعله وفي حركته  
 قوة فاعله تتولد من سببها  
 فاعله العناصر وهو قادر على  
 ان يوجد في سببها كلها  
 بلا استثناء وهو لا كما  
 اندع عوس الاستعداد  
 والمواد ولكنه له في انشاؤها  
 من رحا من حال الى حال  
 صائم وحكمة  
 يحد فيها كذا في الاشارة  
 هو وسكونا الى عظيم قدرته

ليس ذلك في إيجادها دفعة ومن الأولى لا يتدرج + قوله ازل بالهاء السحاب فان ماء راس السماء وانزلت  
فان المطر ينزل من السماء الى  
السحاب ومنه الى الارض +

على ذلك عليه النظر اقول  
مسارهم اوية تنير الاجزاء  
المرتطة من اعناق الارض  
الجزلواء فتعقد سحابا  
عاطرا ومن الثانية للتبعيض  
بدايل قوله تعالى فاخرجناه  
شربا وكثاف المنكرين  
له اعني ماء ورنه كما كانه  
قل وانزلنا من السماء  
لبعض الماء فاخرجناه  
بعض الثمرات ليكره  
بعض من فكم وهكذا الواقع  
انهم ينزل من السماء الماء  
كله لا يخرج بالمطر كل  
الثمار كما جعل كل الرزق  
ثم ازل اول الثمرات من رزقا  
مقبول بمعنى المرفوق كقولك  
انفقت من الثمار الفلانة  
سائر الثمرات +  
والموضع مخرج الكثرة ولا يزل  
بالثمرات مائة الثمر التي في  
قودت مرة لستانه  
ويشبه قرة من قرة من الثمرة  
على الوجه لان الجميع  
يتعاون بعضها فبعض  
كقوله تعالى لهم نركب من جنات  
وعين وقوله تعالى وتشته  
قودت اولها لما كانت محلاة  
بالذام + خرجت عن محل القلة  
ولكم صفة رزقا ان لهم به  
المرزوق وقوله ان اريد  
به المصلد كما قال ابن قتيبة

والحكم في الاشياء صفة للصانع والحكم والاصلاح يجمع بمعنى للصيرة  
وهي القوة المدركة للقلب عبرة قال الراغب العبر الى الحالة التي يتوصل  
اليها من معرفة المشاهد الى ما ليس مشاهدا اصل العبرة تجاوز من حال الى حال  
والسكون من سكنت الى فلان استأنست به والذم خرج الى الشيء العظيم سبب  
الانسان كما ان المبادهة سبب الاستيلاء قوله ليس في إيجادها دفعة مثالي  
خلق الانسان من النطفة المغيرة في الاطوار السبعة عبرة ودلالة على عظيم  
قدره وكما ان طله ما ليس في خلقه على صوته رفعة وقوله اسواء اريد السماء  
السحاب فقوله وضع الظاهرة في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء وانزل من السماء ماء  
تكميل المعنى لقوله فان المطر ينزل من السماء الى السحاب بالابتداء حينئذ  
الاولى على الاول على واسطة وعلى الثاني السماء بجان من الاسماء  
السموية ومن لا يبتدئ الجارية قوله على فالت عليه الطواهر قال الله  
تعالى اذ كصيب من السماء + انزلنا من السماء ماء وانزل من السماء ماء  
سلكه يتابع + انزل من السماء ماء طهورا + وعن خالد بن معدان قال المطر  
ما يخرج من تحت العرش فنزل من سما على ماء حتى يتجمع في السماء الدنيا  
فيعبر في موضع فيسمى السحاب السود فيخرجه فشربه مثل شراب الاسفينة  
فيسوقها الله تعالى حيث يشاء وقوله بدليل قوله تعالى الى اخره فان التكثير  
مع جمع القلة يدل على البعض واكتاف اي بدليل اكتاف المنكرين اعني  
وما ورنه كانه وقد قصد بتشكيها العضية وقوله اول الثمرات وحينئذ يكون  
بالذام الثمرات المتخسر ومن الاستغراق لقوله والموضع موضع الكثرة اذ الثمر  
الخارج الماء كثير وقوله كانه اريد اياه + يعني الثمرات جمع الثمرة التي يستعمل بعضها  
من الرزق الطاهر واصنافها واجناسها الثمرات مستقلة على ان كل منها ثمار فان  
يغير الثمرات ولا يفرد الثمرة اقل من ان يساويه وان كانت جميع قلة ا قوله  
اخرجت عن محل القلة + يعني كقوله في جمع الكثرة والقلة اذا كانتا مع فتين  
بالذام اذ كان معناهما استغراقا افراد كل من المخرجين فظاهر ما اذا كان  
استغراقا لجمعا فلا يلزم في الوصل من جمع الكثرة جزئيات من جملة القلة  
قوله متعلق باعيدوا + ايراد المتعلق المعنوي اي شرطية ومتوقفة عليه  
على انه في معطوف عليه ووجه ترتيبه على الامر بالعبادة على ما يستفاد  
من قوله واعلم ان معصية لا يبيح الاخره له لما جعل وجوب العبادة  
الربوبية ومعلوم ان العفة لا يوجب تحريم تعالى ايت عليه النسخ عن

الباكم مثلا فتعبدوا لله اذ ادا + متعلق باعبد واخبرية بنجي معطوف عليه +



لاشراك فيه فكانه قيل اذا وجب عليكم عبادة ربكم فلا تجعلوا لله ندا  
واخره ووه بالعبادة اذ لا رب لكم سواه فلفظ الرب مستعمل في المفهوم الكلي  
والله علم الخلق في الحقيقة الواجب تعالى فلا يكون من وضع المظهر موضح  
المضمون حيث ظهر الفرق بين هذه الآية الكريمة حيث خلق العبادة  
بصفة الربوبية وعدم الشراك بين الله تعالى والمناسبات الفاء وبين قوله  
تعالى يا عبد الله ولا تشركوا به شيئا حيث خلق العبادة وعدم الشراك  
من الله فالمناسبات الواو وانرفع ما قيل ان لا ينسب على تقدير العطف الواو  
كما في قوله تعالى يا عبد الله ولا تشركوا به شيئا قوله اولي  
منصوب باضمار ان الى اخره ذكر وانه ينصب المضارع بمبدأ  
الفاء بشرطين البيئية وكون ما قبلها امرا او نهيا او نفيا او استقها ما  
او تنهيا او عرضا والتعريض اصل في النفي والدعاء في الامر لا في النصب  
على انه ليس معطوفا على سابقه لانه ما اول بالفرد وما قبله جملة  
ويخلص المضارع للاستقبال الثلاث بالجر لانه ضايع الفاء يكون مبتدا  
مخرج الخبر وجوبا عند السمع المخرج فقد يرد في فاكرك ثم في فاكرك ثابت  
وعند المصدر معطوف على صدر الفعل التقدم او يكون منك زيارة فاكرك  
مضى وانما الاختار الاول لان فاء البيئية قلما يجي للعطف وان جاء فاعطف  
بالواو اما الشراك فمقتضى ما قبلها احل الاشياء الستة لانه غاية حاصلة المصادفة  
كالشرك الذي ليس بمحقق الوقوع ويكون ما بعد الفاء كجزائها فالقد يرد عبد  
ربكم فعدم حملكم الا نداء لذاته تعالى ثابت اذ يمكن ستكم عبادة ربكم فعدم  
الانداد له تعالى اي ان كان منكم عبادة من يريكم فعدم جعلكم  
الانداد لذاته تعالى متحقق البيئية اذ لا سر يك له في الذرية فحيث ظهر  
ان عبادة الرب سلب لعدم الاشراك به تعالى بلا مزية والى هذا  
استأمر بقوله فيما ينبغي نعم لما كان هذه امور لا يقدر عليها الا  
ولا يرد ان العبادة لا يكون سببا لعدم الاشراك الذي هو اصله فلا يصح  
كونه جوابا لاحد لان عبادته اساسها التوحيد عدم الاشراك به والعبادة  
الرب فليس اصلها عدم الاشراك بذاته تعالى بل من متفرعاته (قوله لا تشركوا  
اي الاشياء الستة المذكورة سابقا وعلى انها غير موصولة بحصول ما يقفها  
فيكون كالشرك في عدم التحقق كما مر وهذا اولى مما قيل الخاقانها بليت تنزيلا  
للمرجوم منزلة المقتضى في بعد الوقوع لان ذلك غير ظاهر فيما نحن فيه

اولي منصوب باضمار  
ان جواب له او لعل على  
ان نصب تجعلوا كما قلنا  
الى قوله تعالى لعل يبلغ  
الاسباب اسماء الستة  
واطلع الخاقانها لاشياء  
الستة لا تستزكها  
في ادبها غير موحدة

(قوله والمعنى ان تنفرو الى اخره) بيان السببية المستفادة من جعله جوابا  
 للعلل ان الله مقدر في النظم لان ذلك لا يتعدى انما يكون فيما يخرج المضارع في جوا  
 الاشياء الخمسة سوا التقوى ما قيل ان المصنف رحمه الله تعالى جعل التقوى  
 على منتهى درجات السالكين وليس يتبعها ما عدا المجل ان ابل هو حاصل  
 قبل التقوى ولو لم يكن بالتقوى اوله فهو عين ترك الشك به بغير التذريع  
 ادراكه بالتقوى الاتقاء من عذاب كافي لكشاف غيابة ان هذا الوجه صبي  
 على ان يكون لعلكم تتقون حالا من مفعول خلفكم وحيث ان يكون التقوى  
 محمولة على المرتبة الاولى لانها المرجو من كل الناس ولا تسلم به عين ترك الشك  
 بل هو التوق عن العذاب المحل على امر حيث يذير رجوع كلامه الى ما في الكشاف  
 ولا ريب في (قوله ما لا يري) جعل استئناف به اه اي جعلته منقطعة عما قبله  
 بان لا يكون صفة ولا مدح او نوحا او منصوبا وليس المراد الاستئناف اليماني  
 اذ لا يثبت الذوق السليم بتقدير السؤال الناشئ بما قبله ويدل على ذلك  
 ما نقله من هو محتمل على وجه الاستئناف ان يكون الذي خبر مصدره محذوف  
 الفاء في فلا تجعلوا هي الفاء القصيدة انتهى اذ لا وجه حيث ان الاستئناف  
 اليماني اصلا (قوله والمعنى ان من حكمه الى اخره) كانه يشير بذلك الى كنية  
 وتخصيص ترتب عدم الاشتراك على قوله الذي جعل لكم الارض اه يعني ان هذا  
 العلم لما كانت شريطة لهم في جميع الاوقات والاحوال مستمرة عليهم بتواترها  
 وتواليها مع كونها نعيما جسيمة كاشتمالها على ما يحتاج اليه الانسان في بقاء جسمه  
 ونوعه وايات عظيمة دالة على رحمة الله لان الايات الا فاقية اعظم من الايات  
 الانشائية اذ لا شبهة في دلالتها بعد العلم بوجه الدلالة ولذا قدمها في قوله  
 تعالى من ربهم ليتفاني كافات وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق خضت  
 بترتيب عدم الاشتراك عليها (قوله المشركون اي اه) مثل الشيء ما يسد مسدك  
 والمناوي المعاكس من ذواها اعياداه واصله الهرة لان التولد وهو التهوؤ  
 كما في الصحاح (قوله تسمية ما يعبثون المشركون الى اخره) يريد انهم وان  
 لم يعتقدوا النبوة الا انهم لما فعلوا بهم ما يستحقه الواجب لذاته من العبادة  
 وتسميته بالاله فكأنهم اعتقدوا ذلك واجبة قاصرة على مخالفة تعاقبها  
 على هذا الاعتقاد لتدريج علم شبيه الضمن بالمثل المخالف بطلان الاستمارة  
 نصرحية تنقيحية والقصور ضمن التوكل بانهم جعلوا الجاد هذا للواجب القلة  
 التام والتشريع بهم على وجه ابلغ بان او ترصيفة الجاد في امر يتقوا بان لك

والمعنى ان تنفرو لا تجعلوا  
 لله انشا +  
 او بالذي جعل ان استفت  
 به على انه تعالى رفع خبره  
 تأويل مقول فيه فلا تجعلوا  
 والفاء والسببية ادخلت  
 عليه تصمن المستل معي  
 الشرط + والمعنى ان من  
 حكم به انه العلم الجسم  
 والايات العظام ينبغي ان  
 لا يسلك به والى  
 المثل لما روى قال جرير  
 اينا تجعلون الى نذ +  
 وما يثبت لدى حسبي يث  
 من يدودوا اذ انتم يث  
 الرجل حاله حصرا  
 المائل في الذات كما خص  
 المسائل لها في القلة  
 وتسمية ما يعبثون المشركون  
 من دون الله انشا وما  
 من عمر انها تساوية في ذاته  
 وصفاته ولا انها تخالفه  
 في افعاله لانهم لما ركوا  
 عبادته الى عبادتها واثروها  
 لمة تشابهت حالهم  
 حال من يعتقد انها ذات  
 واجبة بالذات قادرة  
 على ان تدفع عنهم بأس الله  
 وتنجيهم والمجد لله بهم ما  
 وشتم عليهم بان جعلوا  
 انشا لمن يمتنع ان يكون  
 له نذ +

العمل الشقي حتى فهو اليه معارذ به الشناعة فيكون من باب الباطل  
 كقوله كما علم في اسمه تبارك وقوله ولهذا الى اخره اي كان العباد ولا طاعة يستلزم  
 الربوبية (قوله فقتسمته) قرئ على بناء الجهرلي اي جعل الامر مقسومة  
 وعلى بناء المعلوم من قولهم قسمهم لدهم فقسموا اي فرقهم فنفرقوا  
 اي اذا تفرقت الامور وفرض اختيار هذا الامر الى اختيار ربا واحدا ام الفرب  
 اي كيف اقر شر ربا واحدا واختار ربا متعدي كذا في الطبيي وعدى معناه  
 اذا تفرقت امور لا ربا وب وشتا كسويهم اطم ربا واحدا ام الفرب مطلقا  
 انه لا يمكن الا طاعة ريب واحد وهذا على طبق قوله تعالى ضرب الله مثلا  
 رجلا فيه شركاء متشاكسون ورسلا سلما لرجل وقول تعالى لرب رباب  
 متفرقون خير ام الله الواحد القهار لقوله وحالك انكم من اهل العلم  
 الى اخره) لم يبين فائدة الحال على هذا الوجه استشارة الى انها على اصلها و  
 هو تقييد الحكم لان التكليف مشروط بكون المكلف من اهل العلم والنظر  
 فلا حاجة الى جعله للتوزيع على ما في الكشف في قوله وحلى هذا فالقصور في  
 الى ما ذكرنا (قوله وهو انها لا تماثل ولا تقدر على مثل ما يفعلها) يعني ان مفعلي  
 تعلمون محذوف بقرينة قوله انداد اي وانه تعلمون ان لا تدله الا انه فصل  
 معنى الذي التقدير بتبيينه على ان استقلاله باعتبار استقائه لا خبري مفهومه  
 اعني المائدة في الذات والمخالفة في الافعال فاقال العاضل الجلي رحمه الله  
 ان الواو بمعنى لو فظهر ان ليس المفعول المجموع ولا الثاني بيا فالاول توهم  
 محض لقوله فان العالم والجاهل الى اخره يعني لو فرض جاهل مستمكن من  
 النظر الصحيح وجب عليه التكليف بعدم الشرك فهو غير مقيد بالعلم (قوله  
 والنهي عن الاشرار) اشار به الى انه على قدر يكون لا يتجملوا بغيره المراء  
 به النهي على البلز وجه (قوله ولا مشادة الى ما هو العلة والمقتضى الى اخره) اي  
 نكل من العبادة وعدم الشرك (قوله شاعرا بانها العلة الى اخره) اورث الخبر  
 معر فاللام لا فائدة القصر ليعم ترتيب النهي عن الاشرار على ما قبله كما بينه  
 بقوله ثم لما كان هذه امور الى اخره فان قلت تقليد الحكم بالوصف مشعر  
 بالعلية واما حصر العلية فيمكن قلت ذكر المصنف رحمه الله تعالى في  
 الماهران الترتيب بشعر بالعلية والاصل في حله اخرى فينتفي الحكم باستقائه  
 وايضا لما اقتصر سبحانه وتعالى في بيان علته استقائه العبادة على صفة  
 الربوبية مع اتصافه لجميع صفات الكمال كان ذلك مشعر بان العلة مختصة

ولهذا قال وحده المحاملة  
 ريد من عدمه من نفيل ربا  
 واحدا ام الفرب اي ربا  
 تقتسم الامور مركب الا  
 والعري جميعا كذا في نفيل  
 الرجل المصير (وايم تعلمون)  
 حال من ضمير فلا تتعلموا و  
 مفعول تعلمون مطروح  
 اي و حالكم انكم من اهل  
 العلم والمطر واصابة  
 المرى فلو تاملتكم ادنى  
 تأمل اضطر عقلكم الى البناء  
 موحد للمكانات متفرقة  
 بوجوب الذات منغال  
 عن مشابهة المحلوات  
 او منى +

وهو انه لا تماثل ولا تقدر  
 على مثل ما يفعل كما هو تعالى  
 هل من شركاء منكم من يفعل  
 من ذلكم من شيء على هذا  
 فالمقصود منه التوزيع  
 ولترتيب لا تقييد الحكم  
 وقصر عليه +  
 فان العالم والجاهل المتمكن  
 من العلم سواء في التكليف  
 واعين من مضمون الايتين  
 هو الامر بعبادة الله تعالى  
 والنهي عن الاشرار به +  
 والاشارة الى ما هو العلة  
 والمقتضى وبانه انه ريب  
 الامر بالعبادة على صفة  
 الربوبية +  
 اشعار بانها العلة لوجوبها

فيه بالقوله ثم بين ربوبيته اي فصلها فذكر الربوبية اولا لاجل اتم تقصيصها  
 ثانيا ليعلم ان اتم تكمال التمجيد نقر العلية بالحكم ولم يرد ان له لبيت ربوبيته لان  
 ربوبيته تقام على كل احد لا تحتاج الى اثبات واسطر بقوله يانه خالقهم في اخره  
 قوله الى بكتة الذنوب المذكور في النظم بانه ذكره في الاصل فان خلقهم اعم  
 من الكل لانه نعمة عليهم بلا واسطة واصل كل نعم ثم خلق اصولهم لانه  
 نعمة والواسطة ثم ما يحتاج الى اليه اذ هو بعد الوجود والمقالة استدل احثيا  
 من المقالة والمطعم والمبليس بقوله فان النعمة اعم من الطعام اعم من الخبز  
 كما يتبين منهم وان ذلك الفرق لا يختص بالاكل والشرب بل يشمل الملبس ايضا  
 وقوله مع ما دل عليه الظاهر (هـ) وفي ذلك مرجح على الملاحة الباطنية حجة  
 يدعون ان طواهر الايات غير مرادة وان التكليف لم يطعم على البطون  
 واما الظلم سقط وفي قوله مسبق اليك لانه اشار الى ان ما دل عليه الظاهر  
 مقصود بالذات من الكلام فهو مستعمل فيه فيكون ارادة البطن  
 طريق الاستنباع والزموم في الجملة تحقق بالنسبة الى من اهل لفهمه  
 واراد بالمعاني العلوم المحاصلة باستكمال العملية والصفات الاخلاق  
 المحسنة المتفرعة على استكمال النعمة العملية وقوله على طريقة التمثيل متعلق  
 برادريان لانه لا يرمي الى اراد ذلك على طريقة التشبيه بان ذكره لاثباته  
 تفصيل خلق الانسان لينقل مثاليه ومن البدن بالارض في التسفل و  
 القبول والنقل اي الجوهر المادي للبدن المتصرف فيه من حيث انه كذلك  
 والسماء في العلوم والفعل والعقل قد يطلق على قوة النفس بها يدرك  
 الغائيات وقد يطلق على النفس من حيث انها تقبل العلوم والادراكات  
 من جناب القدس ولما ردها هنا المعنى الاول وجهه شيعي بما لا يكون سببا للحيوة  
 الروحانية كما ان الماء سبب للحيوة الجسمية وفي قوله استمال العقل المعنى  
 الثاني وقدمه الفضائل العملية على النظرية كقولهم اتم من اعل ما بين  
 في عمله وقوله بواسطة استمال العقل الحواس ناظر الى الفضائل النظرية  
 كما ان قوله اراد ارجح القوى الى اخره ناظر الى الفضائل العملية و اراد بالقوى  
 النفسانية القوة المحركة والباعثة على الحركة والقوى البدنية الاستعدادات  
 المختلفة الاحوال المتنوعة وقوله بقدره الفاعل متعلق بالكونية تكميل  
 لتشبيهه الفضائل المذكورة بالتميز في كون كل منهما فعل الله عز وجل  
 قوله فان لكل اية طهراة تعليل لقوله اراد وتكليم الى حد يث من قوله اتم

ثم بين ربوبيته بانه تعالى  
 خالقهم وخالق اصولهم  
 وابتاع جنة الآخرة  
 من المظلة والمطعم  
 والملابس فان النعمة اعم  
 من الطعام والشراب  
 من المأكول والمشروب  
 ثم ادرك هذه امور لا يقدر  
 عليها غيره من غير خلق  
 شرب عليها النعمي من الاشياء  
 به ولعل سببانه وتعالى  
 اراد من الآية الاخيرة +  
 مع ما دل عليه الظاهر من  
 فيه الكلام الاشارة الى  
 تفصيل خلق الانسان وما  
 افاد عليه من المعاني  
 الصفات على طريقة التمثيل  
 فمثل البدن بالارض و  
 النفس بالسماء والفعل بالعلم  
 وما افاد عليه من الفضائل  
 العملية والنظرية المحصلة  
 بواسطة استمال العقل  
 للحواس بالادراكات والقوى  
 النفسانية والبرنية بالادراكات  
 المتولدة من اراد وطهر القوى  
 السماوية الفاعلة والادوية  
 المتفعلة بقدره الفاعل  
 المختار  
 فان لكل اية طهراة  
 حرم طاعا راد كنتم في  
 سبب مما اراد اهل عبادة  
 فاتوا بسورة +

مسعوده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف  
 لكل لغة منها طهر وطهر ولكل حد مطلع والاحرف السبعة امرؤ به القرآن السبعة  
 اوسبعة وجوه القرآن وكثرته بان يكون لفظ السبعة لجمد الكثرة لا العدد المختص  
 والظاهر من معانيه والظاهر ما حكي منها ولكل حدى طرف من الظاهر والباطن  
 مطلع يستدل الظاهر اى مكان يشرب عليه بتوفيق خواص كل مقام حتى مطلع الظاهر  
 يحصل التمرق في العلوم العربية وتتبع ما يترقق عليه الظاهر من الناسخ و  
 المسوخ والمطابق والمفيد والمجمل والمأول الى غير ذلك ومطلع الباطن يحصل  
 بتفهية الباطن وتحليله وعمل المعنى والناسخ لا قصد المصنف حاله  
 تعالى للحدود معان اخرى ذكر في آخره كقوله تعالى (قوله لما قرأ وحليلته) اشار الى  
 معطوف على قوله بعد ذلك والجامع للتاسيع من العرضين فالخطاب ههنا  
 على غير الخطأ في الجدل واوكله ان اما للتوسيع على كثرة تباين وتصور ان الآية  
 مما لا ينبغي ان يثبت الا على سبيل القرض لا سيما في المقام على ما يزيله او  
 لتعليق من لا قطع بل يتأهم على من سواهم او لان البعض لما كان مرئيا  
 والبعض غير مرئيا جعل الجميع كانه لا قطع بارتياهم ولا بعدم ارتياهم والرد  
 كلمة كان لا لقاء معنى المضى فانه لا يتحضره من ان لا يقبله ان الى معنى الاستق  
 (قوله وبين الطريق الى اخره) وهو الايات الانفسية المشار اليها بقوله ان  
 خلقكم والذين من قبلكم والايات الدافقة المشار اليها بقوله الذى صلى بكم  
 الارض فاشاءوا للتبعية على التنوع اعاد الوصل لى بقوله وذكر عقبيه ما هو الوجه  
 اشار الى الآية وان سميت لبيان انجاز القرآن الا ان العرض من اثبات  
 النبوة كما يسر اليه التقييد فقوله تعالى عن عبد نادى التعقيب المذكور مرد  
 على القلبية الذين جعلوا معرفة الله تعالى مستفادة من معرفة الرسول  
 والحشوية القائلين بعدم حصول معرفة تعالى الا من القران والاخبار  
 وفي توصيف الغضاضة مني للامانة لقبوله التي بدت استشارة الى ان انجاز  
 بالغضاضة كبرته في المراتب الاعلى والاعلى من قال انه بالصرفه وبقره  
 وانضمت الى اخره الى كيفية شرب انجازة وهو عدم ارتياهم بالمعارض مع  
 نوفره واعينهم على الاتيان والبدن غلبه كره من حد نص المصادرة بالكو  
 دسنى كرون والمصادرة والضرب بايديكم ولا ترون والتهالك والتناظر  
 والمعازة بالراء المعجزة المغالبة والمعاملة والمعاملة من عرض ساء واد من عرض  
 امره اذا خسر (قوله وعرف ما يعرف) اى اطلب ما يعرف وهو الحد

لما قرأ وحليلته +  
 ومن الطريق الوصول  
 الى العلم بها +  
 ذكر عقبيه ما هو المعجزة  
 على نبوة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهو القرآن المعجز  
 بفصاحته التي بينت  
 فصاحة كل مطبق في  
 من طوبى معارضة  
 من مصافح الخطباء من  
 العرب العرباء مع كثرة  
 واخر اظهر في المصادرة  
 والمضارة وثباتكم على  
 المعازة والمعادرة +  
 وعرف ما يعرف به انجاز  
 ويتيقن انه من عند الله  
 تعالى كما لا يخفى

عطف على ما ذكرنا قوله وإنما قال ما نزلنا له يعني اختلاصة التفسير المقتدر  
 للتدريج على أنزال المراجعة للشبهة من حيث عرضتهم ولذلك أورد ذلك مع  
 على كون السبب ناشئا من المنزل مع أن المرافق لقوله تعالى لا ريب في ذلك  
 عما بينهما (هـ) في فصل الوضع للكوكب الطالع ثم نقل إلى الوقت كما تم يعرفون  
 الأوقات بطول الشمس من إلى الطبيعة التي يؤدي في الوقت المضروب  
 (قوله على أن يرى أهل الشعراء) من تأليف الشعراء وخطبهم شيئا فشيئا  
 (قوله ما يرى أهل الشعراء) بفتح الباء أكثر من ضمها غير لقوله أن نزلها لقوله محقق  
 منقاد لحكماء (هـ) ما يرى من أن يقتضي على الله ويقول كلامه أنه كلام الله  
 ففيه من تأكيد منزل ما لا يخفى من المكتبة الأولى بضمها نفس الخاصة و  
 ثمانية لاحظ خصوصية الصانع أيضا ففيه إشارة إلى اختيار لفظ العبد على  
 رسول ونحوه (قوله والسورة الطائفة إلى آخره) أي سورة القرآن لأن مطلق  
 السورة يدسائر الكتب السماوية والمراد بالمرتحة المسماة باسم مخصوص سورة  
 الفاتحة وسورة الاخلاص رب خرج الآيات المتعددة ودفع النقص بآية  
 تكريمه لأنه مجرد إضافة لم يفعل إلى حد التسمية كآية السورة وآية الظهار  
 وإنما وصفها بقوله التي أقلها ثلاث آيات إشارة إلى أنها متفاوتة وقلة وكثرة  
 في أفرادها وغاية قلنا ثلاث آيات فهو وصف لجنس الطائفة الزيادة  
 المكتشف باعتبار محققها في ضمن الأفراد باعتبارها في نفسها فلا يرد أن  
 هذا التقييد يجب أن لا يصدق التفسير على التي من السورة (قوله من سورة  
 المدينة) بعد الخاق تأملنا الحديث فيه تقييد للكشاف حيث قال من سورة  
 المدينة يعني حاشا لها أن سورة المدينة بدون التاء وما بالتاء فهي سورة  
 البناء في الصحيح السور حاشا للمدينة وجمعه أسرار سوران والسور أيضا  
 جمع السورة مثل يسربسة وهي كل منزلة من البناء ومنه سورة القرآن  
 لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى والجميع سور بفتح الواو انتهى  
 ومن هذا تبين ضعف ما قال السيد السند لأن سورة المدينة مجمعة على  
 بسكون الواو وسورة القرآن مجمعة على سور بفتحها (قوله لأنها محيطية طائفة)  
 على عن عبارة الكشاف حيث قال لأنها طائفة من القرآن مفردة مخزاة  
 على حيالها كالبطلان لا يفتقون يسمى مسورة لا سورة حتى احتج  
 لأن الكشاف نقل السورة أو إلى السورة ثم نقلها إلى تلك الطائفة لكن  
 لم يذكرها المصنف رحمه الله أن السورة على ما فسرنا سابقا

وإنما قال ما نزلنا لأن نزل  
 عما فيها بحسب الوقائع  
 على ما ترى عليه أهل الشعر  
 والخطابة +  
 ما يرى من كذا حكم الله عنهم  
 وقال الذين كفروا لولا  
 نزل عليه القرآن جملة  
 واحدة فكان الواجب  
 تحديهم على هذا الوجه  
 ازاحة للشبهة والزأما  
 للحجة وأضاف العبد إلى  
 نفسه تنويها لذكره وتبيينها  
 على أنه +  
 مختص به منقاد لحكماء  
 وقرئ عبادا يريد عجم  
 وأمه +  
 والسورة الطائفة من  
 القرآن المترجمة التي  
 أقلها ثلاث آيات وهي  
 ان جعلت وأوها صلية  
 منقولة +  
 من سورة المدينة +  
 لأنها محيطية بطائفة  
 من القرآن مفردة مخزوة  
 على حيالها أو مقتوبة  
 على النزاع من العلم +

فمن الطائفة المحزنة كما يحيط بها تفصيلا إلى اعتبار الفائرة بالاجل والتفصيل  
 بين المحيط والمحاذ لقوله احتواء سور المدينة على غيرها (استار من ذلك) التي منه  
 يلحظ في هذا الوجه لحاطة السور بالنسبة إلى ما في المدينة من الدروس  
 والمجالات والأسواق إلى التي تسوقها المحل للمحافل المختلفة اختلاف أنواع  
 العلم في تلك القرية ولرخص حراب وقد صوره إلى آخره) حراب في السور المعول  
 عليها الرية المهمة وفي بعضها بالبراءة وقد الدال المهمة وقد يظن بالزوال  
 المعينة صهارجلان من بني مسد ليس عرابيا بطار أي حي محمد كامل  
 تانت بعال امر من لا يطير غرابيا أي مخصصة كثيرة الثمار وقيل كناية عن رغبة  
 الشأن أي لا يصل إليها الغراب حتى يطار أي لا غراب هناك ولا طائر أو لا يصل  
 الإشارة إلى غرابيا حتى بطار معناه نظير ما في ربيعة لقوله لأن السور  
 كالسائر (أه) يعني أن اعتبار الرية فيها ما احتسار الفكر كاعتبار وهي كسائر  
 بترقي فيها القراءة فالقيمة حسنة أو بيل الثواب ونقصه الماطن وهو معنى  
 أو باحتسارها فيها فلها مراتب في الطول والقصير ان جعلت حسنة أو في  
 الشرع الثواب ان جعلت عقليه لقوله وان جعلت من الهرة (أه) ويخفف  
 من حيث اللفظ اد لم يستعمل مهموزة في السبعة ولا في التثنية المعقولة  
 في كتابه فهو وان اشعره كلام الأزهري حيث قال واكثر القرآن على مرث  
 الهبرة في لفظ السورة ومن حيث المعنى أيضا لأنها أتت عن قلة وحذارة  
 أيضا استعمال الصيغ بعد هاء الكثرة ولا هاء الجمع لا تقديرها باعتبار  
 الطر إليها في نفسها لقوله والحكمة في تقطيع القرآن سور (أشار بلفظ الحكمة  
 إلى أن التقطيع بالسور منزل كبايدى عليه قوله وأتوا البصرة من مشاء واختار  
 في ترتيبها ونظمها فقال الجهموزية توفيق كتظم الهيات وزعم كثير من أهل  
 الحديث أنها نظمت على هذا الترتيب في أيام عثمان رضي الله عنه قال عنه  
 (قوله) أراد (الأنواع إلى آخره) ذكر ستة وجوه ثلاثة بالقياس إلى القرآن نفسه  
 أولها باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس إلى معاني سورة أخرى وهي أنها  
 لما كانت معانيها أنواعا متماثلة حسن أول كل نوع في سورة وثانيها باعتبار  
 ملاحظة معاني سورة بعضها مع بعض وهو جموع المعاني المتماثلة في سلك واحد  
 وثالثها باعتبار نظمها وهو تناسب الآيات وتجاوبها وتنشئة بالقياس  
 إلى الحبر وهو تنشيط القاري أه ولا شك أن جمع شكل الفهم بمعنى المظهر لقوله  
 فإنه إذا ختم إلى آخره) تغليل لتنشيط القاري ونفس ذلك منه أي فرج عنه

احتواء سور المدينة على  
 ما فيها ومن السورة التي  
 هي الرية قال +  
 ولرخص حراب وقد سور  
 في الحد ليس غرابيا عطار  
 لأن السور كالسائر للتراب  
 بترقي فيها القاري أولها  
 مراتب في الطول والقصير  
 واستعمل والشرع وتواب  
 القراءه +  
 وإن جعلت مدلة من  
 القيمة فمن السور التي هي  
 النقية والقطعة من التي  
 والحكمة في تقطيع القرآن  
 سورا +  
 أفراد الأنواع وتلاخذاً  
 ومحاجب الطبع وتنشيط  
 القاري وتنشيط المعقول  
 والترخيص به +  
 فإنه إذا ختم سورة نفس  
 ذلك منه كالسائر إذا علم  
 أنه قطم صلا أو طوى  
 بربيد والمحافظة حتى جازها  
 اعتقاده أحسن من الترتيب  
 حطاً تاماً وأمر بطائفة  
 محدودة مستقلة بنفسها +

بعض الكريمة يعني اذا ختم سورة انزل عنه بعض الكريمة وحصل له  
 نشاط جديد في القراءة والبر اليه مع بريرة دم وهو في الاصل العقل الذي  
 كان يجتاز ذنبه للعلامة ويرتفع السكة وهو الوضع الذي يسكنه الفيض  
 المرتبون شريفي به الرسول الذي يركبه والمسافة التي بين السكتين وهي  
 فرسخان وقيل اربعة وحذف السورة انماها وقطعها من حذق السكين الشيء  
 قطعه (قوله معظم ذلك عنده) وبما شجر به (وبن لك شجره) عليه حفظ الباقي  
 ورغب في قوله الى غيرها من التواتر (منها ما يتصور في الكتاب امثال  
 ما ذكر في لغتها) والما فظ وضمنا ان السورة تتخللها للتقارير فهي كاتواع من  
 خواهر فقيسة متفاوتة الاجسام وفي ذلك نوع زينة مخلو عنه ما ليس يكن لك  
 (قوله اي سورة كائنة من مثله) يعني على تقدير كونه صفة طرف مستقر في  
 اذا كان صلة فانما فانه ظرف لغو القادر لاظهار المقابلة بقوله اوصلة  
 فانوا (قوله اوصلة) مماثلة للقرآن (تفسير على تقدير راجع الضمير الى ما  
 نزلنا على المتعبدين الثالثة اما على الاخيرين فظاهر) اما على التبقيض فلانه  
 لم يرد بالمثل ههنا مثل محقق معين القرآن اذ بعد تحقق مثل القرآن  
 لا معنى للمحكي ببعضه بل ما ياتله فرضا كما في قولك مثلك لا يتخلل وقوله  
 تعالى لا يكره مثله شيء ولا شاذ ان بعض النشائ للفرح لا ثم لما تلتها  
 للقرآن في ذكر اللزوم واما ما يلزم من سلوكها بطريق الكتابة مع ما في لفظ من  
 التبقيضية الدالة على العلة من البالغة المناسبة لمقام التحدى وبما ذكرنا  
 ظهرا من حجان التبقيض على التبيين وان دفع ما قيل ان التبقيض يريهم ان المنزل  
 مشاخر واخرن الايتان ببعضه كانه قيل فانوا ببعض اهر مثل اللزول فالماثلة  
 المصريح بها ليست من تمة المحرزة من حق يقام انها منشاء العجز لان ذلك  
 الايام على ان يراد بالمثل مثل محقق معين والتايم لستم اليه قيسا انصف بالمالكة  
 ولوفوا ولذا يتعرف بالاضافة وكذا ما قيل انه على تقدير التبقيض يلزم ان  
 لا يدغم العجز بالايتان بسورة مثل القرآن ما لم يكن تلك السورة بعضا من كل  
 القرآن مع انه ليس كذلك (قوله) ولما بعدنا الى اخره عطف على قوله لما نزلنا  
 واما على التبقيض والتبيين والنزايعة على هذا الوجه ظاهر (قوله اوصلة  
 فانوا) ويكون اعتبارا مماثلة لما في القرآن في البلاغة حيثما مستقفا  
 من لفظ السورة وصافي الكلام بمعرفة المقام ثم الظاهر انه اذا قصد ايتان  
 مثل العدد بسورة ان يقال فلان واحد اخر مثله سورة لكنه صدر الى

فقط ذلك عنده وابتدأ  
 الى غيرها من الفواش  
 من مثله صفة سورة  
 اي سورة كائنة من مثله  
 والضمير لما نزلنا ومن  
 للتبقيض والتبيين و  
 من اشارة عند الانقش  
 اي بسورة مماثلة للقرآن  
 في البلاغة وحسن النظم  
 او لغيرها ومن لا بد  
 اي سورة كائنة من هو  
 على حالة من كونه بشر  
 اميالم يقر الكتب ولم  
 يتعلم العلوم  
 اوصلة فانوا



والضمير للعبد والرب  
الى المدخل اوجه +

امرهم بان ياتوا من ذلك الوجه بسورة ترضيهم في طلب ذلك الواحد منهم  
اياه على ذلك وتعيثهم له ما يحتاج اليه من اسبابه ورسائله ونحوه من الخ  
فلا يخفى ا قوله والضمير للعبد اه انما يعين ذلك على تقدير الصلاة لا من كثر  
بياناً اذ لا يصح سبقها وتكون مستقر الالام يتعلق بالامر نحو اولا تعضية والا  
لكان الفعل افعاله حقيقة كما في اخذت من الدرام ولا معنى كذا بيان لبعض  
بل المقصود الاثبات بالبعض ولا مجال لتقدير الالام مع وجود من لا يلزم ان يكون  
بسورة ضالعا معين ان يكون ابتدائية حيث يجب ان يكون الضمير للعبد  
لا للمزول لان مبدء الفعل افعاله او مادته او حتمته متلبسة بما اولسبها  
وليس الكل بالنسبة الى الجزء شي من ذلك كذا قيل وفيه نظر لان من لا بد  
قد يقصد بها المعجز وحررها موضعا انفصل عن الشيء وخرج ونحو منهما  
لا يقتضي كون مجرورها افعالا او ماداة للفعل كيف وقد نقل الرضوي  
ان المبرد وعبد الفاهر والزحشرى قالوا ان اصل من التبعية لبدء  
الغاية لان الدرام في قولك اخذت من الدرام مبدء الاخذ وقال المحقق  
للقسام في انما تعين حيث يكون الضمير للعبد لا للمزول لان  
الذوق مشاهد بان تعلق من مثله بالاثبات يقتضي وجود المثل وتجزئ  
المعجز الى ان يؤتى منه بشئ ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في كونه  
بشرا اميا موجود بخلاف مثل القرآن في البلاء واما اذا كان صفة  
بسورة فالمعجز عنه هو الاثبات بالسورة الموصوفة فلا يقتضي وجود  
المثل بل ربما يقتضي انتفاؤه حيث تعلق به انتفاؤه وحاصله ان  
قولنا اية بيت من الحماسة لا يقتضي وجود المثل وقولنا اية من الحماسيت  
بقتضي وجود المثل انتهى وتجدد يشه ان لا فرق بين قولنا اية من الحماسة بيت  
واية بيت من الحماسة فمخرج جاء الفرق اذ انزل لفظ المثل فالوجه ان يقال  
ان من لا بد انية يقتضي كون مجرورها موضعا انفصل عنه الشيء ومن الجاهل  
انفعال الشيء وخروجه من المدروم فلا بد من وجود المثل سواء جعلت من  
مثله صفة لسورة ارسلة فانها اول المبحر المصنف كونها ابتدائية على  
تقدير كونها صفة لسورة والضمير لما نزلنا اما المثل على التبعية فلا يقتضي وجود  
المثل لان المثلية للبعض القرض الالزامية لهما تلتهما للقرآن كانت في  
سلوك طريق الكناية كما مر بخلاف كونها منفصلة وخارجة عن المثل و  
لذلك تبين وجه آخر لعدم صحة كونها ابتدائية على تقدير رجوع الضمير



ولان رده الى جدران يوحى مكان صدوره ممن لم يكن على صفته ولا يلزمه قوله (واذ عوا شهداءكم من

٢٣٨

من كونه اميا لقوله ولا رده الى اخره) نظر الى ان التقية يفيد انتفاء الحكم عند انتفائه لقوله ولا يلزمه قوله الى اخره) على جميع الوجوه وذلك لانه امر لهم بالاستعانة باحقيقة وامانتها ايكل من يعينهم لما لا يدرك في الايمان بالمثل او الشهادة على ان المأق به مثل للقرآن ولستك ان ذلك انما يلزم انفا كانوا ما مورين بالاثبات بالمثل بخلاف اذا كان المأق موردا من فاتهم باعثن له على الايمان فالملام حشدة نسبة الشهيد اباى معنى كان اليه كانهم شهداء له وان حوسبها اليهم باعتبار مشاركتهم اياه في تلك الدرعى بالتمثيل والحش والاعتقالاتهم مشاركون للمأق في منه في دعوى المائلة فليس يشي كانه شهادة على المائلة (قوله) وكانه الى اخره) اى كان كل واحد من القائم بالشهادة والناظر دلام يحضر التوارى جمع نادى بمعنى المجلس يتبرم اى يحكم بحضوره اى يحكم بحضوره الامور وقيل كانه اى كالم فانه لظهور معنى الحضور فيما عداه لم يتعرض له لقوله اذ التركيب الى اخره) اى من الحروف الثلاثة على هذا التركيب اى هيبة كانت كالشهادة مصدر شهد كعلم وكرم والشهود مصدر شهد كسعدته شهودا بالحوادث والمساعدة بمعنى المعاونة الحضور اما بيناته وشخصه كما في الامام والناظر اما بعلته كما في القائم بالشهادة (قوله) كانه حضا وكان يوحى من المثوبات آه فعلى هذا بمعنى الشاهد وعلى الثاني بمعنى المشهود لقوله ومعنى دون ادى مكان الى اخره) اى اقرىب مكان منه لكن مع الخطا ليسير فان دون تعريض فوق على ما في الصحيح فهو ظرف مكان مثل عند كانه يبنى عن دنواك كثيرا وخطا ط قليل وفيه باختلاف لفظ لوى على ان بين دون والدر اشتقاق كبير لسانهما في المعنى مع الاختلاف في التثنية (قوله) ثم استعير لترتيب الى اخره) اى للتفاوت والترتيب المعنوية تشبيها للترتيب الحسية وشاع استعماله في ذلك اكثر من استعماله في الاصل ثم استعير في هذا الاستعارة استعمال في كل مجاز وحرالى حد وان لم يكن هناك تفاوت وخطا المد هو بهذا المعنى قريب من غير كانه اداة استثناء كما يشي لوى المستفاد في اسرارى والوا لايت ووسست شدن والفتى لوى كسر الواو وهو الوجه ويجوز فتحى والوا لايت لوى شدن والفتى لوى فتح الواو وهو الوجه ويجوز كسرهما لقوله اى لا يتجاوزوا اذا تجاوزت بيان لم اصل المعنى فان دون والوضعية في محل النصيب على الحال ومن لا يتجاوز واخر البيت ولا لسم بنات الدهر من راق به اربابنا ته حواثه المتولون منه لقوله ومن متعلقة بادهو الى اخره

دون الله) فانه ايمان يستعير اى يكل من ينصرهم ويعينهم والشهداء جميع شريفة بمعنى المحضاد القائل بالشهادة او الناصر او الامام وكان يسمى به لانه يحضر النوادى وتبرم بحضور الامور

اذ التركيب الحضور اما بالذات او بالتصوير منه قيل للمقتول في سبيل الله شهيد كانه حضا وكان لوجوده والمشاركة حضوره ومعنى ذلك ادى مكان من التثنية ومنه تدوير الكتب كانه اداء البعض من البعض ودونك هذا اى حضا من ادى مكان منك به ثم استعير لترتيب فقل لا يدون غير اى في الشرف ومنه شى الدون ثم استعير فاستعمل في كل مجاز ترديد الجرح وتخلي امر الى اخره قال الله تعالى عز وجل لا يفتن المؤمن الكافرين اولى اياه من دون المؤمنين اى لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى كاية الكافرين والامية بالنفس بالذات دون الله من واق اى اذا تجاوزت وقاية الله فلا يفتنك غيرهم ومن متعلقة بادعوا والمعنى ادعوا الى المعارضة من حضركوا وخرجتم معونته

والله ما مطلق غير منفي بقوله من دون الله على عكس التعلق بالشهادة  
ومن لا ابتداء فيكون الراء قد ابتداء من دون الله ودون مستعمل بمعنى التجاوز  
والجاء المجزوم في محل النصب على الحال اي ادعوا شهداءكم معتمدين الله  
في الدعاء بان لا تدعوه وعلى الوجه الاول الشهيد بمعنى الحاضر على الثاني بمعنى  
الناصر والامر فيها للتجيز ولا يشترط في الاستيقين به معجزتهم ولا سريسة  
وعلى الثالث بمعنى القائل بالشهادة والامر فيه للتكيت فان العجز عن إقامة الحجّة  
تكتيت الخصم قائدة من دون الله بديلي انه لم يبق لهم مقبض سوى الاستسناد به  
تعالى وانما لم يجعله حجة بمعنى الامام بان يكون المراد بالشهادة الالهة الساطلة  
كما جعله عليه اذ التعلق من يشهدكم لان الامر بالامانة الصالح لا يكون الا تشككها  
ولو قيل ادعوا الاصنام ولا تدعوا الله تعالى ولا تستظفروا به فانه القادر عليه  
لا تقبل الامر من التشكك الى الامتحان لتبيين العجز فان اخبر الله تعالى من  
الدعاء لامر من خل له في التحكيم صلا وكان لم يجعل دون بمعنى القدام حينئذ اذ  
لا معنى لان يقاد دعوا شهداءكم باي معنى كان بين يدي الله تعالى اي في الصيغة  
لا تستظفروا بغيري المعاصرة التي في الدنيا وقد مر هذا الوجه لان تعلق الجار  
بالفعل الذي ولو افقته لايات التحري نحو قوله تعالى قل لمن اجتمعت الانس  
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن كاياتون بمثله وقوله تعالى وادعوا من  
استطعتم من دون الله لرفقه من انسكم وجنكم اهـ بيان ان سواء كان صلاته  
حضركم ورجوعهم ولكن لم يعد الموصول في رجوعهم ولم يقرض الملك لان التحري  
مختص بالفرقيع وقوله ولا تستشهدوا بالله الى اخره اي لا تقصروا على ان  
تقولوا الله يشهد باننا صادقين فيما ادعينا كما يقول العاجز عن إقامة البينة  
والذين العادة لرفقه او يشهدواكم الذين اتخذتمهم هكذا في النسخ الصحيحة  
المستبررة وفي البعض اي الذين اتخذتمهم وفي بعضها والمعنى ادعوا الذين اتخذتمهم  
ولما من تصرفات المناظرين لخداع وجه الاول وجهه ان قوله او يشهدواكم  
عطف على قوله بادعوا في قوله من متعلقة بادعوا وقوله الذين اتخذتمهم  
عطف على قوله من حضركم فهو من قبيل العطف على معمولي عاملين  
فمختصين والجزم مقدم وقوله والذين يشهدون بكم عطف على النائب  
اتخذتمهم وقوله ليعينوك متعلق بادعوا العامل في الذين اتخذتمهم وقوله واعطف  
عليه وقوله الذين اتخذتمهم من دونه اهـ استمر الى ابن دون بمعنى التجاوز وكله من  
لا ابتداء فان لا تتجاوز ابتداء من التجاوز المجموع في محل النصب على الحال

من انسكم وجنكم والتمسكم  
غير الله فانه لا يقدر  
يا في يستشهد الله ادعوا  
من دون الله شهداء  
يشهدون لكم بان حالتم  
به مثله +

ولا تستشهدون بالله  
فانه في يد الميراث العاجز  
عن إقامة الحجّة +  
او يشهدواكم +

الذين اتخذتمهم من  
دونه اولياء والهة ورجعت  
انها تشهد لكم يوم القيمة

والعالم فيه معنى الفعل المستغفار من إضافة الشهادة إلى كم اعنى الاحتياز  
وقيل اوليا ميقى على تقدير الشاهد بالناسر قوله الله على تفسيره الام  
وميقى المالب على تفسيره بالقائم بالشهادة وعلى التقادير الثلاث المراد بالمبدأ  
الاصنام بقية وقوله في مقابلته الله والامر بالشكيت والتعظيم كما يصرح به  
في قوله وفي امرهم ان يستطروا الى اخره وقوله وترجمتم انهم تشهد لكم يوم  
القيامة بيان لسبب اتحادهم اياهم اولياء والهة ولم يجوز كون الشهيد بمعنى  
الخاص ان كان من متعلقة بشهادة كما اذا كان دون بمعنى التهاون فلا نه  
تعالى حاضر لا يصح اخراجه من حكم المحضو اصلا وما على تقدير كونه  
سعى القيام فلا نه يصار الى العنى ودعوا من حضر كم بين يدي الله  
يوم القيامة ولا معنى لطلب كل من يحضر عند الله يوم القيامة قوله اوليا  
يشهدون لكم بين يدي الله الى اخره فكنية دون على هذا الوجه  
مستعمل بمعنى قدام الشيء وبين يديه مستعار من معناه الخفية الذى  
يؤاسيه اعنى ادى مكان من الشيء وهو ظرف لقرمى للشهادة كما يفيد لى  
الفعل فلا حاجة الى الاعتبار ولا الى تقدير الشهيد وركبة من تعنيمة لما ذكر  
الكشاف الى اعراب من انهم قالوا اجلس بين يديه وخلقه بمعنى فى اذنيها  
خرنات للفعل ومن بين يديه ومن خلقه لان الفعل يقع فى بعض الجهاتين  
كما يقول حشته من الليل لزيد بعض الليل فهو يجعل لوجهه دون بمعنى  
لجاءه لانهم لا يزعمون شركته تعالى فعلى الاصنام في الشهادة فلا وجه  
للاخراج كما انه لا وجه لجعله معنى القدام من الوجهين السابقين فلام يتخلوا  
الاصنام اولياء والهة بين يدي الله وفى التعبير عن الاصنام بالشهادة على  
الوجه الثالث ترشيم للتهكم من كبر ما اعتقدوه من انها لهم مكان وانها  
مستغفرون بشهادتهم كانه قبل هؤلاء عدل لكم ولذا ذكر ادعوا بهذا العظمة التى  
دهستكم قوله ترك القذى من دونها وهي دونه اخره اذا ذاتها من دونه  
بمطلق به يصف الزجاجة بقية الصفاء وانها ترك القذى قد علموا والحمد  
انها قدام القذى والتمهيد فى ذاتها باعتبار ما فيها لا ذاق فمطلق اى  
ضمن شفقتي والصق لسانك بالحناء على مع صق قوله وقيل من دون الله  
عطف على محذوف اى هذه الوجهة على تقدير كون من دون الله تعالى  
على ظاهره وقيل حذف المضاف ولهذا مرصه وعلى هذا الوجه  
يجوز تعلقه بادعوا ويشهد لكم والشهادة بمعنى القائم بالشهادة

اول الذين يشهدون لكم بين  
يدي الله على ترككم من  
قوله الاعشى +  
ترك القذى من دونها  
وهي دونه ليعيذك وفى  
امرهم ان يستطروا الى  
فى معارضة القرآن غاية  
الشك والتعظيم +  
وقيل من دون الله اى  
دون اوليا به بمعنى فقهاء  
العرب ووجه المشاهد  
لشهود الكبر ان ما اتهم  
به مثله فان العاقل  
لا يرضى لنفسه ان يشهد  
بصحة ما اتهم فسادا و  
بان اختلاطه (ان كنتم  
صدقين)

والعقود عواشيدكم محتاجون في الدعاء اولياء الله واسمه اذ عواشيدكم  
 فانهم لا يشهدون لكم وان شهدوا عليكم لربما خالجت صدوركم من رغبة  
 والظن حال ومن لا ابتداء ولا امر بالامر خفاء والاستدراج الى ايات البكيت  
 حيث انتم يشهدونهم المعروفين بالناب عنهم تنبيه اهل العلم لا يحجز قد بلغ  
 من الظن دورا لا يمكن معه الاختفاء لقوله انه من كلام البشر كما يدل قوله  
 تعالى + ام يقولون افترناه قل فأتوا بعشر سور مثريت واما قوله تعالى  
 + وان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فليأتوا بالكتاب الا ان عافية  
 امرهم الي الرب لقوله وحوايه محمد واهل بيته من كلام البشر كما يدل قوله  
 السابق فلا يصح ان يكون جزءا لهذا الشرط فحذف الجواب هنا لانهم اى فأتوا  
 بهناله وادعوا من بينكم في ذلك فهذه الجملة الشرطية تكرير للتقدم  
 ورا كيد له ولذا ترك العاطف لقوله والصدق الى اخره اى صدق التكميم  
 الاخبار المطابق اى الاعلام على ما هو عليه واما صدق الخبر فهو المطابقة  
 لقوله وقيل مع اعتقاد الى اخره اى الاخبار المطابق مع اعتقاده مطابقة  
 يلزم من ذلك مطابقة الاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد وانما  
 قال عن دلالة واما مرة اشارة الى تعصبيه الاعتقاد فانه كما يطلق على ما  
 يقابل العلم والظن يطلق على ما يشاهد وما والناظر بذلك المراد حيث اختار في  
 تفسيره ان حقيقة الصدق وانما هي ان يمتطابق في ذلك ثلث اشياء  
 وهي الخبر عنه واعتقاده والخبر فيه ذلك عن دلالة وامارة ويحصل  
 العمارة مطابقا لما انضمت حصل ذلك وصف بالصدق المطلق وصلى له ثلثا  
 وصف بالكتب المطلق وصلى حصل اللفظ والخبر عنه والاعتقاد بخلافه  
 حرم ان يوصف بالكتب الا يرى انه كذب المتناقضين في اعتبارهم انك لم يسل  
 الله لما كان اعتقاده هو غير مطابق لقولهم انت همي كلامه وهذا على طبق ما ذكره  
 الشارح العلامة النجاشي رحمه الله تعالى في شرح المفتاح ان هذا هو  
 الخبر مشهور وهو الخبر ان طابق الواقع والاعتقاد جميعا فصدق والا  
 فكلنا في حينئذ لا يرجع على المصنف رحمه الله تعالى انه ذكر من هذا الجاحظ وادرج  
 عليه تحليل النظام على ما هو غير لا ينبغي عليك انه فرق بين عدم مطابقة  
 في الاعتقاد وعدم مطابقة للاعتقاد والاول ما قال به الجمهور في جواب  
 النظام والناظر مما ذهب اليه الراغب فاراداه اليه فهو لقوله ورجع بصرف  
 الكذب الى قولهم تشهد اى الى خبره بصدقته تشهد ولا تشهد اشياء

انه من كلام البشر +  
 ورجا به محمد واهل بيته  
 ما قبله +  
 والصدق الاخبار المطابق  
 وقيل مع اعتقاد الخبر عنه  
 كذلك عن دلالة وامارة  
 لانه تعالى كذب المتناقضين  
 في قولهم انك لم يسل الله  
 لما كان بصدقته  
 ورجع بصرف الكذب الى  
 قولهم تشهد +

وهو انه معلوم لنا يقيناً ونحو ذلك (قوله لان الشهادة اخبار عما علمه) والمصلحة  
 الشاهد من سر به فبايجاز المشابهة صوّ ولا وجه ان يقال لما كان التأكيد  
 في قوله انك لرسول الله بالنظر الى التزام فائدة الخبر فالتكثير لا كان مرجعاً  
 الى ذلك الالتزام دون فائدة الخبر ولذلك قدّم هذا التورم اذ قد بقوله والله يعلم ان  
 المتنافقين لكن دون (قوله للمؤمنين لهم) أي بقوله ان كنتم الى اخوه ولذا اني بان  
 في موضع الجزم لاستدراجهم الى ان يحجزوا انفسهم فيعتروا على سرهم ومستأمن  
 حقه والتعريف للمعرفة وامر الرسول صدقه وامر باجاء به ظهوراً عما مره  
 (قوله رتب عليه) ليكمل فلك التبيين ويتم التعقيق وتشبيهه بفن لكة الحيا  
 باعتبار تفرعه على السابق (قوله وهو انكم اذا اجتهدتم في اخوه) في قوله  
 اذا اجتهدتم قروا عطف عليه لانه ان كل من في الآية وقادة مرقوم اذا التقى  
 هي الاستمرار لا الاستقبال وكذا وفي قوله اي لانه يعنى على ولا ضرار نظراً  
 الى الواقع لانه مدلول فان لم تفعلوا على ما وهم فان معناه الجزع عما يباويه وفي  
 ادخال الفاء على قوله فامضوا من قوله ظهر انه مجزأ ومعناه الجزع لفظاً استادة  
 الى انما يجزأ في المعنى وادراج قوله فظهر انه مجزأ لانه لا يظهر الزوم كانه قيل  
 اذا اجتهدتم في معارضته وعجزتم فامضوا لظهور اجازة وجوب تصديقه  
 وعطف وانقرا الواو على امضوا للاستادة الى التكنائية عن امنوا فبجاء اجتماعها  
 في الامرية وان وقع جزء باعتبار المعنى التكنائية وبهذا الدخول امر ان لا نقول  
 ليس مقدراً لهم حتى يصح التكليف به وانه ليس لازم بل بعد اتمام الاتيان  
 ولا مسبا عنه حتى يتم كونه جزءاً له والوجوب في قوله والتصديق به واجب  
 بمعنى الزوم ولا فلا وحيداً ولا بالسمع فكيف يتحقق الوجوب البشري قيل  
 شرب الشرع قوله عن الاتيان المكلف أي الاتيان بسورة مائة للقرآن (قوله  
 بالفعل الذي يرم الاتيان الى اخوه) بقوله الفاء وعمومه بالنظر الى منهومه (قوله  
 اي اجازة) اي اجازة اختصار بخلاف ما قيل فان لم يأتوا فن ذكر المفعول كان  
 اجازة باوان لم يذكر كان اي اجازة حذف اي اجازة اختصار ابلغ من اي اجازة  
 الحذف فقوله ان لم يفعلوا جرى مجرى الضمير ولهم الاستادة في انما تقدم  
 انشيدنا في ما حصره الاختصار (قوله ونزل لان الجزاء منزلة) جعل المصنف  
 مرجعاً لله تعالى لا نقاء عن الناس لان الجزاء والكشف منزلة والله لا لانه قد مر  
 الجزاء امنوا والكشف انكر الله ان لا يترك العاصي ان لا يترك العاصي ان لا يترك العاصي  
 المصنف رحمه الله تعالى بعد تقدم امنوا فهو لا شأن العاصي

لان الشهادة اخبار عما علمه  
 وهم كانوا عاقلين بلفظ ان لم  
 تفعلوا وان فعلوا فانقروا  
 الناس التي وقدها الناس  
 والنجاة +

لما لم يجر ما يتصرفون به  
 الرسول وما جاء به وميزهم  
 الحق عن الباطل +

رتب عليه ما هو كالفن لكة  
 له + وهو انكم اذا اجتهدتم  
 في معارضته وعجزتم جميعاً  
 عن الاتيان بما يباويه نو  
 يذانيه ظهر انه مجزأ والتكناية  
 به واجب فامضوا به وانقروا  
 العتاب المعدل كن ب  
 بعد +

عن الاتيان للكيف +  
 بالفعل الذي يرم الاتيان د  
 غير +  
 اي اجازة +  
 ونزل لان الجزاء منزلة  
 على سبيل التكنائية +





لا ينافي واجبة الاعمال المحققة  
بالمضارع متصل بالعلف  
ولا ينافي ما مضيا  
صاربت كالجزء منه وجزء  
النشر كالداخل في المجموع  
وكأنه قال فان تركته  
الفعل +

ولذلك ساء اجتماعهما  
ولن تلاف في المستقبل  
غير انه +

المع وهو حرف مقتضب  
عند سيبويه والتحليل  
في احدي الروايتين عنه  
وفي الرواية الاخرى +

اصله لا ان وعند الفراه  
لا + فابليت الفقا انونا  
والوقود بالفقه ما وقد به  
الناس +

وبالضم المصدر وقد جاء  
المصدر بالفقه قال سيبويه  
وسمعنا من يقول وقت  
الناس وقد اعاليا +  
والاسم بالضم +

ولعل مصدره في به كما  
قيل فلا تخزعه وزين  
بله وقد قرئ به والظاهر  
ان المراد به الاسم وان  
اسم به المصدر +

فلي حذف مضافا او وقد  
احترق الناس والجماعة +

وهي جمع جبر كجالة جمع جبر  
وهو قيل غير متعاقب المراد  
بها الاصنام التي تخترها  
وقرأوا انفسهم وعبدوها

طبعاني شعاعها ولا شقاع بيا +

بالقاء الاخرين المصنف رحمه الله تعالى مهمنا وجه ترجيح السبعين للفران  
(قوله لا ينافي واجبة الاعمال الى اخره) بخلاف ان في الاحكام الثلاثة (قوله  
ولا ينافي ما مضيا) فاصله عن الوجه الثلاثة كقولها انما نظمية ولا ن فيها  
تسليم اتحاد مدخل الحرفين وهذا الوجه يفيد عدم اتحاد مدخلها في  
الحقيقة وقوله وحرف الشرح مرفوع معطوف على الضمير المستتر  
في صاربت لا على اسم ان لان دخوله على المجموع متفرع على صيغة الرفع الفعل  
ما مضيا كما يدل عليه قوله فان تركته الفعل (قوله ولذا لا ينافي اجتماعهما)  
ولكونه كالداخل ساء اجتماعهما والافين مقتضاهما اعني الاستقبال و  
المضي تواف اماذا اعتبر دخول ان على المجموع فانه يفيد استمرار عدم الاتيان  
المحقق في الماضي فلا منافاة (قوله يلزم الى اخره) يعني لصاحبها لا اقيم  
عذرا فان انكر عليك قلت لن اقيم عذرا ومقتضاه من قبل مستقل غير ما خرد من  
شي من قضيه قطعه (قوله اصله لا ان اه) محذوف ههنا ان كثر شي ان يكون  
وسقطت الالف لابقاء الساكنين نصار من وقد جاء على الاصل في قول  
الشاعر يرحى المرء ما لا ان يلاقية + اويلع خردن اقربه خطوب او يرحى  
المرء ما لا يلاقية ولن يجده ورحه سيبويه بانه لا معنى للمصدر في قول كما كانت  
في ان وانه جاء بتقديم معوله عليه ليعلم ان الضرب والتحليل ان يقول لا يمنع ان  
يتغير بالتركيب مقتضى الكلمة معنى وعلا اذ هو وضع مستأنف كما في الخبر  
ومن هذا ظهر جواب ما قيل لا ان يضربك في تقدير لا ضربك كلام غير تام  
بخلاف ان يضربك (قوله فابليت الفقا انونا) اما لما سبقتها في كونها ما من جزئ  
اليوم تنسأه (قوله وبالضم المصدر اه) في التاج الوقود والوقدان والوقود  
افترخته شذذ من حذف ضرب (قوله ولا اسم بالضم) عطفا على قوله ثم  
بالضم عطفا اسمين على معول واحد (قوله ولعله اه) اي ما جاء  
بالضم مصدر سمي به على سبيل المبالغة لتقليل الاشتراك وانما المبالغة  
المفتوح ايضا مصدر سمي به لان هي المصدر على وزن فعول بغير الفاء  
نادر جدا (قوله فعل حذف مضاف اه) اي المعنى على حذف المضاف سواء  
قدما في النظم ولا فيكون من قبيل انما هي اقبال وادبار وتنكير مجازا  
للاشارة الى عدم تعيينه فيمن وزن تقديره في البتة اي وقد ورد لها الناس و  
في الخبر كما بينته والوقود فتر لا جتراف في الخارج غير بحسب المفهوم هو  
مصدق العمل (قوله وهي جمع جبر اه) في الصحاح الجبر جمعه في القبله اجماس

وفي كثره حجارة حجارة كقولك حمل وجماله وذكره وكذا وهو نادر في قوله  
استد فاع المصار بكائهم كناية عن شرفهم ومقربهم وعن قولهم وشركتهم  
وانما قيد به دفع المضرة لان الشقيع انما يدفع المضرة عن المشفوع بمكانه  
ومقربته عند من يشفع له او يقره وقوله ويدل عليه قوله تعالى انكم و  
ما تعبدون الى اخره فان قوله انكم وما تعبدون في معنى الناس الحادة  
وحسب جهنم في معنى قوتها في الصراح حصص بالتحريك فرويتناش  
الزهرجه باشد (قوله عن بوا الى اخره) جملة مستأنفة لبيان وجه ايقاد  
الناس بالاصنام (قوله كما من ابدا كثره) بما كثره (حيث ينجي عليها في نار  
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم) (قوله او يتيقظ) كانوا يتيقظون (انهم  
كانوا يتيقظون بوسيلتها التحليص وقد حصل بسببها التقذيب والا حراق  
وقوله زيادة مغفول له لعنوا على كمال التقذير والتعسر بالحاء المضملة  
من التقطع ارباب خورين وفي بعض النسخ تحسروهم بالحاء المعجمة من التقطع  
زيان كادرك ائبرك (قوله الذهب الفضة التي كانوا يكتزون فيها) في بعض  
النسخ بصيغة افرا الموصول رعاية لنظم الآية باعتبار اعادة اعراد الذهب  
والفضة وفي بعضها بصيغة التشبيه نظر الى جنس الذهب والفضة (قوله  
وعلى هذا لم يكن تخصيص الى اخره) يعني ان دركات الناس مختلفة واعراد  
كل طبقة منها الطائفة بحسب ما يصيبهم ولما كانت معصية اكل كزوا لا غشاد  
مشتركة بين الكفار المؤمنين المتقين عن الزكاة كان العذاب المترتب عليها  
معدرة كلها فلا يكون تخصيص الاعراد بالكمالات المستفاد من قوله امرت  
للكفرين وجه فانه يدل على ان الاعراد تلك الناس لاجل كفرهم فانهم ما قبل ان يتخصص  
لكنهم كثر كثرنا وامرنا غشاد (قوله وهو تخصيص بغير دليل) بخلاف التفسير  
السابقين فان القرآن يفسر بعضه بعضا ف قوله انكم وما تعبدون الآية  
وقوله الذين يكتزون الذهب والفضة الآية دليل على تخصيص المراد بالتخصيص  
ههنا المتقين اذ لا محذور في الجادة ههنا بل امر به الجنس قيل ان  
الاحاديث المخرجة من ذلك في تفسير الآية عن ابن مسعود كما مر راه  
ابن جرير وشيرة دليل على ذلك فان التفسير المراد عن الصحابي فيما يتعلق  
بما مر الاخره له حكم الرغف والجواب عنه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى  
بقوله فان صح هذا الى اخره يعني ان حجة ما نقل من وجع ولو سلم فهو عاقل  
لما في اجرائه على ظاهره ابطال المقصود (قوله وابطال المقصود الى اخره)

واستد فاع المصار بكائهم  
ويدل عليه قوله تعالى انكم  
وما تعبدون من دونه  
حسب جهنم

عن نوابها مشا جرحهم  
كما عند الكاثرين  
كثروهم او يتيقظون  
كانوا يتيقظون زيادة  
في تحسروهم وقيل

الذهب والفضة التي كانوا  
يكتزون فيها ويغشون بها  
وعلى هذا لم يكن تخصيص  
اعراد هذا النوع من  
العذاب بالكفار ووجه

قيل حجارة الكبريت  
وهو تخصيص بغير دليل  
وابطال للمقصود  
الغرض والاولى بانها  
وقامت لهما بحيث تقدر  
بالاستعداد على كل امر  
ضعفت فان صح هذا

عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما فلعنة على  
ان لا حجارة كبريت  
لناس الجادة الكبريت  
لسا ثلث ارباب

قيل ان جملة البكر في التمدح واكثر التهايا وادخانا واسرع وقودا وامتنع ريحا  
 واشد تصانعا لا ابدان فيها وجه من التحويل ولا ينفي ان تقييد التحويل  
 بقوله بحيث يتعداه يدقم هذا البحث يعني ان النقص بتحويل شات  
 للنسب بهذا الاعتبار كما يدل عليه فكل الناس مع الحجارة لم يحصل التحويل بوجه  
 لشرك لا يفيد قوله ان كانت الآية مدنية الى اخره قيد بقوله نزلت بعد ما  
 نزل الى اخره اشار الى ان كون هذه الآية مصدرة ببيانها للناس في سورة  
 التهم مصدرة ببيانها للدبر انما في كون الاولى مرتبة والثاني مكية  
 بمعنى ان اول مدينة وبكة فان ما نقل عن حلقية بعد ما ان خطاب المشركين  
 والمؤمنين على انه قد صرح ما في عنده ما يوافق قوله وتسمعون اسامرا الى انهم  
 ليسوا بخاطبين بتلك الآية فجهلهم بانصاف للناس بعضهم بجملة وقودها  
 الناس قد نزلها لا يقدر في وقودها صفة لان المقادير علم الخاطبين  
 ان يكون الخاطبين وهم المؤمنون عالمين بين المشركين من النبي عليه السلام  
 وفي قوله ثم يرفقه اشار الى ان تقدم العلم مصحح للتصديق بان يقتصد  
 العهد مرجح له وحيث لا يبرح ان الخاطبين بانه سورة التحويل ايضا  
 كانوا طليين بغير موصوفه بكذا ولما هو وقود الجلة صفة فلم تترك لانه  
 يحتمل ان يكون ترك التعريف صلا ومع تحقيق المعنى لكثرة كانه تحويل والتفهم  
 والمراد بقوله معلومة مطلق لا ادراك لا المصدق فان الصلة الى الاخبار  
 الموصول في ذهن الخاطبين وكيفيه سبق لا ادراك بانشارها اليه ولا بمجيب  
 التصديق ولا اشار الى ذلك زاد لفظ القصص فان الشاؤم في القصص  
 المعلوماتية باعتبار التصور ولقد اعجز المصنف رحمه الله تعالى في  
 تنقيح عبارة الكشف حيث اندفع عنه الاجاث التي اورد في شرحه فبدأ  
 المقام بفتح بحث وشؤون قوله بعد ما نزل بكة صرح في ان هذه الآية نازلة  
 بمكة مع ان سورة التهم مدنية من غير استثناء بالانفاق في رواية عن  
 قتادة مضمون انه عنه ان العشرة الاولى منها مدنية والبقية مكية كذا في  
 الامتقان (فانه هيئت لهم) لان اولها والتهية والتهية الا صلح كذا في  
 القاموس ولما كان فيه نوع ابيات عطف عليه قوله وجعلت الى اخره فهو  
 كالعطف يستبكرهم فخير من ائخذ الاستفاد وان الهمة في التصدير  
 والجعل لقوله وجعلت عدة لعدائهم العدة ما صدرته لحوادث الدهر من  
 المال والسلاح يقال ائخذ الا مبررة وعداوة بمعنى كذا في الصحاح

ولما كانت الآية مدنية  
 نزلت بعد ما نزل بمكة  
 قوله تعالى في سورة التهم  
 ما لم اذقوها الناس  
 الحجارة وسمعه صرح  
 لئلا يوقم الحجارة  
 فانها الخشب ان تكون  
 قصة معلومة (انزلت  
 للكافرين) +  
 هيئت لهم +  
 وجعلت عدة لعدائهم  
 وقري اعتمدت من  
 المتاد بمعنى العدة +

قوله وبالجملة استئناف لا يبتدأ كلام قطعت عما تقدم من ان مقتضى الظاهر  
 ان يعطف على الصلة السابقة اعتماده بشانه يجعله مقصورا بالذات كذا  
 صابغة في الوعيد واما جملة استئنافا بانيان بان يقتصر السؤال الى امر تلك  
 النار اذ لم كان وقوعها للناس والنجاة اذ كيف كان الا بان سببا للاقتداء منها  
 فمع عدم مساصرة عطف يشترط البناء للشعور عليه لانه لا يصلح  
 للجمع اسم ان المصنف رحمه الله تعالى قال في ما سياتي فيكون استئنافا بانيان  
 عنه النور السليم اما الاول فلانه لا يقتضيه الكلام السابق واما الثالث  
 فلذلك قد عرفت ان المقصود من الصلة يقول شأن النار بانها هائلة فتند  
 بانتمق به سائر النيران فالسؤال بانها لم كانت شأن تلك النار وطبيعتها  
 ذلك ما لا معنى له والنجاة بغير فرق به واما الثالث فلان كون الايمان سببا  
 للاقتداء منها امر معلوم على تقدير التسليم الجواب غير وان كان لا احد ادلكنا  
 ولا يقتضي ان يكون الايمان سببا للنجاة منه كيف وان الفساق يعدون  
 بها ولهذا قال في البرق من استدل بهذه الآية على ان المؤمن لا يدخل  
 النار كانت الله تعالى اعداها للكفار بان اعداها لهم لا يقتضي عدم دخول غيرهم  
 فيها كما ان اعداها للمنز الشخص لا يقتضي عدم دخول اخره (قوله او حال  
 الى اخره) لا ينبغي ان لا يحسن تعيين الاقتداء بهذه الحال الا ان يقال انها  
 حال انزعة بمنزلة الصفة فيفيد المعنى الذي يفيد الصلة ولذا قيل  
 انها دالة بعد صلة كما في الخبر والصفة وان لم يصح به التخوين او معفو  
 بخلاف الخبر كصاحبه ابن مالك رحمه الله تعالى في الشواهد قوله  
 الفصل بينهما بالخبر (وهذا خبري بخلافه على الاول فانه من اجزاء الصلة  
 التي وقعت صفة لذي الحال (قوله وفي الآيتين ما يدل الى اخره) ماصلة  
 من وجوه متعلق بدليل اي في الآيتين دلالة على النبوة من وجوه (قوله  
 الاول فيهما) حاصله انه تجري بالبلوغ وجه ولم يأتوا بمثل مع ثبوتها لغيرهم  
 فدل ان معجز والتجدي مستفاد من قاتوا والتبريز من وادعو الى اخره  
 واليه في قوله بالتفريع للملابسة والامور الثلاثة مستفادة من قوله  
 فان لم تفعلوا الآية بالتفريع من ايراد كلمة الشك على حسب ظنهم تقريرها لهم  
 على ذلك والتهديد من صيغة اتقوا والتعليل من قصد الجملة المتكينة  
 بحرف الشرط والجزاء والتصري بشرائين والمهج بضم الجيم وفتح الهاء  
 جمع مكهبة الدم ويقال دم القلب خاصة ويقال خرجت مكهبة اذا خرج

والجملة استئناف +  
 او حال بلها من قد من  
 النار لا من الضمير الذي  
 في وقودها وان جعلته  
 مصدرا +  
 للفصل بينهما بالخبر +  
 وفي الآيتين ما يدل على  
 النبوة من وجوه +  
 الاول فانها من التجدي  
 والتجديض على الجذب وبذل  
 الوسم في المعارضة بالتفريع  
 والتهديد وتعليل الوعيد  
 على عدم الايمان بالها راض  
 اقصر سورة من سورة القرآن  
 ثم انهم مع كثرة هم واشتغالهم  
 بالفصاحة ونهايتهم على  
 المضادة لم يتصدوا  
 لمعارضته والتجدي الى جملة  
 الوطن وبذل المهج

مرحله كذا في الصحاح قوله والثاني انهما تتضمنان (أه) وفي بعض النسخ انهما تتضمنان  
 فالأخرى بالنقل إلى البحر والشبهة نظر إلى المقدور وتضمن الآية الثانية لاستماله  
 على قوله لن تفعلوا ولا أولى كلامه فان لم تفعلوا لم يجرى الضمير واسم  
 الاستارة محتاج في قصيره إلى الآية الأولى وفي بعض النسخ أن الآية الثانية وفي  
 بعض النسخ أنها لقوله فانهم لو عارضوه إلى آخره استلزام ذلك إلى أن الخطاب في قوله  
 فقالوا ولن تفعلوا خطاب متناقبة مختص بالموجودين وإذا ثبت انهم  
 لم يعارضوه لعدم النقل مع توفر الدواعي بتحقيق الاخبار عن القريب على ما  
 هو به ولا يتوقف على انقراض جميع الأعصار والذب بالذال المجردة  
 الدفع والمنع (قوله لو شك في أمره أه) مع كونه معلوم الحال في دور العقل والفتن  
 والمعروفة بالواقعية لا شك ان أصار من حذنه المدعى يدل على صدق في  
 دعواه سيما في احوال ذاته كالرسالة لقوله دل على النار المحذورة (أه) بناء  
 على الأصل في الماصي أن يكون للتحقق والتنزيل خلاف الظاهر لا ينافي في  
 دلالة الطواهر (قوله على الجملة السابقة) لا يخفى أن الاعتبار في عطف القصة  
 على القصة أن يكون كل من العطفين جملة متعددة ولهذا قيل إن العطفون  
 ههنا يشر إلى قوله خالدين والمطوفين عليه قوله وان كنتم إلى قوله  
 أعدت للكفر بن أو قوله فان لم تفعلوا الآية فالظاهر أن يقول على  
 الجملة السابقة لأنهم امرؤ صيغة المفرد تليها على أن صيغة العطف  
 تنبئ على اعتبارها من حيث الوحدة للاشتراك في الغرض كأنها جملة واحدة  
 لقوله والمقصود عطف حال إلى آخره يعني أن المقصود عطف المضمين  
 على المضطرب للتساوي بينهما قوله ووصف ثوابه عطف على حال من أمر عطف  
 التفسير وفائدة الإشارة إلى بيان التناصب بينهما باعتبار أن بيان الحال  
 الفرقين للفقهاء وبين باعتبار أنه بيان للوصفين المتقابلين (قوله لا عطف  
 الفعل إلى آخره) أي ليس المقصود بالعطف الجمع بين الجملتين حتى يطلب الجملة  
 الجامعة بينهما بل العطف بين النقصين فالجملة الجامعة معتبرة بينهما  
 لا بين أجزاء من كل جملة عر عن الجملة بالفعل لكون الفاعل مستزاه (أه)  
 منه (قوله وأعلى فانقوا) عطف على قوله على الجملة السابقة لقوله لا لهم إذا لم  
 بأقوا بيان لجهة توثيقه على الشرط فان العطف على الجزاء يقتضي أن يكون  
 في حكمه وحاصله أن قوله فانقوا انذار وتوقيف للكفار وقوله وبشر تبشير  
 للمؤمنين وكل منهما مرتب على عدم المعارضة بعد التحمل لأن عدم المعارضة

فانهم لو عارضوه بشئ لا يمنع  
 خفاؤه عادة سيما والظنون  
 فيه أنك من الناس عتته  
 في كل عصر الثالث أنه صلى  
 الله عليه وسلم +  
 لو شك في أمره لم داعاه إلى  
 المعارضة بهذه المصلحة  
 محمولة أن يعلم من قد حض  
 حجة وقوله تعالى أعدت  
 للكفرين + دل على أن النار  
 محذورة معدة لهم الآن +  
 (وبشر الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات أن لهم جنات +  
 عطف على الجملة السابقة +  
 والمقصود عطف حال من  
 أمن بالقرآن ووصف ثوابه  
 على حال من كفر به وكيفية  
 عقابه على اجترابه العادة  
 الآية من أن يشفع الثواب  
 بالترتيب تشبيها كالكتاب  
 ما ينبغي وتشيطا على اقتراف  
 ما يورثي +  
 لا عطف الفعل نفسه  
 حتى يجب أن يطلب له  
 ما ينسأله من أمر أو يفي  
 به عطف عليه +  
 أو على فانقوا +  
 لأنهم إذا لم يأتوا بما يعارضه  
 بعد التذكري ظهر إعجازه  
 وإذا ظهر ذلك فمن كفر به  
 استوجب العقاب من أمر  
 به استحق الثواب وذلك  
 يستدل على أن يحذف هو لا

يستترجم ظهور اسمائه وظهر يوم الأبحار يستترجم استجابته بذكره العفاني صوته  
 النبوة لا تتم الحجة وكمل الدعوة واستجابتهما أياها يقتضي الإذعان والتبشير  
 فترتب الجملة الثانية على الترتيب المذكور كترتيب الأول عليه من غير فرق  
 فيها قيل إن العطف على فاقتراف التكلف لعدم ظهور الأمر بقاء ليس بشيء وما ورد  
 على هذا الوجه من أن عطف الأمر بمخاطب على الأمر بمخاطب الآخر من غير  
 ضرورة بالنداء مما منعه النفاة فظهر وجوبه لم يتعرض له المصنف  
 رحمه الله تعالى وهو ما لا تسلم عدم حسن ذلك مطلقا بل إذا لم يكن قرينة  
 تدل على غايتها لمخاطبين والقرينة كالنص في بالنداء قال الله تعالى يوسف  
 اعرض عن هذا واستغفري لذنبك \* ثم لا يخفى أن هذا العطف يشمل  
 على جهات من الحسن منها قرب العطف من المعطوف عليه ومنها رعاية  
 الجملة الجامعة للفظية والرهمية بين الأمر وانتم لأنه في معنى فانت سوا  
 العقليّة لا تفاوتها في المسببية ومنها ثلاث مقابلات المؤمن والكافر البشارة  
 والنداء للناس بالجنة وأما عدم اتحاد المسند اليه في فاقتراف وبشر فصح  
 بالنظر إلى هذا الوجه على أن الاتحاد حاصل أيضا لأن اتفقا في معنى فانت سوا  
 بالناس واليه يشير قول المصنف رحمه الله تعالى أن يخوف هؤلاء ويشهرهم  
 هذا وقد قال بعض الأجلة أن الوجه الأول اقضي نحو البلاغة وأدعى على التام  
 النظم لأن قوله تعالى عبادي الناس عبيدوا \* خطاب عام يشمل النزيهين و  
 قوله ان كنتم إلى آخره مختص بالجماعة ومضمونه الانذار بل بشرى إلى آخره  
 مختص بالمؤمنين ومضمونه البشارة كانه تعالى إذعى إلى نبيه ان يدعوا الناس إلى  
 عبادة الله ثم امر ان يند من عباد ويشهر من صدق ولعله لأجل رعاية  
 هذه المناسبة اختار السيد السند رحمه الله ان المعطوف عليه قوله ان  
 كنتم ولا فالظاهر قوله فان لم يفعلوا كما اختاره العلامة القفاري كانه  
 الموقر بيان حال الكفار لوصف عقابهم (قوله طاعة المرسل إلى آخره)  
 يعني يجوز ان يكون الخطاب لعين كما هو الأصل ولغير معين وعلى الثاني ان كان  
 الأمر بالوجوب والمراد به العلم بما واما قال طاعة كل عصر بشارعة إلى الوجوه  
 على الكفاية يسقط باقامة واحد وان كان للنداب فالمراد كل واحد يقتدر  
 على البشارة قوله وتنفخها الشانهم كما هو شأن الملوك اذ المراد واعطاء  
 جائزة كما يرسلوا اليه بظهور الغيبة لانه لما مخاطب الكفرة في مقام الغضب  
 خطاب مشافة مباينة في الوعيل كان تغيير الأسلوب والا على القامة

وانما المرسل عليه السلام  
 أو على كل عصر وكل أحد  
 يقتدر على البشارة بان  
 يبشرهم ولم يخاطبهم بالبشارة  
 كما خاطب الكفرة +  
 تقيما لسانهم +

قوله وايدنا الى اخره فان الامر بالبشارة بان يقول بشر فلا ناكذ انهم  
 معه عفا استحقاقه لذلك بخلاف اذا بشره بنفسه فانه يجوز ان يكون  
 على سبيل القائل قوله عطف على اعدت كانه قيل اعدت الناس للكافرين  
 واعدت الجنة للمؤمنين (قوله فيكون) اي اعدت او بشر على التعدي بين المقصر  
 في الحالية عن بشر (قوله والبشارة الى اخره) في الصلح بشرت الرجل  
 ابشر بالضم بشر بسور من البشري وكذلك لا بشار والتشهير فلا نش  
 لغات والاسم البشارة والبشارة بالكسر والضم والبشارة بالفتح الجعها او  
 في ام المعاني الفرق بين البشارة والبشارة ان البشارة ظمور السرور  
 والبشارة ما يظلم به السرور (قوله فانه يظلم اثر السرور) فان من ناله سرورا  
 طارده في صحيفة وجهه مع الروح يتوجه به الى ظاهر البدن بسبب الملايم  
 المتأخر (قوله واخبره فرادى) قيد بذلك لانهم لو اخبرين مجتمعين عتقوا  
 (قوله فعلى التوكل) باستعارة احد الضدين للآخر بمنزلة التضاد منزلة  
 المتماثلين

المتماثلين فكما اذا استمراء قوله او على طريقة قوله تحية بينهم ضرب  
 وجيع (حيث جعل افراد التحية قسمين متعارف وغير متعارف وهو  
 الضرب الوجيع) وانبت بينهم افراد الغير المتعارف مبالغة في جلابدهم  
 وحرهم وفيه سر على الرغب حيث قال ان مثل ذلك قد يستعمل على سبيل  
 التعميم تخفية بينهم ضرب وجيع (قوله وهي من الصفات الغالبة التي تجري  
 في انما تذكر من غير موصوف (قوله قال الحطيفة) على ضرب من التصغير وهي الرجل  
 الدميم او القصير ولقلب حوال الشاعر كذا في القاموس وفي بعض النسخ قال نقيب  
 به لدمايته ولا هم بقدر الام وسكون الحشرة اسم رجل وبنو لا هم  
 من طي منهم بن حاشرة بن كاهم وكان من الاجداد من المعمرين عمر ما في  
 سنة كذا في شمس العلوم وروى انه لما ليس له ان الملائكة من حبل الملو ولاوس  
 ابن حارث بن كاهم الطائي حسده قوم على قوله فقالوا الحطيفة احمه والاولى  
 بعمر وروى عنه بعد فقال البيت واستفاد من الافعال الناقصة وصالحه اسم  
 وتأنيق خبره والظن ان متعلقان به اي تأنيق مبتدأ من ان كاهم طيبة الغيب  
 ولفظ الطهر محم والشاهد في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف (قوله طيبة  
 الشرع وحسنه) القيد لاخير لاخير المباح ولم يكتف طيبة لان الحسن قد  
 تطلق على اليسير بقوله على ما تقرر في محله (قوله وتأنيقها على تأسيل  
 الحصلة) بان قد موصوفها الحصلة اي حصلة صالحة ثم للقبلة ترك ذكره

وايدنا بانهم احقاء بان  
 يبشرنا ويهنا واما اعد لهم  
 وشرى وبشر على البناء  
 للمفعول +

عطف على اعدت +  
 فيكون استئناقا +  
 والبشارة الخبر للساكن  
 فانه يظلم اثر السرور في  
 البشارة وان لك قال القفا  
 الشنارة هو الغير الاط  
 حتى لو قال الرجل البشارة  
 من بشره بقدر دم ولدى  
 هو حر +

فاخبره فرادى عتق  
 اولهم ولو قال من اخبرين  
 عتقوا جميعا واما قوله تامل  
 فبشره بعد اب اليم +  
 فعلى التوكل +

او على طريقة قوله تحية  
 بينهم ضرب وجيع الصالحا  
 جمع صالحة +

وهي من الصفات الغالبة  
 التي تجري باسماء  
 كالحسنة +

قال الحطيفة كيف الجهاد  
 ما تقا وصالحه من الكاهم  
 بظهر الغيب تأنيق وهي  
 لا حال + ماسحة الشرع  
 وحسنه + وتأنيقها على  
 تأويل الحصلة والخلة +

هذه البشارة بمجموع الامرين

والجنة من الوصفين ثابت

الايمان الذي هو علة

عن التحقيق والتصدق

امس والعل الصالح كالبناء

عليه ولا غنا ماسر لا

بناء عليه ولذلك قلنا

ذكر امر دين وفيه دليل

على انها خارجة عن معنى

الايمان اذ الاصل اب

النبي لا يعطف على نفسه

واهدر لعل فيها ان لهم

منصب ينزع الخافض

وافضاء اللفظ اليه او مجرد

ما يملأ من الله لا صحن

والجنة المرة من الجي وهو

مصدر جنة ادا ستره

ولم ير التركيب على الستر

يبيى بها التبعي المظلل

لا لقاب اغصانه البانية

لانه ليسر ما تحتها ستره

واحدة قل ذهب

كان عيسى في عز في مقلة

من التواضع تسقى جنة حق

اي تحلوا ولا تشر اليستان

لما فيه من الاشجار المكاثرة

المظلة ثم دار الثواب فيها

من الجنان وقيل سميت بذلك

لانه مستر في الدنيا ما اصر فيها

للنفس من افان النعم كما قال

الله تعالى فلا تعلم نفس الاخر

لهم من قره ايعين الآية

والجاء بفتح الحاء المتصلة فالترديد لمجرد التخيير في اللفظ وانما المراد ان النساء

نقلت من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة لعدم صيرها اسما وقوله

الامر بغيره لكن الامن حيث تحتها في كل الافراد ليس كذلك في وصف المكلف

لما ريد التوزيع بلزوم كفاية عمل واحد بناء على انقسام الاحاد على الاحاد بل في

لبعض النسخ مرقع لم يرد معناه الاصل اعني الجنسية مع الجمعية وهو

اشد من الاول اثنين والمقصود حال المؤمن فما استطاع من الاعمال الصالحة

بعد حصول شرطها هو المراد فالؤمن الذي لم يعمل اصلا او عمل عملا

واحد او غير داخل في هذه الآية فمعرفة كونه مبشرا من مواقع اخرى والحمل

على ما قاله الاصوليون من ان لام الجنس اذ دخل على الجمع بطل الجمعية

ويكون مجازا عن الجنس حتى يتناول فردا واحدا نحو لا يحمل لك النساء صير

الى الجان من غير ضرورة داعية اليه على انه اذا كان مجازا عن الجنس يكون

الحكم مناداة لكل ايماني عليه الجنس حتى كل الافراد ايضا وهذا المراد

البعض متعين فيكون للعهد ان هن (قوله بان السبب في استحقاق

هذه البشارة) اي السبب العادي في استحقاق هذه البشارة يقتض

الوصف لا يقتضي ان يكون مناط البشارة بمجموع الامرين لا يقتضي

الاتقاء البشارة عند استقائه فلا يلزم من ذلك ان لا يدخل في البشارة

في الجنة كما هو رأي المعتزلة على ان مفهوم المخالفة ظني لا يعارض النص

الدالة على ان الجنة جزاء لعمد الايمان (قوله ولا عذابا ياتى كذا عليه)

بكرهين الجمعية اي الاستقاء فجعله بالفتح بمعنى المنعهم نفى النقص مطلقا

لمجرد كذا يمان وهو من شدة عتري (قوله واهود لعل فيه) ضمير هو

مرجع الى النبي والمجرد الى ما تقدم (قوله منصوب بنزع الخافض الى اخره)

على اختلاف النسخين فقال المفرد وسيبويه لا دل وقال الخليل والكاسي

والثاني (قوله ومدار التركيب) من الجمع والوزن على الستر كالجين والجنين و

الجنان والجنون والجنة فالضم والجن (قوله لانه ليسر ما تحتها ستره

واحدة) لفرط التقاد اغصانه (قوله كان عيسى الى اخره) يقول كان خفي

كالستان في دلوب عظيمة ثاققة من لالة من السواق تسقى بغيره

طوا لجمع سموت خص المنزلة وجعلها من الواضع لانها اذا كانت كذلك

اخرجت لردو ملان بخلاف الصعبة فانها انما فيسيل الماء من نواحي الغرب

وحسن النقل لانها احوج الاشجار الى الماء لانه الطول منه لانها الشدا احتياجا



وحملها وسكرها لان الخنا  
 على ما ذكره ابن عباس في صحيح  
 حجة الفردوس ووجهه عليه  
 وجهه المعبود حاسر الخلد  
 وجهه المأوى ودار السلام  
 وعليين وفي كل واحد منها  
 مراتب ودرجات متفاوتة  
 على حسب تفاوت الاعمال  
 والعمال +  
 واللام يدل على استحقاق  
 اياها لاجل ما قربت عليه من  
 الايمان والعمل الصالح لا لانه  
 فانه لا يكتفى بالعبادة السابقة  
 فضلا من ان يقتضي قربا  
 وجرا بما يستقل به العمل  
 السامع ومقتضى وعد  
 ولا على الاطلاق +  
 بل لسطوان يستمر عليه  
 حتى يموت وهو مؤمن  
 لقوله تعالى ومن يريدك  
 منك من عنده فيمت وهو  
 كافرا ولذلك حطت  
 اعالمه وقوماني لسيبه  
 عليه الصلاة والسلام لئن  
 اشركت ليجعل عملك و  
 اشهادك ذلك ولعل سبحانه  
 وقال لم يقدرها هنا  
 استفعاء ما اخرى من  
 تحتها الاية +  
 اي من تحت استجارها +  
 كما انها جارية تحت الاستجار  
 الثلاثة على ثلاثها وعن  
 مسروق انفسار الجنة تجري  
 في خير اخلاص + واللام في  
 الانهار للجنس كمن في نولك لئلا ينبتان فيه الماء الجاري او للعدد والعدد هو الانهار المذكورة في قوله تعالى بان

من غيرها وفي جعل عيديه في القرين دون ان يجعلها عشرين كما ياء لطيفة  
 كان ما يصيب من عشرين يصيب من عشرين (قوله وحملها وسكرها) فليجوز  
 للعدول والتكرار النوعية (قوله على حسب تفاوت الاعمال في نفسها) وتفاوت  
 العمال في الاخلاص وصدق النية (قوله واللام يدل على اخره)  
 يدل ان اللام يدل على الاستحقاق لكن ليس ذلك الاستحقاق لذاته بل  
 بمقتضى وعد الشارع وكيفية الاستحقاق مستفادة من خارج لا من داخل  
 اللام (قوله للسطوان يستمر عليه) الضمير راجع الى ما قربت عليه وفي تقبيد  
 الغاية اعني حتى يموت تقول هو مؤمن استارة الى المراتب بالاستمرار  
 عليه ان لا يصدر عنه ما ينافي الايمان الى حين الموت فانه محض للايمان  
 والعمل الصالح وليس المراد ان لا يترك العمل الصالح الى وقت الموت  
 (قوله اي من تحت استجارها) اي الكلام على جنس المضاف او على الاستحسان  
 دائما اعتبر ذلك لان حريان الماء تحت الاستجار في وسط الجنات انق  
 من حريانها تحتها (قوله كما ترى) تشبهه بصورة ما لم يتاح له بصورة ما  
 شهدها استارة الى حربه ما يدل ان من لم يشأه يقتضي ان يكون استاء الجري  
 من تحت الاستجار اصوليا وجزا على خلاف العادة وحاصل المجازية  
 ان المراد مجر من مكان كان تحت الاشجار على التوسعة والقرن وقوله  
 وعن مسروق استارة الى جناب تان وجره لا يبعد ان يكون استاء الجري  
 من تحت اصول الاشجار لان اوصاف الجنة على خلاف المشاهدة كما ترى  
 عن مسروق كذا فاداه الطيبي وعند يمين قوله كما ترى محذور تصور لطوره  
 حري الانهار يعني جريانها تحت الاشجار في العرف عبادة عن ان يكون  
 الاستجار ناسية على سوا طيبا وقوله عن مسروق سان بكيفية انفسار الجنة  
 والاخذ بالحدود وهو شق مستطيل في الارض (قوله واللام في الانهار للجنس)  
 ذكره ترمذي في انفسار الجنة ان يراد بالجنس الجاري بخلاف المعهود باعتبار  
 كونه حاضرا في ذهن المخاطب لكون المضمع معقودة به عند ذكر الجنات فان  
 الرضا وان كان انفسا لا يتصور الا نفس حتى يكون فيها الانهار وانفسارها  
 ان يراد المعهود الجاري تحتها التقدم ذكر الانفسار في قوله تعالى في  
 انهار من ماء غير آسن فانها مكية وقوله تعالى تجري من تحتها الانهار  
 مدينة رلت بعد ما فكرت في انفسار كعريف النار في قوله وتنفرا  
 السائر التي وقودها الناس وما قيل ان العمل على العهل المتقرب

الانهار للجنس كمن في نولك لئلا ينبتان فيه الماء الجاري او للعدد والعدد هو الانهار المذكورة في قوله تعالى بان  
 ح ما عير اسن الكارة +

بان يراد انهار الجنات لانه ذكر الجنات عليه كانه لا مسامع للعهد لتقدير  
 عند تحقق التحقيق ثم لا يخفى انه اذا حل على الجنس يكون نسبة الحوى اليه  
 باعتبار تحققه في ضمنه بعض الافراد وهو العهد الذي هي نازحه للترديد  
 ههنا بين الجنس من حيث هو وبين العهد الذي هي (قوله) والشيء بالفتح  
 والسكون (اي بقية الماء وهو اللغة الغالبة) وبسكونها (قوله) والتركيب  
 اي من هذه الحروف للسعة يقال استنهم النهر اتسع ومنه الرهن  
 لان فيه سعة للرهن والمرتهن (قوله) والمراد بها ماؤها فان الجري  
 للماء اما على حد المصنف او على المجاز في الطرفين بذكر الحمل واردة  
 الحال (قوله) والجاري) عطف على ماؤها وحيث لا مجاز في الانهار ولا  
 اضمار مضاف (قوله) كما في قوله تعالى واخرجت الارض انقاها) جمع نقل  
 وهو البيت اي ان فيها من الخبز والذرا من نسبة الاخراج الى مكانه وهو فعل الله  
 حقيقة (قوله) صفة ثانية لجنات (قوله) تعالى وهم فيها ازواج مطهرة  
 صفة ثالثة وكذا (قوله) تعالى وهم فيها اخلاصون + اوراد الصفتين الاولى بين  
 بالحاجة الفعلية لا فائدة التجدد والباقيتين بالاسمية لا فائدة الدوام وترك التجدد  
 في البعض مع ايرادها في البعض تبينها على جواز الامرين في الصفات ويحوز  
 حيث ان يكون قوله تعالى وهم فيها ازواج مطهرة + خلاص من الضمير  
 الجري في قوله تعالى ان لهم جنت تجري (قوله) او خبر مبتدأ محذوف  
 اي هم كلهم قواد لقربة ذكره في الجملة السابقة واللاحقة وكون الكلام  
 مصدقا للبيان احوال المؤمنين والجملة المحذوف مبتدأ مستأنفة وقوله تعالى  
 وهم فيها ازواج مطهرة + وقوله تعالى وهم فيها اخلاصون + معطوفان عليه  
 والثمة حذف المبتدأ تحقق التناسب بين الجمل الثلاث في الصورة لكن فيها  
 اسمية والمعنى يكونها حراب سؤال كانه قيل باحاطهم في تلك الجنات فاجيب  
 بان لم فيها ثم اذا لذية بحجية وازواج الطيفة وهم فيها اخلاصون وبما ذكرنا  
 اندفع ما قيل ان تلك الجملة المحذوف المبتدأ من جعلت صفة واستيتا فان كان  
 تقدير الضمير مستدل كما وان جعلت ابتداء كلام فليكن كذلك بلا حذف  
 وما القول بانها صفة مقطوعة على طبق المراتب الحميد ففيه بحث لان جواز القطع  
 مشروط بان يعلم السامع انصاف المنعوت بذلك النعت كما يعلمه المتكلم لانه  
 لو لم يعلم والمنعوت محتاج الى ذلك النعت ليبينه ويبيظه ولا قطع مع الخا واعلم  
 ان تقدير هو اوهي من يكون الضمير الشاب والقصة سهولة لا لا يجوز حذف

والمهر بالفتح والـ  
 الواسع فوق الجدول ودون  
 البحر كالنسل والفرات +  
 والتركيب للسعة +  
 والمراد بها ماؤها على الاضمار  
 او المجاز +  
 او الجري انفسها واسناد  
 الجري اليها مجاز +  
 كما في قوله تعالى واخرجت  
 الارض انقاها +  
 وكلهم قواد منها من بتره  
 وزقا قالوا هذا الذي  
 رزقنا +  
 صفة ثانية لجنات +  
 او خبر مبتدأ محذوف +

هذا الضمير وايضا الذم بدخول التواسيم لا بد ان يكون مستتر في  
 نص على جميع ما ذكر في الرضى نعم يجوز تقديره على اعتبار ان جماعه الى  
 الخصال فان قوله تعالى كلها من خواصها الآية لا شتماله على خفي المؤمنين  
 والخصات نعم تقديرهم وهو لكن قد عرفت ان تناسب الجمل الثلاث ليس  
 تقديرهم (قوله او جملة مستأنفة الى آخره) وقوله تعالى ولهم فيها رزاق  
 مطهرة + على هذا اما معطوف على قوله تجري احوال من ضمير لهم في قوله  
 فان لهم حيث كانت كافي للجر ولكن المستأنفة كالمستأصلة بما قبله لا كمن  
 الفصل بالا جتنى فلا بد ان تقدير السؤال المذكور لا يناسبه عطف قوله ولم فيها رزاق  
 مطهرة على ان المعطوف على الاستئناف لا يجزى ان يكون استئنافا كما مر في قوله  
 تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (قوله فاذا زيم ذلك يعني  
 ان اجناسها اجناس قدامها لانها مع التقاروت العظيم الذي لا يعلم غاية نشر  
 لا ينفي ان على تقدير جعلها مستأنفة يتعين ان يرد بقوله من قبل هذا في  
 الدنيا كما يدل عليه تقدير السؤال (قوله ومن الاول والثانية للابتداء) قصه  
 بهما محر كون المحذور بها موصفا انفصل عنه الشيء وخرج عنه لا كونه  
 مستأنفا للشيء مستأنفا لهذا لا يحسن في مقابلتها الى ما بيننا فانك في قوله واقتتان  
 موقع الحال على المتدخل فيها ظفران مستقران على ما تقرر من ان الجار في المحذور  
 اذا وقع خبرا او صفة او حالا هو مستقر المقصود منه وقم ما يزاى من حيا  
 للابتداء من لزوم تقار حرق في جو معني احل بفعل واحد من غير ابدال ولا يجوز  
 ولقد بالغ في تقريره الذي هو حيث ذكره لا بجمل بقوله واقتتان موقع الحال ثم دخله  
 بقوله واصل الكلام ومعناه آخر ثم بين خلاصته بقوله قيد الرزق الى آخره  
 وحاصله انه لما كانت من الاحوال المتداخلة كان الاول قيد الرزق  
 والثاني لا يثبت له من الخصال فلا اتحاد في المعلق اصلا ولا اجل كونه اقدم  
 لتوهم الاتحاد اختاره على ما قضيه ظاهر عبارة الكشف من انها ظفران  
 لغز ان الرزق قيد الثاني بعد تقييده بالاول فالاول متعلق بالمطلق والثاني  
 بالمقيد فلا اتحاد واما قيل من ان جعل من الابدائية طرفا مستقرا تكلف  
 فكيف تكلف وقد اتفقوا على ان من قوله تعالى فانوا بسورة من مثله + على تقدير  
 ارجاع الضمير الى العبد ابدائية مع كونه مستقرا وقد نص السيد المستر في  
 الله تعالى سر في حاشيته على كونه من دون الله في قوله تعالى لا تدعوهم  
 من دون الله في بعض الوجوه طرفا مستقرا ومن لا يعتد به (قوله واصل الكلام

او جملة مستأنفة كما  
 لما قبل ان لم حست وقمر  
 في هذا السامع شامها  
 مثل قمار الدنيا او اجناس  
 آخر +

فاسم من ذلك وكما نصب  
 على الظرف من قام مقول به  
 ومن الاول والثانية  
 للابتداء +

واقتتان موقع الحال +  
 واصل الكلام ومعناه  
 كل حين رزقا موزقا  
 مبتدأ من الجماعات مبتدأ  
 من شرطه من الرزق كونه  
 مبتدأ من الجماعات مبتدأ  
 منها بابتدائه من شرطه  
 فصاحب الحال الاول  
 رزقا وصاحب الحال  
 الثانية ضميره المستكن  
 في الحال +

ويحتمل ان يكون من شرق بيا نالما تقدم كما في قوله ما ريت منك اسدا وهذا الشارة الى نوع ما رزقوا  
سكرا الى مشبه الى نهر جار هذا الماء لا يقطر ٥٥٠ افانك لا تعنى به العين المشاهدة فيه بل النوع المعلوم

المستمر بتتابع جريانه  
وان كانت كشارة الى  
عينة فالمعنى هذا مثل  
الذي رزقنا من قبل  
ولكن لما استخبر المشبه  
بينها جعل ذاته ذاته  
كقولك ابو يوسف ابو خيفة  
(من قبل) اي من قبل هذا  
في الدنيا +

جعل شر الجنة من جنس  
ثمرة الدنيا لثقل النفس  
اليه اول ما تولى +

فان الطباع مائلة الى  
المألوف متفرقة عن غيره  
ويتبين مزمنة وكذا النعمة  
فيه فلو كان جنسا لم يجد  
ظن انه لا يكون الا كذلك  
او في الجنة لان طعامها  
منشأ بها بصورة كما حكى  
عن الحسن ان احدهم يؤتى  
بالصوفة فيها كل منها شمر  
يؤتى باخرى فبداها  
مثل الاول فيقول ذلك  
فيقول المالك كل قال لون  
واحد والطعم مختلفة او  
كما روى ان النبي عليه  
السلام قال والذي  
نفس محمد بيده ان الرجل  
من اهل الجنة ليمتناول  
الثمرة لياكلها فيها هي  
واصله الوفيه حتى  
يبد الله مكانه مثلها +

وصنائه الى اخره) اي ما يؤتى اليها الكلام وما هو المقصود منه وقوله مبتدأ  
في المرضعين بصيغة اسم الفاعل والحال الاول خص باعتبار الامكانية  
وقوله مبتدأ من شرق بيا خص باعتبار المأكول ثم المراد من الشرة على هذا الوجه  
النوع كالقحاح والرهان لا الفرق لان ابتداء المرق من البستان من فرد يقتضو  
ان يكون المرق ذوقا قطعه منه لا جميعه وهو كريك جلد ارقه ويحتمل ان يكون  
الى اخره قال الرضى وانما جاز تقديم من البينة على المبهم في شق قوله وعنده  
من المال ما يكفي لان المبهم الذي فسر بسمن التبيينية مقدم تقدير كاذب  
قلت عندي شئ من المال ما يكفي والذي لابد عطف بيان له كل ذلك  
لتحصيل البيان بعد الايهام وعلى هذا الوجه يصح ان يراد بالثمرة النوع  
والجنات الواحدة ولم يلتفت الى جعل من الثانية تبعيضية لانه حينئذ يكون  
من شرة في موضع المعنى ليرزقوا فيكون رزقا مصدا للثاكير او في موقع الحال  
من رزقا لكل صنف لا يتجاوز من كلفه وايضا الاصل التبيين ولا ابتداء لا يدرى  
عنهما الا لاداع على ان من التبعيضية مدلولها ان يكون المذكور قبلها او يدرى  
جزء لم يدرها كجزئها لانه فيلزم ان يكون المرق قطعة من الثمرة وقد عرفت  
معنى كريك وجوز ابو حيان وصاحب الكشاف ان يكون من شرق بيا اشتد  
من قوله منها ارقوله كما في قوله ما ريت منك اسدا فية لا تصح على ان من  
التجريدية بيانية والمبالغة حاصلة بادعاء التماثل بين المشبه والمشبه عليه  
وقد بين انه والجسم يور على انه ابتداءية كانه انتزع منه الاسد كما في السماء  
والرضى يقدّر المضاف الى ما ريت من رومك اسدا اي حصل له من رؤيته  
رؤية الاسد والمراد تشبيهه بالاسد وكل جملة والقل بان جعل المثلثا لثا  
للتجريد لا يقر داليه قائدا فليكن بيانية فيقر الى الاستشهاد بابقى لقوله هذا  
اشارة انه قد فعل ما يتوهم انهم كيف قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وما كان  
قيل في الدنيا او في الجنة قد فنى وعدم وحاصله ان هذا الشارة الى نوع ما رزقوا  
وهو رزق الى الشخص والكلام من قبيل التشبيه المبلغ بخزير اسد والمعنى على  
خلاف المصنف فقوله وان كان لا شارة شرط جوابه فالعق معطوف  
على قوله وهذا الشارة الى نوع ما رزقوا وليست كلمتان وصلية والفاء في المعنى  
فصيحة على اوجه قوله جعل شر الجنة الى اخره استئناف لبيان الحكمة  
في تشابه ثمارها بثمار الدنيا ارقوله فان الطباع الى اخره مائلة الى المألوف  
اي من المأكولات يتجمل طعمه متفرقة من غيره يتوهم كونه صائرا مهلكا

معلوم اداسر أوها على هيئة  
 الأولى قانون ذلك +  
 والأول أظهر +  
 لمحافظة على عموم كل ما  
 فإنه يدل على تردد يدعي  
 هذا القول كل مرة رزقوا  
 والداعي لهم إلى ذلك وط  
 استغفر لهم ويحجم ما وجد  
 من المفاروت العظيم في  
 اللذة والنشأ به البليغ  
 في الصورة وانزاهه مستلهم  
 اعتراض يقرر ذلك +  
 والصبر على كل سراج  
 إلى رزقوا في الدارين  
 فانه مدلول عليه بقوله  
 هذا الذي رزقنا من قبل  
 ونظير قوله تعالى عز وجل  
 ان يكن غنيا وقد  
 قاله +

قوله في الجنة قوله عطف قوله في الدنيا والنشأ به في الصورة امامه لا تختل  
 في الطعم كما مرى من الحسن ومع النشأ به في الطعم اجتنابا كما ذهب اليه  
 بعض قلوب الرجال الذين لا يتعلق نفسه لا ممتلئة فاذ اجابها يشبه كل  
 من كل الوجوه كونه نهاية اللذة واليه استمر بقوله وكما مرى فان قوله حتى  
 يدل الله مكانها استلها ظاهر في النشأ به من كل الوجوه وكلا القولين ذكرهما  
 الامام في التفسير الكبير والصحف كالقصبة ما بها يشبع الخمسة والجمع  
 صحاف بقوله معلوم إلى آخره متعلق بقوله وكما مرى لدفع انه كيف يصح  
 منه هذا القول حين الرزق وانما يعلم النشأ به بعد الاكل وحاصله  
 ان نشأ به الصورة صار منشا القولين وقيل المراد وكلها طعموه وهو صرف  
 من النشأ به عن عذوبة (قوله والاولى إلى آخره) أي الحمل على النشأ به  
 بتأثير الدنيا وقوله لمحافظة على عمم كل ما يحذر في الثاني وأنه لا يأتى ذلك  
 اداسر قوائد لك الشاؤل مرة لان هذا النشأ به إلى المشرق وقيل ان العصور باق  
 على توجيه الثاني لحوزان يكون هذا إشارة إلى ما وجد في مكان الفرة لا يحجم  
 لأنه حينئذ يكون من الداعي إلى ان قوله المذكور وحده من متعلقا مكنه في اليمين  
 كونه امر زوا كما يدل عليه الآية وقوله والداعي اليهم إلى آخره على القولين الأولين  
 إلى ذلك أي المتكلمين به وأنه على القول الثالث قائل داعي فزط استغفر بهم  
 ويحجم لما وجد من النشأ به التام فان هذا ما لم يعار فوه في تفرقت الدنيا  
 ولو ترك قوله لما وجد من النشأ به التام في التواتر العظيم او راد عليه والنشأ به التام كان  
 شاملا في كل ما للتعبية على رجحان القولين لاثنين خصهما بالذكور ولذا قد مر  
 ما حكي عن الحسن على مرى عليه السلام مع ان الظاهر بتقديرهم الحديث وقوله  
 اعتراض يقرر ذلك ويند ان قولهم مطابق للواقع وليس يطين على ما قالوا  
 لتلايلهم تقدير ما حيد به قالوا من الطروق ولا تخادعها بمعنى والخطيف  
 يقتضى اعتبار هذا على ماى من يجوز الاعتراض في آخر الكلام والى كذا  
 يسمى تنزيلا وهو من تعيب الكلام بما يشتمل على معناه تأكيد ولا يحمل له  
 من الاعتراض بقوله والتعبير على الاول أي التام والمفرد على تقدير اسراودة  
 من قبل هذا في الدنيا راجع إلى التام والواحد الذي تضمنه اللفظان اعني  
 هذا والدعا رزقنا من قبل وهو المراد في الدارين أي التوا بين رزق الدارين  
 فنشأ به بعضه يا بعض غيرهما بعضه فاض وبعضه مستقبل لما حيد في  
 وقوله وهذا الطريق يسمى في البيان بالكنائية لا بماشية ولو رجع إلى المنقول

اولى بهما اى يتجنس النسي والفغير + ٢٥٤ وعلى الثاني الرزق فان قيل انما يتساوى هوانهما في النصفه وهو

مفقور بين تنزه الدنيا  
والآخرة +

كما قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما ليس في الحسنة

من طاعة الدنيا الاكساب  
قلت التناهي بينهما +

حاصل في الصورة التي  
هي مناط الاسم دون المقدار

والظن وهو كاف في إطلاق  
التناهي +

هذا وان الآية مجازية  
وهوان مسئلة ذات اثر

الجنة +

في مقابلة ما رزق في الدنيا  
من المعارف والطاعات

مساوية في الله بحسب  
تفاوتها بحسب الكم

المراد من هذا الذي رزقها  
انه نوابه ومن تناسلها

ثمائلها في السر والعلانية  
وعلى الحقيقة فكيف هذا

في الوجد نظير قوله تعالى  
ذوقوا ما كنتم تعملون

في العبد اولهم فيها ادراج  
مطهره وما يستقر من

النساء ولم من اخرهن  
كالحيض والدماء ونظير

وسوء الخلق فان لتطهير  
يستعمل في الاجسام و

الاحلاق والافعال وقرب  
مطهرات وهما المعتات

فيقال النساء فعلت فلهذا  
وهن فاحلات وقواصق

واذا العذراء والبرصان فقد  
واستعملت نصب الفلك وملت

على اللطيف والاذن

اللفظ يقل اولى به اى المسبب وعلته لان المقصود بيان حاله لكن لما كان المانع  
عن التهادية على الاقرباء فالماخر الفقر عنهم اذا كانوا اعياناً وضررهم  
وبها اذا كانوا فقراء هم الضعفين بنسبة الصبر اى الله اعلم بالضعف وصدقة  
الغنى والمقصود صدقة الفقر منه واطيه كما يولا واعلم عاصم في دخل  
في هذا العام المتسبب عليه دخوله اوليا وهذا ايضا كناية ايمائية بحسب  
الضم والجناس المفهوم من بيان احوال المتسبب عليه وللأساسرة  
الى ذلك قال اى يتجنس النسي والفغير وقوله وعلى الثاني الى الرزق اى على  
تقدير اعادة من قبل هذا في الجنة الضمير راجع الى الرزق المعهود وهو قوله تعالى  
فالغني رحمة عنده فاهو مستقبل لجميع انزائه بالمأخوذ وقوله كما قال ابن  
عباس (فان الحصر على الاسماء يقتضي ان لا اشتراك بينه في صفة ومعنى اصلا  
قوله حاصل في الصورة التي هي مناط الاسم اى تعني ان إطلاق الاسماء عليها  
لكنها على الاستعارة يقتضي الاشتراك فيا هو مناطها وهو الصورة وبذلك  
يتحقق التناهي بينهما فالمستثنى في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه الاسماء  
واهو مناطها بذكر العقل (قوله هذا وان الآية الى آخره) اذ اوليت ان بعد  
هذا اذ ذلك تفصيل الكلام فان مقتضى ان فعل العطف على الخبر اى الامر هذا  
ان لآية مجازية اخرى ان كسرهما فعل العطف على الجملة المتقدمة المحذوف  
احد جزئيهما (قوله في مقابلة ما رزق اياه) خبران ومتفاوتة خبر بعد خبر  
(قوله يستقدر من النساء) خصل التطهر بالقياس الى النساء لان المقصود  
تفصيل نساء الجنة على نساء الدنيا بانهما برأه عن القاصر التي هي في جنس  
النساء وللانفاذ الى ان استحوال التطهر باعتبار تحقق الثلوث بالنسبة  
الى الجنس ونسب الطبع عبارة عن الميل الى افعال الميعة (قوله  
وان التطهر الى آخره) قال الله تعالى وابتليكم فظهر انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (قوله واذ العذراء الى آخره)  
الكتفي على استنبه اذ افراد انفاذ الى ان الجمع لاحاطة له الى استنبه اذ  
العذراء كما انما يرى جمع عذراء وهي اليك وقد نعت بالرجاء اى جعلن  
الرجاء كالنساء فقلت اى العبد اى العبد اى جعلت اللحم والعجين في الملة  
اى المراد الى امر بقدر ما يجعل به نفسها من شدة الجوع وجوعا (قوله واذ  
بالرجاء العفاة مغالقة بيدي من قبح العشاء لجلالة العفاة جمع العفاة سائل العفو

على تأويل الجاهل ومطهرة بتشد يد الطاء وكسر الهاء بمعنى تطهير ومطهرة بالفتح من طاهرة ومطهرة شدة  
 بان لها مطهر اظهر من وليس هو الا الله عز وجل والدرج ٢٥٨

نقل المذكور والانثى وهو  
 في الاصل لهالة قرين من  
 جلسته كرم الغف فان  
 قبل دائمة المطهر هو  
 التقدي ودفع ضر الجوع  
 وفائدة المنكر التولد  
 حفظ النزعة وهي مستغن  
 عنها في الجمة +  
 قلت مطاعم الجمة ومثلها  
 بوساواحوها انما تستلث  
 نظائرها الدينية في بعض  
 الصفات والاعتبارات  
 وتسمى باسمها على سبيل  
 الاستفادة والتشبه  
 ولاستدراكها في تمام حقيقتها  
 حتى يمتلئ جميع المنزلة  
 وبعد عين ما فيها اروهم  
 بها خلدون) دأشون +  
 والمخلد الخلود في الاصل  
 لتناث المد يدوم لم  
 يدوم ولذلك قبل الاثافي  
 والاحمار خلود +  
 والفر الذي يبقى من الاثافي  
 على حاله مادام حيا خلد  
 ولوكون وضعه للدرام كان  
 التقيد بالتأيد في قوله  
 فقال جالدين فيما اندلوا  
 واستماله حيث لا درام  
 كقولهم رقت محلا بوحس  
 استراكا او محاربا +  
 والاصل فيها +

والمفاتيح جمع مفاتيح الميهم هي لان الجوز يعلق عنده ويهلك  
 والقمع جمع قمعة القطع من السهام والعشار جمع عشار الناقة التي ات  
 على حملها عشرة اشهر والحيلة بكسر الجيم وتشديد اللام الابل السمان جمع  
 جمل كصبي وصبيبة اي اذا العناني من شدة القوط تباشرن ثلثة اشياء  
 ينافي حالهن التسو والدخان مع ان حالهن التزين وطب ليعيل نصب  
 القدر ومع ان حالهن الحياء وجعل الخبز ملها لانها تدل على الخبز المتناو  
 لمحالهن دامت القدر في اليسر يدي لاقامة اوراق الطلاب من السنة  
 النوق السمان الكبار الخواص التي قرب عملها بوضع الحمل (قوله وهي ا)  
 اى الامور المذكورة من التقدي ودفع ضر الجوع والتولد وحفظ النوع  
 مستغن عنها في الجمة لانها اطر الخلد والبقاء لا ادم تكون والفساد اقره  
 قلت مطاعم الجمة الى اخره فان جميع ما في الجمة انما ينسب لتسعة والتلذذ  
 بخلاف ما في الدنيا فانها مشوبة بدم الا لاهم (قوله الخلد والخلود الى اخره)  
 فخصب لعل السنة الى ان معنى الخلد المكث الطويل المعتزلة الى انه حقيقة  
 في الدوام ويتفرع على هذا الخلاف دالم وحيد مركب الكبرية اذا مات بلا قوة  
 حيث وقع مقيدا بالخلود كما في قوله تعالى من قتل مؤمنا متعمدا  
 تجزاء وجميع خالذ فيها ولما كان هذه مسئلة لغوية اثبت المصنف رحمه  
 الله تعالى مدعى بالامستمال فقال ولكن لك قبل الاثافي الى اخره في الصحاح  
 قبل الاثافي الصخر خلودا بقاءها بعد مروس الاطلاع والاحتية بدم الهمة  
 افعولة والجمر الاثافي وان شئت خففت وهي لا جمار التي تنصب عليها  
 القدر (قوله للجزء الذي اء) وعطف على الاثافي والمخلد بفتح الخاء واللام  
 وهو القلب معنى بقاءه على حاله مدة الحيوة انه باق على حركته لا يسكن لا  
 انه لا يتغير اصلا قال وسطا طالس القلب اول عضو يتحرك من الحيوان واخر  
 عضو يسكن منه (قوله ولو كان وضعه للدرام الى اخره) اى لو كان وضع الخلود  
 للدرام كما نرى في النظم لزم امران لغوية التقيد بالتأيد وخلاف الاصل احدى  
 الاشتراك والمجان حيث استعمل في الاخلود وفي ايراد لفظ التقيد لشارة  
 الى ان ايد قيد الخلود لانه معقول فيه له كانه تكل دأشون منها في جميع لغات  
 وهو قيد لاهل فاندفع ما يوتهم انه مجزى ان يكون ذكر التأيد للتاكيد ودفع توهم  
 الحمل على المجاز (قوله والاصل فيها) اى الاستراك والمجان اذا خلد  
 عن محمل كونها تخليد بالتمام وضاء الكلام للافادة فلا يركب بلا ضرورة ولا

حداد والوضع للاسمه واستعمل ٢٥٩ وهذا للاعتبار كاطلاق الجسم على الانسان مثل قوله

تعالى واخلعوا السرور  
لعنك الخلق  
لكي المراد به الدرهم  
عند اعم يورث سم يدره  
من الايات وليس فان  
قيل الايتان فركه من  
اخره متصده لكييه  
معصية للاستالات لمرة  
الى الانكسار ولا يجران  
ككيف يعقل جود ساء  
في الجنة قتلته دعا  
يعيد لها محبة لا يعيد لها  
الاستحالة وان محض اخرها  
مثلا متعادلة في الكيفية  
حتساوية في القوة لا يفرق  
شيء مما على حاله الاخر  
متناهية من جهة لا  
سواء بعضها من بعض  
تساوي في بعض العاد  
هذا وان قاس ذلك العالم  
واحواله على احوالها  
من بعض العقل وضعف  
القدرة واعلم ان لما كان  
معظم الذات التسعة  
مقصودا على المساكن والمساكن  
والمساكن على اهلها  
وكان ملائكة ذلك العالم  
والدوام فان كل جملة  
اذا افاضت احوالها  
معصية غير صالحة من  
سوء الاله ليس هو  
هاو مثل اعدائهم في الآخرة  
ياحي يايسر الله منها  
واراد انهم حوالات  
نوعا للجنود ليدل على كمالهم في السمع والسرور

قوله تعالى واخلعوا السرور الى الآخرة) اريد وضع الجنود للاسم من الدرهم وهو ثمنك  
يلو لي واستعمل في الدرهم باعتباره ما به مكث طويل لا من حيث  
تخصوصه بانه يكون حقيقة لان اطلاق لفظ العام على الخاص من حيث  
منه للعام حقيقة كما ان قوله في محله (قوله لكن المراد الى الآخرة) اسند ذلك  
ن قوله الخلد في الاصل الثاني قوله (عند المحمود) حلا فالجملة حسنة وهو  
بهاء الجملة والسار والهلج بها بعد مدة المحاراة وذلك الامر بالكسر والفتح  
يقوم به يقال القلب بذلك الحسد والتعصب اوحش كروا من عيسى و  
لنت له كما اتمت اذ اصررت له ماله انكساره وغيرها والهاء احسن  
من الهمزة ان تسميه ما في الجملة باسماء ما في الدرهم على سبيل الاستدراك  
لتمثيل الخلق على اية اسارة الى ادب اسماء العلماء من ان اللغات الحسية  
المذكورة في القرآن تمثيل للذات العقلية بما لا يجرى عليه عاقل قوله لما كانت  
الايات السابقة الى الآخرة) اسارة الى كيفية تعلق هذه الاية بآياتها والمراد  
التمثيل للتشبيه بها وانما يكون في المقام وفي المركب وعلى وجه الاستدراك  
اولا وقد مر جميع هذه الانواع فيما سبق قوله على وفق المثل له) بالمشبه وان  
كان مرصدا في الخاتمة بالمشبه به فكذلك اصل في ايراد المشبه به من حيث كونه  
عليها اوضحا واما ما قد نقول من الجهة الى الآخرة لان المشبه له اعتبارا كونه  
وسر الواحد الا هو اذ هو المشبه به اياه في المحاربة والسفر من الاعتباس  
الذي تعلق به التشبه مثلا لما كان تشبيه عبادة الاصنام بعبادة الله  
باعتبار الوهن والضعف والمشبه به من هذا الاعتبار غاية المحاربة كالواحد  
يكنى المشبه ايضا كذلك (قوله مع صراحة من الوهم) بانه سلطان القوى  
البرائة وله تصرف في مركزات جميعها (قوله لان من طوعه سئل الحق) لانه قوة  
من شأها ادراك المعاني القائمة بالحقسباب فله من اليها قوله وحجتها كما  
اي تشبيه المقولات بالمحسوسات لتضيق من حسن تقصصه طوعه (قوله  
ولذلك) اي لا حل مساعة الوهم العقل وموافقته بانه يكون امكن في التلب  
(قوله فيمثل الى الآخرة) الماء بصيغة اي اذ انقضى ان التلح وموافقته الممثل له  
ومثل المحقير بالمحقير (قوله كما من الى الآخرة) قال الله تعالى ولا تكونوا كالمجمل  
مخرج منه الرقيق الطيب ويمسك اليه كماله ثم خرج الحكمة من  
افراهمك وتقليل العمل في صدقكم وقال الله تعالى قلوبكم كالنحو  
التي لا تصحبها النار لا يلبسها الماء ولا تعصف الرياح وقال لا تكونوا كالمجمل

نوعا للجنود ليدل على كمالهم في السمع والسرور



ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما كانت الا بالات السابغة متضمنة لانواع من التمثيل

فقد علمك ذلك لا تخاطبوا السقيا في شقري (قوله اسمع من قراد) بضم  
القاف كنه والمرب يزعم انه يسمع الخمس الخفي من وقع خفاف لابل على سيرة  
يوم تمتد شقري العطن ويقصد الطريق مستقبلا للابل فاذا لمرته الصبي  
علو ان القافلة قد اقبلت واليش من فراشة الطيش سبب  
ساربتن يضربونه مثلا لمن فيه خفة ولا يكون له تمثيل اعز من في  
يضرب الشق الغزير الجود (قوله لا ما قالت الجملانة) عطف على قوله فيمثل  
فمحب المعنى اي قصم تمثيل الحقير بالحقير الى اخره لا ما قالت الجملانة  
من ان الله اجل من ان يمثل وقيل انه عطف على ان يكون في قوله وهو ان  
يكون على وفق المثل الى الشر للتمثيل ان يكون على وفق المثل له الى اخره  
لا ما يفهم مما قالت الجملانة وهو ان يكون على وفق المثل كنه انه حيث كان يكون  
تكرار الا فائدة هذا المعنى قوله فيما سبق درت المثل وقيل انه عطف على  
شاعت ولا يخفى فسارة اسامعنى فظاهر وانما لفظا لانه لا يعطى الما فنى  
على الما فنى بكلمة لا والمراد من الكفار اعم من المشركين واليهود والمنافقين  
كما يدل عليه وقعه قوله تعالى اما الذين كفروا بعد دلائل لقوله تعالى واما  
الذين امنوا فان الطعن في التمثيل بحال المستوقدين واصحاب الصيب  
قول المشركين والمنافقين على اختلاف القولين على ما في التفسير الكبير  
وفي التمثيل بيت العنكبوت والى باب قول اليهود على ما روى عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنه انه لما نزل قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا  
له الآية ونزل قوله تعالى مثل الذين اتخذا من دون الله اولياء كل واحد  
قال لليهودى قهر الدباب العنكبوت حتى يضرب الله المتل بهم وانزلت  
هذه الآية وفيه اشارة الى ضعف تخصيص سبب النزول بالقول الاخر على ما  
وقع في الكشف الصالحى واجل آه مقول قالت (قوله وايضا لما ارسلهم آه)  
اي عطف على قوله لما كانت الايات فعلى هذا قوله ان الله تعالى متعلق  
بآية التحدى لرفع الطعن وعلى الاول التمثيلات السابقة واما اخره مع ان  
قرب المتعلق يؤيد لان موافقة شأن النزول يرجح الاول (قوله الواقعة)  
بالقسم كسائر مصادر هذا الباب من الوجازة والوسادة والوساطة والوثاق  
والرداعة مصدرة من الرحل وقاحة وقية ووقاح اذا صار قليل الحياء واصلا لقتل  
وقاحا وقاح اي صلب الخنق بفتح الليم مصدرة من الخنق من جمل سمع وبكره صفة  
انخصار النفس مخافة الذم عن الفعل مطلقا ينبغي ان كان اوله لقوله

عقب ذلك بيان حسنة  
وهو الحق له والشر له  
وهو ان يكون على وفق  
التمثيل له في الحقبة التي  
تعلق بها التمثيل في العظم  
والصغر والخفة والشر  
دون المثل ان القليل  
انما يصار اليه ككشف  
المعنى الممثل له ورفع  
المجاذبة وادرازة في قوة  
المستأهل المحسوس ليعايد  
فيه الوجه العقل وبالصالح  
عليه فان المعنى الصرف  
اي ما يتركه العقل  
مع عناءه من الوجه  
لان من طبعه ميل الحسن  
وحب المحاكات  
ولذلك شاعت الامثال  
في الكتب الهلمية وفشت  
في عبارة البلغاء وامثال  
الحكام  
فيمثل الحقير بالحقير كما يمثل  
العظيم بالعظيم وان كان  
الممثل اعظم من كل عظيم  
كما مثل في الانجيل غل  
الصدرا بالثخالة والقلب  
الغاسية بالحصاة وبخافية  
السفهاء باثارة الزنا بدير  
وجاء في كلام العرب  
اسمع من قراد واليش من  
فراشة واعز من في السم  
لا ما قالت الجملانة من الكفار  
لما مثل لثمنين بحال  
المستوقدين واصحاب الصيب  
وعباد الاصنام في الوهن

واحرص قلنا منه أنه على  
 وأجل من أن يصير له مال  
 وذكر الدباب والعنكبوت +  
 وأيضاً لما استشهد على ما يدل  
 على أن المتجدي به هو منزل  
 ومنه عليه وعد من كفر  
 به ودع عن من لم يدر طهور  
 امره سريع في جواب ما طسوا  
 به منه فقال إن الله لا  
 يستحي أن يترك صر  
 التل بالنعوسة ترك من  
 يستحي أن يمل بها الخمار +  
 والحماة انقاص النفس  
 من الصبر بحاقة الدم وهو  
 الوسط بين + الواحاه  
 التي هي الغراه على الصالح  
 وعدم المال بالهوا والمحل  
 الذي هو انحصار النفس  
 عن الفعل مطلقاً +  
 واستشاقه من الحيوة فانه  
 انكسار يترى القوة  
 الحيوانية وودها عن  
 أمالها +  
 فقل حي الرجل كما فعل بي  
 وحشي إذ اعلمت نساء  
 وحتاه وإذا وصف به  
 الماتر تعالى +  
 كما جاء في الحديث أن الله  
 يستحي من ردى النسوة  
 المسلم إن بعدن أن الله  
 حتى كبره يستحي إذا رفع  
 بعدن بله أن يردهما  
 صرا حتى يصح منهما حبرا +  
 والمراد بترك اللزوم لا انقضاء

ولست أعرف من الحيوة) قرره نعمه على من الفرة مصدر حتى يحيى يعي يمد  
 شدن والظاهر أنه على من الماتر صله يؤيد ما ساسه حتى يشي وحتى  
 وإن معناه اعتلت وانكسرت حياته كما أن معنى شى وحشي اعتلت نساء  
 وحتاه والنساء لغة العرب الذي يخرج من الرزق يستطش الثوب ثم يمر  
 بالعرقب والخشبي كالصا ما انصبت عليه الصاوع والجمع احتشاء والمراد بالفرقة  
 لحيوانيه المعنى العورى أى القوة المختصة بالحيوان اعنى الحيوة وهي قوة  
 النفس والحركة على ما سمي في بقدر قوله تعالى ثم يحسبكم أن الحياة حقيقة في  
 القوة الحساسة وبها سمي الحموان هو باللام مصطلم للحكماء وهي القوة التي تعد  
 النصوص لقول قوة النفس والحركة لأن فعلها ليس لا حفظ العصور عن السار والظلم  
 لا تكسر ما لا تردها عن ذلك الفعل ولذلك قال: وما لها بصعة الحسيع  
 (قرره فقل حي) أى بعد استعاق الحماة من الحيوة ويل حي الرجل في القاموس  
 حيي كحي حاء وفي الصحاح قال ابن الأثير: حييت منه أحياء استحييت (قرره)  
 حاء في الحديث أنه ليس المقصود منه التقدير حي بعيد أن الرجل على الاستعارة  
 إنما هو صورة الأثبات وأما في النقي كما في الآية فلا لأنه سلباً فكذلك ليس  
 بوجه لا عرس أو ليس في الآية لمعنى أصل الفعل بل لمعنى التقدير بعيد سوت  
 أصل الفعل أو مكارة والدليل على ذلك لفظه خاصة في قوله ويجعل الله  
 خاصة من المقصود تكسره لا صلة استارة إلى أن الماديل المذكور مطرد في  
 جميع المواضع ليس بمتخصص بالآية كما سأكله إن الله يستحي من المسلم ردى  
 النسوة أن بعد رمود لك لهما وفارس أن الله يسمع النقص عن العرو والكر  
 والنشاط ويميل إلى الطاعة والتقوى ويكسر نفسه عن التهنؤت فيصير ذلك  
 نوراً ليسع به بذكره في طمئت الحشر إلى أن درجته الحية كما قال الطيبي  
 شرح قوله عليه السلام من ساء مساة في الإسلام كان له نور يوم القيمة  
 يستحي أن يرفع العمل لديه حمله مستأنفة بإعادة صفة من استوفى عنه  
 الحديث يعي حياته وكرمه يبعده من أن يجيب عنده السائل صرا حاله يقال  
 صرا الشيء بالكسر جازاً المصدر الصبر المتربك ولعلت بالكسر وسكون الفاء  
 يستحي منه المذكر والمؤنث والانتية والجمع حتى يصح ديهما حيرا أى يعطى السئلة  
 عيها أو عوجها في أحد الزمرين فإن الداعي لم يكن محرراً قط كما هو في الماتر  
 وعمره إلا أن الاحانة أكبر عند السرا ينط فصله روى الحديث الأول البيهقي  
 وغيره والثاني الروادود والترمذي وحسنه (قرره) والمراد بالترك اللزوم

جواب اذا وجه الترويح كونه مسببا عنه وانما وصف بذلك انشراح  
 الى ان الذنوب ان لفظ السبب انما يطلق على مسببه على ما نص عليه في  
 التلويح وان جزئ البعض الاطلاق على جنس السبب ايضا لقوله كما ان  
 المراد الى اخره استلزامه الى ضابطه كعبه وهو ان كل صفة فيها معنى التقييد  
 اذا وصف به الشيء تعالى فالمراد بها عايتها لقوله اذا ما استخفين الماء اه  
 استخفين بالماء ولمد على لغة حذف الياء لكثرة الاستعمال يعرض نفسه حاله كخرج  
 شرب الماء بوضع القم فيه والسبت بالكسر الاديم المدايح استعمل لشافر  
 الابل الطاهرة عن اللبن بكثرة وضعها على الماء ويرى بالشين المعجمة والياء  
 وهو صوت مشافر الابل عند الشرب والانهاء من الورد والميم الى ان ثبت في  
 حافاته الورد المقصود انما لا تشرب الماء عطشا لكن حياء من رمد الماء  
 حيث تعرض نفسه طيبا لقوله وانما ذلك ماء حياء بالياء يتضمن معنى  
 معنى الاتيان الى عدل عن الترك انما بالاستيناف لقوله لما فيه من التمثيل الخارج  
 في الكشف هو جاز على القليل مثل تركه تحييب العبد انه لا يريد يديه  
 صفرا من عطائه لكرمه بتركه من يترك ردا لمحتاج اليه حياء منه وكن ذلك  
 معنى قوله ان الله لا يستحي الى اخره اى لا يترك ضربا للمثل بالبعوضة ترك  
 من يستحي ان يتمثل بها لمخافتها وفي شرحه للعلامة المقتدر ان  
 اى الاستعارة التمثيلية وبين التشبيه في المصدر تبيينا على انما استعاره بعبارة  
 ربه يظهر ان الاستعارة في الاستعارة التمثيلية قد يكون لفظا مفردا  
 والاعلى معنى مركب اقول المستفاد من الكشف موافقا لما ذكره  
 للمصنف رحمه الله تعالى سابقا من قوله اى لا يترك ضربا للمثل الى اخره تشبيه  
 الترك بالترك والترك ليس معنى حقيقة بل مستحياء وكيف يكون استعارة بعبارة  
 اللهم الا ان يصار اليها ذكره في التلويح من انه قد يقام الغرض من المعنى الحقيقي  
 مقامه ويجعل كانه نفس الموضوع اه لكن مع هذا التكلف كيف يحمد على كماله  
 المستفاد من قوله قد يظهر اه وعندى ان القصور انه استعارة تمثيلية  
 بعد ان يراد بالاستحياء الترك للسبب عنه بان يشبه الهيئة المنزوعة  
 من امر منعددة وهو تركه تحييب العبد وقت ان يمد لكرمه بتركه من يترك  
 ردا المحتاج للحياء ثم استعمل الكلام الموضع للناسية في الاولى الا انه ذكر من  
 الفاظ المشبه به ما هو العدة فيه وهو الاستحياء المستعمل في معناه المجازى  
 بعلاقة السببية فيكون استعارة تمثيلية بمعنى الفاظها مجازا من كماله

كما ان المراد من رحمته و  
 عصبه صابة المعروف  
 والمكروه اللان من مبد  
 لعنبيهما ونظيره قول  
 من يصف ابلا +  
 اذا ما تحين المديح  
 نفسه كرم بسبت في  
 اناء من الورد +  
 وانما عدل به عن التردد  
 لما فيه من التمثيل المبالغة  
 ويمثل الآية خاصة +

في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم + بقوله الثاني ان المراد تشليل حال قلوبهم  
 بقول البهائم التي خلقها الله خالصة عن النطق وقلوبهم مقدر ختم الله  
 عليها وان الختم حيث قد حاز من احداث النية الناعية عن الاستماع بالادراك  
 ومع ذلك استعار تمثيلية وبما ذكرنا ايضا ان قد فاقول ان قوله في المراد تشليل  
 الا انهم لا انتباه بل على ان علاقة الجازم السببية كما في الرحمة والغضب  
 وقوله لما فيه من القليل يشعر بانها المتساوية لقوله ان يكون مجرته على القاعة  
 اي المشاكلة لما وقع في كلام الكفرة حيث قالوا اما يستحيي رب محمد ان يصير  
 مثلا بالذباب والعنكبوت لقوله وضرب المثل اعتماله في الاساس عمله  
 واستله قومه فالعق صنعته على وجه الاستقامة وبزويد عطف صنعته  
 عليه في الكشف وفي شرح الكشاف للعلامة القنطاري هو من قولهم  
 القيل اعتمادا والضرب اعتمادا وحركة الالة نحو الضرب وحاصله صنعته واتخاذ  
 والمقصود من هذا التعبير بيان المناسبة بين هذه الجازمات اعني ضرب  
 المثل وضرب الدين وضرب الخاتم وضرب الخيمة وضرب الذلة وبين حقيقة  
 الضرب الذي هو الاعتماد المحض واستعمال الالة انتهى ولا يخفى  
 وانه من التكلف وكذا تفسيره بالفصل وفي بعض اعتماله في القاموس  
 عمل كفرح واعمله واستعمله غيره على نفسه وفي الاساس ورجل  
 يعمل لنفسه ولا يخفى عدم مناسبة ولعله تصحيف لا عماده لقوله من ضرب  
 الخاتم اي الجازم من هذا القليل وضرب الخاتم اعتمادا وصنعه وقوله واصله  
 اي معناه الحقيقي والواقع مصدر المتعدي بمعنى الايقاع قال الراغب الضرب  
 ايقاع شئ على شئ لنصرا خلافا للضرب بخلق بين تعاسيرها كضرب النوى  
 باليد والعصا والسيف ونحوها وضرب الدين اهتم اعتبارا بضربه  
 بالمطرفة وقيل له الطبع اعتبارا بتأثير السكة فيه وكذلك تشبه بالجمية  
 فليل ان الضربة والطبيعة الضربة في المرض الذي هاب فيها وهو ضرب بها  
 بالامر جل وضرب الخيمة بضرب اوتادها بالمطرفة وتشبهها بضرب الخيمة  
 قال الله تعالى ضربت عليهم الذلة اي انقمتم الذلة القاذرة الخيمة ومنه  
 استعير + ضربنا على اذانهم في الكهوف سنين صرنا + ضرب المثل  
 هو من ضرب الدين اهتم وهو ذكر شئ يظهر اثره في غيره لقوله وان يصلتها  
 الى غيره لا يجوز حذف الجازم في اختيار الكلام الامع ان وان بشرط  
 تعيين الجازم فيكون على من ضربها بالنصب عند سيوره وبالجر عند الخليل

ان يكون محبة على المقابلة  
 لما وقع في كلام الكفرة +  
 وضرب المثل اعتماله +  
 من ضرب الخاتم +  
 واصله وقم شئ على آخر +  
 وان يصلتها لمقصود  
 المحل ضد الخليل بالهاء  
 من منصوب ما جاء  
 الفعل اليه بعد حذفها  
 عند سيوره +

والكسائي دلالة على اضعف الجار عن على مضمر ولما شذ الله لا فاعل  
وفي مراد للكشاف حيث قال بانه يعلى بنفسه وبالجاء بان ذلك مبنى على  
الافتقار الى افعال لان معناه لا يقتضيه ولا كسار وهو لا يقتضى المفعول  
وقوله وما بها مية الى اخره قد اختلفت في ما التي على التكرار لا فائدة لا بهام  
وتوكيد التكرار فقال بعضهم انه اسم شفع قوله متلا ما مثل اي مثل وقال  
بعضهم زائدة فيكون حرفا لان زيادة الحرف ادلى من زيادة الاسم فجاء في انسيا  
للمزيدة نظر الى اذادتها شيوع التكرار بخلاف الزائدة فانها التأكيد المحكم  
لانه اختار كونها اسما بدليل قوله او ما ان جعل اسما كما سيحكي ويتفرع  
على ان بهام التثنية كما في اخر فيه والتعظيم نحو ما يسود من يسود والتثنية  
نحو ضربه ضربا لرؤيته وتشد عنها طريق التثنية (اه) فقليل ذكر ما ظاهر  
في الشيوخ وبعد لص فيه لقوله او ما يزيد للتأكيد (اه) اي ضرب المثل  
ضربا حقا فيتعلق بضم او ولا يستحق البتة فيتعلق بزيادة يستحق وقوله لا  
نعني بالمزيد الى اخره لقول ابو مسلم من انه لا زائدة في القرآن (قوله انما  
وضعت لان تذكره) ليس اللام صلة للوضع اذ ليس ان كونها اسما بل لا م لا  
والغرض التأكيد فربما وانما لا معناها بخلاف ان واللام من الحروف  
الموضوعة لعق التأكيد ويدل على ذلك ان حروف الزيادة قد يورد لجرد  
تحسين اللفظ مع انه لا يجوز اخلاء اللفظ عن المعنى مطلقا (قوله  
عطف بيان مثلا) على ما هو المتعارف في كل موضع اجري على صفة فان  
المراد بالمثل المثل به وجوز ابو حبان كونها بزيادة منه لكن اشترط الرضى  
في جواز ابدال الموصوف من الصفة صلاح التثنية لمباشرة العامل (ايه  
لوقاه او مفعول ليضرب الى اخره) قيل لا خفاء انه لا معنى لقولنا يضر  
بعرضة الابطم مثل اليه فتسمية مثل هذا مفعولا ومتلاحا لا بعيد  
جدا لان الضرب بمعنى الصنع ولا اتخاذ والمقصود امتداد العرضة مثلا  
لا اتخاذ العرضة حال كونه متلاوبا وانما المراد بجمع عرضة حال عدم دلالة  
على الهيئة (قوله او ما مفعولا) قيل هذا البعد الوجه لندلة في مفعولى  
جعل امثاله متكررين لانها من داخل البيت والخير واقل لا بأس بتكرار البعد  
اليه اذا كان مفيداً فانما يخرجها عن عدم الجواز لا عن البعد لقوله لتضمنه  
معنى الجعل (اه) على صيغة التثنية اي لتضمن الضرب معنى الجعل بل من ذلك  
في التعمية وهذا غير التضمن فانه اعتبار معنى فعل في ضمن فعل فمثل

وإيهامية تزييد التكرار  
إيهاماً وشيئاً +  
وتشد عنها طريق التثنية  
كقولك اعطى كتاباً ما  
أي أي كتاب كان +  
او مزيدة للتأكيد كالتي  
في قوله تبارك وتعالى ولا تفتى  
بالمزيد للغة الضائع فان  
القرآن كله صدى وبيان  
على ما لم يوضع لعق مراد  
صه +  
وانما وضعت لان تذكر  
مع غيره فتفيد له وثيقة  
دقوة وهو زيادة في الحد  
تجرباً تاج فيه وبموضوعة +  
عطف بيان مثلاً  
او مفعول ليضربها ومثلاً  
مثال فقد صحت عليه لانها  
تكررة + او ما مفعولا +  
للتضمنه معنى الجعل فثبت  
بأنه رفع على +

انه خبر مبتدأ وعلى هذا  
يحتمل ما +

وحرف آخر ان تكون موصولة +

حذف صدر صلتها كما

حذف في قوله تعالى تمام

على الذي احسن بالرفع و

موصولة + بصفة كذلك

ومحلها النصب بالربية

على الوجهين +

واستفهامية هي المبتدأ +

كأنه لما سرد استبعادهم

ضرب الله الامثال

قال بعده ما بالعوض

فما فرقتها حتى لا يضرب

به المثل بل ان يمثل بها

هو احقر من ذلك +

ونظيره فلان لا يبلى باليابس

ماديار وديار لان +

والسهم في قول من البعض

وهو الفقع كالضلع والعضب

غلب على هذا النوع +

كالخموس (وما فوقها) +

عطف على بعوضة +

او وان جعل اسما ومعناه

ما زاد عليها في الخشاة كالذي

والعكس +

كانه قصده رد ما استكره

والمعنى انه لا يستحق ضرب

المثل بالعوض +

فصل اعما هو كذا

معناه ان يضرب مثلاً لاجل ما مثلاً بعوضة فقد سمى قوله انه خبر مبتدأ (و  
للمعنى استيفائية كان قالوا قال هو اقول وجها اخره) سألوا بالامية المبتدأ  
(قوله حذف صدر صلتها) على ما هو من هذا الكوفيين من جواز حذف صدر  
الصلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبر جملة ولا ظرف ولا جار ومجرر بل يشترط  
مطلقاً من صلة اي وغيرها مع استطالة الصلة وبلدتها ولاشارة الى هذا  
استشهد بقوله كما حذف الى اخره اي على ما قرئ في السناد برفع احسن اقول  
بصفة كذلك (اي محذوف في الصدر ومحلها الى اخره اي محل ما وليست  
عطف بيان لعدم ايضاحها انما الموضع جزء من اجزاء صلتها او صفتها  
والصفة على تقدير الثاني لعدم دلالتها على معنى في متبوعه (قوله  
واستفهامية هي المبتدأ) لكون ما بعده مكررة بمبدأ وما اذا كان معروفة نحو  
من ابوك فانه مختلف فيه وعلى هذه القراءة يوقف عند قوله مثلاً ثم يبدئ  
ما بعوضة ا قوله كانه لما مر الى اخره) اي كانه ذكر اول حكم كلي ثم تعرض لجزئيات  
مخصوصة هي امثال الكبار واستبعاد افعوله ما بعوضة او ابدال البعض واستبعاد  
كانه سأل سائل عنها انما استبعاده اياها فاجيب بذلك (قوله ونظيره  
في ذلك الحكم الكلي الى اخره) والتعرض لجزئيات لمخصوصة لزالة الاستبعاد  
تقرير لذلك الحكم (قوله والبعض فعول الى اخره) اي في الاصل صفة على فعل  
صار بالعلية اسم النوع مخصوص من الحيوان لقوله كالحموش (اي بفتح  
الخاء فانه فعول من الحمش وهو الخدش غلب على ذلك النوع على لغة  
هزيل لقوله عطف على بعوضة) فاما موصولة او موصولة منصوبة  
المحل او مفعولة والظرف صفتها او صلتها (قوله او ما ان جعل اسما)  
اي بلا حذف وهذا احتراز عن كونها ابهامية وانها تختلف فيه وتراشدة  
فانها حرف وعلى التقديرين لا يصح عطف ما فوقها عليها وهو ظاهر  
وان جعل موصولة او موصولة فاما في ما فوقها ايضا كذلك وان جعل  
استفهامية فهي استفهامية ايضا والظرف خبرها ا قوله كانه قصدي  
الى اخره) يريد ان فائدة ذكر ما فوقها بعدة كالبعض مع انه عليه حكم بالطرف  
الاولى ان يحصل رد ما استكره قصدا فيكون ثابتا بعبارة النص وهو اقوى  
من دلالة (قوله فضلا عما هو اكبر منه) استنارته الى ان الغاء للترتيب الرني على  
سبيل الترتيب بالنظر الى عدم الاستبعاد فان فضلا يتوسط بين الحق والخطا  
بنفي الادق واستبعاده على نفي الاصل واستحالة وتماحله على ذلك لا

المقصود ما عني رده المستكره يحصل حينئذ على الوجه الا ببلغ بخلاف ما  
 اذا حمل على الترتيب الرتبى على سبيل الترتيل بالنظر الى الاستحياء فانه حينئذ  
 يحتاج الى اعتبار ان ما هو انزل في الاستحياء فهو اقوى وادنى في عدم  
 الاستحياء (وقوله في المعنى الذي الى آخره) وهو اختيار الزجاج وابو عبيدة  
 وعلى هذا الوجه قوله فما هو فيها من قبيل التتميم للمساغة كقوله الرحمن الرحيم  
 والفاء حينئذ للترتيب الرتبى على سبيل الترتيل فان عدم الاستحياء يضرب المثل  
 لما هو احقر من البعوضة انزل واضعف من عدم الاستحياء يضرب المثل  
 بالبعوضة (وقوله لئلا تضرب المثل ما دون البعوضة وهي النهاية في الصغر يعني  
 ان جناح البعوضة اصغر منه وقد ضرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مثلا للذين آمن منهم بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم لركاب الدنيا قد دل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى منها قرا  
 شربة ماء اخرجه الترمذي لقوله ما روى الى آخره مراده البخاري وغيره  
 المراد بالمشركة المرة من المصدر والا واحد التوش الذي هو العين والظن بضم  
 الطاء والنون جبل الخبء والجعر الطاب والفسطاط بضم الفاء بيت من  
 تشعير النخلة بالنون والفاء المعجمة كالنمرة العضة (قوله اما حرف  
 لفصل الى آخره) والفاء الداخلة عليها للتغيب الرتبى فان مرتبة التفصيل  
 بعد الاجال كما في قوله تعالى \* ونادى نوح سره فقال \* الآية يعني انها ليست  
 باسم وان اوم نفسه بها بهذا ذلك موضوعة لثلاثة معان التفصيل  
 والتأكيد والتعليق الا انها الزمان له بخلاف التفصيل فانها اقل بمراد عنه  
 والشيع ان المحاجب التزمه في جميع مواضعها وقال انها التفصيل في نفس  
 المتكلم من الاقسام فقد بين كذا الاقسام وقد بين كذا قسم ويترك الباقي الا ان  
 جواز السكت على ما نحو ما نزل في قائم يدفع دعوى لزوم التفصيل منها  
 وفي الرضى انها موضوعة لعينين وتترك التأكيد ولعله جعله من مستبعات  
 الشرط ومن هذا ظهر انها ليست بحرف شرط بل منها معنى الشرط وقد نص عليه  
 العلامة القفطلاني وغيره (قوله وان ذلك يجاب بالفاء) فان الفاء التي  
 بعدها ليست عاطفة اذ لا يعطف الخبر على المبتدأ ولا مرادة اذ لا يجوز تركها  
 فتعين انها الجزاء فيكون اما متقننا للشرط وقد يجوز ان الفاء للضرورة نحو  
 واما القتال لا قتال لديكم او تعمية قول يدل عليه محكية نحو فوق له تعالى

او في المعنى ان جعلت فيه  
 مثلا وهو الصريح للفقارة  
 كتحاشا اذ انه عليه السلام  
 صره مثلا للذين يظنون  
 في الاحتمالين +  
 ما روى ان رجلا مني خسر  
 على جنب مسطاط فقالت  
 عائشة رضي الله عنها  
 سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان  
 مسلم يتباك سؤكة فما  
 فوقها الا كتبت له درجة  
 ومحبت عنه بها خطيئة  
 فانه يحكم على عياله التسوية  
 في الامم كالخزراء وامراده عليها  
 في القلة كحمه المله  
 لقوله طمعه السلام ما  
 اصاب المؤمن من مكره  
 فهو كفارة لحطاياه حتى  
 تحته الملة لقام الدين  
 امنوا فيعلمون انه الحق  
 من ربهم +  
 اما حرف يعصلا اجل  
 ويؤكد فانه صدق يقين  
 معنى الشرط +  
 ولذلك يجاب بالفاء +

في سبويه اما من قبل فلا حسب معناه ٢٩٤ مما يكن من شئ فزيل فاحسب + اي هو صاحب الاحالة وانه

منه عزيمية وكان الاصل  
دخول الماء على الحمة لانها  
الجزء لكن كرهوا البراءة  
حرف الشرط + فادخلوا  
الخبر وعضوا المبتدأ من  
الشرط لفظا + وفي صدر  
المجملتين به احاد لا صدر  
المؤمنين واعتاد بعلمهم  
وهم يبيع للكفر على قولهم  
والضمة في ايه للمثل  
اولا ان يضرب +

والحق الثابت الذي لا يسخ  
انكاره يعم الاعيان الثابتة  
والاعمال الصائبة والاقوال  
الصادقة من قولهم حو انهم  
اذابت ومه ثوب يحقق  
تحكم النسخ او ما للدين كفرا  
مقولون كان من حقه  
واما الذين كرهوا فلا يعلمون +  
ليطابق قرينه ويقابل  
تسبيه لكن كان قولهم  
هذا دليلا واضحا على كمال  
جملهم عدل اليه على سبيل  
الكناية ليكون كالرمان  
عليه لاداء السراة بهذا  
مثلا يمتثل وتجميع ان  
يكون ما استقفا ممية  
وذا يعني الذي وما بعد  
صلته + والمجموع خبرا  
وان يكون ناعم ذائبا واحدا  
بمعنى اي شئ منصوص بفعل  
على الفعلية مثل والارادة  
والاحسن في جوابه الرفع على

اما الذين كرهوا فلم يكن ائني + اي فيقال لم يتمكن كذا في الرضى فالمراد بما  
يلفاه لفظا او تقديرا (قوله قال سبويه الى اخره) استغنى ما لا فادقه التاكيد  
وتقريبه الشرط ومعها مبتدأ معناه لا يفتل سوى الزمان ويكون تامة  
وفاعل ضمير راجع الى المصنف ومن شئ من له وفائدة زيادة البيان والتعميم  
وقوله انهم هوذا حسب لا محالة اه) حيث خلق دهايبه به يوجد شئ ما قوله فادخلوا  
الخبر اي في المثال المذكور ولا فاللزم ادخاله على جزء من الجزء وهو ما يكون  
لازمه في الفصل وكن التعريف المبتدأ فان الواجب تعريف المصنف في الفصل  
قالوا في ذلك تحصيل المصنف من اشتغال حيزه واجب حذره والفرص  
التي من هذه الملائمة وهو لزوم الدهايب لئلا يلا فاما السبوية ما بعد كلام  
لما قبلها وبقاء الفاء متوسطة كما هو حقا ولا جل هذه الاغراض جازد رفع  
الفاء غير هو قد في قوله وفي صدر المجملتين به الى اخره لا يلفظ اما احاد الى اخره  
لانهم كسد علم المؤمنين وتحقيقه وهو واجب وتأكيده حيل الكفر وهذا قد يبيع  
فيليس من احده اذا وجدته فحرم ابل من احده بمعنى ضبه او حكم بكونه محمدا  
(قوله والحق الثابت اه) وتعرف الحق اما الفصل ادعائى كما يقال هو الحق والحق  
الاتحاد او يكون المحكوم عليه مسلم الاتصاف ولا حتماله جميع معاني اللاحقة  
لم تعرض له ومن سبويه ما اخبر بعد اخر الاحوال من ضمير الحق والصرف  
ضد الخطاء فالافعال الصائبة الواقعة على ما هي عليه عند العقل  
او النسخ كالمواقعة للفرص لا يجب كونها حقا قوله ليطابق قرينه اه) اي  
بناسب ليعلم قرينه وهو الذين كفروا فادق علم العلم بناسب لكفر كما ان العلم  
بناسب الايمان ويقابل قسمه اي يحصل صفة القابلة بالقياس الى قسميه هو  
قوله فاما الذين امنوا وليس عطفانفسيرا ليطابق قرينه كما اتهم قوله المجموع  
خبر ما الى اخره حق الاعرابان يدور على الموصول لانا المقصود بالكلية انما  
الصلة للتوضيح الا انه لما يصير جزءا تاما بدونها تسامح واعتبر الشرط جزءا  
وهذا عند سبويه واما عند غيره فذا مبتدأ واما خبر مقدم لكونه مذكرا  
نفس عليه في الرضى فادق انه لم يختلف فيه كما اختلف في من ابوك سبويه  
ومراده العلامة المتصان في من اطباق النفاة على ذلك اطباقهم على جوانبه  
مع انفاتهم على امتناع تعريف الخبر مع تنكير المبتدأ كما صرح به في شرح  
التلخيص في بحث تنكير المستند (قوله ولا حسن في جوابه الرفع على الاول)  
على انه خبر مبتدأ محذوف وهو الضمير الراجع الى الموصول



فقولته تعالى اساطير الاولين ليس محمولاً بقول الكفار ما انزل ربكم  
 ولا كالكلمة المعنى هو الذي انزل اساطير الاولين والكفار لا يقولون به فهد  
 اذن كلامهم مستأنف اي ليس بانه عيون انزاله من ذلك بل هو اساطير الاولين  
 كذا في الرضى فحينئذ لا حاجة الى تخصيص الحكم بالأحسية بما اذا اتفق  
 السائل والمجيب على الفعل وكان السؤال من المتعلق لئلا يرد قوله تعالى  
 ما انزل ربكم قالوا اساطير الاولين حيث يتعين فيه الرفع والا حسنية  
 يقتضي جزاء العكس ايضاً كما قال العلامة القفاري (قوله  
 والنصب على الثاني) باضمار مثل الفعل الذي انتصب به ما رتوله  
 والارادة نزوع النفس الى آخره اي ارادتها النزوع كشده شدة ويعدى  
 الى من حاضرب تعطف الميل عليه قريب من التفسير وفائدة جمعها  
 الاشارة الى انها ميل غير اختياري بل هي الميل بكونه عقيب اعتقاد  
 النفس كما ذهب اليه المعتزلة اشارة الى انه لا يشترط فيه ذلك بل يجوز ان يكون  
 حاصلاً على الفعل بحيث يستلزمه لانه تخصيص الوقوع في وقت لا يحتاج الى  
 تخصيص آخر ثم لا يخفى ان الكفرة انما تذكرون وقوع الامثال بالاشياء  
 المحققة في كونه تعالى ويكرهون تعلل ارادته تعالى بها لادلائها على معانيها  
 فما قيل ان الارادة في الآية من قبيل ارادة المعنى من اللفظة من الارادة  
 المفردة بالمعنى المن كودهم على ان ارادة المعنى من اللفظة ايضاً من هذا  
 القبيل لانه ارادة متعلقة بافادة المعنى به (قوله الاول مع الفعل الى آخره)  
 اشارة الى ان النزاع في ان الارادة الحادثة مقاربة للفعل كما هو عند الاشاعرة  
 والابن عربي ثمى وليس بالارادة او مقدمة عليه كما ذهب اليه المعتزلة  
 لفظي كاختلافه في القدرة لقوله ولذلك اختلفوا في آخره) تفصيله انها  
 اما معنى سلبى واليه ذهب النجاشي وامر شفي ما العلم باشتغال الامر على  
 الصلوة والصدقة واليه ذهب ابو حنيفة المصري والكنبي وغيرهما  
 ان يكون مجرد اضافة وتعلق وهو من ذهب اهل التحقيق من الاشاعرة و  
 الصوفية وان كان يكون امراً مجرداً كما هو من ذهب جمهور الاشاعرة او  
 حادثاً باثبات ارادة تعالى وهو من ذهب الكرامية الا في مثل وهو قول ابى  
 على والى هاشم (قوله فانه يدعوا القادر الى آخره) اي العلم مطلقاً ان لم يكن  
 مرجحاً اليك العلم باشتغال على المصلحة يصير مرجحاً ودعياً الى الفعل لقوله  
 والحق انه ترجيح الى آخره) لا يختلج في وهاك انه ميل الى نفي الصفات

والنصب على الثاني بلطاف  
 الجواب السؤال  
 والارادة نزوع النفس  
 منها الى الفعل بحيث  
 عملها عليه وقيل للمعنى  
 الى هي عند النزوع  
 والاول مع الفعل والثاني  
 قبله وكذا المعنيين غير  
 منه وارتداد المعنى  
 ولذلك اختلف في معنى  
 نزوعه تعالى فقيل ارادة  
 لا فعله انه غير ساه  
 ولا مكره ولا فعال صرف  
 امره بها على قدره لم يكن  
 لها معنى ارادته وقيل  
 عنه واشتغال الامر على العلم  
 الاكمل والوجه الاصلح  
 فانه يدعوا العباد الى ان يحصل  
 والحق انه ترجيح احد وجهي  
 على الآخر تخصيصه بوجه  
 دون وجه ومعنى يحب  
 هذا التوجيه وهي اعم من

بل مقصوده ان الارادة التي هي صفة زائدة على الذات ليست سوى الترحيم  
وفي المطالب العالمية وما نحن فلا نشبث الى امرين الذات والنسبة المسماة  
بالعالمية وندعى انهما زائدة على الذات موجودة فيه للقطع بان المفهوم من  
هذه النسبة ليس هو المفهوم من الذات وان من اعترف بكونه عالما لا يمكنه  
نفى هذه النسبة اذ لا معنى للعالم الا الذات الموصوفة بهذه النسبة ولا  
القادر الا الذات الموصوفة بانه يصح منه الفعل نعم لا يمكن حينئذ  
صفة موجودة في الخارج سيقبل وجوده متعلقا فانها ليست الا الحركات  
واضافات ولو منع كونها احداث بل هي مبدئية كان رجوعها الى المعنى الثاني  
ل قوله فانه ميل مع تقضيل اي تقضيل احد الطرفين على الآخر كون المختار  
ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والميل ينظر الى الطرف الذي يريد كسا  
في شمع المقاصد ل قوله وفي هذا استيعا الى اخره اي في لفظ هذا  
استيعا للمثال المذكورة وفي القرآن لانه للتقريب فيقصد بقربه  
التقريب ل قوله نصب على التمييز الضمير واسم الاشارة اذا كانا مبدئيتين  
التمييز فنهما محور به رجلا واسقم بهما سلاحا والفاعل هو الضمير واسم  
الاشارة تماميتهما بنفسهما حيث يتم اضافتهما اذا كانا معلومين  
فالتمييز عن النسبة وهو نفس المنسوب اليه ومعلوم ان هذا في الآية اشارة  
الى المثل فالتمييز عن نسبة التميز لا يكرار الى المشار اليه ل قوله او الحال اه قال  
ابو البقاء متلاحا من اسم الله ومن هذا الى غير ذلك ومثله والتشثيل  
في مجرى ان الحال اسم جامد لا ففي الآية الفاعل في الحال اسم الاشارة و  
فيما نحن فيه الفعل اذ الحاجة الى اعتبار الفاعل المعنى مع وجود الفاعل قبل  
ان يقع مثلا تمييزا وحالا عن هذا يشعر بانه اشارة الى المثل لا الى ضرب  
المثل علم هو احد محتملي الضمير في انه الحق والجراب انه على تقدير ارجاع ضمير  
انه الى اي يضرب المضاف منها نحو وفي اي يضرب هذا ل قوله جراب  
ما اذا اه فالفعل واقع موقع المصدر ما يتقديران او مدرعا كما قيل في تمام  
بالمعدي من نوع المجل او منصوب والاستفهام حينئذ في قوله  
ما اذا اراد الله على حقيقة واليه اشار سابقا حيث قال انه قائم مقام لا يعلم  
ودليل على جهلهم وكونه حكاية لقولهم لا ينافي الجواب كما في قوله تعالى يسألونك  
ماذا ينبغي قل العفو ل قوله لا تسئلوا الخ وروث الى اخره من اسرار  
الفعل والتجديد اي التقضي شيئا فشيئا من كونه مضاعفا (والمصدران للتمييز)

فانه ميل مع تقضيل +  
وفي هذا استيعا واستدلال  
ومثلا +  
نصب على التمييز +  
او الحال كقوله تعالى هذه  
ناقة الله لكم اية  
(يضل بكتبا و بهرى  
به كتيبا) +  
حاسب ما في اي ضل لا كثير  
واهدا وكثير وضع الفعل  
موضع المصدر +  
لانه بار بالمحدث والتقدير  
او بيان للجهلتين المصدرين  
بما يستحيل بان العلم كونه  
حقا هدي وبيان وان  
الجهل بوجه اياه والا فكل  
لحسن موده ضلال و  
فسيق +

قال المصنف رحمه الله تعالى في سورة محمد في قوله تعالى فذلك بان الذين كفروا  
 اتبعوا الباطل الآية انه تصريح بما استبرأ به ما قبلها وهو قوله الذين كفروا اصدوا  
 الآية ولذلك يصح تفسيره الى التصريح بما علم انهما يسمى بالتفسير عند علماء  
 البيان وهو هذا كذا لك ولذا قال سبحانه اي تثبت وتحقق فهو عطف تفسير  
 لقوله بيان وقوله هدي وبيان مصدران من اللزوم اي اهداء واكتشاف  
 بطريق الصواب وفي قوله وان الجبل يرحبه اي رده والا تكلم بحسن مورد  
 اشارة الى ان الاستفهام حينئذ يجوز ان يكون على الحقيقة وان يكون للانكار  
 وان لم تكن قوله يفضل به كثير اسواء كان جوابا او بانيا لكمال العناية  
 بالتعجيل بصلواتهم كما ان المقصود من الكلام ان ذكر هداية المؤمنين  
 بالتبع كما ان تقديم قوله فاما الذين امنوا العظماء المؤمنين واثابة شافهم  
 وان افطع على كلا الوجهين لكمال الاتصال لقوله وكثرة كل واحد من القبيلتين  
 في الآخرة لا يخفى ان المقصود مما ذكره المصنف من قوله كان من حقه  
 واما الذين كفروا في الآخرة ومن قوله يستحيل بان العلم بكونه حقا هدي ببيان  
 الى آخره ان المصنف من يعلم انه الحق واتصال من لا يعلمه كذا وان  
 بمعنى سببية المثل الهدي والضلال ان نزوله صار سببا للعلم بكونه حقا  
 وللمثل بوجه ايراده تعالى هذا القبيلين على طرفتي القبيض واسطة بينهما  
 وان اعتبار كثره كل منهما بالقياس الى الآخر ممكن ولو باعتبار ان ولو لا ذلك  
 لما حملهما على ذلك بقوله ويحتمل في الآخرة فاندفع الشك والقرع عرفت لبعض  
 الناظرين في هذا المقام بقي ان الاستسما يرد بقوله تعالى قليل من عبادي الشكور  
 على قلة المهيمنين بالاضافة الى اهل الضلال غير تام لانه فسر بالمترفع على  
 اداء الشكر بالفضل والمجروح في اكثر الاوقات كما يقتضيه صيغة المبالغة وفجر  
 من المهدى المقابل للضلال لقوله وكثرة المهيمنين باعتبار انقطاع الواحد منهم لئلا يلبس  
 من غيرهم حينئذ مع اتصال واحد من القبيلتين بالكثرة بالقياس الى الآخر عند اتمام  
 اهل الضلال فمن حيث الصور واما اهل الهدي فمن حيث المعنى وليس العنق بكثرتهم  
 من حيث الفضل والشرف ان فضلكم اكثر حتى يوجب وصف اهل الضلال به  
 على القلة واعلم ان في حمل المصنف رحمه الله تعالى الكثرة في الموضعين  
 على الكثرة الحقيقية او على الكثرة الاضافية تعريضا للصلح لاكتشاف حيث  
 حل الكثرة في الاول حل الاضافية وفي الثاني حل الحقيقية بانه لا يوجب بالاشارة  
 التقرينية لقوله كما قاله اي المستتب في مدح حل بين يسار اوله ساطع حتى

وكثره كل واحد من القبيلتين  
 بالنظر الى انفسهم لا بالقياس  
 الى مقابلهم فان المهيمنين  
 قديمين بالاضافة الى  
 اهل الضلال كما قال تعالى  
 وقليل من عبادي الشكور  
 ويحتمل ان يكون كثره  
 الضالين من حيث العدد  
 وكثرة المهيمنين باعتبار  
 الشرف والفضل  
 كما قال قليل اذا صدر  
 كثير اذا شدوا

وقال ان الكرام كثير والاهل  
وان قولوا كما غيرهم كل  
ان كثره  
(روايضل به الا الفسقين)  
اي الخارجين عن الايمان  
كقوله تعالى ان المنافقين  
هم الفسقون من قلوبهم  
فسدت الرحمة عن قلوبها  
اذا خرجت +  
واصل الفسق المخرج عن  
القصود +  
قال روبة فواسعا بقصدها  
جوارها والفاقد + والشرع  
الخارج عن امر الله تعالى  
بامر كتابه لكثيره وله درجته  
ثلاث الاولى المتعالي وشه  
ان يربكها احيانا مستقبها  
ايها والثانية الالهياك  
وهو ان يتاخر كتابها غير  
مبال بها والثالثة المحمود  
وهو ان يربكها مستقبها  
ايها افاذا اشارت هذا  
المقام وتخطى خطه  
خلع روبة الايمان من  
عنقه ولا يس الكفر مادام  
هو في درجة التعالي او  
الاهياك فلا يس له عنه  
اسم المؤمن لان صانه  
بالصدق الذي هو مسمى  
الايمان وقوله تعالى +  
وان طائفتان من المؤمنين  
اقتتلوا والمعتزلة لما قالوا  
الايمان عبارة عن مجموع  
الصدق والامر والعمل  
والكفر نكيب الحق وجنوده جعلوه تسما تاننا +

بالقنا وشائج + كآتهم من طول ما التزموا + فقال اذا لا قوا خفاف اذا  
دعوا الشدا الحجة يقاسد عليه وتقلهم لشدة وطأتهم على الاعزاء ولشبايتهم  
عند الملاقاة وخفتهم كناية عن سرعة الاجابة وصف بالكثرة عند الملاقاة  
لشد الواحد منهم مسد لا ف (قوله وقال) اي بتمام والقصد بمعنى اقليل  
وليس يجمع اذ لا يعلم لبس في الصالح شئ قبل جمعه قلل مثل سرير وسرير  
والقل القلة مثل النذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثرة في الاساس  
في ماله خلة وقل والربا وان كثر فهو على قل (قوله وايضل به الا الفسقين)  
تذليل واعتراض في آخر الكلام لبيان حال اهل الضلال وذمهم وليس يعطف  
على اقبله لانه لا يصح كونه جوابا وبينا اقبل حال (قوله اي الخارجين  
الى اخره) يعني ان الفسق ههنا بالمعنى اللغوي لان ما اعتبره حصص متعلقة  
بمعنى المقام كما في قوله ان المعتقدين هم الفسقون اذ ليس المراد منه المعنى  
الشرعي لاستراطه بالتصديق والاطية بضم الراء وفتح الطاء واحل الرطب  
(قوله واصل الفسق الخروج عن القصد) بالسكون استقامة الطريق كذا  
في القاموس يعني كان في اصل اللغة الخروج عن الطريق المستقيم ثم  
شاع في العرف المتقدم على الشرع بمعنى الخروج مطلة الى العرف المتأخر  
عنه حصص بربك المصدق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كذا يفهم  
من شرح مختصر اصول الغضري (قوله قال روبة اه) يصف نورا متصفا  
في مشبه من جازئات عن طريق المستقيم بقوتهم اوله + ين هب  
في نجد وشورا غيرا + النجد الروبة القود القود النائرة لغة رصورا عطف على  
حل في عند (قوله في الشرع اه) اي في عرف التشريعة وفي قوله بامر كتاب  
الكثير اي بفعل الشادة الى بقاء التصديق ولم يقله بالا صرا على الصغير  
لانه ايضا كثيرة والمتعالي الذين المجرة والباء الموحدة التعانف معنى تلة غير  
مبال بها انه يفهم من ظاهر حاله عدم المبالاة لانه يعتقد هاهنا لا لكانا  
لانه استغنى بالعسبة والشارفة الاطلاع والتخطي التمازنا الخطط جمع  
خطه بالكسر لامرض يجتظها الرجل نفسه والرربة بكسر الراء وفتحها  
الغرة اي اذا اطلع هذا المقام وتجاوزت بقاها بان فعل بعض الكبار  
يطريق الاستصواب وانما شرط الاطلاع عليه لانه اذا ارتكب  
الكبيرة مستصوبا ولا يعلم انه معصية اذ لا يعلم استصوابه ولا يصح كذا  
فان التزام الكفر كفر لا لزومه (قوله وان طائفتان من المؤمنين الى اخره)

والكفر نكيب الحق وجنوده جعلوه تسما تاننا +

بحسب ما فهمت مع ذلك القدر وتسمى قوله بالمراد من غير ان يكون من الحكمة  
 لا بد من سرائير اي معنوه يامد قسيتها عند انشاها لانه است لا توبة (قوله  
 في نفس الاحكام) بحكمة حكمة تؤمن في تبيين كرم ويد ارث وتغسل ويتصل  
 عليه ويدفن في مقابر المسلمين وشواك كافر في الترسيم واللعن والبراءة منه  
 واستعداد واردة ون لا يقبل شهادته (قوله) مر بها على صفة الفسق (لان  
 بسبب الحكم الى التفتت) يدل على سبقه لانصاف (أخذ عند وترته عليه  
 قوله) يدل على انه الى الفقرة (لما قرآن لتعليق) بوصف مشعر بالعلية  
 وحكمة المشل هو التوضيح وجعل المشل المحسوب (قوله) وقرئ (أه) قرئ من سبيل  
 بر على يقول في التوضيح من جنس الفعل والفاستقن: الرخم وما قرأه في يدك  
 على الجي بول فلهما ثبت من جعل فالعقل بانه يعلم منه انه قرئ في يدك  
 على المهرول حب (قوله) لانه من قرئ القس (يعني) الخرج عن الايمان ون  
 نفس العمل المراد ههنا محقق كذا فكر استجوى ونفس التركيب ابط له بحيث يورث  
 في ما منه التركيب (قوله) واستعمل (أه) يعني لما نزل العود منزلة الجعر نسي  
 باسمه ول ابطاله منزلة نقضه ولولا استعادة الجبل للعدم لم يحسن بر  
 استعاره القس لابطال في استعادة تابعة لذلك الاستعادة (قوله) فان الحق  
 مع لفظ الجبل (أه) اي الجبل المستعار شعر بذلك ان ترشيح النجاسات الى الاستعار  
 القصر يحكم فخره لانه كونه عملا في الاستعار عنه ومن يظن ان الترشيع قد يكون  
 في ترك القول وعشش في ذكره وان كان الشائع في كونه حقيقة (قوله) كان  
 اي القصر قرأ في اي شيء حوالى الحق من روادف في ذلك الشيء وهو الجبل  
 المستعار لانه قبل مقتضى جبل انه المستعار بالكناية هو الجبل المراد  
 بذكر لانه في ذلك حركه اي عنده كنه هو في القراء وانما كان مراد اليه  
 مع انه استعاره قصر يحية لابطال لما عرفت ان  
 هذه الاستعادة متفرعة عن استعادة الجبل ولولا ذلك  
 لم يصح فان قلت لتفتت مستعمل في ابطال العود فلم يكن مراد في  
 الجبل قلت المراد بالرادف اسم من ان يراد به معناه الحقيقي الذي  
 هو المرادف الحقيقي اذ يراد به ما هو مشبه بذلك المعنى منزل منزله  
 فانما فانزل منزله لا يسميه صلا لبقائه ادعاء في قوله مرادون ان يقول  
 كناية لشارة في التليق كناية حقيقية لانها لا يكون مستعملة فيا وضعت لتفتت  
 ههنا مستعار من ابطال لان هذه الاستعادة لما كانت تابعة لاستعمال الجبل

بار في غير هذه التي تؤمن و  
 عليه وانش تركه في ذلك عند  
 مبدعها في حسن حكمه  
 وتغيب لاضلالهم  
 مره على صفة الفسق +  
 مره على انه نرى احد عجم  
 في اضلال وادى به الى  
 الضلال به وذلك لان  
 كرم هو عود لهم عن الحق  
 واصبر لهم بالاطل صرفت  
 احوه فأكرمهم عن حكمة  
 المشل الى حقارة لظلمه  
 حتى يستخذه جميعا لهم  
 وازدادت ضلالا بهم فذكر  
 واستمرز واه + وقرئ  
 دحل والنساء للمفعول  
 + ناسفون بالرفع الذين  
 يقتنون عجم الله  
 صفة الفسقين للعدم تفرير  
 لفسق والتفتت هو تركه  
 واصله في طاقات الجبل +  
 واستعماله في ابطال العود  
 من حيث ان لهم يستعار  
 له الجبل لانه من يظن  
 المتخصصين بالآخر +  
 فان طلق مع لفظ الجبل  
 كان ترشيح النجاسات وان ذكر  
 هم العود +  
 كان مراد الى ما هو من رادف

ولم يكن مقصوداً بنفسه بل قصد بها الإزالة على ذلك ككنية عنها  
 وبهذا المذهب قيل إن النقص هو ما يعوق الإبطال فهو كان مع ذلك ككنية عن  
 الجبل لكن اللفظ الواحد حقيقة ومجازاً في استواء واحد لقوله وهو أن العهد جيل  
 كان الظاهر أن يقول وهو الجبل المستعار لأن النقص من سر وأدق الجبل لأن  
 سر أدق أليات الجبل للعهد وأدق منه لأنه قصد التنبيه على أنه من الزمان  
 مرة رفته وهو الذي الجبل باعتبار ألياته للعهد لا إلى نفسه فهو من قبل كناية  
 في النسبة ومن هذا بين أن خربة الاستعارة بالكناية قد تكون استعار في الحقيقة  
 ولا يجب أن يكون تخيلية كما يرى صاحب المقامل (قوله العهد الموثق) بيان  
 للسعي المراد والموثق بغير المية كسر الزاء الميثاق العبرية بالفارسية بيمان  
 قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى حتى تزلزلن موثقاً من  
 الله ما أوثق به من الله (قوله) ووضعه (لأن) بيان لأصل المعنى في الساتر الباب  
 يدل على الاحتفاظ بالسبب والعهد كناه ولشدة (قوله) كالوصية واليمين (آه)  
 في الصلح العهد الأمان واليمين والموثق والذمة والوصية (قوله) وهذا العهد  
 أي العهد المضاف إلى الله تعالى أما العهد المأخوذ بإعطاء العقل فيشمل  
 الآية جميع الكفار وتقرير المسند في قوله وهو الحجة القاشمة إشارة  
 إلى كماله في الحجة واستقلاله في الدلالة على أنه أمور الثلاثة من غير حاجة  
 إلى النقل وكونه مستقلاً في أدراكه لا يقتضيه كونه مناهات التكليف وحده  
 فإن التكليف موقوف على البعثة عندنا وليس هذا خلاف المذهب الحق والليل  
 إلى الاعتزال كما وهم (قوله) وفيه أول قوله تعالى \* وأشهدهم على أنفسهم  
 قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسيره أي نصب لهم عهداً لا مثل  
 درويشة يتركب في عقولهم ما يدعونه إلى إقرارها حتى صاروا أسيرين له من  
 قبل لهم الست بربكم قالوا لي فنزل تخليتهم من العلم بها وتمكنهم منه منزلة  
 الأشهاد لا اعتزال على طريقة النقل (قوله) أو المأخوذ بالرسالة أي وأسلم على كل من دله  
 ذهاب النقل فالمراد بالآية حينئذ قوم من أهل الكتاب أيقنوا عليهم الميثاق في الكتب  
 المنزلة على الأنبياء ثم بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم لهم وأمرهم بقضائهم  
 وأعرضوا عنه لا يحجروا ببره (قوله) قيل (من الله) أي العهد الذي أخذ الله  
 من الخلق ثلاثة أشهاد إلى كماله يقولوا وأخذ من ربك من بني آدم من علمهم  
 كناية وهذا الأخذ والأشهاد أما على الحقيقة كما يدل عليه الأحاديث وأما  
 على طريقة التمثيل كما أمر إلى الثاني بقوله تعالى وأخذ من بني النبيين

وهو أن العهد جيل في ثبات  
 الرصلة بين المتعاقدين  
 كثرة أشجار يفتقر سر أقرانه  
 وعالم يفتقر منه الناس  
 وأن فيه تنبيه على أنه أسد  
 في شجاعة يحول النظر إلى الآيات  
 والعهد الموثق \*  
 ودفعه لما من شأنه  
 يراد ريتعوب \*  
 كالوصية واليمين وبقا إلى الأبد  
 من حيث أنها تراعى بالرجوع  
 إليها والتمسك بها كمن يحفظ \*  
 وهذا العهد أي العهد المأخوذ  
 بالعقل وهو الحجة البالغة  
 الثالثة على عهده الدلالة على  
 توحيد مذهب وجوب وحده وحده  
 رسول الله عليه السلام \*  
 وتبين قولهم قتال وأشهادهم  
 على أنفسهم \* أو المأخوذ بالرسول  
 على أنهم باهم إذا بعث إليهم  
 رسول مصدق بالخيرات صلواته  
 وأنهم ولم يكفراً ولم يحلوا  
 حكمه واليه أشار بقوله \*  
 تعالى وأخذ الله صيثاق  
 الذين آمنوا والكعبة فقطرته  
 وقيل عهوده تعالى ثلاثة  
 عهد أحده على جميع ذرية  
 آدم بأن يقر بأربوبيته ويحسد  
 أخيه على النبيين بأن يفتقروا  
 الدين ولا يفتروا فيه ويحسد  
 أخيه على العلماء بأن يلبسوا  
 الحق ولا يكتموه (من بعد صياغة)

ميتاتهم منكم ومن نفي الآية والى الثالث بقوله واذا نحن الله ميتات الذين  
اوتوا الكتب لميتته للناس ولا تنكونه الآية واما عبد العليم بان يتبعوا العلم فلم  
يثبت في الكتاب كره ولم يعلم اذن فعلى هذا يكون المراد من عهد الله الجسد و  
ليتم الكفاية فضم العهد الاول واجاز اليه التبعين لنقصهم العهد الثاني  
بل كل عالم لم يبين الحق وكتمه وما ذكرنا ظاهر ان ذكره ليس مستلزما كما وهم  
ومرضه لان الاصل في الاضافة العهد (قوله الضمير الى اخوة) لم يجوز  
رجوعه الى الله لان المعنى لا يتم بدون اعتبار العهد في واحد من ذكر  
العامل ولان الرجوع الى المضاف اليه خلاص الاصل (قوله والمراد به ما وثق الله  
الرجوع) متعلق بالتفسير وللعهد قوله وادفعه به بالتفسير الثاني فانه لا يجرى  
الاستزاد عليهم ولا امر لهم بانه اذا بحث اليهم الرسول صدقه واتبعوه فلا بل  
من التوشيع بالقبول والا لقرام وان دفعه بين السان ما اوردته صاحب الكشف  
من انه اذا مرجع الضمير الى العهد كان المعنى من بعد ميتات الميتات لا في  
فسر العهد بالوقت وعهد الميثاق واصل ان الميثاق ههنا ليس لعهد بل اسم  
اله بمعنى يقع به الوثيقة او مصدركا لميعاد والميلاد (قوله ومن للثبات) بمعنى  
كون الموردين اموصفا الفصل عنه الشيء وخرج لا كونه ميتة لشيء مما ذكرنا  
لا يصح ضرر للغاية له (قوله يحقل اه) انما قال بجمل لانه تفسير من حيث اللفظ  
واما الراهية على الوجهين المذكورين في الكشف فهو قطع الرحم ولا عرض من  
المؤلاة ان كان المراد بالتسقين للشركين والتفرقة بين الانبياء والكتب  
في التصديق ان اريد اهل الكتاب والمصنف رحمه الله تعالى  
لما حل الفاسقين على الاعمال كما هو الظاهر جعل القطعية ههنا ايضا عامما  
كما هو مقتضى كلمة (قوله فانه يقطع اذى سائر اثاره) وهو دليل لتناول  
القطعة لسائر اثاره من فرض غير اذى سائر اثاره وهو القول الى اخوة  
لفظ الامر يطاق على نفس صيغة اقل على التكلم بالصيغة وكذا القول  
يطابق بمعنى المقول ويعنى المصدر فتعريف المصنف رحمه الله تعالى  
يمكن تطبيقه الاعتبار من بخلاف ما في الكشف اعني طلب الفعل مستقلا  
فانه مختص بالاعتبار الثاني ومعنى الطالب للفعل الدال على طلبه سواء  
كان مع الاستعلاء والتساوى والمخضع وهو مختار المصنف قل في التام  
الامر حقيقة في القول الطالب للفعل اعتبر المعركة العلو ابو الحسين  
الاستعلاء ويقسم قوله تعالى حكاية عن فرعون اذا امرن واما ما قيل

الضمير للعهد والميثاق اسم  
لما يقع به الوثيقة وهي  
الاحكام والمراد به ما وثق  
الله به عهد من الايات  
والكتب او ما وثقوه من  
الا لقرام والقبول ويحتمل  
ان يكون بمعنى المصدر  
ومن لا يثبت فان ابتداء  
المقتضى بعد الميثاق  
(ويقتضى) ما امر الله به  
ان لوصل لا يحتمل كل  
قطعة لا يرضاها الله  
تعالى كقطع الرحم  
والاعراض عن موالاته  
المؤمنين والتفرقة بين  
الانبياء عليهم السلام  
والكتب في التصديق  
وترك الجاهات المفروضة  
وسائر اثاره من فرض غير  
تعالى  
فانه يقطع الوصلة بين الله  
وبين العهد المقصودة  
بالدلت من كل وصل و  
فصل  
والامر هو القول الطالب  
للفعل وقيل مع العلو وقيل  
مع الاستعلاء

من انه غاية المذهب الشافعي رحمه الله تعالى من كونه مشتركا بين  
 الجميع والندب ليس بشئ لان ذلك الاختلاف في موجب الصيغة والكلام في  
 حقه ناسر (وقوله وبه سمي الامر الى اخره) رحمه الله الى بعض الفقهاء  
 ان الامر مشترك بين القول المخصوص والفعل لانه بطلق طيه مثل وما  
 امر فرعون برشيد (وقوله فانه ما يؤمر به اه) فيه غرض النكتة وحيث اعتبر  
 في تلك التسمية تشبيه الذي بالامر فانه لا حاجة الى ذلك فان كونه ما يؤمر به  
 كاف في تارة التسمية وقوله والتاخر لفظا اه) للقراب وصنع لئلا يصير ناسرا  
 الله به في حكم التسمية فانه ادخل في ذمهم وقرير فقههم (وقوله مانع عن الايمان  
 الى اخره) اي المار به الفساد الذي يتعدى دون ما يقف عليهم بدليل  
 في الارض (وقوله الذين خسروا الى اخره) يشير الى ان حصار الحاسرين عليهم  
 باعتبار كما لهم في الخسر بحيث اضاعوا الظنين من المال الذي  
 هو النظر الصحيح باهال العقل عنه والربح الذي هو اقتناص المعرفة المفيدة  
 للحياة الابدية والمان الخسران لكونه من لوازم التجارة ترشيد لا سعادته  
 المقدر التي يتضمنها الآيات السابقة وهو استبدال الامور المذكورة المستعان  
 البهم والشر اوقوله استخبارا (انكار) لانه استخبار عن حال كفرهم  
 مع وجود ما يقتضي خلافه وذلك مستعد مستقيم فليس الاستعداد بتولد  
 النتيجة من الاستخبار بل انكاره في استخبار والاستفهام في الاصطلاح  
 بمعنى واحد في الاتقان الاستفهام طلب العلم بمعنى الاستخبار في العالي ولها  
 اي اعمدة وهل صلا الكلام لان له من اول الامر على ان الكلام استخبار  
 لا خبر واختار لفظ الاستخبار لانه لا بهام لفظ الاستفهام يجوز ان يكون  
 الى معناه العربي بخلاف الاستخبار فانه طلب الخبر ولعل هذا مراد  
 الراغب من الاستخبار ان يكون تنبيهه للمخاطب وتزجيده لا يقتضي جهل  
 المستخبر بخلاف الاستفهام ولاشارة الى ان الاستفهام الذي هو مولد تلك  
 النكبات بطريق الاستفهام ان كلمات الاستفهام اذ الريد بها معنى الانكار  
 والتعجب غيرهما فهل يقال ان معنى الاستفهام مرجح فيها وانضم اليه  
 معنى اخر من مستبوعاته في ذلك المقام او جرح عن معنى الاستفهام بالكلية  
 كلا الامرين محتمل وقد صرح به انكشاف ببقاء الاستفهام في قوله تعالى  
 مالي لا امرى المحدث مع جعله للتعجب والمصنف رحمه الله تعالى ان المنة في  
 قوله تعالى ان من كما امن السفهاء المجردين انكار كلام المصنف رحمه الله

وبه سمي الامر الذي هو احد  
 الامور وتسمية للفعول به  
 بالمصدر +  
 فانه مما يؤمر به كما قيل له  
 شان وهو الطلب والقتل  
 يعال شانت شان اذا  
 قصدت قصده وان يصل  
 يحتمل النسب المحقق على  
 انه يدل من ما هو ضرره +  
 والثاني احسن لفظا و  
 معنى (ويفسدون في الارض)  
 مانع عن الايمان والاستمارة  
 بالحق وقطع الوصل التي بها  
 نظام العالم وصلاحه  
 (والويل لهم الخسرون)  
 الذين خسروا به الى العقل  
 عن النظر اقتناص ما  
 يشبههم المحنة الابدية  
 واستبدال الانكار بالنفس  
 في الآيات بالايمان بها و  
 المطر في حقايقها والافتقار  
 من انوارها واشتراء الفتن  
 بالوقوف والفساد بالصلاح  
 والعقاب بالثواب  
 وكيف تكفرون بالله +  
 استخبارا فقه انكار +



يكون دليلا على نفي الكفر كما ان ثبوت ما بعده من الحال دليل على ثبوت خلافه  
 يعني الامانة (قوله لما وصفهم بالكفر) بقوله واما الذين كفروا وبسوء المقال  
 بقوله فيقولون ماذا امر الله بهذا مثلا ويبحثون في قوله تعالى وما  
 يصل به الا للفسقين الآية (قوله ويخيمهم على كفهم) اشار الى ان الكافر حينئذ  
 للتوبيخ اي لا ينبغي ان يوجد وانه في غاية الشناعة والقباحة وفي قوله للتقصير  
 اشار الى ان التقصير بالحال حينئذ لبيان الايات الدالة على الايمان لقوله  
 على اتي حال تكفرون اه اشعر بان كيف اذا وقع بعده كلام تام فهو في محل  
 التصريح بالحال ولهذا يقال مثل راكبا في جواب كيف جاء مزيد وبديل عنه  
 الحال مثل كيف جاء مزيد راكبا ام ماشيا بخلاف كيف رايل فانه خبر على اي  
 حال هو وجوابه صحيح او سقيم ثم فيه لاشارة الى ان عدة من الظرف تكونه  
 في معنى الجائر للجور وليس يعلم من فزع المحل كما سارهم بعض النحاة لقوله اجساما  
 لاحوية اه ان فسرنا تكونت بعدم الحياة عين التقصير به فاطلاق الاموات  
 على تلك الاجسام على الجائر كما يقال لانرض الموت وان فسر بعدم الحيوية  
 عما من شأنه فعلى الحقيقة كيف البينة ليست بشرط في الحيوة عندنا وبديل  
 العلاقة في الاطرار مع كونه ملزما في قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في  
 ريب من البعث فانا خلقناكم لا نفاه ليست مغارة لطور النطفة  
 في الجسمانية بل هو استحالة محضة ومعنى المخلقة وغير المخلقة ههنا  
 تام الاعضاء وناقصها الا المحصورة وغير المحصورة اذ لا اختلاف حينئذ  
 في الجسمانية (قوله لانه متصل بما عطف عليه اه) وهو كونه امواتا وان كان  
 متراخيا عن الامانة (قوله بخلاف البواقي اه) اما الامانة فتدخل من الحياة بينه  
 وبين الاحياء السابق واما الاحياء بالمشور فلترأخيه عن الامانة فزان للبعث  
 في البرزخ واما الاحياء في القبر ففي الكشف فانه يكتسب المعلم بترأخيه اي من  
 استعمال ثم في هذا الموضع يعلم ان الميت يحجب في القبر بعد زمان متراخ و  
 حقيقة ان المراد بالاحياء للشؤال في القبور الاحياء البرزخية وهو ان يكون  
 بعد الموت وقبل المشور وذكر القبر بطريق التمثيل لما علم بان سرور الميت هل  
 يداد بعد قبضه بترأخ او بلا تترأخ اذ طريق العقل اليه وانها ليست فاد من  
 طريق الوحي (قوله والنشور الى اخره) قيل لا وجهان يراويه الاحياء في القبر  
 والنشور فان الفعل وان لم يدل على العموم فلا يلزم ان يكون للمرة غاية الامر  
 ان الاحياء ينشور انصا لها في لا نقط اخر عن امر الدنيا اذ كون القبر اول منزل

لما وصفهم بالكفر وسوء المقال  
 وبحث الفاعل خاص بهم  
 على طريقة الانفات +  
 ويخيمهم على كفهم مع علمهم  
 بحالهم المتضبة خلاف ذلك  
 والمعنى احببني +  
 على اتي حال تكفرون اراكم  
 امواتا اي  
 اجساما لا حيوة لها عتار  
 واذنية واخلاط واطفا  
 ومضغا مخلقة وغير مخلقة  
 (فاحاكم) يخلق الارواح  
 ولعنهما فيكم وانما عطفه  
 بالقاه +  
 لانه متصل بما عطف عليه  
 غير متراخ عنه +  
 بخلاف البواقي (ثم مستكبر)  
 عند تقضى احوالكم (يخيمكم)  
 بالنشور يوم ينطق الصور  
 فوالسؤال في القبور اراكم  
 اليه ترجعون



هو المعنى المنتزع من القصة  
باسرها +  
كما ان الواقع حالها والعلم  
بها لكل واحد من الخلق فان  
بعضها ماض وبعضها مستقبل  
وكلاهما +

لا يصح ان بقع حالا +

او مع المؤمنين خاصة  
لقرينة المنية عليهم وتبعيد  
الكفر عنهم على معنى كيف  
يتصور منهم الكفر كنتهم  
امواتاى اى جهالا فاحيا كون  
ما افادكم من العلم والايمان  
ثم يبينكم الموت والموت  
ثم يحكيكم الحياة الحقيقية  
ثم انه اليه ترجعون فليسكنكم  
بما به من رزق ولا دون  
سعدت ولا خطر على قلب  
بشر +

والحياة حقيقة في القوة  
الحساسة او ما يفتقضيها  
وهي اسنى الحيوان حيوانا  
محازرا في القوة النامية +  
لانها من طلائعها ومقتضاها  
وفيها يخضع الانسان من  
القضاء كل كالعقل والعلم  
والايمان من حيث اسما  
كما انها وغايتها والموت  
بازائها يقال على ان يقابلها  
في كل مرتبة كما قال الله تعالى  
قل الله يحكيكم ثم يميتكم +  
وقال الله تعالى اعلم ان الله  
يحيي الامم ويميتهم فاحييه  
او من كان ميتا فاحييه

وجعلنا الصلوة عيشة في  
الناس واذا وصفنا الماري تعالى الماري بالصحة الصادقة  
بالعلم والقلة المارة

فان انكارهم عظيم امدليل للاستيقاح والاستبعاد وقائدة الاستيقاح  
توهم الكافر على كفره وتقرر المؤمن على ايمانه ولما نحن الامور المذكورة اذا كان  
الخطاب للكاشرين على الايات لان الكافر لا يحتاج الى الاشارة مناسبة  
الائمة الدلائل لكونها قوى صارفت عن الكفر بخلاف ماذا اقتبل الخطاب بالمؤمنين  
فان المناسبة حينئذ اعتبارها انما انعم القليلين (قوله هو المعنى المنتزع اى)  
وهو خلقهم احياء مرة بعد اخرى (قوله كما ان الواقع حالا اى على  
جميع الوجوه) (قوله لا يصح ان يقع حالا اى) لان القائل للاستمرار بمعنى استمرار  
الانكار لا انكار الاستمرار فلا يقترنه الماضي والمستقبل بخلاف العلم  
بالقصة فانه مستمر (قوله اومع المؤمنين) ويكون متصلا بقوله والما الذين  
فيعلمون ونكتة الاكتفاء تشريفهم بشرف الخطاب لانكار الذي تضمنته  
الاستغفار حينئذ للتكذيب بمعنى لا يكون والقرينة على حل الحيوة والموت  
على المعنى المجازي والامرارة الرجوع لانه لا يابى كون الخطاب للمؤمنين وما قيل الاولى  
بالحكم بتعبد الكفران عنهم فقيهانه يستلزم تخصيص الخطاب بالمؤمنين  
من المؤمنين (قوله والحيوة الى اخره) قيل الحيوة صفة يقتضى الحس بدليل  
ان العضو والمفاجيح والالتسارع اليه الفساد كالميت وليس بحساس لما  
لم يتم الدليل المذكور لان عدم الاحساس بالفعل لا يدل على عدم القوة لجواز  
فقدان الاثر لما تم اختيار ان نفس قوة الحس الظاهر ان المراد بها قوة الحس  
كما يدل عليه الاستدلال المذكور لان معاناة الحيوة للمعاناة من الحواس  
فانها مختصة بصنود دون عضوانها مفقودة في بعض انواع الحيوانات  
كالخارطين القائدة للمشاعر الاربعة وان يلزم تعدد الحيوة بالنوع في شخص  
واحد ان قيل يكون الحيوة كل واحد منها وتركها في الخارج ان لم يد مجموعها  
قال الشيخ اول الحس الذي به يصير الحيوان حيوانا اللبس فانه كما ان  
شبات قوة غذائية يجوز ان يفقد سائر القوى وهناك ملك الملاسة  
للانسان (قوله لان من طلائعها) لان البدن لا يستعد لقبول الحيوة ما  
لم يتكامل فيه الافعال البنائية (قوله وقال الله تعالى اعلم ان الله يحيي الامم ويميتهم)  
يستفاد من الايمان لارض بجله الحيوة بعد موتها فان فسر الموت بفتور  
قوتها النامية فالحيوة عبارة عن هيئتها وحينئذ يعتبر النفسية في قوله  
محازرا في القوة النامية اى من حيث انها نامية وان فسر بولها فالحيوة عبارة  
عن مجيئها فلا يستدل تام بلا ريب (قوله اريد بها صحة التصاقه الى اخره)

كما هو متفق على ذلك من قبله من أجل اختياره له في التفسير الكبير وقد  
 من تفصيله ومعنى بالمرحلة المتأخرة وفيما عرفت في التفسير الكبير من أن  
 والمقصود من العلاقة الصحيحة هو كونها مسببة عن معنى الحق  
 وأقبل قديراً في قوله تعالى لأن العلم لا يلزم هذه القوة في سائر الخلق فالتفريق  
 ما جعله لا يربطنا في الحقيقة لا العلم ولا العلم عزم لزوم الحقيقة الواجبة في سائرها  
 (قوله) أو معنى قد نُقِلَ إلى آخره) كما هو متفق على أن مستفادة متفق بيننا  
 الوجه على شبه المعنى القائم بزمانه تعالى المتفق على صحة العلم بالقوة الحساسة  
 أو بعيداً عما في كون كل منهما مخصصاً لا تصادف المحل بالأدراك في استيعاب  
 التشبيه في التشبيه (قوله) ترجع إلى الحق) أي على حقيقة العلم من الرجوع  
 بمعنى أن كسباً وتلقاً في بصيرة الجبروت من الرجوع بمعنى أن كسباً وتلقاً في قوله  
 بيان نعمة أخرى إلى آخره) فيرسل عن قوله وكنت ترك العاشق أن يكونه  
 كالنتيجة له كما يشعر به قوله مرتبة على الأولى والتشبيه لاستقلال في أداة  
 ما قاده الأولى والمراد به أنها على الأولى أن لا تنقطع بها توقف عليها فان  
 للشيء مما ناسى نعمة من حيث لا يتفهم بها والتوقف إنما هو باعتبار الإحالة  
 الأولى وإلى هذا أشار بقوله فأنه لا يتفهم في الخرد وكونهم قادرين من مستفاد  
 من قوله ثم إلى ترجعون فان الرجوع ليجب أن لا يتوقف من توليد القدرة (قوله)  
 برسطاً وغيره برسطاً) فان الجبروت ما علمه ذاتاً متفهماً وجرت في الجبروت من الإنسان  
 في المثل والشرب أو السكن أو في حفظ النعمة أو في أعاد رقياً  
 بلا رسلته ما هو أسطى (قوله) والتعرف لما لا يعلمها إلى آخره) من جهة إن  
 الذات والألام النفسية والعقلية تعود في الذات والألام بالخبرة (قوله) لا تعلم  
 وجه الغرض) حطفت على قوله لا تعلمها في قوله قد انقضى الغرض مستكمل  
 وبما إلى آخره) ان قلت يجوز أن يكون الغرض مصلحاً للعباد فلا يلزم أن لا يستكمل  
 قلت فأن لم يكن حصول تلك المصالح أولى من عدمها فنظر إلى ذاته لا قصد  
 علة إلا لا تعلم على الفعل لأن جميع الممكنات حينئذ مستوية لا فرق  
 بالنظر إلى ذاته من غير وجوده بل يعنى قد يكون البعض بالذات لا بالقدام  
 ومؤثر في فاعلية البعض الآخر (قوله) وهو يقتضي إباحة الأشياء إلى آخره)  
 أي قوله تعالى خلقكم ما في الأرض يدل على أن لا يصل في الأشياء النافعة  
 أن تكون مباحة لكل أحد بل يستعملها وعليه كثير من أهل السنة من  
 المشافهة والحنفية وأكثر المعتزلة واختاره الأمام في المصالح والمصنف

أو معنى قائم بذاته يقتضي  
 ذلك على الاستعلاء وقد  
 قرئ بعقوب ترجعون ثم  
 لما في جميع أقران (هو)  
 ندى حلتكم في الأرض  
 جميع

بيان نعمة أخرى مرتبة  
 تنبأ الأولى فأنه اختتم أحكامه  
 في حيز مرة بعد أخرى د  
 حده حتى ما يتوقف عليه  
 بدوهم رتبته معاشهم  
 ومعنى لكم لا تعلمها ولستم تعلم  
 في دنياكم يستفاد لكم بها  
 في مصالح الدنيا لكم

برسطاً وغيره برسطاً  
 بالاستقلال والاعتبار  
 والتعرف لما لا يعلمها من  
 لذات الأخرى والأول  
 لا تنبأ وجه الغرض  
 فن القائل لغرض مستكمل  
 يدل على أنه كالعرض من  
 حيث أنه عاقبة الفعل  
 ومؤداه

وهو يقتضي إباحة الأشياء  
 النافعة

ورحم الله تعالى في المنهاج تدبير من الدلائل المعقولة المختلفة فيها ان الاصل  
 في الاشياء النافعة الاباحة واعترض بان الارض محي لغير النعم لقوله تعالى ان  
 اسأمت فلها وقوله لله ما في السموات والارض من الجواهر لا تنافى ائمة اللغة  
 على ان هذا لا ينافي ومعناه الاختصاص النافذ وان المراد النعم بالاستدلال  
 والجواب ان التخصيص خلاف الظاهر من ذلك حاصل لكل مكلف من  
 نفسه فيعمل على غيره (قوله ولا يمتنع الى غيره) مراد الاباحية حيث قالوا  
 ان لا يمتنع على ان ما في الارض جميعا خلق لكل فلا يكون لاحد اختصاص  
 بخلق اطلاق قوله فانه يدل على ان الكل لكل اه (ولا ينافي اختصاص البعض  
 ببعض) لوجوب كالبيع والهبة والوكالة وفي التفسير الكبير فيقتضي انفسهم  
 المراد على غيره والتعيين يستفاد من دليل مستقل وانه يلزم على  
 هذا الاختصاص كل شخص بشي واحد (قوله لا الارض اه) لانها ليست ظرفا  
 لنفسها (قوله حصة السفل الى غيره) اقيم الارض ايضا واقعة من حصة  
 السفل قيل ان الجهات كيف تجددت علوا وسفلا لم يكن سماء وارض من الجواهر  
 انه يمكن في التجرد الفرش المحيط باكل على انه يجوز ان يجعل الجهتان اعتباريين  
 كما يجعل الايام الستة والارض بعة قبل خلق السماء والارض كن ذلك وعلى  
 المصنف رحمه الله تعالى للاشارة الى الوجهين تفسير السماء فاسم  
 الجهة العلوية والارض العلوية الحقيقية الذي لا يتبدل بتبدل الاعتبارات فهو  
 واحد والارض كما اعتبارا كما هو متقد وقال الله تعالى وهو الذي خلق سبع  
 سموات طباقا اى مطابقة بعضها فوق بعض في ايراد كاف التشبيه وصيغة  
 المضارعة المفيدة للاستمرار اشارة الى ان اعادة جهة العلون السماء شائع  
 ولذا اسرى بين تفسير السماء السابعة والعلك في قوله تعالى وترسل من السماء  
 ماء في الصريح والسماء كل اعلاك والسموات تقام والعلو بمختلف حصل  
 الارض على جهة السفل ولذا صرح الكشاف بلفظ الارض لم يرش بذلك  
 التفسير حيث ظهروا فساد قيل ان حمل الارض على جهة السفل يستتبع حمل  
 السماء على جهة العلو ولعل قصرا لكشاف على تفسير السماء بالجهات  
 العلوية ترجيح لهذا التفسير لانه يفهم ان خلق الارض ايضا كما قال المحقق  
 انفسنا في ان لا يرى باعنا على تفسير السماء بالجهات العلوية بعد انفسنا  
 بالتصديق بها بحسبته هو المراد وهذا لا يقتضي سابقية الوجود او لعل الباعث  
 ان الخلق ارادة ان يخرق قسوسا من مبهمة يفسر ما بعد والمناصب لذلك

ولا يمتنع اختصاص بعضها  
 ببعض كما سبب عارضة  
 فانه يدل على ان الكل لكل  
 لان كل واحد لكل واحد  
 واللفظ يعلم من ما في الارض  
 لا الارض الا ان السيل  
 حصة السفل كما يراد بالسماء  
 جهة العلوية

ان لا يكون ما يصح لرجاء اليه من كونه قبله لقوله جميعا حل الى اخره اى  
 حال مؤكدة من كلمة ما دام لم يجعل محال من كونه لان سياق الآية لتقدير النعم  
 و النعم عليه اولا مقام الامتثال يناسبه المسابقة في كثرة النعم لقوله من قو لم  
 استوى اليه كالسهم الموصل الى اخره الآية من قبيل هذا القول في ان الاستواء  
 فيها بمعنى القصد في التاج القصد اهناك كرون ويدى بنفسه ويعمل  
 وباللام وبالي لان الفصل ههنا لا مرادة وفي القول المذكور بالحركة وفيه  
 مرد على الكشاف حيث قال استعير من قولهم استوى اليه الى اخره لقوله  
 واصل الاستواء طلب السواء اى الاجتهاد والسعى في تحصيل المساواة  
 فصيغة الاعتدال للتعريف فادرك ما قيل ان الاعتدال لا يحى للطلب لقوله  
 واطلاقه على الاعتدال اه بمعنى راست شدن في قولهم استوى العود اذا قام  
 واعتدل لما فيه من تسوية وضع الاجزاء وانزالة الاعوجاج فلاستواء بمعنى  
 الاعتدال والقصد المستوى الاشتغال على معنى السواء من متفرقات طلب  
 السواء وفيه مرد على الكشاف حيث جعل الاعتدال اصلا للقصد لقوله  
 ولا يمكن حمله عليه اه اى حل الاستواء على الاعتدال فيه اشارة الى امكن  
 حمل على معنى القصد حقيقة ولا فلا وجه تخصيصه بالنفى لقوله وبالأول اوفق  
 للاصل اه اى لاصل الاشتقاق لظهور المناسبة فان القصد الى الشيء المراد  
 طلب تسويته وخلقه مصونا عن العوج والصله المعدي بهما فان الاستواء  
 بمعنى الاستيلاء يعدي بعلى كما في البيت ولترتب التسوية بالفاء لكونها مترتبة  
 على المرادة مسببة عنها بخلاف الاستيلاء فانه متأخر عن وجود المستوي  
 عليه وانما قال اوفق لان الاستيلاء لكونه سببا لنفاذ الامر على الاستقامة  
 ايضا نوع مناسبة بالاصل ولان حرف الجر يستعمل بعضها مكان بعض  
 فيجوز ان يكون الى بمعنى على ولان المراد استوى وعلا على ايجاد السماء  
 فلا يقتضى تقدم الوجود لكن جميع ما ذكر خلاف الظاهر لقوله ولم  
 لعله لتفاوت ما بين الخلقين اه اى في الفصل والرتبة لا التراخي في الزمان  
 اختار تقدم خلق السماء على الارض كما قال قتادة والسدى ومقاتل حل  
 كلمة نيه ههنا وفي الجملة على التراخي الرقي لحصول الجمع بين الاثنين  
 حينئذ لا تكلف فان استعمال كلمة شر للتراخي في الرتبة شائع دافع عن ذلك ما ذهب  
 اليه جمهور الفسوف من تأخر خلق السماء عن خلق الارض كما نقل عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما والمجاهد والحسن فان يحتاج حينئذ في الجمع

وجميعا حل من الموصولات  
 (ان استوى الى السماء)  
 قصد اليها نامرادة +  
 من قولهم استوى اليه  
 كالهم المرسل افاقصه  
 وصد مستويا من غير ان  
 يلوى على شئ +  
 واصل الاستواء طلب السواء  
 واطلاقه على الاعتدال +  
 لما فيه من تسوية وضع الاجزاء  
 ولا يمكن حمله عليه لان  
 خواص الاحسام وقيل السو  
 استوى وذلك قال قد  
 استوى بشر على العراق  
 من غير سيف ودم مفرقا  
 وبالأول اوفق للاصل و  
 الصلة المعدي بها والتسوية  
 المروية عليه بالفاء والمراد  
 بالسماء هذه الاجرام  
 العلوية ووجهات العلو +  
 وشر لعله لتفاوت ما بين  
 المخلوقين وفصل خلق  
 السماء على خلق الارض +

يجعل بعد ذلك التراخي الرتي أو أن يجعل في حينها استنفاذا وكل منهما تكلف  
 أما الأول ولعله استعمال كلمة بعد التراخي الرتي وعدم مناسبة لمقام الرتي  
 منكروا الحشر فإن اللائق الترتي من لا دخل إلى الأصل دون العكس وجعله  
 من قبيل التميم كيك واما الثاني فلما سيجي واما قال لعل لكونه تفسيراً للمدنية  
 وكثرة الزبائات في تأخير خلق السماء عن خلق الأرض وما فيها ولذا ذهب  
 إليه الجمهور في قوله كقوله ثم كان من الذين إلى الشرف اسم كان ضمير يرجع إلى  
 فاعل فلا اقسم العقبة وهو الإنسان الكافر قوله تعالى فيك سرية أو اطعاً  
 في يوم ذي مسغبة يتيماً ذامقرباً أو مسكيناً ذامقرباً تفسير العقبة والتو  
 الظاهر في وجوب تقدير الإيمان عليها لكن شرهنا التراخي في المرتبة لقوله  
 فانه يحالف ظاهر قوله تعالى والأرض إلى آخره أو الظاهر أن الأرض منصوبة  
 بدجاء على شريطة التفسير وبعد ذلك ظرفاً له والعلية هو البعدية الزمانية  
 (قوله المتقدم على خلق ما فيها) إذ خلق جميع ما فيها لا يمكن لأبعد وجوه ودعوى الكثرة  
 حيث قال في التوفيق بعد الآية أن جرم الأرض تقدم خلقه على  
 خلق السموات وأما دجوها فتأخر كما روي في الأثر بأنه لا يفيد لأن الآية  
 تدل على أن خلق الأرض وخلق ما فيها مقدم على خلق السماء لكن خلق  
 الأشياء لا يمكن لأبعد الدجوها وأما دليل قوله خلق لكم في الأرض متعلقاتها  
 قبل الدجوها بالجمال ومبدأ تقاصيل المتحوصبات فلا ينافي تأخر خلقها لتفصيل  
 عن الدجوها وأما دليل خلق بقدرها وإيراد الخلق فمع مما لفته لما في جم السموات  
 لا يقتضي الدجوها السلام لأن الآية وردت منكرة للنعمة مبينة للدلالة على التوجيه  
 والنوبة استقياها واستبعاد الكفر ولا شك أن ذلك إنما يحصل لو أريد  
 بما في الأرض ما فيها من عجائب المصنوعات وفنون النعم التي بها يتم المعاش  
 وتكمل العباد لقوله عن خلق السماء وتسويتها كما يدل عليه قوله تعالى  
 وأنتم أشد خلقاً أم السماء بهنرفع سمكها فسويتها إلى قوله والأرض بعد  
 ذلك دجوها فانه يقتضي أن خلق السماء وتسويتها مقدم على الدجوها  
 قوله رفع سمكها أيان لقوله بها فلا يمكن أن يشار بقوله بعد ذلك إلى مجرد  
 البناء بدون الرفع والتسوية وفيه سهل أقبل في وجه التوفيق أنه يجوز أن يكون  
 خلق السماء مقدماً على خلق الأرض كما هو مقتضى قوله والأرض بعد ذلك  
 دجوها وخلق الأرض وما فيها مقدماً على تسوية السماء كما هو مقتضى هذه  
 الآية (قوله إلا أن تستأنف بدجوها) فحينئذ يجوز أن يكون ثم التراخي في الوقت

كقوله ثم كان من الذين  
 آمنوا ألا التراخي في الوقت  
 فانه يحالف ظاهر قوله تعالى  
 والأرض بعد ذلك دجوها  
 وانها يدل على تأخر دجو  
 الأرض  
 المتقدم على خلق ما فيها  
 عن خلق السماء ونسبها  
 إلا أن تستأنف بدجوها  
 مفاد النصيب الأرض فعلا  
 لحدول عليه ما هم لعل  
 خلقاً أم السماء مثل تفرق  
 الأرض وقد برأمرها بعد  
 ذلك

هو استثناء من قوله لا للترخي لا من قوله فانه يخالف ظاهر قوله الى اخره  
 ادخلنا لفظ الظاهر في حيزه ولنا ما بعده لانه حلا للظاهر وتفصيله انه انما  
 وقعت الشبهة من قوله لا من بعد ذلك وادخلها لان بعض الناس تصور له  
 من جهة القراءة ان قوله بعد ذلك طر لفظه وحده واعتبر في بعد الزمان  
 وليس كذلك بل هو طر بالفعل مقدم على البعد بزمانية اي قرينة لا من بعد نظر  
 امر السماء اورثية وان السماء بايها من عجائب الصنعة اعظم خلقا من الارض  
 ودحاها استيناف كما ان منها في قوله عاينهم خلقا ام السماء بها سرفس  
 سلكها استيناف (قوله لكنه خلاف الظاهر) اما اوله فلا حياجه  
 الى التقدير واما ثانيا ولانه لا يحصل كثير فائدة لقوله تعالى بعد ذلك  
 ان حمل على الزمانية وان حمل على الزمنية فقد عرفت حاله ولا يرد انه لم يوقف  
 على قوله بعد ذلك كما وقف على قوله ام السماء واما ما قيل لعل قوله بعد  
 ذلك بمعنى بعد ما سمعت من قدرته في السماء وحدها وطريقه قوله بعد ذلك  
 زيم ففيه انه لا يصح حينئذ كونه طرفا بل ادخلها من ابد من قدره فعل  
 ورجل وحدها استينافا فليس هذا فوجها اخر مقدم (قوله عدلين الى اخره)  
 المتقدم است كرون وفي غلط قوله خلقهم مصون عن العوج اشارة الى  
 ان التقدير ليس بالزمانية الا عوجا لم يخلقه ابتداء محفوظا عنه كقولهم  
 ضيق فم البئر وسم الدار في الضيق قال له ابن لكسبت كل ما كان ينقص  
 كالخياط والعود ميل به عوج الفخ والعوج والكسر ما كان في ارض او دين  
 او معاش والفطور المضم الشقوق من فطرت انفسه (قوله لا جمع اه)  
 قال الزجاج السماء لفظ واحد ومعناها الجمع وفي الحق لفظ السماء واحد  
 معناه الجمع كما يقال كثير الدراهم يجوز ان السماء جمع واحد هامة كبراة و  
 جراد وقيل الواحدة هامة وجمع السموات وجمع النجوم اسماء كقولهم جراد  
 وجرادات وجراد ويجوز ان يكون جمع هامة (قوله ولا قسمهم يفسر ما بعده)  
 ودية من التخميق والتشويق والتكثير في النفس قوله كقولهم ربه رجلا اه) انما  
 احتج الى الاستثناء لا بخلاف وضع الصفا تركن لا لولي ان يستشهد به  
 رجلا ويحتمل ليكون اذم للشعب ما ان القول بايهام الصديق ربه لان ربه  
 لا يدخل على المكرات وشهنا ليس كذلك (قوله اعدل اه) ان كان هن ضمير  
 السماء وتفسير ان كان مبهما وجوز في حم استجادة كونه حلا على الوجه الاول  
 ولا ينبغي ان قوله او تفسير بعد ما قال ارضهم يفسر بكونه كرا لا ان يقال

لكنه خلاف الظاهر  
 (فسيهون) +  
 عدلهم وحلقهم مصون  
 من العوج والفطور  
 صمد السماء ان حسرت  
 بالاحرام +  
 لا جمع لولي معنى الجمع  
 والاهمهم يفسره بالعدو  
 كقولهم ربه رجلا  
 (سبع مشوت) +  
 بدل او تفسير فان قيل  
 ليس ان اصحاب الاضداد  
 اشترط +





ان يطلع في الارض خفية

تعد لعدة ثالثة ثم انما  
كلهم دون حاتم واكثرهم  
وتفضيله على المذكورين ان  
امرهم بالخير والاعمال بهم  
وربته +

وادرج وضع الزمان  
فاضية وقع فيه اخرى كما  
وضع الزمان نسبة  
مستقلة تقع فيه اخرى

ولذلك تحب اصنافها  
الى الجمل +

كحيث في الكون وشتا  
نشيها بالوصولات +  
واستعملنا التاويل في الجادة  
ومحلها المنصب ابد  
والظرفية +

فانهم من الظرف والغير  
المصرف لما ذكرناه واما قوله  
تعالى +

واذ اخرجنا من اماكن  
قومنا ونحوه على تأويل  
ادكر المحادث اذ كان كذا  
نحوه في الحديث واتغير  
الظرف مقامه واما قوله  
في الآية قالوا اذكري على  
التاويل المذكور لانه جاء  
مجهولا له صريح في القرآن  
كثيرا ومضمر على عليه  
مضمر في الآية المتقدمة  
من ابد خلقه اذ قال  
على هذا في الجملة معطوفة  
على خلقكم داخلة في حكم  
الصلة + وعن عمره من زيد والمثلية جمع ملاك على الاصل كالشمال تجمع شمال والثناء لتأنيث الجمع في

الثناء التقيد اعني الظرفية وايداعا لانه اذا كان لا يكون محالها المنصب على  
المفعول تصادف الظاهر كمدل عليه واما قوله تعالى واذا اخرجنا من اماكن  
فلا اسكال يحكي واسما غير في نحو يومين وساعة اذ وبعد ان جئنا الله ونجد  
اذا انتم مهتدون واستعمال في اسماء مفعول نحو اذ اخرجنا من اماكن  
غيره وان جعل محط الفائدة التقيد والتقيد مفيد انهما منصوبان  
ابدا وان نصبهما بالظرفية فالحكم اكثرى او يخصص ما اذا لم يصف الى  
افزان ويمنع وقوع اذ الرمانية اسماء صريحة فانه لم يوجد له شأنا في كلام  
العرب كذا في الرضى لقوله فانهم من الظرف (اه) الغير المصرفة وهي ما  
لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او بجر وارجع وعامله في الآية قالوا والجملة  
ما فيها عطف على ما قبلها اعطفت النعمة على النعمة لتاسيها في ان ذكرها  
تعد النعمة العامة لاستباح الكفر واستعباده وهو المراجيع لعدم الاحتياج  
الى مؤنة المذهب لقوله واذا اخرجنا من اماكن (اه) الاحسن ان يجعل هذا الامر  
معطوفا على محذوف قبلها في لست النعمة في خلق اسماء والمرض واذا كسبنا في اخوة  
ويحذف اعتبار عطف النعمة على النعمة (قوله وعن معمر انه من زيد)  
انكره الزجراج لان زيادة الاسم نادر ومعمر يبين مفقوتين وعين  
ساكنة اسم ابوجسيدة شيخ البخاري ومسلم لقوله جمع ملاك على الاصل  
بل من التعقيب وهو منزلة تغيير الاعراب فلا يقرع يعني ان ملاك اصله ملاك  
تركبت هجرته لكثرة الاستعمال فلما جمعه مع وعامله في خلق اسماء ولا يشبه  
بشمال جمع شمال في ثمر الوزن والافان في زائدة لقوله والثناء لتأنيث الجمع  
وقع في الفصل لتأنيث معنى الجمع وفي شرح الرضي للشافعية والعبارة لتأنيث الجمعية  
وتفريجه لكفاية لتأنيث تأنيث الجمع وفي الكشف لتأنيث الجمع وما لال عبارات  
واحد املا ولبيان فاعني معنى الجمع هو الجمعية واما الاخر بيان فلانه لما تعين  
بالثناء تأويله بالجماعة صحت ان يقال انه لتأنيث الجمع وانه لتأنيث التأنيث  
الحاصل قبله ولو بالا حتمال اذ لم كان المقصود من تأويله بالجماعة  
وحله فصاقيه تقرير الجمعية حتى لا يجوز له على الجنس مجاز في لانه الجمع  
بدون الثناء صحت ان يقال انه لتأنيث الجمعية والظاهر هو العبارة الاخيرة لان  
لا تقيد لا تأنيث مدخوله واسمه مستعانة فلما اختاره المصنف رحمه الله  
تعالى عليه وبما قرأنا ظاهر ان تأويل قوله لتأنيث الجمع بتأنيث الجمع وقع في  
الكشف للعلامة الفخراني صرح عن الظاهر من غير حجة وجعل الثناء

الصلة + وعن عمره من زيد والمثلية جمع ملاك على الاصل كالشمال تجمع شمال والثناء لتأنيث الجمع في

وهو مطلوب منك من الأول كونه وحى الوحي لا نهم وسائط بين الله وبين الناس فمن رسل الله أو كالمسلمين أحكم  
السلامة وحقيقته بعد ثبوتهم ٢٨ على أنها ذات موجودة قائمة بأنفسها فذهب أكثر المسلمين إلى أنها

أقسام لطيفة فأنزله على  
النشكيل بأشكال مختلفة  
مستقل ليس من الرسل  
كأن الرسل هم كذا ذلك وقالت  
طائفة من المعتزلة هي  
النفوس العاصلة البشرية  
المعارضة للإنسان ومنهم  
الحكماء أنها خواهر  
مجردة عارضة للنفوس الخالصة  
في الحقيقة منقسمة  
إلى قسمين قسم ساقط  
الاستغراق ومعرفة الحق  
والنزهة عن الإشغالات  
كما رصفهم في حكم تزيينه  
وقال يمينون اليل النهار  
لا يعرفون +

وهم الغليون والمفتحة  
المقربون وهم الذين لا تمنع  
السماوات الأرض على أسس  
وهو القضاء وحى الله تعالى  
لا يعصى الله ما هم فيه يسألون  
ما يؤمرون وهم المدبرون أما  
فهم مساوية ومنهم رصية  
على تفصيل أكثره في كتاب الطول  
والقول ثم الملائكة كلام لهم  
لللفظ وعدم الخضوع وقد  
علمت الأرض وقيل للملائكة  
كان مدعى في محاربة الجي  
أسكنهم في الأرض ولا فسادا  
فيها أصعب الله عليهم ليس خذ من  
الملائكة قدامهم وقيل لهم في الزوا  
والجبال وجبال من جبل الذي له  
معهون وهم أنوار من خطبه  
اعلم بها كانه عني الاستقبال  
والنهار فيه الساعات والزم

في الملكة بغير دليل في اللفظ كما في الآية وهم لا يأنكروا تصرفه في الرضى وبما خفى فيه  
لا يمتنع بل يترك قوله وهو قولهم - مالك أه - قليا مكانا من الأول كونه بزياده الميم  
ثم أنك بمعنى الصفة المشبهة قاله الكسائي وهو المختار عند الجمهور وقيل ليس يعمل  
ونعني أن كسان الله فقال من الملائكة زيادة الظن كانه مالك للامور التي جعلها  
الله اليه وإلقائه فان تركيبه لم يك بدو مع القوة والسدة يقال ملك النجاش  
شدت عجمته وهو استفاق بعيد وفعل قبل يذهب إلى عبيدة إلى أنه مفعل  
من ذلك إذ الرسل معدة هي معنى الفعل وهو أيضا استفاق بعيد لأنه يستعمل  
لا إذا استعمل قولهم الكفى إليه أي كن رسولاً ولم يعم سوى هذه الصيغة  
فاعتبره معتزلة العين أن أصله لا كنى لكن الصالح جعله أجراً من ذلك بلوك  
وان جعله في مؤمن أنهما معاً (قوله) لا نهم وسائط بين الله وبين الناس في أصا  
الحيز إلى الميم وتدل به أمورهم (قوله) ثم رسل الله أي بعضهم رسل حقيقة والأخر  
مشابه في الوساطة هذا هو المعنى الظاهر المطابق للآراء المصنفة رجة الله عليه  
لهم فيهم وضعوا (قوله) إلى أن الأجسام لطيفة أه - والتفسير الكبر أن الأجسام هوائية  
وفي شرح المقاصد أن الأجسام دورانية خفيفة محمفة والحق أجسام لطيفة هوائية  
منقسمة إلى الخيرة والشرية والتساطين لحسام نارية شريفة وقيل تركيب أنواع  
الثلاث من أشرار العناصر إلا أن الغالب في كل واحد ما ذكره وكذا في الأنا والمواد  
في غاية اللطافة كانت الملائكة والجن والشياطين بحيث يدخلون الملائكة  
والمضامين حتى أجواف الإنسان ولا يرون بحس البصر إلا إذا اكتسبوا  
من الملائكة أجنحة أخرى التي يغلب عليها الأرضية والمائية جلاد يدي عواشي  
ويرون في أبدان كابدان الناس وغيره من الحيوانات (قوله) وهم الغليون  
جمع على فعل من العلو لا ارتفاع شأنهم (قوله) وقيل للملكة الأرض (بغير ينة  
أن الكلام في خلاف الأرض (قوله) وقيل بالمليين ومن كان معه في الآخرة قال  
المفسرون خلق الله السموات والأرض والملائكة والجن وأسكن الملائكة  
السماء والجن الأرض فصوروا في الأرض حدها طولاً ثم ظهر فيه المجدد  
والبقي واقتلوا وأفسدوا فبعث الله إليهم جنوداً من الملائكة يقال لهم الجن  
وهم حزان الجنان اشتق لهم اسم من الجنة وكان رؤسهم إبليس فخره وهم  
إلى شعوب الجبال والجزائر التي صيرها لا كرت يعبدى بنفسه ويعلى  
أقوله بمعنى خالق وفي الأرض حسنة متعلق بتخليقة ولقاء الملائكة  
كما في الآية ولما أطلق على الذكر (قوله) والزم به أنهم عليه السلام

وهو على مسند إليه وبحول من كين + بمعنى خالق والمخلقة من مختلف غيره وبين سبحانه وإلهائه فيه الساعات والزم  
به آدم عليه السلام كانه كان خليفة الله تعالى في أمره وكذا كل من

استخلفهم الله في عمارة الارض لسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنقية امرهم ولا حاجة له تعالى الى امتنانه  
بل بقصور المستخلف عليه عن قول فضيه وتكفي امره بغير وسط ٢٨٨ ومن ذلك يستنبط منه ملكا كما قال الله

الى اخره) قدمه لرحمته وادبه وبالوقت لا فساد لفظ الخليفة وكون تمام القصة  
في ثمانية اقسامه وبها انفسه في فساد الدماء والفساد الذي فطر على التسبب واما ما قيل في رجحانه  
من ان الظاهر ان الخطا يصح المشكك كلهم وحل الخليفة على ادم عليه السلام وذريره  
يستدل على صحت الخطاب عنهم الى ملكة الارض الا ان يجعل الكلام من  
قبيل يتوقلان قتالا فقيه انه انما يلزم ذلك ان لو كان المعنى الى  
جاء في الارض خليفة منكم بل المعنى خليفة من سكن الارض قبله  
من الجن اول الملكة (قوله استخلفهم اه) استنبات لبيان وجه الخلاف  
والضمير للانبياء كلهم (قوله لا حاجة الى اخره) دفع لوجه ان الخلافة عن  
الغيب انما تكون لغيبه او بحج دعوته وكل ذلك محال على الله تعالى (قوله  
بل بقصور المستخلف الى اخره) لما سبق في غاية الكدرة والظلمة الجسمانية  
وكانه تعالى في غاية القدس والناسية شرط في قبول الفيض على اجرة به العادة  
الالهية فلا بد من متوسط ذاهبي التجرؤ والعلق يستفيض من جهة ويفيض  
بأخرى (قوله بحيث يكاد زيبا يقضى اه) يعني لانها كانت تقلم ولو امره بصل  
بملك الحي ولا الهام الذي مثل الناس من حيث ان العقول يستغل حينها  
وقه ما شارة الى ما سيجي من ان قوله تعالى الله نور السموات والارض به تمثيل  
للقوة العقلية في مراتبها (قوله من كان منهم الى اخره) ولا يلزم من كون كلمة  
بلا واسطة اقوى في جهة التجرد افضلية على من لم يكله بلا واسطة  
بالمعنى المتنازع فيه وهو الاكثرية ثوابا والاقرية درجة فلا يلزم كون  
موسى افضل من ابراهيم مثلا على اتوهم والفضوف بضم الفين المعجمة ما لان  
من العظم ويقال له الفرضية بتقدير الرأى ايضا (قوله وخليفة من سكن  
الارض اه) عطف على قوله خليفة الله او هو ذرية معطوف على قوله ادم  
عليه السلام كما يقتضيه قوله تعالى به يجعل فيها ما يفسد فيها ويبقها  
الدماء واما الزام الملكة باظهار فضل ادم عليه من ذكوره لاصل المستنبط  
من عناه (قوله كما استغنى بذلك الى اخره) لان ذكر الارب في قوله  
بالعلم وهما بالوصف التثنية باعتبار اصل الاستعمال قبل صدور رتبتهما  
على القبيلة فلا يرد انهما علما قبيلة فلا اكفاء (قوله او على تاديل الى اخره)  
اي على اعتبار موصوف باعتبار النسبة اليه في مفهوم الخليفة  
مفرغ للفظ جمع المعنى المنتظم انزاد اللفظ مع تعدد في المعنى الترديد  
لجرح التبعيز في اللفظ والخلق بفتح الخاء المعجمة والقاف في الاصل

تعالى ولو جعله ملكا لعله  
رجلا الا ترى ان الانبياء  
عليهم السلام ما افاضت قوتهم  
واستغلت قوتهم به  
بحيث يكاد يدرى بها بعض  
ولو لم يقسمه ناسا لرب  
الله عليهم الملكة  
ومن كان منهم على رتبة  
كلمه بلا واسطة كما كلهم  
موسى عليه السلام في  
الميقات ومحمد اصوات  
الله عليه ليلة المعراج  
ونظم ذلك في الطبيعة  
ان العظم لما يخرج عن القفاء  
من الله ما يبينها من التنازع  
جعل الله تعالى يحكمته  
بينها والفضوف المناسب  
لها لم يكن من هذا يعطى  
ذلك بلا خليفة من سكن  
الارض قبله او هو ذرية  
لانهم يختلفون من قبلهم  
او يخلف بعضهم بعضا  
انزاد اللفظ اما الاستغناء  
بذكره عن ذكر غيره  
كما استغنى بذلك الى القبيلة  
في قوله مض وهما ضم  
او على تاديل من يخلف  
او خلفا يخلف نافذة قوله  
هذا الملكة لتعليم الشارة  
وتفظيم شأن الفاعل بان  
بشر يوجده سكان ملكوته  
ولقبه بالخليفة قبل خلقه  
واظهار فضل الراسخ على

مصدره يطلق على الجمع يقال لهم خلق الله تعالى على ما في الصحيح وفي بعض  
النسخ بالغاء وهو وإن كان يستوي فيه الوجود والجمع صرح به المصنف  
رحمه الله في قوله تعالى فخلق من بعدهم خلف<sup>١</sup> إلا أنه لم يستدل تركه  
بمختلف (قوله يسؤالهم وجوابه إلى آخره) متعلق بإظهار إسمائهم يسؤال سكان  
الملكوت بقوله تعالى<sup>٢</sup> المتجمل فيها آخره<sup>٣</sup> وجوابه تعالى إياهم إجمالاً  
بقوله تعالى<sup>٤</sup> إلى أعلم<sup>٥</sup> لا تعلمون<sup>٦</sup> وتفصيلاً بقوله تعالى<sup>٧</sup> وأعلم أنهم ليسوا  
كلها (قوله إلى غير ذلك) مثل بيان فضل العلم على العبادة ومبيان أن  
الخلافه غير مشروطة بالصحة كما زعمت الشيعة وأنه مشروط بالعلم (قوله  
قالوا المتجمل فيها) جملة مستأنفة وترى المفعول للإشارة إلى أن نفس  
الجمع مستبعد يتجمل عنه فكيف استدلوا به وذكرنا الطرف للدلالة على  
الافراط في الفساد لقوله ويسفك الدماء من عطف الخاص على العام  
للاشارة على عظم هذه المعصية مع ما في سفك من الدلالة على الإراقة  
والإجماع كما مانع ولا يستلزم والمرد بالراء المحرمة بقربته المقام وقيل الاستسقاء  
ثبته من جميع أنواعها من المحذور والواجب والمباح والمفصود عن تميزه بينها  
(قوله تعجب إلى آخره) يعني ليس هو باستفهام عن نفس المجل ولا استخلاف  
لأنهم قد علموا ذلك بقوله تعالى إلى جاعل في الأرض خليفة بل تعجب منه  
واستكشاف عن الحكمة الخفية في ذلك وعما زيل الشبهة الواردة عليه  
فالمشول عنه هو المجل لكن لا باعتبار إزائه بل باعتبار حكمة من زيل  
شبهة فلا يخفى ما تقر من أن المشول عنه بل الهمة في تقدير التعجب على  
الاستكشاف والاستخفا وإشارة إلى أن دلالة على التعجب أظهر من أن كان ذلك  
من مستبعدات الأخبار بالنظر إلى الوضع والوجه أن النظر إلى معنى الخليفة  
اعني خليفة الله تعالى أو خليفة من سكن الأرض قبله وليس باعتراض  
إلى آخره) أي ليس الهمة للذكاء كما زعمت الحشوية حيث تسكوا بهذه الآية  
على عدم عصمة الملوك لأنهم قد عثر ضوا على الله تعالى وطعنوا في نبى على  
وجه النبية وكلها معصيتان (قوله ولا طعن إلى آخره) بل هو تعريض  
لنفس الإشكال (قوله لعزله تعالى بل عباد مكرمون إلى آخره) فانه صريح في  
برأيتهم عن العاصي وكذا أنهم متوفين في كل الأمور لا يفعلون إلا بمقتضى  
الامر والرجح بل لا يبالون سؤلهم أيضاً كان يامر تعالى إجمالاً وتفصيلاً  
لقوله وأما عروا ذلك) إشارة إلى جواب ما يقال حكماً المشكك بالفساد

يسؤلهم وحوائه وسبب  
أن الحكمة تقتضى الجواب  
عائظ خيره فان تركه  
الحكمة الكثر لا جل النسي  
القليل ترك كثير  
إلى غير ذلك +

قالوا المتجمل فيها من بمسألة  
فيها وليسفك الدماء  
تعجب من أن يستخلف  
لهمة الأخرى من مصلحتها  
من نفس فيها الاستخلاف  
مكان أهل الطاعة  
أهل المعصية واستكشاف  
عما خفى عليهم من الحكمة  
التي يعرف ذلك المفاضل  
والفتن واستكشاف عما  
يرشد لهم ويذبح سبقتهم  
كسؤال المعلم معلومه  
عما يختار في صدره +  
وليس باعتراض على الله +  
ولا طعن في نبى آدم على  
وجه الغيبة فانهم على  
من أن يظن بهم ذلك +  
لقوله تعالى بل عباد  
مكرمون لا يسمعون  
بالقول وهم بأمره  
يعملون +  
وانها عروا ذلك +

بأخبار من الله تعالى \*

او تلقى من الروح \*

او استنبأ خبرا من ركن في شجرة

او العصاة من شجرة

او قيس اسلاحد السعد بن

سلي الأخر أسفك السبك

والسفر والسن تواع من

الصب فالسبك يقال

في الدم والدمع والسبك

في الجواهر المدابة والسفر

في الصب من اعلى \*

والسن في الصب من ركن

القربة ونحوها \*

وكذلك السن ورقى يفتش

على البناء للفقير ويكون

الرجوع الى من سواه حل

موصولا وموصوفا واحدا

اي يسفك الأرض فيهم \*

ويحس شجر بجذرك وتلك

ذلك \*

حال معرفة بجهة الاشياء

كقولك الحسن الى عرائك

واما الصديق المحتاج الى

استئذان عصاة ومن

مقصود احقاد يرد \*

والمقصود منه الاستئذان

عاجرهم مع ما هو متوقع

منهم على المصلحة المعصية

في الاستئذان العجب

والغاخر \*

والسبك على الانسان ادعاء علم الغيب والحكم بالحق والنجون وهم متهونون

عن ذلك (قوله يا خبار من الله تعالى) لكنه لم يقص علينا في احكي عنهم كقوله

بدلالة الجواب عليه لانه يجازي كما هو عادة القربى قول السدي لما قال الله تعالى لهم

قلنا قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال يكون له ذرية يفسدون في الارض

ويقتل بعضهم بعضا فذلك قالوا لمينا تجعل ذرية من يفسد في الارض

الادعاء قوله او تلقى من الروح (قوله مكتوب فيه كل ما هو كائن في يوم القيمة قيل عليه

ان جميع الملائكة ليس لهم سبيل الى الروح من المكمل عطا الله والنظر فيه السر قبل

عليه السلام ولوسلم فالجواب ايضا مكتوب فيه فكيف لم يطلعوا عليه والجواب

انه مكتوب في البعض وسامع الاخرين منه ويجوز ان لا يكون ما ذمنا

عطا الله الجواب (قوله او استنبأ خبرا من ركن) فان العلم باحقاص العصاة

يهم بفضي الى العلم بصدور المعصية عن عدلهم المفعي الى التنازع والتشاجر

لان الفاسق اذا لم يرجح على نفسه كيف يرجح على غيره والتنازع مقص الى الفساد

وسفك المرام في احداث لفظا كثر في فقههم على قول انكشف ثبت في علمهم

امارة الى دفع ما ورد عليه من اين ثبت في علمهم لاختصاص العصاة بعضهم

حال من سواهم غيب (قوله او قيس اسلاحد السعد بن سلي الأخر أسفك السبك

المجن الذي سكنوا الارض من قبلهم بما مع اشتراكهما في عدم العصاة وقوله والسن

في الصب عن ثمر القربة ونحوها) بما يرجح العنف وتفرق الماد في الصبي الحش

الماء على الزايف فرقه عليه (قوله ولكن لك السن اه) في الصبي لم وكذلك فعلت الام

على وجه سائر امته ارسله من غير تقرب فاذا فرقت في الصب كتبت السن

المعجزة وفي نتائج السرد يثبت ان يرفق والسن ركنان بعنف (قوله نحن نسبح

بجرك الى اخره) صيغة المضارع للاستمرار وتقدر لول المسند اليه على المسند

لفعل الاختصاص فالمعنى نحن نسبح وقدس لك اذا ما قيل الى معنى العصاة

فاننا نسبح المسنف بمرحمته الله تعالى بقوله ونحن معصومون (قوله حان الى

اخره) اي من جهة تفاعل في الجمل وتقرير لوجه الاشكال لكونه رجها ثانيا

(قوله والمقصود منه تستفسر الى اخره) اي مقصود الملائكة من هذا

القول وحمل قيد الجملة الاستفهامية الاستفسار عن الزجر لا التيقن

حتى يقرر بعضهم على ما نهكت الحشوية والتوقر حشمتهم واشتد ذوقهم ما نهى

مؤثر متوا حال اي مقارن في الما يترقم منهم وهو المعرفة والطاعة كما يدل عليه

قوله فتمن نقيم ما يترقم منها وانما قيد بذلك لان طلب المبرح انما يكون بعد

الاستئذان

الإشتراك في شيء والإشتراك مستفاد من نص التسميع والتقدير في ما على  
 أنفسهم بقوله وكأهم إلى آخره) وقد ذكر سابقا أن المراد بالخلقية أنهم وهو  
 وذرية. ولما كان السؤال على تقدير إرادة آدم غير ظاهر الوجود والفساد  
 والسفك صفة ذرية فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني فزعه على أنه  
 ينطبق على الوجهين مع الإشارة إلى أن المراد بالوجهين أن ذلك لا يحتاج إلى  
 أن يقال إن نسبة الفساد والسفك إلى آدم وباعتبار نسبة علمها إلى  
 أن خلاصة السؤال الاستفسار عن حكمه استقلال من فيه قلت أقوى ظاهره  
 باعتبار القولين لا يفتقر الوجود فضلا عن الاستقلال وباعتبار قوة  
 لا رجحان له على المشكلة ولا شك أنه مشترك الوجود بين الوجهين فمعنى  
 قوله تعالى تجعل فيهما من فضلكما تجعل فيهما من فيه أقوى الفساد و  
 السفك وحاصل الجواب المستأثر به بقوله أن العلم لا يغلب أن في حالة  
 اجتماع تلك القوى من الأسرار العجيبة التي تقصر عن إحاطة علم الملكة  
 وبعض تلك العلم بأسماء المسميات الذي ظهر في آدم عليه السلام وبهذا  
 ظهر أن ما ذكرنا من عدم تطابق السؤال والجواب كان منشأ الإشكال  
 هو ذرية آدم في الفساد والسفك صفتهم والجواب يتضمن بيان فضل  
 آدم واستحقاقه الخلافة بعلمه فان قلت من أين ثبت علمهم بأن الجعول  
 خليفة وذلك أقوى قلت طريق علمهم بذلك هو طريق علمهم بالفساد  
 والسفك فاعلمت أن المراد بالفساد والسفك كونه ذائقين والعلم  
 بالقوة العقلية على احتمال ألا يتم الخلافة لولا ذلك وإما قيل إن قوله وكأهم عملوا إلى آخره  
 بيان لما شابهتهم في جعله خليفة نفسه أنه قد ذكر فيهما  
 سبقا من شأنهم وهو العلم بالفساد والسفك المستفاد على احتمال أن  
 وكأهم ذلك الإطلاع على ما فيهم من القوة الشهوية والغضبية والعقلية (قوله  
 وغضبية تنمو القوة التي هي مبدأ التراب لا إرادى إلى ما هو مبدأ الجذب باللائم  
 كمال كل المشيئة والمحرك والمليس إلى شي شهوية والعضو الذي هو إزالة الآلة  
 لها كالبذرة في القوة الغريزية وتوزع بذل ما يتصل على سائر الأعضاء وإلى ما هو مبدأ  
 تسخير العناصر والأقدام على الإحवाल ويسمى غضبية والقلب بمنزلة الآلة لها  
 لأنه معدن الحرارة الغريزية وقائدة صفات القوى حفظ الدين مدة معتدة  
 يحصل فيها كمال النفس (قوله فخص فقيم إلى آخره) أي تدعى من أقام النفس وأدامه  
 وفي قوله عليه إلى آخره إشارة إلى أن نسيم وقدس للاعتقاد وإن فقد نسيم

ذكرهم علمهم إلى الجعول خليفة  
 وذلك أقوى عليه ما ذكرنا  
 امرع +  
 شهوية وغضبية تؤدى  
 به إلى الفساد وسفك الآله  
 وعقلية تدعو إلى المعرفة  
 والطاعة ونظر إليها مغفرة  
 وقالوا ما الحكمة في استقلاله  
 وهو باعتبار رتبة القوى  
 لا يقتضى الحكمة بالجملة  
 فضلا عن استقلاله وأما  
 باعتبار القوة العقلية +  
 فمن تقيمه ما يتوفر منها  
 سلاما عن معارضة تلك  
 المقاسد وعقله عن تبطل  
 كل واحد من القولين +

المستدالية لا فائدة لا اختصاص لوقولها اذا صارت محدثة الى اخره) اى  
 عن طرفي الاوطار وهو الفجر والتهور والتقريب وهو التخمود والمجن  
 والمطروحة بكسر الميم صيغة مبالغة اى كثير الطاسة والتمر لا اعتياد لقوله  
 كالعفة اه) فانها فصيلة للقوة الشهوية يتشعب منها فضائل كثيرة من  
 الحياء وهو انحصار النفس عن ارتكاب القبايح والصبر وهو تحملا فظة  
 النفس عن متابعة الهوى والدعة وهى السكون عند هيجان الشهوة  
 والرياسة وهى اكتساب المال من غير مهانة وانفاقته فى المصارف الحميدة  
 والوقار وهو التأني فى الترجيح الى المطلوب والرفق وهو حسن الانقياد  
 لما يؤتى الى المطلوب والسماء وعبرته لك وكذلك النجاسة كمال القوة القضيية  
 يتشعب منها فضائل من كبر النفس وهو استحقار اليسار والفقير وعظم الهمة  
 وهو عدم المبالاة بعبادة الدنيا وشقاوتها والنبات وهو مثمرة الكرم  
 ولا هو الى البقرة وهو عدم الجذع عند المخاوف والحلم وهو الطمأنينة  
 عند ثرة الغضب والسكون وهو التأني فى الخصومات والحروب والتواضع  
 وهو استعظام ذوى الفضائل ومن دونه فى المال والجاه من غير تذل الى  
 غيرك لك ولا شك ان جميع ذلك كالات لها مدخل فى الاستصلاح لعمارة  
 الارض وسياسة الناس وتكامل نفوسهم (قوله ومجاهدة الهوى) وهو ميل  
 النفس الى المسئلة وهذا المجاهدة تمرقة العفة وسيلتها اصل رجا العبادات والنجى  
 عليه السلام افضل العبادات احسنها اى ما شقها لقوله ولا تضائقه اى المعاناة  
 وحفظ الحقوق مع تركها من لم يمتدنى هو ثمرة الشجاعة وهى من اجل النصا  
 فى حفظ النظام والاستملاق قال النبى عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض  
 ودار ساعة يراى عمل الثقلين لقوله كالا حاطة بالخرجات الى اخره) فان الملكة  
 دان كنت تهم ادراك الحسوس للطاهرة كوكهم ذوى الحواس السيمة عند اهل  
 الشرع الا انهم لفقد انهم القوة الشهوية والغضبوية ليس لهم حاطة بخرجات  
 للاكل والمشارب والمكرم والملايس ولذا نذها والامم بالعدم احتياهم بها  
 ومعنى حاطة لا انسان بوانه حصل بتوسط القوة العقلية ضوابط كلية  
 بوانهم من استخراج جريئاتها والحيوانات البهيم لفقد انها القوة العقلية  
 الحيوانية بوان كان لها شعور ببعض قوى التركيب والسير فى حالتها افراد لقوله  
 واستنباط الصناعات) لتحصيل ما يدعوا اليه القوة الشهوية والغضبوية لقوله  
 واستخراج منافع الكائنات) من السموات وما فيها والارض وما عليها

اداصارت محدثة  
 مطروحة للعقل قسرة  
 على الخير  
 كنفقة والسجاعة +  
 ومجاهدة الهوى +  
 ولا تضائق ولم يعلموا ان  
 التركيب بعيدة من قصر  
 عنه الاحاد +  
 كالا حاطة بالخرجات +  
 واستنباط الصناعات +  
 واستخراج منافع الكائنات  
 من القوة الى الفعل +



مما يتعلق بحزب الملازم و قد تم المضار إرفاقه التي إلى آخره حقه لا يخرج  
 وإنما كان هو المقصود بالاستحلاف إذ فيه يتحقق عماره الأرض وتكبير الناس  
 (قوله) والتسبيح بتعبد الله إلى آخره) بيان للمعنى المراد ولا قال التسبيح في  
 اللغة مطلق التعبد على ما في الصحاح وشعره الكشاف فرق بين بيان المعنى  
 اللغوي ثم مره وكلاهما المذكور عليه رده للاختصار كما أنه قال في التسبيح التعبد  
 والمراد بتعبد الله عن المسوء قال المصنف في تفسير سورة الحديد لا يمنعني  
 بنفسه وإنما يعزى باللام مثل فحيت له ونصحت له أشعاراً بأن أيعاز الفعل  
 لأجل الله وخالصاً لوجهه فالتمهل المتأمل يمكن أن يكون باللام على وفق  
 تقدسك وإن يكن بد منه كما هو عليه (قوله) وكذلك المقدس أي مل  
 التسبيح المقدس لأن كل منهما في اللغة مطلق التعبد فهو تشبيه باعتبار  
 ما يفهم من الكلام السابق وتؤيد قوله ويقال قدس إذا ظهر ولا يمكن التشبيه  
 باعتبار منطوق السابق لأن المتعار عند المصنف رحمه الله أن  
 المقدس فهمنا بمعنى التظهر كما بيناه بقوله وقدس لك لظهر نفوسنا إلى  
 آخره ولا حل لهذا غير عماره الكشاف حيث قال وكان لك قدسية لأن  
 مقصوده بيان المعنى المراد أي التقديس المنسوب إلى الله تعالى لإرادته تعبد  
 عن الله (قوله) من سجد لأرضي والماء قدس إلى آخره) يخفف العين  
 فيها بناء التفعيل للعلية (قوله) لأن مظهر الشيء (أشارت إلى أنه لغة  
 متفرقة عن أول قوله في موضع الحال) من فاعل تسبيح أو مفعوله المحدث  
 وكون المعنى هو التسبيح مستقار من بناء الملازمة فانه يدل على تبادله  
 بين التسبيح والحمد فيترسل بذلك إلى كونه محمداً عليه قال في الكشف الباء  
 لاستدانة الصحبة والعمدة لا حداثتها إذ في قوله على الهمزة معناه وقتة  
 لتسبيحها شدة إلى المراد من التسبيح بتعبده تعالى عن السوء عن  
 اعتقاد قوله (قوله) تباركوا إلى آخره) استئناف لبيان فائدة تسبيح التسبيح المجد  
 (قوله) تباركوا إلى آخره) حل التقديس على معنى التظهر دون التعبد  
 على حدة الكشاف لا لا يلزم التكرس ويحتاج إلى اعتبار أصلهما باعتبار  
 الطوائف والأخر باعتبار الاعتقادات ولما رافق انفساد السك كسبه  
 كونه قبالاً إلى آخره وثلاً محمداً إلى أوجه اللام معنى لاجل مضافك  
 لا الطلب ثواباً لغيره عقاباً (قوله) ويحل مقدسك (معنى  
 أن الضمير ليس محمداً بل هو الله عز وجل واللام زائدة فالمعنى أنا تبارك

الذي هو المقصود من  
 الاستحلاف واليه أشار  
 تعالى أجملاً قال أن اعلم  
 ما لا تعلمون +  
 والتسبيح تعبد الله تعالى  
 عن السوء +  
 وكذلك التقديس +  
 من سجد في الأرض والماء  
 وقدس في الأرض إذا  
 ذهب بها وبعد يقال  
 قدس الأرض +  
 لأن مظهر الشيء مبدع  
 عن الإقدار ويجوز +  
 في مرصع الحال أي طينين  
 بجرك على الهمزة مفرقة  
 ووقتاً لتسبيحك +  
 تباركوا به وأوهم اسناد  
 التسبيح إلى انفسادهم وفقد  
 للث +  
 لظهر هو سنا عن الذنوب  
 لاجل ذلك كأنهم تباركوا انفساد  
 النفس والشر عند يوم  
 التسبيح وسفك الذم  
 الذي هو أعطاه الأفعال  
 الرمية بتطهير النفس  
 عن الآثام +  
 وقبل قدسك واللام  
 مرية +

عن السوء ونظمه كذاى متى عليك بالتمهارة وصفات الجلال ولوقيل ان  
 التعدية باللام بلاشعار بوقوع الفعل خالصا الوجهه لكان احسن الا انه ليس  
 في حيز الله للوجه الاول (قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها) عطف على قال اني  
 اعلم ما لا تعلمون بيان لبعض ذلك وقال الطيبي انه معطوف على محذوف  
 والمجموع بيان لقوله اعلم ما لا تعلمون وانها لم بين كثر للاختصاص عليه ويقتل اكثر  
 من ذلك موجب بقدر فرائد كذاى لوقيل انه معطوف على محذوف اي  
 خلق وعلم الى اخره (قوله ما يخلق علم ضروري بها فيه آه) اي بالاسماء في آدم عليه  
 السلام بان خلق علما ضروريا بالاسماء وبمدلولها ودرجه ولا لهما و  
 الفرق بين الوجهين ان التعليم على الوجه الاول يترتب عليه حصول العلم  
 دائما ودل الثاني يترتب عليه خالبا وان كان العلم الحاصل به ايضا ضروريا  
 ادليس كما يشق الاسباب الاختيلان لان الالهام ليس بمقدور فانه قيل ان  
 الالتفات في الروم يجمع مع الترجه واعمال سبب فيه ان اعمال السبل لا يجمع  
 الا بما مع كل المردونه الالهام كما يشير اليه بقوله اللهم معرفة ذوات  
 الاشياء والسبب الاضطراري والترجه يجمعان مع الضروري ايضا قال النجاشي  
 الاول فرغ منه وزاد البعض او يخلق الاصول او يبرهن ملك اليه او يخلق العباد  
 والمصنف رحمه الله تعالى ذكرها ليعتقد لها في التعليم كما لا يخفى (قوله  
 ولا يقتصر الى اخره) رحمه الله اليه ابو هاشم انه لا بد من تقدم مقتضا اصطلاح  
 واحتج عليه بوجهه مذكورة مع اجوبتها في التفسير الكبير وحاصل الرد انه  
 لو افترق هذا التعليم الى اصطلاح سابق لا فترق تعليمه الى اصطلاح اخر  
 ويتسلسل الاصطلاحات او تدور (قوله والتعليم الى اخره) قدم بيان طريق  
 التعليم على تفسيره اهتماما به لانه يكون مسئلة تعليمه (قوله ولان لكذا) اي كذا  
 الترتيب غالبا كما لا يخفى ما (قوله وادم اسم اعجمي) الخافله بما هو اعلا على امثلة  
 فان اسماء الانبياء كلها العجمية الا ثلثة محمد وشعيب واصلح ثلاثه منها يصرح  
 هو ولو طردوس والبواقي لا يصرح (قوله كما نزلت فينا) استدل الى ان رزقه  
 على قدر بركونه بحجها فاعل لانه الغالب في الاعلام العجمية بخلاف افعال لذا  
 قال في الكشف واخرى امر ان يكون فاعل ولانه لا يحتاج في تكسيره وتثنيه  
 على وادم واوهم الى كثير يصرح لان المدة الزائدة تعكس وارادهم الكثرة  
 وضرب واما على فقد يكون عربيا فوزنه افعال قطعا ليعتقد سببا  
 منه صرفه اعني العلمية ووزن الفعل لا فاعل كشامل او فاعل كحاشا لانه

روى علم آدم الاسماء كلها  
 اما يخلق علم ضروري  
 بها فيه والظاهر في قوله  
 ولا يقتصر الى سابقة  
 اصطلاحه لتسلسل  
 والتعليم فعل يترتب عليه  
 العلم خالبا  
 ولذلك يقال علمته  
 فلم يتعلم  
 وادم اسم اعجمي  
 كائس وشالم واشتقاقه

حيث يمكن بحججه أنه اختلف في تكسيره وتصغيره فقال صاحب التمهيد  
 ان الواو بدل من الهضرة لان الواو جلي بدل الهضرة سكوتها وقد نزل مكان  
 اصلها المادام واديدم كرهوا اجتماع الهضرتين فقلبت الثانية في التصغير  
 ما يماثل حركة ما قبلها وهو الواو في التفسير لما تعدر قتلها بالالف للزوم  
 اجتماع الساكنين واستقاء المحاقلة على حركة ما قبل الف التفسير قلبوها  
 بالواو وحل التفسير على التصغير وعلى الغالب في بابيه وقال بعضهم ان الواو  
 بدل من الالف المبذولة من الهضرة لان الهضرة واجليها في المفرد العائضا  
 كالف الموحدة ففي التصغير قلبت الالف بالواو لانضمام ما قبلها و في التفسير  
 لما لم يكن للالف في البناء اصل معروف من الواو والياء اشبه المدرة الزائدة  
 فجعلت ما هو الغالب على الواو فان التفسير الواو اكثر من الياء في لان الاجز  
 الواو اكثر من الياء في واليه ذهب الجوهري حيث قال ادم ابو البشر اصله  
 بهزتين لانه اعمل الهمزة الثانية فاذا احتجبت الي بحركتها جعلتها  
 واو لانه ليس لها اصل في البناء معروف فجعلت الغالب عليها الواو ومن  
 لم يفهم مراده وقع فيما وقع لقوله من الادمية (بضم الهضرة وسكون الباء)  
 بمعنى السيرة او الوسيلة والادمية بفتحها بمعنى الاسوة اى القدوة و  
 يقال بمعنى باطن الجدل الذي على التوراديم الامرض ظاهرها جها والخرب بفتح  
 الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة ضد السهل ما صلب من الامرض والحد  
 راء الى كره صحبه البيهقي لقوله اخيا فاني الصبي فخر من اخيفتين الخيف  
 اذا كان احد عيني به ذرقاء والاخرى سوداء وكان لك هو من كل شئ ومنه  
 قيل الناس اخفاء أى مختلفون اى في الهيئة والخلق لقوله او من الادم  
 والادمية (بضم الهضرة وسكون الدال) لقوله (نفسه) اى ما على تقدير كونه غنيا  
 فلانه قول اشتقاق العجبي من العربي او قول يرافخو البعثين وجران الاستقاة  
 فيها على نسق واحد اما على تقدير كونه عربيا فلان الاشتقاق في الاعلام  
 القصيدة هي التي لا يكون علما بالقلبية كاحد ويشكر لا معنى له الا النقل  
 مشتق من الادمية النقل مع ظهوره بحجته والعقب الاسم بمعنى الولد وولد  
 الولد وفيه لغتان كسر القاف وسكونه فوجعا المناسبة انه عليه السلام من اعتقا  
 ابراهيم عليه السلام واما مصدره يسكون القاف بمعنى اذني يدرين فوجعا  
 المناسبة انه عليه السلام اخر التور من تولد والا بلاس يومين شل وسكت  
 رافد وهكبر شدن لقوله باعتبار الاشتقاق لغة ما يكون علامة للشئ ان

من الادمية والادمية  
 بالفتح بمعنى الاسوة اى  
 ادمي الامرض لما روى  
 عنه عليه السلام انه  
 تعالى قبض قبضة من  
 جسيم الامرض سملها و  
 حزنها فخلق منها ادم  
 لن لك ما في بنوه احيا فاني  
 او من الادم والادمية  
 بمعنى الالف  
 نصف كاشتقاق ادريس  
 من الدريس ويقرب  
 من العقب والبليس من  
 الابل اس والاسم  
 باعتبار الاشتقاق ما  
 يكون علامة للشئ ودليلا  
 يرفعه الى بالذهن

للموضع بمعنى سوله كان مركبا او مفردا +

مخترعة او حرة او مرابطة

منها ما وصل الى حاق الفرح

لنيل على معنى في سائر

مقربا داخل في مرصه

الملتقة والمراد في الآلة +

اه الاول والثاني وهو

يستلزم الاول +

لان العلم بالالفاظ من

حسب الدلالة متوقف

على العلم بالمعاني واللفظ +

انه مختلفه +

من اجزاء مختلفة وقوى

مباشرة مستعمل في ذلك

انواع المدرجات من

المفعولات والمحسوسات

والمحركات والموجبات

والقصور +

معروفة وذوات الاشياء

خواصها واسماؤها +

واصول العلوم وقوانين

الصناعات وكيفية الاتقان

وتشعرهم على المشككة

الصمدية والمسميات

لذلك عليها صمما +

او العقلية اسماء المصلا

فجرب المصادرة لولا

المصادرة وله وعوضه

لذلك علمه تعالى واستعمل

منه صمما +

لان عرض السؤال عن اسماء

المردفات ولا يكون القوي

نفس الاسماء +

مشتقا من الوسم وحليل طبعه كان من السهل قوله من الالفاظ الموصغة

مجمع اللفظ كما يخصصه عموم الاسماء وكما على ما يرى في علم جميع النما

وسلمه الولادة عليها اذ قرأ في المردود وكذا اقتصر كل قسم على لغة وفي تعليم نفسه

الاسماء للالفاظ والصغائر والافعال استارة الى ان الاقتصار على

الالفاظ الموصغة واسماء الله تعالى واسماء الملكية او المخصوص ولا فعال

تعدى ولا تنك من الماصرين لقوله تحضر عيسى الى اخره اي ما يتبع ان يكون

احد هذه الثلاثة (قوله اما الاول والثاني) اذ التباس اصطلاح حارث بن

الغزالي لقوله لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة كما يدل عليه لفظهم

والظاهر ان يقول من حيث الوصف الا انه لما استلزم الدلالة واهم مقدمه

اي لعلم بالالفاظ المعروفة والمركبة تركها سبحانه يا انا انشأنا اسما لم يعلمها

التصديق والتصديقية (قوله انه الى اخره) اي اذ وقع بذلك ويتوهم انه

لا يظهر ما فصله آدم بذلك فله بالتعليم وتوهم الملكية لعلوا ذلك لقوله

من اجزاء مختلفة (قوله) يصح لكل واحد من اجزاء القوة كالفعلية من القوة النصبية

ولكنه انه على القوة الشهوية والرياح المتقل على بطون مختلفة فانه محل

القوى الدورية (قوله معرفة ذوات الاشياء) اي الموصولات كما يدل عليه

قوله تعالى في شرحهم على المشككة في معنى مقابل ما في تعالى حتى يكون

من الحيوان والجماد شرع من ذلك المخصوص على الملكية فاقبل انه لا بد من

محصي في التعليم والالهام لعلوا علم آدم بتجميع معلومات الله ليس يسمي بشي

معرفة ذوات الاشياء مستفاده من معرفة الالفاظ من حيث الدلالة لانه

فكر من معلومة له من حيث الالهام ولولات لتلك الاسماء لا من حيث كبرها

وصحيفتها (قوله واصول العلم) اسما لهذا الى ان معرفة كانت مسئلة

بالحوالي لاسماء اجزاء اصلا كما كانت تقصيرا اجزاء لغويا لاسماء على ظاهر

وتوقيفها لظاهر مقصدي المقام (قوله) والتقدير اسماء السموات (قوله) المعنوية

مصلحا في سميتها اسماء ليستظم تعلق الاشياء بالاسماء فيذكر كقولنا تعليمه بالقول

بشعره الا ان من المصادرة مشرب الكوفي ولا يرد منه المصنف من جهة

انه تعالى في قوله تعالى واشتغل الرايس شيئا ورحم على ابيه ان يسميه

بالالام لا فادته من العهد ما يفيد له اضافة كان موافقا لما سياتي في قوله

لان العرض الى اخره) لتعلم لقوله الصمدية منه بسميات اي بسميته

للانعام واعتادوا بها الصغائر كما في اسم نعم الاسم هو المسمى لان قوله تعالى

انثوي باسماء هؤلاء يدل على ان العرض للسؤال عن اسماء العروضات  
 لا عن نفسها والا لتقبل انثوي بمحولة فلا بد ان يكون العرض غير المسئول  
 عنه فلا يكون نفس الاسماء (قوله سيما اذا لم يرد به الالفاظ فانه حينئذ  
 مع لزوم مراد كبريل من استماع السؤال عنها التبيكيت لان العرض معناه  
 استكثار كرون وعرضه كرون من حصره ولا يمكن ذلك في الالفاظ الا  
 بالتكليم والاسماع بها للملكة وحينئذ تصير معلومة لهم فلا يمكن التبيكيت  
 بالسؤال عنها لقوله والمراد به ذوات الاشياء اه على تقدير ان يفسر الاسماء  
 بما يكون علامة للشيء او ليدل على او مدلولات الالفاظ على ان تقسم بالعرض  
 العرض وعرض المدلولات باعتبار عرض المدلولات المستقلة على المعقولات  
 والمحسوسات والموهومات فانها مباد لا تترجح الكل حينئذ لا حاجة الى ما قبل  
 ان عرض الاعيان ظاهر فاعرض المعاني باعتبار انها في عوالم الملكوت  
 متشكلة بالاشكال يختص بها ويدل عليه الاحاديث الواردة في تشكيك الايمان  
 والصلوة والقران والعلم والايام والليالي والرحم (قوله على معنى عرض  
 مسميا فهو الى اخره) يعني ان التفسير يرجع الى الاسماء والكلام على نقل  
 المضاف كما يدل عليه اعادة التفسير وانما التفسير يجعل الضمير للمسميات المتوحد  
 في قوله تالم الاسماء لئلا يلزم نزوم الخلف قبل الوصول الى الماء (قوله في الخلف  
 والتفسير الى اخره) ان اسما به الاسماء ما يعم الصفات والافعال فظاهر ان مجزئهم  
 عن معرفة الاسماء بسلطانهم صمم معرفتهم مراتب الاستعدادات وقد الحقوقي  
 لانها من جملة الاسماء حينئذ وان لم يرد بها الالفاظ الموضوعة فبطريق الكفا  
 لان الفاضل ان معرفة الشيء لا تتفك من معرفة لفظه عرفا فاذا عجز واعن  
 معرفة الالفاظ استلزم ذلك عجزهم عن معرفة المدلولات التي من جملتها  
 مراتب الاستعدادات وقد الحقوقي وبيان التعليق ظاهرا بمراتب الالفاظ لا  
 بقوله تعالى ان كنتم صدقين ولا تكلف لان كونهم احقاء بالتحذرة  
 يتنافى عجزهم عما هو من مراتب الخرافة من معرفة المسميات وقد صعب ذلك على  
 كثير من المفسرين حتى قيل ان كنتم صدقين في ذمكم افي لا اخلق خلقا الا  
 وكنتم افضل واعلم منه وقيل ان علمتم انكم تكونون صادقين في الاتباء فانثوي  
 وقيل ان كنتم صدقين في قولكم انه لا شيء ما يفيد الخلق الا وانهم تصلي له  
 وقوم من به وقيل ان كنتم صدقين فيما زعمتم من خلوقهم من المنافم والاسباب  
 الصالحة للاستبصار فانثوي باسماء هؤلاء فانها ليست من تلك الخرافات

سيما اذا لم يرد به الالفاظ  
 والمراد به ذوات الاشياء  
 او مدلولات الالفاظ  
 وتذكيره لتغليب المسئول  
 عليه من العقلاء وقد ذكره  
 عرضهم وعرضها  
 على معنى عرض مسميا بانهم  
 او مسميا انها  
 (قوله انثوي باسماء  
 هؤلاء) تبيكيت لهم تنبيه  
 على عجزهم عن امر الثلاثة  
 ذات التصرف والتدبير  
 في الموجودات واقامه  
 المعدلة قبل تحقق العروة  
 والوقوف على مراتب الاستعداد  
 وقد الحقوقي محال

قوله وليس بتكليف الخ) راجع إلى ما استدلت به على وقوع التكليف بالتحال  
 بأن هذا الأمر التحريمي لا لتكليف وانما ظاهره من المرتبة الأولى على ما لا يثبت  
 لعدم تحقق قدره الملكة مثله مع مكانة في نفسه وانما اجتمع من المرتبة الأولى  
 ففيه ما لا خلاف في وقوع التكليف بها لقوله ولا تبارا أخباره (اعلام)  
 يعقرون الخ) يستعمله ههنا المخرج من الاختيار واعتبار الإحكام بالنسبة  
 إلى ما هو أصل لقول الرأغب في المفردات المتأخرات وفائدة عظيمة فيحصل علم  
 أو علة ظني ويقال للتغير بناء على تحقق من هذه الأشياء الناشئة وحق الخبر  
 الذي يقال فيه عبارة أخرى من كذا بكذا ثم روي خبره وخبر النبي بالخبر  
 بالاعلام ههنا ما ينحل غلبة الكل أيضا لما قال بالعلم قربة منه إقراره بذلك  
 أخرى إلى آخره) في الرعي الأفعال الخمسة المحقة في بعض استعمالها لقسا  
 ما علم يستدل إلى ثلثة لأن البناء والنسبة والاختيار والتعريف والتقدير تعني  
 الإعلام ويستعمل الخمسة متعددة إلى واحد بنفسها وإلى مقتضى الثاني ما  
 أو مقتضى الثالث وحده بالباء نحو حدثت بك بخروج زيد وبالجر ههنا كما نصب  
 حلت المفعول به أو مفعول بهما أو مفعول الثاني لكن حلت يستدل إلى اعتقود  
 المذكور بنفسه وهو لا يستدل إليه إلا بخر لا يفتقر إلى خبره فخره زيد  
 إلى بخروج زيد (قوله وهو) أي الرعي لأن كوس مبتدأ وان لم يصرح  
 خبره وأما فريضة للأمر بإطاعته في قولهم لا بد أن يكون دون من حره  
 الرعي فاعلم في معنى وهو غير مصرح به فخر لا يستدل به بقوله لكنه لازم مقامه  
 أن أقبل ولا وجه أن يقال إن كلمة تكلفه مجرد التأكيد دون الاستدلال  
 قال في الألفين وقد مر لكن لمجرد التأكيد نحو لو جئتني لا كرمه لكنه لم يثبت  
 أن كرمه لا بد من الاستدلال وإنما يمكن التعميم ونما حصل ثابتا ويكون  
 جملة لكنه لازم مقامه خبر (قوله لكنه لازم مقامه) أي شئ قوله نحن  
 نسبح بحمدك ونقدس لك قوله لا يتعمل فيها من ينسب فيها الزوم السبب السبب  
 فانه السبب السبب الذي يستفاد من غير أن يكون المذكور معصية لأنه  
 شبهة اختل في خاطرهم سألوا عما يربحها وليس بأخبار (قوله والتعبد  
 إلى آخره) ذكر لما ينبغي من أن الصدق ولكن سألنا بشأن الخبر وهم  
 استخبروه ولم يثبتوا وحاصل الدعوى أن الصدق ولكن لا يثبت إلى  
 الاستدلال بالصدق الأول من حيث منطوقها وقيل بالصدق الثاني  
 من حيث ما يلزم دلالتها أن السائل إذا قبل مستثما الزوم في الدار أو دل

وليس بتكليف ليكون من  
 ما بتكليف بالتحال +  
 والبناء أخباره في العلم +  
 ولأن ذلك يوجب في كل  
 وحده من العلم كلف صدق  
 في حكمكم انكم أحقاء  
 بالخدمة لعدمكم أدان  
 حلفتهم واستملا وهو  
 وهذه صفتهم لا يليق  
 بالعلم +  
 وهو دون لم يصر حاربه +  
 لكنه كرم مقامه +  
 والتعبد من كما يثبت  
 إلى الكلام باعتبار منطوقه  
 قد يشرط أنه لم يصر يلزم  
 بدلوله من الأخبار  
 وبعد لا اعتبار بغيره  
 الأساسات راقب  
 لأعلام لما لا علمت

اعطى شيئا مكانه بغيره الاول على جوله يكون ذيل في الذر في سائر  
 فن هذا الوجه يعنى ان يقال هو صادق او كاذب وقوله ويعرض بفتح عين  
 بمعنى التبع كما في قوله تعالى وبالعرض (قوله اعترف بالغير بالقصور) اعنى  
 بالغير عن امر الخلافة وقصورهم عن معرفة الاسماء على ابلغ وجه كما هم قالوا  
 لا علم لنا الا ما علمتنا وما لم نعلمنا بالاسماء فكيف نعلمها بربوبه واشعار  
 الى اخرى الا لا يعلم على انه لا علم لهم الا من طريق التعليم من جملة علمهم  
 بحكمة استخلاف الانسان المستفاد من قوله ليرثي باسماء هؤلاء وهى ان  
 من امر الخلافة على العلم العصمة فيكون ذلك بطريق التعليم ايضا فكون  
 السؤال الذى يرتب عليه هذا التعليم سؤال التعلم معلية وهو الاستفسار  
 لا الاعتراض (قوله وانه قد بان الى اخرى) والاما اعترف بالغير بالقصور  
 يدل على ان قد بان لهم ما هو دلالة العلم واستعداها لانسان له  
 (قوله واظهار لشكر احسنه) لانه تناء عليه تعالى باحاطة علمه بالحجيرة الاشياء  
 وافاضة العلوم عليهم من جنابه والياء في قوله بهما المقابلة وما مصدرية  
 وصير الفاعل في غيرهم وكشف راجع الى الله تعالى واعتقل مفعول لم على  
 التامر واعتقل على صيغة البناء المحمول يقال اعتقل الرجل اى حبس  
 (قوله ومنها لادب بتفويض العلم كله اليه) حيث تفوا العلم عن ذواتهم  
 بدور تعليم وذلك غاية التواضع فقد ميل لبعض الحكماء ما اعظم التواضع  
 قال الاعتراف بالجهل للعالم فاحصل بذكر المصنف رحمه الله تعالى انه كان  
 متقيا الظاهر في الجواب قالوا استعيناك لا علم لنا بالاسماء على ما الى قوله لا  
 ما علمتنا لتضمننا تلك المذكرة (قوله وسيمان مصدر) لانه سمع له  
 فعل ثلاثى في القاموس سمع كسم سيمان والجهل على انه اسم مصدر بمعنى السب  
 كما ذكره المصنف رحمه الله في سورة الاسراء (قوله منصوبا بآخس فعلة) اه  
 وجوبا اى اسم الله سيمانا معناه ابرئ الله من سوء براءة فلما حسن الفعل قصد  
 الدوام والزموم اضيف المصدر الى المفعول ليتخص به وبعد الاضافة قد  
 اظهر الفعل بل لم يحز فلا يقال اسمع سيمان الله لان حق المفعول ان يتصل  
 بالفعل مع كونه نائبا له لفظه كيد لا لانه على الاظهار مع مخالفتها لا  
 خلاف مقتضى القياس ايضا والبالغة في النقي حيث كان الاظهار  
 مخالفا للقياس والاستعمال (قوله وقد جرى علم التسميم) وهو يثاب  
 التسميم فهو علم جنس للدرث والعلمية كما تجرى في الاحياء تجري في

اعتراف بالجهل والقصور  
 واشعار بان سؤالهم  
 كان استفسارا ولم يكن  
 اعتراضا وانه قد بان  
 لهم ما خفى عليهم من فضل  
 الانسان والحكمة في خلقه  
 واظهار لشكر نعمته بما عرفهم  
 وكشف لهم ما اعتقل عليهم  
 ومراعاة لادب بتفويض  
 العلم كله اليه  
 وسيمان مصدر كغفران  
 ولا يكاد يستعمل الا مصفا  
 منصوبا بآخس فعلة  
 كما اذا سمع  
 وقد جرى علم التسميم

معنى التبرية على الشدة  
وقوله سبحان من خلقه  
الغافر وقصد ير الكلام  
به + اعتدله في الاستعداد  
والجهد بحقيقة الحال  
ولذلك حمل معناه  
اشبهه فقال موسى  
صلوات الله عليه وآله  
عليك ذوق يونس  
عليه السلام بجهنك  
كنت من الظالمين +  
(الاشهاد العلم) الذي  
لا تخفى عليه خافية (ركب)  
الحكم لم يأت به الذي لا  
يعمل إلا ما به حكمة الله +  
واستفصل +  
وقيل تأكيد لما  
وقوله مروت بكنت  
وان لم يجر مروت مانت  
اذ التابع يسوع فيه ما  
لا يسوع في المتبع +  
ولم يك جاز يا هذا  
الرجل ولم يجرب الرسل  
وقيل +

للعاقبة (قوله علق التبرية) لا للتبرية مقدر من معنى قال سبحان سبحان  
ما لول سبحان هو التبرية ومما لول التبرية مقدر قال سبحان الله هو قول  
سبحان الله ولا التبرية بمعنى ان يقال سبحان الله فرع على سبحان الله فكيف  
يكون سبحان فرعا له والعلامة على الجنس وهل هذا الا دورا وقوله في قوله سبحان  
من خلقه العاخرة) فانه لوجعل على الوجه منع صفة فعلية والا لفظ  
اللون المراد به قوله + قدقت لما جاء في قوله + احر من قصيد لا شعبي  
يخرج بها ما من الطيفيل ويخرج على لغة بين حذنة وهو ابن عمه و  
معناه تبارك تبارك وتمجبت قبحا من قبح ما قبل خلقه وقيل ان سبحان في  
البيت على جنس العنان اليه وهو من فعل به وابقى المعنات على حاله  
مرعاة له اغلب اجزائه حتى القبر يله عن التزين فيكون واسد على القياس  
وقيل زيادة من يكون سبحان مضادا الى خلقه على التبرية والاستعلاء  
وقوله احتد امر من الاستفسار الى اخره) فانه لما كان لا ولي يخاله من ان يفركا  
الاستفسار ويقفوا امره صدين لان يفرم حقيقة الحال استند من امره  
وعن الجهل الذي هو منشأه بان يخلق صلاتك عن ارباد من عليك بالسؤال  
فيهمر على الحسنة حيث قوا الماعر في اخطا اعم في ذلك السؤال استندوا  
عن خطائهم بقوله سبحانك لا تعطينا في اخره والاعتدال من غير خواص  
لوقوله (ولذلك) الملة لكونه اعتدال والمفتاح من العز جمع الافتتاح او  
ضد الفلق وقيل موسى عليه السلام استند عن طلب الرؤية في الدنيا وقوله  
بمن استند عن نفسه ان لم يقدر الله تعالى عليه وقوله انشأت العلم  
تدليل على ذكر متضمن للجملة السابقة (قوله الحكم ليدعاه الى اخره) الحكمة  
في الاصل المنع ومنه حكمة الدابة لانها تمنعنا عن الاعوجاج  
يقال للعلم لانه يمس عن الركب الي الخلل ولا يفتن العقل لشدة عن نظر  
الفساد والاعتراض وهو المراد ههنا لانه يمس عن الفكر فمعنى  
الحكيم هو الحكمة فقوله انحكم لم يردنا في بيان لما حصل المعنى فلهذا  
ان الفعيل لا يجي بمعنى الفعل ولذا فسر قوله ببيع المشتوت والارض +  
ببيع سماواته وارضه (قوله واستفصل) فيه تأكيد  
الحكم والقصر المستعمل من تعريف المسند (قوله وقيل تأكيد)  
لتعريف المسند اليه (قوله او لتتابع يسوع فريد الى اخره) فيسوع ههنا  
كون لتتابع صيغة التبرير المفعول لا يجوز ذكره متبع (قوله ذلك)



جاء الى اخوه اي جاز كل من الناصر معروفا بدم دون للتبوع (قوله مستدل الى اخوه)  
مقابلته بالفضل بناء على ما هو التحقيق من ان لا يحل له من شرع عراب وانه  
رد في طائفة اسم (قوله اي اعلمهم) اشار الى ان لا يتابعه من ان كان  
بمعنى الاخبار ولذا عرئ الى مضمون الفعل الثاني والثالث بالياء ان المقصود  
منه اعلامهم ليظهر فضل دم عليه الصلوة والسلام لا مجرد الاخبار كما في  
قوله اني في باسماء هؤلاء (قوله بكسر الهاء) اي هاء الضمير منها في القلب  
والخريف رعاية للياء او للكسرة السابقة (قوله على وجه ابسطه) لم يقل بيان  
لان معلقات الله تعالى لا نهاية لها وغيب السموات والارض وما تبدون  
وما تكتمون لم يكن الا فطره من تلك الاشياء كما يسطر لنك الجميل (قوله  
وما ظهر لهم) يعني ان كلمة ما باقية على عومه وان المضارع في الموصفين  
للاستمرار حيث فسرت تدون بالاحوال الظاهرة وما تكتمون بالاحوال الباطنة  
من غير تعيين لما يشي من الامثلة وكلمة كان زائدة غير مفيدة لشيء لا يحض  
التاكيد المناسب للكتمان والظهور مستفاد من استناده الى ابتداء والله اعلم  
(قوله اعلم ما لا تعلمون) فان قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون كناية عن منزلة علمه  
على علمهم لعلهم تعالى ما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة انما دخل  
في نبات علمه بما يعلمون (قوله وفيه ترميزه) اي في الاستحضار المذكور  
ترميز الى اخوه لانه على انهم غير مستحضرين لذلك المحكم حق  
الا مستحضار فلذلك بادر الى السؤال (قوله وقيل الى اخوه) قاله الحسن  
وقادة من الوجهين لعدم الفصص مع انه كيف على الاول انهم لم يستنبطوا  
كونهم احققاء بالخرافة بل ايدوه بقوله ونحن نسمع بحجرك وقدس لكشرك  
وانه تعالى لا يخلق الى اخوه (روى انه لما خلق آدم رأت الملائكة خلقا  
عظيما فقالوا ايكن ما شاء فلن يخلق ربنا خلقا الا كنا اكرم عليه فهذا  
الذي كتموه (قوله ما ظهر من الطاحنة الى اخوه) قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما ان ابليس مر على جسد آدم عليه الصلوة والسلام وهو ملقى  
بين مكة والطائف لاروده فيه فقال لا امر ما خلق هذا ثم دخل في فيه وخرج  
من دبره وقال انه خلق كناية اسك! به احرف ثم قال الملائكة الذين هم امر الله  
ان فضل هذا على كبر وامرهم بطاعة ما لا يصعبون قالوا ليعلم امرهم هذا فقال  
ابليس في نفسه والله لن سلطت عليه لا هلكته ولن سلطت على اعصيته  
فقال الله تعالى واعلم ما تبدون يعني ما تبدوا للملائكة من الطاعة

مبتدأ خبره بالعدو والحياة  
خير ان راقن لادم انبيهم  
باسمائهم +  
اي عليهم وفسر بطلب  
الهمزة ياء وحذف زها +  
بكسر الهاء فيهما رعلما  
لنهما باسمائهم قال الله  
اقل لكم اني اعلم غيب  
السموت والارض واعلم  
ما تبدون وما كنتم تكتمون  
استحضار لقولها عليهما  
لا تعلمون كناية جاءه  
على وجه اسط ليعلم  
مكالجه عليه فانه تعالى  
علم ما خفي عليهم من امور  
السموت والارض +  
وما ظهر لهم من احوالهم  
الظاهرة والباطنة +  
اعلم ما لا تعلمون +  
تقرب من عايتهم على نراك  
الاولى وهو ان يتوقفوا  
من تصديقك ان يترطم  
وقيل استدرك قوله ليعلم  
فيها من يفسد فيها وانتم  
تكتمون استنبطهم امر  
احقاهم بالخلافة +  
وانه تعالى لا يخلق خلقا  
افضل منهم وقل  
ما لهم من الطاعة واسر  
منهم المنس من المعصية  
والهمزة الزائدة وحسب  
حرف المد فاذا هاء التثنية  
والتي برواها على هذه  
الآيات

تدل على شرف الانسان + ومزية العلم وفضله + وانه شرط في الخلافة بل العمة فيها وان التعليم يصح لسناده  
الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق العلم عليه + لا خصاصه بمن ٢٠٠٢ يجوز فيه + وان اللغات توقيفية

فان الاسماء تدل على اللغة  
مخصوصا او عموم  
تمثيلها طاهر في القانها  
+ استناله معلما  
يستل على سائر  
والاصل بين  
ذلك الوضع من كان  
ببل ادم فيكون من الله  
تعالى وان مفهوم الحكمة  
نزل على مفهوم العلم ولا  
تكرر قوله فلو كانت العلوم  
الحكيم  
وان علوم الملكية وكما انهم  
تقبل الزيادة والحكماء معرو  
ذلك  
في الطبقة الاخر منهم حلو  
عليه قوله تعالى وما منا  
الا له مقام معلوم وان  
ادم  
افضل من هؤلاء الملكية  
لانه اعلم منهم ولا علم  
افضل لقوله تعالى هل  
يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون +  
انه تعالى يعلم الاشياء  
فلا جدو بها (وادولنا  
لملكة السعدوا)

وما كنتم تكفون يعني بالدين من العصية كذا في المعالم ففي ههنا وتكفون تخون  
عن قيل بنوقلا قتلوا (قوله تدل على شرف الانسان) حيث سماه خليفة  
وشراب وجوده سكا الملكوت وعلمه بلا واسطة (قوله ومزية العلم) فانه  
تعالى يصل به ادم عليه السلام مع عدم العصمة على الملكية وعلمه بلا واسطة  
(قوله وانه شرط في الخلافة اه) حيث يكلمهم وعجزهم عن امر الخلافة يعلم العلم  
بقوله لا يورثي باسماء هؤلاء ان كنتم صدقين (قوله لا خصاصه بمن يجوز فيه  
ولذا لا يقال للمدرس معلم مطلقا حتى لو اوصى للمعلمين لا يدخل فيه المدرس  
ولو كان هذا التعريف لحسن اطلاقه على من لا يستعمل الا فيه لان معناه  
محصل العلم في غير ذلك فدرج على ذلك لغيره تعالى كذا في التفسير الكبير (قوله  
وان اللغات توقيفية اه) يعني ان وضع الالفاظ المتداولة في لغاتنا التي كانت  
واضعها من الله تعالى اليه ذهب الشيخ الاشعري وقال ابو هاشم بالاصطلاح  
والاسناد التوقيف (قوله بمخصوص) ان اسما بالاسم المعنى المعرف في قوله او عموم  
ان حمل الاسم على المعنى اللغوي (قوله وتعليقها ظاهر الى الخ) فيه مر لما قاله  
البهشمية من ان معنى التعليم التام بان يضع وميلها على صبغة العلم في  
حال من التعلم وعلى صبغة اسم الفاعل حال من الفاعل المحذوف من القانها  
(قوله والاصل في ان يكون ذلك الى الخ) مر لما قاله البهشمية من انه يجوز  
للمعلمين السابق وضعه من خلق اخر قيل ادم كسما سابقا يعني ان الملكة  
في لغاتنا لا في لغة ما والاصل في تلك عدم الوضع السابق من قوم  
اخر (قوله زائد على مفهوم العلم اه) خسر عنه معارفه لانه معترف بطلان  
متميزة على اوجه وان معناها على امر احكام الفعل والقائه فهو من صفات الفعل  
وهذا المعنى لا يقال انه تعالى حكيم في الاثر كذا في التفسير الكبير (قوله لتكراره) اني اشتغل  
التكرار (قوله وان علوم الملكية الى الخ) حيث حصل العلم بحكمة الاستعداد للعلم  
والعلم بالاسماء يتعلم ادم (قوله في الطبقة الاخرى) وهم العقول وما في الملكة اليه  
والامر حصة اعنى النفوس المدبرة فغير ذلك (قوله افضل من هؤلاء اه) اي  
الملكية للمعلمين سواء كان كلهم او بعضهم وفي بحث كذا ان اسما بالاسم  
كثرة التوب ورفعة الدرجة فقيه له يلزم ان يكون ادم افضل من محمدا  
عليه الصلاة والسلام ضرورة عظمه تحميم الاسماء وان اسما بالاسم فيه  
زبور وجه فلا ريب فيه (قوله وانه يعلم الز) حيث دللت الايات على انه تعالى  
كان عالما ما حوال ادم قبل ان يخلق لا كما ههنا من الحكماء انه تعالى

لا يعلم الاشياء اما لا عند وقوعها (قوله لما اتيناهم بالسماحة الى اخره) اي الامر  
 بالسجود كان مؤخرا عن الانتهاء المتأخر عن التسوية ونظر المرحوم وعليه  
 الجهد ورجلا بترتيب النظم وان الفاء في قوله فسجدوا يدل على ان سجدتهم  
 كان بعد الامر بلا فصل ولو لم يكن الانتهاء مقدرا على الامر بالسجود لكان مؤخرا  
 عن سجدتهم ايضا وحاشية لا يحسن يقال لم يتروا في الاستسماة هو كلامان  
 كنتم صدقات لا شعاعه ما هم بعد السجود والتدليل له غير معترف  
 بفضلهم واستحقاقه الخلافة (قوله وقيل الى اخره) مرصه لمخالفتها لما قيل  
 فانه التعقيب في فسجدوا وضعف كآلة الآية المذكورة لان الشرطان كان قدرا  
 للجزء وكان مضاه على تقدير صدق اذ اسويتم بالطلب بمكم السجود بناء على ان  
 الشرط قيد للطلب على صاحبه به العلامة المتأخر في من من معنى قولنا ان  
 جاء لشرب ماء فامر به حتى يقدى بصدقه ان جاء لشرب ماء فامره ان  
 كان الحكم بين الشرط والجزء فالجزء الطلوع لابد من تأويله بالخبري اي يستحق ان  
 يقال في حقه كآلة وعلى التقديرين كان مدلول فعله سجدتين طلبا استقباليا  
 لاحكامها فلا يلزم تحقق الامر بالسجود قبل التسوية نعم لو كان الشرط فيه للطلوع  
 لا المطلب يكون معنى المطلب في الحال للسجود وقت التسوية فيفيد تقدم  
 الامر على التسوية قال الامام في تفسيره تكبير ان الآية كما تدل على تقدم  
 بالسجود على التسوية فيفيد ان التعليم والبناء كان بعد السجود كاهتمام  
 على ان ادم عليه الصلوة والسلام كما صار جيا صامر مسمى بالثلاثة لان الفاء  
 في ففعل التعقيب وفيه ان الفاء فيه للسببية لا للعطف وهو لا يقتضي  
 التعقيب كما في قوله فتلقى ادم من سر به كليات وفي قوله اذ انشأ للصالحين من  
 يوم الجمعة فاسعوا اذ كيف وقد يكون مدخوله السند كما في قوله اخرج منها فانك  
 رجعهم (قوله ان نصيبه بمضمر) اي اذكر ما بدأ خلقكم (قوله ولا عطفه آه)  
 ان لم تنصبه بمضمر بل بقا الواعظ فاعطفه بالعاطف متلبسا بما يقدر  
 حاله فيه مثل انقادوا واطيعوا على جملة قالوا فيكون عطف الجزاء على  
 الجملة والتناسب الشكر في المستد اليه مع التناسب في المستد في قوله انفس  
 الاخرى فلا يراد بها توافقها في الخبرة ولا تشاغبة فيجوز ان يقدر حامل  
 في الثاني اذ كبرل التناسب في المرصين وهي قدرا النعمة مع ان الاول تحقيق  
 فضل ادم وهذا اعتراف بفضل (قوله وهي نعمة الرابعة آه) اي على التقدير  
 الثاني لكونها قصتين فلا يرد ان قد مر في الامر بالسجود في النعمة الثانية

لما اتيناهم بالاسماء وعلمهم  
 لم يعلموا امرهم بالسجود  
 اعترافا بفضلهم واداء  
 نعمته واعترافا لما قالوا  
 فيه \*

وقيل امرهم به قبل ان يسمي  
 حلقه لهؤلاء تعالى فاذا سويتم  
 ونفخت فيه من روحي ففعلوا  
 له سجدتين امتحانا لآلهم و  
 اظهارا لفضلهم والعاطف  
 عطف النظم على النظر  
 السابق \*

ان فصلته بمضمر  
 ولا عطفه بما يقدر على  
 فيه على الجملة المتقدمة  
 بل \*

القصة ناسرها على القصة  
 الاخرى  
 وهي نعمة رابعة عدتها  
 عليهم والسجود في الاصل

قوله تدل مع الظاهر وفي بعض النسخ تظا لا ولاها بمعنى سراً فكذا تشك  
 والتدليل في حق عودت ويعود باللام وقوله تقرأ لاكم فيها الى اخره اوله +  
 بجيش فصل البلق في جبراته + فصل آقيب والبلق جمع لا بلق حجرة القوم  
 بالفتح والسكون ناصبة دراهم والجمع جرات بكثرة وجرات ولاكم يكون  
 الكتاب مختلف لكم جمع اكم ملكتي وكتاب وهي جمع اكم كجبل وجبال  
 وهي جمع اكم يستمد سجد جمع سجد يصف الجيش بالكثرة والقرية حيث  
 يغيب في الظلمة الا فراس البلق التي من شأنها الطيور وترى اماكن المرتفعة  
 مواضع الخواصر لا يستقر عليها كانها من الله متعامنة هنا وقوله تقرأ لاكم  
 فيها سجد من قبل ايديهم لوقوله وقلن له اسجد الى اخره صدره + فقلن  
 لاهلهن ايها خطاهمه + ضمير قلن وقلن للثوق بفتح الواو وسكون الهاء وضمير  
 لها لنفسوه اي اجلاها والخطاهم بكسر الخاء المعجمة والطاء المعجمة كل ما وضع  
 في انفس البعير لتباديه فاعل ايها وضمير له للجني واسجد امر على وزن كرم اسجد  
 ماض والالف للاشباع وقوله اذا طأطأ رأسه الى اخره اي بقا الى  
 اسجد البعير اذا طأطأ رأسه وقوله فالسجود له اه لان العبادة بغيره تعالى  
 شرك محرم في جميع الديان والامران وقوله فغنيا لشأنه اه فان جعله من جنس  
 المكففين مما تنازل به هذه الشرافة يدل على عظمة شأنه من بينهم كالكمية من  
 سائر الاماكن فان دفع في التفسير الكبريان جعله قبلة لا يفيده التخصيص فان محمد تصدق  
 الله عليه وسلم كان يصلي الى الكعبة ولم يلزم افضلها منه (قوله وكانه تعالى له)  
 سائر الاماكن قوله قبل ما وسبب الوجوه والاعنودج معرب اصله بالفارسية غوغ في القاموس وفي  
 بعض النسخ مثال الاعنودج في قوله بل الموجدات باسرها يريد به الواجب لكونه الله  
 اعنودج تواجف فلا تعبيراً عن النفس المكن والنفس هي ما من الصفات الوهية من  
 والعلم واقصة اتقوى المبركة ولذا قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 وانه اعنودج المكلمات والمعرفت في تفسير الفاتحة (قوله ودورية للملكة) فان  
 للملكة وسائط بين الله وبين الناس تدبر معاشهم ومعادهم واقصة الملكة توطئ  
 على امر كل واحد منهم باعتباره وكل اليه من الخلق درجته ومدة كالأحوال والرفق والاعمال  
 والبر والامطار والشمس الى غير ذلك فان لا وجود للانسان لما حصل لهم الكلمات  
 العلمية والعملية التي توجب على قيامهم بها امر ربه ولما ظهر مراتبهم المتفاوتة  
 التي نالوها بتلك الوساطة (قوله امرهم بالسجود اه) جواب لما وردت الاستسقاء  
 لكونه اعنودج لجميع الموجدات وهذا على تقدير كونه قبلة للسجود

من الامم نظام من نظام السما  
 + موى لاكن في باسجد الخواصر  
 وقال +  
 وقلن له اسجد لي واحد +  
 يعني البعير +  
 اذا طأطأ رأسه وفي السج  
 وصم الوجهة على الارض على  
 قصد العبادة والامور به  
 اما المعنى الترتبي +  
 فالمسجود له بالحقيقة هو  
 الله تعالى وحده لا شريك له  
 سجد وهم +  
 معهما الشان ما وسبب الوجوه  
 فكانه تعالى لما خلقه بحيث  
 يكون اعنودجاً للبركان  
 كلها +  
 من الوجوه باسرها  
 وشيخه لما في العالم الرحا  
 والحساب + ودرجته  
 للملكة الاستيعاد فاقد  
 لهم من الكمال ووصلة  
 الى طوره ما تنازل به من  
 المراتب والدرجات +  
 امرهم بالسجود تدل على  
 رأؤهم من عظم قدرته  
 وهزأته وسكوها لانه  
 ضلهم بواسطته +

اللام فيه كاللام في قول حسان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
قد صلوة لعلك الشمس + واما المعنى الثاني + وهو التواضع لادم + تحية وتعظيم له كعبادة يوسف عليه

السلام لما اذنت له ولا تعبد بالسي في تحصيل ما ينوط به  
معاشهم وبنيهم كما له ولا تعبد وان المأمورين بالسجود للملكة  
كهم او طائفة منهم ثم ليس  
لنفسه ولا باليس +  
ابن وكنسكبر + استمع  
امر به استكبارا +

من ان يتخذه وصلة فيهما  
ربه او يظفها ويتلقاه  
بالتحية او يحذر منه ويسعى  
فيما فيه خيره وصلاحه و  
الاما وامتناع باختياره  
التكبر اب يرى المرحى نفسه  
أكبر من غيره والاستكبار  
طلب ذلك +  
بالشع +

روكان من الكفر + اى  
في علم الله تعالى اوصار  
منهم + باستقياحه امره  
اياه بالسجود لادم اعفاد  
بانه اوصل مدلوله فصل  
لا يفسر ان يؤمر بالتضع  
للمفضل والموسى له كاسر  
به قوله اخير منه جوا  
لقوله تعالى ما منعك ان تسجد  
لما خلقك سدى استكبر +

ام كنت من العاين +  
لانك الواجب والذرية  
تول على ان ادم اصل من  
الملكاة المأمورين بالسجود  
ولوس وحده وان سجد  
بان من الملكة

وشكر امتاعه بكونه ذرية ووسيلة وهذا على تقدير كونه سببا لوجوبه وقد اشكل على  
الناظر هذه العبارة فوقها وقوله فاللام اى اللام بمعنى على تقدير  
الاول وللعلية على الثاني لقوله واما المعنى الثرى اعطف على قوله واما المعنى الثرى  
لان العمل على المعنى الثرى اقوى لكونه حقيقيا لقوله وهو التواضع لادم اما المعنى  
الامر فيه وضع الوجهة على الامر من قال في العالم وهو الاحكام بوضع الوجهة على  
الامر من كان الامر السابقة تفعل ذلك كالسلام بين المسلمين واختصاره  
الامر في التفسير الكبير فعلى الاول التثنية لاجل يوسف في ان السجود  
فيه بالمعنى الثرى وهو التواضع والكون به بوضع الوجهة فستفاد من قوله  
لخراله واما على الثاني فظاهر لقوله تحية وتسطه آه) فهو كلف السلام  
في شريعتا وكان القيام للتعظيم في الامام جود قوله ما ينوط به معاشهم آه) في  
الصحيح ناط الشئ ينوطه نوطا اى خلقه فصار ينوط ما جمع الى الله ومعاشهم  
منصوب على الفعلية لقوله ابى واستكبر قال ابو البقاء ابى في موضع النصيب  
على الحال من ابليس تقديره ترك السجود كما حاله ومستكبر وكان من الكفرين  
مستأنف + ويجوز ان يكون في موضع الحال انتهى وعندي انه استئناف كانه  
قبل لم يسجد لادى عليه قوله ما منعك ان تسجد لادم ترك قال فاما خيرة الآية  
ويكون العمل الثالث تدهيل بعد تدهيل لقوله امتنع امر به استكبارا استأثر  
بن لك الى ان الاياء والاستكبار وان ذكرنا ان طي العطف للدلالة على جمعه بين  
معصية الظاهر والمباين فيكون ان على شتاتته لكن الاول مسبب عن الثاني فهو  
ذليل عليه فلذلك في الدكر وان كان متأخر عنه في الوجود لقوله من ان يتخذ وصلة  
الى آخره) الوجهة الثلاثة متعلقة بها التفسير الثالث للسجود على الترتيب لقوله  
بالشع آه) في الصحيح المتشعب الترتيب باكثر ما عندنا من ذلك ويتوزع بالباطل  
وفي نويس المتشعب بالمرحى كذا ليس في ذي راس قال في المخرج ان الاستكبار  
على وجهين احدهما ان يخرج الانسان ويطلب ان يصير كبيرا وذلك ان كان  
على ما يحب وفي المكان الذي يحب في الوقت الذي يجب بسجود والثاني  
ان يتشعب فيظهر من نفسه ما ليس له وهذا هو المدحوم وحل هذا ما در  
في القرآن لقوله باستقياحه امر الله آه) كما يدل عليه الاياء والاستكبار  
لقوله لا يترك الواجب كما امرهم الخوازم متمسكين بهذه الآية لقوله ولو من  
وجه آه) وقدر بن ذلك ما يدل انه يجوز امر الاشرف بالسجود للاشرف بحكمة كانه  
عجبه واظهر ان نهاية الطاعة فان السلطان له ان يجلس احقر عبيده

في الصدر وان يأمر الاكابر بجمع حقه ويكن عرضها ظاهرا كونهم مطيعين له  
في كل الامور والاحوال وحاصل المدعى انه ثبت افضليته من هذا الوجه وهو  
لا ينافي افضلية الساجدين بوجه آخر فان الشيثيين قد يكون كل واحد منهما  
افضل من الآخر من وجه هذا لكن النزاع في افضلية يدعي الاكثرية في الامور  
والرفعة في جهة عند الله قوله ولا ينافي ما علمهم فلا يكون تركه للشيء  
اباء واستكسار ومعصية ولا يستحق للذم والعقاب لم يصح قوله اذا امرت  
بقوله ولو يصح استثناءه اهـ) اذا حصل في الاستثناء الاصل لا يستثنى المصلحة  
وان شاع في كلامهم لكن بخلاف الاصل لا يصلح اليه الا عند الضرورة لقوله كان  
من الجن فانه يدل على انه من الجن جيش من الغالب للملكة عرفا وان كان يصح  
اطلاقه عليه باعتمار المعنى اللغوي وهو الاستسار للجباب الاول منتم  
اقتضاء الآية بكونه من الجن مستثنا بانه يجوز ان يراى كونه منه فعلا وانه  
يجوز ان يكون كان بمعنى صار كما روى انه منتم بسبب هذه المعصية فصاحبها  
كما سخر اليه وفصله وقدره وخبايره والجن للجناني بعد تسليم ما ذكر من صفاة  
كونه من الجن كونه ملكا فان الجن كما يطلق على ما يقابل الملك يقال على نوعه  
على ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ضربا من المملوك يقال  
لم الجن وهم خزنة الجنة وقال سعد بن جبر الذين يعملون في الجنة وقال  
قوم الذين كانوا يصاغون على اهل الجنة وبالحجة قوم من المملوك اشتق  
لهم اسم من الجنة وراى ابي اليسر كنداني العالم (قوله ولينظم الى اخره) قاله  
الحسن رضي الله تعالى عنه وقراءة واشترى بلفظ التهم الى ضعفه وسرحان  
الاول كانه قول على رضي الله تعالى عنه وابن عباس رضي الله تعالى عنهما وان  
مسعودي رضي الله عنه وعليه اكثر المفسرين وكان في تفسيره الاستثناء بما ذكر  
تكميل لانه وان كان واحدا بينهم لكن كان سائيا وراى ابيهم فلم يكن مقبولا  
بينهم وكان صرف الصبر الى مطلق المأمورين وجعل الشيثيين  
مأمورين مع بعده غاية البعد لم يثبت اذا لم ينقل ان الجن  
مسجد والادم سوى ابليس (قوله فقلوبهم) فباعتمار التغليب  
متا وله الامور ووجه الاستثناء المتصل (قوله او الجن ايضا كانوا الى اخره)  
جواب عن فتاوى الامير (قوله والصبر الى اخره) جواب عن صحة الاستثناء  
الى اخره يعني ان الصبر ليس سراجا الى المملوك بل الى المأمورين  
بالسجود المفهوم من ذكر المملوك فتجوز المعطوف والمعطوف

والام يبدوا له امرهم  
ولم يصح استثناءه منهم  
ولا يرد على ذلك قوله تعالى  
الا ابليس  
كان من الجن لجواز ان  
يعال به كان من الجن  
فعلا ومن المملوك نوعا  
ولان ابن عباس روى  
ان من المملوك ضربا  
سواء من يقول لهم الجن  
رسم ابليس  
ولن يزعم انه لم يكن من  
المملوك ان يقول انه كان  
حياسا بين اظهر المملوك  
وكان معمول بالالوف  
مهم فقلوبهم عليه  
او الجن كانوا مأمورين  
مع المملوك لكنه استثنى  
بذكر المملوك عن ذكرهم  
لان ما علم ان الاكابر  
مأمورون بالتدليل لاجل  
التوصل به علم ان الاكابر  
ايضا مأمورون به  
والصبر في صبر المملوك  
الى القبولتين فكانت  
فصيحة المأمورين بالصبر  
الا ابليس

عليه عبد الله بقوله انه كان جنيا معصوماً نجساً الا ان يعتد بحفظ قوله  
والضمير الى آخره على قوله الجن ثم يعطف قوله ماذا الجن على القصر المنصوب في  
انه ولذا اوردت كلمة او في الاول والثاني في قوله وان من الملكة الى آخره  
عطف على قوله ان اذم افضل قال ابو العين النسي في حقيقته اما الملكة  
فكل من وجع منه الكفر فهو من اهل الناس وعليه العقاب كالبليس وكل من  
وجع منه العصية كالكفر فعليه العقاب دليله قصة هاروت وماروت  
التي رما وصفاً تعالى اياهم بانهم لا يوصون الله ولا يستكبرون فمن الدليل  
على قصر العصيان منهم بل ولا التصور المخلو به تكن طاعتهم طبعية ومصلحتهم  
تكلف وطاعة البشر تكلف ومتابعة الهوى منهم طبعية كذا في المعنى  
(قوله ولعل ضرباً من الملكة الى آخره) حاصله ان بين الجن والملك  
عموم وخصوص من وجه فالجن ما يكون مستعداً للخير والشر فان كان  
لا يفعل الا الخير فهو ملك وان كان لا يفعل الا الشر فهو شيطان والملك  
من يفعل الخير سواء كان خيراً منه ليس فيه استعداد للشر اطلاقاً  
كامل ذلك الكروبيون او خيراً بالعرض مستعداً للشر بذاته فهو عدو البليس  
من الملكة والجن والشياطين بلا تكلف وتأويل وقوله والجن مبتلى  
ويشتهر لهما خيرة الرحمة معطونة على قوله ولعل الى آخره والضمير راجع  
الى ضرباً من الشياطين أي الجن ليثبت في ذلك الضرب من الملكة والشياطين  
وجعله يجر صراط عطف على الناس ويثبت لهما خيراً بعد خبر العمل والضمير  
للبرية والفسقة وهم (قوله كما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) فعل هذا  
الوجه لغة الجوفي قول ابن عباس محمول على المعنى المتعارف ومعنى يقال لهم  
يطلق عليهم اطلاق اسم العام على الخاص بخلاف ما ذكره سابقاً فان الجن  
فيه بالمعنى الغير المتعارف اعني خازن الجنة مثلاً يقال بمعنى يسمي ما عرفت  
(قوله فلذلك آه) أي اذم مخالفة الشياطين بالذات صم عليه والتقيد بالخط  
لكونه مستعداً لهما بذاته (قوله كما اشار اليه الى آخره) حيث رتب اليه الفسق  
عن الامر على كونه جنياً فانه يشترط التعليل (قوله كيف يصح ذلك آه) أي كون  
حزب من الملكة مشمول الجن بالمعنى المتعارف والحال ان حقيقة مخالفة  
(قوله لما روت عائشة آه) أخرجه مسلم وبما هو خلق اذم بما وصفه لكونه  
(قوله لانه كالتمثيل لما ذكرت آه) أي تمثيل الحقيقة بما يبين ما ذهبوا وما قال  
بعض القاصدين من ان بساؤك بطريقة المقررة من حل النصوص على غير

وان من الملكة من ليس  
بمعصوم وان كان الغالب  
قيم العصمة كما ان من  
الانس معصومين والغالب  
فيهم عدم العصمة +  
ولعل ضرباً من الملكة  
لا يخالف الشياطين  
بالذات دائماً فيما لهم بالعوارض  
والصفات كالبرية والفسقة  
من الانس والجن يشتملها  
فكان البليس من هذا الصنف  
كما قاله ابن عباس رحمه  
فقد لا يحصى عليه التقدير  
عن حاله والهوى له عن  
تحمله +  
كما اشار اليه بقوله تعالى  
الا البليس كان من الجن  
فتسحق عن امره لا يقال  
كيف يصح ذلك والملكة  
خلقت من نور والجن من  
نار + لما روت عائشة  
رضي الله تعالى عنها انه  
عليه السلام قال خلقت  
الملكة من النور وخلق  
الجن من نار + من نار  
لانه كالتمثيل لما ذكرت فان  
المراد بالنور الجوهر المضي

ظاهرهما من حق انكروا سؤال منكروا كبير وعذاب القبر والميزان والصراط  
 وغيرهما من حق اذكر في خلق الملائكة والجن على التمثيل يقتضي حمل  
 خلق آدم من قراب عليه ايضا وهو خلاف ظاهر الآية والحديث ففيه  
 انما يراد به لو كان مقصود المصنف رحمه الله تعالى ان الحديث يحمل على  
 هذا المعنى بل مقصوده ان بيان ما تدبره امر الى ما ذكره هو بيان لبطن الحديث  
 مع حفظ ظاهره وهو طريقة العلماء العارفين بالله فنعني قوله خلقت  
 الملائكة من النور انها خلقت من جوهر مضيء غاية الاضاءة سواء كانت بذاته  
 كذلك او حاصلها من النار بعد التصفية وهو تمثيل لكون الملائكة محض خيرا  
 مبراة عن طينة الشر اذ انما تدبره وتعني خلقت الجن من هارج من نار  
 اي من جوهر مضيء مختلط بالدرخان بحيث يثل ثلثة كل واحد منهما فهو تمثيل  
 لاستعداد به الذات الخيرة والشر لا يقال ان ما ذكره المصنف رحمه الله  
 تعالى يدل على ان الجن مخلوقة من نار مختلطة بالدرخان وهو مخالف  
 لما سبق انه مخلوق من هارج من نار اي من صاف من الدرخان  
 لا نأقول ذكر المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى خلق الجن  
 هارج من نار صافا لادخان فيه من نار بيان لما هارج فانه في الاصل المضطرب  
 هارج اذا اضطرب وهو يدل على ان النارية باقية بعد التصفية من الدرخان  
 واذلك لا يقيية شئ من الدرخان ولو كانت مصفاة بقاءة التصفية صارت  
 محض نور ولهذا قال عيون مصفاة (قوله والنار اركان للآله) قال الله تعالى  
 اني استنارنا والمزاد النور (قوله نحن نور شدة آه) الذي صححه بعضهم بالحاء  
 المعجمة والذال المهملة اي مستنار ذلك الضوء عنه ما من الدرخان وفيه ان  
 انما هو الماء وانه تكرر لقوله مغمور بالدرخان فالوجه ان الماء بالماء المحمل بالذال  
 المعجمة من نحن يعني برهين بل ان الضمير المحرور للضوء وانكوص بركش من  
 حد ضرب جنات بالجيم والذال المعجمة اي حديثه طرية يقال فلان في هذا  
 الامر جنات اذا كان اخذ فيه حديثا وحمله من الجوع بالذال المهملة بمعنى  
 البقية لا يناسي القام اذ لم يبق بعد صيرورة نور اشئ من الدرخان (قوله وهذا  
 تمثيل بالصواب) لصحة كون الجليس ملكا وجنا وسيطا ناجيا لا تكلف  
 ودفع العصبية منه مع كونه رئيس الملائكة ومعلمهم وترتب الفسق على كونه  
 جنا وكونه مخلوقا من النار كما انطق به الآيات مع كونه من الملائكة (قوله  
 وادق الجمع بين النصوص) لعدم الاحتياج الى القول بالتخليب او الاستنار

والساركن للغيران  
 ضومعا مكدرا مغمورا  
 بالدرخان  
 محذور عنه بسبب ما  
 يصعبه من فرط الحرارة  
 والاحتراق فاذا صارت  
 محذرة مصفاة كانت  
 محض نور ومق تكسبت  
 عادت الخلة الاولى جبرية  
 ولا تزال تتراد حتى ينطفئ  
 نورها ويبقى الدرخان  
 الصافي  
 وهذا شبهة بالصواب  
 وادق الجمع بين النصوص  
 والعلم عند الله تعالى



المنقطع أو لا كقضاء أو إلى القول بكونه جازاً فعلاً أو إطلاق الجرح على معنى غير  
 متدارك أعني ظن الجحنة ونحوه (وقوله من قرائن هذه الآية ما لا يستنبط  
 منها ولو يضم امر خارج وهي غير متدارك عليه لأن المدلول لا يكون مستقداً  
 بأحد الطرفين إلا ما رجع من العبارة والاشارة والدلالة ولا قضاء فلذا فصله  
 المصنف رحمه الله تعالى عما يدل عليه (وقوله استقبل الاستكبار إلى آخره)  
 حيث ظل بمترك المأمورية (وقوله قد يقضى صاحبه إلى الكفر) هذا على تقدير  
 أن يكون كان بمعنى صار (وقوله والحش على الأيمان إلى آخره) حيث فهم منها أن  
 حوصته في سر الأمر بالسجود صار مؤدوياً إلى استقباحه أمر الله (وقوله وأن  
 الأمر الوجوب) فإنه تعالى ضم إبليس على ترك السجود بقوله تعالى +  
 ما منعك أن تسجد إذ أمرتك + ولأن دليل الوجوب (وقوله وأن الذي  
 إلى آخره) حيث جعله الله تعالى في عداد الكافرين في هذه التفسير باعتبار كونه  
 على الكفر والأيمان مسألة الموافقة المنسوبة إلى الشيعة لا تنفي حيث قال العبد  
 بإيمان الموافقة ولذا يصح أن نؤمن أن شاء الله تعالى بالشك يعي لبس معناه  
 أن المتأخر ليس بإيمان بل أنه ليس بإيمان حقيقة ولكن السعالة والنساقاة  
 والولاية والعداوة الموافقة لا تياتي والوصول آخر الجحينة وأول منازل الآخرة  
 (وقوله السكنى من السكن إلى آخره) يعني أن أسكن من السكنى معناه اتحد  
 مسكناً وليس معناه استقر ولا تقرر ولذا جاء في نفسه يقال الدار يسكنها  
 سكنى إذ أقام فيها وهي مأخوذة من السكن ضد الحركة (وقوله يصح العطف عليه)  
 فإن المقصود بالذات من التأكيد في مثل هذه الصورة هو صحة العطف وأنه  
 تقرر المتبوع مقصود تبعاً وأما إذا رزج بدون التأكيد بأن يكون منصوباً  
 على أنه مشعول معه فلا يثبت للعناية غير مقصودة كيف لا دم مقدم في سكنى الجحنة  
 من حوا على ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وأنها صح العطف عليه مع  
 أن العطف لا يباشر صيغة الأمر الجازية وقد تبعاً ويقتضي التاميم  
 لا يقتضي المتبوع أو على صيغة التثنية قيل أنه معطوف بتقدير فليكن  
 ففهم أنه حينئذ يكون من عطف الجملة على الجملة فلا وجه للتأكيد (وقوله  
 وأما ما يخالفها) أي كان مقتضى لظاهر الموافق للأوامر الآتية  
 أسكننا إنا ترك ذلك تنبيهاً على أنه المقصود بالحكم في جميع الأوامر وهي  
 تبهر كما في أنها في الخلقة كذلك على ما يرى أنه لم يكن له من يؤاخذ في الجحنة  
 فخلقت حراماً ضلعه الأقصر من جانبها لا يسرع هواناً ثم فلما استيقظ

ومن قرائن هذه الآية +  
 استقبل الاستكبار +  
 أنه + قد يقضى بصاحبه  
 إلى الكفر + والحش على الأيمان  
 لا مرع وترك النقص في سر +  
 وأن الأمر الوجوب +  
 وأن الذي علم الله من  
 حاله أنه يتوقى على الكفر  
 هو الكافر على الحقيقة إذ  
 العبد بالخواتيم وإن كان  
 يحكم لئلا يؤمن مؤمناً بآفة  
 المنسوبة إلى شيعة إلى حسن  
 الأمر رضي الله تعالى  
 (وقوله لا آدم أسكن أنت و  
 زوجك الجنة) +  
 السكنى من السكن لأنهما  
 استقر وليست ذنت تأكيد  
 أكد المسكن +  
 ليصح العطف عليه +  
 وأما ما يخالفها أو لا  
 تنبيهاً على أنه المقصود  
 بالحكم والعطف عليه يتبع  
 له والجنة دأر الثواب



والاولى ان لا تدعى من غير طاعة كما لم تدعى  
بكتلة هذه والياء فان طاعة الشيطان عنها + ١١١ اصدرنا لهما عن الشجرة وحملهما على الزلة بسببها

ونظير عن هذه في قوله تعالى  
وما فعلته عن امرى وازلهما  
عن الجنة بمعنى اذ بهما  
عنها ويصدق قوله حرة  
فاذلهما وهما متساويان  
في المعنى غير ان ازل  
ليقتضى عشرة مع الزوال  
وازاله قوله هل ازل  
على شجرة الخلد وطاعة الى  
وقوله تعالى ما نساكم انكسبا  
عن هذه الشجرة +  
الا ان تكونا ملكين او تكونا  
من الخالدين +

ومعاسمة اياهما بقوله  
الى لكما ان تصيبا من اخسف  
في انه تمس لهما فقا وهما  
بن لك والعاقبة اياهما على  
طريقة الوسوسة وانكسب  
توصل الى ازالتهما بعدما  
قبله اخراج منها فانك  
مرجيم فتعل +

انه منع من الدخول على  
جمعة التكرمة كما كان يدخل  
مع الملائكة ولم يمنع ان يدخل  
لوسوسة ابتلاء لا دم وحواء  
وقيل قام عدل ابليس اذ اذلهما  
وقيل اتمت بصورة دابة قد دخل  
ولم يعرفه الحرث وقيل دخل  
في نعم الحية حتى دخلت  
به وقيل رسل بعض اناج  
فازلهما العلم عند الله  
فاخرجهما كما رافيه اى  
من الكرامة والنعيم وقتلنا  
اهبطا خطاب لادم +

فكانهما الجبن كلام + اوهما ابليس +

مسعود بن جابر وسعيد بن جابر والسدي والقفنة وهو قول  
قنادة والمرى عن ابن جرير عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكلبي و  
الديلموري شجر العلم كان من كان طعامه من تلك الشجرة يحصل له  
زيادة علم لم يكن قبل ذلك وكان ذلك في وسط الفردوس وفيها من الزمان  
التي اسكنها في الزمان والمغنى واحل منعه عليه السلام من تناولها  
للايتلاء كمنعنا عن تناول المشتبهات وامانا قبل هذا القول بانها كان  
ما مور بالمشاهدة ومنعنا عن التوجه اليه بدون المشاهدة مكتفيا بالعلم  
فكر الكفى بالعلم فغوتب واخرج من الجنة فبأه قوله تعالى + فاصلا عنها +  
وقوله تعالى فلما اذنا الشجرة (قوله والاولى الى اخره) هكذا قل للامام اسير  
منصور وابن جرير (قوله اصدرنا لهما الى اخره) امارة الى ان ازل تنفس  
معنى اصدرنا وعن بمعناه الحقيقي اعني المجاوزة صلة له فيفيد السببية  
وللتبني على ذلك قال وحملها على الزلة لسببها امم الاشارة الى بيان كيفية  
الاصدار قال الرضى قال ابو عبيدة وما ينطق عن المحرى اى بالهوى الاول  
انها بمعناه والجار المجرى وصفه للمصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فمن في  
مثله فيفيد السببية كما في قوله هذا عن علم (قوله وما فعلته عن امرى) اى  
ايها الصديق ما فعلته عن اجتهادى ورأى وانما فعلته بامر الله (قوله عشرة  
ان ازل الى اخره) قال الفخار ازل من الزلل يكون الانسان ثابت القدم على الشؤ  
فزل عنه ويصير متحولا ومن قرأ ازل لهما فهو من الزوال عن المكان والعبارة  
الزلة بمعنى القرض قدم (قوله الا ان تكونا ملكين) اى لا كرامة ان تكونا ملكين  
يعنى لو اكلتا تصبران اكثر من ابد الملائكة او تكونا من الخالدين الذين لا تموتون  
او يجلدون في الجنة (قوله ومقاسمته اياهما بقوله الى اخره) الباء للاستصاق  
وملابسة القسم للمقسم عليه كما انها في قوله اقتضت لك وبمحوك للملابسة  
القسم للمقسم به (قوله انه منع من الدخول الى اخره) يؤيد التعليل بقوله  
فانك مرجوم فانه يدل على ان الجنة داس المقربين فلا يسكنها اللعين فاذا  
دخل لغزو التكرمة فلا يمنع عنه ويمكن ان يعبر بالامر عن مطاق الطرح و  
الاهانة فلا يلزم على هذا وجوب الخروج (قوله فكان لهما المجلس كلامهم)  
يدل على ذلك قوله تعالى + فمن تبع هداى الآية نانه حكمهم بالناس كلامهم  
(قوله اوهما وابليس) عطف على قوله لادم وحوا بحسب المعنى اى الخاطبا  
ادم وحوا وابليس وترك ما في بعض التفاسير السراة ادم +

وحوا لقوله تعالى عز وجل قال اهبطا منها جميعا نادمين فاما اهل الاصل الا لس + فكانهما الجبن كلام + اوهما ابليس +

وحواء ابليس حبة قوبط آدم يسر سيب من ارض الجن على جبل يقال  
 له نور وحواء جيرة ابليس بايلة والحية باصفهان لصفه ملاجاع على ان  
 الكافين هم الملتكة والجن ولا تس لقوله اخرج منها اه اي ابليس من الجنة  
 قوله او دخلها مسارقة بالتمس بصورة وابتا بالذئب في فهم المسرة  
 وهو عطف على ان يدخلها وبناء هذين الوجهين على الاختلاف المذكور  
 سابقا في دخول ابليس في الجنة بعد اذ اخرج منها وعطفه على منه توهم  
 قوله او من السماء اه عطف على قوله منها وقال في سورة الاعراف كرمهم  
 له تبعاع يعلم انهم قرأوا هذا واخبر عما قال ثم مفرقا لقوله حال اه مقدرة  
 لعدم حصول التعادى وقت الحبوط وليسر ائمة على ارجح ويجوز لا بليس ان  
 يكون جملة مستأنفة على تقدير السؤال لوقوله والمعنى متعادين الى اخره اشار  
 بنا الى ما انفرد الى وجهه الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية قوله  
 يعنى بضمك الى اخره بيان لكيفية التعادى لقوله يريد به وقت الموت  
 قوله الى حين متعلق بالطرف وهو قوله ولكم الواقع خبرا عن مستقر ومتاع  
 فان خصص المستقر والتمتع بحالة الحيرة كما هو الظاهر المراد به وقت الموت ان  
 جلا شالين لحاقى الحيرة والموت فالمراد به القيمة فان الامانة لا يار ايضا  
 من التمتع على بينة المصنف رحمه الله تعالى في تفسيره قوله تعالى ثم انا انه قد  
 ثم ان شاء انشره قوله استقبلنا الى اخره فهو مستعار من استقبلنا  
 الناس بعض الاحبة اذا قدم بعد طول الغيبة لا يمد يد على شيئا من امر  
 الا فعولوا وكرام الكلمات الواردة من حضرة الا لوهية الاخذ والقبيل والاول  
 بها فحين قوله من ربه حال مقدم على كلمات ولكونه بهذا المعنى متعينا  
 هذه النكتة لم يجعله من قولهم تلقاه منه بمعنى تلقته منه مع ظرير  
 من حيث قال القفال اصل التلقى التعرض للقاء ثم وضع في موضع الاستقبال  
 لئلا يترد في موضع الاخذ والقبيل يقال تلقينا الى الخ استقبلناهم يقال  
 تلقيت هذه الكلمة من فلان الى اخذتها منه قوله على انها استقبلته  
 وبلغته اشارة الى ان الاستقبال حينئذ يحاز من البلوغ ببلادة السلبية  
 قوله هي قوله تعالى ربنا ظلمنا الانفس بالآية قال الشيخ السيوطي هذا اصحها وقال  
 اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن جرير عن مجاهد  
 والحسن وقادة وابن زيد وقال ابن جرير انما الموافق للقرآن قوله وقيل  
 سبحانه الى اخره اخرج البيهقي في الزهد عن انس مرفوعا وابن جرير

اخرج منها ما نيا بعد ما كان  
 يدخلها التوسوسة +  
 ارجحنا مسارقة +  
 اومن السماء رعدك  
 لبعض عدد +  
 حال استغنى فيها عن  
 انزوا بالصبر +  
 والمعنى متعادين +  
 انتهى بضمك على بعض  
 تغليله ردكم في الارض  
 مستقرا ثم لا تستقروا  
 رومناع قسم الى حين  
 يريد به وقت الموت او  
 القيامة فتلقي ادم من  
 ربه كلمته استقبلنا  
 بالاخذ والقبول والحق  
 بنا حين علمنا وقرأ ابن  
 كثير ينصب ادم وسرافع  
 كلمات +  
 على انها استقبلته و  
 بلغته + وهي قوله تعالى  
 ربنا ظلمنا انفسنا الآية +  
 وقيل بضمك اللهم وحده  
 وتبارك اسمك وتعالى  
 جلاله الالهات فظلت  
 نفسي فاغتر في فاته  
 لا ينظر ان ذنوب الالهات  
 وعن ابن عباس قال  
 يارب +

المرتخلة في يد قائل قال

يا رب الهمزة في الروم  
روحك قال بل قال يا رب  
الهمزة في رحتك غصبتك  
قال بل قال يا رب الهمزة  
جنتك قال بل قال يا رب  
ان تبت واصبحت ارجي  
انت الى الجنة قال نعم و  
اصل النكتة تكلم وهو التائب  
الذي لا يحل له الاستغفار  
السمعة المصير لكلام الجوارح  
(كتاب عليه) رحم عليه  
بالوجه وقبول التوبة وانما  
وتبته بالفناء على تلي النكتة  
لنقصه معنى التوبة +

وهو لا غراب بالذنب  
الدم عليه والعزم على ان  
لا يعود اليه وكفى بذلك  
أدم لان حواء كانت ساء  
له في الحكم ولان ذلك طوي  
ذكر النساء اكثر من ذكر  
والسنة (انه هو كتاب)  
الرجاء على عبادته المعقود  
اولا ان يكثر اعانتهم  
على التوبة +

واصل التوبة الرجوع فاذا  
وصف بها العمل كان  
رجوع الى العصبة +

واذا وصف الامر بغير  
او يربط الرجوع عن العقبة  
الى المنفعة (الرجوع) المبالغ  
في الرحمة وفي الجبرم  
الوصفين وعد التائب  
بالاحسان مع الدعوى

(فلما اصبحت بها جميعا) +

عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية موقوفا (قوله المرحم لم يخلق بيدي) (آه)  
صحيحة لذكر المرحم بالبدن الفلاني والاصناف للتشريع لكونه مخلوقا بالادب  
ولكن الخالق في رحك وقال المرحم والذى عندك ان السلطان لا يباشر على  
شيء منه الا اكانت عناية مصروفة اليه فيجب ان يكون الكلام  
استعارة تمثيلية والارجح في هذه الاستقراء وتخفيف الياء اسم فاعل  
الى المفعول وانت فاعله او مبتدأ خبره ما قبله قال المحقق القناري واما  
نسخة زكريا المشاعر ارجح بنسخة المرحم على سهولة القلم اقرب من ان يجعل  
الارجح جمعا مضافا الى ياء النكتة وقاخر ان تسمى انت راجعون الى الجنة  
كما في قوله لا فلا حوتى ياله غم على المشتكين فوقهم الجملة الاستفهامية  
جزام الشرط محل بحث انتهى ووجه البحث ان الاستثناء اذا وقع جزاء  
فمعناه تعليق مدلوله اعني لطلب والتمنى والعرض على اصرح به في  
شرح المقاصح ولا معنى لتعليق الاستقراء بالشرط وجوابه انه لتعليق  
المستفهم فيما الحقيقة الاستقراء داخل على جميع الشرط والجزاء (قوله وهو  
الاغتراب الى آخره) حقيقة ما في الاحياء ان التوبة عبادة عن مجموع  
امور ثلاثة علم وهو معرفة ضرر الذنب وكونه مجابا عن كل محبوب  
وحال يشغره ذلك العلم وهو ان القلب بسبب فوات المحبوب  
وتسميه ذمها وعمل يشغره الحال وهو التارك في الحال والتدارك  
لما سبق والعزم على عدم العودة اليه لياسيات وكثيرا ما يطلق على التزم  
وصحوة لكونه انزما للعلم مستلزما للعلم في الحديث التزم توبة وطريق  
تخصيلها تكميل الايمان باحوال الآخرة وضرب المعاصي فيها (قوله  
انه هو الكتاب) تنيل على الحق الاول لقوله كتاب عليه وعلى المعنى الثاني  
لقوله فلتسلي آدم من ربه الى آخره وصيغة المبالغة لقبوله التوبة كلها كتاب  
العبد والذكر من يتوب عليهم (قوله الرجاء على عبادة الى آخره) معنى  
التفسيرين على اختلاف معنى التوبة في التائب التوب والتوبة بالركن  
والتي بتوبة ذكران ويذكر بغير لفظا في معنى التفضل ومنه قوله تعالى  
ثم تاب عليهم ليتوبوا استجى في القاموس وتاب الله عليه وقته للتوبة وتوب  
به من التذلل الى التفتيت ورجع عليه بفضل وقوله لقوله ولصل التوبة  
الى آخره) فيه اشارة الى المرحم على من قال المائب يقال لمفاعل التوبة ولقالبه  
(قوله واذا وصف بها الى آخره) وانما التزم تعديته على حيث لا استاء

الى محمد فقتل منه تعالى (قوله كرم لسيد) الفصل لكمال الاتصال  
 والدارق قوله فتلقى للاعتراض لا يجوز تقدم المعطوف على التأكيد و  
 فائدة الآية على مراد الاهتمام بشان التوبة وان يجب المبادرة الى التوبة ولا يهل  
 فامدنا (قوله لا اختلاف المقصود) أي كرهنا صراطا للعلو عليه معنى  
 آخر من الاول اهتماما به حيث استأنفناه ويسمى هذا الاسلوب في البدء  
 الترويل والعسل حشدا للاسطاع لتبيان الغرضين ولذا كان المقصود  
 اذم وحواء ودرية بالتعريف في الثاني والعكس حيث قال فس تبع هداى  
 الآية (قوله ولتنبه على ان محافة الاصل الى الآخرة) يعني ان استزال  
 القصص للاعتبار بما هو السابقيين في تكرير الامر لاهاط تنبيه على ان  
 القوف المحاصل من قصور اهباط اذم عليه السلام المقترن بآخر هذين  
 الامرين من التعادى والتكليف كانه من له حزم في امر دينه ان يعو عن فحولة  
 حكمه تعالى فكيف المحافة المتعاقبة من تصور الاصل المقترن لهما و  
 لكنه المحازم نسي هذا الاصل بالمنية ولم يحد لثبات قدم فلم يجرمه بيقه  
 عن المحافة والخروج صراط الرجل مرة واحدة والتقية وفي اقتباس الآية اشارة  
 الى ان لاسس بني ادم على العصيان وعرق لاسهم في النسيان حيث كان  
 في طيبة ابهم ذلك (قوله وان كل واسط منهما الى الآخرة) عطف على ان  
 محافة الاصل الى الآخرة والنكال العقوبة الرادعة عن المعاودة الى المحالة  
 أي كرم للتنبيه على استقلال كل من الامر من في كونه عقوبة مراد عتدين  
 المعاودة الى المحافة (قوله وهو كما ترى) أي ضعيف لانه قد جعل الاستمرار  
 في الامر من الغشتم حالا من الاول وان كانت متدرة وكان الظاهر من  
 راجع الى الجنة لتقدمه في الذكر في الآية دون السماء (قوله وجميعا دل في العطف  
 الى الآخرة) لانه حال مؤكدة لصاحبا ذكرها ان هتاهم وقال هتاهما للتورية  
 ونشها بانها التي يستند معاهما من صراط لفظ صاحبا نحو جلاء القسم  
 طر (قوله ولذلك آه) أي كونه تأكيد في المعنى لاستند على اجتماعهم في ذات  
 والا لكان حالا مؤسسية لا مؤكدة فلا يجوز ان لا ما يرى في كتب السنية  
 ان هبوط ادم كان قبل هبوط حواء (قوله كقولك حامدا وجميعا آه) أي التمام  
 وتجميع يؤكد به يقال جاء وجميعا أي كلهم الشرع الثاني اشارة الى ان من شرطية  
 وليست بموصولة وان قال من هو حيوان لموافقة والد من كهر لان الاصل في كلامهم  
 في الموصولة الذي يدخل في جملته الناعان يكون صلته ماضيا وقتها بكون

كرم لتأكيد  
 او اختلاف المقصود  
 ولا يدل على ان  
 عطفهم الى دارس لدية  
 يعادون بها ولا يحدون  
 والثاني استعراهم اهبطوا  
 لتكليف من احتلنا  
 المدي عاوم وصله  
 هاء \* والتسعة على ان  
 محافة الاصل المقترن  
 باحد هذين الامر من  
 وحدها كافية للمحازم  
 ان تعرفه عن محافة حكم  
 الله تعالى فكيف المقترن  
 بهما ولكنه نسي ولم يحد  
 له عرابا \* وان كل واحد  
 منهما كفي به كذا لا من اراد  
 ان يذكر وقيل الاول من  
 الجنة الى سماء الدنيا والآخر  
 منها الى الامر من \*  
 وهو كما ترى \*  
 وجميعا حال في اللفظ تأكيد  
 في المعنى كانه قبل اهبطوا  
 انهم اجمعون \*  
 ولذلك لا يستند على اجتماعهم  
 على لبطوط في ران واخذ  
 كقولك جاءوا جميعا او اما  
 يا بنيكم مني هداى  
 سم هداى ولا خرو عليهم  
 ولا هم يجوزون السراط  
 الثاني مع جواب جواب  
 السراط الاول وامر به \*

فاضيا بمعنى المستقبل كذا في الرضى (قوله اذ كنت به آن) كذا في الباب والواقي فيزيد  
 تأكيد التعليق مع الايهام لان ان موضوعه لتعليق حصول مصفون جملة  
 بحصول مصفون جملة اخرى في الاستقبال على الايهام اي ثم قطع بوقوعه  
 ولا وقوعه والمعنى ان انقضى لكم انيات هدى كبره من الوجوه يترتب عليه  
 البتة ان من تبعه امن من الخوف والحزن فيزيد المبالغة الوعد وفي المعنى  
 والنهي ان اما هي ان الشرطية تزيد من تأكيد الفعل ولو سقطت  
 فالحمل على النون فيما يؤكد اول الفعل (النون يؤكد اخره) قوله (ولذلك حسن)  
 لانه لما كان التعليق الذي هو وصلة لحصول المعلق كان المعلق عليه الذي  
 هو دلالة وجوده اولي بذلك والخبر بان الشرط حثيثا مجري ما فيه معنى الطلب  
 والقسم باعتبار انه مستقبل استعمل على ما يقتضيه وهي المسزودة  
 على اداة الشرط كيد يلزم مراد التامع على المتبوع كاستعمال صل الطلب  
 والقسم المقصدين للتأكيد مزان النون لانهم لهذا الشرط عند الممدد والزمج  
 والاحسن انياتها عند يسوية والقاسمى وعبارسة المصنف شاملا  
 للتولين لقوله وان لم يكن فيه معنى الطلب (ام مع انها موضوعة لتأكيد  
 ما فيه معنى الطلب في شرح الالفية يؤكد بالامر مطلقا والمضارع  
 المضارع ما يقتضى طلبا من اتم امر اذ انتهى اود عاء او تحضض او  
 عرض او معنى ويستعملهم ويؤكد المضارع بعد ما الشرطية نحو ما من ينك  
 والمضارع الا في بعد يمين وقيل بعد الزائدة وبعد المنافية تسيما بالنافية  
 ويقدح غير ايهام اذ ان الشرط (قوله وانما حتى يحرف التثنية) لان انما يستعمل  
 فيه ليس قدم للحصول ولذا حصل قد يقال ان غرابت التمس (قوله  
 لانه محتمل في نفسه اه) مع ان زيادة ما دون التثنية لا يساعد في اعادة التمس  
 او اليه لانظر فيه الى الزمان بل الى انه محقق الوقوع ايهام وقته اذ لا وفي اذا تحقق  
 الوقوع من تحديد وقت يوجد فيه الفعل امحالة ومن هذا ظهر وجه اخر  
 لا يراد ان وهو ايهام وقته وبه قال ابو حيان في التمهيد قوله (وكرر لفظ الهدى  
 مع ان الظاهر من تبعه بالضمير لانه قد استقيم في باب الالفية ذكر اللفظ  
 الواحد في الجملة الواحدة حتى استدل قول الشاعر لا امرى موت يسيق  
 الموت شئ + نغص الموت ذالغنى والفقر لانه امراد بالماضي اعم من الاول  
 وفيه اسارة الى ان الهدى الذي اتى به الرسول مشروط في متابعة  
 امراعة ما يقتضيه صريح العقل فالعمل على ظاهرها المتسامات ليس

ذكرت به ان ٤

ولان لك حسن ٤

الفعل بالنون +

وان لم يكن له معنى الطلب

والمعنى ان ياتيك هو هذا

ما نزل ارا رسالي فمن تبعه

مسكك فحواجر ٥

واما حتى يحرف التثنية

وانيات الهدى كاشن ٥

لانه محتمل في نفسه غير

واجب عقلا ٥

ذكر لفظ الهدى ولم يضر

لانه قد اذ بالاثني اعم من

الاول وهو اتي به الرسل

واقصاه الفعل اي فعل

لتبع ما اتاه مراعي فيه

ما يشهد به العقل ولان

لخوف عليهم فضا من

ان يحل لهم كبره ولا يفتقر

عنهم محسوب فيواعليه

فالحق على الموقر والحزن

على الواقع نفي ايهام

العقاب وثبت لفظ النون

على كذا وجه والمغنى وقوله

هدى على لغة هذبل ولا

خرف العزم لوالدين كقوله

وكن لربنا بنتا والاولى صاحب

القاسم هم فيها احدون

من متابعة الهدى فلا خوف عليهم فضلا الى اخره اشار الى المنفى عن  
الاولياء خوف حلول المكروه والخوف في الآخرة كما صرح بقوله نفى عنهم  
العقاب ويؤا في اورد في الآيات والا حاديث من اثبات الخوف والخوف لم يلا  
في الدنيا وقال بعض الكبراء خوف المكروه مسمى عنهم مطعنا واما خوف  
الجلال نفى عنه الكمال والمخلص على خطر عظيم (قوله عطف على من  
يتبع الى اخره) فالآية مشتقة على صيغة الجمع والتقسيم (قوله قال ومن لم  
يتبع الى اخره) فحذف المعطوف عليه واقيم المعطوف مقامه لكون  
المقصود البيان ايجازا وايدل كلمة من بالدين للدلالة على كثرة الكفار  
وقرئ الفاعل خبره اسارة الى ان سببية الكفر بخلود الكفار معلوم عند كل  
احد لا يحتاج الى الدلالة عليه (قوله بل كرهناه) اسارة كلمة بل الى ان قسم من  
اعق من لم يتبع اعم من الذين كفروا ويشمل انما مسمى ايضا لان المراد بالتابعة  
الكاملة ليرتب عليه عدم الخوف والخوف فحينئذ حال الفاسق حير من كونه  
صريحا ويعلم بالفقير ان علمه خوفا وحزنا على قدر علمه للتابعة ولو جعل  
قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لتفاسد اسم الخوف والخوف صريح بما  
الهدى الايمان به كان الفاسق داخلا في من يتبع هدى (قوله يكون القفلان  
اي على الوجه الثاني) (قوله العلامة الظاهرة اه) بالقياس الى ذي العلامة (قوله  
ولكل طائفة الى اخره) لكونها علامة على معانيها واحكامها (قوله لا هاتين ليد  
اي) من الآية او الكبيرين في الصحاح اي سمع معربا يستقيم بها او يجازى فيمن  
يعقل رة لا يعقل فالمعنى تبين شيئا من شيء وقيل الاى هو هنا جمع اية  
بمعنى الشخص اي يستعمل للاستفهام للبيان اذ فيه وفيه ان العلامة لا تبين  
الاشخاص للتعددية (قوله واسوى اليه اه) لان الترجع اليها المعرفة والعلامة  
قال سيبويه موضع العين من الآية واو لان ما كان موضع العين واو او لا ي  
اكثر ما جزم العين واللام منه بان (قوله كثر) اي بغير الاول وسكون التثنية  
هذا قول الفراء (قوله ولدت حينما اه) كراهة التثنية على ضمير قياس لعدم  
شركها والقياس الادغام (قوله كثر) اي بغير الاول والثاني والركعة الفرس  
الانثى والركوة كذا في شمس العلوم فالتثنية لبيان الاول والثاني والعنا  
لتخفيفها والتفاسد فالتثنية اشدد والقياس ثلثية وهذا قول الجليل  
وسيبويه قال ابن هشام في مذكرته اذا جزم حرفان مستحقان للتثنية  
اي ليل الثاني ون الاول نحو هوى ورسوى وطوى يشدد في كلامهم ان يبل الاول

عطف على من يتبع الى اخره  
تسيم له كانه +  
قال من لم يتبع +  
بل كرهنا والله وكذا سوا  
ماياته وكفر بالآيات  
حاشا وكذا يراها المسامحة  
فيكون القفلان متوجهين  
الى الجازم المجرد والابوة  
في الاصل +  
العلامة الظاهرة ويقال  
للمصنوعات من حيث  
انها تدل على وجود الصانع  
وعلمه وقد مرته +  
ولكل طائفة من كلمات  
القران المختص بغيرها  
بفضل واستقفاها من  
اي + لا هاتين اما من  
اي + او من اى اليه و  
اصلها اية اراوية +  
كثرة +  
وايدت عينها على غير  
داس اراوية اراوية  
كرمكة +



فأعلنت وأبينة كفاية فحدثت الميزة تحقيقا والمراد بالآيات المنزلة وما فيها من العقلية (تنبيه)  
وقد تمسكت العشوية بجزء

٣١٤

دون الثاني كفاية وطابة وثانية واثية (قوله فاعلت أو اثية أه) بضم فاء مودة  
بغيرها ممنة مكسورة منقلبة عن الياء أو الواو الأصليين بعد هايايم مفتوحة  
كقائلة فإنه ان كانت القبول فالحقيقة فيه منقلبة من الياء وان كان من القبول  
فمن الواو وهذا قول الكسائي (قوله تمسكت العشوية إلى آخره) المختار عندنا أنه من قبل  
عن الأنبياء حال النبوة نسبة الياء لا الكبيرة ولا الصغيرة والعشوية جزو واحد  
الكثير عنهم عندا بعد النبوة ففي دلالة الوجه المذكورة على المدعى من طريقات  
أحدهما ما قالوا ان كل واحد منهما وان لم يدل على كونه فاعلا للكبيره لكن مجموعهما  
لا مشاكه كونهما قاطعا في الدلالة عليه الثاني اتهام كل واحد منهما بضم  
مقدرا من تأخرهما سببا والعشوية قرى باسكان الشين لان منهم الجسمة الجسم  
عشوة والمشهور انه بالفهم نسبة إلى العشاب بمعنى الجاسية كانوا يجلسون  
الامام الحسن البصري في حلقته فوجد في كلامهم من يقول واحد ولا إلى حشاه  
الحققة إلى جنبها وقيل نسبة إلى عشوية فعولته قرية من قرى خوزستان وفي  
شمس العلوم انما سميت العشوية لكثرة من أيتها الاخبار وقبول ما ورد عليها  
من غير الكياس (قوله المرتكب عاص أه) والمعاصي مستحوذ النار لقوله تعالى  
ومن يعص الله ورسوله فان له ناد حتم + ولا استعاق على الصغيرة لقوله  
تعالى + ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقوله والظالمون  
ولا لعن الا لصاحب الكبيرة لكن الصغار مكفرة بشرط الاجتناب لقوله  
للقية النبوة أه) ولا توبة الا عن الكبيرة لما عرفت (قوله لولدين نب أه) أي كبيرة  
باجري عليه ما جرى إذ الصغيرة لا استحقاق عليه ولو سلم فلا استحقاق بمثل  
هذه العقوبة لقوله والجواب إلى آخره (حاصل الجواب) من دلالة الوجه المذكورة  
على ما تقدم اعني صدر النبوة من قبل النبوة فضلا عن كونه كسيرة  
اما الا فيمنه كون ما صدر عنه فيا واما ثانيا فيمنه كونه عمدا بل كان سهوا  
او خطا في الاجتهاد واما ثالثا فيمنه كونه بعد النبوة بل قبله وحيث كان  
ترتب البحث ان يؤخر الاول الا انه قد مره لكونه اسلم واخصر لقوله لانه ظلم  
نفسه أه) وليس كل ظالم ملعونا ان فسر الحسن البعيد عن الرحمة فانه محقق  
بالتكامل وان فسر البعيد عن دفع الدرجة فلا يضر (قوله فسياتي الجواب) أه  
قال في سورة طه وفي البغي عليه بالعصيان والعناية مع صغر ذلته تعظيم  
للزلة وزجر بليغ لا دلالة عنها (قوله تلافيا لما فات عنه) عدلين بتفسير  
معنى ذهب والافق ومتعد بنفسه فان تركه الاولى سيئة بالنسبة اليه

الفصة على عدم عصمة الأنبياء  
عليهم السلام من وجوه الاول  
ان آدم عليه السلام كان  
نبيا ولم تكن له عتة +  
والمرتبة حاصلة الثاني  
انه جعل بارتكابه من الظلم  
والظالم ملعون لقوله تعالى  
الا لعنة الله على الظالمين  
والثاني اليه العصيان و  
الذي فقال وعصى آدم ربه  
ففرق والوايه الله تعالى +  
لقية النبوة وهو المرجع  
عن النبي والذين عليه  
والجواب من احترازه بانه  
خاسر ولا مغفرة الله  
تعالى اياه بقوله تعالى وان  
له تعفينا وترحمنا نكوننا  
من الخسرين والخاسرين  
يكون ذاك كبيرة والسادس  
انه لولدين نب لم يجز عليه  
ما جرى +  
والجواب من وجوه الاول انه  
لم يكن نبيا حينئذ والمدعى  
مطالب بالبيان الثاني ان  
المنهي للتزنية وانما سمي  
ظالما وخاسرا +  
لانه ظلم نفسه وخسره  
بترك الاول له واما اسناد  
الغى والعصيان اليه +  
فسبب الجواب عن في موضع  
ان شاء الله واما امر النبوة +  
تلافيا لما فات عنه +

وحري عليه، ماجرى + معانية له على ترك الأولى + ووفاء ما قاله الملكة قبل خلقه، انه الثالث فعله ناسيا لقوله تعالى فسقى وليرى حاله عزاء + ولكنه عوتب بترك التقطع عن اسباب التمسك + ولعله + وان حط عن الامه لم يحط عن الانبياء عليهم السلام لعقله وقدرهم كما قال عليه السلام استن الناس بآراء الانبياء ثم الاولياء ثم الاصم والامثلين اودى وعله الى ماجرى عليه على طريق السببية القدرية دون المؤخره كما دل السم على الجهل بستانه +

لانه لا يقال انه ما حل لقوله تعالى ما نهكما ريكا وما سمحما الايتان ليس فيهما ما يدل على انه تناوله حين ما قال ليس قلل مقاله وحرث فيه ميلا طبعها بكونه كف نفسه عنه مراعاة لحكم الله تعالى الى ان تسمى ذلك ردا للمام فجلها لظلم عليه الرابع انه عليه السلام اقدم عليه بسبب اجتهاد اخطا فيه فانه قلن ان المنهى للتنزيه او الاشارة الى حين تلك الشجرة فتناول من غيرها من نوعها وكان المراد بها الاشارة الى الموع كما جرى له عليه السلام اخذ خيرا وذهب ببيده وقال خذ ان خزنه على ذكره لم يمتحل لانها + واما اخرى جرى عليه تقطيعا لسان الخلق ليحبته بالاولاده + وديها كماله حتى ان الجنة مخلوقة لها في جهة عالية وان النبوة مقبولة وان منتهى الحكى ما موفى العائنه وان عذاب النار دائم وان الكافر فيه مخلد وان غيره لا يخلد فيه +

كما ورد ان الانبياء مؤخذون بمثاقيل الذنوب وكيف لا وقد قبل حسنة الانبياء من المقربين (قوله وحري الى اخره) عطف على امر بالمعصية جواب عن الوجه السادس وعطفه على فان توهم (قوله معانية له آه) لاعتابا وللعائنه بمختلف مشقة وضعفا على قدر القرب (قوله ووفاء ما قاله آه) من قوله انى جامع في الارض خلقه (قوله ولكنه عوتب آه) جواب ان التسبب غير معدر في قوله تعالى عليه والتقبط التقط وقتة القفلة (قوله ولعله) جواب عن ان النسيان معفو

وقوله وان حط عن الامه آه) كما ورد بان الوصلية اشرك الى ان حط عن الامه مطلقا غير ثابت اذ هو من خصائص هذه الامه ترى في الصحيحين من رافع عن اصطفى الخطا والتسبب (قوله اودى الى اخره) عطف على عوتب يعنى ترتب ماجرى عليه على ذلك الفعل ليس على سبيل المؤخره حتى يشترط ان يكون بالا حسياسا بل على طريق مجرد السببية العادية القدرية كترتب الاحراق على مس النار والحداد على تناول السم (قوله لا يقال انه آه) اى فعله ناسيا طل بان قوله ما نهكما تركه لله والى والقاسمة يدل على اياته ذلك الفعل المستلزم لتكرار التبعي (قوله بسبب اجتهاد اخطا فيه الى اخره) هذا الجواب على مرئى من جواز الاجتهاد والخطا على الانبياء لكن لا يقرن عليه (قوله واما اخرى ماجرى عليه آه) جواب عما يقال من الخطى معدر بالافتقار فكيف صرح هذا القدر من الخطا سببا لما جرى عليه يعنى انه يجوز ان يرتب على خطا الانبياء من التشديدات ما لا يرتب على خطا المجتهدين لمصلحة (قوله وفيها آه) اى في الايات المذكورة من قوله وقتنا يا آدم اسكن الى قوله خذ ان بقرينة انه ذكر الحكمة الساطقة عليه (قوله وان عذاب النار اتم آه) لان الخلود ههنا معنى الروام والنجاة وهو يقضى واما عند النار اذ لا تنقطع لما كان الخلود وعيد (قوله فهو يوم قوله تعالى آه) فانه يفيد القصر على ما قل صاحب الكشاف في قوله تعالى كلا انها اكله هرقا ثلثا يفيد القصر (قوله واعلم آه) ببيان اوجس بقوله تعالى يبني اسرائيل بيا قبله وذكر كمال التوحيد بقوله ياتى الناس من بعد والى قوله ولا تجعلوا لله الهات ادا ودليل النبوة بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا بالعداء بقوله كيف تكفرون الآية ونسبة التعصب الى التمسك العامة على التمسك بان دليل العاد والنعمة ذكر معا لقوله تعالى كيف تكفرون الآية (قوله تنقر بالآه) اى للتوحيد والنبوة والمعاد (قوله واصل آه) اى ما يتركب منه وهى العناصر المشتملة اليه بقوله وهو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا وما هو اعظم من خلق

لهم: قوله تعالى هم فيها خالدون + وحلم انه سبحانه وتعالى لما ذكر ذلك

التوحيد والنبوة والمعاد وعقبتها تعدد النعم العامة + تقرر في الآيات ما كيد فأنه من حيث أنها حوت ثمة تحفة تدل على محراب حكيم له الخلق والامر (الاسم) وحده لا شريك له ومن حيث ان الاخبار بها على ما هو مثبت في

الكتب السابقة فمن لم

يتعلمها ولم يدبر شيئا

منها اتجاها الغيب مجزئ

على شية الخبر عنها ومن حيث

اشتمالها على خلق الانسان

واصله وهواه وعظم من ذلك

يدل على انه قادر على الامارة

كما كان قادرا على الابتداء بها

اهل العلم والكتاب منهم ومن

هم من الذين كانوا انعم الله

عليهم ومن فوا بعد ذلك في انواع

الحق واققاء الحجج ليكونوا اول

من امن بالحق عليه السلام

وهو انزل عليه فقال رب اني

اسرائيل يا اولاد بعقوبي

والذين من البناء لا مبعث

ايهه ولانك في المصنوع

الى صانعه فقال ابو الحرب

وبنت فكر + واسرائيل بقلب

يعقوب عليه السلام ومعناه

لعبت به صفوة الله وقيل +

عبد الله وقرى + اسرائيل

بجنت الباء واسرائيل بجنتها

واسرائيل بقلب الحضر باء

لا ذكروا تعنى الى

انعمت عليكم كما في بالشكر

فيها والقيام بالشكر بها + تعقيد

الانسان في خلقه السعة البين بقوله ثم استوى الى السماء الآية (قوله اهل

العلم والكتاب) استأه لان الخطاب شامل للعلماء والمقلدين بقوله ما هم هم اهل

الى اخوة) وقد ذكرنا ان النعم اولا على الاجمال وفتح على ذكرها الايمان بما انزل

على محمد ثم عقبا بالنهي عن الامور التي تمنعهم عن الايمان ثم ذكرهم

تلك انهم لا كانوا انفسا على شدة غفلتهم ثم رددته بالترغيب والترهيب

ثم عد بعض تلك النعم على التفصيل ومن تامل وانصف علم ان هذا هو النهاية

في حسن الترتيب لمن يريد الدعوة (قوله يا اولاد يعقوب) لانه خطاب لجماعة

من اليهم وقد كانوا بالمدنية في زمن النبي عليه السلام فبنو اسرائيل مجاز

عن الاولاد مطلقا كما هو الشائع في بني آدم وبين هاشم وان كان حقيقة في الابهاء

الصليب كما بين في الاصول (قوله والذين من البناء) قال ابن جرير سبوا الذين

اصلة البناء من بنيت لان الذين من بني نوح لكن انقلب الياء المحذوفة في

النبوة واوالمجاء على فعولة بضمهمين كما يقال الفتوة واصلها الياء قال في

معها السجس فبين وجمع الفوق الفتيان وقال الجوهري الذين اصله بنو داود اهل

منه واوالمجاء اذهب من اخ واب لانك تقول في مؤنثه بنت فان هذه لا يلحق

مؤنثا الاولاد مكررا في هذا التوبيخ على ذلك اخوات وبنيات (قوله ولانك

الى اخوة) وتكون الابن مبعث كالب ينسب للمصنوع الى صانعه بالنبوة (قوله

واسرائيل تعنى) لا شعارة بالمحج بالمعنى المنقول عنه (قوله صفوة الله)

صفوة الشيء مثلثة الصادرة عما صفا من مكان في القاموس (قوله عبد الله اه)

فاستمر في لغته هو العبد وشيل هو الله قال الفتح اسل في معنى انسان

فكانه قبل رجل الله قوله بالتفكير في اخوة) يعني ان الامر يستذكر النعمة

كنايتة عن التفكير فيها والقيام بالشكرها وليس المطلوب مجرد ذكرها (قوله

وتعقيد النعمة بهم الى اخوة) يريد ان اصافة النعمة الى الضمير للاستغراق

اذلا عهدا لمناسبتها بمقام الدعوة الى الايمان فهي شاملة للنعم العامة والخاصة

بهم وفائدة التعقيد بكونها عليهم لانها من هذه الحيثية حاطة على الشكر لان

حيث افاضها على العرفان الانسان حسن وغيب ورجبها ذكرنا تبين مقابلة

بقوله وقيل الى اخوة لقوله وقيل لمراد بها الى اخوة) قاله قتادة وما سبق

قول الجوهري والتعقيد حينئذ لا فائدة التفصيل فانه قد يتوسل التحقير

الذكرى الى التفصيل النبوي مرضاه لا احتياج تصغير الخطاب

الى اعتبار التقليل وجعل نعم الابهاء نعمهم (قوله وقرى) اذكروا

بما انعم على اباؤهم من الانبياء من فرعون والنفر ومن العفو عن اتخاذ الجحاح عليهم من ذلك ومن محمد عليه السلام في ذكره

والعبد كما ضبط أصحاب المؤلف المختلف في بعض الحواشي انضم المصنف  
وسكنوا جميع نصف ميه السهم للحر والحرش في نرسمة السهم  
الذكر في البيت السابق والاستيقان في كمال شدك والمراد بالطن العلم ليح  
تلق الاستيقان وهو معنى القول ان جعل قوله انه في الطمانا له ادبكا  
عنه وان كان محذوف الجار يانه كان بمعناه والنسب جمع مش سوف  
اطرا والاصلاح التي تترق على الطن والجائف الطعن الذي يخالف الجرف و  
في بعض النسخ الحلة للحرمة من الحرف وهو نصيب ر قوله وانما الحرف علمه  
مع ان التعليل الذي لم يعم كثر ما لم يعم فيهم لاستغناهم بشرائهم  
بالصلوة ر قوله من له قال الى الحره فانه لما كان صلواته موجبة  
لقره على الله تعالى ونقطاعه بالكلية عما سواه كانت قره عين له وان كانت  
قد راءه تقوم بها والحمد لله تامة حجب الى من الدنيا ثلثة الطيب في السلسله وجعلت  
قره عين في الصلوة اخرج النساء في غيره وسنته والحاكم في المستدر ك قال  
انه صحيح على مرد مسلم واليه في المسن اخرج الجميع من غير لفظ تلك واورد المصنف  
رحمه الله تعالى في سورة لا عمران حجابا في من دنيا كوثك الطيب والنساء  
وجعلت قره عين في الصلوة ر قوله للتاكيد لكمال علمهم عن القيام بحقوقه  
يعني ان التكرار للتاكيد ولما نط به من زيادة ليست مع الاول ر قوله  
وتذكر العقيل الى اخره فانه لكونه اجل التمسق ان يتعلق به التذكير  
بخصوصه فان قلت هذا يقتضي تكرار ذكره فقط قلت المقصود من تكريره  
بخصوصه مع التنبيه على كونه اجل التمسق وان يحصل بتكرره في السق  
انعمت عليكم ليكون من عطف الخاص على العام على ان نكتة التكرير  
بجميع الامور الثلاثة ولذا لم يرد الا لام ر قوله ويطه بالوعيد الشد ويكره  
اي جعله مريتا بالوعيد التدرج اعني بقوا اليتم الدعوة بالترغيب والترهيب  
كانه قال ان لم تقطعوني لاجل سوابق فاضمق فاطيعوني للخوف من عقابي  
ر قوله طلق في ما هم اخرج ابن جرير عن مجاهد والبي العالمية وقادة وذلك  
فان لم يردوا العالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت القفيل وهو ما سوى الله  
من الوجوه ان في ذلك الوقت كيلا يلزم تقضيهم على نبينا عليه السلام وعلى امته  
ر قوله من يله الى اخره فالكلام على حذف المضاف او اعتبارها نعمة الانبياء  
نعمت عليهم قال الزجاج والليل على ذلك قوله اذا انجيتكم الانبياء والمخاطبون  
بالق ان لهم ووافر عون ولا اله الا الله ولكنهم اذكركم انه لم يزل منعنا عليهم

واما لم تنقل عليهم معانها  
على غيرهم فان نفوسهم  
مراضة تامها متوسم  
في مقابلتها ما يستحق  
لاجله مساقا وليست  
سنة صاعها +  
ومن ثمة بالعليه السلام  
وجعلت قره عين في الصلوة  
ر سى اسراء بل اذكر  
نعمى الى نعمت عليكم  
كرب لتاكيد وتذكير  
المعصين الذي هو اصل  
العم خصوصا +  
و ر بطه بالوعيد السدي  
هو ما من عقل عبرا واحل  
بحقوقها والى فعلتها  
عطف على نعمتي ر على  
العلم من اى عالمي ما يه  
يريد به تفصيل امامهم  
الذين كانوا في عصر موسى  
عليه السلام وادعه فل  
ان يغفروا +

لان انعامه على اسلافهم انعام عليهم (قوله يا معشرهم الله الى اخره) فان التقصيل  
 وان كان عام لكنه مخصوص بما ذكره بليل قوله تعالى في المائدة  
 واذا قال موسى لفرعون يا افراتيم يا افراتيم يا افراتيم يا افراتيم يا افراتيم  
 انبياء وجعلكم مملوكا الآية فان القرن يفسر بضعه بعضا كبلان يلزم التكرار  
 بقطع على نعمتي (قوله واستدل الى اخره) نظر الى شمل العالمين لمجسم  
 ملبسوى الله (قوله وهو ضعيف اه) لانه عام مخصوص البعض على ما عرفت ولا  
 يكون حجة في القطعيات لجواز كونه مخصوصا ببعض الملئكة ايضا ولا انه  
 سحر فلذلك يلزم تقصيل عوامهم على خواص الملئكة ولان التقصيل انما هو  
 لجعلهم انبياء ومملوكا ولا نزاع فيه (قوله اى عاقبه من الحساب الى اخره)  
 لان نفس الهم لا يمكن الا قفله عنه فلا يلزم يروى لعل الجنة والنار جميعا في  
 الظرف واسراى ما فيه بجواز الاختصاص واليهول ولا اشار الى استبعاد ما يتفرق  
 منه لجميع اليوم (قوله لا تقضى عنها شيئا) في الصالح جزى عنى هذا الامر  
 قضى ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا والتقضى بذكر ال  
 وام وجزآن والمعنى ان يوم القيمة لا تقضى نفس عن نفس ولا يشمل شيئا  
 مما اصابهما (قوله من الحقوق اه) فيكون شيئا منقول كانه (قوله فيكون  
 نصبه على المصدر اه) فعلى هذا انزل المتعدى منزلة اللازم المانعة  
 ويظهر قراءة اخرى من اجزاء (قوله من اجزاء عنه اه) اذا غنى في النسخ  
 يقال ما يفيض عنك هذا اى ما يحمد بك وما يبعثك (قوله وعلى هذا الى اخره)  
 لا يتعدى الى مفعول به يعنى (قوله للتعميم) في الجري عنه والمازى وفيه  
 الجزاء (قوله ولا قنات الكلى اه) لا تقطاع المطامع كما يدل عليه قوله تعالى  
 يوم يجزى المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل منهم يومئذ  
 شأن بغنيته وليس في هذا متاعاة الاعتزال كما ذهبوا عن الجراء  
 غير الشفاعة وقوله ومن لم يجز الى اخره شرط حذف العائد الجوز ان يحرف  
 بحرف متعين وقيل حذف غير متعين ثم اختلفوا فيه فذهب اليكسان  
 لئلا يراهم وهو ان يحذف الجوز حتى يحصل الضمير بالفعل جسيم  
 منصوبا فيجوز حذفه من شبه سبويه والاقتضاض حذفها معا وليس علم  
 التجوز مختصا في المتعين فيه حرف الجر على ما فهم البعض من عبارة الرصم  
 وان شاهده يكنى كما حذف متعلق به والعائد محذوف انما استشهد لان حذف  
 العائد من الصفة قليل بالنسبة الى الصلة (قوله ما اول اصاوا اه) لانه قادر

ما عظمهم الله تعالى من العلم  
 ولا يمان والعمل الصالح  
 وجعلهم انبياء ومملوكا  
 مصطفىين +  
 واستدل به على تقصيل  
 البشر عن الملئكة +  
 وهو صنف (واقرأوا)  
 اى ما نه من الحساب  
 والعذاب (لا تجزى نفس عن  
 نفس شيئا) +  
 لا تقضى عنها شيئا +  
 من الحقوق واما  
 الجزاء + فيكون نصبه  
 على المصدر وقرئ  
 لا تجزى +  
 من اجزاء عنه اذا غنى  
 وعلى هذا ان يكون  
 مصدر او ايراد منكرا  
 مع سكون النفسين للتعميم  
 والافان الكلى والحمل  
 صفة لوما والعائد فيها  
 محذوف بقائه لا يجزى  
 فيه وس لم يحذف  
 العائد الجوز والاسمع  
 فيه محذوف عنه الحارس  
 واخرى محذوف الفعل به  
 لم يحذف كما من ومن  
 قوله لماذا اى غيرهم  
 شاء وطول العمل الى مال  
 اصاوا ولا تقضى منها شيئا  
 ولا يؤخذ منها (ل)

أي من النفس الثانية العاصية ومن الأولى وكان له من ماله ما دفعه العذاب أحد من أحد من كل وجه  
 يحمل بابه أما أن يكون جهنم أو غير + والأول الصفة والثاني  $\mu\mu\mu$  أما أن يكون مكاناً أو سريراً ولا أول أن يسعوله

والثاني ما دام ما كان عليه  
 وهو من عجزه أو غيره  
 وهو من عجزه أو غيره  
 الساعية من الشفع كأب  
 المسعور له كان من جعله  
 الشفع سعيًا يصم به  
 الله والعدل القديس +  
 وقيل العدل وأصله السوء  
 سعيه القديس كالبهاية  
 من العجز (ولا هم يصرون)  
 يسعون من عذاب الله  
 والنصير لما دلت عليه  
 النفس الثانية لشكر الزمان  
 في سباق العبي من العفوس  
 لكثرة +  
 ويذكر معنى العبادو  
 الإلهي أو الصنيع أحص  
 من المعنى +  
 لا حصرًا به بل دفع الص  
 وقد عسكت المعصاة  
 لهذه الآية على معنى الشفعة  
 لأهل الكنائس وأصحابها  
 مخصوصة بالكفاس +  
 للآباء والأخاديد النورية  
 في الشفعة +  
 ويؤيده من الحظائر معهم  
 ولاية مرات +

أعزهم ساء وطول العهد والبال أصغر من أن يصونوا معنى وحده لأن العبي  
 في أكر الناس من الأول في الثاني المتأخر من أول الفصل السابقة أي في معنى  
 راجعان إلى الباطنية لقوله ونقوله ولا هم يصرون ولا من المتأخر من قوله  
 لا يؤخذ منها عدل وحسنه معنى عدم قبول التسامح معها أنها انجذبت  
 لشعاعه تنفع لم يقل منها أو لا يقل ساعة كاشه من فلوها على أن يكون  
 منها طرًا مستمرًا وقم حلال من ساعته أو في الأولى لأنها المحدث عنها  
 والباطنية صلة ولا من المتأخر من معنى قبول الشفعة أنها الوشعة لم يقل  
 ساعته وأحسنه معنى عدم العدل من الأول أنه لو أعطى ذلك من الباطنية  
 لم يؤخذ كما استأثر به النصف رحمة الله تعالى فيما سأل في الوحيات مساويًا  
 في كون كل منهما ظاهرًا من وجهين وجه والى في ما سأل لما فيه لقوله كأنه  
 أريد إلى آخره وجعل الصبر الأول للنفس الأولى والثاني للثانية وإن كان فيه  
 أخراة المحملين على معنى الظاهر منها سأل في الكواشي يستلزم بعكسك  
 الصبر أو قوله والأول الصفة أو ما عاين في طريق الصفة الأسلوب حيث  
 لم يسل ولا هي تصرفها استادة إلى هذا الطريق مستحيل بحيث لا يصح أن  
 تسأل إلى الحد وأنه لا خلاص لهم بهذا الطريق السعة لما في تقدير المسائل  
 من المتعدي ثم إن ذكره أضاف على الترتيب المذكور في الآية من أسلوب  
 الترتي كأنه قبل الفصل الأول سيرًا أدرك على استقراء من صاحبها من تصاء  
 الواحيات وتماثلت التعلات لأنها استعملت لشأنها أو لارتقاء على  
 معنى ما مثل الشفعة ولا يقبل منها وإن سأل أن يصم معها العباد وقد تزوجوا  
 منها وإن حاولت الخلاص بالعدلية والقرابة لها ملك ولا يتكس منه وشر  
 من السعي إلى السعي (وقيل العدل) وهو عزم من القديس لأعشار التسوية  
 فيها أو قوله وقد كرم معنى الصادق (ووجه تنبيه على أن تلك المتوس حسنة  
 مقبوز من عدل الذي تحت سلطانه وأهم بأس كسائر الناس في قدر الأمر قوله  
 لا حصرًا به بل دفع الصفة) وقال صرح على حده نصراً لقوله مخصوصة  
 بالكفاس) لم يتصور التخصيص بحسب الزمان والمكان لأن مقام الوعدين  
 التسوية في عمل قوله للآباء والأخاديد ثم الواردة الصعبة المروية  
 عن البخاري ومسلم وعمرهما من الأئمة المقامة ما لم يبلغ التواتر  
 فبحسب تخصيص العام به وإن فرض كونه قطعيًا على أنه مخصوص بالشفاعة  
 لم يرد من جهة الإجماع (قوله ويؤيده إلى آخره) كما قال يؤيده لأن تخصيص

المورد لا يقتضي تخصيص الحكم (قوله لما كانت اليهود تزعم ان حبس  
 قولوا نحن ابناء الانبياء وهم يشفون لنا وان امرتكمنا مع امرتكمنا) (قوله  
 تفصيل لما اجل في قوله اذكروا نسبتى الى اخره) (قوله في قوله نسبتى اسادة  
 الى انه تفصيل لن كالتعريف ومعطوف بقدر اذكر كيد بلزوم الفصل بين المعطوفين  
 بالاجتناب اعني انقواء لانه لا دخل في التنكير ولما قال عطف على نفسه كانه  
 لما لم يكن تقدير اذكر الا ليجرد صحة اللفظ كالان المعطوف حله بعمق يتكرر  
 العامل قال في الرضى للمعرفة ان الباء الثانية في نحو قولك مررت بك وبزيد لما  
 كانت بجملة لصحة اللطاف وجب التكم بكون المجرور عطفا على المجرور باذكارنا  
 من انه لا بد من تقدير اذكر ظهر ان قوله واني فضلكم ليس بمبدء التفصيل  
 بل هو ملكور منفردا عن ذم النعم متعلقا عليها من بطن بالرعيد اهتمافا  
 لثافته وعظمته (قوله واصل اهل) قلبت الهاء هنة في لفرج المخرج مشم  
 لدرت الهرة بالالف (قوله لان تصغير اهبل) وله جمع اويل والتصغير  
 بوزن الاشياء الى اهلها وقال الكسائي سمعت اعرابيا يقول اويل فحينئذ يكون  
 كل منهما كلمة مأشها (قوله وحسن الاضافة الى اول الخطباء اي لا يضاف  
 الى غير المقلاء ولا الى من لا خطر له منهم فلا يقال ال الكوفة ولا ان الجحار  
 بخلاف اهل فالاختصاص بالنسبة الى الغيبة لا الى نفس الاضافة  
 حتى يجر انه يستعمل بدون الاضافة ايضا يقال صلى الله على محمد وآله  
 خير لما لقوله وفرعون الى اخره) يشبه ان يكون فرعون ونظائره من علم  
 الجحش ولذا منصرف الصنف ولكن جمعه باعتبار الافراد مثل الفراعنة و  
 القبا صرغ ولا كاسرة يدل على انه علم شخصي من كل من يملك ذلك وضا  
 ابتدا شيئا والعاقبة والعالمين قوم من ولد علي بن ابي طالب من سام بن نوح  
 كما في الصحاح (قوله ولعنوا هم) اي لا جلال ان الفراعنة كانوا عاقلين حتى فهم  
 العرب من ذكرهم العتوا اشتقوا من فرعون لقوله اسم اوليد الى اخره) في الكلب  
 قال ابو اسحق اسم ولد بن مصعب في كروهب بن منية كان من اهل الكتابين  
 قالوا ان اسمه قابوس وكان من القبط (قوله وراين) اب فرعون موسى وابو  
 الاب (قوله وكان بينهما آه) اي بين فرعون بن ودخل من قتل ان فرعون  
 يوسف عليه السلام هو فرعون موسى عليه السلام قال المصنف رحمه  
 الله تعالى في تفسير سورة يوسف وكان الملك يوسف بن سليمان بن الوليد العليقي  
 قدام يوسف بنات في حيوة وقيل كان فرعون موسى عاش اربعائة سنة لقوله

لما كانت اليهود تزعم ان  
 اما وهم تشفعون لنا وان امرتكمنا مع امرتكمنا  
 من ال فرعون) غصبل لما  
 احله في قوله اذكروا نسبتى  
 الق نعمت عليكم عطفا  
 على نسبتى عطفا جبرائيل  
 وميكائيل على الملكة و  
 فرعون الخبيث  
 واصل ال اهل  
 لان تصغير اهبل  
 وخص بالاضافة الى اولي  
 للنظر كالانبياء والملوك  
 وفرعون لقب لمن ملك  
 العاقبة تكسيرا وقصيرا  
 ملكي العار من والزم  
 ولعنوا هم اشتق منه لفر  
 عن الرجل اذا عنتا وكان  
 فرعون مرسي مصعب  
 بن ريان وفي اسم ولد  
 من بقا يا عاد وفرعون  
 يوسف سربان  
 وكان بينهما اكثر من  
 ال اعمامة سنة (ليستونكم)

يعوبكم من سامه حسدا اذا اولاه ظلمها واصل السوم الدهاب في ظلم الشقي (سوء العذاب) فاطعه  
فانه قبيح بالا صافه الى سائر + والسوء حمدا سوء يسوء ٢٢٢ وخصه على المعقول ليسوءونكم والملاء

فعلى ولقد جادكم يوسف من حل بالمبيت والتمه بوسا من اولاد فرعون  
يوسف ولامه من قيل حطاب الاولاد بلحوال الاناء ولا يحصى ان اسراج  
الصهار الى موق ويوسف لا يستلزم تعار وعوسيهما فالقول بان اسراج الصهار  
الى الفرعون وهم (قوله يعوبكم) في الصلح بعينك الشيء ظلمته  
للك وتقدر من فعل تعدد نحو لا يقتضي كون المعدي ايضا كذلك  
حتى يكون سامه حسدا من قيل الحذر ولا اتصال الا يرى ان المصنف رحمه  
الله تعالى عرّفه بالايلاء المتعدي نفسه والايلاء برديك كرايلا لقوله فانه  
صير الى آخره) يعني ان اصابه سوء الى العذاب يكون معنى من يقتضي وجود  
العذاب بذل سوء وامن عذاب الا عوسى ولا يزال براد استل العذاب  
واطعه فانه خير بالنسبة الى اعلاه فيتحقق مقتضى الاصابة (قوله والسوء  
مصدر بالخره) والمراد به ههنا السي (قوله بيان الى اخره) ويجوز ان يكون  
استدسا او حالا والمراد من سوء العذاب الاعمال الساقطة التي كانوا يفعلونها  
بها سي اسراء ميل (قوله لان فرعون رأى في المنام) قال السدي  
ان فرعون رأى بارا قبلت من بيت المقدس حتى اشمطت على ميون مصر  
ما حرت القطر وتركته سي اسراء ميل واما فرعون الكهنة وسالهم عن ذلك  
فقالوا يخرج من بيت المقدس من يكون حذرك القطر على يده (قوله او قال الى اخره)  
معنى ان النبي احمروا فرعون بذلك وعسواله السعة فلذلك كان يقتل  
اساءه في تلك السعة واسلها للضعف جميعا لله تعالى لم يفسر  
قوله ويستحيون ساءكم فقل معناه يستقون ما لكم ويتركون  
حيات وقيل الاستحياء الاستراخا وقيل ينتشون في حياء النساء ويظنون  
هل ينس حمل والحياء المخرج لانه يستحي من كشفه والنساء جميع المرأة لا  
واحد لها من لفظها وهي في الاصل للمعات دون الصغار وهي على الوجه  
الاول محاسر باعتبار الاول للاشارة الى ان استقاءهم كان لا حلال نصوب  
سواء لمحمد منهم وعلى الوجه الثاني فيه تعليل للمعات على الصغار وحل الت  
حقيقة (قوله واصله الاختياره) قال الله تعالى وسلوككم والنس والمحار  
فتة قال ويلو مايم بالحسد والسفاهات (قوله فقاه الى اخره) الفرق لفعل  
وهوان يكره بين التسمين واسماء لان قد يرتبه الى التسمين معنى العنق  
اي ليس (قوله سلوككم) اي الماء يستعانه قال الامام قنهم كاسوا  
يسكون ويترق الماء عند سلوككم كذا ما عرقهم كما يفرق بين السنين

حال من الصهار في محاسنكم  
او من ال فرعون او صفا  
جميعا لان فيها صهار كل واحد  
منها اند يحول اساءكم  
ويستحيون ساءكم  
بيان ليسوءونكم وللك  
لم يعطف وقرئ لفرعون  
بالحسد وانما فعلوا به  
قوله  
لان فرعون رأى في المنام  
او قال له الكهنة سويلد  
منهم من يد هب ملكه  
فلم يرد احدا منهم من دبر  
الله سائر وفي ذلك  
بلاء محبة ان اسراءكم  
الى صهارهم ولعنتان استبر  
بما في الايمان واصله الاختيار  
لكي لما كان احتيازا لله  
عاده بارة بالمحبة وبارة  
بالحبة اطلق عليها ويحد  
ان شهادتك في الحجة وبرد  
به الا متحان السابغ بينهما  
(من دكم) يتسلطون عليكم  
او معب موسى عليه السلام  
وتوقفه لتعلم صكم او شها  
(عظيم) صفة بلاء وفي  
الانه تلبية على ان ما نصت  
من حيرا وتتر احساس من  
الله تعالى عليه اذ ليسكو  
على صهاره ويصير على صا  
لكون من حرا المختبر  
او اد فرهاكم التي فلقاه و  
فصلها من نصه ولعص  
حي حصلت فيه مسائل + سلوككم +



بها توسط سببها وفيه ان تفرق الماء سابق على سلوكه كما يدل عليه  
 القصة وقوله تعالى ان اصرب عصاك الحجر والعاقب كان كل فرق  
 كالطود العظيم والرحمة انه سبه سلوككم بالآلة في كونه واسطة في  
 حصول الفرق من الله تعالى واستعمل الماء على الاستعارة التبعة  
 وما قيل ان آلة الفرق هي العصاة كما يدل عليه الآية السابعة فوهب  
 اذ المعلوم منها كونه آلة الصرب لآلة الفرق ولو سلم فكيف يكون  
 المجموع آله على ان آلة السلوك على المحور وقوله او سدا عما كنتم  
 والماء سلسلة الباعته بمذلة الزام ان فلما استعمل اذعاه تعالى  
 وللمسببة التبيهية بالنسبة الباعته في الترتيب على الفعل وكونه  
 مقصودا منه ان لم يقل به (قوله او سدا عما كنتم) فالأداء للآلة  
 حسنة لا حاجة الى نقد والمصاف كما في الوجهين الاولين والآخر المحرور  
 طرب مستقر واقع متيق الحال من الفاعل كما في التاخر ملائمة على مع  
 حين الفرق ملائمة عقلية فهو كونه ناصرا دحا وظالم دهي واسار اليه  
 من مولى عليه السلام بقوله كلان معي لرسيد بن وحده حالا من الحق مقدر على  
 ما قيل وهم لان الفرق مقدم على ملائمتهم المحرور الام على التسليم وقوله كقوله  
 قدس ماء الحياحم الى اخره صدر مع قوله + كان حيولا كانت دنما +  
 تسقى في تحفه وهو الخليا + بهرت على باقره عليه ميقول كان حيثما كانت  
 تسقى البين في تحاف ريس لا عاء للآلة بها فله الشوطنة مع وسهم  
 صدر رجم ونحس عليها ولو تفرع نصف حله ما بها البعت المحرور لا يفرع عن الفقل  
 واما اكرام او العرب انما تسقى العباد خاصة (قوله ومن سحصة) في التحية  
 الال التخصيص مع كونه الماسك للعام والتعميم (قوله ذلك) هذه وجوه  
 خمسة ونفس الفرق بينها على الما طرب والدرى عمدى ان مسمى الاول  
 يكون حالا للحياة من المنقول مع كونه لجميع كذا حال السابعة على التنازع فالمسار وال  
 شجوعم اذ كره ان اريد الاحكام والمطر معنى العلم وان اريد نفس الافعال  
 الفرق ولا شجاء ولا عرق هو بمعنى المشاهدة وبناثة الحال تقرير البعثة عليهم  
 كانه قيل دايما لا تشكرك فيها ومضى الما في ان يكون حالا مسطحا بالنظر في  
 عرقنا وبناثة الحال تمام البعثة فان هلاك العود ونوعه وساهلة نوعه تحرك  
 ومضى الثالث ان يكون متعلما بالاصل في الذكر اعنى فرقنا وبناثة الحال  
 احضار البعثة يستحي من عطية سادتها ويترفعوا العنانها ومضى الرابع

او يسبب انما كنتم +  
 او ملتسا بكم +  
 كقوله بدوس ماء المحرور  
 الدرسا وقرئ في ماء على  
 ماء فلكنته كان المسالك  
 كانت ابي عيسى بن الاساط  
 را يحييكم واعرقا ال  
 فرعون امارا به وقرئ  
 وقومه واقصر على ذكرهم  
 للعلم به كان اوله +  
 ومن سحصة كما روى  
 ان الحسن كان يقول  
 اللهم صل على آل محمد  
 اي محصه واستسقى  
 ذكره عن ذكر اتاعه  
 (واهم قطرون) +  
 ذلك +

او عرفهم واطمان النور عليهم وانعقدت العروس لحق باسرة محمد لله اوحتهم التي قد بها البحر في الساحل او  
سفر معكم بعباس و... دعائي امر موسى عليه السلام ان يسري من اسرا على فرجهم فصحبهم فرجهم وحسود  
وجد دوحهم على شاطئ النور  
ما وحى الله تعالى فيه  
اصبر معصاك لتقصي  
قطر من به ... عشر كرفا  
بالاسلوك كما دعا موسى  
عاف ان تدعي بعضا ولا  
تعلم نعم الله تعالى في ما كونه  
در راوسا مع ارحى حمود  
النور يوصل اليه من تنول  
وسره مستلعا انهم فيه  
هو حشره والقطم عليهم  
وعرفهم اجمعين واعلم ان  
هذه الواقعة +

ان يكون معلوما من ساحلهم معصودا ان يكون المعول المحذوف ناسعا  
الله في اتم سطر من ذلك الال العرق وادريها بحقيق الاعراق وتثبته في  
الحاسر ان لا يكون متعبا الى المعول اصل متعبا ناعرا قوا فان بها ناعمة  
لعبه وان كونهم مسبا لسنن يرى بعضهم سال بعض اخر نعمة اخرى زوله  
او عرفهم الى اخره على اخص كسائي ان سي سراج يل حبس عابو والبحر بها  
سطارين الى البحر حود فرعون ومنه ملوك كيف يبعانون روثنا وديس طر  
بعضكم بعضا اه تعالى حتى ملال في لطرا في منها ومرت ترى بعضهم بعضا  
كد في الصبح لم اسري وسري لسان معاهما ساسا لثلا بعدى نالسا  
صحبهم ناهم صبا حاد واساطي الوادي وسطوه بالهجرة حاسه (قوله)  
ظلمت فيه اثنا عشر طويلا في جامع المياني والقصير الكسير كل طريق كالطريق  
الظلم في العالم الماء بين كل طريقين كالطريق العظيم فيها ذكره المصنف  
رحمه الله تعالى في سورة الشعراء من كوي فرق الماء اثنا عشر لاسا في  
ما ذكره فيها من كون الطرق اثني عشر لاسا في الراية الاولى وكوي بكسر  
الكاف مرودا ومقصودا حتم كوة لسخ الكاف وقتل بين الراود ونصم الكاف  
مقصودا حتم كوة نصم الكاف ومعناه ثقب لثيت لا تقام الدحول لبعض  
والقطم النور ص بعضه حسا (قوله من سظم ما انعم الله الى احده)  
لاستماله على نعم كثيرة خلاصهم من اللؤلؤ اري سظم حين ادسا كهم  
وجون ومن استرقاقه فسلمهم نكبيعنا ناهم بالخدمات الشاق فوالله  
ديكاهم وعرق صرهم استيصالا وايرات فلكه لهم والقطمة الفخيم  
والن كاه حده اسكت قوله حرامه فجر صلى الله تعالى عليه وسلم معبر  
عزلي واثنا عشر من معر اية القرآن واثنا عشر امولان كل مقدر اسر قصرة  
منه معره واعماره على التخصيص لكونه في اعلى مرتبة الملاعة ولا حياء  
اه بطرا (قوله واخبره الى اخره) بالمصنف عطف على هذه القصص قوله  
لما سادوا الى مصر قال محي السنة في العالم والمعنون من اسرا على لما اسوا  
عزهم ودخلوا مصر لم يكن لهم كتاب ولا سر بيعة يهتدون بها او من اسرهم  
ان يزل علمه النور الى اخر القصص وفي الخبر هذه المواقف بعد خروجهم من  
النور وبعد حولهم مصر بعد هلاك فرعون فوالان بما قيل ان المصنف  
رحمه الله سم الكشاف بما ذكره ولم يعرف ذلك لغيره لانه يصح احل  
من التفسير والموسم ما هم وحده مصر بعد خروجهم منها بسبب

ما وحى الله تعالى فيه  
اصبر معصاك لتقصي  
قطر من به ... عشر كرفا  
بالاسلوك كما دعا موسى  
عاف ان تدعي بعضا ولا  
تعلم نعم الله تعالى في ما كونه  
در راوسا مع ارحى حمود  
النور يوصل اليه من تنول  
وسره مستلعا انهم فيه  
هو حشره والقطم عليهم  
وعرفهم اجمعين واعلم ان  
هذه الواقعة +  
من اعطاهم نعم الله تعالى  
في اسرا على ومن الا ناس  
المحبة الى العلم بوحود  
النصام الحكم ونصام  
معي حله السلام تواترهم  
الفلج بالوالن تواترهم  
حتى روى الله جميعهم ونحو  
ذلك بهم عمر في القطمة  
والدعاء وسلامة المصنف  
حسن الاتباع من امة محمد  
عليه وسلم مع ان تواتر  
من معر اية امور بطرية  
مثل القرآن والمذكر به و  
العصائل لجمعية في الشهادة  
على سورة محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم دفعه بذكرها الا ذكرها  
وحاده عية السلام حيا  
من جملة معر اسرا على  
نقريه رادوا عدا ما موسى  
اربعين لما عادوا الى  
مصر بعد هلاك فرعون  
ورأى الله من سبب القطمة النور

قوله وضرب له أي لا عطاء للثورة (وقوله صيقاها) وهو الوقت المضروب  
 للعمل بالمرعين مفعول به يمدد المضاف يادق ملازمة أي عطاء المرعين  
 أي عند انقضاءها وفي العشرة الأخيرة منها وفي كل ما أو في أولها على  
 اختلاف الروايات وأطرف مستقر وقع صفة المفعول المحذوف (قوله لا يها  
 عزه الشهور) أي الشهور العزب لله لأنها وضعت على صير القمر والمهلان إنما  
 يدل بالليل يعني أنها عبر عنها بالليالي دون الأيام لأن اقتراح الميقات كان  
 من الليل لأنها عز الشهور وما قيل لا ذكر الليلة للاستعارة لأن وعد موسى عليه  
 الصلوة والسلام كان بقيام الليل فبينما المروي على ما نقله المصنف رحمه الله  
 تعالى في سورة أعراف أن المأمور كان صيام أربعين ليلة لأنه تعالى وعد  
 الوحى إلى آخره لما كان ناسيا للمقابلة للشاركة في أصل الفعل دون متعلقاته  
 يجوز الاختلاف المشاركون في أصل الفعل باعتبار المتعلقات سيما إذا لم يكن ما به  
 الاختلاف ملحوظا دلت وما نحن فيه من هذا القبيل فيجوز أن يكون  
 وعد تعالى متعلقا بالوحى ووعد موسى متعلقا بالبحر ثم الظاهر أن المرعين  
 ليلة ظرف مستقر وقع صفة المفعول محذوف لأن أي وأعدنا موسى  
 أمر كانت الأربعين ليلة وقيل أنه في موقع المفعول باعتبار ما يتعلق بها من الأحوال  
 والأفعال الصالحة لتعلق الوعد به وقيل مفعول مطلق أي وعدنا موسى مرة  
 أربعين ليلة (قوله لها ومعونا) لا تتخاذل يعني ابتداء صنعة نحو  
 التحذات سيقا أي صنعة ويعنى اتخاذ وصف فيجري مجرى الجعل نحو اتخذت  
 زيدا صدوقا والمصنف رحمه الله تعالى جعل في المثالين قسما للمفعول لأنه  
 الظلم الذي به استوجبوا القتل لأن لا تتخاذل بمعنى الصنعة كان من  
 السامري لأن بنى إسرائيل وإنما حذف المفعول لشناخته (قوله  
 أي من بعد موسى) معنى بعد موسى بعد ما أيت منه من التوحيد والتتبع  
 طين والكفر عينا على المصنف تعالى ليشتم الخلق من بعد موسى هذا الظاهر في شأنه  
 وما قيل أنه يقتضى أن يكون مسمى متخذ الأول ذلك فبينه من مفهوم الكلام أن يكون  
 لا تتخاذل بعد موسى سيما في مقام بيان ظلمهم وشناعتهم (قوله وأرضيتهم) أي قضيت  
 إلى الظلم فالكلام على حرف الحذف في بعض قسمهم مضاعف إلى ضمير رجم إلى موسى الكرم  
 على حذف المضاف ولعله لتفخيم (قوله وتتم ظلمهم) قيل فائدة التقيد بالحال الاستعارة  
 يكون لا تتخاذل أي بعدهم أيضا نور جبروتهم يادق قائل في الظاهر أخبارات  
 سمعهم الظلم ظالمين وإنما رجم فعل السامري عند هم لغاية حقهم وتسلط

وضرب له +

ميقا تاذى القعدة ونشر  
 ذى الحجة وعبر عنها بالليالي +  
 لأنها عز الشهور وقيل أن  
 كثير وناقم وعاصم وان عامر  
 وحبرة والكسائي وأعدنا +  
 لأنه تعالى وعد الوحى  
 ووعد موسى بالبحر والظهور  
 إلى الظهور (ثم اتخذوا العجل)  
 أنها ومعونا (من بعد)  
 أي من بعد موسى عليه السلام +  
 أو مضى به +  
 (وأنتم ظلمون) بأشرككم +

التسلط عليهم كما يدل على ذلك ما ذكرنا من أن ما قاله لا فاهم من أن السامرة  
 قال لهم ان مني انما قد برى على الخوارسب لطلبنا اب وانا قد سر على اتحاد  
 ظلمهم تقدر ان به عليه وكان صافقا اظهرنا به على دينهم واهمهم كما سوا  
 محسبه وطولبه فعيد حانه النور (قوله فترعوها آه) ثم العاقرة تان لمعلم  
 القسم وبين لطفه تعالى في سائرهم ولا يكون من بعد ذلك تكرارا وسعي ليعرف  
 ولا يبعدى بهما لعفت الرحم المعلوم درسته وعق المولود من امرى ليدرس  
 (قوله من بعد ذلك آه) اى اتحاد ذلك موضع موضع لكم على ما في الرصى  
 كما في قوله تعالى + ذلك ان حصى العنب مسكوك في سرج النخيل ايه خطاب  
 لمن سلكى منه الكلام وانه يلزم بعد الخطاب في الكلام غير متبعية او حسم  
 او عطف واسار لهم لاسارة لكمال العصابة بمره كانه جعل طلبهم  
 مساعدا لهم وصعده الصلح مع من لم يعطيه لسو صل بذلك الى حلالة العفو  
 (قوله لى مسكوك آه) يعنى لعل جارعا لطلب وقد عرفت لصلبه في قوله تعالى  
 لعلكم تعرفون (قوله لى التورية آه) معنى الوحي بالمرحبة ان السرافاب  
 يحتمل ان يكون شر التورية والعطف من قس اعطف الصغاب وهو الروح  
 الاول للاسراع الى استقلال كل منهما فان التورية لها صفتان كونه كيانا  
 صائرا وكونه حجة وان يكون سنادا حاشيه من بيان اصول الدين ومبوعه وهه  
 السرج وان يكون حار طاعة وهو محرارة العاقرة او الفسار الذى اساه الله  
 في امره بل على فرعون وروح الاول لقوله تعالى + ولعل انبيا موسى وهارون  
 انقربان وصاء وذكرى ثم البانى كانه اصل دعاء المعطوفين وعدم المحصن  
 سوا السرافاب في الرابع محصن بالمحصر مع انه قد صار مذكورا لقوله تعالى  
 وادعهم انكم انقربانكم ان فقال ايه لى كى مد كرم يعنى كونه لى لى  
 باعسا كونه دمه كما استأمر اليه بقوله والمكر فى الاناب (قوله وادعهم انقربانكم  
 الى آخرة) هذه تعبيرا حوسنى حق المعنى لى من سى اسرائيل حيث والوارد  
 السهم لاعكنا ان العقولمة دسونه في حق الناس واما فصل بينهما بقوله  
 وادعهم الى آخرة لان المنصور بعد ان النعم فلو انصلد الصار لبعنة  
 واحدة وثبة قوله لقوم النفسه سلى ان خطاب موسى للقوم كان مساه  
 لا توسط من سلى منه كالمخطا بان المذكورة ما بها لى اسرائيل ولى  
 الهمم وادعهم لهم مصافى الله مسعى الخس عليهم وهدايتهم امر التوبة  
 (قوله فاحرموا الى آخرة) ان كان توبتهم هو القتل اعانى حفصهم

(قوله فاحرموا عكم) حبس  
 منهم ولقوه بمجرى الحرمة من  
 عفى اذ درس +  
 (من بعد ذلك) اى الاتحاد  
 (لعلكم تعرفون) +  
 لى مسكوك واعفوه (قوله)  
 انما موسى لى مسكوك (قوله)  
 يعنى التورية لجامع من  
 كونه كيانا دعه تعرف من  
 النخيل وانا ظلى واصل اراد  
 بالفرق من صغر انة العاقرة  
 من الحق والمطل في الدعوى  
 لوس الكس والاسباب  
 وبلى السرج المارق من  
 الحلال والحرام او الصرافاب  
 عرف منه ومن عدوه  
 كقوله يوم القربان يريد  
 به يوم بدر لعلكم تعرفون  
 لى كى لى اسد الانكباب  
 لى مسكوك والاباب +  
 (قوله وادعهم انقربانكم)  
 يعنى انكم ظلمتم انفسكم  
 با اتحادكم لى لى  
 الى بان كى  
 وعرعوا على التورية والفرج  
 لى من حفصهم +

خاصة اوزما المتد مطلقا في سراجة موسى عليه الصلوة والسلام والسراد  
 نقوله تروبا عن مواعيل التوبة لصحة عطف فادخلوا عليه وان كانت هوالد  
 والقل من متماتها كخروج عن المظالم في سراجة مينا عليه السلام فهو على  
 معناه الحقيقي وهو الروحانية المشار اليه بقوله اوقوتوا الى اجدرة بقوله  
 استما ما التوبتكم متعلق به (قوله مري من التفاوت آه) اي عدم تناسل الاعضاء  
 وتذمة لا خفاء بان احد الدلائل في غاية الصبر والروية والاخر لحلاوه وهو  
 لا يتأني التمرير بالخصائص والاسكال والقيم والقيم قال آه تمام واثرة نفسه  
 التوبة الى المشرق السحي عن الربا ولا مري بالاختلاص (قوله واصل المركبة)  
 اي تركيب الماشي وحاصل السحي عن غير انفساله عنه وفيه مري لما في  
 المعنى من ان معنى يرى وراء خلق ويري المريف بره صم ويري من الرب  
 برامة خلص يري عنه تراء والقصى التحليل عن المصين دري من حد علم  
 ومعهم (قوله والانشاء آه) عطف على القصى اي خلاص النبي عن غيره على سبيل  
 الانشاء بان يوجد ابتداء حالصاعه (قوله يري لله آه) اي خلفه ابتداء  
 صميرا عن لوث الطين (قوله الختم) بالماء المرحدة والجماء المحجمة قتل  
 الرجل نفسه فيكون القتل محمولا على ظاهره وفي الاساس ان اطلاقه على النفس  
 التي هي غير القتل محمولا على ظاهره في الصريح الجمع كشر وجود سار حسنة زائدة  
 معنى يمانري بقوله اوقطه الشهوات آه) على اذهالية الكاويل ولعل  
 مرادهم ان فيه سمر الى ذلك (قوله من لم يردب نفسه آه) بالربا ضا نت  
 لم ينفعها بالمراد بان ومن لم يقبلها بقمم الشهوة لم يحميها المشاهدات (قوله  
 وصل امر الى اخره) اي عبدة العمل وعلى هذا معنى اقولوا انفسكم لعل انفسكم  
 بعضا كما في قوله تعالى لا انفسكم انفسكم ولا تكبروا انفسكم اي بعضكم  
 بعضا فان المؤمنين كقصة واحدة (قوله قتل امر من لم يردب آه)  
 وعلى هذا اقولوا انفسكم انفسكم ولا تكبروا انفسكم لعل انفسكم لعل انفسكم  
 المتأخرين لحضور الميعات وقيل هذا مني جسر الهام من لم يردب العمل انما لهم  
 هارون لصلاتهم (قوله روي الى اخره) تأييد للوجه الاخبار اخرجه  
 ابن جرير من طريق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعمره والصانه بغير  
 الصاد المحبة سماعة تعني انهم كالرجل (قوله عاموسى وهو روى آه)  
 وقالا يارب هلكت نولساق بل البقية البقية (قوله للتسبيح) من انظم التسبيح  
 واسقط ما في الكساف من لفظة لا غير الا ساقى بن السبيح وانقطف نص عليه

روى من القفاوت ومدا  
 بعضها عن بعض بصور  
 وهيئات مختلفة  
 واصل المركب لمخلص  
 السحي عن غير ما على  
 سبيل القصى كسبح يري الرب  
 من مريه والمدلول من  
 ديه + والانشاء كقوله  
 يري الله تعالى ادم من  
 الطين او مري روافدوا  
 انفسكم انما بالو سكون  
 بالجمع +  
 او دظم الهوات كما قيل  
 من لم يردب نفسه لم يحميها  
 ومن لم يقتلها لم يحميها +  
 وهل امر الى يقتل مصم  
 ليدصا + وقيل امر من لم  
 يعبد العمل ان يقتل نفسه +  
 مري الى الرجل كان يري  
 نفسه وقربه فلم يعبد  
 المصلى لامر الله تعالى فامر  
 الله تعالى صانه وسماه  
 سوادا لا يباصر رب واحد  
 يقتل من العدة الى  
 النفس حتى +  
 دعا موسى وهرون عندهما  
 السلام كسف السجاية  
 ولولت التوبة وكانت القتل  
 بعض القاد والماء كقوله  
 للتسبيح +

الرضي وقال الطبيب في تفسيره ان لم يستل العطف لان ظلمتهم بخير وتوبوا اطوب  
وفيه من التوافق في الخبرية والانشائية انها بشرط في العطف بالوارء اما قال  
القطب ان الفاء لها معاد المعطى عليه قوله انكم ظلم لان كلاهما مقول حول  
موسى عليه السلام ان الفاء من المحكي لا من الحكاية (قوله والثانية للتعقيب)  
لان التوبة سر له فسرنا المزم طيها ان يفسر فاقبل ما خرج عنها وقد يقال الفاء  
للتفسير كما في قوله تعالى فامتنعوا منهم فاخرجهم في اليوم (قوله ذلكم خير لكم)  
جملة معتزة التحريض على التوبة او معلة لقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم  
(قوله من حيث انه طهره الى الغرة) بيان لجهة التحريض مع الاشارة الى ان طهر  
بعض الملاحدة حيث قالوا ان قتل النفس مستقيم في العقل يعني ان  
استقياحهم ذلك يجعلهم بالحياة البشرية واليهجة الابدية (قوله تعالى  
كتاب عليكم) قد ركله وكان الماضي الغير المصدر بقدر ظاهره ومقدمة  
لا يصح دخول الفاء الجزائية عليه في الزمر حذف اداة الشرط وقيل الشرط  
معاد انقاء الجواب لا يجوز ان لم يثبت ذلك من كلام العرب وجزم الفصل بعد  
الامر وانتهى ليس من هذا الباب بل الجواب قد اجاز ابو علي الفارسي في الجحمة  
في قوله تعالى فيقسمان بالله وقال الفاء جزائية لا عاطفة اي اذا جئتموها  
قد اوفى الرضى به عمل فاء السببية على اجزاء مع تقدم كلمة الشرط لجواز  
لغتيه فأكرمه وبرها نحو ذيل فاضل فأكرمه ويعرف ذلك يصلح قد ير اداة  
الشرط قبل الفاء وجعل مضمون السابق شرطها فالعنى في مثالنا اذا كان كذا  
فاكرمه وهو كثر القرآن المجيدة وغيره (قوله وعطف على محذوف) والفاء  
حينئذ فصية وهو الفاء التي تدل على ان ما بعدها متعلق بمحذوف  
غير مظهر هو سبب ما بعدها كذا في الطبيب قال القطب الفاء التي يكون ما قبلها  
سبب لما بعدها ان كان ما قبلها محذوفاً فهي الفصيحة والا فهي السببية  
(قوله على طريقة الالتفات) قيل من الحكاية الى الغيبة كما يشي الى ايراد لفظة  
الباري في هذا الوجه بخلاف اذا جعل قوله تعالى كتاب عليكم جزءا للشرط  
المحذوف فانه كقول الضمير وفائدة الالتفات من هذا لا اعتناء بلفظ البارئ  
لصنعة التوجيه والتفريع الذي هو انصب بالمقام وان كان في قمتنا اشعارا  
بالتقديم وقيل من الغيبة الذي في قوله الى الخطاب الذي في عليكم والخطاب الذي  
سبق التقدير عن القدم به في الآية من قوله تعالى انكم ظلمتم الى قوله بارئكم  
انها هوف المحكي دون الحكاية فلا يرد انه قد تكرر الخطاب قبل قوله

والثانية للتعقيب  
(ذلكم خير لكم على بارئكم)  
من حسنة طهره عن  
الشرط ووصلة الجحمة  
الابدية والسمعة الشرط  
(كتاب عليكم) متعلق  
بمحذوف ان جملة من  
كلام موسى عليه السلام فلم  
يقدّر به ان فعلته امره  
قد تاب عليكم  
وعطف على محذوف  
ان صلته خطابا امره  
لهم على طريقة الالتفات

كانه قال فلعنة ما امرت به فتابع عليكم يا ربكم + وذكر الباري وترتيب الامر عليه اشهر بانهم بلغوا غاية الجاهلية  
والعبادة حتى تركوا عبادة اسمهم <sup>سم</sup> خالفهم الحكيم الى عبادة المقررة + التي هي مثل في العبادة وان من لم يعرف

حق منعمه حقيق بان يسرد  
هنة ذلك الامر وما القتل  
وفناء التركيب +

لانهم التواب الرحيم

الذي يكفر توفيق التوبة

ادقير لها من المد ببيت

ديارهم الى الاعام عليهم

روادقهم يميني من نور

لكم + لاجل قولك اركن

فعلك ارحى ترى الله تجرق

اي عيانا دهي في الاصل

مصدر قولك حضرت القوم

استعيرت للعانة وبصها

على الصدر كما يراهم

الرقية او الحال من العادل

او المعنى وقرك حمرة +

بالفهم على انها مصلدا

كالغلبة اوجهم كالكتابة

فكروا حالاً والفتا ثلوث

هم السبعون الذين +

اختارهم موسى عليه السلام

للميثاق وقيل عشرين

من قومه والذين به

ان الله الذي اعطاك

المؤمنة وكلماك اوانك

نبي فاخذ نكوة الصفة +

فتابع عليكم افلا يكون فيه القنات رزقه كانه قال فلعنته + اقول له لو كان عطفا  
على فلعنت لم يكن فيه القنات بل اعطى عليه حتى لو قيل فتابع عليهم كان  
القنات وديه ان نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب لم يتحقق الا في كتاب عليكم  
والمعنى ان الله في الاسلوب (قوله وذكر الباري) في موضع ذلك الشرح عن قوله  
فتوب الى باريكم قوله وترتيب الامر عليه اي قوله فتوبوا فان تعليق الحكم  
بالشأن يفيد ترتيبه عليه والاشعار الاول حاصل ان ذكر الباري بطريق التذكير  
والثاني من ترتيب الامر عليه فان المعنى توبوا بالقتل الى من خلقكم وانتمكم  
بالوجود برئاس من القنات متميزة بالهيئات والصفات من وضع العبادة  
التي مناطها الخلق في غير موضعها وهو استعارة الوجود لسبب عدم  
معرفة حقها وهو اختصاص العبادة بمعطيات افعية اشهر الى الكلية المذكورة

(قوله التي هي مثل في العبادة) اي قال هو ابلد من نور (قوله انه هو التواب الرحيم)  
تدليل والتأكيد لسبق الموح او لا اعتدائه بمضمون الجملة والضمير المنصوب اليه كان  
ضمير الشأن فالضمير المرفوع مبتدأ وهو لا نسب لانه على كمال الاعتناء  
بمضمون الجملة وان كان راجعاً الى الباري فالضمير المرفوع اما حصل او متد  
(قوله الذي يذكر الى اخره) على هذا المعنى ان يبل لقوله تعالى + فتوبوا الى باريكم  
فان التوبة بالقتل لما كان شاقا على النفس هو بانها تعالى يوفق بها اوليها  
وعلى الثاني بقوله فتابع عليكم وقد عرفت فيما مر ان اصل التوبة الرجوع بسخط  
بمعنى الامانة على التوبة والقبول لها (قوله لاجل قولك الى اخره) يعني ان ايمان  
متد بنفسه لانه بمعنى التصديق فاللام ما لا مالا لاجل او للتعدية  
بتضامين معنى الاقرار على ان موسى عليه السلام مقرله والمقدرة محذوف  
كما بينه بقوله والمؤمن به فلا يرد ان الاقرار يتعدى الياء دون اللام  
(قوله عيانا) للعانة وبصها اي استعيرت الجبهة للعانة والجامع الظاهر للام وقيل انها

كأن الرزية بحيث لا يشك فيها وقال المرتب الجهر يقال لظهور الشيء واقرط  
اما بما حاسة البصر بخبر ربه جهرا وحتى ترى الله جهرة ومنه جهر البئر اذا  
ظهر ما فيها والموصوف على من سمي بذلك لظهوره للحاسة واما بما حاسة السمع  
مخبر وان يجرى بالعلم فانه يعلم السر واخفى لا يهاون من الرؤية لان الرؤية قد  
لا يكون مواجهة (قوله الشرح) اي يفتح الباب لقوله فتكون اي على التقدير  
الخير من الامن القابل (قوله اختارهم موسى للميثاق) والميثاق ماميثاق

الكلام المذكور سابقاً بقوله تعالى: «وإعزنا من بين يديهم ليلة» الآية الله  
 دعت صاحب الكساف وأما ميات ثمان ضراً بمبدأ اعتراض عبد العجل عن ما  
 قاله يحيى نسبة ما قلده عن السري والمصنف رحمه الله ذكر التوحيد في  
 سورة الاعراف وشرح الاول وكلامه ههنا ايضا ناظر اليه حيث قال و  
 المؤمن بعن الله الان شاعظاك التوبة وكل ذلك فانه ناظر الى قوله والتعاليم  
 السمعى كما ان قوله ما وراك تنى ناظر الى قوله وقيل عتق الاول من قومه  
 وقوله ليرط العناد الى آخره كما يدل عليه مساق الكلام حيث لم يقل واوصفوا  
 ملاين بل لان ربه على مستحيلة كما تمت المعتزلة مستدلون بانها لو كانت  
 ممكنة لما احدثتم الصاعقة بطلها في الصحيح جاء في فلان متعنتا اذا جاء  
 بطلك لملك (قوله والاخر من الانبياء) كما قال بعض السلف لو قرئها  
 لنبينا عليه السلام ليلة المعراج وفي مثل الترتين الخفى ان الاصح لكن  
 الجهر على خلافه قال القاضى عياض القول بانه صلى الله عليه وسلم مراد  
 بعينه فليس فيه قاطم ولا نص ولا الزعن النبى عليه السلام واختاره حجة الاسلام  
 في الاحياء والفقيه ابو الليث في البستان (قوله بنفسه) اعنى الوجه الاول  
 لتصاعقه ولا شره على التوحيد الاخيرين لقوله لم تعشكم في شأن الاحتجاب  
 لكشف فانه كان عن يوم لقوله وما كفرتموه الى آخره من اعطاء التوراة  
 لموسى وكلامه اياه اوتوته ومن هذا يخرج جواب آخر من الاستدلال  
 المذكور للمعتزلة على امتناع الرؤية وهو ان اخذ الصاعقة كان لكفرهم  
 لا لطلبهم الرؤية (قوله وظلنا عليك الغمام) قال الامام في تفسيره انه معكرو  
 على بعثكم وفي البحر الموج انه معطوف على قلتم والاول اظهر لقرب الاستدلال  
 في المسند اليه مع التماسيحى المستدلين في كون كل منهما نعمة بخلاف قلتم  
 فانه تمهيد للمعنة واقامته تاخر التذليل ولا تزال عن راقدة طلبهم الرؤية  
 وعلى التقديرين لا بد من كل او ههنا من مكنة واعلم ان الاكتفاء بالادلة العقلية  
 على كون كل منهما نعمة مستقلة مع التور عن تكرار ادنى في ظلنا واولنا لقوله  
 حين كانوا في النية التي ه مقاراة يتاد بها روى منهم لما امر وابتكر خول في  
 الارض القدسة التي جعلها الله مسكناً لهم علو الليل طبعهم الى امراض  
 مصر وفقاً لكف نستطيع ذلك وبيتنا وبين الارض المقدمة من المفاور  
 والقفار فخصهم الله بدعوة موسى عليه السلام بهذه النعم والسواى جمع سلوة  
 والترشحين معربوا انكباين وهو شئ يشبه الضمير فلو مع شئ من

لغز العناد والتعنت ظل  
 المستقل فيهم ظنونه  
 فكان يشهدا لاحصام  
 وطورا ربيته رؤسة  
 ملاحصم في الخيانت  
 والاحصاء الملتزم ليراقى  
 دحوشد بل الممكن ان يري  
 رؤسة مبرجه عن الكعبة  
 ودلت للمؤمن في الآخرة +  
 ولا ورا من الاشياء في مع  
 الاخرى في الدنيا فاعل جاءت  
 من السماء واحرقهم  
 وقيل صبره وبل حدود  
 وسعوا بحسبها محروا  
 صعبين ميتين يوم الملة  
 (وانتم مطرقت) انما اصاكم  
 منسما واخرة (لتر بعثكم  
 من بعد موتكم) بسند  
 الصاعقة صوفيل البعث  
 لانه قد يكون عن اعمام  
 او يوم كثره تعالى لم بعثكم  
 (ولم تتركوا) لعمرة  
 المعص +

وما كفرتموه لما روى بينو  
 ناس الله بالصاعقة +  
 وظلما طيكم العمام  
 شعر الله لهم السما بطيهم  
 من الشمس +  
 حين كانوا في النية  
 (وازلنا عنكم المن والسكنى  
 الترتين والسماى +



المحوضة يفتح كالظل على الاشجار في نوادي تركستان والعمالي بتخفيف الميم  
والقصر الفلحاق جمع سماء وهو الظاهر المعروف بالفارسية هو دونه  
بقوله قيل كان ينزل عليهم اه المرئ في كل يوم الا يوم السبت وكان كل شخص  
بامور ايان يأخذ قدر صاع كل يوم ولا يغير الزيادة الا يوم الجمعة فانه كان  
ادخار حصه السبت مباح فيه رزوله وسبغت الجنوب اه بفتح الجيم الربيع التي  
تمسح بجهة الجنوب ينزل عليهم السماء في بيت ثم الرجل بالكفيه وقيل كانت  
تسمى مطبوخة مشوية رزوله على المرأة القول اه اي وقتنا او قائلين والطبابة  
ان كان المستلذات فذكرها لانه عليهم وان كان بمعنى الخدلات فهي الخد  
عن الادخار اي لا تخر ولا تد على في العالم رزوله فيه اختصاره وجه  
كلاهما ما ظنوا على هذا المذوف انه فني بطريق العطف فعلى الظلم  
بمفعول وانجته بمفعول آخر وهذا يقتضي سابقة اثبات اصل الظلم قوله  
بان كرم هذه النعمه حيث ادخروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد لانيه  
قوله لا يتخطا هرة اه حيث استوجب العذاب انقطع مادة الزرق الذي  
كما ينزل عليهم بلا مؤنة في الدنيا ولا حساب في العقبى قوله بيت المقدس  
على وزن المسجل على انه مصدر ميمي بمعنى المظهر وبلفظة اخرى اسم مفعول  
من المقدس رزوله وقيل امر يحيا بفتح الهيم وكسر الراء والحاء الموحدة  
اسم قرية قريبة من بيت المقدس وكان سكنها الجبابرة الكنعانيون  
جعلها الله مسكنا لني اسرائيل وقصته في المائة في تفسير قوله تعالى  
ولقد اخذنا الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نبيا +  
لان الماسح ليمان النعمة امر به بيت المقدس ليدخل قريها وحو اليها بالبيع  
وللهم المستفاد من قوله تعالى يقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله  
لكم فان المراد به على اسمها احوال امرض بيت المقدس رزوله امر بياكة اه اي  
بالدخول متعاقبا كلا الوجهين وبعد التيه طر وكلامهما نص عليه في الحديث  
وبدل عليه قوله شكر ا على اخرجهم من السنة وهذا اولى من عبارة الكشف  
امر ابدخوها بعد التيه فانه يحمل ان يكون ظرفا للدخول والمقصود  
منه ان هذا الامر غير الامر المذكور بقوله تعالى يقوم ادخلوا الارض المقدسة  
التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا اخرين فانه امر كل فريق  
كما يدل عليه عطف النهي كان قبل التيه وهذا امر بالاحبة بعد  
التيه يدل عليه عطف فكروا على من زعم اتحادهما واصل هذا الامر

قيل ينزل عليهم المصل  
الشمع من الفجر الى الطلوع +  
ويبعث الجنوب عليهم  
السماني وينزل بالليل على  
نار سيمون في ضوته  
وكانت ثيابهم لا تنمو ولا  
تتلى لكوا من طيب ما  
دعز فكم + على اراده  
القول (وما ظنونا) فيه  
اختصار واصل وظنوا  
بان كفر في هذه النعمه  
وما ظنونا ولكن كاسوا  
انفسهم بظنون بالكليل  
لا +  
لا تحطوا هم صر ولذا قلنا  
ادخلوا هذه القرية  
بقية + بيت المقدس +  
وقيل امر يحيا +  
امر وابه بعد التيه وكذا  
صباح حيث سئم من عدل  
واسعا +

أيضا فكيف قام لايتأسس المقام والمأمور من المؤمنين كما نؤمن موسى عليه السلام  
 السلام فالأمر على لسان موسى عليه السلام على ربه عليه السلام ساس  
 بعد النبيان بين بقى من بني إسرائيل ففتح أمرهم وأقام فيها أمما شاء ثم قتلوا  
 في أولهم فالأمر على لسان يوسف كما في الحق على قليل الله قبض في التيه وساس  
 يوسفهم وقيل الجياورة ودخل السريحا (قوله ونصبه على المصدر) أي كالأمر  
 على الحال أي خذى رعد (قوله والفتنة التي كانوا يصلون إليها) ويصل في  
 موسى وهو من كما في الفتى في النهاية القبة من الخيام بيت صغير مستدير  
 وأعمالها طمت غمزة الحراب لم يسود فان صلواتهم لم تكن صحيحة إلا في معهم  
 وكأياهم على أصح حبه الطيبي في شرح المشكوة في باب فصائل سبل السبلين  
 صلى الله عليه وسلم (قوله فأنتم لم يدر حلوا بيت المقدس) لتقليل الأثر في باب  
 القبة والمراد ببيت المقدس تمام أرضه قيدخل فيه ما ربح بالانها في أرضه  
 في التفسير الكبير أنها قرية من بلد المقدس يعني أنهم لم يدخلوا في أرض بيت  
 المقدس في حجة موسى عليه السلام على ما ذهب إليه الجمهور من أنه موسى وهو من  
 عليها السلام ما أتى التيه وفتح يوسفهم مع بني إسرائيل أرض الشام وصار  
 الشام كله بيني إسرائيل بعد من موسى عليه السلام بثلاثة أشهر على ما ذكره  
 المصنف رحمه الله في سورة المائدة وقد دخلوا المأبى في حيوة فان نزول  
 الرجز كان في حياته عليه السلام وقد اكتشف عنهم بدعائه عليه السلام  
 لعدم الاختلاف فيه وظهوره لم يتعرض له وقد نص عليه في المدرك حيث  
 قال وإنه دخلوا المأبى في حيوته ودخلوا ببيت المقدس بعده يؤيد به ان فاء  
 التعقيب في قوله فدخل الذين طلبوا الآية يقتضي وقوع الدخول منهم لا على وجه  
 الأمر من به بعد الأمر بلامهلة وبما ذكرنا المنع ما قيل ان عدم الدخول  
 لا ينافي الأمر بالدخول لأنه لا يقتضي الفور ولو سلم فيجوز ان يكون الأمر على لسان  
 موسى عليه السلام على ان هذا لا ينبغي كونه الباب باب السريحا حتى يتعين  
 كون الباب باب القبة فان قلت اذا كان يسمى على السلام في التيه فكيف يصح  
 أمر به بعد التيه ما فرض ان الأمر على لسان موسى عليه السلام قلت التيه  
 في قوله بعد التيه الكسر والفتح مصدر تاه يتيه تيهما وتيهانا إذا ذهب  
 متجرا لا اسم بمعنى المعادة كما لا يحتمل إلى الحذف وحينئذ كونه الأمر على لسان  
 موسى بعد النبيان لا ينافي موته عليه السلام في أرض التيه (قوله  
 متظاهرين) ليكون دخولهم بالخشوع والتواضع فالسجود بمعنى للتعزى واليه

ونصبه على المصدر في الحال  
 من أوله وأدخلوا المأبى  
 أي بلفظ التعزية +  
 أو القبة التي كانوا يصلون  
 فيها + فأنتم لم يدر حلوا  
 بيت المقدس في حيوة مكة  
 عليه السلام (سجود) +  
 متظاهرين محتين +

او ساجد من الله شكرا على اخراجه من النار وقولوا احطه اي مسئلتا او امرنا حطة وهي فعله من الخط  
 كالحطه وقرئ بالنصب ٣٣٥ على الاصل بمعنى خط عندنا قربا حطة او على انه منقول قولوا اي قولوا

هذه الكلمة + وقيل جناه  
 امرنا حطة اي غطى فجزه  
 القرية وقيل بهما لغفر لكم  
 خطيكم + يسجد كسجودهم  
 في نوافع بالياء وابتدأ العار  
 بالياء على البتة لا فعل  
 وخطا + ااصله خطا  
 كمنضاج فندسب بويه  
 انه ابدلت + الياء الزائدة  
 همزة لوقوعها بعد اللف  
 واجتقت ههنا فان +  
 فابدلت الثانية ياء +  
 ثم قلبت العا و كانت مخففة  
 بين الفين +

فابدلت ياء وعند الخليل  
 قد رمت الهزة على الياء +  
 ثم فعل بهما ما ذكره سنن زيد  
 المحسنين + ثوبا يثر +  
 جعل لامشال سوية للنسي  
 وسلب زيادة الثواب  
 للحسن + واخرجه من  
 صورة الجواب الى الوعد  
 ايها ما +

ما المحسن يصدر ذلك  
 وان لم يفعل به فكيف اذا  
 فعله وانه تعالى يفعل  
 لا محالة اذ فعل الذين  
 ظلموا قولنا الذي قيل  
 لهم

فذهب بجاهد فانه قال على علم الياء ليخففوا سرع وسهام فاقوا ان يذخلوها  
 يسجد فدخلوا يزحفون على استسارهم وقدمه لرحمته لما ردى الالهام على السنة  
 عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبيبي اسرا على ادخلوا  
 الياء يسجد قد دخلوا يزحفون على استسارهم لقوله او ساجدين لله  
 شكر الى اخره متعلق بساجدين وليس لهم لما نقه ضمير ساجدين  
 قال وذهب ابي اذ ادخلوا فاسجدوا + شكر الله لقوله على الاصل اء  
 والهاء الى الالف ليعطى معنى الشيات كقوله صبر جميل قولوا الى اخره  
 والمغفر يعمر مقولة القول اذ السري به مجرد اللفظ فلي هذا يكون للمأمور به  
 خصوص هذا اللفظ بخلاف الاول فانه خط الان لوب اى لفظ اسرا دلالة القول  
 وقيل معناه الى اخره هذا قول ابي مسلم لا صفها ان مرجئه لعدم  
 ظهور متعلق الغفران به وترتيب + قيل الذين ظلموا قول الذي قيل لهم  
 الالهام الا ان يقال كانوا مأمورين بهذا القول عند الخط في القرية لحزم التعبد  
 وحسن لم يعرفوا وجه التكلمة بدلوه لقوله على البتة للمفعول اء متعلق بالقرية  
 على في العالم وفي الكبر فزع نافع الياء ففتحها فعمل هذا متعلق بالثانية وفي  
 بعض النسخ وان طامر بهما وهو سبب لان خطا الى اء كانه جمع  
 خطيئة من الخطا والمضاييع جمع خضيفة صوت بطن الدابة (قوله على الياء  
 الزائدة اء) احراز من ياء معايش فانها اصلية كسند بعد الف الجمع لقوله  
 فابدلت الثانية ياء كانه اذا اجتمع هنرا من متحركين ان كانا أحدهما مكسورة  
 قلبت الثانية ياء ولا فواوا (قوله قلبت الفاء) الاستقلال الياء بعد المكسرة على  
 الهزة لقوله فابدلت ياء اء لان الهزة قرينة من الالف فكانت جمعت بين  
 ثلث الفات وفي الصالح ففما بينا لا تثير (قوله ثم فعل بهما ما ذكره) لقوله  
 ثم قلبت الفاء الى اخره (قوله جعل لامشال) كاشا الى ان كلاما من المطوف  
 والمطوف عليه جوب الى امر عني ادخلوا الياء ان كان الثاني غير محذوم  
 فخرج عن صورة الجواب لثبته وفي الكلام صيغة الجمع مع التثنية  
 فان قوله قولوا احطه جمع وقيل لكم وسنن زيد ففري (قوله واخرجه من صورة  
 الى اخره) اى ايقول ونزيل المحسنين (قوله ان المحسن يصدر ذلك اء)  
 اى يقرب ذلك الزيادة ويستحق له وان فرض عدم فعله لما امره فكيف  
 اذا فعله وانه يفعل لية فيكون جزاء مقطوعا به وليس انه يصدر ذلك  
 الفعل وان لم يفعل فيصدق الاجر الجميل فكيف اذا فعله وفيه علة بعد التثنية

فان قوله قولوا احطه جمع وقيل لكم وسنن زيد ففري (قوله واخرجه من صورة  
 الى اخره) اى ايقول ونزيل المحسنين (قوله ان المحسن يصدر ذلك اء)  
 اى يقرب ذلك الزيادة ويستحق له وان فرض عدم فعله لما امره فكيف  
 اذا فعله وانه يفعل لية فيكون جزاء مقطوعا به وليس انه يصدر ذلك  
 الفعل وان لم يفعل فيصدق الاجر الجميل فكيف اذا فعله وفيه علة بعد التثنية

على أنه يجعله الميتة لأحاجة إلى إيهام أنه يصدر فعله وأنه يحتاج إلى إيهام  
 قوله وكيف إذا فعله لم يقدرب تحقيق الإجازة الجمل (فعله بدل قوله أمره إلى الخ)  
 يعني أن المتبدل ليس بمعنى التغير بل من قيل بدل بخوفه أمنا والصلوة  
 ههنا محذوف وهو الأمر بأمره وبإلهه يدخل على المتروك (قوله طلب ما يشتهر  
 إلى آخره) لم يعين القول الذي بدله لعدم دلالة الآية عليه واختلاف  
 الروايات في ذلك ففي الصحيحين أنهم قالوا إلهامهم خطية سمعنا أي حنطة حمراء  
 (قوله كره إلى آخره) أي كان الظاهر عليهم لكن وضع المظهر مقام المضمهر  
 مبالغة في تقييدهم كراهة التكرار التقرير يكونهم ظلمين وأشاعرا يكون ظلمهم  
 مسجلا أنزل النحر لأن التعليق بالمستحق وفي حكمه يفيد التعليق له  
 أو على أنفسهم) حطفت على قوله بوضع غير المأمور والوجه الأول مبني  
 على أن يكون الظلم بالمعنى الغرضي وحاشيتك لا يحتاج إلى تقدير المتعلق  
 في الصحاح أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه وفي المتن من استرعى  
 الذئب فقد ظلم والثاني على أن يكون بالمعنى الشرعي قال الإمام لظلم في  
 عرف الشرع الإضرار الذي ليس يستحق ولا يفتقر ولا دفع مضره لأهله ولا  
 ظنا وحاشيتك يحتاج إلى تقدير المتعلق والامتناع إلى كونه حاشيتك بمعنى الضاد  
 من كلمة على الدلالة عليه ولا ظلم معنوي بنفسه (قوله عذابا) مقدرا ليشاير  
 إلى أن الجائر المجور طرف مستقر وقم صفة لجزأ أو كما كانوا يفسقون متعلق  
 به باعتبار تباينه عن العالم علة له وكلمة مامصدرية فيصير المعنى أنزلنا على  
 الذين ظلموا الظلمهم عذابا مقدرا بسبب كونهم مستقرين على القسوة في الزمان  
 الماضي وإنما لم يجعل طرف الغرام متعلقا بأنزلنا لأن الطاعين ليس ملزم لا  
 من السماء ولذا يحتاج إلى تقليل لأنزلنا بالفريق بعد التعليل المستفاد من  
 التعليق بالظلم إلى كلفه مثلا قال أبو مسلم إن القسوة عين الظلم كسر  
 للتأكيد وقال الإمام إن الظلم أعم والقسوة لا بد أن يكون من تكليف أو تقييد  
 وصغهم بالظلم وصغهم بالقسوة لا بد أن يكون من التكليف لا بد من تركه  
 التعليل وقال الطيبي من أنه تقليل للظلم فيكون أنزال العذاب مسببا عن الظلم  
 المسبب عن القسوة إذ ظلمهم المذكور سابقا الذي هو سبب لأنزل لا يحتاج إلى  
 العلة (قوله أنه كان) أي المأمور بالضرب لا المضروب على ما فهم قوله كان  
 جارا طوريا أي جملة من الطور مكتوبا وهو ما يميز به ست سطوح متساوية

بدل الإيهام أمره به من التوبة  
 ولاستعصار +  
 طلب ما يشتهر من أمر  
 الدنيا لا تزلنا على الدين  
 ظلموا  
 كرهه مبالغة في تقييدهم  
 واستعصارا لأنزل عليهم  
 لظلمهم بوضع غير المأمور  
 موضعه +  
 أو على أنفسهم بأن تركوا  
 ما يوجب نجاستها إلى ما يوجب  
 هلاكها من رجس من السماء  
 بما كانوا يفعلون  
 هذا ما عذرهم من السماء  
 بسبب فسقهم والرجس في  
 الأصل ما ينافي عنه و  
 كذلك الرجس وقرئ  
 بالضم وهو لغة فيه والمراد  
 به الطاعون لوى أنه مات  
 به في ساعة أربعة وثلاثين  
 ألفا وإذا استسقى صلي  
 لقومه) فقلنا اضرب  
 بعضك الحجر الملام فيه  
 لتعلم على ما روي +  
 أنه كان +  
 جارا طوريا مكتوبا جملة معه

وكانت تنع من كل وجه ملت ادين تسيل كل عين في جدول الى مسيط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اني عشر  
مبلا او حرا اهي طع ادم عليه السلام ٣٧٤ من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا + او الحجر الذي في

بثوره لما وضعه عليه ليعمل  
وبراه الله به عامر موه من  
الادرة + فاسا له حواويل  
مخلد + او الخشن وهذا +  
اظهر في الحجة +

فيل لم يأمره ان يضرب  
بحرا بعينه ولكن لما قالوا  
كيف سادوا فبينما الراض  
لا محارة بها حمل حرا في  
مخلاته وكان نصر به +  
لعمراه ادا برن فنظر بصره  
فاد امره على خيوس فقالوا  
ان يفكر موسى عصاة  
متنا عشتا فادى الله  
اليه لا نزع الحجارة وكلها  
نظفوا لعاهم بعت برون  
وقل كان الحجر من رحام كاه  
درسا في دماغ +  
والعصا عترة اذرع على  
طول وهي عليه السلام  
من طس الحجة وله سحس  
تتقدان في الطلوع والشمس  
منها فتناسع عسا +  
معلق بمخلد وفعد موه  
وان صرحت فقد العجرات  
منه او ضرب فابهرت  
كما امر في قوله تعالى فتاب  
عليكم وقرئ عشره بكسر السين  
وفتحها وهما العتان وفيه  
(لعلهم كل باس)

متواترة درسا في ذراع كها سياتي وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت  
جرا خفيفا مر بها على يد رأس الرجل وفيه رح على ما قيل انه كان مد ورا  
او رح المكعب بدل اللوح الواقع في عامة العبادات اشارة الى ان المراد بالمرجع المكعب  
اذ لا يمكن ان يكون الجسم مر بها فمن قال المراد بالمكعب المرع لم يأت بشيء  
(قوله وكانت تنع من كل وجه) اي من كل طرف والوجه القوم وهو ما سمي طرف  
الفوق والتمت (قوله وسعة المعسكر) كانتا عشر ميل وافي بعض النسخ اتسنى  
عشر ميلا على الاول الجملة معطوفة على كان في اخره وعلى الثاني معطوفتان  
على اسم كان وخبره والمعسكر موضع المعسكر (قوله والحجر الذي في ثوبه)  
قال الطيبي ويصا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل يعسلون  
عرا ينظر بعضهم الى سورة بعض وكان من سوء علية يعسلس وحده فقالوا  
والله ما يصنع موسى ان يعسلس معنا الا انه ادر قال فذهب يغسل  
مرة فوضع ثوبه على حجر فغز الحجر بثوبه قال فجمع موسى بآثره يقول  
ثوبي حتى نظرو بنو اسرائيل فقالوا والله ما يدوس من ادره الحديث الرمي  
دشنام وادن والا درة نفقة في الخصية ورح اسمع ر قوله فاشا من اليه  
اي الى موسى محل الحجر وقال لك فيه معجزة (قوله او الخشن) عطف على قوله لهما  
(قوله اظهر في الحجة) اي على انه رسل لان الاعجاز في ما ظهر (قوله قبله) تأكيد  
لكون اللام الجش والافضاء الوصول والمخلدة بكسر الميم ما يجعل فيه المخلدة  
بالقصير وهو الرطب من الخشيش والرخام الحجر الزخوالا س بالمد شجرة المور  
وروا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها كانت عويج وفي الكواشي  
من تعليق الجنة واسمها بابعة (قوله والعصا الى اخره) اشار الى ذلك الى  
سهم الكشاف حيث جعله من صفة الحجر وصفه الاس بالمد الى الاس بمعنى  
الاساس وقوله وكان يحمل على حماره لا نه عين كوفي صفة العصيان  
في التفاسير المعتبرة وقد ذكره في المفق في صفة الحجر ولعل حمل على يكون  
عشرة اذرع على الحمار كان من جملة المعجزات ايها (قوله متعلق بيمين وف  
والفداء فضيحة على التقديرين عند اكثر من الافاضا عن المحدث وعلى  
التقدير الثاني عند السكاكي حيث فسرها بانها التي يدل على نحن وف  
غير شرط هو سبب لما بعدها والنكتة المختصة هذا الحذف الدلالة على ان  
المأمور لم يتوقف في اتباع الامر وان المطلوب من المأمور لا ينبغي الا التضرع

زعموا ان السب الاصلي هو امره لا فعل موسى عليه السلام (قوله كل سبط  
 استار الى ان كذا لكونه مضافا الى الجمع المستوكلا حاطة جماعة جماعة  
 لقولهم عيبتهم التي يشرى بها منها آه) وعلم كل سبط بمشرك اي عيبتهم بان سالت  
 الى تلك السب محنة اخرى تضمن نعمة عدم التزام والتنازع بين الاسناد  
 وقوله قال + قد علم كل اناس مشرب بهم + حجة ابتلائية لا محل لها من  
 الاعراب لاصفة لقوله تعالى + اثنا عشر + لثلا يحتاج الى تقدير العاشد  
 ولقييد مقارنة العلم بالمشرب للانفجار ولذا فسر المصنف رحمه الله تعالى  
 المشرب بالعين دون الجوزل بخلاف الصفة فانها توهم انتصاف الموضوعين قبل  
 الانفجار ومن ان القبيح بالصفة لا معنى ذو في (قوله على تقدير القول آه)  
 مي وكلما لم يوقا لثمن لم يوقا لثمن منى لم (قوله يريد به الى اخرى) جعل الرزق بمعنى  
 الرزق وقصده الى الطعام نظر الى كل واحد الماء نظر الى اشربا والفرجة  
 على تبين المأكول ما تقدم من ذكر المن والسوى في القصة السابقة (قوله  
 وقيل الماء وحده الى اخرى) لعدم تعرضه لكون الطعام في هذه القصة مضمنا  
 لانه لم يكن اكلمهم في الشية من ذرعه ذلك الماء فثارة دلالة يلزم الجمع  
 بين الحقيقة والمجاز حيث اريد من رزق الله الماء وحده فكانه قيل كلوا  
 واشربوا من الماء ونسب اليه الشرب بامارة ذاته والكل بامارة ما هو مسبب  
 عنه او يلزم القول بخلاف متعلق احدي الفعلين اي كلوا من رزق الله وما  
 قيل انه لم ير الماء وحده انفرد الماء من المن والسوى والا فلا شك انه يراد به  
 الماء وان ثبت منه ففيه مما كونه خلاف الظاهر ان القليل بقوله لانه يشراب  
 ويؤكل ما ثبت منه أب عن ذلك (قوله لا تقتدوا آه) اي لا تتجاوزوا الحد ميل الى  
 ما نقله الرغب عن بعض المحققين من ان العقي ليس موضوعا للفساد بل هو  
 كما اعتدوا في ان معناه مجاورة الدهر مطلقا فسادا كان او لا بشرط غلب في الفساد  
 ولما راض بما ذكره ابو اليقاء من ان معناه الافساد ومفسدين حال مؤكدة انه  
 لا فسادا ومفسدين فان مجيئ الحال المؤكدة بعد الفعلية بخلاف يلزم الجمع  
 مع ان الاصل في الحال المستقلة كما يدل عليه تعريفها او عما ذكر في الكشاف والتيسير  
 من ان معناه اشد الفساد والمعنى لا يتبادر في الفساد حال اضادكم على ان الخان  
 متعلق بالفعل اي تبادلكم في الفساد حال اضادكم لا ينبغي ان يكون اواله  
 اي اطلب منكم في حال افسادكم ان لا تتبادر واقيم المقصود الذي عما كانوا اطلبه  
 من التبادر في الفساد وهو من قيل لا تأكلوا الربوا ضامنا مضاعفة ولا

كل سبط (مشرهم) +  
 عيبتهم متى يشرى بها  
 (كلوا واشربوا) +  
 على تقدير القول (مشرهم)  
 الله +  
 يريد به ما رزقهم من المن  
 والسوى وما هو العيون +  
 وقيل الماء وحده لانه يشرب  
 ويؤكل ما ثبت منه  
 ولا تقتدوا في الامر من عتد  
 لا تقتدوا حال افسادكم +

والفساد انما مكره في غيبه وان ذلك كلف كما لا ينبغي (قوله وانما قيد لانه)  
 في العلق ولا اعتبار لا يتخادما مع الحال لقوله وان لم يكن في الفساده (اي  
 في الفساده في العبادات) تناسخ وهو مصلح في حد ذاته كما وقع في كتاب الله  
 العصور والعيث (قوله كما قاله الطام المتعدي بفعله) فانها اعطت  
 عن حد العفو والى هو مصلح بقوله تعالى (وان دعوا فاقرب للفقري) وليس  
 بفساد اصل بل صلاح على ما يدل عليه قوله تعالى (ولكم في القصاص  
 حيينه يا اولي الالباب) (قوله ومبه ما يخص الم) فلتصميمه الصلاح  
 المرحم كانه صلاح كله لما تقر من ان ترك الخير الكثير للشر العليل مترادف له  
 وبقرينة (اي من المعنى الدال عليه لا نعثر ايا) ذكر المشتق ذكر المشتق  
 وقوله غير انه استثناء ما دل عليه السان اي لا فرق بينهما غير انه بعد  
 فيما بين شر حسا والراعب العيث والعثي متقاربان محو حذو من الحد  
 يقال عثي يعني عسا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا  
 بين شر حسا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا  
 ذلك بعض الطبيعي واستعداد هذا المنكر من ان يتصور ذلك الله تعالى في  
 تعدد الطامات والاستعدادات الخارجة عن العادات وقد ترك المطر على طريقهم  
 او قد ترك عذوبهم ان الحجر الملقا طيس يحد من الحد بل وان الحجر الملقا  
 يفرق الحجر الملقا يلقاه وذلك كله عذوبهم من اسرار الطبيعة واداءهم من  
 ذلك مكر اعدى هم وليس بمسهم ان يخلق الله على الخبز يحد من الماء من  
 تحت الارض لقوله (ما يخلق الشر) قال ابو العلاء المعري في حواشي الاحاس  
 حجر الشعر وهو يخلق الشعر ويثقبه واداءه الماطر يظن انه كثة شعروا واداءه  
 ومثل المطيعة الكثيرة يكون ودره ودره واليسري الا حمار حوصيه (قوله  
 القل) وهو الحجر الباعص الخلق فانه اذا ارسل الى ماء فيه حل لم يدل بل يجر  
 له حتى يسقطه لانه لا يملك العور لا يملك من حذو من يسير لهم دون لغة  
 فيه كما في التام وقد بينه نفسه اما منهم يبعث والحد ولا يبال اي من  
 عن الخلق لقوله ليس به حد من الماء اي في يد من يملكه السلام حتى يكن معمره  
 سواء كان حجر معصيا او اى حجر كان (قوله وادقنق آه) الظاهر ايا واحد في تعداد  
 النعم وتبصيرها وهو احابة سؤالهم بقوله اهبطوا مع استحقاقكم كمال السخط  
 لانهم كفروا بعبادته ازال الطعام اللذيل من فمهم في التمس عيكه وقد حجت ما لوه  
 من نصرة له يدل على كراهتهم اياه او النصرة حسن النفس في المصطفى ولد المنكر

وانما قد لانه +

وان غلب في الصداقه  
 قد يكون منه لس بفساد  
 كما قاله الطام المتعدي  
 بفعله +

ومما يخص صلاحا  
 من احكام الصلح العلام  
 وهو السفسه +

ويقر منه العيث غير انه  
 بطلب في يد من حسا +

ومن انكر مثل هذه المعرات  
 فلما جهله بالله تعالى

وقله مدس في عثا صفة  
 فانه لما امكن ان يكون من

الا حمار ما على السفر  
 وسفر من الخجل ويحد من

الحد لم يمس من مخلوق  
 تعالى حرا +

يخرج لحد الماء من تحت  
 الارض او الحد هو الهواء

من الهواء وتصديره ماء  
 حقوه السرب وهو ذلك +

(وادقنق معصيا لصلح  
 على طعام واحد) بدمه

ما روي في الله من المني  
 والسلوى +

عليه بقوله استبدلوا قهقهة الآية في الاستبدال قوله تعالى \* وذوقوا  
 عذاب النار يومئذ \* ثم ان تؤمن لك حتى ترى الله جحرة \* الآية حيث ابتدأ وايد سماع  
 الكلام واهلكوا ثم افاض عليهم نعمة الحيوة ومن هذا ظهر ضعف ما قال الكلام  
 لو كان سوا لهم معصية كما لا يجازيهم ان قوله تعالى \* كلوا واشربوا من امر باحة  
 لا يحجب فلا يكون سؤال غير ذلك الطعام معصية لقوله ويرجع الى اخره  
 يعني ان المن والسلوى طعامان فوجبه لما اعتبر كونه على غير واحد وعدم  
 تبدله بمجسدي وقات كما يقال طعام مائة الامير واحد ولو كان الوان  
 شتى بمعنى انه لا يقبل مجسدي قات او باعتبار النوع وهو كونه طعام اهل  
 الملوك (قوله ولذالك) اي لعدم الاختلاف انهم اكلوا ذلك الطعام  
 فان استمر الطعام واحد وان كان ذلك لا طعمه يوجب تنفر الطبيعة (قوله  
 فلاحه) بضم الفاء وتشديد اللام والحاء المعجمة جمع فالح من فلتت الارض  
 سقمها للحرث نزعوا الشقاق والكر بكرة العين وسكن الكاف الاصل (قوله  
 سله لنا) في القاموس الدعاء الرغبة الى الله تعالى وعاه دعاء ودعوى وفي  
 الصحاح دعوت فلان اصحت به واستدعيته ودعوت الله له بالخير وعليه  
 بالشعر هو بجر المعنى لا يصير سببا لترتيب الاخراج عليه فلان ضمنه معنى  
 السؤال وجعله اصلا ليعلم الجزم في جوابه ولذا قال بعضهم ان يخرج في معنى  
 الامر كانه قال اخرج لنا فهو في موضع الامر مجزوم كما في قوله تعالى \* قل لباد  
 بقبول (قوله يظفر لنا) ويوجب لنا الى اخره لما كان الاخراج بالمعنى الحقيقي  
 يقتضي مجزاعته وما يصلح له صهيها هو الارض وبقتديده يصير الكلام  
 متخيفا حمله على المعنى المجازي لا لزومه له وهو لاظهاره وفسره بالايجاد  
 استارة الى انه بطريق الابداد لا بطريق المراتلة الخفاء (قوله واقامة القابل  
 الى اخره) قد سبق تحقيق كون الارض قابلا في تفسير قوله تعالى  
 فانخرج به من الثمرات رزقا كما هو (قوله وقع موقع الحال) فيكون الظرف  
 مستقر لقوله وقيل يدل اي من جهة ما فيكون الظرف لغوا متعلقا بخروج  
 وعلى التقديرين يفيد ان المطر لا يخرج بعض هؤلاء لوجعل بياننا فاده  
 من التبعية لتمام الكلام عن الفائدة المذكورة وادهم ان المطلوب اخراج  
 جميع هؤلاء لعدم العهد وقوله اطايبه التي توكل كالتغايح والكر في الكرات  
 واسماها بجمع الطيب من الطيب بمعنى ياكيزه سدد لقوله انهم للغة  
 قاله عطاء روجه لما قاله المزاج لا اختلاف عندنا من اللغات انهم للغة

وموجبه انه لا يختلف  
 ولا يتبدل كقولهم طعام لذة  
 الا ملة واحد يريدون  
 ان لا يتغير الوان  
 ولذا احموا وصروا واحد  
 لا هما معا طعام اهل الملوك  
 وهم كانوا  
 فلاحه مدعو الى عكرهم  
 وستهوا ما العود فادع لنا  
 سله لنا يدنا لك  
 اياه (يخرج لنا) يظفر لنا  
 ويوصد وحرمة ماله حوى  
 فادع وان دعوته سلب  
 الاحياء (ما تفتت الارض)  
 من الاسماء المجازي  
 واقامة القابل مقام القابل  
 ومن للسبب (ما يقاتها)  
 وقتها ودفوها وادسها  
 وبصلها) تسمير وبيان  
 وقع موقع الحال  
 وقيل بدل ما حادة الحاسر  
 والسبل ما استنته الارض  
 من الخضر المرادة  
 اطايبه التي توكل  
 وانقوم المسطة



وسائر الحبوب التي يختص بلحمتها باسم القوم (قوله ويقال للخبز) لم يقل وقيل  
اشارة الى انه غير من لوان الانبات من الارض وذكره مع البقل وغيره يأبى  
عنه داني توجيهه فانقل في العالم عن ابن عباس من ان القوم الخبز بان معناه  
انه يقال عليه (قوله ومنه قومونا) في الصحاح اي اختبروا وانظروا وعناه  
مطلق الخبز لا خبز الحنطة على ما في بعض حواشي الكشاف (قوله وقيل التوم)  
قال الكلبى مر منه وان كان هو البصل والبصل هو قيق لان قولهم لن نصبر  
على طعام واحد يدل على ان مسؤلهم طعام اخر واذا حصل على التوم كان المذكور  
كلها من البقول والمحجوبات التي يختلط بالطعام (قوله اي الله او موسى)  
بناء على ان الربايتين في التفسير قيل ان موسى عليه السلام سأل ذلك  
فاجيب بهذا فكان قوله اهبطوا امر من الله وقيل لم يسم ذلك بل  
مرهم بقوله استبدلون ثم قال مجيبا اهبطوا مصر لان كون المقام  
مقام تعداد النعم بجزء الاول وان كان الثاني اسب سببا في النظر قوله تعالى  
قال استبدلون + جملة مستأنفة اي فماذا قال موسى او فماذا قال الرب يقابل  
بدرجائه واليمين اعنى استبدلون واهبطوا محكيان كما وقعنا ابتداء  
وانما يؤخذ من هذا على الاخرى في المحكي لان الجملة الاولى خبر معنى لان الاستم  
لان كالمركب تكون الثانية كالهيئة للادنى فان الاهبط طريق الاستبدال هذا اذا  
جعل اليمينان من كلام موسى او كانه تعالى وعلى هذا يكون الوقف على خبر  
كافيا وان جعل احدهما من موسى والاخرى من الله فوجه الفصل ظاهر  
ويكون الوقف على خبر قما اكن في الكواشي وقول المحقق التفتازاني ان قوله تعالى  
اهبطوا على الرعدة القول اي قد اعم موسى فاستجيبنا له وقتلنا اهبطوا مبني  
على هذا الوجه فان قلت قوله استبدلون يشعر بانهم طلبوا الاستبدال  
صم ان سؤلهم لا يقتضون ذلك قلت ان قولهم لن نصبر يدل على كراهتهم  
ذلك الطعام وعدم الشكر على النعمة دليل الزوال فكانهم طلبوا من الله  
ويجى غيرها وقبل في قوله استبدلون اشارة الى انها لا يجتمعان وقيل  
المراد الاستبدال في المدة هذا هو تحقيق الكلام (قوله والنفق) لا يؤول  
منه دم الطيف (قوله اهبطوا مصر) اهبط يجوز ان يكون فكنا بان يكون  
التيه ارفع من مصر وان يكون رتبيا وهو النسب بالمقام (قوله وقرى بالضم)  
اي يضم الهمزة والياء على حقيق الامر (قوله وللصبر البلاء) قال الرازي يترك  
من بلاد الشام واليه ذهب جمهور المفسرين (قوله الحد بين الشيعيين)

ويقال للخبز +

ومنه قومونا +

وقيل التوم وقرى وقتناشها

بالضم وهو لغة فيه (قال)

اي الله او موسى (الاستبدلون)

الذي هو ادنى) اخر بجزء

وادون قدر واصل الدوا

في المكان فاستعبر

كما استعبر الجعد في المشرق

والربعة فقتل بعيد

بعيد اللهمة وقرى ادله

من الدماء (والذي هو جرم)

يريب به المن والسلوى فانه

خير في الكثرة والنفق وعدم

الحاجة الى السعي +

واهبطوا مصر) اخر

اليه من التيه يقال هبط

الوارى اذا نزل به وهبط

منه اذا خرج منه +

وقرى بالضم +

والمصر للبلى العظيم واصل

الحد بين الشيعيين +

في الصحراء والمصر الحدود والحاجر بين الشيبين قال + جعل على الشمس مصرا  
 لاحقا + به بين النهار وبين الليل فصلا + ويقال استقرى فلان الدار  
 بمصورها أي جدد لها فاطلاقه على البلد لأنه محصور أي محدد ودا  
 (قوله وقيل المراد به العلم إلى آخره) أي مصر فرعون الذي أخرجها عنها  
 قاله أبو مسلم رحمه الله الظاهر من التفسير المنكسر لأن قوله تعالى ادخلوا  
 الأرض المقدسة + يعني السام + الموقب الله لكم + للوجه كأيدي عليه النهي  
 بقوله ولا ترتدوا على أدباركم فقلوبوا خسران هو ذلك تقتضي  
 المسم من دخول أرض أخرى وأن يكون الأمر الجبيل مقصورا على بلاد  
 التيه وهو ما بين القدس إلى قنسرين وهي اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ  
 (قوله لسكن وسطا وعلى تأويل الميلاد) أسماء المواضع وقد تقدم من حيث  
 الكتابة فكذا كرونا قد تقدم من حيث الأرضية فتوشت مصران جعل علما فاما  
 باعتبار كونه بلدة فالصريح وجود العلية والتأنيث لسكون الاوسطا  
 باعتبار كونه بلدة فكذا تأنيث وان جعل اسم جنس فلا سبب وان جعل معرب  
 مصرا يميم فاما جازم الصريح لعدم الاعتداد بالهجرة لوجود التعريب والتصرف  
 او لعدم التأنيث (قوله انه غير منقح) حيث لم يكتب الالف بعد (قوله مصرا يميم  
 سيايين على وزن اسما شيل وفي نسخة بلاء واحدة اسم اعجمي لمانية ثم جعل علما  
 له (قوله احيطت بهم) الاحاطة كمد كرون ولا شك أن الدالة محيطة بهم  
 فاستناد الجبيل يقتضيه معنى الميحل أي جعلت الدالة محيطة بهم فهي  
 اختصار عبارة الكشف كما هو حادثه وما قيل الصواب احاطت بهم فية  
 لا يوافق للتفسير حاصل كلامه ان في الدالة استعاره بالكناية حيث يتبادر بالنية  
 او بالطين وضرب استعارة تبعية تحقيقية للمعنى الاحاطة والتشويل بهما والترك  
 والاصحق للملحاشيلية وهذا كما مر في فقه المهد وعلى الوجهين فالكلام  
 كناية عن كونه اذلاء متضاغرين فما يقال الملبدان الاستعارة اما في الدالة  
 تشبيه بالقبية فهي مكنية واشتات الضرب تخيل واما الفعل اشقى فترتب  
 تشبيه الانصاف الدالة ولزوم ابيض الطين على الحائط فيكون نصراحية  
 تبعية فهما لا يرضيه علماء البيان كذا قاله المحقق المتنازلي وفي نظرهما  
 او لأن ضرب القبية ليس معناه الاحاطة والتشويل بل المنصب لا قامت واما  
 ثانيا لأن وجه الشبه ههنا ليس بالاحاطة او اللزوم فكيف يكون ضرب  
 استعاره تبعية قرينة للمكنية واما ثالثا فلما تقر في قوله تعالى ادلك على

وقيل المراد به العلم واما صفة  
 لسكن وسطا وعلى تأويل  
 البلد ويؤيد  
 انه غير منقح في مصحف  
 ابن مسعود وقيل اصله  
 مصرا يميم معرب وفان كم  
 ما سألتم وصرت جليلهم  
 الدالة والمسكة (احيطت  
 بهم) احاطة القبية لمن صار  
 عليه او الصفقت بهم من  
 ضرب الطين على الحائط +

من ربهم ان المقصود ان كان تنبيه الحدى بالمركب فيكون تشبيهه بغيره  
 من مستيعان ودرجته فالاستعارة مكنية وكلمة على تخيل ان كان بالعكس  
 فالاستعارة تبعية ولذا ردد السكاكي الجملة المعنى الى المكنية ولا شك انه على  
 الوجه الاول المقصود تشبيه الذلة بالعبودية والاحالة والاشياء النص  
 لها من مشبعاته فيكون الذلة مكنية وضربت تحميلا لا فليس المقصود ههنا  
 تشبيه شئ بالتعب وفي الوجه الثاني المقصود تشبيه الذلة بم يلصق  
 بالظلم بالجمادى وعدم الانفكاك لاجل الذلة كالظلم فيكون تشبيه الذلة  
 بالظلم من مستبعاته فيكون الاستعارة تبعية وهذا ما يرضيه علماء البيان  
 قالوا ما قالت خدام والى ذكرنا يشير كلام المصنف رحمه الله تعالى حيث  
 جعل الاحالة العتبة مفعولا مطلقا للتشبيه وكفى في الثاني قوله اذا صحت  
 غير اشارة الى تشبيه الذلة بالظلم (قوله مجازة الى آخره) لهم متعلق بالحط  
 وقائده اشارة الى بيان ارتباط هذه الآية بما قبله وهوان مجازة لهم على  
 كثران تلك النعمة كأنه قيل فيبطوا وضربت عليهم الذلة والمسكنة محاذاة لهم على  
 ذلك الكفران فهو في الاسلوب كقوله تعالى وما ظلموا ولكن كانوا انفسهم  
 يظلمون وفي قوله واليهود يرضع المظلم مضم المضر الى نكتة ايراد الضمير  
 الغائب في عليهم وهوانه ترجم الى جمع اليهود شامل للخصماطين بقوله تعالى  
 فان لكم ما سألتم ولما ياتي بهم الى يوم القيمة وليس من قبيل الالتفات  
 وانما اخبارا بالغيب على ما هو به فان اليهود يوحى في غالب الامر اذلاء فقرا  
 اما حقيقة او كلفا ثم لما اشجر الكلام الى ذكر وعيد اهل الكتاب قرن به  
 ما يخص الوعد على ما عادت سمجانه من ذكر الترغيب والترتيب فانهم  
 ربه توسيط هذه الآية والتي بعدها اعنى قوله تعالى ان الذين امنوا  
 والذين هادوا والى آخره بين تعداد النعم وهذا هو ما ذكره الطيبي من انه  
 لما حكى الله تعالى انكم مرسى عليه السلام على اليهود باستمدارهم الذي هو في  
 بالذم هو خير بعد تعداد النعم جاء بقوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة  
 استطرادا حاكيا عن سوء صنيعهم بالانبياء وكفرهم واعتدادهم ثم واد  
 ان يبين للعباد عظيم رحمة وشمول كرمه نعم الكثرة اذ لا يتحقق ذلك  
 نكتة يراد قوله تعالى ضربت عليهم الذلة في هذا الوضع مخصوصا بخلاف  
 ما يستفاد من كلام المصنف رحمه الله تعالى فقد روي الله الموفق لقوله رجولة  
 الى آخره في اتيان اليهود واليهود ما نكشت والبراءة قراودا وروا يودت

مجازة على كفران النعمة  
 واليهود في غالب الامر اذلاء  
 مساكين اما على الحقيقة  
 او على الكلف مخافة ان  
 تصاعف جزيتهم  
 (رواه وانضبط من الله)  
 رجوعا ليا وصاروا احفانه  
 بغضبه من بلاء فلان بغلان  
 اذا كان حقيقا بان يقتل

در قصاص ويعدى الجمع بالبدن حتى القتل على التقديرين صلة باوذا ليس  
على الاول للابدية ما يكون الجرح والجور في موقع الحال على اوهم ولذا قال  
في الصحيح قال لا خفت ديارا بغضب وجوارها ما صار عليهم ولو كانت

للابدية لا حثيم اعتبار المرحوم اليه فلا دلالة في الكلام عليه لقوله واصل  
البعد المساواة لا اعتبار في جميع استعماله في الصحيح البوء السواء يقال دم  
ملائم يواء لهم ولان اذا كان كفره وفي الحديث امرهم ان يتأوا على مثال  
او يتقاولوا ويقال كل واحد قاجونونا عن يواء واحد اي اجابونا حوايا واحدا  
وابتات القاتل بالقتيل استأنته اذا قتله به الحديث المراجحات يواء اي سوء  
في القصاص لا تؤخذ الامايتساويا في الجرح لقوله استارة الى ما سبق اهـ فتد  
استارة الى كل واحد من كفران النعمة والكفر بالآيات وقتل الانبياء كاف في  
استحقاقهم الصرب الدلة والمسكنة والبوء بالغضب فكيف اذا جتمعت لقوله  
بسبب كفرهم الى اخره والتعبير بصيغة المضارع من ان مقتضى الظاهر كفر  
مليت الله وقتلوا النبيين للمشركين الى تجرد الكفر والقتل منهم حيا بعد دين  
واستمرهم عليهم فيما مضى او لا مستحضرهم صليغهم لقوله او انكنت اخوه  
عطف على قوله بالعجزات وعلى الاول الآية العلامة وعلى الثاني طائفة  
من كتاب الله مترجمة لقوله شعيا اهـ بقية الشين المعجزة وسكون العين والياء  
التخاتية نقطتين بالقصر وذكر الجوزية القصر والمد لقوله وعمرهم  
قل قتلوا في يوم واحد ثلثا لانه في بيت المقدس لقوله بغير الحق عندهم  
بيان لفائدة التقييد بغير الحق وان قتل الانبياء لا يكون الا بغير حق لان  
موجب استحقاق القتل الردة والقتل الممد والزانع الا حصان وشئ منها  
لا يقم من الانبياء اما عند من قال بعضهم من الكبار قبل البعثة فظاهر واما  
عندنا فلان المذهب مجرد الجواز لا الوقوع فلا يرد انه يجوز ان يقتل النبي لاحد  
قبل البعثة عدا فقصصه بعد البعثة وهذا قتل للنبي بحق فلا يصح على  
المذهب المختار ان قتل النبي لا يكون الا بغير حق ثم يصح على مذهب المختار  
ومن تبعهم وقوله بغير الحق حال من ضمير يقتلهم سواء كان الغير ببعق  
المعنا ثم لا يدعى النبي لقوله وانما حكامهم على ذلك الى اخره فان شعيا انسا  
قتل لان ملكا من بني اسرائيل قهرهم امر بني اسرائيل وتناصبوا الملك  
حق قتل بعضهم بعضا وظهر منهم البغي والفساد ابهاهم عن ذلك شعيا  
وامرهم بطاعة الله واحكام التوراة فلم يقتلوا حق قتلوا ويحيى انما

واصل البوء المساواة وذلك  
استارة الى ما سبق من صر  
الذلة والمسكنة والبوء  
بالغضب عليهم كما سوا  
يكفر من مايت الله ويعتق  
النبي بغير الحق +  
سبب كفرهم بالمعجزات  
التي من حلالها احد  
عليهم من خلق الخلق واللال  
العام والبال والناس والاسلام  
والعقار العيون من الجرح  
او انكنت الملة لا كالعجل  
والقران وايه الرحم والحق  
فيها نعت محم عليه السلام  
من التوراة وصلواته عليه  
فاهم قتلوا +  
سعياء وكرها وحيى +  
وغضبهم +  
بغير الحق عندهم ادم  
يراد منهم ما يعتقدون  
حرام قتلهم +  
واما حكامهم على ذلك اشاع  
المعجزة وحس الدنيا كما  
اسار اليه لعله  
رد ذلك لها عصوا وكانوا  
يعذبون

قتل لانه كان في زمن ملكه من ملوكهم وكانت له امرأة حاهرة وكان يجيئها  
 يسئرها عن ذلك القتل ويأمرها بأحكام التوراة فامرت بصبيته ثم ذبحه  
 لعنه الله تعالى ثم لما سمع ذكر بان ابنه قتل انطلق عن دياره حتى وصل بستانا  
 عند بيت المقدس وفيه الاشجار فامرسل الملك في طلبه غضبا لما حصل له امره  
 من قتل ابنه فمر ذكره بالشجرة فنادته يا بني الله هلم الي فانقلقت له ودخل  
 فيها ثم راها اعرفوه فلحقوا الشجرة مع ذكره يا فلقتين طولا بمسار لقوله  
 اي جرهم العصيان الى اخره فالمرء يستعدون يستعدون في المصيان وعلى  
 الثاني والثالث يستعدون في الحرد اي يرتكبون المناهي وان الحارم حذر الله  
 وقوله وقيل كسر الاشارة الى اخره يعني ان ذلك الثاني اشارة الى ما اشير اليه  
 بالاول وتقليل الحكم الواحد بعلمين من الدلالة على ان كل واحد منهما مستقل  
 في استحقاق الضرب والبوء فكيف اذا اجتمعا ولذا ترك العطف مرضه لكون  
 التكرار دخلا في اصل مع فوات معنى لطيف حصل بالوجه الاول لقوله وقيل  
 الاشارة الى الكفر والقتل المعنى ذلك المن كسر حاصل لهم مع العصيان  
 ولا اعتداء فيكون قوله تعالى في ذلك ما عصارا وكانوا يعتدون من قبيل  
 التميم نفيًا بما كان مشاعة حالهم وانها اخره مع كون المناسب ذكره مع الوجه  
 الاول لا يشتر كنهما في ان الاستارة فيها الى الكفر والقتل تبيين اصل ضعفه  
 بالنسبة الى الثاني لما فيه من حمل الباء على خلاف معناه الظاهر وموت  
 الدلالة الى كمال استحقاقهم الحاصل في الوجه الثاني لقوله واسما جحزات  
 الاشارة الى اخره فيه قرين للكبش في حيث وجهه فزاد ذلك والاستشهاد  
 بالبيت المن كور في تفسير قوله تعالى عوان بين ذلك بانه غفل عن محله وقوله  
 فصاعد الى اخره ذكره استطراد لان الاشارة اليه بذلك في الوجه الاول ايضا  
 امران المضرب والبوء وان كان متعلق بالضرب متعدنا لقوله فيها اخبرنا من  
 سواد وبلغ الى اخره في الا فراس او في البقرة فانها ما معد كورن فيما سبق  
 واما بالبق البياض والتوليع كما تلميح وكما مر ذكره في البهق يابض تحزى  
 الجملة في الغلظة لون البهق في الصبيح قال ابو جبريلة قلت لمروية ان امرأت  
 المنطوط فقل كانها وان امرأت البهق والبياض فقل كانها فقال كان كذلك  
 قولهم البهق وقال لا صمحه الله تعالى اذا كان في الدابة ضرر وب من  
 الالوان من غير البق فن ذلك التوليع قوله ليست على حقيقة اه اي  
 بالحق العلامات وتغير الصنيع بالنزادة والتقصان في كل واحد مما اسم

اي جرهم المصنوع في التماثيل  
 والاهتداء فيه الى الكفر كذا  
 وقتل الشيعين فان صغار  
 الذنوب اسباب تؤدخ  
 الى تركاب كبارها كمال  
 صغار المطامير اسباب  
 حردية الى تحري كبارها  
 وقيل كسر الاستارة للدلالة  
 على الحق كما هو بسبب  
 الكفر والقتل وهو بسبب  
 امر كانهم المعاصي اعتداء  
 حردية الله وقيل الاستارة  
 الى الكفر والقتل والباء  
 بمعنى مع  
 وانما حزنت الاستارة بالمرد  
 الى شيعين  
 فصاعد على تأويلها وذكره  
 تقدم للاختصار ونظم  
 في الصديق رواية يصف  
 بقره مما خطوط من سواد  
 وبلغ كماله في الخلد توليع  
 البهق والذي حسن ذلك  
 ان تشبه المصنوع والبهق  
 وجهها وتايدها  
 ليست على الحقيقة والدلالة  
 حاء الذي بمعنى الجمع لان  
 الذين امتروا بالسند

برأسه لقوله ثم يدببه المتدينين الى الخوة) اختلفت التفسيرات في المراد من قوله  
الذين آمنوا وسلبوا لاختلاف قوله في الآية من آمن بالله واليوم الآخر فان  
ذلك يقتضي ان يكون المراد من احدهما غير المراد من الآخر والمصنف رحمه  
الله تعالى اختار ان المراد من الاول كل من تدببن بدين محمد عليه السلام مخلصا  
او منافقا حيا في زمان قوله الآية او ميتا وكذا من الذين هادوا والنصارى  
والصابئين من آمنوا باحدى هذه الملل مطلقا بحيث يشمل المنافقين و  
الحاضرين اجراءه للاختلاف على ظاهره كما قيل يمكن ان يخص بالمخلصين  
ويجعل من آمن بالله بدلا من المعطوفات وفيه مائة لا وجه لا يرد في ذلك  
الكفرة لقوله وقيل المنافقين (هـ) اختاره صاحب المكنى وقال الذين آمنوا  
من غير مواطاة القلوب وسيجيء به تدريجه لقوله لا يحرمهم في سلك الكفرة  
اي لمن كرمهم مع اليهود والنصارى والصابئين فان المراد بهم الذين كانوا في زمان  
محمد عليه السلام وهم كفرة (قوله لما تابوا الى اخوة) وجه التخصيص كون قريتهم  
استحق الاعمال كما مر (قوله ولما معرب يهودا هـ) وهذا يدل بالبدل  
المهمله كعادة التعريب (قوله جمع نصارى هـ) مذكر نصرانية يقال رجل  
نصراني وامرأة نصرانية لقوله يقال لها نصرانية (هـ) في الصحاح نصران قرية  
بالشام ينسب اليها النصارى قوله او ناصرة مرفوعة عطف على نصرات  
الذي يليه (قوله فسوا باسمها هـ) على الاول او من اسمها على الثاني لقوله  
قوم بين النصارى والمجوس (هـ) قاله الكلبي ذكر من علمهم انهم يخلقون واسم  
رؤسهم ويحبون مذكريهم (قوله عبدة الملكة) قاله قتادة وقال  
انهم يقرن بالله ويقربون الزور ويعدون الملكة ويصلون الى الكعبة  
اخذوا من كل دين شيئا (قوله عبدة الكواكب هـ) هم فرقان فرقة تزعم انها  
قبلة للعبادة امرها تعظيمها وفرقة تزعم انها الهة مذبذبة لما في عالمنا قوله وقرا  
نافع وحده (هـ) لما في العالم انه قرأ أهل المدينة والصابئين وغيرهم الهة والفاق  
بالهمة (قوله بالماء هـ) اي فقط من غير الهمة وفي بعض النسخ وقرا نافع  
بالماء وحدها لقوله من سائر الاديان الى اخوة (الوضع الالهى) ان نسب الى  
من يؤكده من الله يسع ملة وان نسب الى من يقبله لوجه الله ليسع دينين  
فهذا الوجه مبيت على ان يكون للصابئين دين والثاني على ان لا يكون لهم  
دين اصلا لقوله من كان منهم في حياته الى اخوة (خبر كان وقيل ان ينسخ  
مستفاد من قوله على حالها اذا صلاص في العمل بعد المنسوخ

يريد بالمتدينين بدت  
محمد عليه السلام المخلصين  
صنهم + والمنافقين +  
وقيل المنافقين لا يحرمهم في  
سلك الكفرة (والذين هادوا)  
يهودوا يقال هادوا وهود  
ياذا دخل في اليهودية وهود  
لما يعرف من هادوا تاب  
سواين للشه  
لما تابوا من عبادة العجل  
واما معرب يهودا وكانهم  
سما باسمهم كبراولا ويعقوب  
عليه السلام (والنصارى)  
جمع نصارى كما لداى جمع  
نذبان والياء في نصارى  
للمباينة كما في احمرى  
سواين للشه لانهم نصارى  
المسيح اولاهم كانوا معرق  
قرية + يقال لها نصران  
او ناصرة + فسوا باسمها  
او من اسمها (والصابئين)  
قوم بين النصارى والمجوس  
وقيل اصل دينهم دين نوح  
عليه السلام وقيل هم +  
عبدة الملكة وقيل هم  
عبدة الكواكب وهوان كان  
عربيا فن صبا اذا سخر  
وفر نافع وحده +  
بالماء اماله خفا هفوة  
او لانه من صبا ادا له  
والرا + من سائر الاديان  
الى دينهم ومن الحق الى المظ  
(من آمن بالله واليوم الآخر  
وعمل صالحا) + من كان  
صنهم في حياته قيل ان نسخ

ومصدق عطف بيان لقوله في دينه متفقون على ما بين يديه صرح به المرفوع ليس  
 خيرا ثانيا اذ ليس هو بحكم على حدة وقائده توضح شياهم على الدين بان المراد  
 شياهم اعتقاد او عملا لا مجرد الاعتقاد ليرتب عليه علم الخوف والحرمان فاذا بلفظة  
 كان ان امن دخل على معناها الحقيقي من المضي فمن موصولة ولذا قد مر  
 العائد منهم المضي التبعيض ولو كانت شرطية لكان المعنى على الاستقبال ولم  
 يحتمل التقيد بالعائد اذ عموم من يفق عنه كان قبل هؤلاء وغيرهم اذ امنوا  
 قلوبهم اجرهم على ما قالوا في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 اننا لانقصهم اجرهم من احسن عملا وبقوله في دينه اي الوضع لا كل الذي قبله  
 والترمز عموم الحكم وعدم الاختصاص ببلد الاسلام فيعم الحكم للخاصين من امة  
 محمد صلى الله عليه وسلم والمتقين الذين تابوا واليهود والنصارى الذين ما اتوا قبل  
 القرين والفسخ والصائمين الذين ما اتوا من استقامة امرهم ان قلنا ان لهم  
 ديننا وكان ايم اليهود والصائمين الذين امنوا بعيسى عليه السلام وما اتوا في نعمته  
 وكذا من امن من هؤلاء الفرقة بحسب عليه السلام وبقوله قبل ان ينسخ ان من كان  
 منهم في دينه بعد الفسخ عروم عن الاجر وفائدة ذكر الذين امنوا امر ان الوعيد السابق كان  
 في اليهود تشكيك جميعا لا يهود بلسوية المؤمنين منهم في ان كون كل في دينه قبل الفسخ  
 ويعدو بوجوب الجوار كما ان ذكر الصائمين للتنبه على انهم مع ان كونهم ايماء المن كورين  
 ضللا لا يتايطر عليهم اذ احص منهم لايمان والعمل الصالح فغيرهم بطريق الاولى ومعنى قوله  
 قبل ان ينسخ قبل ان ينسخ الذين به وهو لا يقتضي وقوع نسخ البتة فلا يدركه انه لا  
 يصح بالنسبة الى جملة الاسلام ولا انه ان اريد نسخه فلا يلزم ان يكون للذين  
 بالملة اليهودية والنصرانية ما جرم به بعد بحث نبينا عليه السلام ضرورة  
 انه كائن في دينه قبل ان ينسخ كله اذ لا نسخ في الاعتقادات بل في بعض الاحكام  
 ايضا وان اريد بعضا يلزم ان يكون للذين بجملة الاسلام بعد ان ينسخ بعض  
 احكامها تخيير ما جرس قوله بالمبدأ (اشارنا من لك الى ان المراد بالايمان بالله  
 الايمان بذاته وصفاته وافعاله والنبوات وبالايوم الاخر الايمان بها يتعلق  
 بالنشأة الثانية التي مبدأها احوال القبر فيشتغل جميع الاعتقادات (قوله  
 وقيل من امن الى اخره) ناظر الى قوله وقيل المتأفقين الظاهر من ايراد صيغة  
 المضى وكلمة من التبعيضية ان من حل هذا الوجه ايضا موصولة لا شرطية  
 كما يشعر به عبارة الطبري حيث قال لما حكى الله انكاس موسى عليه السلام  
 على اليهود استبذل الامم جاء بقوله وضربت عليهم الذلة استطراد حاكيا سوء

المسلم والمعاد عاملا يقتضي  
 شرهه  
 وقيل من امن من هؤلاء  
 الكفرة ايما ما خال صار  
 الاسلام دخلا صادقا  
 (قوله اجرهم عند ربهم)

صنيعهم ثم لما ادان بيكر العباد عظيم رحمة وشمل كرم عظيم الكفر يعقوبان  
هو لاء اذ اسرجعوا الى الله وتابوا وامتنوا بشي الرحمة بل غيرهم من هو اسرهم  
كفر اذا دخلوا في ملة الاسلام ودخلوا صلا فاهم اجرهم ووجه تسميته  
صرف اللفظ عن العموم الظاهر الى تخصيص الذين امنوا والذين هادوا  
والنصارى بالكفر فتمت به تخصيص من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا  
بالدخول في ملة الاسلام وقوات مناسبة للوعود المذكورة بقوله ضربت  
عليهم الذلة الآية لتتم له الجميع كفارا لم يرد من السالفين والمخاضين  
وخصص هذا الوعد بالداخلين في ملة الاسلام وعصر من مناسبة لسبب  
التردد في حال الرعب ان مسلمان الفارسى لما ذكر احوال رهبان صمد هم  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم في النار فانزل الله هذه الآية ثم  
قال عليه السلام مات علي بن ابي طالب قبل ان يسلم في فهو على خير ومن سمع  
ولم يؤمن بي وقتل حالك فانه يدل على ان المقصود من الآية بيان حال من كان  
على دينه قبل السخ فانه ما جرد وحال من كان عليه بعد بانه محسوس لا بيان  
حال من اخلص منهم في الاسلام ومن لم يخلص لقوله الذي وعدهم اى  
اصاوة الاجر اليهم واختصاصه بهم بمجد الوعد لا بالاستحباب بالايها  
والعمل الصالح كما زعمه الكشاف الآية لا اعتزال لقوله حين يخاف من الآخرة  
يشترى الى ان المراد نفى الخوف والخزن في الآخرة لا في الدنيا فان المؤمن لا يزال  
فيه خائنا مخزونا فان لايمان بين الخوف والرجاء وكان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم دائم الخزن وتخصيص الخوف بالكفار لان عليهم بالعذاب  
المحدد لوجوب استيلاء الخوف عليهم بحيث لا يتصورون الثواب ليجزوا عليه  
بجلاء القصص فانهم يعلمون انهم من اهل الجنة اخر الامر فيجوزون  
على تقويت الثواب مدة بقائهم في النار لقوله اوبدل من اسماء ان بدل  
البعض اورد على الوجه الثاني انه كيف يكون المؤمن الخالص بعضا من  
المنافقين والكافرين الجاهل من اجيب بان المراد ان هذه الذوات بعض من  
ملك ولا يلزم ان يصدق عليهم ذلك اليوصف بعد احداث الايمان وورد على  
الوجه الاول بالنسبة الى الصابحين ان قلنا ان لا دين لهم والجواب الجواب  
لقوله الغاء لقضمن المستدل به الى الآخرة سواء جعل من امن بدلا او خيرا  
وذلك لان اسم ان وللعطوف عليه لا يتضمن معنى الشرط فقد السببية للامر  
فاعتبر التضمين في البذل الذي هو المقصود وما ذكر من كون من مبتدأ خبرا

الذى وعدهم على ايهاهم  
وعلمهم (ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون) +  
حين يخاف الكفار من  
العقاب ويخزن القضاة  
على تقويم العبد تقويت  
الثواب ومن مبتدأ  
خبره فانهم اجرهم والجملة  
خبر ان +  
اوبدل من اسم ان وخبرها  
فانهم اجرهم +  
والغاء لقضمن المستدل  
معنى الشرط وقد منع  
سيبويه دخولها في خبر  
ان من حيث انها لا تدخل  
السطرية وورد بقوله تعالى  
ان الذين فتوا المؤمنين  
والمؤمنات ثم لم يتوبوا  
فانهم عذاب جهنم +



فلم يشعروا بان جعلوا موصولة اذا الشك لم يتخيرها الشرط مع الجزاء لا  
الجزاء وحده واذا جعل من مبتدأ فاقتراد الضمير وجعل منظر الى اللفظ والمعنى  
اقول واذا اخذنا ميثاقكم اه اى لمصلحتكم فيكون نعمت عليهم ولذا اقرمه  
في الذكر على نعم الطور لانه وسيلة اليه مع كونه مقدما عليه كاي حلية ولا  
حتى اعطيتم الميثاق والواو للعطف اذا الجزم المطلق بما سمر التقدم وقيل للمحال  
بتقدم قوله بقوله يقلع الطور قبل الجبل المعين وقيل جل من الجبال وكان على  
قرو عسكرهم فربما في ما سمر فرمهم فوق رؤوسهم فلما قامت الرجل كالطلة  
وقال عطاء بن ابن عباس رضي الله تعالى عنه سرفهم الله فرق رؤوسهم الطور  
وبعض ما مل من قبل وجرهم وانا صهر البحر المالح من خلفهم قيل  
اظلال الجبل يجري مجرى الانجاء الى الاليان فيا في التكليف و  
اجيب بانه لا الجاء لان الاكثر فيه خوف السقوط عليهم فاذا استمر  
في مكانه مدة وقد شاهدوا السموات فرمعة بلا عمار جازان يزول عنهم  
الخوف فيقولون الانجاء ويبقى التكليف كذا في التفسير الكبير وقال المحقق  
الفتاوى في كانه حصل لهم بعد هذا الانجاء قول اختيارى اذ كان يكفي في لازم  
المسألة هذا الايمان وفيه ان الكلام في انه كيف يجر التكليف بقوله خذوا  
ما اتاكم مع التمسك وقد تقر بان ميثاقه على الاختيار والحق انه كراه لانه حل  
الغير على ان يفعل ما يرضاه ولا يختار ما يشاء ولو حلى نفسه ويكون معد  
للضمان لا للاختيار اذا الفعل يصدر عنه باختياره وتفصيله في الاصول لقوله  
يجد وعزيمة الى اخره اى من غير تكاسل ويقابل يقال عزيمة على كذا فقل  
وعزها وعزيمة وعزما اذا اردت فعله وقطعت عليه وخرج على الجبايش  
حيث دل هذا يدل على ان الاستطاعة قبل الفعل لانه لا يجوز ان يقال خذ  
هذه القوة او القوة حاصلة فيه بمعنى ان المراد بالقوة العزيمة وهي قد تكون  
مقدمة على الفعل لقوله ادبروا الى اخره) يشير الى انه يجوز ان يراد ان ذكر  
البساقى والفتوى او ما يكون كاللازم لهما والمقصود منهما اعنى العمل  
(قوله كن تقواه) يعنى طاعة لعل متعلقة بفعله خذوا واذكروا اما بما ذكره  
معناه ليدرك استعداده على امر حقيقة الى تقبل ذى الغاية بقاينة او حقيقة  
لرجاء الخاطيء والمعنى خذوا واذكروا رجاءين ان يكونوا متقين وانما سارح  
المعنى المجازى على الحقيقة اذ لا معنى لرجائهم لما ينشئ عليهم اعنى التقوى  
الا باعتبار تكليف انهم معوا صانق المتقين ودرجاتهم فلان كانوا را جين

(واذا اخذنا ميثاقكم)  
باتباع موسى والعباد بالتوراة  
(ادبروا فركم الطور)  
حتى اعطيتم الميثاق  
روى ان موسى طلبه السلام  
لما جاءهم بالتوراة فقرأوا  
ما فيها من الكاليف الساقية  
كبريت عليهم وابوا قبولها  
فامر جبريل  
بقلم الطور وظله فوقع  
حتى قبلوا (اخذوا) على  
امارة القول (ما اتاكم)  
من الكتاب (يقوة)  
يجد وعزيمة واذكروا  
ما فيه (ادبروا ولا تنسوه)  
او تفكروا فيه فانه ذكر  
بالفلسا واعلموا به  
(لعلكم تقون)  
لكم تقوا المعاصى ودرجات  
مسكون ان تكونوا متقين

لا يخرج في سلمهم لقوله ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق الى اخره فان المرادة  
 الله تعالى لا فعال العباد غير موجبة للصدور على من هيهم كونه عند عبادة  
 عن العلم بالصحة فيجوز ان يتعلق بقلنا بان يكون مجازا لا مرادة واما عند  
 الاشاعرة فلا يستلزم المرادة لا يصح فان قلت لا يلزم من ذلك ان لا يصح تعليلها  
 بالقول المحذوف عند الاشاعرة مطلقا فليكن لعل مجازا للطلب المتخلف  
 فيه جائز قلت القول المذكور اعني خذ واما اتينكم بعينه طلب التقوى  
 قال الحق القسار ان يجوز على قصر يكون مجازا عن المرادة تعلقه بخبر  
 واذكر اعلى ان يكون قيد للطلب دون المطلوب لقوله بتوفيقكم للتوبة اه  
 على الاول يكون الخطاب على سنن الخطابات السابقة مجازا باعتبار السلف  
 وعلى الثاني على الحقيقة (قوله ولو في الاصل الى اخره) ليدرك من حيث الجبرين  
 وهو كونه كلمة براسها اشارة الى رجائه قال الظاهر انها لو التي تقتل امتناع  
 الثاني لامتناع الاول دخلت على كلمة لا كونها في الاصل لامتناع الجراء  
 لامتناع الشرط لا ينافي ما ذكره سابقا من ان طاهر جازا لك لا على ان انتفاء  
 الاول لاستقام الثاني اذ الظهور باعتبار التعميم والسبقة على الذهن قوله لا  
 ينافي الاصاله من حيث الاستعمال وكذا الحكم باصالته ههنا لا ينافي  
 ما ذكره سابقا من ان كلمة للشرط لان ذلك من حيث الوضع وهذا من  
 حيث الاستعمال وانما كان هذا المعنى صلا في الاستعمال كدركه وتبيينه  
 كما صرح به في المطلب (قوله ولا اسم الواقع بعد اه) مبتدا او اضمارا  
 الفعل وجوبا يستند على المفسر في مفسر بعد اولا واذا كان الواقع بعد مبتدا  
 يكون كلمة براسها الظهور ان حرف الشرط تقتضي الفعل (قوله خيره واجب  
 المحذف) ولا يجوز ان يكون جوابا لولا لا خبر الكونه في الاغلب خاليا عن  
 التعاضد الى المبتداء (قوله لدلالة الى اخره) فلو جود الدال ضم  
 المحذف ولو جود الساد يوجب (قوله وعند الكوفيين الى اخره)  
 لما صرح من ان الظاهر انها الواو الشرطية دخلت على لا فيبقى على  
 اتقنا بها الفعل كما كانت (قوله اللام موطئة) اي مهيأة و  
 معينة للقسم المحذوف وقراءة عليه ويؤيده ما وقع في اكثر النسخ  
 موطئة للقسم بلفظ المصدر ولم يرد بها الموطئة المعنى المصطلح اعني  
 ما يدخل مشروطا نازحه للقسم في حرائه ليجمعه جوابا سميت بذلك  
 لانها معينة لكون الجواب للقسم لا للشرط فهو والله لئن اتيتي لا تينك

ويجوز عند المعتزلة ان  
 يتعلق بالقول المحذوف  
 اي قلنا هذا واذكر المرادة  
 ان تقتضوا اثر قولهم من  
 بعد ذلك اعرضتم عن  
 الخفاء المستاق بعد اخذه  
 (تأولا فصل الله عليه كره  
 رحمة) موفيقكم للتوبة  
 او محذوف عليه السلام على عهدهم  
 الى الحق ويهدىكم الله  
 (لكنتم من المحسنين)  
 المعنويين بالابيهما الذي  
 المعاصي والخطية الصلا  
 في فترة من الرسل +  
 ولو في الاصل لامتناع  
 الشيء لامتناع غيره فاذا  
 دخل على الافاد انبأنا و  
 هو امتناع الشيء لشوت  
 خيره +  
 والاسم الواقع بعد عند  
 سيبويه مبتدا  
 خبره واجب المحذف +  
 لدلالة الكلام عليه وسل  
 الجواز سري +  
 وعند الكوفيين فاعل فعل  
 محذوف (ولقد سلمه الذين  
 اعتدوا منك في السبت)  
 واللام موطئة للقسم +

قوله والسبت مصدر سببت اليهودية وليس اسم بمعنى اليوم إذ المقصود أنهم  
اعتدوا في تعطيله وهذا محرمته لا طرية اليوم للاعتداء قوله وأصله  
القطم إلى آخره قال أبو عبيدة السبت آخر الأيام سمي سبتا لأنه سبت فيه خلق  
كل شيء وعلى أي قطع قوله فاعتكف فيه أي في تعطيله أو الضمير يرجع إلى  
التجريد للعبادة وأية بفتح الميم وسكون الياء المسماة العتائية وفتح  
اللام اسم قرية بين المدينة والطوس على ساحل البحر والخرطوم الأنف  
وحضر الحيتان هناك كان ابتداء لهم كما يدل عليه قوله تعالى واستسلم  
عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية وقوله وشرعوا إلى القرية أو في التبع  
من معاني الشرع هو لا كثرن وشكأن وفي تفسير العام شرع الطريق  
أي أخذ في الأمر فلا مرد ما قاله المحقق الفاضل في شرح من شرع من الدين  
ولا يخفى بعده وقيل جعلوا البحر مكانا لمسه ليه وليس اللغة ذاكه أشعر من أن يسموا البحر  
لذا جعل ما به على طريق غير ذلك قوله وكانت الحيتان قد دخلها إلى آخره  
أي الجداول بالموج فلا يكثر على خرجه بعد العمق وقيل ما هنا وقيل كما شروا  
يسوقون الحيتان إلى الحياض يوم السبت ولا يأخذنها قريبا من وقتها يوم الأحد  
وقيل كما يؤيد نصيبون الحيات والشعرص يوم الجمعة ونحو جريها يوم الأحد  
قوله حامعين بين صورة آء فيه إشارة إلى أنه حول صورتهم إلى صورة  
القرية مع بقا أثر الانسانية فيهم من العقل والفهم قال المصنف رحمه الله  
تعالى في نوره خاشعين يحتمل أن يكون خبر العبد جبروان يكون سالا من اسم كان  
وقال الملك بجبر أن يكون صفة لفردة وقيل لو كان صفة لها لوجب أن يكون  
خاشعة لا مستأنع الجمع بالواد والذين غير ذوي العلم ويمكن أن يجاز أن تسف  
إنما كان بتبديل الصورة فقط وحقيقةهم سالمة على ما يرى أن كل واحد منها  
كان يألفا قريبا منه وإذا ذكر خطيبته يبكي تنهجي والقرعة لسكون الرام واحد  
القرعة وقد ترجم على فردة مثل قيل وقلة والنسوء وفي بعض النسخ الحساء  
وهو ليس مناسب لأن خاشعين ليس مشتقا منه لأنه متعد عنه أو مركب  
والصغار بالفتح مصدر يحسن بكسر التين المعجزة حارث بن والطرد لا بعد  
مصدر المبني لقول وكلاهما معتبر في معنى النسوء قال الأمام قال أهل اللغة  
الخاصة الصاعر المطرد المبعد كالكلب إذا نام الناس قيل له اخساء  
أي تباعد والطرد صاعرا وليس هذا الموضع موضعك لقوله وقال مجاهد آء  
رواه جبرير وقال أنه مخالف لظاهر القرآن ولا حاد يشواك نادوا لاجلهم المنسوء

والسبت مصدر سببت  
اليهود إذا عطمت يوم  
السبت وأصله القطم  
أمرنا بأن يجردوه للعبادة  
فأعندى فيه فاس منهم  
في زمن نادر عليه السلام  
واشتغلوا بالصيد و  
فلك أنهم كانوا يسكنون  
في قرى تبعد على الساحل يقال  
لها ليلة وإذا كان يوم السبت  
لم يبق حوت في البحر إلا خضر  
هنا أشد وأخرج حريمه  
فإذا مضى تفرقت الحيتان  
حياتها وسرعان إليها  
الجداول  
وكانت الحيتان قد دخلها  
يوم السبت فيصطادونها  
يوم الأحد لعلنا نهم كونا  
قرعة خاشعين  
حامعين بين صورة القرعة  
والنسوء وهو النسوء  
والطرد  
وقال مجاهد ما يصعب  
عومهم ولكن قلوبهم حشنة  
بالقرعة كما مئذوا بالجماء  
في قوله ندلى كمش الحمار  
سئل أسفا ولقوله كونوا  
نفس نامر

وقال الامام انه غير مستبعد لان الانسان اذا صر على جماله بقائه حيا  
 وقرع فهو من المجازاة المشهورة (قوله اذ لا قدر لهم عليه الى اخره) اي على  
 ان يقبلوا انهم على صورة القرعة والكاف في قوله كما المراد للقرآن في  
 الوقوع وكافة نحو لما حضر زيد قام عمرو اي قارئ القيام المحض في الوقوع  
 (قوله اي المسخنة او العقوبة آه) وقيل الامة المدلول عليها بقوله ولتقبر  
 عليه (قوله عرق تنكل آه) قال القفال انما العقوبة الغليظة المراد عنها  
 عن الاقدام على مثل تلك العصبة واصلة المنع والحبس منه التنكيل  
 عن اليدين وهو الامتناع عنه ويقال التنكيل للقيود والجمام (قوله لما قبلها  
 وما بعد آه) فيه ايماء الى ان كلاما من ظريفي كان مستعاضا للزمان والقاهر  
 ان ما قبلها عبارة عن الاوليين وما بعدها عن الآخرين ولكن ان فكسر  
 لانه مستقبل المستقل مستند الى الماضي (قوله اذا ذكرت حالهم في من بعد  
 الاولين) ما شتموا بها والقاء في قوله تعالى فجعلنا اعداء بينك وبينهم  
 المسخنة تكلا على القول بكونها قرعة خاسرين وتضييعه عنه سواء كان  
 على نفسه وعلى الاخبار به فلا ينفي حصول الاعتبار قبل وقوع هذه الواقعة  
 بسبب ما علم من هذه القصة وقيل صرح القاء لان جعلها تكلا للفرقيين  
 انما يتحقق بعد القول والمسخر (قوله ولا اجل الى اخره) فاللام لام الاجل  
 وعلى حقيقته ولا حاجة حينئذ الى تفسير التنكال بالعقوبة به اذ  
 يكفي لتعلق الجار انفعالها منه ضمنا فان العقوبة الرادعة لكل من اذاعها  
 على امر في تفسير قوله تعالى ولهم عذاب اليم وعلى الوجوه المذكورة صلة  
 تكلا لما يعني من الاعتبار وصف المعتدين تعظيما لان ما اذا وضع  
 موضع من كقول سيدنا ما ستر كن يعتبر الوصفية (قوله وما اخر منيا) اي  
 السان السيئة التي خلفوها وقال النيسابوري كما نعلم ان لم يكونوا  
 محسوسين لم يثبتوا عنها فهم في حكم المرتكبين لها (قوله وموعظة  
 للمتقين الى اخره) يحتمل انهم التعطوب بعد فوا عن اسر تكاب  
 خلاف ما صروا به وانهم وعظوا وضمهم بضم ايته والواقة  
 اعلم ان الظاهر ان قوله تعالى ولقد علمتم الى اخره تدبير  
 لقوله تعالى فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخسرين  
 وقوله تعالى واذا قال موسى الآية عطف على النعم السابقة  
 تعديل لها وقال الامام اعلم انه تعالى لما عذر وجع انما عليهم الا

اذ لا قدر لهم عليه وانما  
 المراد به سرعة التكوين  
 وانهم صلوا اذ لا قدر لهم  
 المراد بهم وقرع قرعة  
 بطرح القاف وكسر الواو  
 وخاسرين بغير همزة  
 (تجملتها)

اي المسخنة او العقوبة  
 (تكلا) عبارة تنكل المعتد  
 بها اي تسعه ومعه التنكل  
 للقيود لما بين يديها  
 حلفها لما قبلها وما بعدها  
 من انما اذكرت حالهم  
 في من الاولين واخبرنا  
 مصتهم في الآخرين ولما اذاع  
 ومن بعدهم ولما يحضرنا  
 من القرع وما شاع عنها  
 او اهل تلك القرية وما  
 حوالها + ولا اجل لتقدم  
 عليها من دنوهم +  
 وما اخر منيا +

(وموعظة للمتقين) من  
 قومه او لكل متق سمعا  
 لروا قال موسى لقومه  
 ان الله يامركم ان تدبوا  
 لقوله اول هذه القصة  
 قوله تعالى واذا قتلتم فسادا  
 فادبروا

ختم ذلك بشرح بعض أوجه اليتم من التشديدات وهذا هو النوع الأول  
وقوله وإذا قال موسى الآية النوع الثاني منها ولا ينبغي أنه خلاف نظم الآية  
لعله تركب لك لئلا يكون الام بالذم نعمة ولا شك أنه نعمة وشيعة  
لرفع التشاجر بين الفريقين وأخرية تكون معجزة لموسى عليه الصلوة  
والسلام ولك أن تقول المقصود من قوله وإذا قال موسى مجرد بيان نوع  
من مساوئهم من غير تقدير النعم وإنما صح العطف لأن ذكر النعم سابقا  
كان مشتملا على ذكر مساوئهم واليه يعيل كلام المصنف رحمه الله تعالى  
وقوله وإنما فكت عنه ما ولو أجزى على النظم كانت قصة واحدة ولذهب  
الغرض وهو تشيئة التفرع (قوله فقتل ابنه بنو أخيه) ذكر في جامع البيان  
عما أخوان من بني إسرائيل إلى ابن عم لهما أخى لهما فقتلاه ليرثا ماله فقتل  
هذا أن المقتول بن الشيخ قتله بنو أخيه أى أخى الشيخ وصح حينئذ ما في  
الكشاف في آخر القصة أن المقتول بعد حيوته قال قتلنى فلان وقلا لأخى  
عمه وأما قال العلامة المغزى من أن الصواب قتله بنو عمه لقول صاحب الكشاف  
ولم يورث قاتل بعده لك لأن المورث الأب لا ابنه المقتول ولأن قاتل ابن  
لا يورث من الأب بخلاف فيه أنه يجوز أن يكون مقصوده من قوله  
ولم يورث إلى آخره أنهما لما طعنا بسبب قتل ابنه جازا المورث إلى أنفسهما  
جعل الله القتل سبب الحرمان عن الميراث وكذا قوله يطالبون بدمه لا ينافيه  
لأن الأب بعد يجوز أن يطالب بالدم مع جرحه لا قريب يجوز أن يكون بوكالة من الشيخ وفي بعض  
النسخ قتله بنو أخيه على وفق ما قال الشيخ السيوطي هذه القصة أخرجه ابن جرير  
وغير مطبوعة ونحن نخص من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأبي العالية  
ومجاهد وغيرهم وفيها أن الشيخ قتله ابن أخيه ومثله في البحر الموجب أيضا وعلى  
هذا يكون قول الكشاف قتلنى فلان وقلا لأخى عمه إلى آخره صديقا على اختلاف  
الرواية (قوله طعنا في ميراثه إلى آخره) أى طمعوا في ميراث الشيخ إذا مات لأنه لو بقي  
ابنه بعده لكان حاجبا لهم كذا ذكره المصنف رحمه الله تعالى في منهجته وتبعه العمى  
وقيل في ميراث الأب والتقدير ميراثات فورثه ابنه فقتل ابنه بنو أخيه وكان ذكر  
الشيخ في القصة لبيان الواقعة وأنهم طمعوا في مال ورثة الأب لأن ما اكتسبه فلان  
يورث الميراث في بني الأعمام في الأكثر حينئذ يكون موافقا لما في عامة  
المقاسير قتله بنو عمه لم يرثوه وهو قول السدي وعطاء ولعل القيل الأول  
راجح عند المصنف رحمه الله رواية فلان اختاره (قوله ثم جاءه إلى آخره) وكان

وأما فكت عنه وفدت  
عليه لاستقلاله بنوع  
أخر من مساوئهم وهو  
الاستهزاء بالآمر لا سيما  
في السؤل وترك المساعدة  
إلى الامتثال وقصته أنه  
كان وهم شيخ موسى  
فقتل ابنه بنو أخيه  
طمعا في ميراثه وطرحوه  
على باب المدينة  
ثم جاءوا يطالبون بدمه  
فامرهم الله تعالى أن يبنوا  
بقرة ويضربوه ببعضها  
ليجيب نذر بقاتله قالوا  
اتخذنا ناهروا +

كون من الجهلين  
 لان الهرة في مثل ذلك  
 حول راسه يدعى عنقه  
 امرى به على طريقه  
 الرهات واخرج ذلك في  
 صورة الاستعادة +  
 استغفانه رقا لوالده  
 مائة مائة لنا ما هي  
 اى ما حالها وصفتها +  
 وكان حقه ان يقولوا  
 اى مرة او كيف هي لان  
 ما يشبهه عن الحرس +  
 طالبا لكتهم لما ساروا  
 امره على حال لم يوجد  
 بها شئ من حسه لخره  
 محري ما لم ير موافقته  
 ولير ما مثله اذ قال انه  
 يقتل انما البقرة لا فارض  
 ولا بكر + لا مسنة +  
 ولا فتة يقال مرضت  
 البقرة فروعنا من الفرس  
 وهو القطم كانها فحيت  
 سها وبركيب البكر لا يذبة  
 ومنه البكرة والباكرسة  
 لعنوان نصف

اى مكان هزم واهله ادمه واما الهرة فبعضه لفظ الاستمرار واستبعاد المقالة واستحقاقه وقرا  
 حمره واستعمل عن ما مع بالسكون وحقق عن عاصم بالضم و ٣٤٣٣ قلت للهنزة واوا اذ قال اعوذ بالله  
 هذا قبل رول القسامة كذا في الكواشي في انا المقول والموسر شاخر قائل لقوله  
 مكان هزم اه) معنى هزم مصدر لا يصطاح ليكون مفعولا ثانيا لا حيزا للمبرأ  
 في الحقيقة فيقدر المضاف لفظ مكان واو اهل او غيره ويجعل الفرض بمعنى الهرة  
 كقولهم دعاني اهل لكم صيد الهرة اى صيده او يجعل الداء نفس المقول  
 محور حل بدل (قوله في مثل ذلك) اى فى مقام الامر شاد وبيان الاحكام فيه  
 اشارة الى ان الهرة في غيره لا يعد جهلا اذا وقع مرفوعة تخوف بشئ لم يدر  
 اليه (قوله يحمل مسنة اه) عطف المسنة على الجهل ليؤذن بان العالم حكيم  
 (قوله على طريقه البهتان) اى طريقة الكناية حيث نفى ان يكون واحدا  
 زمره المحاصرين ووجد منهم فصد الى بنى ملزوم الجهل وهو الاستمرار  
 (قوله واخرج ذلك اه) اى الشئ المذكور (قوله استغفانه اه) للاستمرار  
 اى كاذب يكون الهرة في مقام الامر شاد كقرا او ما يحري بجره فصلا لاستعادة  
 منه (قوله ما حالها وصفتها) يعنى ان السؤال في الحقيقة عن الصفة  
 لان الماهية ومسمى الاسم معلومان اذ لا ثالث يستعمل فيه ما اذا كانت  
 المراد بفر معينة فظاهر لانه استفسار وطلب بيان للشيء اما اذا لم يدر  
 بقره من جنس البقرة فلكان التعجب يوجب ان مثل هذه البقرة لا تكون لا مية  
 والمخوف على الاول بيان وعلى الثاني تنوع وتعدد حيلهم فمكن الحال فيما سألنا  
 من السؤال والجواب لقوله وكان حقه الى اخره اى كان مقتضى الظاهر  
 اى ان كان البقرة مجعلة لانها للسؤال عن المميز وصفها كان او ذاتيا  
 اذ كيف الوضع السؤال عن الحال ان كانت مطلقة والسؤال للتعجب (قوله  
 عالبا) اسادة الى انه يسأل به عن الوصف نادرا مجازا او متبذرا كما كانهم  
 به في المضاح (قوله لكتهم لما ساروا وما امر الى اخره) يعنى نزل فيهمول الصبي  
 لكونه على صفة لم يوجد عليها جسده وهو احياه بضرب بعضه من رولة  
 يجهل الحقيقة فكلمة ما همنا للسؤال عن الجنس تنزيلا عن الصفة  
 حقة وهذه الكلمة مبينة على ان يكون ما همنا جارا ياحل الاستعانة  
 الدال على الحركة على التادير فلا حاجة الى التنزيل المذكور (قوله لا مسنة)  
 اشارة الى ان الفارض اسم المسنة فلذلك لم يثبت بالثناء وكذا البكر (قوله لا فتة)  
 اما الفتاة من الداء بخلاف المسان واحدها فتى كريمة وانما الفتى والفتاة  
 الستة الستة كذا في الصحيح والبكرة بضم الباء اول الصبح والباكرة اول  
 الفاكهة والنصف النحر لك المرأة بين الحديثة والمسننة واداء قوله عن

قوله لا فارس ولا بكر فاني ان يكون عجلوا او حنيا (قوله قال آه) اي الطراخ  
اوله + قطران كست احمد من قرا + او هن لدى الامانة غير حق + حسان  
مواضع النقب على الاعلى + غرات الوشع فنامته اليه + طول مثل اعناق  
الهداى + لوازم بين ابكار وعون + الطعان جمع طفينة وهو الهجر والمراد  
النساء والنقبة بالضم اللون والوجه امر اما على افوق المتكلمين مما يظهر  
للمش من لاذ احسنت فغيرها اولى والغرات الجوع والوشع ولادة تلسم من  
ادير عريضا ويرجم بالجواهر تشد المرأة بين عاتقيتها وكشيعها والغرات  
جمع غرث وغرث الوشع كناية عن كونها دقيقة المصرا البرة كل حلقة من  
سورة تخال انجم على رى ريرت وريز وصوت الخيال كناية عن معنى المساق  
والمراد بالمثل ما يستر العنق من مثلت الثوب اذا خطته وطولة كناية عن طول  
العنق والهداى اوائل الحش لمراد تشبيه اعناقهم باعناق الطباء والنرازم  
جمع ناعمة وهي اللينة والعون جمع عوان وهي المرأة الحديثة السن وقوله  
وعون هذه الكنايات الى اخره) اي الضمائر المذكورة في السؤال والجواب بقوله  
ما هي وما نوزها وانها بقرة (قوله يدل على ان يرد بها الى اخره) فان عود الكنايات  
يدل على ان الكلام في البقرة الامور من بينها واجزاء تلك الصفات على بقرة  
يفيد ان القصص تعيينها وامزالة الابهام بها بتلك الصفات كما هو شأن الصفة  
لانها تكايف متغايرة بخلاف ما ذكر تلك الصفات بدون الاجزاء على بقرة  
وقيل انها لا فارس ولا بكر فانه يمكن ان يكون المقصود منه تبديل الحكم كذا  
والجواب عن الاول بانهم لما تعجبوا من بقرة مبيتة يضرب بعضها صيت فيجيب  
ظنوها معينة خارجة عما عليه الجنس ضالا عن حالها رصفتها فوقعت  
الضامر للبعينة باعقادهم فغيره الله تشديدا عليهم وان لم يكن المراد من  
اول الامر معينة ولا يخفى ما فيه لانه حينئذ لم يكن الضامر عائدة الى ما  
امر واين بينها بل ما اعتقدوها الظاهر من النص خلاقه وعن الثاني بانه  
انما يتيم اذا مر فعرف هذه الصفات بكونها صفة البقرة كما هو من هب الاخفش  
فانما اذا قال اذا وصفت النكرة بها دخل عليه لا كمررت والاعتماد الزاجر  
فهي مرفوعة باصنامي فيكون حكما جرت على البقرة (قوله ويلزمه تاخير  
البيان عن وقت الخطاب) لا عن وقت الحاجة على ما هم لان الامر لا يوجب  
المفوم (قوله ومن انكر آه) واليه ذهب اكثر النحويين وبعض السانعية  
(قوله من شق البقر) في الاساس سخن من شق الشيا بى من عرفها

قال نواعم بين ابكار وعون  
ابن ذلك اي بين ما ذكر  
من القارض والسكر  
ولذلك اضيف اليه بين  
فانه لا يضاف الا الى متعد  
وعود هذه الكنايات  
واجزاء تلك الصفات  
على بقرة +  
يدل على ان المراد بها بقرة  
معينة +  
ويلزمه تاخير البيان  
عن وقت الخطاب +  
ومن انكر ذلك نزعم ان  
المراد بها +  
من شق البقر غير مخصوص  
ثم انقلبت بمخصوصة  
ليؤا لهم +

ويلزمهم السهو قبل الفعل  
فانما تقتضيان ابطال  
لتفسير الثابت بالنسبة  
والحق جوازهما ويؤيد  
المرأى الثاني +  
ظاهر اللفظ +  
والمراد منه عليه السلام  
لو دعوا الى بقره لشدوا  
لاخراتهم ولكن شدوا  
على أنفسهم فشد الله  
عندهم +  
وقد رويهم بالمرادى رجح  
عن المراجعة بقوله  
ربا معلوما +  
تؤمرون اي تأثمرون به  
معنى تؤمرون به من قوله  
امرناك بالخير فافعلوا امرنا  
به + او امرناكم بمعنى امرناكم  
او امرناكم لتأثمروا به  
لما لموها قال انه يقول  
بقوله صراعا فاقه لونها  
الفقوع نصريح على صفة +

قوله ويلزمهم السهو قبل الفعل وهو جازم بخلاف ما تقدم ذكره قوله فان التخصيص  
الى اخره قيل هذا مذهب من يقول الريادة على الكتابين كما هو المذهب  
قالوا الامر المطلق يقتضيان التخيير وهو حكم شرعي والتخيير يرد على المقتضى  
ان يمنع ان التخيير فيه حكم شرعي لاذ الامر المطلق انما يدل على ايجاب الماهية  
من حيث هي لا بشرط لكن لما لم يتحقق الماهية من حيث هي الا في ضمن  
فرد معين جاء التخيير عقلا من غير كمال النص عليه وايجاب الشيء لا يقتضي  
ايجاب مقتضى منه العقلية اذ المراد بالوجوب الوجوب الشرعي ومن الجائز  
ان يوافق المكلف على ترك ما يملكه مقدرة عقلية ولا يعاقب على ترك  
المقدرة لكن انقل عن المصنف رحمه الله في منهجنا لقوله والحق جوازهما  
ايما حريا البيان عن وقت الخطاب والنسبة قبل الفعل وان خالف المصنف فيهما  
انه المقتضى تأخير عن وقت الحاجة لا عند من يجوز التكليف بالمال  
لقوله ظاهر اللفظ اي لفظ بقره فانه مطلق فيترك على إطلاقه لقوله  
والمرادى الى اخره قيل الحديث ضعيف قال الشيخ السبيعي اخرجه سعد  
بن منصور في سننه عن عكرمة عن قوامر بن سواد اخرجه ابن جرير بسند  
عن ابن عباس مرفوعا لقوله وتقرعهم بالنهارى انه اعطف على قوله ظاهر  
اللفظ فانها لو كانت معينة لما عطفهم وزجرهم عن المراجعة الى السؤال لقوله  
تؤمرون بشيئ الى ان حذفت الجار مشاعرا في هذا الفعل حتى لحق بالمعتدى  
الى معنى ان قصار ما تؤمرون بتقديروا ما تؤمرون به بمعنى تؤمرون به لا يتقديروا  
فالمحذوف هو العائد المنصوب واستشهد على شيوع المحذوف ولا يبعد  
بالبيت اخذه فقد مر كذلك ذمال اي ذابل وباشمية والشب المال  
الاصيل وهو جمع الصامت الناطق او امرناكم الى اخره فيها مصدرة المصدر  
يعني المفعول كما في قوله تعالى والله خلقكم وما تمون على احد او جازم لقوله  
الفقوع نصريح كونه الفقوع في العجاج وتاج البيت في الفقوع شدة الصفر واليه  
يشير قول المصنف شدة الصفر صفر قها والناصع الخالص من كل شئ يقال  
ابيض ناصع واصفر ناصع ونصع لونه نصعا شديدا وخلص الظاهر  
المراد بالنصيح الشدة والخلوص اما على ان معنى قوله اذ الشدة ظهور  
من قوله بياض النهار كما هو الظاهر من اسناد التصريح الى مطلق  
الرب ويؤيد ما في الاساس نصع لونه خالص وايضا حيث اسند  
ايضا الى مطلق الدين اما بقرينة الاضافة الى الصفر ان كان معنى التصريح



شدة البياض مخصوصه ويجوز ان يراد بالصفح الخالص ويكون تعسبر  
 الفقوع به تعسيرا بالانتماء الى الخالص لانهم للشدة لقوله وانك توكر به آه  
 اى يقر الصفرة بالفتوح اشارت لك الى ان استعماله قياسا للصفرة من  
 الالوان على ما فى القاموس كل ناصع اللون فاتع من بياض او غير على سبيل  
 المجاز لم ير له صفة مؤكدة لصفراء على ما هو لا نه مع كونه ظاهرة  
 خلاف العبارة فاسد اذ ليس معنى المقوم مستفاد من صفراء كما فى نفخة  
 واحدة لقوله فى اسناده الى اللون الى الخوف بان يكون فاعلا له كما هو ظاهر  
 وتجو ان يكون مبتدأ مقدما عليه خبره (قوله لملا يسته الى اخوه) يعنى ان  
 الاسناد مجازي باعتبار تلبسه بهما من جهة الحلول او السببية لقوله كانه  
 قبل صفراء الى اخوه) يعنى ان صفراء فاقعة و صفراء فاتع لونها اسواء فى  
 كونها للتاكيد والثاني اوكد من جهة جعل الفقوع عائد الى هون من صفات  
 الاصفر صفة اللون الذى هو الصفرة بناء على ان لون الصفراء فى الواقع هو  
 الصفرة وان لم يرد باللفظ الا مطلقا لونها وهذا الاعتبار صار من قبيل جد  
 جده لقوله قال الاعشى آه فى ملح قيس بن معدى كرب تلك مبتدأ وخيل  
 خبره ومنه حال منها اى حاصلة من المدح والركاب الابل التى يسار عليها  
 واحدها رحلة لا واحد لها من لفظها واودها فاعل الصفرة والتشبيه بالزبيب  
 نفسان معنى صفراء سودا والتشبيه بالزبيب صار جملا فى الوصف بالسودا  
 فى لسان القصيدة وان كان بعض انواعها اصفرا واحمر وجعل كالزبيب  
 جزا اودها على ان يكون وصفا للاداء بالزبيب احتمال بعيد اذ  
 لا وجه لترك العطف يفرق غرض الشاعر لانه يفيد وصف الركاب بالصفرة  
 وهى ليست من الالوان المردجة فى الابل بخلاف وصفها بكونها صفراء واداء  
 كالزبيب فانه يستلزم كونها كالزبيب ايضا لقوله وفيه نظر آه اى الصفرة  
 وان استعمل معنى السودا لانه لا يؤكده هذا المعنى بالفقوع فانه وصف  
 مختص بالصفرة الحقيقية فلا يرد ان الفقوع هو الخالص فلا يمتنع انه يؤكده  
 به الصفرة بمعنى السودا ولو سلم انه خلوص الصفرة فليكن تمريدا لكن فى  
 القاموس من ان كل ناصع اللون فاتع من بياض وغيره ليشعر بعدم  
 الاختصاص لقوله اى تعجبهم من حيث ان الاعجاب بالشئ والسرور  
 به كثير ما يجتمعان لقوله والسرور اصله ما فخر السرور بالاعجاب بين  
 معناه الحقيقي لظهور وجه عدم امرادته ههنا وهو اعتبار حصول الفتح

ولذلك توكر به فيقال  
 فاقم كما يقال اسود حاله  
 وفى اسناده الى اللون  
 هو صفة صفراء +  
 لملا يسته بها افضل تأكيد  
 كانه قيل صفراء شديدة  
 الصفرة صفراء وعن  
 الحسن سوداء شديدة  
 السوداء به شدة لقوله تعالى  
 جهالات صفراء +  
 قال الاعشى ذلك خيلي  
 منه وتلك مركابي +  
 هن صفراء اودها كالزبيب  
 ولعلها عبر بالصفرة عن  
 السوداء لانهما من مقدارة  
 اودان سودا اذ ابل معلوه  
 صفراء +  
 وفيه نظر لان الصفرة  
 بهذا المعنى لا توكر بالفقوع  
 (شعر المظنن) +  
 اى تعجبهم +  
 والسور اصله لذة فى  
 القلب عند حصول  
 ففتح او توققه من السرور  
 لقوله اذع للناس بك  
 يبين لنا ما هى +

أو يوقه فيه أي ليسر معناه الخفي لئلا ينداد واستراح يحصل في  
 الفلج فقط من سير حصول أثره في الظاهر على ما قبل أن السور والخور  
 والفرج يتقارب لكن السور هو الخالص المسكتم ومنها بذلك اعساراً  
 بالاسرار والخور ما يرتجى أي أثره في ظاهر السورة وهما مستعملان في الخور  
 وأما الفرج فما يكون نظراً وشراً ولذلك كثيراً ما يدعى قال الله تعالى + أن الله  
 لا يحب الفرجين وهذا ذكرنا ظاهر وجهه كقول السور من السر الكسر ومنه يصح  
 وقوعها وقدر (قوله تكرير للسؤال الأول) أي إمداداً للسؤال عن الحال  
 والصفة لأن حين السؤال الأول لأن هذا سؤال عن حال المقر للوضوح  
 وما سبق عن الحال مطلق المقر (قوله واستكشافاً) أي أن ليس المرص  
 منه من الخراب الأول ما به غير مطابق وإن السؤال باق على حاله بل لطلب  
 الكشف الزائد على ما حصل وأظهر أنه لم يحصل البيان التام (قوله اعتبار  
 عنه آه) أي عن تكرير السؤال لأنه حلت لقوله تعالى إنهم لما كذبوا في قوله تعالى  
 وصل عليهم إن صلاتك مبكّر لهم (قوله وهو اسم لمجموعة المقر آه) المقر  
 اسم حسن وجمعه الأماهر والمقر يعبر على المكرر والابق والثناء للوحدة وجمعه  
 البهائم والواقر جمع السور وهو المرص (قوله ويستأنه بالماء والثناء آه)  
 التكرير بالحل إلى لفظ المقر والناق والتأنيب المطر إلى المعنى الخسيس أو الخبيث  
 مع الأماهر والواقر فعل الفراء والتأنيب وقط (قوله على التكرير والتأنيب)  
 متعلق بأدائها أي قرأه لسانه بتسليم السور على صيغة المضارع مذكراً  
 ومؤنثاً (قوله وتساوت محققاً ومشتد إلى آخره) أي بتخفيف السور وتساوتها  
 وقد يسكن قرأه التسديد ووجهه ما به قد جاء في بعض العاشر زيادة التام في  
 أول ما هي يعامل وتعمل وبأنه في الأصل تساهت سقطت التهمة عند العمل  
 بقوله أن المقر وإن الأصل أن المقر تساهت فادعت تاء تساهت  
 في السور بعد الألفاء تاء لفظ المقر وصار أن المقر تساهت ولا ينبغي  
 في الوجهين الآخرين إلى آخره أنه لم يسكن قرأه أن المقر تاء التاء وتساوت  
 بتسديد السور والتاء على صيغة المضارع المعلوم (قوله ونشبهه بالتكرير  
 إلى آخره) بتسديد السور على صيغة المضارع المعلوم (قوله ولم يستأنه بالماء  
 إلى آخره) أي لم يقول أن ساء الله سعي أساء الله تساهت به آياه في صرح  
 الكلام عن الوقوع في الهامة الخيرية في حديث الخصال له سارق من مالك هذه  
 لعاصم هذا الم لا بد أن يذهب إلى آخر الدهر والدرهم اسم للرمان

تكرير للسؤال الأول +  
 واستكشافاً من السور  
 (أن المقر لسانه علمياً)  
 صدره أي أن المقر  
 الموصوف بالمعنى والصفة  
 كثير ما تساهت عليها وهي  
 أن الناظر +  
 وهو اسم لمجموعة المقر  
 الأماهر والواقر +  
 وتساوت بالماء والثناء  
 وتساوت بطرح التاء وأظهرها  
 على التكرير والتأنيب و  
 تساهت محققاً ومشتد  
 ونشبهه بمعنى بنشبهه +  
 ونشبهه بالتكرير ونشبهه  
 ونشبهه ونشبهه  
 (وأما أن ساء الله تساهت)  
 إلى المراد منها أو إلى العاقل  
 وفي الحديث +  
 لو لم يستأنه بالماء لم  
 آخر الأول وأخبره أحياناً

القول وحدة الحقيقة الدنيا بمعنى آخر لا يد إلى آخر الحقيقة الدنيا حيث ظهر  
 للشركة كما قيل ان فيه مبالغة في تأنيده عدم البيان لانه لا يقتضي عدم  
 البيان لانه لا الخ لا يد واقبل ان المعنى لا يثبت لهم الى كذا الذي هو آخر  
 الاوقات (قوله على ان الحوادث بارادة الله تعالى) حيث خلق فيا حكاها وجود  
 الاهتداء الذي هو من جملة الحوادث يتعلق المشية وهي نفس الارادة واقصه  
 الله تعالى في كلام المجيد من غير تكرير فهو حجة على ما عرف في محله  
 (قوله والا لم يكن للشرط الاخره) لانه تعالى امرهم بالذبح فقد اراد اهتداءهم  
 في هذه الواقعة فلا يكون لقوله ان شاء الله الدال على الشك وعدم  
 تحقق الاهتداء عائدة بخلافه اذا قلنا انه تعالى قد امرهم بالامر بالامر والقول  
 بانه يجوز ان يكون ذلك الغوم مستقلا على خلاف الواقعة لانها كذا الامر عن  
 الامارة او يكون مبنيا على ترددهم في كون الامر من الله ضد فوج بما مر من ان  
 تقرير واقصه الله تعالى يدل على ثبوت ما يستفاد منه ونفس الامر لقوله  
 على حدوث الامارة (وجهين) ان الدال على حصول الشرط في الاستقبال  
 وتطبيق الاهتداء الحادث بها (قوله لم تدل آه) الدال انك ضد الصعوبة  
 وهو اللين والافتقار بالضم ضد الغزاة والكراب بالكسر نون سلكا كرح من  
 جلد نص (قوله بمعنى غير دل) إشارة الى ان الاول بمعنى غير فلا يطلب  
 الخبر قال الرضى ففي يكون لا بمعنى غير كونه النفي الاسم الذي بعدها كغير  
 ولا يكون لها صدر الكلام ويكونها للثبوت انما النفي مضمون الجملة فيلزمه  
 تصدير وهو اسم على ما صرح به السخاوي الا انها تكونها في صورة الخبر جار  
 امر او على ما جردا رجحت ان يكون حرفا كالا للصفة فانه لا قائل بالشيء  
 مع كونها بمعنى غير (قوله ولا الثانية مزيدة لتأكيد الاولى آه) اي يفيد  
 التصريح بعموم النفي اذ بدون محتمل ان يكون لنفي الاجتماع وهذه الزيادة  
 كترهمة لوجوب تكرار في هذه الصورة وما قبل العوام اما لا كذا كذا  
 اهم من الحيوان فغير مستند الى جهة رقتصيلة في الرضى (قوله صفتا  
 ذلول آه) إشارة الى ان تنوير معنى كونه صفة للنفي فيضم في العطف  
 لا المزيدة لتأكيد النفي وفيه دفوع لما ذهب اليه البعض من كون تنوير نصبا  
 على الحال كما في الكواشي (قوله لا ذلول متيرة وساقية آه) قال الزجاج معناه  
 ليست بذلول ولا مشيرة في الارض ولا تسقى الخرب قلت هذا التفسير من اسلم  
 قوله على لاجب لا يهتدى بمنارة نقي الاصل والفرع معا وانقاء الملتزم

على ان الحوادث بارادة  
 الله تعالى وان الامر قد  
 ينفك عن الامارة +  
 والا لم يكن للشرط بعد الامر  
 معنى والمعتزلة والكرامة +  
 على حدوث الامارة واجيب  
 بان التعليق باهتداء الملتحق  
 (قال انه يقتضي انها بقرة  
 لا ذلول تنوير الامر في ولا  
 لتسحق الخرب) اي +  
 لم تدل للكراب وسقى  
 الخرب لا ذلول صفة  
 لبقرة +  
 بمعنى غير ذلول +  
 ولا الثانية مزيدة لتأكيد  
 الاولى والفتلان +  
 صفتا ذلول كانه قيل +  
 لا ذلول بشيرة وساقية  
 وقرأ +

استقامه الا انهم (قوله لا دليل آه) بالفتح ولا للتسوية والخشوع والجملة صفة  
بقرة وهو في كل توصف بالدل ويقال في كل لول مطايع الكساية الذي هو في  
من البلاغة وطريقهم المأثورة لان الاول لو كان في مكان القرة كانت القرة  
موصوفة به ضرورة اقتضاء الصفة للموصوف ولما لم يكن في مكانها لم يكن  
موصوفة به فهذا نحو قولهم مجلس في ان مطبة الخوي والكرم وما قبل ان الاول  
ان ساءها للنظر لا صورته لا كما في كنت ملائلا بالفتح فيفيه انه مقصود  
على السماع وليس يقاسى على اعتباره عبادة الرضى حيث قال ودعا فخر نظرا  
الى لفظة لا مقل كنت ملائلا (قوله كعوك الى آخرة) ان امرئ يقول له حيث هو  
مكانه الحقيقي فهو كساية عن بني النخل والمخس عنه على الطريقة المذكورة من  
الاستقال عن استقامه الا انهم الى استقامه المألوم وان اسبل اعلم من تلك  
كان كتابة عن كمال جوده وسماعته بانه اذا التمس في بلد او قرية هو فيه يحمل  
ولا جبان لتأثير كرمه وسماعته كان هو في كمال الجود والسماعة وكان نظيرا  
للأمة في حرف جبرلا التبرية وكونه طرف مكان وان المقصود المعنى الكسائي  
وان كان طريق الاستقال مختلفا (قوله وتسقى آه) اى قرى تسقى سقى واسقى  
يعنى واحد كذا في الطبي وفي القاموس سقا سقيه وسقا وسقا وسقا  
في الهاء يقال سقام الله الغيث واستقام وفي شمس العلوم قال ابو عبيدة  
اسقى بمعنى سقاوه وهما الفتان وقال الاصمعي اما سقفته لغية واسقفته  
بجنه فجعلت له شرا قال الخليل ميسوبه سقيته ناوله وشرا سقفته بغير  
اعطيته فتمت او جعلت شرا لضبعته وقد جاء القرآن باللغتين جميعا قال  
الله تعالى سقام بهم شرا طهروا وقال الله تعالى لا سقته بهم عذرا وفي القاموس  
سقاوه بالسقاة واسقاوه دله على الماء واسقى استسقه اوارضه او كلاها جعل له  
ماء وهذا ظاهر ان الحن على اختلاف المعنى تكلف مجتاز الى الخور في كلا القراءتين  
وفي قراءة المزبور زيادة فيجوز (قوله سلمها الله من العيوب) قد مر  
لان المطايع ينصرف الى الكامل ولكونه تأسيسا (قوله واهلها آه) فيكون  
تعميما بعد التخصيص تأكيد ان اريد بالعباد الكراب وتسقى الحرب (قوله)  
واخلص اربا الى آخرة على صيغة المجهول حيث يمكن يكون قوله لا شمية فيها تأكيد  
للملة (قوله لا لون فيها) في الجائز لون جلد بها (قوله صفها حتى قررها)  
وظلمها (قوله اى بحقيقة وصف البقرة آه) اى ليس المراد بالحق ما يقال  
الظاهر حتى الحقيقة اى لم يتقن قولهم بالحق ان ما جئت من قبل كان باطلا

لا دليل بالفتح اى حيث  
هى كقولك مررت ببلد  
لا تخيل الا حان اى حيث  
هو وتسقى من اسقى  
(مسلة) سلمها الله من  
العيوب واهلها من  
العمل واخلص اربا من  
سلم له كذا اخلص له  
(لا شمية فيها) لا لون فيها  
يخلص لون جلد بها وحي  
في الاصل مصدر وساه  
وشها وشية اذا حططت  
لونها اى ازالوا لونها حتى  
بالحق +  
اى حقيقة وصفها بغير  
وحققها لنا وقررت ان  
المدر على الاستقامه ان  
يحذف الهزلة والفتاء  
حركاتها على اللام (وربها)  
فيه احتصار +

كما قال بعضهم ان قولهم لان جئت بالحق كفر منهم وانما امر اعدا الا ان اخرج  
حقيقته ما امرنا به فان الحق بمعنى الحقيقة (قوله والتقدير حصوله) اى  
الغناء فصبيحة عاطفة على محذوف لا يترتب الذم على محذوف الامر بالذم  
وسان صفتها من دلالة الذم على كماله في قوله تعالى فانظرت قليل وجه  
الحكمة في جعل البقرة الذود غيرهم من البهاائمهم كانوا يعبدون البقر و  
العجايل وحدث ذلك في قلوبهم لقوله تعالى واشر في قلوبهم العجل بل  
يدل ما تاور الراد الله ان يحسنهم بينهم بحسب اليهم ليكون حقيقته لتوبتهم  
(قوله لبقولهم الى اخره) هذا اذا كان المأمور ذم بقره اى بقره كانت كان  
المتص من عطف قوله وما كادوا يفعلون بيان حالهم بعد انقطاع اسرارهم  
وظهور حقيقة الامر لهم وان المأمور ذم بقره معينة وان سؤالهم كانت  
استفسار المتص لانتفاء الغيبة والجملة وكبير اى لا ينفع البهايم من  
كبر الكسرى اسن وما كبر اى انضم فبهذه عظم فسبيلت اى صاير الجملة شارة  
والمساورة والسود يعاكرن بالكسرى المسك بقر الميم الجذر لقوله ليدنو  
الخبير حصوله) احتراز عن عسى مطلق فانه ليدنو الخبير من جلاء واخذن (قوله  
مطلقا) فى الماضي والمضارع (قوله كسائر الافعال) مثبته بالاثبات القرب  
وبغية النفي الترتيب (قوله ولا يتا فى الى اخره) دفع شبهة من يتسكك ما لا ية  
على ان ماضيه اذا كان متفيا يكون للاثبات (قوله لا اختلاف رقيتها) محذوف  
ناظر الى قوله لتطويلهم وكثرة مراجعتهم وما على الوجهين الاخرين فلا اختلاف  
الا اعتبار فانهم ذبحوها ايتها وما كادوا من الذم خوفا من الغيبة  
اولئذ المن (قوله خطاب الجمع الى اخره) يعنى اورد صبغة الجمع وان  
كان القتل من اثنين على الجور باعتبار حق القتل فيهم كقولهم يوافقان  
قتلوا (قوله اختصمتم الى اخره) يعنى انه مجاز عن الاختصاص او كناية عنه  
لكى العنى الحقيقي وهو الترافع مسببا عن الاختصاص ومن ثم اورد (قوله  
يدفع بعضهم بعضا) ايراد ضمير الجمع للنظر الى العموم والكثرة المستفادة من  
لام الجنس في التخاصم ان اى التخاصم ان ايهما كانا وفائقه الاشارة الى ان  
التخاصم يستتبع الترافع فى اى مادة كان وهو نظير قوله تعالى قالوا لا تخف  
خصمن نعى بعضنا على بعض وان ورد ضمير الجمع بالنظر الى العموم  
المعنى وقراءة قول الكشاف لان التخاصم بين يدفع بعضهم بعضا بصيغة  
الجمع غفول عن انه لا دخل لكون التخاصم بين الجمع في استنباط الترافع

فدبحوها (ما كادوا يفعلون)  
لتطويلهم وكثرة مراجعتهم اورد  
لخوف الغيبة في طمأنينة الا  
اولئذ منها الاخرى ان شيئا  
صالحا منهم كان له محلة  
فان بها الغيبة وقال  
الله استودعكم انفسا لا يفتي  
كثير فثبت وكان محبة  
بذلك الصفات فاسرارهم  
البيهم وانه حتى اشترى  
بملا مسكها هباركنت  
المقرة اذ ذلك بثلثة  
دنانير وكاد من افعال  
المقاربة وضع +  
لدر الخبر حصلا فاداروط  
عليه النفي قبل معناه  
بالاشياء + مطلقا قبل  
ماضيا والعصية انه +  
كسائر الافعال +  
ولا يتاى قوله وما كادوا  
يفعلون قوله فذبحوها +  
لا اختلاف رقيتها اذ المعنى  
اهم ما قاسروا ان يفعلوا  
حتى انتهت سؤالاتهم و  
انفتحت لعلاهم وفعلوا  
كالمتضرر المجرى الى الفعل  
(واذ قتلتم نفسا) خطاب  
الجمع لوجوه القتل فيهم  
(فاداموا تم فيها) اختصمتم  
في شأنها اذ التخاصم ان +  
يدفع بعضهم بعضا +

(قوله وقد افهمناه) قالوا لم نر على معناه التحقيق وقد بينا المعنى الغير الحقيقي لظهور  
 تعلق في الاختصاص وعدم احتياجه الى توجيه التدافع (قوله بان طرح كل الى  
 آخره) قالوا طرحه متعوضا عن طرح المظروح عليه بنسبة القتل اليه  
 لا قوله فصالح كل منهما طاعا لا لآخره لان الطارح الاول لا يصير واقعا  
 الا بعد طرح المظروح عليه ونقول ان طرح القتل على شخص فخره ابتداء وهذا  
 أولى مما قاله المحقق القناترا في من ان كلا منهما من حيث انه مطرح  
 عليه بدفع الآخر من حيث انه مخرجه لان الحيثية لا يمكن اخذها لتعليقية  
 ولا تقييدية لان المظروح عليه نفسه بعد طرحية واقعا لا لآخره لا لاجل  
 مطرحيته او تقييد مطرحيته واقعه قد برهنا بالبيان والتدافع بين ذاتيها  
 وليس الباء في قوله بان طرح للسببية اذ طرح القتل من احد الطرفين كان في  
 سببية للتدافع ولا حاجة الى اعتبار من الطرفين (قوله مظهره لا محالة اه)  
 فان بناء اسم الفاعل على البتة يفيد تأكيد الحكم على انقرض من ان ذيل قائم  
 قرأ من زيد قام في التقوى (قوله حكاية مستقبل اه) فتداند (قوله و  
 ما بينهما) اعتراض فيمدان كمدان القاتل لا يفعله (قوله اي بعض كان) احراء لاطلاق  
 على طلاقه مرض الوجه الباقية اذ القرآن لا يدل على شيء منها والاخبار  
 متعارضة ولا يصفران القلب واللسان وفي المثل المرء باصفره والعجب بنته  
 العين المهضلة وسكون الجيم العظم بين اليمين وفي الحديث كل ابن آدم يفتني  
 الا العجب يقال انه اول ما يفتني واخر ما يفتني (قوله كذلك يحيى الله الموتى) جند  
 اعراضية يفيد تحقيق المشبه وثيقته بتشبيه الموعود بالموجود (قوله  
 والخطاب مع من حضرة) قال المحقق القناترا في شرح قول السكاكي رحق  
 الخطاب ان يكون مع معين حق العبارة ان يكون معين يقال خاطبه وهذا  
 الخطاب له لا خاطبه مع الخطاب معه وثانية توجه به ذكر مع لتضمين  
 الخطاب معنى التكلم يقال كلم معه فمعنى عبارة المصنف رحمه الله ان  
 التكلم بقوله تعالى كذلك الآية مع من حضرت الحيوة او وقت النزول  
 لان حزن الخطاب في قوله كذلك لم يلزم هو خطاب لكل من يصح مخاطب به يجمع  
 هذا الكلام لان امر الاحياء عظيم يقتضي اعتناء شأنه ان يخاطب به كل  
 من يصح منه الاستماع ويدخل في ذلك اوليا ويدل عليه قوله ويرى  
 وعلى التقدير الاول لا بد من تقدير القول يرتبط الكلام بهما قبله ونظمه  
 بخلافه اذا كان الخطاب لمن حضري زمن الرسول فانه ينظم بدونه بل

او تدافعهم بان طرح  
 قتلها عن نفسه الى صاحب  
 فاصلها تدافع فادعت  
 التاء في الدال واجتمعت  
 لها هزنة الوصل (الله  
 شجر ما كنتم تكفرون)  
 مظهره لا محالة واعلم  
 لاه  
 حكاية مستقبل كالعلى  
 باسط ذراعيه لا حكاية  
 حال ماضية لقولنا الضمير  
 عطف على اداس انق  
 وما بينهما اعتراض الضمير  
 للنفس المذكور على تأويل  
 الشخص والقتيل لبعضهما  
 اي بعض كان وقيل اصغرنا  
 وقيل بلسانها وقيل بغيرها  
 اليمين وقيل بالادون وقيل  
 بالعجب كذلك يحيى الله  
 الموتى يدل على حذف  
 وهو نضر اوه يحيى  
 والخطاب مع من حضر  
 حيوة القتل والنزول الآية  
 (ويرىكم ايته) دلا مشه  
 على كمال قدرته (ولكم  
 تدعون)

بجرح من الاستظام وهذا حاصل النقل عن المصنف رحمه الله تعالى في نهجها  
وعلى التجهين كان الكاف في ذلك الخطاب الزيد وعنى الاول كان النقل مقدراً  
أي قد قلنا كذلك بحسب الموق وقد يقال بان المراد ان حرق الخطاب مصروف  
اليهم فحيث كان بمقتضى الظاهر كذا عروق يريكم ولعلكم الا انه  
افرد بأمره كل واحد قصد للتخفيف الشيوع الخطاب مع اسم الإشارة  
واجتماع الخطابات كما في قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم  
وقوله يرحمونا عنكم من بعد ذلك وقوله ثم توليت من بعد ذلك فالخطاب  
بكل الخطابين فيها واحد ولا يلزم تعدد الخطاب في كلام واحد من غير  
الغطف والتثنية لقوله لكي يبيك عقلكم فيعقلن آه منزلة لازم والمراد  
من العقل كذا في ذلك لصيرورة العقل محسوراً قوله او يعلون آه على قضية  
فيعقلن كناية عن العمل بمقتضاه قوله لما ذه من التقرب الى الله بالقرابات  
قوله اداء الواجب آه وهو الراجح لقوله على مركة التوكل حيث نال اليتيم بركة  
توكل الله وشفقته عليه ولا ينادى نفيه التنبية على مركة البر بالوالدين لقوله  
وان من حق آه عطف على بركة والتقرب عطف على الطالب (قوله بجمعية)  
أي ناقة بجمعية من اتجه اختاره واصطفا لقوله فان المورث آه اذ لا يعقل  
قوله الحيوة من ضرب ميت على ميت لقوله ان يعرف اعدى عدوه ليحصل له  
معرفة تربية كما في الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو النفس الامارة  
بالسوء وتسمي الى قوله عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك  
والموت الحقيقة عبارة عن الجمل عن المعارف والعلوم المحقة (قوله ثم الصبا)  
اشتر على وزن القلة المحرم والنشاط والصبي والكسر والقصر والفتح والمال جملة  
الفتوة يقال صابن صوبى وصبايم كذا في القاموس وليس اسماً بمعنى السن  
المعروف وقوله بحيث يصل اثره الى الذنوب متعلق بان يذبح واشارة الى استبعاد  
من قوله فقلنا اضربوه ببعضها والمخيرة الطيبة هي العمل بالمعارف والهيبة و  
العلوم الحقيقية (قوله ويعرب عما يكتشف آه أي يظهره ما يتكشف حال  
المالك والمذكوت واللاهوت (قوله من التسلية والنزاع) حيث كان لا يبعد  
الوهم العقل في احكام الغائبات لآفته بالمحسوسات (قوله مثل في بؤره) أي شئت  
حالة قلوبهم وهي بؤرها عن الاعتبار بحال قسوة الجحارة في انها لا تجري منها لطف  
العقل فقولنا ثم قست اما استعارة تبعية او تمثيلية او كلاهما على ما مر  
(قوله ولم لاستبعاد القسوة آه) لا للتمسك في الزمان لعلهم يذكرون بعد ذلك  
القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة كما في الحجر وقساوة القلب مثل في بؤره عن الاعتبار بمرارة استبعاد القسوة

لكي يبيك عقلكم وتعلم ان من  
قدس على الحياء انفس قدس  
على احياء الانفس كلها +  
او تهن على قضيتهم وعلما  
تعالى انما بجمعية اسماء  
وسمى فيه ما شئ +  
لما فيه من التقرب +  
واذا الواجب ونظم اليتيم  
والتنبية +  
على مركة التوكل والشفقة  
على الاولاد +  
وان من حق الطالب ان  
يقدم قرباً والتقرب ان  
يقرب الاحسن ويقال  
بمئة كما روى عن عمر رضي  
الله تعالى عنه انه ضحى +  
بجمعية بنقلها من دينار +  
وان المورث في الحقيقة هو  
الله تعالى ولا أسباب  
امارات لا انزلها وان من  
امراء ان يعرف اعدى عدوه  
الساعي في الله الموت الحقيقة  
فقرينه ان يذبح نفسه التي  
هي الفتوة الشهوة حين لا  
عنها ثم الصبي ولم يبعثها  
ضعف الكبير وكانت معجبة  
بالقوة المنظر غير من الله في  
ظل الدنيا مسلمة عن دنسها  
لاشبهة بها من مقاييم بحيث  
يصل اثره الى نفسه فتحييها  
حيث طيبة به ويعرب عليه  
تكتف المال ويرقع ما بين  
العقل والروح + من التلذذ  
والنزاع لشرقت تلوكنكم  
الاعمال والآثار

و معنى الاستبعاد انه لا يلحق ان يتم لوجود اسباب الضل كما في قوله تعالى ثم انهم  
 يتنزلون كما معنى كل المرتبة كما في قوله تعالى ثم انهم من الذين امنوا اه (قوله من  
 احياء القليل اه) نقل هذا قوله ثم قسمت الى اخره عطف على قصة واخر قتلهم  
 نفسا اقامهم الآية وقوله كذلك يحكي الله الموتى الى اخره اعتراض بينهما  
 وعلى الثاني عطف على مضمون جميع القصص السابقة والآيات المذكورة (قوله  
 مثل الحجارة الخ) جعل الكاف لاسما يحسن عطف اشء عليه ولا يكون من عطف  
 المفرد على الجملة الظرفية وان كان صحيحا (قوله كالحديد اه) هذا الخالف  
 مما في العالم وانما يشبهها بالحديد لان الحديد يقابل للتشبيه فانه يدين  
 بالتأثر قد لا يكون له اود عليه السلام والحجارة لا تكون قط ولعل الوجه ما ذكره  
 لان الحديد لعدم قبوله الا فتقالات الحديد كونه بقوله وان من الحجارة ما يؤثّر  
 لبيان الاستدلال ان الله تعالى لا يقيم المصاف اليه مقامه اه (قوله الخ)  
 وهو الرمز (قوله قراءة البحر بالفقر الى اخره) اي قرأ عايش مجرورا بالفتحة  
 لكونه غير منصرف (قوله لما في اشد من المبالغة) لانه يدل على الزيادة بخبر  
 وحديثه بخلاف اقسى فان دلالتها اهدى به فقط (قوله والدلالة على اشتداد  
 القسوتين اه) ولو قال اقسى لكان دالا على اشتراك القلوب والحجارة في القسوة  
 واشتمال القلوب على زيادة القسوة لا في شدة القسوة واما قائل صاحب  
 التقریب من انه يتم لو كان لشد مجرورا على القسوة ولكنه محمول على القلوب  
 فجوابة انه محمول على القسوة بحسب المعنى لكونها عتبة من الاعين نسبة الفاصل  
 لقوله للتخدير والتزديد لا للشك ولا استقامته على الله وانما لم يحفل ويؤمن  
 بل لا اختصاصه بالجمل فحتاج الى تقدير المبتدل وهو خبرها عن الاعتناء لكونه  
 بمعنى ان تعرف حالها الى اخره) متبعا بالحجاء اي تخبر بين هذين التشبيهين فانه  
 يحصل لكل منهما القرض وهو المبالغة في عدم التأثر عن الحق اجزءا والتشبيه  
 بينهما فهو متعلق بالتخدير والتدبير على التنازع والتزديد لانهما لا يمتثلان للحجاء  
 اولها هو اشد لكون حالها كذلك لا باعتبار تقسيم التشبيهين او القلوب فانه  
 تقسيم لا تزديد وفي قوله من عرف حالها اشتد الى ان التقدير المستفاد  
 من القاء في قوله فهي كالحجاء هو تعقيب تشبيه التشبيه في الذات للاستدلال  
 السابقة الواقعة في الحال بتشبيهها بالحجارة انما يحسن لاعتناء تشبيهها  
 بالقسوة فلا رجة لما قيل ان القاء يقتضي كل التشبيه فرجه استواء ولا امر  
 بالعكس من هذا ظاهر انه لا يصح ان يكون قوله ثم قسمت قلوبكم استيعارة

يعني احياء القليل اجمع  
 ما عذر من الآيات فانها  
 مما هو جليل القليل  
 كالحجارة في قسوتها او  
 اسد قسوة) منها المعنى  
 انها في القسوة +  
 مثل الحجارة او زراش  
 صلبا وانما مثلها او  
 ما هو اشد منها قسوة +  
 كالحديد فالحجاء  
 وقيم المصاف اليه مقامه  
 ويضعه +  
 قراءة البحر بالفقر عطف  
 على الحجارة وانما لم يقل  
 اقسى +  
 لما في اشد من المبالغة +  
 والدلالة على اشتداد  
 القسوتين واشتمال الفضل  
 على زيادة واو +  
 للتخدير والتزديد +  
 يعني ان من عرف حالها  
 شدة بالحجارة +



بالكناية اذ لم يسم استعارة القسوة مقرعة على تشبيه القلوب بالحجارة  
واما قيل انه صرح على السكاكين بالاستعارة النقية الى الكنية ففيه ما  
انما يتم لو كان ذلك فصلا في السبعة تنسكا كان يقول انه تشبيهة لقوله بما هو  
القصوع منها اه) مبني على كون ايشد منها على جز الماء وفيه إشارة الى ترجيح  
واما على الوجه الاول فالمعنى شبهة بالحجارة او يقول هو انسي منها (قوله  
تقليل للتفضيل) فقوله وان من الحجارة مع ما عطف عليه اعتراف  
قوله ثم تستقلوكم وبين الحال عنها وهو قوله وما الله بنا في عما قلنا لبيان  
سبب تفضيل قلوبهم على الحجارة نانه لغيره يحتاج الى بيان السبب في قوله  
هو ان حجرة بيد غنى الياس لينة ولا صلة يصفوننا فنكارة رجولة حلة  
حالية مشعرة بالتقليل وهم على اناب الذوق اذ لا معنى للتفضيل لقوله فيلزم  
النوع بل ان اب النجاسة في قوله ينبع دمر الى ان المراد من قوله ينبع منه الماء  
خروجه قليلا بحيث يصير ينبوعا (قوله ويظهر منه الانارة) عطف على ينبع  
ولنا ترك كلمة منها المذكورة في الآية للإشارة الى ان الاستشاق معتبر في قوله  
وان منها الماء ينجر منه الامم لان المقصود بيان تأخر الحجارة والنجاسة  
الانها ليست من الماء وان كان له تعلق بالحجارة بتوسط كلمة منها انما ترك  
النسب بوجه في الآية لكالة النقي عليه دلالة واضحة حتى كان فكره معه  
مكره بخلاف ما خرج قال الامام والمعنى وان من الحجارة لما يشق فيشجر فيه  
الماء الذي يجري حتى يكون منه الانهاس قالت الحكماء لا فخر انما يتولد من  
النجاسة تنجم في باطن الارض فانها اذا اجتمعت وكثرت بتلاحق المدركثرة  
عظيمة وكانت لا من صلها جري العوض لها ان تنشق وتصدر تلك المياه  
اورية وانها تار في قدر يميز فيميز منه الماء على يظهر منه الانارة إشارة الى ان  
الظاهر والمناكب اسلوب الترتي في تقدير قوله فيخرج منه الماء على قوله  
يتخرج منه الانارة وان الآية على خلاف مقتضى الظاهر لئلا يترك بياؤها  
ليدرك نفس السامع كل مذهب يمكن وصديقه انهار عاية اسلوب الترتي في  
بيان التفضيل كان بين اذلة التفضيل قلوبهم في القسوة على الحجارة التي تار تار  
يترتب عليه منفعة عظيمة من التجويد انما تار على الحجارة التي تار تار تار  
يترتب عليه منفعة قليلة ثم على الحجارة التي تار تار من غير منفعة فكان قيل لا يفرق  
استدقوة من الحجارة لانها لا تار بحيث يترتب عليه المنفعة العظيمة بل المقدر  
بل لا يترشرا اصلا ولما ذكرنا ظمركة ذكر تخرج الانهاس بخروج

او بها وقسي منها وان  
من الحجارة لما يتفر منه  
الانه وان منها لما يشق  
فيخرج منه الماء وان منها  
لما يصبط من خشية الله  
تقليل للتفضيل والمعنى  
ان الحجارة تار تار وتفضل  
فان ما منها ينشق  
فيخرج منه الماء  
ويظهر منه الانارة ومنها  
ما يزدى من اعلى الجبل

الماء حركته بالهبط وقال الطيبي أن الآية واحدة على وزن قوله تعالى  
 الرحمن الرحيم فإن قصد التعميم دون الترتيب وقائلته استيعاب جميع  
 الانفعالات التي على خلاف طبيعة الحجر وهو يبلغ من الترتيب ويرد عليه  
 منع إقادته لاستيعاب جميع الانفعالات (قوله لنشأه) أي لإدائه <sup>الظاهر</sup>  
 أن من خشية الله متعلق بالأفعال الثلاثة فالوجه أن يجعل النشأ مفعولا  
 ليسبق وهبط على التنازع ولو قال بل به بها ليكون راجعا إلى البحارة مفعولا  
 لتأخر مكان نصا في تعلقه بالأفعال الثلاثة (قوله والقيح المنعم) بصفة وكثرة  
 المنعم كذا رسل والسعة مأخوذة في حصره والكثرة مستفادة من بناء الفعل  
 والماء بالانهاض الماء الكثير الذي يجري في الأنهار كما مر في كلام الأمام أما على  
 حذف المضاف أو ذكر المحل والمرادة الحال أو الاستناد الجاهزي كما ذكره  
 المصنف في قوله تجري من تحتي الأنهر ولذا لم يتعرض صحتها  
 وحملها على معناه الحقيقي وهم إذ التعميم لا يمكن استناده إلى الأفعال  
 اللهم لا يتعين معنى المصطلح بأن يقال يتغير ويحصل منه الانهاض على أن  
 تغير الجارية بحيث يصير نهر آخر معتاد فضلا عن كونها أنهارا (قوله  
 والخسبية) محار عن الانقياد أي إطلاقا لا اسم المازم على اللازم ولم  
 يحملها على الحقيقة باعتبار خلق العقل والخيرة لأن الهبوط والخسبية  
 على تقدير خلق العقل والخيرة لا يصح ما لا تكون الجارية في نفسها أقل قسوة  
 قيل قلوبهم إنما يستعمل عن الانقياد لا من الشك في بطريق الفصل والاختيار  
 ولا يمنع عما أراد بها على طريق التفسير لا الجاهز كما في البحارة وعلى هذا الآية  
 ما ذكره فالأولى حملها على الحقيقة والمحجوب أن المراد قلوبهم أقس من  
 البحارة لقبولها التنازل الذي يليق به وخلقت لأجله بخلاف قلوبهم وأنها تنبؤ  
 عن الماء الذي يليق به وخلقت له وما قل من إيمانها من الآيات  
 مما يقرر القلب بطبيعته وإلى التنازل وان أراد به المبالغة في الدلالة على الصدق  
 ولا ينفع وإن أراد به حقيقة الانجاء فمستوعب والأما تخلف عنها التنازل  
 ولما استحق من آمن بعد ربها التواضع لكون إيمانه اضطرارا لقوله وعبد  
 لنالك أي سواء قرأ نصيصة الخطاب والعبية قلنا تعرض لبيان القرآنين  
 كأنه قيل إن الله المراد لهؤلاء القاسية قلوبهم حافظ لأحكامهم محصى لما  
 فهو عجزهم بها في الدنيا والآخرة (قوله بالماء أي التمامية) فما إلى ما بعده  
 لقوله إن يؤمنوا ويسمعون وفريق منهم في قوله تعالى النعام

انقياد الماء لله به و  
 فلو هو كذا لا تنافرا  
 تنقل عن امر الله تعالى  
 والتجني التبعة بصفة وكثرة  
 والخسبية محار عن انقياد  
 ويرى أن على الحقيقة  
 من المثقلة ويلزمها اللام  
 العارفة بينها وبين الماء  
 ويهبط بالضم وما الله  
 بها قل عما تعملون  
 وعينه على ذلك وقراءات  
 كثير بالماء صما إلى بعده  
 والماء قول بالماء +

من الخطاب الى العسة والسكة تخفيمهم تعيدهم عن عر الحصور وفي بعض  
السمح وانتاء القواساة وهو من لولها لفته لكتب القراءة وكان الخطاب حار  
على الاسلوب السابق في قوله ثم قست فلو كنتم ولا معنى لقوله صا الى اعداه  
واقيل معناه صا الى قوله اقتطعوا بان يكون الخطاب قتلين للمؤمنين  
وسلالمهم بقية انه لا وحه لد كروعد المؤمنين تديلا لبيان بانهم اليهود وانه  
حشد كقول قوله وعيد على ذلك مختصا بقراءة العسة والواحد حشد  
الاكتفاء على كقراءة الخطاب وركب قوله والماقون بالماء كما هو دلالة لقوله  
اقتطعوا آه الاستمهام لانكار التوبيخ والالاسعاد والخلة معطووة  
على قوله قست فلو كنتم او على مقدار اى تخشعون لربهم صالحه للذيما قطعوا  
الى الآخرة (قوله ان يصعد قوتكم) الصهر معقول يؤصموا والامان بالمعنى الثوري  
والتعديدية باللام تصمى معنى الايمان والاستحانة كما في قوله فامس له لوسط  
اى صديق له واقوله ولكون الصمى ما واوسع له يتعرض له لقوله او تؤموا  
لاجل عتوكنم يؤمؤم من مل منزلة اللازم والمراد به المعنى الشرعى واللام  
لام الاحل لقوله يعي اليهود آه) بيان له يريؤموا والمراد به اليهود المعاني  
لرسول لانهم المطعون ايمانهم والمدكورين بطريق الخطاب صما من  
من اول القصة اعى قوله يعي اسرائيل الى قوله يؤمؤم فلو كنتم لا نفس  
ليصم جعل السالفين مريقا منهم على ما قيل اذ يصح ذلك تقدير المصاف  
كما انشأ الله المصنف رحمه الله بقوله من اسلامهم بل من امر كارتك  
الكليل لقوله طائفة من اسلامهم آه) ستر الفرق بالطائفة لانه يحى معنى  
الرحل ايضا والاسلاف جمع سلف محركة جمع سالف من السكون بمعنى يمش  
بذلك لامن السلف معنى كدستق لما سمى كعت محول صلى الله تعالى  
عليه وسلم الى الآخرة والمراد بالاسلاف معناه موهم في الدين واحسانهم الدين  
كانوا من من محو عليه السلام لانهم الذين حروا نعت الرسول صعدته  
كما صرح به الامام والتحرير تعبير بفص الكلام وتقدير الاسلام وحشد  
لبان الواحد وليكون دللا على نظم الطبع عما عداهم لا تقص قوله حديث  
مهم بخلافه على التوجيه من السالفين فانه لم يصح (قوله ان اركبوا) عطف  
على الصهر المصوب في محو به والمراد بالتحريف تغييرا لمعنى والاسلاف  
مقدمهم مطلقا ان التواريخ والزيادات الزايفة في التورية وقمر من الخاصر  
والماصير لقوله وقيل هؤلاء من السبعين الى الآخرة والمراد بسلام كلام الله

راقتطعوا) الخطاب  
لرسول الله والمؤمنين  
راى يؤموا لكونه +  
ان يصعد قوتكم +  
او يؤموا لاجل عتوكنم +  
يعي اليهود (وقد كان  
فرق منهم) + طائفة  
من اسلامهم (ليسمعون  
كلام الله) يعي التورية  
(ليرى قوته) كعت محول  
عليه السلام وانه الرحمة  
او اوبيله مفسر به صا  
لستهم +

وقيل هؤلاء من السبعين  
الضارفين سمعوا كلام الله  
حين كلم موسى بالطور  
ثم قالوا سمعنا الله يقول  
في آخرة ان استطيعتم  
ان تفعلوا هذه الاشياء  
فا فعلوا وان سئتم ولا  
تفعلوا (من دعاء اسفله)  
اى وهموه لعقولهم ولم  
يتق لهم فيه ريبا

سأعه من الله تعالى بلا واسطة كما سمعه موسى عليه السلام والتحرير  
 الزيادة فيه فخره وبلا سلاف الدين كالترا من موسى عليه السلام بخلاف  
 ما سبق فذا المعام فيه من قبله والتحرير التذير لا ينبغي ان فيها او تروا  
 شاهد على فساده حيث علقوا الامر بالاستقامة والنهي بالمسبة وعلموا انفسهم  
 وكانهم ساروا بالامر غير الجواب على معنى افعلو ان شئتم وان شئتم  
 فلا تفعلوا كذا فاد المحقق التفتازاني ومقصوده بيان منشا تحريفهم  
 السادس هو جهلهم الامر على حقيقته ولا يثبت في كون عدم التقابل بين  
 الاستقامة والفساد شاهد على فساده اذ قوله وهم يعلمون انهم مفترون  
 دفعه بتقدير المفعول وهم تكرارهم يعلمون بعد ما علقوه وفيه كمال لملامة جبر  
 يدل على انهم خرجوا تحريفا يعلمون انه غير مرد الله اذ قوله ومعنى الآية دفعه لما يحتمل  
 من انه كيف ينزلهم من اقدام بعضهم على التحريف حصول البأس من ايمان بايهم و  
 المعنى الاول ناظر الى الوجه الاول والمعنى الثاني الى الوجه الثاني اعني قوله و  
 قيل هؤلاء من السبعين (قوله) فما طمعكم بسفلةم وجهالهم فانهم اسوء  
 خلقا من غيرهم من اخبارهم وفي ذكر سفلةم في مقابلة مقدمهم ما شارة الى ان  
 المراد التذير والدين والشرف لا الزمان كما امر لقوله وانهم ان كفروا وحرموا  
 ان اليهود المعاصون فانهم سابقة في ذلك لان اسلامهم الذين كانوا في زمن  
 موسى عليه السلام وجمعوا الكلام بلا واسطة فلهذا ذلك فكيف يطعن على نهم  
 يقال له سابقة في هذا الامر اد اسبق الناس اليه لقوله يعني منافقهم جعل  
 الكشف ضمير لقولهم يهود على طبق ان يؤمنوا لكم وخص ضمير قالوا المنافقين  
 منهم وانما خبر حذفت للمضاف للقرينة والمصنف رحمه الله تعالى باعتبار  
 التصريح المذكور في لقولهم اتبعوا اهل الشرط والجزاء مراعاة لحق التظيم فعلى هذا  
 قوله واذا لقوا الى اخره في موقع الحال معطوف على قوله وقد كان فرق منهم  
 وانما لم يجعل معطوفا على قوله ليسمع من مع قوله وعدم احتياجه الى  
 اعتبار الحذف لكون الضمير حيث شئت راجعا الى فريق لان هذه الملاحظة و  
 المقابلة والتحريض الى المنافقين او غير المنافقين لم يكن يخص الفريق السامعين  
 المخبرين (قوله) اي الذين لم ينافقوا اما فعلى هذا حمل البعض الذي هو اهل  
 خلا على غير المنافقين احسن لافرق الموااة التظيم حيث يتحد اهل الشرط  
 والمخبر (قوله) بما بين لكم اي التثنية مجاز عن التبيين ولا طبار لكنه لا نزما  
 لهما لقوله او الذين نافقوا عطف على قوله الذين لم ينافقوا وحيث

(وهم يعلمون) انهم مفترون  
 مبطلون +  
 ومعنى الآية ان احبارهم  
 ومقدميهم كانوا على هذه  
 الحالة +  
 ما طمعكم بسفلةم وجهالهم  
 وانهم ان كفروا وحرموا  
 فبهم سابقة في ذلك  
 رواه التقر الذين اصحابا +  
 يعني منافقهم (والواو اما)  
 بانكم على الحق ورسولكم  
 هو المبشر الى التورية  
 (واذا) خلاصهم الى بعض  
 قالوا اي الذين لم ينافقوا  
 منهم حابسين على من نافقوا  
 لا محمد انهم بها فخر الله  
 عليهم +  
 بما بين لكم في التورية من  
 نص محمد عليه السلام +  
 او الذين نافقوا +



المتقين ان يستقروا ان الاحياء يدور محاجتهم يوم القيمة فبينما هم اهل الكتاب  
 كيف يستقروا ان ما في الكتاب خفاء في الدنيا بدفع الحاجة بكونه في الكتاب  
 في القيمة عند الله وحل هذا الاخذ لا يصح بان الله لا يعلم الرسل في كتابه وما  
 قيل ان المراد ليحاكم يوم القيمة وعند المسائل فيكون زائدا في توبيخكم وظهور  
 فبنيكم على شئ من الحلائق في الموقف لانه ليس من اعتراف بالحق فتمسكتكم  
 بنت على الانكار وكان القوم يعتقدون ان ظهور ذلك لا يزيد في انكشاف  
 فبنيكم في الآخرة وما قيل ان الحاجة انكم بلغت وحالكم يتدفع بالاختفاء  
 ويرد على هاتين الاختفاء حسنا ما دفع الاحتياج باقرارهم لا بها فتح الله صبرهم  
 على ان المدرج في الوجه الاول زيادة التوبيخ والفضيحة لا الحاجة  
 (قوله انما هم كلام اللاتمين اه) ويكون عطفا على ما قبله من القاء لافادة  
 ترتيب عدم عقابهم على تخذيتهم وما على قدر اي لا يتاملون فلا يعقلون  
 والحجة مؤكدة لانكسر التخييل وكذا الحال لو كان خطابا للمؤمنين ولذا قال  
 متصل بقوله تعالى افطمعون لقوله هؤلاء المنافقين الى الآخرة) فيه  
 اشارة الى انه ليس من تمة كلامهم بل هو حجة معترضة والاستفهام فيه للترك  
 مع التقرير لان اهل الكتاب كانوا عاقلين باحاطة على نقاوى المقصود بيان  
 شناعة حالهم بانهم يفعلون ما ذكرهم عليهم باحاطة على جميع الاشياء  
 وفيه اشارة الى ان الانبياء المعصية مع العلم بكونها معصية اعظم وشررا  
 (قوله ومع انبه) عطف على الكلام لا على مواضعه على ما وجه (قوله ومنهم  
 اميون الى الآخرة) اتفق كلمة شرار الكشاف على انه عطف على قد كان  
 فرق منهم قسيم قوله واد القوا اما عطف عليه او على قوله تعالى يجمعون  
 على الاول يكون مضمون الآية ان الله الطاهر عن ايمان اليه ببيان انهم ابرع  
 فرف محرفين ومناقضين وانهم عن اظهار الحق وجاهلون مقلدون في كل واحد  
 منهم ضغينة يتنفون بسببها وعلى الثاني ببيان انهم فرق بين علماء معاندين وحملاء  
 مقلدين وهذا لا يوافق ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى سلفا من قوله ومعنى الآية  
 ان احبارهم ومقدميهم الى الآخرة فان مرداه انزاله للطمع عنهم ببيان حال اسلافهم  
 وارجح قولنا ان ذاك القول الذين امنوا عطف على قوله تعالى وادقتهم نفسا  
 عطف قصة اليوس على قصتهم وقوله تعالى منهم اميون عطف عليه بان يحمل  
 الملائكة والمقابلة المذكورة بين علماءهم المقسمين الى المنافقين وغيرهم بقرينة  
 قوله تعالى انهم كانوا فيها فخر الله عليهم فان التبريت عليكم والغفر بالذات انما هو

انما هم كلام اللاتمين و  
 قد يراه اولئك يقولون هم  
 محايكم به فيحسوا انهم  
 خطاب من الله للمؤمنين  
 متصل بقوله افطمعون  
 والمعنى فلا تقبلوا  
 حالهم بان لا مطمئنون  
 في ايضائهم (او لا يعلمون)  
 يعني  
 هؤلاء المنافقين اللاتمين  
 او كبرياء وايها من الحرفين  
 لان الله يعلم ما يسرون  
 وما يعلنون ومن جعلها  
 اسرارهم الكفر واظهارهم  
 الايمان واخفاء ما فخر  
 الله عليهم واظهار عيرهم  
 وتخریف الكلام عن مواضع  
 ومعانيه (ومنهم اميون)  
 لا يعلمون الكتاب

صفتهم طاق ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في معنى الآية لكن يستكمل شرط  
قوله تعالى وتوب إلى الله كنسب الآية ما به وعد للمؤمنين معلوم  
بقوله تعالى وقد كان مرق منهم ليعني كلام الله الاله فالوجه ان يقال  
ان قوله واد القوالدين مع ما عطف عليه من قوله ومنهم امسلى اعراض  
دفع في الميس لبيان اصناف المؤمنين المستطاع المذكور للمؤمنين وهو لا يقر ادا  
حل قوله واد القوالدين الآية حاله لا يحلوع بعد ولد القصر على ذكر  
وعيد المؤمنين بقوله جملة لا يعرفون الكتاب آه هدا مرق لما في المرب  
من ان الامم من لا يكتب ولا يقرأ منسوب الى امة العرب الذين كانوا لا يقر  
ولا يكتب اوالى الامم معنى امة كما ولدته امه وفي بعض النسخ لا يحسبوا  
الكتاب موافقا للكتاب وهو لا يثبت له كليات الاخره والكتاب على الوجه  
الاول مصدر كتبت كتابا واللام للجنس وعلى الثاني اسم بمعنى المكتوب  
واللام للمعرف ومن الاعلام العالمة على ما في القاموس حيث عرفت التورية  
من معانيه (قوله استثناء مقطوع آه) لان ما هو عليه من الاطويل  
او سمعه من الاكاديب ليس من الكتاب او اما على تقدير كمال معناه ما يقررون  
بناظره متصل لذلك قال وقيل الا ما يقررون لقوله ولد ذلك يطلق الى ان  
استأثر الى اطلاقه عليه بالاطلاق لفظ العام على الخاص لا خصوصه كانه  
موضوع لكل منها والاولى من هذا دعاء لا شتر في المأثر لقوله معنى كتابه  
تعالى في الحرة الحارث بن ثعلبة في مربة عثمان رضي الله تعالى عنه  
وليله بالاصابة الى الصبر اى اول ليل استسلم له فيه لا ماء الوحدة يؤيده ما  
روى ابن الامام في تمامه والخبر لا في تمام المقادير حيث لم يقل وانحرها لار  
المشاد من اول ليله ليله هي اول الليالي والمقصود انه قرأ كتاب الله  
تعالى في اول الليلة واستشهد في آخرها والرسول كسر اللام في واللام كسر  
الحاء التوس والمقادير بحذف المقادير (قوله وهو لا يثبت له كليات الاخره) لما عرفت  
معنى الامم واجيب بان معناه انه لا يقر من الكتاب ولا يعلم الحظ او اما على سبيل  
الاحد من الغير فكثيرا ما يقر من غير علم بالمعاني ولا تصور الجوز هو كسب  
اد لا يقال للمأخذ الاعنى انما هي اسم الامم بمعنى من لا يحسن الكتاب و  
القراءة لا ياتي ان يكتب يقرأ في الجملة روى ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الصلح اهل الكتاب وليس يحسن ان يكتبه فكتب هذا ما قص عليه  
محمد بن سعد انه (قوله وقد يطلق الظن الى اخره) جواب ما وجه اسمع الى

جملة لا يعرفون الكتاب  
وظاهر التورم يتحققوا  
ما فيها والتورية (الانالي)  
استثناء مقطوع وكما في  
جمع امسلة وهي في الاصل  
ما يقرب الاساس في نفسه  
من معنى ادا كسر  
ولد ذلك يطلق على الكذب  
وعلى ما يقتضى وما يقتض  
والعنى ولكن تعتذر  
اكاديبا واحدوها نظرا  
من المؤمنين او هو عليه  
واربعة سمعها منهم من  
ان الحنة كادب حاليها  
من كان هوذا وان النار  
لم تسمهم الا يام معدودة  
وقيل الا ما يقررون وراءة  
حارثية عن معرفة المعنى  
وتدبره من قوله  
تس كتاب الله اول ليلة  
تس داود الرور سلى  
رسل  
وهو لا يثبت له صفتهم لهم  
اصول (وان هم لا يطرب)  
ما هم الا قوم بطون لا  
علم لهم  
وقد يطلق الظن بالراء  
العلم على كل رأى واستفا  
من غير فافع وان حرم  
به صلاحه كاعتقاد  
المطرب والمرائر عن الحق  
لنسبة (توبيل) ان يحسن  
وعليك

الطن بهم كانوا حار من قوله ومن قال به (واذنه) روى محي السنة ثم روى الى  
 التي عليه الصلوة والسلام على النبي في ذلك مجمع يروى منه لكافرا من بعض  
 حريفا على ان يعلم قومه والسوء كما ذكر في وصفه فيها راجع الى الموضع سنا ويل  
 البقرة قوله ولعله ساء بذلك محاربا) باطل في لفظ الحال على الجمل قوله لا فعل  
 له لعدم محي الفعل مما فاعه وعساه معتلا في قوله لا به دعاء في الحركة فان  
 اصله هلكك ويل على طريقة سلام عليك وحى الفعل وسر الى النصاي  
 الرحم للاله على الدوام والثناء قوله يعني المحرف في المعاني وذلك ان احاد  
 اليهود حادوا وهاشما كلمة يهود الى واسمهم حين قدم النبي عليه السلام اليه  
 ما حاروا في معنى الاسم عن الايمان به عدم في صفة في التورية وكانت  
 صفة فيها حسن الوجه وحسن الشعر لكل الغنيين ردة عديروها  
 وكتبوا مكلا لها طول ارض سبط الشعرا واسألهم بصفة من عرفه  
 فرعوا ما كتبه بعد ربه تعالى الصفة وكذا تورية قوله ولعله اسألى  
 آه اسأله الى تأويل ذكره الرابع المحرف بهم نعت النبي حيث قال روى بعض  
 السلف ان رؤس اليهود كانوا يعيدون من التورية نعت النبي عليه السلام  
 ثم يقولون هذا من عند الله وهذا فصل يحتاج الى مزيد شرح وهو ان يجب  
 ان تصور ان كل شيء في لفظ معرصة به واستارة مدرجة كايضا في الكلام  
 في علم وذلك الحكمة الهية وقد قال العلماء ما انكثت كتاب من العلم من  
 بعض ذكر النبي عليه السلام نكر استأراب ولو كان معمل للعوام لا يشترط  
 في كتابه تورية في ذلك عمر صامقته من لسان الى لسان من العربي الى السرياني  
 ومن السرياني الى العربي وقد ذكر المحصلة الفاظ من التورية ولا يحتمل اذا  
 اعتبرت بها وحل قباله على صحة سوية صفة السلام بتعريفه عند الراغبين في  
 العلم على عند العامة حتى بان لهذه الجملة ان ما كتبت ايديهم كانت تورية  
 لما قال لعل ليدن المحرم ما ذكره تورية لما أحده محمد الداية لقوله يعني المحرف  
 ان جعله من حولة لسان لها وان جعل مصدرية فقد ير المعول كسنت  
 وكما الحال في قوله يريد الرشيخ الغاء في قوله تورية تورية تفصيل ما حمل في قوله تعالى  
 ويل لذي القرنين يكتبون الآية حيث يدل على ثبوت الويل للموصوفين  
 ما ذكره لاجل اتصافهم به سواء على التعليق في الوصف من غير دلالة على ان  
 ثبوته لاجل مجموع ما ذكره لاجل كل واحد من ذلك بقوله ويل لهم مما  
 كتبت الى اخره ثم في التبيين بالعلمة ولا يعني ما في هذا الاحتمال

ومن قال به واحدا وحل  
 في حتمه فعباده فيها  
 موصفا بسوء بها من حمل  
 له الويل ولعله ساء ذلك  
 محاربا هو في كمال مصلحة  
 لا فعل له وانما ساء اسأله  
 به نكرة +

لا به دسار للذين يكتبون  
 انكثت

نعتي المحرف +

ولعله من ردة ما كتبه من

الساو والاراسة

(رائد) تاكيد لقوله

كسبه يسمى رتبة يولون

هذا من عند الله لشرقا

به مما فليلا كان يجعلها

به عرصا من لسان اربنا

ما به من حل دليل بالنسبة

الى السوء حرة من العفا

لذا تولى قولهم ما كتب

المنهم نعتي المحرف +

لرويل لهم ما كتبون

نزل من لارسي +



والنقص من المبالغة في الرعي والزرع وتقول شأن الترفيع في قل الفاشدة  
في تكرار الويل ثلاث مرات في آية واحدة ان اليهود جنوا ثلث جنائيات تغيب  
صفة النبي عليه السلام ولا فخر على الله تعالى اخذ الرشوة وقد رد لكل  
جنائية يا وويل انتهى ولعله جعل محط الفاشدة في قوله تعالى فويل للذين  
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون لا اخرا للمطوف كما في قوله عليه السلام  
لا يؤمن الرجل قوما فيخص نفسه بالادعاء هذا لكن لا يظلم على هذا وحده  
البر الفاء في الثاني (قوله وقالوا ان تمسنا النار الى اخره) قيل انه جملة  
حلية معطوفة على قد كان فريق منهم ولا وجه انه اعتراض لمرح ما قالوا  
حين اوردوا بالتعريف والكسب الخبيث بالويل اي قالوا هؤلاء حين  
اوردوا بالويل فنجيم الجميل المتكررة من قوله تعالى + اخطئتمون الى قوله  
تعالى + واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل بذكر السطور ادين القصصين المعطوفين  
وقيل انه عطفت على قوله واذا قتلتم عطفت قصته على قصة لكن ترك اذا  
جهما واخره في السابق واللاحق يا اي عنه (قوله والله سكر الطلب له) اي  
ينبئ عن اعتبار الطلب صعبه سواء كان داخل في مفهومه ولا من ماله فانه  
في الاصل المس باليد على ما في الصحاح والتاج والقاموس ولعدم الجزم  
بالدخول اورد الكاف لان معناه مجرد الطلب لا على اذهم واراد عليه قوله  
تعالى والله سكر النساء لقوله ولان الكاف اي لا اعتبار الطلب في مفهومه سواء  
كان داخل او خارجا يقال المساءى طلبت مسه فلم يجد + واما جواز ان  
يكن المراد من اللبس امارة اللبس فلا ينافي التاميد بالنظر الى الظاهر (قوله  
محصورة قليلة) اشارة الى ما ذكره الراغب من ان المعددة كناية عن قتها  
بناء على ان الاعراب لعدم علمهم بالحساب وقوانينه تصور القليل يتيسر  
العدد والكثير متعسرة فقالوا نفي معددة اي قليل وغير معددة اي كثير  
وقيل كان الغلبة يستفاد من ان الزمان اذا كثر لا يعد الايام بل بالشهور  
والسنة والقرن ويشكل هذا لقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم الا ما معددت وبقوله تعالى واعدنا موسى اربعين ليلة  
(قوله روى ان بعضهم) اشارة الى ان ما نحن تقيمين العدد الرواية دون الآية  
على ما قبل ان لفظ الايام جمع والجمع يكون بمعنى التعشيق فنادوا بها قالوا لما  
الاقل لا اكثر لان ذلك حيث ذكر العدد والمعددة (قوله خبر اوردوا) معنى  
ان العهد يجاز من خبره تعالى وورده بعد مساس النار لهم سوى الايام

وقالوا ان تمسنا النار  
المس نصال الشيء بالبشر  
بحيث تتأثر الماسة به  
واللحم سكر للطلب له +  
ولان لك يقال المسه فلا  
اجله (الايا ما معددة)  
محصورة قليلة +  
روى ان بعضهم والواحد  
بعد ايام عداة العجل  
اربعين يوما وبعضهم  
قالوا مدة هذه الدنيا  
سبعة الايام واما  
تغذب مكان كل الف  
سنة يوما فلما نحن  
عند الله عهدا خبر الله  
وعدا بها ترتعوب وفرح  
ابن كثير وحض اظفار  
الذال ولما قن بادغامه  
(فلن يخلف الله عهدا)

المعدودة ولما سمي خبره تعالى بهذا لانه لو كان من اليهود المؤكدة بالقسم  
والنذر لان العهد عن الله لا يكون الا من هذا الوجه ولما لم يتعرض  
للعهد مع ان قوله لن نمننا النار الا اياما معدودة مشكل عليه ايضا لان  
المقصود بالاستقمام هو الوعد لا الوعيد فانما ثبت في حقهم (قوله جواب  
شرط مقول) والجملة الشرطية معترضة بين المعطوف والمعطوف غير قبل  
اي لا نقدر ولكن ضمن الاستقمام معنى الشرط فاجيب بالقاء (قوله اي لا نقدر  
الى اخره) اي ان كنتم اتخذتم اذ ليس المعنى على الاستقبال فان قلت  
فلا يصح جعل قلت يخلق الله جزءا لا متناهاً اليسبية والترتيب لكون  
الحض الاستقبال قلت ذلك ليس لازم في القاء ولو سلم فقد ترتب على  
اتخاذ العهد الحكوماته لا يختلف العهد فيما يستقبل من الزمان كما في قوله  
تعالى وما لكم من نعمة فمن الله كما ان افاض المحقق القسطنطيني والمجيب في الجواب  
صبي على ان القاء الفضيحة لا ينافي في تقدير الشرط وانها مفيدة كما في  
مسبب من الحذف سواء ترتب عليه او تأخر لترتفعه على امر اخر بل  
ان قوله فقد جئنا خراسانا علم عندهم في الفضيحة مع كونه بقدر الشرط  
وعدم الترتيب كما نص عليه في شرح المفاتيح الشرقي ومعنى الثاني على ان المراد  
وحكمهم بان لا يختلف الله وعدهم اي ان كنتم اتخذتم فهو عهد لحكمته بان  
ان يختلف الله عهدته فلا يرد ما قيل انه انما يتم لولم يجعل جزء الشرط  
وان اتخذ العهد في الماضي والحكم حين النزول فكيف يتم الترتيب في الجواب  
انه قد مر الجزاء فقد تجوز مع ان الحاجة في الاستقبال قوله على سبيل التقرير  
اي حمل الخطاب على الاقرار بقوله العلم الى اخره اي العلم المستقيم وهو النبي  
عليه السلام برقمه احدى على التعيين وهو الاخير فلا يكون الاستقمام  
على حقيقة نقل عن المصنف في منهواته ويعلم من هذا ان الواقع بعد ام  
التصلة وقد يكون جملة لان التسوية قد يكون بين الحكمين ولهذا  
صرح ابن الحاجب في الايضاح وقال صاحب المفاتيح علامة ام المقطعة  
كونها بعد حاجلة (قوله على التقرير) اي التحقيق والتثبيت او الحمل على  
الاقرار والاستقمام في اتخاذ قوله لانكاره بمعنى ما كان (قوله من مسائل التارة  
بين ما نقاه فان معنى ان نمننا النار الا اياما معدودة لن نمننا النار انما  
طويلا (قوله على وجهه) حيث ثبت في حق كل من كسب سيئة ولحاطت به العقوبة  
ومن جملههم هو لا يكون شرب الكلبة كالبرهان على بطلان قولهم يجعل كبري

جواب شرط مقدراً  
اي ان اتخذتم قوله شراره  
عمره فلا يخلق الله  
عهدته وفيه دليل على ان  
الحلف في خرم محال  
وام تقولون على الصفا  
لا فعلون ام معاملة  
للمنة الاستقمام بمعنى  
اي الامرين كاشن +  
على سبيل التقرير +  
للعلم برقمه احدى  
او مقطعة بمعنى بل  
اتقولون +  
على التقرير والتقرير  
على ليات لما نقوه +  
من مسائل التارة  
مدنا ودها طويلا +  
على وجه اعم لكون  
كالبرهان على بطلان  
قوله ليه +

لصغري سمة الوصول فعلى هذا يكون على داخلة على قوله من كسب سيئة  
وانما اختاره على كون التثبت محذوفا فيكون قوله من كسب سيئة مذكورا  
لاشابهة وتقريره لان ايجاز الاختصار بلغ من ايجاز الحديث من مؤداهما واحد  
(قوله ويختص بحول النفي) عطفت على اثبات اى لا يجيى الا بعد النفي سواء  
كان خبرا او استغناء له لقوله انما قد يقال الى اخره استأثر الى انه  
غير مردوان الحلاقة على معنى الاعم اكثر جزاء سيئة سيئة مثلها ان الحسنة  
بين هذين السمات خلطوا عملا صالحا واخر سيئا لقوله تغلب فيما يقصد  
بالعرض اى لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون القصد الى شئ اخر كن  
تولد منه ذلك الفعل كمن رمى سيذا فاصاب انسانا وشرب سكران فنجى جنابة  
ولذلك اضاف المحاطة اليها اشارة الى ان السمات باعتبار وصف الاحاطة  
داخلة تحت القصد بالعرض لانها بسبب نسيان التوبة ولو كونها مراسخة  
فيه متمكنة حال الاحاطة اضافها اليه بخلاف حال الكسب فانها متعلق  
القصد بالذات وغير حاصلة فيه فضلا عن الرسوخ فلان اضاف الكسب  
الى سيئة ونكرها (قوله تعليقه بالسيئة الى اخره) اى على طريقة التوكم وهم  
وان استعملوا بالتحريف المذكور نفعا قليلا لكن الكلام فى صحة تعليقه بالسيرة  
بالنسبة الى من على سبيل العموم (قوله اى استولت عليه وشملت الى اخره)  
يعنى ان احاطت استعارة تبعية (قوله فلم تحفظ الخطيئة به) يكون قلبه  
ولسانه منزها عن الخطيئة وهذا لا يتوقف على كون التصديق والاقراء  
حسنيين بل على ان لا يكون سيئين فلا يرد اقل ان الخصم يجعل العمل  
شرطا لكونهما حسنيين كما يجعل الاعتقاد شرطا لكون الاعمال حسنة  
فلا يتم عنده ان الاحاطة انما يصح في شان الكافر لقوله ولان لك فسرهما  
السلف بالكفر اخرجهم ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما و  
ابن جرير عن ابى داود ومجاهد قتادة وعطاء والربيع بن انس  
كذا فى حاشية الشيخ السيوطى وقال الطيبى ويعضد قول السلف وزود  
الامة من الزعم اليهود واثبات الوعيد بالخلافة فى الناس على وجه اعم  
ليدخلوا فيه ودخول ادليا وعطف عبد المؤمنين على قوله من كسب سيئة  
الى اخره لانه غير معنى الشرطية فيه الى التثبت الضرب لترجم جانب الرحمة  
قال السجواني يقول من دخل دارك فأكرمه دخول الغاء يقتضى كراما  
من دخل لكن على خطر ان لا يكرمه وفى الذى دخل مع الغاء يكرمه حقيقة

ويختص بحول النفي (من  
كسب سيئة) قبيحة وذن  
بينها وبين الخطيئة +  
انها قد يقال فيما يقصد  
بالذات والخطيئة +  
تغلب فيما يقصد بالعرض لا  
من الخطا والكسب متجلب  
النفس وتغلبه بالسيئة  
على طريقة قوله فبشرهم  
بغضب الليم (واحاطت به  
خطيئته) اى اى استولت  
عليه وشملت جملة احواله  
حتى صار كالمحاط بها لا ينجو  
عنها شئ من جوانب وهذا  
انما يصح في شان الكافر  
غيره ان لم يكن له سوى  
تصديق قلبه واقرار لسانه  
فلم تحفظ الخطيئة به + ولذلك  
فسرها السلف بالكفر وتحقيق  
ذلك ان من اخطب ذنبا وارتفع  
عنه استجر الى معارضة  
مثله ولا هلك فيه وارثا  
ما هو اكبر منه حتى تستولى  
عليه الذنوب

وتأخذ بجوامع قلبه يصير بطبعه ما تلا الى المعاصي مستحسنات اياها معتقدا ان لا لذة سواها منه  
 لن يمتعه خيرا كمن بالمن يصحبه فيها كما قال الله تعالى **س ٨٧** عاقبة الذين اساءوا السواى ان

لا قوله من تأخذ بجوامع قلبه آه اى ما طرف قلبه كان كل طرح يجمع لما يحصل في  
 القلب من الاوصاف (قوله داغى الا لا يشون آه) الاول بالنظر الى القرينة وهو  
 كونه في شأن الكافر والثاني بالنظر الى ان اصل وضع الخلود وكذا الحال في الوعد  
 (قوله والآية كما قرى الى آخرة) لانها على تقدير تسليم كون الخلود بمعنى الدوام  
 في شأن الكافر لما عرفت من معنى الا حاطة (قوله ولكن التي قبلها آه) وهى قوله  
 تعالى وقالوا لنعمتنا اللانتم الا اياما معدودة والآية لا قوله بل على ما فهم  
 لانه ليس بالآية وتقر به ما قال الحاشى دلت الآية على انه تعالى ما رضى موسى  
 ولا سائر الانبياء بعد ما خرج اهل الكبار والمعاصي من النار بعد التعذيب  
 ولما انكر على اليهود بقوله قل اتخذتم عند الله عهدا الى آخرة وقد ثبت  
 انه تعالى وعد العصاة بالعذاب جزا لهم عن المعاصي فقد ثبت ان يكون  
 عدلهم دائما واذا ثبت في سائر الامم وجب ثبوته في هذه الامة اذ الوعيد لا يجوز  
 يختلف في الامم اذ كان قدرا للمصيبة واحدا ووجه ضعفه ان ما انكر الله  
 عليهم خرمهم ببقاء العذاب لا انقطاعها مطلقا على ان ذلك في حق الكفار  
 لا العصاة (قوله يدل على خروجه عن مسماه آه) بمعنى عدم دخوله فيه اذ  
 لا يعطف الجزاء على الكل ولا يدل على عدم استراط الايمان به حتى يدل على  
 ان من تكبب الكثرة غيب خارج عن الايمان ويكون الآية حجة على الوعيدية  
 على ما فهم (قوله احبار في معنى النهى آه) هذا قول الفقهاء قدسهم لرحمته  
 لوجه ثلاثة اشعار اليه بقوله وهو البغز ويصعد قراءة لا تعبدوا وعطف قولوا  
 قيل دليل القرى وقوله افر من بنى اسرائيل على خلافه بعبادتهم الجبل ولو  
 كان خبر الزم منه المختلف في خبر من يستحيل معه ذلك ولا حاجة الى الامور  
 العقلية مع وضوح الحجة القطعية والجواب ان الاخبار لا يقتضى الا وقوع  
 الخبره عنهم لا الشيات والدوام عليه (قوله ولا يضار آه) بالرفع قراءة ان  
 كثير راي عمر وقرع الباقر بالنصب على انه نهي (قوله وهو البغز الى آخرة  
 وان قيل اذكر انها يصح لو كان الاخبار بلفظ المعاصي قلنا ولكن ذلك بالحال  
 وقيل المسارعة الى الانتهاء يكون بالجبل والعزم على العمل والمأثر بالخطاب  
 بحيث لا يبق في فيه الخلاف وفيه ان الاخبار انما هو عن الانتهاء فتعبر بالمسارعة  
 لا يقيم (قوله وعطف قولوا عليه) ليحصل التماس بين المعنى بينهما في  
 كونهما انشاء وان كان يجوز عطف الانشاء على الاخبار سيما على محل  
 من الاعراب ولذا قال بعضه (قوله فيكون على اراحة القول) ليرتبط بقل

كروا بآياته وقربانهم  
 خطيئته دفرا خطيئته  
 وخطيئته على القلب لا انعام  
 فيها ياراد لك احب الناس  
 ملاسهم وان الى آخرة كما انهم  
 يدرسون اسبابها في الدنيا  
 (هم فيها يخلدون) داغى  
 لا شرب لباطل بل  
 والآية كما قرى لا تحتجبها  
 على طرد صاحب الكبرياء  
 وكذا التي قبلها (والذين  
 امنوا وعملوا الصالحات) لا تحتجب  
 احب الجنة هم فيها يخلدون  
 جزئت عادته سبحانه وتعالى  
 على ان يشفعهم ويغفر  
 لرحمة رحمة ويغشى عدايه  
 وعطف العمل على الايمان  
 يدل على خروجه عن مسماه  
 (واذا احد نام يثاق بنى اسرائيل  
 لا تعبدون الا الله) +  
 اخبر في معنى النهى كقوله +  
 ولا يضار كاتب ولا شهيد +  
 وهو ابلغ من صريح النهى  
 لما فيه من اتمام ان النهى  
 سارع الى الانتهاء فهو بخير  
 عنه ونعصه قراءة لا تعبدوا  
 وعطف قولوا عليه +  
 فيكون على اراحة القول قيل  
 تقديره ان لا تعبدوا قلنا  
 حذف ان رفعه كقوله +

لا ايها الزاجري احضر الوحي ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون بدلا عن الميثاق او مع كونه يحد  
الجارح وقيل انه جواب قسم الله عليه **م** المعنى كانه قال خلقناهم لا تعبدون وقرناهم ودين

عالمه وادبهم وعصاهم يعقوب  
بالثناء كناية لما هو طوباه  
والباقي بالياء لا هم +  
عيب (واو) والذين احسانا  
متعلق بمصر تقديره و  
تحتنونوا احسنوا وادبوا  
الفرعي واليهي والمساكين  
عطف على الوالدين ويحيى  
جمع بيتهم كندبيروندى  
وهو قليل ومساكين مع  
من السكون كان الفقر  
اسكنه (و) فلو الناس  
حسنا + اى قوله احسانا  
وسما احسانا للمبالغة و  
قرأ حسنة والكسائي و  
يعقوبه حسنة بفتح  
وقرى احسانا بضمه  
وهو لغة اهل الحجاز و  
حسانا وحسى فى الصا  
كثيرا +  
والمراد به ما فيه خلق وارش  
راوتوا الصلوة واتوا الزكوة  
يريدون بها ما فرض عليهم  
فى ملتهم (ثم توليتم +  
على طريقة الالتفات  
وعل الخطاب مع الموحدين  
منهم فى عهد الرسول ومن  
قبلهم على التغليب على  
عن الميثاق ودر فضيلة  
الاقلية (منكم) يريدون  
من اقام اليهودية على  
وجهها قبل النسخ +

وانما لم يجعله جواب القسم كما جعله على تقدير كونه خبرا لانه حيثما يكون قسم  
السؤال وجوابه امر او نهي او استفهام وقوله الخبير بمعنى الامر فى جوابه سادس  
(قوله لا يا ايها الزاجري احضر الوحي) تمامه + وان اشهد للذات هل انت محمد  
الشاهد فى احضر حيث رفع بعد نصبه بان بدليل عطف ان اشهد عليه  
والمعنى يا ايها الملائكة على حضور الحبيب ثم هو اللزات هل تتكلم فى ان كلفت  
عنها والوحي الحرب واصله الصوت يكتب اليه لان الالف يؤذن انه مقلوب  
عن الواو وليس فى الاسماء اسم اوله واخره واو الواو (قوله فيكون بدلا) +  
وان على هذا ناصبة فتجعل الجملة كما هى عبارة عن التوحيد لان معنى  
ان لا تعبدوا الا الله التوحيد وهذا المبدل منه ليس فى حكم المضي وكذا قال  
فى الكشاف كانه قيل اخذنا ميثاق بنى اسرائيل توحيدهم وانما الله يجعل مفسر  
لان قراءة ان لا تعبدوا يدل على انها ناصبة ولكن لم يجعله بتقدير القول  
لان مقوله يكون جملة (قوله وقيل انه جواب الى اخرة) عطف على قوله اخبر  
فى معنى الخبر وجه ترضيه مخلو عامر فى وجهه سادس (الوجه الاول) (قوله  
عيب) + (بفتحين) وتخفيف الياء على وزن ركم جمع غائب (قوله متعلق  
بضمه) + يقال احسن به واحسن اليه قال الله تعالى وقد احسن فى اذ  
اخرجنى من السموم وقال واحسن كما احسن الله اليك وتقدر المقدر  
بالنظر الى السابق واللاحق (قوله جمع بيتهم) + فى التيسير هو فى الانسان الذى  
مات ابوه وفى الحيوان الذى مات امه (قوله وسما حسنا للمبالغة) + يريدون  
حسنا مصدر موصوفه للمبالغة ثم رجع الى وقال الحسن كالبخل  
والبخل والمرشد والرهينة والعرب والعرب لقوله وحسنى على المصدر (اى لا  
على الوصف ولا لوجب استعماله باللام ومن قال تعالى + ان الذين سبقوا  
لهم من الحسنى + وفيه مدح على الزجاج لانه قال واما حين فغلط لا ينفذ  
ان يقرأ وباب الافعال والفعل لا يستعمل الا بالالف و  
اللام (قوله والمراد به ما فيه) متعلق وارشاد الى اخرة) التعلق  
التكلف فى الخلق والمراد المبالغة يعنى ان يكلم من جهة نفسه  
فينبغى ان لا يصدر الا ما يدخل تحت مكارم الاخلاق وان يكلم  
من جهة مخاطبة ينبغى ان لا يكلم الا بما ارسته الى الحق (قوله يريدون  
بهما ما فرض عليهم فى ملتهم) كناية لما ذكره فى ان موسى عليه السلام  
(قوله على طريقة الالتفات الى اخرة) تفصيله ان قوله ثم توليتم عطف



قتل الرجل الى اخره وعلى الوجه الاول التجوز في فهمه يركم حيث عبر به عن  
 يتصل به دينا ونسبا وعلى الوجه الثاني في تسكون حيث لم يدب به وهو سبب  
 السفك بهذا ظهر وجه العذر عن عبارة الكشف جعل غير الرجل نفسه كانه  
 انما يتم لو كان التجوز في كم وانما ترك ذكر الاخراج اعتمادا على القياسية (قوله  
 لا تركبوا ما بينكم سفكاً ومانكم) من الكفر بمحمد عليه السلام (قوله ويصركم  
 عن الحيوة اذ يدبته) عن لفظها كما في قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى (قوله  
 تركبكم) اي تحمقون وتنبذت لقول تعالى ثم اقرتم بان يكون ظالمين واحدا على  
 سبيل التميم لانه قد يقال لما يلزم الاقرار اقرارا قاتلا بل ذلك الاحتمال بقوله انتم  
 تشهدون اي اقرتم اقرارا يشبه الشهادة على غيره ولا يجوز العطف لكمال  
 الاتصال ولا الاعتراض ان ليس المعنى على التقييد واما على الوجه الثاني فهو  
 من عطف جملة على جملة (قوله فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا) على سبيل  
 التعليل للسابقين بخلاف الوجه المختار فان اسناد الاقرار اليهم على الحقيقة  
 كما اشار اليه بقوله واعتزتم بقرآنهم بلزومه فالفرق بين الوجهين ان صرف الخطأ  
 من المجاز الى الحقيقة مبتدأ من قوله ثم اقرتم على الوجه المختار ومن قوله  
 انتم تشهدون على الوجه الثاني وانما مرصده لانه يكون حينئذ استبعاد  
 القتل والاجزاء فمن ان اخذ الميثاق والاقرار كان من اسنادهم لتمامهم  
 بهما صلا ودينا بخلاف اذا اعتبر نسبة الاقرار اليهم على الحقيقة فانه يمكن  
 بسبب اقرارهم وشهادتهم به وهو بلغ في بيان قيم صنيعهم وما ذكره  
 المصنف رحمه الله تعالى محل جيد لعبارة الكشف ان عقل عنه الشك  
 وقالوا ان وجه المختار ان اسناد جميع الافعال الى قوله ثم انتم هؤلاء على  
 المجاز ومبني الوجه الغرض المختار انه الى قوله وانتم تشهدون (قوله استبعاد  
 لما تركبوه) يعني كلمة ثم للاستبعاد في الرفع (قوله على معنى انتم بعد ذلك  
 المنكسور من الميثاق والاقرار والشهادة هؤلاء انما قضون يعني  
 انهم قوم الآخرون غير اولئك المقرون لقوله نزل تغير الصفة آه)  
 يعني كان مقتضى الظاهر بشم انتم بعد ذلك التوكيد في  
 الميثاق فيقضت العهد فيقتلون انفسكم ويجزجون  
 فريقا منكم اي صفتكم غير الصفة التي كنتم عليها فادخل  
 هؤلاء واقم خبركم لا انتم ليقيدان الذي تغير هو الذات فبها نعيها  
 عليهم لشد وكادة الميثاق ثم تساهلهم فيه قلة المبالاة بتغير الذات

لا تركبوا ما بينكم سفكاً  
 واخر اخرجكم من دياركم اذ  
 فعلوا وايدركم + و  
 يصركم عن الحيوة الابدية  
 فانه القتل في الحقيقة  
 ولا تقتروا ما تمنعون  
 به عن الجنة التي هي  
 داركم فانه الجلاء الحقيقي  
 (ثم اقرتم) الميثاق و  
 اعتزتم بقرآنهم (وايدركم)  
 تشهدون + (توكيد) يوردون  
 اقر فلا شاهد اعلى  
 نفسه وقيل رايتم اجماع  
 الموجودون تشهدون  
 على اقرار اسنادكم +  
 فيكون اسناد الاقرار  
 اليهم مجازا (ربو انتم هؤلاء)  
 استبعاد لما اتركبوه بعد  
 الميثاق والاقرار والشهادة  
 عليه وانتم مبتدأ وهو  
 خبره + على معنى انتم  
 بعد ذلك هؤلاء المناقضون  
 كقولك انت ذاك الرجل  
 الذي فعل كذا +  
 نزل تغير الصفة منزلة  
 تغير الذات وعندهم  
 باعتبار اسناد اليهم  
 حضورا واعتبارا  
 سيحكي عنهم غيبا وقوله  
 يقتلون انفسكم ونحزجون  
 فريقا منكم من ديارهم  
 احوال والمعاقل فيها  
 تقع معنى الاشارة

اوسان هذه الجملة - وقيل هؤلاء تأكيد والخبر هو الجملة وقيل بمعنى الذين والجملة صلبة  
والجمل هو الخبر وقرئ تغفلون على التثنية ٣٩٠ (تظهرون عليهم بالاشوال والعدوان) حال

اسم الاشارة الموضوع الذات موضع الصفة لامن جعل ذات واحد في خطاب  
واحد مخاطبا ومخاطبا والالفهم ذلك من قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون  
ايضا ولا يتجملون في وعملك انما هذا اعتد تغير الذات لا يصح الحمل  
لا تمارعاني وفي الحقيقة الذات واحد لما تعرض لدفعه انه كيف يصح جعله في  
حال واحد غائبا وحاضرا بقوله وعدهم باعتبار اسناد اليهم من الافعال  
المنكورة سابقا لعلق العلم بهم بهذا الاعتبار حضورا مشاهدين وباعتبار  
ما سبق عنهم من قوله يصلون الى اخر القصة لعدم تعلق العلم بهم بهذا الاعتبار  
غيبا الا لان المعاصي يوجب الغيبة عن غير الحضور اذا لم يناسب حينئذ الغيبة  
في تغفلون وتخرجون ايضا (قوله اوسان الى اخره) كانه لما قيل انتم هؤلاء  
فالو كيف نحن فنجي بقوله تغفلون تفسيره الى ذلك ان تجعلوا مفسرة  
لها من غير تقدير رسول (قوله وقيل هؤلاء تأكيد) ولعله فهم التأكيد اللفظي  
باعادة المراءى وليس كذلك فلما رضى مع خلوه عن تلك التثنية (قوله  
وقيل بمعنى الذين) هذا على من هذا الكيفين حيث كون جميع اسماء الاشارة  
مرصولة سواء كانت بعد الاو او البصريين يخصصون بها اذا وقع بعد ما  
الاستغناء ماسة (قوله ادكليهما) انه فانه لا شئ له على ضميرهما بين هيتيها  
(قوله وقرى احاصم الى اخره) والباقي مادغام التاء في الظاهر وهو المنكر في متن  
التفسير (قوله وان ياتوكم اسرى) اي اجاءوكم بأسورين اي ظفروا عليكم على هذه  
الحالة ولم يرد به الاثنيان الاختياري (قوله روى ان قريظة الى اخره) اعلم ان  
الكفار الذين كانوا اناسا بين يثرب فقتلوا اليهود وهم قريظان بتوريطه وبين  
النضير والمشركون وهم ايضا قبيلتان الاوس والخزرج ومنهما مياريت فجاريا  
فاستعمل الاوس ابني قريظة والتخريج النضير لنصرتهم على صاحبهم  
وكم يكن بين اليهود محالقة لا قتال وانما كانوا يقاتلون  
لاجل حلفائهم حالفه عاهد الحليف الحالف وضربا جمعوا  
لمجموع الفريقين (قوله حتى يفدوه الى اخره) فعيرهم العرب  
وقالت كيف يقاتلونهم ثم تغدوهم فيقولون امرنا ان تغدوهم  
وجرم علينا قتالهم لكننا نستحي عن بدل حلفائنا والمنا داه  
والفدا كسر ازيد خريدن (قوله جمع اسير الى اخره) بمعنى أسود  
(قوله فاسري جمعه) اي جمع اسري فيكني جمع الجمع على القياس جملا على موازنه  
من سكرى وان كان مفردا قوله فكانه شبه بالكسلان لان الاسير محبوس عن كثير

من فاعل تخرجون او من  
مفعول به ادكليهما او لفظ  
التعاون من الظاهر +  
وقرء عاصم والكسائي وجرى  
عن فاحدى التثنية  
وقرئ اظهراهما وتظهرن  
بمعنى تظهرين +  
(وان ياتوكم اسرى تغدوهم  
روى ان قريظة كانوا حلفاء  
الاوس والنضير حلفاء الخزرج  
فاذا اقتتلوا عاون كل فريق  
حلفاءه في القتل وتخریب  
الديار واجلاها ضلها و  
اذا اسرا احد من الفريقين  
جمعوا له حتى يفدوه و  
قيل معناه ياتوكم اسارى  
في ايدي الشياطين تصلون  
لانقاذهم بالامراء والوعظ  
مع تضيقكم انفسكم بقوله  
اتامر من الناس بالبرزوخ  
انفسكم وقرئ حمزة اسرى  
وهو جمع اسير مجر مجرى وجرى  
واسرى جمعه كسكرى و  
سكرى وقيل هو ايضا جمع  
اسير فانه شبه بالكسلان  
وجم جمعه وقرئ ابن كثير  
وابو عمرو وحصرة ابن عامر  
تغدوهم (وهو محرم عليكم  
اخراجم)



من بعد مقامه ليفيد انهم جاءوا بعد هاب موسى عليه السلام قيل ان الآية  
 الاق وقيل سبعين الفا كما كانوا على دين موسى عليه السلام فجاء عليه  
 السلام ناسخا لشريعته فلذا خص بالذكر ولا يشركهم فيهمزة وسكنات  
 الشاء وبفتحهم لغتان ما بقي من رسم الشيء قوله كقوله ثم لم نرسلنا رسلا  
 نراهم الا بشر من انفسهم كانت على المتعاقبات احد بعد واحد كما يدل  
 عليه الآية وتترى صلوة وتري من الوتر وهو الفرب قال الله تعالى ثم نرسلنا  
 رسلا نترى اى واحد بعد واحد فمن ترك صرفها في المعرفة جعل الفعل للثاني  
 وهو الجود ومن ثوبنا جعل الفعل لمحققة كذا في الصحيح قوله وقناه به اى  
 اتبعه لما كان المقصود بيان ان مدخول الباء تابع لا متبوع كما يسبق اليه الوهم  
 اكتفى باتبعه على ذكر واحد معقوب والضمير يرجع الى مدخول الباء فالمعنى جعل  
 مدخول الباء تابعا فكان ذكر المقعول الثاني لغوا في المقصود وانما قلنا  
 ان الضمير يرجع الى مدخول الباء لان الفعل المنقضى الى واحد اذا صار بالهمزة  
 متعديا الى اثنين يكون اولهما مفعول للجمع والثاني مفعول لاصل الفعل نحو  
 احضر زيد الزهر اى جعلته حاضرا فالاول مجعول والثاني محضور ومثله في  
 مقدم على مرتبة مفعول لاصل الفعل لان فيه معنى التعلية قوله وعيسى  
 بالعبرية ايشوع بجملة ماله بين بين يعنى ان عيسى معرب ايشوع كما صرح  
 به في تفسير قوله تعالى يريهم ان الله يبشرك بكلمة الآية وفى الكشف  
 والكسر السرائرية ايشوع وتردد القاموس في ذلك فهو اما عبري معرب او سرياني  
 معرب وما قيل انه مستفاد من قوله وعيسى بالعبرية ايشوع  
 انه ليس بعبري فقيه انه ان اراد انه يستفاد منه انه ليس بعبري  
 اصلا لاني الحال ولا في الاصل فمستفاد كيف وقد حكم عليه ان اصله  
 ايشوع وان اراد انه يستفاد منه انه ليس بعبري من غير تغيير  
 وتقريب فسلم والدليل على فساده ومعنى ايشوع السيد وقيل المبارك  
 لقوله بالعبرية الى اخره للزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء  
 وجملة السهمين سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزرية فهو اجوف واوى  
 لا مضمود العين على ما فهم ومريم من النساء التي يحب محادثة الرجال و  
 مجالسهم لقوله قال رؤيته اى بعدة ضليل الهواء الصبي مندمة +  
 الضليل يشهد باللام مبالغة الضال والصبي الميل الى الجهل والفترة  
 اى قلت له من كثرة ضلاله في اتباعه الهواء يكون مندما نفسه ومقوما

كقوله ثم لم نرسلنا رسلا  
 تترى يقال قناه اذا  
 اتبعه + وقناه به اذا  
 اتبعنا ما به من القفا نحو  
 فنبه من الذنب لواننا  
 عيسى ان مريم البينيت  
 المعزات الواضحات كقيام  
 الموقى وابراء الاكبر الا برص  
 والاخبار بالمغيبات  
 او الانجيل + وعيسى  
 بالعبرية ايشوع ومريم  
 بمعنى الحادم +  
 وهو بالعبرية من النساء  
 كالزير من الرجال +  
 قال مربية قلت للزير لمر  
 تصاله مريم به +

في الندامة كأنه يعاتبه على جرد ذليل البطالة ومغازلة النساء وروى  
 تدمه وهو فاعل ضليل على الاستناد المجازي يخرج من رصفه لزير  
 كذا في الكشف والتدم مبالغة التدم (قوله ورويته مقفل) من رام  
 يورس رما اذا فارق وبرج كأنها سميت بذلك تليها كما يقال  
 كافوس للأسود وقال أبو البقاع يورع علم المجنى ولو كان مشتقا من  
 رام يورس لما كان يفتح الميم وسكون الباء وقد جاء في الاحكام بفتح الياء  
 نحو من ريل وهو على خلاف القياس (قوله اذ لم يثبت فعيل) أي بفتح الفاء  
 وانما غير بعض القياس فهو بكسر اللين قال أبو حيان قد اثبتته بعضهم  
 وجعل منه صهيديا اسم موضع وروى اذ جعلنا امهه اصلية وصهيديا مقصورة  
 مصرفة وهي المرأة التي لا تحيض وقال ابن جني صهيدي مصنوع لا تحب به  
 على ثبات فعيل (قوله وقرئ ايدياه) الايدى والاد القوة تقول منه ايديته  
 على افعلة وتقول من الايدى ايديته تأييد اقواه كذا قال الطيبي وهو موافق لما  
 في التاج وايديته بروح القدس وروته اصلناه لا غيره وفي الصحاح تقول منه يديته  
 على فاعلته (قوله كقولك حاتم الجواه) الاصل حاتم جود ثم حاتم الجود فهو من  
 اضافة الموصوف الى الصفة للمبالغة في الاختصاص ففي الصفة القدس  
 منسوب اليها أي روح مقدسة وفي الاضافة بالعكس نحو ما زيد كذا اذا  
 الطيبي وقال المحقق القناري يعني ان القصد بهذه الاضافة التوكيد  
 الوصفية ولا محالة تكون اضافة معنوية بمعنى اللام فلذا يكون العلم ما ولا  
 يلاحظ من المسمين ولا حاجة بل الاصح لما يقال ان مثله في الاصل صفة الموصوف  
 للمبالغة كرجل عدل ثم اضافته للموصوف الى الصفة (قوله لراد به جبريل) أي  
 قبل خسر عيسى عليه السلام بذكر التأييد بروح القدس لانه تعالى خصه  
 بذلك من وقت صياحه الى حال كبره كما قال تعالى اذا يد تكبر روح القدس  
 تكلم الناس في المجد ولا يحفظه جبريل حتى لم يدرك منه شيطان ولا تالغ الشياطين  
 يشك القتل من خل عيسى عليه السلام ببيتا فخر جبريل عليه السلام مكانا عليا كذا في  
 التيسار (قوله لذل اضافة) الى نفسه قال تعالى واوحينا (قوله لانهم يضموا لاصلا  
 لانه حصل من فتح جبريل عليه السلام في دمهم من روح القدس في جوفها وهي تحض  
 قط على ما قاله المصنف رحمه الله تعالى في تفسيره قال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 وطهره: الآية وتطهروا عما يستقذرون من النساء وما ذكره في سورة  
 مريم من مجي جبريل اياها حين اغتسلت من الحيض فقد ذكره

ورويته مقفل +  
 اذ لم يثبت فعيل (ولم يثبت)  
 لويته +  
 وقرئ ايدياه (روح القدس)  
 بالروح المقدسة +  
 كقولك حاتم الجود ورجل  
 صدق +  
 لراد به جبريل عليه  
 السلام وقيل روح عيسى  
 ووصفها به لطفا مرته  
 من مس الشيطان او  
 لكرامته على الله +  
 ولذل اضافة اليها  
 نفسه او: لانه لم يضمه  
 الاصلية ولا امرحام  
 الطوامث

بلغة حلي (قوله والا تجمل به) كما جله في شأن القرآن قوله تعالى وارحنا  
 عليك روحا من امرنا. وذلك لانه صلب للنجاة الابدية والتخلي للعلم والمعاد  
 التي هي حياة القلب ولا نظام المعاش الذي هو سبب النجاة الدنيوية (قوله  
 وهي المعنى الى آخره) ذكره مستطرا (قوله ووسطت الهمة بين الغاء وانقطف  
 به الى آخره) تعلق السببية بحيث لا يتم الكلام السابق بدونه كالشرط بدون  
 الجراء حتى يحتاج حين جعله استينافا الى تقدير ما يتم به السابق يعني ان قوله  
 ولقد اتينا سبب وكلها جاء كمسبب ادخل الهمة بين السبب والمسبب للتوضيح  
 والتعقيب فيها يجب عليهم على معنى ولقد اتينا موسى الكتاب والنعما عليكم بكذا  
 لو كنا لا نشكر وبالالتقي بالقبول فكنتم بان كن بتم وما ذكرنا ظهروا وجه القرض  
 لبيان دخول الهمة على الغاء في هذا الموضع مع تقدم مثل هذا مرارا  
 نحو اقطعيه افلا تعقلون اقومون بعض الكتب وان ليس الكلام في وسط  
 الهمة بين المعطوف والمعطوف عليه مطلقا كما قيل ومن هذه الهمة واقعة  
 في بناء الكلام على خلاف الاصل لان رتبة الصدس المكتبة كما في قوله تعالى  
 انذرتنا وكنا اقربا وعظما اننا لمبعوثين اوابا وانا الاولين. ولذا قال ما  
 تعلق به دون ما عطف عليه (قوله ويحتمل ان يكون استينافا) اي ابتداء  
 كلام اشار بلفظ الاحتمال الى ضعفه لما ذكر الرضى انه لو كان كذلك لجا من  
 وقوعها في اول الكلام قبل ان يتقدم ما كان معطوفا عليه ولم يجز الا مبنيا  
 على كلام متقدم (قوله والغاء للعطف على مقداره) في الكشف ويحتمل ان يراد  
 ولقد اتينا ما اتيناهم ففعلتم ما فعلتم ثم نجمعهم على ذلك يعني ما عقبوا الايات  
 محذوف وهو القدر بعد الهمة للتوضيح كانه قيل ففعلتم ما فعلتم فكلما جاء كمسبب  
 ثم القدر محذوف ان يكون عبارة عما وقع بعد الغاء فيكون العطف للتفسير  
 وان يكون غير مثل الكفرتم التهمة ولتتم الهمة فيكون الحقيقة المتعقبة لقوله  
 والغاء للسببية (والنقصيل) ان كان النكبات والقتل مرتبتين على استكمال  
 فالغاء للسببية وان كانا نوعين منه فالتقصيل (قوله اولدلالة) انما للمضارع  
 للحال ولا ينافيه تقدم قتل البعض والمراد من القتل مباشرة الاسباب الموجبة  
 لزوال النجوة سواء مرتبة عليه اوله وجوابه لا محذور في لولا الى اعصمه يقتضيه  
 واقتل انه لا حاجة الى تميم العقل لان نحوها عليها السلام مقتولهم لانه  
 شهيد السم الذي ناوله حل ما وقع في البخاري بلفظ وهذا وان وجدنا انقطاع  
 ابهر من ذلك السم فيه ان لم يتحقق منهم القتل في زمان نزول

او لا تجمل ولم يسمه الا علم  
 الذي كان يجبر به الموتى  
 وقرع ابن كثير القدر  
 بالا مكان في جميع القرآن  
 واقبلما جاء كمسبب  
 لا يهوى انفسكم بما لا  
 تحبه يقال هوى بالنكر  
 هوى اذا احب +  
 وهوى بالفتح هو بالضم  
 سقط + ووسطت الهمة  
 بين الغاء وانقطف به  
 توحيها على تعقيبهم ذلك  
 بهذا وتحيها من شأنهم  
 ويحتمل ان يكون استينافا +  
 والغاء للعطف على مقداره  
 (استكرتم) نحن الايمان  
 واتباع الرسل (تفرقا كذبتكم)  
 كوسى وعيسى +  
 والغاء للسببية والتقصيل  
 (وتفرقا تقتلون) كتركيا  
 ويحيى وانما ذكر بلفظ المضارع  
 على حكاية الحال الماضية  
 استقصا لما في النفوس  
 فان الامر عظيم ومراعاة  
 للمواصل + اولدلالة  
 انكم على بعد فيه فانكم  
 تقومون حول قتل محمد  
 لولا اني اعصمه منك

منه الآية بل مباشرة اسبابه فلا بد من التعميم المذكور قوله ولئن لم يكن سمع  
 سيجي في تفسير المعززين قوله وسمي له الشاة على امرى ان امرأة اسمها  
 مزيب اهدت الى النبي عليه السلام شاة مشوية وجعلت فيها السم و  
 كانت من يهود خيبر قوله وقالوا قلنا غلف آه غلف على قوله استكبر  
 وكلما نظرت لاستكبر فها على كذبهم فكيف تفسير الاستكبار وعلى التقديرين  
 ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة اعراضا من مخاطبتهم واستبعادا لهم  
 عن عز الحضور قوله بلغطية خلقية آه اعتبر الخلقية ليكون وجه الشبه  
 بآله نوع اختصاص بالشبه به وليفيد المباينة في عدم تغوضا جازبه في  
 قلوبهم وهذا لقولهم قلنا في آفة مما توعونا وقد ابذلنا لك انما الرسول  
 عليه السلام من الاجابة وقطع طبعه عنه بالكلية لان قلوبنا لم يخلق على  
 نظرة قبيل الحق قوله ولا تنى قلت آه فهو ليس بملودحى من الله قوله انها  
 خلقت على الفطرة الى اخره لان كل مولود يولد على فطرة الفطن من النظر  
 الصحيح الموصول الى الحق قوله ولكن الله خذلهم بكفرهم الى اخره فانهم لسبب  
 اعتقادهم الفاسدة وجه الاتهم الباطلة الراسخة في قلوبهم ابطلوا الاستعداد  
 الخلقى للنظر الصحيح كما هو الجاهل بالركب قوله او انها لم تأب الى اخره فانظر  
 الى الوجه الثاني من تفاسير غلف الثالث الى الثالث قوله فايما قليلا آه يعنى  
 صفة مصدر محذوف انما يجعله من صفة الاحيان كما في قوله تعالى قليلا ما شكر  
 لانهم لا يؤمنون قوله واخر آه لانها في حيزها لا تقدم ولا تارة وان كان  
 يعنى لا يؤمنون ايانا قليلا فضلا عن الكثير لكن ربما يريدون سيما مع التقدير لانهم لا يؤمنون  
 قليلا بل كثيرا واما المصدرية فلا مجال لها الاقتصارها وقره القليل بان يكون خبرا  
 والمصدر المرفوع بالاضافة مستد والتعريف فايما انهم قليل قوله هو الجاهل بهم بعض الناس  
 كما مر قوله فتؤمن ببعض الكتب وعلى هذا فيكون المراد بالايهان المعنى اللغوي  
 وعلى الوجه الثاني المراد الشرعى اذ لا يتصور القلة والكثرة فيه لقوله قبل ان يباله  
 القدم كما يقال قليلا ما يفعل معنى لا يفعل البتة قال الكسالى يقول العرب لما ارض  
 قليلا ما تنبت ويريدون ان تنبت شيئا كما في الكبير ولعل هذا على طريقة الكناية  
 فان قلة الشيء يستلزم علمه في اكثر الاوقات لاصل لفظ القلة يستعمل  
 بمعنى العلم اذ لا معنى لقولنا يؤمنون ايما ما معد وما يفعل فعلا معدوما وتنت  
 شيئا معدوما ربما ذكرنا انهم قالوا الحق القصار في انهم صمدان يحجرات  
 يجعل قليل من صفة الاحيان بان يكون وجود الايمان منهم في احيان قليل

ولئن لم يكن سمعهم  
 وسمعت له الشاة +  
 (وقالوا قلونا غلف) غشاة  
 باغلطية خلقية لا يصل اليها  
 ما جئت به ولا يفقهه  
 مستعاضا من الاغلف لئلا  
 لم يخف وقيل اصل غلف  
 جمع خلاف لحفف وللعن  
 انها وسعية العلم لا تتم  
 عليها الادعته + ولا نعى  
 ما قلت ونحن مستغنون  
 بما فيها من غير (بل انهم  
 الله بكفرهم) ثم لما قالوا  
 والمعنى + انها خلقت  
 على الفطرة والتمكن من قبول  
 الحق + ولكن الله خذلهم  
 بكفرهم فابطل استعدادهم  
 او انها لم تأب قبول الحق  
 لخلل فيه بل لان الله خذلهم  
 بكفرهم كما قال فاصحابهم و  
 اعصى اوصارهم او هم  
 كفرة ملعونون فمن ابن لهم  
 دعوى العلم والاستغناء  
 عنك (قلنا ما يؤمنون)  
 فايما قليلا يؤمنون +  
 وامن به الساغنى لتعليل  
 وهو ايما انهم ببعض الكتاب  
 وقيل اراد بالقللة عدم +

كتابة عن الله (قوله ولما جاءهم كتابه) عطف على قالوا اكتبوا عن الله وكذا  
لما جاءهم كتاب مصدق لما معهم (قوله يعني القرآن) بقرينة مصدق لما معهم  
فانه مختص بالقرآن فالسور في كتاب للتعليم وترية الترويض بقوله من  
عند الله (قوله مصدق لما معهم) يعني ان منزل حسب مقتضى الحق او  
مطابق له على ما امر به جعله مصدق له لا مصدق بانه من الله بل من الله  
ونفس الامر ان كتابهم يكونه مشتبا على الاخير عنه محتاجا في صدقه اليه والى ان  
ما عجزوا مستغن عن تصديق القبر (قوله لتخصه بالوصف) ولولا مزج  
تقديم الحال (قوله جواب لما عجزوا) فلي هذا قوله وكان من قبل الى  
لغره مع ما عطف عليه من قوله فلما جاءهم من الشرط والمجزة جملة معطوفة  
على جملة لما جاءهم بعد ان كان على سبيل معاملة مع الكتاب الذي  
هو مصدق لما معهم الثانية مع الرسول الذي كانوا يستفتون به واليه  
ذهبوا خضوعا والرجاء وقيل المبردين لما الثانية تكبر للملاذلة لطلول الكلام  
كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرجون بما اتوا وعبرون ان يحمدوا ابدا  
لما فعلوا فلا تحسبنهم بمغفرة من العذاب والجواب كقروا به فحينئذ المراد  
بما عجزوا به القرآن وقال الفراء ان لما الثانية مع جوابه لما الاول  
كقوله تعالى واما يا ايها الذين آمنوا فمعي هذا الآية وعلى الوجهين  
يكون قوله وكان من قبل آية جملة حالية بتقدير قد مقدرة اي كفر هؤلاء  
المعاندون لما جاءهم الكتاب المصدق لما معهم والحال انهم كانوا يستفتون  
على الكفر ان انزل عليه ولما كان في الوجه الاول لزوم التأكيد التأسيس  
اول منه واستعمال القاء للراعي في المرتبة فان مرتبة المؤكد بعد المؤكد  
منه وفي الثاني دخول القاء في جواب لما معناه من وهو قليل جدل  
حق لم يجز ذلك البصر مع خبر الوجهين عن فائدة عظيمة وهو بيان  
سوء معاملة مع الرسول واستنادهما جعل قوله وكانوا حال لا تركها  
المسند بجملة الله تعالى واختصار حذف الجواب لقوله اولى يستصرون ان  
يطلبون القيمة والمنفعة فالسين مجرى على الحقيقة والمنفعة متضمن معنى الشرط  
بل (قوله اولى يستصرون عليهم) من قولهم فتم عليهم ما ذاعلهم ووقفه عليه  
كما في قوله تعالى اتحدوهم بما فيه الله عليكم اي بما بينكم فقولوا و  
يعرفونهم عطف تفسير ليفتحوا (قوله والسين للمبالغة) اي على الوجه  
الثاني (قوله والا شعاعا الى الغر) بيان لطرفين للمبالغة فان الطلب

ولما جاءهم كتاب من  
عند الله +  
يعني القرآن +  
مصدق لما معهم +  
كتابهم رقرى بالنصب  
على الحال من كتاب +  
لتخصه بالوصف +  
وجواب لما عجزوا  
عليه جواب لما الثانية  
او كانوا من قبل يستفتون  
على الذين كفروا اي  
يستفتون على المشركين  
ويقولون اللهم انصرنا  
بنبي الحق الزمان المنقوت  
في التوراة +  
او يستفتون عنهم ويعرفونهم  
ان نبيا يبعث منهم وقد  
قرئ بزمانه +  
والسين للمبالغة +  
والاشعاع ان الفاعل +

يدل على الإهتمام المستتب كمال (قوله يسأل ذلك عن نفسه أه) أي هو من  
باب التجريد جزءا من أنفسهم ويسألونهم الفقر والمعنى انفس عوفي الكافر ريت  
ان نبيا يبحث منهم وقوله من الحق إشارة الى وجه التعبير عن الرسول عليه السلام  
بكلمة ما هو ان المراد به الحق لا خصوصية ذاته المظهر عليه السلام وعرفناهم  
التي حصل بدلالة العجز اتع موافقة لما نعت في كتابهم فانه كان كالصريح  
عند الراشدين في العلم كما هو فلا يرد ان نعت الرسول في التورية ان  
كان من كبر على التفصيل والتعيين فكيف يذكره فانه مقول بالتواتر  
ولا فادع ان لا شبهة (قوله قلعة الله على الكفر) أي الفناء للسببية (قوله  
ويدخلون فيه دخولا اوليا أه) أي قصد بالان الكلام سيق بالاصالة فيهم  
وهو اقوى من قلعة الله عليهم للايزان بان من شاهده حالهم وسقم مقامهم  
لغيرهم وكل من هو من جنبهم (قوله ومعناه باعوا) فالانفس بمنزلة المشرك  
والكفر بمنزلة الشرك لان انفسهم لا تستر بل تباع فهو على الاستعارة أي  
انهم اختاروا الكفر على الايمان ويدخلوا انفسهم فيه (قوله او شررا بحسب ظاهريهم  
كما هو مكلف يخاف على نفسه من عقاب الله فانه يأتي الاعمال بنظر  
انها تتخلص من العقاب (قوله فانهم ظنوا الى آخره) على ما هو ظاهر حالهم  
من ظنهم انهم انقلبوا في اليهودية والنصرانية فيا يأتون ويدعون وادعاء الحقيقة  
فيه فلا يرد انهم لم يظنوا ذلك بل كماله قوله تعالى بغيا وقوله ما عرفوا  
فان عدم ظنهم في الواقع لا ينافي كون ظاهر حالهم كذلك (قوله هو المخصوص  
باللزم أه) والتعبير لصيغة المضارع لافادة الاستمرار على الكفر فانه الموجب  
للعذاب المهيمن فلا يرد ما قيل انه انما يصح ذلك لوقال كفر المظهر وان ما  
باعوا به انفسهم واستبدلوا به في الماضي ليس هو ان يكفروا به في المستقبل  
(قوله ظلمنا لما ليس في آخره) يعني ان البغي في اللغة مطلق الطلب على  
ما في الكواشي استعمل هو هنا في الطلب الخاص وهو طلب ما ليس لهم بقرينة  
اعني ان ينزل الله الى آخره فان طلبهم تنزيل الوحي الذي اختار  
لمر عليه السلام طلب لما ليس حقا لهم فيقول الى معنى الحمد لانه على ما  
في النهاية ان يرى الرجل اخيه نعمة فيقتني ان يزول عنه وتكون له قابيل  
هذا الاستلزام فسر البغي ههنا بالحمد وجعل التنزيل محسوسا عليه وفي  
المعنى أي حسدا وظلما فان البغي بالفتح الظلم والضم الطلب وبالكسر التبعير  
وفي النهاية البغي في الاصل مجازة الحد فعلى هذا البغي في اللغة

يسأل ذلك عن نفسه  
(فلما جاءهم ما عرفوا)  
من الحق (كفروا به) حسدا  
وحرفا على الرئاسة  
(قلعة الله على الكفر)  
أي عبيد رافى بالمظهر للذلة  
على انهم لعنوا الكفر هم  
فيكون اللام للعهدة ويحتمل  
ان يكون للجنس  
ويدخلون فيه دخولا  
اوليا لان الكلام فيهم  
لربش ما استروا به انفسهم  
ما كره بمعنى شيء مميزة  
لفاعل يشرك المستكن ولقد  
صفته ومعناه باعوا  
او شررا بحسب ظنهم  
فانهم ظنوا انهم خلصوا  
انفسهم من العقاب بما  
فعلوا ازان يكفروا بما ارسل  
الله به هو المخصوص بالذم  
(بغيا) طلب لما ليس  
لهم وحسدا وهو

مطلق الظلم يستعمل في الظلم الخاص وهو الحسد لان الحسد يظلم المحسود  
 عليه بطلب زوال نعمته وفي كلام بعضهم البقي في الاصل الحسد ثم استعمل  
 في الظلم مطلقا لكنه لم يوجد في كتب اللغة المشهورة ثم ان المصنف رحمه الله  
 تعالى لفرقه حسا من قوله طلب لان المناسبة ان يصور المعنى اللغوي الا  
 شبه ينقل منه الى المراد والكشاف قد استأصاهما بان المراد وعطف عليه قوله  
 طلب لبيان الوجه التعبير عن الحسد بالبغي كنقاده المحقق القفاري في قوله  
 الطبيعي ان قوله طلب انفس الحسد فيه انه لا حاجة الى تفسير الحسد  
 وقيل كلامها لتفسير للبغي هو كما ترى في مخالفة اللغة فوجه الاول (قوله علة اه)  
 وهو ان يكفر او يفتيه ان كفرهم كان ليجرد العناد الذي هو نتيجة الحسد  
 لا لاجل الجرح وهو بلغ في الذم فان الجاحل في عينه وبهذه الظاهر ان ما  
 قيل من المعنى على ذم ما عاربه انفسهم حسا وهو الكفر حسا بحكم (قوله  
 شدة استرواه) في على الكشاف انه يستلزم الفصل بالا جنبي لان المحذور  
 بالذم وان لم يكن اجنبيا بالنسبة الى فعل الذم فلا علة لكن الاخفاء في انه اجنبي  
 بالنسبة الى الفعل الذي وصف به تمييز الفاعل وقد يقال ليس الفصل  
 بالا جنبي لان المحذور بالذم على المختار خبر يستلزم حذف والمجمل تحكما  
 للسؤال من فاعل بشر فيمكن الفصل بين المعلوم وعلة بهما هو بيان  
 للمعلوم ولا متناع فيه (قوله لان ينزل الى اخره) قدس الذم لقوية  
 على المصدر اشار الى انه مفعول لبداء فيكون محسودا عليه فلذا قال  
 اي حسده على ان ينزل الله تعالى لقوله يعنى الوحي ان الفضل عبادة  
 عن الوحي من الابتداء الغاية ومفعول ان ينزل محذوف للمغظم اي  
 ينزل شيئا عظيما لا يكتبه كنهه (قوله على من اجتهاده للمرسالة  
 الى اخره) يعنى محسدا صلى الله تعالى عليه وسلم ففي قوله على من يشاء  
 من عبادة كناية بالصفة عن الوصف للعظيم والاستشارة الى ان النبوة  
 مجرد فضل من الله (قوله وقيل لكفرهم الى اخره) مرضه لان فاعل العطف  
 يقتضى صيرورته احقلا متبدا فالفصل اجل تقدم والكفر يعنى على السلام  
 وقولهم عزير ابن الله غير مدكوس فيها سبق قوله ليراد به اذ لا لهم  
 يريد ان استناد المهين الى العذاب مجاز وهو حقيقة صفة فاعله  
 (قوله بخلاف الى اخره) اشارة الى ان الوصف للتقيد فلا تمسك للخروج  
 بانه خير العذاب بالكافرين فيكون القياس كما قرأ انه معذب ولا للرجعة

سنة يفرق +  
 دون عشرة والفصل  
 (ان من الله) +  
 لان ينزل اي حسده  
 على ان ينزل الله وقيل  
 اي كثير ولبر عمر بالتخفيف  
 من فضله +  
 يعنى الوحي (على من يشاء  
 من عبادة) على من اختاره  
 للمرسالة (فباء وانصب  
 على غضب) للكفر والحسد  
 على من هو افضل الحق  
 وحل لكفرهم بمحمد بعد  
 عيسى عليه السلام و  
 بعد قولهم عزير ابن الله  
 (ولكن من عذاب مهين)  
 يراد به اذ لا لهم +  
 بخلاف من العاصي  
 فانه طهره لذنوبه +

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله) يعي الكتب المنزلة باسمها (قالوا نؤمن بما انزل علينا) اي التوراة (وكيف  
 بما دراهم) حال من الضمير في قالوا ودراهم في الاصل مصدر جعل ظرفا وضاف الى الفاعل في قوله به  
 ما يترى به وهو خلفه  
 ٣٩٩

والى المفعول في قوله به  
 ما يترى به وهو قد مر  
 وذلك من الاضداد  
 وهو الحق +  
 الضمير لما دراهم والمراد به  
 القرآن لمصدر الما صم  
 حال مؤكدة تتضمن مره  
 مقالهم فانهم لما كفوا  
 بما وافق التوراة فقد كفوا  
 بها اقل فلم تقتلوا اسياء  
 الله من قبل ان كتبتم  
 مؤمنين اعترض عليهم  
 بقتل الانبياء مع ادعاء  
 الايمان والتوراة لا تنقض  
 وانما اسند اليهم لانه فعل  
 آباؤهم وانهم مراضون به  
 عارضون عليه (ولقد  
 جاءكم موسى بالبينات)  
 يعني الايات التسم المذكورة  
 في قوله تعالى ولقد اتينا  
 موسى تسمات بينات  
 لانه اتخذنا العجل (اي العجل  
 من بعده) بعد يحيى موسى  
 او ذهابه الى الطور ورايتهم  
 ظالمون) حال بمعنى اتخذنا  
 العجل في ظالمين بعبادته  
 او بالاخلال بآيات الله +  
 او اعترض بمعنى وانتم  
 قوم عاد نكرو الظلم +

قوله واذا قيل لهم الى اخره) ظفرت لقائوا الجملة عطف على قالوا فلو ثبتا  
 ثلث (قوله يعي الكتب الى اخره) اجزاء لكلمة ما على العموم (قوله حال  
 الى اخره) ليقيد بيان مشاعة حالهم بانهم متناقضون في ايمانهم لان كفرهم  
 بما دراهم حال الايمان بالتوراة يستلزم عدم الايمان به (قوله في الاصل مصدر  
 بدليل الاشتقاق المارة والتوراة منه فان المزيد فزعه الجرح الا انه يستعمل  
 فعله الجرح اصلا (قوله جعل ظرفا) اي ظفرت مكان (قوله في قوله فخر به ما يترى به  
 اي يراه بالبراهم المكان الذي يستقر الفاعل هو خلفه لك الفاعل وكذا  
 معنى قوله في قوله به ما يترى به في المكان الذي يستقر المفعول الفاعل هو قوله  
 (قوله ولقد من الاضداد) كما يصدق على الضدين عد من الاضداد  
 لان موضوع لهما (قوله الضمير لما دراهم) حال منه والتعريف في الحق  
 للاشارة الى انه المحكوم عليه مسلم الاتصاف به معرفة من قبيل والدراك  
 العبد فيفيد ان كفرهم به كان لجرح العناد (قوله والمراد به القرآن) بقرينة  
 قوله مصدر الما صم (قوله حال مؤكدة) جمع لتقرير مضمون الخبر الاستدلال  
 عليه ولقد قال يقتضيه رد مقالهم وهو قولهم نؤمن بما انزل علينا (قوله  
 اعترض عليهم الى اخره) واما ايراد صيغة المضارع مع الظرف المذلل على المضارع  
 فللدلالة على استمرارهم على القتل في الامانة الماضية كقوله تعالى ذلك  
 بانهم كانوا كفرون بايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق (قوله والظالمين  
 اليهم) يعني ان القتل على معناه التحقيق والمجاز في الاستناد للابسة  
 بين الفاعل الحقيقي والاستدالية لان القتل مجاز عن الرضاء والغوم  
 عليه (قوله يعني الايات التسم الى اخره) قال المصنف رحمه الله  
 تعالى في سورة الاسر هو العصار واليد والجهد والضاغرة والدم  
 وانفجار الماء من الجرح وانفجار الجرح من الطور (قوله بعد يحيى موسى)  
 فيكون المرجع مذكورا صريحا به وكلمة ثم للاستبعاد لئلا يلغوا ذكر من بعده  
 (قوله او ذهابه الى اخره) فيكون المرجع متقدما معق للدلالة القصبة  
 عليه وكلمة ثم على حقيقتها والوان ترجع الضمير الى البينات بخلاف  
 لضاف اي من بعد تدبر الايات فيكون ذلك على مشاعة حالهم (قوله ظالمين  
 جادته) فالظلم بمعنى وضع الشيء في غير محله والحال مؤكدة للتوبيخ والتهديد  
 قوله او بالاخلال) فالظلم بمعنى الاخلال بالصحة (قوله اعترضهم) والنزق  
 يكونه حال اخلالهم بين همة المعنى والاعتقالات الجملية تمامه ومن



ومساق الآية ايضا لا يبطال قولهم لئلا من يما اتزل علينا او التفسير على ان طريقهم مع الرسول عليه السلام

طريقة اسلافهم مع موسى  
صه السلام لا لتكريب  
القصة + وكذا الآية التي  
بعد جارا واذا نحن ناميتا لكم  
ورفعنا فوقكم الطور  
خذن واما اتينكم بقوة  
اي قلنا لهم خذوا ما امرتم  
به في التوراة بحديث خواتم  
واسمعوا اسماع طاعة +  
(قالوا سمعنا) قولك  
(وعصينا) امرك (و)  
اشرىوا في قلوبهم العجل  
تدخلهم حيلة +  
ومرهم في قلوبهم صورية  
لحط شفقهم به +  
كما يتداخل الصبغ الثوب  
والشراب اعماق البدن  
وفي قلوبهم بيان لمكان  
الاشراب لقوله انما ياكلن  
في بطونهم نارا يكفرهم  
سبب كفرهم وذلك لانهم  
كانوا مجسمه او حلولية  
ولو يروا جسما اعجب منه  
فتمكن في قلوبهم فاسولهم  
السامري +  
زقل بشما نأمركم بظناكم  
اي بالتوراة والخصوس  
بالذم لمخدوف +  
نحو هذا الامر او ما يعمه  
وغیره +  
من قبايحهم المعدودة في  
الآيات الثلاث

ثم قال في الحال بعد ابدته لولا الاخلال وفي الاعتراض وانتم قوم عادكم الظلم  
واستمر منك ومنه عبادة العجل لقوله ومساق الآية ايضا انه اي كما قال قوله  
فلم تقتلون لا يبطال كذا لك ولفظ جاءكم الى اخره فهو عطف على فلم تقتلون  
لقوله وكذا الآية التي آه يعني انه ايضا ما كور ههنا لا يبطال قولهم بخلافه  
فيما تقدم فانه من كور على سبيل تعديل النعم الا يرى انه ذكر بعد قوله ثم توليتهم  
بعد ذلك قوله قالوا فضل الله عليكم ورحمته وذكر بعد قوله ثم اتخذتم العجل  
من بعد ثم عرفت انكم ثم عطف بتقدير اذ كروا على فلم تقتلون ولفظ  
قالوا سمعنا وهو عطف على تقتلون وفيه مرد على الكشف حيث قال كرس  
حديث رقم الطور لما ينطبه من الزيادة وهو قوله واشرىوا في قلوبهم العجل  
فعل هذا يكون معطوفا على قوله واذا نحن ناميتا قائم لا تسفكون الى اخره  
ويكون ولقد اتيتموا موسى المكتوب الى ههنا اعتراضا ولا يخفى حسن ما ذكره  
للمصنف رحمه الله تعالى ويرد عليه قوله تعالى قل بشر ما يا امركم به  
ايمانكم (قوله اسمعوا الى اخره) يعني انهم امروا باسمعوا مقيد بالطاعة ولا نقية  
لا يطلعون السامري اذ الفائدة في الامر به بعد الامر بالاخذ بقوة بخلافه على  
تقدير التقيد فانه يؤكد ويرقره لاقتضاه كال اباهم عن قبولها اناهم اياه  
ولذا رفع الجبل عليهم قالوا سمعنا قولك الى اخره اي خذنا واما اتينكم بقوة  
واسمعوا وعصينا امرك فلا ناخذنه ولا نسمعنا سماع الطاعة لانه جواب  
لقوله واسمعوا باعتبار تضمنه امر من كما ذهب اليه شارحوا الكشف  
فانه يبقى خذنا ومن غير جواب (قوله تدخلهم حبسه) لان العجل ليس  
في القلوب فخذنا في الجبل قديم العجل مقامه للبيان لقوله ورسخ في قلوبهم  
صورية الى اخره) اشارة الى انه يجوز ان يكون العجل مجازا عن صورية فلا يحتاج الى  
حذف المضاف (قوله كما يتداخل الصبغ آه) يعني ان اشرىوا الاستعارة بتبيينها  
من اشرىوا الصبغ ومن اشرىوا الماء والجامع السراخ في كل جزء لقوله وفي  
قلوبهم الى اخره) اي كان متفق الظاهر واشرب قلوبهم العجل فاستدل الفعل  
اليهم ايها المكان الاشراب ثم بين بقوله في قلوبهم للبيان لقوله قل بشر  
يا امركم به آه) اسناد الامر الى الايمان واصافته الى كمال الله كما في قوله تعالى  
اصلو تلك لقوله نحو هذا الامر آه) اي عصينا امرك فيكون قوله قل بشما  
جملة معترضة متعلقة بقوله قالوا سمعنا وعصينا لقوله من قبايحهم لئلا  
في الآيات الثلاث من قتل الايتاء واتخاذ العجل وقولهم سمعنا وعصينا فيكون

متعلقاً بقوله قل فإله نفسون (قوله الزما عليهم آه) متعلق بقوله (قوله يقرير  
 اللقح) بيان لوجه الفصل في بعض النسخ تشكيك وقدره على فوق الكشاف  
 وبيانه ان التصود ابطال دعواهم بامر الزما عليهم الفطحي لعدم منزلة ما لا قطع  
 بعينه للتبكيك والالزام للتشكيك على انه لم يعهد استعماله ان  
 التشكيك السامع وما قيل انه لما اقرض ايمانهم في معرض التشكيك صار  
 السامعون شاكين فيه وحصل التشكيك لان كلمة ان مستعلة فيه  
 وفيه ان الملازمة منقوعة فان الامر بالتبكيك كافي قوله تعالى ان كان للرحمن  
 ولد فانا اول العبادين (قوله تقديره ان كنتم مؤمنين الى آخره) في ابطال الشرط  
 ما فهم من قوله قل فلم تقتلون الى الخرافة المذكورة في رد دعوتهم الايمان اى  
 ان كنتم مؤمنين وارحس لكم ايمانكم بالقبائح التي فعلتم بلصم عما اقتناضتم  
 في دعوتكم فيكون باطلاً للملازمة بين الشرط والجزاء حيث ثبت بالنظر الى نفس  
 الامر وابطال الدعوى بلزوم التناقض وقوله وارحس لكم عطف تفسير  
 بقوله ما امركم بالمشاشر الى ان المراد منه الاباحة (قوله او ان كنتم مؤمنين بها  
 فيشما آه) اجواب الشرط هي الجملة الانشائية اما بتاويل او لا تأويل الا انها بقدر  
 مؤخر ولما كان الملازمة نظرية لان الايمان لا يامر بالقبائح ابنته بقوله لا يؤمن  
 الى آخره يعني انكم يتعاطون هذه القبائح مع ادعاء الايمان والمؤمن من شأنه  
 ان لا يتعاطى ما يرخسه ايمانه فيكون هذه القبائح ما امركم به ايمانكم فالدلالة  
 بالنظر الى حالهم من تعاطى القبائح مع ادعائهم الايمان وبطلان التالى  
 بالنظر الى نفس الامر (قوله كما قلتم الى آخره) اشارة الى انه  
 دعوى اخرى لهم عتبر رد دعوى الايمان بالتورمة ولا خلاف  
 الفرضين لم يعط احد ههما على الآخر مع ظهور للناسبة  
 المصححة للذكر لفظاً (قوله ونصبها على الحال من الدار الى آخره  
 الذى هو اسم كان ولكم خبر كان قد تم للاهتمام اولاً فاداة الحصر  
 والى الان اعني خالصة ومن دون الناس للتاكيد هذا ان جرت الحال  
 عن اسم كان والا فمن الضمير المستكن في خبره واما جعل الخبر خالصة ولكم ظرفاً  
 لغو المكان ادخال الصلة فبعد عن النظم فانه تقييد للحكم قبل بعينه ولا وجه  
 لتقديم متعلق الخبر على الاسم مع لزوم توسط الظرف بين الاسم والخبر (قوله ان كنتم  
 فاللام للجنس) قوله ان كنتم صدقين (التاكيد على طريقة قوله ان كنتم  
 صدقين في قوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ولذا لم يتعرض له

الزما عليهم (ان كنتم مؤمنين)  
 يقرير اللقح في دعواهم  
 الايمان بالتورمة +  
 تقديره ان كنتم مؤمنين  
 بها ما امركم بهنه القبايح  
 ولا رخص لكم وبها ايمانكم  
 بها + او ان كنتم مؤمنين  
 بها فبشما امركم به  
 ايمانكم بها لان المؤمن  
 ينبغي ان لا يتعاطى الا  
 ما يقتضيه ايمانه لكن  
 الايمان بما لا يامر به  
 ما دون لستم مؤمنين  
 (قل ان كانت لكم الدار  
 الاخرة عند الله خالصة  
 خاصة بكم + كما قلتم  
 لن يدخل الجنة الا من  
 كان هوداً +  
 ونصبها على الحال من الدار  
 (من دون الناس)  
 ساثرهم او المسلمين  
 واللام للعهد +  
 ارفقوا الموت +  
 (ان كنتم صدقين)

من انقل له من اجل هذه  
استافى واحدا يخلص البيا  
من الدار واسموا بغيره فان  
على من يخلصه على غير الا  
سقطت على الموت او سقط  
الموت على وحال غير  
بعض ذلك الا في راحبه  
تجربا وجره وان احد من  
استغفره حاد حبيب على  
هذه الاقربى دم اى على  
المنى سببا واعلم انهما سالا  
لا تتذكره من اعاده

دولى عقوده ان ما تقرر انهم  
من موحاة لتاثر الكفر بحس  
على السلام والقرآن وتحرى  
التوراة ولما كانت الدنيا  
العاملة مختصة بالانسان  
النفوس تارة والعلو اخرى  
وصفها اكثر صافى في بعض  
النفوس تارة والعلو اخرى  
وهذه الجبل اخوار العيون كان  
لما استمر لهم : لوعن الرب  
لنقل واستنهم فان النسخ  
ليس من عمل القدر ليجنى من  
هوان بقول ليت كانا

وان كان بالقلب ليعاوا عينا  
وعن النبى صلى الله عليه وسلم  
لو نزل الموت لخص كل انسان  
بربقة ضمت مكانه ما بقى  
على وجه الارض يهودى  
(والله اعلم بالطالحين)

قوله لان المعنى الى اخره انما كانت الملازمة مع الاشارة الى ان المعنى  
الموت كاحل الاستحقاق الى دار التعليم ولعاد الكريم غير منى انما المعنى  
تقديره لاجل ضراحيه فانه اقرب من عدم الرضاء بالفضل الى الاستحقاق  
بما جاء في الكتاب قال على رضى الله تعالى عنه الى اخره روى ان عليا  
رضي الله تعالى عنه كان يبلو في بين الصديقين في غللة فقال له الحسن واخوه  
نرى الحار بن فقال يا بنى لا يبالى اربك على الموت سقطت عليه سقط  
الموت وسقطه على الموت ان يكون عالما ما سببه وسقطت الموت عليه  
ان يجهل الموت روى عن عمار بن ميمون بكسر الصاد المهملة وتشديد اللام  
المكسورة موضع كان في حرب على كبر الله وجهه ومعاوية رضى الله تعالى  
عنه (قوله عمار حبيب على فاقه المزمع) اى حاجته وشوقه اليه والى الحسين  
الموت لان كان يقناده (قوله اى على المعنى) بيان لمعنى دم (قوله) ان  
على غيبه ويحتمل ان ياء على المعنى (قوله) لمن يقتونه (قوله) الظاهر ان جملة معنوه  
لقله وان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانفوا وبصيرة قول الزحاج ولينهم  
حال من فاعل فعل والمعنى يكفون بهم في حال دعائهم الى معنى الموت اخره  
النفوس لحيوة والادب مع ضرورة الحال دعاء لها لقوله ولما كانت الميراث  
الى اخره اشارة الى البين محاذ عن نفس الشخص لم يجعل المحاذى في الاسناد  
فيكون المعنى ما من موافقهم ليشمل ما قد موافقا للاعضاء لقوله لو ففوا  
الموت لنقل واستنهم لتوفى الدواعى الى نقله لانه موعظهم يدور على امر النبوة  
فانه يتقبل برصه يظهر من قد يستقدر حصول المعنى بطل القول بنبوة  
(قوله) بل هوان يقول الى اخره يعنى ان المروءة التقى بالانسان لانه لا يحالة  
ان يقم المعنى بما في الضمائر والقلوب (قوله) وان كان الى اخره حتى تنزل  
في الحواري كان سلم ان المعنى القلوب فيزبر من الاظهار بالقول واما منهم  
لقوله لمن يقتونه ابل ولكن ما نقل منهم انهم ما قلوا فاعلم انهم ما قلوا لقوله من ينسب  
الى اخره استشهدا بالنقل على عدم وجود المعنى وبيان ان الكلام مع الميراث  
العاشرين فان المعنى من خصائص الرسالة واما قوله ليعاين يهودى  
على وجه الارض فاما لان اليهود ما لا توافي ذلك العصر  
الا في جزيرة العرب او لان يكون غصص المتخذين وحلاكمهم  
سببا لهلاك صفقهم ابد او اما قوله ابد اضعناه على ما في  
الصالح اى لن يقتنوه ما عاشوا كان في المداوك ويؤيد ما ذكرنا

ما روى عن ابيه رضي الله تعالى عنه صاحبنا اليهودي وما روى في كتابكم  
 وقتوا الموت ان كنتم صادقين فانما اتقى الموت فعلى الاموت قسم ان  
 رضي الله تعالى عنه فقتل بن عمر رضي الله تعالى عنهما واولاده وكنهه اضر بن  
 عنزة قال فانه نهم هذا الكلب اللعين بما حبل ان هذا الكلب يهودي باليهود  
 في كل وقت لا يمانه ولا يملك الدين كانوا باعدون ويجدون شيئا النبي بعد  
 ان عرفوا وكانت الحاجة معهم باللسان وروى السيف (قوله نهم بن الياس)  
 اي نهم بن النهم بن والتبدي (قوله عن رجل يعقله لاس وجع) يعني اجزا  
 المعقود الى مفعول واحد وقوله الجحيم ثم يجوز ان يكون معنونة او معطوفة  
 على جملة ولين يقتوه ابدال التاكيد عدم غنيم الموت وان يكون حال الحكم فلا  
 عن الزجاجة (قوله هي الجحيم المتطاولة) فعلى هذا يكون التنوين للتعظيم يجوز  
 ان يكون للتحقير فان الحياة الحقيقية هي الاخرية كما قال الله تعالى  
 وان الدار الاخرة لهي الحيوان (قوله يحمل على المعنى) هذا على ما ذهب اليه  
 ابن السراج وعبد القاهر الجوزي وابو علي من اضافته افعال المضارع اذا  
 اريد الزيادة على ما اضيف اليه لفظية لان المعنى على شبات من الاستدانة  
 والجار والمجرور في محل النصب بانه مفعول كما اظهر من معنى من بين  
 افضل من القوم ان ابتداء زيد في الزيادة في الفصل من مبدأ هو القسم  
 بعد مشاركتهم لفي اصل والفعل خلافا لسبويه فانه قال انها معنونة  
 بتقدير الامر لقوله فكانه والاحرص من الياس الى اخره المراد بالناس  
 ماعدا اليهود لما تقر ان الجحيم وعن مضمون بجميع اجزائه او الاعم كما  
 يلزم تقصيل الشيء على نفسه لان افعال ذوجه من شوق اصل المعنى  
 والزيادة فكونه من جملة ما باعتبار الجهة الاولى دون الجهة الثانية  
 فان قلت لم جئتم في التسمية قلت لان من شرط افعال المراد به الزيادة  
 على المضارع اليه ان يضاف الي ما هو بعضها كانه موضوع لان يكون  
 جزء من جملة معينة بدون مجتمعة منه ومن امثاله ولا شك ان اليهود  
 غير داخل في الذين اشرى كوا فان الشايع في القرآن ذكرهم كمتقابلين (قوله  
 ارحمهم الى اخره) يعني ان التحصيل بعد التعليم لا فائدة المبالغة وحرصهم  
 والزمادة في توبيخهم وتقر يعومهم (قوله دل ذلك الى اخره) دلالة الاثر  
 على المؤثر لان زيادة حرصهم على المستركين لا يفهم على اعلهم بما لهم

نهم بن النهم وعتبه على  
 طالمون في دعوى باليسر لهم  
 ونعمة عنهم ولهم والنجار لهم  
 ارحم الناس على حصة  
 من رجل يعقله الجارى جري  
 علم ومفعولاهم واخرى و  
 تنكر جثولنا ردي ورمي افرادها  
 وهي الحيوة المطاولة وجرى  
 بالادم (ومن الذين اسروا)  
 محمول على المعنى  
 فكانه قال احرص من الناس  
 من الذين اسروا  
 وافرادهم بالذكر للمبالغة  
 حرصهم شديد اذ لم يعرفوا  
 الا الحبوة العاجلة والزيادة  
 في التوبيخ والتقريب فانه لما ناد  
 حرصهم وهم معر ان بالجزء  
 على حرص المستركين  
 دل ذلك على علمهم بالهم  
 صارتون الى النار

انتم صائرون الى النار لا محالة لا قراهم بالخبر والمشرق لا يعلمون ذلك  
 كذا في الكشف وفيه توبيخ عظيم (قوله ويجوز ان يراد الى اخره) اي  
 يكون يتقدرا حرصا على ثاني صفلي يجوزهم ولذا قال يجوز وهذا  
 قول مقاتل وهو وجه الآية على مذهب سيبويه وفي هذا الوجه زيادة  
 افادها تكريرا حرصا ما ليس في الاول (قوله على ان يرد بالذين اشركوا)  
 فيكون وضع المظهر موضع المضمرة نفي عليهم بالشرك (قوله اي ومنهم  
 ناس) قد عرفت ما يتعلق هذا المقام في تفسير قوله تعالى ومن ناس من قبل  
 انما بالله (قوله وهو على الاولين الى اخره) اي قوله يود احدهم على الوجهين  
 الاولين اعني العطف على الناس او على حرص جملة مستأنفة كانه قيل  
 مائدة حرصهم (قوله حكاية لورادتهم) يعني ان مقتضى القيا سيجب  
 المعنى ان يعسر ليكون مفعول يود ولذا ذهب جنس الحجة الى ان لورادتهم مصدرية  
 الا انها لا تنصب لكن جى بلو حكاية لورادتهم ومفعول يود محذوف كانه قيل  
 يود احدهم طول حجبته قائلا لو اعلم الف سنة الا ان اوسرح بلفظ الغيبة  
 لاجل مناسبة يود فانها غائب كما يقال حلف ليفعل فقام لا فعل فجاء  
 اذا في بصريح القلي ولا يجوز ان لا يفعل (قوله الضمير الى اخره) اي المرفوع  
 ولا يجوز ان يكون ضمير الشأن لان مفسر جملة ولا يدخل الغناء في خبر ما وليس  
 الا اذا كان مفعولا (قوله وما احدهم بين يرخز حرجه) ليفيد الكلام الحكم  
 بهما من الذاتين وهو باطل من ان يقال وما هو اي التعبير بين يرخز حرجه من العناء  
 فلذا لم يكتف عليه مع ما فيه من الاشارة الى ثبوت من يرخز حرجه التعبير  
 وهو من امن وعمل صالحا (قوله وان يعسر بديل منه) اي ما يعمر به يرخز حرجه  
 من العناء بغيره لكن لما كان لفظ التعبير غير من كوس بل ضميره  
 حسن لا بدال ولو كان التعمير من كوس بلفظه كان الثاني تأكيد لا بدال  
 منه وتكون في الحقيقة تكريرا ليعيد فائدة من تقرير المحكوم عليه اعني  
 بشأن الحكم عليه بناء على شدة حرصه على التعمير ووراده اياه ولذا جاز الفصل فيه  
 وبين البديل منه بالخبر كما جاز في التأكيد في قوله تعالى وهم بالآخرة هم كفرون  
 (قوله او ميباهم) اي الضمير ميباهم والتفسير بعد الايهام ليكون اوقر في نفس  
 السامع ويستقر في ذهنه كونه محكوما عليه بذلك الحكم والفصل بالنظر  
 مية وبين تفسير جاز قال الرضي في بحث افعال المدح والذم ولا يجوز  
 الفصل بين مثل هذا الضمير وتمييزه لستة احيا لاجل اليه اذ بالظن قال بشر

ويجوز ان يراد و احرج من  
 اندس اشركوا احد ذلك  
 الاول عليه وان يكون  
 خبر مستأجود صفته  
 (يود احدهم) +  
 على انه لم يرد بالذين اشركوا  
 اليه وكذا فهم قالوا عري ابن  
 الله +  
 اي ومنهم ناس يود احدهم  
 وهو على الاولين بيان لزيادة  
 حرصهم على طريق الاستيناف  
 ليعبر الف سنة)  
 حكاية من وادتهم ولو جنى  
 لبست لك اصله لو اعلم اخرى  
 على الفسة لقوله يود كقولك  
 حلف بالله ليفعل (روا)  
 هو من حرصه من العذاب  
 ان يعسر الضمير لاجل حرصهم  
 وان يعسر على يرخز حرجه اي  
 وما احدهم بين يرخز حرجه  
 من النار تسميه ولما دل  
 عليه بغيره +  
 وان يعسر بديل منه +  
 او ميباهم وان يعسر موضعه  
 واصل ستة سنوة لقولهم  
 سنوات +



عشرته وابل هو بعد وقيل عكسه ورد بان المعهود في الكلام العجى  
 تفكير الضائق اليه على المصافات (قوله فانه القابل الاول الى آخره) يعني  
 كان الظاهر عيبكم كما في قوله تعالى : ما ازلنا عليك القرآن لتستحي وانما  
 قال على قلبك لانه القابل الاول بلوحى ان اريد به الروح ومحل الفهم  
 والحفظ ان اريد به انغضوبه على ان يبقى الحواس الباطنة فلا ينافي ما ذكره  
 المصنف رحمه الله تعالى في سورة الشعراء من ان المعاني الروحانية لما نزل  
 اولا على الروح ثم ينقل منه الى القلب لما بينتهما من التعلق ثم يتصعد منها الى  
 الدماغ فينتشش بها الروح المتخيلة فانه مبنى على شوقها قوله على قلبك لان  
 الرسول عليه السلام ما موربان يقول هذا القول فالظاهر التقدير على طبق  
 حاله (قوله ما تكلمت به) من قوله من كان عدو محمد بن عبد الله فانه نزل على قلبك  
 قوله بامره الى آخره الاذن بالكسر دستورى داد قال كان بالقول فالمراد به  
 الامر وان كان بالفعل فالتيسير والتسهيل والمعتزلة لما لم يقولوا بالكلام  
 القصر واسناد الاذن اليه تعالى باعتبار الكلام اللفظي خارجا عن الكلام  
 اكتفى بالكشاف على الوجه الثانى (قوله والظاهر ان جواب الشرط) اما سادس كفى  
 الوجهين الاولين او حقيقة ثانيا في الوجه الثالث لانا قدم قوله في حذف الجواب  
 واقدم عليه مقامه (قوله والمعنى الى آخره) لما كان من شأن الشرط والتحريم  
 الاتصال باسببيه والترتب ولم يكن ههنا ظاهرا بينه بجوابه ثلثة ويجوز ان  
 اياه معلون مجمل فكيف على سبيل التساوع ولتروا متعلق بعبادته فائدة قوله  
 عباداته التميز بكونه كراما المقلد نفسه في هذين الوجهين مسببا عن  
 الشرط تنصيصا بالفرق بينهما وبين الوجه الثالث فانه على عكس ذلك  
 ونعم ايضا للكشاف حيث قد الحجاز لم يجبت يحتاج الى اعتبار سببية الشرط  
 الحجاز باعتبار الاخبار به لولا انه او من عاذه والسبب الى آخره لم يرد ان المبتدئ  
 ههنا محذوف وانه نزل خبره حتى يرد ان الموضع المفتوح لا لا لكسوف قبل ابد  
 ان الفاء داخله على السببية وانه وقع جزاء باعتبار الاعلاء والاضمار لسببية  
 لما قبله فالمعنى من عاذه فاعلمكم ان سبب عاذه انه نزل عليك كقوله ان  
 عاذه فلان فقدا ذنبه اى ما خبرك بان سبب عاذه انه نزل اذبه وفي الاكمة  
 هو ما على نزل عليك وقبلا سبق على نزل كما بامره من المكنة المتقلد من ان  
 الى ان قوله تعالى فانزل على قلبك الى آخره باعتبار اشتماله على قوله على قلبك  
 لسبب لاعداءه ومن حيث اشتماله على قوله مصداق لما بين يديك سبب

ما را على الاول بلوحى ومحل  
 الفهم والحفظ وكان حقه  
 على قلبك لكنه جاء على حكاية  
 كلام الله لانه قال قل  
 ما تكلمت به (ياذن الله)  
 ما مر او يتيسر حال من فاعل  
 رول (مصدق) فاما ما بين يديك  
 ويشي الخ (مصدق) احوالى من  
 مع قوله والظاهر ان  
 جواب الشرط فانه نزل  
 والمعنى ان من عاذه  
 خبره بل قد جزم رده  
 الاضا فاذ كفر عما معه  
 اكتمار بعبادته لمروله  
 ما لوحى عليك لانه نزل  
 مصداق للكلمة المتقلد من قوله  
 الحجاز واقيم عليه مقامه  
 او من عاذه والسبب  
 عاذه انه نزل عليك

و حبر من و مكان وان الله سئ  
 لتا ارب) : زاد بن اوه  
 الله تعالى يرسل مخالف عباد  
 او معاد - المهر من عباد  
 و صدى الكلام من كره بحسب  
 لسانهم كقول الله و رسله  
 احوال و رسله و اورد الملك  
 مالى كلفصلهما ، كما هم من  
 حسن احوال السب على رسله  
 او احد اسكن سواى الكفر  
 و اسكن الله العز و الله تعالى  
 و ان من عادى حدى منهم فادى  
 الحى اذ اواحد من و لهم و  
 محمد تم على الحقيقة و احد  
 و لان الحاجة كانت و اذ و سم  
 الطاهر و صدى المصير ان كاله  
 على الله تعالى عرو هل عاراهم  
 لمكرم و ان عاراه لاله كاله  
 و الرسل كعرو و اياهم مكان  
 ككامل و اعز و يعقود  
 عاصم برواية حقص كمعاد  
 مكان و قرأ ككامل ككامل  
 و ميكسل ككامل ميكسل  
 (و بعد ارسا اليك ان ارسايات  
 و ما كبرها الا العاسفون) :  
 اى المزدور من الكفر و  
 العسق اذ استعمل فى يوم  
 من ككامل على اعطيه و هو  
 الكفر كانه من و رسل  
 فى اس مهوريل من قال لوسل  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ما حثنا استنى و رسله و ما رسل  
 عليك من آية فتعكف  
 (اذا كمل عاهد و اعول)  
 و كهم و لا ككامل و الاله العظف

المعلم رتبة الانصاف و الكفر ما معه (قوله و قتل محمد و رسله الى اخره)  
 عطف على قوله الطاهر ان حوار السراط تقصى المعاملة انه حدث ان ككامل  
 لمحمد و ان ككامل لا يكون فانه رسله ان ككامل و وجهه ان ككامل و حوار عرو هل  
 فانه رسله و يكون هو تقليد و ساء السب العز و فانه قتل من عاراه لاله رسل  
 تعالى و ذلك و لم يعطى و ان لوصى ككامل ما من حل لاله على السب و يكون يعطى  
 الامر و ان الله تعالى اخرج ما ككامل رسله و قوله كما قال عرو هل الى اخره) يعنى  
 ان التبرية على حسن و ككامل التالى ككامل المعصية المذكرة بعدى و عيضا  
 (قوله اذ ارسا عروة الى اخره) قال الامام معنى العروة على الحقيقة ككامل لاله  
 لان العز و لاله هو الذى رسله ان رسله المصاهرة و ذلك ككامل عليه تعالى  
 نوى ككامل ما من ككامل الله تعالى و عدم القيام لطاعته كما ان ككامل راد به عطف  
 تعالى لما اتى لاله العروة و اما معنى عرو و اوله ان ككامل فاما عرو و ان ككامل  
 و الرسل ككامل لان ككامل ارسا عرو عليهم الان عرو و لهم ككامل فانه ككامل  
 من الامور الموثورة فمهم (قوله و صدى الكلام الى اخره) معلق بقوله و معاداة  
 المهر من كانه قتل فاما ككامل و ككامل الله فانه عاراه المهر من ككامل و رسل  
 بعد و احاد ناه لتقيم متاهم حيث جعل عرو و تعالى (قوله ككامل ما من  
 حسن اخره) تنريلا للعبارة فى الوجه صولة التعارض فى الداء (قوله السب  
 الى اخره) معنى بولاله الكلام على ككامل ان ككامل من سبط معاداة كل واحد  
 صناد ككامل السراط لا ما لم يسمع (قوله و ان من عادى احدكم الى اخره) حيث  
 سوى سبها فى ككامل (قوله و ان ككامل ككامل و عرو و لهم على الحقيقة  
 و احاد) و هو المهر من الله تعالى و ان ككامل على الحقيقة لاله بحسب التوهم  
 و الاعقاد قد ككامل صرح ككامل و عرو و لهم تحت احاد المهر و  
 ميكيل لاله صاحب ككامل و ان ككامل احاد ميكيل لاله صاحب ككامل  
 و سده (قوله و ان ككامل من المؤمنين) و اليهود كان هو ككامل استق فى  
 القصة (قوله و فرى ميكيل) ككامل و ميكيل ككامل ميكيل ميكيل ككامل  
 (قوله اى المزدور من الكفر) لان اذ ككامل بيده لاله سبها سبها و كان  
 الكفر لاله ككامل و عاراه و اسكنا (قوله رسله فى مهوريل الى اخره) و عطف  
 على قوله و ان ككامل و ككامل عطف القصة على القصة و ان ككامل سبها  
 عطف على ككامل القم فانه ككامل ككامل بالامر صدى ككامل و ككامل (قوله  
 الهرة لا ككامل) يعنى ما كان معنى (قوله و الاله العظف على محمد و رسله الى اخره)

على محمد و من تعديده ككامل و الامارات و ككامل عاهد و اوترى نكسون الواو



على ان العبد يراى من مسقوا الزكيات عذرا او من غيرهم او عذرا (سنة فريق منهم) نقصه راصل السد  
 الطرح لكنه يعلب بما واني اقول فريق لان بعضهم معص ٨٠٨ (لن اكثرهم لا يؤمنون) ورد لما سترهم ان  
 لفريق هم الا قلوبهم اوان  
 من لم يسل حيازا منهم لم يسل  
 به حقا  
 (والمطاهم يرسول من عذ  
 الله مصداق لما معهم)  
 كعسى وحيث علمنا السلام  
 (رسول فريق من الذين  
 اوتوا الكتب كتب الله)  
 معنى التورية لان كفرهم  
 بالرسول المصدق بكاف  
 بها ما اصدقوه وسلمنا  
 وبما سرحوب الاسمان  
 بالرسول المؤيد بالامان  
 وقيل ما مع الرسول وهو  
 القرآن (وراء طهرهم)  
 مثل لا عزاهم عندهم  
 بالاعراض عما ربح به وراء  
 الظهور لعدم الالتفات اليه  
 (كاهم لا يبالون) انه كتاب  
 الله تعالى حل ولا  
 معنى ان عليهم به رخص  
 ولكن يتجاهلون عبادا  
 واعلم انه تعالى عز وجل  
 ذلك لا يثبت على ان كل الهوى  
 اربهم وفي فرقة من التورية  
 وقاموا بحقوقها كوصي  
 اهل الكتابهم لا يلوب  
 الدليل عليهم بقوله بل كفرهم  
 لا يؤمنون وقره حاطه بالسد  
 عنيها وعطى جردتها من  
 وصوتها وهم المعلى بقوله  
 سد فريق منهم ووجه لم تحاها  
 سدها ولكن سدوا المعالي  
 بها وهم لا اكثر من وجهه  
 بها فافهم وسدوا حقا

فاليين الحال انما وصادا وهم المتجاهلون (لا اتقوا ما تشاءوا الشيطاني) عطف على سد فيرد



لا يروى خلاف في كون العمل به كفرا وعده نزعاً من الكفر معاً ولا يشارك  
 لا ينافي ذلك لأن الكفر عام والاشراك نوع منه وفيه بحث لما اؤلفنا ذكر  
 في الدلالة انه قال الشيخ ابو منصور القول بان الشرك كفر على الاطلاق خطأ  
 بل يجب البحث عن حقيقته فان كان في ذلك رد ما لزوم شرط الايمان  
 في كفره والا فلا ثم السحر الذي هو كفر يقتل عليه المذكور لا الايمان  
 وما ليس بكفر وفيما حركات النفس فغيره حكمه قطاع الطريق ويستوفيه  
 المذكور الاثبات ويقبل توبته اذا تاب ومن قال لا يقتل فقل غلط في سحر  
 فرعون قبلت توبتهم ولعل الخلاف مبنى على اختلاف التفسير كما ينبغي  
 تأييداً من المزايا من الاشراك فيما عدا الكبار مطلق الكفر من اركان الاعتقاد  
 واصلاً لا كونه اعتقاد بلان قوله يعاين وقم في معرض الذم وشبهه تعذيب السحر  
 لا يجب ذلك لانهم قال الاما متفق المحققون على ذلك كان العلم بالاشراك  
 شرط فلا بد من التأويل قوله حال من المضمون في كفره او حمله مساقفة  
 وارادة على سبيل ما بين العلل وقوله المراد بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب  
 الى الشيطان ما تركاب السابرة قولاً كالقوله في هذا القول الشراك ومبدأ  
 للشيطان وتسخيره وتلا كعباده الكواكب التزام الحجابة وسائر الفسوق  
 واعتقاد الاستحسان ما يوجب التقرب اليه بوجبه اياه ولا شك في كونه جزءاً  
 المعنى كفر ولذا اراد المصنف رحمه الله تعالى ههنا قال الراغب ههنا  
 المعنى ذهب اليه محصلة اهل الاثر وعامة المتوسمين الحكمة وانما قال المراد لان  
 على ما شرب به الجهل خارق للعادة يظهر من نفس بشرية بما حصره اعمال  
 مخصوصة قال صاحب الكشف المشهور منه في الحكماء حير المعرفون  
 في الشرا والاصحاب ان لا يتبين بخارق عن مزاوله قول وفعل في الشرع  
 جرى الله تعالى سنته لمصلحة هذه الاملاء فان كان كفر في نفسه كعبادة  
 الكواكب او انضمامه اعتقاداً تاتى من غيره تعالى كفر صاحبها لا فسق وبل  
 قوله مما لا يستقل به الانسان آية اي يكون امراً غير بالاً بما يقر به عنيه حيث  
 الانسان استطاعته نحو الفعل عادة وميزان يحرم الافعال المعتادة التي  
 يستعان في تحصيلها بالتقرب الى الشيطان وانما لم يقل خارق يستعان  
 الى آخره لان التحقيق ان السحر ليس من جملة الخوارق كما لا يخفى في  
 فيه الشغل والتلذذ الا انه لغز ابيه اسبابه وشراطة اشبه الخارق في  
 الغرابة والتميز (قوله فان التماسه شرعاً) فلما ان الملازمة لا تعاون

اعوان واصلاً ولا يملكه  
 حال من المضمون  
 والسحر ما يستعان  
 في تحصيله بالتقرب الى  
 الشيطان  
 مما لا يستقل به الانسان  
 وذلك لاستدراكه  
 سياسة في الشرا وتثبت  
 انفسه وان التماسه  
 شرعاً في التماس واستعاون

لا اختيار للناس المستحقين يوم في المواظبة على العبادة والسير في الله  
 كذا في القول والفعل كذا في الشياطين لا يعاين الا لا تشي بالقسمة من هم  
 في الحجة في اليقظة قولاً وفعلًا وعملًا قولاً وفعلًا ونحوه في الآخرة اسأله  
 في جوابه انما المعركة من انه لو امكن الانسان من جهة الشيطان ظهور  
 الخواص والاختصاص في المعينات لاسدله طريق السوء بطريق الخير ولما  
 قد لو انه تحمل حصص لا حقيقة له (قول كما يجعله في الحاصل) معونه  
 الالات ان الحمال الخمسة التي تطهر من ركيبها في الارز الموكنة على النسبة  
 الصمد سبعة تارة وعلى صيرورة الحلالا اخرى مقل فارسين مقتلار  
 شققت احدهما الآخر وكفار في يده بوق كل مصب ساحة صهر النوى  
 من علوان يسهل احد قوله والادوية اي معونة الادوية بخود ما عالجها  
 ادما قوله الانسان سادس بقوله في قوله وتوحيكم انصدم ادا ومعهم  
 في السراحي يرى العيب ملو اس الماء وليس في هذا النوع بالخير في قوله  
 او يريه صاحب حقه الدين فان المسحود الحادق يظهر عمل في فعل  
 ادهان الماطري به ويأخذ عيونهم منه حتى اذا استقر فيم الشغل بد  
 الشغل والنحو يوحى على سيات آخر عمل لا سرعه تدبيرة وحيد مطهر  
 لم شئ آخر غير ما استظنه استبحون منه حد (قول وغيره من موم) قتل  
 صرح الموصى في الروضة ما به حرام (قول على القول) تسجالة بالسحر في  
 الحشاء والمراد بقوله في الاصل اي اللعنة وقوله والعطف لتعريف الاعتبار  
 في لعطف في قوله الى الملك القوم واس الهمام ولعل الكتيبة في الودج  
 بريل لتعار المعهود من لمر تعار الداب وعلى هذا المراد مما ارسل الملك  
 دوا ثلة العطف التخصص بانهم يحملون ما هو جامع من كونه سحر ودين  
 كونه من لعل على الملكين لستاد صديق دهم ما تركهم الهى بوحش  
 (قول او به نوع اقوى منه) عطف على قوله دوا اي المراد مما ارسل نوع  
 اقوى من السحر فيكون من عطف الخاص على العام اشار الى كماله على  
 هذا في المراد بالوصول المعهود (قول او على ما سألوا) عطف على قوله  
 على السحر وكما قبل استعوا السحر المداوي في الكتب وغیره (قول او لا  
 لتعليم السحر) ولم يبين ردهما كثر ولا كثيرة وعن يهوما ارسلت اعاهو  
 على وجه المعاسة كما يجانب الالساء على قوله والسهو (قول او لا) في تعليم  
 وعمل به كهم ومن تعلم ويوفى عمله ثب على الامان والله ان يحسن عباده يا شاء

ولهذا تغير السحر على السحر  
 والولى واما ما يشبهه  
 كما يفعل احكام السحر معونه  
 الالات - والادوية  
 او يريه صاحب حقه الدين  
 وغيره من موم وتسميه سحر  
 على السحر او لما فيه من السحر  
 لانه في الاصل لما هو سحر  
 (وما ارسل على الملكين)  
 عطف على السحر والمراد بهما  
 واحد والعطف لتعريف  
 الاعتبار او به نوع  
 اقوى منه دوا على ما شكوا  
 وهما ملكان ١ الرلا  
 لتعليم السحر  
 اسأله من الله للناس

كما احتج في حروف ثلث بالتهجر على ما قال فمن شراب منه فليس مني ومن  
 يطعمه فانه مني وقوله وشيعة الى آخره وذلك ان السكر كثير في ذ  
 الزمان واستبدط الناس امورا غريبا وادعوا النبوة وتخذوا بها تبعث  
 الملوك لتعاليم اواب السحر حتى يظن الناس من موار قبلة ولما نزل الله  
 قيل لا بد لثابت في ومن ادريس عليه السلام (قوله وما لذي في آخره) ومن  
 ان ماري مروي حكاية لما قال لما لم يبق قبطا في غسلة لايت في حياض اياه  
 فلا يرد ما قيل رواه مرقا لا امام احمد وابن حبان والبيهقي وغيرهم  
 وموقوفا على حلي واس معبود وابن حبان وشيخهم آخرون باسناد  
 صحيحة ثم يرد ذلك على ما قال امام من ان حن الرواية واسد مودونة  
 غيرة مقولة (قوله ولعله من رموز الاوائل الى آخره) ما عتدى في حلية  
 ان الروح والعقل اللذين هما سائر القدس وقد اقرلا من سائر الخلق الى  
 امرنا المتعلق فاعتقنا للمدين الذي هو كالحرة في حاية الحسنة في لوقته  
 كما هما عليه ما كتبنا من سائر المعاصي والشركة فحسبنا للذات الحسية  
 الدانية ثم صعدت الى السماء فان وصل بحسن تدبيره الى الكمال للاربع  
 به امر من ان انقطع التعلق وتفرقة العاصرو حيا يتبعه من عناد  
 الجحمان عز لا تقبل لعلنا لنقاس متاثلين بالاكلام والروايات معكوسا لحوال  
 حيث عليهما التعلق على التفرقة والعكس القريب البعيد وقيل حله بين من  
 ملكا اذا تم الشهوة هبط عن درجة الخلائكة الى درجة البهيمة ومن كان  
 امرأة ذات شهوة اذا كثرت شهواتها وغلبيت صعدت الى درجة الملائكة  
 وان تصعدت الى سماء الملائكة انزل الى رتبة وقيل وجلان الى آخره عطف  
 على قوله وحيا ملكان والقصة هي القصة المذكورة لقوله وقيل ما يروى  
 وعلى الاولين ما موهولة (قوله معقوف على ما كثر) والجماعة يكون كل منها  
 سكن يبا الوجه في تسعة ثم السحر الى من تبارك منه لقوله واستيقن وقيل  
 ما من العرق وقيل حلل دعا وما (قوله انه يولد من سواد الكوفة والآخره)  
 سميت بيابيل لتبليط الالسة بها عند سقوط صرح غرور وكذا في حلية  
 (قوله ولوك ما الى آخره) ودعا في بعض التفسير انه كان اسمها غرور وعرا  
 قلما تارقا الى تب معياها روت وما عدت من الجحوت والشرع عتق كثير  
 ر قوله ومن جعل ما اوحى اليه اليها من الشياطين اعم يعني في لاجلها ليس  
 بلديين ما هما استبدطان من الالسة وجعلناهما نقيما في اناقة ملا

وتغيرا بينه وبين المعجزة  
 وهو مروي باسمه امثلا لشر  
 وركبهما الشبه بغيره  
 فمروا يتن سار حرة فحتمه  
 على امرنا اشتدتم صعدت  
 الى السماء ما تحلى به من الحكمة  
 من الشبه  
 وعلة من مودروا مثل حله  
 في حلي مروي اسماء  
 وقيل جلان معيا ملكين  
 ما تدار صلا حله او توبل  
 قره ملكين والكسرة  
 وقيل ما ازل بقى  
 معقوف على ما كثر كذلك  
 ليثوق في القصص (ما يروى)  
 صرو وحال من الشك في او  
 الفهم في ازل  
 واشتهر  
 به ملوك سواد الكوفة  
 راجون ومارون عطف  
 بين الملكين ومع صرهما  
 الحسية والعلمية  
 و... من الشعر والموعة  
 نسرا الصرقا  
 ورحمهم ما فيه يروى  
 من مشاهير مدال البعض  
 وما بينهما اختار من قر  
 ارم في حياض وماروب  
 وما يروى من احد حرق لا  
 ما غاش مشقة ولا تكلم

من التساطين في قوله تعالى ولكن الساطين كهموا على قوله تشتد بدل  
 لكن وما ارسل على الملوك نصرا غير اصحاب الدال والمدل منه وهذه الآية  
 ما صرح ساها من انه حديث معطوف على ما كهم مسلما وحمل قوله ومن لانه  
 يعطوف على وجه ذكره الامام وهو انه يعطوف على ما كهم وما علمنا  
 الى آخره اليه ما يعطى وهو لا تأكل له اى لا يعلمان السخرى لاحد بل يسمونه  
 حتى يفلوا عما هي فتنة واسلام كقولك ما امرته بكل احى قلت له ان  
 فعلت ثلاث كذا وكذا او قوله فعلين عطف على يعلمون الناس السخرى وجهه  
 صهيها واحم الى الكفر والسخرى والعنة والسخرى مع كونه ركنا في نفسه  
 لانه ادم تنزل على الملك اسحق من السخرى بما وحه كونهما استلزاما لاسعدا  
 عبارة المصنف في لسان في كلامه اشارة الى سخرى هاد كونهما التوحيدة ان يقال  
 ان المواد بقوله معطوف على ما كهم لانه في الاصل معطوف عليه لاساطيه به  
 الا انه جعل اعتراضا بين احواء السخرى لاسعد راكبه على جلال معتبر  
 الطاهر اهما ما استانه واناء العناية لصال الاسمى لرك على حالها ما به  
 لو دم فان العبادة كما استبرك ولو احوارات الالهام من شانه (قوله تعالى على  
 بالاول آية) اى على نقى ربي يكون هاروت وماروت عطف بيان للذين (قوله  
 آية آية) اى للناس يميزه بين المطعم والمعاصى (قوله ولا تكلم باعتقاد اى  
 آخر) وفي الكساف ولا تتعلم معتقدا انه حق حتى يكفر وهذا على باقى الاعتزال  
 من ان السخرى عويبة وتصيل ومن اعطى حقيقته يكفر وقال اهل السنة السخرى  
 حق (قوله وفيه دليل على آية) ان لاله على قوم العلم من الملائكة معصية  
 فيكون غير محطو له التعلل مطاوع له بل هما معصيان فالان تحتلذان بالاعتقاد  
 كالانجاب والوحوس (قوله) وانما الملع الى آخره يدل على انه ولا يسكن  
 (قوله وعلى الثاني) اى على نقد وان يكون هاروت وماروت بل لا من  
 التساطين وقيل على الاول اى على القول ما بهما ملكان وعلى الثاني اى  
 على القول ما بهما رحلان وفيه اية في حده عنهما بالملكين باعتبار اتصال  
 فكيف يصح كونهما معصيين وقيل على الاول اى كون ما حادثة وعلى الثاني  
 اى كون ما مادية وهو قريب مما ذكرنا لتلازمهما الا ان ماد كونا اظهر لغيره  
 (قوله ما يعلم انه حتى يقول آية) اى ما يعلم ان السخرى احى يقول ما معصيا  
 باعتقاد حواراه والعمل به فلا يكس مثلما في ذلك فكفر وهن القول صهيها  
 مثل ما حكاه الله تعالى في قوله تعالى كعقل الشيطان اذ قال للانسان

تعبا على الاول وما يعلمان  
 احى على صهيها ويقول له  
 اما نحن  
 اسلام صهيها ومن تعلم صهيها  
 وعمل به كهم من تعلم وقول  
 علمه ثبت على الايمان  
 فلا تكفر باعتقاد حواراه  
 وانجيل به  
 وصهيها على ان تعلم السخرى  
 وما لا يجوز اساعه عشيده  
 محطو  
 وانما الملع عن اساعه  
 والعمل به  
 وعلى الثاني  
 ما يعلم ان حتى يقول انما معصيان  
 ولا تكلم مثلما (يتعلمون صهيها)  
 الصهيها

كبر فلما كبر قال الى برى صلت في كلامهما الاصل لمحاورة الشراكسة  
 في العذاب وفيه تحويل سان السحر كما لا يخفى وليس على وجه النصيحة  
 ولما اترك المصنف رحمه الله تعالى لفظة نصيحة ولا يريد ان الشيطان  
 داعوا بالي الكفر لانه يقول له وانه ياتي ما بعد من يعلمهم السحر كال  
 اعزاء واصداد لا قوله لادل عليه من احبهم وهو العباس كانه قبل ان يعلم الناس  
 منهم ما في هابوت ما روي قبل العرق بين الاحد والواحد على استراة كجما في  
 معبر التوحين (الاحد) في موضع السبع بجمع القليل وانكسر لفظة الاحتماء  
 والاحتماء في الابل ما في الابل واحد اي ما بين واحد لا انسان ولا جماعة لا تخفى  
 لا متروك وبجمل الاحد الواحد عاده يعبر ان يقال ما في الدار واحد بل ما سان  
 (قوله ما يكون) سبب يعرف بهما (ان) بطريق اخرى العادة قوله بل ما مره تعالى  
 وحمله (ان) يعني الا ان بمعنى الامكان حقيقة وفيه كما صرح به في الامام وسطف  
 كعمل عليه اشارة الى انه محار عن المكوس بدلالة قوله في قوله هو كل  
 من في الجملة والعربية عدم كون الصالح مأثورا نهارا والمعنى ان بالاسباب  
 لمن لها دخل في التاثير سببها بل يجعله تعالى اناها اسبابا اساسا داية  
 او حقيقية فعمل الله اهلها وانهم ما قبل مفاد العبادات (الاسباب)  
 مؤثرة بواسطة امره وحوله وهو خلاف المذهب ولم يجعله معنى العلم كما في  
 بعض التفاسير من ان الادعاء معنى العلم الصالح في الصيام لان الناس  
 لمقام سان عدم بآثار السحر بالذات وكونه عليه تعالى لا يفتقر الى قوله وجعل  
 كحاراه اي وجعل جعل الحار وحوم حراصة اي من اصل وعلى الفصل ما نظر  
 وهو به وهو حار وقال الشاعر - هما احمر السحر من لا حاله - ادلحاف  
 يوم اسرة قد عاهما - قال اسحق بن هبة القراءه بعد التوارد لانه حصل بين  
 المصادر المصايب السوء وجعل المصايب المصايب مجموع الحار والحمر وولتر يصح  
 ان يكون من نعم الماكدر معنى الاضافة كاللحم في لسانه لان هذه اعمامة  
 لفظة الى المعول ليس معنى من (قوله لا) يقصدون به العمل (ان) جعل  
 صيغة المصاير احصى يصرفهم لحال وعلى الثاني للاستعمال والمقبول  
 ان كونه صارا لا ياتي ما ستره قوله لان ذلك من جهة اخرى لا من تعليمه  
 (قوله لا) العلم الى آخره لانه علم متعلق بكيفية العمل (قوله لا) لا ياتي في  
 (الار ايم) ادلا متعلق له باستظام المعاش والمعاد (قوله وبيد) ان السحر بالي آخره  
 اي في الحكم ما به عارضا في اعادة اي السحر رخص تعلم السحر والي قوله اي

ما دل عليه من حد (ما صارت)  
 به من امره ووجه (ان)  
 لسحر ما يكون سبب يعرف بهما  
 (و) ما من نصاري به من احسن  
 الاما من الظلم لانه وعده من  
 الاسباب عارضا في كذا (ان)  
 بل ما مره تعالى جعله قرا  
 نصاري على الاصل (الاحد)  
 وجعل الحار حراصة و  
 الفصل بالطرف (وسمى)  
 ما صرح به  
 لا يهم بقصد وانه العمل  
 اذ كان العلم كمال العمل عاليا  
 (ولا لا سببهم)  
 احصى العلم به غير مقصود  
 ولا ما في الدار  
 وذلك المتروك الى قوله فاعلموا

في السحر (الاسرار) اي  
 اسرار ما يسلو السياطين  
 بكاتب الله

اليهودية بازاء القسم على انها متعلقة بقوله حالي ولما جاءهم من ان  
 قصه النبي مستطرد في النبي (قوله والاطهر ان اللام آه) اي على ان  
 لام الاستدلال لنفسه واما الاولى فللقسم بخيانته عليه في العلي ما كذب  
 القسبي والاطهر ان في الموضوعين كما لا يلتزم من اجل ما ذكره في حقه  
 قالوا ان اللام القسم وليست في الوجود عند هم لام الاستدلال قال برصى الاولى  
 كون اللام في لوم واثر لام الاستدلال مفصلة للتأكد ولا يدين القسم كما  
 فعله الكوفة لان الاصل عدم النقل بوجه التأكد المطلوب من القسم حاصل  
 من اللام ومن هذا اثنين فساد ما قيل معناه ان اطهر من جعله تأكد اللام  
 انما على ان الساسيس خبر من التأكد لا لا تأسئس على نقد اللام الا ان لا يصح  
 على ارساء الكلمة اذا كان على جرح واحد لا يكون وحده بل مع عماده الا ان صح وده  
 الشعر على ما في الرصى وقال نصالح لا يستلزم نقل على المشتد في المصارف  
 وكثرة حوله على الماصي من بل ودره عشم وعلى حد المستدل اذا تقدم عليه  
 وعلى معمول حد المستدل اذا وقع موقع المستدل واللام في جميع ما ذكره ليست  
 حوا للقسام المعد راجعاً للكوفيين ومن طلائتين صوغاً في شرح انكسار  
 من ان اللام في نقل على احوال القسم كذا اذا جعل اللام في نقل اشتراط حوا  
 القسم كذا لا بد من نقل براسم كذا بل من نقد ومفعول علم اي نقل على ان  
 الاستدلال واقام القسم مؤداه الله لن اشتراط ماله في الآخرة من حزم واما  
 نقد وفقد علم انه يصبرهم ولا سفعهم وجعل نقل اشتراطه من طاساً ول  
 لفصه وصبره لنش ما سواه ان القسم من نقل اشتراطه مع ان كانه في نفسه  
 لا ساسب سباق كلام المصنف لانه جعل خبره على ان لا يثبت في الكلام  
 وجعل القضية مرسطة مما سبق له الكلام من قوله ولعل علمنا  
 وقيل الاطهر من جعلها رائدة ومبدأ الرائدة هي اللام المحارة وهي  
 مكسورة في الاسم الظاهر ومن جعلها موطئة ومبدأه ليس موضع  
 الموطئة كذا لا ينفى (قوله تحت المعصين آه) اي السمع والثناء على ما مر في  
 تفسيره لانه تعالى ينش ما سواه ان القسم والكملة اعراض لقسم  
 امرهم وحواب لو كانوا يعلمون محمد و اي الرضوا او كان خبر  
 لهم (قوله يتفكرون فيه او يعلمون الى آخرة) اشارة الى سؤال آخرة  
 او ردها الرائعة في نفسه حيث قال ان قيل كيف انكب لهم العلم في  
 اول الكلام وبقي عنهم في آخرة والحجاب من اوجر الاول المشتد لهم

ولا يطهر ان اللام كذا  
 علمت علما على العمل زواله  
 في راحة من حذو  
 نصبر ولو لنش ما سواه  
 انقسم  
 تحتل المعصين على ما مر  
 (قوله لو كانوا يعلمون)  
 تفكرون فيه ويعلمون فيهم  
 على المعصين واحقعه ما  
 يبعث من العدل ان المشتد  
 لهم اولاً على التوكيد القسبي  
 العمل العربي او العلم  
 الاجمالي بقدر الفعل او رتبة  
 العقاب من عدم تحقق و  
 قبل معناه لو كانوا يعلمون  
 يعلم فان من لم يعلم ما علم  
 فهو من لم يعلم (قوله لو انهم امنوا)



هو العقل الغريزي وما حصل بهم يستعمله تعالى والمنطق عندهم هو المكتسب  
 لأن من جملة التكليف والثاني أن المشتب لهم هو العلم بالحجاة والمنطق عندهم  
 هو العلم بالتعبيل فقد يعلم الإنسان مثلاً قيمة الشيء ثم لا يعلم أن فعله فيه  
 فإتاهم على أن ترى النفس بالسحر من موهر كمن لم يتفكر وافي أن ما يفعلونه هو  
 من جملة ذلك التفسير والثالث أنهم حكموا عقاب الله بأن لم يعلموا حقيقة عقابه  
 وستدركه والرابع أن معنى قوله لو كانوا يعلمون يعرفون به لأن من لا يعلم في حكم  
 من لا يعلم انتهى والجملة على الوجوه الثلاثة مشرحة على مقتضى الظاهر وعلى  
 الرابع على خلافه لكونه من باب تنزيل وحوه الشيء منزلة عنه لعدم ثبوته  
 للآخره ههنا ومراده المصنف رحمه الله تعالى ولأن صاحبه ما من اعتد  
 بالعلم في الموضوعين وحاصل الرابع تسليم الاتحاد وجعله محاذاً عن العمل  
 والتسلية بعد المتهم ترمي منه الاتحاد وعلى إرادة الفردين المتعاضدين  
 للعلم معنى العلم الغريزي والمكتسب الإجمالي بالقيمة أو ترتيب الفعل بالقياس  
 واحد حالاً أن العلم مجاز عن التفكير والمفعول محذوف كما توهم من ظاهر قوله  
 يتفكرون فيه آية يستدل أن ذلك قوله والمشتب لهم العقل الغريزي أو العلم  
 الإجمالي آية وما نقلناه من كلامه الراسخ قوله بالرسول والكتاب آية حصل الرسول  
 والكتاب بالذات كإشارة إلى ارتباطه بقوله تعالى ولما بعثهم رسول من عند الله  
 الآية وإن عطف عليه كما أن قوله كمن كتب كتاب الله تنبيه أيضاً على ارتباطه  
 باعتبار اشتغاله على قوله واستمعوا ما أتواكم بالبينات (قوله وأبدهم لا يتبين)  
 وقوله أشكالين لغتياً وهو أن جواب لو أنما يكون فعلية ماضوية ومعنوية  
 وهو خير من المشوبة ثابتة لا تغني لها ما ياتونهم وعدمه ولا حل جزئياً لا شياً  
 قال بعض النحاة إن الهم جواب قسم محذوف والتقدير لو أنهم آمنوا  
 وأتقوا كان خير لهم والمثوبة من عند الله خير والمصنف رحمه الله وصحبه  
 المكسب احتار أنه الخبز ولتفتنه البلاغة مع قلة الخبز والماضوية في  
 جواب لزام من أن يكون حقيقة أو تأويل (قوله نحن الفعل آية) أي المفضل مع  
 الفاعل فانهم يعمدون مجموعهما بالفعل يجوز كما مر قوله ليدل على ثبات المثوبة  
 إلى آخره يعني أن النسب لما كان دالاً على الفعل والفعل على الحد وثبت عدل  
 عنه إلى الزم وركبت الجملة اسمية ليدل على ثبوت المثوبة فإن الفعل  
 لذلك لجهة على الزمان بقيد حد وثبت عدل قوله أعنى الحد وحد النسب أيضاً  
 لتلازمهما فاذا عدل منه إلى الاسم نقصه القيد الحد ليدل على ثبوت

بالرسول والكتاب (وانتقوا)  
 نقل المعاصي كثيراً كتاب  
 الله تعالى وأتباع السحر  
 (المثوبة من عند الله خير)  
 جواب لو  
 وأبدهم لا يتبين مثوبة من عند  
 الله خير مما شئوا بها أنفسهم  
 نحن الفعل وركبت لياق  
 جملة اسمية  
 ليدل على ثبات المثوبة والجزم

للعامل في التقات والدوام كان مدلول الجملة الاسمية ثبات المتوهمات  
 بسبب المحرمة اليها الا انها لا كان المقصود ههنا ثبات المتوهم ودوامها بحسب  
 لهم على حرمانهم المتوهم الذي ائتم به ورحيلهم عن ايمان كفى في لم يعرض  
 لثبات بسبب الكيفية اليها فاندفع ما قيل الى انه لا مدلل على ثبات المتوهم  
 بل على ثبات الكيفية ولا يحتاج في دفعه الى ما قاله العلامة العطار الى من  
 انه عدل الى متوهم لهم للدلالة على ثبات المتوهم لهم واستقر رجا على بقا  
 الايمان والتقوى في متوهم من عند الله خير تحسيدا لهم على حرمانهم الخير  
 ورحيلهم الى احرائهم الايمان والتقوى فانه تكلف اما لا فلا له لا دلالة على  
 العدول الى متوهم لهم واما تاسا فلان المدل كور في الجملة الفعلية المتوهم  
 الموصوفة بالحزن والعدول صحتها يكون في متوهم تعدلهم في هذا التحسين  
 المدل كور من غير احتياج الى العدول الى متوهم عدول الى ما قيل ان ثبات  
 كون المتوهم حيرا يستلزم ثبات المتوهم لان دوام الصفة يقتضي دوام المتوهم  
 فانه لو صح ذلك لزم انقضاء كل قصبة دائمة دوام موصوفا والسرا دوام  
 بسبب المحمول الى الموصوف معناه ثبوته اياه مادام وانه مجرد ولا نقصي  
 دوام دائمة لقوله والحكم بخيريتها (اي المتوهم لا به اد اذ ثبات المتوهم  
 كان الحكم غير له التعلق بالثبوت كانه من متوهم دائمة خير لثباتها ودوامها  
 وقيل لانه لما عدل عن الفعلية المتعلقة بما قبلها من السرا تعلقا بها في الحزم  
 الى الاسمية الحالية من علامة التعليق حصل الحزم وحيه ان حلوها عن علامة  
 التعليق عموم كذا في ان المصنف انه حزاب لو لو سلم والمقاد على هذا  
 قطع التعليق بتحقيق مصعب الحزم في نفس الامر مطلقا غير مقيد بتحقيق السرا  
 الا الحزم بثبوت المسند للسند الدالة (قوله وتكرر المتوهم) يعني ههنا  
 قيل لمتوهم الله خير مع انه احصر (قوله لان المعنى لشيء) يعني ان المقام  
 يقتضي التزمع في التواتر والرجوع الى المعاني المعنى شيء قلل من تواتر الله  
 خير مما شره وانه انصهرهم شمع في الآفة بين معنى الدوام والعلية لثبوتهم  
 يستلزم من التواتر في الاحرة خير من تواتر كبر من تواتر ان سامع الروا  
 وكذا تواتر الله كثير دأمر (قوله وصل للمعنى) صعبه لان اصله لو ان يكون  
 للشرط تحصيله صاحب الكشأن جعل التقى بخاراض ارادة الله انما هم واحسانهم  
 له سواء على مدحه وحمل المعنى على التقى من جهة تعالى وهذا ما حمل على المعنى  
 من جهة العباد يعني ان من عرف طعياهم وتاديبهم في الكفر بقيت انما هم

والحزم بخيريتها وحذف  
 الفصل خلية احلها للفصل  
 من ان بسبب الله  
 وسكنها لمتوهم  
 لان المعنى ليس من التواتر  
 وصل لول المعنى

ولم يثبت كلام مستند  
وقرى شذوذة كشودة ولما سعى  
المجراه فهاها وشوذة \* لان  
المحسن من الشيم (الذي ليس له)  
ان توارده صبر  
حليم من قوله الله عز وجل  
ما تعلم ان ياء الله ان يسموا  
لا تقولوا لعلوا (الانظر ما)  
نوحى \* حفظ العبر للصحة  
والتسليم يقولون رسول الله  
انما اى دمسوا وان ساءوا  
تتقوا حتى يعصوه فمعهم الشوذة  
فاحذروهم وواظبوا بمؤيدي  
مسند الى اوصى  
واسمه بالكلية العبرانية التي  
كانوا يسمون بها - وهي  
انما اسمى المؤمنين عبرا  
واهو ما يسمون تلك الشاذلة  
ولا يقبل التمسك هو اسطرنا  
معنى الطراليا واسطرنا  
من لطره اما اسطره وقوى  
الطرايا من الاسطرنا اي هو لنا  
ليجعله وقوى واعونا على ليط  
ايهم لستوقروا واعنا الشريبي  
اي ولا دارض مسند الى الرحمن  
وهو اليوم راسنا هو لهم  
واعينا وسند للسنه (الاسم)  
واحسنوا استقام حتى لا  
تقتصر الى طلبة لطره او  
واسموا اسماء قول  
لا كصالح اليهود

كما ينبغي الشيا بعد المستند او محارص ذلك المستند المحال (قوله ولو لم يكن  
كلام مستند) لانه لما عني لهم ذلك ما هلا العصور المتني فاجيب بان  
هو كلام المتقنين حرموا ما شئ قليل من حرموا الدنيا وما فيها ولم يعلمون  
ذلك وقاضى القضى والاستحقاق المحرمين ولما عني الايمان (قوله ولو لم يكن  
اي مسكون الشاذل وقوله او (قوله لان المحسن من الشيم) في العصور المتقريب  
بارككتين (قوله ان تواب الله حرم) يعنى ان المعقول محذوف بمرساة السابغ  
واما كلمة لوطيها كما سبق اما لسطرط والحذاء محذوف اي كما سوا اما الشيم  
(قوله جعلهم الى اخره) وان كلمة لوطيها على ما شقها فيهم عالمين سواء كان  
للسلط او للفتنى (قوله حفظ العبر للصحة الى اخره) اي العبر (قوله واعنا اي  
ارقيماهم) يعنى ان مرادهم من رعاية الفتنى عليه ليلاموا يا هره وحفظ  
مصلحةهم ان يراقبهم ويتأذى بهم في لقاء ما يلحقهم لان معنى واعنا راقبنا  
ولعل ذلك السؤال اما لفصور فهمهم لغتوق ما لقي بهمهم ولجبل  
البنى عليه السلام بواسطة حرصه على تحصيل فهاهمم بقوله وافتروا  
الى اخره) اي اغتفروا هذا القول حتى قالوا فهاهمم كمن اشبه عجم سيرا  
فاحذروا به الآن (قوله ليريد بن نسبته الى الرحمن الى اخره) فحجوه مشتق من  
الزحوة وكانوا اذا ارادوا ان يجتمعوا انما قالوا واعنا عني يا محم كذا في  
المعالي قالوا لحيثما كان الصوت ورحموا البنا ومحمد و قالوا لعلنا اصل باريا  
الذين يكون المساوي بين الصوبين يراكم في بياء ونوى لعلنا محملا انهم ارادوا  
المعصية لى رعتنا رعونته او ارادوا به صرحت واعنا اي ذا رعونته كذا في  
التفسير الكبير فاسقاط النون على اعتبار الوقف لقوله واسبه بالكلمة  
العبرانية) لما بالمسند ورد التفسير في سورة النساء قوله وهو راعينا  
اه) كان هنك اللفظ سيا قبيبا بالغة اليهود وقيل كان معناه عندهم اسم لا  
سمعت كذا في المعالم (قوله يعنى انظر البنا) على الحق والابصال المقصود به ان  
المعلم اذا نظر الى المعلم كان يرايه الكلام على تعبد الاقوام والعرف اظهر  
واقوى (قوله ليرى لطره الى اخره) يعنى انظره كما في قوله تعالى اسطرنا وانقش  
من نورك قوله لى قوله دارضنا) فقصصه فاعل للشبهة وصف القول به  
مسالمة كما يقال كلمة حقا والهجور فخصتين الطول والحق لقوله احسنوا  
الاستقامة) يعنى ان المسلمين كانوا يسمعون كلام الرسول فالمراد بالامر  
ما حسن الاستقامة بان يكون احصاء القلب وتقرب به عن الشواغل حتى

لا يحتاج الى طلب المراجعة فغلبه على تفصيلهم في السماء حتى اربكوا  
لما تسبب للجن وادعاء القبول والطاعة فيكون تراضيا لليهود حيث قالوا  
سمعنا وعصينا وسمعنا هذا النبي والامور فيكون تأكيد لما تقدم في قوله لا يمشي  
ما امرت به عبيدي الى اخره فيه منعة الاحتمال الى ما سمعوا امرت به وحين  
عنه يبين حتى لا تقرد والى ما نهيتم عنه ولا تتركوا ما امرت به (قوله يعني الذين  
نقاوا نوا الى اخره) يعني ان الامم للعهد والمراد باليهود القائلون راعينا  
نقاونا والرسول المعلوم ما سبق بقية السباق وفيه المظهر هو موضع المظهر  
اشارة الى ان نقاوا الرسول عليه السلام كغيره من الطوائف الا انهم وفيه  
تأكيد للنهي عن ذلك القول ولا يخفى فان قيل لم يجعل المظهر في الجنس  
فيلحق اليهود دخولا اوليا قلنا ليس بظاهر لان الكلام مع المؤمنين فلا يصح  
قوله تعالى وللكافرن عن الانبياء ان يكون تنبيلا بخلافه في قوله تعالى  
فلعنة الله على الكافرين (قوله تعالى ما يود الذين كفروا) فصل عما سبق  
وان اشتركا في بيان قبائح اليهود مع الرسول والمؤمنين لاختلاف المفسرين  
فان الاول مسوق لتأديب المؤمنين وهذا لتكذيب اليهود ولا جيل  
هذا الفصل السابق عن سابقه قيل في ايقاع الكفر صلة للوصول وفيه  
قول لمن اهل الكتاب فامة المظهر هو موضع المظهر اشعار بان كتابهم يدلهم  
الى متابعة الحق الا ان كفرهم يمنعهم وان الكفر شر كله لانه هو الذي يورث  
الكسل ويحل صاحبه على ان يخفى الخبيرة لا يحبه البينة وان الايمان خفي  
كله لانه يحل صاحبه على تقويض الامور كلها الى الله تعالى وذكر التنزيل  
دون الا نزال رعاية للمناسبة بما هو الواقع من تنزيل الخيرات على المتقين  
وتجديدها سيما وقد فسر بالوحى وفي اقامة لفظة الله مقام صفته بكم تنبيه  
على ان تخصيص بعض الناس بالخير دون بعض يلائم الاولية كما ان  
الانبياء الخير على العموم مناسب الرومية (قوله والودحجة الشئ مع عليه) في  
الناج الودود هو دار ما اكسر فيست وادشق الودود الودود والودادة بالفتح  
فيهما اذ وكرم ولما كان الاشتراك خلاصا من اختار للاصناف رحمه الله تعالى  
انه موضوع للعجم ويستعمل في كل منهما اى بن كرو بلاد كل واحد منهما فصيلا  
والاخر شجاعا والفارق يكون مفعوله جملة اذا استعمل في القتي مفعلا اذا استعمل  
في المعبة على ما في الصحيح تقول وددت لو تفعل كذا اى غيقت ووددت  
الرجل اذا احببته (قوله مزيدة للاستغناء الى اخره) لتأكيد الاستغناء

او اسمعوا امرهم به يبين حتى  
لا يعود والى ما نهيتم عنه  
(ولذلك اورد عدل الله)  
يعني الذين نقاوا واما الرسول  
وسبوه (اما واد الذين  
كفروا من اهل الكتاب والمؤمنين)  
ولتلك سائرهم من اليهود  
نظفهم من عبادة المؤمنين  
ويزعمون يودون لهم الخير  
والودحجة الشئ مع نفسه  
ولذلك ليس يعمل في كل منها  
ومن للتبيين كما في قوله تعالى  
لم يكن الذين كفروا من اهل  
الكتاب ان يذل عليكم  
من خيرون دكم مفعول يود  
ومن الاولى  
مؤنة للاستغناء في الثانية  
للاسلام وقدر الخيرة بالوحى  
والمعنى انهم حصلوا بكم ما  
يجب ان ينزل عليكم تنبيه  
وبالعلم وبالضمرة ولعل المراد  
ما يمد ذلك لاد الله يخص  
برحمته من يشاء ليسينبه  
وعلمه الحكمة ومضرة  
لا يجب عليه شئ وليس لاحد  
عليه حتى (والله ذو الفصل  
الاعظم)

(قوله اشعار بان السوء من الفصل) قصة رد الفلاسفة (قوله اتقاها  
 آق) أي مياها لا مغمام الاستفال على العوض (قوله كسب الصلابة) وفي بعض  
 النسخ كسب الشمس للطل والاول على قدر ما راد به والباقي على قدر ما استفاد  
 والمراد بالسكن السعاع في المذكور في الصحاح والتاج نسخت السهل الصلابة  
 والمصنف رحمه الله تعالى جعله معنى مجموع الازالة والامسات ولكن معركته  
 لا تزال عند زوال الطل مطلقا فهو ازاله الصوره المعارفة منها في موضع و  
 ساقها في آخر (قوله والنقل) عطف على قوله ازاله المعبود واصفها بالنسبة  
 في اللغة لجميع الازالة والامسات سواء كان في الاعراض او في الاعيان قال الشيخ  
 نسيم ان تحول ما في الحلة من ثمل والنقل الى اخرى معلل بالنقل ليس معنى  
 آخر سوى الازالة والامسات على ما فهمه ولم يبق في بعض النسخ قوله والنقل  
 فالمراد من الصوره حديث اعم من الصوره وما في حكمه (قوله ومنه التماس آق)  
 أي من النقل التماسه وهو استعمال لنفس من بدل الى آخره وما على تقدير علم  
 قوله والنقل والصيرير اعم الى الازالة والامسات وتأويل المجموع والمراد بالنسبة  
 التماسه في المبررات وخراسان ودية وعن ودية واصطلح المال قائم لم تقسم ونقل  
 من المصنف رحمه الله تعالى بوجه دلالة ازاله النفس الانساني من من شخص  
 في آخره والنفس مسمى صوره لا يقامد الا آثارا المختصه انتهى وفيه ان الصوره  
 نسبه لها معنى من الاثار المختصه كقوله الفلاسفة ونقل المقتول بحله  
 بعض الطلبة الى المصنف رحمه الله تعالى وهو قوله ثم اسعمل لكل صفة لما  
 كان النسب ماره يستعمل في المجموع وتارة في الازالة فقط وتارة في الامساك فقط والتارة  
 بوجهها لثمة مسددا بالاستراة والمجاز في مده وكان حلقا لمصروا للمجموع  
 اظهر حلافة بكل واحد منها احتارا الراعي حقة في المجموع محار في كل منها  
 وسعه المصنف رحمه الله تعالى في ذلك قوله نسخت ليرجى الاثر (أي  
 ازالته) ونسخت الكتاب اذا شئت ما فيه في موضع آخر (قوله بيان  
 استواء في آخره) وفيه ارم انتايل المستعاد من اطلاقها ولذا اعرف بعضهم  
 برفع الحكم المسمى وهو بيان النسبة الى التارخ ورفع بالنسبة والنسبة  
 مقتضى المعدل خرج العارفة فادها سائر دسها مده نفس الحكم لا للتعدله  
 واحتصر نسيم بعد الاحكام ادلا بتعد في الاحبار نفسها ومن لم يفرق حتام  
 (قوله صرا يشها الى آخره) استواء الى بيان افساد النسب والافسك ان كان

اشعار بان السوء من الفصل  
 وان حرام بعض عباد  
 ليس لصبي فصله بل لثمة  
 وما عرفه من حكمه وان نسيم  
 من تارة ونسبها بر لب  
 فان قال نسيم كون اوله هو  
 لا يؤول الى مجملها ثم اجماعه  
 ما يبرر سهاهم منه وما مر  
 مجله والنسب في لغة ازاله  
 لصوره عن الشيء  
 وانها في غيره  
 كسب الطل للشمس  
 والنقل  
 ومنه اسما نسيم  
 ثم اسعمل لكل واحد منها  
 كقوله  
 نسيم ليرجى الاثر ونسيم  
 انكاره نسيم الاثر  
 ما من سواء المعدل  
 من اشها والحكم المستعاد  
 منها وما يجر لها

بيان استواء التعبد فان نسخ القراءة من الإحكام المتعلقة بالقراءة  
 قوله وانساؤها ذهابا وان القلوب الى آخره وليس يعتبر في مفهومه الزوال  
 وان استلزمها بناء على عدم التكليف بما لا يطاق وبمع الاخبار ويعتبر  
 هذا المعنى ما روينا عن مسلم انكنا تقرأ سورة تشبهها في الطول والشدة  
 ببراءة فانسبها غير اني حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من حال  
 لا تبغى واديا قالنا لا يجوز ابن آدم الا الزاب وفسر البعض النسخ  
 بازالة الحكم سواء ثبت باللفظ او لا والانساء بازالة اللفظ ثبت حكمه  
 او لا وقال صاحب الكشاف النسخ الاذهاب الى بدل الحكم السابق  
 والانساء الاذهاب لا الى بدل ويرد على كلا الوجهين ان يخص النسخ  
 بهن للمعنى خلاف اللغة والاصطلاح ازالة انشاء حقيقة في الاذهاب  
 عن القلوب والتحمل على الجواب دون تعذر الحقيقة تعسف وقوله جازية  
 لنسخ الى آخره لا لتبطلها بل حازمة مقدرة والا لزم تواردها على  
 معمول واحد لكونه مغفولا لهما قوله على المفعولية (أه) ولا تنافي بين  
 كونه عاملا ومحمولا لاختلاف الجهة فيتضمن الشرحا حاصل ويكونه اسما  
 معمول (قوله من النسخ الى آخره) اي من باب الافعال وعلى المعنى الاول  
 الهمزة للنوعية فيصير هذا مفعولين الاول محذوف وعلى الثاني للوجه  
 على صفة نحو احد ترى وحدته حمدا في الساج الانساخ منسوخ ياتق  
 وجهه قرأ ما نسخ اي تجده منسوخا وانما يجده كذا لا نسخا اياه فليغ  
 متفق وان اختلفا في اللفظ (قوله ونساها الى آخره) بصيغة المعلوم  
 للتكلم مع الغير من حد فتر يفهم (قوله اي نوحها) اي انزالها قال وهذا  
 في شأن النسخة حيث اخر انزالها مدة بقاء النسخة فالماثية عبارة  
 عن المنشوخة كما انه حين النسخ عبارة عن النسخة فمقاد الآية حينئذ ان  
 المنشوخة بانزال النسخة وتأخير النسخة بانزال كل منهما يقتضي المصلحة  
 في دقته وهذا معنى لطيف لهذه القراءة لا تكلف فيه لئلا يوافق اي  
 نذكرها في اللوح المحفوظ فلهذا نوحها فنسجها عن الذهن بحسب  
 بينا كرمعها ولا لفظها بالبناء والنساء والنسخ تأخير كرون (قوله نسخها  
 الى آخره) على صيغة المعلوم للتكلم مع الغير من المثنية فامر كرون  
 والمفعول الاول محذوف يقال انسانية الله ونسائية تنسية بمعنى  
 على هذا قال اي ننسخ احدا اياها فانقصها بالضمير والا فالظاهر فنسخها احدا

وانساؤها ذهابا وان القلوب

وما شريطة

جازية لنسخ منسوخة به

على المفعولية وقضى ابن

عامر لنسخ

من نسخ السبي اي ناوله

او جبرائيل عليه السلام

يلسها او ليجزها منسوخة

وابن كثير ابو عمر و

فلسها

اي نوحها من النساء وقوى

فلسها اي لنسخ احدا اياه

او تنسخها الى نسا

وذكر تنسها بفتح التاء من الضبان (قوله على البناء للمفعول) بصيغة  
 الخطاب من الانشاء (قوله وتنسها) بصيغة المعلوم للخطاب من الغير  
 من كاد تشاء (قوله اى بما هو خير للعباد في النعم اعم مرصوف الخبر  
 والمثل حكما كان او عدله وحيا متلو او غيره لما يبي عن جواز النسخ بلا بدل  
 وجواز نسخ الكتاب بالسنة والمراعاة بالنعم المصالح التي بها ينظم معاشهم و  
 يحل نفوسهم ولم يرد بقوله في النعم والثواب ان يكون خيرا فيه مما بل مجرد  
 بيان جهة التخيير سواء كان خيرا في النعم فقط او في الثواب فقط او في كليهما  
 وحيث ان التخيير الى جعل الواو بمعنى او وتفصيل ان الناس اذا كان ناسخا  
 للحكم سواء كان التلاوة او لا بل ان يكون مشتملا على مصلحة خلاصتها  
 الحكم السابق لما ان الاحكام انما مشروطة لمصالح العباد وتكليف نفوسهم  
 وبديلها منوط بتبدل المصالح بحسب الاوقات فيكون لنا خيرا منه في  
 النعم سواء كان خيرا منه في الثواب ومثاله او لا ثواب فيه اصلا كما اذا كان  
 الناسخ مشتملا على الاباحة او عدم الحكم واذا كان ناسخا للتلاوة فقط لا يتصور  
 التخيير في عدم تبدل الحكم السابق والمصلحة فيها ما خيرا منه في الثواب ومثاله  
 وكل الحال في الانشاء فان المصلحة اذا كان مشتملا على حكم يكون المأثم بخيرا  
 منه في النعم سواء كان حله عن ذلك الحكم واشتمال على حكم يقتضي مصلحة خلاصتها  
 عنها الحكم المسمى بم جواز خيرية في الثواب وماثلة اياه وحله عنه واذا  
 لم يكن مشتملا على حكم فالمأثم بوجهه ما خيرا في الثواب ومثاله في الحاصل ان  
 المماثلة في النعم لا يتصور ولانه على تقدير تبدل الحكم يتبدل المصلحة فبكون خيرا  
 منه وعلى تقدير عدم تبدل المصلحة الاولى باقية على حالها فينبغي ان يكون  
 فائدة زيادة قيد في النعم في جانب التخيير وتركه في جانب المثل وقيل زاد قوله في النعم  
 لا دابر آية الاباحه وتركه في المثل لا بل من ترجيح الناس في النعم وتركه عليه  
 ان ان اريد بقوله في النعم والثواب ان يكون خيرا فيه مما لا يدل على الاباحه لا ثواب  
 منها وان يجوز ان يكون خيرا منه في النعم فقط او في الثواب فقط وان اراد اعم  
 من ان يكون في احداهما او في كليهما فاما ان يكون خيرا في النعم فقط اعم من ان يكون  
 مما تلا في الثواب ما خيرا منه او لا ثواب فيه اصلا فينبغي ان يكون عبارة او مثلهما  
 في الثواب على ما عبره هذا القائل من رجائه في الرفق داخل في قوله بما هو  
 خيرا منه في النعم فيلزم التكرار (قوله اذا حصل الى اخره) احراز  
 عن مثل ان كان للرحمن ولد فاما اول العسايل بن فانه

وتنسها \*  
 على البناء للمفعول \*  
 وتنسها باظهار المفعول  
 زائت بخبر منها او مثلهما \*  
 اى بما هو خير للعباد في النعم  
 والثواب او مثلهما في الثواب  
 وقرئ ابوهم بقلب الهمزة  
 الفاعل الرب تعالى الله على كل  
 شئ قدير فيصدق صلى الله عليه  
 والاشيان بمثل المنسوخ وما  
 هو خيرا منه الآية تدل على  
 جواز النسخ وتأخير الانزال \*  
 ادا اصل اختصاص ان \*

مسعمل بمعنى لو قوله وما انتهى بها الى آخره لا بد ان يخصص لمواد الاله  
 يستعمل في الامور القطعية الوجود في الاستعمال او مراد بالمتعلقة الغير المتصلة  
 الوجود (قوله لان الاحكام الى آخره) دليل عقلي على حوار السمع وتأثيره لا يراد  
 (قوله بصلوات الله) لانها دخلت المعقولة من وجوه ذلك حتى الله تعالى  
 (قوله واحتمل بها من مع الى آخره) او لا يتصور كون المأني به حيزا او مالا  
 فلا بد ان يكون (قوله فلا بد ان الى آخره) والا فقل ليس بخبر من الاحتمال ولا  
 مبالاة ولطهورهما سررت المصنف رحمه الله تعالى في قوله والسنة  
 ليست كذلك اي ليس بالمأني به فلا بد ان يكون حيزا ومثل الآتي به  
 هو الله تعالى والسنة ليس حيزا ولا مثل القرآن وكما ما في به سبحانه تعالى  
 لقوله والكل الى آخره) اي كل وجود الاحتمال لهذه الآية ضعيفا ما لا بد ان  
 فلا مالا لا بد ان يكون المأني به حيزا لا يتصور الا في بدل وان لا يفصل  
 ان يكون حيزا من الاحتمال قد يكون عدم الحكم او لا عقل اصله في اساطير المعاني  
 او المعاد في الخلاف في حوار السمع فلا بد ان ليس في اتيان اللفظ بل في الآية  
 الاولى بل في الحكم كما صرح به في شرح محصر الاصول ولذا عذر عن مجاز  
 سمع يكلف من غير تكلف آخره لا منه فاصل ان السامع من قوله بان  
 بخبر متفاهات آية حصرها وان عدم الحكم ليس مأني به وكذا جعل قوله  
 والسمع قد يعرف بغيره حوار حل وهو انه ان كان السمع بلا بدل ويكرر  
 الحكم اصله فهم يعرف والسمع ويحضر به بان السمع قد يعرف بغيره بل مبالاة  
 يعرف بعمل السامع عليه السلام بعد محالونه ليس بشيء مستأجل قوله  
 لا بد ان على معنى فلا بد ان في اللفظ قوله والسمع قد يعرف بغيره مع لقوله  
 السامع هو المأني به فلا بد ان لا يسلح حصر السامع في المأني به فلا بد ان يكون  
 يعرف السمع بغير المأني به وان مصدق الآية لتسلكه ان سمع الآلة يستلزم الايمان  
 بما هو خبر منها ومثل بها ولا بد ان يكون ذلك هو السامع فيكون يكون  
 امر ما عاثر يحصل بعد حصول السمع واداءه ذلك فيكون راكبا في السامع مستر  
 والمأني به الذي هو خبرا ومثل آية اخرى واعاقل ان يعرف ولم يقل يكون اسارة الى ان  
 السامع هو الله سبحانه واعاقل المأني به ما به السمع كما يدل عليه قوله تعالى فاعلم ان  
 سمع الله ما يقول (قوله والسنة الى آخره) مع لقوله والسنة ليست كذلك فان السنة مما في  
 به الله تعالى لقوله تعالى وما يظن عيسى الهوى ان هو الا حى مجي وليس المراد  
 الحيرية والمماثلة في اللفظ حتى لا يكون السنة كذلك بل في السمع التوحيدي

وما يصح بها الاثر المحلة  
 الامرال وولت  
 لان الاحكام تنزهت والامان  
 ولت يصالح العباد وتكمل  
 نفوسهم  
 بصلوات الله ورحمة ولت  
 يختلف باختلاف الاعصار  
 الاستيحاء كاستيحاء العاشق  
 فان السامع في عصر قد يصرف في  
 غيره  
 واحتمل بها من مع السمع  
 فلا بد ان او بدل ان السمع  
 الكثر والسنة فان السامع  
 هو المأني به لا  
 والسنة ليست كذلك  
 والكل ضعيف ان قد يكون  
 عدم الحكم والا فقل اصله  
 والسمع قد يعرف بغيره  
 والسنة مما في به الله وليس  
 المراد بالخبر والمماثل ما يكون  
 كذلك في اللفظ



ان يكون ما استعمل عليه النسبة مقبولا في ذلك قوله والمعزلة آية عطف على من  
 والتعريف مستفاد من النسبة والمراد بالتفاوت والتفاوت بحسب الآفاق والمستفاد  
 من تجرية في وقت دون آخر قوله من لوازمه اي من لواذنه وتوابعه فلا يتحقق  
 لذاته قوله واحسب بانهما من عوارض الى آخره اي بالتعريف والتفاوت من عوارض  
 ما يتعلق به الكلام النفس والعند وهي الافعال في الامر والهي والنسبة الخيرية في غير  
 وذلك يستلزم على التعريف والتفاوت في حلقته دون ذاته فعني قولها حلت المرأة يعني  
 بعد ما لم يكن يتحقق لكل بها في بعض النسب بالتي يتعلّق بالمعنى القائم والحال واحد وانما  
 قول الخطاب الذي ذكره الامام في تفسيره من ان الموصوفين بها الكلام المطلق الفاعل  
 عندنا الكلام النفس لانه مخالف لما اتفقت عليه راي الاشاعرة من ان الحكم  
 هو النسبة لا يخفى الا في الاحكام قوله الخطاب آية اي في الموضوعين وليس  
 اخر البيان قوله والمراد هو آية آية اي امة الاجابة اعني المسلمين وبديل  
 عليه التبدل بقوله ومن تبدل الكفر بالايان آية والخطابات السابقة من قوله  
 يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا الآية واللاحقة من قوله لا يردوه تكلم بعد ايمانكم  
 آية ثم هذا ما لا ارادة على طريق الكناية كيلا يلزم الحكم بين الحقيقة والتجاذف ارادة  
 الرسول عليه السلام بحجج القبول والانتقال الى المقصود اعني خطاب الامة  
 لقوله وما ذكرناه فانه معطوف على قوله ان الله له ملك السموات والارض فلو  
 لم يكن الخطاب في الم تعلم عاماله ولا مته يلزم تعيين الخطاب في كلام واحد اذ  
 يصير التقدير الم تعلم مالكم من دون الله من ولي ولا نصير لانه اعطاهم متبدا  
 علمهم فيكون نفي علمه مستلزما لنفي علمهم فيصير الانتقال عنه اليه فحذف  
 كنهه معشقة للافراد واما المرجحة فافادة المبالغة مع الاختصار قوله وهو  
 كالدليل في افادة البيان آية فيكون منزلا منزلة عطف البيان من مشوعة في  
 افادة الايضاح فلذا ترك العطف وبما ذكرنا انهم ما فهم من آية كونه كالدليل  
 ليس من مطان العصب فكيف يصح تفريع قوله ولذا ترك العطف على كونه  
 كالدليل وانما لم يقل وهو دليل لانه سبق لتوصية المؤمنين لا للاستعمال  
 لكنه يشبهه في انه يصدق بيان اثبات وتحقيق دون بيان تفسير وايضا لانه  
 لم يقل وهو بيان لقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير ولذا ترك العطف فلم  
 يجعل على قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ولا على قوله ما ننسب من آية قوله  
 ومحجها على ما يصلح كونه فيجوز منه النسبة والانتفاء على حسب الاختلاف المصالح  
 قوله ام معادلة الى آخره بضم الرض وخبره ان الفعلين اذا اشترك كان الفاعل

والمعزلة على وجه القرآن  
 وان الشعير والتفاوت  
 من لوازمه

واحسب بانهما من عوارض  
 لاصور المتعلقة بالمعنى لقام  
 بالذات التقدير الم تعلم  
 الخطاب للمعنى

المراد حواسن لقوله ما لكم  
 وانما اورد لانه اعلمهم مبرا  
 عليهم السلام لانه لا يملك السموات  
 والارض فيجعل ما يسلط  
 يحكم ما يريد

وحول الدليل على قوله تعالى  
 ان الله على كل شيء قدير وعلى  
 جوارحهم ولذا ترك  
 العاطف قوله تكلموا والله  
 من في ولا نصير وانما هو

الذي يملك اموركم  
 ويحكمها على ما يصلحكم والعرق  
 بين الولي المنصير والولي قد  
 يفتقر عن الصورة والنصير  
 قد يكون احديهما المنصور  
 فيكونا بينهما عموم وخصوص  
 من وجه اذ لا يثبتوا  
 وسو كونهما مثل موسى  
 قس

ام معادلة للجمع في ام اي ام  
 تعالى انه الذي لا يملك السموات والارض  
 الاستثناء كونهما كونهما  
 كما اراد

فهو استقام بعد ما قام مصلحه ونحوهم عدم استاسبهوا قام ودين امره  
 كونهما مستطعة فعلي جدا ان يرتبطون من يدين وساء على ذلك المساقا على الم  
 تعلم والمساقا فان الاقتراح كما يكون الا بعد المعنى والعلم على ان كان ام مصلحه كما  
 قبل اي الامور من عدم العلم بكونه وادرا على الاستعداد كلها ما روي كما اراد  
 او العلم مع الاقتراح واقم والاستقام للا مكارع على لا ينبغي ان يكون شئ  
 منها وان لم يقدر ان كان مستطعة للا مكارع على عدم علمهم بكونه وادرا على  
 الكمال ما روي به كما اراد الى بالاستقام من غير انهم كما اقتراح اليهود  
 انكارا علمهم بانه لا ينبغي ان يقع هناك الوحي واحد وكذا استمر بينهم  
 وقد المتصله لرحماتها على الاستعداد في الفاعل كما سعيه ما فعله من  
 الرضى وقوله ان يعطون ويقرحون الى آخره لاحقا في ان عدم ارادة الرسول عليه  
 السلام في هذا الخطاب بكونه معترضا عليه لا لئيل بالمعادلة لخصه بها بالنسبة  
 الى المعصود فان ارادة الرسول في الاول لمح والتمهيد والاسفال على ان لا يعطى  
 فانه قوله بالسؤال وان الاقتراح على ما في التام جيري بتكرار كشيء يحسن  
 وبعد على قوله كما اقتراح اليهود حسب قالوا ان الله حرمه واحمل  
 لنا الواحهم الهية وقوله والمراد به اي المراد على التقديرين بوجهية  
 المسلمين بالنسبة بالرسول وبركة الاقتراح عليه بعد دحض المشركين واليهود  
 في السلم بارادته بكونه تامرنا بغيره من القرآن صلى الله عليه وآله وآله وآله  
 واقتراح عذرهما فاستلوا وتكلموا بعد الايمان فلا تقتضى سابقة وقوع الاقتراح  
 منهم ولا يتوقف مصموم الامة عليها فانوصيه لا تقتضى سابقة الوقوع  
 كنهها وهو كمن كان يدل عليه قوله تعالى ومن تبدل الكفر بالاعمال الذميمة  
 لا تكاد يقع من المؤمن ولا حاجة الى استان البرول على ان بعض تقاسير  
 اسمها فخرجوا على الرسول عليه السلام في عروبة حيدر بن محمد لهم ذات اوطا  
 كما كان للمشركين فقال رسول الله سبحانه الله هذا ما قال قوم موسى اجعل لنا  
 انبياء كما لهم آلهة والذي بنفسه يتركيب من من جلاله قوله صلى الله عليه وآله  
 فعلي هذا الخطاب في قام تدين دين اليهود وخطابهم بعد دحضهم فقول الله لهم  
 وحديث معنى قوله ومن تبدل تبدل عذر من الخاص بصيغة المضارع احصا  
 للتصديرة للتشديد لقوله وقيل في المشركين الى آخره هذا على تقدير ان يكون قوله  
 تعالى ما نسهم من آله ما رآه في حق المشركين ووجهه معنيين الوجهين  
 معلوم مما مر في بيان قوة كون الخطاب للذين من موافقة للسؤال والمساقا

ام حلي وستر حرم ما سأل الله  
 كما ان رحمة اليهود على موسى  
 او مستطعة  
 والمراد ان يوصيهم بالنسبة  
 وركب الاقتراح عليه  
 قبل موسى اهل الكتاب  
 سألوا ان يبرئ الله عليهم كنانا  
 من السوء  
 وحمل في المشركين كما قالوا  
 تؤمنون بربيت حتى ملأوا عينا  
 كنانا بغيره ومن تبدل الكفر  
 بالاعمال فحصل سوام السليل

والاستنباط لا يخلو من ترك الثقة أو احكامه اعلم انه لا يصح ان يكون فقد  
 ضل جزء الشرط لان ضلال الطريق المستقيم مستقيم على الاستنباط  
 والارتداد لا يمتد عليه ولان الجزاء اذا كان ماضيا مع قد كان باقيا على مضيه  
 لان قد التحققت معانها كما وسخ لا ينقلب لا ترتب للماض على المستقبل ولا يكون  
 الشرط مضارعا والجزاء ماضيا فقط ضعيف لم يأت في المكتسبات العرفية  
 به الرضى وغيره فلا بد من التقدير بان يقال ومن يتبدل الكفر بالايمان  
 فالسبب فيه انه ضل الطريق المستقيم كما قد رآه في قوله قل من كان عدوا لي  
 فانه نزل على قلبك اى فالسبب فيه انه نزل فحينئذ يرجع معنى الآية الى ان  
 ضلال الطريق المستقيم اعنى الكفر الصريح في الآيات سبب للتبدل  
 والارتداد فيفسر فم ما يترأى من ان التفسير لا يوافق الآية لان قوله حتى  
 وقم في الكفر بعد الايمان صريح في ترسب التبدل على الضلال والآية  
 يفيد العكس ثم اعلم ان قوله ومن يتبدل الكفر الى آخره جملة مستقلة مشتملة  
 على حكم كلي اخرجت من المثل جئ به اننا كيد النبي عن الاقتراح المفهوم من  
 قوله عز وجل ومن الى آخره معطوفة عليه فتؤمن القسم الثاني من المتن  
 لكن لما كان فاقا لمرئنا كيد خفا انما لا يقول ومن ترك الثقة والايثار الميمنة  
 الى آخره يعنى ان المقترحين المشاكين من جملة الضالين الطريق المستقيم  
 المتبدلين فباعتبار اشتمال الجملة المترتبة عليه لم يكون مؤكدا لمفهوم قوله ام  
 تريدون الى آخره ومعنى قوله حتى وقم في الكفر وقم في الانكار لصيغته غاية  
 للشك في الآيات ومعناه وقم في الكفر بالنبي ولا شك في ترسبه على الشك في  
 الآيات وليس مقصودة تفسير التبدل بترك الثقة باعتباره كونه لازما لكون  
 كفاية عنه على ما قيل لانه لا يصح البقاء قوله فقد ضل على مضيه اذا الضلال  
 المؤدى الى التبدل ليس مقصدا على ترك الثقة فلا بد من جملة بعين  
 الاستقبال وهو موم كونه خلاف مقتضى كلمة قد كما مر يستوفى حمل الآية على  
 الوجه الضعيف اعنى كون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا صيغة مع التهم  
 صرحوا بانها لم يأت في الكتاب العويرو ايضا يلزم ان يكون قوله حتى وقم  
 في الكفر بعد الايمان زائدا على مفهوم الآية من خبر حاجة ولا دليل لقوله  
 ومعنى الآية الى آخره اى المقصود من قوله ام تريدون ان تسألوا الآية  
 نهي المسلمين عن الاقتراح وترك الثقة بنبي رطعن اليهود وتقليل بان  
 سيد الضلال المؤدى الى العبد عن المقصود والارتداد ووجه ظهر خبر قوله

ومن ترك الثقة بالآيات النبوية  
 وتلك صيغة أو اقترح غيرها  
 فقد ضل الطريق المستقيم حتى  
 وقم في الكفر بعد الايمان  
 ومعنى الآية لا تنفردوا فتقلوا  
 وسط السبلين ويؤدى  
 الضلال الى العبد عن المقصود  
 وسبب الكفر بالايمان وقى  
 يتبدل من اجل (و قد كثر  
 من اهل الكتاب)

اخرين ون الى آخره بعد قوله تعالى ما نسبح فان المقصود من كل منهما  
 بتبنيهم على الذات وتوصيلهم بالحق بها (قوله تعالى احادهم) بقراءة  
 قوله تعالى من بعد ما تبين لهم الحق اذ تبين الحق بالحق الى كونه في اسوره  
 انما كان لهم لا للجهال (قوله لو يردونكم آه) يعني ان لو يردونكم بقرينه  
 وقرينه بعد فعل يفهم منه معنى التقي اعنى ودوا (قوله والى اخره)  
 تعادل عند راي ولم يسقط النون (قوله وهو حال من صهيير الحياطين آه)  
 تعيد معارضة الكفر بالرد فيعيد ان الكفر يحصل محم الا من ادمع مطمع  
 النظر الى ما يريد الله ولان لم يقل لو يردونكم الى الكفر فمن قال المراد ما ردهم  
 الى كفرهم المساق اعنى السركاء وادهم الى الكفر الذي هو دينهم فتر عمل  
 عن هذه النكتة ثم في قوله تعالى من بعد ما تبين لهم ان الظاهر من ايمانكم  
 لان الرد ليس عمل من تنصص يحصل الاليمان لهم (قوله علة واداه) كالارد  
 اذ ما يردوه اذ لا يردهم مطلقا لان ادمع المحسن (قوله يجوز ان تغلق  
 نود الى آخره) اراد ان تغلق المعوى اذ لا يسعمل التواد والحسن بكنية من فهو  
 طرف مسقر ان واد اذ احسن كاشا من انفسهم والقول بان معنى يود  
 تغلقا لفظيا مستأزما بعد حذف عامله وبما سته عند صار معمول بانه له  
 وحسن تغلقا معويا لكونه مفعلا له تصف يستلزم التحم من الحفصة و  
 الحار في قوله ان سعلق اذ المصطلح هو السعلق اللفظي لان يقال بعموم  
 ابحار (قوله او بحسن آه) وهما معنى الواو وقرينه بعد الحوار فالرعي  
 لما كر استعمال وفي الاخره التي معناها حوار التحم حور اسمعائها اعنى الواو  
 ولعله احادها المقصد ان كل واحد من المعلقين حائر بدل الاخر قوله بالعام  
 اى متباها واما كان منها هيا لانه اسعت من عند انفسهم دكارا داتما  
 كقوله تعالى ومن موى شح نفسه اصف السبح الى النفس كقوله من موى  
 فعوله بالعام معتا الى آخره مقسدا لقوله من عند انفسهم فمن قال ان كوة  
 بالعام استفاد من كونه داعيا لاهل الكتاب الى الحجة كقوله اهل الدي  
 او من السكيا المقصود منه القطع لم تأب لتتم (قوله العقر ترك  
 الى آخره) في الصالح عقرت عن دسه اذ تركته ولم تعانه وصحب  
 عن فلا ان اعزمت عن دسه والاعراض عن السبح يقتضى عدم  
 العزم له بوجه من الوجوه فهو الاعراض ليس مفاد منه تركه التكري الى التعقيب  
 (قوله الذي هو الاول آه) بالمتال بقوله تعالى وانما الذين يثوبون بالله

تعنى احادهم \*  
 (لو يردونكم) ان يردوكم \*  
 فان لو يردونكم ان في المعنى  
 دورا للفظ (من بعد ما تبين  
 كذا) من بعد \*  
 وهو حال من صهيير الحياطين  
 (حسن) \*  
 علمود (من عند انفسهم) \*  
 يجوز ان تغلق نوداى عقوا  
 ذلك من عند انفسهم تسهيم  
 لمرسل السدى والميل من  
 الحق \*  
 او بحسن اى حسدا \*  
 بالعام معفا من موى شح نفسه  
 (من بعد ما تبين لهم الحق)  
 بالمعنى والعور الى كونه  
 في السورة (واعقوا واصبحوا)  
 العقر ترك عقوبه المذنب  
 والصبح ترك بترسه (حى  
 يا ابي الله صامره)  
 الذي هو الاول في قبالهم  
 وصحب الحرة عليهم \*

ولا باليوم الآخر الى قوله كما خرون قاله فتادة لوقوله وقتل بنو قريظة  
 قاله ابن عباس علي التوجيهين الامر واحد والاوامر من جنس ظاهر انه لا  
 يمكن تشبيه واصفهم بالاشخاص عنهم وترك محال الظنهم وجعل غاية العفو  
 اثبات آية القتال وعامة الاعراض اثبات الله امره الذي هو اسلام من استسلم  
 عنهم لانه يستلزم ان يحل لفظ الامر على واحد الاوامر واحد الامر وجوه  
 جمع بين الحقيقة والحجاز في قوله وفيه نظر انه الامر الى آخره يعني ان النسخ يكونه  
 ببيان المدة انتهت بالنسبة الى الشارع ورفع التأسيس القاهرة لا طلاق  
 بالنسبة اليها يقتضي ان يكون الحكم المنسوخ خاليا عن التوقيت والتأثير لانه  
 لو كان موقفا كان الناسم ببيان ناله بالنسبة اليها فيها ولو كان مؤبدا كان  
 لا ببيان بالنسبة الى الشارع والامر هو هنا موقت بالغاية وكونها غير معلومة يقتضي  
 ان يكون اية القتال سائلا لا حلاله وما ذكرنا تبين ضعف ما قيل في الجواب ان  
 النسخ بيان نهاية الحكم والحكم المتعدد بمجهوم يحتاج الى بيان الانتهاء كما  
 يحتاج الحكم المطلق وان الغاية اذا كان لا يعلم الا شرعا كان بيانه نسخا وما قال  
 الشيباني ويؤيد الجواب الثاني حكم الزرية والالتجيز وانما ذكر فيه ان انتهاء مدة  
 الحكم يوما بان سأل النبي الامي وكان ظهوره عليه اسلام نسخا فيرد عليه  
 ما في التلويح من ان الواقع فيهما النسخة يشترط النبي عليه السلام فايها  
 الرجوع اليه وذلك لا يقتضي توقيت الاحكام لاحتمال ان يكون الوجه المبرر  
 باعتبار كونه مفسرا او مقرا او مبدا كاللجعة دون البعض فمن اين يلزم  
 التوقيت بل هي مطلقة يفهم منه التأييد فتبدلها يكون نسخا وانما يريد من  
 النظر ان ابن عباس لعلة فسر الغاية واما تنعيم او بقاء الساعة والتأثير فاما  
 يتأني طلاق الحكم اذا كان غايته التجريب ايا اذا كان غايته الواجب فلا يجوز فيه  
 النسخ عند الجمهور كما في قولهم ابداد تفصله في كتب الاصول ولا  
 يجد ان يقال انه اراد بالنسخ البيان الجاز الزك فيقيد رآه يسيرون ان قوله  
 ان الله على كل شيء قدير تنزيل مؤكد ما فهم من قوله تفن حتى يأتى الله بامره  
 لقوله لا تفهم امرهم اهـ بيان للجامع بين المعصوتين في ذكر الصلاة او صدقة اهـ  
 استانة الى ان قوله وما تقدم من ذلك يدل من النص في الثاني تأكيد لامر العفو  
 والصلوة والزكاة وترغيب اليه لقوله لا يضيع اهـ استارة الى انه على يقين  
 الخطأ وعدل المؤمنين لانه حيقن تنزيل بقوله لا تفهم امرهم من غير الى آخره  
 لما نسب حيلة على العمل ليكون مرغيا الى ما ذكره ان كان ما تملكون عاذا في تعميم العمل

او قتل فريضة واحدا من بني  
 الصدور وحران عباس رضي الله  
 تعالى عنه له منسوخ راية  
 السيف

وفيه نظر اذا الامر غير مطلق  
 لان الله على كل شيء قدير  
 عطف على الاستقامتهم  
 واقعة الصلوة والزكاة  
 عطف على ما عطفوا

لانه امرهم بالصلوة والحالفة  
 والتمناه الى الله بالعبادة والبر  
 وما نقل حوالا انفسكم مرجع  
 كصلاة او صدقة وشرك  
 تفن حواما قدم الحسد  
 عند الله اي توابه ان الله بما  
 تعملون بصير  
 لا يضيع عند عمل

السادة الى ان البصير هو ما يعنى العالم مطلقا اذ جميع الاحمال ليس من  
المبصرات وما وقع في شرح الكشاف من ان تفسيره المبصر بالعلم اشارة  
الى نفي الصفات فانه ليس بمعنى السمع والبصر في حقيقة تعالى سوى بخلق داره  
بالمعلومات فغير التفسير لا يقيد لان المراد من البصير هو العلم العالم كاد لا  
له على كونه نفس الذات او زائل عليه ولا على ان ليس معنى السمع البصر في حقيقة  
تعالى سوى التعلق المذكور (وله قولي يا لواء) فالضهور واجم الى كثره والى  
اهل الكتاب في جيلن يكون تنبيلا لقوله فاعفوا واصفوا مؤكدا المصنوع  
الغايرة فالماسك يكون عيدا ليكون تسليمه وتوطئة المؤمنين بالعفو الصريح  
واذا لا يستنبطه اتيان الامر (وله عطف على ود) وما بينهما اعني فاعفوا  
واصفوا اعتراف بالغاء والادسه انه ايضا عطف على ود وعطف الاشياء

على الاخبار فيما لا محل له من الاعراب بما سوى الواو جاز (وله) التفسير لاهل  
الكتاب (له) للكثير منهم كما يتبادر من العطف (وله) الفرقين (وله) الفرقين كالى  
قوله قالوا (له) اى قالت اليهود وقالت النصارى في قوله (له) ذكر في النشر ما لكل  
فيهما من غير تعيين نقه بان السامع يرد الى كل قول مقول للعلم بتبصير كل فريق  
صاحبه اعتقاد انه انما ينحل محبة هؤلاء صاحبه لقائل ان يقول ما كانا زلف  
يطريق الجيم فالماسك يكون النشر كذا لان رد السامع مقول كل فريق الى  
صاحبه فيما اذا كان الامران مقولين وكلمة اوله يصح لا مقولية احد الامرين  
واجواب ان مقول الجيم لم يكن دخول الفرقين بل دخول احدهما لكن بعضهم  
هذا بالتعيين وبعضهم ذلك بالتعيين كذا ذكره المحقق التفتازاني في  
شرح المشيخ وشرح الكشاف وقيل بحيث لانه ان اراد بقوله مقول الجيم  
لم يكن دخول الفرقين عدم كونه مقول الجيم مطلقا ليطريق التوزيع وكذا  
بالافتقار فمضموم وان اراد عدم كونه كذا لكانت نظريين لا اتفاقا كما مرر به في  
شرح المختار حيث قال قد جرى الاستعمال في اللفظ الاجمالي (وله) ذكر النشر  
بجملته اولان الذي وقع عليه الاتفاق هو لاهل المقولين وانما الموكول الى ضم  
السامع هو التعيين فسلم لكن لزوم ذلك في اللفظ الاجمالي ممنوع اذ لا يصدق  
الا ذكر متعدد اجمالا فذكر ما لكل من آحاده من غير تعيين نقه بان السامع  
يرد اليه بل نقول هو بينا فيه اذ لم يتحقق جيلن ذكر ما لكل من آحاد المتعلق  
بل ذكر ما للتعين بطريق الاتفاق من نقه بان السامع يعينه ويتركه بوجه  
بالنسبة الى آحاده ولو كفى هذا القول لكان قولنا جيلن جيلن

ودى اياه فيكون وعيدا

(وله) (له)

عطف على ود

والضهور لاهل الكتاب من

اليهود والنصارى لى يخل

لنفسه ان كان هو ذا

نصارى

لغيبين (وله) الفرقين كما

في قوله وقالوا كونا هو ذا

او نصارى

القريبين من قبيل اللغ الاحمالى والشر مع انه لا ينشر فيه اصلا واجيب  
 بان ايتار اولن تم توهم ان شرط الدخول كون الشخص جاععا بين اليهوسا  
 والقهرانية وفيه ان هذا التوهم مختم لتناقى الوصفين ولوسلم فاوكما  
 بين تم هذا التوهم ان شرط الدخول كونه واحد امتهما والثقة بفهم السامع  
 كجائين فتم ذلك هذا الوحيه عندي ان المراد بالقولين المغولين ومعنى لغتهما  
 جعلهما مقولة واحدة يعنى كان اصل الكلام قال اليهودين يدخل الجنة  
 الامن كان هودا وقالت النصارى لمن يدخل الجنة الامن كان نصارى  
 فلفظ بين هذين المغولين وجعل مقولا واحدا فقبل قالوا لمن يدخل الجنة  
 الامن كان هودا ونصارى ثقة بفهم السامع بان ليس المقصود ان كل واحد  
 من القريبين بقول هذا القول المردود وبعلم بتضليل كل واحد  
 منهما صاحبه بل المقصود تقسيم القول المذكور بالنسبة اليهم فكلية او  
 للتقسيم كالردية وهو المناسب لتفسير الآية لا شتما له على بيان معنى  
 او وقع التوهم الساخى منه والمطابق بعبارة الكشاف حيث قال والمعنى  
 وقالت اليهود لمن يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى لمن يدخل الجنة  
 الامن كان نصارى فلفظ بين القولين تقديبان السامع يرد الى كل فريق قوله  
 واسمعن الالباس لما علم من التنازلى بين القريبين فانه رتب اللفظ على ذكر  
 المغولين ولم يذكر الشرط اصلا لشران كون الآية من قبيل اللفظ والنسبة للمصطلح  
 مما ذكره صاحب تلخيص لمفتاح الاثر على ما في المفتاح ولعل احده من  
 عبارة الكشاف يحيل اللفظ على المصطلح والصواب ترك ذلك قوله  
 تعد الى آخره نكتة معجزة واحدا الموجهة والاختصار قوله كعائذ وهو  
 آه اوردا للتقدير ان جمع فاعل على فعل قليل والعوذ على ثبات السامع  
 الطباء والاميل والحنيل ويجمع ايضا على عيادات كذا فى الصحاح قوله  
 وتوحيد الاسم المضمرة أى فى كان قوله لاعتبار اللفظ والمعنى أى  
 أى لفظ من ومعناه قوله اشارة الى آخره لما كان المستدل أمفره او الخجة  
 جميعا وجهه بانه اشارة الى الزمان السابقة بيا وبل الجماعة او الى المكان  
 متصلا على جن والمصنف وقال الطيبي الانصاف والاشهاد ان الانصاف  
 الواحدة جمعت اشعارا بانها اسمية بلغة منهم كل مبلغ كما قالوا مع جبا  
 جمعت زيادة تأكيد الواحد وايانة لزيادة على نظائره والانصاف انما جمع  
 على رد الالسمية فى نفوسهم وتكررها تصديا ما حقيقة قوله وهو الانصاف

تعد بفهم السامع وهو جمع  
 هائد  
 كعائذ وعود وبوجه الاسم  
 المعبر وجمع المعبر  
 لاحتمال اللفظ والمعنى وتلك  
 اماسيهم  
 اشارة الى الزمان المذكورة  
 وحى لا يزل على مؤمنين حير  
 من ربهم وان يردوهم كفارا  
 وادلا من كل جهة عليهم اولى  
 مما فى الآية على جن والمصنف

اساريد لك الى ان يفي الوداد سائعا كما هي مع ودادهم عن المذنبين  
وعلى هذا يكون في امامهم تعليلا لان الاولين من قتل الممحيين وحقيقته  
والتالي دعوى باطله (قوله اي مسائل تلك الامسية آه) ان حلال الاماني  
معنى الاكحاب واطلاق الامسية على عوامهم على سبيل الحقيقة وان جعل  
معنى المقييات على الاستعارة فتبينها للمعنى في الاستحالة قوله لعله  
اعتراض آه) بين كلامين متصلين معنى وان قوله قل هاتوا حواش قوله والوا  
ل من حل الحجة الامس كان هودا ونصاري وعاصم لا يحق ان الظاهر اطلب  
الان لعل على امامهم المسار الهاتمة تلك امامهم معدن تفسيرهم بما يشمل  
احقها صمهم بالحجة وعديده كما سبق تعديره بهاوا ابرها مكر على  
احتقاصه كحل الحجة وهم خص (قوله من المعنى آه) مصداق قوله فليت كذا او يوم  
والعقبي كذا او قوله فلا ينبغي للاختلاف اي بما عليها هذا ان جعل الشيء معنى الكذب  
عند اهل اللغة على ما ذكره المصنف سابقا في تفسير قوله تعالى ومنهم امة لا تعلم على الكتاب  
الا امامي وان جعل معناه من الممنوعين انكذب على ما في الكتاب والوجه المخصص للمعنى  
قوله لا لاحاجة الى ارتكاب الغيب والاختصاص ما ينبغي منه وكن الانجيتر قوله  
على اختصاصهم بل هو للحجة آه) اي كل واحد من حكمي المعنى والانتساب للمسئل  
عليهما الاختصاص وهذا نص غير مما عدا البر امامس قوله والحجة اعلم لعل  
في الكساف حاش صوب علمه هاش معنى احصوا في العام اصل حاشا  
تو (قوله فان كل قول آه) تعليل لما يستفاد من التعليل اي لا بد من الرضا  
للمصادق لعل دعواه لان كل قول لا دليل عليه غير اناس عدل الحكم ولا  
يعمل به ويحل المنع ما يدعيه من انه ان ازيل به انه غير ثابت في نفس  
الامر شعبة لان امتداده ان لعل الذي هو سند العلم لا يقتصر استفادته لول  
في نفس الامر وان ازيل به انه غير ثابت عند الحكم فهذا لان في المصدق  
في الدعوى فلا يصح التعليل (قوله احلص آه) اي لا يستلزم به غيره واسلم  
من سائر الشيء لولان منطوقه ومنه لعل اسلم الوحد والوجه مستعار  
للغات نحو كل شيء هالكت الاوجهه وتحصيصه بالكلية اسرف  
الاعضاء ومعدن الحواس واداموا صم الاشرف كان غيره اولى قوله  
او تصد آه) والوجه محارص الفصل لان الباعين للشيء سواحه له  
(قوله محس في عمله آه) اي عمل الصالحات (قوله الذي وسيله آه) بيان  
لمعنى الامانة في آخره ورد على الكساف حيث قال آخره الذي يستوحه

اي مسائل تلك الامسية امامهم

والوجه الاعتراض والامسية فعوله

من المعنى كالاختصاص والاعتراف

قول هاتوا حواش

على احتقاصهم بل هو كحل

لحجة ان كساف صاويين في

دعواه

وان كل قول لا بد من غيره

ماست لعل انتادات لما هو

من دخول غيرهم الحكم ومن اسلم

وحجه لعله

احلص له نفسه

او قصده اصله العترة وهو

محس في عمله (قوله آخره)

الذي وعد له على عمله اعتدا

(قوله)



ما ساعد ولا يسمع ولا يبص  
والله جواب من ان كانت طرية  
وحدها ان كان موصولة والعام  
فيها التقية ما هي المصلحة  
يكون الرد بقوله بل واحد  
ويجوز الرفع عليه  
ويجوز ان يكون من اسم فاعل  
فعل مقدر مثل بل يدين شيئا من  
اسم

(وكانوا يسمونهم ولا هم عربون)  
في اكثره لولا ان اليهود ليس  
المصاريح عيسى (اي امر يصح  
وبعد به رتب

مطابقة - من نحو ان على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واتاهم  
احد اليهود صليوا وتلقوا  
لذلك وهم يسمون الكفار  
لحال وانكاد الخمس

اي فانوا انهم من اهل  
الكفار والعلم (كذلك)  
مثل ذلك (قال الذين لا يعلمون  
مثل قولهم كعدة الاصنام  
والمعطلة ونحوهم في الحكاية

والنبتة انما يقال ان قيل لم  
ويجوز ومن هذا قوله فان كلا  
الذين من عند الله ليسوا بشيء  
فلم يقصدوا ذلك وانما  
قصدوا كل شيء باطل دين  
الاخر من اهل الكفر بسببه  
وكتابه

سم ان ما يسم من مباحي واحد  
العمل والعل به (ان الله يحكم  
بينهم) بين العريقين ريم  
القيمة وما لاوايه يحكمون

دعامة لا حقرال (قوله ما ساعد) اساسا الى ان الطوف مسعود وم حال من  
واعل فعله والراد من التوت عودا كما ربه اصى عزم الصيام والنعسان (قوله  
فيكون الوداه) اي فاكاه من سرطانية او موصولة يكون الوداه على وجه من  
عبد الصام قوله من اسم آه معه بل هو كلام مسألف كانه مثل وانظر الى قوله  
فما احيى في دلالت قوله ويجوز ان يكون الى آخره فمن موصولة محصورة وبليهم  
ما بعد جواب ورد لقولهم وقوله فله احره معطوف على يدين شيئا من اسم عظم  
الزمنية على الفعلية لان المراد بالاولى التقدد وبالتاسية التتوت وقد نص  
السكاكي بان التحليلين اذا احتلعا تحلدا وتوتا يراعي جاست المعنى معطوف  
الاسمية على الفعلية وبالعكس كحاسب اللفظ (قوله ولا هو علمهم آه) قال  
الزاهر نحو لا يكون الا من المستقل والكون من يكون من الواقع والخاص  
كما يكون من المستقل فله تعالى بالامر في على بهانه السعادة (قوله لما  
فلا) ومن نحو ان آه) ومن ملا على الايد ورد رسولا فهو واحد والجمع ومن  
نحو ان يسمي اللون والنحو الساكسة بل من الحسن وكان الود من يصار الى قوله  
اي قالوا آه) اي اليهود والمصاريح حال من العريقين لعلها فاعلا لعل  
واحد كيلا يلزم اعمال عاملين في محمول واحد (قوله مثل ذلك آه) بالمصباح  
انه صفة معبودة ويجوز ر مفعول قال مثل قولهم اي قولهم مثل قولهم والذين  
عن غيرهم في عبادة قال الذين لا يعلمون مفعولا مثل قولهم او على انعكاس او  
بالزوم والعالمان في قال محمد ووف ومثل قولهم مصبوب على الميدينه اي مثل  
ذلك قاله الخجلة فولا مثل قولهم وحاصل الاكثر ان عبدة الاصنام قالوا  
مثل ما قالت اليهود والمصاريح وكما قالت اليهود والمصاريح عن هري كن لك  
عبدة الاصنام فلا تكرا وقل ان يمثل قولهم اعادة لقوله كن لك للباكين و  
التقريب كما في قوله تعالى حراؤه من واحد في رجله نحو حراؤه (قوله والنبتة بالجملة  
آه) اساسا الى ان التسمية في الآية معلوم حيث جعل قولهم متبها للجملة  
في التسمية (قوله من مالم يسم آه) اي لا يسم الحكم بان كلا الذين بعد  
السم ليس بشيء يسم ويسمى له لان المتبادر منه ان لا يكون كذلك فحين  
دانه وما لم يسم فهو مباحي واحب القول والعمل فيكون شعثا معبدا في  
حد ذاته وان لم يكن شيئا بالنسبة اليهم كما لا يستقام على يسميهم الكفر بالنسبة  
لقوله في العريقين آه) حصن الصمير بالعريقين ولم يجعله عامتا ملا للمشر كين  
اي عبارة عامة لسون العظم لان الكلام فيهم وكان ذكر المسمى كين لم يبيحهم

على المكية والتشبيه بالجهال (قوله بما يقسم لكل آفة) يعني ان الحكم يستند على  
 جاريين يقال الحكم القاصي في هذه الحادثة بكن احدث احدهما اختصارا والتجسسا  
 لشأنه (قوله رقبيل حكمه الى آخره) قال الحسن مرصده لان المتبادر من الحكم  
 بين الفريقين الفصل بينهم والقضاء في حق كل بما يليق به لا تشر بكم  
 في حكم واحد (قوله من عام لكل من خرب في آخره) يعني ان الحكم عام يشمل  
 كل مخرب ومعتل ولذا جعم المساجيد وان كان سبب النزول جمعا  
 مخصوصة من المخربين او جماعة مخصوصة من المعتلين لا كلمة  
 من عام والسعي في الخراب يشمل الهدم والتعطيل والعبث لعموم اللفظ  
 لا لخصوص السبب وفي قوله ذكرتم المساجد في قوله من خرب مسجدا إشارة  
 الى ان ما يتعلق به الذم والوعيد نحل واحد عبرته عطفوه من المنع عن  
 الذم والسعي في الخراب تشويها لفعلهم براء تفرق صورتي مختلفتين كما  
 يشتر به تشريك الصليبين في موصول واحد في الآية ويؤيد ذلك لاكتفاء  
 في تفسيرها ولثلاث على ما نعين فلا حاجة الى تقدير مضاف الى اهل مساجد الله  
 على ما قيل مع انه انما يصح على تقدير يكون سبب النزول قصة المشركين وكذا الى  
 حمل كلمة او في عبارة المصنف رحمه الله تعالى على التوزيع على سبب النزول  
 اي عام لكل من خرب ان كان سبب النزول قصة المشركين وكذا في قوله  
 بالهدم او التعطيل فانه تعبير فلا تكن من القاصرين على ان عن المادة  
 الموصولة في قوله اوسعي مشاهد صدق على ان المراد التعميم في الصلة ضم  
 الظاهر ان يقول اوسعي في تعطيله ولعله وضم المظهر مضم المضم بأقامة  
 معقول المسجد هو قدر إشارة الى وجه كون التعطيل سعيا في خرابه فان المكان  
 الموشى للصلاة اذا عطل عنها كان ذلك تركا للعمارة وسعيا في خرابها  
 يقال فلان يرشم للوزارة اي يربي ويؤهل لها كذا في الصحاح (قوله وان نزل  
 في الروم اه) في المعالم الآية نزلت في طيطوس بن اسديان من الروم واهل الروم  
 انهم غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة  
 وخرّبوا بيت المقدس فذوقوا فيه الحنازير وكان خرابا الى ان جاء  
 المسلمون في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهدموا ما عطف على  
 قوله تعالى وقالت النصارى ليست اليهود على شيء عطف قصة  
 تدعى القبايحهم او المشركين قال عطاء وعلي هذا قوله ومن اعظم اعتراف  
 بالكون من جهة بين المعطوف اعني وقالوا نحن الله ولدنا وبين المعطوف عليه

بما يقسم لكل من يليلق به  
 من الخطاب  
 وقيل حكم بينهم ان يكن بهم  
 ويدخلهم النار ومن اعظم  
 ممن من مساجد الله  
 من عام لكل من خرب مسجدا  
 اوسعي في تعطيل مكان من  
 للصلاة  
 وان نزل في الروم ما غزوا  
 بيت المقدس وخرّبوا  
 او المشركين لما صنعوا  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 المسجد الحرام عام لكل  
 (ان يذوق فيها اسمها)

عنى في ذلك المعنى دال آخره لبيان حال المستركين الذين جرى دكرهم بقوله  
 كذا قلت قال الذين لا يعلمون يا ما السجدة حال اهل الكتاب بغا المشركين  
 يباهون يوم اذا كانوا اظلم المكفرة فما حالهم (قوله الثاني معقول من ذم آه)  
 بقائه صعبه كذا وصعبه من كذا ولت ان تنسبه معقول له يعنى معصيا  
 كراهة ان يدرك من شجاعه الله وركبهما المصنف ورحمة الله تعالى على كل واحد  
 الى بعد المعقول الثاني لمن غير حاجه (قوله بالهدم او التعطيل آه)  
 متعلق بسعى مان لا نواع السعى على وفق ما تقدم في قوله عام لكل من خرب  
 الى آخره او تحراها والمعنى وسعى في هدمها وتعطيلها (قوله ما كان  
 سعى الى آخره) دعم ما يراى من انه كيف تعيم الاخبار عنهم بانهم لم يدخلوها  
 الا خائفين وقد كانوا قد جاهدوا غير خائفين بوجوده معنى الوجه الاول ان  
 الامر في لهم للاختصاص على وجه الدنيا كما في الجبل للفرس والاراد  
 من الخوف من الله والحكمة مستأنفة جواب لسؤال نشاء من قوله وسعى  
 في حرا بها كانه قل فما كان الا يقربهم والمراد بالظلم حيثما وضع الشيء  
 في غير موضعه وسعى الثاني ان الامر للاستحقاق كما في الجنة للمؤمنين  
 والمراد بالخوف من المؤمنين والجبل حجاب ما بين من قوله من اظلم من من  
 مساجد الله ان يدركها كانه جبل فما كان حقيقه والمراد من الظلم التصرف  
 في حق الغير عما ذكر ما بين الجراد والجهد وطرف مستقر ومعنى الاختصاص والاستحقاق  
 مستفاد من الامر وان التقرب في قوله او ما كان الحق ناشب من المصاف  
 اليه اى حقههم ولذا لم ينكره هنا كذا لهم وحمل الحق على معنى الثابت  
 ليصير المعنى ما كان الحق الثابت دخولهم الا بالخوف لولا ظلمهم فاما ما يثبت  
 لهم فمعناه انه لا دليل على نفق بل الحق بهذا المعنى وانه بغير استدراك  
 لهم (قوله او ما كان لهم آه) فاللام للجهد والارتباط بالمحصل وقد وقع  
 في بعض النسخ في حكم الله يدل في علم الله فيكون وقضائه عطفا على تفسيرها  
 والمقصود به واحد اى ما كان لهم في علم الله وقضائه ان يدخلوها كذا  
 الاحاثين فلا ستا في ان يكون في علمه وقضائه دخولهم في معنى من غير خوف  
 فلما قل ان ما وقع في بعض النسخ في علم الله سهو من استسهل لا قضاؤه وقوم  
 خلاف علمه سهو ولو صح ما ذكره لا يقتضى قوله وقضائه وقوم خلاف القضاء  
 اى الارادة الالهية المتعلقة بوجود الاستماع في الايزال والحمل حيثما اعترف  
 من كل امرين متصليين معنى اهما ما نوه عن المؤمنين بالنعيم وتخليص نفسا جدد

تالى معقولهم (وسعى في  
 خرابها) =

ملفوظ او التعطيل (او لم تكن)  
 اى المعنى انه يوم ان  
 يدخلوها الاحاثين)  
 ما كان يدعى لهم ان يدخلوها  
 الاختصاص وحسب فصلا  
 الاختصاص على غير ما  
 كان الحق ان يدخلوها الا  
 خائفين من المؤمنين اربطوا  
 هم فصلان يجمعهم معاً  
 او ما كان لهم في علم الله  
 مصداق يكون وعن المؤمنين  
 بالصبر واستحلال ما سأل  
 منهم

عن الكفار (قوله وقد انجز وعده) روى انه لا يدخل بين المقدس واحدا من  
 النصارى الا امتنكر مسارقة وقال قتادة لا يوجد نصراني في سب المقدس  
 الا انه لك ضربا باء الالم اليه في العفوية وقيل مادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حجة الرءاء يوم الحز لا لا يجن بعد هذا العام مشركا كان في الكسافة ابحار  
 الرعد يستدعى تحققة في وقت ما ولا دلالة فيه على التكرار فلا نقص استبداه  
 الا قزع واستخلاص صلاح الدين في زمن ناصر الدين روى ان بنية المقدس  
 بقي اكثر من مائة سنة في ايدي النصارى الى ان استخلصه الملك صلاح الدين  
 (قوله وقيل معناه الى آخره) يعني ان اللفظ وان كان في صورة الكبر فهو في  
 معنى النبي عن تمكين الكفرة من الدخول والتخلية بينهم وهو حاصل  
 الوجه الاول كما قال المحقق التفتازاني والمؤيد صدي بن النبي المذكور  
 معناه على طريق الكفاية فان عدم تخلية المؤمنين بين الكفرة والمساكين  
 يستلزم ان لا يدخلوها الا خائفين منهم فن كوالا لازم واربع الما للزم مرسته  
 لان النبي عن التخلية والتمكين المذكور في وقت قوة الكفار ومعهم المساجد  
 عن الدخول فاما في سوي الاستعداد يوم المؤمنين بالنصرة واستحقاق  
 المساجد منهم فالحمل على ذلك ادلى لقوله واختلفت الاعترافه (آه) اي في  
 الدخول في المسجد يجوز ابو حنيفة رحمه الله تعالى مطلقا دليل هذه  
 الآية فانه يفيد جواز دخولهم بخشية وخشوع ولان وقد تقيف في  
 على الرسول صلى الله عليه وسلم فانزلهم المسجد ولقوله عليه السلام من  
 دخل داري سفيان فهو آمن ومن دخل الكعبة فهو آمن ومن دخل مكة مطلقا  
 لقوله تعالى اما المشركون نجس والمساجد يجب تطهيرها عن النجاسات  
 ولذا يمنع كنيب عن الدخول وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره للتعظيم  
 وقال النجاشي منشوخ بالآية (قوله اي قتل وسبي آه) في حق اهل الحرب  
 او ذلة بضرب الجزية في اهل الزمة فما قيل في ظاهر ذلة سهر لقوله  
 بكفرهم وظلمهم آه) اي الكفر الذي كانوا عليه قبل الظلم او الكفر السبب  
 عن ذلك الظلم والى الوجهين انما للمحقق التفتازاني حيث قال فان قيل  
 ليس المشرك اعظم ممن مسلم مسأله الله احسب بان المانع من ذلك الله  
 السامع في خراب المساجد لا يكون الا اقا مبالغا في الكفر لا اعظم منه  
 في الناس والمراد من المانعين لكفرة لان الكفار فيهم لكن يحمل على عموم  
 الكافر المانع ولا يخص بالمانعين الذين فيهم نزلت الآية في مسجد خاص

ودا محروقة د

وقيل معناه النبي عن كبريتهم

من الدخول في المسجد

واختلفت الاعترافه في غير محوز

ابو حنيفة ومنه ما لا فرق

الشافعي بين المسجد الحرام

وعلمهم في الدخول في غيره

اي قتل وسبي او ذلة

الجزية لولهم في الكعبة

عذاب عظيم

بكفرهم وظلمهم (والله

المشتري والمغربي)

انتهى لك في حواشي بحث اما في الاول فلان المشتم والمسمى المذمومين انما يكون  
 كمن اذا ثبت جعلهما الشارح علامة التمكن يبا وهو ممنوع ونوسم كونه  
 اشدها غلظ من الشتم ممنوع واما في الثاني فلانا لا نسلم ان الكافر المخرب  
 للمسيح اعظم من الكافر القاتل للا يتبادر لاذناب اعظم بعد الكفر  
 من القتل سيما قتل الابناء فلا عذر اخذ بان محاله وايضا لا ينبغي لآبئة  
 حشدن تشدد الوعد لمخرب المساجد بل للجامع بين الكفر والتخريب ان  
 يقال ان قوله ومن اعظم عن منم الى آخره اي لا احد اعظم منه عام مخصوص البعض  
 على ما في التفسير الكبير او يقال المراد كونه اعظم من البعض الا انه اطلق الحكم  
 للباقي في التوبيخ والخرجا كما في قوله عليه السلام لا يرضى الزاني وهو مؤمن  
 المراد مؤمن كامل الا انه اطلق للباقي في الزجر وعلى هذا لا يخص المخرب  
 بما قسم به بل يجوز على اطلاقه الى ما يلحقهم من الذل ينعهم المساجد  
 ويما لهم عذاب عظيم بسبب ظلمهم العظيم فتدبر قوله يريد بها الى آخره  
 اي ليس المراد من المشرق والمغرب نقطة نظلم منها الشمس تغرب فيها  
 بل الناحيتين المحاوريتين اياها واما الكلية الساخيتين كناية عن الكثير كل  
 الارض (قوله فان منعم الى آخره) بيان لا تتظار الاية بما قبله فاجمل على  
 هذا اعتراف من القبل لقول المؤمنين ورفع ابناء الكفار عنها (قوله والقصص)  
 على تقدير ان يكون الآية السابقة في شأن من حزب بيت المقدس والمنعم  
 عن الصلوة فيها بخير بها (قوله ففي اي مكان الى آخره) يعني ايما ظرف  
 لازم النظر فيه متضمن بمعنى الشرط وليس مقولاً به لتولوا كما في التوجيهين  
 الآتين والتولية بمعنى الصوف منزل منزلة اللازم لان مقولاً اعني وجوهكم  
 غير منسوبة وشطر القبلية مقدار ليل قوله تعالى توجهت شطر المسجد  
 الحرام اي اجعل تولية الوجهة تلقاها المسجد اي في جهته وسماها قوله اي  
 جهته الى آخره يعني ان الوجهة بمعنى الجهة وهما كالوزن والرتبة مصدران  
 نقل الى الاسم وان اختصاصا لا متداخلة باعتبار كونها مأمورا بها (قوله  
 فان امكان الى آخره) بتقليل لزوم الجراء للشطر قوله وفيه ذاته (اي) فالوجهة  
 عبارة عن الذات كما في قوله تعالى كل شئ حاله الاوجهة وكونه فيها كناية  
 عن حله واطلاعه بما يفعل فيه (قوله بالحاطة بالاشياء) كالحام كالحاجة  
 تدبيل لمجموع قوله ولله المشرق والمغرب الى آخره (قوله او برحمته الى آخره)  
 فلذلك وسع عليه كرام القبلية ولم يضييق عليكم في هذا ان يسل قوله

يريد بهما ناحيتي الارض  
 اي له الارض كلها لا يختص  
 مكان دون مكان  
 فان منعم ان تعبدوا في المسجد  
 الحرام

او الا تعبدوا فقد جعلت لكم  
 الارض مسجدا (قوله تعالى)

قوله اي مكان يعلم التولية  
 شطر القبلية (قوله توجهت)  
 اي وجهته التي امر بها  
 فان امكان التولية لا يختص  
 بمسجد او مكان

او في ذاته اي عالم مطلق  
 بما يفعل فيه (ان الله واسم)  
 ما حاطه بالاشياء

او برحمته يريد التوسعة على  
 عاده (عليه) بمساجدهم  
 واسماهم في الاماكن كلها  
 وعن ابن عمر انما

فيا تروا فاشروحه الله الى آخره ( قوله مرسل في صلوه المسافر على الراحلة )  
 يصل السليم حيث ما بوجه راحلته والمراد بالمسافر المعنى للعوى أي  
 النجار من النعمان إنا لا المعنى اسم على فعل أي هذا يكون إنما يفعل ولو  
 معنى المحلة ساء على أنه من مقام في الاستعمال أيما بوجهها معنى في  
 توجعها وكذا في الوحة الثاني قوله وقيل في قوم إلى آخره كما قال ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما خرج نهر من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في سفر من تخويل القلة فاصابهم اصحاب وجهر الصبار  
 ففتروا القلة وصلوا فلما ذهب الصبار اسديان لهم ثم لم يصدروا الى ادموا  
 سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فترك هذا الآية  
 كذا في المعالج وفي الكبير وفي عن عمدة الله من عاصم من ربه قال كما هم  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عراة في ليلة سوداء مطلة فلم يصر  
 اسفله لمجمل كل واحد مستحده سجارة موصوغة بين يديه ثم صلبا فلما  
 اصبحوا ادأخس على عرا القلة وبكراد ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فابول الله هذه الآية ومن الحديث يدل على بوله بعد التور بكن القصار  
 ثم بعد السحر صله عليه المقدس وفي فتح القل يراى هذا الحديث ضعيف  
 ( قوله على هذا الواحط ) تحتجوا في حجة القلة أو غيره بعد بدل  
 الرسم لكن في الثور انه لو استدل بالقلة بعد الصلوة عند الساعي قيل  
 ما في الكتاب من هذا المعنى وما في الهداية من هت من قوله وكل على  
 توطئة الى آخره والاية حيدش على عمومه غير مختص بحال السفر وحال  
 التخي والمراد بما تروا أي حجة تروا وقوله وحده دابة ارتباط قوله والله  
 المسنون والمحرف الى آخره ما تقدم أنه لما حرم ذكر المساجين سابقا اورد بعد  
 بغير احكام القلة على سبيل الاعراض ( قوله مرسل ما قاله في آخره ) يعنى  
 ما الصلوة في الواسع ذكرهم من الممداري والمهدود والمستر كثر الذين  
 لا يعملون ( قوله وعطفه على والسا ) هذا على تقدير ان يكون من اطم  
 اعراض النيان حال المستركين او مفهوم قوله من اطم دون لفظة لاحلا وجهما  
 استاد او حرا فتره طلم اطم استدل بالجمع عن المساعدة قالوا القرآن الله ولدا  
 وهذا على تقدير ان يكون من اطم في حق الممداري يكون المعطوف المعطوف عليه  
 بيان لقناعه اهل الكبار كما اعتراض النيان حال المسير كثر الذين لا يعملون قوله  
 لغروا واه على الاستدلال كما قيل هل انقطع حل افتراضهم على الله

مرسل في صلوه المسافر على الراحلة

ومل في قوم عس عليهم العمل  
فصلوا الى البحر محطه فلما  
اصبحوا سئلوا احصاهم

وعلى هذا الواحط المختص  
ثم سئلوا كخطا لم يارمه  
المدرك

ومل هي توكله ليسم القلة  
وبدريه المعنوا ان يكون في جنه  
وحجه ( قوله والواحد الله  
ولدا )

مرسل ما قاله في حجة عر  
ان الله والمصبر المسير  
ان الله ومشر كرا عرب  
اللازمة سار الله

وسطه على باله اليه  
او عدم ومعنى قوله ومن  
احكم وعرض ابر عاصم  
بعنه واول سبيله

تعبيره له من ذلك ٤  
فانه يقتضي السلبية والحق  
وسرعة القضاء لا يرى ان  
الاحكام العقلية مع امكانها  
وحايلها ما كانت مادية  
العالم لم يتخذ ما يكون لها  
كالولاء اتحاد الحسوس والنيات  
احتشاد وطعان بل له ماق  
السموات والارض رطبا  
قاله واسد كال على سدا  
وطعني انه حائل على السموات  
والارض التي من حائل الملائكة  
ومرورهم وكل له فاسون  
مصادون لا عشرون  
مستقيمة ويكونه ٥  
وكل ما كان بهن فصحة  
لم يحاشي مكنو بالاحكام  
فلا يكون له ولد  
لان من حق الولد ان يحاشي  
والده ٦  
واما احاد عالمي لغير اولي  
العلم وقال قاستون على تعقيب  
اولي العلم فحق السام قستون  
كل عوض من المصايف الله  
اي كل ما فيهها

ام اصل فصيل بل فالوا اعظم من ذلك وهو لسه الوالد لله تعالى قوله  
تعبيره له من ذلك اي اتحاد الولد متعلق سبحانه بخلافه لانه المكنو  
سلك كما قال الله تعالى في نعم آخر سبحانه ان يكون له ولد قوله فانه يقتضي  
الشمسية آية بالمجوزات في التوالد والتناسل والحاجة الى الولد في القيام بما  
يحتاج لوالد المير وسرعة القضاء فان الحكمة في الولد هو ان يبقى النعم محمودا  
سوارد الرمال فيمالا سفيل الى نقاء الشخص بعينه من نقاء الدنيا وكل ذلك  
يتم حله فاما لا يلد في الدنيا والعلى المطلق المنة عن متابعيه المحلقات  
قوله وكل ما كان بهن الصفة آية فان كونه بهن الصفة اي مقدار المسنة  
والنكوب اتحادا واعدا وتعد من حال الى حال ليستلزم حذوته وامكانه  
الحاق بالوجوب الذي في قوله لان من حق الولد ان يحاشي والده اي يساكنه  
في حصة كونه عصا منه وان لم يات له بالعلم قوله اما احاد عالمي لغير  
اولي العلم الى آخره اي يختص به وهذا على ما ذهب اليه بعض ائمة اللغة وهو  
مختار المصنف رحمه الله تعالى كما صرح به في المسهام وتوحيده فصره الرعوى  
وما في الرضى ان ماق العال لا يعلم واماق المصطل من انه منهم يقيم من  
كل شيء ففصل ان ذلك اما هو في موضع الادبام فاسد او عدم التقييد ولكن  
في التلويح ان الاكتمر على عومه وقوله لا يعطى على جاء يعنى كان الظاهر  
كلمة من مم قاستون كمالهم اعتبار التعلية ويكون موافقا لسور التلويح  
في الميسم وعمره والمملكة وهم عقلاء واما احاد بكلمة ما المصنف غير اولي العلم  
للعقلاء وعمرهم واحتر التعلية قاستون فحقير المشا حوالا لغير علمهم  
ولن الله ما بهم في حب عظمه تعالى حمادات مستوية الاقدام معيا في عدم  
الصلاحية لاتحاد الولد وقيل الواو للحال والكملة حالة تقديره قد ذكرت  
مفوية للاشكال يعنى كيف عر عن العقلاء وغيرهم مما الذي لغير العاقل  
والعقلاء علمت في هذه الجملة فانه انما يصح التقوية المذكورة لو كان اعتدلا  
التعلم المذكور في فاسون فاسات في نفسه وليس كذلك بل هو لا حل لمراد  
كلمة ما كولد لتبريق من المصنف رحمه الله تعالى والكشاف لسان بكسة  
دلالة التعلية ومن هذا شعر اصحابا قاتل ان الواو للعقل في الكلام  
تقدير اي اما احاد عالمي لغير اولي العلم وقال قاستون على التعلية بحقيقة  
النشأتم في الاول ورعاية للاصل والثاني او تسمية اعلا للمحادات والنشأ  
عنه العباد امر قوله لغير اولي العلم اي ليس له الصا والمجدوف واصل كل واحد على

ما هو السام في كل اذ كان موصولا له لا يسميه فاقوت لصيغة الجمع على ما  
 في السموات والارض جميعا مقربة سبق لمن كرر قوله ويجوز ان يراد الى آخره  
 فيجوز ان لا يعلل في فاقوت ويكون حاصل القول ان اعداد لامر الكل في  
 له على الاول الاعداد كما هو التكدس قوله والاشارة مستعارة من روم الاول  
 بعد الثاني معطوفان على اسم يكون وحده فيصيران الاشارة على جنس النور  
 يكون مستعارة من افساد ما قاله بوجه ثلثة اشان تحقيقا لاول ما ليساعد  
 من قوله سبحانه والثاني من قوله بل له ما في السموات والارض الثالث الرافعي مساعد  
 من قوله بل له قاسوتن ويجوز ان يراد العطف في قوله وكل له قاسوتن للتشديد على  
 استعمال كل منهما في الدلالة على الفساد واختلافهما في كون احدهما محض  
 الزوال والآخر اتماما على القدر الاول والاشارة مستعارة من افساد ما قاله من وجهين قوله  
 على له فاقوت حملته مفرقة لما قبله فحققتا وحدهما وحدهما يستعرب به بقوله المصنف  
 رحمه الله تعالى ما عايناه من الملكت باعتبار ان اللام في الاصل للملوك والاطهر  
 للاختصاص ما ياتي وحده كان ولد من المصنف رحمه الله تعالى ما عايناه من الملوك  
 وادامه في الرابع من العبد عما قيل بالاشارة (ولو لم يكن منهما) فهو دليل على  
 كماله من الاماء والاصناف من صعب وفي الصحاح المدمج في الشهر جاء  
 بعمل من اعمل قدم هذا الوجه مع شدة وقلة وقوعه ولان الاستشهاد عليه  
 بالطريق لكونه راجعا من جهة المعنى اذ ساء الاسد كالعلمة لانه في الوجه الثاني  
 من ارجاعه اليه كما سبق عليه قوله من ربحا من الذئب الناعم يورق في الصحاح  
 في الحديث لعمري من معك كرم ينتوي من احتر ربحا من وكان اسرها من الصبي  
 والذئب اعني السوق مرفوع على انه فاعل الطريق لاعتماده على جرم الاستفهام  
 وعلى انه مسند الى حله الطرف والسمم بمعنى السهم صفة لذي يورق اي  
 يورق على حال او صفة على زاده اللام كما في النسيم والاولى ان يكون جملة  
 مستأنفة وهو جمع حرم صاحب اي ما هو حله الاستشهاد ان الذئب السهم يكون  
 موقط الى السام ويحسن اسقط ما قيل انه يجوز ان يكون معنى السام كان هذا  
 الشوق لما دعاه كان سامعا لحظاته واما ترتيب الكسبان به يجوز ان يكون  
 يعنى السام لان ادعى السوق لما دعاه فكان وصفه بالسام لكونه ساء السام  
 ولا يعتبر ان الاستشهاد ساء على الظاهر المستند على ما هو الاثر في بحث  
 العربية (قوله او يدعى سموا له الى آخره) يعنى به مرادها الصفة الى الفاعل  
 وحينئذ لانه من اعتبار الصفة بوجه الى الموصوف يكون فاعلا لها

ويجوز ان يواكب من جعلوه  
 ولان الله مطيعون معسرون  
 يا عبود به تكون لزاما فعل  
 اقامه الحق  
 والاشارة مستعارة على ساد ما  
 قاله من ثلثة اوجه لعمري  
 الفقه على راس ماء لانه  
 عشر على الله تعالى على الولد  
 ما ساء الخلق ذلك يقتضيه  
 ساء ما من سم لسموا الى آخره  
 صدى عنها وبعده السهم في  
 قوله  
 اص ربحا من الذئب الناعم  
 يورق في الصحاح في الشهر  
 او يدعى سموا له وازيد من  
 يدعى فهو يورق وهو حرم راحه  
 وعررها ان الولد سمير  
 الولد المفعول بفصله بانه  
 شبه



لفظ الان اضافة الصفة الى مرفوعها انما يعبر به عن جعله في صورة المنصوب  
 تشديداً له بالفعول في كونه كالصفة بعد اعتبارها بالضمير فيها ليحصل المغايرة  
 بينهما لان المرفوع عين الصفة فكان احداً فتبا اليه اضافة الشئ الى نفسه  
 بخلاف المنصوب فانه احسب عنهما لكن اعتبار الصفة هو ما مشروط بان  
 يكون في اللفظ حاربة عليه نعمتاً او حالاً او خبراً وفي المعنى دالة على صفة  
 له في نفسه فلا يصح زيد يبيض الثوب سواء كانت هي الصفة المذكورة  
 كما في زيد حسن الوجه ولا كما في زيد كثير الاخوان اي يتقوى بهم ولا ان جبار الكل  
 اي كونه وفيه اتخاف فيه وان استعملت اضافة الصفة المذكورة لكن يصح اضافة  
 عادلت عليه وهو كونه مبدعاً ايها وكذا العنق في تقرير الحجة على كونه ابداع  
 فقط وعاد ذكرنا ظاهر فساد ما قبل فيه اذ لا يجوز وصف زيد في قولنا زيد اسود  
 البقر باعتباره ابداعاً من كونه ما لا البقر لان مجرد الذوم غير كاف بل  
 لا بد من الدلالة عليه كالحق عليه في الرضى قوله والله سبحانه وتعالى صديق  
 الاستياء وكلها ومن كذا السموات والارض كتاباً عن جميع ما سوى الله تعالى  
 لاحتوائها على عالم الملكات والممكنات وركيب للجنة انه تعالى مبدع لكل كسره  
 فاعل على الاطلاق ولا شئ من الوجودات ذات ضرورية انفعاله بانفصال مادة  
 الولد عنه فانه تعالى ليس بوالد (قوله اختراع الشئ الى آخره) اي ايجاد الشئ  
 لا عن مادة ولا في زمان ويستعمل ذلك في ايجاد تعالى للمبادى كذا قال  
 الراغب (قوله هو اليق بكون المرزوم) لما ان السموات والارض كتاباً عن  
 جميع ما سوى الله تعالى من المبدعات والمصنوعات والمكونات فبعد اعتبار  
 التعليق يصح اطلاق كل منها لان لفظ الابداع اليق لا يدل على كل قدرته فانه  
 ما قبل ان ايجاد السموات كائن عن شئ اما المادة او اجزاء قال الله تعالى  
 ثم استوى الى السماء وهي دخان وقال المصنف رحمه الله تعالى اراد مادتها او  
 الاجزاء المتصاعدة التي ركب منها قوله من الصم الذي الى آخره ويستعمل  
 في ايجاد الاجسام قال الراغب (قوله التكوين) اي ايجاد الشئ من التكوين  
 يكون بالتميز في زمان فاساكذا قال الراغب (قوله اي اراد شيئاً لغزينة)  
 قوله انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له من فيكون لقوله واصل القضاء  
 الى آخره قال بعض المفسرين القضاء حياء في القرآن على الربعة  
 عشر وجهاً الامر وقضى ركب والاختيار وقضينا الى بما سئل في الفرائض  
 فاذا قضيت الصلوة والامضاء لبعضى الله امر او الامانة ليقض علينا ركب

والله سبحانه وتعالى مدد  
 الاشياء كما دأب على  
 الاطلاق منه عن الرفع  
 ولا يكون والاراد الابداع  
 احرام الشئ لا عن شئ  
 دفعة

وهو اليق بعد التوضيح  
 من المصنف الذي هو ركب  
 المصنوع بالعصر

والشئ الذي يكون بتقدير  
 وفي زمان حاله وقرى بلام  
 مجزواً على الفعل من المصنف  
 في له وصحبه على المدح  
 (واذا مضى امره)  
 اي اراد شيئاً

واصل المصنف انما الشئ  
 قوله كقوله تعالى وكفى ربك  
 او ولا كقوله تعالى  
 ففهم من سبب سمر اطلاق  
 على تعلق الارادة الالهية  
 بوجود الشئ من حيث انه  
 يوحى له وانما يقول له كن  
 فيكون

والإتوال وفصينا عليه الموت والوجوب لما معنى الأمر والتمام معنى موسى  
 الرجل والفعل كلاهما بقص ما أمره والحكمه معنى بينهم بالحق والتحليل بضمير  
 سبع سموات والتميز ثم معنى إحياء والقيل فوكره موسى ففنى عليه والارادة  
 إذا فنى ما وما كان الاشتراك فالجاء خلاف الإحليل لا مركب جمل عليه ما يدل  
 ضرورة جعل المصنف رحمه الله تعالى كلها سوى الارادة راجعا الى معنى واحد  
 وهما تمام الشيء قولاً وفعلًا والارادة معق مجازيا باستعمال لفظ المسيح في  
 السبب فان الإيجاد الذي هو تمام الشيء مسيب عن تعلق الارادة لانه يوصيه  
 أي تعلق الارادة بوجوب القضاء وليس فيها المعقول راجعا الى وجود الشيء كما بدى  
 ظاهرا (قوله من كان التامة اه) كما هو الظاهر بعدم ذكر الكبير وكفى ذلك في وحى  
 المتى بغيره بأن يقال للمصنف أو الاعل من رحت في محالهما فان التحقيق ان وجودها  
 في نفسهما هو وجودهما في محالهما فيكفى في الوجود من غير كى على هذا لما عينا  
 اليه اذا اريد حقيقة القول اما اذا كان المقصود مجرد التمثيل والتصوير فلا روقه  
 وليس المراد حقيقة الأمر وامتنان كما ذهب اليه البعض من انه حقيقة والله  
 تعالى وقد أجرى سنته في تكوين الاشياء ان يكونها بوجه الكلمة وان لم  
 يتمم تكوينها بغيرها والمراد الكلام الا ان لا نه يستحيل قيام اللفظ بناته  
 تعالى ولانه عاقل فيحتاج الى خطاب آخر ويتسلسل وتأخره عن الارادة  
 وتعلقه على وجوده الكون باعتبار التعلق ولما لم يشتمل خطاب التكوين على الغنى  
 واشتمل على عظم الفوائد حان تعلقه بالعدم وبما ذكرنا من جميع الوجوه التي  
 ذكرها الامام في التفسير الكبير رده عن الوجوه (قوله بل قتل اه) يعني انه  
 استغارة عقليكية شبهت طبيعة خفيول المراد بعد تعلق الارادة بلا محلة واعتناء  
 بطاعة الامر المطيع عقيل والمطلوب لا توقف واباء تعنوا لحوال الغالبية هووة  
 الساهد فلا بد في كلا الطرفين من ملاحظة امور متعددة ثم استعمل الكلام  
 الموضوع للمشبهة في المشبهة به من غير اعتبار استغارة في معروضا به  
 كما مشبه بعبثية استقرارهم وتمكنهم على الهوى باستعلاء الواكب  
 على المركوب واستقراره في قوله تعالى يا ولئلك على هدى من ربهم فكانت  
 اصل الكلام هكذا اذا قضى امر فيحصل عقينيه دفعة فليما يقول له كن  
 فيكون ثم حذفت المشبهة واستعمل المشبهة به مقامه وليس استعارة حقيقية  
 مبينة على تشبيهه حال بمقال على ما توهم اذ لا فائدة في تشبيهه لتعلق  
 الارادة بقوله كن كيف هو من كونه راجعا بقوله اذا قضى امره والاستغارة

من كان الناحية بمعنى احصل  
 فيحدث

وليس المراد به حقيقة امر  
 وامتنان

بل تشييل حصول ما تعلق به  
 ارادته بلا مهلة بطاعة  
 الامر المطيع بلا توقف

و بهر معنی از اینها و اعاده  
 الی تحت حاکمته

و هو اتحاد الولد بكونه موصوفاً  
 وموجوداً وفعل بآل سبغی  
 عن دین و تری اس عامر بكونه  
 سبغی بكونه واعم السبغ  
 فی هذه الصلوات ان ربان  
 المستلزم للمعصية كما ان انطقوا  
 الزم علی الله تعالی باعداؤه  
 السبغ الاول حتی قالوا ان  
 الرب هو الرب الصمد والله  
 سبحانه هو الاب الذکر ثم غلب  
 التکلم منهم ان المواجهه معنی  
 الولادة فاصبحوا ذکراً بعد ذلک  
 ولدت کفر فآله

وصم صمد مطلقاً صمداً  
 العباد - (و قال الذین کا  
 یعلمون) ٨ ای جهل المسلمین  
 او المتجاهلون من اهل الکتاب  
 (ولولکما الله) هلا یجکما  
 الله كما یکمل الملائکة و یجی  
 السامانیت رسولاً و امناً  
 آتیه حجة علی صدقک  
 و الاول استکبار

والتانی جوداً و ما اتهم بآیات  
 استهانة به و عباد ذکرت  
 مال الذین من قلمهم من  
 الایم الماصصة (مصل قولهم)  
 فعلا و انا الله حقاً همل  
 یستطیع ذلک ان یزل  
 علیها ما فسد من السماء  
 (لما حکمت فلوهم) قالوا  
 هؤلاء من قلمهم فی العی  
 و العباد

سلطان فیما ذکر الملتمة و اما احتکار الاسعاره المتبلیة لایها البق سلاعة  
 الرأس و ادل علی حال قدرته تعالی (قوله و منه یقر بعلی الامله) یعنی  
 ان قوله تعالی و اذ قصیر مسوغة لبيان کفیهة الامله و معطوفاً علی بقی السماء  
 و الارض متخلة علی المعترض و الایاء فلا یردانه حشد کان الواحد  
 بکمال العطف و فی ريادة لفظ المعنی اما الی انه معروض معنی الامله  
 و کبره دفعة کما انه دل علی حصول المراتب بعد تغلب الارادة یراد به  
 (قوله و هو ان اتحاد الولد من الوالد انما یکون بعد تصدیه  
 یا طولاً و مهلة لمان ذلک لا یحکم بالامعنا معنی مادیته صیه و صیرورتی  
 حیواناً و فعله تعالی بعد رادته صیغی عن المهلة خصوص الذکر فلا یرد  
 اتحاد الولد فعله تعالی (قوله یصیب النور) علی انه حواس الامر حلا علی مهلة  
 اللفظ و ان کان معناه اتحاد النور معناه تغلب مدلول مدلول الغاء مدلول  
 صیغته الامر الذی یقتضیه سبغیه ما من الغاء لما بعد هاء الزامه لحواس  
 الامر بالغاء اذ لا معنی لغو لیس مکت کون فکون و من نعم اعتبار المعنی  
 دون الصورة و الرفع علی الاستیفاء ای فهو بکون او علی العطف علی قوله  
 کذا ای المعنی (قوله و منه مطلقاً) سواء فصل منه صیغ محاربا و او  
 معنی حقیقیاً و قوله حسبما تعدل للعدل (قوله و قال الذین لا یعلمون) عطف  
 علی قوله و قالوا اتحد الله و لا و احد الا یتا طان الاول کان قد صافی الوحید و  
 انما فی مدحاً فی التوبة (قوله ای جهلة المسترکین) الله دهم اکثر المفسرین  
 بدلیل قوله تعالی لم یؤمن لک حتی یحیی لسان الارض ینبوا و قالوا لولایة  
 ما یتکلم الارسل الاول و قالوا لولا انزل علینا الملائکة او یرى رسالاً و المتجاهلون  
 (اه) و الدلیل علیه قوله تعالی یا ایها اهل الکتاب ان یرسل علیکم کتاباً من السماء و قد  
 سألوا موسی اکثر من ذلک (قوله ما لک رسولاً) متعلق بکلام المعطوفین علی  
 التادیر (قوله حجة علی صدقات) یعنی لیس لمراد من الآتیه بعض القولی اذ لا جود  
 منهم و اتباه لهم بل اما هو کونه حجة دالة علی صدقته (قوله الاول استکبار)  
 یعنی من عظمای الملائکة و السیدین فلم یرضوا به و سألوا (قوله التانی جوداً) لانه انما  
 لم یجمل علی اتیان آتیه معترضة کما فی بعض التفاسیر لان شخص من المکره خلاف  
 الظاهر و لکن لیس معقول به لقال و مثل قولهم معقول مطلق ای مثل ذلک المنقول  
 قال الذین من قلمهم و لا متابعاً لقولهم فی التفسیر الاستکبار و لا تذکر  
 و مثل قولهم مدلول او تأکید من کذا لک و قوله کذا لک قال الذین الی آخره

جواب السبعون يعني انهم يسألون عن نصب و كذا مثل الامم السابعة والسائل  
 لم يستلح لا يستحق لماعة مسألة وقوله تصابقت فلو بهم معارده له وقوله ورييا  
 زيات حمله معللة لقوله كذا قال الذين من ملهم فلو انك رزق العطف  
 بين التمثل فكن رزق قوله وقرئ بتسليم التسليم في المهر ومخرجه امتك  
 وقال في عراشة القسند قرئ العراشة من السواد وقرئ تساهب بتسليم  
 التسليم وتاد السألب واحصى على خطائه وقال ان سهمان في السواد  
 العرب من ترمين على اول فعل في الماضي ماء فتقول سعلت والسند  
 سقط على دوات الاسباب وهذا القول ليس عروص لا مقبول قوله  
 ملتسما مؤيد انه اسار الى ان الماء للامعة وان وحال الامعة المأكسد  
 ولا حاجة الى ما وقع في المعنى وعنده الى ان الماء على الامعة او مع او وسعت  
 ويدري ان المعنى على عمومه كما هو الظاهر لا يخص بالاسلام واليه او السيار  
 وسراو يد مراصعتها ماله من تسلي محققا وان روضة العطف  
 فيما لا يقاس على يقاس كذا في المهر قوله فلا عليك الاخره يعني قوله اما  
 او سلمك اعراض لسكينة الرسول صلى الله تعالى عليه سلم لانه كان  
 بهم ونصيق صدره الا صراهم على الكفر وحده امامة غير المحكوم مقام  
 المسكون لما لا عليه امارات الاسكار ولذا اكد بان وصي ما ارسلناك  
 لان تسليم من رزق اليه على الاعيان فهو قصير اذاد قوله ما لهم لم يؤمنوا بعد  
 اربلعت اه اشارت لك الى بيان فاشتهه حال فواء الرزم بصعته الخطا القول  
 وهو سر صدره عليه السلام بان يكون في نسخة منهم ان لم يؤمنوا وانه قد  
 لومت تحت عليهم في انه من ملهم ما كان عليه وليس عليه خبرهم على اذن فهو  
 من مل معطوف على انا ارسلناك واعراض وحال اى ارسلناك غير مسئول  
 عن ايمان الكفر وعلى فواء الهى اعراض او معطوف على معد ذى ملهم  
 قوله على انه رزق اه اى ذلك الهى مقصود بالذات لما انه شافى العروى عليه  
 ما روى انه عليه السلام سأل حزبا شل عن وري ابو به من لي عليه ما من هب  
 اليه ما من عن لهما وعنى ان يعرف حالها في الآخرة وقال تشعري ما فعل ابوكا  
 بهى عن السؤال عن حاله الكفر والاهتمام ما عدل بالله والامام هده  
 الرواية بعدة لانه عليه السلام كان عالما بكفرهم وان الحاقه من وضع  
 هذا العلم كسف عيكن ان يقول ذلك قال بعض المحدثين ان هذا الحديث ضعيف قال  
 لتسم العراق لم ادف عليه في حديث وقال استقيم السيوطي حلال الملة والذين

وقرئ بتسليم بل التسليم  
 (من غير ان كانت تقوم بوقوع)  
 لظنون التسليم او لم يصب  
 الكف على كغيرهم سحر ولا  
 عباد وعبادته الى انهم ما  
 فالواد لك الحقا والآيات  
 او لظن سر من يقين واعما  
 قاله عتوا وصادا راسا  
 ارسلناك بانك  
 ملتسما شريه اسرا و  
 من ساء ولا عليك  
 ان اصروا كما رزقوا لسان  
 عن اصحاب التحكيم  
 ما لهم لم يؤمنوا بعد ان  
 ملص وقرئ بامه وعقوب  
 لا تسأل -  
 على انه رزق للرسول عن  
 السؤال عن حال ابويه او  
 معظم لعقوبة الكفار كانها  
 لعطا عنها ٢

نعم ما فعل فإنه لم يرد في ذلك إلا أن بعض أهل السناد فلا يجوز عليه  
 رد قوله لا نقدر أن نتحررها (كلاهما صبيحة) الجوهول أي ليس تلك العقوبة بغير  
 الاختيار عنهما فيقول لا نقدر وبصيغة المتكلم لأن تحريمه رعاية لأدب (قوله  
 والمتأخر) على صيغة اسم الفاعل المتألف من النار (قوله والويرة في اقتضاءه)  
 استعمل في المبالغة من إيراد في المفيدة لتأكيد المعنى وجعل نوايه انتفاع الرسول  
 منهم المستحيل وإنما احتجيم إليها بحرصه عليه السلام على إيمانهم ومن رآته  
 معهم على ما روى أنه عليه السلام كان يلاطف كل حرير يقرب رجاء أن يسلموا من  
 (قوله ولعالمهم) قالوا مثل ذلك (آه) يعني ليس قوله تعالى ولو من صلاته  
 ابتداء أحاسن الله لعدم رضاء محمد بن حكيم عنه والويرة كانت بطريق الشك  
 لبطايقه قوله قل إن هدى الله هو الهدى على طريق الخياط من مقالهم  
 (قوله أي هدى الله إلى آخره) يعني إن الإصافة للعقل والقصر المستفاد  
 من تعريف الخبر بلام التحسين وجملة الفصل نصر عليه لاعتقادهم أن ما  
 لا يعون الله هدى حيث للدلالة على أن ما يدعون إليه هوى لا فائدة وإن  
 قوله إلهاء هم طاهر وضع موضع المصبر من غير لفظه وكان الطاهر والى  
 اتبعهم إلا أن المألوفة ما شرع الله لعباده من الدين والهوى راقي بليغ التهذيب  
 فلا يكون ما يدعون إليه ملاءم بل هوى وفي صيغة الجمع استشارة إلى كبرية  
 الاختلاف بينهم وإن بعضهم يكفر ببعضنا قوله أي من الوحي والدين أي نفس  
 العلم بالمعالم وأراد به الوحي أو الدين رعاية لقوله جاءك ولو فسره في الجوهول  
 أخرى العلم على ظاهره وتقبيل الشرايط بقوله بعد الذي جاءك للدلالة على  
 أن متابعي إلهاءهم محال لأنه خلاف ما علم صحته فلو فرض أنه قد علم كما  
 يفرض أن المحال لم يكن له وفي ولا تعبرين فم العذاب منه وفيه من المبالغة  
 في الإقناع ما لا يخفى ويبدأ كونها قطعي أنه لا حاجة إلى ما قبله في الخطط ظاهر  
 للنسب عليه السلام والمراد منه لأنه لا يتصور منه الاستبصار وأنه المتأخر  
 عليه السلام والصحة لا ينزى عن الحقيقة قوله وهو جواب لنسب (المعتمد) ما في  
 اللفظ فهو جواب القسم الثاني من الموطنة أذ كونه جابرا بشرطه لفظا بحسبنا  
 إلى تقديم القسم مؤخرا عن الشرط وتأويل الجمل لا اسمية بالفعلة الاستغناء  
 أي يكون ذلك من دلي ولا تعبيره والالوحيب للقاء وكلاهما أحلا في الظاهر  
 ادعى إليه وقوله يقال معنى قوله وهو جواب لنسب جواب ما يدعون عليه لئلا يقع  
 القسم ويحسب أن يقال معناه أنه جواب لكل من لا يرضى عن القسم الذي عليه

لا تعدون أن تحرمها أو السلام  
 لا يصبر على سماع حذرهما  
 معناه عن استئذان والتجسس  
 المتأخر من السابقين ترضى  
 عنت اليهود ولا الصغار حتى  
 يتبع ملتهم  
 معناه في إقناع الرسول  
 عليه السلام عن إسلامهم  
 فاتهم أن لم يرضوا منه حتى  
 تنتم ملتهم فكيف يتبعون  
 ملتهم  
 ولعالمهم فالوامة ذلك مخي  
 الله بهم ولذا لك قال (من)  
 بعلمهم الجوهول أن هدى الله  
 هو الهدى  
 أي هدى الله الذي هو  
 الإسلام هو الهدى إلى الحق  
 لا ما تدعون إليه ولذا تنعت  
 إلهاءهم إلهاءهم الزائفة والملة  
 ما شرع الله تعالى لعباده على  
 لسان نبيائه من صلح  
 الكتاب إذا أمليتة والوحي  
 رأى يتبع التهمة بعد ذلك  
 جاءك من العظم  
 أي من الوحي أو الدين بالمعالم  
 صحته (والوحي من الله هو) لا  
 صريح يدفع عن ذلك معناه  
 وهو جواب لنسب (الدين)  
 آتيتهم الكتاب

اللام وان السطرية (احدها لفظا والآخر معنى) قوله (يؤيد به مؤمنه) (آه)  
 يعني ان الآية مازلة في شان مؤمن اهل الكتاب واقيم المقصود منها سوء ادين  
 بالموصول الجسد والعهد فيشمل السويحيين على ما قبلهم الاربعون الذين  
 بل موا من الحبشة مع حمقيرين ابني حلاسية قاتان وتكون منهم من الذين وقاسية  
 من عليا الشام وقيل لهم تسعة وثلاثون رجلا من بقايا قوم عيسى اموا محمد  
 عليه السلام بقول عيسى تنقوا عليكم حتى خرج كذا في المعنى (فواحوال) (آه)  
 اي آتيناكم الكتاب مقدرا تالا وتهم لا يقيم لم يكونوا الذين وقسا لبيد والموصول  
 حينئذ الخلف الحال فخصص لعمومه وجعلنا يصح جعل اولئك خذرا اسلا  
 تكلف (قوله) (واحد على ان المواد) (آه) يعني ان الموصول للعهد في قوله  
 يتلوه خذرا واو لثلاث حينئذ خبر (قوله) (دون المحروين) (آه) يعني بغير المسند  
 على المسند الفعلي للتحصير والتعريف للفرق بين اقوم عدو مؤمنين مكناهم ومن  
 هو اظهر فائده الاخبار اربعة اذ اريد بالموصول مؤمنوا اهل الكتاب ولت  
 ان تقول محط الفاعلة ما يميز الاعيان به من الرجم بقرينة اولئك هم المحارون  
 (قوله) (بالخريف) (آه) الباء للمسبية والضمير في به راجع الى الكتاب ثم اعلم ان  
 قوله تعالى (الذين آتيناكم الكتاب) (آه) اعترافا لسيان حال مؤمن اهل الكتاب  
 بعد ذكر احوال كفرهم ولم يحط على ما قبله تنبيه على كل التباين  
 بين الفريقين (قوله) (بالا مريد) (آه) بقوله اذكروا نعمتي التي انعمت  
 بكم فبقوله فبقوله واو فوا بجهن او فبعه كروا الخوف من اضاعتها بقوله  
 واياي فارهبون واياي فانقون والخوف من الساعة بقوله وانقوا اي وما لا  
 يخبروا وما قول تعالى يا بني اسئل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فانما فائدة اذكروا  
 لتذكير ومن كبر التعجيل على ما مر كردت الا انه تفتت في التكرير فيجاءت  
 الشبهة اعترافا سبق بلفظ الغول متقدمة على العدل وهذا لفظ التفتت ما جاز  
 عنه اسارة الى سعة اصيل الشئ وانتفاء ما يتوجب عليه اعطى المتقدم وجودا متقدما  
 ذكرنا واعطى المتأخر وجودا متأخرا ذكرنا في التفتت قوله مباينة في النسخ  
 تعليل للتكرير واين انا تعليل للتحقير اي كردت ذلك بطريق ختم الكلام به  
 لا فائدة المباينة في التصريح على حد يودن تكونه فن لكه القصة المقصود منها  
 ودائرة وضم المظهر موضع المصهي غير ظاهر قوله كلفه باوامر ونواه (آه) خصصها  
 بالذكر لان التكليف يكون الزاميا وما التكليف مأخوذ في معنى الالبستلاء  
 (قوله) (والاستلاء في الاصل) (آه) هذا المحال لما مر في تفسير قوله تعالى وفي ذلكم

مريد به مؤمن اهل الكتاب  
 (يتلوه من تلاوته) (آه) عواجات  
 اللفظ من التلويح والذل مرق  
 معناه والعمل بقصد به وهو  
 حال محروين والحوار ما بعده  
 او حذر على ان المواد بالموصول  
 مؤمنوا اهل الكتاب او لثلاث  
 يؤمنون به مكناهم  
 دون المحروين (ومن كبره)  
 بالتعريف والذكر ما بعده  
 راء اولئك هم المحارون  
 حيث اشترطوا الكفر بالامان  
 (يا بني اسئل اذكروا نعمتي  
 التي انعمت عليكم) (آه) فالتعريف  
 على العالمين والتعريف بما لا يحرق  
 نفس من نفس سيئا ولا يقل  
 منها احد ولا تتعسف استقام  
 ولازم يصحرون لما صدر  
 نصتهم  
 بالامر من كبره والضمير غفوة  
 والحد رعا واصحابها والخوف  
 عن الساعة واهلها كردت  
 وحمه الكلام معهم مسالعة  
 في التفتت اذ امانا من ذلك  
 القصة المقصود من القصة  
 (واستأمر ابراهيم بن سحلات)  
 كلفه باوامر ونواه  
 والاستلاء في الاصل التخليص  
 بالامان من ذلك كلفه  
 لما اسلم الاحصاء بالنسبة  
 الى من يحول العواقب طي  
 تزدحمها والصبر لابراهيم  
 وحسن التقدير له افعلا

بل من ركب عظيم من ان اصله الاختبار قال الراغب سيله اصله من بلى الثوب  
 بلبا وبلاء وقيل ما برئت فلان اى اختبرته كما في اختلافه من كثرة اختبارى له  
 وسمى النعم بلاء من حيث انه يلى الجسيم وسمى التكليف بلاء من اوجبه الاول  
 ان التكاليف كلها اشاقه على الابدان فصارت من حد الوجه بلاء وانما في  
 ان التكاليف احتياارات ووجه التطبيق ان المراد فيما سبق ان اصل البلاء  
 بالمعنى المراد في ذلك المقام حتى المجتهدة او المجتهدة الاختبار لا زواله ومنفردا  
 عليه (وله من تزداد قوما) رد على الكشاف حيث جعل الابتلاء بمعنى الاختبار  
 وحل على الاسعارة واما اعتدال العلامة التفاضل في بانه لم يجعل من مثله  
 انه يكون اذا اصابه بما يكرهه ويتقرب خليا اما لان تحمل الامور وانواعها على  
 المحاربه وعلوها من البلاء باليسر بما نسب واما لانه ايضا اختبراته فله يكون  
 ما يجتهد به يكون بالشئ فليس بمقبول اما الاول فنقول عليه السلام حجت المجتهدة  
 بالمحاربه وحجت النار بالشهوات وفي قوله تعالى ربنا ولا تجعل علينا امرا واما  
 الثاني فلانه ان اراد العيبه فتدبر وان اراد استلزامه فسلم لكنه غير مفيد  
 وان تأخر رتبة اى آخره اى تدبر لان الاصل في الفاعل ان يلقى الفعل فيعيب  
 لا يجوز ان يكون في الفاعل المتقدم على مشغول فغير صالح اليه اذ الزم ان يقبل  
 الذي كره لفظا وتقديرا لا يجوز الا في ضمير الشان لغيره من تعظيم العيبه او في  
 الضمير الذي يجر بعده يفسر والضمير على اربع مراتب ان لا يكون له  
 قبله ان كره لفظا وتقديرا او لفظا لا تقديرا وبالعكس انتهى فلزحاجة الى  
 تأويل فعله لان الشئ طعن التقديمين بان الشئ طمحيق في احد الطرفين  
 (قوله قد يطلق على المعاني الى آخره) لشدة الاتصال بينهما اقول انما يتبين  
 المحمودة المذكورة (آه) اخبره الحاكم في مستدرركم عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهم ما عشي منها في سورة براءة من قوله تعالى المتأمنون  
 العابدون الى آخر الآية وعشر منها في سورة الاحزاب ان المسلمين  
 والمسلمات الى آخرها وعشر منها قد اقليم المؤمنون الذين هم اوفى له  
 اولئك هم البراءة من كل افي التفسير الكبير فالعشرة المذكورة في  
 سورة التوبة والعبادة والحن والسماعة والركوع والسيود والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر والحفظ للحد ود الله ولا يمسكن  
 المستفاد من قوله وبشر المؤمنين او من قوله ان الله اشترى من المؤمنين  
 والعشرة المذكورة في سورة الاحزاب الاسلام ولايمان والثبوت

وان تأخر رتبة لان الشرط  
 اصله التقدير والكلد  
 قد يطلق على المعاني على ذلك  
 ضرت بالحصول  
 بالثنتين المحمودة المذكورة  
 في قوله المتأمنون العابدون  
 وقوله ان المسلمين الى آخره  
 الا يتبين وقوله قد اقليم  
 المؤمنون قوله او تثبتهم  
 انوار ثون كما فسره بياني  
 قولنا فليقدم من رتبة كذا

والصدق والصبر والخشوع والتعبد لله والعبادة والحفظ لمفروجه والنكاح  
والعشرة المذكورة في المؤمنين الايمان والخشوع والتعبد والقيام والحفظ  
في العبادات والاعراض عن اللغو والزكوة والحفظ للمفروجه الاعلى الا وهو  
اول الالهة الثلاثة والرعاية للعهود والامانة اشياء والمحافظة على الصلوة ولزم  
النكاح في بعض الخصال بعد جم العشرات المذكورة كالايان والحفظ  
للمفروجه لا ينافي كونها ثلثين تعداد الغايات في تنابيرها ذات الا يرى انه روى  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها اربعون بينها ضم ما وقع في سائل  
كما في التفسير الكبير وان التسمية عدت مائة وثلاثة عشر ايات عن الشافعي  
باعتبار تكرارها في كل سورة واما ما وقع في الكشف في قوله من شراهم  
الاسلام بثلاثين منها عشرة في براءة الثائثون العابدون وعشرة في الحزاب  
لان المؤمنين امة وعشرة في المؤمنين وسئل سائل الى قوله تعالى والذين هم على  
صلواتهم يحافظون وهو رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
على ما في المعنى فبني على اعتبار التعابير بالذات واسقاط الحركات وعدة  
العاشرة البشارة للمؤمنين في سورة براءة وجعل الدوام على الصلوة والمحافظة  
عليها واحدا والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم عدل الفاعلين في الزكوة  
لشتم لم يصدق قد المتطوعين وصلات لا قال وبما ذكرنا ظهر ان اتمام الشكوك التي  
عزمت للناظرين في هذا الكتاب وتوهمهم مخالفتها في الكشف لقوله  
بالعشرة التي اتم دوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عشر حلل  
ابو كريب اهي خمس في الرأس وخمس في الجسد ما التي في الرأس فالسواك  
والمضمضة والاستنشاق وقرق الرأس وقص الشارب واما التي في الجسد  
حلل العانة والاستنجاء وتنق الاظفار وقلم الاظفار والكتان وذكر مكان  
قرق الرأس اعفاء الخاء وذكر مكان حلل العانة الاستعداد وهي كانت  
له فربها ولما سئله كذا في المعنى فعلى هذا فلو لم ينسئله سئلته اما يحول على المعنى  
الاعم او المراد يستيتبها بالنسبة اليها قوله وبما سلك الخاء  
كالطواف والسعي والرمي والاحرام والتعريف وغيرها  
روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما لقوله وبما سلك الخاء  
اهل المدلول عليه بقوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الى اخره  
اخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن البصري في اكثر نسخ هذا  
الكتاب الكشف بغير الجمع ووجهه غير ظاهر فلما استلهم كان كوكبا

وبالعشر التي هي من سننه  
وبما سلك الخاء  
وبما سلك الخاء  
الاول



واحد الزهرة او المشاوي نرى على هذا الوجه يكون الا مبتلا بغير النبوة وهو  
 الموافق لظاهر الآية لانه تعالى جعل القيام بتلك الكلمات سببا لجعله اماما  
 واما ذهاب الولد والحجيرة والمار فكل ذلك كان بعد النبوة وكذا الختان فانه  
 روى انه عليه السلام حين خلق نفسه وكان سنة عمره مائة وعشرون فعلم  
 حد بين الوجهين يكون سببا لقيام الكلمات لالامامة باعتبار عمومها للناس في استحابة  
 دعائه في حق بعض ذريته في النفس بذكرها بابتلا من القاضي انه حتى يكون  
 المراد من قوله واعلم انه سبحانه تعالى علم من حاله انه يتمكن ويقوم بيقين بعد  
 النبوة ولا حرم اعطاء خلعة الامامة والنبوة ولا ينبغي ان القاء في عن الحمل  
 على هذا المعنى قوله والسنان اي نار غرور قوله العجوة حار من كوني قربة  
 من قري كوفته الى الشاريع بعد نبوته من تاريخه قوله على لانه تعالى عامله سبحانه  
 الى آخره متعلق بقوله بالكوكب واسارة الى ان الابتلاء حيث لا يمكن  
 عيسى التكليف بل يعين الاختيار على سبيل الحيا لان حقيقة الاختيار بحال  
 على الله تعالى لكونه عالم السرا والحفيات قوله وما تضمنته الآيات الاخر  
 من الامامة وتظهر ببديت ورفق قراعه والاسلام والابتلاء حيث لا يمكن  
 التكليف ايضا فظهر وجه تقديم قوله على انه عامل بها معاملة المحبة قوله  
 هذا الوجه ونخصيصه عاقبه قوله وقرئ ابراهيم ربا الى آخره اي يرفع  
 ابراهيم ونصبه به قوله ليري هل يحسبه متعلق بدعا واسارة الى الابتلاء  
 حيث لا يمكن الاختيار على حقيقة تصحبه من العبد لا احاد العمل على الحيا  
 كما يستمر به عبارة الكشاف وادوم في شرح انكشاف من انه وان يصح من الصبي  
 لكن لا يصح اولا يحسن تعليقه بالرب فوجه خبر ظاهر قوله كوي لفظ الابتلاء  
 ويجوز ان يكون ذلك في مقام الانس قوله وفي الغراء الاخرة الضمير  
 اي الضمير المستكن لربه لا لابراهيم كان الفعل الواتر في مقابلة الاحسان  
 ان يكون فعلا للمختار اسم مفعول قوله اهو قوله اهو قوله اهو قوله اهو  
 مفعول به او اذ ابتلاه كان كيت وكيت فكون مفعولا على الظرفية والجسلة  
 معطوفة على قوله ناسي ناسي مثل عطف المقصبة على المقصبة والحاسم الافراد في  
 المقصد فان المقصودة من ذكر كبرهم النعم وقوتهم عن الساعية فحضرهم  
 على قول دبر محمد صلى الله عليه وسلم وانما الحق وتلك انصبة وجب الربا  
 كذا ذلك المقصود من قصه ابراهيم وشرح احوال الدعوة الى الله الاسلام ترك  
 انصبة الدين وذلك لا نأخذ علم من حاله انه قال لالامامة بالابتلاء حكمه تعالى

والنار  
 والجمرة  
 على الله تعالى حامدا بها معاد  
 المختبرين  
 وما تضمنته الآيات التي  
 معها  
 وقرئ ابراهيم ربه على ردها  
 ربه بكلمات مثل ارفع  
 الحق المرفي اجعل هذا البلد  
 آمنا  
 ليري هل يحسبه وقرا ان  
 عامرا ابراهيم رقا تعين  
 فاداهن كرا وقام بهن  
 اللهام كقول تعالى ابراهيم  
 الذي دى  
 وفي الغراء الاخرة الضمير  
 لربه اي اعطاه جميع ادعاه  
 قال في جماعتك للناس ما  
 استيناف  
 ان انصبة باصبه لانه قيل  
 فاذا قال له دبر محمد  
 فاحسب بذلك

وان لم يستد سائده في حق الطالبين وان الكعبة كاسب معافا ومعتبرا في  
 دونه فامروا به بقطعه واره بحجر السيلب داعيا مسهلان الى الله كما هو في  
 نبيا وان سبنا عليه السلام من دعوة وانده في جوعه ودرسه على  
 لان الواح على من يعترف بصلواته اوده ويدل على سماع مله ساجي به  
 من ساكني حرمه وحادي بديه ان يكون حاله مثل ذلك وان لا يرضى عنه  
 وان محالده سعه والده لا يشارة بقوله تعالى ومن رخصت عليه ابراهيم لا  
 من سعه نفسه وما ذكر بالثمن ان الحمام ههنا لا يحادق النعم من محل  
 طهار ان عطف قوله وان استل على الحق جود عن طريق البلاغة مع لزوم  
 الخطاب باهل الكبر والجلل واقتران المعطوفين (قوله) وسان لقوله  
 اداسني بيان الكلبي محرق من حرشاه ولا يرد على سرح الكساوان  
 في دحوله الاربعه جعاف قوله فكون الكلدان ما ذكره آة) يعني ان هذا الوجه  
 محض هو سفسفه بكلمات بالا مورا لاربعه قوله وان نصبتة تعالى  
 ولا يجوز نصبه ساني لكونه مصفا اليه قوله فالمجموع الى آخره) اي دا كان  
 اداسني مفعولا لقال ما أخرجه في الرسة والواو ادحلة على مال للمجموع  
 من العاص والمفعول معطوف على ما سلفه على العصبه ساني العصبه المسار بها  
 بقوله باس اسراشيل آة وقد سبق تفصيله عمالا من عسله قوله من جعل الذي  
 له مفعولان احد هما مفعول الخطاء الثاني اماما والناس ماصعول محاذات  
 اي لاجل الناس اما في موضع الحال لانه لعب بكونه نقد مت اي اماما كاشا  
 ماس (قوله) والامام اسم من يؤمر به وان فعلا من صيغ الالة كالاراء والراء  
 يحسد المفعول وان كان ساما لنسي والكلية وامر الصلوة ناك كل  
 عند شيء في شيء الا ان المراد ههنا النسي فان ما عده لكونه مفعول النسي  
 امامته سامة شجيم الناس (قوله) وامامة عامة مؤنثه) كما هو مقتضى  
 لما سبق مسعه اسم الفاعل الدال على الاسم (قوله) الا كان من درسته  
 امته باقية امامة اولاده التي هي خاصة على السواب وان فرض عدم  
 اياه (قوله) ما مورا اماما حمة آة اي في الجملة لا في جميع الاحكام لعن اعدان  
 لتي بعده في الكل (قوله) عطف على الكاف) جعل المعطوف مجموع المحار  
 ساره الى ان المعطوف عليه الكا وباعدا راجل لا لفظه لعدم صلة  
 مصفا اليه فكون في تقدير الا بفصا على انه مفعول بان مع  
 لعطف على المحرورين وان اعاده المحار لا يعبر على انه

١ سان لقوله ساني  
 مذكور الكساوان ذكره  
 الاء مه ونظها المند ورم  
 واعده والاسام  
 وان نصبه تعالى  
 فالمجموع حمله معطوفه على  
 ماصها وحاصل  
 من جعل الذي لمفعولان  
 والامام اسم من يؤمر به  
 وامامته عامة مؤنثه ادم  
 سعت فعله نبي  
 الا كان من درسه  
 مأمورا ما ساعد قال ومن  
 دريبي عطف على الكاف

قال صاحب التعاريف اكثر النجاة ردوا العطف على الضمير المحم لم يردون اعاده  
 الحار لکن حد الكلام مردود عن جماعة الذين اثنوا القراءات التي قرأها الصواع  
 السبعة مقرونة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن رد ذلك فقد رد على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله في معنى الح) استأين الله الى امرين سبعين  
 وانه في حيز المعول تأويل المعص (قوله كما تقول الح) استشهد من كنت  
 لن فم استعاده صحة مقول قائل على معول قائل آخر يعني انه من عطف  
 التفتق كما يقال ساكرمت فتقول وزين اي تكرم زينا ترتيبا فليكنه بذلك  
 والاصل اسحق في معنى الطلب وكان اصلا وحل بعض دريبي لكنه عدل  
 عنه الى القول لما فيه من سلامة من حيث جعله من تنقة كلامه المتكلم فانه محقق  
 مثل العطف عليه وجعل نفسه كالعاشق من الحكم والعبد من صيغة الامر  
 لما عطف في الصوت ومراعاة الادب من استقار من صورة الامر ومن الاختصار  
 الواقع موصوفه ما يدق الى كل ما عطف به من الضمير استقديره ليعلم من دريبي  
 واصاله خروج من البلاغة القرآنية (قوله فعليه او فعول) اصل ان المذرية لما  
 مشقة من الله وعني فتق من اول الذرة وهي اصغر العمل كالحق الصيام ووجوب  
 المساسفة بها حتى اخرها من صديقكم كان مثل الذر واما من الذر فهو ل  
 اللام عني الحكي او من الذر وادى الى من قولهم دنت الوحيه الرباب  
 من دونه وتو ربه اي سببه ولم يبع منه المصنف رحمه الله تعالى لان قوة  
 المساسفة المعنوية رتبة الاولين وان كان كلامه في تفسيره والذرية في ذرو  
 يسير الى حواره حيث قال او النساء والوالدان لا يفتان ذروا ذرا وعلى  
 المتقرب ل ذروية اما فعليه على صيغة النسبة وهو الاظهر لكثرة محويا  
 كحرية دريبي وعدم احياها الى الاعلال وانما سميت ذرا لان الابنية  
 قد تغيرت في النسبة خاصة كذا في دهرود هوى وسهيل واما فعليه او فعول  
 او فعول كان اصلا ذروية او ذروية قلبت راءها الثانية باء لاجتماعها في الراء  
 مع كون الاول من عجمة بناء على جعل اعتبار الحذف حاجزة ثم ادغمت الياء والراء  
 بعد قلبها بمرق الياء واصلت النصب في كسرة ثم حذرت الابنية الثالثة وان كان  
 مستأذنت في كونها مادرة الا ان زيادة التقصيف لا كانت اكثر بالنسبة الى زيادة  
 اللام وكون فعليه من فعله حتى حرم الياء ويوجد فعليه ترادف لفعول  
 رحمه الله تعالى ههنا وكرهه وفعول وعلى المتقرب الى ان ذروية او فعليه  
 او فعول كان اصلا دريبي او ذروية قلبت للمرة الواقعة بعد المزة ثم ادغم

ي وبعض دريبي  
 في معول دريبي جواب  
 ساكرمت وادى ربه سئل  
 المرحل -  
 فعليه وفعول

وأما سوى النصف رحمه الله تعالى فهم سائر الأصحاب لأن جعله وارثا  
 ابن ركانه حينئذ على تقدير كونها حولة يكون قلب الحزمه ناه على خلاف  
 القياس وإنما اعطيت الولاية التي ملحقها بمعرفة على ما في السادة  
 فيقتضون ذلك على العقل بآلها ورواه اما جعله أو حولة ووجهه لا خلاف  
 ظاهر وإنما استبعدوا ذلك لما وقع لبعض المطربين من السهو في هذا المقام (قوله  
 نسب راؤها الثالثة بياض) أي على تقدير كونها حولة (قوله كما في بقصص آية) والحق  
 يقتضي الباري أي العنصر أصله بعض فلما كثرت تضادات أهل البيت من أحد من  
 بياض (قوله أحاطة إلى المتقسط) يعني قوله تعالى وما ركع عليه وعلى سحى ومن دريهما  
 نحن وطالم لنفسه مع بعضي حسن البعض الذي انهمه عليه السلام في  
 دعا له بالعلم وحده وأكدها حب نبي الحكيم عن أحد الصديقين مع الاشتغال بالعلم  
 بقصة عنه ليكون دليلا على الثبوت الزكرو ولد أحد بعض الفضلاء مساكلا  
 يقولون العاقل لا يرتقى أحصى في جواب من قال وأوصى لبعض سمي ووجه  
 رد على من زعم أنه عليه السلام طلب الإمامة لكل ورثة وإن قوله تعالى لا سأل  
 إلى آخره للمقتضى لعدم ليعطى الظاهر فيه ترك كلمة من قوله من دريهما  
 لأن طلب الإمامة لكل أولاده خروج من الحكمة لأن من النساء وإن الظاهر  
 في وجوه الانباء الإمامة (قوله بتدلية آية) لأنه من قوله فقلت إن من كان  
 طالما من ورثت لا سأل عهدي ليكون جوابا لسؤاله عنه السلام الإمامة  
 محال إلى تعليق الحكيم على الظاهر استأذنه إلى أن عليه الجواب الظاهر عن  
 خصوصية أحد (قوله لا بها إمامة إلى آخره) فيه إشارة إلى بكية العنصر  
 عن الإمامة بالعهد (قوله وفيه دليل على عصمة الأنبياء إلى آخره) وجهه  
 الاستدلال عليهم بالآية دللت على أن سبل الإمامة لا يحامى الظلم أسوة بآية  
 بحق النسل كما في الانبياء على عدم انضمامهم حال النسل بالظلم السابق وذلك  
 أما أن لا يصدر منهم ما يوجب ذلك أو يروى بعد حصوله بالورثة ولا فاشل  
 ما سأل في ذلك على ما هو في أحد والكثيرة هل يجوز قتل المعتدة أم لا معانيها  
 نتاني وهو العصمة أو المزايا بها عدم صحتها والى ذلك كذا وكذا  
 الانضمام بالظلم كما في القاسق بغير عدم حصول الإمامة بعده مادام انضمامه من لاث  
 لكن هذا الاستدلال مسمى على أن المراد العالم من أن بكية عصمة مسقطا للعدالة  
 ساء على أن الظلم خلاف العدل ما لو لم يترك ساء على أن الظلم مفسر  
 إلى الكمال بما سأل على عصمتهم عن الكفر وإن الكافر لا يهمل للإمامة

قلب راؤها الثالث ماء  
 كما في مقتضى من الدرر  
 التفرقة أو عولاد وعمله  
 فليس حرم بها من الدرر  
 عسى كحل ونزوي درسي كسر  
 وهي أحد إمام لاسال عهدي  
 الظالم إمامة إلى العصمة  
 وسدده على أنه من يكون  
 درسي ظله وانهم لا ما بون  
 الإمامة  
 لأنها ماله من الله وعهد  
 والظالم لا يصير لها أعا  
 سألها البراء الانضمام معهم  
 وقد دليل على عصمة الأنبياء  
 من الكمال أو من العصمة

رولر وان اساسي آخ اي مرتكك كغيره كيا هو في عرفنا لثبوت صحة حال  
 فسفه على ما هو المستطوع من المفسر لا يميز في الامامة المتابعة او ان  
 ليس الطائري سبطها ولا يميز في الآية عند اعادة التحمل في حالة استعادة ما لا يحمل  
 حاله لا متعارفة على علمه (آخ) يعني ان المدينة من الالام العالم لا يميز في  
 ما في الرضى هو كل من اسم جنس عروب لزم العقل والاصواب واستعمل لوليد  
 منه ثبوت اختصاصه وفهم منه ذلك لا تقدم ذكر حقيقى وحكمى بل في لفظهما  
 (آخ) اي من اياه ثاب يتوب صباه ومثابا اذ ارجع والبرهنية وتركه لعدان كذا في  
 حمام ومعاملة وهو قول الفراء والرحام وقال لا حقيقى السامعية للبيان على  
 في بساطة وعلاوة واصيله منوبة معاملة مصدر يعنى اوطر مكان يتوب  
 الله (قوله اعيان الرواية) يعنى ان اللام في اللباس للجنس هو الظاهر  
 واسا ومنه الرواية يجوز على بعض الاستعمال في العرف ان يميز بعض  
 من كل جنس او الحقيقة في الادعاء يتوبل ما عاينهم من لفظ الانعم ومعنى  
 يوجبهم الله قولهم في كل جازا ما اعانهم اي اشتباهم واما قولهم  
 فكله فلو التعمير على ان يتوب اليه الرواية اعانهم او اعانهم كتاب  
 اطهر فانه معبر ان الثوب متحقق بالنسبة الى الجنس سواء كان الرواية ثاب  
 او لا يميز وما قاله من نسبة الثوب الى الاعيان لا يميز على ما هو متعارف  
 المحتمل في محبتهم امتثالهم وعلى صفتهم وهو ارجع والله ورواية بنية ونبيل  
 للرواية والمعنى ان لا مائة حقيقة لان اعيان الرواية اشتباهم لما رواه  
 معانها الرحمة ومصارف الرباب لانهم قسمي سوى العود الله واما انما  
 لان اعانهم يروونه في كل عام فالعامة من هو على صفتهم ومثلهم  
 لا يميز التعمير ولا يميز ما يميز من التكرار معانها لانيان لا مثال صرح في ان  
 معانها لا اشتباهم ولا يميز ويلم الحكم من الجمعية والمخارج في قولهم يتوب  
 الله اللهم الا ان يقدر فعل آخر في المعطوف ثم انه ذكر في العمى ثم انما اليك المحتمل  
 وحاو اذ انما على من المعنى ورجع ووجه تركه عند صاهر قوله ومعنى قوله  
 (آخ) والله اس عطاء ومجاهد لم يميزه مشتق من التواضع جازا معانها فخر قوله  
 لانه متعارف على افعاله من الناس لا يميزه واحد منهم سواء ميرة العاقل والهاد  
 فهو لا يميز واحد بالذات متعلق ما عتبار الا بصافات وما قيل ان يميز  
 ان صرح التمييز من علام صاهبه بالملوكين ولم يعرف دعاسهم انما في قوله  
 اصادة الملوكة الى كلهم لا الى كل واحد منهم (قوله ومعنى من آخ) يعنى

وان اساسي لا يميز للامانة  
 وروى عن بعض المعنى  
 ادخل بالثابت فعله (آخ)  
 جعلنا لاسم ان يميز  
 سبطها كذا في لفظها  
 صاهبه للناس  
 مرجع ثوب لله  
 عن الرواية او امثالهم  
 او موصوفه او يميز  
 واعانهم ورواية ثاب  
 لانه صاهبه على اصل او امثالهم  
 ومعنى من لاسم لاهله  
 كقولنا على ما اعانهم  
 اساسي قولهم او ما من جاز  
 من عارف الاخر من جيب  
 ان الحكم على صاهبه لا يميز  
 انما في الملوكة الله محتمل  
 يخرج

ان أما معبود وصف به للخالق والراد موصوف من وهو اما السكاسة من  
 الخطب او كحاشية من العذاب او الخلق الملقى اليه من عامة الخلق قوله وهو  
 برهنا في حقة ربه الله تعالى وهو قول اهل عبدنا من اهل الله تعالى  
 ان من دخل البيت من وجهه لم يأت بالصدق حتى يخرج من وجهه لم يخرج حتى  
 يمشي حاركا في تفسيره انكسر قوله على رادة القول اي عطف على  
 جعلنا على ارادة القول اي وعدنا نحن وه والامور به الناس كما هو ظاهر  
 او اراهم واولاده كما في التفسير قوله او عطف على آخره عطف المحاطب  
 على اراهم القول باعتبار راسه عن معوله قوله عاملا لاد في قوله  
 واد اسلك في اد جعلنا كما وهم لانه معطوف على ادا على من غير ذلك في العامل  
 ويكون عهدنا معطوفا على جعلنا كما هو اد لانه من محل العطف على القول  
 بين المعمولين بالمعاطفين له وان استجاب جعل قوله وعهدنا سبق لادنا على  
 معطوفا على ما قبل ادا على قوله او اعراض به جعلنا وعهدنا فان كونه  
 اعتبارا بما سبق كونه معطوفا على اية اعراضنا عن ابدنا من لانه  
 الدال عليه اقتضاه وهو قوله تو او معطوف باعتبار دانه وانما اعتبارا  
 معطوفا على مصر ليكون ارتباطه مع الجمل السابقة اظهر الانحراف والاعتراض  
 فيجاء الى ذلك قوله على الخطب معطوف بالوجهين الآخرين والخطب  
 على حديث الوحيين لانه محمول على الله تعالى عليه وسلم حاشية دنا  
 جميع الناس بخلاف الوحي الاول فان الخطب منه لجميع الناس وهذا  
 لا ينافي دخول جميع صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا الوجه في الخطب  
 وانما تركه في الذكر لظهور ابدانته في قوله الخطبات قوله وهو امر  
 استحياء اي على تقدير حمل مصلى على معناه لظاهر اعي موصيها  
 قوله الخ الذي فيه ان قوله مصلى وهو الخ الذي وصفته روحه اسماعيل  
 عليه السلام تحت احدى رحله وهو انكسر سلس شقة الخرو عاصبه  
 منه رحله الاخرى نصا وهذا قول الحسن ثنادة او الخ الذي حمله قوله قد صبه  
 من صباه عليه حين زلفه ساء النبي وهو قول سعيد بن جندب عن عباس  
 رضي الله تعالى عنهم وفي روضه الاحاديث ان جندب بن السهمي قوله  
 انهم الى آخره وهم في الكتب والواو موقوم والواو نطقا الى المداون او نظرا  
 الى امراد وحقائق ذلك ان المقام معناه لغة موصيها في يومهم قدامه عليه  
 السلام حقيقة الخ توبع ذلك الموضوع لكنه في التفسير المحقق بالموضع

المفسر

وهو من اهل الله  
 (واحد) من مقام اراهم  
 مصلى  
 على اراهم القول  
 او عطف على لعددا  
 عاملا لاد  
 او اعراض من معطوف على  
 مصر يروى قوله الخ  
 على الخطب كما في قوله  
 السلام  
 وهو امر استحياء معام  
 الخ الذي  
 له اثر في  
 والموصي الذي كان  
 قام عليه

والذي يدل عليه انه لو سئل مكي عن مقام ابراهيم لم يجيب الا بذكر البيت المذكور في قوله  
 في الكعبة وفي قوله في احد المعنيين حقيقة لغوية وفي الآخر مجازا متعارف مجوز  
 اللفظ على كل منهما ومعنى اتخذه معبدا ان يصلي عنده او فيه والضمير في  
 كان وعليه الجحيم وفي قوله وسمى كبراهيم قوله وادعى الناس الى الجحيم هذا  
 محال لما ذكر في تفسيره ولله تعالى واذن في الناس بالجحيم من انه عليه السلام  
 صعدا يا قبيس فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم موافق لما في روضة  
 الاحياء من انه عليه السلام بعد الفراق من عمارة البيت واداء مناسك الجحيم  
 صعدا لمقام فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم ووجه الجحيم في المعنى من انه  
 عليه السلام صعدا يا قبيس وصعد على حد الجحيم حتى على عن كل حجر في الدنيا  
 وجمع الله تعالى له الارض كالشجرة فنادى فاجابه من كان في اصلا بياهم  
 (قوله وردتم بناء البيت) على صيغة الفعل عطف على دعي روي ان اسمعيل  
 عليه السلام كان يأتي بالجحارة وابراهيم عليه السلام يصرفها في العمارة  
 فلما ارتفع فواعد البيت وضعف عن حمل الاجار و وضعها قام على حجر استعمل  
 بجمع البناء وبقى ثروته عليه السلام في ذلك الجحيم كذا في روضة الاحياء قوله  
 وهو موضعه اليوم حكوا في انكشافه هو مخالف لما في فتح الباري من انه كان  
 المقام الذي يجتمع من عهد ابراهيم لغربي البيت الى ان اخره عمر رضي الله تعالى  
 عنه الى المكان الذي هو فيه الآن اخرج عبد الرزاق في مصنفه لسند قوي  
 ولفظه ان المقام كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي زمن ابي بكر  
 رضي الله تعالى عنه ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر واخرج ابن مردويه بسند  
 ضعيف عن محمد بن ابي حاتم عن رسول الله تعالى عليه وسلم هو الذي حوله والاول  
 اصغر فقلنا اخره ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عيينة كان المقام سفلي  
 البيت في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحوه عمر فجعل السيل  
 فزحبه فوده عمر اليه قال سفيان لا ادرى كان لا صقيا بالبيت كما انتهى  
 وانه يدل على تعارض الموضعين سواء كان المحول رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم او عمر رضي الله تعالى عنه وكيف يمكن رقع البناء حين القيام عليه حال كونه في  
 موضعه اليوم فانه بعيد من الجحيم الاسود سبعة وعشرين ذراعا واثابة التوجيه  
 ان يقال لا شك انه عليه السلام كان يحول الجحيم حين رقع البناء من موضعه الى  
 موضعه ويقوم عليه فلم يكن له موضع معين وكذا حين الدعوة الى الجحيم لم يكن ذلك  
 الجحيم عن البيت فانه عليه السلام صعد به يا قبيس قام عليه ودعى الناس

ودعا الناس الى الجحيم  
 اورثه بناء البيت  
 وهو موضعه اليوم

على في المعنى فلا بد من صرف العارضة عن ظاهره بأن يقال الموضع الذي كان  
 ذلك فيه في أثناء زمان قبل علمه واستغاله بأعوة أو رخم البقاء لأحالة  
 لغير علمه فإنه وقع في بعض الأحوال أن هذا المقام الذي فيه الخبر الآن كان نبي  
 إبراهيم وكل ينقل هذا الخبر بعد القرآن عن العمل النبوة وبعد إبراهيم عليه  
 السلام كان موضعها في جوف الكعبة ولعل هذا الوجه في محض هذا الوجه  
 في تخصيص هذا الموضع بالخبر سواء كان الخبر عمر رضي الله تعالى عنه  
 أو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وواقع في فتح الباري كان المقام من  
 عهد إبراهيم لزوج البيت معناه بعد آثار عمارته النبوة ولا يقال إن يكون  
 في أثناءها في الموضع الذي فيه اليوم (قوله روى إلى آخره) بيان لسان القول  
 أخرجه أبو نعيم في الدلائل من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه (قوله فلا  
 نخناه) مصلح آية أي أفلا تؤثر لغفلة الغفلة بالصلاة فيه تتركها وتقيمها على قولها  
 إبراهيم عليه السلام كما في الكشف لقوله وقيل إلى آخره يعطف على قوله هو  
 امر استحباب مرضه لأنه تقبيل المصلي بصلاة مخصوصه من غير دليل ورواه  
 عليه السلام هذه الآية حين أداء ركعتي الطواف لا يقتصر بخصيصه بهما  
 لقوله لما روى جابر إلى آخره أخرجه مسلم (قوله في وجوبهما ولا) أصحهما أنه  
 ليس بواجب بل مندوب (قوله وقيل مقام آل أخوه) لأنه سكن فيه د ربه  
 قاله الخنسي ومعنى الأمر استحباب أداء العبادات لمن تيسر ووجوب النجس  
 إليه إلا في كافي قراءة والتجذوا على صيغة الماضى مرضه لكونه حلالا للعلم على  
 غير المتعارف (قوله وقيل مرافق الحج) عردة ومزدلفة والحج لا نعلم عليه السلام  
 قام بها وادحا قاله عطاء مرضه لكونه صافا للقاء والمصلحة عن المسادر (قوله  
 أمرها) القول المؤثر واذا عدى إلى كان معناه التوسعة كذا في التفسير  
 وأم المعاني ولما كان هذه التوسعة بطريق الأمر فشره بالأمر (قوله بأن طهر)  
 يعني إن غسل ربة وصلب بفعل الأمر بيان للأمر بيه وهذا على من ذهب  
 سيبويه وأبو علي حيث جوزوا كون صلته حروف المصدرية أمرا وحيث يجوز  
 سوا ذلك مسند لرب أنه إذا انشأت منه مصدر فأت معنى الأمر كمن  
 أن كونه الفعل بقاء بل المصدر لا يستلزم أن يتخذ معناها ضرورة عدم  
 دلالة المصدر على الزمان من دلالة الفعل عليه وأما نقد قولنا وجعل محل  
 أن المصدرية فيفضي إلى أن يكون المأمور به القول وليس كذلك (قوله بخبره)  
 استارة إلى ضعفه لأن المفسرة منسوبة ما يكون من خبرها ففسد المفعول

وروى عنه السلام من سدد  
 عمر يقال هذا أمقام إبراهيم  
 فقال عمر  
 أو لا يتخذ مصلح بقا أو  
 من ذلك لم تعب الشمس حتى  
 ركب

وكل البراد انصرم ركعتي الطواف  
 صاروى حاراً من علم السلام  
 لما فرغ من طوافه عمل في مقام  
 إبراهيم صلى الله عليه وآله ركعتين  
 وقرا وأخذ من معام إبراهيم  
 مصلح للنساء

في وجوبهما قولان  
 ومن مقام إبراهيم الحزم كله  
 وقيل موافق للحج والحدادها  
 مصلح الذين هم فيها مستقر  
 إلى الله تعالى قرأ ما هم وأمن  
 عامر وأخذ ولفظ الخاص  
 عطف على جمعا إلى واحد  
 الناس معناه الموسم بهي  
 الكعبة قبله لصلواتهم إليها  
 (وعون إلى الأهم واسمهم)  
 أمرناها (أن طهر البنية)  
 ما نطهر

ويجوز أن تكون مفسرة لقول  
 العهد معنى القول ويد



معدن او مفسد للقطيد بل على معنى القول ويؤدى مؤداه فيحتاج الى اعتد بر  
 المعول واحسان معنى القول في العود الى قلبها شيا حوا طهر بيتي  
 في آخره (قوله طهرا) فالقطه حلى معناه الحق وقوله واللام في اللطافين ثم  
 لعلى اي طهره لا حلقهم لقوله او احلصاه في آخره ولا من عا اهل اسرك  
 والربان وراحمهم فيه فالقطه عماره عن لادمه الام صلته (قوله)  
 المقيم الى آخره في التام العكوف ما رداشته سدا ودلوى وراحمي كوربا  
 وكرد حيري دورا قدر ودرجائي مقبم سدا (قوله اي مصلين) يعني ان الركنين  
 لا عطش كناية عن الصلوة ولذا قرئت العاطف بيسوا ولعل بكسرة العبد للشد  
 على ان المعتد صلاوة ذات ركوع وسجود لا صلاوة اليه بل في قوله بل لا بد ان المالك  
 فعلى الاول يكون الدعوه بعد صيرورته لهذا والمطوب كونه اصما على طلق ما في  
 سورة ابراهيم (واجعل هذا البلد اوصا لانه بعدل لما عداى اصا بل لا كمالا  
 في الامن كانه محل احول بل لا معلوم ان تصاف بالامن مسجورا ركه كركا  
 هذا اليوم وما حاروا على الثاني قل صيرورته بل لا اي اجعل هذا المكان القصر  
 بل اتمنا والمدعو به البلد مع الامن بخلاف في سورة ابراهيم وما لم يجعل  
 في سورة ابراهيم من هذا سارة الى امر مقدر في ان هن كمال بل علم قوله  
 الى اسكني من درمي نواد عودي لدرم قطاين الى حومان على هذا الوجه انما  
 (قوله اامن آه) لما كان الامن معناه الامن لا الدليل او انما انما ما باللدسة  
 وتامرا وعلى الاسرار الخادى الى المكان كمال بل لا الى الرمان (قوله عطف على من  
 آمن) عطف على من آمن تعالى مباية عبا ابراهيم وتعليقه كانه دل قتل  
 وارزق من كفا فانه غمام (قوله والمعنى وارزق آه) بصيغة المتكلم اشار بل لا  
 الى بل طلق المعنى الخمر على عكس من دريتي وعاثه العود لتعليم بعدد وارزق  
 وان لا يخبر في هذا لطف فاسم ما ووده ابو حيان في التفسير ان هذا العطف  
 لا يصح لانه يقتضي التشرية في العامل مصير السد وقال ابراهيم وارزق من  
 كفا وما يتا هذا التوكيد فمتوه قليل لا هم اصطر (قوله في بل وراحمي آه) سلب  
 تخصيص ابراهيم المؤمنين بهذا الدعاء (قوله وصلى) الصمى معنى السهم بل لا  
 موبوله كاست او شطمة (قوله حرمي) من هب سلبويه لتن ير المستن في لسانه  
 لكونه جنة اسمية في التقوى وقال المنور لا حاجة السقال ان جعفر مذهب  
 سلبويه اتقى لان المصارع صائم الحرام مفسد ولو لانه حرم سدا لم يجعل  
 على الدعاء والرخصه من المقتل او احتيازا من سلبويه ومعه راحة الله تعالى

صياحه من الاومان  
 لرحا من ماله بل لا يه  
 و حصاه (للعاشقين)  
 (و نعاكس)  
 من من حدى والمعتكفين  
 فيه راء الركن السجود  
 اي المصلين حمراكم وسدا  
 رواد فان ابراهيم رخص حرا  
 نون لبلان والمكان بل لا  
 مع) دا هو كونه في سلسه  
 صبه او اصا هذه كولات  
 سل باشر (وا ردا حدى من  
 التما اب  
 من آمن منهم بالله واليوم الآخر  
 لمد من آمن من اهل بل لا  
 العصى لمخصص (قال و من  
 كفا  
 عطف على من آمن والمعنى  
 وارزق من كفا  
 وس ابراهيم عليه السلام  
 الورق على الاقامه فيه سبحانه  
 على ان الورق راحة ديوية تم  
 المؤمن والمكروه لا اذامه  
 والعدم في الدب  
 ومستند الصمى معنى التشرط  
 (فاصعة قليل)  
 حاره

يقال قوله اما اختيار المدح المرد او اعتماد احدى الاحكام المدح كوردها  
 عليهم (قوله الكفر بالآخرة) وهم نوح انه كف عن معنى السوط والحذاء والجمال  
 انه لا يصح سبيله الكفر للفتنة في الزم في الصيام لره بانه لو ادا سوطا والبصقة  
 في انصته بعدا لما رسل الصبا في المصطر في انه لا يحل ان يستام عا امصطر  
 اليه وفي قوله امصطر اسعارة متعددة وتحقق ذلك ان الصطر ارضي الاحتشا  
 حقيقة في ان يكون الفعل مباد واس مدر يعلق ارادته كل على السطح محار  
 في ان يكون الفعل باختياره لكن بحيث لا يملك الامعاء عدة بان عرضها من  
 يفسر على اختياره ذلك الفعل وعليه قوله تعالى من امصطر عروا فاجاله الجبهة  
 بأكله باختياره لكن بحيث لا يملك الامعاء عدة والمراد ههنا الثاني للكمال  
 الاكيات على ورود الكفار على جهنم واسي انهم اليها مال الله تعالى وسبيل الدس  
 كثر والى جهنم من راحى ادا حواها انقذت ابراهيم الى آخرة وان منكره لا وادها  
 لآية وانكره ما بعد ما دون الله حصصه لم يات بها وارود وسرق  
 المحرمين الى جهنم وردا واما قوله تعالى يوم ينحون الى بالجهنم دعا ويحسبوا على حرم  
 في النار وثبت بالنواهي في الامعاء وان كان يؤيد حمل الامصطر على معناه الحقيقية  
 كما ذهب اليه البعض لكن التحقيق ان ذلك في حق بعض الكفار جمع ما بين الامة  
 قال النبي حلال الدين السيوطي في النسخة والساقرة واما قوله تعالى يرد  
 المحرمون لفسادهم يؤخذ بالنواهي والامعاء من ذلك في حق بعض الكفار (قوله  
 على المصداق او الظرفاء) اي صفة لاحد ههنا اي عبيد اقليل او ما قلنا  
 لا ولفوق قال صمد آخ وحسن اعادة قال لوجهين احدهما طول الكلام والاخر انه  
 استدل من دعاء يوم الى دعاء يوم آخر في كلام آخر (قوله من يامع آخ)  
 والعراق من امته ومنتهم ان الثاني للكسرة والقلة ان كان صفة الزمان لا ماما  
 وان كان صفة المصداق فالوجه ان كثرته في نصفه وقلته بالنسبة الى ثواب  
 الاخر من قوله وهو ضعف آخ في المعنى قال ابو حنيفة في حواء اذ علم انما  
 في الطاء هي لمة مردولة وظاهر كلامه في تفسيره انه ليس له مردولة  
 التي ترى في قوله عن بعض العرب مطيح في مصطح قال مصطح اكثر من على  
 ان مطيجا اكثر من قوله هم شفاء آخ على صفة الما في المتحول من هم يوم  
 شفاء نعم الشعر وسكون الفاء واحد اسعار العين وهي حروف الاحكام  
 التي يثبت عليها السعر وهو الذين كذا في الصيغ (قوله الحكاية حال  
 فاصيد آخ) نعم هذه العبارة ولان الما في النسخة اسمها واسمها حالة النساء

والكفر وان لم يكن سبيل التمتع  
 لكنه سبيل التقليل ما شغل  
 معصوموا شغلوا الدنيا غير  
 متوسل برأى من الثواب  
 ولن لا تعطى عليه رشم  
 امصطر الى عن النار اي  
 الزه اليه لو امصطر كفى  
 ونصبيغة بالمسقة به من  
 النع وقليل نصب  
 على المصداق والظهور في  
 بلغط الامر فيها على انه  
 مردع ابراهيم عليه  
 السلام

وفي قال صمد وقوا من عامر  
 فامعه

مراصم وقرئ فمعه سم  
 بصطره واصطره نكسرا  
 القمع على لغة من نكسرا  
 حرو والطهاره واطره  
 بادعام الصباد

وهو صمد لان حروف  
 صم شفي بفتح هاء واوها  
 دون العكس (وبش المصداق)  
 المحصور بالمدح وهو  
 العزب (واذ يوم ابراهيم  
 القوا عن النبي)

حكاه حال ماصيه والفراخ  
 حرم واعده

شرعهما والذمهما ليعتد به الناس بعد السلام في اتیان الطلوع والنشأة  
 الاحتمال الى الله في قولها ويعبر اعظمة البهائم في عظموه (قوله وهي الاساس) وهو  
 اصل البناء والجمعية باعتبارها والجزاء فان كل جزء من الاساس اساس لقوله صفته  
 غلظة (قوله) اي صهارت بالغلظة من قبيل الاسماء مجية لا يكره مرهوف ولا يذود  
 (قوله ونحوه) اي ليعتد بمعنى استيات عجز من الفعل (قوله من المقابل للقيام)  
 لما في من الشئ بالقياس الى القيام (قوله ومنه) اي من القعود المقابل لمعنى القيام  
 (قوله فقل لله) في الرضى ان فعلك في قولهم فقل لله انه بفهم القاذو قال الماذي  
 سمعت من العرب لا تنوبه كسر هاء وهو عنده سبويه منضم على المصداق والاحسن  
 فقل لله انه تفصيلا لخذ الزا من المصداق واقسم مقام الفعل مضادا الى المفعول به  
 الاول ومعنى فقل لله وان لم يستعمل جعلت فقل امتكنا ما نسأل من انه تعالى  
 فلما ضمن قول معنى السؤال تفعل الى المفعول الثاني اعني الله ويجوز ان يكون التقدير اسألك  
 الله فقل لله فيكون مفعولا به ما وقع في الكشف في اسألك الله ان يقدرك ما مضى على  
 حد التقدير او بيان كمال المعنى ويجوز ان يكون المعنى اسألك بتفصيلك الله اياه  
 اي فستات ما له التقدير في الدوام والبقاء فيكون استقامه في حروف القسم وهو  
 محذوف الزا من مضاف الى الفاعل والله مفعول به له ويجوز ان يكون المعنى اسألك  
 محي فقل لله اي فقل لله اي ملازمات العالم باحوالات وهو الله والله عطف  
 بيان لفعلك على من حسب سبويه وعلى تفعل فيكون مفعولا به ليس معنى القسم  
 فيه ظاهر اسم الله لا يستعمل الا في القسم الا ان يقال ما ان الزمان لخاصة  
 محي في السؤال لانه قد بدلت السؤال بالبناء للسؤال (قوله ورفعها) الله  
 عليها الى آخره) تحققت لرفع القواعد اذا الظاهر من رفع الشئ جعله غيرا  
 والقاعدة لا يرفع بل شوي الى ما حاصلة ان القاعدة عالم بين حليته ان  
 لها هيئة الا تخاف من فاذا مضى عليها استقلت الى هيئته الاربعاء لجمع  
 وما مضى عليه الا بصار من رفعة قلما كانت البناء عليها سببا للحاجة  
 الارتفاع لارتفاع استعمال صيغة الرفع في البناء عليها واشتق من الرفع معنى  
 ربي عليها فاعني استعادة تبعية (قوله ويحتمل ان يراد الى آخره) ذكره بلفظ الاحتمال  
 اشارة الى منعده لكونه صرا فالفظة القواعد عن معناه المتبادر واسات  
 بالسين المهملة والفاء كل حرف من الحركات اي صف من الذين واطين (قوله)  
 ورفعها بناؤها) عطف على قوله بها اسافات البناء عطف الشئ على  
 متعدي حامل واحد (قوله وقيل المراد رفع الى آخره) مرصه اذا لا يظهر

وهي الاساس

صفته عالية من القعود

السات

ونعته محاذ

من لمقابل للقيام

منه

معنى الله

ورفعها بناء على فانه ينفذ

من هيئته الارتفاع الى هيئته

الاربعاء

ويحتمل ان يراد بها اسافات

البناء وار كل سا وقدر ما

يوضع فوقه

ويرفعها بناؤها

وقيل المراد رفع مكانته

واظهاره رتبة بتعظيمه دعاء

الناس الى تحته وفي ابيهم

الفوائد وتبليتها

حيثما فائدة ذكر العواصم في أيامهم إلى آخره أي لم فعل فو هذا البيت والجنب  
 ذكره وكذا في تعيينه بقوله من البيت والبر المواد من بسليمة من حيث استأثرت  
 أمانته في يوم أو حال من العواصم (قوله في يوم أو حال) لما في الألفاظ التبيين  
 من الاستثناء بستانها الدال على التخصيص (قوله في يوم أو حال) وفي تأخر ذكر اسم عبد الله  
 المفعول المتأخر عنه نسبة استأثره إلى ذلك (قوله وقبل إلى آخره) مرضها وراثة لادامة  
 لقوله في يوم أو حال إلى آخره أي بعد تفكير الطول والتقبل مجاز عن إلى لا ثابتة الرضى لأن  
 كل عمل بفضل الله فهو شيء يصاحبه ويرضاه منه وفي اختيار صيغة الفعل عراة أو باللفظ  
 في العمل لما فيه من الاستعارة بالكلية (قوله في يوم أو حال) من التعليل منها الصريح كحصر  
 الاستعداد من معرفت المسند من وفيد نفق السمعة والرياء في الدعاء والعدل الذي هو شرط  
 القول (قوله من اسم وجهه إلى آخره) أي تخلص بنفسه أو قهره من سلب التثنية لعلنا إذا  
 حصر ومنه رجلا سلما الرجل ولا خلاص من بشر يات الغيرة له من عرويين ولجلا لحيث  
 ونهايتها عدم رؤية نفسه وكذا الإذعان والاعتقاد وسماوت درجاته بالحق واليقين  
 على الأول معناه موحد من تخلصه من التثنية على الثاني تأنيب بترائهم الإسلام ولما كان  
 صل الأحرار والادعاء حاصل لهما فالمراد ما طلبه الزيادة لهما أو  
 الثبات عليهما فعوله عليه أي على أحد المدح كورن (قوله وحاسم) يعني التخصيم  
 وقسم المراد المهمة على مضمون هذين اثنين بطلان الشك أو اسم المصطلح عليه  
 السلام (قوله أو ان التثنية) أي كما هو رأي البعض من أن أصل الحكم اثنين  
 والحكم على أن الاثنين باعتبار استتماله على معنى الاجتماع له حكم الجسم  
 فاستعمل فيه صيغة التثنية مجازا لما لا يساعد عبارة المصنف في حمله تعالى  
 (قوله أي وبجعل بعض إلى آخره) استارة إلى من ذوي ثنائ في عمل المفعول الأول معطوف  
 على العمدة المنصوب في الإيجاز وأما مع صفته في موصف المفعول الثاني  
 معطوف على مسلمي الت (قوله واما أحصا إلى آخره) ومع لتوهم البخل  
 في الدعاء لأنهم أحسن ما لتعقبة قال الله تعالى واما أحصا إلى آخره وأهليكم مارا  
 وقودها الناس والحيوان (قوله صلح بهم الزنا عا) أي ابتاعهم وهم الناس  
 لأنهم أولاد الأبناء فيكون صلاحهم صلاح الكل لأن الزنا عاهم بصلاحهم  
 أكثر لقوله لما أحصا إلى آخره لقوله تعالى ومن ذريتهم أحسن خلقا لنفسه  
 لا يورثه لا يزال عهد الطالين إذا دلالة فيه على كونهم من ذريتهم  
 (قوله ولما ان الحكمه إلى آخره) وكان الدعاء في حقهم ودعاء في حق كل  
 الناس لكونهم أتباعهم وكان الدعاء مالا سلام عيسى الإله في

تخلف استأثره واسم عبد الله كان  
 بياؤه الحارة ولكنه لما كان له  
 من أجل في البقاء عطف عليه  
 وقيل كان سليمان في طريق  
 أو على السواحل (رسانا نقل صا)  
 أي يكون رسا وقدر في به  
 والحق يقال فيها (أناك است  
 السليم)

لما عاشا (العلم) مناسا  
 (رسانا أحصا مسلمي الت)  
 تخلص لك

من اسم وجهه ومسلمين  
 من اسم إذا استسلم والنقاد  
 والمراد طلب الزيادة (والإحسان)  
 والادعاء والثبات عليه  
 وقرئ مسلمي على أن المراد  
 انفسهما

وهاجر  
 أو ان الفتنة من مراد الحكم  
 (ومرديا) مصلحتك  
 أي واجبل بعض ذريته  
 وأما أحصا الذرية مالا عام  
 ولا بهم إذا مصلحت

صالحهم الاتباع وحصلهم  
 لما أغفل في ذريته ما طلة  
 وعلما الحكمه الألفه  
 لانه قصص الاتفاق على  
 الإحسان والإقبال الكلي  
 على الله تعالى أنه مما سرت  
 الحماش ولت قلت

المراد من ذريته

لولا الحق لم يثبت الدنيا  
وقيل اناد بالامة امة محمد  
عليه السلام

ويجوز ان يكون من التمسك  
كقول تعالى عد الله الذي  
مكروا على النبي ولعل  
بها العاطف والمعطوف  
قوله تعالى جاني سمع سموات  
ومن الارض ما بين (وارب)  
من رأيي على بصيرة  
ولذلك لم يتجاوز معقول  
(مستكما)

مستكما سابقا او مداحيا  
والنسبة في الاصل عائدة للعادة  
وسلم في الحق ما من الكلفة و  
العدل من العادة وقوا من كثير  
ويعقب

اراد ما ساعى على محمد من محمد  
ومنه احتج

لان النسبة مقولة طرحتها  
الساقطة دليل على ما قرأ  
الدوري من ان عمر والا حلال  
(وسهل)

استقامة لذي ريتهما

او عارطه بها سورا

ولعلمها قالوا لهما لانفسهما

وارشاد الذي ريتهما ان كانت

التوازي لرجيم لم تزل رسا

والاعتناء في الامام المعطوف  
رسول الله اولم يسمع  
من درسه ما عرفه من الله  
فيما لم يدره دعوها كما قال  
دعوهما كما قال عليه السلام

حي حليم الذي به طلب الحلال في معنى الحكمة قوله لولا الحق (آه) والمعطوف  
بما لمعاش المعصوم عن حله الرب تعالى في الصالح الحق قلة العدل  
من حق بالهم والكسر حاقة وحقها حاقة وامرأة حقا ووم وسوء  
حق وحق وحق (قوله وحل اراد اني آخره) بحال التشكر على المعراج حرة  
لكونه صروا على الظاهر قوله ويجوز ان يكون من آه) يعني يجوز ان يكون  
مسلمة معطوف على وحل ومن درسا ما بالها مقدا ما على المؤمنين صوسطا  
من العاطف والمعطوف ولا يجوز حينئذ ان يكون حلالا لان السيان امدا  
من نمة النبي صفة له او حال ولم يعهد كونه حلالا (قوله ولد ذلك آه) اي كونه  
من رأي المتعدي الى معقول واحد لم يتجاوز بعد زيادة حمرة الاحمال عن  
معقول ولو كان من رأيي معي علم المتعدي الى نية معاصل لكن انكر بوجها  
في تفسيره رأيي معي عرف (قوله متعديا الى آخره) على صيغة الظرف  
وعلى الاول مأخوذ من نسك نسكا اي بعد من حد نصر وحل الثاني من  
نسك نسكة في الصالح النسك العباد ونسك بعد والنسكة  
التي يتيقن قول منه نسك الله ونسك ولم يفرق في الباب فقال النسك وروان  
كود برأي حد اتقا وعباد كردن من باب نصر ومن باب كرم النسكة متعدي  
مستلزم (قوله اراد آه) اي يسكون الزور (قوله ووجه احتجاج) بتقدم التحم مقال  
احتج به اي ذهنية والمتعلق معدي راي احتج بالجملة (قوله لان الكثرة معقولة  
آه) لان الاصل اراه بالكار عدا (قوله استتابة آه) حوا عن ان طلب التوبة  
يقتضي سعي الداعي بها وهو ياتي بالعصية يحيى اياه سؤال لسؤال لونه الذي  
اولئك فيقيم التوبة معني تارة عليه فعل التوبة على ما مر او وقع للتوبة على  
ما في الصالح وهذا على التور في النسبة احزاء للولاء فخرى بنفسه بعلامة  
العصية ليكون ارف الى الاحاة وقيل على حد والمصداق وعلى المعصية  
الفرع باسم الاصل وهو صميم الحكم مع العذر ويؤيد هذا الوجه قراءة صدر الله  
وارحم مما سألهم وتعليمهم وعطف قوله وانتم منهم قوله او عارطه بها  
سورا) على هذا الاحوال ولا يجوز في الظرف لان النسبة ومنه ان تس اياه  
لا يمكن التحم بين الواحد وقد بالسهو ساء على ما عليه المحققون من المحل بين  
والسوء الصالح من عصية الانبياء بعد نعمة من الكائنات مطلقا والقصا  
عمل قوله ولعلمها قال آه) يعني ان طلب التوبة لا يقتضي سعي الذي يجوز ان يكون  
العصية منه هم النفس ارشاد الذي رية (قوله من درسيها آه) اي من دريه

كليةهما اذ قد بعثت من ذرية ابراهيم جميع انبياء حتى اسراييل (قوله الاحوة  
 الى ابراهيم) اي ائذ دعوته اذ دعوه واو عشرين دعونه على المبالغة ولما كان  
 باسحقيل شريكاً في دعوته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة اسمعيل ايضا  
 لانه نعت ابراهيم لشرا فقه وكونه اصلاً في الدعاء (قوله وورثا الحق) قال  
 الطيبي روي عن العراب بن سارية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه قال ساخبركم يا اول امرئ انا دعوة ابي ابراهيم ونشارة عيسى وورثا الحق التي  
 رأت حين وضعني فخرج لها نور اضلعت فصور الشمام اخبره الامام احمد بن  
 حنبل ومهاجير بن السنة (قوله وبشرى عيسى) كما قال تعالى حكما بنعمه و  
 منسرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمول (قوله من دلائل التوحيد) اشارة الى ان  
 الايات جميعها كية بمعنى ان علمه لا آيات القران كبريا يلزم التكرار في قوله عليهم  
 الكرام ومعنى الاختصاص المستفاد من الاضافة كونها وحيا منه تعالى وتقييد  
 الدلائل بالتوحيد والنبوة لانهما مرشاهما لا للتخصيص لادليل عليه  
 (قوله القرآن اه) اي انجازه بهذه الدعوة القران لان المراد بالكتاب والكتاب فظاهر  
 ان مفهوما ههنا من هذه الدعوة ان يكون ذلك الرسول صاحب كتاب يخرجهم من ظلمة  
 الجهل الى نور العلم ومعنى تعليم القران تعليم الفاطنة وحسن اذائه وحقائقه  
 واسرارها (قوله ما التحمل ان) فيشمل الحكمة النظرية والعملية وبينهما وبينها  
 في الكتاب مجموع من وجه لا شتمال انقران على الفهم والموايد وكون بعض الامور  
 الذي يفيد كمال النفس علما ومثلا غير من كورة في الكتاب (قوله ويذكرهم اه) عن  
 الشرائع والتعاليم اشارة الى التحلية والتركية اي التحلية وقدم الاول على  
 الثاني لشرافته (قوله الذي لا يغلبه) اشارة الى ان القران يرفعني الغالبين  
 عزاً واغلب قوله الحكمة اشارة الى ان الحكمة تدفعيل بمعنى مغفل كما مر في بداه  
 السموات وابتدا اختار هذا الوجه على جعلهما بمعنى القادر العالم لانه اشبه  
 بما قبله كما انه قيل انت الغالب على ما تزين الحكمة فالت ان تخصص احد منهم  
 بالرسالة الجامعة هذه المصنفات يا رادته من غير تخصيص (قوله ان كان  
 واستبعاد) لما كان مله ابراهيم حقوا واحقا فالرغبة عنه باعتبار رادته وعينه من  
 الحق مستقيم منكرو لا ينبغي ان يكون وباعتبار رادته واضم بنفسه حقيقة غاية  
 الموضوع يكون الرغبة عنه مستبعدا فبهن من الاعتبارين قول من الاستغناء  
 الانكار والترجيح والاستبعاد منه بتقدم الانكار على الاستبعاد في الانكار عكس  
 الكتاب على ان الانكار ادخل في التقيد من الاستبعاد ثم ان اللفظ استعمال

انادعوة ابي ابراهيم  
 وورثا الحق وبشرى عيسى  
 (ويؤاخذهم آياتك) مقررا  
 عليهم ويبلغ ما يرى اليه  
 من دلائل التوحيد والنبوة  
 (ويعلمهم الكتاب)  
 القرآن والحكمة  
 ما يكمل به نفوسهم من  
 المعارف والاحكام  
 (ويذكرهم) عن الشرائع  
 ولما هي (انك انت العربي)  
 الذي لا يقهر ولا يغلب ما ردد  
 (الحكمة) الحكمة (ومن يظن  
 عن صلة ابراهيم)  
 انكاره استبعاد لان يكون  
 احد يرضي عنه الواضحة  
 الخواص لان يرضي عن  
 حكمة (الامر سفة لنفسه) الا  
 من استغنى عنها

في معناه الحقيقي وان هذا من المعينين من مستتبعاته فيهم منه نظروا الى كساية  
 والافقه مستعمل في اقدم تحقيقه في معسر قوله كيف تكفرون بالله آفة وافتت  
 استعمال اللفظ المعين المتعارفين انما هو على تقدير ان يكون كل واحد منهما مراداً  
 بالاسم لعل انما هو اريد مجموعهما من حسب المجموع فلا يولد الامتناع بينهما  
 وادلهما واستحسن آه اي جعلها معاً ماد لئلا والاستحقاق حار كرون ويحكم  
 بالفاء كذا في التام وعطف ادلهما للاساره الى المصلحة المأمودة في السفاضة  
 واستحب فيها السان معناه بالنظر الى اصل اللغه وان السعة في الاستحسان ومعه  
 وما مر سعة اي جميعه الاساره الى المصلحة من اللغته الاصلية واللغة الظاهرية  
 فعلى هذا السعة معقول به (قوله تعالى آه) معناه ما ذكره بالضم لارم معناه سلك  
 حرد من لوليه ونقص اساس) عزم مكسوده ومفتوحة وصاد معاملة اي  
 تسببها ولا يراه سبباً في سيرة تعطف لظواهره اي تحقيقه (قوله تعالى آه)  
 سعة بنفسه آه قال العلماء العمير في الكواب الكروان هذه المبررات العاراض  
 الفعل لها من فعل الى الفعل فتر الاستعداد بقوله حرك الطهارة فلما ان الطهارة  
 تمهيد ولا اسباب غير ان قلنا انه مضموم على التثنية بالمفعول كما في حرك الروح  
 في اعتباراته بخبره في التثنية بالاصوات كما حار في الخشنة بالمفعول الذي  
 حقه التثنية كونه في معنى المبررات او افعال موقفة ونصروه كونه باللام وهي قد نص  
 رانه كما في التثنية محلا والاصوات لان الاصوات ايضا لا يقصد بها التغيير قبل  
 التثنية لسانعة عندهم من المد راو له وان يهمل ان او فوس يهملك ومع  
 السان التثنية الحرام اراد ما لم يسم طيب العيش بالسهر الحرام الذي الاحب  
 التحمل المعطوف السامر الذي لا تقتضيت لراكبه وروايت الشئ بالكسر علة اي  
 وتثني بعد في عيشه لاجل فيه (قوله او سعة بنفسه آه) عطف على قوله سعة بنفسه  
 على الروم (قوله لانه في معنى المعنى آه) قال ابو حسان في اسهر من اسهرها فيه  
 معنى الى الامداد وولد ذلك دخلت الاسعة ويعلم من ان يكون المستثنى في محفل  
 الرفع على المد لانه في الاسعهما محبتا الى حصار معنى المعنى (قوله تحت وسان آه)  
 اي من حيث المعنى دليل مبين لكون الراعب عن ملته سعة بها واما من حيث  
 اللفظ فيحتمل ان يكون حالاً مقراً للجهة الامكار والالام لام الاسداء اي  
 ايرعب عن ملته ومعه ما يوجب التزعيب فيه هو الظاهر لفظاً لعدم  
 الاحتياج الى تقدير القسم قال الرضي وادالك ان المعاصي اول حرق في المحل  
 قد كثر دخول لام الاستاء عليه وليسست حواب القسم خلافاً للكوفيين

اومن سعيها واد لها  
 واستحب بها قال المبرد  
 وعلل سعة الكسر  
 معناه بالصم لارم وشترين  
 لمرحاة في الحسنة الكسر  
 ان سعة الحق  
 وتضمن الساس  
 وقيل اصله سعة نفس على  
 الرفع فمضت على الصريح  
 عن رايه والم رأسه وجرى  
 حربه واما عن رايه  
 عيش احاطه بها ليس له  
 سماء  
 او سعة في نفسه مضى  
 برفع الحافض المستثنى في  
 محل الروم على المختار بل كان  
 الصم في رعب  
 لانه في معنى المعنى (قوله)  
 اصطفها في الدماء  
 في الذرة من الصالحين  
 تحت وسان لئلا تمارى لان  
 صفة العباد في الدماء  
 متهود الله بالامتقاه  
 والصلح يوم القيمة

ويحتمل ان يكون عطفا على ما قبله واعتراضا بين المعطوفين واللام جواب العنص  
 المعد وهو الظاهر معني لان آية قبل في الجمل الاستقلال ولا فائدة لآية التاكيد  
 المطلوب في المقام ولا شعارة بان المدعى لا يجتاز الى البيان والمقصود ملحة  
 عليه السلام (قوله كان حقيقيا بالانعام اه) اذا لامطفا والعز في الدنيا  
 المعالي النبوية والصلح جام للكمالات الاخروية ولا مقصد للانسان  
 سوى خير الدين ومن هذا اظهر وجه تفسير المصطفاه بالربا والصلح  
 بالاخرة وايراد الاول بالجمل الماضوية لطبيعتها من وقت الاخبار والثانية  
 بالجمل الاسمية لعدم تعيينها بالزمان (قوله ظرف لمصطفينا اه) وتوسيط  
 انه في الاخرة لمن الصالحين عطفا على قول مصطفينا لايام لفظ لانها  
 تقوية وبإكيد لقد اصطفينا لان اصطفاه في الدنيا انما هو للنبوة وما  
 يتعلق بصلح الاخرة ولا حاجة الى ان يجعل اعتراضا وحالا مقدرة (قوله  
 او لتقبل له اه) لكن بعد جعل قال اسلمت من تيمنه لكونه جوابا لسؤال المست  
 منه وكن اجبن لتقدير اذ كرمنا في شرح الكشف من التخصيص حيث قال  
 اذا انتصب باذ كرمنا ايصلح الاستشهاد على ما ذكرنا اذا اعتبر معه  
 الاستيناف الذي هو اسلمت لا وجه له (قوله لتعلم الى اخرة) اشار الى  
 على هذا النقل ايضا جملة مستأنفة للتعليل ولم يجعله ظرفا لقال اسلمت  
 على ما في بعض النقا سير مثل اذ جاء زيد قام عمر وقال الحق التفاتا الى ان  
 الانسب حينئذ العطف لكونه من عطف اذ قبل ابراهيم ربه فنزل العطف  
 على انه من تيمنه من يرغب في الآخرة وانه انما يكون من غفلة اذا كان المقصود منه  
 انه من جملة احكامه عليه السلام واما اذا كان جملة مستأنفة جوابا لسؤال  
 عن السبب المطبق للاصطفاء فلا يزيد انه حينئذ يدل على المبادرة لفظا  
 الى الاذعان واخلاص السر بخلاف توجيه المصنف فانا المبادرة مأخوذة  
 التفسير عن اخطار الكل واذا عانته بالقولين (قوله واخطر بياله اه) عطف  
 تفسيرى لقوله دعاه ربه اشارة الى انه عبر عن اخطار الكل لائل المؤدية  
 الى المعرفة واذا عانته عليه السلام بالكوكب والقمر والشمس واخطا على  
 امارات الحق وث على ما عليه اكثر المفسرين من انه قبل النبوة وقبل البلوغ  
 وامام قال انه بعد النبوة فقال المراد منه الامر بالاطاعة والاذعان  
 لجزئيات الاحكام وانما لم يجعل على الحقيقة اعني احداث الاسلام الايمان  
 لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها ولا ياتى تصور

كان حقيقيا بالانعام لا مرغب  
 عنه الاسبق او متسعة ادل  
 نفسه بالكل في الاعراض  
 عن النظر اذ قال له ربه اسلم  
 قال اسلمت لرب العالمين  
 ظرف لامصطفناه

او تغلب للزمسبح ما صار  
 اذ كانه قبل اذ ذكرت  
 الوقت

لعلم انه المصطفاه الصالح  
 والمستحق للامانة والتفكر  
 وانما انما بالالمبادرة الى  
 الاذعان واخلاص السر حين  
 دعاه ربه

واخطر بياله لئلا المؤدية  
 الى المعرفة الداعية الى  
 الاسلام



لوحى والان استنباه قبل الاسلام (وقوله روى الصحاح زلت ام) اى آتية من رجب  
 (وقوله التوسية هو التقدم ام) سواء كان حاة الاحتضار او لا وسواء كان  
 ذللت استقام بالقول او دلالة وان كان الشايع في العرف استعم الخافى لقول  
 الشخص من حال الاحتضار (وقوله وصاه ام) بالتكليف من حد ضرب بكم نصباء  
 في التاج الوصى بيوستن يجرى مجرى و وصيت الارض اتصل بتيقن وفي  
 التكمس وصى اتصل ووصل (وقوله كان الموصى في آخره) بيان لجهة منسوبة  
 بين اصل اللغة وال لغة الطارئة بان فيها الصام معنى الوصل (وقوله ثلثة في  
 آخره) يؤيد الاول كون المرحوم مذكورا حيا او ميتا ابراهيم وعطف يعقوب  
 حلة يؤيد الثاني كون الموصى به مضافا في المقتضى لا حلة وقوله اعطيت  
 عليه لانه حينئذ عطف على قال اسلمت اى ما اكفى به شئال ولامه سبل  
 ضم معه توصية بنيه بالاسلام بخلاف التقدم بالخول فانه معطوف  
 على من يرغب كما في معنى التقى (وقوله على تاويل الكلية الى آخره) كما في  
 قوله تعالى وجعلها كلمة باقية فانه راجع الى قوله تعالى حتى يراه المقدمون  
 ان الذي ينفرد (وقوله وانزل ابلاغه) لئلا لفته على وقصها مرات لا فادة  
 المتعمل الكثير (وقوله عطف على ابراهيم ام) وهو النفاذ ويجوز رفعه على  
 الاستسار وحق الخبر اى يعقوب كنك وكيلا معطوفة على الجملة الفعلية  
 (وقوله بالنصب ام) فيكون عطفا على بنيه اى وصى ابراهيم بنيه وناظرة  
 وجراد راجع فادخله في وصية (وقوله على اصهار القول ام) في المعنى ان  
 التي تضمنت معنى القول لا توصية والوصى والرسالة والابلاغ والسنن  
 والاذن والاموى يجوز بعد هاشات ان نحو فان مؤنة ان لفته لانه  
 وحوالى قوله ان انذروا آخر حوسم ان لفته لله رب العالمين ويجوز ان فيها  
 شقير القول نحو وعن الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة فما  
 ليس فيه معنى القول لا يجوز حذف فاء في صريح القول او صفاه لا يجوز ان يرد  
 بقول قلت له زيد في المار وقال تعالى والملككة باسطوا ايديهم خروا انفسكم  
 فنيما نحن فيه ان لم يقدّر القول فقد ران على ما ذهب اليه صاحب المعنى  
 كحق قراءة ابن مسعود ان يابى وان قدر فلا حاجة اليه هذا على ما ذهب  
 اليه ابن عباس واما على ما ذهب اليه الكوفيون فلا شئ له على معنى القول حكما  
 حكم القول فيجوز وقوم الجملة في حيز مفعولها بلا تقدم وان فعلان هذا  
 المخلاف في الخلاف في كسر ان الواقعة بعد ها وفتحها بل الخلفان

روى انفا تراد دعاء الله  
 من سلام ابن ابي حنيفة و  
 مهاجر الى الاسلام واسلم  
 سنة واني مهاجر ووصى  
 بها ابراهيم بنيه \*  
 التوسية هو التقدم في الخبر  
 معنى غير صلاصم وقوله واني  
 الوصل يقال \*  
 وصاه اذا وصل نصباء اذا  
 فصله \*  
 كان موصى يصل على شخص  
 لوصى المهيرو بها \*  
 للغة ولقوله اسلمت \*  
 على تاويل النكاح او الجملة  
 وقوله و برى مؤلف \*  
 واراد به (وبجسيم) \*  
 عطف على ابراهيم وصى  
 هو ايضا نهايته وقرن \*  
 بالنصب لانه اى وصاه  
 ابراهيم (يا مقي) \*  
 على اصهار القول تسند  
 النصير بين متعلقين موصى  
 عمل كوفيين لانه موصاه \*

تفرعان على ان ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما عداها يكون في حكم المفرد  
 بقدر القول بصيغة الافراد على تقدير نصب يعقوبى قال او قال ان صيغة  
 لشبهة على تقدير الرفع و وقوع الجملة بعد القول مشروط بان يكون  
 مقصود جبرد الحكاية والكلام المتكلم متشارك بين ابراهيم ويعقوب  
 ان كان المخاطبين في الحالين متغايرة (قوله ونظيره) استا ولفظا النظر  
 لانهما في الحالين ههنا وان كان في وقوع ان المكسرة بعد الاحبار ينقل  
 القول او بدونه يشارك ما نحن فيه في وقوع الجملة بعد الفعل المتعقبن بمعنى  
 القول ببقا وانقول وبدون تقديره ورجلان روى يسكون الجمع للتخفيف  
 ضمة الضاد الجملة ونشئ بدل لباد الموحدة المستوحين ابو ميسل سميت  
 اسمها وهو ضمة ابن ادغم تليين مور (قوله دين الاسلام) معنى ان الاسلام  
 للبعد وفي توصيفه بالموصول استاذة الى ان المعنى جعل لكم الدين الذي هو  
 صفوة الاديان فان شريكم لكم و معكم للاخذ به يقال اسطغيت هذا  
 الشيء من المال لنفسه اذا جعل الشيء الذي هو صفوة المال لنفسه  
 لاما يترادى من ان الله جعله صفوة الاديان لكم لان هذا هو الذي هو  
 في نفسه لا اختصار له باحد (قوله صفوة الاديان) في الصحاح  
 صفوة الشيء خالصه مثلثة الصاد فاذا نزعوا الهاء والواو بالفتح لاخذ  
 قوله فظاهره النهى الى آخره لان صيغة النهى موضوعة لطلب الكسرة  
 هو مدلولها فيكون المقصود منه النهى عن الموت على خلاف حال  
 الاسلام و ذال ليس بمقصود لانه غير مفيد ولو غاها المقدر وفيه هو الكون  
 على خلاف حال الاسلام ليعبر النهى اليه ويكون المقصود النهى عن الاقتصار  
 بخلاف حال الاسلام وقت الموت لما ان الامتناع عن الاقتصار يقتل  
 الحال يقيم الامتناع عن الموت في تلك الحال فاما ان يقال استعمال اللفظ  
 الموضوح الاول في الثاني فيكون مجازا او يقال استعمال اللفظ في معناه لينقل  
 منه الى منزله فيكون كناية وما ذكرنا تبين انه لا يمكن ان يعرف النهى  
 الى القيد ويبقى القيد مجازا لانه لا يكون مدلول الكلام النهى عن كونهم على  
 غير حال الاسلام وقت الموت من غير اعتبار مجاز او كناية وقال البصري  
 ان هذه الكناية بمعنى الذات بحسب نفي الصفات فان قوله كنهه فكفر  
 كناية عن كنهه عن نفي الذات وفيه ان نفي الذات عما به كناية عن نفي جميع  
 لصفات لان صفته معينة (قوله الامر بالنيات الى آخره) عطف على النهى

ونظيره رجلا من صبية  
 اصبر امة امارا ثيا رجلا من باب  
 بالكسر مواءا ابراهيم كانوا اربعة  
 اسمعيل واسحق وموسى  
 ومداد وشل ثمانية وسيل  
 اربعة عشر وسبعون  
 عشر روي وسبعون  
 ويهودا ويصفي وحاد وروبول  
 ودان ويغثا وكادوا شرة  
 فليامين وروسل لان الله  
 اصطفى لكم الدين  
 دين الاسلام الذي هو  
 صفوة الاديان لقوله تعالى  
 (فلا تخشوا الاوامر مسلمين)  
 فله هو النهى عن الموت على  
 خلاف حال الاسلام والمقصود  
 هو النهى عن ان يكونوا على  
 تلك الحال اذا ماتوا  
 والامر بالنيات على الاسلام  
 كقولك كما يصلي الاوامر  
 خاشع

وهذا يا اخي ان النعمى من الشيء يستلزم الامور بغيره وانما ازاو الثبات لاننا لا نرى  
 للنعمى عن ان تصاف بثلث الحال او المقصود من التوسية فان اصل الاسلام  
 كان حاصله لهم (قوله وتغيير العبارة) بادخال حرف النفي على الفعل مع انه  
 ليس منه بغيره وقوله للدلالة على اننا لا نرى النعمى الذي لا نرى فيه وجها الا في  
 (قوله ونظيره في الامم) فان الامم الماتة الدلالة على ان في حال  
 الشهادة غير لالة المأمورية في انه حسن حقه ان يقيم (قوله ام منقطعة) يعني  
 بل والهجرة ومعنى بل الاخراب عن انكار الاول وهو بيان توصية  
 ابراهيم عليه السلام الى توحيد اليهود على ادعاءهم اليهودية على يعقوب  
 وابائهم ففأشارت ان لا تنفك من جملة الى اخرى هم من الاول (قوله اى ما كنتم  
 حاضرين الى اخرى) فيه رد على الكشاف حيث رد كون ام منقطعة على تزيير  
 كون الخطاب لليهود بيان حضورهم وسماهم ما قال يعقوب لبنيه (قوله  
 ما في دعوى اليهودية عليه فكيف يجعل عدم حضورهم سببا لاستبعاد  
 دعويهم بل المناسب ان يقال ما كنتم حاضرين حيث وصى باليهودية  
 فلم تدعون اليهودية عليه يعني ان الانكار انما يتوجه على المدعى هذا الانكار  
 لما في الدعوى الاى انك تقول لمن وصى زيد بالالفسق كنت حاضرا حين  
 ذق او قتل ولا تقول حين وصى اوصام ووجه الرد ان المعنى ما كنتم حاضرين  
 حين موتهم ولا تعرفون ما وصى به حيث وصى بخلاف ما تدعون انه لم يوصى  
 من غير علم ما يجب الف ما ظهر منه كما قيل وفيه انه حينئذ يكون الانكار متوجها  
 الى المبدل منه فقط ولا يكون لذكر المبدل مدخل في الانكار مع انه المقصود  
 بالسببية وبما رد الكشاف عليه وجعل اذ في اذ قال لبنيه تعليلية كسا  
 ليشعر به تزييرا لاجواب لوجه له اذ عدم حضورهم وقت احتضار يعقوب  
 عليه السلام معلوم بدهاشة قالوا جبر ان يقال كلام المصنف رحمه الله تعالى  
 حيث امكنه بقوله وقال لبنيه ما قال ولم يفهم البير ما قاله اشارة الى ان قيل  
 في جواب رد الكشاف بان الانكار يترتب عند قوله متعين من بعد قوله وقالوا  
 نبيد سليمان لفساد دعويهم وليس داخل في حيز الانكار اى ما كنتم حاضرين  
 حين احتضاره عليه السلام وسواء الراية عن الذين فلم تدعون اليه اليهودية  
 ولا يلزم من كونه استيقنا ان يدخل في حيز الانكار وقد يحايل ان لا يستغنى  
 حيث لا يقتضيه اى كانت او انكم لم تسمعوا حين وصى بنبيه بالاسلام والتمس  
 وانهم عاينون بل لنت فينا لمت قد عرفت عليهم اليهودية فخير علم بشهادة

وتعبد العبارة ٦  
 للدلالة على انهم لا على  
 الاسلام موت لاحير وفيه  
 وان من حقه ان لا يحل بهم  
 ونظيره في الامم ٧  
 من بعد رد على اليهود قالوا  
 لو شاء الله صلى الله تعالى عليه  
 وحلم الست تعلم ان يعقوب  
 او من يسميه باليهودية يوم مات  
 فنزلت (ام كنتم تشهدوا  
 اذ حضر يعقوب لم يمتون) ٨  
 ام منقطعة ومعنى الهجرة  
 فيها الاشارة ٩  
 اى ما كنتم حاضرين اذ  
 حضر يعقوب الموت ١٠

واللهم منزلة الشهادة وقيل امر كنتم يشهدوا الى آخره (قوله وقال لبنية ما  
 قال الى آخره) اوردته بجزء العطف مع ان قوله اذ قال بل من قوله اذ حضر  
 إشارة الى ان في ابدال الجمل يكون كلاهما مقصود من الا ان في الدلالة زيادة  
 بيان ليست في المبدل منه (قوله او متصل بحزن وقائه) والخطاب لليهود  
 ايضا قال ابو حيان في تفسيره لا تعلم احد اجازته وهذه الجملة لا تحفظ  
 ذلك لا في شعر ولا في غيره لكن في الرضى وقد يحسن والمعطوف عليه بام قال  
 والله لتعلم من هو قاتل آتاء الليل الى الكافر خبرا من هو قاتل آتاء الليل  
 (قوله كنتم عاشرين الى آخره) هذا الاستفهام ليس على حقيقته للعلم بحقيقة  
 الاول استفهام الثاني بل هو لا لزامه والسيكيت اى الامرين كان فادعاهم  
 ليهودية عليه باطل ما على الاول فلانه رجم بالغيب وما على الثاني فلانه  
 خلاف المشهور ثم الخطاب يجب ان يحل على خطاب جبريل وهو فيشمل الموجودين  
 في زمن النبي عليه السلام والسالفين منهم ليصح الترتيد ويتم المحذور  
 يخص بالموجودين منهم حتى يرد اليهم كانوا عاشرين واستفادوا العلم بل ك  
 من آياتهم فلا يكون رجاء الغيب في قوله وقيل الخطاب للعوامين (ومعنى بل  
 بالاضراب عن الكلام الاول والاخذ فيها هو الالهم وهو التحريض على اتباع  
 عمل عليه السلام رايات مجازاته وهو الاخبار عن احوال الانبياء والسابقين  
 من غير سئل من احد ولا قراءة من كتاب كانه بعد ذكر توصية ابراهيم يعقوب  
 بالاسلام انفتحت الى مؤمنة محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاهن ثم  
 ماجرى بين ابراهيم وبنيه ويعقوب وانما علمت بن الرب بالوحى واختار الرسول  
 فعليه كما يتابعه الا انه اكتفى بذلك عقدا ليعقوب بنيه ليعلم من حضورهم  
 حين توصية ابراهيم بطريق الاول وبهذه التقرير يظهر ان كون ما سبق  
 مستمرا على الاخبار عن حال ابراهيم ووصية بنيه لا ينافي كون المقصود  
 من هذه الآية اثبات بعض معجزاته بل يؤيد (قوله لى شئ نعبده ونه  
 اختار ان محمدا الرفعة والعاشق المحن وصى خلافا للكشاف حيث جعله  
 مقصود المحل على المفغول فيه فذا لم تضمن معنى الاستفهام لانه لا فائدة  
 التقوى بالعلم في التقرير المطلوب من هذا السؤال (قوله اراد به تقريره  
 اعم اذ السؤال عن حالهم بعد موته عليه السلام دليل على ان الغرض من جعل  
 محمدا كالموا علي حال حيوة من التوحيد والاسلام واخذ الميثاق منهم عليه  
 وبهنا يبين نعم ان ليس في الآية الاستواء عليه السلام لبنية عما تعبدوا

وقال لبنية ما قال فلم تنعوا  
 اليهودية عليهم  
 او متصلة بمحمد ونقله  
 اكثر عاشرين ام كسفر  
 شهداء  
 وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى  
 ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه  
 من الوحى وقرئ حصر بالكم  
 (اذ قال بنيه) بل من  
 اذ حضر ما تعبدون من  
 بعدى  
 اى شئ تعبدونه  
 اراد به تقريره على التوحيد  
 والاسلام واخذ ميثاقهم  
 على الثبات عليهما

لأبائنا الناس معاً لهم  
 وتاجوا مناسكهم زواياهم  
 عاتوا ليعلون  
 ولا توحزون لسيئاتكم كما  
 لا تثنون لخصمكم زوايا  
 كواهدوا ليعلون  
 الصبر العاشق لعل الكفاية  
 وأول التوبة والمعنى معاً لهم  
 أحسن من أول التوبة وقالت  
 اليهود كواهدوا وقالت  
 المصاري كواهدوا  
 (نجدوا) "

المسيح بن الله والجملة معطوفة على حقيقا على طبق قوله تعالى حقا لله غير مشركين  
 بـ قوله فانهم يدعوناه كما ثبت العرب بين ثلثوا اتباعه ويدعونون في كلام مخصوص  
 به من جمع البنية والكثبان وغيرها شركا كانت تشرك من اجل هذا قيل حقيقا وما كانت  
 من المشركين كذا في الكبير (قوله الخطاب للمؤمنين) بيان للاستيعاب المأخوذة ووجوب  
 قولهم فهو بمنزلة البيان والتأكيد لقوله قل بل ملة ابراهيم بل تبعها وكل ترك  
 العاطفة كذا قيل والوجه انه بمنزلة بدل البعض لان الاستيعاب يشمل الاعتقاد والعمل  
 وهذا بيان للاعتقاد وبدل الاشتغال لما فيه من التفصيل الذي ليس في قوله تعالى  
 بل ملة ابراهيم وقيل استيفان كانهم سألوا كيف الاستيعاب فاجابوا بل ملة ابراهيم  
 الا فراد وتامنا بصيغة الجمع اشارة الى ان يكفي في جواب قول الرسول ص من جانب كل  
 المؤمنين يجوز الاستيعاب فانه لا ينافي في قول كل واحد منهم لانه شرط او شرط للايمان  
 (قوله لقوله) فان آمنوا لآخره) فيه رد على الكشاف حيث قال يجوز ان يكون خطا با  
 للكافرين اي قوله التكونا على الحق والا فانهم على الباطل وكذلك قوله بل ملة  
 ابراهيم يجوز ان يكون على بل استيعاب ملة ابراهيم او كونوا اهل ملة انتهى  
 وحينئذ يكون قوله ايلا فالاستيعاب او بدل لانه بخلاف التقدير الاول فانه  
 بيان او بدل من قل يكون في قوله فان آمنوا المتقاتل من الخطاب الغيبة  
 كذا قيل وفيه ان التعبير الثاني ليس على خلاف مقتضى الظاهر (التي تضاف)  
 امر الرسول بان يأمرهم بالازعاج والقول المخصوص فهم بالنسبة اليه تعالى  
 غيب فمقتضى الظاهر هو الغيبة ووجه الرد انهم بعد امره بالايان  
 على الوجه المخصوص الا فائدة في التبيين بمثل ما منته به بل الواجب ان يقال  
 فان آمنوا بعد هذا واسما اذا قلنا انه للتبكي والبناء للآية من ان الظاهر مقتضى  
 وما يترتب ليكم دون البناء الا ان يقال انه على عبارة الامردون المأمورين فامهم امروا  
 بان يقولوا هذا المعنى على وجه يليق بهم او يرد الاشارة الى انهم كانوا من الدعوة  
 انزل القرآن اليهم (قوله لا تداءوا) يعني الله وان كان في الترتيب الاول مؤخر  
 عن غيره لكنه في الترتيب الثاني في مقدم عليه لانه سلب للايمان دينه فكيف  
 مصداق له مشتقا على الايمان به (قوله يتبعه بالها) قيد بذلك (التي تضاف)  
 بالاجمال نحو النسا بالنسبة الى جميع الكتب لا يعم منها انما انزل اليهم (قوله يربحون)  
 يعقوباه) اي ولا جازم انه انتا حاشا في قيل الاسباط في تولد واستحق كما لقبوا  
 في اولاد اسماء عيل مأخوذة من السبع وهو شجرة كثيرة الاغصان اسمها  
 بالاسباط لكنهم (قوله لا تداءوا) اي التورية والا تحيل بالان كذا في قوله

فانهم يدعون اتباعه وهم  
 مشركون ولو (آمنوا بالله)  
 الخطاب للمؤمنين  
 لقوله فان آمنوا عيل  
 (وما انزلنا القرآن قرأ  
 ذكره)  
 لانه اولاد اسماء عيل  
 للايمان بغيره (وما انزلنا  
 ابراهيم واسماعيل واستحق  
 ويعقوب الاسباط) الصنف  
 وهي وان انزلت الى ابراهيم  
 لكنهم كما قالوا معصين  
 يتفصيلها داخل تحت  
 احكامها على الصفا منزلة  
 اليهم كما ان القرآن  
 منزل لينا والاسباط جرم سبط  
 وهو الحافذ  
 يربحون يعقوباه  
 وذكر انهم فانهم حقا ابراهيم  
 واستحق (وما ادنى موسى  
 وحليمي) التورية والتحليل  
 اقروها بالان كذا

في الموصول السابق بأن يقال وموسى وعيسى (قوله محكم يعلم) فإن لا يستأ  
 ابلغ من الازال كلامه مقصود منه (قوله لان امرها الى اخرج) يعني امرها بالنسبة  
 اليوم ما انهما من لان عليهما حقيقة وما سبق ذكره من اسمي وعقود الى سبأ  
 لان نسبة الاموال اليه يجوز باعتبار التعبد فلا مشارة الى ذلك اعاد الموصوف  
 ولم يعد في عيسى لعدم مخالفة شريعته لشريعة موسى عليه السلام الا في المل  
 كذا في النص (قوله التزام) وفيهما (اي في التوراة والانجيل) فانها كانت  
 رادوا فيها بعض الآيات ونقصوا عنها بعضها وحرروا بعضها وادعوا انهما  
 انزلا كذا لتد المؤمنين يتكبرون ذلك فلا اهتمام بشأنهما افردها بالنزول  
 طريق الايمان بهما (قوله جملته) يعني تعليمه بعد التخصيص كذا يخرج من الايمان  
 احد من النساء (قوله واحد الى اخر) قال المصنف في تفسير قوله تعالى يا نساء  
 النبي لستن كأحد منهن واحد واحد بمعنى الواحد ثم وضع في النفي لنعلم مستويا  
 فيه احد كروا وثبوت والواحد والكثير والمعنى لستن كجماعة واحدة  
 من جماعات النساء في القفل حين انه في الاصل الواحد اذا وضع في النفي العام يصح  
 ان يرادوا احد ليقبل استغراق نفي الواحد نحو ما ارادنا هذا افضل من زيد ويصلي زيدا  
 الكثير مبيدا استغراق نفي الجماعة والتعني مقصود من النفي ان كصا الذين فينا نحن فيه  
 وكون المتسبة جماعة في الآية الاحزاب والمغفر لستن كجماعة كذا فيهم ولولم  
 يحل على الاستغراق لم يتر المقتضود فعني كلامه ههنا انه لو توجه في سياق النفي  
 عام ليسوى فيه الواحد والكثير فيجوز ان يراد به الجماعة فسلخ ان يضاف  
 اليه بين زيفين عموم الجماعات وليس معناه انه لو توجه في سياق النفي بهما  
 ليصير مضافة اليهن اليه حتى يراد به لا يصح تلك في سائر التكررات الواقعة  
 في سياق النفي وان عموم المكرة المنفية معني كل واحد واحد لا يستقيم ايضا  
 البنية الا يفتقر برعطف مثل ان يقال لا تفرق بين رسول ورسوله واحد اخر  
 ولسن كاحد من النساء ليس في معنى كاحد منهن وتكون صانعة للكشافة  
 واحد في معنى الجماعة لان لا تفرق بين حلية معناه ان يراد به ههنا الجماعة  
 لا استصحابا له بحسب المقتضود بالجماعة بل ما يختص بالواحد ومستوفيه  
 الواحد والكثير وزيد من المحل على استغراق الجماعات ليستقيم بالمرد ولذا  
 قال في تفسير قوله تعالى لستن كأحد من النساء اذا نقصت امثلة النساء جماعة  
 جماعة لم توسل معنى جماعة للنساء ولكن في القفل فيكون كلاما للكشافة  
 والمصنف رحمه الله متوافقين نعم كلاما المصنف رحمه الله في الفيل قاله

محكم المصنف

لان امرها بالنسبة الى موسى

وعيسى معا بلما سبق

والتزام وقع بهما وادعوا

المعجزة

حجة المذكورين منهم وغير

المدكورين (من رهم) مدلا

عليهم من رهم (لا يفرق بين

احد منهم) كاليهود فمصر

معص وتكفر بعض

واحد لوجه في سياق النفي

عام فسلخ ان يصار اليه بين

(وحي له) اي لله (مسلخ)

من عموم محله (فان امورا

مثل ما قسمه بعدا على)

من ما لا يحجر والمكنت كغيره  
 وأقاسوره من سله  
 ادلائل لما آمن به المسلمون  
 ولادى كن رسالهم وفصل  
 العباد للآله ورسول الله  
 ان يحولوا الايمان بطريق  
 الى الحق من غير تكميل  
 المقصود بل بالحق والطريق  
 او من غير التاكيد كقوله حراء  
 سنة عبادها والمعنى بارأى  
 بالله

ايها ما ملأناكم به والمسلم  
 كافي قوة سله ساعد من  
 اسرائيل على قتله وعنه  
 له

قوله من قرأنا اسمهم ما والنا  
 اسمهم به ران ولو فاعا هم في  
 سقان

اي انهم صرنا من الايمان او عما  
 يقول لهم فاهم الا في سقان  
 الحق وهو العباد والحقاقتان  
 كل واحد من المتخالفين  
 في شق عرش الحق (مسكتكم  
 الله)

تسلكه وتشكين للمؤمنين  
 ووعدهم بالخطوة والهدى على من  
 ماواهم والهدى وهو الصحيح  
 الاول ماواهم بالهدى  
 ليسهم اقوالهم ويعلم احلاصهم  
 وهو حجابكم لئلا تعلم او عمن  
 للوعين معنى انهم ما يدون  
 ويعلم بانحرفوا وهو معافهم  
 عليه (صعده الله)  
 اي صعد الله صعته وهم مطر  
 الله التي نظر الناس عليها

التياء من ان المزمع في النبي العارضة ما صله غير مصلية عن لوازمه  
 ما في معنى الواحد لكن المصنف رحمه الله لا يخفى عن امثال هذه الخفايا ان  
 زاد دليل على خلاف الصبيحين واصلهما اليوم في احداهما لعلها في المعنى  
 ويجوز ان يكون ذلك باعتبار الخال في اسي الودع بعد النبي وعلمه (قوله  
 بان النبي والاشكيات) من كنهه بالحجة علمه وهو الاسد راجع اوجاهة له  
 معه ليعترج حيث يراود تكميلة وهو من باسنا دعاء لا والحب تسمي الحق  
 على وحده لا يرتد عنه المحاطب يعنى نحن لا نقول اساعلى الحق وانك على الباطل  
 ولكن ان حبه انتم دسا آخر مساويا لله الذي في الصخرة والسند وقول عند  
 ومقصود باهليل بيكر كعصا كانت وانكصم اذ انظر بعين الانصاف في هذا  
 الكلام ويفكر فيه علم ان دين الحق هو دين الاسلام لا غير كذا في الطيبي فكلمة  
 ان تحو القوم كما يفرص المجازات (قوله ادلائل لما آمن به المسلمون)  
 داه تعالى والكتب التي اوتى على الانبياء وهذا على بعد بيان يكون فاعا  
 مسعلقا بقوله قولوا آمنا بالله (قوله لاحد من دين الاسلام) قال الله تعالى  
 ومن يبيع عن الاسلام دينا فليس يبيع منه هذا على تقرب يكون فان آمنا صعلنا  
 بقوله بل من ملأنا اراهم فانه المقصود بالحقاب وقوله قولوا ايمان له المراءد بالمؤمنين  
 م دين الاسلام (قوله العباد للآله) وليست صله للايمان بل هو معنى ان  
 حصلوا الايمان وقصود (قوله عبادنا مثل الى آخره) وكذا رد المحرور ومنهم  
 المصنف والمحدث (قوله فراء من قرأ الى آخره) الاول قراءة اسم مسعود والساني  
 قراءة الى رضى الله عنه (قوله ان اعرضوا آه) يريد ان متعاهو السولى ليس  
 ما هو مصلح الايمان اعنى مصل ما اعتقده كما يقرأ آتى من المقابلة اما السولى  
 عن المتكلمين الشعاى بل متعلقه الايمان بالمأمورة المستعاد مما تقدم او ما قوله  
 المسلمون في حواقرهم كقوله اهورا او لصهارى من قوله قل بل ملأ اراهم (قوله  
 فقد اهدى) (قوله في شق آه) اي حاسب (قوله تسلكه الى آخره) على اهل وجه  
 والى صاحب الكسان الاصل في السنين التاكيد لانها في مقابلة من قال  
 ليسويه لى افعلى ساء فعل (قوله وودع آه) وليس هو عند بل ليل كور الخطا  
 للسى عليها السلام وان اسلموه ولان اقال والا من تمام الوعد تايانا ووعيد  
 ر قله اي صعد الله صعته آه) استارتك العاطف الى انه من اول قوله آمنا بالله  
 الى آخره على ما هو شأن المصنف والمؤكك لنفسه فانه مؤكك حمله بل على ذلك  
 المصنف رصها ولا يخالف ما يجئ من انه مؤكك لقوله آمنا وبره في الكسان



يحتاج الى جعله عطفاً تفسيرا وقد المصداق الى الفاعل ليحقق شيئا  
وحوب حدى عامله من كونه مؤكدا المصنوع ان يحسب ان اد لو قدره مستكبرا  
لما كان مؤكدا المصنوع احد حريته اعنى الفعل فقط محصورت صيرها والعبيقة  
بالكسر تغل من صم كالحسنة من جلس وهي الحالة التي تقم عليها الصبيح  
كنا في انكشاف فهو مصدر للزوج ولا يبا في ذلك كونه مؤكدا لنفسه ومنسأ  
توهم المناقاة عدم الفرق بين المصدر الذي للتأكد والمصدر لا المؤكدا  
لنفسه وهي فطرة الله اعنى حى الاسلام قال الله تعالى فطرة الله التي فطر  
الانس علىها لا تبديل لحلى الله ذلك الذي بالقيم فمعي صبيحنا الله صبغة  
فطرنا الله فطرته تعنى اوامرها فطرته واستأنا عليها رآه فانه احلته الى آخره  
لا يها افعال حسنة واحلاق حميدة متزين بها قبل الله تعالى سيماهم في  
وجوههم من اثر السجود قوله وهذا تاهدا يتهأه عطف على قوله وهي فطرة الله الى  
آخره يحسب المعنى كانه قيل فطرنا الله فطرته وهذا تاهدا يتهأه وليس عطف احل  
صعبا الله مبعثه لان ذلك المصدر لا يزم على جميع الوجوه وعطف الاستدراك  
على هذا بيان لطريق الهدى يتاى هذا ما هدايته مارا ستاجتهد قوله وسما آه  
الى بالايمان ولا يصح ارجاعه الى كل واحد من الهداية والتطهير بعد حريان  
نظير المسألة في الهداية وان كان الوجه الاول جارا فاجابا وان الترتيب ذكر  
وجه نعمتها الصبغة قوله او المسألة آه وهي التفسير عن التثنية بل فقط عبث  
لوقوعه في محضة لطريق المقال مثل يعلم ما في نفسه ولا علم ما في نفسا والحوال  
كما في هذا المعام واما على الوجه الشك في كون كونه فكل من اسعاده محقق تحقيقه  
لعمارة اصامها الله والحام هو ما و آخر المشاكلة مع الحام المستوفى كان الكلام  
عام للبهت غير محقق بالنصارى يحتاج الى اعتبار ان ذلك الفعل كاش فها  
بهم قوله ليمتو الممتو يتهأه في رواية المعنوية بيمين وهو لما دلى الى ثبته  
عسى عليه السلام كنا في المعنى قوله على الاعتراف قال الواحد وهو الزام المحاسن  
العكوف على ما يحل عليه وحوب اضممار العامل محقق بصور في التكرار اد  
العطف نحو العهد العهد ونحو الاهل والولد وصم الزم وشبهه ويجوز  
الاظهار فيما عداها نحو العهد ويجوز ان يقول الزم العهد كذا في شتم الكافية  
للسبوطى والرضي وعرضا قوله وقيل على البذل آه قاله الاخفش قوله  
لا صبغة احسن آه يعنى ان الاستفهام انكارى وصبغة تميز متقولون  
المسبب نحو زيد احسن من عمر وجهها والمقيد ومن صبغة احسن صبغة الله

ومحالة الانسان الى  
الصيغة حلية المصنوع  
او هداية تاهداية والرسالة المحنة  
او طهر قلوبا الى ايمان  
بظهوره  
وسما صبغة لانه فطرته  
علمه فطرته للمصنوع على  
المصنوع ومن احل في قلوبهم  
مراجل الصم القلوب  
والمسألة فان النصارى  
كانوا يسمون اولادهم واولادهم  
سحق المعنوية ويقولون هو  
تظهر لهم وبه تسمى بغيرهم  
ولصم اعلى به مصدر مؤكدا  
لقوله اما وقيل  
عن الاعتقاد  
وقيل على النذر من ملة ابراهيم  
ومن حسن من الله صبغة  
لا صبغة احسن من صبغة  
وحيث له حامدا ون

يأقول وحده من احسن من وحدهم وعلى ذكر الى آفة هذا الفيل والمفقول من المسند  
 في الشهر (وله عرض بهم آه) لان بعد انكاروا المحرم بقصد احصاء من العباد به تعالى  
 وتقدم المسند له اسى نحن على المسند الفعل بعد حصول احصاء العباد به تعالى  
 عليهم وعلى ما ذكره الى اهل الكتاب فيكون عرضها لهم بالسرا (ولو ذلك  
 يقتضي دخول آه) كذا في ابراهيم الفصل من المعطوف والمعطوف عليه بالاحسن  
 (ولو لم يصبها الى آخره) جواب عما في الكتاب من ان هذا العظمى اعطى  
 عن له عائدون على اصايرد (ولو من رعم ان صبعة الله من له عن ملة ابراهيم ونصب  
 على الاعزاء اي علمكم صفة الله لما فيه من فالتسليم وحاصل الجواب ان هذا لو انما  
 بقره لو كان ذلك العطف متعينا وليس كذلك فله ان يصح ولو امل نحن له عائدون  
 معطوف على الزموا على بعد والاعزاء وان يصح سعوانى (ولو معالى بل له ابراهيم  
 لا منهم ويكون ولو انما لكلاما سعوانى بل المعنى لان الاعزاء داخل في اسماء الملوك  
 والارام الفصل من المعطوف والمعطوف عليه ولا يلى الدليل والميل من صفة الاحسن ما  
 قيل من انه بمر الفصل من الفعل بل المعقول والى الله صفة فله ولو ليس بل من  
 الفعل فقط بل الجملة بل من الجملة (ولو له ابراهيم) (ولو واصطفاة نبياته)  
 عطف يعبرى لسانه والقرينة على هذا المعين (ولو ما انزل السامعا وجعله  
 من اظلم من كسر سقاده) عرضها بكم انهم سيادة الله بشوه محمد صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لاحكاما اصل ولا حقا في حقاء القرينة وقد اساده الى ان  
 الخطاب باهل الكتاب كانه لا لى سطوة لانه لا ما قبل انه خطاب لمسلمي  
 العرب حيب قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظم والى الـ  
 ليس ثلاث الاحادة ولهم كبروا هوذا انصاري ولهم لى بل لى الحجة  
 الامس كان هروا انصاري على ما قيل لان السعد عهها بحاجة الله تكلف  
 وانما لم يعد رقى دين الله كما في قوله تعالى والذين يحاجون في الله مريدون  
 ما اسبحهم لان الحاجة في الدين غير مختص باهل الكتاب وسوق التسليم  
 يقتضي ان يعبر عما يختص بهم والهمزة في ان يحاجون الاكثر والكل البلد  
 المتعاطفة في موقع الحال دليل لان اهل الكتاب يعرفونهم وانهم مسنون  
 في كوسا عيل الله وفي ان كبر اعلا ولما اعمالا ولما ميرة سليمان بالاحلاص  
 والتوحيد الصمد والاعمال الصالحه (ولو روى اهل الكتاب آه) قال السليم  
 السيوطى لم اره في شيء من كتب الحديث ولا التقاسيم المعتمدة ولو ورد الكتاب  
 قرينة بالثقة للتقدم (ولو فان كرامة السيرة الى آخره) في مسج المواقف النبوية اهل

معرض بهم لان سيرة كبر  
 وهو عطف على اسما وذلك يعنى  
 دخول قول صفة الله في معقول  
 قولوا

ولن نصبها على الاعزاء والذكر  
 ان يصح قولوا معطوف على الزموا  
 واسعوا منه ابراهيم وقولوا  
 اصايرد الى اسعوا حتى لا يبرروا  
 التسليم وسوق الدليل على ان  
 المحاد لوسا وقوله وسقانه -  
 واصطفاة بضم من هو مؤنك  
 روى ان اهل الكتاب قالوا لانداء  
 كلهم صايرد كونت بضم لكس  
 صايرد (وهو ساور بكم)  
 لا احصاء من حرم دون قوم  
 نصب بقرينة من صفة العباد  
 (ولو انما اسما وكبر اعلا كبر ولا  
 سعد ان يكره صايرد السام  
 كانه الزموا على كل وجه من وجه  
 الحما وتكيا

فان كرامة السيرة ما تفصل  
 من الله تعالى على من يشاء والى  
 فيه سواء واما افاضه حق  
 على المستحقين بها الموطنة  
 على الظاهر والى الخ لا احلاص

وكان نكاحاً لا زواجاً معبراً  
 لله فاسعاً فلهذا عساه لم  
 وحل له لمصلحة موجزون  
 محسنة لسان الطاهر وبكم  
 رام بولسان امراهم لمحصل  
 واسمي ونعمور لا سماء  
 كابر شيدان وبناري  
 ام مقطوعة والهي لا مكار  
 وسلي فزاة من عامر وحسرة  
 واكتشاف وجع من لاء  
 تحتل ان يكون معاد له يجره  
 في اجاسه ساعى الى امرين  
 مأون المحنة اعداء المعقولة  
 ١ المصرية على زبيل من  
 عا ابلع علم الله  
 وقد بقى الامر على رايهم  
 سوله كان امراهم يجرى او لا  
 لصل سوا احسن عليه فقولوا  
 ما ازلت الموربة ولا تكمل لا  
 من بعد وهو لا لمعطرون  
 عليه ساعى في الدرس فاما  
 (ومما اعلم عنكم شهادة عندي  
 من الله) يعني شهادة الله  
 لا وراهم بالحيدة والبراءة  
 من اليهودية والمصيرية  
 والمعنى لا احرام على من اهل  
 النكاح ولا هم كمنوا هو شهادة  
 او مابوكتشاهن استمارة  
 وفيه يعرض بكما هم شهادة  
 الله لخير عليه السلام بسوء  
 في كسوف وعبرها

الحكي من الاساعيد وسيرهم من المسلمين من والي الله من اصطفا من سارة  
 ارسلت الى قوم كذا والى الناس جوعا وبلغهم عى او نحوه من لفظ السارة  
 لهذا المعنى كعسل وبنهم ولا يستر طرية اى في الانزال سطر من الارض  
 ولا حول المكتسبة بالرياضات والمجاهدة في الحركات والاستطاعات  
 والاسعد اذات من صفاء الخوهر وذكاء السطرة كخارجه الحكما بانه ينفق  
 المعنى رحة الله تعالى بالمواظبة معلى الزاوية لان المسعد من كان  
 الاستعداد وادنى الزاوية مشتمط بالرياضات (قوله كان ذكره لاجل انى  
 آخر) لم يظهر من هذا التفسير فانه لعلم المسعد من تقدم المسعد قوله ام  
 سقطت (ع) على قوله العسة سعد ان يكون ام سقطت لما دعاه  
 الامر اب من الخطاب الى العيبة ولا يحسن في المتعبد ان يحل له خطاب  
 من يحاط اليه سره كما يحسن في المقطوعة وانه حديث يكون استمارة كلام  
 والاسعد هم للذكر على معنى ان لا تقوم ذلك القول منهم (قوله تحتل ان يكون  
 معاد له لا تقصر) الى آخره يعنى يحتمل ان يكون ام مقصوده والمراد بالاستعداد  
 انكارها مع اعنى كل من الامر من سكر سعدى ان لا يكون والا فاعلم حاصل  
 بتقريب الامر من واثلة حيا الاستعداد الاسارة الى ان حد من امر كاشفة  
 الدم فكيف اذ احتجنا على قول من احضأ قد يبرر قال ان قد يبرر كمدن  
 ان لم يبرر ما في المهر من ان يحول الاستعداد ليس يحيد كانه يسقى ووقع تحت الحيل  
 والسؤال عن تعيين احدهما وليس الامر كذلك وقصا معاً قوله وقد بقى  
 الامر من (ما) اى اليهودية والمصيرية ويسعد ان امر من ههنا انما هو ادعاء  
 اليهودية والمصيرية على قوله عى الى الامر ما يكون المحنة او ادعاء  
 اليهودية توهم محصل لان معنى التحاخر فهم من الحيل الستة المستطاعة الى  
 وقعت احد القولان قوله تعالى ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً لا يدل  
 على معنى التحاخر وكذا الاحتمال عليه (قوله المعنى لا احادى آخر) وان قيل  
 كما ان الشهادة يقتضى علمهم بالبراءة وقوله ما اعلم امر الله يدل على  
 علمهم به لان ما اعلم يقال ذلك لى لا يعلم قلنا الاستعداد في قوله تعالى  
 اعلم امر الله لشرف المحاطة فعما انكم قد قررت واعبروا بانه تعالى اعلم وهو  
 قد احسن الامر من علمه فقط لكم باطل سواء كان صادراً عن الحيل او عن تضاد  
 والمخاربه وقتل ما كقولنا لا لا يحقوا ان يحتمل لنوع قوله العلم قوله  
 يعرض) اما على التقدير الثاني فظاهر حجة غير عن انكار احد الواقع بلصحة

ما صي على سبيل الفرض والتدبر فعدة تعرض في تحقيق هذه الكليات  
 وتولد على إثرها سركت لمحض عجزنا وامامنا على التدبر والاول دلالة لم يحسن هادة  
 دون شهادة ان كانت التعبد اماما صي على صلاته لكون الكليات محققا منهم  
 فعليه تعالى ومن اظلم من كتم آية على الاول قد قيل بغيرها انكر عليهم من ادعاء  
 اليهودية اذ انصروا له وعلى الثاني قد قيل بغيرها اذ صحت قوله بغيره على  
 ان الله من انهم ساعدوا غاسقيا لله فبعد توبه فيما علمهم وحل على الكليات  
 من تيمم قولوا انما دلالة في معنى طهاراة الشهادة وعلى الاول من سببه من الجاح  
 لانه في معنى كتمان الشهادة طاهر التعسف قوله من الاستدعاء الى اخوة والظن  
 بالبراهمة شهادة اي شهادة كاشفة من الله عني واصبل تيمم كاشفة تعد  
 من كتم عني محققة عنده معلومة له انه من شهادة الله وحيه سارة الى  
 ان من ليس به طم وانكلام على التقدير والماخذ كانه من ومن اظلم على  
 الله من جاحه الكليات للشهادة لو كتمها ولا صلت كتم صلي في بعض التفسير  
 قوله تكبري للعترة كما يقال اتق الله اتق الله قوله صلي آية من التوحيد  
 كونهما احلا والطاهر قوله الذي من احلا منهم واستحقها الى اخوة على الاول  
 يكون من سبعة سفاهة منهم الفاء تباشير سدس وعلى الثاني من سبعة بها  
 بكسر الفاء اسعدى عني حوا اسحق على ما في تفسيره قوله الذي من برعه  
 من صلي انما هم الامم سبعة نفسا فواقع في بعض النسخ من الاول من ان اوها  
 لا وهو ووجه ما سبعة هذه الآية عاقل من الاول في اسمهم في الامم وهذه  
 في امر سبعة فافهم واعلم اعطيت تيممها على استعجال كل صلي في سابعة حالهم  
 فائدة ذكر من الناس اسند على كمال سفاهتهم لذلك على سفاهتهم بالصفا  
 الى الحسنى لا والوصول الى سفاهة من العلماء مثلا قوله بغيره الخواري في  
 ان السفاهة منهم على بالام بغير النعم ومثل ذلك الكل والتقصير في بعض حكا  
 الطاهر كيد عوا لدهم وما روى عن محافل بهم اليهودي عن التيمم اسم سادس  
 ادع الحسب اسم المستكرين ولعل المراد منه ما كان طائفة رتبة هذه الآية  
 في حقهم الاحمال الآية عليها قوله فائدة تقدم الاحكام اي يقولهم على  
 تقوم كجديد عليا السبي (قوله وطين النفس) من ان يقول ان معناه  
 المكروه اسد الماء والاعلم به من ووجه اعمد من الاصططاب قوله واعدا  
 الخواتم لان ذكر السؤال يكون داعيا الى ذكر الحوادث واسعد السبي على  
 الله تعالى سلم بعد الحوادث معدا عن كل الحاح والحوادث المعد قبل

ومن لا سدا عن حكا في قوله براده  
 من الله ورسوله وما لله تعالى  
 عما اتوا به وعدلهم وقوى  
 ما لله من الله ما قد جلت بها  
 ما كسبت ولك ما كسبت ولا تسألون  
 عما كانوا يعملون  
 تكروا للخالق في الخلق والرحم  
 عما استحقكم والطمع من  
 الا فتقوا اذ اناء ولا تكال  
 عليهم من كل الخطايا ما سئلهم  
 في انهم لما نحن براء عن الاول  
 بهم ومن المراد لانه في الاول  
 لا يذموا في الثاني اسلاف  
 اليهود والنصارى يسعون  
 السعفاء من الناس  
 الذين من احاد منهم  
 واستحقوا هذا العطف  
 والاعراض عن اسطر  
 يريد المكربين للتعبد الصالح  
 من المسلمين واليهود  
 المسلمين ورائد تقدم الاحكام  
 بوطن النص  
 واعدا الخواتم ما دلهم بما  
 صرهم (عن قتلهم النبي  
 كانوا عليها)

الحاجة إليه أعظم لهم وارد وما قيل ان الوحي في التلقي هو التعليم السليم  
 على رضى العول انما السعادة فلا يزال من نفسه ان التعليم والتدبير الذي كورس  
 يحصلان في كبر السؤل والجواب ولو بعد الوهم وهما بكثرة التلوة  
 وهي الاحسان عن الحب ليكون محبة (قوله يعنى بيت المقدس) ومعنى  
 عليها على اسمها انها يفسر ههنا بالكعبة كما نرى لها في قوله تعالى وما  
 جعلنا القبلة التي كنت عليها وامعنى ما اولهم عن الكعبة الى بيت المقدس  
 حتى حادوا واليه والمقصود الطعن بان توليتهم كانت لغير موحدت عبادوا  
 اليها والوجهين الاول ان توليتهم ذلك كان بعد رد قول تعالى قول وحجت  
 ستطر المسمى الحرام والطاهر ان اسمها هم من هذه التولية لاسم التولية  
 الى بيت المقدس الثاني ان القبلة التي كان الكفار يعلمون ان المؤمنين يصيرون  
 القباهى بيت المقدس لما ان ساء المساجد واقامة الصلوة فيها كان المديونة  
 واما قوله وكانوا يصيرون اياما حاء وقت الصلوة ولذا اختلف في ان صلوة  
 عليه السلام مكر كانت الى الكعبة والى بيت المقدس معولهم عن القبلة التي كاسوا  
 عليها بدل على ان المراد بها بيت المقدس (قوله في الاصل الحالة الى آخره) لما  
 ان ورن القبلة للحالة والمراد بالعرف العرف العام مع اهل اللغة ايضا  
 (قوله لا تختص به مكان دون الى آخره) اسادة الى ان المشرق والمغرب  
 كساة عن جميع الامكنة والكميات والمعنى ان جميع الامكنة والكميات  
 مملوكة لله تعالى مستوية بالنسبة اليه تعالى لا احصاء من شئ مملوكة  
 تعالى انما العبرة لاسمال امره تعالى فله ان يكلف عباده ما يستقال او يكلف  
 واي جهة شاء فقله ولله المشرق والمغرب استارة الى معنى التولية وقوله  
 تعالى يهون من يشاء الى صراط مستقيم يدل اسمال منه استارة الى مرجعها  
 كما به قبل التولية المذكورة هذه اية يخص الله بها من يشاء ويختار من شاء  
 من عباده وهذا معنى ما وقع في الطيبي ان قوله لله المشرق والمغرب طئه  
 الجواب والجواب قوله يهون من يشاء الى صراط مستقيم (قوله هو ما ترقيبه  
 آه) هو راحم الى الصراط المستقيم (قوله من التوحدة آه) والتوحدة الى احدهما  
 اى الى عروقه خلاف ما يقتضيه الحكمة والمصلحة والابقاء عليه في احوال  
 ذلك لئلا يرضى الله عليه ما يتولى من لفظ الوحيه الواقم في الكتب الى التوحدة  
 لان الوحيه نفس الهم اية ولا يصح لسان ما ترقيبه الحكمة الاشكال  
 بان محض العمل وهو راحم الى الهم اية المذكور على سبيل او يرد بالوحيه

بمعنى بيت المقدس . لقوله .  
 في الاصل الحالة التي عليها  
 الانسان من الاستقبال فمما  
 عرف المحقق المتوجه نحو للصلوة  
 (من الله المشرق والمغرب) .  
 لا يختص به مكان دون مكان  
 محاصره فانتة نعم اقامة عز  
 مقامه وانما العبرة بالاسام  
 اية لا يختص به المكان (لأنه)  
 من شاء الى صراط مستقيم  
 . هو ما ترقيبه الحكمة و  
 بقصه المستلحة .  
 من التوحدة الى بيت المقدس  
 والكعبة اخرى (وكل ذلك)

يوجبهم انفسهم فقول الى النوح ( قوله اسأله الى آخرون ) واعلم من يدرك ان  
 مصلين اسطراد المذموم المؤمن نوح آخر ( قوله اي كما جعلناكم آفة ) مأمون  
 نفسه اسأله الى ان كان ذلك معقول مطلق للتسمية اي من جعل المذموم كور جعلنا  
 ( قوله ) وجعلنا منكم آفة مصل الفعلة ( المعهون من الآفة ) المقتل من ان النوح  
 الى كل واحد منهم كما في وقت صراط مستقيم والامر به في ذلك الوقت هو انه ولا  
 يفهم منه كون قلته هم اصل الفصل والاسم لا يروى ان يكون حذرا من المنسوخ  
 ولعل مراد المصنف في اسم الله كما جعلنا منكم الكعبة بناء وحده التسمية من  
 لمعاني ويؤيد ما وقع في بعض النسخ من ان جعل المسبب من غير محض هذه الامة لا يوجب  
 لازم المسابقة كما هو ايضا ممكن في صراط مستقيم وكان صلة معصية لم فصل  
 التعليل الصواب وجعل المسبب محض بهم فلا تحسن التسمية ولعل اصل هذا  
 ما لي المحقق التقار في تفسير قوله كتشاف اي مثل ذلك جعل التعليل جعلنا  
 كرامة وسطا ان مراده ان ذلك اشارته الى مصدر جعلنا كرامة وسطا اي ذلك  
 جعل جعلنا كرامة وسطا والكاو مقحم انما كان لازم في لغة العرب وحده  
 توشى على نفسه والرحمته فقال هكذا سمع ان نعم هذا المقام والمحقق  
 فهم ان مراده ذلك من توصيف جعل التعليل مفهوم من لفظة ذلك الموضوع  
 لمجد المجل على الدعوى ( قوله اي حمار ) سمح حركه لا يروى ان يكون  
 اسما من الاختصار قاله نو حسيه ويؤيد قوله تعالى كنهتم حيراة آخرة الآية  
 قيل الحيار وسطا لان الاطراف تتسارع انية التحليل الفساد وكلا وسطا شجرة  
 ونحوه ( قوله لا وعاء ولا ) قاله الكهري والاحسن والتحليل يعطى لروى القائل عن  
 التورى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم امة وسطا  
 اي عدا ولا يؤيد قوله عليه السلام حير الا مورا وسطا هي التي عد لها  
 ( قوله ) مكن بالعلم والعمل ( آفة ) من التركة عني بالترك كودا سيد  
 وعنه تركهم بها كذا في التاج لاص التركة عني ستودون حوشت  
 راعيا ما وهم لا يدرى لا يستلزم العدا ولا يله لا يستلزم الا في تركه  
 الشخص نفسه وال الله تعالى ولا تركوا انفسكم وقال الكهري ترك نفسه  
 من حياصة كاسته للاشارة الى ان المراد بالعدا التي هي كمال القوة  
 العقلية والمستهوية والعصبية اعني استعمالها في ما ينبغي علمه ليس في  
 العدا لانه تحقيقه المستقر بالتوسط بين الاطراف والتقريب لا العدا التي اعتد

اي جعلنا منكم آفة مصل الفعلة

اسأله الى معهق الآفة

المنقولة

اي كما جعلناكم مهدي من الى

الصراط المستقيم

وجعلنا منكم مصل الفعلة

( جعلناكم آفة وسطا )

اي حمارا

او عدا ولا

مكن بالعلم والعمل وهو

الاصل اسم المكارم الذي

يسوي اليه المساحة من

الحواشي اسعد الخصمال

المحذرة لوجودها من طرفي

اوطاف وتربط بالحجوس

الاسود والجل والسجاعة

من الشهوة ولكن بمصر

على المصيبة كما سوادها

الواحد لهم المذموم والمؤثم

الصفة اعني الاجتناب عن الكبار وعدم الاصرار على الصغار لما علم العباد  
 لما لم يحيط الا بالظاهر متعديا اعتبارا لثلاث العلل في احياء الحقوقي رتبة كسائر  
 الاسماء التي توصف بها (اي كسائر الاسماء التي يستعمل استعمال الصفة)  
 يفهم منها معنى الوصفية من غير ذكر الموصوف فلا يرد بخلاف هذا والزيادة  
 هذا ان الزيدون هؤلاء والمقصود ان الوسط لم يكن اسما وصفية لانها  
 بالصفات ولما لم يكن يفعل ذلك دل على انه اسم في الاصل لقوله على ان الاجماع  
 كما يفعل هو الثاني اهل الحل والعقد من امة محمد على امر من الامور الدينية  
 والدينية بالادلة الشرعية والعقلية اول ذلك لو كان فيما اتفقوا عليه باطل  
 الظاهر لو كان ما اتفقوا عليه باطلا اذا لمقصود نفى بطلانه لا نفى حصول الباطل  
 فيه والاشتمال رخصه متدن واعتز من حلي هذا الاستدلال بان الحدالة  
 لا تنافي الخطأ في الاجتهاد اذا لم يفسق فيه بل هو مجبور بان المراد كونهم  
 وسطا بالنسبة الى سائر الامة وبانه لا معنى لحدالة المجموع بعد انقطع  
 عن الكل واحد وبانه لا يلزم ان يكونوا اعدوا في جميع الاوقات بل في وقت  
 شهادتهم على الناس هو يوم القيمة لان حدالة الشهادة انما هي في وقت  
 الاداء والجواب عن الاول والثاني ان الحدالة بالمعنى المنكور يقتضي العصمة  
 في الاعتقاد والقول والفعل والامام حصل الوسط بين الافراط والتفريط  
 وانه ليس امر نسبيا لانه عبارة عن حالة متساوية حاصلة عن قول الاول  
 من القوى الثلاثة وعن الثالث ما قاله بعض العلماء ان المراد ان فيهم من يوجد  
 على هذه الصفة فهو من قبيل قولهم بنو لادن قتلوا اي وقم فيهم المقتل  
 فاذا اكتالا يعرفهم باعيانهم افتقرنا الى اجتماعهم على القول والفعل كيلا  
 يخرج من وجودهم على هذه الصفة منهم لكن يداخل المعتبرون في اجتماعهم  
 لعني قول المصنف رحمه الله تعالى لا مثلت علالتهم اي حدالة مجموع  
 الامة بمعنى لا يكون فيهم من يوجد لهذه الصفة وعن الرابع ان قوله جعلنا امة  
 وسطا يقتضي تحقق الحدالة بالفعل وجعل الماضي يقتضي المصداق خلاف  
 الظاهر وقال المصنف في جوابه في الملتهايم ان المقصود من الآية بيان  
 فضل امة محمد عليه السلام على سائر الامة ولو كان الامر كما ذكرتم لم يلزم لهم  
 فضل عليهم لان كل الناس عدول يوم القيمة وفيه نظري ههنا بحث  
 وهو ان الآية على هذا مدل على حجية اجماع كل الامة واجماع كل اهل الحل  
 والعقد منهم وذا متعذر لا على حجية اجماع مجتهد كل عصر اللهم

كسائر الاسماء التي يوصف بها  
 واستدل به  
 على ان الاجماع حجة  
 اد لو كان فيما اتفقوا عليه  
 باطلا لكانت عليه عدالتهم  
 لتكونوا شهداء على الناس  
 وكثيرا لرسول عليكم شهود  
 على الجميع





من حال في حال والمثلث بالحالة الاولى هو المفعول الاول والمثلث بالحالة  
 الثانية هو المفعول الثاني ولا شك ان الاستفادة من قوله تعالى قول وحجته  
 سطر المحسن الحرام ان الكعبة لم تكن مصدقة سولية الوحدة لله برصا متصفا  
 وحده وحده نظر الكساف ادق لان القلة عبارة عن الكعبة التي تقتل  
 للصلاة وهو ككل والكعبة التي كتب عليها حرف من حروفها الحرام  
 المذكور من باب تصدير الكل حرفا ولا شك ان الكل يصدر حرفا كالحرف  
 يصدر اسما دون العكس وكان المصنف لم يتعرض لذلك اكتفاء لطهور  
 من عاهر العظم او اساره الى حوار الامر من قوله والله عليه السلام كان يصلي  
 صعبه السهم ان يحرق في القم الماري وقول انه يستمر دعوى سم السلة  
 من قوله اوله صخرة اه) اي التي في بيت المقدس قيل منها يصعد الملائكة  
 الى السماء ومنها يصعد النبي عليهما السلام الى السماء لعلمة المعراج ومنها  
 انقسمت المياه على الارض عطف على قوله الكعبة (قوله الا انه كان  
 يجعل الى آخره) استدل ذلك لسان منشأ قول من قال انه كان يصلي الى  
 الكعبة يعني انه كان يجعل الكعبة من نفسه وبني بيت المقدس ثم قم التوجه  
 الى الكعبة الفهاد في روضه الاحباب جعل هذا القول اصح (وله في الجريدة  
 على الاول جعل السامه) وهو الظاهر من السطر لانا جعله والتفسير جسد  
 على الحقيقة كما يتبين اليه قوله وددناك الى آخره والساني اصح رواية كما  
 في روضه الاحباب فلذا قدم كل واحد منهما مرة وأخرى شوية  
 بين الوجهين (قوله والمعنى) اي على الساني يدل عليه قوله وعلى الاول معناه  
 (قوله ان اصل مركه) والكعب على هذا الوجه محاربا اعتقادا لانه لا اصل  
 غيره وهو استفعال الكعبة (قوله الاستسنى اه) اسارة على ان هذا العلم  
 مستند من اصحاب الحق وسلاطهم باستقباله لانه مقرر في السطر وموافق  
 بطريق الجمع بين الحقيقة والمحارر (قوله ويعلم من يتبع اه) يعلم حديث  
 احكامه حال صاحبه ويعلم ويقتل معنى الحنوت ومعنى يتبع محذور ومعوذ  
 المعاد والمعنى وما جعلنا لملك بيت المقدس من التي كتب عليها قبل وقت  
 هذا الا لا ما يعلم في ذلك الروا من يتبع في نصرة اليها في يتبع  
 فيها فادرك من ذلك كعص الغراب اربك واحين صلى النبي عليه السلام الى  
 بيت المقدس من ماله من لولم يترك الى آخره) من جهة للفصل وهو معنى  
 نحو ميسر في قوله والله يعلم المعسل من المصلح وأشار بذلك الى الاعتقاد

والله عليه السلام كان يصلي  
 السجدة برهاها حرام  
 بالصلاة الى بصره تألها  
 للمعجزة \*

او الصخرة فتكون ان عدا  
 نصي الله تعالى عما كان  
 قتلت عكة بيت المقدس \*  
 الا انه كان يجعل الكعبة بنية  
 وبنية -

والمحجزة على الاول الجعل  
 السامه وعلى الثاني المسوح  
 والمعجزة \*

ان اصل امر ان يستعمل  
 الكعبة وما جعلنا قبلات  
 ببيت المقدس (الا يعلم من  
 يتبع الرسول من ينقلب  
 على عقبيه) \*

الاستسنى الساس \*  
 ويعلم من يتبع في  
 الصلوة اليها -

ممن يريد من ديار \*

على العقدين استعارة تشبيهه للازمنة من الاسلام بحاجتهم ان المقلب يترك  
ما في يده ويدبره على سوء حال الرجم كذات المراد يرجع عن الاسلام ويترك  
ما في يده من الدلائل على سوء حال (قوله القليلة آياته) معنى الكعبة على قدر  
(قوله اول تعلم الا ان) فعل هذا تعلم على حقيقة الحال والمعنى ما جعلنا لتعلمنا  
بيت المقدس لا تعلم الا ان اي بعد التحويل الى الكعبة من يبعث حيث نؤمن  
لا يبعث فيقول كجس من الكسب اريد والماتحوت القليلة الى الكعبة (قوله  
وما كان لعارض الى آخره) متعلق بالوجهين معطوف على ما جعلنا فدللت  
بيت المقدس الى آخره فالجواب ان اصل امرت استئمان الكعبة وانما  
جعلنا قبلت بيت المقدس لمرعاض وهو امتحان الناس اساق وقت  
هذا الجبل اوفى وقت التحويل الى الكعبة وما كان لعارض بدول بزواله  
واذا حصل الامتحان المذكور زال كونه قبلة وآكل الامر الى الاصل فلذا  
وقم التحويل (قوله لا تعلم الا ان) فيكون يتبع للاسماء  
لقرينة مقابلة بتقليد على عقبيه والمعنى ما رددنا الى الكعبة لا تعلم  
الثابت الذي لا يريه شبهة في التسمي من يترك بقلقه واضطرير بسبب  
التحويل بانه ان كان الاول حقا فلا وجه للتحويل عنه وان كان الثاني صلا  
معنى لا يريه بالاول (قوله فان قيل الى آخره) يعني انه يشترى بحديث العلم في  
المستقبل والله تعالى لم يزل عالما اجاب بوجه ثلثة حاصل الاول ان المراد  
علم مقيد بالحادث فالحادث وراجم الى العبد وحاصل الثاني التحويل في استاذ فعل  
بعض خواص الملوك اليه تنبيه على كرامة القرب والاخصاص حاصل  
الثالث التحويل في الطرف باطلاق اسم السبب اعني العلم على المسبب اعني  
التحويل في الحاضر (قوله واشباهه) ما يشترى بحديث العلم بل يحل ويصدق من  
صفاته لما ثبت (قوله باعتبار التعلق بالحالي) اي الحوادث في زمان الحال وهو  
التعلق باعتبار وجوده لا باعتبار التعلق بالاذني وفي توصفه مكره معناه  
الحزاء اشارة الى القرينة يعني ان العلم الذي جعل عامه الجبل المقصود  
الحزاء ومناف الحزاء التعلق بالحالي لا الاول (قوله ويسمى الى آخره) لا يسمي  
المجهول يشهد بان ليس المقصود ان يعلم واحد بعينه بل يعلم كل من يشاء  
منه العلم وظاهره انه فرع تميز الله بينهما في الحاضر بحيث لا يخفى على احد  
وما ذكرنا ظهرا من هذه القراءة لئلا نتأخر الاعتبار واصل العلم غير متعلق  
من الرسول والمؤمنين وما قيل في التوحيد وان يكون تعلم متكلمهم العبد اي يشترك

العالم قبله آياته  
اول تعلم الا ان من يعلم الا ان  
من لا يعلم  
وما كان لعارض فزول برؤاه  
على الاول معناه ما رددنا  
الى ما كسب عينا  
العلم اساسا على الاسلام  
من كسب على عقبيه لقلقه  
وضمنا عينا  
ان قيل كسب على عقبيه  
عامة كسب على كل من علم  
قلت هذا  
واشباهه  
باعتبار التعلق بالحالي الذي  
هو مناط الحزاء والمعنى اسئل  
علما به وجوده وحل تعلم  
رسوله والمؤمنين لكنه اريد  
الى نفسه لاسم خواصه وللمجد  
الثابت عن المتحول بعوله  
للمتخصص كجس من كسب  
وضع العلم موضع التمييز  
المستبعد  
ومشهد لرواه تعلم على  
النساء للمعقول

العلم بيني وبين الرسول والمؤمنين فقيهه ان مخالفته مع جعلنا آية عنه كل  
الزاد وذكر انكشافه موصوم آخره تشييل اي فعلنا ذلك وفعل من يريد ان يعلم  
(قوله والعلم) اي العلم على القرائين اذا كان مستعملا في معناه مجازا اذا كان  
مجازا اى التميز فانه حسن ان يكون من يتبع مقوله بلا واسطة ومن يتقلب  
بواسطة قوله اما يعنى المعروفة اي الادراك المتعمد الى المعنى وما هو يبنى  
من موصولة وعن يتقلب جالا اي مقبلا ومن يتقلب قوله او معاني الى آخره فبكون  
من استغفافية واقعة موقم المستند او يتبع موقم الحذر والتجسس واقعة موقم  
مفعولى يعلم وعن يتقلب جالا من فاعل يتبع ثم ان قوله تعالى واجعلنا النبلة اى  
آخوه قيل انه معطوف على قوله لله المشرق والمغرب اى قل في جوابهم هذا وهذا  
ولا يحسن انه يحتاج الى ان يقال انه عليه السلام مأثورا او مضمنا هذا الاول  
بالفاظه اذ لا يصح ضمير المتكلم في كلامه عليه السلام فالظاهر انه معطوف  
على مجموع السؤال والجواب اعني سيقول اسفها الى آخره بيان الحكمة  
التخييل وكن انجملتين التاليتين لهذه الجملة (قوله ان هي المحففة من  
التثنية آه) المفيدة لتأكيد الحكم الذى عن العمل فما بعد حايته وسطه كان  
سواء قدر ضمير الشأن كما هو جوزه البعض ذكره على ما ذهب اليه ابو علي وقوله  
هي الفاصلة آه) بين المحففة والتالفة لا بد من بيان المشقة (قوله من الجملة  
او التولية او الردة آه) وفاشلة اعتبارا للتأليف لانه على هذا الرد والتخييل  
لو قهر مرة واحدة واختصاصه بالنبي عليه السلام كانت تثنية عليه حيث لم يتعاضد  
سما قال قوله فيكون كان زائدا آه) غير مفيدة بشئ الا المحض لتأكيد وهذا  
معنى زيادة الحكمة في كلام العرب اعلم ان كان اعتبارا لانه على الحسن المطلق الذى  
كان الحث المقيد في الخبر يعنى عنه كان عاصلة وان جرد عنه لاعتناء الخبر عنه كان  
غير عاصلة سواء يعنى فيه معنى المعنى كما في ما كان احسن زيدا ولا لان الفعل  
اعا يظرب الفاعل والمفعول لدلالة على الحد ثلثا للزمان ولذا اجاز هوسا  
اعماله وزيادته قال المحقق المنتقرا في ان اراد ان كان مع اسمها مزية كما  
كبيرة ولا مبتدأ وان المحففة واقعة بلا جملة ومثله خارج عن الفياض ان اراد  
ان كان وحدها مزية والضمير ياق على الرقم بالابتداء فلا وجه لانتهاها  
واستكمانه وغاية ما يتحمل انه لما وقع بعد كان وكان من جهة المعنى في موقم  
اسم كان جعل مستكنا تشبيها بالاسم وان كانت مبتدأ تحقيقا لا واحدا في  
هذه القراءة ان يجعل في كانت ضمير القصة ويقدر بعد اللام مبتدأ اي ان

والعلم

اما يعنى المعروفة

او معاني لما في معنى

الاستغفافية او مفعولى لتان

من يتقلب يعلم من يتبع

الرسول متخيلا من يتقلب

او ان كانت لكبيرة

ان هي المحففة من التثنية

واللام

هي الفاصلة وقالوا لكون

هي التالفة واللام يعنى الا

والضمير ما دل عليه قوله وما

جعلنا النبلة التي كنت

عليها

من الجملة او التولية او الردة

او التخييل او للنبلة وقرئ

لكبيرة بالرفع

فيكون كان زائدا لا على

الذين حكى الله الى الحكمة

الاحكام

كاس القصة على كسرة وهذا الوجه اختاره اوسحيان في المهور (قوله الماسين اه)  
 فسر ابن يبرهذه يقول الله بالتاسين لانه في معنى من يقيم الرسول والسراة يعطى  
 الاتمام على الايمان وهو معاني لقوله على يقبل على عقبيه ويعلم من مفهومها  
 لكثرة على المسكين المراد من قوله من يقبل على عقبيه (قوله قتل ايمانكم  
 الى آخره) مرض الوحوش لعدم دليل الخصم على اطلاق اسم الايمان على الصلوة  
 لانها اعظم الانوار لقوله لما روى الى آخره رواه الشيخان وغيرهما تأسد للجهنم  
 وعن مات متعلق بخن وب اى يفعل عن مات من احوالها صل الخويل مسلم  
 اسعد من رارة وبراء من معور وكلور من الهدم اصاعتهم اهلهم من الايمان  
 بالصلة المسبوحة والصلوة اليها لقوله فلا يصعب احوالهم الى آخره يتبين الوايد  
 من ميل الجحيم فان قيل لا يخصص قوله وما كان الله ليهب ايمانكم (قوله وهو انكم)  
 رده عبارة عن اشارة الرحمة على ما في الصحاح (قوله محاطة الى آخره) فاطردت قدوم  
 الرؤى على الرحيم في الكلام المحيد هو يقصص مكتة معونة والاحد ما قال الفغان  
 المرأة سالعة في رحمة خاصة وهي دفع المكروه وازالة الضرر لقوله تعالى  
 ولا تأخذوا كرمهم اذ في دين الله اى لا تراهوا لهما من دعوا الحلال عسما  
 والرحمة عم منه ومن الافصال ولما كان دم الصبر ارفع من حل القصر قدم  
 الرأفة على الرحمة (قوله بالمداه) على وزن معول وبالقصر على وزن معول لقوله  
 رعا الى آخره اشارة الى ان دم مستعار للتكثير بحامهم التهاد لان ريساع  
 استعماله للتكثير وكفى من التكثير محاد كره سببه يروى ان به صاحب المعنى  
 والرحمة والى وانما يحل على التقليل لان من دفع نصرته الى السماء مرة واحدة  
 لا يقال فيه قلب نصرته الى السماء وانما يقال قلب اذ اردوا لكونه مذهب من  
 تقلب الذي هو مطاوع التقلب كذا في البهرا لا في حيان ولعله مضم  
 من حل ماء الفصيل على التكثير لقوله في حمة السماء اه اى الطوف على  
 حد والمصاف والتظلم جنتهم داسن (قوله وكان رسول الله الى آخره) يعنى  
 يكن تقلده محمدا الهوى ومن المعنى الى هلاى وامرته ليكون حو حاض  
 لتبليغ وهو من بل كان بالهام من الله وايقاع في روحه ان الله يريد محمدا  
 لفسله فكان ذلك تقلب الى سمة السماء اشارة الى حى فعوله من ومة  
 متعلق بيقوم ويوفى على السمارع قال اهل الحقائق ان هذه قوة التوكل  
 لان قصة الاسد سلام لما يحرق عليه من انعماء كما عني بغيره نصرته  
 وطره المنة هي ان تحرك الحق سره بما يريد معوله (قوله حث استظواه)

الماس على الايمان والاشاع  
 (وما كان الله ليهب ايمانكم)  
 اى شاكركم على الايمان  
 ومن لما كره ان يقتل المسبوحة  
 او صلوكم اليها  
 لما روى به عليه السلام لما قد  
 الى الكعبة قالوا كفى من حاس  
 ما رسول الله صل الخويل من  
 احوالها وبولت لا والله بالاس  
 لرؤى رحيم  
 فلا يصعب احوالهم ولا يبين  
 صلاحهم ولعله بدم الرؤى  
 وهو ادم  
 محاطه على العاقل وقرأ  
 المحرمات وان عامر وحقق  
 لرؤى  
 بالخلا والساقى بالقصا  
 (من يرى)  
 دماوى (فعلت جهاد في  
 السماء) تردد وحيات  
 في حمة السماء تظلم العوى  
 وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقف في رعدة يتوكم  
 من لانه يحوله الى الكعبة  
 لا محاطة اسير ابراهيم عليه  
 السلام واقدام الصلوات  
 وادعى للعرب الى الايمان  
 ولما لقه النبي ود ذلك يدل  
 على كمال ادبه  
 حث استظوه لم يسأل  
 (فلمو ليسك قلة)

ولم يسأل اذ لو وضع السؤال لكان الظاهر ذكره ( قوله فلم تكنك من الى اخره )  
 بيان المحاصل اذ المقصود من جعله والى القبلة هو تمكينه من استيفائها من  
 تلك وليته كذا الى اخره فيكون مأخوذاً من الولاية بمعنى نصره وكذا من  
 يافتن وعلى الثاني من الولي بمعنى الذي يقال ولبيد بامعة ووليته اياه اي نفيه منه  
 ومنه قوله تعالى فلا تزلهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره اى لا تجعلوا ظهوركم  
 يدهم فالمعنى حينئذ لتجعلوا نكبتها الا الله زاد لفظ الجحمة اشارة الى ان نسبة  
 الولية على هذا المعنى الى نصر القبلة على النورس او على هذا المعنى والمراد تولية  
 جهتها كقبضة قوله تعالى قول جحوت سطر المسجد الحرام وعلى هذا المعنى يكون في  
 الآية رمز الى انه لو اخطأ شئ يسير في هذه الكعبة بحوزة الصلوة كما يستير اليه ما قال  
 عليه السلام لاهل المدينة ما بين المشرق والمغرب قبلة والمغرب على باب اهل  
 المدينة والمشرق على يسارهم فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقم  
 بينهما قبلة وساحة الكعبة لا تفي بجباييهما قوله تحجبا الى اخره) بمعنى لم  
 يقصص بقوله زجيبها املت ساخط للقبلة التي كنت عليها بل انك تحبها  
 لمقاصد دينية واحتمت مشبهة الله فلا يبا في كون القبلة السابقة مرضية  
 لكونه مأموراً بها قوله تعالى فلتولينك جواب قسم محذوف مؤكداً لمضمون الجملة  
 المقسم عليها وعود بالتعويل وجاء الوعد قبل الامر ليجرح النفس بالاجابة ثم  
 بانحاز الوعد فيتنو الى السرور وان موثقتين ( قوله اصرو وجعك اه) التولية المعنوية  
 بنفسه الى معمولين تسعمل باحد المعنيين المذكورين واذا كان مقصد ما الى  
 واحد فعنها بالصرح اما عن الشئ او الى الشئ على اختلاف مسلتها والاختلاف  
 على المفعول الثاني قال في التفسير الكبير ولاه عنه صبر عنه وولى اليه توجهه  
 اليه وولى اليه بخلاف ولى عنه فلذا انصرف المصنف ههنا وفي قوله تعالى  
 ما يوليم بالصرح والظرف ههنا اعنى شطرا عني ختاء الى فان مؤدًى ولى  
 وجهك نحو المسجد وولى وجهك الى المسجد واحد ويؤيد هذا التفسير ما  
 دق في الخجاذى عن كبراء قال صديقا ثم انبنى صلى الله تعالى عليه وسلم نحو  
 البيت المقدس سنة عشر او سبعة عشر شهراً ثم صرح في نحو القبلة ولم يجعله من  
 المسحوق الى معقولين بان يكون شطراً مفعوله الثاني لان ترسيه بالغاء وكونه  
 انحازا للوجه بان الله تعالى يجعل مستقبل القبلة او قريبا من سمتها بان يأمر  
 بالصلوة اليها بناه ان يكون الشئ ما مورا لصرح الوجه اليها لا بان يجعل  
 نفسه مستقبلاً اياها او قريبا من وجهها فانا لمناسب لئلا يكون

فلم تكنك من استقباليها من  
 ذلك وليته كذا اذا صبرته  
 والى الاله او فليجعلك على  
 جهتها (وصاحب)  
 تحجبا وتستوي اليها معاصد  
 دبعة وقبضته الله و  
 حكمة (ول وجهك) اى  
 اصرو وجهك (ستطر  
 المسحوق الحرام) :

الرعد قلنا أمرت أن تولى وجهك قبلة ترضيها وأولاه يلم حينئذ أن يكون  
 الواجب رعاية جهة الكعبة لأن المسجد الحرام جهة الضلة فافا كان تسمى عليه  
 السلام وأمور تجعل نفسه مستقبل جهة المسجد الحرام أو قرباً منها كانت  
 ما أمراً باستقبال جهة الكعبة أو بقرب جهة الكعبة بخلاف ما إذا جعل التولية  
 بمعنى الصرف وشرط فافا أنه يصير المعنى صرف وجهك نحو المسجد الحرام  
 وتلقاه أي يكون صرف الوجه منك حاصلاً في مكان يجادى وسامع  
 المسجد الحرام الذي هو جهة القبلة فيكون ما أمراً بمسامحة الكعبة وأصراً  
 وما ذكرنا ظهراً لك سر ما قال المحقق التفتازاني أنه لو كان معقولاً به كما  
 في لم يثبت لما ذكر شرط بل اقتصر على المسجد الحرام وإن مقتضى صاحب  
 الكشف من قوله اجعل تولية الوجه تلقاء المسجد أي في جهته وبمنه  
 حجر دابر از معنى الظرفية والتخصيص عليه فظعا الاحتمال كون شرط  
 مفعولاً به أو منصوباً بيجوز أن يكون هب إليه الوجود إلى أنه لم يقبل تولية  
 ههنا بالصرح والكفاء بتفسير حاية في قوله ما أوليم لأنه حمل دل على أحد  
 المعنيين السابقين واستاد بقوله اجعل تولية الوجه إلى آخره إلى أنه ترك الفعل  
 مفعولاً به كما ذهب إليه المحقق التفتازاني كيف وأنه يصير المعنى اجعل  
 وجهك واليها أو قرباً من جهتها في شرط المسجد الحرام ولا يخفى ذلك  
 اللهم إلا أن يقال مراده من تركت أحسن مفعولاً دل ترك مفعولاً الذي بواسطة  
 صلة عن وتزيله بالقياس إليه وتزلة اللازم لعدم العناية بشأنه كما قلت  
 الفاعل في قتل الخارجى وأصل الكلام دل وجهك عن بيت المقدس فعليك  
 بالتأمل فيما ذكرنا فإن فيه نجاة من ظلمات سنوك الناظرين (وذكر نحوه اه)  
 أي في جهته وسمته في القاموس الشرط الكعبة والناحية إليه ههنا جهور  
 المضربين ويؤيده قراءة ابن تقي الكعبة المسجد الحرام وما في البخاري في تفسير  
 هذه الآية شرط المسجد أي تلقاه فهو نصب على الظرفية وقد عذر الرضى  
 سداً وحذاء وتلقاه وما هو معناها في الميهم من المكان (قوله يستعمل  
 بجانب اه) وإن لم ينفصل فيجوز أن يكون الشرط يعنى بعض الشيء فلا يكون  
 منصوباً بيقدر في ولا يفرغ الخاضع قال الرضى لا يقال (ينحل جانباً) غير  
 أو إلى جانبه فلا يمين جعله مفعولاً تأنيدياً ويجوز أن لم يلزم وجوب رعاية  
 الكعبة لكنه عدم مناسبة بانجاز الرعد ياق فلما مرخصه (وذكر نحوه اه)  
 المسجد اه) يعني أن القبلة هي الكعبة على ما دل عليه الأحاديث الصحاح

نحوه وقبل الشرط في الأصل  
 لما انفصل عن الشيء من شرط  
 إذا انفصل دار شرطه

مفصل عن الدور  
 في استعمال بجانبه إن لم ينفصل  
 كالعطر والحرام المحرم أي محرم  
 فيه القتال وعدم عن الطلقة  
 لن شرطه

وإنما ذكر المسجد الحرام دون  
 الكعبة لأنه عليه السلام كان  
 في المدينة والعبد تكلفه  
 مراعاة الكعبة وإن استشار

عبداً حرج عليه

وانما ذكر المسجد الحرام الذي هو محيط بالكعبة اشارة الى انه يكفي للمسجد  
 محاذاة جهة الكعبة واصا يتعاون ان يصب عتقوا وهذه الفائدة لا يحصل  
 من لفظ شرطه لوقيل قول وجهك شرط الكعبة لكان المعنى اجعل شهر رجب  
 حاصلا في مكان يكون مسامتا لمحاذاة الكعبة وقوله بخلاف القرية اي  
 من يكون مشاهدا فانه يجب عليه اصالة العين باجماع الاثمة الاربعة واما حال  
 الغيبة فمنها في جنيفة رحمه الله تعالى واحسن مراعاة الكعبة ومنه  
 ما لا ان الكعبة قبلة اهل المسجد قبل مكة وهي قبلة الحرم والحرم  
 قبلة الدنيا واحتمل اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى فقال العراقيون والفقهاء  
 انه اصالة العين واكثر الخاسبين الى انه الكعبة ورحمة الامام في الاحياء  
 وهو الذي اختاره المصنف رحمه الله تعالى لكن يجب ان يكون قريبا للوجه  
 الى الكعبة الى العين الذي في تلك الجهة ليكون القبلة عين الكعبة وفي قوله  
 فان في استقبال عينها حرجا عليه اشارة الى ذلك ر قوله ستة عشر اربعة  
 عشر كما في البخاري (قوله في مسجد بني سمية اه) كسر لام بطن من الانصار  
 وليس في العرب سمية غيرهم كذا في الصحاح فان اهل السيرة ان الرسول عليه  
 السلام كان في قبلة بيت يشرى من وراء معروزالانصارى اذ دخل وقت الظهر  
 فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر يجاعده في مسجد ثلاث  
 المحلة فلما دخل في ركوع الركعة الثالثة اذ انزل عليه صلوة الآية فقبول الى  
 الكعبة ولا يخفى انه مخالف لما رواه المصنف رحمه الله من قوله وقد صلى  
 باصحابه ركعتين من الظهر فقبول واما ما وقع في البخاري عن البراء ان  
 النبي عليه السلام صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا  
 وكان يجيء ان يكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها  
 صلاة العصر الحمد يث فقبيل لعل المراد منه ان اول صلاة صلاها  
 كاملة نحو الكعبة صلاة العصر وما قيل ان ما رواه المصنف رحمه الله يثبت  
 بما رواه الشيخان عن ابن عمر قال بينا الناس لبقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم  
 آت من بني سمية فقال ان النبي قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان  
 يستقبل القبلة فاستقبواها وكانت وجوههم الى الشام فاستدروا  
 الى الكعبة ففقه ان كونه عليه السلام اما في مسجد بني سمية فصلا  
 الظهر لا ينافي باخبار رجل منهم وقت الظهر لاهل قضاء بالتحويل ولان قوله  
 انزل عليه الليلة اخبار عن اعمام قوله كما يقتضيه صيغة الماضي فلا ينافي

بخلاف التفسير روى اسه  
 عليه السلام قدم المدينة  
 صلى نحو بيت المقدس  
 ستة عشر شهرا ثم وجهه  
 الى الكعبة في رجب عز وجل  
 قل قتال بدر شهرين  
 صلى باصحابه  
 في مسجد بني سمية ركعتين  
 من الظهر فقبول في الصلاة  
 واستقبل الميراب

ان يكون ابنه انزل ومن الظاهر ( قوله وتبادل الرجال والنساء صفوة لهم  
 آه ) فانهم في اول الصلوة كانوا مستقبلين البيت المقدس مسئل برين  
 الكعبة لان المدينة بينهما فيما احتلوا الحول الكعبة صا رصف للنساء معن ماعلى  
 صف الرجال فتقدم الرجال تأخر النساء بتبادل صفوة لهم ( قوله مسجل القندين  
 آه ) وهذا المسجل غير مسجل قبار وعل ان النصوص على الله عليه سلم يجعل التحويل  
 ذهب المسجل قبا وغيره رقبته هو الكعبة ووجه اساسه بينه ( قوله  
 ثم علم نصيحيا بعوم الحكماء ) اشار الى ان عموم الحكماء مستفاد من قول ايضا  
 بطريق الاشارة اذا خطب الوارد في شأن النبي عليه السلام عام حكمه لم يظهر  
 اختصاصه به وان قوله وجبنا كنفه قولوا وجوهكم ستطره معطوف على قول  
 وجبت ومن ثمرة انجاز الوعد والفاء في قولوا جواب الشرط لان حيث اد الحقة  
 ما الكافة عن الاضافة يكون من كل المحازاة وكان تامة اى فى اى موضع  
 وحس قولوا وجوهكم ستطره وما ذكره بعض المناظرين ههنا من التوجيهين  
 في اصله انه لدفع الابهام ولا خفاء ان الواو ينافية لهما اما طرفة او  
 اعتراضية وعلى التقديرين لا يحجى فنفع الابهام ( قوله جملة آه ) اجمالا  
 ( قوله تخصيص كل شريعة آه ) الباء داخل على المقصور عليه لا يتجاوز  
 كل شريعة عن قبلتها الى قبلته شريعة اخرى كما يدل عليه قوله تعالى \* ولكل  
 وجية هو مولاه واما اشتراط النبي ابراهيم عليه السلام في هذه القبلة  
 فلا شراكم ما في الشريعة كما قال تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا ( قوله والضمير  
 الى آخرو ) والجملة معطوفة على قوله قد نرى يقرب وجهات اما يجامع  
 ان السابقة مسرفة لبيان اصل التحويل وهذه لبيان حقيقة وقيل ا  
 اعتراضية لنا كيد من القبلة ( قوله وعد ووعدها آخرة اى على تسوافة  
 العيبة وعد ووعيد القرنيين من اجل ان كتاب الراجلين تحت الذنير او توالى الكنا  
 المستار اليها فيما يسبح بقوله تعالى \* وان فرقناهم لم يكن احق وهم يجمعون  
 عنى من يكثر احق ومن كتمه فيكون قوله وان الذين اوتوا الكتاب على عموه  
 ويكون المراد بقوله تعالى ولئن اثبت الدين اوتوا الكتاب بكل آية كعارهم  
 بل ليل قوله ما تبعوا قبليات وان اوضحهم المظهر موضع المضمرة قد روى  
 من قال انه على الخيبة وعبد لاهل الكتاب مطلقا وقيل انه وها على قوله الخطا  
 لئلا منين ووعيد لاهل الكتاب على تقبل الغيبة ولا يخفى انه يابى عنه تأخير  
 بيان القرية قبل ان منه يعلمون على القرأتين جميع الناس يكون وعدا ووعدا

وساد الرجال والنساء صفوة  
 فسمى المسجل مسجل القندين  
 ( وحية كنفه قولوا وجوهكم  
 شطره ) خص الرسول بالخطا  
 تعظيما له ايجابا لرغبته \*  
 ثم علم نصيحيا بعوم الحكماء  
 تا كيدا لاهل القبلة وتخصيها  
 للامة على المنعذرا والذين  
 اوتوا الكتاب ليعلوا انه الحق  
 من ربه \*  
 جملة تعلم ان عاده تعالى \*  
 تخصيص كل شريعة بقبلة  
 وتفصيلا لتضمن كتبهم انه  
 يصلى الى القبلة \*  
 والضمير للتحويل وعل قوله  
 ( وما الله بغافل عما يعملون ) \*  
 وعد ووعيد القرنيين وقول  
 ابن عامر وحمة والكسافى  
 بالنساء ولئن اثبت الدين اوتوا  
 الكتاب بكل آية ) برهان وتختبر  
 على الكعبة نبيلة \*



لنعتيقين من المؤمنين والكافرين ولا يخفى ان اعتبار رسوم النصارى خبرهم من مقتضيه  
 لنوع السليق في قوله وحده ووعيد استارة اتي من قوله وماله يخاف من علمه  
 غرض من الكلامين حتى يه الاوحد والوعيد لقوله واللام موصوفة للنقسم على  
 صيغته اسم الفاعل اي محوود ومعهنة تكون نحو اب للنقسم لا بشرط ان قوله  
 جواب للنقسم المصمراة لما عرفت في موضعه ان الجواب او ان انقسم مقدر للنقسم  
 لا للشرط وان لم يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الفاء ههنا فانها  
 لازمة في الماصي المتعقبة اذا وقع جزء ما قبل سواء قدر مقدر ما قبل  
 الشرط فيعين كونه جوابا ولا يسوغ جعله جزءا للشرط او مؤخر عنه  
 فيسوغ الامران فسواء اما ولا فلا نقتل يرو مؤخر لا يصح لان اللام الموصوفة  
 هي التي يقتل بها القسم لفظا او نقدر انما في ثانيا واما ثانيا فلان القسم  
 اذا كان مقدر ما على الشرط قال اكثر والاولى اعتبار القسم ويجوز اعتبار الشرط  
 على فله واما ثالثا فلان كلامه يقتضي انه على تقدير ما خالف القسم عن الشرط  
 يسوغ جعل جواب القسم وليس كذلك لانه يحجب عن اعتبار الشرط كما في  
 اللباب والرضي فهو جعل من كود جواب القسم لا بد ان يجعل الجواب القسمية  
 جزءا للشرط ولا بد من الفاء كما في قوله ان ان تأتني قوله لا يكتف ولادليل  
 على تقدير العامة القسم لقوله والمعنى ان تركوا الى آخره اي ليس المقصود  
 من التعليق بالشرط الاخبار عن عدم متابعتهم على آكد وجهه وابينه  
 بان يكون المعنى المهم لا يتبعونك اصلا وان انكيت بكل حجة سبيل  
 الاخبار بعلوم تأخير الحجة فيهم وان تركهم المتابعة انما هو لحجود  
 العناد لا لشبهة تزان بحجة فاقم ما قيل كيف حكم بانهم لا يتبعونك  
 وقد آمن منهم فريق وقيل في الجواب هذا حكم على الحق وقولنا  
 بدليل انك لو قلت ما آمنوا او آمن بعضهم لم يقتض وقيل معنى به  
 قوم مخصوصون ولا يخفى ما فيها من التكلف لقوله وانما خالفوك وقد  
 رجزوا وانقسمت لهم ان اذ قلنا يترك اعادته عناده ويرجع الى الحق بخلاف  
 ما اذا كان المخالفة لشبهة فانها ترتفع بازائها وفيه استارة الى ان  
 الجملة المستملية معطوفة على قوله وان الذين يحامون ان كلامهم مؤكدة  
 في ما القابلة مبين لتحقيقه كما في قوله ان الذين او تواتر الكتاب يعلم  
 انه الحق وانما خالفوك عنادا ومكابرة لقوله قطع لاصحابهم الى آخره  
 قال الراغب اي لا يكون ذلك منك والحال ان يكون لان من قوله

واللام موصوفة للنقسم وانما  
 قللت  
 حوار القسم المصمراة والقسم  
 وحواد سادس جواب  
 الشرط  
 المعنى ما تركوا قللت لشرية  
 بوليها بحجة  
 وانما خالفوك مكابرة وعناد  
 لو ما استتابع قبلتهم  
 قطع لاصحابهم فاقم قالوا  
 وتنت على قبلتنا لكنا رجوا  
 ان تكون صاحبنا الذي  
 منطوقه معبر بالرد وطعنا في  
 رجوعه الى قبلتهم

حق المعرفة محال ان يرقى وقد قيل ما وحى من رحم الامم الطريق ومن هذا  
 بيان هذه الجملة ايضا مؤكده لحصصة امر القسلة كل التاكيد قوله عليه  
 السلام حواش لما قيل كيف قال قلتم بصيغته لا مراد ولهم قلتم ان للهو حيلة  
 وليست باري قسلة (قوله كما لا يخفى) وما وقعتم لت آه باستارة الى ان قوله وما  
 بعضهم شامك بيان ايضا لتعلمهم في الهوى وعمادهم بان هذا المخالفة و  
 الاتحاد لا يختص بك بل حالهم فيما يليهم ايضا كان ذلك في ذلك بيان لغيره  
 تناسل الهوى ومعاند الحق فيكون هذه الجملة معطوفة على ما تقدم مؤكده  
 زعم القسلة ببيان ان الكارهم ذلك ناش عن وطا العباد وسله للرسول عليه  
 السلام ايضا قد ورد ذلك مؤكدا بان بعد تقرير كونهم من اهل الهوى بل كون الحكم  
 العام المسفاد من قوله تعالى ولش استعوا هواهم الى آخره اى لئن اتبعتموه  
 في هذه الهوى وما عدى ها وما ذكر ما لك ظهروا حذرا لسطا بعض الجملة مع  
 بعض فيل جميع تلك اعدا صبه الاولى لتاكيدا من القسلة والتاسعة  
 لما نسب الرسول عليه السلام عن طم متاعهم والتالية لتأليمهم عليه  
 السلام والرابعة لتسليمه الرسول عليه السلام والخامسة عطف على السطية  
 الاولى لتاكيدا من القسلة (قوله على سبيل النقص من آه) والا فلا معنى لاسمعال  
 ان الموضوعه للمعاني المحملة بعد بحسب الانتفاء بقوله ما اسرهم عليه  
 (قوله اى ولئن استعتم متاعهم يعني ان المعصية من هذا النقص والنقص من  
 ذكر مسائل لا تنفع الهوى وتقرير في العقول بيان الوعيد المرست عليه  
 من غير نظر الى خصوصية التمس والتمس (قوله بعد ما بان لك الحق آه) فاعلم  
 المتعالم الذي وحى الله تعالى به اسناد الحق اليه وتحيته عماره عن الجواب  
 السلسلة وكما به عن ظهور الحق لئلا الوعيد عام لكل من تتبع الهوى بعد  
 ظهور الحق سواء كان ظهوره من طريق الوحي او غيره (قوله كن آه) في اكثر  
 السبع ما لوا ولعل سرحهم سبق المعطوف عليه وسبق به اى حاله على  
 سبيل النقص واكن يتقيد به (قوله من سمعة او حه) في نسخة من عشرة  
 ووجه قال صاحب الكسوة هي القسم واللام الموطئة والتعليق بان تلك  
 على اى جزء مفر من الاسماع ومع كنى في كونه من الطلعة والاعمال والتفصيل  
 في قوله تعالى ما حادك من العلم وجعل الحق في نفس المعلم وحرف النقص واللام  
 في حذرها وعريف الظالمين الدال على المعروء وبني فيه وكون الجملة  
 اسمية تحريثا الدال على الاستعمال والتمام والسات وطلق ادام المبالغة

وقلتهم وان حذروا لكمها  
 مختصة بالسلطان لمخالفة  
 الحق (وما بعضهم سامك)  
 بعض (بان الهوى وتعلم  
 الصيغة وليست باري مظنة  
 السمس لا ترقى بواقعهم  
 كما لا ترقى بواقعهم لئلا  
 لتصد كل حريتها هوى  
 (ولئن استعوا هواهم من بعد  
 ما حادك من العلم)  
 على سبيل النقص والنقص  
 اى ولئن استعوا متاعهم  
 بعد ما بان لك الحق وحاء لك  
 فيه الوحي (اكن آه) اذا لم  
 القاء  
 واكن بعد ذلك مالم فيه  
 من سمعة او حه

لكنها للنجاة والجزاء ودلائلها على زيادة الربط وزياد على العترة ما في قوله  
 من الظالمين من الدلالة على انه اذا لم يكن المتوسمين منهم كما ذكره في قوله  
 تعالى قال اني اعلمكم من الظالمين وابقام الاتباع على ما سماه هواء بعضيكم بعضا  
 رحان ولا نزل في شأنه بيان ولعل جد هاسبعه باعديا ارادة الوجه المذكور  
 في الوعيد (قوله تعظيما) اي حاطية واكد تعذيبه تعظيما للحق المعلوم بان  
 تركه موجب للجن الوعيد في حق افضل الانبياء ونحن را عن متابعة الهوى  
 حيث كان هذا حال افضل الانبياء فاحال عصاة الانبياء ولا يخفى ما في  
 هذا من اللطف للسامعين بتقريرهم الى الاقتداء بهن في الانبياء عليهم السلام  
 وتعيدهم عن اتباع اهل الهوى (قوله) واستنظاما للصديقين والذين سبوا  
 قالوا عتب في قول من قال الخطاب للنبي عليه السلام والمعنى به الزمة فلا  
 معنى لان الله تعالى يحسن رتبة من اتبع الهوى اكثر مما يحسن رتبة من لم يتبع  
 الرفيع الى تجد يراد ان اذ اراد علي حرج حفظ المرتبة وعبادة ملكانيه وقد قيل  
 في حق المؤمن المجتهد ان يكون تعدد هاتكرا اذا كان القليل من الصديقين والذين سبوا  
 يعني علماءهم لان العرفاء انما هو صفة العلماء حقيقة لا للمؤمنين ولذا وضع المصنف  
 موضع المظهرين ولان اولئك ستعمل فيمن لم يكن له قبول وانبياء اكثر ما حاشا  
 له قبول ولذا قال ابو حبان في المقراني اختراهم بتحصيل العلم والوحي (قوله)  
 الضمير لرسول يريد ان المرجح ههنا متقدم معنى وان لم يتقدم لفظا لان التقديم  
 المعنوي على ما صرحه الرضوي ان يكون هناك امر سوى الضمير يقتضي كون  
 المفسر قبل موضع الضمير واحد منه كون بساقي الكلام مستلزما للمفسر  
 استلزاما قريبا ومجيدا او مثل البعيد بقوله تعالى ما ترك على ظهرها من  
 خاترة فان ذكر الدلالة مع الظهور والعلل المراد لظهور الامر ما في قوله  
 هذا القليل فان تشبيه معرفته بعمره في الانبياء دليل على المراد الرسول  
 او رد عليه ان المرجح من كور فيما سبق صرحا بطريق الخطاب فلا حاجة الى اعتبار  
 التقديم المعنوي خاتمة الامران يكون ههنا التفات من الخطاب الى الغيبة  
 واجيب عنه بان المراد انه غير من كور صرحا في هذا الكلام فانه اذا خطب  
 تبعا في الكلام الذي في شأن القبلة مرارا لكنه لا يحسن الرجوع الضمير اليه  
 لان هذه الجملة اعتراضية مستطردة بعد ذكر امر القبلة في ظهورها عند  
 اهل الكتاب بحجج المعروفة بالحجية مع الطعن فيه لئلا لم يعطف على قبله  
 فلورجع الضمير الى المن كور لا وهم نزع الضمير عما قبل ولم يحسن ذلك الحسن

تعظيما للحق المعلوم وبخبرنا  
 على اقتفاء ونحن را عن متابعة  
 الهوى  
 واستنظاما للصديقين والذين سبوا  
 عن الانبياء عليهم السلام  
 (الذين) اي الذين هم الكتاب  
 يعني علماءهم (يعرفونه)  
 الضمير لرسول الله وان لم  
 يسبق ذكره

• لئلا يسل على ان هذه الآية مستغرقة قوله تعالى وكل وحشة هو ليها  
 وهذا السؤال والتخوف مراد التحقيق البصار ان بكلامه في هذا المقام  
 لما قيل له ليس بشئ وليس بشئ قوله لان لا له الكلام عليه (او من الكلام  
 وما قيل لادانة الكلام الوارد وبشارة عبد السلام بقوله سبحانه يسعوا الى  
 ههنا والمخرج من كونه معنى فوهم اما اولها فان الكلام السابق ليس في بشارة  
 عليه السلام مع انه صلى الله عليه وسلم متعلق له كما انه متعلق بكون الكلام اما  
 ما ساوله ليعطى الى الكلام السابق بلا حاجة الى عصاره الكلام وجعل بقوله  
 معصيا لكونه من كونه غير صريحاً قبل ان في قوله اساره الى ان جعله له سواء على  
 سبق ذكره لفظاً معاً صاحب مكره بلفظ الخطأ في بشارته الاسارة  
 انما يحصل ان كان معنى قوله ان لم يسبق ذكره وان فرض عدم سبق ذكره ولا  
 شك ان فرض عدم سبق الذكر مع كون المرحوم من كونه من محض العلم لا رجاء  
 وكمات هذا (قوله للعلم) ان المذكور بقوله ما حازه من العلم معنى المعلوم الذي  
 لا وجه له او القرآن ما شاء محصور في الادعاء او التحويل بالذات له معنى الكلام  
 السابق عليه من الحيوة بالثبوت لا التشبيه بأي عهدة ولا ان المحقق باهمل  
 الكتمان يقتضي ان يكون هذه المعرفة مسداة من الكفار ومن احب الله سبحانه  
 من كونه عهدة عليه السلام من كونه في النورية ولا تحيل بقوله تعالى يحذره فكتوبا  
 عندهم في النورية والاختصاص لا يكون القرآن او العلم او التحويل بل كونه موصفاً  
 فانه غير من كونه في القرآن فكان ارجاء الصمد الى الرسول اولى (قوله سبحانه  
 انا) اذا لم يمسس لشيء مما هو من عهدة فلما قيل كما يعرفون اسماءهم عن  
 ان الغمير للرسول عليه السلام ولو كان الصمد للعلم او القرآن او التحويل كان  
 الماسم في الواحدة نظراً للاعتان فقال كما يعرفون النورية والاعظم (قوله  
 يعرفونه ما وصاه) معنى يعرفونه ما وصاه المذكور في التوراة والتحليل  
 مائة هو السى المزعوم لا يمسس لهم كما يعرفون اسماءهم ولا يتكلمون بشئ احدهم  
 يعرفهم وهو تشبيه للعرفه العقلية الحاصلة من مطالعة الكتب السماوية والمعرفة  
 الحسية في ان كلامهما مفيدة لا استثناء فيه من هو مراد الكتمان بقوله  
 يعرفون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معرفة حالية غير من شئ وان  
 عهده ما لوصف المعين المستحسن وليس مراده ان يعرفونه بتخصيصه على ما فهم  
 فان قوله بالوصف المعين ياتي عهده لان معناه يعرفونه باسناد الوصف  
 المذكور ليس بالموجود في النورية الذي يجعل موصوفه متحصصاً معيناً في الحان

ان له الكلام عليه وفضل  
 لتعليق وانقرض واستحيل  
 (كما هو نورا اسماءهم)  
 يسعون للاوراق  
 يعرفونه ما وصاه كغيرهم  
 اسمائهم لا يكسبون علمهم  
 يعرفهم ما

عن عثمان بن عفان عن عبد الله بن مسعود  
عن رسول الله فقال يا أيها الناس  
من أبى وأبى قال لا في  
سبائك في الجحيم من أبى  
وأما الذي فعله الله حاشا  
وقبل عمر رأسه (وإن فريقا  
منهم لم يكتفوا حتى يتم عقوبتهم)  
تخصيص لمن ضل واستشعر  
لمن أسرتهم من ربك كلام  
مستأنف من غير مستأجر  
من ربك واللام بعدون  
والإشارة إلى ما عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
والله أعلم بالصواب  
الله تعالى لا يذنب الله عليه  
رحمته يثبت كذا في عليه أهل  
الكتاب وأما خبر مستأجر  
مجانا وفيما هو كذا  
ومن ذلك حال أو مبرور  
وفرق الله بينهما أنه من  
الأول أو مفعول يعمل (فلا  
تكون من المبرور) التاكيد  
في من ربك أو في كذا  
لكن عالمه به وليس المراد به  
شيء الرسول عن الشك فيه لأنه  
غير موقع منه  
وليس بقصدا واحتمار  
بل أما تحقيق الأمران بحث  
لا يشك فيه ما هو  
أو أمرا لامة بأكثر المعارف  
المزينة للشك على الوجه  
الذي (والكل وجهة)  
والكل قبلة أو لكل قوم  
من المسلمين

قوله عن عمر إلى آخره فأيضا لا ريب في أن الرسول ومعنى قوله لا في  
الشك في جحيم عليه السلام في الشك في جحيم عليه السلام بوجه من  
الوجه وأما الذي في الشك في كونه مولودا مني وإن لم أشك في معرفته بنصفه  
وهو المشبه به في الآية كما مر فلا يتوهم أن ما روى ليس بمراد من الآية  
لا يتوهم أن يكون مشبهاً به ولا يحتاج إلى تكلف أن المشبه في الآية إضافة  
إلى من المهم مطلقا سواء كانت حصة ولا وما ذكره ابن سلام هو كونه ابنه في  
الواقع قوله تخصيصاً إشارة إلى أنه من باب عطف الخاص على العام فالتنوين  
تخصيص المعاني بالكلام بالذم والإخراج عن حكم التاكيد لمن أظهر ما عليه  
من الحق وتمسك به كعبداً لله من سلام وكعب الإخبار بالمراد بالحق الذي يعرفه  
ويعلو من منزل منزلة لا يرد عليه نبيه على كمال شناعة كما أن الحق وأنه  
لا يليق بأهل العلم أن يعلموا بالحق فكون حالاً مؤكدة أو يعلمون عقاباً للبيان  
وأنهم يكتمون فكون صيغة (قوله كلام مستأنف) أي مبتدأ أقصد به  
دراساتين وتحقيق أمر الرسول وإن لم يعطف (قوله والإشارة إلى ما عليه  
الرسول) ولذا ذكر الحق بلفظ المظهر (قوله والحق الذي يكتمونه) وظهر  
المظهر ووصف المظهر بقوله الحقيقة وتبييناً لما في قوله والمعنى إلى آخره يعني  
بعدم كون اللام للجنس مفيداً قصر جنس الحق على ما ثبت من الله كما في  
الكرم العرب (قوله وأما خبر مبتدأ) فاللام للجنس كما في ذلك الكتاب  
والمعنى أنت عليه وأما يكتمونه هو الحق لا ما يدعونه ويبرعونه ولا معنى  
حسن للبعد (قوله من ربك حالاً) مؤكدة والمبتدأ المفعول حيث هذا  
لصحة قوله حالاً (قوله غير موقع منه) فلا فائدة في تهيئه عليه السلام (قوله  
وليس بقصدا واحتمار) أي ليس لأشك فيحصل بقصدا واختياراً للمكلف  
به يجب أن يكون اختياراً لا ريباً أما تحقيق الأمرين فينبغي أن يكون النفي من  
الشك فيه كما نية عن عدم كونه محل الشك لما أن النفي عن الشك في الأمرين  
كونه محتملاً لا يشك فيه وحيث لا بد من نفي الخطاب والبيان بقوله ما هو  
(قوله وأما لامة) فالنهي عن تخصيص الشك بمجاز عن الأمرين يحصل للمجاز  
المزيلة والأوجه أن يقال الشك مقدور لا زالة والبقاء وإن لم يكن مقدور  
التخصيص والنهي عنه بذلك الاعتبار ولذا قال تعالى فلا تكون من المخترين  
دون فلا تختار (قوله على الوجه الأبلغ) حيث جعل اعتبار لامة افتراضاً عليه  
السلام (قوله لكل أمة) الأمة في اللغة الدين والمراد ههنا أهل قال

راحت في تفسير قوله كنتم خير امة اخرجت للناس من بين الامم اي خير جنس من بين  
 كثر في الصحاح وهم المسلمون واليهود والنصارى والله ذهب اكثر العلماء  
 وسيصرح به فيما بعد بقوله وحرى العادة الالهية الى آخره وبحوار يكن  
 معنى الجماعة قال الاصم انه يتناول جميع العرقيات اعني المسلمين واليهود  
 والنصارى والمساكين لان في المستركين من كان يعدن الاصنام وسفر  
 به الى الله تعالى فاحكي الله بقوله هؤلاء شععا من عسل الله ولا يحق ان هذا  
 القدر لا يكفي في تصحيح المعبر من انه محتاج في قوله تعالى هو موليا على تقدير  
 رجاء الصبر الى الله الى النساء بل باعتبار الخلق والاولاد قال ابو البقاء وجهه  
 جاء على الاصل والقياس حجة وهو مصدر بمعنى المرححة المذبح كالحق بمعنى  
 الخلق لم يستعمل فعله لم يحكي وجهه والله مستبرك لا مسلوب قال

بعضهم اسم للكان المتوحد له متواتر والاول ليس لتاد قوله حجة وحق

من الكلمة يهمل اليها حوسية او سمالية او متحدة او عربية قوله اي هو

موليا وهو مولك والمفعول المحذوف حجة وعلى الساق لله والمفعول

المحذوف صبر عائد الى الحق ودم الاول لظهور المرحم قوله المعبر وكل وجهه

الى آخره فكل في الاصل منصوب على انه مفعول به لعامل محذوف ويعبر

موليا وهو مظهر عائد الى الله قطعا لا لا ذكر للعرو والام مريد في المفعول به

حذر المصنف العامل المحذوف من حيث كونه اسم فاعل وتقديم المفعول عليه

والمفعول الآخر محذوف واسم اهلها اي لكل وجهه الله مول موليا اهلها

ولم يرد انه مفعول لمولها حتى يرد عليه انه كيف يعمل مع استعماله بالصبر

ولا انه من نازك فتعال ما صهر حتى يرد انه لا يكون محذوف او محتاجا الى الشئ

لاول الى ان صهر موليا اراحم الى التولية فهو مفعول مطابق لما في قولهم هم

الشرأين رسوله اي يدرسون الدرس على الشئ يراسي الى به قد يحكي

الشر ومن ما لا يستعمل على قراءة من قرأ والاطميين اعد لهم قوله مولاها

على مبعده اسم المفعول قوله اي هو مولى ثلاث الحجة على هذه المرأة مولى

صبا متعدي الى مفعولين الاول ضمير مفعول في مولا يرجع الى هو والثاني

ضمير الوجهة تحيد قوله هو مفعول الى كل النسبة ولا يجوز رجوعه الى الله لئلا

اعني قوله من وليها على صفة المجهول مفسد للمولى قوله من امر العيلة

وسره الى آخره والتحيزات حيد عن على عومه وبرسه على ما سبق باعتبار

شمول امر القيلة اي اذا كان كذلك فادروا اليها المؤمنين بمائة تحصيل

حجة وحاش من لكعة

والسوس بل الى الاصا مدهو

موليا احد المفعولين

محمد و

اي هو موليا وحده والله

تعالى موليا ماء وقرن ولكل

حجة بالاصا

والمعنى وكل وجهه الله

موليا اهلها والام مريد

للتاكيد خبرا منصوبا للعامل

وقد اس عامر

مولاها

اي هو مولى ملك الحجة

قد وليها واستقر الخبر

من امر القيلة وخذوها بال

به سعادة الدارين

السعادة في الدارين من استعمال الكعبة وغيره ولا تزارعوهما اذ لا سبيل  
الى الاجتماع على قبلة واحدة لحرى العادة على قولية كل قوم فبذلة يستقبلونها  
والاستباق بريكين بريكيش دستي كسفن وهو متعذر كذا في التام فلا حجة  
الى تعدد بكلمة الى على ما وهم والخيرات جميع خيرة بالتخفيف وهي ايضا ضالة  
من كل شيء والتأنيث باعتبار المحضلة وفي امرهم الظل التسانف بما بينهم  
دلالة على طلب السبق عن امر غيرهم بطريق الاولى وقبل معناه فاستغنى  
قلتمكم غير عنها بالخيرات استارة الى استعماله على كل خير وقوله مما ينال بدل  
من امر القبلة وغيره لبيان معنى الخبر قوله او الفاضلات من الجاهات متعلق  
بقوله ولكل قوم من المسلمين فاللام في الخيرات للعهد وقوله وهي المسامحة اه  
على صيغة اسم الفاعل اي الفاضلات التي تسامحة من الكعبة قوله من في  
الى اخرى بيان لموضع اي موافق لطبعكم كالارضاء ومخالف كالسما  
محتم الاجتزاء بحرف ما فيه كالصحة مفترقا فخلط به ما فيه كالرمل فيكون  
مضمون هذه الآية موافقا لقوله تعالى في سورة لقمان يا بني انك انت  
متقال حبة من خرد لم تكن في صحفة في السموات وفي الارض يأت بها الله وما  
ميل من انه سان لضمير تكونوا فعنه انه لا ايهام فيه وان خطا للمؤمنين  
فكف يعهم بيا به بخالف وانه مخالف لما في الوجوه قوله يحشرهم الى اخرى  
بكم هو الاثنيان فالاثنيان للجزء ومضمون الجملة المعللة اصلي فيما تكونوا  
الحث على الاستباق بالترغيب والترهيب قوله وايضا تكونوا الى اخرى موافقا  
لقوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيية ومضمون الجملة المعللة  
الحث على الاستباق باغتنام الفرصة فان الموت لا يتحقق بمكان دون مكان  
قوله وايضا تكونوا من الجاهات المتقابلة اه يمينه ويساره وشرقا وغربا ويجعل  
الله صلواتكم اختلافا جهاتكم في حكم صلوة متجهة الجهة كانها الى غير الكعبة  
وفي المسمى الحوام قوله ويجعل الى اخرى استارة الى ان جميعا حينئذ حال  
بمعنى مجمعة عين في الجهة او الاثنيان بكم محاذ عن جعل صلواتكم متجهة الجهة  
وامانة الجملة المعللة حيثن بيان حكم الامر بالاستباق قوله فيقد الى  
اخره متعلق بالتوجيه الثلاثة الاول والثاني والثاني بالاول والثالث  
بالثالث وانما جعل للشرع مروت رعاية لتفهم الامانة على الاحياء  
واشارة الى ان قوله ان الله على كل شيء قدير يبين ذلك تأكيد قوله ومن اي موضع  
خرجت الى اخرى في الرضى حيث واجبة الاضافة الى الجملة في الاغلا لا موصوع

او انما اضلا من الجاهات  
وحى المسامحة للكعبة ايها  
تكونوا يات بكم الله جميعا  
في اي موضع تكونوا  
من موافق ومخالف مجمعة  
الاحياء ومعتقيا  
يحشرهم الله جميعا الى المحشر  
لجزء  
او ايما تكونوا من اعلى الارض  
وقل الجبال يقص الرماحكم  
او ايما تكونوا من الجاهات  
المتقابلة يات بكم الله جميعا  
ويجعل صلواتكم كما هي الى  
جهة واحدة ان الله على كل  
شيء قدير  
فيقد على الامانة والاحياء  
والجهم ومن حيث خرجت  
ومن اي موضع خرجت للسفر  
اقول وجهك شطر المسجد  
الحرام





من يؤتى في الكلام بعد مرفوعها موقم الغناء السببية ليست هي بل زائدة  
 وفائدة تميز زيادة التثنية على ان ما بعد ها لازم لما قبلها لزوم الجزاء للشرط  
 انتهى انما كان ههنا موقم الغناء السببية لما في الوضو من ان حيث وان كانت  
 ظرفا لانها الدلالة على العموم اشبهت كل ان الشرط ففقد ما رايج للشرط وكذا  
 كل ما مضى ومن بعد ها احتمال الماضي والمستقبل واما الثانية فتجوز ان  
 حيثما كلمة مجازاة لقرب الماضي والمستقبل وما حزننا لثبوتها انتقل امر  
 الرغبات حتى الاستقام فاما ما قبل من ان حيث ان كان متعلقا بجزء من  
 السبعة الهام من غير اضافة وان كان متعلقا بل من اجتماع العاطفين فلا بد  
 تقدير المعطوف عليه او المضاف اليه وما يميزهم من ان الظاهر ان قوله ومن  
 حيث خرجت الثانی معطوف على الاول فيكون معلا محجريا العادة فلا بد  
 بهذا التكرار من كنهه فبيانا للمصنف رحمه الله تعالى قاهر (قوله ومن بكل  
 علة معلومها) لانه ركن التعليم بعد التخصيص في المرتبة التامة استثناء  
 بالعموم المستفاد من العلة وزيد من حيث خرجت دفعا لعموم مخالفة حال  
 السفر بحال الحضر وان يكون حال السفر باقيا على ما كان في الصلوة حيث  
 زيد في الحضر ركعتان او يكون مخيرا بين الترجعة الى المعزة والكعبة كما في  
 الصوم (قوله معزيا) للحكم الى الفهم فانه في كل مرتبة يقع في الزمان  
 معلا فيكون اقرب الى الاعتراف وبذلك يتقرر في الذهن وفي الكشف  
 ولانه سبط لكل واحد ما لم ينط بالركعة فاختلقت قوائمها استوى قلا الطيب  
 اما اوله فقوله قول وجهك علق به قوله وان الذين اولوا الكتاب الى اخوه  
 يعني ما كنت تحبه وامتناه حتى صدق مكتوب في ذم الاولين يعلم علماء هم  
 واسمه اماراة تسبوا تسلف واما ثانيا فقوله قول وجهك علق به  
 قوله ومنه للحن من دلت يعني ما وقع في روعك لم يكن من تلقاء نفسك  
 بل كان واردا اليها وحيار وحائلا ولانك فاقعة الامرية واما ثالثا فتقول للبعالي  
 قول وجهك علق به قوله لئلا يكون وقوله ولا تفرقت بين في الاولين حقيقة التولية  
 وفي الثالثة فاشتهر وقيل لان الاحوال تلت كونه في المسكن الحرام وكونه في  
 البلد خارج المسجد وكونه خارج البلد فالاول محمول على الاول والثاني  
 على الثاني والثالث على الثالث والوجه اذ ذكره المصنف رحمه الله تعالى  
 من (قوله علة لقوله قولاه) ويقوم منه كونه علة لول لان انقطاع  
 الحجية بالتولية اذا حصل للامة كان حصولها بالرسول عليه السلام بطريق

وقول بكل علة معلومها كما  
 بقول المداول بكل وحسب  
 ذلك كله

لقربا وتقديرا من ان العلة  
 لها شأن والفتنة من هذا القبيلة  
 والشبهة فيما جرى ان يكون  
 امرها وبعاد ذكرها ما يزيد  
 اخرى لئلا يكون لفتنة على  
 حجة

علة لقوله قولاه والمعنى ان  
 التولية عن الصخرة في الكعبة  
 ثم احتج بالهتوبات  
 المنعوت في التولية قبلته  
 الكعبة

ان في دواعي جعله عليه لها بان يكون الخطاف في عليكم راعا للرسول  
 والامة ليكون جميع الخطافات مل سوس واحد فانه في لعلمه وارسلنا  
 لنكونه وانعم فخص بالامة علمه الكعبه هذا الذي يصل الى الصخرة فلا  
 يكون النبي الموعود (قوله وان محمد يشهد دمه الى آخره) يعني مدعى  
 انه صاحب شريعته ودعوة وتعلم قتلنا وديهما من ادم لان عاديه نقاني  
 حاربه بمحبه كل صاحب شريعة بقتله فادع ما نوح انه اعادته لم يكن  
 الذي عليه السلام متفقاً معهم في شئ من الاحكام سوى القتل وليس كذلك  
 لان الرحم ايضا مشترك (قوله استثناءه) اي احوال ولا يبا في كونه مل كما  
 شو المحار (قوله الا المعادين) والمعنى الا الذين ظلموا منهم حد في المعاقب  
 للذ لا لعل على بلوغهم بسببه في الظلم عاينه كانه كل الظلم (قوله فانهم  
 يقولون الى آخره) الاول قول اليهود والمعادين والماني قول المسلمين  
 المعادين كما في الكساف (قوله وسمى هذه) اي شبهة العالمين تحتهم  
 ابهامه عن البرهان لكونها شبيهة بها ما عسار اياهم يسوقونها اساق  
 الحجج والتسمية مستفادة مما من استثناء الذين ظلموا من الناس سواء على  
 ان الاستثناء من الشيء ابيات كما هو من هذا الساق في حكمه قيل لئلا  
 يكون للناس عليكم تحملا الذين ظلموا فان لوهم عليكم حجة واما عدل من  
 يقول ان عمله لم يجعل المستني في حكم المسكوت عنه حتى تكون المعنى لئلا يكون  
 من سوى الذين ظلموا عليكم حجة وان لم حجة او لا فالكلام ساكت عنه  
 ولا تسمية ومن هذا من قال المحقق التفتازاني (قوله في صدر  
 الكلام لو سأل من لم يحكم من الخصم والمجاد والام نصير الاستثناء لان الحجة  
 مختصة بالحققة ودلالة لم تستثن منهم عن الحجة بل دواعي على الناس  
 لئلا لم تسميتهم شهادتهم تحت ما عسار معهم المحالفة لا احتياج شأوا للصد  
 اياها وظهر لظان ما قيل انه ادخل شهادتهم في الحجة بعلمه كانه شبهة الحجة  
 لسو ومساوقها انه على من والعلل اما ان يعتبر بسببه التسمية تحت ادعاء  
 يرب بالحجة ما يطلق عليه الحجة في الجملة فيؤول الى معنى المقتضى وهو عبثه  
 ما ذكره المحقق النصاراني وقد ادعى انه طهر وهذا الوجه صعب  
 ما قاله المحقق ولا يعتبر فكيف يصح العكس (قوله يعني الاحتجاج) اي  
 الخصومة والدرداء (الاشارة) محصوره فيما وحمله (قوله على الاستثناء) اي  
 الحرف السلبه تعالى عن ان يكون ولا يحسبهم حرا الذين او القاء تقضى الموصلي

وان محمد يشهد دمه واما يستعاضا  
 في قتلنا والمشتراكن به شئ  
 مله اراهم بحال شملته  
 (الا الذين ظلموا منهم)  
 استثناء من الناس لان  
 لاحد من الناس حجة  
 الا المعادين منهم  
 فانهم يقولون ما تحول الى  
 الكعبة الا ميلا الى قومه  
 وحبا للذي اوداه فخرج الى  
 قتلته انا ذروا وسكنا  
 الى ديارهم  
 وسمى هذه تحت بقوله تحمهم  
 واحصه لا بهم نسوق  
 مسايقا قبل الحجة  
 الاحتجاج ومن الاستثناء  
 للمخالفة في شئ الحجة  
 ولا عسار من سادتهم  
 بهن فلول من قدام الكتائب  
 للعلم بان الظالم لا تحت لثروني  
 الا الذين ظلموا  
 على انه اسلموا وبحر والتبديع  
 (ولا تحشونهم) ولا تحشونهم  
 وان مطاعهم لا تقهرهم  
 (واحسنوني) ولا تحالوا  
 امرتكم به (ولا تحشونهم)  
 ولعلكم يهتدون (ولا تحشونهم)

معنى السرط او يكون الموصول نصبا على بشرطه المفسر في قوله اي  
وامر بكونه اي بالولاية والحسنة والحجالة المعللة معطوفة على الجملة  
المعللة السابقة قوله واذا في آه اسارة لي ان نعل مسعرا والارادة  
ودرسق تحقيقه في قوله تعالى لعلمكم تنقون قوله او مثلا يكون آه  
وعلى هذا المعلن من كونه قيل قولوا وحوهكم بتطوره لئلا يكون سائر  
عليكم حجة الا ان من ظلموا ولا بد من معنى عليكم اي من كره من استلحقهم  
لكره حبه الدارين اما دينا فظهوره صلحا بكم على الخالفين واما عسى فلا  
السواب الاول في هذا الوجه مرصده الكساف قيل ذلك لبعض  
المساسة كمن يعنى ولان ارادة الاهداء بما يصلح علة للامر بالولاية  
لان الفعل المأمورة كما هو الظاهر في لئلا يكون لا يجي ان الامر ما ذكر  
او تكاف حلاق الظاهر في هذا الوجه من حيث المعنى كما ان الامر في وجه  
السابق لروم حلاق لظاهر من حيث اللفظ بان كتاب الحق وولدا سوك  
المصنف رحمه الله تعالى من الوجوه الثلاثة الا انه احسن ان يشارة الى  
ان رعايته حجه المعنى قوي من رعايته حجه اللفظ لكن الحد من الامر  
يتم العطف على المقدر قوله في امر القابلة هذا على ان يكون انتم صله  
امر بكم او عطفا على لئلا يكون قوله او في الآخرة على تقدير ان يكون معطوفا  
على عله واحسن في قوله كما انتمت بها هـ سبر الى انه على الوجهين في موضع  
المصدر من اقامة السند مقام المسند وعلى الثاني في محل اللوام من  
العامل المفعول من وركت فكم قوله او ما بعده هـ قال انصرء صكون  
لا دكر وفي جواب الثاني اذكر بكم ووجه ذلك انه او حليم الذي كره بكم  
مرجعه واما سلف من بعته قوله بكم على ما يصدر من ان كفاءه منصير  
من التشرع وخبره من الرأى بل بقوله بكم اسارة الى التخلية كما ان قوله ويعلمكم  
اسارة الى التخلية وقوله يسلوا عليكم آياتا استارة الى طريق اتقاد سيرة اعيان  
تلاوة الا كتاب الحارثة عن طريق التشرع باعداوا راعه واسم الى ان حذار  
من المعاصي والمصالح التي يشطر بها المتعاد والمعاش وما ذكرنا بقرحة  
تقدنا بعض الصفات المادحة على بعض وان تعلمكم لكتا والحقكة معاير  
لتلاوة الزمان قوله من هذا في الآخرة معنى ان التركة عانة المتعلمين في الفكر  
واحوال العمل وله حجة قد برز وجهه فاحذر عمل بها في الوصع ووجه رعاية  
التعلم حذر ورثهم ادكفاء عن الكحل والحق بالمعار والمحققة والحق

اي امر بكونه تمامي لعمه  
عليكم

واراد في احد اذكر او سطف  
على عله من دبره من احسن  
لا حفظكم عنهم ولا من بعض  
سلككم

او لئلا يكون وفي الجواب كما  
المعنى دخول الحق وعسى على  
رصى لله تعالى عهده عام العه  
الموت على الاسلام كما  
رسلا فكم رسولا منصير  
عاصلة او لا من بعض عليكم  
في امر القابلة  
او في الآخرة

كما انتم بها ارسال رسولكم  
او ما بعده اي كما ذكر بكم  
بالارسال فادكر وفي (يملوا  
عليكم آياتا ويريكم كيف  
يحل لكم سلب ما يصيرون  
له ان كفاء

قد برز باعداوا الفصل في

الزهبة لا تركية الرسول اياهم لا ذبحوا عليه السلام على بصيرته  
 اذ كياه اما بتعليمه اياهم او امرهم بالعمل به ففى اما نقل التعليم واما الاعتقاد  
 بالتعليم وغاية ما يمكن ان يقال ان تعليم الكتاب بالحكمة ما اعتبارا انه يتوعد  
 عليه زوال الشر وسائر الرذائل تركيته اياهم فهو باعتبار رضاءه واعتبار  
 مغبيا كالرحمة القتل في قولهم رماه فقتله (قوله في دعوة ابراهيم) حيث قال  
 ويعلمهم الكتاب بالحكمة ويركبههم (قوله وكو الفعل ليدل) يعنى كان الظاهر  
 وما لم تكونوا تعلمون كوال فعل اللزامة على انه حبس آخر غير مستأرك لما قبله  
 اصلا وان تعلمه ليس مثل تعليم السابق اذ لا طريق الى معرفته سوى التعليم  
 بخلاف الاول فيكون قوله ويعلمكم ماله تكونوا تحضيه بعد التعمية صديكون  
 الان رسالة نعمة عظيمة لولا هم لكان الخلق مستحقين عذاب في امور دينهم (قوله  
 بالطاعة) قلبا وتاليا نعمم الذنوب باللسان والقلوب والجوارح قبل انما قدم  
 الذنوب على الشكر ان في الذنوب اشتغال بالذنوب والافتقار الى الشكر اشتغال بالنعمة  
 والاشتغال من الله تعالى واولى من الاشتغال بالنعمة (قوله ما انعمت عليكم آه)  
 يدل من منبر المشكر ان الشكر انما يتعلق بالنعمة في السابق الشكر والشكر والشكر  
 سادس دارى كردن ويعادى بنفسه وباللزم (قوله عن المعاصي آه) اشارة الى  
 ان الخبث الصبر بالصوم والجهاد لا تقتات بالصلاة ويقولوه وحى (اقولوا)  
 لمن يقتل في سبيل الله تخصيص من غير محض بيكى في ذلك اشغال الصبر  
 عليهم كما وجب ارتباط هذه الآية بما قبلها انه تعالى لما امر المؤمنين بالذكور  
 والشكر وكان ذلك شاقا على النفس امرهم بذلك بما سهل ذلك فقال  
 واستعينوا في الذكور والشكر بترك المعاصي والمخطوط والصلاة فانها يتردد  
 القلب ويسهلان على النفس طريق الذكور والشكر (قوله التي هي ام  
 العبادات آه) لاسما لها على عبادة القلب واللسان والجوارح ومعلوم المؤمنين  
 حيث يتقرب بها قلوبا وقال الباعث خصص الصلاة من سائر العبادات بالاستغناء  
 بها لكونها اهلها وموحبا لكمال التقرب ليه تعالى وانما قال ان الله مع  
 الصابرين ولم يعزل مع المصلين لانه اذا كان مع الصابرين كان مع المصلين  
 بطريق الاولى لاسما لها على الصبر (قوله بل هم احياء آه) اشارة بقدر المتبلى  
 الى انه ليس عطفا على اموات فيكون في حين القتل احياء المعنى بل قولوا  
 احياء بل هي جملة معطوفة على لا تقولوا اضربوه عند لا المقصود اثبات  
 الحيوة لهم لا امرهم بان يقولوا في شأنهم انهم احياء وان كان ذلك الصبر

في دعوة ابراهيم عليه السلام  
 ويحكم الكتاب والحكمة  
 ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون  
 بالذكور والصلوة ولا طريق  
 معرفته سوى الوحي  
 وكو الفعل ليدل على ان حبس  
 آخر فادكره في  
 بالطاعة اذ كركم باسوام  
 (واشكروا الى)  
 ما انعمت عليكم اذ كركم  
 يتجسد النعم وعصيان الامر  
 رايها الذي آمنوا استعصوا  
 بالصبر  
 عن المعاصي مخطوط النفس  
 (والصلوة)  
 الترحم المصداق في معراج  
 المؤمنين ومن احيا رب العالمين  
 وان الله مع الصابرين  
 بالنصر واجابة الدعوة  
 ولا تقولوا لمن يقتل في  
 سبيل الله اموات اي هم  
 اموات (بل احياء)  
 بل هم احياء ولكن لا تشعرون  
 ما حالهم

ويهوئنه على ان يوصل  
 لقلب الحسن لامن حسن  
 من حسن من انما نأب  
 و ما حي مررت بالوحى  
 انما جعل : وعما الحسن  
 الى السجدة لاجزاء عند الله  
 تقر من اردتهم على ارواحهم  
 فيصل اليهم الروح بالفرح  
 كما يعرف النار على ارواح آل  
 فرعون عند داوود وسامعيل  
 اليهم الروح : والآية بولس  
 في شهادته من روكانوا -  
 اربع عشرة في قضاة لعل على  
 ان الارواح حواهر فاشه  
 بانفسها معايرة للحسن من  
 السعد : سقى بعد الموت وادله  
 وعلى جهنم العباد لما عدت  
 وبطلت اربابا والسعد  
 وعلى هذا فيحصل السعداء  
 لا يحصل صبرهم بالفرح لله  
 تعالى ومريد الله والكرامة  
 (ولسوا بكم) : ولصبركم  
 اصحابكم تحت لحواركم هل  
 يصبرون على الابد تستلوا  
 للعصاة (سقى من الحرف و  
 المحرم) اى لعل من ذلك  
 وانما قلة الصالح الى اوقاف  
 عند الله عليهم وريم ان حرم  
 لا يعاقبون والنسبة الى ما  
 يصدره معاد يريم والكرامة  
 واما حرم من قبل ووجهه  
 لمواظبة عليه سوسهم (وقص  
 من الرمال والانساق المرات)  
 عطف على شيء : ادانحرف  
 وعن الساقى حمة الله تعالى  
 الحرف حرم الله والحرف صور مصدا  
 والنفس من الاموال

صحيحاً (قوله وهوئنه الى آخره) حسائب لهم الحرف في رمان لطلان  
 الحسد وحساد الدنيا فاسد على ان حوصم ليس بالحسد لامن حسن حوة  
 الحيدان لانه صفة الدنيا واعمال المواضع قوله واما ما حي امرين ركة الى  
 حرم حيث بقي عنهم السعور مثلات الحرف تتدعى على انه لا طريق للعلل الى  
 ادراكها (قوله وعما الحسن آه) فاسد كونهم احساء بالفعل لا كما حصل في معنى  
 بولس تعالى : من احساء يسمون ردا على المسكين حبيب قالوا ان اصحابا محمد  
 عليه السلام يصابون انفسهم ويحرقون من الدمار لا فائدة وتضيعون  
 اعمارهم اى ليس الا مكر ذلك بل يستعملون ويحرقون وهذا على طريقة  
 ان الارواح لعل تعليم وان العباد لعل محرم (قوله فيصل اليهم الروح والفرح  
 آه) ولما كانوا منه (قوله كما يعرف النار على ارواح آل فرعون وسامعيل  
 عن داوود وسامعيل يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اسفل العذاب فكان  
 السعد من مات قبل يوم القيمة كان ذلك السعد) (قوله والآية رلت الى  
 آخره) قال اسعاس لآية رلت في حلى بن ركا بن ايقول من مات فلان مات  
 ولا يرمى الله عن ذلك (قوله اربع حصر) ستة من المهاجرين وقاسم  
 الانصار (قوله سقى بعد الموت : ركة آه) ان اردن بالحرف صفة روح  
 الحسن الحرف الا راد من ذلك لا الآية على كونها ركة طاهرة وان  
 اردن بها ما يوجب صفة الحسن الحرف فيصم الا بالمرور عن الحسن  
 (قوله وبطلت الايات والسعد) قد ذكرها المصنف في حمة الله تعالى  
 في طوائف الانوار (قوله وعلى هذا آه) اى اذا ابد الحرف الزمانية فلا بد من وجه  
 المحصر لا بها مشتركة من الكل وفي الكساف يجوز ان يحكم الله من اخفاء  
 السعد جملة فيحيها ويوصل اليها العليم وان كانت في حتم الدارة (قوله  
 ولصبركم آه) فيه اسارة الى ان الاستلاء ههنا اسعارة تيلية والمواظبة  
 صورة الاستلاء على ان الاستلاء للمحصل العلم وهو الله تعالى بحال (قوله ولسوا بكم  
 عطف على قوله يا ايها الذين آمنوا استعينوا الى آخره عطف المصنفين على  
 المصنفين والخاص ان مصنفين الاولين طلق الصبر ومصنفين الثانية بيان  
 مواظبة الصبر (قوله لمواظبة واعلم نفوسهم آه) فان معاجلة المكروه اسد  
 (قوله عطف على شيء) يؤيده التواتر في التشكيك ونحو البيان بعد كل منهما (قوله  
 او الحرف آه) يؤيده قرب المعطوف عليه ودخوله تحت شيء (قوله الحرف وحرف  
 الله آه) فالالام العهد ما دعاء نفسه من قبل ما تنو هذا الحرف ومدله انعدم



صيغة الجمع والدليل على ذلك انه فسرهما في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم  
في قوله تعالى ان الله ولا تكثر يصليون على النبي بالاعتناء بالشأن  
فان جردنا اراده المعنيين بجوزي عموم المشتركة والجمع بين الحقيقة والحال  
او بين المعنيين الجازيين يمكن اداة الشاء والمغفرة كليهما والا فالمراد  
احدهما قال الراغب الصلوة في الرضوان كان الدعاء فسمى من الله التزكية  
على وجه والمغفرة على وجه وهي والرحمة وان كانا متماثلين فلهما مشترك  
في الحقيقة (قوله وجمعها) يعني ان الصلوة بمعنى الشاء والمغفرة مشتركة  
على انواع كثيرة على حسب اختلاف الصفات التي بها اشتهت والمعاملة التي  
يتعلق بها المغفرة وللمتنبيه على ذلك جمعها فذكر كما قالوا اجمع الطهارات  
للمتنبيه على كونها انواعا كثيرة وليس مقصورا ان صيغة الجمع هي ما لم يرد  
التكرار كما في البيت وكثر تين على ما ذهب شارحنا الكشاف لان لحي الجمع  
المحذو التكرار لم يوجد له نظير لقوله والمراد بالرحمة (آه) صرح هوذا بلفظ  
المراد اشارة الى انه معنى مجازي لان الرحمة في الاصل رقة القلب  
على ما مر في سورة العنكبوت (قوله وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
الى آخره) شارحنا ان ذلك الى ان قوله الرحمة عليهم في الدنيا والاخرين  
تفتضيه اسمية الجملة ومعنى جبرائيل (قوله هما علماء جليلين الى  
آخره) الصفا في الاصل الحجر الاملس المصلي الذي لا يخالطه طين مأخوذ  
من صفا يصفوا اذا خلصوا المروة الحجر الابيض اللين صارا في العرف عليهن  
لوضعين معروضتين للعبادة وقبل سمي الصفاء لانه جلس آدم صفي الله  
عليه وسمى المروة لانها جلست عليه امرأته حواء وجه نظامها الزاوية  
باعتقلاهما ان الحجر المذكور في الآية الساقفة خروا والاعضاء والامتلاء بالجهاد  
وحسن الآية في بيان معالم الحجر فهو جمع بين الحجر والغزو وفيها تأني لا نفس  
وافاق الاموال (قوله من اعلام مناسكها) جمع منسك اسم مكان اي من  
اعلام متعبدا لله على ما فسر في قوله تعالى فاناسكنا او مصداق سمي اي  
من اعلام العبادات المحيية كما يسمى في تفسيره قوله تعالى فاذا قضيت مناسككم  
اي الصلوات المحيية (قوله فقصا البيت آه) اي القصد المتعلق بالبيت فالبيت  
خارج من مفهومه والنسبة اليه مأخوذة فيه فلا بد من ذكر البيت فلا بد من البيت  
ما حوذا في مفهومهما فذكر في جماعتهما ولا حاجة الى ان يتحاجبا بانه مأخوذة في  
مفهوم الاسمين خارج عن مفهوم الفعلين (قوله كان السان) في بيان شأن

وجمعها للتنبيه على كثرتها  
ومزجها

والمراد بالرحمة اللطف  
والاحسان

وعن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم من استرجع عن الصلوة  
جبر الله مجيبته واحسن  
عقابه وجعل له خلفا صالحا  
يرصاه (واولئك هم المهندسون)

للحي والصواب حيث استرجعوا  
وسلم القضاء لله تعالى

عز وجل (الاصفا والمروة)  
هما علماء جليلين مكة (من  
شعار الله)

من اعلام مناسكهم شعيرة  
وهي العلامة (فمن البيت  
او اعلم) البيت المقدس  
والاعتماد الرابطة قلبا بشرا  
على

فصدا بعبارة ريارته على  
الوجهين المتخصصين  
(فلا حرجا عليهم ان يطوف  
بهما)

كانا

الزوال اشارة الى دفع ما يترأى انه لا يتصور فائدة في شئ الحسام بعد اذ  
 انهما من شعائر الله بل ربما اتياءه فان اذا في هرا من الال والذهب وعاية  
 الثاني الاباحة قيل لهما صنان لقريش اساق على هرة رجل مائكة على هرة  
 امرأة ووضعهما عمر وبن الحنيفة اساقا على الصفا وائكة على المروة وقيل لهما  
 كان من جرحهما اساق بن عمر وائكة بنت سويل زينا في الكعبة فصمنا  
 حجرين فوضعا في ذلك المكان لاجل الاعتبار فطال الزمان فعبدوا قوله  
 مسجوما (اي مسجوما بالبدن فمسجوما الوجه بالبدن على وجه التقدير  
 قوله لذالك) اي بالفعل (قوله فبقرت) اي الالية مصرحاً بقول الجناح اي  
 الذئب واصل الجناح الميل قال الله تعالى فان جنحو للسلم سمي به الاثم لانهم  
 عن الحق الى الباطل (قوله والجماع على انه مشروعه) لكانت نفى الجناح عليه  
 قطعاً قوله فانه يفهم منه التحريم فان نفى الجناح يدل على كجواز المتبادر  
 منه عدم اللزوم كما في قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يتراجبا وليس مباحا  
 بالافاق ولقوله تعالى من شعائر الله فيكون سداً وبار قوله لان نفى الجناح  
 (اي) حاصله ان نفى الجناح وان دل على كجواز المتبادر منه عدم اللزوم الا انه  
 بحاجته الوجوب (قوله فلا بد فعه) ولا ينفية والمقصود ذلك فعله  
 دليل يدل على الوجوب كما في قوله تعالى فليس عليك جناح ان تقصروا من  
 الصلوة (قوله انه واجب يجبر بالدم) ذلك دليل الحنفية لظهوره في الآية  
 لا تكمل الا على نفى الاثر المستلزم للجواز الركنية لا تمتد الابدال مقطوعه  
 ولم يرد قوله لقوله عليه السلام اسعوا يعني ان الامور السعي من التعليل  
 والتاكيد بان الله كتب عليكم يقين غاية الوجوب بحيث يقرب الجواز بغيره  
 وهي معنى الركنية كما اقره المحقق الشافعي في وقته ان التعليل والتاكيد  
 انما يفيد حصول الحكم مع الاقرار بالزمن ولا يدل على بابوا الغاير  
 فهو نفى السند وان فرض قطعي الدلالة فلا يدل على الغرضية ويهين الظاهر  
 ما اوردته دليلاً للشافعي دليلاً (قوله اي فعل طاعة) المقطوع التقيد  
 والتعلو ما تخرجت به من ذات نفسك مما لا يجزئك كذا في الكبير في التام  
 جيز زياده اذ فرض كردن ولعل الثاني متفرع عن الاول يحمل مسيغته الفعل  
 على المبالغة والكمال وفي النهاية يقال طاعه يطيعه فهو مطيع وطاع بطام  
 ويطيع فهو طامع اذا اذعن وانقاد والا سم الطاعة والمطوع الذي  
 يفعل الشئ متبرعاً عن نفسه وهو تفعل من الطاعة ففعل الاول معناه

على الصفا وائكة على المروة  
 وكان أهل الجاهلية واسعوا  
 مسجوما على أحد الإسلام  
 وكسره الاصنام فتح المسجون  
 ان يطوفوا بينهما  
 لذالك  
 وركب  
 والجماع على ما مر في الحق  
 والعمر واما الجلال في وجوه  
 وعن اسمائه ثمانية ودل  
 اساق بن عمر وائكة بنت  
 تعالى عنهم لقوله ولا جناح  
 عليه  
 فانه يهزم منه القدر وهو  
 ضعیف  
 لان شئ الجناح يدل على الجواز  
 الداخل في معنى الوجوب  
 فلا بد فعه عز في حقيقة  
 انه واجب يجبر بالدم وحس  
 ما لا والتا في ان ذلك  
 لقوله عليه السلام اسعوا  
 فان الله كتب عليكم السعي  
 (ومن تطوع خيرا)  
 اي فعل طاعة فوضا كان  
 او ففلا اذراد على ما فرض الله  
 عليهم من جواهرهم او طواف  
 او تطوع بالسعي او قلنا انه  
 سعيه واخذوا يقرب على انه  
 حقيقة لمصداً للجواب



بقاد مقاداحية او بخير او اسما بخير فرضا كان او فعلا فقولاه فعل طاعة  
 من محاصل المعنى فلا يرد انه ان فسر تقو بما ذكرنا من زيادة خير او ان فسر  
 تقو بطوع حرابه لم لا يكون تقو معنوا بمعنى فعل ويتعين كونه خيرا  
 مقولا له وليس حدا شي من التوجيهات الثلاثة لاشية وعلى الثاني والثالثة  
 معناه تبرع بخيرا خيرا او بخيرا او آتيا بخيرا لانه بقرينة السياق يكون الخير  
 مخصوصا بالخير والعمرة والطواف على الوجه الثاني وبالطواف على الوجه  
 الثالث وعلى الوجهين الاولين الجمل معطوف على قوله فمن جم او اعتمر  
 لانه على الوجه الاول تنبيل بعيدا تاكيدا امر الخير والعمرة والطواف تاكيدا  
 لتلك الكلي للتحريز وعلى الثاني مسوقا لقادة سرعية التفضل بالامور الثلاثة  
 واثباته قوله حدرا على الوجهين من ان المقطوع لا يكون الا خيرا التخصيص ممن  
 الحكومات من فعل حدرا اي خيرا كان يثاب عليه وعلى الثالثة معطوفة على  
 من جم او اعمره ليكون سياق الكلام ردا لا على تخصيص الخير بالسعي  
 تكميل لقدم ما يتوهم من قوله فلا جناح ان يطوف بهما من الاباحة وفائدة  
 قوله حدرا حينئذ التخصيص بخيرية الطواف ودعا كحرج المسلمين ر قوله  
 او يحدوا الحاراه يؤيده قراءة بخير قوله بطوعه اي مضارا بخير او  
 لتضمن من معنى السطر قوله مشيد على الطاعة الشكر والثناء اظهار  
 النعمة وذلك في حذر تعالى محال فهو مجاز عن الاثابة ان الشكر لثمة مقابل  
 للاعلاء كالحواء علمه والمعنى اصل الشكر من قول العرب دابة شكورا اذا  
 يطهر عليها من السمن فوق ما تعلق لكن في الاساس جعله من المجاز قوله  
 لا يحق عليه اي شي فلا يحق عليه ما ان به دينية وقد حرمه  
 وما يريد عليه من التفضل ويؤيد اظهر وجه تأخير عليه عن شاكرو  
 ر قوله كاحبار اليهود آخ استار بادخال الكاف الى ان الموصول  
 للاستغراق وكذلك البينات كما هو الظاهر اذ لا عهد ويؤيد عدم  
 تقيد ما اترلنا من البينات فالمراد به ما ازل على الانبياء كتابا وحياء يكون  
 الاية في سنان اليهود ولا يقتضي تخصيص فان العبرة لعوم اللفظ لا خصوص  
 السبي فعلى هذا الحكم عام لكل من كتم علما ينتفع به وادع في الحديث من مثل  
 علما فكتمه وهو يعلم الخيم للجوام من نار يوم القيمة وهو المروي عن عائشة قالت  
 من زعم ان محمدا صلى الله تعالى عليه سلم كتم شيئا من الوحي فقد عظم الغيبة  
 على الله تعالى والله يقول ان الذين يكتمون الاية وعن ابن عمر قول ايتان

او محال الحار والاصل الفعل  
 "تبرع بخيرا" الفعل لتخصمه  
 معنى اتي او فعل وقراءة  
 والكسائي ويعقوب  
 يطوف واصله يطوف فادع  
 مثل يصور راد الله شاكر  
 علم  
 مشيد على الطاعة  
 لا يحق عليه (الذين يكتمون)  
 كاحبار يهود (وما ارسلنا من  
 النبي ناس الا لايقر بالشاهد)  
 على امر محمدا عليه السلام  
 (والله يدين)

من كتاب الله ما حدثت حين يتأخرون قال الناس كبروا هو يره وتلى ان الناس  
 يكفون الآية وصاحب الكشاف حملها على العهد بقرينة قوله تعالى من بعد  
 ما بيناه للناس في الكتاب فان المراد بالكتاب التوراة وفسره واما  
 اولها بما اترلناه في التوراة بقرينة قوله في الكتاب وان المراد به التوراة و  
 لعن المصنف رحمه الله تعالى فهم ان ذكره بطريق التمثيل والمقابلة من بعد  
 ما بيناه بما نارا في الاشبهة فيه فكانه قبل والكا تين طريق السعادة بعد  
 وضح (قوله وما يهدي الى الآخرة) اشارة الى ان الهدى هو صمد مسدد حتى  
 راه تعودن والمراد به ما يهدي ايا ما يجعل بنفس الهدى مبالغة ويجعل  
 لمهدي ريعي الفاعل وما يهدي الى وجوب اتباعه هي اذ كانت الشاهدة على  
 صديقه لان الهدى معطوف على المبنيات داخل تحت ما اترلناه قال العطف  
 باعتبار التعاير في المفهوم نحو جاء في الاكل والشارب اما ما وقع في الكبير  
 من ان المراد بما اترلناه كل ما اترل على الانبياء دون الادلة العقلية قوله  
 والهدى يدخل فيه الدلائل النقلية والعقلية فقوله والهدى  
 من بعد ما بيناه عطف على ما اترلناه والمراد بالاول التنزيل والثاني  
 ما يقتضيه التنزيل من القرائن تكلف بأبي عنه قرب المعطوف عليه  
 ونظ التبيين الدال على الحال بالوضوح (قوله لخصناه اه) في النتائج  
 التي تلخص هو يدا كرون واللام في الناس صلة بيناه والمراد بالناس  
 الكائنون او كلام الاجل واللام للاستعراق ففي تقبيد الكما انما انظر  
 اشارة الى بشاعة حالهم بانهم يكفون ما وضع للناس والى عظم  
 الاشياء بانهم يكفون ما فيه النفع العام قال المحقق النقا زاني اعتبار الكما  
 الا ترال في التوراة وفسر بينات بشواهد امر مجي عليه السلام والهدى  
 بالهداية الى اتباعه بوصفه في التوراة دون القرآن واحكامه كما فسره  
 الكواشي بناء على ان من بعد متعلق بما اترلناه ولا يستقيم الا على ما ذكر  
 لان هذا هو الذي يكتمه اخبار اليهود ولا القرآن واحكامه هو متعلق بكونه  
 فيستقيم ما ذكره انتهى وفيه ان عبارة الكواشي حيث قال وتلخصه  
 والكا تين طريق السعادة بعد ووضوحه ناطقة بانه جعل جعل من بعد  
 طرف يكفون ولعل وجهه انه قال ان الآية تزلت فيمن كم صفة مجي على الله  
 تعالى عليه وسلم وآية الرجوع عنهما وحمل بينات على ما في القرآن من  
 الاحكام والهدى بالهداية الى الاسلام بتبعيته صلى الله تعالى عليه وسلم

ومنه يهدي الى جوار ساعده  
 والاعمال ~ (من بعد ما بيناه  
 للناس)  
 لخصناه (في الكتاب) في  
 التوراة (او تلك) بلعنه الله  
 وابعدهم (الراعيون)

ولاشك ان كما انهم ذلك اما كان يعد ما انزل ذلك على الرسول صلى الله تعالى  
عليه وسلم وسئلوا عنه فصرح ان يقال انهم يكفون ما انزلنا من احكام القرآن  
ونعت الرسول بعد ما اوضحناه في التورية وصرح ان يقال انهم يكفون ما انزلنا  
في التورية بعد ما اوضحناه فيها والثاني اذ دل على شاعتهم حيث كانوا انزل  
عليهم والله در المعصية هو الله تعالى حيث لم يقيدوا انزل بشي منهما وايجز  
على اطلاقه اعادة للعين العام (قوله اى الذى يتا في منهم اللعنة) يعنى التوراة  
ما لا عمن معناه لتحقيق وان الاستغراق حرفى اى كل فرد مما يتناول اللفظ  
بحسب عالم العرف وهم الذين يتا في منهم اللعنة عليهم كما في قوله جميع الذين  
الصافاة او ليس بمحقق حتى يرد ما لا يعلمهم كل لا عن في الدنيا ويحتاج  
الى التحصيل وقال الطيبي للنعمة اذ لفظه على يعلمهم الله وتعيينه  
لا وثلاث وفيه انه لا يصح الاستغراق اذ ليس كل من يعلمه اقر يعلمهم  
واما اعداد الفعل لان لعنة تعالى يعنى الا بعد عن الرحمة ولغة الاصناف  
الذات عليهم بنى للقول المحقق التقناز في فسر للاعوز بالذين يتا في منهم  
ذلك اشارة الى ان هذا في الفاعل مثل قتل قتيل في المفعول وانه ليس على  
جموعه اذ ما للاعزين من لا يعلمهم بل غيرهم انتهى وفيه بحث اما ان كان  
صريح في التوجيه ان المعتبر في المجاز باعتبار ما يؤل اليه حصول المعنى تحقيق  
للمسمى المحاذى في الزمان اللاحق من زمان وقوع النسبة كما في قتل قتيل  
وعصرت خمر وفيما نحن فيه هم في زمان وقوع اللعنة منهم لا عن حقيقة  
لان اسم الفاعل حقيقة في الحال واما ثانيا فلا يصير للمخض ويعلمهم من  
بصير لا عن بعد لعنة ولا حقاء في ركائنه وانما لم يرد والفاء في اولث  
هو هنا واورد في قوله فاولث اتوب عليهم مع ان الموصول معتم على الشرط  
وقصد السببية في الموضوعين ولذا اورد باسم الاسادة الذى تعليق الحكم  
به كتحقيقه المستحق لثلاثتهم ان لعنة بهذه السبب يتا على اقسام سببية  
في الاصل لكونه فاء التعقيب يفيدون حصول المسبب بعد السبب ولا تراخ قد  
يقصد منه ذلك بمعنى المقام كما في قوله فاولث اتوب عليهم وليس كذلك بل  
اسباب حجة وبما ذكرنا ان تم ما قيل ان ادخل الفاعل تفتيح جمع السببين  
المقام تقتضى فاداة السببية وان التعبير باسم الاشارة لا يغني عن الظاهر  
يشعر بالسببية ولا يشعر بالتعقيب لموصى بالانحصار بناء على امتناع  
التوالد (قوله من الملائكة والثقلين) اى من جملة الملائكة والثقلين

اى الذين يتا في منهم اللعنة  
عليهم  
من الملائكة والثقلين  
(الا الذين تابوا)



والرحمة وفي الاسماء ثلثيات ان عالما كان يضل الناس بالبدع عن الله اذ كان  
 توبة فمن اراد صلاح دهره فادخل به تعالى الى نبيه قس له ان اذنبك لو كان  
 سبع بينك لعفوت عديك ولكن كيف لمن اضلكت من عبادي فادخلت منهم النار  
 مرض حذر الوجه لان اطوار التوبة انما هو لدفع معصية المتابعة وليس شرط  
 في التوبة عن اصل المعصية فهو داخل في قوله تعالى واصلحو (قوله  
 بالقبول والمعقبة اه) قد ارجا في تابوا عزوه هذا الباء اشارة الى ان معنى  
 التوبة في الموضوعين اصل هو الرجوع واختلاف المعنى بمجسما بختلافه والمتعلق  
 (قوله الملائكة في قبول الى آخره) فقوله واما التواب الرحيم تذييل لقوله وثلاث  
 التواب عليهم معطوف على قوله ومن لم يتبين الكافرين الى آخره اشارة الى ان  
 الموصول للعدي كما هو الاصل والمواد الذين بنوكم اعبى عن الكتمان بالكفر  
 نعياء عليهم بالكفر والمجسلة عديلة بقوله والذين تابوا فالآية مشتتة  
 على صنعة الجمع مع التقريب جمع الكافرين في حكم واحد وهو انهم ملعونون ثم  
 ثرك فقال اما الذين تابوا فقد تاب الله عنهم وازال عنهم عقوبة اللعنة واما  
 الذين لم يتوبوا وما تراجعا على الكتمان فقد استقر عليهم اللعنة ولم يزل عنهم جلود  
 كية الاستثناء في الجملة الاولى مع انه ليس للاخراج عن الحكم السابق بل  
 هو معني لكن للدلالة على ان التوبة صارت مكفرة للعن عنهم فكما انهم  
 لم يباشروا ولم ينحل تحته ولم يعطف الجملة الثانية على الاولى اشارة الى  
 حال التباين بين الفريقين كانه لا مناسبة بينهما اصلا وقال الا انهم لم  
 على عمومهم كما هو انظاره والآية من باب التذليل فيدخل هؤلاء في الكافرين  
 الذين ماتوا على الكتمان وخولوا اوليا فكت تقبيد الوعيد بقوله لا يخفف عنهم  
 العذاب اذ اعدل شاهد على ان هذه الآية في شأن الكافرين الذين ماتوا  
 الكتمان لانهم اشد الكفرة واخبرهم فان الوعيد في حق الكفرة مطابق لحدوث  
 في النار كما لفتت الايات والآثار (قوله استقر عليهم اه) اشارة بتقيد الفعل  
 الى ان لعنة مرفوعة على القاعدية التجار والمجرم ولا ياعمل لكونه خبرا الى  
 ان هذا الحكم غير ماسين في قوله يلعنهم الله لان المقصود منه وقوع اللعنة  
 عليهم وحل وثقه وهذا استقر رعا عليهم وعلم زوالها عنهم لقوله ومن يعين  
 بلعنه من خلقه يعني ليس المقصود كمال الملائكة والناس التخصيص حتى ينافي قوله  
 يلعنهم الا انهم فانهم شامل للذين ايضا ولا انعم حتى يرد انه لا يلعنهم جميع  
 الملائكة والناس لان الملائكة المهيمنين المستقرين في مشاهدته تعالى لا تشعروا

ما هو والمعرفة واما التواب  
 الرحيم  
 المباني في قول التوبة واقفا  
 الرحمة ان الذين كفروا وتوا  
 وهم كفار اي  
 ومن لم يتبين الكافرين حتى  
 مات (او ثلاث عليهم لعنة  
 الله والملائكة والناس  
 اجمعين)  
 استقر عليهم لعنة الله  
 ومن يعتدل ببعثته من خلقه

بهم من واثمهم فصلا عما سواه وكان لا يعبر لا تقضاء لا يلحق احدا وانكفرا ايضا  
 لا يلغونهم بل المراد انه يلغونهم هؤلاء المعدن من من حلقة و قوله الجمع  
 تأكيدين بالنسبة الى الكل اي الله والملائكة والانس كما بالنسبة الى الناس بنا  
 ذكرنا طهرا من ما وقع في الكشاف ومن ان المراد بالناس المؤمنين لانهم المعدن  
 منهم والكفار كالا يعاملونهم كما لا يتخلف ما به الاستكمال وما وقع في الكشاف الجمع  
 المعروف بالامر المؤكد يجوز تخصيصه حيث حصل للناس المؤكد بالجمعين  
 تأكيدين ليس بسند بل قوله وقيل الاول آه ولا يتكرر الحكم ويصير الحكم  
 على عموم لان الله يعلمهم يوم القيمة ثم يعلمهم الملائكة ثم يعلمهم الناس في الكواشي  
 مرصده لعدم المحصر كونه الاول في جملة فعلية والآخر على التثنية والمناسبت  
 لهذا لا بد من التماس اسمية الله على التثنية المناسبة لهذا القول كما  
 ذكره المحقق المتقارن في لا يجوز من عن حنيفة (قوله عطا على محل في آه) قال  
 ابو حنيفة كل من وقعا على خلاف من معرب ومفسر جعله عطا على الموصوم  
 وقد رآه ان يعلمهم الله او يعلمهم الله وهذا لا يصح على قول المحققين من يجوز  
 لان من استلطف العطف على الموصوم وحوادث الجواز الذي لا يتعدى النصف لا  
 يظهر ان لعله ههنا مصدر في محل محرف مصدر رى والفعل ادل لمراد  
 به العلامة وكان المعنى ان علمهم نعمة الله كاحياء الامة الله على الظالمين  
 واصيب هذا المعدل على سنبل التخصيص على سبيل الحدس (قوله او عطا  
 لعن مقدر آه) او على حد ومجبا في اقيم المنها والى مقامه اي ولعبة الملائكة  
 او على ان الملائكة مستند اخره محذوف اي يلغونهم كذا في تفسيره (قوله محض  
 شتاها آه) فان الاضمار قبل ان كويلا على حضورها في الدهر المسمر  
 بازعساء سائها المقتضى ستا في التقدير والتحويل (قوله او انكفاد سلاكة  
 الى آخرة) وان استقر الرطر على الرحمة يسلم الحلود في النار واما الموب  
 سلى لكفر واران يسلم الحلود في الحارح لا يستلزمه في الدهر ولا مدلى سلم  
 وحال ليس على الراعي حال حقيقة لان الحلود مقارن لاستمرار النعمة عليهم  
 لا في قيل بل على الشا حال معدوم ما قوله لا يخفف عنهم فعل قبل الله ايضا  
 حال اما من صبر عليهم او من صبر حالدين ويجوز ان يكون جملة في الحارح  
 اذ عراب (قوله لا يخففون) فحينئذ يكون من الاطوار وعني المأخذ ولا يخففون  
 عن العذاب ولا يخفف عنهم ساعة (قوله ولا ينظرون آه) انصا حينئذ استن  
 من اسطر عني لا يتطارق لانه تعالى صاورة يرحم المسرور ويكره معذره

وقيل الاول لانهم احياء وهذا  
 لعنهم امواتا ومرتوا والملائكة  
 والناس اجمعون  
 عطا على محل اسم الله لا  
 فاعل في المعنى كقولك عسى  
 صبر ربي وعمره  
 او فاعلا تفعل فعل محرو يعلمهم  
 الملائكة رجالهم وحقا  
 في اللغزة او في النار واصحابه  
 فعل الذكر  
 تفحها الساها وبهول  
 او انكفاء بل لالة اللعن عليها  
 (لا يخفف عنهم العذاب  
 ولا هم يبطرون)  
 لا يخففون  
 او لا يبطرون المعدن  
 او لا يبطرون لهم لظروحه  
 (والهكم الله واحس)

معاد قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتكروا وعلى الثالث من النظر يعني الرؤية  
 كقوله تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيمة في النار بالنظر جسيم حاشق والنظر ان  
 كرسى ويجدى بالى ويجزى ان يحسن الجواز يوم عمل الفعل وفى شمس العلوم  
 نظرت الى السرى اذا اراد ان يراه ونظرته نظرة اذا انظرته ويقال نظرت  
 اليه اي انظرته والاول اسكترا ستمالا وفى القاموس نظره كضربه وبعد  
 نظرا اذا تأمله بعينه ليس بمره ونظره وانظره ونظره اذا تأنى عليه ويؤنا  
 طهران زيادة الى قوله ولا ينظر اليهم لتعبين المعنى المراد لكون النظر الموصول  
 بالى طاهر فى الرؤية بل نهافيه كما فى الكتب الكلامية مع الاشارة الى الحسن  
 والابصار ايضا على ما فى السهم وان المعنى الثالث بمعنى نعاير للا تنظر ارضا  
 قبل انظرته ونظرته ونظرت اليه معنى فاله ولى اول ينظر اليهم ليعتبرا  
 او نظروا رحمة وهو قوله خطاب عام اى شامل لكل من يصح ان يحاطب  
 كما حاطبوا غير مختص بسان النزول على ما فى الكواشى والنهار انه لما قال  
 كفار قريش لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم صف لنا ربك فنزل هذه  
 الآية وسورة الاخلاص آية الكرسي والفضة معطوفة على فصحة  
 ان الذين يكتمون ما انزل الله الآية والحكام ان الاول مسوقة لاثبات  
 سورة صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه الاثبات وحدا نيتة تعالى فما قيل  
 الاحسن الا دخل فى الاتظام مع ما قبله انه خطاب للحاكمين وانما على لغيرهم  
 عما يعمونهم من رسولهم الى زجرهم عن معاملتهم مع الرب حيث يشاءون  
 واحدا نيته ويقول عزيزا بن الله وعيسى بن الله يقتضى خروج شان النزول عن  
 الآية وهو باطل (قوله اى المستحق) اى اضافة الحكم باعتبار الاستحقاق  
 لا باعتبار الوقوع فان الالهة الغير المستحقة كثير قل ولا تسبك ليعين  
 بعيد ويسمى بها) يعنى اعادة لفظ الاله وتوصيفه بالوحدة لا فائدة (المعتبر  
 الوحيدة فى الالهوية اى استحقاق العبادة ولو كان لكفى الحكم واحد وجو  
 بمنزلة وصفهم الرجل بانه سيد واحد وحالم واحد واليه ينظر قوله تعالى لا  
 تسبحوا الهين اثنين اعنا هو اله واحد قال صاحب المفتاح لفظا يحتمل كجسمية  
 والوحدة والذى لما الكلام مسوق للوحدة ففسر بالواحد بما فى الماهول الاصل  
 فى العوض وقال ابو المقادير حيث قال خبر المبتدأ والهاء واحد مبدقة له والفرق  
 الصفة ولو قال الحكم واحد لكان هو المقصود الا ان فى ذكره زيادة تأكيد  
 وهذا الحال المرطشة ولا يخفى لطف ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى

خطاب عام  
 اى مستحق منكم العبادة  
 لا شرب له يصح ان بعد  
 ويسمى بها (الاله الاحق)

(قوله تقرير الوحدانية) حيث يفيد حصر الألوهية في ذاته تعالى فيلزم إشارة  
 إلى وجه الفصل وأنه بمنزلة التأكيد المعنوي الذي يكون للتقرير بدفع التوهم  
 وجوابه إلى معارضة المحل العام من الحراب أو خبر الفكر وصفة له وما قيل بل  
 هو تقرير يعيد تقرير ليس بشئ لأن الله واحد تقرير لا لوهية حيث لا يحيد لفظاً له  
 لا لوهية نية في النهر لا يجوز أن يكون لا هو غير ما عن لاهي من عبد لا خفش  
 ولا خبراً عن مجموع لا إله إلا هو في موضع مبني على مذهب يسوع لأن هو  
 معرفة وقالوا هو يدل من اسم لا على الموضع وهو مشكل لأنه لا يمكن تقدير تكرار  
 العامل لا تقول لا رجل إلا زيد والذي يظهر لي فيه أنه ليس بدلالة لا إله ولا  
 إلا زيد بدلالة لا رجل بل هو يدل من الظاهر المستكن في الخبر المجد وذلك  
 التقدير لا رجل كما في أو موجود إلا زيد كما تقول ما لا يقوم إلا زيد ولا زيد  
 يدل من الظاهر في تقدم خبر يدل مرفوع من ضمير مرفوع وقول من لا يحتاج المحذف  
 سبيل (قوله كالحجة) يعني أن ذكر الوصفين لتبميز الذات الموصوفة بالوجه عما سواه  
 يكون كجواب مطالبها بما سواه بقولهم صف لنا ربك وفيه إشارة إلى حجة الوحدانية  
 وقولها إشارة إلى ما دل عليه الرحيق وقد سبق في تفسير التسمية (قوله  
 وما سواه) أما نعمة الله فإن المجرود ما غير محض والخير فيه غالباً فاشتمالهما  
 على المشرا القليل لا يفرض في كونهما نعمة أو متعمداً عليه فإنهم ما قيل  
 أن الشرا وليست نعمة ولا يحتاج في دفعه إلى أن الوجود خير محض والشرا  
 من لوازمه إلا عدمه إلا لزومه لكل موجود على ما تقر في الحكمة (قوله ليس مستحق  
 للعبادة أحد غيرهم) لاستواء الكل في الاحتياج إليه تعالى في الوجود وما يتبعه من  
 الكمالات (قوله خبران أخوان) بعد خبر وخبرين (قوله أو لمبتدأ محمد بن)  
 والحجاة أن تراص لا ثبات الوحدانية (قوله قيل لما سمعته للشركاء في الجرم)  
 بيان لسان النزول وإشارة إلى وجه الفصل وهو أنه مبين للوحدانية  
 واستدل إلى عليه في الكبرياء كبراً في سبب نزول هذا الآية عن عظمائه  
 عليه الصلوة والسلام عند قدوم المدينة نزل عليه الحكيم الذي  
 قال قريش كيف يسمع الناس له واحداً فأنزل الله تعالى أن في خلق اسموا  
 إلا أنه وعن سعيد بن مسروق قال سألت القريش اليهود فقالوا أحداً ثوباً  
 عما جاء كبرهم موسى من الآيات فحدثهم بالعصا واليد البيضاء وسألو المصارع  
 عن الرخن فحدثهم بأبراء الأمه والارمن وأحياء الموتى فقال قريش عند ذلك  
 للنبي عليه السلام ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً فنزداد يقيناً

تقرير الوحدانية وا

لا يتوهم أن في الوجود

ولكن لا يستحق منهم

(الرحمن الرحيم)

كالجنة عليها فإنه لما كان مولى

النعم كلها صولها وفروها

وما سواه أمانعة أو صنع عليه

لم يستحق العبادة أحد غير

وهما

خبران أخوان لقوله الحكيم

أو لمبتدأ محمد بن

قيل لما سمعته المشركون



وقوة على عدم انفصال ربه ذلك ما وحى الله تعالى فيه ان يعطيههم ولكن ان كان  
 معه عن بينهم هذا ما لم اعذبه احد من العالمين فقال عليه السلام ذرفوقى  
 ادعوههم يوم ما يورثون له تعالى هذه الآية مبينا لهم انهم كانوا يريدون  
 ان اجعل لهم الصعدا ذهابا ليزدادوا يقينا فخلق السموات والارض وسائر ما ذكر  
 احقلم انتهى تعلق الوجه بالذلة معنى ان كنت صادقا فأت بآية ان كنت صادقا  
 فيما اخبرت من التوحيد فأت بحجة دالة على ذلك وعلى الثاني ان كنت صادقا  
 في دعوى الربانية فأت بعجزة تقترحها عليك لتعرف بها صدقك فنصديقي  
 في التوحيد فنزل قوله تعالى ان في خلق السموات بعين ان امر التوحيد امر يكفى  
 فيه العمل استغنى في الخلق والحق لا يحتاج في ذلك الى ما اقترحه عليه اطلاقا  
 صادقا او توصيف آية يتعرف بها صدقك يؤيد هذا الوجه كما ان استقيل بالشرط  
 اعني قوله لما سمعوا المشركون يؤيدون له (قوله تعجبى) من ذلك قالوا امجد الله  
 الهوا واحد ان شئ عجيب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان تعبد الا مختلفا  
 وبقرط حبلهم وتجبهم لم يكفرهم الحجية الاجالية المستار اليها بقوله الرحمن الرحيم  
 (قوله لانها طبقات متفاضلة بالذات) أى عبارة كل واحدة من الاعزى بذاتها  
 انحصرت سواء كانت متماسة كما هو رأى الحكماء ولا كما جاء في الآثار ان بين  
 كى سمانين مسدرة خمسمائة عام يدل على ذلك قوله تعالى فسويهم سبع  
 سموات مختلفة بالحقيقة لما ان اختلاف الآثار المشار اليه بقوله تعالى او حى  
 الى كل سماء امرها يدل على اختلاف حقايقها قوله تعالى والارضين اى طبقات  
 الارض فاما ليست متصصة بجسيم ذلك فالها سواء كانت متفاضلة بذاتها  
 كما ورد في الاحاديث ان بين كل ارض مسدرة خمسمائة او اتمكون متفاضلة بذاتها  
 كما هو رأى الحكماء عند مختلفة بالحقيقة اتفاقا (قوله يعاقبهما) فالاختلاف  
 مضمون اختلاف فلان فلانا كان خلفه او اى خلفه لا من اختلاف ضد اتفق  
 (قوله كقول جبريل الليل) في القاموس جعل الليل والنهار خلفا لى هذا اخذ من  
 هذا اودى اى خلف هذا (قوله اى ينفعهم) يعنى يجوز ان يكون مامصدا رية  
 وان يكون مرصولة ولم يرضى بالمرصوفة لان مقام الاستدلال لا يلائمه  
 وعلى الارض ضمير الفاعل للنفات لانه من كمال لفظ مؤنث المعنى عند المصنف  
 رحمه الله تعالى واليحيى واليحيى وكل الاحتمالات لم يتعمق من له (قوله لا)  
 والقصد به الى آخره وذلك لان الاستدلال بالنفات البحار في البحر ما  
 بعوضه على وجه يحوى الماء والعالم بكيفية اجزائه او يستنير الرميح والبحر

تجرى او قالوا ان كنت صادقا  
 فأت بآية تعرف بصدقتك  
 برست ان في صحت اسموت  
 الارض وانما جبريل السموات  
 واراد الارض  
 لا بها صفتا متفاضلة بالذات  
 مختلفة بالحقيقة  
 بخلاف الارضين والاختلاف  
 ايل انهار  
 تعاقبهما

كقول جبريل الليل النهار  
 خلفه (والنفات التي تجرى  
 في البحر بما ينفع الناس)  
 اى مسحةهم والذات ينفعهم  
 واقصد بها الاستدلال  
 بالبحر واحواله وتخصيص  
 النفات بالبحر لانه سبب  
 حياة الاطلاع على حيايته

ان ذلك او نوسله الى ما ينفع الناس شي منها ليس من حاله في نفسه ولا من  
 الاستدلال بالغلط الجارى في الجواز استدلال بحال من احوال الجوز بخلاف ما  
 لو استدلال بالجوز وحليم احواله فانه اعم فهو الين بالمقام وتخصيص الغلات بالذكريع  
 كان مقتضى المقام ان يقال والعجايب التي في الجوز الا انه خسر الغلات وجبريانه  
 التي تولاها له لسبب الاطلاع على احواله وعجايبه فكان ذكره **ذكر**  
 بحليم احواله وطريقا الى العلم بوجوه دلالة (قوله ولذات آه) اي ويكوي القعد  
 لاستدلال بالعجز وحواله قدامه والا فالحتماس بعين ذكر اختلاف الاسباب  
 والتميز الذي من الايات العلوية والمطر والسحاب اللذين هما من كائنا  
 الجوز ونظم اشكالت بها في البين لكونهما من الايات السفلية (قوله لان منشأ  
 هما الجوز الى آخره) هذا امر محسوس لا يمكن انكاره فان صعود الشجرة من الجوز  
 تكاثرها ونزولها بمطر مشاهد على قتل الجبال المجاورة للبحار وقيد بقوله  
 في غاي الاصل لا يخالف ما ورد في الاحاديث من ان السحاب من شجرة عثة في  
 الجنة والمطر من جرت تحت العرش فان الاحاديث على تقدير حملها على الظاهر  
 يدل على ايجاز سببهما في ذلك (قوله على الاصل آه) اي على انه اصل  
 فلك بالسكون على ما قال الرضي في شرح الشافية من ان ساكن العين في  
 مثلها فرم مضومها كما هو كذلك في عنق وكون الساكن كثيرا الاستعمال  
 لا تقتضي اصله فانه استعمال الاصل قد يؤدى الى تركه كما في يقول ويبيع  
 فما المكر في ادائه الى قلته الاستعمال او على انه اصل برأسه وليس الضم فرع  
 لسكون كما قيل فان لا كثيرا لا يجوزون ذلك ولا يحصل من التخصيص الذي هو  
 لغرض من التعبير (قوله وبكلم) عطفا على مدخول اللام الجارة في قوله لا ينعف  
 لسفينة اي تأنيث الغلات لكونه جمعا للغلات الذي هو مفرد (قوله وضمة الجيم الى  
 آخره) اي الفرق بين المفرد والجيم اعتبارا ان اعتبارا ضمة مثل ضمة قفل اي  
 اصلية فهو مفرد وان اعتبارا ان ضمة مثل ضمة اسد اي عارضية فهو جمع والوا  
 ن فعلوا فعلا يشتركان في انهما جمعا على افعال كصل واصلا وجين اجل  
 ويشتركان ايضا في كثير من المصادر كالسقم والسقم والين والين الاسماء  
 والعرب والعرب والعجم والعجم وقفل يحج على قفل كاسد واسد فقفل  
 جمع عليه ايضا وقيل انه جمع فلك بفتح الفاء وسكون اللام وقيل انه اسم جيم  
 وقيل انه مشترك بين الواحد والجيم وهذا اولى من اعتبارا سكون الواحد  
 سكون الجيم لان السكون امر عرضي وانما ورد القراءة لبعثتين بين وحى قراءة

ولذلك فانه على ذكر المطر

والسحاب

لان منشأهما البحر والغالب

الامر وتأنيث الغلات لانه بمعنى

السفينة وقوى بضمين

على الاصل

او الجيم

وضمة الجيم غير ضمة الواحد

عند المحققين او ما انزل الله

من السماء من ماء (من الواو

للايتاء والثانية للبيان

والسماوي مثل الغلات والسحاب

وجوه العلوا فاحيا بالارض

بعد موتها

المسكون من ان الطاهر المتخير استمر الى انه على هذا القراءة مفرد لا عبد  
اذ لا داعي الى اعتباره جميعا بخلافه اذا كان ساكنا فان عود ضمير اليه في  
قوله تعالى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بلى عوا الى اعتباره جمعا وتوصيفه بالمفرد  
في قوله تعالى في الفلك المشحون يدل عوا الى اعتباره مفردا وورد على ما في الكواشي  
من اية الفلك والفلك بضمين لغتان الواحد والجمع سواء في اللفظ وفي  
ذلك مجرى ضمير فعلها وافرادها (قوله بالنبات) متعلق باحصى بعد فعلق  
قوله بعد موتها وامساره الى تفسير احصى الارض بعد موتها وهو متعدي قواها  
النامية واطهارها وادوم فيها من النبات بعد عدم ظهورها فلذا اخبر عنه  
(قوله عطف على اول) ويؤيد عدم الاحتياج الى تقدير الاربطة وتخي ما  
يبين الموصول بعد كل منهما والجمع كون كل منهما اية مستقلة بوجه  
تعالى وهو الغرض المسوق له الكلام مع الاستدراك في الفاعل (قوله استدل)  
يعني ان قوله احصى به الارض لاجل داء السببية لا يصح صفة مستقلة فهو  
تتمة للصلة الاولى والاستدلال بالانزال المستدعية اذ لا بد من الفصل  
به ما بعد العطف بخلاف ما فيه يصح ان يكون صلة مستقلة (قوله وبث  
الحيوانات) اشار بصيغة الجمع الى ان المراد من كل دابة كل نوع من الدواب  
فان جمع الحيوان اعنا هو باعتبار انواعه ومعنى بها كثرتها بالتوالي والتوالي  
فلا استدلال بكثرة كل نوع من انواع ما يدب على الارض وعدم اختصاصه  
في البعض فما قال المحقق المتفاني ان الاحتجاج من تبعية بالنظر الى الكل  
من الافراد المدركة الثابتة في علم الله تعالى يدل الى ما يزعم صاحب الكشاف  
من ان في السماء الفيض دواب كاذبة في جمعت ليس بشئ لان بئ كل نوع  
ما يدب على الارض لا ميا في كون بعض افرادهم مقدرا لوجوده في السماء على  
ان مدلول من التبعية يكون شئ جزأ من مدلولها لا افرادهم (قوله وعلى  
احصى الى آخره) فيدخل تحت فاء السببية ولما كان سببية الماء للنبات خفية  
بيده بعوله فان الدواب آه وعلى هذا يحتاج الى تقدير الاربطة استي باني الماء  
لبشعره بارتباطه بانزل استقلال كاحياء وفاء السببية لا يكفي في ذلك اذ يجوز  
ان يكون السببية مجموعهما ويكون من زائدة في الاثبات لعدم تقدم المبدأ  
وعدم صحة التبعية كما عرفت ويكون المجموع دليلا واحدا لكن يكون على  
ولان قوله تعالى وما نزلنا من السماء ماء طهورا لا تحصى به بلدة ميتا وشقية  
مما خلقنا انعاما واناس كثيرا فدل اسرى بين الوجهين وتقدم الاول لظهوره

مالباب (وبث فيهما من كل  
دابة) \*  
عطف على انزل \*  
كأنه استدلال بنزل المطر  
وتكون النبات به \*  
ومت الحيوانات في الارض \*  
او على احصى فان الدواب حيوان  
بالخصبة ويعيرون بالحيوان  
والنبات النشروا البقرين  
(والصريف المزدحم) \*

وكون المقام مقام تكبير الاول (قوله في مهابها) بنوا ودولوا وجنوا ونملا  
 وفي احوالها حارة وباردة وعاصفة وليمة وعقيا والرحم وتارة بالرحمة وتارة بالقسا  
 وفي ايراد الواو ودمم مخضبة احوال ارجع على الكسرة وحيث اوردنا وقال ومن  
 تارة بالرحمة وتارة بالعذاب بانه لا وجه للتخصيص فان التخصيص يتناول كلها  
 (قوله لا ينزل ولا يقيس) اي لا ينكشف ولا يتفرق وانظر في لغو مقصده  
 بالمسح كما هو الظاهر (قوله مع ان الطيب يقتضي حدها) لان الانحاء المائية  
 فيه غالبية فالمراد ان كان فيا يقتضي الطيب النزول وان كان ضعيما فالنزول  
 (قوله وتيل مسخر للرياح) فتعلق المسخر بخزوف والطرز مستقر وفي حاله  
 من ضمير المسخر كما هو قلنا مرصنه (قوله يتفكرون فيها) يعني العقل مجاز عن  
 التفكير الذي فيها هو غرقته فمن لم يتفكر فيها كانه لا عقل له (قوله يجرون عرقهم)  
 اي يبصروهم فان العقل قوة بها يدرك الغايات لا البصيرة له كالمراد بالبصيرة  
 (قوله وعنه عليه السلام الى آخره) استشهدا على ان المراد بالعقل المتفكر  
 (قوله لم يجر بها) من جرح الرقيق من فيه والباء لما فيه من الرمي وحال الدلالة على  
 عدم التفكير ان من تفكر فيها فكما لم يحفظها ولم يلقها من مبه كن افعال المحقق  
 المتعالي وقال الطيبي في النهاية في المحرر اخذ ذو بيان ماء صحتها في  
 بقر ففاضت الماء اى صبيها فاستعير في جميع المدركات والاحس الى ان  
 محاجة اى لا تقي شيئا فاستعمل ههنا في القلب مجاز عن الاعين ارفايل عليه  
 الايات فعلى الاول استعارة تبصرة وعلى الثاني مجاز مرسل (قوله من وجوه كثيرة)  
 مثلا في السماء يمكن ان يستدل بعددها ونقصها ومفاذيرها وادضاءها  
 وحركاتها واشتمالها على الكواكب الكثيرة المختلفة بالاحياد والمقادير والوان  
 والاشكال والاضواء والطابع وفي الارض يشكها معنى رجا ونسوطها  
 وروز بعضها من الماء واشتمالها على المعادن المتنوعة والجيال المراسنة  
 والنبات المشتمل على الانواع والاضواء التي لا يحصى في اختلاف الليل  
 والنهار بالايام الليل في النهار جزا جزا على وجه مخصوص موجه يحصل  
 الفصول المتشعبة والقسامة الى الادوار المتعددة من الصبح والظهور والمساء  
 والشفق والعتمة وفي البحر مجريان الماء فيه على كيفية مخصوصة وتعدده  
 واحاطته بثلاث ارباع الارض واشتماله على الحيوانات والجمهر المتنوعة  
 وامساكه للغلات وتسخير الرياح ليسوقها وتغيرها الملايين كيفية صفها  
 وموارد الرياح ومهابها ومواقفها وقس على ذلك حال الايات الباقية

في مهابها وادعوا لها وراسمهم  
 والكسائي على اقله والشيخ  
 المسح من السماء والارض  
 لا ينزل ولا يقيس

مع ان الطيب يقتضي حدها  
 حتى يأمر الله به وعمل  
 مسخر للرياح تقتله في الجو  
 عسية الله تعالى اشتقاقه  
 من السحابة تبصرة يجبر  
 بعضا لانها لا تقوى على ان  
 تفكر فيها وينظرون اليها  
 بعبون عقولهم

وعنه عليه السلام وتيل من  
 قوا هذه الاية

لم يجر بها لم يفكر فيها واعلم  
 ان دلالة هذه الايات على  
 وجود الاله وحدانه

من وجوه كثيرة يطول شرحها  
 مفصلا والكلام الجمل انما  
 امور كثيرة وجد كل منها

بوجه مخصوص من وجوه  
 مختلفة واحدا مختلفة الى

كان من الحائز مثلا ان لا يتحرك  
 السموات او بعضها كالارض  
 وان يتحرك فكسرها بها

بحيث تميزها المسطحة  
 دائرة مارة بالقطبين ان

لا يكون لها اوج وخصيصة  
 اصلا وعلى هذا الوجه

ليساطتها وسائر اجزائها

(قوله فلا بد لها من موجب واحد حكيم) عطف على قوله انما امور ممكنة استادة  
 الى كبرى القياس اي اذا كانت تلك الامور ممكنة لا بد لها من موجب واحد ممكن وجود  
 الممكن بلا موجب قادر فاعل ابن سناء فعل وان لم يشأ لم يفعل كما مر في قول غيره  
 ان الله على كل شئ قدير بحاله يحق ايق الاشياء وما فيها من المصالح والمفاسد  
 بوحين تلك الامور الممكنة على وجه مخصوصة من الوجوه الممكنة ليسد عنه  
 على عاقل المصلحة وتقتضيه مشيئة اي ترجيح واحد الوجوه الممكنة على  
 غيره او مبدأ على ما مر في تفسير قوله تعالى فاذا اراد الله بهن امثلا والمصلحة  
 ولي جعل الحكمة داعية والمشية مقتضية اشارة الى ان تجرد العلم بالعلم  
 والنقل الاكمل كما راعه المحققون من المعتزلة والحكماء لا يكفي في الانجاء لان  
 العلم وان كان فعليا حكايمة من المعلوم على ما هو عليه لا يكون مختصا بالحق بوجه  
 من الخصوص كما في الشاهد فانه لا بد بعد العلم بالمصلحة من التزويج والميل  
 المرتب عليه والاصحاب يذهبون الضرورة في ذلك والحكماء يذكرونه وفي  
 تقديم القادر على الحكيم اولا وتأخير المشية عن الحكمة ثانيا اشارة الى انما  
 الحكمة عن اشبه علما وتقوا عليها شيئا قوله تعالى عن معارضة غيره (قوله  
 اي مقابلة غيره من قولهم عارضته الكتاب بالكتاب قابله به قوله لا كونه  
 الله) اي واحب يقدر على شئ يقدر الحق تعالى عليه فان توافقت الارادتان  
 اي وامكن ان يتعلوا ارادة كل منهما بايجاد ذلك الشئ فان توافقت الارادتان  
 بان اراد كل منهما ايجادا على وجه مخصوص اراده الشئ فالفعل اي التأتير  
 ان كان لهما اي لكل منهما الزم اجتماع مؤثرين اي فاعلن على قول واحد هو  
 يستلزم اجتماع العليين التامتين ولا يردان توافقي الارادتين يجوز ان يكون  
 على سبيل الاجتماع فلا يلزم اجتماع مؤثرين لان المحموم حشيش مؤثر واحد  
 كما هو من هب الاستاذ في افعال العباد من انبعاثه واقعة لجميع قدرة الله  
 تعالى العبد وان كان قدرته تعالى في نفسه كما في نفسه في ايجادها قوله ان كان  
 لاحد هما اي ان كان الفعل لاحدهما الزم ترجيح الفاعل من غير موجب لاستلزامهما  
 ارادة ايجادا على الاستقلال (قوله وعجز العجز) لما ان الفاعل سدد عليه ايقام  
 ما اراده (قوله وان اختلف) بان اراد احدهما وجوده على نحو مخصوص وارا  
 الآخر وجوده على نحو آخر لزم التام والمطلوب لعدم المرجح فيلزم عجزهما  
 فان قلت الدليل المن كورا ما يدل على امتناع وجوده يقدر على شئ لا يقدر  
 عليه تعالى ولا يدل على امتناع وجوده مطلقا فكت منافاة العجز المطلق

فلا بد لها من موجب قادر حكيم  
 وجودها على استلزامه  
 حكمته وتقتضيه مشيئته  
 متعائنا عن معارضة غيره  
 اذ لو كان معارضا ليقدر على ما  
 يتغير عليه فان توافقت  
 ارادتهما فالفعل ان كان لهما  
 لزم اجتماع المؤثرين على اثر  
 واحد  
 وان كان لاحد هما لزم ترجيح  
 الفاعل بلا موجب وعجز العجز  
 المتأني لا لهيئته  
 وان اختلف لزم التام  
 والمطلوب

لا يسهل ولا يهين كيف ومن حالوا الوجود معدن كل حال ومعدن كل مصفا  
 قوله والله اسرار شوله تعالى (هـ) ان كان المراد بالفساد الحروب عن هذا العظام  
 فلفظ الامتاز ساء على من هذا الدهان صلي ومن قول الآية ادعوا الى الله  
 لمواذنه عزم السكون فساء على الاحمال والنقص (وله من الاصصام) وحده نظم  
 قوله انه تعالى ما ذكر الدلائل الدالة على وحدانية تعالى بين عقيدته بين حال  
 استمر كمن الدري من هذه الامتاز ولم يتفكر وايقظا ولذا نصح تفسير الاسناد  
 بالاصصام وكان التسليم في الفرق انفسها بالاصصام قوله تعالى من دونه الله  
 حال من لم يتفكر في اي متجاوز من الله اي لا يقتصرها وان الطاعة عليه سل  
 ليسا كونهما اياه وتوله حضورهم كعب الله اما حوله مستأنفة اوصفة لا بد  
 او لم يمسوقه لبيان وجه الاتحاد ولعل وجه تفسيره انكشاف الالهي والامتنان  
 وان كانت المحالفة باحدة في مفهومه بل كما مر ان المقصود بالذات يستمر  
 اتحاد التسليمات له تعالى ان كانت المحالفة لازمة للمثالية واداق في تفسير  
 قوله تعالى ولا تتخذوا الله ابدا والى الله مثل ومعنى قوله ليس له يد اي ما يسد  
 مسكه وما ذكره المحقق التفسير ان من الله انفسه على دلالة كونه لا يتصور  
 فيما بين الاصصام المحالفة للمادة وكذا دلالة على انهم متحدون وانما الله  
 تعالى كاصح من في قوله تعالى ولا تتخذوا الله ابدا وعلى قصيد التسليم  
 وانما لهم اتحادهم اياها امسالة الله من وجهها بقوله حضورهم كعب الله  
 فما ترقى على الله انما الصبر على لا يحصى (قوله لقوله تعالى اذ تقرر الى  
 آخره) وحده الاستدلال ان السرد لا يصور من الاصصام وانكواب ان  
 لا دلالة في الالهي على اتحاد الدري استعوا مع الالهي ولم يتعزز الاستدلال  
 بصبرهم المحض بالعقلاء في قوله حضورهم كعب في بعض التفاسير كالتصوير  
 لا بداد وبعدها حجابا انما دانه تعالى يجوز العبد عنها انصهار العقلاء و  
 هذا اسم الله اذا فسدت الابدان فانهم الاصصام والروساء كاحاجة الى التعبد  
 كما وقع في العجز (قوله يعظمونهم) لان النسوية بين المحبتين باعصار العظم  
 والطاعة لاس كل الوجوه ولا يرد انه لا يصور من عاقل التسوية بين محبة  
 الاتحاد والروساء وبين محبة من اعترف به حال السمت والادب  
 وقالوا ما بعد لهم الالهي نوب الى الله ربي (قوله اي يسوون بينه وبينهم)  
 استأذن لت الى ان التثنية لسان المعجزة والتسوية فانه لا يكون المعصوم  
 وان المراد كحضورهم الله بعقيدته سبق ذكرهم فانهم يعبرون به تعالى

والله اسرار شوله تعالى (هـ)  
 وجهها الله الا الله لعلى  
 وفي آية سببه على من علم  
 الكلام واهل تحت على  
 النكتة النظر منه (ومن  
 الناس من يتخذ من دونه  
 ابدا)  
 من الاصصام وقيل من الروساء  
 الناس كانوا يعظمونهم  
 لقوله تعالى اذ تقرر الذين اتبعوا  
 من الناس وتعلم المراد اعلم  
 منها وهو ما يشهد به الله  
 تعالى (لكنهم)  
 يعظمونهم ولطيفونهم  
 (كعب الله) كعبته واسل  
 الى طاعته  
 اي يسوون بينه وبينهم في  
 المحبة والطاعة

وليجأون اليه في السلاسل ولئن سألهم من خلق السموات والارض  
 ليقول الله فاذا ركبو في الغلات دعوا الله مخلصين وفي الكشف اي كما  
 سبحانه لله على انه مصدر من المبني للمفعول وانما استغنى عن ذكر من بحبه  
 لانه غير متمسك المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جودتهم بحبوبيته تعالى  
 من جهة المؤمنين ولا ياتي في ذلك قوله تعالى الذين آمنوا استجدوا له لان  
 التشبيه اغاوهم بين المحبوبين والترحيم بين المحبتين كذا افاده المحقق  
 القناري اني يعني ان التشبيه بين المحبوبين وذلك يقتضي ان يكون محبوبية  
 الاصنام مماثلة لحبوبيته تعالى والترحيم بين المحبتين وذلك باعتبار الاسم الحسن  
 دون الاخرى فالحق ما قيل ان المستوية بين المحبوبين تيسير لمستوية  
 بين المحبتين للتفاوت بين الاضافتين وقررت المصنف رغبة الله تعالى حذا  
 الوجه لانه ذكر ابو حيان ان في ذلك خلافا والا وجه المذهب وان جملة محبهم  
 علت لان اعدام الاله تعالى والمعرض في بيان ذلك تشبوتهم باجابه تعالى  
 في المحبة والطاعة (قوله والمحبة الى اخره) مصدر من حب تحب من غير روية  
 شاذ لانه لا ياتي في المضاعف بفعل بالكسر لا بفتح كما يفعل بالضم فاكان  
 معدا بما خلا هذه الحروف كذا في الناجي مفعول بالكسر منه بمعنى  
 فاعل يقال حب فهو محب ولا يقان حاب صرح به في شرح التوسيل من  
 الحب اي مشتق من الحب بفهم الحاء واحد المحبوب باننا ملق اول المحبة  
 المحبة التي هي القلب باستعمال المطلق في المقيد ثم استغن عن من من الحب  
 المستعمل في المقيد الحب بالضم والكسر يعني ميل القلب لوجه الناصب  
 بينهما لانه اصابعها ورسم فيها (قوله ومحبة العبد لله ارادة طاعته)  
 يعني ان المحبة عند جمهور المتكلمين نوع من الارادة سواء قلنا ان الارادة  
 نفس الميل التابع لاعتقاد النعم كحاور أي المعتزلة او صفة مرجحة  
 مغايرة لليل كاهو من مذهب اهل السنة فلا تتعلق الا بالكاثرات وبتحليل  
 تعلقه بانه تعالى فحبه تعالى عندهم عبارة عن ارادة طاعته تعالى بالاعتناء  
 بتجصيل مراضيه وهذا مبني على التخصيص المطلوب بالذات في اللذة وذهب  
 الالم يكن العارفين قالوا ان الكمال ايضا محبوب لانه فجوذا تتعلق المحبة  
 بانه تعالى لانه الكمال المطلق وقالوا المحبة العباد له تعالى عبارة عن كفاية  
 روحانية مترتبة على تهور الكمال المطلق فيه على استمرار مقتضية للتو  
 التام الى حضرة القدس بلا فتور وقرار (قوله لانه لا ينقطع محبهم)

والحبة ميل القلب من الحب  
 استعير لحة القلب لاعتق  
 منه المحبة لانه اصابعها ورسم  
 فيها :

ومحبة العبد لله ارادة طاعته  
 والاجتماع بتجصيل مراضيه  
 ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه  
 واستعماله فالطاعة وصديقه  
 عن المعاصي والذين آمنوا  
 استجدوا لله :

فكما ينقطع محبتهم لله بغير  
 محبة الاله فانها لا غراض  
 فاسله مرهونه تزول بادي  
 سبب ذلك كما لا يحيدون  
 عن انهم نعم الى الله تعالى عند  
 الاستدراك ويعيدون الصنيع  
 رمانا شرير فضيلة الى غيره  
 (ولو يرى الذي خلق)

يعني ليس المراد من شدة حجة المؤمنين شدة ما وقوتها في نفسها بل سادتها  
 في المحل وهو سرورها فيهم وعدم ذوالها عنهم فلا يرد عليه ان انزى الكفار  
 يا تون بطاعات شاقة لا تأتي بشئ معها احد من المؤمنين فكيف يقال  
 ان حجة المؤمنين اسهل من حجة الكفار وبهذه اظهر وجه اختياره اشدها  
 على احب الناس اليه في زيادة فاصل الفعل بل الرسوخ والاثبات وقال المحقق  
 التقطت اني اثر استدل على احب كلامه متاع في الاستدلال بحسب رتبة قوله ولو  
 يعلم هؤلاء ما الذي فيهم استدلوا ان الرواية بمعنى العلم والادب بنظرهم من صرح  
 المصنف بالاجل ولو يروونه للدلالة على ان التخاذل المذكور طرأ عظم حسرت  
 عمره بطلق الظلم والموصول والصدقة للاشعار بسبب وتيمم العراب  
 قوله ادعائيه يوم القيمة الى آخره اعاد بصيغة الماضي والتقيد  
 بالنظر ان الرواية بصيغة وان يرون ما من تأويل مستقبلي حقيقة قوله  
 او اجري المستقبل (اه) اي او رد بصيغة المستقبل بعد لو واذا المتضمن  
 بالماضي لتحقيق دلالة فيكون ما ضياعا تأويل مستقبلي تحقيقا وروعي كجنان  
 هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف رحمه الله تعالى هو تام من غير حاجة  
 الى ما قاله المحقق التقطت في شرح التلخيص شرح الكشاف بعد قوله فيكون  
 ما ضياعا تأويل وحيد من كان المناسب للتعبير بصيغة الماضي عبر عنه بصيغة  
 المتكلم لكونه كلاما من اخلاف في اخباره او لاستحضار تلك الصورة فان  
 قلت كيف يجري هذه التسمية في لو يرى فمنه وحول لو يكون قطعي الاستثناء قلت  
 ان جعل كلمة لو معني ان على ما هو من غير كونها في غير الاستدلال ولا متناه الى  
 هذا الاحتمال قال المصنف رحمه الله تعالى ولو يعلم ولم يقل ولو علم وان حمل  
 على معناه كحذف يعبر التحقق والمضي بالنسبة الى اصل الفعل اعني الرواية  
 واستقابلة النظر الى الفعل والبداهة استدل المحقق التقطت في شرح التلخيص  
 حيث قال كانه قيل قد انقضت هذه الامور وان ما رأيت له ولو رأيت رأيت  
 امر العجيب قوله ونادى (اه) حيث عبر عن المستقبل بصيغة الماضي  
 لتحقيقه قوله وحواج او محذوف (اه) للدلالة على التعميم في القول (وا) وفي  
 (اه) مرصده لاحتياجه الى حذف الحواش لمفعول قوله يعلم ان القوة لله (اه)  
 التوجه في الشفاعة منهم وان لهم زلفى عند الله فاذا يشعرونهم بيشعروا  
 من كل شئ (قوله) ولو اني زلفى ذلك (اه) اشارة باعادة لفظ قوله الى الرواية  
 حينئذ يصر به فاني الشاؤم فيها والتعبير عن المفعول بلفظ ذلك الى ان المجموع

ولو يعلم هؤلاء ما الذي فيهم  
 ما محاذ لان (اد) يرو  
 (العدا) في  
 ادعائيه يوم القيمة  
 و اخرى المستقبل محذوف  
 الماضي لتحقيقه  
 كقوله ونادى بصيغة الحجة  
 (ان القوة لله جميعا) ساد  
 معقول يرى  
 و حواج لو محذوف اي لو يعلمون  
 (العدا) لله جميعا ادعائيه  
 العداء ليعلموا اسنادهم  
 وفيه هو معنى الحواش للمفعول  
 محذوف وان النظر ولو يروى  
 الذي يعلم اسنادهم فلا تعد  
 لعل ان القوة لله كالمحذوف  
 سفع ولا يصح غيره وقول  
 عامر ونادم معقول لو ترى على  
 انه خطاب للشيء  
 اي ولو يروى ذلك لرايت امر  
 عظيما او عامر اديرون



اعني ان ينظروا او انصرفوا اذ يرون والبديل منه اي اذ يبرء الذين مغفول من  
حيث للعنف سبب لقرينة الجزاء وبوصف الامر بالغضيم الى ان قوله **والعنف لله**  
معناه تعذيب الجواب الملقح رجا هو في قراءة الكسر على الاستيناف وساء الفصل  
بين المبدل منه والبديل بالحياب ومتعلقه لطول البديل واما كون العناب  
بدا من الذين ظلموا وان القوة لله يد كما من العناب على ما قاله المحقق **المتن**  
ولا يرصني به المصنف رحمه الله حيث جعله بغيره بل لا من اذ يرون والبديل من  
البديل لا يخرج زولا من المبدل منه في بدل الاشتغال يجب ان يكون متقاضيا للبديل  
دال عليه احكاما وان يكون البديل مشتقا على صفة المبدل منه من غير الرضوخ  
مفقود ان قوله **على الباء للمفعول** من الازاء **قوله** **واضمار للقول** اي  
قائلين ان القوة لله جميعا **قوله** **اذ يبرء المتبوعون من الزمائم** بترؤ المتبوعين  
بقولهم **تبرأنا اليك** ما كنا ايماننا يعبدون و **تبرء** التابعين انفسهم **المتن**  
والذي هم على عبادتهم حين تبدوا ان الاعتناء عند هم **قوله** **والواو للحال**  
وهو حال من الاتيام والمتبوعين كما في لقية راكبين وهذا يرجع على العطف لان  
الظاهر منه التشرية في العاقل **قوله** **فيل عطف على تبرء** **قوله** **معرضه** كانه  
يرد الى اهل اذ راوا العناب من اذ يرون وليس فيه كثير فائدة لان **قوله**  
الفعلين وان كانا متعابرين لان التحويل الوقت انما هو باعتبار ما وقع فيه  
وهو رؤية العناب ولان التحقيق بالاستغظام هو تبرء هم حال رؤية العناب  
لا هو نفسه واما اعتبار العطف مقدما على صفة الظرف فيكون البديل **قوله**  
المصنف الى مجموع المعطوف والمعطوف عليه والمبدل منه الوقت المضاف  
الى الرؤية فقط فلا يخرج عن الركائز اذ يجد تحويل الوقت باصناف الى رؤية  
العناب كاحاجة الى جمع فاهم التبرء بخلاف ما اذا جعل حال افاذ البديل  
هو التبرء الواقع في حال رؤية العناب **قوله** **يحمل العطف الى آخره**  
لان تقطيع الوصل والاسباب لكونه امر فظيعا مغايرا للرؤية والتبرء ويمكن  
جعله بدلا من اذ يرون بان عطف على تبرء فيكون مستقلا في التحويل يمكن  
جعله قبل التبرء بان يكون عطف على رأوا وحالا من ضمير رأوا **قوله** **الاول**  
**اطهر** لان الاصل في الواو العطف في الجملة الاستقلال ولا فائدة تكثير  
اسباب التحويل والاستغظام مع عدم الاحتياج الى حذف وقد قال  
ابو البقاء الباء في بهم للسببية اي تقطعت بسبب كفرهم الاسباب التي  
كانوا يرجون منها النجاة وقيل للابسة اي تقطعت الاسباب وهو قوله بهم قيل بمعنى

على ابناء لغفون ويعقوبك  
بالمسك وكذا وان الله مستبد  
العناب حتى الاستيناف  
اذ هذا القول زاد بغيره  
اسمعوا من هذا شعبا بل من  
ادبروا  
اذ تبرء متبوعون من الاتياع  
وقول بالعكس فيجوز الاتياع  
من الوفاء وروا العناب  
اي رآه

والواو للحال وفي مضمرة  
وقيل عطف على تبرء  
رود تقطعت بهم الاسباب  
يحمل العطف على تبرء وروا  
او الحال

والاول اظهر الاسباب  
الوصل التي كانت منهم من  
الاتياع والاتفاق على الدين  
والآخر من الدابة اولئك

عن وقيل للتعليل بنزاي قطع عنهم الأسباب كما يقولون تغرق فيهم الطريق لقوله  
 واصل السبب المحل له في النهاية المحل الذي يتوصل به إلى الماء وقيل لا يسمى  
 المحل سببا حتى يكون أصل طريقه معلقا بالسقف وفي الصحاح والقاموس  
 المحل وما يتوصل به إلى غيره وفي كلامه الواجب ما يتوق به الفعل (قوله لبناءه)  
 فإن تقطع جاء لا زما ومعنى ما (قوله أي لست لنا كورة كلة) بيان للمعنى ولما جسد  
 فإن لنا كورة في موضع الرفم فاعل بفعل محذوف وقدره مع أن المضمر عطف  
 عليه أي لو ثبت لنا كورة فقدره منهم فنحو الرجوع إلى الدنيا حتى يطعوا الله  
 فيتبرءوا من متبوعهم في الآخرة إذ حشرنا جميعا مثل تبرؤ المتبوعين منهم  
 مجازة لهم بمنزل صديقهم أي كما جعلوا نبالا للتبرؤ فأنطين منحسرين على متبأي  
 لجعلهم أيضا بالنبرء عنهم فالطين منحسرين على ما حصل لنا تبرؤ متابعهم  
 ولذا لم يتبرؤا منهم قبل الرجوع لأنه لا يغيظ المتبوعين حيث تبرؤوا من الاتباع  
 أو كما يكونا ظهرا وجه القراءة على البناء للفعل لأن تبرؤ الاتباع من المتبوعين  
 في الآخرة بالانفصال عنهم بعد ما تبين لهم عدم بقعهم وذلك لا يغيظ المتبوعين  
 لا اشتغال كل منهما بما يقاسبه فلذا اتفقا الرجوع إلى الدنيا ليتبرؤا منهم  
 تبرؤا يغيظهم وأما قوله تعالى كما تبرؤا منا فلا يقتضي وقوع التبرؤ  
 من المتبوعين وهو منصوص لقوله تعالى تبرؤا لنا اليك ما كانوا أبانا سعدون  
 ولا يقتضي أن يكون من كورا فيما سبق وقال صاحب الكشف في بيان معنى  
 هذه القراءة أي تبرؤ الاتباع من المتبوعين حتى يتبينوا أن الزغناء عنهم وقال عز وجل  
 الاتباع المشركون ياليت لنا كورة فنسبروهم ومن نصرهم فالن سباحا تبرؤا منا ومن  
 نصرنا كانوا هم برون أن تبرؤهم في الآخرة لا يغيظ المتبوعين لا اشتغال كل  
 بما يقاسيه فيتمنون الكورة ليحازوا صديقهم وفيه تحسر على ما فرط منهم من  
 نصرهم في الدنيا ولو قرأ الذين اتبعوا على هذه المجمل لا قيل وحق ذلك  
 لم يستقم لأن المتبوعين لو قنعوا الرجوع مع تبرؤ الاتباع منهم كان عنهم في الدنيا  
 أيها انتهى حصل لهم بسبب تبرؤ الاتباع ذل الآخرة حيث فات عنهم  
 الرياسة فلو قنعوا الرجوع إلى الدنيا للتبرؤ من الاتباع كان ذلك عنهم  
 ذلك الدنيا أيضا وعلى كلا التوجيهين يندفع ما قاله المحقق التفاتنا من  
 أن في قراءة المعلوم اشكالا لأن الاتباع إذا تبرؤوا في الآخرة لم يكن لهم العترة  
 معنى إلا أن في توجيه الكشف يحتمل إلى اعتبار التعليق في لئلا ينادوا لهم  
 إذا تبرؤوا في الدنيا إنما يتصور إذا رحم كلنا العاطفين القبيحين الأمن الاتباع

على

واصل السبب المحل الذي يرتقى  
 به التبرؤ وقري تقطعت  
 على البناء للمفعول (وقال  
 الذين اتبعوا) (الناكرة) فنسبرو  
 منهم كما تبرؤا منا) (للمعنى  
 ولذا) (أنا) جيب الفاء  
 أي ليس لنا كورة إلى الدنيا  
 منهم (كذا) (ت)

فحلال النجاسة الذي ذكرناه كما لا يخفى واليهما يرد عليه ما أساء إليه المحقق  
 القصار في نقوله وفيه نظر وهو مسموع كونه يسمى المتوجعين يرجوع عند ذلك  
 الدنيا فان دل المتوجع في تدرع النجاسة عليه لاقى تدرعه عن النجاسة وعاد كروا  
 لما ظهر حل عماره المحقق القصار في عالمه من يد علمه فلما طهر من يد علمه  
 يأق عماره النظام السليمة فعليك يا سيدي كونه مثل ذلك الزاوية العظم (ام)  
 يعني كونه في موقع المفعول المطلق من يريهم والمشار إليه الزاوية العظم  
 من قوله اذ يرون العدا من اى اراءة العدا المندس بطوره والفقرة لله  
 والكتبة وتقطع الاسباب وتسمى الرجعة وعدد صاحبها ككساف اسارة في  
 مصدره وهذا الفعل قد سس تحقيق ذلك في قوله تعالى وقد جعلناكم  
 امة وسطا واحذر المصير فحذر من الماء ثلاثا يخرج في تد كبر اسم الانتارة  
 الى تأويل وهو على ما رواه سيوفه من ان اراء وارة واما ما رواه في قوله  
 وحالة يريهم من سل ما كيد الوعد السابق وسان قضاة حال المشركين في  
 الرجعة وحلوه من اثمهم ويجوز ان يكون استدياف كانه لما بولم في وعينهم  
 وتقطع عداهم كان محلي ان يردد السامع ويسأل هل لهم سواد ذلك من  
 العدا ام ثور فاحية بل ذلك (قوله اصله وما يخرجون) يعني ان المقصود  
 بغير اصل الفعل لانه اللايق عقار الوعيد ولا حصر النقي على مدحله كما هو  
 المتأثر في ما سألته نحو ما انت عليها غير وما انظار الدارين امتداد ليس  
 المقام مقام تردد وبراء في ان الحاحر هم او غيرهم على السيرة او الاسرار  
 وان كان محتملا من جهة المعنى بالنظر الى صبغة المؤمنين الدارين في  
 قوله تعالى والذين آمنوا اشهدوا ان لا اله الا الله لا تجعل لغيره حقيقا غير  
 معنى على حال المحاطة يراد من الذين طهر الكفار ومطلقا دون المشركين  
 فقط ويكون المقصود من كحصر المبالغة في الوعيد بانه لا يشار إليهم منه  
 احد غيرهم وان التسمية بغير العقوبات ويؤيد ما ذكرناه من عدم قصد  
 كحصر قوله تعالى في المائدة يريدون ان يخرجوا من النار ما هم خارجين  
 منها قوله تعالى في المائدة (واياي اسمية المحل لتبديد الدائم  
 والسوت ورمادة البادوا حواض ذواتهم من عدا الخارجين يبين ما كيد  
 النقي مع ان ربي قاهر قريب من ربي قاهر في التقوى (قوله بلوت في قوم حرموا  
 في الآخرة في البحر المواح بلوت في المشركين الذين حرموا على انفسهم البحارة  
 والسائمة والوصيلة والحمار وقيل وعمل الله من سلام واصل به حرموا على

مثل ذلك الزاوية العظم (ام)  
 انفسهم لهم حلت عليهم  
 مدامات وهي ثلث معاويل  
 بويان كان سائر تالعب  
 والاحمال (واما محارجين  
 من النار)  
 صله وما يخرجون  
 عدل به الوجه العارة  
 للمالعة في الحلود لا تقاطع  
 احلاص والرجوع الى الدنيا  
 (يا ايها الناس كواها في الارض  
 حلالة)  
 بلوت في قوم حرموا على انفسهم  
 رفيع الاطعمة واحلاص  
 وحلاص المفعول كواها او صفة  
 مصداق محذوف

انفسهم لحمل المال حراما في دين اسود وقيل في ثقف وبني عامر  
 من صعبه وحرارة وبني من لمحت حرما اسم والاقطاع على انفسهم  
 والمصنف استأثر بذكرهم وعدم تقديده كونه من المؤمنين او غيرهم الى حور  
 برونه في حق كونه كيدل عليه الخطاف بقوله يا ايها الناس وادفع ما فعل  
 رهنه الآية نازله في المسكين الذي حرموه المحدة وغيرها كاد كونه اسحر  
 وغيره واما الدارلة في حق المؤمنين الذين حرموه على انفسهم الاصححة التهمة  
 والملا نس الرقيقة في الماشئة وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا  
 طيبات ما احل لكم وكذا احل الله لكم ما احل الله لكم في الماشئة ما في الماشئة ما في الماشئة  
 آمنوا واما ما ذكر الملا نس بلعده اسطرادى او قم في بعض الطرق الذي وصف  
 المصنف بحجة الله عليه وعدم حرمة ما مستفاد من الآية بطريق التاكيد قوله  
 او حال مما في الارض ان يكون حال من لفظا او من مظهرها الذي في الطرف  
 قوله ومن للتخصيص اي متعين على التقدير من الاخرين ليكون معكولا به  
 ليكون خلاف التقدير الاول فانه يجوز ان يكون استثنائية معلسا ككوا  
 وحالات حلا لا قدم لشكركه وان يكون تعميمه على الوحيين وان يكون  
 سياسة من هو متعين على مدح من جعل الاصل في الاستثناء كذا  
 في الكسفة هو الموافى للتحسين امهوض في الرمي ومساء على ان من  
 التعميمية في الاصل استثنائية لانه يكون هناك شيء ظاهره مقدار  
 من بعض المحرورين خلاف الاستثنائية ولا يلزم صحة اقامة لفظ لبعض  
 مقامه قال الله تعالى من اموالهم صدقة وما قاله المحقق النعماني  
 في من انه على تقدير كونه حلالا معكولا به معين كونه من الاستثناء لان من  
 التعميمية في موضع المفعول به نفسى على ان التخصيص معنى حقيقى ليس  
 وسلامته صحة اقامة لفظ البعض مقامها على ما في التسهيل وعثر قوله  
 دلائل كل ما في الارض اه) سائر لقائفة ايراد حجة من التعميمية وهو  
 السند على انه لا يؤكل كل ما في الارض لا يصح حرمه على جميعها على  
 لتخصيص ادلا محال لغيرها اذا السياسية يقتضي كمالهم والاستثناء يقتضي  
 الى تفكير المفعول كالموا والرائدة لا يمتح في الابواب (قوله ليسظمة لسر) في  
 في النفاوس استنباط اسئ وحدها وطاب طيبا وطيبة ان وركا وفي  
 الناح الطيب والطبة والطبات حوش مثل وحوش شى والطيب  
 لا كبره سدن والمعنى ما يجوز السهرم ليدل الا بياقة ولا يكرهه او ظاهره

او حال مما في ريس  
 ومن السعص  
 ادلائل كل ما في الارض  
 (طبا)  
 ليسعية الشرح

ونفس الشهوة والغائصة في توصيف الحلال به تعميم الحكم كما في قوله  
 تعالى وما من دابة في الارض ليحصل الرزق على من حرم بعض الحلال لا  
 فان النكرة الموصوفة بصفة عامة تقع بخلاف غير الموصوفة كالنقطة في الاصل  
 (قوله والشهوة المستقيمة) اي الناشئة من المزاج الصحيح وليس التقيد  
 لاحرازها تستطية الشهوة الفاسدة بل لكونه يعتبر في مقفوءة اذ لا  
 الطبيب والذوق الا على ما يستلزم الشهوة المستقيمة وقائلة التوصيف حيث  
 التصبيص على باحة ماحرموه (قوله اذا الحلال دل على الاول اه) يعني ينبغي ان  
 انفسر الطبيب بما تستطية الشهوة المستقيمة ليكون افادة (اما تستطية الشرع)  
 فانه يكون اعادة الحلال في قوله تعالى حلالا دل عليه وظهور فائدة التوصيف  
 لم يتبين من جوابه عليه امام اصيل في رد هذا التفسير بانما لا تستطية الشهوة  
 المستقيمة اما حلال بلا شبهة فيه فالانتم والافرح بنبذ الحلال فمد فوم  
 بما عرفت من ان فائدة التوصيف حيث ان التصبيص على باحة ماحرموه لا يخرج  
 ما لم يركب التوقيل انه على هذا التفسير على الاكل على امثلة المعدة  
 والشهوة فحرم لان الطعام الذي لا يؤكل بالشهوة الكاذبة يصلح عليه  
 انه مما تستطية الشهوة المستقيمة نعم انه ليس ما كولا بالشهوة المستقيمة  
 وبين المعنيين بون بعيد (قوله اي لا تقتل دابة الى اخره) يقال انهم خطواته  
 ووطئ على عقبيه اذا اقتدى به واستق بسننه كن في انكشاف ولعله كانت  
 استغارة تمثيلية شاع استعماله في المعنى المجازي حتى صار حقيقة عرفية  
 فيه (قوله جعلت ضمة الطاء كانهما عليها اه) الاصل في الضمة انما كانت على الواو  
 يجوز قلبها هجزة كما في وجوه ووقتت وهونا وان لم يكن الضمة عليها الا انها  
 على جارها جعلت كانهما على الواو للجواز قال الزجاج هذا جائز في العربية  
 (قوله على انه جمع خطوة اه) بفتح الخاء المرة من الفعل وبضمها بمعنى المفعول  
 كالفرقة والفرقة والغضبة والقبضة (قوله ظاهر العداوة اه) يعني انهم ابان  
 بمعنى ظهر كانهما لا ينفصلان بمقام التعليل للنهي عن الاتباع لان ابان بمعنى اظهر  
 (قوله بيان العداوة اه) يعني انه علم الحكم بضم وكل من هذا اسنانه فهو عدا  
 صديق وعللة لاصل الحكم بضم وكل من هذا اسنانه لا يقيم شيكون الحكم معللا  
 بعلمين العداوة والامر بالتحشام (قوله واستعير الامراء) اذ ليل الامر بالحقيقة  
 لا تأخذ من انفسنا انه لا طلبية للفعل منا ولا يان والاحاديد والعلل على ثبوت  
 الذين والاسوة والحث منه فهو استغارة لتزيمته السوء وبجته عليه وتبعها

او الشهوة المستقيمة  
 اذا الحلال دل على الاول لا  
 تنبوا احطوا استجنان  
 اي لا تقتل دابة في ايامهم  
 فحرم الحلال ومحل الحرام  
 وقرئ بضم بوعمر وجمرة  
 مستكن اياه وجم الغنم  
 جم خضوة وهي بين قديمي  
 الحاطي وقرئ بضمين  
 وجمرة  
 جعلت ضمة الطاء كانهما  
 عليها وبغضين  
 على انه جمع خطوة وهي المرة  
 من الخطوا (انكم عدا بين)  
 ظاهر العداوة مدد ذو الصبر  
 وان كان يظهر المداولة لم يفرغ  
 ولد السوء وليا في قوله  
 اوليا وهم الطاغوت (اعلى امرهم  
 بالسوء والفساد)  
 بيان لعداوته وجوب التفرق  
 عن متابعته  
 واستعير الامر لتزيمته بعينه  
 لهم على السر تسعير الرايم  
 وتحقير الشانم

ومرأى لهم غير أن المأمور من المبدأ له وقته تسعة وأهم ومختار  
 شأنهم يكون استعادة متعددة مع كسنة ومربية وفي الكساف جعل قوله تعالى  
 ان سادى ليس لت عليهم سلطان ما نالكون الامر على حقيقة له لا نه بعضى  
 سوت السلطان له عليهم ولطهوراً تاربعه لكونه متبدا على العبادى  
 الامر العلو كما هو مذهبه تحى والاستعلاء لا ساقى ان لا يكون له سلطان  
 وعلى ان عبادى لهم الكلى بدليل استثناء العاوس وعلى ان الخطا في  
 بأمر كرم لجميع الناس اذ لو حصل الخطا بالمسعين وهم العاودون انهم المان  
 لم يبر من المصنف رحمه الله تعالى له وما قاله بعض الناس من انه اذا كان  
 موعى التريين والبعث ولا بد ان يقال بأمر كرم اذا كان موعى البعث  
 لا بد ان يقال انما بأمر كرم على السوء والسوء موقوف محض اذ المن كرم لفظ  
 الامر ولا بد من رعاية طريقة استعماله (قوله والسوء والخساء ما ذكره العقل  
 في كسافى مقصودهما انكار العقل والسرهم جميعا لان سلطان الله على عام  
 لسالكين والمؤمنين والمشركون لا يعجزون ما سبغوا السرهم اصله ولا  
 بملح في وهما ان هذا خلاف من هذا الاستعراى من كون الحسن والعلم  
 من عيال ان المراد ههنا انكار العقل واستفصاح حكمه بان ليس فيه مصلحة  
 سابقة حميدة ولا براعى كونه عسلا من المعنى انما البراءة موعى  
 سمحاق التواب والعقاب في الاحرة (قوله وانه سوء لا عظام العاقل اذ في النار  
 لسوء والسوء عاكبين كرمى في العاوس ساء سوءه اذ جعل به ما كرهه والسوء  
 لهم انهم منه (قوله وقيل باه) مرض الوحش لان الله تعالى سمي جميع المعاصى  
 بيثة في قوله كرم سيئة وان الحسنات يذهب السيئات وخراسية سيئة  
 ما بها مسمى جميع المعاصى بالعاوس فالعاقبى انما حرروى العاوس طاهر  
 بها وانطق (قوله كالمجاد الاندالى حرة) بقوله وان يقولوا على الله ما لا سلطان  
 ر عظم الحماص على العام لا سماءه على كرم الكساف من الشراك والافتراء على  
 له تعالى (قوله وقوله دليل على المساء) ان الطل مقابل العلم في النور والحر  
 قوله واما انشاءه) خلاصة ان الحكم المطبوع للحيث يتجلى العمل به الدليل  
 عاظم عنى الاحكام وكل حكم يتجلى العمل بطعا علم قطعا انه حكم الله والالهم  
 العمل به قطعا وكل ما علم قطعا انه حكم الله فهو معلوم قطعا  
 الحكم المطبوع للحيث يتجلى معلوم قطعا كما انى سراج المسماح وخلاصة  
 بلاصة ان الطل كان في طريقة تحصيله ثم نواسطه الاحكام على خوف

والسوء والخساء ما ذكره العقل  
 واستفصاح السرهم والعطف  
 لاختلاف بوصف  
 وانه موعى لهما على الله و  
 تحتاد باسفا حرم به وسيل  
 السوء بغير الصالح والخساء ما  
 محاور الخلق في الغيرة من انكاره  
 وقيل الاول ما راجع منه ولما  
 ما شرع من الخلق وان يقولوا  
 على الله ما لا يعلمون  
 كالمجاد الاندلى وحمل  
 المحرمات ومحو الطعاب  
 ونه دليل على الحكم من اساء  
 الطل رأسا  
 واما انشاء المحتج لما ذكره  
 طل مستند الى مدرك سرعى  
 ووجهه قطعى وانطق في صفة  
 كما ينشأ في الكساف الاصوله  
 (وادامل لهم استواء ما يزل  
 الله)

العمل قطعاً صار المظنون معلوماً واقتضى العقل بالعلم (قوله الصبر ليس  
 وطعم الآية مما تقدم انه تعالى لما احاط بهم النعم التشويبه ونهاهم عن متابعتها  
 الجوى ما يلزم وجهه من حالهم بالنسبة الى شكر تلك النعم والكفر عما تحوّلوا  
 والتحطاب باعتبار ما فهم من الكفر وان عمى مخرج الصبر ولا يقتضي عموم  
 الصبر كما في قوله تعالى والمطلعات يتولّصون بانفسهم وقوله تعالى  
 ويجعلون حقاً مردحاً (قوله وحمل عن الخطاب الى آخره) يعنى كان مقتضى  
 الطاهر واد اقل لذكر استعراضه من الخطاب الى الغيبة للدلالة على انهم  
 لم يرحلوا وحققهم ليسوا اهل الخطاب وينبغي ان يصبروا عليهم الى  
 من يعقله وفيه من الداء لكل احد من العقلاء على صلاتهم بالسرايا  
 حوطوا بن ذلك ما قدم ما توهم ان ترك الالتفات والحري على الخطاب بالنسب  
 ما لئلا على صلاتهم (قوله ما وجد ما هم عليه) ذلك ما في الكشف اى ما لم  
 قوله بل نتبع ما وجدنا عليه من الاستعانة عن الدليل اذ ليس لا لحيثا معني  
 آخر ما قيل انهم من الكشاف نصيب الدليل على اللغة لا نصيب القرية على  
 الارادة حتى يعنى عدم استراتك اللفظية ان استعمال اللفظ مقام لفظ  
 لا يصبر وليلا على كونه معناه اذ يكفى التلازم في ذلك (قوله زلت في  
 المستر كين الى آخره) جعل الصبر للناس مطلقاً ثم قال زلت في حق  
 المشركين او اليهود اشارة الى ان العزول في حقهم لا يقتضى تخصيص  
 الصبر بهم على ما في بعض التفاسير من ان عد الصبر واجب لمن يتجن في قوله  
 ومن اساس من يتحد الآية او الى المفهوم من قوله ان الذين يكتفون ما انزل  
 الله وان هن حمله مستأنفة لان ذلك لا يليق بنظم القرآن (قوله  
 الواو والحاء او العطفاه) اى الجملة السردية من الشرط والجزاء المحذوف  
 اما حال من ضمير قالوا ومعطوفة عليه الهمزة للرد وانما مغنيت تلك  
 الجملة اعنى التزامهم الاتباع على تقدير يساهمة اى كونهم عرعا قلان  
 ولا مهتدين المستلزم لتمامهم الاتباع على احوال كانوا من غير تقدير وعلم  
 بكونهم محققين او مبطلين وهو التقليد ويتولد من ذلك انكار التبع وجواب  
 الشرط على تقدير من محذوف دل عليه السابق وليس مراده انه حال من  
 ضمير الجملة المحذوفه اى استعملهم في حال فوصهم غير عاقلين ولا فاعلين  
 كما هو طريقة الكشاف في امتثال هذا التمسحية قال في قوله تعالى وانما يحب  
 حسبون معروفاً انما يحب حسبون وانما تارة الصبر يحج بانفسهم

الصبر ليس  
 سأل من انما يصبر بعد  
 على صلاحه  
 وان لم يصبروا الى اخره  
 انما يصبر ما احبوا  
 انما يصبر ما احبوا  
 ما وجد ما هم عليه  
 زلت في المستر كين امر يا ايها  
 القرآن وسأمر يا ايها  
 النجى والآيات محذوف التقليد  
 وقيل وصانعة من اليهود  
 دعاهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى الاسلام فقالوا  
 نعم ما وجدنا عليه من الاسلام  
 كما توحيد ما وجدنا عليه وعلى هذا  
 مع ما مر من الله السورة لا عا  
 ايضاً تدعو الى الاسلام واو  
 كان آؤهم لا يعقلوا شيئاً  
 ولا يعقلون  
 الواو والحاء او العطفاه والهمزة  
 للرد والتبع وجواب لو محذوف  
 اى لو كان آباءهم حمله لا  
 يتكروا في امر الدين ولا  
 يمتدنان الى الحق لا تتوهم  
 وهو دليل على المسم من التقليد  
 لم يرد على المظن الا حتماد  
 ونما اتيام العبر والدراسات  
 مدلل ما انه محقق كالايمان  
 والمحذوفين في الاحكام فهو  
 في الحقيقة

ما في ذلك سماع وجه طرف من الاضراس اذ لا تقهرهم ما بهم غير عاقلين بل  
تقهرهم بان شفاء العقل يباي الاضراس ثم علموا ان شفاء ما من الماوي دق  
وكلا او معطوف على سطر معدر بقدره اي يتقوهم لولير كير او اعبر عاقلين  
ولو كانوا غير عاقلين كما ذهب اليه الكرخي واعاقلنا السرماد المصنف  
رحمه الله تعالى ذلك لانه قائل بخلاف الكرخي وعلى سطر معدر من الحجة  
امتددة لا يمكن القول بخلاف الكرخي لانها لا تعوض منه حتى لا تعود الكرخي  
بسمها نص عليه الرعي ولا ينجح حسن الاحكام والمصنف رحمه الله تعالى  
لما فيه من التحريم من كثرة الخلفى وانقاء لوجلى معناه والهجرا لاسمها مية  
على اصله اعنى الراء المسئول عنه واعلم ان الشيوخ الرعي احراز ان الواو والواو  
على كلمة الشرط في مثله اعتراضية وعلى بالحجة الاخرية في ما توسط  
على اجراء الكلام او ينجح آخره متعلفاه معنى مستألفا لفظا (قوله هو دليل)  
اي قوله تعالى ولو كان الى آخرة والتقييد مسدود من قوله تعالى لا تكلف الله  
نفسا الا وسعها قوله وليس تقبلين) واما انما العدم من عوالم كانه كما  
دلت عليه لا يرد (قوله بل شاع لما اراد الله آه) وال الله تعالى واستألفوا اهل الذكرو  
ان كتموا لا تقبلين (قوله على حد والمصاف آه) اما في جاس المسدود في حاسا  
لمسند به اما على بعد يكون التسمية معرفة او حجة الحالة الفرسة للداغى  
مسند به بالحالة الفرسة للماور والحالة الفرسة للماور مستندة بالحالة القريبة  
لها في الماقر اما على بعد يكون مركبا لمستحسن لرباها المسندة من ما  
يصاف اليها الحمل في الطرود (قوله كمثل بها الذي يعنى) اي كمل بها ثم  
لتحصل الى يعنى بما لا يسمع وهو البهاثر وضع ما موضع المصهر اي كمثل  
بهاثر الذي يعنى بها للممكن من اجراء الصيغة الى هي حة السند عليه  
(قوله والمعنى آه) اي على التقديرين حاله الكساف في ما حاصل المعبر  
حيث قال والمعنى صل داعيهم الى الايمان في انهم لا سمعوا من الدماء الا  
الذمة كمثل الماعى بالبهاثر التي لا سمع الا عاء الماعى تبنيها على اب  
المقصود لتسند الكثرة بالبهاثر بعبا على شرا حة حالهم البواقي من تسند  
لما على الماعى والدعاء الماعى اما هو لترسه ذلك لتسندة والاولى  
ان شترص في بيان الحاصل لما هو المقصود بالذات وبعضهم لما ينقطع  
لبن اوال ان قوله والمعنى الى آخرة متعلق بالوجه السابق حيث سبه انكسر بالمها  
اوجه لادل متروك السان (قوله لا يهوا كهم في تقبلين) والتعليل

ليس ينفرد  
بل اسام لما امر الله واصل  
الذين كفروا كمثل الذين يمشون  
على انفسهم الا دعاء وينادون  
على حد والمصراف بعد به  
وصل داعي الذين كفروا كمثل  
الذين سعى او صل الذين  
كفروا  
كمثل بهاثر الذي يعنى  
والمعنى ان الكثرة  
لا يها كهم في اسفندة بلقون  
او حاسهم الى ما سلى عليهم  
ولا تأملون به اقرر معهم  
وهم وذلك كما الهائر الى  
يعنى عليها فليسهم الصور  
ولا يعرف معناه



إشارة إلى أن هذا التمثيل ناسخ ما تقدم في آية الحجامة المحيطة للعطف بسبب  
 الجملين فإن الأولى بيان للحالهم والثانية غنيل للحالهم (قوله ونحس  
 بالذاء إلى آخره) إعادة لضمون قوله فنسمع الصوت ولا يعرف مغزاه  
 بعبارة أخرى للإشارة إلى أن الذاء والذاء بمعنى واحد أو زده لتأكيد  
 أن سماعها مقصود على الصوت لا يتجاوزه عنه أصلا لا كما وقع في بعض  
 التفاسير أن الذاء مما يسمع والذاء ما يسمع وقد لا يسمع والذاء  
 للتقريب والذاء للبعيد فإنه مع عدم الدليل عليه ركبت في هذا  
 المقام وفي هذا الاتباعهم الأبا (قوله وفيل هو تمثيلهم في اتباعه)  
 هذا الوجه كالوجه السابق سواء جعل التشبيه مفرقا أو مركبا مبني  
 على حذف المضاد من المشبهة والفرق أن تشبيههم بالذاء في  
 السابق لعدم فهمهم ما يلحق اليهم وفي هذا لا نباعهم إلا بمرض  
 الوحش مع كون أول استدلاله في المنع عن التقليل بالآية السابقة أشبه  
 وإذا قبل لهم استبعوا ما أنزل الله الآية لأن نفى السم عنهم لغو للمغالاة بهم بتأدي  
 بأن تشبيههم بجبابا اعتبار عدم أصغائهم إلى الحق (قوله لا تسمع آه) أي  
 ليس متصفقا بالسماء أصلا فلا دخل للاستثناء في التشبيه (قوله لأن الجبابرة)  
 التشبيه مركبا فإنه لا يراعي فيه خصوصية كل مفرقا ورد عليه أن التشبيه  
 وإن كان مركبا لكن المذكور في أحد الجانبين لا بد أن يكون له دخل في التشبيه  
 وإن يكون ما اعتبر في أحد الجانبين مما له مناسبة في الجانب الآخر أو لم  
 من قوله تعالى أن نزل عوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم أنه يمكن  
 أن يكون تشبيه حال الداعي للأصنام بحال المانع للبهايم بأعبار عدم  
 الاستجابة والهم فينبش يكون مجموع قوله لا يسمعوا الدعاء وتأدي كتابة عن عدم  
 الفهم والاستجابة ويكون الاستثناء مدخل في التشبيه نعم لو كان التشبيه  
 مطلقا قوله لا يسمعوا الدعاء ومن أعلم يستقيم مركبا كان أو مفرقا  
 (قوله رفع على الذم آه) أي هم صم والغضابة فيه أن كل اسم فيه معنى الوصف  
 ونعت لما يتم لفظي أن يكون وصفا فهو نصب أو رفع على المذموم أو الذم أو الماتر  
 أن كان فيه معنى من بجزء المعاني ولا فهو عطف بيان كذا في الرضى (قوله)  
 أي بالعقل آه) في التامم العقل والعقول خرد متفضل ود رايون فهم قوله لا يسمع  
 إشارة إلى أنه بمعنى الإدراك لا بمعنى سببه ورتبه فاعقل يعني أن المراد حسا وقفا  
 الإدراك عنهم بواسطة الإحلال بالنظر فإنه المرتب على فقل أن نحو امر

ونحس بالذاء ولا نفهم مغناه  
 وقيل هو غنيلهم فاقلم آباهم  
 على طاهر حالهم جاهل  
 بحقيقة آباهم التي تسمع  
 الصوت ولا نفهم ما تحتها أو  
 غنيلهم ودعاهم الأصنام  
 بالناعق فبعضه وهو التصويب  
 على هذا البعوض وهذا يعني  
 الأصنام ولكن لا يشاء قوله  
 الأصنام وذئلا الأصنام  
 لا يسمع \*  
 إلا أن يجعل ذلك من باب  
 التمثيل المركب (صم بكم عي)  
 رفع على الذم (وهم لا  
 يسمعون)  
 أي ما عطف بالإحلال بالنظر  
 (بأنه) الذين آمنوا كلوا من  
 طيبات ما رزقناكم \*

التملة كما قيل من فعل حسا فعل على علم لا ينفي العمل العبري باعلما  
 امتناء شدة كما في قوله تعالى هم يكتمون عمنهم ما فعلوا على ما فعله  
 وفي بعض النسخ والفعل المعامل للامكان والعوه والمقصد واحد قوله لما  
 وسم الامراء) ما ن لقائهم اعادة هذا المعنى ومن يعرف انما والفرق  
 بين هذا الخطاب والسائق فيه استاراه الى ان الخطاب في ما فيها الناس  
 عام للمؤمنين والكافرين عند محقق بالمسكين او بعض اهل الكتاب  
 كما وهم وان كلوا الا ناحة لانها الاصل في الاكل والوجوب والحكمة  
 لغرض وان المقصود منه نفي الضرر الذي اصفه قوم وانه يبعد  
 اناحة الاستعانة مطلقا اناحة الاكل بالعبادة واما حر الاستعانة بسائر  
 الوجوه بالادلة وان بوصف الحلال بالطب للنس للتخصيص كما  
 سرت (قوله امر المؤمنين آه) لفظ الا مر حقة مما يكون للوجوب  
 والندب محاور فيما يبعد الا ناحة عند المحمدي وقال المصنف رحمه الله  
 تعالى في تفسير قوله تعالى ما فيها الرسول كلوا من الطيبات واعملوا  
 صالحا الطيبات المسلمات من المحايات وقيل الحلال الغوام الصالحات والحلال  
 ما لا يعصى الله فيه والصالح ما لا ينسى الله فيه والقوام ما يعسك النفس  
 ويحفظ العقل وان سر الطيبات ههنا بالمعنى الثاني كان لفظ الامر عمما  
الحقيقة ويكون كلوا للندب واشكر والوجوب والمعنى لما وسع الله على كافة  
 الناس بحكم يلحق بشانهم وهو اناحة الحلال مطلق حصن خلاص عمادة  
 بحكم يلحق بحالهم وهو ان لا يتوسعوا في تناول ما رزقوا من الحلال من  
 بطول الطيبات فيه واليه دهن الراعي ان سر بالمعنى الاول كان المراد لفظ  
 الامر ما يطلق عليه لانه حيث يمكن يكون كلوا الا ناحة وانما التخصيص  
 المؤمنين لانه الحكمهم استفادته من الحكم السابق يستلزمهم بالخطاب  
 ومعهيل طلة الشكر والله اسار يعطى يعومر اعلى بحر وامر عياده ان  
 وجعلها غير لته صالحة واحدة والله دهن الكسوف عا قال ان  
 يحروا ولم يقل ان ما كلوا استارة الى ان كلوا ههنا ايضا العموم حيث حو  
 لاستعانة عبادة ودلالة (قوله على ما رزقكم واحل لكم آه) استار العطف الى  
 ان الحل حاد عن مفهوم الرزق مراد ههنا تقريية طلة الشكر عليه (قوله  
 ونقروا انه مولى النعم) لان الاحتصاص بالعبادة يستلزم الاقرار بانه مولى  
 لجميع النعم لانه عبادة لاسمية (قوله وان عبادته لا تنتم الى آخره) اسارا الى الشطر

لما وسع الامر على الناس كافة  
 واما لهم ما في الارض سوى  
 ما حرم عليهم  
 امر المؤمنين منهم ان يحسوا  
 طيبات ما رزقوا ويومروا  
 بحقوقها فقالوا واشكر الله  
 على ما رزقكم واحل لكم  
 (ان كنتم اياه تعبدون) اسلم  
 انكم محصون به بالعبادة  
 ونقروا انه مولى النعم  
 فان عبادته لا هم الا الشكر

المذكورة له المعدل لظن الشكر كما به فعل واسكر الله لانكم محصورون  
 بالعبادة ومحصرهم كما به بالعبادة يدل على انكم يردون عباده بقلوبكم  
 اعني الكماله وهي لا تفر الا بالسكر واما قلنا انما لا يفر من الله لان السكر من  
 احل العبادات ولنا جعل بصره الا عما في الطيب في تفسير قوله تعالى ان  
 كنتم تحرمون بها ما في سبيل في سورة الممتحنة ان الشرط في لا تقولوا ان  
 ان كنتم اوليا في كالمعدل للمبني وهو يقضي حصول المحبوه فعل ذلك  
 بخلاف ما لو قل ان كنتم اوليا في لا تقولوا اعدا في فانه لا يفر من العلق يدل  
 عليه دل صاحب الكشاف في قوله تعالى انما نطعم ان يعمر لنا ما احصا ما  
 ان كما اول المؤمنين وحرم السرط الذي شئ به المذلل بامر الحق سبحانه  
 وهو كما لو انما محققين انهم كانوا اول المؤمنين (قوله والمعلق الى آخره)  
 جواب من عمل بهذه الآية على ان المعلق بالسرط لا يكون معد وما عدى عنه  
 فانه تعالى علوا الامر بالسكر بفعل العبادة مع ان من لا يفعل العبادة  
 تحت عليه السكر ايضا وحاصله ان المعلق بفعل العبادة هو الامر بالسكر  
 المحصر من وهو السكر لا عامر بفعل العبادة وهو اي الامر لا مقام بفعل العبادة  
 معدوم معدوم بفعل العبادة (قوله وعن النبي الى آخره) قال التميمي  
 السيوطي اخرج الطبراني في مسند الساميين واليهي في سعة بيان  
 والنا يلقى من حديثه الى ان رد ان هو معطوف على قوله فان العبادة لا يتم  
 الا بالسكر تاثير في تفسير قوله تعالى ان كنتم اول المؤمنين بان منكم محصر  
 بالعبادة حيث قررنا السكر في العبادة وتكون السكر وجعلها ما هو احل اساسا  
 الى ان المراد من العلق بمحبته بالعبادة والسكر فانه غرض لتفسير  
 بان كنتم تفرقونه وبان اودم عباده (قوله اكلها والانتقام بها) انتقام  
 الى ان الحزمة لا يبعث بالاعيان لان الاحكام السريعة من صفات فعل الخلف  
 وحصل الاكل بالكرام ودوله تحت الانتقام اهتماما متناه لانه اعظم وجوه  
 الانتقام (قوله والحدس الى آخره) اخرج ابو داود والترمذي وحسنه  
 عرابي وادب النبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قطع من  
 الهيمه وهي حية قبيحة كذا في حاشية التيسير السيوطي (ادله الحجة)  
 العرفية (قوله اذ قال تعالى اكل من لسان الميتة لم يسبق الى الوهم الى الخرد  
 والسمك (قوله واستثنى الشرع آة) اي محدث احلة لما استثنى. وما من  
 السمك والخرد والكمند والطحال اخرج من مائة والحاكم من حديثه كذا في

فالعق بفعل عباده هو امر  
 بالسكر عامة وهو عدم عدد  
 حرمه  
 وعن النبي عليه السلام يقول  
 الله تعالى عز وجل في وكاس  
 وكح في ما عظم احسن  
 وبعد عيسى ودرى وسكر  
 عيسى (الماحرم عليكم المسكر)  
 اكلها والانتقام بها وهي اي  
 حاتم من عدد كره -  
 واتخذ ما كح بها ما من  
 حي والسمك. الخرد -  
 اخرجهم العرب عنها -  
 واستثنى السر

حاشية السوطي (قوله والحرمه المصاهرة الى آخره) بيان لكنه اصابه  
 محرمين الى العين يعني بالهلافة حرمه المصروف منه من جميع الزوجات محرم  
 حريق واكد حسب جعل العين عند قائل لتعلق فعل المكلف به (قوله انما  
 خص الهم بالكرامة) مما ان نكحه احراراً الصبا حرام (قوله اي روم به المصنف  
 عند دحيه آه) الصبا من لما اهل راد على الكساد لقطع عن حكمه ما للسلطان  
 والسنية المستفادة من الداء هي بدل من به او عطف بيان والصحيح يعلق  
 روم وروم المصنف للصوم ان يترك اسماء عند الذكر على ما في الكواشي العام يهوى  
 رومها ومعنى ما اهل به لعبد الله يودي عليه بعيد اسم الله واما للصوم  
 معام لعبد الله بل للقول تعالى وما دى على المصنف يتركها على المصنف  
 بالكتاب هم الشراكون لا بهم كانوا يستحلون هذه الامور لسر الراد محض  
 لعبد الله على ما ذهب اليه خطأ ومكحول والحسن السعدي سعيد بن المسيب حسب  
 اما حواشي المصنف اذ اسمى عليها اسم المسحكة به حلال ومن هذا الاثر الثلاث  
 ما نكحها او بحقيقة والتاقي رحمهم الله تعالى ما لهم انفقوا على حرمتهما عريان  
 نكحها المصنف (قوله يقال اهل الهلال واهلته) على ما لم اسم فاعله ويقال  
 يهبوا واستهل هو معنى شرب ولادة اهل وفي العاموس اهل الهلال طم كحل  
 راحل واستهل بضمهما تقول اهل الهلال ان تروى بصعدة المعلوم فانه  
 الخ الساء للفاعل مسددا الى الهلال وان تروى على صعدة المحلول والمفهوم  
 مراد لم يحل المسد الى الهلال الا لمحرمه (قوله ما لا يستينار على مصطراة)  
 اي حلس ان يؤثر نفسه على مصطراة حرامان يبعد تناوله مهلكات الاخر  
 قوله ورواهاهم الى آخره وانما من يصم النور انما على الظاهر قوله سد  
 الرمي (واكحوم) معقول عادة الرمي بنية الروح والحوكة تفتح الحكة المرساة  
 الواحدة من الحوم اسارة الى اختلاف في هذه المسئلة من هذا الوجه  
 رحمه الله تعالى والساقى الى لا يأكل المصطر من اللينة الا من يامسك  
 (مقوله وهو طاهر لان الا ماحه الا مصطراة دون بل حرمه وقال عبد الله بن الحسن  
 العيني يأكل منها قدر ما ليس جوعته وعس مالت اية يأكل منها حتى يشبع  
 ويروى فان وجد من هذا طهر حرام (قوله وقتل عذراء الى آخره) قاله القاضي  
 ابو بكر الرازي باقلا من الساقى رحمه الله تعالى مرصده لانه على  
 هذا التقيد لا يحسب حكم الرخصة الى التقيد بل لا تكرر انما  
 على قدر الضرورة من خارج ولان المقد يرضى اصطر واكل عذراء وما عا

• المحرم من المصاهرة الى العين  
 مصدر عوا حرمه المصروف  
 مطلقا الا ما حرمه الله  
 كالصبر في الدنيا (والدائم)  
 ولحم الحمرين  
 واما حاشي المصنف كذا به  
 معظم ما وكل من الحمرين  
 وما في احرارها كالتام له  
 (وما اهل به لعبد الله)  
 اي روم به المصنف عند دحيه  
 للصوم والاهل اصله  
 الهلال  
 فان اهل الهلال اهلها  
 ولكن لما حرم العادة ان  
 الصبر بالكسادة أي سبي  
 ذلك اهلا لا يرضى روم  
 المصنف وان كان لعنة (فمن  
 اصطره عواما)  
 ما لا يستينار على مصطراة  
 (ولا عاذا)  
 سبي الرمي والحوكة  
 وقيل عذراء على لوالي ولاء  
 عظم الطريق على هذا  
 لاساسا للعاصي بالسفر وهو  
 طاهر من هذا الساقى قول  
 احمد انه على الامام  
 عله

والمبتدأ ومنه عدم البقي والعدوان في الأكل (قوله في تناولهم) بل ربما يتم بترك  
 السؤال (قوله لما قلناه) إشارة إلى أن الحرمة باقية إلا أنه سقط الاثر من المضطر  
 وغفر له اضطراره كما هو الظاهر من تقييد الاثر عليه واليه ذهب بعض الظاهر  
 من من هب أصحابنا سقوط الحرمة بدليل قوله تعالى الاما اضطررت بحرمة استثنى  
 من الحرمة (قوله قلنا) المراد قصر الحرمة على ما ذكرنا استثناه (آه) كلمة  
 من متعلق بقصر لقصد معنى النفي كما أنه قيل المراد اثنان الحرمة لما ذكرنا في  
 ما استثناه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحمار فيكون قصر قوله في الخطاب  
 للناس باعتبار دخول المشركين فيهم فيكون مفاد الآية منهم من تحليل الحرمة  
 كما أن قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا اما نجر لهم من تحريم  
 الحالات وليست بتبعية ضمنية ولا ببيان اذ لا معنى له فتدبروا ما جعله قصر  
 لافراد بالنسبة إلى ما حرروا المؤمنين معها من المستلزمات وان اختاروا الطيب  
 والمحقق التفتت اني فيرد عليان المؤمنين لم يعتقدوا حرمة المستلزمات  
 بل حرروها على انفسهم لما سمعوا من شدة انكاح السبابة والسؤال عن النعم  
 (قوله وقصر حرمة آه) فيجوز ان يكون القصر بالنسبة إلى ما لم يضطروا كما هو  
 الاصل وانما نحن في القصر عليه لدلالة قوله فن اضطر عليه فلا نسب فيجوز  
 ان يكون الخطاب للمؤمنين ليكون مخط الفائدة هو القيد حيث كانوا معتقدين  
 بحرمة هذه الامور فائدة الحكم الرخص عليهم بعد التصديق عليهم بطلب  
 الحلال الطيب او تشريقهم بالامتنان عليهم بهذا الترخيص بعد الامتنان  
 باباحة المستلزمات (قوله اما في الحال إلى آخره) التذييل لمن كوروا كذا قوله  
 فكانه اكل النار مستعمل في معناه الحقيقي فلا يمكن حمل كلامه على المجاز في  
 المتعلق وان كان بوجه ظاهر قوله يعني الدابة والحمل على التجوز في النسبة  
 الايقاعية بان يكون ايقام اكل على النار بناء على وقوعه فيا يتلبس به بآية قوله  
 فكانهم كولو النار اذ ليس المقصود من المجاز في النسبة تشبيه الفعل الواقع  
 على المتعلق المجازي بالفعل الواقع على المتعلق الحقيقي بل تنزيل الاصل منزلة  
 الثاني فعني كلامه ان المراد من النار معناه الحقيقي وان نسبة اكل اليها  
 اما في الحال كما هو اصل المضارع با تشبيه الهيئة الحاصلة من اكلهم  
 يتلبس بالنار بالهيئة المنعزلة عن اكلهم من حيث انه ترتب على كل واحد منهما من  
 تقطع الامعاء والدم ويتربص على النار واستعمل اللفظ المشبهة في التشبيه فيكون استعارة  
 تشبيهية وهو الظاهر من العبارة واللائق بمقام الوعيد في المجاز في المتعلق

في تناولهم لان الله غفور  
 لما فعلوا (رحيم) بالرحمة فيه  
 فان قيل انما يقيد بقصر الحكم  
 على ما ذكرنا من حرمانهم  
 بينكم

قلت المراد بقصر الحرمة على  
 ما ذكرنا استثناه لا مطلقا  
 او قصر حرمة على حال الاختيار  
 كانه قيل انما حرمانهم على هذه  
 الاشياء ما لم تضطروا اليها  
 (ان الذين يبيكون ما انزل الله  
 من الكتاب يشقون به شقا  
 قليلا) عوضا عما (او ثلثه  
 ما ياكلون في بطونهم الا النار  
 اما في الحال لانهم اكلوا ما يلبس  
 بالنار لكونها عقوبة عليه فكانه  
 اكل النار كقوله في الكثرة  
 ان لم ارسلت بصرة عبيدة  
 متهوى القراط طيبة النشر

والنسبة فانه ثانياً يفيد المبالغة في المتعلق واما قوله يعني الدية فعناه ان  
مقتصر الشاعر ههنا الدية لان لفظ الدم مستعمل فيه وان الفعل منسوخ به  
رد الوجه اخذ كرت في البيت قال السبر في شجوه في معناه قتل لي قتل فاحداً  
ديته ويجوز ان يكون مراده اصابه حين باب اودم الكعبة فانه سم وقال الطيبي  
ارد العلهز وهو الدم والصوف يؤكد في الجذب ابى وقعت في الجذب قوله  
يعني الدية آه) بان شبهه اكلها باكل دمه لمقتول فيكون كل منهما عاراً وذكراً  
خساسة فاستعمل لفظ المشبه به في المشبه والمهية من الحاسة لا عاراً وتروى امرأة  
فان واقعة فقيل له ان احى دمشقي سر بعث في قوت النساء فحماها اي دمشق وقال  
هذا الشعر قبله : دمشقي خذ يها واعلم ان ليلة عمر لعودي بنفسه الى  
القدرة وبعداه : اما لك كمر ثمانت حبة : اذا هم لم تقتل تعش آخر الد هور  
لثمين حولاً لا اري منات راحة : ليهنيات والديا بالباقية العرم قوله القوط بالضم لان  
تلقن في شحمة الاذن والجم قوط وقواط ايضاً مثل رجم ورماس وهوى بالضم يهوى  
هو اي اسقط الى اسفل كذا في الصحاح فالهوى غرغوع معنى المسقط واسقط  
القوط من الجانبين العنق وبعد كناية عن طولها والنشر الراجحة ومعنى البيت  
ناكس دية ان لم اخفك بغيره اترجوه اعليات طويلة العنق طيبة الراجحة  
وفيد مرالى ان المحاطبة قصيدة العنق مستننة النشر كذا قال الجيني قوله  
ومعنى في بطونهم آه) رد على من قال ان في بطونهم تأكيداً اذ لا كل  
قد يستعمل في غيره يقول العرب اذا هبت الحبوب اكلت التلج ويسمى السكين  
الكلمة اللم (قوله يقال في بطنه آه) يعني ان الظرفية بلقظ وان لم يقتض  
استيعاب المظروف الظرف لكنه شاع استعمال ظرفية البطن الاستيعاب  
وظرفية بعضها في عدمه وعلى ذلك ليكون ذكر البطن والبعض تأسيساً  
فان ظرفية البطن مطلقاً مستفاد من الاكل ثم الظاهر ان الجار والمجرور حال  
مقدرة والمعنى ما ياكلون شيئاً احصاها في بطونهم الا النار اذ الحصى  
البطن ليس مقامه الاكل وما افاده المحقق التفتازاني من ان هذا باباً لم يصل  
المعنى واما التحقيق فهو انه جعل البطن تمامه محل الكل بمنزلة ما قيل حين  
الاكل في البطن اذ في بعض البطن فهو ظرف متعلق بكل الاحال مقدرة على  
ما في الكواشي فقيه انا لا نسلم انه جعل البطن تمامه محل الاكل اذا الظرفية  
لا يستعمل في الاستيعاب انه لا معنى لجعل الاكل في البطن لانه يقع الاكل فيه  
بيل المأكول ولعله اذا ما نقل عن ابي لبيد ان الجيد ان يكون في بطونهم ظرفاً

يعني الدية او في المال اي  
لا ياكلون يوم القيمة الا  
النار  
ومعنى في بطونهم ملء  
بطونهم  
يقال اكل في بطنه واكل في  
بعض بطنه

لما يكون فعلي هذا هو مصلحة في لاكل كالهم كانوا متكسبين على بطونهم  
 عند الاكل فتأخروا ولا يحس ما فيه من الكلف لقوله كقولاه كوا في بعض نصيكم  
 بعقوباته وآخروه فان زما كور من حصصه والى الرخصتري في شترها مايات  
 الكسب بعقوباته من السؤال فهو من الحققة من حصصه والكسب من عول  
 من حصصه انكوع حصصا وحصصه والنسب استشفاد على ان التفسد بعض  
 البطون لا فاده عدم الملاوة استفادته ان التفسد بالمعنى لا فاده الملاوة  
 (قوله عبارة الى آخرة) لما كان سدوم النكاح من رداد في العصب جعل كناية  
 صله وكونها قريبة واصحح حال عبارة (قوله) ويعربين اي آخرة كلاب  
 لفظه او ثلث متعري بحلية كما هم واستراحتهم لعدم استكمالهم وحده لليلة  
 محبته بهم ولان مقام الدم والوحيد يقتضي تخصيصا بهم من دون ان من حصة  
 اللفظ على ان معانيهم اي اهل الحنة يكلمهم بركهم فيكون يعرفهم باهم توبوا  
 هاتين انكوا من النكاح ما حال اهل الحنة (قوله) عولم آه على معبر المستعمل  
 فعه كل المباحة (قوله) فكتان النكاح آه متعلق بالشرع والى الماء اما للنسبة  
 او لبيان النكاح اما مستأنفة فانه لما سطر وعين النكاحين كان حصصه ان  
 يسأل عن سد عظم وعيدهم وقتلهم نسب الكمال حسر في الدنيا والآخرة  
 واما خبر عن خبر لان النكاح الاول لبيان مثل وعيدهم والتامة لبيان شناعة  
 كما انهم (قوله) يخفى من حالهم يعني كل من يرى حالهم يتخسسه (قوله) في  
 الالتباس عوجات البارة) والكلام اما على حد المصباح او على جعل العشر  
 السد صبرا على المسد والى النسبة جعل حالهم المنكحون رسما للقال  
 المسطور (قوله) وما تامة آه اي عيني الوحد التلية باعتبار اصل الوصم  
 والافهوق الاستعمال لا بناء التعني (قوله) وتخصيصها آه يعني جعل التنكير  
 للتمويل والتعظيم (قوله) و موحو ثمة آه ويحتمل ان يكون موصوبة وما يثنى  
 صرته (قوله) والحر محن وقآه اي شئ عظيم (قوله) اي ذل العن ان الى آخرة  
 اي مجموع ما ذكر من اكل الدار والعصب عدم انشاء والعن ان الهم المختار العذر  
 في قوله تعالى العن والمعرفة فان قلت قد علم سد سميتا اقوم لى بالث العن  
 بانما تة على اسم الاشارة بعد ذكر الموصول والعلة قلنا لخراد حسانا  
 سدت لى العن الموصلة على الكتمان يعنى لى العن بالية تة على الكتمان  
 نسب ان الله نزل الكتمان مثلهما النكاح ليس فيه سائلة المظان اصل او  
 عما هو وثبات في الواقع لاحصاء لغيره فلا فكتانها عظم المعاصي والذات استحقاقا

كقولاه كوا في بعض نصيكم  
 معجور ولا يكلمهم الله يوم  
 القيمة

سأله عن عصه عليهم  
 . يعرض لهم ما هم حال  
 مقالهم في الكرامة . الولي  
 الله (ولا يركبهم) ولا يركبهم  
 (وهم عباد الله)

يوم (او ثلث لى اسد  
 الصلابة بالحق في الدنيا  
 والعدا بالحق في  
 الآخرة

كتمان النكاح لظاهرة وعرض  
 الدسوسية (ما اصدمهم على  
 النار)

يخفى من حالهم  
 في الالتباس عوجات البارة  
 به صال

وما تامة موقية بالاسد  
 ويخصصها كخصيص  
 ولم سار هدايا واسد  
 وما بعد النكاح

او موصولة وما بعده اصله  
 والنكاحين و (ذات لى الله  
 لى الكتمان النكاح)

اي ذل العن والنسب الله  
 لى لى الكتمان النكاح

البعد العظيمة عليه (قوله فخره بالكتاب) على بعض من اراد ان الكتاب  
 لقرا او لكتبت على تعدد الازادة التورية وفيها اشارة الى ان النجاسة المعطوفة  
 المعترقة على قوله ان تجدوه لادلاله السابق وقوله ذلك عليه لانه ابتداء الى  
 بعد ان المشددين انكمن وان الواو في قوله وان الذين احتفظوا بالنسبة للحال  
 من عاطفة والنجاسة بنى على لسان شناعة حال علماء اليهود لانه اطهر من اصل في  
 دميم على خلاف ما ذهب اليه الكشاف حيث لم يقد المعطوف وجعل الواو  
 حاسمة والنسبة راجعة الى الحال الذي هو القديس نوحهم المتقد من افعالها  
 سمى قوله اللام منه اما للنجاسة ان قلنا ان وصم المظهر مرصم المصغر  
 لانه على ان الثاني عند الاول فاللام للنجاسة وان قلنا انه اعيد للمعربة  
 معربة فيكون الثاني عين الاول والمواد كالسورية او العران على طلق الاول  
 وقوله واحدا فيهم الى آخره) فيكون احتكما مأخوذا من اختلاف صديقات  
 وهو في الحقيقة صفة لا عقلاهم وولهم في جنس الكتب بسبب الهم على النجاسة  
 وحل الاول مما قاله المحقق التتار في ان ابا اختلاف عائدا الى جنس الكتب  
 حيث جعلوه فسد من وصف النعم تكرر (قوله واحدا فيهم) على النجاسة اي  
 تأخر وعلى الاول يكون مستقاسا لاختلاف لسكون اللام اذ اختلاف معنى  
 المعدن هو يختلف في انكسار على حدائق المعاني اي ما ذكره وعلى الثاني يكون  
 مستقاسا لاختلاف معنى اللام على العوض يقال حلف الله لك حلفا خيرا  
 في اذلت لماد ذهب سائلة وعوضت عنه كذا في النهاية وعلى الوجهين ساء  
 لافعال للمصروف كما في اكتسبت ومنى الوجهين اختلاف العلماء في ان  
 تحريف اليهود السورية كان بالتأويلات الرابعة وسئل عن الكلام كما في  
 تفسير قوله تعالى في تحريفه لا يخفى ان مصداق المراد مستق من اللام وان  
 دميم المستعقات نوعي كما صرح به في التلويح في تفسير العام والظاهران وصم  
 صدق الاستغناء للمعنى واحراز المستعق المستعمل في كلا مضمون على ما قد كان

في تفسيره من غيرا حياض الى السماء في احاده (قوله واحدا فيهم) الى  
 آخره) فيكون مأخوذا من اختلاف صديقات او من اختلاف معانيها وسكنها  
 اللام معنى القول بالاطل (قوله العزل فعل الى آخره) معنى ما به اسم معنى الخير  
 لا معددا بمعنى سيكوي كردن على ما في القاموس (قوله والخطا لاهل الكتاب)  
 اي اليهود والمصارى وامرأ من قبل المسترق والمغرب اسمان المعسان  
 ذاب اليهود في قبل المعرب الى نبي المقدس من امر حكمة والمصارى قبل

فخره بالكتاب وانكمن  
 (وان الذين احتفظوا بالكتاب)  
 اللام منه اما للنجاسة  
 واحدا فيهم اي انهم سمى  
 الله وكفرهم سموا وللعون  
 والاشارة اما الى المودة  
 واحتفظوا بمعنى احتفظوا  
 الهمم المستعملين ما وادها  
 او احتفظوا لادله ان الله  
 مكانه اي خروا ما دها واما  
 الى العران  
 و احدا فيهم منه قولهم سحر  
 وعزل وكلام على سحر  
 واساطير الاولين رلى شفاق  
 لعين لى جلاى بعد من  
 النجاسة لى لى ان تولوا  
 ووجهه قبل المسرق  
 والمعرب  
 الكل فعل مرصم  
 والخطا قبل الكتاب





وحسنه واظهاره على الابرار سألته فالمقصود بيان الحق لا التقدير  
 ذوقه ولا ذوقه (أه) أي تقدير المقدرات في الجبر وفي لقوله ليس البر واحسن في  
 نفسه لانه كبر في الحق عند الوصول الى الماء ولان المقصود من كون ذى البر  
 من آمن زيادة ان البر ايمانه فيقول الى الاول راقوله والمواد بالكتاب الجنبس الى  
 آخره (أه) أي سواء حصل الكتاب أو لم يحصل المراد بالكتاب جنس الكتاب لا اللهية من حيث  
 الشئ والاعتقاد لان البر الايمان بجميع الكتب وهو الظاهر الموافق لعنة  
 ولما ورد في الحديث ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر  
 او القرآن لانه الكامل الذي يستأهل ان يسمى كتابا والمقصود بالدعوة الايمان  
 وبما يستلزم الايمان جميعها لكونه مصدقا لما بين يديه واما الجمل على التوراة  
 فيبين لعدم القرينة المختصة بها ولان الايمان به لا يستلزم الايمان بجميع الكتب  
 ولا باعتبار واستلزامه الايمان بالقرآن (رقوله أه) على حسب المال ولبسبب تفاوت  
 المراتب في الحب يتفاوت درجات الثواب حتى ان صدقة الفقير وان قتل  
 افضل من صدقة الغني وان جمل ومن هذا اظهر انه ليس كناية عن حاله عدم  
 الاشفاق على الموت وما قيل انه يلزم من ذلك ان يكون صدقة التخييل افضل  
 من صدقة الكبر فمستوعم ليجاز ان يكون حب الكبر الى الال لاجل الاعطاء اشهد  
 من حب التخييل له للامسك ولو سلم فما المانع من ذلك كيف قد قل صلى الله  
 تعالى عليه وسلم افضل الاعمال احمرها (رقوله أه) قال عليه السلام الى آخره في  
 الكبر قال برواية ابن عباس ابن مسعود رضى الله تعالى عنه بلغنا ان المؤمنين  
 ورواية البخاري عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه بلغنا ان نعيمهم وصدقهم  
 من نعيم المؤمنين ان الفقير يقول له على حرج يكون يمينان افضل انواع الصدقة  
 كما يدل عليه الحديث فيكون من قبيل التخييل وهو ان يوفي في آخر السلام  
 نفسه لثلاثة سوى رغب الاسرار بخلاف الوجهين الآخرين فانه حينئذ يكون  
 تكليلا لبيان اعتبار الاخلاص وطيب النفس في الصدقة ودم كوز ابتداء  
 المال مطلعا بالرقوله سمح الى آخره في القاموس الترمثلة القاء النخل  
 والمحص (رقوله أه) الجار والمجرور الى آخره (أه) على الوجه التثنية قوله لا  
 المحاو ويح منهم (أه) اخرج الرجل اذا احتاج وقوم محاو ويح يعني ان المراد منهم  
 الفقراء اسروا حمل الالباء على الواجب ادعى عليه لانه سوق الكلام و  
 عدم مصادر الزكاة على ان المراد الخير والصدقة وابتداء الاضياء هبة لاهلها  
 (رقوله أه) ذوقه القرابي الى آخره ثم قدم التناهي اذ ليس لهم من يقوم

والاول اوفى واحسن  
 والمواد بالكتاب الجنبس او  
 القرآن وكذا تافه وابن عامر  
 ولكن البر تحقيقه كذا ودم  
 البر (واقى المال على حبه)  
 أي على حسب المال  
 كما قال عليه السلام لما سئل أي  
 الصدقة افضل (رقوله أه)  
 وانت صحيح  
 فقير بخيل تأمل العيش  
 وتخشى الفقر وقبل البصيرة  
 او المصدر  
 الجار والمجرور في موضع الحال  
 (ذوقه القرابي التناهي) يريد  
 المحاو ويح منهم ولم يبين لعدم  
 الالباس  
 وقدم ذوق القرابي لان ابتداءهم  
 اتقان صدقة وصلة

ما دهم وفي الحديث ما ولا على اليتيم كفايتين في الحصة ثم المساكين لا  
 كحاجة فإن يستكمل ثم ما السعي لا به مقطوع به من أهل أهله ثم المساكين لا  
 حاجتهم دون حاجته من تقدم لأهله عمن نفسه لسؤال كذا في المهر (قوله) ولما  
 عليه السلام صوته (أه) أحرجه الترمذي وانسأ في وابن ماجة وابن حبان  
 والبخاري من حديث سلمان بن عامر رضي الله عنه وعن جندب بن عبد الله بن  
 قوله أنتم (قوله) أسكنه الحلة (أه) ثم كماله الفقهاء أسكنه الفقهاء في كل حركته  
 كذا في لقاموس وهذه أسارة إلى أن تخصه عمن لا شيء كما هو من هذا الضميمة  
 ومن لا يملك ما يقع موعدا من كفاية حارس من مضمومة (قوله) رصف به إلى آخره  
 أي رصفه وما في به في الأساس رصف دلال من يد في القوم فاصبر عن رصف  
 ورصف به صاحبه (قوله) الذين أحجم إلى آخره) سواء كانوا أعيان طاعة  
 لا يكتفى لحاجتهم أو فقراء كما يدل عليه ظاهر الحديث وإن كان في القوم  
 يكون في العالم عسا وقيل أراد الفقراء وقيل المساكين الذين يسألون فيعرف  
 حاجتهم بسؤالهم وأراد عما سبق للمساكين الذين لا يسألون ويعرف حاجتهم  
 وعلى حدس من الوجهين من السائل يكون التفتيش في الحديث لما أكد رحمه الله  
 السائل السؤال وتحقق أن السؤال سبب للاسحقاق ومن هو موجود  
 من العبيد للقرابة واليتيم (قوله) وقال عليه السلام (أه) أحرجه من رصف  
 المحسنين على والطوائف من حديث النضر بن ماس بن زياد وأخرجه أحمد في الوعد  
 عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم عليه السلام أن السائل حجة  
 وإن أتاك على برس مطون بالعصاة لقوله وفي محله (أه) فيه أسارة إلى  
 بكه 'أراد بكه في وحى أن ما عطي لهم مصروف في تحصيلها لا يملكوها  
 كالمصارف الآخر (قوله) معاً وبه المالكين أدوات (أه) كلمة لا ترد  
 أن أدل ما لا يتأخر الزكاة المفروضة لاختلاف العلماء في المأخذ من لرقاب  
 الذين هم مصنفات الزكاة كاصول المصنف رحمه الله تعالى في سورة التوبة ولعمري  
 أن أدل به خبرها (قوله) محتمل أن يكون (أه) حينئذ يبين أن يكون المراد من  
 المساكين الفقراء (قوله) ولكن الغرض من الأول (أه) فلا يكون تكراراً وتكرار  
 ذكر بعض المصنف لأن المقصود هو بيان أن أبواب الخير دون الحصر وقدم  
 على ذكر الإحصاء اهتماماً ببيانها فإن الصمدية قد أغما تعدد أداك  
 في مصنفها كما يدل عليه قوله تعالى قل ما نعظم من خير ولا نؤلف ولا نؤلف  
 (قوله) أو حقوقاً كانت إلى آخره) أي حقوقاً غير معدلة كانت وأهية

قال عليه السلام صوته على  
 المسكين صدقة وعلى ذي  
 خلق انتصار صدقة ومدة  
 المساكين هم المسكين  
 وهو الذي  
 أسكنه حلة وأصله ثم  
 أسكنه كالمسكين ثم أسكنه  
 (أه) السيل المسكين  
 ملازمة السيل كما سمي المظلم  
 من نظير وقيل الصنف  
 لأه السيل  
 رصف به والسائلين  
 الذين أحجم الحاجة إلى السؤال  
 وقال عليه السلام للسائل  
 حق من حارة على نفسه روفي  
 الرقاب  
 وفي محله (أه)  
 معاودة المكاتبين وأولت  
 الأسارى وأيتيهم الرقاب  
 لعنفها (أه) وأدام العصفور  
 المخرصة (أه) أو إلى أركوة  
 يتحمل أن يكون المقصود منه  
 ومن قوله وأقن المان أركوة  
 أكرهه  
 ولكن الغرض من الأول بيان  
 مقدارها وما إلى أدائها  
 وأحتسبها وتجهل أن يكون  
 المراد بالاول ما قبل الضمان  
 أو جعفر فكانت في المال المسكو  
 الزكاة

في المال سوى الزكاة ردوى عن قاطبة بدت فليس الى في المال حق سوى الزكاة  
ثم نكت هذه الآية وحكي من الشعبي انه سئل عن له مال فادى زكوة فهل  
عليه شيء سواء فقال نعم فصل القراءة وتعطى المسائل ثم تلا هذه الآية واغاد  
كانت اشارة الى الاختلاف في عباد وحيها فقال بعضهم بالبقاء لقوله تعالى  
وفي اموالهم حق للناس والمحروم ولقوله عليه السلام لا يؤمن بالله  
واليوم الآخر من مات شعبانا وجاره طوا الى جنبه وللإجماع اذا امرى الحق  
الى الضرورة وجب على الناس ان يعطوا مقدار دفع الضرورة وان لم تكن  
الزكاة واجبة عليهم ولو أمسحوا عن الاداء ما زال الاختلاف منهم وقال بعضهم  
انه صار منسوخا بالزكاة لما روى عن علي رضي الله تعالى عنه ان الزكاة نسخت  
كل حق واجبي بان المراد كل حق مقدار (قوله وفي الحديث ان) تأييد لوجوب  
حقوق في المال سوى الزكاة فان الشبهة يقتضى سبق الوجوب اخرجها  
ابن سائحين في التاميم والمنسوخ من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا  
نسخت الاصحى كل ذبح ورمضان كل صوم وغسل الجنازة كل غسل والزكاة كل  
صدقة وقال هذا حديث غريب وفي مسنده المسيب بن سهر ببيت لسر عدتم  
بالقوى اخرجها الدارقطني والبيهقي قوله عطف على من آه) وتقدر الاستدلال  
لذلك لانه على مغايرة لما سبق وانه من حقوق العباد والسائق حقوق الله والعمل  
في اراء الموفين اى لا يتأخر ايفاءهم بالحق عن وقت ايفاءه لقوله نصبوا على  
المدح آه) بتقدمه اخص امداح نقل الامام عن ابي على الغارسي املنا ذكوت  
صفتا في معرض الذم او المدح فالاحسن ان يخالفنا بما لان المقام  
يقضى الاطباء فاذا خولفت في الاعراب كان المقصود الحمل لثنا المعاني  
عند الاختلاف تنوع وتنوع وعند الاتحاد تكون نوعا واحدا فقوله الصابرين  
صفة مقطوعة عن موصوفة اعنى الموفين بالوفاة والقطع جائز وان كان نعتا  
اولى بقوله تعالى: وامرأة حمالة الخطيب والاخرى مجيء نعت الزكاة  
المقطوع بالوفاة والدالة على القطع والفصل ويجوز في المعركة ايضا النطق  
مع الوفاء الوفاء في المقطوع اعتراضية فصيحة او رفعة كل ذلك منصوب  
في الرضى عن التوهم ما قبل المشهور بالنصب او الرضى عن المدح هي الصفات  
المقطوعة ولم نجد ذلك في المعطوف (قوله) بمحصر في ثلثة اشياء اما لان المال  
امان حيث العلم وهو صفة الاعتقاد او من حيث العمل فاما من حيث الحق وهو  
حسن العاشرة او من حيث حوائثه (قوله واليه اشارة) اى الى كون

وفي الحديث نسخت الزكاة كل صلاة  
(والمؤمنون بعضهم اذا احلوا)  
عطف على من آمن (والصالحين  
في البياض والصفراء) ثم  
نصبها على المدح ولم يعطف  
لفصل الصبر على سائر الاحمال  
وعلى الاخرى لما ساء في الاول  
كالعسر والشدة في النفس كرس  
(وحيث الناس) ونسبوا احد  
العدل (واذا لستم للمؤمنين)  
عن الكثر رسا في الرد على الآية  
كما ترى جامعة لكتاب الاستساق  
ما من فائدة عليها امر محمدا  
فانها كذا تها وتشتعل  
محصنة في ثلثة اشياء حتى لا  
وحسنا لمعسر ومنه اليقين  
وقد اشهر في الاول بقوله من  
الى الناس والى الناس بقوله  
واى المال الى وفي الوفاة الى  
الثالث بقوله اقام الصدقة الى  
آخرها ولد له نصف المسبوح  
لها الصبي قد نفع الى امانة  
واعتقاده وما لقوى اعتبارا  
بما سائرته لثقت وبما علمه  
مع الحق  
والله اشارة على السلام بقوله  
من على بين الآية فعمل  
استكمل الايمان (يا ايها الذين  
آمنوا) كنتم حاكمكم لبعضهم  
في القتلى كحر المحروم العبد  
والعبد والا نبي بالانبي

الأكبر جامعة للحالات الأساسية والمحدثات أحدها المنع في نفسه  
 صراحي عيسى (قوله كرس في المحاطية اه) قال السيم والي الدين العراقي لم اقف  
 عليه احره اس اني حاضره سعد بن حمره وهو مرسل (قوله بني حيين آه) اي  
 تسليين في المعنى فريضة والنصير وقيل لا وسر الحروم وفي الكندي قول السك  
 قريظة والعهد مع بن يهيم بالكاتب سلكو اطربو العرب في القتل يعلم  
 احد ما رواه كاس بن الكفار كما يستعربه لفظ التخاذل وحديث الاحاحه  
 الى ما في الكسف معنى الامر بالتساوي ان ما معنى سواء لسواء وان ما اقتصر  
 عليه محبان منه واسه ولا يرد ان الاسلام يجب ما قبله (قوله طول اه) اي  
 فصل دون رقي الكره والسرف حتى لا يوايكون سائهم بعيد مهور (قوله  
 و قسموا اه) كايهم اقصوا الفتن الحركه بالعدوان فله عدد وقس عليه  
 قوله والذ كرم لاسي (قوله عذرت اه) اي الآفة ومعنى كتبت فرض ومعه الصاوة  
 المكتوبة قال ابو حسان واصل لكتابتها كسبى به عن الارامل وان كان على  
 لذر ام قال تعالى ولله على الناس حزم المبدء والقصاص ان يفعل بالاساقت  
 فعل من قولنا فعل فلان اذا فعل مثل فعله قال تعالى وارسلنا على ابراهيم  
 وآلته قصصه اى اتبع امره وصحيت القصة قصه لان الحكاية تساوى  
 الحكى ويسمى القصاص قصاصا لانه ين كرسل احدا الناس يسمى القصاص  
 لتعادل حاديه ولتقمه معنى المساواة عدلى بنى وقيل بكية في شسية اى  
 نسب من القلى كاي في قوله عليه السلام ست امرأة في هرة والقتل حم قتل  
 كحريم وحريم وقوله المحر ما محر حمله صبيته لقوله كسب سلبك القصاص اى  
 اى المحر مقصص بالمحر (قوله ان يلما وقل) سلى ورن يتوالوا في النهاية قال ابو عبيد  
 كذا قال هتيم والصواب يتساو ودا على ورن يقاتلوا من النساء وهو المساواة  
 عال ما واث بن القلى اى ساويت وقال غيره يتساوا يصحيم يقال ما وثة اذا كان  
 كقواله وهم يواء اى الكفاء معناه دواءه (قوله لا يدل الى آخره) عطف على كل  
 في المحاطية عطف احكام الآية على سائر بولها او ردوا وتساوا على كل  
 واحد مقصود بالاداب كى هو ستان المقصود (قوله لا يدل على عكسه اه)  
 اى كذا ان لا يقتل العبد بل كروا كذا انى بالذ كولا معهم المحاطية بما يعجز دالم يكن  
 يعلم بنى سقوا الميافة وقد لم من قتل العبد بالمعنى قتل الرضى بالذ كولا انى لا يقتل العبد  
 وكذا انى الذ كرىة والذ كولا انى لا يقتل المحر كولا لاسي لمعوق المحاطية  
 موطر كذا لشر موطر ان كولا للقتل موطر فانه اخر قذبا الذ كولا لمعوق موطر فانه اخر قذبا

لان في المحاطية  
 بن حيين من احاء العود ما  
 وكان لاحد هما  
 طول على الآخر  
 فاصبح القليل المحرم بالعد  
 واذ كولا لاسي فاحاء الاسلام  
 شكا كولا الى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم  
 فمرلت وامرهم  
 ارسلنا وقال بنى على ان لا يسل  
 المحر بالعبد والذ كولا لاسي  
 كذا لا يدل على عكسه فان  
 المعبود ما يعجز حريم لم يظفر  
 للخصم من عرض سوى  
 احتصاص المحرمه بنى ما  
 كان العرض

وعين وعبد (قوله وانما نسمي مالت وليست قتل الحر بالعد الى آخره) حصص كل الحر  
 بالعد والى كذا تارة الى ان ما وقع في الكسوة من انه لا يقتل الحر كوالا نسمي اصحابه  
 هادهم والحصر المستفاد من انما ما في اي ليس معهم الاية بل للسنة واجمع ثم القيا  
 وجعل من الحصر قوله قتل الحر بالعد محال على القرين من الحر الحر الحر الحر يكون  
 مفصلا عليهم في انما قوله من اظهر الصحابة في الجسد واما ما من اظهرهم واما  
 قد تكررت هذه اللفظة والحق بت والاداءهم اقاموا عليهم على سبيل الاستعانة ولا يستعان  
 بهم وزيدت فيه الذبون مفتوحة ناكين معناه ان اظهرهم واداه وظهور اذاه فهو  
 مكسور من حاله اذ من حواسه اذ اقبل من اظهرهم ثم تكرر حتى استعمل والاداء  
 في القوم مطلقا كما في النهاية (قوله من سلم دلالة) وجه الدلالة على ان مقتضى  
 سرار ما من ان قوله بالحر كحر بيان وتفسير لقوله تعالى كتبت لكم الفصاحص والقبلي وذلك  
 على ان رعاية التسوية في الحرية والعندية معتدة وايجاب الفصاحص على ان الحر يقتل  
 بالعد احوال لرعاية التسوية والارضية دالة على ان لا يقتل العبد بالحر الا بشئ بالذكر  
 الا انا حالها من الظاهر بالقاس الاجرام اما القناس فهو انه لما قتل العبد بالعد  
 فلا يقتل بالحر او لى وكذا القتل في قتل الا نسمي واما الاحكام فهو انه  
 يقتل الحر كوالا نسمي (قوله فليس له دعوى اسخاه) كما نقله الكشاف عن  
 سعيد بن المسند والنسعي والشمسي التوري وهو من حديث جعفر بن محمد بن  
 وحياتها من نسخة لقوله تعالى ان النفس بالنفس والفصاحص تامت بهن الحر  
 العبد والى كذا تارة وانه ليعبوه يسمى امتراط المساواة في الحرية  
 واما كورة المستفاد من قوله الحر بالحر (قوله لانه حكاية ما في التورية) قال  
 تعالى وكسبوا عليهم فيها ان النفس بالنفس الا انه (قوله فلا يلحق ما في القرآن  
 لآخره) لان تحفة حكاية سرع من قبلنا مشروط بان لا يظهر باسمه  
 كما صرحوا به وهو يوقف على ان لا يوحى في القرآن ما يحال الف  
 المحكي اذ لو وجد ذلك كان باسمه له لآخره فيه فيكون الحكاية  
 حكاية المنسوخ ولا يكون حجة فصلا عن ان يكون باسمه ولهذا اظهر  
 صرح ما قال المحقق التتمار اني اسمهم يقولون ان المحكي في كذا سام من سرية  
 من قبلنا غير له المصهور من المعرف ومن لم باسمه (قوله واختمت الحقة  
 الى آخره) اي بقوله كتب عليكم الفصاحص في ان مقتضى العمل القود فالوا  
 القود واجتنبوا وليس للولى احد الا من الله الا رصا عالقنا وهو  
 حد قول الشافعي رحمه الله حتى اذ اعفا الولى بالعصا صر سقط حتى الولى

واما اسم ما كذا السابعة فسل  
 الحر بالعد سواء كان عبدا  
 او حرا لما ذكره على لسانه  
 تمامه اذ لا رجا من عدله  
 تحلل الرسول صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وساه سنة ولم يفرقه  
 وروى عنه انه وان من السدة  
 ان لا يقل مسلم من عبده الا  
 حره وعدلان انا كره وعمر  
 رضى الله تعالى عما كذا  
 لا يقتل الحر بالعد  
 من اظهر احكامه من غير يكره  
 وللقتال على الطواب  
 ومن سلم دلالة  
 فليس له دعوى ليعبوه  
 ان النفس بالنفس  
 لانه حكاية ما في التورية  
 ولا يلحق ما في القرآن  
 واجتنب الحقة على ان  
 مقتضى العمل القود وحده

وذلك اذا ما ان القائل في قول الواجب احد هما لا بعينه ويتعين باختباره  
 فلو عني الولي القصاص كان له المطالبة بالدية ولو مات القائل كان الحق  
 سنبعا اندية (قوله) وهو ضعيف (آه) وجه الاستدلال على ما في كتب الجفنة  
 ان الله تعالى وكوفي الخطاء الدية فتعين ان يكون القصاص المذكور في  
 هو ضد الخطاء وهو العمد ولما تعين بالعمد لا يعدل عنه لئلا يلزم الزيادة  
 على النص بالرأى فعلى هذا الوجه لقوله اذا الواجب على التحديد يصدق  
 عليه وجوب كذا مبيى الاستدلال لزوم الزيادة على النص نعم يرد على من  
 ان مطلق النص وجوب رعاية المساواة في القود وهو لا يقتضي وجوب  
 اصل القود والحوادث ان القصاص هو القود بطريق المساواة يقتضي  
 وجوبه ما رآه وكذا اكل فعل جاء في القرآن (آه) ما جاز نسبة الى  
 الله تعالى (قوله) اي شيء من العنق اي ما يسمى شيئا ولو اقر قلبا لم يصدق  
 الميهم في حكم الموصوف فيجوز نيابته عن الفاعل وله مفعول به لكن كونه  
 لو اسطه حرف الجرح كان مساويا للصدر وغيره في جواز الاستناد اليه ومن  
 احنيه يجوز ان يغلظ بالفعل ويجوز ان يكون حاله من نسي (قوله) لان عني  
 لازم (آه) يعني لا يصح ان يكون شيء في معنى المفعول به لان عني لا يتعين  
 الى مفعول به الا بواسطة في التاج العرفان جرح كسي ذكره شافعي وبعيد  
 وفي الصحاح عفوت عن ذنبه وعفاله ذنبه وعن ذنبه ولعل عن امر قبل  
 الحذف والاستماع قال الطيبي روى صاحب الكشف عن عثمان انه قال  
 يمكن ان يكون تقديره فمن عني له من احنيه عن شيء فلما احدث الجراح انقطع شيء  
 لوفوه موقع الفاعل كما انك لو قلت سر يزي وحذفت الباء وقلت  
 سر يزي ويجوز فيه وجه آخر وهو ان يكون شيء مريعا بالفعل محذوف يدل  
 عليه قوله عفا لان معناه ترك له شيء انتهى وترك الكشف والمصنف  
 هذا الوجهين اما الاول فلا ان الحذف والاديهال خلاف الظاهر مقصور على  
 السام لا يصحار اليه مع ظهور الوجه الصحيح واما الثاني فلا يدل على اعتبار  
 معنى المفعول كاحاجة الى اعتبار معنى الترك بل هو كذا (قوله) بان بعض العفو  
 (آه) وذلك بان يعفو عن بعض الدم او يعفو عنه بعض الورثة (قوله) بل عفا  
 اي المستعمل بمعنى الترك مطلقا عني الشعر وغيره اذا تركه حتى يبقوا  
 يكثر وعني من انك لا مقلت احني ذنبي فلا يخالفا في شمل العلوم من  
 انه يقال عفا الشعر اذا طال وعفوتها اذا تركته حتى يطول يتعدى ولا يتعدى

وهو مذهب اد الواجب على  
 ان يحذر من ان يغلظ به وجوب  
 وكس ذلك وقيل التحريم بين  
 الواجب وعنده ليس تنحيا  
 نوحه وحرى كس على البناء  
 لتفادى العاصم بالنصب  
 وكذا اكل فعل جاء في القرآن  
 (فمن عني له ما جرحه شيء)  
 اي شيء من العنق  
 لان عني لازم واثارة الاستعارة  
 ما بعض العفو كالعفو العام  
 في اسقاط القصاص وقيل  
 عني عني تركه شيء  
 مفعول به وهو مذهب  
 اد لم يندس على السمع  
 عني تركه  
 ما عفاه

لان ذلك في ترك الحما من اعنى ترك الشجر قوله وحقق يعنى نعم الى آخره  
 حقيقة ان بالى وقم التما ورمعه وهو الاسب والاحمل ان يدل عليه  
 صلبه ولكن لما صدق البعض من العبد العباد ذلك الاعتبار حور دخولها  
 عليه وهو من باب رجل افطس وانبع افطس وانما يجوز ان ادان بليس  
 ولا يعال اعرض عن ريل مؤذيا معنى اعرض عن دسه لان الاعراض عنه  
 بالاصالة مصحوب بخلاف العفو عنه لا يتعلق الا بالدم سار قوله اذا عدنى  
 اتم اى اى كان بعد دسه نعم الى ان سار اذا سار كان من كور المحرور له  
 عن دسه ولا يحق في الآفة عدنى الى الحما باللام ان يكون ان التما ورمعه لذل  
 وسع للمالى قوله وعلمه ما في الآفة لانه لما عدنى الى الحما في الآفة باللام  
 علم ان القصد الى التما ورمعه حيايته الا انه ترك ذكرها لان الاهتمام بسان  
 الحما رخله يعنى الى اذن الى آخره رد لما في بعض التفاسير من الواحدى  
 ان المراد بالاصح المقتول والمكلام على سائر المصنفات اى من دم احير سماه ا-  
 اعامل اساره الى ان احوه الاسلام بهما لا يقطع الفصل قوله من الحسنة  
 والاسلام لان الحسنة فقط من ليل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 (وله ليرى قوله اتم) يحول حالون باسم كما تأخذ المحمى قوله ودمه ليل  
 اتم دهك كبر العلماء من الصحابة والسابعين الى دلى الدم اذ عفى عن  
 نقصان دمه احد الذين وان لم يرض به العاقل وقال قوم لادية الارض ماء  
 السائل وهو قول الحسن والصحاح الراى كذا فى المعالم قوله والا  
 ما رى الى آخره اى لما رى الامور اذ ان الير على مطلق العفو السام  
 لعفو عن كل الدم ونقصه من بساط دمه رضاء القائل او قصد العفو عنه  
 تحت اما ولا ولا من انما يتم لو كان السوي في سئل لا رضاء اى عفى عن العفو  
 اى سئل كان كذا او نصه اما لو كان للتقليل يكون الامر لا داء مرسا على  
 بعض العفو ولا شك انه اذا تحقق بعض العفو عن الدم نصه وانما مالا من  
 عذر رضاء القائل بل يقول دمه دليل على ان مقتضى العمل العفو عن دمه  
 حست دمه الامر ما داء الدية على العفو ان رقت على دمه لقصها واما اذا  
 ولا بد دليل ان الآفة تركت في الصلح وهو المروى باللام فان عفى دا اسمع  
 باللام كان معناه الدلى اى فنى اعطى له من جهة اسمه المقتول شيئا من المال  
 لفظ الصلح فاشاع اى لم يعطى وهو المقتول عطفة بدل الصلح  
 على ماله وحسن معاملة الا ان يعال معنى الاستدلال بول كبر العفو

وحقق نعم الى الحما  
 والى ان سار الله تعالى  
 الله علمته قال نعم الله عفو  
 فاعفوه الله الى الله تعالى  
 الحما باللام  
 وعلمه ما في الآفة كانه قيل  
 فمن عفى له عن حاسبه من  
 حقه احية  
 نعم الى الدم وذكره بلقط  
 الرجوة الماتة بذنهما  
 من الحسنة والاسلام  
 ليرى قوله ويعطى عليه  
 وانهما بالمعروف واما الله  
 بالحق اى فليكن اتمام  
 او الاصل اسم والمراد  
 وصية العاقى بالانطال  
 الدية بالمعروف ولا بعد  
 والمعفو عنه بان يؤدى بها  
 باحسان وهو ان لا يعطى  
 ولا ينقص  
 وقم دليل على ان الدية  
 من مقتضى العمل  
 والمارسة الامر ما داءها  
 على مطلق العفو للتساعو  
 رحمه الله في المسئلة قوله



وهو ان الآية نزلت في العفو كما هو الظاهر وما قبل في الجواب من ان المراد  
بعضي لمن يتحقق العفو لان يقال عفت عن الدم وعند من لا يجعل الدية  
مقتضى القتل لا يتحقق العفو بدون رضا القاتل مخالف لما في الشئ من غيره  
حيث قال ومحبة العفو وعلمنا الا ان يعفو الا وليا فيسقط العفو وبعفوهم لا الى  
شئ (قوله اي الحكم المذكور) يعني ان ذلك اشارة الى الحكم المذكور في ضمن  
بيان العفو والدية وهو جزاءهما وعدم صم شئ من القصاص والعفو والدية  
وهو يستلزم التخيير بين الامور الثلاثة واعلم يجعل اشارة الى التخيير المذكور  
لان شرعية القصاص لا مدخل له في التحقيق وانما استاء ذلك من شرعية العفو  
والدية (قوله ثانياه من التسهيل الى آخره) ففي شرعية العفو تسهيل على  
العائل وفي شرعية الدية نفع لاولياء المقتول (قوله وقيل الى آخره) مرضيه  
لاختلاف الروايات في ذلك فما ذكره موافق لتفسير الثعلبي وسبب الوحدة  
وتفسير مقاتل وذكر المادروي خلافه نقله عن قتادة انه كتب على اهل  
التورية القصاص او العفو دون الارش وعلى اهل الانجيل الارش والعفو  
دون القصاص في الباب الكواش ضم على اهل الانجيل الدية وقال الطيبي  
على قول المكشاف لان اهل التورية كتب عليهم القصاص وحرر عليهم  
الدية والعفو ان تحريم الدية حكيمة لما روينا عن البخاري والنسائي عن ابن  
عباس كان في بني اسيل القصاص ولم يكن فيهم الدية واما تحريم العفو  
فمنطوقه لعوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى قوله فمن تصدق  
فهو كفارة له وقوله في الاعراف في تفسير قوله تعالى وامرؤمانا ياخذوا  
ياحسهما اي فيهما ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو واجبا صاحب  
الكشاف بان قوله فمن تصدق ببيان الحكم هذا ما لم يشرب بعد حكاية حكم  
كان في التورية وليس واختلا تحت الحكاية وان قوله كالاقتصاص والعفو  
تمثيل الحسن والاحسن لانه في التورية خصوصها (قوله العفو مطلقا الى  
آخره) من غير مشروط وعية القصاص والارش وكان الولي في الجاهلية  
يؤ من العائل بقبوله الدية ثم ينفرد به يقتله (قوله في الآخرة) كما هو  
الشايخ في الكتاب المجيد والواقى لوصف العذاب بالاليم (قوله وقيل  
في الدنيا) وهو المروي عن الحسن وسعيد بن جبير مرضه لانه خلاف  
المتبادر في الكبير لان القود حق ولي الدم فلما اسقاطه قياسا على تمكنه  
على اسقاط ما اثر الحقوق ولانه قد يكون امتحا ناسخا في حق البائس فيكون

(ذلك اي الحكم المذكور في  
العفو والدية يخفف من  
ديكورية) \*  
لما فيه من التسهيل والسهم \*  
وقيل كتب على اليهود القصاص  
وحسن وعلى النصارى \*  
العفو مطلقا حرمه الاثمة  
بيها وبين الدية تيسيرا  
عليهم وتقدير الحكم على  
حسب مراتبهم (فمن اعتدما  
عن ذلك قتل بعد العفو  
واحد الدين رفته عذاب  
العرس \*  
في الآخرة \*  
وقيل في الدمان يعيل  
لا محالة \*

عن ائمة وجردون وحده ولا يعم وصفه بالائيم ولا يحصى ما في الروحانيين  
 (قوله لقوله عليه السلام لا عاقبة الايمان) احرجه داود من حيث سمى (قوله  
 في غاية العصاحة والبلاعة) اذاد بالعصاحة معنى البلاعة لقوله حيث  
 جعل الى آخره فطعن البلاعة عليه للتقريب فعدة من المطابقة وهي الحكم  
 بين الصديق والمخادع من حيث جعل الشئ حاصل في صيد او من جهة ان  
 المطرود اذا حواه الطرف (يعني من ماله وقوته ولا هو نفسه مفروق وسلا  
 كذلك بالعصا من بحري الحرة من الزاوة ومعناه ان هذا النوع العظيم من الحيرة  
 انما يحصل لشراعية العصا من لا عدل (قوله وعرف بالعصا من آه) بلام الحس  
 الدالة على حقيقة هذا الحكم المستعمله على الصهر والحرم والقتل بعيد ذلك  
 بخلاف قوله القتل بغير القتل (قوله بوعا من الحيرة) اسأله الى ان السكندر  
 للنوعية وللعظيم وان كلام الروحانيين يتجهما وما وقع في المحض من كلمة  
 او موقفا لما في الكشاف حيث جعل الواحد الاول للنوعية والثاني للتعظيم سواء  
 على ان حقيقة النوعية عرضية النوعية للتعظيم وان دلالة الواحد الاول  
 اظهر حيث قيل الحيوة بالحياة الحاصلة بالارتقاء وان كانت عظميا لا تشابه  
 على حيوة ليسيرة ودلالة الوجه الثاني على التعظيم اظهر حيث اشتمل على حيوة  
 بعوس كثيرة وان كان العظيم بوعا منها (قوله على الاول من اصنام) ان القدر  
 في شرف العصا من العلم به (قوله على الثاني من قصص) اذا المراد حواء فاستوى  
 المقصود منه (قوله وقبل المراد بها الى آخره) مرصه لان الخطاب حيث  
 يكون في قصص المقاتلين والطاهرة عام وعلى الروحانيين التامة معطوفة  
 على قوله كتب عليكم الى آخره والمقصود منها بوطي النفس على انقياد حكم  
 القصاص لكونه ساقا على النفس (قوله وقوي في القصص) بفتح القاف  
 والهاد مصدر يقال قصده قصبا وقصمها بمعنى معول والمراد من القصص  
 هذا الحكم مخصوص به او القرآن مطلقا حيث مراد بالحيرة حيوة القلوب  
 لاحيات الاحساد (قوله دوى العقول الكاملة) فان اللب في الاصل  
 الخالص من كل شئ يسمى به العقل الخالص عن شوب الهوى (قوله اذا هم  
 آه) انما حصصهم بالذراء من ان الخطاب السابق عام لا يعم هل التأمل  
 في حكمه العصا من (قوله في الحياطة الى آخره) بالهوى حيث على المعنى  
 السري هو التمسك بما يصرف الى آخره والفعل منزل منزلة اللام والجملة  
 متعلق بمعد راي من لعمركم سري القصاص تصديق المتقين بالمخاطبة عليه

لقوله سلام لا عاقبة الايمان احد  
 احدى بوجوه الذين (ولكن في  
 النفس احرجه) كلام  
 في غاية العصاحة والبلاعة من  
 حيث جعل الشئ محلا للصيد  
 وعرف بالعصا من كره الحيرة لئلا  
 على الجملة من كسر الحكة  
 بوعا من كسر عظيم وادراك ان  
 العلم به يدفع القائل عن القتل  
 فيكون سري حيرة ونفسه و  
 لانهم كانوا يفعلون عيول القاتل  
 والجملة بالواحد نحو والنفس  
 بينهم فاد الصبر والعدل سلم  
 الما قوس وينصرف الى سنا  
 الحيوة بفتح  
 وما صار

وعلى الثاني من قصص  
 وقبل المراد بها الحيرة  
 وان افعالها المصممة في  
 الد سالم بواحد من الاخره  
 ولكم في العصا من جعل ان  
 تكون احسن الحيوان يكون احسن  
 حواء الاخره لمراد من  
 الصبر للسكن فيه  
 وورث في القصص اي فيما  
 صنع ليكره من حكم القتل حيوة  
 اذ في القرآن حواء للقلوب  
 (يا اذ في الالباب)  
 دوى العقول الكاملة

ما ذاهم التأمل وحكمة انصاف  
 من استفاد الارواح وحفظ  
 النفوس (لعلكم تتقون)  
 في المخاطبة على العصا من  
 والحكمة والادعائه

والحكم به والا دعاه له (قوله او عن القصاص الى آخره) والتقوى معنى  
 يحذر الخوف في القاموس انصت السخ حذره والمفعول محذوف اي  
 سقون القصاص اما اراد عن سارة الى به حديثا عن المحذوف  
 والتمهله معاني يقول كتم عليكم القصاص في التكرير والمعنى بعدك تقول بنفس  
 الفصل تحيدن يكون الانباء محذوف (قوله كتم عليكم الى آخره) تصله عما  
 سبي للدلالة على كون كل منهما حكما مستقلا فكما فصل الاحق ايضا لذات  
 ولم يصدر دبا ايها الذين آمنوا لعرب العهن بالتسليم مع ولا يستقر النشأ  
 في كون كل منهما متعلقا بالا موات (قوله اي حصر اسبابه وهو ما رآه  
 بيان لا فصل للمعنى سواء قلنا سبب المصاف كما هو الظاهر او جعلنا المصنف  
 محذوف عن القرب (قوله ما لا) قلنا او كذا اليه ذهب الزهري وهو السائم في  
 استعمال العرب قال الله تعالى ما تعفوا من حدي ما انقم من حذره حب  
 المحر لسد بل قال بعض العلماء اما سمي المال هو ما حذر اسدها على معنى لطف  
 هو ان الذي يحسن الوصية به ما كان مجموعا من وجه محمود وقوله ولعل ما لا  
 كتيبا قال بعض العلماء لا يقال للمال حذرتي يكون كثيرا كما لا يقال فلو قال  
 لا اذا كان له مال كثير (قوله لما روى س على آه) اخرجه ارسنية في القصة  
 وسعد بن منصور رواه مختلف فعلى انه معد وعقدار معن كما يدل عليه  
 ما روى عن علي بن ابي طالب قال ما تركت شيئا من درهم ولا يوصي فان  
 لمع عمن مائة درهم وصي فعل انه خير معدر بل يختلف ذلك بحسب حاله  
 حال الرجل وانه معدر من المال يوصف الرجل بالعبي ولا يوصف به غيره  
 لاجل كثرة العمال والله يسير ما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قوله  
 ومن كبر فعلها الى آخره اي اولوية تدكبر فعلها والا فلي المثلث العذر  
 المحقق الظاهر يجوز التذكير والتأنيث في الوصي ان كانا الطاهر حقيق  
 التأنيث مصفيا وراث العلامة احسن اظهار الفصل الحقيقي على غيره  
 (قوله اد على راد بل ان يوصي الى آخره) مصدر المعنى للمفعول اي على كونه  
 ما ولا مان مما لا يصح لان الوصية اسم لا فعل في المحذور ولا  
 من تأويلها من الفعل او المصدر في شمس لغو الوصية اسم من  
 او صي يوصي في القاموس او صها ووصها توصية عهد الله الاسم الوصية  
 ووصية وهي الوصي به الصها فلا يراد به لا وجه لتأويل الفاعل لرحيم  
 السد كذا حد من التأويل راجح لان التأويل دعا الله العمل لا التذكير

وعن القصاص من بكره عن  
 الفصل ٢  
 كتم عليكم احاصها  
 حذركم الموت  
 يحصر اسبابه وظهر ما رآه  
 ان يركب حذرا  
 الا  
 فعل ما لا كثيرا  
 لما روى عن علي رضي الله عنه  
 ن مولى لما راد ان يوصي له  
 سم فانه درهم شوه وقال  
 الى الله تعالى ان يركب حذرا  
 والحذر هو ما ان التكرير عن  
 بالتشبه رضي الله تعالى عنها  
 ن راجلا اراد ان يوصي  
 سألنيكم كماله فقال ملنة  
 لاف فقال كماله فقال  
 زوجه قاله ايقر الله تعالى  
 ن يركب حذرا وان حذرا سبي  
 يسير ما روى كماله لاروصه  
 نوالدين والا فلي مربي مربي  
 كتم بل كبر فعلها الفصل ٢  
 وعلى تأويل ان يوصي او  
 الا بصاء

يد  
 ٢٠

ولا يرد انه حينئذ يجب ان لا ينكر الالهيته ولذا اقتصر الكسافي على  
 بوجه لان الوصية اسم وليس بمصدر ولا مدح وأولها ما رسم الفعل  
 عند المحذور وبالمصدر رساء على تحقيق الرضى من ان عمل المصدركا يتوقف  
 على التأويل بان مع الفعل (قوله) ولذا لا الى آخره) اي لكونه مؤثرا بالمرور  
 (قوله) والعامل في اذا مدلول كتيب (قوله) قال ابو البقاء العامل كتيب في المصدر  
 رحمه الله تعالى عنه لفظ المدلول استأثر الى ان معنى كتيب اوجب وانظروا  
 قيد الايجاب من حيث الحوادث والتوقع وتعيينه ما ذكره ابن عطية فقال  
 والمعنى نوصيه ايجاب الله عليكم ومقتضى كسائه اذا حضر ولو فرض نوجه  
 الخطاب بكتيبه لينتظم الى هذا المعنى انه مكنوب في الازل وفي قوله توجه  
 الخطاب اسارة الى دفع اشكال وهو ان اذا يجعل الماصى معنى المستقل  
 وكتبه واسكان بمعنى اوجب فكنيف يعين طوية المستقل له ووجه  
 الدفم ان الايجاب سارة عن الخطاب المتعلق بفعل المكلف بالاعتناء  
 وهو ان اذا اتاحات من حيث التعلق بالافعال فيعين ان يقال او الوصية  
 في وقت حضور الموت اي تعلق خطابه الازل السابق بالزبهاء وقب  
 حضور الموت (قوله) لتقدمه عليها) فلا يعمل فيه لغاية تصحيحها انكروها  
 اسما مؤثرا بان مع الفعل والمصدر وليس بمصدر حتى يقال ان التحقيق  
 المصدر يعمل في الظروف المخفكم وايضا لا يساعده حزالة المعنى لان الوصية  
 واجبة في هذا الوقت لا ان الوصية الكائنة في هذا الوقت واجبة فان  
 قلت كيف يعين جعل اذ ظرفا لكتيب الوصية والحال ان الوصية واجبة على  
 من حضر الموت لاهل جميع المؤمنين عند حضور احد منهم الموت قلت انكم  
 تفيدون العموم على سبيل البدل فغنى اذا حضر احدكم اذا حضر واحدكم فما  
 زين لفظ احد لتشخيص على كونها من عين لا فرض كفاية كما في قوله كسب  
 عليكم الفضاى في القدر ما قيل بما قال كتيب عليكم اذا حضر احدكم الموت  
 لان الوصية لم تفرض على من حضره الموت فقط بل عليه بان يوصى وعلى  
 الغير بان يحفظه ولا يبدله فقال عليكم اشارة الى انه ليس وصا على من  
 حضره فقط وقال حضر احدكم لان الموت يحضر احد المخاطبين بالقرآن  
 عليهم فعليه ان حفظ الوصية مما يفرض بعد الوصية لا وقت  
 الاحتضار فكيف يعين ان يقال فرض عليكم حفظ الوصية انا حضر  
 احدكم الموت وان ارادة الا بصاء او حفظ من الوصية تعسف والا وجه

ولذلك ذكرنا في  
 في س ٩  
 والعامل في اذا مدلول كسب  
 في الوصية  
 لعدمه عليها

في بيان الآلة ما قيل ان اذا سطحية وحواف كل من الشراطين محمد و  
والمدن واداحصر احد كالملوب ان تركت حيزا وليد من حد وحواف الشراطين  
الاول لللاله السيان عليه وحد وحواف الشراطين الثاني لللاله الشراطين الاول  
وحوافه عليه والشراطين الثاني عند صاحب التسهيل مقدر للاول تقيد  
بالحال الواقعة موقعا كانه قيل ان احصر احد كالملوب تاركا للآخر وليس و  
جعل بعضهم مؤخر في التقدير كانه قيل ان احصر احد كالملوب فليس  
ان تركت حيزا وجميع الشراطين معترضة بين كنت واعد له لسان كعبه  
الاحصاء ولا يفي ان هذا الوجه مع عنائه عن تكلف تحقيق الطريقة وريادة  
لنقط احد اسب بالملء علة القواعد تحت ورد الحكم ولا لعملم مقصلا  
ووقع الادعاء من بين الفعل وواله للاهتاف بنيا كيفية الوصية (قوله و  
صل مسداً آه) عطف على قوله مرفوع بكنت اي الوصية مستداً آخره لوالدين  
او احده محل وف اي فعله الوصية (قوله والحملية حواء الشراطين) اي تركت  
حيزا والحملية الشراطين فاعل كنتك فاعل سلككم الحملية الشراطين اسديا فية  
(قوله ناصحاً للعلاء آه) لما عرفت من ان الحملية لا مسمية اذا كانت حواء لا يدعيها لمالها  
(قوله ورواها ان حيز) اي الرواية لانه يروى من فعل الحيز والوصية مسكو  
(قوله فمصر واداب السعير) روى ان سنويه سأل عن التحليل عن هذا  
حدوف العلاء عن فصيل لا يخفى عليه الا حيزا ورواية السعير الانعس التكلو  
على فتن يكونه مسداً ان يقال حواء الشراطين ما دل عليه كنت عليكم وقوله  
الوصية لوالدين فاعل كنتك مستأنفة وواعل كنت عليكم (قوله وكان حسن  
الحكم الى آخره) اي وحواف الوصية في امتدة علاسلام رعاية لحي القرائة لما  
ان اختلوا الناس بالاسلام والكفر كان مانعاً من الارت تم لكون الاسلام  
سرا الميراث (قوله فمصر نايه الموارث) ذهب بعضهم الى ان وحوافها صا  
مسحوا حتى الاقارب الذين يرتون ونعي وحوافها حتى والذين لا يرتون  
من والذين والاقارب كان يكونوا كالتوب وهو قول ابن عباس ذهب  
الاكثر الى ان الوحوب صا ومسحوا حتى الحافة وهي مستحقة في حق  
الذين لا يرتون (قوله ومثوله صلى الله تعالى عليه وسلم آه) هذا ملطحة  
الشيخ الاممهور واقعاً ان ذلك على حواء تسم الكتاب بالسنة (قوله رآه الموارث  
لا معارضة) لان شوق حتى لاحد لا ينافي شوق حتى آخر (قوله بل تؤكده آه)  
يعني انه تعالى قال في آية الموارث من بعد وصية يوصي بها او دين هي

وقيل مسداً حيزاً لوالدين  
وعلى حواف الشراطين  
ناصراً للعلاء كموله من فعل  
الحكم الله لكرها  
ورواها ان حيز  
فمصر واداب السعير  
وكان هذا الحكم في من  
الاسلام  
فمصر نايه الموارث  
وقوله عليه السلام ار الله  
عطي كل ذي حق حقه الا  
روضة لوارث وصية لفرقة  
لا ربة الموارث لا معارضة  
ن يؤكده من حيث يحتاج الى  
على عدم الوصية مطلقاً

دل على تقديم الوصية مطلقا من غير تعيين يكونها للرجاء على الارض فيكون  
 مؤكدة لثبوت الوصية واعلم انه بين الشيخ فخر الاسلام في اصوله الشيخ ما يلهو  
 بوجهين الاول ان اية المواريث نزلت بعد اية الوصية بالاتفاق وقد قال تعالى  
 من بعد وصية يوصي بها او دين فثبت للميراث على وصية منكدة والوصية الاولى  
 كانت معهوده فلا كانت تلك الوصية باقية لوجوب ثبته على العهود فلا رتبة الميراث  
 على الوصية المطلقة دل على نسخ الوصية المقتضية للمعروض لان الاعلاق بعد التقيد  
 نسخ كان المقتيد بعد الاعلاق نسخ لتغاثر المعنيين والثاني ان الشيخ رحمه الله  
 ابتداء بعد انتهاء محقق الثاني بطريق المحال من محل الى محل كما نسخ المقتيد بطريق  
 احواله الى الكعبة وهذا النسخ من قبيل الثاني بيان ان الله تعالى فرضنا ليهما  
 في الاقرب الى العباد بقوله الوصية للوالدين والالتزمين بشرط ان يرادوا المحدث و  
 ينشأ حقيقة كل قريب بحسب مراتبه واليه اشار بقوله ما علم من ثم لما كان المحدث  
 لا يحسن التمييز في مقدار ما يوصى لكل واحد منهم وربما كان يفيض الى الغير ولو  
 الله تعالى بنفسه بيان ذلك الحق على وجه يتبين به انه هو المصواب وان فيه الحكمة  
 البالغة فصر على حد ولازمة من السلسل في النسخ ونسخه والحق لازمة لا يمكن  
 تغييرها لمحل من جهة اليبس الى الميراث والى هذا اشار بقوله يوصيكم الله في  
 اولادكم الى الذين من اليكم تولى بنفسها فخرجت عن مقداره لجره كما هو لما بين بنفسه  
 ذلك الحق بعينه انتهى حكوات الوصية لمصهور المقصود ما قوى بطريق كمن امر  
 غيره باعناق عينه شرعا فنفقه بنفسه بنتهى به حكم او كالتالية اشار الى  
 صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فان الغناء يدل على  
 سببية الاول انتهى خلاصة ما ذكره الشيخ والاحكام على هذا التقدير لا ورود  
 المصنف اصلا قوله فالحديث من الاحاد اذ رد على كونه منسوخا بالحديث في الكشف  
 الحديث في قوة المتواتر اذ المتواتر من متواتر من حيث الرواية ومتواتر من حيث  
 ظهور العمل به من غير تكثير فان ظهوره يغني الناس عن روايته وهو بهذا المتأبى  
 فان العمل بظهوره مع القول به من غير الفتوى بالاتفاق فيجوز النسخ به  
 ومن هذا يعلم ان التقاض بفسخه بالحديث لا يقول بان الحديث لا يستلزم  
 بتواتر المتواتر فيجوز النسخ به بل يقول انه فرع من المتواتر والمتواتر ان يكون  
 بنقل من لا يصح رواطهم على الكذب وقد يكون بقتلهم بان عملوا به من  
 غير تكثير منهم بخلاف المشهور فيما فان احاديث اصول تواتر في فرع  
 وبما ذكرنا انهم ان هذا الحديث ليس من المشهور واليهما العمل ما بينا على من

والحمد لله رب العالمين  
 الامامة بالقبول لا بحقيقة  
 بالمتواتر

الى حصة راحة الله تعالى كيف ولم ينكر من الحلف النجاس ومسلم والنساق  
ومر السلف بالالت (قوله ولعله احتج عدة آه) اي احذر عن التسليم من سائر  
الوصية بالفساد الذي ذكره ادعى من ينسب اليه التفسير لان اسم الوصية وفيه  
ان آية الوصية محمولة موقوفة متقدمة على آية الموارث وكذا يصح هذا التفسير  
فانه ينص على تقدم آية الموارث حتى آية الوصية او كون آية الوصية محمولة  
موقوفة على السان وكلاهما اطلاقا اما الاول فلا اتفاق على تقدم آية الوصية او كون  
آية الوصية واما الثاني فلو قوع العمل بالوصية قبل رد آية الموارث لقوله  
بالعدل (آه) بيان للعامل وان معنى يعرف والمعلوم حاده وهو العدل لا يفضل  
الحس على العقير ولا القربى على البعد الموارث على الاقرب ولا يتجاوز الترتيب  
اذا كان له ورتبة وهذا الحكم كان قبل آية الموارث وما كان بعد النصا لما سمع  
بها وحول الوصية مطلقا او حتى حتى القربى الموارث واما اسمها انما يطبق  
العدل لما قلناه قوله مصدر مؤكد الى آخره) يحمل ان يكون مراد آية  
مصدر مؤكد للحدث الذي دل عليه كتب من حق الامر تحقيق اي وحسب  
وعدم بلا ريب ويكون ما صيد المحن وما اذ كنه حديث يكون قوله اي حق  
ذلك حقا استارة الى انه مصدر يدل على كيد غير لفظه من قبيل فعل جلتوسا  
والمحمل ان يكون مراده انه مصدر مؤكد للمحمول محمله كسب حيلة لا يحمل بها  
غيره سواء دللنا انه حيا واستاء وانه لم ينج بعد زنتاء انصبا المحل على لف  
درهم عتار او جعله ما وقع بعد محله لها محتمل غيره وهم على التفسير على  
المحققين صفة الحقا ومتعلق بالفعل المحن وعلى المختار والمحور ان يكون  
متعلقا بالمصدر كما ان المفعول المطلق يعمل بيانه عن الفعل وما قلناه على  
تقدم مذكورة صفة يخصص المصدر فلا يكون للتأكد محمولة ان المصدر  
ما تضمنه المؤنوس وهم المطهر موصف المصدر بل دلالة على ان المحل اذلة  
عليها والقيام بها من سعار المحققين الحائض من الله ولا مصدر هذه الصفة  
ربادة يخصص ما فهم من الجملة الاولى لقوله وصل اليه وتحقق ان آخره  
لما لم يكن سماه الوصى والشهود من الوصى شتر طاق الوصية ولا يجرى بها  
فيما دللنا اعتدال السماع بدون العلم من العلم اليقيني لا يرد له قوله  
اي ما اتم الانصاء الى آخره) يعني ان صهره ثم راجع الى الانصاء رعايته  
لحاشي لفظ حيث يحد مخرج انصاءه وحيث يحد تقيد بها المعنى او الى  
التدليل الدال على رعايته لحاشي المعنى لقوله الا على مدالية (آه) اي لا

لعله احد رسد من صها  
وصية ما وصى الله به من  
لورد وان وارثين  
بقوله موصىكم الله بالنساء  
اشترط به سوا من ما وصى  
به الله عليهم يا سحره  
ما كان لا يفضل المعنى  
ولا يتجاوز سلب (حاصل  
المعنى)   
مصدر مؤكد اي حتى ذلك  
حاصل من يدى غيره من  
الاوصياء واشتهر بعد  
ما سمعته وصل له  
ويخص غيره (فاعا على  
على الدرس من الوصية)  
في اسم لا يصلة لمعير او  
لتدليل   
لا يسلط بل من هم ليس  
حاشا او حالوا اسم (آه)  
انه سمع عليهم

على الموصى فقله الا على الذين يدينونهم من وصم الظاهر موضع القمير لبلالة  
 عليه السلام بل لا تروا في مسوعة النجم باعتبار معنى من اقوله وعين ليدل  
 الى آخره) يعني انه تعالى سميع لا قوله علمه سرية مجازية على وقهرها اقوله  
 اى يؤتم وعلم الى آخره) لاحفاء في انه لا معنى للخوف من الميل فالأقوال قدوم  
 الانبياء فلان اقول انه مجاز عن العلم وزاد المصنف رحمه الله تعالى لعدة  
 نزوم اشارة الى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم وتفصيل ما في الكشف ان  
 الخوف حالة تعترض عند انقباض من شتر متوقم في ثلاث العلاقات استعمال  
 في التوقم والمتوقم قد يكون مضمون التوقم وقد يكون معلومه واستعمل معها  
 عبرته ثمانية واثنان الاول اكثر لان استعماله فيه اظهر مما قيل ان نزوم  
 المشي مستلزم للقفز بوقوعه سهول قوله بل بالخطا في الوصية) يعني  
 ان كيف في اللغة وان كان يعنى مطلق الميل والجور على ما في القاموس لان  
 المواد منه الميل من غير قصد بقربة مقابلته بالا فاما يكون بالقصد قوله  
 وحل المصطلح) يعني انه لما ميل التوبة للوعى بالثواب للمصلح على اصلاحه قوله  
 وذكر المغفرة) جواب وايضا لان اصلاحه من الطاعات وذكر المغفرة تأملين  
 من فعل بالجوهر واصلاحه لما تقدم ذكره انتم الذي يتعلق به المغفرة حسن  
 ذكرها وفاقا لها التنبية من الادب على الا على جنى انه تعالى غفور للآثام  
 فلا يكون رحيما على من اطلع به بطريق الادب (قوله وكون الفعل الى آخره)  
 اى وكون الفعل اعنى الاصلاح من جنس ما وقع في الاشارة وما يحسب  
 فيه الى قول كاذبة وافعال تركها اولى فنكر المغفرة اشارة الى ان ما فرط  
 منه في الاصلاح مغفور لا اجل اصلاحه وهم متادحه ثالث ذكره في المغنى  
 وغيره وهو ان المراد غفور الخوف والاثم الذي وقع من الموصى بواسطة  
 اصلاح الوصى وصيته لم ينكره المصنف رحمه الله تعالى انه يعين كالحمل  
 على انه تعالى غفور لانهم المصطلح بواسطة اصلاحه بان يكون الاصلاح وكما  
 لسبب (قوله يعنى الانبياء والامم) كما هو مقتضى ظاهر عموم الموصى قوله  
 وقية) اى في التشبيه المذكور توكيد المحكوم اى فرضية الصوم وتزج على اتان  
 لشماره بانه عبادة اصلية تزارق الانبياء والامم وتطيل نفس فان تزارق  
 المشاهدة اذا عمت طابت (قوله والصوم) وفي الكبير الا مصالح حتى انتهى وتركه  
 في القاموس صام صوما وصليا ما اصابه من امساك عن الطعام والشراب والام  
 والسبر والكلام ونزع الى اهله ونزاعة وتزاجا بالكمثرى وما بالضم اشتراك في

وصيد السمك بصريح رفر  
 حاش من موصى  
 اى يؤتم وعلم من قوله  
 ان رسل السماء (حقا)  
 صلا بالخطا والوصية (ان)  
 عمل الخوف (ما صل بينهم)  
 من الموصى لم يجرى على الخوف  
 الشرع ولا لم يعلج هذا  
 السبب بل انه تدبر باطن  
 الى جمل الاول (ان الله  
 غفور رحيم)  
 وحل المصطلح  
 وذكر المغفرة المطابقة ذكر  
 الزم  
 وكون الفعل من جنس ما وقع به  
 (يا ايها الذين آمنوا) كسببكم  
 الصيام كما كسب على الذين من  
 فليكن  
 يعنى الانبياء والامم الذين  
 آدم  
 وفيه لو كسب المحكوم ونزج على  
 الفعل وتطيل على النفس  
 والصوم في اللغة الامساك عما  
 تنزاع له النفس



(قوله وفي السرم الامساك آه) عن المعطرات المقصورة منه بيان المناسبة بين  
 المعنى والعوى والشرعى ما به نقل العام الى اقوى افراده والا ففى في السرم عبارة  
 عن الامساك عن المعطرات الثلاثة بها ارام السية والعلم به (قوله المعاصى آه)  
 يعنى ان سقون بالمعنى المعقود يقال انقيس السقي حتى رثه كذا في القاموس من معقول  
 محدود وهو المعاصى او الاحلال به ولعل يعنى كى حلى الاستعارة كما هو على الاول  
 عايد بقوله كتب عليكم من غير سطر الى التشبيه وعلى الثاني بالسطر الى التشبيه الى  
 كتب عليكم كتابه مثل ما كتب على الاولين نكحوا ما دامه بعد العلم باصله ووجه  
 وما قيل له على هذا عايد لمحن وراى اعلمتكم الحكمه لمن كور وجوده وجوب الصوم كما  
 وحل الدين من صلبكم ليجزوا عن الاحلال ما قد يوجب له حاجته انه (قوله كما قال  
 عليه السلام الى آخره) المسطوران الصوم لوجوه والتحديث على ما في الخازنى ومنه من  
 عند الله قال قل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم  
 الباءة فليتزوج فاما عطف بغير وا حصر السرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
 فانه له وجاء والوجاء نوع من الخصاء وهو ان يرضى عروق الاثنتين مع ابتلائهما  
 اى ان يقطع شهوة الجماع كما يقطع عظماء الخصاء في النهاية الباءة المتكاسر  
 والتزويج وهو من المساء المنزل لان من تزوج امرأة براءها منزلا وقل كان  
 الرجل يتوكل من اهله أى يمكن منها كما ينبغي أن من منزله (قوله موقتات يوق معلوم  
 آه) في اقامته وقت موقت وموت أى محدد وهما على الترتيب يوقيل حيلاد وانما  
 دناجال وحيله فتقيل صبة فانصبب (قوله ونصبها آه) دناجاله الزناجم من  
 التقدير كتب عليكم ان تصوموا اياما معدودات واختاره الكشف حيث قال  
 وانتصبا اياما بالصيام كما في قولك نويت الخروج يوم الجمعة (قوله لو قوم  
 الفصل آه) يعنى ان هول المصدر من صلته فقد فصل بينهما بالاجنبى  
 وهو قوله كما كتب عليكم تصومون من كل كنية ليس بمجمل المصدر على اى  
 تقدير من رتبته كونه نعتا المصدر محذوف أى كناية مثل كناية على الذين من  
 قبلكم على ان تكون ماصد رتبة ومثل كناية الصيام على الذين من قبلكم على ان تكون  
 مرسولا او كونه في موضع حال أى مما تار لما كتب على الذين من قبلكم ولوجعلته  
 صفة للصيام بان جعل تربية للجش كما في قوله ولقد امر على الشيم  
 بسبى لم يجز ايضا لان المصدر اذا وصف قبل ذكر معموله لم يجز اعماله ان  
 ودارت الكات نعتا المصدر رجحان ومن الصيام ويكون التقدير صياما كما كتبه  
 حاران بعمل الصيام في ايام الاله العاقل في صياما فلا يقع الفصل بينهما بالاجنبى

وفي السرم الامساك عن  
 المعطرات فانها معظم ما  
 تشتهه الانفس (نعلمكم  
 تتقون)

المعاصى فان الصوم يكسر  
 الشهوة التى هي سدادة  
 كما قال عليه السلام وعليه  
 بالصوم فان الصوم له وجاء  
 او احلال ما دله لاصلا لته  
 وقدمه (اما معدودات) \*  
 موقتات يعنى معلوم او قائل  
 فان القليل من ايام يعددا  
 واكثر يقال حيلاد \*  
 ونصبها ليس بالصيام \*  
 لوقوع الفصل بينهما سبل  
 باصا صوموا

نكر سمي الفصل للمعاني تتقوى بانه معاني نكس وعلقه، سكا كس تكلف يارد  
 واعتد برس الكساف بانه حو والبعض الفصل بالحياد لان المعول طرفا  
 لا تساعدهم في الصروف ما لا يتسع في غيرها واحتاره المحقق الرضى في قوله  
 لانه انما يصار عليه لم يقل لذلك لانه كتب عليكم الصيام اذ كان احد في  
 انصب لكونه صعبة وهو لم يقد رتبه مومن على ان يكون حاد في معنى الامر  
 كما في قوله بالوالدين احسانا (قوله والمراد في آخره) وشه احمد واكثر المحققين  
 ان عباس بن الحسن وابو مسلم احسن سجانه ولا به سكت عليكم الصيام ثم سبه  
 بقوله يا ماعز ودات قران حص الا بتمام حريته بقوله سحر ومبها وطبا  
 بنفس عليه واماما اورد عليه بانه لو كان المراد رمضان لكان ذكر الحريص  
 والمسا في بكاره الجواب عن ثلث من صرحا بغير رمضان انه كان في الاصل  
 صوم رمضان واحاط على التحصير بنية وبني القديس في سحر الحيرة ومبها  
 واحاط على التعميم كان مقصدا ان صوم ان هذا التحكم نعم الكل حتى يكون  
 الحريص والمسا في فيه كالمقيم للصوم واعيد حكيم ما سبها على ان رخصهما  
 بانه لم يهاجم صوم كغير حكم المقيم للصوم (قوله وما وجه آخره) والله  
 ذهب معاد ومادة وعصاء ورواه عن ابن عباس ان المراد بغير رمضان  
 فص عطاء ثلثة ايام من كل شهر وهي ايام النحر وعن قيادة ثلثة ايام  
 من كل شهر ويوم عاشوراء وانفق حديثه على اياه منسوخ بقوله رمضان  
 كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صوم رمضان سحر كل شهر (قوله وسكا  
 كتب آج) عطف على قوله ما صار صوموا يعني انه مفهوم على الطريقة بفعل  
 استبعاد من كان التثنية بيان لوجه التماثل كانه مثل كتب عليكم الصيام  
 الذين مما تلا لصيام الذين من قبلكم في قوله يا ماعز ودات اني التماثل  
 واوجه بين الصاميين من هذا الوجه وهو يفتق كل صوماء عدة غير  
 متعادلة للكل من قبل رتبكم وفيها (قوله اذ كان احد في امر معول بالترك  
 سكر على السعة) قال ابو حسان هذا خطأ لان الاستماع مسمى على جواز وقوعه  
 طرفا انكسر ولا يصح لان الطرف محل الفعل والكتابة ليست واقعة  
 في الايام انما الوازم فيها متعلقا وهو الصيام والجواب ان معنى كتب في  
 ووصية الصوم واقعة في الايام لا متعلقة بقوله لا يحق له الاحتصاص في  
 الايام بمرصان او بغيره بكونه منصوبا ما صار صوموا وايضا بعد استاذة ان  
 حرالته وانه العمدة حيث نيط به معنى الآية في صوم عليه الوجه الآخر

لان لانه لصوم رمضان  
 والمراد بها رمضان  
 او اذ هو صوم رمضان  
 ثم سبه وهو عاشوراء  
 وثلاثة ايام من كل شهر  
 او سكا كتب على الرخصة  
 او على امر معول بان كتب  
 عليكم على السعة

(قوله وقيل معناه آه) عبد الله لقوله يعني الانبياء والامم فان الموضوع في الوجه  
 السابق كان للاستمرار والتشبيه في حجر القرصية او في كونه مدة قليلة  
 والموضوع على هذا الوجه للعهد المراد منه النسيان وانما المقنن على هذه  
 الامة بلا فضل والتعبد فيه عد الايام (قوله روى آه) اخبره ابن جرير  
 عن الحسن والوقوع في البرد الشديد ايضا بوجوب المشقة لان البرد يشغل بالجموع  
 او لشك الراوي وفي النهاية الموان يوزن البطان المرب الكثر والوقوع وفي  
 الاساس ومع في الناس موبتان وموبتان بالفقر والضم مع سكن الواو وفي  
 الصحاح الموتان بالضم موت يقف في الماشية والمراد ههنا موت ونفهم اذ في  
 مواضعهم قال الراغب قيل كان من اوجب الصوم على من كان قبلاً رمضان فغير  
 وزادوا ونقبوا وهذا قول عهدته على ما نقله ابنه في فلاح عدم بعبوت  
 الرواية ولا تقضيانه تخفيض الصوم من مرهته المصنف (قوله مرهته ايضا)  
 الصوم) هذا قول اكثر الفقهاء لما لا كيف يمكن ان يكون كل مرض مرخصا مع  
 علمنا ان في الامور ما يبقعه الصوم وقال الحسن وابن سيرين في رمضان  
 المرض علة ما ملاق اللفظ روى انهم دخلوا على ابن سيرين في رمضان  
 وهو كل فاعنل بوجع اصبعه قال ابو حيان طاهره مطبق المرض وبطلان  
 قال ابن سيرين وعطاء والبخاري ولعظم الفقهاء تقبيلات مضطربة  
 لا يدل عليها كتاب ولا سنة (قوله ويعسر مع آه) اي يعسر الصوم على المريض  
 اشار بذلك الى ان المخصص قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر حيث  
 علل رخصه الا فطار للمريض والمسافر بازاله العسر عنهما واذا كان مع  
 المرض عسر يرحص به والا فلا يجاز في السفر فانه العسر ملازمة لقوله  
 او لا يسهل الى آخره) اشارة الى ان كلمة على ستارة تبعية او عشلية  
 واستارة بالكتابة على ما مر تفصيله فينا ولنا على هذا وعلى التقديرين  
 تشبيه تدبسه بالسفر باستعلاء الراكب حين التمكن والنيات عليه فيقتضيه  
 سابقة الحدوث فلو سافر في ثاء اليوم لا يكون متكلما عليه هذا معنى الائمة  
 والاسناره الى هذا المعنى او نحو على سفر على مسافر قوله تعالى (يا آه) اما المنزط  
 فلا قوله يا آه الى الذين آمنوا كتب عليهم الصيام دل على وجوب الصوم عليهما  
 له خوطها تحت الخطاب العام فلو لم يقيد الحكم ههنا بالشطرنج ان يصبر  
 المرض والسفر الذي انهما من موجبات اليسر عا عقلا مرجحين للعسر اما  
 المقتران لان الكلام في الصوم ووجوبه واما المصنف في الدية لانه لما قبل من كان

وقيل معناه موب مكر كعبهم  
 في هذا الايام كما  
 روى ابن ابي عمير كسب على المصنف  
 وقم في ردا وحرر سدينا  
 نحو لوه الى الربيع وزادوا عليه  
 عشرين كفارة للتولية قيل  
 زادوا ذلك لبيان اصنافهم  
 (ومن كان منك مريضاً)  
 مرصاضه الصوم  
 ونيسرجه (او على سفر)  
 او راكبه يسفر وجهه عياه ناز من  
 ساوا ثناء الصوم لم يفتقره  
 من ايام اخر اي قبله صوم  
 عدة ايام المرض والسفر من  
 ايام اخر ان افطر في الشطرنج  
 والمصنف في المصنف في الدية  
 للعلم بها وقرئ بالتصنيف

اي قلوبهم عنه  
 وهن اعلى سبل الرحمة وصل  
 على الوجوب  
 واليه ذهبت الشهيرة وله  
 قال ابو هريرة (وعلى الزمن  
 يطبقونه) ..  
 وعلى الطيب المنصبا ما افطروا  
 (ردن يطعم مسكين) لضعف  
 صام من براوصام من غيره  
 عدل معاه العرائق ومن عمت  
 فقهاء يحجز  
 رجعت له في اول الامر لما  
 امروا بالصوم فاستبدل جديهم  
 لانهم لم يتعدوه ثم نسخ بقوله  
 من شهد منكم الشهر فليصمه  
 وفرا قام واين حاصر واية  
 امر ان يكون باسماة الثانية الى  
 الطعام وجسم المساكين وقوله  
 اس حاصر واية هشام  
 يعيا صا فم الثانية الى الطعام  
 والمافون بعد اصفافو تحيد  
 مسكين وعوى بطوقه اى  
 بكفوقه او يعلل وية  
 من الطوق بمعنى الطاقه او  
 الغلادة ويطوقونه اى يحلفون  
 او يتعللونه ويطوقونه بالادخار  
 ويطبقونه ويطبقونه على ان  
 اصلها اطبقونه ويطبقونه  
 من فيل و تقصع بمعنى يطقص  
 وعلى هذه الفرائض تجعل معنى  
 تايا وهو الرخصه لمن يعبده  
 الفجر ويحجزه ثم الشيخ والخباز  
 في الاقطار القديمة فتكون تاسبا  
 وفرا واية العراء والمشهوره

مولىنا ومساقرنا بخلبه عنه اى ايام معدودة فانما العدة بمعنى المفعول كالطحن  
 بمعنى المطحن ومن ايام اخر صنفها علم منه الخمراد معدودة بعد واما الموص  
 والسفر واستغنى عن الاضادة (قوله اى فليصم عنه) اى ان افطروا ما روى عن  
 هوناب كره في القراءة الاولى (قوله وهذا على سبيل الرحمة اه) اى الاقطار  
 مشروم على سبيل الرخصة اى انشاء افطروا انشاء صام والمه ذهبت اكثر  
 الفقهاء الان عندنا في حنيفة رحمه الله تعالى الصوم ومالات رحمه الله الصوم  
 وعندنا شافعي واحمد والارزاعى الفطر واجب ذلك لانه تعالى قال يريد الله  
 لكم اليسر لا يريد بكم العسر ولو وجب عليكم الا فطر حتما لزم ان يبقوا اليسر  
 الى العسر ومن لم يفهم ان هذه الاشارة الى الاقطار وان الاختلاف فيه كما هو  
 منصوص في التفسير الكبير جعله اشارة الى الامر فقال اى هذا الامر الرخصة  
 ثم لما بنية الرخصة ليست من معاني الامر ففسرها اما التخيير فمعرض ما  
 هذا الخلاف لا يحض بقراءة التفسير بل في قراءة الرخصة ايضا فليس لغير  
 ان افطروا فيها مسقيا بين الفريطين وان الحكم لوجوب الصوم محل بحث لان  
 الظاهر ان يكون مخيرا بين الصوم من ايام اخر وبين القدرة لانه اذا كانت  
 للصوم المطلق مخيرا بين الصوم والمساقر فمخيرا بين الصوم والادنى  
 ولعمري معاسد قلة لتأمل من ان يحصى (قوله والله ذهبت الظاهرية) اى  
 المتسكن لطواهر النضر من اصحاب ما واد الاصفها في قول ابن عباس بن عمر  
 قالوا ان كل على الايجاب وكذا افراه التفسير يتقيد بالامر وهو الوجوب  
 واذا كان الصوم واجبا يكون الاقطار واجبا اذا لا تأويل بالجمم وضعفه  
 طاهرا لا الوجوب مقيد بقيد الاقطار (قوله وعلى المطلقين الى اخره) في  
 التاموس الاطاقة القدرة على الشئ والارغم الطاعة (قوله رخص لهم ذلك  
 الى اخره) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه بان الانسان كان يصوم صامتا  
 انشاء افطروا طبع لذلك مسيئا فاستخيرا قوله تعالى من شهد منك الشهر  
 فليصمه كذا ان شمس العلوم (قوله يطوقونه اه) بصيغة المبني للمفعول من  
 التفضل في التام طوقته الشئ كلفه اياه (قوله او يعلل وية الى اخره) اى  
 يجعل الصوم كالغلادة في اعتاقهم ومعال لهم صوموا فانه لا فائدة الوجوب  
 جعل لازم لهم كالغلادة في اعتاقهم (قوله من الطوق اه) اى مأخوذة من معنى  
 الطاعة على المعنى الاول اد الغلادة على الثاني ويطوقونه بالادغام اى كان  
 الاصل يتلوقونه فادغم التاء في الطاء ويطبقونه بضم الياء الاولى وتسنن بالياء

الثانية ويطبقونه بقصد الطاء والياء الثانية كلاهما على صيغة المسمى  
للعامل على التمام اصلهما يطبقونه ويتطابقونه جعل الواو ياء فساد في الباء في  
الماء فتش على ترتيب اللفظ من فعل وتفعيل لا من فعل وتفعّل الا للكان بالواو  
دون الباء لانه من طوق وهو واوى وعلى هذا القراءة ائت الى آخره اى هذا  
القرآن تحتمل معنى القراءة المشهورة لان معانيها كلها راجعة الى معنى  
الاستقامة والقدرة فيكون منسوخة مثلها ويحمل وحياً ثانياً وهو الرخصة  
في حق الشيوخ والعجائز فلا يكون منسوخة اما على القراءة الاولى اى صيغة  
المفعول من التفعيل فلانه يقال طوقه الشئ اذا كلفه اياه وهو لا يظفنه  
او يخبر عن ابن عباس رضى الله تعالى وعكرمة وحجاء انهم قرأوا على الذين  
يطبقونه اى يكلفونه ولا يطبقونه كذا في شمس العلوم واما على القراءة الباقية  
من باب التفعّل فلانه حينئذ مطاوع المتقوون فيكون معنى عدم الطاقعة  
ايضا وكن القرائتين الاخيرتين فانهما بمعنى المتقوون ايضا (قوله اى يصوبون  
جهدهم وطاعتهم اى) والجهود بفتح الجيم ومعناها بمعنى الاجتهاد وقال الفراء هو  
بفتح الجيم بمعنى المشقة ويفتحها بمعنى الطاقعة والطاقعة اسم بمعنى الاطاعة  
اى يجتهدون ومطيعين ومجتهدين في جهدهم ومطيعين اطاعتهم على خست لا  
يس سبويه وابو على في نحو افعال جهدهم وطاقته ومبنى هذا التأويل  
على ان الرسم اسم للقدرة على الشئ على وجه السهولة والطاقعة اسم  
للقدرة على الشئ مع الشدة والمشقة على ما في الكبير فيصير المعنى على  
الذي يجهدهم مع الشدة والمشقة او على انه من اطاق الفعل بفتح غايته طاقعة  
او فرغ طوقه فيه وجاز ان يكون الهمزة للسلك لانه سلك طاقعة بان كلف  
نفسه الجهد فسلط طاقته عند تمامه ويكون ماله في بذل المجهد لانه  
مشارف زوال ذلك كما في الكشف (قوله فالنظم اى الخبير الى آخره) يعنى  
لفظا خيرا في قوله تعالى فمن نطق خيرا معذرت خيرا يا رجل انت خاير اى  
حسن وفى قوله تعالى فهو خيرا له اسم تفضيل فيفيد الجمل بالمرية قوله خيرا  
اما منصوب على المصدرية او بوزن الحافض ويتخمين معنى التي على ما  
حققه سابقا في قوله تعالى فمن نطق خيرا فان الله سأكريم (قوله اى)  
المطيعون اى وهم المقيمون الاصحاء على المعنى الاول للقراءة المشهورة ولشواذ  
المطوقون وهم الشيوخ والعجائز على المعنى الثاني بهما والواو في جهدهم  
طاقته كمال اى والكمال انكم من لم طاقته وبلغته عايتها والمرحزون

اى يصوبونه جهدهم وطاعتهم  
رسم نطق خيرا (قوله)  
العدد (قوله)  
فالنظم او الخبير خيرا وان  
تقومون  
ايها المطبقون او المطوقون  
وجهد نطقكم او  
المرحزون في الاقطار  
تحتة اربعين والمسافر  
(جبر لكرم)

في الاقطار مطلقا من المطيقين والمطوقين والمرصين والمساقرين وعلى اى  
 نقل برنية التفات من الغيبة الى الخطاب جبر الكلفة الصوم مبلدة  
 الخطابية (قوله من الغيبة او تطوع الخير الى آخره) على نقد بيان يكون  
 الخطاب للمطيقين او المطوقين او منهما ومن التأخير على نقد يكون  
 الخطاب للمرضعين مطلقا قوله وفيهل معناه الى آخره مرضه هم الزفة  
 قلة الحنف حيث نزل تغلح من منزلة الدم لانه على هذا الوجه يكون تأكيد  
 الخيرية الصوم وفي الوجه الاول يكون تأسيس قوله مبتدا اخيره ما بعد (اه)  
 اى الموصول ويكون ذكر الجملة معدومة لفرضية صومه بذكر فضيلته او من  
 شهود منكر لتضمنه معنى الشرط لكونه موصوفا بالموصول (قوله فقد ترد لكم  
 اه) اشارة الى الوقت المفهوم من قوله كتب عليكم الصيام وغيره بعبقبة السعد  
 لكونه غائبا التمام الذي ذكره فليقدم ذكره كالحسوس وكونه عائدا كالبعيد لم  
 يفكر لاحبال الى ايام معدودات كما قد راو حبان لعدم صحته على تقدير  
 تسيرها ما يام البيض وحاشوا بتقدير المضاف فيكون بدل الكل ولم  
 يجعله بدل الاشتمال مما استغناؤه عن تقدير المضاف لكون الحكم السابق  
 وهو فرضية الصوم مفصودا بالذات وعدم كون ذكر الشد بدل منه مشرقا الى  
 ذكر البدل وما تحلل بينهما من الفضلة يتعلق بكتب لفظا ومعنى وليس  
 باجنى مطلقا قوله وفيه ضعف الى آخره للزوم الفصل بين اجزا وصلة  
 ان المصدرية بالخير (قوله مصدر مرض اه) تكسر العين قال ابو حبان يحتمل في  
 تحققة انه مصدر الى صحة نقل لان فعلا بالنس مصدر وجعل اللام بل ان  
 خاء فيه كان شادا والاولى ان يكون مرجعا لامتنع ولا انتهى اقول في شمس العلوم  
 من المصادر التي يتشرك فيها الافعال فعلا بفتح الفاء والعين واكثر ما  
 يحكى كان يعنى المحي والذهاب والاضطراب مثل خلق القلبي فقاما وعمل  
 الذيب عسلا ناولم البرق طعانا وقد جاء لعين المحي والذهاب في قوله سنبثه  
 سنيما اذا نقبض ونقل عن التحليل انه الارض مسكن المم وهو مطرا في قتل  
 الخريف يطهر وجبال الارض عن الغبار فكذلك مشهور ومضبان يطهر الصائمين  
 عن دنس الذنوب (قوله الشجر) او الشجر يعنى المدة الحسية التي  
 ابثنا رؤيتها الهلال اى رؤيتها مأثور من المشهور مصدر شجر الشيء اظهاره  
 لانه لكونه ميقانا للعلم بالزوال والعبادات حاد مشهورا بين الناس (قوله جعل  
 عملا اه) اى مجموع العبادات والمضاق البه والام يحسن اصافة الشجر اليه كما

من لشدة او تطوع الخير او  
 منهما ومن تأخير لغفلة  
 ان كانت تعين مني الموم  
 الفعيلة وبراءة الدمة و  
 جوبه محذوف دل عليه ما  
 قبله اى اخترعوه  
 وقل معناه ركن من اصل  
 العلم واسد يركم ان الصوم من  
 من دللت شجره رمضان  
 مبتدا خبره ما بعد او جبر مبتدا  
 محذوف  
 بتدريه ذكر مشهور مضافا  
 بدل من الصيام على حذف  
 المضاف اى كسب عليه  
 الصيام صيام شهر رمضان  
 وقوى بالنصب على اضمال  
 صوموا وحلى انه مفقولة ان  
 تقربوا  
 وفير ضعف اول من ايام  
 معدودات ومضبان  
 مصدر مرض اذا احتوى  
 فاضيف اليه  
 المشجر  
 وجعل عملا ومنه من النص  
 للعلية والالف والنون كما  
 داية ابن قبان وانه على الغراب  
 للعلية والتأنيذ وتولى عليه  
 السلام من صام رمضان فلي  
 حذو المضاق لامن الناس  
 وانما سمى بن ثلث اياما

ويحسن السان زيد ونما يصح اصطفاة العام الى ان خاصا ذا اشتها يكون  
 خاصا من افرادة. ولذا لم يسم شهر رجب وشهر شعبان وبالحكمة فقد اطلقوا على  
 ان العلم في ثلثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر  
 ربيع الاول وشهر ربيع الآخر في البواقي لا يضاف شهر اليه ثم بالامانة  
 يعتمدون اساسا من الصواب وامتناع اللام وجوبها حال المضاف اليه فيتم  
 في مثل شهر رمضان وان داية من الصواب ودخول اللام وبصرف في مثل  
 شهر ربيع الاول وان عداس ويجب في مثل امرئ القيس لانه وقم جزا حال  
 تخليه اللام ويجوز في مثل ان عداس ما دخوله فللمح حال الوصقة واما عدمه  
 فيجوز في الاصل وقال ابو حبان ما ذكره الزمخشري من ان حام الشهر مجسوم  
 للقليس غير معروف واما اسمه رمضان واذا قيل شهر رمضان فهو كذا يقال  
 شهر المحرم ويجوز ذلك (قوله لا رخصا فيهم فيه آه) في شمس العلوم والتج اقرن  
 اى تحرك غيظا وجرعا والمراد منه في قوله لا رخصا ان النوب مطلقا تحرق  
 فما قلنا انه غير ظاهر المعنى والظاهر لو مضى اول نوب لان رخصا الانسان  
 من الشيء استداره عليه ليس بشئ (قوله ادلوقه ايام مصر الى اخره) قال  
 اثمة اللغة كان اسماء السهور في اللغة القديمة مؤثمة ناجر خوان وبصا خنين  
 رتا الا هم ناطقي ناذل سوام يرك على الترتيب يسمى المحرم محروا المحرم القتال  
 فيه وصفر فلو مكة فيه من اهلها الى الحرب والريضان لا رتيان المتاس  
 ييهما اى اقامتهم وجماديان الجود الماء فيهما ورجب لترجييا العرب  
 اياها اى اتفقهم له وشعبان لتشعب القبائل فيه ورمضان لمض الفصال  
 فيه وشوال لشوال الذناب اللفاح فيه وذالقة لتفقد فيه عن الحر في الحجة  
 بجهم فيه (قوله اى ابتدا فيه آه) احتاج الى هذا التأويل لظهور كثير من  
 النيات لا اكثرها في غير رمضان فدرزل منجما الى الارض في ثلثة وحشرين  
 سنة (قوله عن النبي عليه السلام آه) تاشين نزول القرآن في رمضان  
 اخره احمد والطبراني عن عديث واثلة بن الاسفم (قوله القرآن لارب  
 وعشرين) اى عشرين كان القياس ليست يقين لانه اذا انزل القرآن لم يجز  
 التمهيد يقال الاربع عشر يقين الى اخره لكونه اخف الالة اختير العدد  
 لما في تقدمه منين واحدم الحزم عايل الحان نقبلان الشهر من ثلثين ولذا  
 نقول بعضهم في الخامس عشر الى احوال يقين (قوله والموصول بصلته خبر  
 لمبتدا آه) ما سبق من قوله خبره ما جعن كان استطرادا البيان وجرع اريتهم

لان خاصهم منه من الحجوم  
 والعطس والاعراض والنوب  
 فيه

اول يومه ايام رمضان كرجب  
 ما قبل اسماء السهور من اللغة  
 المعجمة (الذي ازل في المعجم)  
 اى اشتد في زمانه وكان ذلك  
 لعله العذر انا في حجة  
 الى سماء الدنيا ثم من عينا الى  
 الارض اوارك في ستانه  
 القرآن وهو قوله كتبتكم  
 الصيام

ومن النبي عليه السلام نزلت  
 صحف الجاهل اول ليلة من  
 رمضان وانزلت التوراة  
 لست مصيب والاشجيل  
 ثلثة عشرة

والعراق لارب وعشرين  
 والموصول بصلته خبر  
 اوصفته والخبر من ستهن  
 والهاء

رمضان ولما اجمله بخلاف ما ذكره من افلا تكرر (قوله والقائد لوصف المبتدأ  
 آخ) اى جاز دخل القائد في خبر المبتدأ وهما وان لم يكن موصوفا لان موصوف  
 بالموصول في الرضى الاغلب اكا عه في الموصول الذى بين خل في خبره القائد ان  
 يكون عاما وصلته مستقبله كما في اسماء الشرط وفعل الشرط مخوض تضرب  
 اضرب وقد يكون خاصا وصلته ماضية كقوله تعالى ان الذين قتلوا المؤمنين  
 والمؤمنات الى آخرة لا زالاية مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصة حصل منهم  
 الفتن اى الاحراق وكذا قوله يا اعداء الله على رسولهم فاما وجفم الآية كذا  
 في الرضى فانه لما قال ابو حيان من ان هذا القول ليس بشئ لان الله  
 عهدنا صفة علم فلا يتخيل فيه شئ من العموم ولمضى الفعل الذى هو ازل  
 لفظا ومعنى بخلاف آية الموت فان الموت فيه ليس معين بل فيه عموم  
 وصلته مستقبله وهى تفرون انتهى على ان شهر رمضان علم جنس ففيه من  
 العموم كما في الموت اذ لا يريد كل موت تفرون منه فانه ملائكة اذرب نوع يشتر  
 الشخص لا يلا فيه ذلك النوع كالقتل بالسيف مثلا ويلا فيه نوع اخر منه فالمتى  
 هذه الماهية التى تفرون منه فانه ملائكة (قوله وفيها شعاره) فان ترتب  
 الحكيم على الوصف الذى لصاوم العلية مشعر بعلية له فان الله لما خص هذا  
 الشهر باعظم النعم اعنى انزال القرآن لافيه من انتظام المعاش والمعاد كانت  
 ذلك صاحا لاختصاصه باخرا نواع المعبودية شكر اعلية في الكبرياء تعالى  
 لما خصه باعظم آيات البر بومية وهو انزال القرآن فلا يبعد ان يخصه بنوع  
 عظيم من آيات العبودية وهو الصوم وما تحقق ذلك ان الانوار العمدية  
 بتجليه ابدأ يستع عليها الاختفاء والاحتجاب لان العلائق البشرية مانعة  
 من ظهورها في الارواح البشرية والصوم اقوى الاسباب في ازالة العلائق  
 البشرية ولذا قال عليه السلام لولا ان الشياطين يحومون على قلوبى لآدم  
 لنظروا الى ملكوت السموات فثبت ان بين الصوم وبين نزول القرآن نسبة  
 عظيمة فلما كان هذا الشهر مختصا بنزول القرآن كان مختصا بالصوم (قوله  
 وهو هداية للناس بآخ) دفع سؤال التكرار فحمل الهدى الى العمل بواسطة التكرار  
 على الهدى الى لا يقادر قدرها المختصة بالقرآن اعنى هدايته بالعبادة والعبادة  
 على الهدى الشامل لجميع الكتب السماوية اعنى الهدى الحاصل باستتماله  
 على الحكم اى المعارف الالهية والاحكام العملية بقرينة جعله بينات منها  
 (قوله فمن حضر في الشهر) في القاموس شهور شهر لودى حضره

والقائد لوصف المبتدأ بانفتش  
 معنى لشرط  
 وفيه اشعار بان الانزال فيه  
 سببا لخصا صا به بوجوب  
 الصور فيه (ههه للناس  
 وبيئات من الهه والقرآن)  
 حالان من القرآن اى نزل  
 وهو هداية للناس بالعبادة  
 وآياتها اختص مما يقدر الى  
 الحق ويقرئ بينه وبين  
 الما طل بما فيه من الحكم  
 والاحكام (قرئ شهد منكم  
 الشهر فليصمه)  
 فمن حضر في الشهر



وشهد الله انه لا اله الا هو اى علم وقد مر في تفسير قوله تعالى وادعوا شهداءكم  
 ان التوكيد بين على المحذور اما اذا ما ادعوا فالوجه الاول مبنى على ان الشهود  
 معنى المحذور اما والاستفهام معقول فيه والمفعول به موقوف لعدم تعلّق الغرض  
 به فتقدّم المفعول على ما ذهب اليه ابو حيان اى شهداء البلد والمصير ليس بشئ  
 والوجه الثانى مبنى على انه بمعنى المحذور علما والشهود محذوف بالمصداق مفعول  
 به اى من علم هلال الشهر وتيقن به فحينئذ مفاد الآية عدم وجوب الصوم  
 على من شك في هلال الشهر وانما فكل المصنف لان شهود الشهر بما امرنا  
 يكون بعد انقضاءه ولا معنى لترتيب وجوب الصوم فيه بعد انقضاءه وما  
 قبل ان الشهود على الوجه الثانى بمعنى الرواية والمراد به العلم اليقيني فغلبه انه  
 ما وحدى الكتب المتأخرة الشهود بمعنى الرواية جاء نعم المسألة به بمعنى  
 الرواية (قوله ولم يكن مسافرا) اشار الى ان المحذور بمعنى الإقامة من قولهم  
 فلان حاصر عيوضه كذا اى مقيم على ما في المتعاضد قوله ولكن وضّم المظهر  
 (آه) وصفت المحذور الاول مع انه لا حاجة اليه رعاية لمطابقة قوله ونصب  
 الضمير الثانى (قوله ونصب على الظرف) حكاه وقتى في الكشف والنهر اى على  
 انه ظرف ولم يقل الظرفية رعاية لمقابلته الانتساء فان الظرفية تهاق حال  
 الانتساء ايضا لكن نصبه على انه مفعول به (قوله وحدى الحاراه) بصيغة  
 المصدر ووافقه التمهيد على انه ليس منصوبا على الانتساء كالثانى (قوله  
 على الانتساء) اى على جعله مفعولا به لان صوابه لازم فحينئذ يحوز ان يضم مستغنيا  
 عن لفظة في تقول يوم الجمعة وقتا نفقوا على ان معنى الظرفية تسعيا وغير  
 متوسم فيه سواء كذا في الرضى فيكون معنى الآية من كان حاضرا منكم في الشهر  
 في كاله او بعضه فليصم فيه كله او بعضه (قوله وقتلا) مرصدا لاحتياجه  
 الى التذكير ولان الفاء في ممن شهد على الوجه الاول وقعت في محذوفها مفصل  
 لما جهل في قوله شهر رمضان من وجوب التعظيم المستفاد من اجزاء المصيدة  
 عليه على من ادرك مدركه اما حاضرا او مسافرا من كان حاضرا فحكمه  
 كذا لا يجيب ان يقال من رأى هلال رمضان فليصم ومن كان مريضا او مسافرا  
 فليصم لا يدخل القسم الثانى في الاول والعطف على سبيل التفصيل  
 تقتضى المعاصرة بينهما كذا قال الطيى لكن ذكر المريض يفتوى كونه  
 مخصصا لدخول فمن شهد على الوجهين ولان اذهب أكبر الخوارج الى ان الشهر  
 مفعول به فالهالة للسببية او التعقيب للتفصيل (قوله كبريات شهر الجمعة)

ولم يكن مسافرا فليصم فيه و  
 الاصل من شهد فيه فليصم  
 فيه و  
 ولكن وضّم المظهر موضع  
 المحذور الاول للتعظيم  
 وصح على الظرف  
 وحدى الحاراه ونصب الضمير  
 الثانى  
 على الانتساء  
 وقبل من شهد منكم هلال  
 الشهر فليصم على انه  
 مفعول به  
 كقولك شهد ليلة الجمعة اى  
 صلواتها فيكون (من كان  
 مريضا او على سفر فعدا من  
 الاماخر)

فإن الجمعة على حد ذات المضاف معقول به أي حضرت صلاة الجمعة وأدركتها  
وليس المعنى كنت حاضرًا فمضيت مسافرًا في يوم الجمعة (قوله مخصصا له) أي  
أي بالنظر إلى المريض والمسافر كليهما أي لاختلاف الوجه الأول فإنه وإن كان  
مخصصا بالنظر إلى المريض غير مخصص بالنظر إلى المسافر وإنما حصص من  
العددان بالبيان لكثرة وقوعهما أولا فالخاصة والمرسلة إذا خالف جلا  
الولد حكموا كالكافة وأما الصبي والمجنون فخارج عن الخطاب بقوله إنكم لو لم  
تفعلوا لمكرهه لأن ذلك أي للتخصيص ما على الوجه الأول فالتخصيص  
المريض وسائر حكم السفر وأما على الوجه الثاني فليس التخصيص  
وهذا على رأي من شرط أن المخصص يكون متاخيا موصولا (قوله  
أو مثلا يتوهم) أنه ما لم يفسر خالف قوله فمن شهد منكم إلى آخره حيث  
دل على تعيين الصوم فخر المريض على الوجه الأول وفي حق المريض والمسافر  
على الوجه الثاني كما نسلم فربما يعني قوله وعلى الذين يطبقونه فن يتطعم  
مسكين وهذا على رأي من جرد كون المخصص متقدما فالتخصص جيد  
هو الآية السابقة والتكرار لدفع التوهم المذكور قال لأحدى أنما أعاد  
تخصيص المريض والمسافر وترخيصهما في الإفطار لأن الله ذكر في الآية  
أكلوا في تخيير المعتبر الصحيح والمسافر والمريض فلو اختلفوا في هذا الاحتمال  
إن تغلب على التخصيص إلى تخيير الجميع فإما بعد الشرح ترخيص المسافر  
والمريض ليس على ما بقى على ما كان (قوله أي يريد أن يبصر عليكم) أشار  
بذلك إلى أن البصر والعصر معناه أن يحسن الزواجر من التفتيل  
وفيه رد لاستدلال المعتزلة بمهنة الآية على أنه قد يقع من العبد ما لا  
يريد الله تعالى وذلك لأن المريض والمسافر إذا صام حتى أجهدهما  
الصوم فقد فعل خلاف ما أَرَادَهُ الله تعالى لأنه تعالى أراد التيسير  
عدم التيسير في حقه ما بإباحة الفطر وقد حصل مجزءه ألا هو بقوله فعدة  
من أبا ما خر من غير اختلاف وأرجحان فسر الإرادة ههنا بالطلب وليس  
بشيء مما ولا فلا نه التزام لمن ذهب الاعتزال من أن إرادته تعالى لا تدخل  
العبادة صراحة على العبد وأما الثانية فلا نه تعالى ما عليه لنا ليس من شرع لنا ليس  
فإن تعالى بعين الله في الدين من حرج اللهم إلا أن يفصل البصر بالبصر (قوله ولا  
يبصر) معصوب معطوف على يبصر كما هو المتبادر وفيه إشارة إلى أن  
الإرادة العصرية كما يتبع عن إرادة عدم العصر يكون الأول لازمًا للعقبات وذلك

مخصصا للأن المسافر والمريض  
من شهدوا السنة  
فعل تكريره لأن ذلك  
أو مثلا يتوهم نسخة كما نسلم  
فربما يريد الله بك البصر  
ولا يريد بك العصر  
أي يريد أن يبصر عليكم  
ولا يبصر فذلك ذات ما الفطر  
للسفر والمريض ولو لم يكونوا  
العبادة والتكليف والله على ما  
هو حكمه أعلمكم بشؤونكم  
فعل محذوف

لان قوله يريد الله بكم اليسر الى آخره تعليل للترخيص وازالة العسر الذي  
هو وجوب الصرم حتما مطلق بالارادة لا بعدم الارادة التي هي عللة الاعدام  
الارضية واثلة التعجير بطريق الكناية التنبيه على ان عدم العسر لا عدم  
الارضية في عدم نفع الارادة وما ذكرنا لك حصل الغناء عن التكلفات  
التي اختارها المحققا التقاضا في من ان ما ذكره من انه يريد ان لا يصير مداويل  
يريد الله بكم اليسر لا مدلول لا يريد بكم اليسر لان عدم ارادة العسر لا يستلزم  
الارادة عدم العسر الا اذا ثبت لزوم تعلق الارادة باحد لتقيضين وليست شعري  
انه بعد ما فسر يريد بكم اليسر بقوله يريد ان ييسر عليكم فما احتاج الى تفسيره  
بقوله يريد ان لا يصير حل هذا الا تكرار الذي اختاره بعض الناظرين من ان  
قوله ولا يصير مرفوع معطوف على يريد ونسبه اليه على ان عدم ارادة العسر  
مستلزم لعدم العسر فلا يكون شئ بدو ان ارادته فانه مع كونه خروجا عن  
سياق الكلام غير صحيح لانه ان ارادته لا يكون شئ من الموجودات والاعدام  
بدون ارادته فمنع فان الاعدام الارضية بعدم الارادة كما نطق به الحديث  
المرفوع ما شاء الله كان وهو في شئ لو يكن وان اراد به شيئا من الموجودات كما يتم  
التعقيب لقوله دل عليه ما سبق من قوله من شهد منكرا شيئا في قوله لم تكملوا  
العدة ليست علالة لتحلل الواو العاطف وتظيره قوله تعالى ولكن الله وحى  
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقعين (قوله اى وسره اى)  
جمله ما ذكر في شمس العلوم من حرم الله لعباده في الدين شرع وتبعية للشرع  
فدفع الفعل مقرا عناية لا اصل لهم عدم مقتضى التأخير واليه ذهب الزجاج  
وفي الكشف قد ذكره مؤرخا كما اختاره القراء لان حذف المعلن يدل على كمال  
العناية ببيان المعلن (قوله من امر الشاهد الى آخره) المستفاد من قوله  
من شهد منكرا لتظهر فليصمها (قوله والمرخص الى آخره) اى وامر المرخص  
بالقضاء كيف ما كان متواترا ومتقفا وامره بمراعاة حدة ما افطره من غير  
نقصان فيه المستفاد ان من قوله فعنه من ايام اخر كانه قيل فواجب عليه  
قضاء ما فات مراعيه عنده ما افطر (قوله والترخيص اى) ومرت  
الترخيص المستفاد من قوله يريد الله بكم اليسر لا يريد بكم العسر اى من قوله  
فعنه من ايام اخر (قوله على سبيل اللغاة) متعلق بقوله علل اى علل  
لفعل محذوف بطريق لغات المعادلات اجازا في الفعل المدلول عليه ما سبق  
ونشر العلل من غير تعيين ثقة بان السامع يرد كل احد منها الا ما هي له

دل عليه ما سبق  
اى وسره اى جملة ما ذكر  
من امر الشاهد يصوم  
الشهر  
والمرخص ما انفقها ومراعاة  
حدة ما افطر فيه  
والبحيص تكملوا العدة  
الى آخرها  
على سبيل اللغاة فان قوله  
ولذلك ملوا

قال صاحب الكشاف وهذا نوع من اللفظ لطيف المسالك لا يكاد يهتدى  
اليه الا انقلب الحديث وذلك لأن مقتضى الظاهر ترك الواو ولو كان علة لما  
سبق ولذا قال من لم يثن رب علم البيان ان الواو زائدة او معطوف على علة  
مقدرة يصح عطفه على ما سبق مع بقاء التعليل وبيان وجه اختياره على  
ترك العطف دقيق لا يكاد يهتدى اليه الا انقلب الحديث من علماء البيان  
فيقدرون الفعل للمعلل مشتملا على ما سبق اجمالا فيكون ما سبق قرينة على حقه  
ولكونه مشتملا على ما سبق يبقى التعليل بحاله ولكونه مغايرا له بالاجمال والتفصيل  
يصح عطفه ولا فائدة من العطف كمال العناية بشأن الاحكام السابقة حيث  
ذكرت اول تفصيل لا ثم ذكرت اجمالا ثم علمت من غير تعيين ثقة على فهم  
السامع بانه لا يحفظها مرة بعد اخرى ويرد كل واحد من العلل الى ما يليق  
به يكون ايراد العاطف اولى من تركها فهذا ما عندي وقيل في وجبة  
اللفظ انه مترتب على النشر معلوم منه والاعم الاغلب العكس وقيل لانه  
لم يصرح بالمفوف او لا بل بما يدل عليه وحين فصل ذكره حذف اللفظ  
الدال عليه وقيل لانه لف وقع بين النشرين وقيل لأن وجه التعليل مع  
وضوحه خفي يمكن اجاؤه في الكل وقيل لانه يحتاج تفصيل بعض مالف في ذلك  
دقة النظر كما ان في الدقة تفصيل تعلم القضاء كذلك ويكون في رد الكل  
اليه دقة كما في تعليل الامر بمراعاة العدة باكمال العدة ويكون المتعذر  
لكل منه ان بعض منه صالحا للرد الى غير ما ذكره لكن بالتأمل الصادق  
يكشف انه لما رد اليه كما في قوله تعالى وتكبر والله على ما همذ يكفر فانه  
يصل للرد الى جميع ما ذكره الهداية يشمل جميعها لكن بعد التأمل يعرف  
انه انسب بتعليل القضاء وكذا العدة كما تشكرون هذا افعليات بالاحتياط  
والاختيار لما هو اليق بالعلماء البيان (كوله علمت الامر بمراعاة العدة داه)  
في عدة الشهر بالاداعي في حال شهود الشهور بالقضاء في حال الاقطار  
بالعدن فيكون علة لمعلمين الامر بصوم الشاهد والامر بمراعاة عدة ما  
افطر والمعنى امرناكم بصوم الشهر ويقضاء ما افطرت به بالعدن رتبة العلم بالشهر  
بالاداء والقضاء فتحصلا خيرااته ولا يقون عندكم شئ من بركاته نقصت  
ايامها وكلت بهذا ندفع ما قال المحقق النفاذ في مرآته لا معنى لتعليل الامر بصوم  
الشهر باكمال عدة ايامه من غير احتياج الى تكلف يارد لا يقتل الليل من اختصره  
بعض الناظرين نعم ان الظاهر ان مراعاة العدة اشارة الى عدة ما افطر لكن

علم الامر بمراعاة العدة  
وتكبر والله علة الامر  
بالقضاء

لا مرقى: الكتاب خلاف الظاهر لتخصيص الكلام بين (قوله وبين كقيسته)  
 المستفادة من احلاق ايام اخراى فعليه عدة ايام اخر كقوله ما تيسر من احوال  
 او متفاسلا ولا مشاركة الى هذا المطلق القضاة في المعلن لم ير عليه بيان كقيسته  
 (قوله على الترخيص التيسير) تقدير الاسلوب من تشكرون للامارة الى اذن  
 المطلوب بغير المجرى لقوة الاسباب المتأخنة في حصوله وهو ظهور كون الترخيص  
 نعمة والمخاطبة بغير قبا بكمال رافته تعالى وكرمه مع عدم فوات الشكر (قوله  
 اول فقال اه) عطفت على قوله لفعل والتفكير وتكملوا العدة او حسب علمكم  
 عدة ايام اخر وتكملوا الله على ما هو كقولكم كقيسته الغناء لعلكم تشكرون  
 رخصكم في الانفعال (قوله او معطوفة اه) عطفت على قوله علل اي معطوفة  
 على عللة مفردة والمجموع علل الاحكام السابقة باعتبار انفسها او باعتبار  
 الاحكام لقوله ليسهل عليكم (قوله او لتعلموا ما تعملون اه) عطفت على ما سبق  
 الاعلام بها وما بعد عللة الاحكام المذكورة كما مر في القيود بعد الجمل يكون قبيحا  
 بها باعتبار انفسها وهو الشايع يكون قيودا لها باعتبار ما يبرزها من الاجزاء والا  
 كما في قوله الجمل لله على ما انتم اي انشأت عن الجمل على ما انتم (قوله اي يريد بكم  
 اليس لتكملوا اه) واللام زائدة مفردة بعد هان وفيه عيب ان كذا في الرفع  
 وعلى هذا الوجه يكون لعلكم تشكرون عطفا على يريد اذلا معنى يريد بكم  
 تشكرون (قوله تعظيم الله بالجمل والثناء اه) يعني ان التكبير مستعمل بمعنى  
 الشناء عجا اذا لكونه قد دامته فلذلك عطف على فان الشناء متعين بعلى بالمعنى والتقدير  
 الله تعالى على ما هو كقولكم ولم ير انه يتفهم معنى الجمل على ما في الكشف لانه  
 لم يستحسن التكبير والله حامين لان الجمل نفس التكبير وفي عطفت الشناء على  
 الجمل اشارة الى ان قدوة الجمل بعلى لكونه بمعنى الشناء وما قيل انه يتفهم معنى  
 الشناء فليس له اصل وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من ان المراد بالتكبير  
 الشناء عليه تعالى ظهر وجه تخصيص تعليل الامر بالقضاء بقوله وتكملوا  
 الله على ما هو كقولكم كونه من افراد المنكر لان الامر بالقضاء لكونه نعمة  
 قولية ناسب ان يعطى بطلب الحمد الذي هو عبادة قولية بخلاف الترخيص  
 وانه نعمة تعبدية فالمناسب لتعليل بطلب الشكر الذي هو اعم منه (قوله فيل  
 تكبير يرمي الفطرا اه) مريض الوجهين لكونه تخصيصا من غير محض وعدم  
 ملائمة لتعليل الاحكام السابقة (قوله وما يمتثل المصدر والتوهم اي ما يمتثل  
 بالمصدر او الخبر يتقدر المضاعف والاضافة لادنى مناسبة كما قالوا في عبارة

وبين كقيسته ولعلكم  
 تشكرون  
 عدة الترخيص التيسير  
 اول فقال كل لعلكم  
 او معطوفة على عللة مفردة  
 مثل ليسهل عليكم  
 او لتعلموا ما تعملون وتكملوا  
 ويحتمل ان يعطف على  
 النسب  
 اي يريد بكم النسب لتكملوا  
 لقوله يريدون ليطفئوا نور الله  
 وانفسهم بالتكبير  
 تعظيم الله بالجمل والثناء عليه  
 ولذلك عد على  
 وقيل تكبير يرمي الفطرا وقيل  
 تكبير هذا الاهلال  
 وما يمتثل المصدر او الخبر

التي خفية حررت المصدر فلا يرد ان التعبير عما بالمصدر والخبر صريحا لا يبعد  
في عباداتهم ولا يحتاج الي ما تكلف بعض الناطقين من ان المراد بمثل كون ما عليه  
مصدره والتاويل بالمصدر ويعتقضي كلمة ما ويشتمل كون ما عليه خبرية بمعنى  
ما انكونها موصولة طالبة للجزء خبرية فانه مع احتياجه الى كثرة الحذف واعتبار  
الاحتمالين في مدلول ما مع تفرضه عن احتمال ما يروى علي ان المثلث بالمصدر ما عليه  
لما ما عليه والخبر ما عليه فقط فلا يكون الجارية على سائر واحد (قوله الذي الذي هذا بكم  
العلم اليقيني) قال ابو حسان الاول تقبلوا العاقل متصوبا اي هذا بكم لا يحرم ديا باللام  
او الى يكون حذنه اسهل من حذنه عجز ودا (قوله اي فقل لهم اني قريب) لا بد من  
تقدير القول لانه لا يتوعد على الشبهة لكونه تعالى قريبا انما يتوعد عليه الاخبار بكونه  
قريبا ولم يصح بقل كما في نظائره مثل لو كانت ماذا يتفقون قول الحق لا مشارة  
انه تعالى تكفل جوابهم ولم يكلفهم الى الرسول تنبيهها على كمال لطفه بالعباد امر  
الرسول عليه السلام بان يخبر عن قرب به تعالى اما بطريق حكاية كلامه تعالى و  
هو الظاهر بان يقول ان الله تعالى يقول اني قريب الى اخوه او بالتعبير بكلامه  
بان يقول انه تعالى قريب مجيب دعوة الداعي (ولاد لانه في الآية على انه عليه  
السلام يعلم بطريق الحكمية (قوله وهو عتيق) يعني انه المقرب حقيقة  
ان القرب المكاني وقد استعمل في الاحمال المشبهة بحال من قرب مكانه في الكلام  
استعارة تعبية او غشيلية او تبعية وغشيلية وقد مر تحقيق ذلك في قوله اول ثلاث  
على من يريهم (قوله فشنا حرمي الى اخوه) قال المحقق القنذاني روي في  
الكشاف بالانصب على جواب الاستفهام والافضلها الرد على ما كتب الحكماء  
اي ان كان قريبا فحق تنابيه انتهى اقول لا حاجة الى تقدير الشرط او المتدبر  
فانه اذا لم يقصر السببية يرفع المضارع بعون الفاعل في جواب الاشياء الستة  
على الفعل والاستيناف وكيف يكون الرفع حينئذ اظهرهم احتياجه الى التقدير  
(قوله تقري للقراب) فالقطع لحال الاتصال وانما كان مقرر للقراب بالاجابة  
الداعي من آثاره المترتب فيكون دليلا عليه ليس بما ناله لان اذا لا يعم ليس مطلق  
القراب للقراب من الداعي (قوله و وعد الداعي بالاجابة) اي في الجملة على ما يدل  
عليه كلامه اذا لا كليلا فلا حاجة الى ما قالوا من ان اجابة الدعوة غير قهرا  
فلا اجابة ان يقول الرب ليس له بعدى وهذا امر عود مرجوح لكل مؤمن بربه  
ولا الى التيقين بالمشية على ما قال ابو حيان (قوله فليحييوا) استفعا  
له واجابته واحد مخناه قطع مسألته بتبليغه مراده من الجواب

اي الذي هو كبر الله اليه  
وعن عاصم برواية اليه  
ولكم كما بالسكتين زادا  
مسائل عبادي عني فاني  
قريب  
اي فقل لهم اني قريب  
وهو عتيق لحال على بافعال  
العباد واولا لهم بحال من قرب  
مكانه منهم روي ان اعرابا  
قال لرسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم اقرب اليه بنا  
فشنا حرمي يعني فشنا به فنز  
ارجيب دعوة الداع اذا  
دعاه  
تقري للقراب  
و وعد الداعي بالاجابة  
(فليحييوا)  
فليحييوا اكثر واستغفر عني اي  
الادعوتهم للايمان والطاعة  
كما يحييهم اذا دعوتهم لمهامهم  
(وليؤمنوا لي)

يرعاهم يستدون راجين  
اصابة الرشد وهو اصابة  
الحق وقرئ بغير الشين كسرا  
واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم  
الشهر ومراعاة العلق وحشم  
على الصيام بوظائف التكبير  
والشكر عقبه بونه الزكاة  
والدالة على انه

خبر باحوالهم

جميع لا قوله تجيب على ما عظم  
جواريم على اعمالهم تأكيد  
له وحشا عليه بين احكام  
الصيام فقال لا حل لكم ليلة  
الصيام الرقش النساء

لكن المسلمين كانوا اذا مضوا

حل لهم الاكل والنشر والجماع

الى ان يصيروا العشاء اخر

او يرقوا ثم ان عمر ما شر

اهله بعد العشاء فقدم

واق النبي صلى الله تعالى

عليه سلم واعتد رالية

فقام رجال فاعتزوا بما

صنعوا بعد العشاء فقلت

وليلة الصيام الليلة التي

يصوم منها صائما

والرقش كناية عن الجماع

لانه لا يكاد يخلعون الرقش

وهو الاقصر مما يجيب

ان يكنى عنه

وعندنا بالي التفتحة معنى الا

وايضا هو هنا التفتحة

ازنكبو ولذلك سموا خيانة

وقرئ الرقش (هن لباس

لكم وانتم لباس لهن)

بمعنى القطع قوله امر بالنيات والمداومة عليها) اشارة الى جواب ما قيل كيف  
جمع بين الاستجابة والايان واحدها يعني عن الآخر فانه لا يكون مستجيبا لله تعالى  
من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا وقد يقال احدها يعني عن الآخر  
فانه وان تفهم الآخر لكنهما متغايران من حيث الاعتبار فذكرها للنظر من  
فان استجابة الرقش ما امره ونواهيها الذي يتولاه بالجماع والايان  
هو الاعتقاد وايضا فان الايمان ههنا هو الايمان المذكور في قوله تعالى  
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم وذلك بعد الاجابة وانت  
تعلم ما في التوجيهين من التخصيص من غير تخصص (قوله خير باحوالهم) يدل  
عليه قوله تعالى الى قوسب (قوله سمع لا قولهم) يستفاد من قولهم  
اجيب دعوة الداع اذا دعاه ان قوله لا يجوزهم على اعمالهم اه) يشير الى  
قوله تعالى تعلمهم يرشدون فان مجازاة الاعمال من اصابة الحق قوله تأكيد  
وحشا عليه يعني ان الزكاة عتراض بين كلامين متصلين يعني فائدة تفتير  
الاحكام السابقة والحث عليهما فالواو اعتراضية وليست عاطفة وكلا  
التأكيدا صطلا حيا حتى يتحمل التصحيح العطف بتقدير المعطوف عليه نحو  
اذ لا يسلك عبادي واذا اسألت على وجه (قوله روي الى آخره) اخرجه احمد  
من حديث كعب بن مالك وابوداود ومن حديث معاذ بن جبل فخصصها بما  
بعد النوم واخرجه ابن جرير عن ابن عباس وفيه الى ان يصيروا العشاء كما  
قال المصنف كذا في حاشية الشيخ السيوطي (قوله وليلة الصيام الليلة التي يصوم  
اه) اضافة الليلة الى الصيام بادق ملازمة باعتبار ان ليلة يصوم منها صائما  
وناصب ليلة الرقش المقدد بالمال علة الرقش لا المن كوراها المصدر لا يتقدم  
معمولا عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لصل لان الاحلال الى الاباحة ليست في  
ليلة الصيام والنساء جمع نسوة فهو جمع الجحيم وجمع امرأة على غير اللفظ  
(قوله والرقش كناية اه) اراد بالكناية المعنى للغيرى مع سر مواده حقيقة كان  
او مجازا او كناية او الاصطلاحى اذ لا مانع من استعماله فالمعنى الحقيقة  
لينتقل منه الى الجماع وهو الاقصر مما يجيب ان يكنى عنه ظاهره انه مخصوص  
بالالفاظ في الاصل يؤيد ما قيل رقت في كلامه وارقت وترقت فحش  
واقصم بما يجيب ان يكنى عنه من ذكر النكاح ويقال ما هذه منافسة اعنا هي  
مرافقة (قوله روي الى آخره) يعني ان الاصل اخذ بيته بالباء يقال رقت  
بكذا (قوله وايضا ههنا الى آخره) يعني كنى عن الجماع بلفظ الرقش

الدال على معنى القيمة بخلاف ما كتبه حنن في جميع المقام من الافتراء  
 والفتشية والمباشرة والسرور الدخول والاحتياض والاستمتاع وغير ذلك  
 استقباحا لما وجد منهم قبل الاباحه (قوله استيناف الى آخره) اي جملة  
 لا يحل لها من الاعراب وقعت بيانا لسبب الحكم السابق كانه قيل لا تحن  
 لباس كره فالاستيناف يخفى وقيل معناه جواب عن سؤال سبب التحلل  
 فهو بيان للسبب فيه ان اعتبار الجمل الاول منشأ للسؤال ومقتضيا له ما  
 ياباه الذوق السليط لوجه هو قوله الصبر (يعني ان الجملتين باعتبار من لهما  
 الاثر في بيان السبب الحكم لا ينطوقهما ومن هذا ظهر وجه ما قال في  
 الكشف انه استيناف كالبيان للسبب انه لا يخالف بينهما وقوله الصبر  
 عندهم استفاد من قوله تعالى من لباس كره وظهر احتياج الرجل وقلة صبره  
 عندهم هذه الجمل وصعوبة الاجتناب استفاد من الجمل الثانية فان استيناف  
 اللباس عن اللبس غير متصور فاذا كان الرجل كاللباس لهن صعبا اجتنابهم  
 عنهن (قوله شبهه باللباس) اي كل واحد بالنظر الى صاحبه فوجه الشبه  
 امر حسي متعارف بينهم كما يدل عليه البيت والمعنى اذا ما الضجيج الى المعنى  
 وهو الرزق شيء بالتخفيف اي امال عطفها الى جانبها وشقها تشتت اي  
 مالت المرأة عليه فكانت اي صارت عليه كاللباس (قوله ولان كل منهما  
 آية فوجه الشبه امر عقلي وكون وجه الشبه الاول متعارفا بينا في اعتبار  
 هذا الوجه في كلامه تعالى كاحياء في الخبر من تزوج فقد احرز ثلثي دينه فما  
 قوله المحقق النفاذ في البيت وان كان يقيد للشبهة باللباس لكن يقيد ان  
 وجه الشبه الاستعمال لا قيل ان كلامهما يستقر حال الآخر وعنده من النجس  
 مما لا يظهر وجهه (قوله تظلم نها) بيان للحاصل فانه الحيانة في اصل اللغة  
 التفتيح لما نشر ابو حيان بينت قصورها بلغ من الحيانة فيكون المعنى تفتيح  
 انفسكم تفتيح ما تاملوا ذلك بتعريف باللعقاب وتنقيص خطاهم من الثواب  
 والنجاسة مع ما عطف عليه من قوله فتا عليه كونه معترضة بين قوله حل لكم الى  
 آخره وبين ما يتعلق اعني قوله فالان ياشر وهن لبيان حالهم بالنسبة  
 الى ما فرط منهم قبل الاحلال وهو انه تعالى حمل استملاهم على الحيانة والميعة  
 كما يدل عليه صيغة الضم فلم يروا عنهم من ذلك وسر عليهم بحمله فاما تاب  
 تاب عليهم بكرمه وعفا عنهم بفضله ومعنى ابتداء في الاذن على ما في المعنى  
 انه ينافيه كنه لانه تقتضي تقديم كونهم على الحيانة على العلم (قوله الما تهم ان)

استيناف بين سبب الاحلال  
 وهو قلة الصبر عن وصورة  
 اجتنابهم للفتنة الخاطئة  
 وسنة الملاسة ولما كان  
 الرجل والمرأة يعتنقن يشتر  
 كل منهما على صاحبه  
 شبهه باللباس قال الجعل  
 اذا ما الضجيج شيء عطفها  
 تشتت فكانت كلباس  
 او كان كلامها ليس بحال  
 صاحبه وعنده من النجس  
 (علا الله انكم كنتم تفتنون  
 انفسكم)  
 تظلموها بتعريضها لللعقاب  
 وتنقيص خطاهم من الثواب  
 والاختيان بلغ من الحيانة  
 كالكمب والاكتماب  
 (قنا علىكم)  
 لما بكم مما افرقتوه (وعفا عنكم)  
 ومحا عنكم الزه (فالان  
 ياشر وهن)



أي عزل الماء عن النساء حذر المحل يقال عزل السخ يعزله عزلا إذا خافه  
 وصرفه وفي الحديث أنه كان يكره عشر خصال متباعدة عزل الماء لعزل محله إذا  
 عن محله أي يعزله عن اقاربه في رسم المرأة وهو محله وفي قوله ولعزله  
 محله تعريض بانيان الدبر كذا في النهاية وقد ورد في الخبر أن كراهية  
 ذلك شر المذكور في الكتب أن لا يعزل الرجل عن الحرة بغير رضاها وعن  
 الإمامة المذكورة بغير رضاها أو رضا سيدها على الاختلاف بين الحنفية  
 رحمه الله تعالى وصاحبه ولا بأس في العزل عن أمته بغير رضاها إذا لا  
 حق لها فالمراد بقوله النهي عن العزل عزل المذكورات مطلقا كما هو الظاهر  
 بناء على أن عقد النكاح هو الموضوع لحل الوطئ وأما ما وقع في الكشف  
 والكواشي أنه نهى عن العزل عن الحرائر وما في حكمها من الإماء المنكوحة  
 وقال صاحب الكشف وتبعه المحقق التفتازاني في بيانه أن هذا النهي  
 وارد في حق الحرائر لأنهن أصل في النكاح والإماء دخيل فيه أول الخطاب  
 مشافهة لجماعة تحتهم الحرائر إلا الإماء والعزل في حقهن منهي ولا يخفى أن  
 هذا يدل على أن العزل غير منهي في حق الإماء المنكوحة وهو خلاف ما في  
 الكتب المتبعة المشهورة ثم اعلم أن قوله وقيل النهي إما عطف على  
 قوله إن الملبأ شرا إلى آخره فيكون معنى قوله وابتغوا ما كتب ما سبق وهو  
 طلب المتناسل وتكون ذلك كناية عن النهي عن العزل لكونه لازما له  
 وإما عطف على قوله اطلبوا فحينئذ معنى قوله ما كتب الله لكم شرع لكم من  
 صلب الماء في محله دون خارجه ولكون الزوجين بعيدا إما الثاني فظاهر  
 وإما الأول فلأن الكناية إنما يصار إليه إذا لم يكن المعنى الحقيقي مقصودا  
 بالإفادة وههنا ليس كذلك ولذا أمر من المصنف رحمه الله هذا التفسير  
 وقوله وقيل عن غير الماء في آية على صيغة الظرف معطوف على قوله عن  
 العزل ولما كان وابتغوا ما كتب الله لكم على هذا الوجه مصر وفاق  
 المعنى السابق قطعاً قال والتفتك براءى التفتك براءى وابتغوا المحل  
 الذي حلل الله بقوله فأتوهن من حيث أمركم الله وهو القبل  
 دون المحل المحرم أعني الدبر وتفسير غير الماء في الجملة لا الذي بسواء كان  
 الفرج في أيام الحيض أو الدبر في غيره ما سبأ في كلام المصنف رحمه الله  
 تعالى في تفسيره له تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله لأنه جعلها متباينين  
 وما قال المحقق التفتازاني من أن قوله ابتغوا المحل الذي لا يؤمر باستاؤه

وقبل من غير الماء في القبل  
 وابتغوا المحل الذي كتب الله لكم  
 (ولما أضافوا إلى ما سبق لكم  
 المحل لا يبين من الخط  
 الأسود من الفجر شبه

الى وجه الصغار عبادون من ابي لنس القبول الى المرأة نفسها من له اسما  
 المرأة لي كتبها الله بل باعتبار الخلة من لم يستعوا المحل الذي كتبه الله  
 لكره في على انه حمل صدارة الكساف على ما قيل في تفسير قوله تعالى استعوا  
 ما كتب الله لكره به على استعوا هذه المسا تفرق من الارواح والمملوكات التي  
 كتب الله لكره بقوله الا على ارواحهم او ما ملكتم ايما منهم وحينئذ يكون  
 ما عاينه من الارواح والمملوكات متساو بل المحل (قوله اول ما يبدو من  
 الفجر المعبر من آه) احراز من الفجر المستطيل وهو الفجر الكاذب فيه اساره الى  
 دفع ما يتوهم من السببية بالحيط الاسمين الصيغ الكاذب لانه مستطيل  
 لا الحظ واما الصيغ الصادق وهو بيان مستطيل فكان غمضه في الزمان  
 اول النهار من الصيغ الكاذب وحاصل الدم من المبتدأ اول ما يعتد من  
 الصيغ الصادق وهو دقيق مستطيل في الزمان كما يحط بمقتضى الاتفاق  
 وفي قوله وما يعتد معه الى دفع سؤال التيمم عن الذين ان التسمية في الفجر ظاهر  
 لان طوله اكثر من عرضها واما النظائر فمكرمة فكيف كتبه بالحيط الاسود  
 ووجه انهم انه اذا امدل بيان الفجر في الاتفاق عتد معه طوله آخر الليل حتى  
 يرى كانه حيط اسود مقارن الحيط الاسمين وهو المبتدأ لا طلمة الليل  
 مطلقا والعنق من العنق المتجهة والموجده وتبين بحجة بقاء الليل  
 وحمل طلمة آخر الليل (قوله ان لانه عليه) اي لانه بيان الحيط الاسمين  
 بالفجر على بيان الحيط الاسود بعين الليل (قوله ومن التصحوا الى آخره)  
 لنسب السيار المدكور حرا على الاستعارة صارت في التسمية لا في  
 الاستعارة سامية التسمية بالكلية وادعاء ان المبتدأ هو المبتدأ من لولا  
 التقريية والبيان سيادي على ان المراد من الحيط الاسمين فصل الحيط الاسود  
 اذ الحيط الاسود والاسمين لا يحتاج الى البيان وفي حرا استعارة الى رد ما قيل انه  
 نقى الحيط الاسود على الاستعارة لترك المبتدأ لانه لما كان في الكلام اشعارا وتشبيه  
 لم يبق استعارة ولا اعداد من كوا الطرفين وعنده فان قوله من رزاداره على  
 الفجر استعارة من ان الطرفين من كوا (قوله ويحور ان يكون آه) عدل بل  
 لما يستفاد من قوله واكتفى ببيان الحيط الاسمين بقوله من الشمس في يسناد  
 منه انما يباينة واما من الاول فعال روحا ان انه لا سراء العباد  
 ومنه ان الفعل المتعدي عن الاستعارة يكون تشبيها لا ملاما ولا لشي  
 المحذور ولا مقولان يحسن مقابلتها الى او ما يعتد ما تها وهو ان ليس كل ذلك

اول ما يبدو من الفجر المعبر من  
 في آفاق وما يعتد معه من  
 عتد من الليل يحيط من اسس  
 واسود واكتفى ببيان الحيط  
 الاسمين بقوله من الفجر على  
 بيان الحيط الاسود  
 بل كانه سببه  
 وبذلك حرا على الاستعارة  
 الى لم يسل  
 ويحور ان يكون من التسمية

والظاهر انها متعلق بتبيين يتقن معنى التمييز والمعنى حتى يتقن حكم الفجر  
 متميزا من غيش الليل فالغاية لا باحة الاكل والشرب حتى يتقن احد هما  
 من الآخر وعين بينهما ما ومن هذا ظهر وجه عدم الاكتفاء على قوله حتى  
 يتقن لكم الفجر او يتقن لكم المحيط الا ببعض من الفجر لان التبيين الفجر  
 مراتب كثيرة فبعضها الحكم مجزأ محتاجا الى البيان (قوله فان ما يسد وا  
 بعض الفجر) اي جزء منه كانه خبر لان الفجر اسم للقدر المستتر بين الكل  
 والمجزأ (قوله وما روى الى اخره) اخرجه البخاري والنسائي من حديث  
 سهل بن سعد فقول المصنف لو صح فيه ما فيه كذا قال الشيخ السيوطي  
 لكن في الكواشي ان من لم يجوز تأخير البيان يطعن في هذه الرواية وسيطها  
 (قوله فاعله كان قبل دخول رمضان اه) فلا يلزم تأخير البيان عن وقت  
 الحاجة انما اللازم تأخيره عن وقت الخطاب وهو جائز وهذا على  
 تقدير كون الآية لبيان صوم رمضان لا مطلق الصوم (قوله واكتفى  
 الى اخره) قال البيان ليس ضروريا حتى يلزم التأخير عن وقت الحاجة  
 بل من قبيل الاحتياط ودفع الالتباس وهذا على تقدير كون الآية  
 بيانا للبيان مطلق الصوم وهو الظاهر لان العبرة بعموم اللفظ  
 لا بخصوصه للسبب وقال ابو حيان انه من باب النسخ الا يرى ان  
 الصحابة علموا بظاهر ما دل عليه اللفظ من صارت مجازا بالبيان وفيه ان النسخ  
 يكون كلاما مستقلا (قوله وفي تجوز المباشرة اه) لان المباشرة اذا وقعت  
 في اخر جزء من الليل متصل بالصوم يكون الغتسال واقعا في الصوم وذلك  
 الشخص يصير جنبا وصومه صحيح والماجاز له المباشرة الى الصبح لان  
 المجازة لازمة للمباشرة ومناذ اللازم منا والمازوم ويجوز ان لا يتم ما قيل  
 لان الدلالة ليست الا على ان المباشرة لا تنافي في الصوم وامان ان اخرجه  
 لا ينافي فلو اما خرج المني بعد الصبح بالجاء المحاصل قبله فانه يفصل الصوم  
 لكونه مكملا للجاء فهو جاء واقم في الصوم وليس بالذم للجاء كالجماعة (قوله  
 وصحة صوم الى اخره) كما زعم اصحاب الحديث انه كناية عن صحة الصوم  
 بناء على ما رواه ابو هريرة (قوله فيتنى صوم الوصال) قال الشيخ السيوطي  
 قد استنبطت الحكم من الآية السبع صلى الله تعالى عليه وسلم كما اخرجه  
 احمد من حديث بشر بن الحنظلة يعني ينفي كون الليل محل الصوم وان صوم  
 اليومين صومة واحدة لانه اخبر الليل عن الصوم سواء كان غايته للصيام

فان ما يسد وبعض الفجر

وما روى انها نزلت لم ينزل

الفجر فعمل رجال الى خيطين

اسودوا بصبغ ورواها لولا

وتبرأون حتى يلبسوا لهم

فتنزلهم

فعله كان قبل دخول رمضان

وتأخير البيان الى وقت الحاجة

جائز

او اكتفى وادبا حادهم في

ذلك ثم صرح بالبيان لما

النسخ في بعضهم

وفي تجوز المباشرة الى الصبح

الدلالة على جواز تأخير

الغسل اليه

وحجته صوم الصبح جنبا

انما السبب الى الليل بيان

آخروته والخراج الليل عنه

فينفي صوم الوصال ولا

تباشره لكن وانقضى كقول

في المساجد

اولاً تمام فيكون الصوم منقطعاً عنه ولا يجوز جعله غاية التلايجاب لعدم  
 استمداه واما انه لا يجوز الصوم كما ان يتخلل الانتظار بين اليومين فليس في  
 الزكية دليل عليه واعلم انه ذكر في الكشاف حكم آخر استنبطه ابو جعفر  
 الحبيب السمرقندي من علماء الحنفية تركه المصنف لكونه خلاف من هبته  
 وعدم الاطلاع على مخزجه وهو صحة سنة صوم رمضان في النهار ونقيره على  
 ما ذكره الشيخ الاجل في الاسلام في اصوله انه تعالى قال ثم اتوا الصيام الى  
 الليل لا يفتنى بعد اباحتهم الى طلوع الفجر وحرف ثم للتراخي فصار يفتنه  
 بعد الفجر لا محالة لان الليل لا يفتنى الا بجزء من النهار الا ان اجزنا نقدر  
 السنة على الفجر بالسنة فاما ان يكون الليل اصلاً فلا وتلخيصه ان قوله تعالى  
 ثم اتوا معطوف على قوله باسراوهن الى حتى يتبين لكم وكلمة ثم للتراخي اي  
 التعقيب بجملة واللام في الصيام للعون على ما هو الاصل فيكون مفاد ثم  
 اعزاه الامور باتمام الصيام المعهود الى الامساك المدلول عليه بالغاية  
 اعني حتى يتبين سواء فسرناه باتبانه تاماً او بتقصيره تاماً متراخياً عن  
 الامور المدلول كونه المنقضية بطلوع الفجر وهو زمان الامساك المدلول عليه  
 بالغاية الذي امرنا باتمامه تحقيق المعنى ثم فصار العزيمة اي ثبوت الصوم  
 بعد معنى جزء من الفجر كان قصد الفعل انما يلزم من اوجبه الخطاب  
 وتوجه الخطاب بالانتهاء بعد الفجر لانه بعد الجزء الذي هو غاية لا تغفاه  
 الليل تحقيق المعنى التراخي والليل لا يفتنى الا بجزء من الفجر  
 فيكون السنة بعد معنى جزء من الفجر الذي به انقطع الليل وحصل فيه  
 الامساك المدلول عليه بالغاية فكون ما عصى في حل هذه العبارة الجملة  
 وقال شارحه وهو المحقق الثقات في ان الله تعالى اياهم الافعال المدكورة  
 الى الانفجار ثم امر بالصيام بعد الانفجار لقوله ثم اتوا الصيام الى الليل وحرف  
 ثم للتراخي فاذا ابتدأ الصوم بعد حصلت الشبهة بعد ما مضى جزء من النهار  
 لان الاصل اقران السنة بالعبادة فيقول له لان الاصل اقران السنة بالعبادة  
 وان المنافع ما قبل ان الصوم اسم للشرط فلا يلزم من كونه بعد الفجر كون  
 شرطه كذلك ولو سلم كونها كذلك لا يلزم من تأخيرها لجميع تأخير كل جزء  
 منه لكن بقي اعتراضات وهي انا لا نسلم ان كلمة ثم يفتنى التراخي عن الغاية  
 حتى يكون معنى قوله تعالى ثم اتوا الصيام بعد الانفجار انما يفتنى التراخي  
 ما عطف عليه وهي الامور الثلاثة المنقضية بالانفجار فيكون المأمور به

الصوم في اول جزء من النهار لا بعد الانجاء والقول بان انقضاء  
 الليل انما يكون بمعنى جزء من النهار بناء على ان الشيء انما ينقطع بمقد  
 باطل كان الانقطاع انما يتحقق بمعنى آخر جزء من الليل مفصل باول  
 النهار ولو سلم ذلك بناء على ان التراخي من المعطوف عليه المقيد  
 بالغاية يقتضي التراخي عن الغاية يلزم ان لا يجب الصوم في الحجز  
 الاول من النهار وهو خلاف الاجماع سلمنا جميع ذلك كمال الاستدلال  
 انما يجز لو كان معنى تراخى الصيام تاما بعد الانجاء وهو ممنوع بل  
 معناه صبر وانه تاما بعد وهذا يقتضي الشروع فيه قبل الانجاء وما  
 ذلك الا بالنسبة اذ لا وجوب للمساك قبل الفجر فتكون الآية دالة على  
 التيسير هذا وما ذكرناه لا يرد عليه شيء من هذه الاعتراضات كما يظهر  
 بالنسبة فكن الفصل بين التقريرين (قوله معتكفون فيها) لما كان للعلو  
 معان متعددة فصار بالاعتكاف الذي عني الاحتباس تعيينا للمراد  
 في التامم العكفي لما شئت العكوف باذنا شئت مشدود وروى جيز في كثر  
 وكرد جيز در آمدن ودر جاتی مقبره مثل (قوله والاعتكاف في آخره) اي  
 في البصر وما في اللغة فطلق الاحتباس (قوله والمراد الى آخره) بدليل انه  
 عطف على قوله مباشر من والمراد منه اليك كما مر الا انه لازم من ابا حنيفة  
 ابا حنيفة القبلية وغيرهما ما يلزمها بخلاف الذي فانه لا يستلزم الذي عن  
 اجماع عنهما فقلوا اذا كانت بغيرة شهوة فجاز بالاتفاق فان عاكفة رضى الله  
 عنها قد كانت ترجل لمأس رسول الله وهو معتكف اذا كانت بشهوة فجاز  
 تبطل اعتكافه فقال ابو حنيفة لا تبطل ما لم ينزل وللشافعي فيه قولان الاحم  
 انه يبطل كان في التفسير الكبير وقيل المراد منه ملاقاته العشرة فبقية  
 منع من مطلق المباشرة وانما ينسد الاحتكاف (قوله وفيه دليل على) اذ لو  
 جاز الاحتكاف بشرح في غير المسجد كقادة النقييد جواز المباشرة ان لم يكن  
 الاحتكاف في المسجد هو باطل للاجماع على مناقاة الاحتكاف للصيام فعلم ان  
 النقييد كقادة الاحتكاف لا يعبر الا في المسجد وليس احترازا عن اعتكاف  
 لا يكون في المسجد (قوله ان الاحتكاف الى آخره) يعني يحرم جميع المساجد  
 على ما هو من هذا الشافعي بناء على عموم اللفظ وقال ابو حنيفة لا يعبر الا في مسجد  
 امامه ومؤذون انما بناء على ان المطابق ينصرف الى الكامل وهو مسجد  
 الجحاة لان المساجد انما بنيت لها وقال الزهري لا يعبر الا في الجامع قال

معتكفون فيها

والاعتكاف هو اللبس في

المسجد بقصد القرية

وامراد بالمباشرة الوطء من

قتادة كان الرجل يعتكف

فيخرج الى امرأته فيها شرها

ثم يرجع فنهوا عن ذلك

وفيه دليل على

ان الاعتكاف يكون في المسجد

ولا يختص

مسجد

حذيفة لا يجوز الا في المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الانبياء وقال  
 عطاء لا يجوز في المسجد الحرام ومسجد المدينة ونقل عن علي لا يجوز الا في  
 المسجد الحرام كذا في التفسير الكبير فتخصيص قول المصنف بمسجد الحرام على  
 ما قيل خلاف من هبة (قوله وان الوطئ بمجره فيه آه) اي في الاعتكاف  
 لان النهي في الاصل للتحريم (قوله لان النهي في العبادات الى آخره) هذا  
 ما اختاره المصنف رحمه الله تعالى في المنهاج حيث قال النهي يدل شرعا على  
 الفساد في العبادات لان المنهي عنه بعينه لا يكون مأمورا به وفي الملاحظات  
 اذا رجع الى نفس العبادات وامر داخل فيه ولازم كبيع الحبة والملاقيم  
 والربوا لان الاولين تنسكوا على فساد الربوا ويجزئ النهي من غير تكرار فان  
 رجح الى امر مقارن كالبيع في وقت السوء فلا ينتهي ببق شيء وهذا المنهي  
 ههنا لما شاع حال الاعتكاف وهو ليس من العبادات لا يقال اذا وقع امر  
 منهي في العبادة كالجماع في الاعتكافات كان تلك العبادة منهيبة باعتبار  
 استتاله على المنهي ومقارنتها به لا نافع قول فرق بين كون الشيء منهيبا باعتبار  
 ما يقارنه وبين كون المقارن منهيبا في ذلك الشيء والكلام في الاول وما نحن فيه  
 من قبيل الثاني (قوله نهي ان يقرب بها كذا كذا الى آخره) اشارة الى جواب  
 استكالين الاول ان المشار اليه المذكور فيما سبق من الاحكام بعضها واجب  
 وبعضها مباح وبعضها محرم فكيف يصح في الكل لا تقربوها والشا في  
 انه وقع في آية اخرى تلك حد وما لله فلا تقتدوها فكيف الجمع بينهما وحال  
 الجواب انه تعالى لما شبه الاحكام بالحدود والحاجزة بين الاشياء لكونها حاجزة  
 بين المحرم والمباح والباطل فان من عمل بها كان في حيز المحرم ومن خالفها وقع في الباطل  
 ونهي عن قربها كيلا يدا في الباطل فالنهي عن مكان القرب عن المحرم ود النهي  
 هي الاحكام كناية عن النهي عن قرب الباطل لكون الاول لازما للثاني  
 فيصح في الكل وهو ابلغ من لا تقتدوها من وجهين فانه نهي عن قرب الباطل  
 بطريق الكناية التي هي ابلغ من الصريح وذلك نهي عن الوقوع في الباطل  
 بطريق الصريح فحصل الجمع ومن لم يعرفه وقع فيما وقع (قوله ويجوز  
 ان يريد الى آخره) اما لان الامور السابقة يستلزم النواهي لكونها  
 معناه بالغايات واما لان المشار اليه قوله ولا تباشره هن واما ما قيل  
 معنى لا تقربوها لا تغيروها فيشمل جميع الاحكام ولا يخفى ما في الوجهين من البطلان  
 (قوله مثل ذلك التبيين) الواقع في احكام الصوم والمراد من الآيات ما يطابق

وان الوطئ يحرم فيه يفسد  
 لان النهي في العبادات يوجب  
 الغشاش (تلك حد والله) اي  
 الاحكام التي ذكرت  
 (فلا تقربوها)  
 اي ان يقرب المحرم المحرم  
 المحرم والمباح للملازمة  
 الساطع فضلا ان يتخلف عنه كما  
 قال عليه السلام ولكل ذلك  
 حرم من الله محاربه فمن  
 وقع حول المحرم يوشك ان يقع  
 فيه وهو ابلغ من قوله فلا  
 تقتدوها  
 ويجوز ان يريد بحد الله  
 محاربه ومناهية (كون ذلك)  
 مثل ذلك التبيين (بين الله  
 اياته لعلهم يتقون)  
 محالقة الامور والنواهي  
 (ولا تأكلوا اموالكم بينكم  
 بالبطل)

الايات او الايات الدالة على سائر الاحكام لمناسبة لعدم يتقون وفعله  
 تعالى كذا في تفسير الله الى آخره اعتراض من المعطوف والمعطوف عليه تقدير  
 الاحكام السابقة والترغيب في امتثالها بانها شرعت لاجل تقويكم قوله ولا  
 ياكل بعضكم الى آخره يعني ليس من تقسيم الجمع على الجمع كما في ركبوا واهم  
 حتى يكون معناه لا ياكل واحد منكم مال نفسه بالبال بل من قبيل ولا تاكلوا  
 انفسكم والمراد لا ياكل بعضكم مال بعض بل قوله تعالى بدينكم فانه بمعنى  
 الوسط تقتضي ان يكون ما يضاف اليه منقسم الى طرفين يكون لكل الاكل والمان  
 حال الاكل متوسطا بينهما وذلك بان ياكل البعض منكم مال البعض كما في  
 جلست بين القوم يقتضيه انقسام القوم الى طرفين يكون الجالس من الشخص  
 حال الجالس متوسطا بينهما قوله عطف على المسمى اي محرم داخل في  
 المسمى قوله نصيب يا صغار ان فالوار واوالعشر اخذوا تاكل السمك وتشرب  
 اللبن وامثال هذه التكاليف وان كان للمذني عن الجمع لا ينافي ان يكون كل من الامور  
 مشهورا قوله الادلاء بالقاء قال الرازي لا يملك الاداء في البسائر  
 استعمل للتوصل الى الشيء وفي الكشف فالباء صلة الاداء لا يجوز اذ به عن  
 بالقاء قوله لتاكلوا بالقاء كما في اي بالرفع الى الاحكام في الصحاح استحكام الى الحكم  
 وشما كوا يعني شارة الله متعلق بقوله تاكلوا سواء كان مجزوا او منصوبا قوله  
 فان ارتكاب اه فالتعديد لكان تقبيح حاله قوله دوى ان حيدن الى آخره اخرجه  
 ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عن سلا عبدان بن قيس عن ابن جهملة وسكون الباء  
 الموحدة المحض في منسوب الى حضرموت وامر القيس الكندي في المنسوب الى كنده  
 لقبه ابن عفير في حي من اليمن هو غير الشاعر المعروف وان كان هو شاعر ايضا  
 فان امر القيس لقب عشرة من الرجال ثلثة منهم صحابيون كلهم شعراء كما في  
 القاموس قوله وهي دليل اه اي قوله لتاكلوا فريقتان موال الناس بالرفع فان  
 كونهما شاذين على عدم نفوذ القضاء باطنا اي لا دليل به اما ان ارادته دليل  
 على نفوذ مطلقا فمنع وان ارادته دليل على عدم النفوذ في الجملة فسلم  
 ولا نزاع فيه فان ابلخيفة رحمه الله تعالى يقول بنفوذ القضاء باطنا  
 فيما اذا كان القضاء مجمعا او مطلقا وادعاه بسيد معين وتفصيل في الفقرة قوله  
 ويؤيد اه ما روى اخرجه الشيخان من حديث امام مسلمة ولكن بحجة اقدار  
 عليهما من النبي بقرعة الماء الفظنة قوله سألته معاذاه وقالوا في الدين العواقب  
 لم اقف له على اسناد فاذا عاب بصيغة الجمع من السائل اثنان تنزيلا لما حضرين

ايها الى الاحكام عطف على  
 المعنى او نصيب يا صغار ان  
 والادلاء بالقاء الى الاحكام  
 تلقوا احكامها الى الاحكام  
 لتاكلوا بالقاء بالحاء  
 طائفتان من موال الناس بالرفع  
 عابوا حجة كثره الزور  
 واليهين الكاذبة وملتسبين  
 بالرفع وانتم تعلمون الكبر  
 مبطلون به فان ارتكاب البسائر  
 مع العلم بها اقتراب دوى  
 ان صغار المحض هو ادعى  
 على امره القليل الكندي قطعة  
 من امره ولم يكن له بيعة  
 في كرسى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بان يحلف امره في  
 القيس ثم به فقرأ عليه  
 السلام ان الذين يشاورون  
 بعون الله واما هم غشا  
 قليلا فانزلتم عن الذين  
 وسلم الارض الى عبدان  
 فنزلت وهي دليل على  
 ان حكم القاضي لا ينفذ  
 باطنا ويؤيد قوله  
 على السلام انما انشأتم  
 تختصموا الى ولعل بعضكم  
 يكون الحجة من بعض  
 فانظر لعل نحو ما سمع منه  
 فرفضت له بشي مرحق  
 اخيه فانما اقتصر له قطعة  
 من النار يستلونها عن  
 الاهل في ذسالة معاذ بن جبل  
 وشعلة من غم الاضماري  
 فقالا لاما بالالهلال بيد و  
 قتل في مواقيت للناس والحج

دقيقا كالخطا ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال يتقص حتى يعود كما بدأ (قوله في مواقيت للناس والحج)

وقت سؤال المتخصص في الحجاب مبررة السائل وحسب وجوده في محجور فيه الردم  
 والمصعب (قوله فانه من سائر اواعن الحكمة) اعلم انما يسأل به عن الحسن للمسؤول عنه  
 هي حقيقة امر الهلال وسنانه حال اختلاف تشكلاته الواردة ثم عودها الى ما كان  
 عليه وذلك الامر للمسؤول عن حقيقةه بحيث ان يكون حايثه وحكمة وان يكون سنده  
 وحلته صدق القول لا احكاما بل باحدهما وكد الفظ العربي ان يحجورا ان يتن ماسد  
 احتجاب الالهة واليقين بالحكمة احتجاب الالهة واحكاما صاحب الكشاف والواعب  
 والمصعب سأل عن الحكمة كما يدل عليه الجواب احوال الكلام على معنى الظاهر  
 الاصل واحكام السكاكي اسئلة من السدحان الحكمة طرفة لا يستحق السؤال  
 عنه والجواب من الاسلوب الحكيم فان قلت الالهة جميع الهلال وهو القم الملبتني او ثلث  
 ليل والية تدل على انه سؤال عن تعدد الهلال وكثرة الجواهر ان الحكمة تعدد لانه  
 سؤال عن اختلاف تشكلات القمر قلت السؤال المذکور في الآية صريح في السؤال عن  
 التعدد وعن تعدد الالهة متضمن للسؤال عن اختلاف تشكلاته التوراتية لان تعدد هيا  
 يلتم اختلاف التشكلات فانه لو كان على شكل واحد لا يحصل التعدد كما ان سأل القول  
 صريح في السؤال عن اختلاف التشكلات مستتم للسؤال عن التعدد حقيقة قبل ثم عودها  
 الى (قوله ان الحكمة الظاهرة) فانه الاثنان بشأن التسليم العام واحكام الحكمة العاطفة  
 مثل كون اختلاف تشكلاته سببا عارضا او حقيقيا لاختلاف احوال الموا السد  
 العصبية كما بين في محله فاما لا يطعم عليه كل احد (قوله ان يكون معان للناس)  
 وقوله للناس بيان للمواقف التي هي احسارهم وقوله وانما اسارة الى المرافقة  
 التي هي عود الله للعبادات الموقفة الا انه حص الحجة بالذکور من بيده لكونه ادعى  
 سئل الى الوقت لما انه يحتمس الله اداءه وقصاء (قوله يوقنون بها) اي  
 يجيئون بها اوقات امورهم من المزارع والديون والمتأخر ولا سفار  
 وحلة النساء وحبيصهن (قوله جميع صفات) صيغة الائمة اي ما عرفت به  
 الوقت واراد بالمد المطلق غيره المصاهرة الى سئل فانه دعوى الرمان كقولك  
 مدة قيام رمد ويا بقضاء الرمان انقسامه الى السنين والشهور والايام  
 والسااعات والمفروض للمعدن والمعين وقرئ بهم بانه سويت على الاصل فكبرها  
 على انشاء البناء والفسطاطة من سحر وقية لعان لفسطاطة وستاطة وسطا  
 وكسر القاء لعه يسبح كذا في الصحاح (قوله ويعدون ذلك برا الى آخره)  
 لما انه ترك العادة كما ان الاحرام تركها (قوله ووجه انصالة الى آخره) يعني  
 ان الظاهر ان قوله ليس العراء معطوف على معقول قل ملاذ من الحوام

فاهم سائر اواعن الحكمة في  
 احتساب حال القمر سد  
 امره ورواهه تعالى الرقيب  
 ما ان الحكمة الظاهرة من ان  
 ان يكون معان للناس  
 يوقنون بها امورهم ومعانهم  
 للعبادات الموقفة بعروضا  
 اوقاتا وخصوصا الحج فان  
 الوقت مراعاة اداءه وقصاء  
 والموا  
 جميع معان من الوقت والفرق  
 عليه وبذلك والى الزمان والحق  
 المطلقة اسناد حركة العبادات  
 من سئل الى مسجدها والرمز  
 من معان الوقت الرمان  
 المعروف لمرور السنين  
 تأويله ليس بطورها ولكن  
 العرس انما كان سائر انصار  
 اذ احرموا لم يدخلوا دارا ولا  
 فسطاطا من ابناء واعيانهم  
 ويخرجون من قضاة ووجه راءه  
 ويعدون ذلك برا الى آخره  
 ليس به واما البر من ان  
 المحارم والشهوات  
 ووجه انصالة عاقلهم  
 سئل الى الامر انما كان  
 انها موقفة الحج وحين انصا  
 من افعالهم في الحج ذكره  
 لا يستطردوا او انهم لما سألوا



بينهما خافا ان يقال انهم سألوا عن الامرين كيف ما تعلق في بينهما في الجواب  
 بناء على الاجتماع الاتفاقي في السؤال فالامر الثاني مقدر في السؤال الا انه ترك  
 ذكره ايجازا واكتفاء بذكر الجواب عليه وايضا فان هذا الامر مما ينبغي ان يعلم  
 الى السؤال عنه اذ يقال ان السؤال واقع عن الاشياء فقط فقولنا ليس الامر  
 على سبيل الحقيقة واماعلى سبيل الاستطراد وهون في كونه سوق الكلام لغرض  
 ما يكون له نوع تعلق به ولا يكون لسؤال الجواب اصله ان العبادات مقبدا صديا لبعضه  
 فغير من له مبدئ آخر يصيد كما من قصد معنى في امره او لتبديده على ان اللاتين هما  
 ان يسألوا عن امثال هذا الامر على سبيل الاستعارة التمثيلية والمقصود منها التبدية على  
 تكسيسهم الامر في هذا السؤال هن اذ يجوز ان يكون قوله تعالى وليس البر الى آخره معطوفا  
 على قوله ويسألونك والجامع بينهما ان الاول قول لا سفي والثاني فعل لا يستغنى  
 عن الاول فصار قوله حال بمعنى انه لا يجمعهم في القاموس معناه بعينه ويجوز عتقا  
 وحينا اهمه واعتنا به اهتم به ادمعروم ان كل ما يفعل الله تعالى لا يكون الا بحكمة  
 بالغة ومصلحة لمعاده ولم يكلفنا جميعا كما قوله ولا يتعان بعلم النبوة اذ هو يتعلق  
 به نظام المبدأ والمعاش لا بيان الحكم والمصالح في مهنه حاته قوله حال جنة اي بعد  
 الوقوم لكونه واقعا في العبادات التي هي من اركان الاسلام قوله يختص بعلم النبي اذ لا  
 طريق الى معرفته سوى السمع قوله عتق من كره الى آخره المظاهر حقت به اي  
 اوردته عتق جواب ما سألوه فان مدخول الباء يكون مقصرا قوله اذ ليس  
 في العدول به يريد ان الامر الواقع بعد نفي البر ليس لا شات البر فيه بل لا حجة  
 واعلم ان قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها معطوف على قوله تعالى وليس البر  
 اسكاته في تأويل ولا تأتوا البيوت من ظهورها ولو كونهما مقول الفراء عطف  
 لا نشاء على الاخبار جاز في حاله محل من الاعراب سيما بعد القول قوله او  
 باشرا والامور الى آخره على تقديرا التمثيل في تفسير احكامه كاستيان  
 البيوت من ابوابها قوله والاعتراض على افعاله الى آخره بطريق السؤال  
 عن الحكم والمصالح المودعة فيها قوله لاعلاء كلمته الى آخره على ما روى  
 ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يقاتل في سبيل الله فقال  
 من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولا يقاتل ديار ولا سمعة وفيه إشارة  
 الى انه استعير السبيل وهو الطريق لدين الله وكلمته لانه يتوصل به المؤمن  
 الى مرضات ربه وان الطريقة التي هي مدلوله في ترميم الاستعارة  
 والمقصود لاعزاز دين الله واعلاء كلمته قوله قليل كان ذلك قبله

حالا معنونه

ولا يصح بعلم النبوة

السؤال

حالا معنونه

ويختص بعلم النبوة

عقيدتين كونه جوابا سألوه

تنبهوا على ان اللاتين هم ان

يسألوا امثال ذلك يخبرنا بالعلم

بها وان المراد به التبدية على

تكميسهم السؤال وتتميلهم

بحال من ترك باب البيت ودخل

من وراءه والمعنى وليس البر

ان تفسر في مسائلهم ولكن

البر من اتقى ذلك لم يجس

على مثله واذا البيوت من ابوابها

اذ ليس في العدول به

او باشرا الامور من وجوها

واقتواله في تفسير احكامه

والاعتراض على افعاله

لعلكم تعلمون لكي تطلعوا

بالهوى والبر وقائلا في سبيل

الله حادوا

لاعلاء كلمته واخر اذ بينه

والذين بقاؤكم

قليل كان ذلك قبل ان اموا

بقاؤكم المشركين كافر لمقاتلين

منهم والمجاهدين



وقوله ومن فعل ذلك الى آخره) من ماله ومعنى الامر بالقتل  
والاخراج ان تقتلوا كل ما تيسر لكم من هذه الامور في حق المشركين  
(قوله المشرك التي الى آخره) فالحيلة على هذا ان يسلل قوله واخرجهم من حيث  
اخرجوكم لبيان حال الاخراج والتركيب فيه (قوله وقيل معناه الى آخره)  
فالحيلة من باب التنكيل والاحتياط لقوله واقتلوه حيث تقتلوه من غير  
ان القتال في الحرم قبيح فكيف يؤمر به مرضية لان تخصيص الفتنة بالشرك  
والصلب تخصيص من غير تخصص (قوله اسئل الى آخره) اي اسئل قبيح فلا يقال  
بقتلهم فيه لان ذلك لا يوجب القبيح بل هو مخصص لكم وكيف عكم  
وذلك لان الامر بالقتال في الحرم مخصص مبنى على عدم العباد لان حرمه  
الحرم غير فائقة كلالا مر باكل الميتة حال المحضرة فلا يقال بقاء القيد وما  
ذكرنا من قتل ان كتاب احد ثمانية لا يصح ان يكره الاخر اعادة من  
غير حاجته ما قيل ان التخصيص مبنى على الفرض (قوله لا تقتلوه بالقتال  
آه) في التام اذا تخت با كسبي جدي ابتداء كوردن فالمعنى اني لمؤمنين ان  
يقتلوا بالقتال في هذا الموضع الشريف حتى يكونوا هم الذين يبدؤوا بالمقتول  
مؤمنين عن المقاتلة التي هو فعل الشين باعتبار تحميم عن ابدل افعال الذين  
هو سبب لمحصولها وكذا كونها غاية باعتبار المقاتلة بها كذا يكون الشيء غايته  
نفسه فما قيل ان قوله لا تقتلوه معنى تمام النظم لا مجرد تقتلوه اذ لا  
يعم لا تقتلوه بالقتال حتى يقتلوه فيه ليس بشئ (قوله فلا تباؤاوه)  
يعني ان الامر بالقتال كناية عن عدم المبالاة بقتلهم لان المقصود في الجرح  
عن القتال في الحرم الذي يخاف منه المسلمون وكرهوا فكان يقتلوا لظاهره فان  
الكره يقتلوه بمعنى لا تباؤاوه بقتلهم عدل عنه الى اقاتلوه بنية للشين  
بالغلبة عليهم اي هم اهل الحق والعدل والنصر بحيث امرت بقتلهم (قوله  
فانهم الذين هتكوا الى آخره) وانتم في قتالهم دافعون القتل عن انفسهم  
(قوله والمعنى آه) اشاره الى سؤال وجواب وادها الامام على هذه القراءة في  
تفسيره حيث قال روى الزايع عشر قال كثره اراية قراءات اذام والاصل مقتول  
فيعيد ذلك كيف يصير قاتلا لغيره فقال حمزة ان العرب اذا قتل منهم رجلا قالوا  
قتلنا واذابوا منهم رجل قالوا ضربنا يعني ان الكلام على حق والمضاد من  
المقتول فلا يلزم كون المقتول قاتلا واما اسناد الفعل الى الضمير فبني على  
ان الفعل الواقع من البعض برضاء البعض الاخر لئلا يستدلوا على الجواز

وقوله ومن فعل ذلك الى آخره) من ماله ومعنى الامر بالقتل  
والاخراج ان تقتلوا كل ما تيسر لكم من هذه الامور في حق المشركين  
(قوله المشرك التي الى آخره) فالحيلة على هذا ان يسلل قوله واخرجهم من حيث  
اخرجوكم لبيان حال الاخراج والتركيب فيه (قوله وقيل معناه الى آخره)  
فالحيلة من باب التنكيل والاحتياط لقوله واقتلوه حيث تقتلوه من غير  
ان القتال في الحرم قبيح فكيف يؤمر به مرضية لان تخصيص الفتنة بالشرك  
والصلب تخصيص من غير تخصص (قوله اسئل الى آخره) اي اسئل قبيح فلا يقال  
بقتلهم فيه لان ذلك لا يوجب القبيح بل هو مخصص لكم وكيف عكم  
وذلك لان الامر بالقتال في الحرم مخصص مبنى على عدم العباد لان حرمه  
الحرم غير فائقة كلالا مر باكل الميتة حال المحضرة فلا يقال بقاء القيد وما  
ذكرنا من قتل ان كتاب احد ثمانية لا يصح ان يكره الاخر اعادة من  
غير حاجته ما قيل ان التخصيص مبنى على الفرض (قوله لا تقتلوه بالقتال  
آه) في التام اذا تخت با كسبي جدي ابتداء كوردن فالمعنى اني لمؤمنين ان  
يقتلوا بالقتال في هذا الموضع الشريف حتى يكونوا هم الذين يبدؤوا بالمقتول  
مؤمنين عن المقاتلة التي هو فعل الشين باعتبار تحميم عن ابدل افعال الذين  
هو سبب لمحصولها وكذا كونها غاية باعتبار المقاتلة بها كذا يكون الشيء غايته  
نفسه فما قيل ان قوله لا تقتلوه معنى تمام النظم لا مجرد تقتلوه اذ لا  
يعم لا تقتلوه بالقتال حتى يقتلوه فيه ليس بشئ (قوله فلا تباؤاوه)  
يعني ان الامر بالقتال كناية عن عدم المبالاة بقتلهم لان المقصود في الجرح  
عن القتال في الحرم الذي يخاف منه المسلمون وكرهوا فكان يقتلوا لظاهره فان  
الكره يقتلوه بمعنى لا تباؤاوه بقتلهم عدل عنه الى اقاتلوه بنية للشين  
بالغلبة عليهم اي هم اهل الحق والعدل والنصر بحيث امرت بقتلهم (قوله  
فانهم الذين هتكوا الى آخره) وانتم في قتالهم دافعون القتل عن انفسهم  
(قوله والمعنى آه) اشاره الى سؤال وجواب وادها الامام على هذه القراءة في  
تفسيره حيث قال روى الزايع عشر قال كثره اراية قراءات اذام والاصل مقتول  
فيعيد ذلك كيف يصير قاتلا لغيره فقال حمزة ان العرب اذا قتل منهم رجلا قالوا  
قتلنا واذابوا منهم رجل قالوا ضربنا يعني ان الكلام على حق والمضاد من  
المقتول فلا يلزم كون المقتول قاتلا واما اسناد الفعل الى الضمير فبني على  
ان الفعل الواقع من البعض برضاء البعض الاخر لئلا يستدلوا على الجواز



نفي الحسن والنجواز لا نفى لوقوع اذ العدوان واقم على غير الظالمين (قوله  
 فوضم العدة الحكماء) فيه رد على الكشاف حيث قال فلا تعتدوا على  
 المنتهين لان مكانة المنتهين عدوان وظلم فوضم قوله فلا عدوان الا على  
 الظالمين فوضم على المنتهين انتهى فان قوله فوضم قوله الا على الظالمين يدل على  
 انه جعل قوله فلا عدوان الا على الظالمين جزءا للشرط بمعنى فلا تعتدوا على  
 المنتهين اما يجعل فلا عدوان بمعنى فلا تعتدوا الا على الظالمين بمعنى غير  
 الظالمين المكنى به عن المنتهين او جعل اختصاص العدوان بالظالمين كناية  
 عن حرمان جوار العدوان على غيرهم اعني المنتهين لانه على التقدير الاول  
 يعبر بالحكم الشبقي المستفاد من القصص فاعني التقدير الثاني يصحركم  
 عنه جزءا من المكنى به قوله وانكم ان تقرضوه (عطف على قوله فلا تعتدوا  
 على المنتهين مقابل له فكانه قيل المعنى فلا تعتدوا على المنتهين على الجوار  
 المحذور فاقم الممنوع مقامه او المعنى انكم ان تقرضوه على ان يكون المذكور هو  
 الجوار ويكون معنى الظالمين المتجاوزين عن حد حكم القتال وهو عند الشرع  
 المذلول عليه بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كانه قيل فان استهوا عن  
 الشرع فلا عدوان الا على المتجاوزين عما حده الله للقتال اعني المعتصمين  
 لمنتهم وخلاصة ما ذكره المصنف فحين ما صعدى في حل هذه العبارة  
 الخيرية وشارحا للكشاف قالوا هذا الوجه على تقدير الجوار وجعل المذكور  
 عدله بناء على حمل الوجه الاول على عدم التقدير بقية قوله فوضم  
 الا على الظالمين موضح على المنتهين وقالوا معناه فان استهوا فلا تعتدوا  
 لهم الا لا يكونوا ظالمين لسلطان الله عليكم من بعد اعلينكم لان العدوان لا يكون  
 الا على الظالمين او جعلوه كناية على معنى ان لم ينتهوا لسلطان الله عليكم من بعد  
 اعلينكم على تقدير بقرضكم لهم لصيرونكم ظالمين بذلك (قوله فانهم اه)  
 يعني بالتزامي بسهام وجارة على ما ذكره المصنف في سورة الفتح عن ابن  
 عباس رحمه الله تعالى ان المسلمين رموا المشركين حتى ادخلوهم ديارهم  
 فلان في ما ذكره الحديث انه لم يكن يوم الحديبية قتال (قوله فقتلهم  
 هذا الشهر من الشهر) يعني انما القعدة التي دخلتم فيها مكة وفتنهم  
 عمر بكون سنة سيم بالشهر الحرام ذي القعدة التي صعدت فيها البيت سنة  
 كذا في المعالم والكواشي والتهر ففتن حرمه هذا الشهر بدخولكم عنوة  
 انتم قبل الصلح بمقابلة حكمكم حرمه شهركم بعدكم من دخول مكة فلا يقال

وجهه اعد موسم لكم وسمى  
 حرمه النظر باسمه لما كان  
 كقولهم اعد عليكم مقعدا  
 عليه  
 او انكم ان تقرضتم لمنتهم  
 حرم ظالمين وينعكس الامر  
 عليكم والعداء الاول للتعصيص  
 والثانية للجزا (السلام الحرام  
 بالشهر الحرام)  
 قالهم المستركون عام الحديبية  
 في ذي القعدة والنق حوزهم  
 لعمرة انصاء فيه وكرهوا ان  
 يقاوتهم حرمة  
 فقتل لهم هذا الشهر  
 هذا الشهر وهتكه  
 بهتكم فلا سالوا به  
 (والحرمات فخصاص)

لا تخولكم عليهم عنوة وحتما حرمة عن الشهرة بغيرها بالغلبة فان الحركات  
 مجرى فيها القصاص فالقصاص قصاصه العنوة فان قالوا كوفنا قتلهم فان جزاء  
 القتل القتل فان قتل ما قيل بفهم من بيانهم هذا انه يجوز هتات حرمة الشهر  
 الحرام من سنة لمن هتات حرمة في سنة اخرى وفيه بحث لان المشركين  
 لو شتموا بالقتل لا يصح لهم المقابلة بسبب انهم قالوا في السنة الماضية  
 ووجه الدخول ظاهر لان هتكهم كان بالصلوات فجاز هتكهم بالادخول عنوة  
 لا بالقتل بائنا على قول الاحتجاج عليهم يعني انه حكم مقصود بالذات واقامة الحجية  
 على الحكم السابق باعتبار ما وجد فيه لان الاحتجاج مقصود والامام عطف  
 بالواو وقوله وهو ما يحسن يحافظ عليها كحرمة البلد والشهر والاحرام  
 وحرمة الصبيد وحرمة الخشب وحرمة الصوم وحرمة الصلاة  
 وحرمة النفس وحرمة الاطراف وحرمة العزم من قوله مجرى في القصاص  
 آه بيان للمعنى فالكل على حذف المضاف اي ذوات قصاص والمعبود  
 بمعنى المفعول اي مقاصد او المحل بطريق المبالغة لقوله فن لك التقدير المستخرج  
 اي فن لك الجمل السالبة التي هي مقرة لقول الشهر الحرام بالشهر الحرام كونه  
 حكما كليا مشتملا عليه ومعنى كونه فن لك لان فن لك التحسين كما يتفرع  
 على التفصيل السابق اي حكم الاعداء متفرع على قوله والحرمات قصاصا  
 نتيجة له وليس معناه انه اجمال لما تقدم اذ لا تقبيل فيما تقدم فيتنقل التفصيل  
 لا يكون تقصيرا والامكان كل اجمال تقصيرا ولا من مفاد قوله فمن اعتدى  
 عليك كبر الخ احص من مفاد قوله والحرمات قصاص فانه يشمل ما اذا هتات  
 حرمة الاحرام والصبيد والخشب وحرمة الصوم وغيرها بنفسه من العجب  
 ما قيل ان قوله فمن اعتدى بالحاصل التقدير المذكور وهو قوله فلما هتاتوا  
 حرمة شهر كبر بالعبد فافعلوا بهم مثله وما وقع في الكشف من قوله واكن  
 ذلك بقوله فمن اعتدى الخ والمشارة اليه بذلك قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر  
 الحرام فلا ينافي كونه فن لك لقوله والحرمات قصاص معطوفا عليه بالاعتداء  
 قوله في الانتصاري في التام الانتصار اذا استند قوله واعتسكوا كل  
 الامساك اه هذا بناء على ان الامر بالشئ نهى عن ضده ولذا الامر المطلق لا  
 يقتصر التكرار والفعل المتبدي على الماهية ولا على لفظة المعنى بل يمكن منكم  
 اتفاق ما في سبيل الله فيكون مؤداه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى قوله  
 بالاسلاف الى اخره فيكون متعلقا بنقوا والمقصود منها المنع عن التفریط

احتجاج عليهم اي كل حرمة  
 وهو ما يحسن يحافظ عليها  
 مجرى في القصاص فلما هتاتوا  
 حرمة شهر كبر بالعد فافعلوا  
 بهم مثله ادخلوا عليهم عنوة  
 وكتبتهم ان قالوا كوفنا قتل  
 فن اعتدى عليك فاعتدنا  
 عليهم مثل ما اعتدى عليكم  
 وهو  
 فن لك التقدير (واقتضاه الله)  
 في الانتصار فلا تعتدوا انما  
 لم يرض لكم اذ احل الله  
 مع المتقين فيحرمهم ويصلح  
 شأنهم (والنفاق في سبيل الله)  
 ولا عسكوا كل الامساك  
 ولا تقربوا منكم الى التهلكة  
 بالاسلاف وتوبيخ وجه  
 العاص

لا يفرق بين ان كان له او باللفظ عن العزو والاعتاق اتم فيكون متعلما مجموع  
 المعطوف والمعطوف عليه اعني قوله وقاتوا وانفروا نهيا عن ضد هما  
 تأكيد لهما قوله فنزلت اتم فكان التهلكة الاقامة في الاهل واصلاح  
 المال وترك الجهاد (قوله) وبالايساس الى آخره فيكون متعلما بانعقوا مؤكرا له  
 وترك الوجه الاخر الذي ذكره للكشاف وهو انه نهي عن الاستقلال والاخطار  
 بالنفس اي الاستسلام للقتل وعدم المبالاة في الحرب وابقام النفس في الخطر  
 والهلاك لانه مبني على ان يكون متعلما بقاتوا فقط نهيا عن التقريط والاخطار  
 في الشهامة وهو بعيد ر قوله وهو في الاصل الى آخره اي الهلاك في اصل  
 الوضع الانتهاء في الفساد ثم استعمل في مطلق الفساد متعلق بالوجه  
 الاخير وبيان بوجه تفسير التهلكة بالايقام في الهلاك المؤبد (قوله)  
 والباء مزيدة في المفعول لتأكيد معنى النهي لان النفي يتعدى بنفسه قوله  
 والمراد بالايدي (الانفس) فذكر الجزاء واردة الكل لمزيد اختصاصها باليد  
 بناء على ان أكثر ظهورا فعال النفس بهال قوله والتهلكة والهلاك والهلكة  
 بضم الهاء وسكون اللام واما بينهما فهي اسم (قوله فهي مصدر آه)  
 يعني كونه مصدرا ليس منه صواب مستنبط من قولهم يا محمد اهدنا  
 الى الهلاك والهلكة بمعنى على ما في الكشاف حكى ابو علي في الحليات عن  
 أبي حنيفة الهلكة والهلاك والهلكة واحدا قال فدل هذا من قول ابي حنيفة  
 على ان التهلكة مصدر وقدر جاء في مصادر فعل تخفيف العين فتعلة كحل  
 تحلة ان جللا وما كان هن الوزن نادرا في المصادر واستشهد بمحكمات  
 سيبويه من قولهم التضررة والتسرة بمعنى الضرر والسور في الكشاف  
 يجوز ان يكون اصلها تهلكت بكسر التزم مصدر هلك بفتح الهمزة اللام  
 كما في التضررة والتضررة ابنت الكسرة خمة وفيه ان يحكى فتعلة بالكسر من فعل  
 مشددا للام الصحيح الغير المهورشاذ فالقياس تفعيل وايدال الكسرة  
 بالصفة من غير صلة في غاية الشدة وذو عشية بالجر او الجوار لا يدل على  
 الايدال الجواز ان يكون بناء المصدر فيه على فعال بضم الفاء شدة وذو يوبده  
 ما في الصحاح جاوره مجاورة وجوار وجوار والكسر فصح (قوله) وقيل معناه  
 الى آخره معطوف على قوله والمراد بالايدي الى آخره فالباء مزيدة  
 والايدى بالمعنى الحقيقي والمعنى لا تجعلوا التهلكة اخذة بايديكم قابضة  
 ايها الان من التي يده الى صاحبه فقد عرضها بقبضه ايها كما تنقذ الغيت

او باللفظ عن العزو والاعتاق  
 فيه فان ذلك يعوى العند  
 ويسلطهم على اعلاكم  
 ويؤبد ما روى عن ابي يوب  
 الانصارى انه قال لما عزله  
 الاسلام وكثر اهل رجعتنا الى  
 اهلنا واموالنا نقيم فيها  
 ونسلحها

فنزلت  
 او بالاصح وحال حال فانه  
 يؤدي الى الهلاك المؤمنين  
 ولذلك سمي الجحيم هلاكيا  
 وهو في الاصل انتهاء الشيء  
 في الفساد والافناء علم الشيء  
 وحده بالي التضمين معنى انتهاء  
 والباء مزيدة

والمراد بالايدي الانفس  
 والتهلكة والهلاك والهلكة  
 واحد  
 فهي مصدر كما للمعزاة  
 والنسبة في لا توفقوا انفسكم  
 في الهلاك

وقيل معناه لا تجعلوها  
 اخذة بايديكم

التيك المتسام احاطة به مثلك (قوله اولاً) فلتلقوا الى آخره معطوف على قوله والساء  
مريدة فعلى هذا السام ليست مزمنة والادى بمعناه التحفيضي والمفعول  
محدد وقت وفائدة ما يدبركم القهر يحج بالنهي عن الالتقاء الى التهلكة بالفتح والاحتياط  
(قوله اعمالكم واحلاكم الى آخره) فعلى الاول متعدي بنفسه معناه جعل المشي  
حسناً وراقب الله احسن عمله وعلى الثاني متعدي باللام والساء يقال احسن

اليه وبه يكيوى كودنا وحدثنا المفعول على كلا التقديرين التميم (قوله وحلى  
هذا ابدل الى آخره) لانه امر ما يتاخرها حال كونها تامين اى مستحسبى الشرائط  
والا لان والامر للوجوب بخلاف ما فى اصل اللفظ على ظاهره اى اجعلوها تامين  
فانه يدل بظاهره على وجوب تمامها ولا يدل على وجوب الاصل فان الجور  
العمره المستحسب يجب تمامها بعد التسريح فيها وهذا متفق عليه بين  
الشافعية والحنفية فان افسادهم والعمره مطلقاً يوجب المصطفى بقية  
الافعال والقضاء وفيه تحذير على المعنى الاول ايها يجوز ان يكون الوجوب  
المستفاد من الامر منزهها الى القيد اعنى كونها تامين لا الى اصيل الا تيان كما فى  
قوله عليه السلام سبوا سواه سبوا الا ان يقال انه حلال الظاهر فليس الامر  
لوجوب ما دل عليه صيغة وما قيل على تقدير الحمل على الظاهر يدل على وجوبها ايضاً  
لان الامر بالانعام مطلق يستلزم الامر بالاداء سواء على ما تقدم ومن ان ما لا يرد الواجب  
المطلوب الا بهتق واحقيقه ان الامر بالانعام يقتضى ما يقضى بالشرع فيكون الاصل  
مقيد بالشرع وعلموا تامين انه يستلزم الامر بالاداء ان دفع ما تروهم من انه لم يبعد  
ايجاب الشئ بايجابها عامه لكونه مقيد الواجب (قوله فوبدها) اى يؤيد  
الحمل على هذا المعنى فان الاصل يرد اعنى القرأتين وانما قال يؤيد لانه يمكن ان  
يقال يجوز ان يكون الامر من مصر وفاعن الظاهر اعنى الوجوب مستعمل  
فى المعنى المجازى المشترك بين الواجب والمندوب اعنى طلب الفعل  
تقرينه الحمد يشهد بان على ان العمره مستحبة بان يكون الحمد يشتمل على  
الآية نعم لو تمت كونه مؤخر اعتنا لا يمكن جعله صار قال لانه يلزم منه الكتاب بخلاف  
الواحد لما ان الامر ظاهر فى الوجوب وليس محمداً فى معناه حتى يجعل الحمد  
على تأخير البيان على ما فهم وما قيل ان الحمد يشتمل لو كان سابقاً يكون القرآن تامناً  
له سهولان الحمد يشتمل على الاستحباب والقرآن مظهر فى الوجوب فكيف يكون  
الظاهر سابقاً للنص المحال على ان النص مقدم على الظاهر عند التعارض (قوله  
فما عارض من الى آخره) فان قوله هذا يتبسته ثبوت يدل على ان الاحلال لهما

اولاً فلتلقوا ما دلكم انفسكم اليها  
تحد والمفعول (واحتسوا)  
اعمالكم واحلاكم او تفصلوا  
على المحاذير (ان الله يحب  
المحسنين واعمالهم والعمره  
اسوا لهما ما من مستحسب  
المساست لوجه الله وهو  
على هذا يدل على وجوبها  
ويؤيد قراءة من قرأوا فليكن  
والعمره وما روى جازاته قيل  
ما رسول الله الحرم واحدة مثل  
الحكم فقال لا ولكن ان تعتمروا  
حبلكت  
فما عارض عارضى ان رحلت قال  
لهم من الله عنده وجوب  
الحكم والعمره فكلوا على  
احللت دوماً جميعاً فعلى  
حديث بسمة مثلك



طريقه الى صلى الله عليه وسلم والاستقلال بالاحكام الصحاح في مسنده  
 نسبي عليه السلام فيكون استدل لا بالحدوث العلي الذي رواه الصحاح في ما  
 قبل ان حدوا الراعي لان قول الصحاح في النسب تحت عند السامعي وانه كغيرهما من  
 قول الصحاح في الحديث المروي عن الرسول ليس نسبي (قوله ولا يقال في آخره)  
 رد على المتن يعني ان قوله اهللت بهما حمله مفسرة بقوله وحديث  
 محبان يكون الوحد لسبب الاهلال بهما فلا يدل الحديث على وجوبهما اشداء  
 (قوله لانه رتب الاهلال الى آخره) يعني من حيث المعنى لان قوله اهللت  
 بهما حمله مسأله كانه قيل فما جعلت اهللت بهما مدلى على ان الوحد ان  
 سلب الاهلال وذلك لان معهود السائل السؤال عن صحة اهلال بهما والا  
 فكيف يقول واحد بهما مكتوب لا ياتي اهللت بهما فانه انما يصح على تقدير عمله  
 حتى اهلال بهما وتوافقه حبان غير معنى الله تعالى عند ان يكون السرد في  
 اسمي موجب للاتمام لا يقال فيه انها طريقه النسب عليه السلام بل يقال ذلك  
 في ادنى المسالك والعبادات وتبين ذلك ما وقع في بعض الطرق فاهللت بهما  
 (قوله قيل كم مرص الوجه لان فيها معنى صيغة الزم من الوجه الاستصحاب  
 والخصيص فلا محض القول الاول مروي عن علي رضي الله عنه لوجه  
 الحاكم في المسند ذلك (قوله من دوره اهللت) هذا معنى يكون مرصه  
 على مسافة من قطعها من مرة تتوالى الى عاصري الحجة وذلك لان اسهر  
 الحجة هذه المدة كذا قال المحقق النعماني في معنى حجة الزم من دوره الاهل  
 دت في حق هذا الشخص سواء على ان وقت الاحرام استهوان لا يصح هذا  
 الاحرام في حق غيره من بعد عن مكة وهذا الايباء وجوب كونه مسافة  
 اقل من ذلك كاسل اعمال اخر (قوله فقال احصره العدو واحصره الى آخره)  
 لا يختص في وجهات من هذا ما عناه ان مراده ان المحصر الاحصاء كالاتي  
 تحتها ما يكون من العدو وفاده داخل لونه اذ لم يسل في اللغة احتصا الاحصاء  
 العدو وان نسب الى السامعي رحمه الله تعالى سواء على ارادته من الاحصاء  
 احصاء العدو وصافي النسب اعني قوله صغفرو والاحتق وهو قوله المراد  
 احصاء العدو واد الطاهران تقول وهو المراد هل والالم تحت في اراده حصر  
 العدو الى دليل وفيه انه يجوز ان يكون الدليل لا يظال مادته اليه المحصر  
 ورم احتمال الجوار بل مراده ان المحصر والاحصاء كلاهما في اصل اللعبة  
 معنى الملع مطلقا وليس المحصر تحتها ما يكون من العدو والاحصاء

در فقال انه من حد احصاء  
 مكتوب على بقوله اهللت  
 بهما تجاز ان تكون الوحد  
 بسبب اهلال بهما  
 لانه مدلى على الاهلال  
 وذلك يدل على انه سبب الاهلال  
 دون العكس  
 وفي الامامهما ان محرمهما  
 من دوره اهلالا وان تغرد كل  
 منهما سقرا وان شجده لهما  
 لا تشترط العرص سوى  
 او ان يكون المدة خلافا  
 (فان احصر يوم معتق  
 فقال حصره العدو واحصره  
 اذ احلته وصحبه على المعنى  
 صل صده واحصاه

لا يكون من الممرض والخوف كما توهم الزجاج من كثرة استعمالهما كذا قاله  
 قد شيع استعمال اللفظ الموضوع للمرض العام في بعض افراده كانه يقال حصره  
 العدن واحصره فلو كان النسبة الى العدن ومعتبراً في مفهوم الحصر لكان التصريح  
 بالاسناد اليه تكراراً ولو كان النسبة الى المرض ونحوه معتبراً في مفهوم  
 الاحتصار لكان اسناده الى العدن ومجازاً وكلاهما خلاف الاصل فعلم انهما بمعنى  
 مطلق المنع وان احصر لغة في حصر كسر واحد وما ذكره المصنف فنول  
 الفراء المفسول من ابي عمر الشيباني حيث قال حصر في الشيء واحصر في جيبه  
 على ما في الصمام والمواقيت لما في القاموس حيث قال حصر كضرب ونضرب  
 النضيق والتحبس عن السفر وغيره كالاحتصار وفي شمس العلوم من احصر  
 لغة في حصره وهو مراد الكشاف من قوله يقال احصر فلان اذا منعه امر  
 من مرضه وخوفه وتجز وحصره اذا حبسه حد ومن المعنى او الحجب هذا  
 هو الاكثر في كلامهم وهما بمعنى المنع في كل شيء مثل صد واحد يعنى  
 انهما في اصل الوضع للمعنى العامة وان عرض لكل واحد منهما الاختصاص  
 بحسب الاستعمال لاما قال الفاضل البيني ان الاحتصار في اللغة بمعنى المرض  
 والخوف والحصر حبس العدن وحن احوال اكثر في كلامهم لكنها قد يستعملان  
 بمعنى واحد وهو المنع في كل شيء لانه يستلزم القول بالمجاز من غير ضرورة داعية  
 اليه ومخالفات في كتب اللغة ولما صرح به صاحب الكشاف في الاساس حيث قال حصر  
 حصر احبستهم وانه حاصر الارواح في الاجسام واحصر والحجاب حسبوا على  
 المعنى مرض او خوف او غيرهما (قوله والمراد) يعنى لا يجوز الخرج من  
 الاحرام بخبر عن الاحتصار من العدن بل يصير على الاحرام فان زال العقل  
 قبل فوات الحج فهو المراد وان زال بعد القوت لزمه ان يخرج باق الى الحرم وظاهر  
 قول المصنف رحمه الله تعالى انه يجوز له الخروج اذا اشترط الاهلال وهو قول  
 احمد واحمد قول الشافعي رحمه الله تعالى وقال غيرهما لا يجوز له ان يخرج  
 روى الترمذي ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يكره الاشتراط في الحج كذا  
 الطيبي (قوله لقوله تعالى فاذا امنتم) فان الامن لغة في مقابلة الخوف في الصلوات  
 الامنة زوال الخوف (قوله ولتؤذنه في المحل يبين) فيه انه لا عبرة لمضمون السبب  
 والمحل اعلى انه لتأييد الشواهد بما في عنده ذكره باللام استقلالاً ووجه ما يجب  
 الكشافين قوله احصرتم ليس عاماً اذا الفعل المشبهة لا عمولاً فلا يراد الا ما ورد  
 فيه وهو حبس العدن ولا اتفاقاً وفيه انه وان لم يكن عاماً لكنه مطلق فيجوز على

والمراد حصر العدن وعند  
 مالك والشافعي  
 لقوله فاذا امنتم  
 ولتؤذنه في المحل يبين

اطلاقاً قوله ولقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عني ان الآية مطلقة  
ونسرها ابن عباس وهو اعرف بوقوع التنزيل وليس من ههنا حتى يقال انه  
تعليق الصحابي على ان انقصه يجعله حجة خروجه اس حادثة وابن ماجة والحاكم  
وسنحه قوله وكل من الى آخره عطف على قوله حصر العدة وقوله لما روى عنه  
عليه السلام الى آخره اخرج به الترمذي وابوداود والنسائي من حديث  
الحجاج بن عمر في النهاية يقال عرج يعرج عرجاً اذا غش من شئ اصابعه عرج  
يعرج عرجاً اذا صار عرج او كان خلقه فله شئ وبه انظر فساد ما قبل  
ان قوله عرج على ضرب وعرج كعلم لما هو خلق لانه على من نصروا بالكسار لم من  
الخلق (قوله وهو ضعيف اه) حسنه الترمذي وان ضعفه شئ السنة في  
المصباح ويمكن ان يقال انه وان كان ضعيفاً الا انه مؤيد بمقتضى العباس  
وابن هريرة على ما جاء في تلمذة الحديث في رواية ابى داود ومعدن قوله من قابل  
قال عكرمة فسألت العباس وابا هريرة عن ذلك فقالا صدق ولما روى الطحا  
من حديث عبد الرحمن بن يزيد قال اهل رجل بجرة يقال له حمير بن سعيد  
فلدغ فيمنها هو صريح في الطريق اذا طلع عليهم ركبت فيهم ان مستوفى فساد  
فقال ابغثوا الهدي واجعلوا ابديكم بينه يوم اما دة فاذا كان ذلك فليصل في  
البحار و قال عطاء الاحصار من كل شئ يحبس (قوله لقوله عليه السلام اه) رواه  
البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها دخل عليه فاصلى لله تعالى  
عليه لم وقال لعائشة انك عرج قالت والله ما عرج الا وجع فقال لها عرج واشترط  
وقول اللهم محلي حيث حبستني فلو ايدل على ان التخلل لا يحصل بنفس الرضى  
من دون الشرط فيجوز ان يحمل الحديث الاخر عليه جمعا بينهما والحواس  
ما تقدم في اصول الخفية من ان المطلق يجري على طلاقه والمقتضى  
على تقييد الا اذا التحد المحادثة والحكم وكان الاطلاق والتقييد الحكم  
وما نحن فيه ليس كذلك (قوله فعليه اه) ظرف واسم فعل (قوله سير عليه اه)  
نشارة الى ان استيسر يعني سير كصعب استصعب (قوله دبر عام الحديث)  
بجاء في صحيح البخاري وقال مالك وغيره يخرجه ويحلق في اى موضع  
كان لا زالنبي عليه السلام واصحابه بالحد بيديه تحرقوا وحلقوا حلوا من كل شئ  
قبل الطواف وقبل ان يصل القبة الى البيت ثم يركعوا ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم امر اهل ان يقضوا ولا يعودوا الى البيت ثم يركعوا ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم امر اهل ان يقضوا ولا يعودوا الى البيت ثم يركعوا ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم امر اهل ان يقضوا ولا يعودوا الى البيت ثم يركعوا ان النبي صلى الله تعالى

ولقول ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما لا حصر لاحصر  
العد و  
وكل منع من عد او مرض او  
غيرهما عند ابى حنيفة  
رحمه الله تعالى  
لما روى عنه عليه السلام  
من كسر عرج لعلي بن الحنفية  
قابل

وهو ضعيف ما دل بافاشط  
الاحلال به  
لقوله عليه السلام لضبان  
بلست الزبير حتى استنطقه قول  
الله محلي حيث حبستني  
(فما استيسر من الهوى)  
فعليه ما استيسر فانه  
ما استيسر ما طعننا احصر  
المحرم واراد ان يتخلل  
بين يديه

يسر عليه من زنة او رقعة او  
شاة حيث احصر عندا لاكثر  
لانه عليه السلام  
دبر عام الحديث بيده  
من الحلق وعند ابى حنيفة  
رحمه الله تعالى يبعث به  
ويجعل للبعوث سبباً

او طاراً

من كلامه مالت وان يكون كلامه البخاري هذا لكن الحنفية يقولون انهم  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في طرف الكعبة يدية اسفل مكة على  
ما في كتب السير والحج يدية متصل بالحرم لما روى الواقدي ان الحديبية طر  
الحرم والخيم وقم في طرف من الحرم متصل بطرف الحديبية الذي نزل فيه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جميعا بين ما قاله مالت رحمه الله وبين دار  
الزهرى بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحرق في الحرم (قوله يوم اماراة آه) اى  
يقول للمبعوث على يده انحره يوم كن اذا جاء ذلك اليوم وغلب على ظنه انه نحر  
يتحلل في النهاية في الحديبية عن ابن مسعود وابو العباس القليل والامارة واجبلوا بكم  
بينه يوم امارا لامار والامارة العلامة وقيل لامار جميع الامارة واختيار لفظ  
الامارة عليهم الى هذا الحديث (قوله لقوله تعالى آه) اشار بذلك الى ان ظاهر  
الآية مع الامارة في حنيفة والشافعية رحمهما الله تعالى ما دل على ان عليه  
لفظ حمل (قوله اى لا تتخلقوا آه) اشار بذلك الى ان خلق الرأس كناية عن كل  
فان المحصر في محل اذا ذبح هديه في الحرم وحل من احرامه عند ابي حنيفة رحمه الله  
تعالى ولا خلق عليه ولا قصر والى ان قوله ولا تتخلقوا عطف على قوله فما استيسر  
لغيره ولان الظاهر ان يكون الهدى الثاني عين الاول ولان قوله فاذا اتممت عطف  
على فاذا احصر فقولوا قوله ولا تتخلقوا عطف على اغوا يلزم بقوله النظم واما حكم  
غبار المحصر من عدم جواز الحل له قبل بلوغ الهدى فستفاد من هذه الآية  
بدلالة النص اما اذا احصر في الحرم فيحل (قوله اى مكانه الذي يجب اى انحره)  
وهو الحرم لقوله تعالى ثم حملها الى البيت العتيق قوله وحل الاولون بلوم الهدى  
(آه) يعنى ان بلوغ الهدى محل اى مكانه الذي يستوفيه كناية عن ذبح في زمان  
استعمال بلوغ الشئ محله في وصوله الى ما يقصد منه ستانم وحديثان لا يختص  
الى تقدير العلم بخلاف المعنى السابق قوله حيث شغل ذبح آه وهو مضمم الاصل قوله  
واقصره الى آخره لان المقام مقام البيان (قوله يحى القضاء) القضاء رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم واصحابه عروة الحديبية التي احصر واقفا وكان تسمى عروة  
القضاء والمقام مقام بيان طريق خروج المحصر عن الاحرام لا مقام بيان كل  
ما يجب عليه (قوله والحل بالكسرة آه) من حد صرب يقال حال المكان ذبح يحل  
وحل حلا وحلوا وحلا حلا كذا نزل به صيغة ظرف يطلق على المكان  
كما في الآية وعلى الزمان كما يقال محل الدين لوقته الذي يجيز فيه قضاء قوله  
يحل اى وجد آه) الحديبية شئ محشوش تحت دفن السراج والجميع حطب وعش

يوم اماراة فاذا جاء اليوم وظن  
انه ذبح تحلل

لقوله تعالى ولا تتخلقوا رؤسكم  
حتى يبلغ الهدى محله

اى لا تتخلقوا حتى يبلغ الهدى  
الحديبية المبعوث الى الحرم بلغ  
محله

اى مكانه الذي يحل ان ينحر  
فيه

وحل الاولون بلوغ الهدى  
محله على وجه

حسب يحل دحره حلا كان  
او حرما

واقصره على الهدى دليل  
على عدم القضاء وقال

الوجهة رحمه الله تعالى  
يجب القضاء

والحل بالكسرة يطلق المكان  
والزمان والهدى جميعا

يحل اى وحديبة وقرى من  
الهدى جميعا هدية كسرى

ومطية (معنى لان منك  
مريضا)

الهدى ما يؤدى به الى بيت الله تعالى تقرى به اليه بمنزلة الهدى يهتدى بها  
 اللسان الى عبده تقرى باليه (قوله موصيا نحو جه الى الحق) قيد بذكر لان  
 قوله فمن كان منكم مخضوضا لقوله تعالى لا تحلفوا وامتصم عليه وقوله فقد ينة  
 مقيد بالحق ان كان كناية عن الحق فلعوم الحكم بكل فعل مشا  
 للاجر ام يفتله المريض مستفاد بطريق العبارة وان كان المراد خصوص  
 الحق فستنبط منها بطريق الدلالة على ما سبق في قوله ولا تحلفوا (قوله  
 واما قد رها الى آخره) في المصاييم عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مر به وهو بالحد يديه قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقن تحت  
 قد رواه الفيل فتعافت على وجهه فقال ايؤذيت هو ام لك قال نعم قال فاعلق  
 رأسك واظم فراقين ستة مساكين والفرق ثلثة صبروم او صم ثلثة ايام او  
 السك تسبكية في النهاية الهامة كل مات سم يقتل الحجج الهوام فاما ما يسمي لا  
 يقتل كالعقرب والزنبور فهو السامة ويقوم الهوام على كل ما يدب من الحيات  
 وان لم يقتل كالخشرات ومنه حديث كعب بن عجرة ايؤذيت حوام رأسك اذ  
 الفيل والفرق بالخرات صام يوم سنة ابطال وهو اثني عشر مدا  
 او ثلثة اصع عند اهل الحجاز وقيل الفرق خمسة اقساط والقسط  
 نصف صاع فاما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا وعد تسك  
 ينسك تسكا اذا ذبح والتسبكية التي بيده ٢ انتهى ولم يتعرض الآية  
 ولا الهنة لمقتضى ما يطعم المسكين ولا الزمان فعمل ذلك ولا محل للتسك  
 (قوله فاذا امنتم الاحصار الى آخره) في القاموس الامن ضد الخوف ومن كفر  
 امناء واما نابتكوما واما وامناء بجر كتمان واما بالكسر فهو امن  
 وامين كفرهم وقد امنه كسحه وفي الاساس منه فقوله امنتم لا زمر  
 وتهدى الاحصار بنزع الحافض اى من الاحصار وليس يتعد لان معنى امنته  
 جعلته امنا ولا معنى لجعل الاحصار امنا ومبنى الوجهين على ما في الصحاح  
 من ان الامن ضد الخوف والامنة زوال الخوف فان كان مستقما الامنة  
 كان معناه فاذا زال عنكم خوف الاحصار فيكون بياننا الحكم من زوال عنه  
 الاحصار بطريق العبارة ويفهم منه حكم من كان امنا ابتداء بطريق  
 الدلالة وان كان مستقما من الامن كان معناه اذا كنتم في امن وسعة ولم  
 تكونوا خائفين والفاء في اذا اللطف على احصاء قوله للتعقيب سواء اراد يحصر  
 المعنى او كل من في الوجود على ما هو اصل في الوجه الاول والتعقيب المذكور

موصيا نحو جه الى الحق لا اوبه  
 اذى من رأسه) كجر احد ونيل  
 (وعنه) اى عليه من  
 حلق (من حصار او صدقة  
 او نسك) ما لا يجزى لعدية  
 واما قد رها مقولوا انه عليه  
 السلام قال لكم من عجرة لعلك  
 اذالك هو ام لك قال نعم يا رسول الله  
 قال الحق وصم ثلثة ايام  
 او تصدق بفرق على ستة  
 مساكين او اسك شاة والعرف  
 ثلثة اصع  
 (فاذا امنتم الاحصار وكنتم  
 في حال امن وسعة رضى عنهم  
 بالعمرة الى الحج)

في الوجه الثاني وفي من جواب اذا وفي فاجواب حتى تمت وفي من لم يجز  
 للتعطيل على فاذا ما منتم قوله من استتم الى آخره) فالجواب الى صلة التتم  
 ومعنى استتماعه بالمرء الى وقت الحج التمر بيه الى الله تعالى قبل الانتقام  
 بقرابه بالحج وعلى الوجه الثاني الياء تنسبية ومتعلق التتم محذوف اي  
 شيء من محظورات الاحرام لعدم تعلق الغرض بتعيينه ومعنى تمتع بسبب  
 العمرة تمتعه بسبب انها والتحليل منها ومن الوجه الثاني لان فيه ضم  
 التتم من المعنى الشرعي الى المعنى اللغوي الذي هو معنى مجازي عند الشافعي قوله  
 فهو دم جبراه لان الواجب عليه ان يحرم الحج عن الميتات فلما احرم كامن  
 الميتات اوردت ذلك خلافاً له فحرم بهما الدم ومن ثمة لم يوجب على المكي  
 ومن في حكمه (قوله اذا احرم بالحج الى آخره) اي لا يجوز قبل الاحرام ولا يتعين  
 له يوم التحريم يستحب وهو معنى ما في الكشف ويجوز عند الشافعي ان  
 ينحصر اذا احرم بحجته يعني ان التقدير على يوم التحريم جائز عنده (قوله دم  
 نسك آه) كدم الفدان شكر على الانتقام بشككين يسفر واحد رفق الحج  
 كالا حصاة آه) فيكون فحتمها يوم التحريم لان اقامة الدم عرف قربة في ذلك اليوم  
 (قوله في ايام الاشتغال آه) لما استتم ان يكون شيء من اعمال الحج طواف الصبح كابد  
 من تقديري فقد الشافعي وقت اداء الحج وهو ايام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل  
 التحلل بدلالة قوله وسبعة اذ ارجعتم ولا يجوز الصبح عند قبل احرام الحج قتله  
 ابو حنيفة في وقته مطلقاً وهو اشد من لكن بين الاحرامين احرام العمرة  
 واحرام الحج ولو قبل احرام الحج قيل ظاهراً العبارة يشترط بانه يجوز عند  
 الجنيحة ان يكون قبل احرام الحج وليس كذلك بل يجوز بعد ما لا تنافي  
 والجواب ان قوله بين الاحرامين كناية عن عدم التحلل عنه ما قبل  
 ما اذا قدم قبل احرام الحج سواء التحلل من العمرة او كلاً وما اذا قدم بين دليل  
 انه اذا تقدم على الهدى بعد صوم الثلاثة قبل التحلل وجب عليه الذبح  
 ولو قدر عليه بعد التحلل لا يجب عليه الذبح لمحصل المقصود بالصوم  
 وهو التحلل (قوله والاحب الى آخره) لانه غاية ما يمكن في التأخير لاحتمال  
 القدرة على الاصل وهو الهدى (قوله ولا يجوز يوم التحريم آه) لكون الصوم  
 منه باضاً وقوله وهو احد قولي الشافعي رحمه الله تعالى في الكشف هو اصح  
 القولين عند معظم اصحابه لقوله عليه السلام اذا رجعت الى مصارك وفي  
 الصبح ثلاث في الحج وسبعة اذا رجمت الى اهله لان لفظة الرجوع اظهر في هذا المعنى

من استتم وانتقم بالتميز الى  
 الله بالمرء قبل الانتقام بقرابه  
 بالحج فاستتم وقيل من استتم  
 بعد التحلل من عمرته باستباحة  
 محظورات الاحرام الى ان  
 يحرم بالحج (وما استتم من  
 الهدى) فغلبتم استتم  
 بسبب التتم  
 فهو دم جبراه ينحصر  
 اذا احرم بالحج وكذا كل من قال  
 ابو حنيفة وجهه لله تعالى به  
 دم نسك فهو  
 كالا حصاة (من لم يحرم اي  
 الهنك) فصيام ثلاثة ايام في  
 الحج  
 في ايام الاشتغال به بعد  
 الاحرام وقبل التحلل وقال  
 ابو حنيفة رحمه الله تعالى في  
 استتم بين الاحرامين  
 والاحرام بينهم سبب ذى  
 الحج وتامة وتاسعة  
 ولا يجوز يوم الحج واما التشرية  
 عند لا كذا (وسبعة اذ ارجعتم  
 الى اهل البكر)  
 وهو احد قولي الشافعي  
 رحمه الله تعالى

١٠٠ بوى ان عامه قوله كما تمكده وهو واحد الى وطية لان السرم اقام موضع  
 لا اقامة معام الوطن انتهى والمراد بالرجوع الى الاصل السرم قد عدل بعض  
 الصراخ منه بالوصول الى اهل عدل بعض كذا في السور قوله او يترقأه  
 وليس ما ارجعتم من مى اود كذا الرجوع واربعين سبعة الذى هو الصراخ  
 في رجعه الى الساب وحمل على معنى من بعد الحمل على لفظه في قوله وسنة  
 كذا في الملاحظة له عطفا على محل لفظه كذا في النكاح كما به قيل معصام بنية ايام  
 كقولها او اطعم في يوم دى مصغه بديا والمقصود من التمثيل انما يكون  
 بنية معصوم الحمل على المعقولة لمصام كان يتيما معصوم على المعقولة  
 لا طعام اكان بنية معقول به اسما كما صرح به المصنف في قوله من سهد  
 سكر السهر فليصمه بنية معقول به حقيقة ولم يعبر عن المصنف للمعصوم  
 لعدم الحاجة الى ذلك له اضافة المصام الى بنية على كونها معصوم به اسما  
 ولا لما صم اضافة المصدر الى المعنى قال النجاشي قد سوس في الطرف  
 المصروف فتعمل معقولة به تحتلثن يجوز ان يعبر عن معصوم على لفظه في  
 قوله يوم الجمعة صمته وان تصاف بنية المصدر والصفة المستتعة نحو قوله  
 تعالى بل سكر الليل والنهار وقوله يا اباي الله اهل الذرورين يعقوا على ان  
 معصاة موصوعا وغير موصوع سواء وعاد كذا في ظاهر ما قاله المحقق القمى ان  
 لكن لما كثر في ان المصروف في صمت يوم الجمعة وشمه رمضان او نحو ذلك  
 فعديل به او صرف والظاهر نظرية واصحاب الحمل لانه صمد عن الاحصاء  
 يكون معصوما وان كان يتقيد برى للنسب انتهى (وله من لكة الحسان آه) وهو الاحمال  
 عند المعصم مأخوذ من قولهم من لك كذا قوله ان الواو على اذنه قال امر  
 حسان في المعنى لا صراف هذه المقالة للخرى انتهى وحوز بانها كل منهما  
 بانها السمة في المثال المذكور انما استعمل من كون معصاة الامر لا ما به كما به  
 قيل تحت لك محاسنها فاذا ايعر شتان حار لما فيها اربعة اوجه زولان احتم  
 العدل والآخر معصاة من وجهين فيتا كذا العلم وفي امتثال العرب علمان  
 حذر من علم والى العدل في اصله ان رجلا وامه سلكا طريقا فعقل الرجل استنحت  
 لى غير الطريق قال الاسافى عالم قال يا سى علمان حذر من علم بصورية في مداح  
 المساورة والنجت (قوله فان اكثر العرفاء) واللائق الخطاب العامى اعبر  
 ما يعبر به الخاص والعام لانهم اهل العلم كاهل الارباب صا بالعلم ان يكون  
 تكثر الكلام وزيادة الالهام (قوله فانه يطفى) على ما سيحى بيانه في تفسير

او يعبر ووعظت من ثمالا او حو  
 قوله لى وبل لى لى  
 وحده الله تعالى وتوفى سبعة  
 بالمصنف  
 عطفا على محل لفظه مام (نكاح  
 عشره)  
 من لكة الحسان واثم بها  
 ان رموهم  
 الى الواو على اذنه كقولك جالس  
 الحس و اس سدى  
 وان يعلم العين حلة كما علم  
 نقصان  
 فان اكثر العرب لا تحسوا  
 الحس وان المراه السبعة  
 على لى دون الكثرة  
 فانه يطفى لهما (كاملة)

مسفر مثلكة تقييد معنى المبالغة  
في محافظة العدد \*

او مينة كمال العشرة وانه اول  
عدد كامل اذ به ينتهي التعداد  
ويتم مرادها او مينة تقييد كمال  
لدايتها من العدد (دلت) -  
امارة الحكم المنكور عندنا  
والتمتع عندنا وصحة رسمه لله  
تعالى \*

ادلا متعة ولا قران لحاضري  
المسجد الحرام عند من فعل  
ذلك منهم وعليه دم جناية  
لا يأكل منه (لمن لم يكن اهله  
حاضري المسجد الحرام) \*  
وهو من كان من الحرم مسافة  
القصر عن اوان كان على اقل  
فاه مقبر الحرم او في حكمه  
ومن كان مسكنه وراه للبيعة  
عند اهل الحل عند طواس  
وعبد المكي عند مالكة  
(واكتوا الله) \*

قوله تعالى ان تستغفروهم سبعين مرة فان يغفروا الله لهم (قوله صرعة مؤكدة  
الى اخره) وفيه زيادة توصية لتبصيرها وان لا يتهاون بها ولا ينقص من عدد حيا  
لانه قليل ثلاث عشرة كاملة فاصرا كالحالها ولا تنقص هر كقوله ومدينة كمال  
العشرة الى اخره فانها عدد يمكن فيه خواص الاعمال اذ كان الواحد من اهل العدد  
والاثنين اول عدد وزوج والثلاثة اول عدد فرد والاربعة اول عدد زوج ومجموع  
من ضرب عدد في نفسه والخمسة اول عدد وتر والستة اول عدد تام فاذا اخذنا  
اجزائه لم نترد عليه لم ينقص منه والسبعة اول عدد داول ومعناه لا ينقص منه هذا  
بيده والثمانية اول عدد زوج الزود والتسعة اول عدد مثلث يندى اليه  
العدد فان كل عدد يعين مركب منه ومما قبله فالثلاثة عدد كامل وقوله ومنا  
فصنعنا حاكما في وقوعها ابدل من الهدى (قوله اشارة الى الحكم اعم) قال  
الشافعي رحمه الله ذلك اشارة الى الادب وهو لزوم الهدى وابدل صل  
للمتمتع وانما يضر ذلك اذا كان المتمتع انا قبالا الواجب ان يحرر عن الحجر من  
المبيقات فلما احرر من المبيقات عن العمرة يحرر من الحجر لا من المبيقات فقد  
حصل هناك التحلل فنجعل مجورا بالدم والمكي لا يجب احراره عن المبيقات اقامه  
على التمتع لا يرقم خلا في حجه فلا يجب عليه الهدى ولا بد له قاله الامام قوله  
والمتمتع الى اخره اى ذلك اشارة الى التمتع عندنا في حنيفة المقصود من قولنا  
تمتع وليس للهدى الصوم والا قبل ذلك على من لم يكن اهله كان الهك  
وبدلنا عن الصوم واجب على المتمتع والواجب يستعمل بعدى كالبالاء (قوله  
ادلا متعة اه) اذ لو تمتم المكي لا يصح لانه اذا تحمل لعمره صارا اهل مكة  
فيصير الحجر من وطنه ولا يكون بناءه حتى سفر سابق وكذا لا يصح قرائه لان  
مقات المكي في الحجر احرره في العمرة التحل ولا يمكن الحجر بينهما في القرآن  
لاقوله وهو من كان الى اخره الضمير راجع الى من لم يكن فالحكم خبر على هذا اذن  
المسافر وعلى الوجه الآخر بمعنى ان شاهد اى من لم يكن عائلا عن المسجد  
وعدم الغيبوبة عنه ان يكون شاهدا فيه حقيقة عند مالكة بان يكون  
من اهل مكة او اهل طوى فلو ان اهل منى احرروا من العرة من حيث يجوز لهم  
ثم اقاموا بمكة حتى حجوا كانوا ممتنعين عنه كذا في الكبير ويكون شاهدا فيه  
حقيقة او حكما بان يكون داخل المبيقات عندنا في حنيفة سواء كان مكي او  
غيره ساكن الحرم او الحل فان حكم الكل واحد في ان مبيقاتهم الحرم وان يكون  
من اهل الحرم عند طواس فانه يقول ان مبيقات اهل الحرم الحرم دون غيرهم



قوله في المحافظة على اوامر الله تعالى (اه) العوم مستند من ترك المفعول  
 والمخبر من من ذكره بعد اوامر الله معطوف على قوله واعلم ان الله تعالى  
 وقته (ان) لان الحج ليس نفس الاشهر فلا بد من تقويم المضاعف وانما يحل  
 على ان الحج ذو اشهر وان الحج نفس الاشهر على التسام كان المقصود بيان  
 وقته كما يدل عليه قوله من فرض فيهن فالتصميم عليه اولى (قوله بليدة  
 الفخام) لان الحج بقوت بطووع الحج من يوم الفخر والعبادة لا يكون فاشته  
 مع بقاء وقتها كما في الكيد وفيه ان قوله بقوت وقت زكوا الاعظم وهو  
 الوقت فلا يفوت وقته مطلقا لقوله والعشر عند ابي حنيفة (اه) لان يوم الفخر  
 وقت ركن من اركان الحج وهو طواف الزيارة اوله فسر يوم الحج الاكبر بيوم الفخر  
 لقوله ودو الحجة كاله الى آخره) عملا بمظاهر فقط الاشهر ولان ايام الفخر يفعل  
 فيها بعض اعمال الحج من طواف الزيادة والحلق والرمي فالحجاء والمرء اذا حجت  
 ففخر الطواف الذي لا بد منه الى انقضاء ايامه بعد العشرة ولانه يجوز تأخير  
 طواف الزيارة الى آخر الشهر على ما روى عن عروة بن الزبير فلهذا بناء الخلاف  
 الى آخره) يعني بعد الاتفاق على ان الفراغ من اعمال الحج يحصل بعد العشرة  
 وشئ من اعماله لا يصح في آخر ذي الحجة الا على رواية غير مشهورة عن مالك  
 انه يجوز تأخير طواف الزيارة الى آخر ذي الحجة على ما سيأتي وجه الخلاف  
 بين العمدة الثلاثة وقوله ان المراد بوقته وقت الاحرام نشر على ترتيب اللفظ  
 اي مبنى الخلاف ان المراد وقت الاحرام عند الشافعي والاحرام لا يصح بعد  
 طلوغ فجر يوم النحر بعد امكن الازاء وان حازا داء بعض اعمال الحج في ايام الفخر  
 والمراد وقت الاحرام والمناسك عند ابي حنيفة فاليوم العاشر داخل فيه  
 لكونه وقت لاداء الرمي والحلق والطواف فان قلت كان اليوم العاشر وقتا ذكر  
 كذلك بيقية ايام الفخر فما وجه التخصيص بالعشر قلت اقتضاء لما روى ان رجلا  
 في قوله تعالى الحج أشهر معلومات انه قال شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة  
 ولعل وجهه ان المراد الوقت الذي يتمكن فيه المكلف من الفراغ عن مناسكه  
 بحيث يحل له كل شئ وهو اليوم العاشر وما سواه من بقية ايام الفخر فالتيسير في  
 اداء الطواف والتكميل الرمي ادا الفخر في قول الكشاف وان شيئا من اعمال الحج  
 لا يصح الا فيها صافى بمعنى ان لا يجوز تقديمها عليها وان حاز تأخيرها عنها  
 كما صرح به في الخزانة والخلاصة ولان تعرض الاحرام معاق والاحرام في الحج  
 لا يقع الا بعدا عند الشافعي في غيرها وعند ابي حنيفة راحة الله تعالى

في المحافظة على اوامر الله  
 ونواهيهم وحضورها في الحج  
 (وا على ان الله شرب العذاب  
 لمن يبقه في بصره ولا يعلم به  
 عن العصبان) (الحج اشهر)  
 اي وقت كقولنا البرد مشهران  
 (معلومات) معروفة وهي  
 شوال وذو القعدة وتشم  
 الحجة  
 بليدة الفخر عندنا  
 والعشر عند ابي حنيفة رحمه الله  
 وذو الحجة كله عند مالك  
 وبناء الخلاف ان المراد بوقته  
 وقت احرامه او وقت اعماله  
 ومناسكه او ما لا يحسن فيه غير  
 من المناسك مطلقا

سواء خبير زاد  
وقيل رسل في أهل اليمن كانوا  
يشيرون ولا يترددون ويقولون  
نحن متوكلون فيكون كلامنا  
على الناس مأمورا أن يترددوا  
ويتقوا الأسماء في السؤال و  
التشكيل على الناس (واشعرون  
يأيد إلى الباب) فاب قسبة  
الديجسية لله وقواه حشم  
على التقوى  
ثم ارمهم بأن يكون المقصود  
بما هو الله فستد من كل شيء  
سواء  
وهو مقتضى العقل المعري عن  
توابع الهوى  
فقد لا يخلص إلى الالها هيدا  
لكتاب (النس) عليكم صامح  
ان تبتغوا اي  
في ان تبتغوا اي يطلبوا الصلوات  
لكنهم عطاء ورزق الله يربوا  
الربح بالتحارة  
وقيل كان عكاظ وحجة وزد  
الحجازا منهم في الواهلة  
يقرب بها مواسم الحج وكانت  
معاشهم منها فلما جاء الاسد  
تأمر امره فقتلها فاذا قضيت  
من عرفات دفعتم منها بكثرة  
من اخضت المعافاة أصبته  
بكثرة واصاله اخضت  
انفسكم فذوق المعقول كما  
حذق في دفعت عس  
البصرة  
وعرفات جمع سبي به

سواء خبير زاد  
وقيل رسل في أهل اليمن كانوا  
يشيرون ولا يترددون ويقولون  
نحن متوكلون فيكون كلامنا  
على الناس مأمورا أن يترددوا  
ويتقوا الأسماء في السؤال و  
التشكيل على الناس (واشعرون  
يأيد إلى الباب) فاب قسبة  
الديجسية لله وقواه حشم  
على التقوى  
ثم ارمهم بأن يكون المقصود  
بما هو الله فستد من كل شيء  
سواء  
وهو مقتضى العقل المعري عن  
توابع الهوى  
فقد لا يخلص إلى الالها هيدا  
لكتاب (النس) عليكم صامح  
ان تبتغوا اي  
في ان تبتغوا اي يطلبوا الصلوات  
لكنهم عطاء ورزق الله يربوا  
الربح بالتحارة  
وقيل كان عكاظ وحجة وزد  
الحجازا منهم في الواهلة  
يقرب بها مواسم الحج وكانت  
معاشهم منها فلما جاء الاسد  
تأمر امره فقتلها فاذا قضيت  
من عرفات دفعتم منها بكثرة  
من اخضت المعافاة أصبته  
بكثرة واصاله اخضت  
انفسكم فذوق المعقول كما  
حذق في دفعت عس  
البصرة  
وعرفات جمع سبي به

ليشير عبارة الصحاح وهي معرفة وان كان جمعا لان الاماكن لا تزول فصار  
 كالشيء الواحد فانه قد ما قاله المحقق بقضاء في لو سلم كون عروقها محضاً  
 فعرفه وعرفاته من لولها واحد وليس فيه اماكن متعددة كل منهما عرقه  
 جمعه عرقات (قوله كاذرات الى آخره) تكسر الراء موضعهم بالشام ينسب اليه  
 الكسر (قوله وفيه العلبة والتأنيث) اي في الحال ان تحقق السبيلين يعرض  
 من التنوين والكسر (قوله لان تنوين الجيم) اي تنوين جيم المؤنث في مقابلة  
 بوزنهم المذكر فان النون في جيم المذكر قارة مقام التنوين التي في الواحد وهو  
 كونه علامة تمام الاسم في المعنى الجامع لا قسم التنوين فقط وليس في  
 النون شيء من معاني الاقسام الخمسة فكانت التنوين في جيم المؤنث علامة  
 تمام الاسم فقط ليس فيها ايضاً شيء من تلك المعاني يعين سوى المقابلة (قوله  
 لا تنوين لتكن) والمعنى من غير المنصرفة تنوين التمكن لانه الدال على عدم  
 مشابهة الاسم بالفعل (قوله وذهب) منسوب معطوف على تنوين  
 الجيم فالجيم دليل الواحد لقوله وانما نون وكسر على اللف والنشر التعبد  
 المرتب وهو اختيار للذات حسب الراجح فانهم اختلفوا في انهما سقطا معار فقط  
 الكسر تبعاً للتنوين التي هي علامة تمكنه وكونه منصرفاً وانما سبعة الكسر  
 لان التنوين يحد في لا يمنع الصرف كما في الوقف ومع الازهر والاضافة والبناء  
 فاراد النفس من اول الازهر على انه لم يسقط الا مشابهة الفعل لحدوثها  
 مع صورة الكسرة التي لا تدخل الفعل قال الرضي والا قرب هو الشافعي  
 لان الكسر يعود في حال الضرورة مع التنوين تابعاً له مع انه لا حاجة له  
 في اعادة الكسرة اذا لوزن يستقيم مع التنوين وحده فلو كان الكسر  
 ايضاً للمنع الصرف كالتنوين لم يعد دليلاً لضرورة داعية السبيل اذ مع الضرورة  
 لا يرتكب الا قد لا حاجة له وانما قيدت الازهار بكونه من غير عوض وبكونه  
 لعدم الصرف لان ذهب تنوين التمكن اذا كان يعرض لم يتصل الكسر على  
 ما قاله الرضي لما عاقبت الازم والاضافة والتنوين في نحو الاجم اجم كمر صارتا  
 كالعوض منه فكانه ثابت فلم يحد والكسر وكذا اذا كان ذهباً لاجل البناء لم  
 يتبع الكسر في خضار وطار وجير مما يبنى على الكسر لاجل الوقف فانه يجوز فيه الرفع  
 (قوله وهو ليس كذلك) اي في عرفات واذرات ليس هذا التنوين من غير عوض  
 لعدم الضرر اما الاول فلان التنوين فيها لما كان في مقابلة نون الجيم عنزة تنوين  
 التمكن في المفرد لان تنوين المقابلة الذي كالعوض عن تنوين التمكن واما الثاني

كاذرات وانما نون وكسر  
 وفيه العلبة والتأنيث  
 لان تنوين الجيم  
 المقابلة  
 لا تنوين التمكن ولذا لا يجمع  
 مع اللام  
 وذهب الكسرة هي  
 التنوين من غير عوض لعدم  
 الصرف  
 وهو ليس كذلك

ولانه لما شغل سوي المقابلة اخرجوا قبل العلية كان ذهاب سوي المنكر عنها  
 لاجل استعجال الخلق لعدم الصبر (قوله اول ان التائيت كم عطف على قوله  
 لان سوي النجم والوجه الاول فيه انهم مع الصرف مع دخول التنوين في كسر  
 واليه ذهب الجمهور في هذا المثل ليل الروام الصرف لعدم الاعتداد بالتائيت  
 اما لفظ اول ان هو التاء ليست للتائيت لمادة علامة النجم واما تفقير اول ان  
 احتصاصها جمع المثنى يأتي بقدر التاء لكونه بمنزلة النجم من علامة متى التاء  
 وهذه كما ثبتت ليست للتائيت بل عوض عن لوا والمحد وبرز احتصفت بملوث  
 شعت من ير الباء وهذا النحوا في الرحمة وحاصل ان التائيت اما لفظي وهو  
 ما يكون بالتاء لفظا او معنوي وهو ما يكون تقدر بوا لانه وسى منها عشر  
 ههنا على هذا الوسمي عملات مؤسسا كان مصبرا ولا يرد ما اورد به ابو النجاشي  
 من ان هذا يقتضي انه ادا سمي عملات وست مؤسسا مع ضرورة ان لا يصلح  
 الاقضاء وكذا ما قيل ان التائيت لمع الصرف ولا يستلزم قوة الا ترى ان لفظ  
 مصبر ما يشبه لمع الصرف ولا بعد لتائيت صير رجوع اليه لان ساء لا يستدل  
 لشيء امتثال القوة والصعوب على عدم تحقق التائيت نعم يرد عليه ما اورد في  
 مراده لو لم يكن فيه تائيت لما ألزم التائيت الصبر الراحم اليه والمحاذ ان  
 احتصاص هذا النور بالمثنى نكفي لارجاء الصبر ولا يلزم فيه وجوب التاء  
 لفظا ولقد يران قوله واعا سمي (الخارج) بيان لوجه تسميتهما لفظي في  
 المعروفة وهو لا يستلزم كونها مفعولا كما لا بد في المفعول من استعمال سابق  
 ولا يبغي مجرد المسامحة (قوله وعرفات للمالعة) اي سمي عرفات للمالعة في  
 ذلك اي ما ذكر من وجه المسامحة كما به عرفات معددة (قوله وهي) اي عرفة  
 من الاستعمال المرحلة اي من الاسماء الموصوعة اولها للوقوف الان لجعل جمع  
 عارف قلبية جمع طالب فخبثا يكون من الاسماء المفعولة للتحقق الاستعمال  
 السابق واعا لم يحرم كونها مفعولا منه لان لجعل المن كونه دلسل على الاصل  
 عدم العقل فان قبل فيكون مستترا كقنا الاستتراك كما ياتي في الارحال بالتحقق  
 واعا جرم صاحب الكشاف بالارحال ان كلامه في عرفات ولا يثبت في كونه  
 مرفحا لعدم استعمال عرفات جمع عرفة جمع عارف وان حال على ما قال  
 ابن النجاشي من جمع النجم كاعلى انه يطرد قياسا لكنه كثير في جمع العلة وقل  
 في الكثرة الا بالالف والباء والاستثناء في عبارته استثناء من الدليل  
 لاس المنع وعاد كونها من مع ما قبل جرم صاحب الكشاف بالارحال لعدم

اولا ان التائيت اما ان يكون  
 بالباء المدكوه وهي النسب  
 تاء التائيت اعا مع الف  
 التي فيها علامة جمع المثنى  
 او تاء معددة كما في سواد ولا  
 يعبر بغيره لان المثل كوزة  
 ثمة من جمعت اليها كالنمل  
 لها الاحتصاص بها بالمثنى  
 كسواء  
 واعا سمي اليه ضرورة لانه  
 بعد لا يراههم عليه لاسلام  
 الصبر عرفة اول ان جيل يثقل  
 عليه السلام كان يرميه في  
 المشاعر لما رآه قال بن عوف  
 اول ان آدم وحواء عليهما  
 السلام اتفقا صر معارفا  
 اول ان الناس يتعارفون فيه  
 وعرفان المالعة وذلك  
 وهي من الاسماء المرحلة الا  
 ان يجعل جمع خارج

تحقق الاستعمال ويجوز المناسبة قياساً بلا استعمال لا يكفي فيه وإنما وقع  
 التناقض في التردد بتغيير عبارة الكشاف حيث قال في قليل الأمر تجال أن التردد  
 لا توجد في أسماء الأجناس إلا أن يكون جمع عارف فتوهم القاض بأنه مستثنى  
 من المدعى وإنما هو الدليل قوله وفيه دليل على ما في قوله فإذا افترضتم دليل على  
 أن الوقف بمرور زمان واجب كان الأفاضة تعنيها لا يتصور إلا بعد الوقف بمالكاً فافترس  
 واجبة لأنها أمور بها بقوله تعالى ثم اقبضوا ولا تسروا في الأمر الوحد بكلفها  
 مقدمة للدلالة الواجب بقوله تعالى فاذكروا والترتيب عليها بالبناء ومقدمة  
 واجبة فاجبة فإذا كان الأفاضة واجبة كان مقدمتها اعنى الوقف واجبة  
 كان كالايجاب المطلق لأنه فهو واجب وما قيل إن الأمر في قوله ثم اقبضوا  
 لم يثبت فلا يثبت وجوب الوقف الأفاضة إلا عليهم حمل دفع مان  
 المقصود إثبات وجوب الوقف والأفاضة في الجملة حيث قال وهي ما مور  
 وأولها يقرض للمأمورين وأما عمومها للناس فبالإجماع وعدم العلم بالفصل  
 حتى يمتنع وهو أن الاستدلال بقوله تعالى ثم اقبضوا تام لا مدخل فيه لقوله فإذا  
 فضعتم من عرفات فإن كان له مدخل في الاستدلال بقوله فاذكروا فالمراد  
 الضمير في قوله وفيه دليل على آخره قوله تعالى فإذا افترضتم إلى آخر الآية ولا بد  
 كونه في آخر الآية وقد بين بوجوه آخر كلها تعسفات فعليكم بمطالعة  
 كشف والحق أن وجوب الوقف ثابت بالإجماع (قوله وفيه نظر آه)  
 ما في الأخير نظر إذ الذكر غير واجب بل مندوب لأنه مفسر بالتلبية والتكبير  
 للجماع وعلى تقدير التفسير بصلوة المساكين بقول الأمر بالذكر غير مطلق  
 النسبة إلى الأفاضة بل مقيد بها فلا يستلزم وجوبه وجوبها كما يقال  
 كتبت النصاب فركه أقوله بالتلبية والتهيل آه) أعلن الجملة إذا افترضوا  
 من عرفات وذلك عند غروب الشمس بمعرفة يجهين إلى المزدلفة ليلة النحر التلبية  
 ويجمعون فيها بين صلاتي المغرب والعشاء ثم يبيتون بها فإذا طلع الفجر  
 يصلون الفجر فيجلس ثم يذهبون إلى قمرهم وهو الحرم المزدلفة مما يلي منى  
 فيركضون فوقه أو يمشون بالقرب منه ويجردون الله ويهللون ويكبرون فيه حتى  
 يسعون جداً ثم يبيتون إلى رادى شمس ثم منه إلى منى وإذا نلت هذا التمر  
 فتقولوا اختلافوا في الذكر المأمور به فحرمي الصنف على حلاقه  
 وقيل هو الجمع بين العتائين لأنه مأمور بالذكر ومطلق الأمر للوجوب لا  
 ذكر يجب هناك إلا الصلوة لقوله وليسى قمرهم كأمس خبير منصرف للعدل

وفيه دليل وجوب الوقف  
 لها لأن الأفاضة لا تكون  
 إلا بعد رجوع أمور بها  
 بقوله ثم اقبضوا ومقدمه  
 لأن كمالاً مأموره واجبة به  
 وفيه نظر إذ الذكر غير واجب  
 بل مستحب وعلى تقدير  
 أنه واجب فهو واجب مقيد  
 لا واجب مطلق حتى يجب  
 مقدمة ولا مراد بغير مطلق  
 (فأذكر الله) بالتلبية  
 والتهيل والدعاء وقيل  
 بصلوة العشاء حين (عند  
 المشعر الحرام) جبل ببيت  
 عليه السلام \*  
 ويسمى قمرهم \*

والعلمية اعتبار علم الحكيم وثلاث الخوكن بالسحاب او طالت من الملوكة او حرة  
من قوس فرس وبقا تبين ان ليس عدم صرفه للتأنيث شيئا وبلى المبقعة لوقوله قبل ما  
بين ما ذمى عرقه الى اخره وهو ما بين جبل المزدلفة من حد مقضى عرقه الى بطن وادي  
محسر ليس لما ذكره من ولا وادي محسر من المشعر الحرام والمأرم المضيق وحيض  
واحد بين جبلي تنوء لكان جبلي ان في النضر وقوله ويؤذن الاول في الحرم فانه  
يدل على تعار المزدلفة والمشعر الحرام لكان مسيره صلى الله تعالى عليه وسلم من ابي  
المشعر الحرام وانما قال يؤذن لانه يجوز ان يأول المشعر الحرام في الحديث بالجبل  
اما نحن والمصنف او بشبهة الحجر باسم الكل قال الامام والاول في ترك الغناء  
في قوله ما ذكره والله الى اخره يدل على ان كون المشعر الحرام يحصل عقيب  
الافاضة من عرفات وما دللنا على البيوتة بالمزدلفة لانه معنى عند المشعر  
الحرام حرم ما يقال لو كان المشعر الحرام هو الجبل فلم يخص الله تعالى ذلك  
عنه والحال ان الله كرمه في جميع المزدلفة لا في الجبل فقط وحاصله  
ان التخصيص بالذكركم لفضله وسره ولا قوله والا آية اي وان لم يجز التخصيص  
على الفضل والشرع لم يصح ان المزدلفة كلها موقف (قوله لا وادي محسر  
آه) يدل على ان وادي محسر موضع على يسار المزدلفة الا انه ليس موقف لكن  
صرحوا بان جبل قزح آخر جبل المزدلفة وادي محسر موضع على يسار المزدلفة  
ولجواب ان الاستثناء منقطع والمشعر بضم الميم وكسر السين المشقة من  
الحشر هو الانعاب مسمى مدلت لانه لا يفت فيه بل يمشى منه سرايا فانه انقب  
نفسه وقوله كما حله كره والمراد بالجداية الى انما صلت الحد في الصلوة والتشبيه  
لسان الحال ومعه القيد اي على النحو الذي هو يذكر الله اذ كره ولا تعد لمرأته وهي  
تدليها المتأسك وعلى الثاني مطلق بالجدانية ومقاد التشبيه السوية في الحسن  
والكمال كما تقول احدهما كما كرمك يعني لا تتقاصر من متك عن اكرامه لقوله  
وما مصدرية او كما آه اي على المعنيين وعلى تقدير المصدرية تحمل كل واحد من  
التصديق على المصدرية بخلاف الموصوف اي اذكروه ذكرا اما تلابوا ذكرا  
وحمل الكاوة لا تحمل لوان الا عرا كان كافي التشبيه ليست بجزء بل بجزء  
تشبيه مصحح الجملة بالجملة ولذا لا تغلب فلو اعملا بفضي معناه الى  
من خولها من عليه الرضى فمن قال انه خفي فقد خفي عليه الواضح عند  
النجاة قوله كما هاهنا بالايان الى اخره فلا يعتبر ذكر كره السابح الى الخذلان  
هذا كرهه من الصلوة والحمل يندل لقوله واذكروه كما حله على الحال

وقين ما بين ما ذمى عرقه  
و وادي محسر  
ويؤذن الاول ما ذمى عرقه  
عليه السلام لما صلى الفريسي  
بالمزدلفة بعنك كنافته  
حيث ان المشعر الحرام وهو لو كره  
وهل لم يزل واقفا حتى استقر  
وانما سمى مشعرا لانه معبر النفا  
وصعد الحرام كرمه  
ومعنى من المشعر الحرام هما  
عليه ويعبر به فانه افضل  
والا لما لم تلتك كلها موقف  
لا وادي محسر واذكروه كما  
هذا يكسر  
كما حله اذ كرهه ذكرا حسا  
كما حله كرهه اذ كرهه الى  
المتأسك وغيرها  
وما مصدرية او كما آه وان  
كتم من صله اي التكرار  
الصالحين  
الحاهلين بالايان والطاعة  
وان على الجمعية واللام هي  
العارض وقيل ان ما فيه واللام  
بعض الاكفولة وان نظمت  
من الكاوة لا من الميضون  
حيث افاض الناس اي من  
عرفته

يوم يعيد عن المرام قوله لا من مرد لفته اشار الى ان محط العاثره هو القيد  
 لا من الاقاصيه قوله والمحطاب مع قوليت بالي آخره ظاهر كلامه يقتضي ان  
 صيرها مصراعاً من فرائض حيث قال امرؤا بن يسار وهم ويلزم منه  
 ان السطر فان الصهاثر السافقه واللاحقه كلها عامر عما رثي عن كل اس  
 من الخ في الاستعصار والمصروف ما في الكسف بانه خطاب عام والمقصود  
 منه النطال ما كان عليه فرائض من الوقوف بحجم والمعنى ثم صيرها ايها الخاج  
 من مكانا فاعر جسداً للناس منه من سماه وحدثوا وهو من عرفة لئلا من مرد لفته ذلك  
 ان يحمل صراحة المصنف رحمه الله تعالى على ذلك بان يقول مراده ان المقصود من  
 هذه الخطابات فرائض كان هنالك الكوثر بالنسبة الموهبة تأسس بالنسبة الى اعوامهم  
 تفرغوا على ما كانوا عليه من الوقوف بمرافقه قوله بحجمه قوله فرائض الكوثر وسكون  
 الميم اسم للمرد لفته سمعت بذلك لان آدم عليه السلام احق بمقام حواء  
 وادرك اليها اي في صهيال قوله ويرون ذلك برفعا قوله عن ان يساووهم في  
 الموقف يقولون نحن اهل بيت الحكم لا نحجركم قوله فامرؤا بن  
 يساووهم قوله ويتركوا التزوم وفيه ايماء الى مكتبة التعدي من عروقات محضات  
 الناس قوله ثم لسقاوت مانس الاقاصيتين قوله حواطه ليعال انه على هذا  
 التفسير ما معنى كلمة لفته انه تسلم من عرواخي السن من نفسه سواء عطف  
 على مجموع الشرائط والحكماء او الخراء فقط وتحرر بالحوادث ان كلمة هم ههنا للنس  
 للتراخي بل مسعا للساقيات غير الاقاصيتين قوله الاقاصيه من عروقات والا قاصته من  
 مرد لفته والمعد بينهما بان احدهما صواب والاخر خطأ كقولك احسن الى الناس  
 لا تحسن الى غيرك قوله لولا ان يصيرها معطوف على هذا رأى مصححوه الى هي ثم  
 ان يصيرها من حيثها فاعر الناس والمطابقة بين المال والاحتمال انه ان المراد من  
قوله لا تحسن الى غيرك ان احسن الى الكثر من حاصره وما ان قوله ان يصيرها لما ارد  
 به العريض نعم لئن كان القيد لا يتردد لا تقصروا من مرد لفته وبان كلامهما  
 من مثل عطف الحاصر على العام وتماثلت في الروتة بين المعطوف والمعلق  
 المعطوف عليه يكون احدهما صواباً والاخر خطأ في الآية وكذا احدهما  
 حسناً والاخر قبيحاً في المثال ويرد على الوجهين ان بعد ما صيرها محالاً ادعى اليه  
 سوى تصحيح كل منهما مع جعلها على المعنى المجازي وادراكك ذلك فاعلم لا يحل على ايها  
 المحرر الراعي في الذكر كما في المهر ان قولنا للكشاف وكذا لك حبراً من هم بالذكي  
 عند الاقاصيه من عروقات قال براء مصحوا للفقاهة بين الاقاصيتين يسمى

لا من مرد لفته

والخطاب مع قوليت كانوا

نقصون

بحجم وسائر الناس عروا

ويرون ذلك برفعا عليهم

وامرؤا بن يساووهم

وم دعاوب فلان ما بين

الاقاصيتين وان احدهما

صواب والاخر خطأ كما

في قولك احسن الى الناس ثم

لا تحسن الى غيرك

الاصل ان لا يبقى لقوله حينئذ هم بالذكري دخل وقال صاحب الكشف بان قوله  
 ثم افيضوا معطوف على قوله فاذا ذكرنا ولم يكن قوله تعالى من عرفات تقييداً لابل  
 لمجرد بيان الواقعة حتى لو ترك ذكره وقيل ان الفضم فاذا ذكرنا والله عند المشعر  
 للزم ثم افيضوا من حيث افاض الناس لاستقام المظم فكانه قيل فاذا فضتم  
 فافيضوا ما شرع الله لكم فاذا ذكره كما امركم به الا انه قد مر وانى بكلمة ثم للدلالة  
 على قيادة بين الاضاقتين المستفادتين من تفسير الاضافة المطلقة المذكورة  
 سابقاً بقوله من حيث افاض الناس فانه يدل على انه ليس افاضكم من  
 عرفات ولكن من مزدلفة وانما دل كلمة ثم هنا على التباعد بين الافاضتين  
 لان التراخي بين مطلب التثنية ومقيد بها الذي يرجع المقادير الى قسميه رحى العنق  
 عبر ما اعتدوه في قوله ثم كان من الذين امنوا فانه لتفضيل المعطوف على المظهر  
 عليه في المرتبة وفيما عرفت به ليمر احد القسمين عن الاخرى كون احد قسميها  
 صواباً والاخر خطأ والمطابق بين المثال والمثلي له باعتبار ان في كل منهما  
 كلمة ثم للقيادتين بين ما دخلت عليه وبين متعلق الجملة الاخرى في المثال  
 دخلت عليه وهو الاحسان الى غير الكريم وبين الاحسان الى الكريم المدلول عليه  
 لقوله احسن الى الناس مع معاضدة قوله الى غير الكريم وفيما نحن بين الاضافة  
 من عرفات وبين الاضافة من مزدلفة المدلول عليه بقوله فاذا افضتم  
 من عرفات بعد تقييد قوله افيضوا بقوله من حيث افاض الناس من اخذ  
 كلامه ولا يخفى ما فيه من التكلف اما اولاً فلان جعل كلمة ثم للقيادتين والتباعد  
 بين القسمين مع انه موضوع للتراخي بين المعطوف والمعطوف عليه مما لا شك  
 من كلامهم واما ثانياً فلان جعل قوله فاذا افضتم من عرفات على الاضافة  
 مطلقة بعيداً واما ثالثاً فلان لا دخل في استفاضة القسمين في المثال والمثلي له  
 لئلا يسايف اصله فان تقييد الجملة المدخلة في القسم بالقييد يبيد انقسام المطلق الى  
 القسمين المتفاوتين والا فربما ذكره المحقق المتأخر في من قوله ثم افيضوا  
 معطوف على قوله فاذا افضتم ولما كان المقصود من قوله تعالى ثم افيضوا من  
 حيث افاض الناس الحق التعريضي كان معناه ثم لا تقيضوا من مزدلفة والمقصود  
 من ايراد كلمة ثم للقيادتين بين الافاضتين في الرتبة بان احدهما صلي والاخرى  
 خطأ والمطابقة بين المثال والمثلي له باعتبار ان في كل منهما الاستعير بكلمة ثم  
 للقيادتين بين المعطوف والمعطوف عليه لا فرق بينهما الا باعتبار ان التقييد يكون  
 الى الكريم في المعطوف عليه في المثال حاصل بعد العطف في الآية متعطف



قبل من بدلة الى متى بعد الا فاضة من عرفة اليهود للخطا بجم وقريح الناس كسر السنين الى الناسى برى ادم عليه

السلام من قوله ففسى +

والعنى ان الا فاضة من عرفة

شرع قدر لا تغيره

(واستغفر الله) +

من جاهليتكم في تغيير المنا

بحوه (ان الله غفور رحيم)

يقدر المستغفر وينعم

عليه (فاد افضيه مناسككم)

فاد افضيتم العبادات

الحجة وورعهم منها فاذا كروا

الله كركم اياكم واكثروا

ذكره والعوافيه كما تغلب

مذكر اياكم من المعافرة

وكان العرب اذا قصوا

مساسكهم وقفوا بمعنى

بس المسجل والجبل فيذكر

مفاحر اياهم +

وحاسن ايامهم (واو اسد ذكر)

اما حور معطوف على الذكر +

شعل الذكر فاذا كركم الجمار وكذا

لما صبح بصره لان انصوب

بعد فعل عذر لنى قبله

كقولك سريدا عذر

فالفراحة للعدا كسر يلى

على معنى خرف عده بخلاف

المجرد ماله بعصه والمعنى

فاد كركم الله ذكر اياكم كركم

اياه كركم كركم اسد منه وبلغ

او على ما صيف اليه على ضعف

بمعنى اولاد كركم اسد

منكم ذكر اياهم ما منصوب

بالعطف على انا كركم

بيله ولو قيل احسن الى الكريه لا تحسن الى غير الكريم كما اظهر في المطابقة

والامر في ذلك بين وابتل من ان التفاوت انها يعبر بين المعطوف عليه و

المعطوف وهو هنا ادم الاحسان الى غير الكريه وعدم الا فاضة من غير لغة

لا الاحسان ولا فاضة قد فرغ بانه قد جرت عادته بلعباره بين المعطوف

عليه وبين ما دخله النقي من المعطوف ذكر في قوله تعالى ان يقا تلركم بلو كركم

اي يا سارحة انصرفت ان لهم للذلة على بعد ما بين توليدهم لا داسر كركم يتصرف

وكذا ما قبل من ان التفاوت يفهم من كركم احدهما امر رايه ولا اخر منه يها عنه

سواء كان المعطف بتمه والبقاء او بالوادان المراد ان في كلمة ثم لا كركم على ذلك

من حيث كونه في الاصل للتراسخ ولا كذلك الود والبقاء والامر والنهي على

لوعلم ذلك بلكلة العقل على ان تقول ان المراد ان كلمة تفيد على كونها

كذلك في جذراته مع قطع النظر عن تعليل الامر والنهي تأمل فان

هذه المواضع من امهات مفصلات الكشاف (قوله وقيل آه) فعلى هذا كلمة ثم

ظاهرة ولم يتعرض ان المراد الناس حينئذ فربس كما في الكشاف سائرة

الى انه محمول على ظاهرة اعنى الجنس اذ العهد تكلف والمعنى من حيث افاض

الناس كلامهم قد يبا وحديثا من لدن ادم مرض هذا الوجه لانه سبق لقوله من

حيث افاض الناس فانه كما لا يخفى (قوله والمعنى آه) على هذا القراءة يعنى

ان كلمة ثم حينئذ للاشارة الى بعد الا فاضة من عرفات والمخالفة عنها لان

المعنى ثم انصرفوا ثم لا تخالفوا عنها لكونه شرعا قديما (قوله من جاهليتكم الى

آخر) المقصود منه ابداء الجوامع بين المعطوف والمعطوف عليه اعنى اقصوا

في النهاية والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل

بالله وسهولة وشرائح الاسلام والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغيا

ذلك وليس المراد منها الذنوب التي صدرت قبل الاسلام على ما فهم (قوله

فاد افضيتم آه) فمعنى قضيتهم اديتم والمناسك جمع منسك بمعنى العبادة (قوله

وحاسن ايامهم) الضمير للعرب او لاداء (قوله يجعل الذكر فاكر آه) لان التقدير

ان كركم ذكر والتقدير في معنى الفاعل اي اشد ذكره والضمير لذكر المتقدم وقد

حل للذكر ذكر فيكون ذكر اكر (قوله اعلى ما صيف اليه آه) بناء على ما ذهب

للكوفيين المجوزين للعطف على الضمير المجرد وروى عادة المتأخر في السعة

واما عند البصريين فلا يجوز ذلك في السعة ويكونه مبدئيا على ما ذهب

صعب بحالف للقدس لان الضمير المجرد كيعطف الكلمة تكون الضمير

متصلا كاسمه والجار والمجرور كشئ واحد على ما صرح به المصنف رحمه الله تعالى  
 وصاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ساء لونه والجار حاكم بضمعه هذا  
 لوجه فيه اشارة الى قدم الجلالة بين كلامي الكشاف حيث جردناه عن غفلت  
 على غير المجرور ومن ادون احادة الجار ومنعه في قوله تعالى تسألون به والارجح  
 بان المراد بالجار الجواز هو هنا على ضعف وهو لا ينافي المنع من جهة الجواز ولا  
 قال في اسياني وليس بسديد واما ما قيل من ان المنع انما هو فيما اذا كان الجار  
 حرفا لا متصلا اشتد ولذا جاز الفصل بين المضاف اليه في الجملة وان لم يجز بين  
 الحرف ومجروره وان الجوز هو هنا في حكم المنفصل لكونه فاعلا للمصدر وبان  
 المراد المعطوف من حيث المعنى واما بحسب اللفظ فهو على سبيل مضاف  
 معصوف على ان كراي او كذا كذا قد استدلوا فلا يخفى ضعفه اما الاول فلا  
 الفرق المان كورم كونه موقفا به ولذا لم يرجع في الكشاف للمعتبر غير  
 مفيد وان عبارة الكشاف في اسياني نص في عدم الفرق واما الثاني فلا  
 الرصافة معنوية فكيف يحكم بكونها في حكم الانفصال وكونه فاعلا في المعنى  
 يؤكد الانفصال واما الثالث فلان حرف الجوز مع اصابته لا يعمل مقدرا في  
 الاخبار الا في الله لا فعلان نفس عليه الرضى فكيف يعمل اسم المضاف  
 بفعل ويرجع حرف الجوز قوله وذكر ان فعل بمعنى المفعول أي من المبني للفعل  
 بناء على المفصل عليه آياتكم ومعنى كون المصدر من الفعل المبني للفعل  
 او المفعول ان الواضع ومنهم المصدر للحدث مطلقا من غير ان يحتاج  
 اليه في وجوده ومنهم الفعل للحدث المنسوب الى محله او ما يقيم مقامه  
 نفس عليه الرضى في محض المصدر والمصدر وان كان اصلا للفعل من حيث  
 الصيغة لكنه من حيث النسبة الى المحل او ما يقيم مقامه فاعله ولذا لم يعمل  
 لاحيل المشابهة به فحق كونه ميذا للفاعل او المفعول ما خذ منه وانما لم  
 يقل من المبني للمفعول مع كونه امشهر للدلالة على انه مأخوذ في فعل مسند  
 الى المفعول به قوله اي كن كوكرا استدل من كورا من آياتكم ان الظاهر ان يقولوا  
 من كورية قال الزنجشتر في حواشي الكشاف المصدر راي في من فعل كسا ياتي  
 من فعل كثره تعالى من بعد عليهم سيغلبون يعني من بعد كونهم مغلوبين  
 فلذلك قوله استدل ذكر اى قوما ابلغ في كونهم مذكورين واعترضوا بالاحتجاج  
 بان ذكر اذا كان من فعل المذكور يلزم ان يكون افعلا للمفعول وهو ساذج  
 اليه الا بتثبت جوابه ان افعال ههنا هو استدل وليس عجبا عن المفعول

وذكر من جعل معنى المفعول  
 اي كرا كوكرا استدل من كورا من  
 آياتكم وعجبت من على المعنى  
 فكذا يره

وما هو عن المفعول هو الذي كرموا بني منه افضل (قوله او كرموا اسد ذكر الله ح)  
 اي ليكن ذكر كرم الله اشهد من ذكر كرمه لا بانكهم فان التمييز فاعل في المعنى قال  
 ابرهيمان في النزهة فوجد خمسة وجوه منه عينة وقد ساء لنا حمل الآية على معنى  
 يتبادر اليه الذهن بتوجيه صحيح فهدوا عنه وهوان يكون اسد مشهورا على  
 الحال وهو كما دان يكون نعتا لذكر لو تأخر فلما تقدم التفسير على الحال الاسرى انه  
 لو تأخر مكان التركيب ذكر لا اسد اي من ذكر كرمه لا بانكهم وحسن تأخر ذكر  
 لانه كان لفاصلة ولزوال قلب التكرار اذ لو لم يقدم لكان التركيب اذ كرموا الله  
 كذا كرمه لا بانكهم اذ كرموا الله انتهى وفيه ان الظاهر على هذا الوجه ان يقال  
 واستدل بدون ذكر بان يكون معطوفا على كذا كرمه صفة للذكر المعنى رعان  
 الظاهر الذي كرموا الموصوف بالاشد به لا طلبه حال الاستدلال (قوله بضمه  
 للذكر اكرين) يعني قوله فمن الناس من يعترضه بين الامرين بالمعطوفين والفا  
 التفصيل واعليه الناس في الذكر كرمه بنفس الامر فان من يكره الله بطلب  
 الاخرة غير مبرور اذا من احد الدوله حاجه عاجلة اليه تعالى وان كرمه  
 الحاجة ولذا كان طالب الدنيا مغفلا في الذكر اي آتيا بذكر التقليل وطالب الدنيا  
 والاخرة اكثر واما ما يعوله بعض جهال الصوفية من اعياد تالدته تعالى  
 فارضة عن الاغراض والاصح ما تقدم قال الامام في الاحياء انه جهل وكفر  
 لان عدم التقليل في الافعال مختص بذاته تعالى نعم ان عباد الله تعالى في ذلك  
 الطلبي ضاؤه لا يحرف مكره او ليس محبوب لكن الذكر من اجل حسناته الاخره  
 يطلبه خلف عباد قال الله تعالى ورضوان من الله اكبر اعلم ان سبحانه وتعالى  
 قرن في هذا التفصيل الذي كرمه الدعاة من هب الامام ابرهيمان الى ان تفصيل  
 للذاهين المأثورين بالذكور والافتتاح بالذكر لكونه مفتاحا للاجابة ففصل  
 بينهم وتعالى بنزولهم عن هبهم مناسات اليهم الذاهين في تلك المواقف بان منهم من  
 يطلب الدنيا بغير الفراق عن العبادات المحبة ومنهم من يطلب الجنة الدارين  
 ارشاد الى طريق الدعاة وهذا عليه في قوله تعالى فمن الناس من يتفادى من الحق  
 الى الغيبة خطا الطالب الدنيا عن ساحة عز المحض وقال المصنف صاحب  
 الكشاف انه تفصيل للذكرين مطلقا احيا كالان وغيره رعاية للتناسي  
 بما قبله وما بعده وايضا للناس على عمومهم كما هو الظاهر والمطابق لما سياتي  
 من قوله تعالى ومن الناس من يعجل بالآخرة ومن الناس من يشرك بالله واقربا  
 الذكر بالدعاة للاشارة الى ان المعتبر من الذكر كما يكون عن قلب حاضره

او كرموا اسد ذكر الله منه  
 لا بانكهم (من الناس من يكره  
 تفصيل المذكورين)

وتوجه باطن كما هو حال الداعي حين طلب حجة لا يحجبها القوة والنظر به  
 (قوله الى مثل الى الآخرة) وهو الكافر لكونه منكرا للآخرة على ما في المعالم وغيره  
 ان الزاد به المشركون كانوا لا يبالون في الحجج الا الدنيا لقوله اريد به الخ  
 الى الآخرة) اي المقصود من ايراد هذه الجملة المعارضة الخ على الاكل من  
 الدار حيث نفى عن العقل نصيب الآخرة وانتهى المذكور نصيب الدارين  
 (قوله اجعل لي آية) اي آية الى الآخرة) يعني ان المعقول الثاني متروك نزل بما يقاس  
 اليه منزلة الدارين ذهبا الى العموم العقلي كقوله لان يعطى اي اجعل  
 كل آية لما في الدنيا للاشارة الى ان يمتد مقصود على ما في الدنيا لقوله اي  
 نصيب خط) من خلق به اذ لا قال بعضهم لا يستعمل الا فيسأله  
 خطر وقيل من الخلق كانه النصيب الذي خلق له وقد سكر ان النصيب  
 متى كان نصيب له ومن الراغب هو اكتسبه الانسان من الفضيلة فخلق  
 على الوجه الاول وبالله في الآخرة من خلاف اخبر من الله ببيان حاله في الآخرة  
 وعلى الثاني بيان حاله في الدنيا وتصريح بما علم ضمنا من قوله آية في الدنيا  
 تقدير او تأكيد لكونه مقصودا على الدنيا وقوله في الآخرة حينئذ يتعلق  
 بخلاف حال منه لا يطلب الا طلب في الآخرة وانما فيها الخط والمحرمان  
 (قوله يعني الصفة الى الآخرة) يريدان الحسنة وان كانت نكرة في الاشارات  
 وهي انتم الا انها مطلقة فتصرف الى الكامل والحسنة الكاملة في الدنيا  
 ما يشمل جميع حسناتها لكن في قوله تعالى في الآخرة حسنة وقوله من  
 اي حسنة البتة والمثل والكفاف بالفتح من الرزق القوت وهو كلف من  
 الناس اي اعني في الحديث اللهم اجعل رزقي كقفا فاك في الصالح  
 وتوفيق الخير اي جعل الاسباب مهيأة لتتصل باو خير في الدارين من  
 الاعتقادات والاعمال فلا حول (قوله امثلة للمراد بها الى الآخرة) اي ليس  
 بغير المراد اذ لا دلالة للمطلق على اعتبار اصلا (قوله اشارة الى الفريق الثاني)  
 وهذا اقرب الى المنظم لان قوله تعالى اولئك الى الآخرة في معاملة قوله تعالى  
 له في الآخرة من خلاف والتعبير باسم الاستدارة للدلالة على ان انما فهم  
 ما سبق على الحكم المذكور ولذا ترك العاطفة من كونها مستقيمة لما قبله كما امر  
 في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم بخلاف قوله وبالله في الآخرة من  
 خلاف وما حمل اولئك على التعظيم فما لا يظهر وجهه لان اسم الاشارة  
 انما يتوصل الى تعظيم الشاكرية بالبعيد ولا يلفظ اذ لا ليس مختصا بالبعيد

الى مثل لا يطلب بل كره  
 الا الدنيا ومكث يطلب  
 به حصر الدارين +  
 اريد به الخ على ما كثر  
 ولا يتقاربه (ربنا آتينا  
 في الدنيا) لجعل آياتنا  
 ومختصا في الدنيا وبالله  
 في الآخرة من خلاف  
 اي نصيب حفظا من  
 مقصود بالدنيا ومن  
 طلب خلاف (ومعهم  
 من يقول ربنا آتينا في الدنيا  
 حسنة) يعني الصفة  
 والكفاف وتوفيق الخير  
 روي في الآخرة حسنة  
 يعني الثواب والرحمة  
 (وقنا صلب الناس)  
 بالعفو والمعرفة وقول الخ  
 رضي الله عنه الحسنة  
 في الدنيا المروءة الصالحة  
 وفي الآخرة العوازل  
 النار مرة السوء وقول  
 الحسن الحسنة في الدنيا  
 العلم والعبادة وفي الآخرة  
 الجنة وقنا صلات معناه  
 احفظنا من الشهوات  
 والدرج المودية الى  
 النار +  
 امثلة للمراد بها (الملك)  
 اشارة الى الفريق الثاني  
 وقيل اليهم اللهم نصيب  
 مما اكسبوا

(قوله اي من جنسه) يحتمل التبعض على نحو من جنس واحد لا ابتداء اي  
 عبد لها جنس واحد وهذا قريب لان الجنس هو الحسنة المطلقة والنوعان الذين  
 والاخرى والحمل على البيان ليس الوجه كذا في الكشف (قوله وهو جزاءه)  
 وجزاء الشيء مما ناله في القدر والوصف من كونه نافعا وضارا  
 قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا  
 يجزى الا مثله (قوله ارم من اجله اه) فلي هذا من الابتداء والمبدئية على وجه  
 التعليل (قوله او ما دعوا به اه) صريح من التبعض فلي هذا قوله ما كسبوا  
 من وضع الظاهر موضع المصغر لغير لفظ السابق لان المفهوم من قوله  
 ربنا انما الى اخره الدعاء لا الكسب (قوله يحاسب اه) فسر يحاسب  
 بمعنى سارع في الحساب كسر يبع السير والحسبة تن يبل لقوله اولئك  
 الى اخره يعني ان يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشغله ستان عن شأن  
 لانه سارع في المحاسبة (قوله في مقدار الحجة) في الكواشي روى انه تعالى  
 يحاسبهم في مقدار ثواب ذرة وروى في حجة وذكر الشيخ السيوطي في حاشيته  
 قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه قلت اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما  
 هي حجة فيقبل عليها الله على الحرا العين ويقرب اعداء الله مع الشياطين  
 مقربين واخرج ابن جرير عن سعيد الصدي قال بلغني ان يوم القيمة يقتصر  
 على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس (قوله اولئك  
 الى اخره) فسر يحاسب بمعنى سارع حسابا بحسن الوجه والحجة تن يبل  
 لقوله فاذا كره الله كركم اباؤكم الى اخره واعلم ان المحاسبة اما على حقيقة كما اخبر  
 أهل الحق من ان النصوص على ظهورها مالم يصر في غمضا من الحق فكل  
 فيهم باعمالهم وجزاءها كما وكيف او من مجازاتهم عليه (قوله في ايام التشريق)  
 التخصيص مستفاد من كونه معطوفا على قوله فاذا كره الله كركم اباؤكم كأنه قيل  
 فاذا قضيت مناسكتكم فاذا كره الله في ايام معدودات فاقبل انه ينبغي ان يفسر  
 بما يشمل يوم النحر ليس بشيء (قوله فمن استعجل الفقرة) جاء تعجل واستعجل مطاوعا  
 بمعنى عجل يقال تعجل في الامر استعجل متعديين يقال تعجل الزهاد واستعجله  
 والمطاعة اوفق لقوله ومن تأخر كن في الكشاف والظاهر من كلام المصنف  
 رحمه الله تعالى انه عمله على المتعدي لان اللازم يستعجل تعديري فيلزم  
 تعاقب حرفي جر بمعنى واحد بالفعل وهذا لا يجوز (قوله يوم الفقرة) بفتح  
 الفاء وتشديد الراء اول ايام التشريق سمي به لانه يستقر فيه الناس بمجيئ

اي من جنسه +  
 وهو جزاءه +

او من اجله كقوله تعالى  
 ما خطيبتهم اغرقوا +  
 او ما دعوا به تعظيم منه  
 ما قدرناه فسمى الدعاء  
 كسابا لانه من الاعمال  
 (والله سريع الحساب)  
 يحاسب العباد على كثرتهم  
 وكثرة اعمالهم +

في مقدار الحجة +  
 اولئك ان يقيم القيمة  
 ويحاسب الناس ثوابا  
 الى الطاعات واكتساب  
 الحسنات (واذكرن الله  
 في ايام معدودات) كبره  
 في ايام الصلوات وعند  
 ذبح القرابين وسمى الجوار  
 وغنيها +

في ايام التشريق +  
 (ومن تعجل) فمن استعجل  
 الفقرة (في يومين) +  
 يوم القرو الذي بعد

قوله اى ضمن لغز الى آخره يعنى ان التشر ليس فعلا محتملا يحصل بانقضاء  
 اليوم الاول وذهاب مسعى من الثاني فليس طرية اليومين له على الحقيقة كما  
 في كتميت في يومين فالمراد ان يقع في اليومين الثاني الا ان استعداده يكون في اليوم  
 الاول فجعل اليومين طرأه توسعا والقول بان التغير يرى احد يومين الا انه  
 مجمل فسر باليوم الثاني اى آخر يومين خروج من مزان المنظم قوله بعد  
 روى الحمار الى آخره اى قبل الغروب بناء على طرية اليوم له ما قبل الزمان  
 قاهر فلقصوه الطر الى ما قبله ولو لم قبل طلوع الفجر اى من اليوم الثالث  
 معطوف على قوله في تاتي بام التشرين وعطفه على بعد تكلف لان اليوم الثاني  
 ينقطع عند الليل (قوله عند آه) اى عند اى ضيفه او رد الضمير اشارة الى تعيينه  
 وان الذهن لا يذهب الى غيره عند بيان الاختلاف مع الشافعية لكن تكرر بيانهم  
 والكتاف فان قلت ليس التأخر افضل قلت بلى وبحوز التحير بين العاقل  
 والا فضل كما خيرا المسافر بين الصوم والافطار وان كان الصوم افضل لقوله  
 ومعنى نفي الاثم الى آخره اى المقصود من نفي الاثم مجموع الامرين وذلك  
 لان نفي الاثم بينهما يستلزم سوا لهما في الخروج عن العهدة وان كانت  
 التأخر افضل والتعبير بنفي الاثم لتعريف من اعقدا لا في احدهما لقوله  
 اى الذى حكى اساره الى انه خبر مستلحقين وف و لو ارد منها ما للغير بقرينة  
 القرب وجميع احكام الحج نظر الى عدم التخصيص القطعى فعلى الاول اللام للتعليل  
 اى التخيير المحذور لاجل النفي كيلا يتضرر بترك ما يعبده من العمل بالشرع  
 لانه عند رخصته عن ما ريبه وعلى الثاني للاختصاص اى الاحكام الملزمة  
 وان كانت عامة للجيم المؤمنين مختصة بالنفى باعتبار الانشغال بها كما  
 في قوله تعالى هل لى كملتقين فقتله لمن اتقى الى آخره وقوله لاجل نشر على  
 غير ترتب اللواحق امن القريب والمراد من التقوى المعنى المتعارف اعنى  
 التجنب عما يؤثر من فعل وترك ولا يجوز حملها على التجنب من السر لا الخطاب  
 في جميع ما سبق للمؤمنين لقوله في مجامع اموركم جمع مجتمعات الامم  
 اذا عرفت عليه والامر بجمع كذا في الصحاح اعنا الى انه حذو فتعلن انقوا  
 للتعمير وان التقوى مطلوب فيما يتعلق به العزم لا فيه التجنب فالصدق عن غير  
 حزيمة فانه مغفور لا مقبيل بقوله ليعبأ بكم مستغاد من اتقوا انقوا بقوله لمن  
 اتقى فان الحكم الاطلى لما كان المنتقم به المتقى ولاحله كان المتقى عند الله مسا  
 بجباية قوله يروى في التام الروق شيكو آمن واسنجى بحارهما بزمه من الروق

اى ضمن يعرف ما الى ايام  
 التشريق

بعد روى الحمار عددا  
 وفضل طلوع الفجر

عند روى الحمار عليه  
 اسبحه (ومن تأخر ولا ام

عليه) في الفجر روى الحمار  
 المسم بالث بعد لروى وقال

ابو حنيفة رحمه الله تعالى  
 يجوز تقديم ربه على الروا

ومعنى نفي اثم التحليل والتأخر  
 التخيير بينهما والرد على اهل

الحاشية على من مر التسم  
 احتجج ومهم من المتأخر

(من التقي)

اى لى بدم التخيير او من  
 الاحكام من اتقى لانه الحاح

الحقيقة والمستقم به اول حيله  
 حتى لا يتصور ترك ما هو

منهما (وا تقول الله)

في مجامع اموركم ليعبأ بكم  
 (واعلموا انكم الله تحسنه)

الخرا بعد الاحياء واصل  
 انكسر الحجج وجمع المتفرق

(ومن الناس من يجلب  
 قوله)

يروى في يعظم في نفسك  
 والتعب حيرة غرض  
 للانسان

والعظمة فان الامراض غير المجعول السدر يستطبة الطبع ويحظ وقته  
 في الغالب وليس على حقيقته لعدم الجهل بالسبب اعنى الفصاحة والحلاوة وفي  
 قوله تعالى فتن الناس الى آخوه على قوله تعالى ومن الناس من يقول والحمام انما كانت  
 بيان احكام الخيل بيان انقسام الناس في الذكور والدعاء في ذلك الممارسات الى  
 الكاف والمؤمن شمة ميان قسمين آخر من المنا في والمخلص في ظهوره لم يخرص له  
 المصنف (قوله لجهله بسبب المتعجب منه) وليس هو سبب له في ذاته بل بحسب الاضماره  
 الى من يعرف السبب الى من لا يعرف ولذا لا يعرف على علام الغيوب وحقيقه ان يجنى  
 كذا طهر لي ظهوره اعرف حقيقته (قوله ماى ما تقول في امور الدنيا) فالمراد من الحق ما به  
 الصبر والتعيش وعلى الثاني على معناه وجعله طرفا للمعول من قبيل طريه قوله لهم  
 في عنوان المباحث الفصل الاول في كذا او الكلام وكذا على المقصود منه ذلك لا  
 حذف في متى من التقديرين على ما وهم ويكون الظرفية حينئذ تقديرية كما في  
 قوله عليه الصلوة والسلام في النفس المؤمنه مائة من الابلاى في قتلها بالسدر  
 الذي هو القتل متضمن للداة تضمن الطرف المظروف وهذه هي التي يقال لها انها  
 للسببية كذا في الرضى فاقبل ان الاوجه ان يجعل في بمعنى الام ليس مرا  
 زائلا على ما في الكتاب (قوله لا يؤذن له في الكلام) فلا يكلم حتى يحسبك (قوله  
 تن بيان بعد اوجه) استارة في ان الداء فعل صيغة بدل جمع على الداء عيش مؤنث  
 الداء لا يفعل والى الاضماره من اضماره الصيغة الى فاعلها الحسن الزوجي في الاسناد  
 المجازي لانه لا لاداء المخاصم كجد جده ويجوز ان يجعل معنى في على الظرفية التقديرية  
 اى اشد في الخصومة (قوله بمعنى استد الخصوم) اما من جهة ان الداء فعل تفضيل  
 على ما في المعنى من ان الزحاج جعل الالف في الداء لتفضيل والخصم اجم جمع خصم  
 كبحر ومحار واما من جهة ان الداء يدل على الخصومة لان الداء استد  
 الخصومة وكل استد فهو بالنسبة الى ما دونه استد فعنى الاضافة  
 فهنا لا خصم خاص كما في قولك احسن الناس جهلا (قوله بوالى) في التاج  
 المروالة ناكسى دوستى دانستن اى مدعى انه يحجره انه بسلم (قوله قيل فلان فقتل  
 كلهم) وكلهم كانوا اهل المنطق لا جعل مقصودا لئلا يشاء استد يدل على الخصومة لئلا  
 بين الدنيا والاخرة منافاة فمن احب احد يما ابغض الاخرى لئلا يشبه لهما مبر  
 المؤمنين على كرم الله وجهه تارة بالقرتين وتارة بالمشرك والمغرب وتارة بكفى  
 المؤمن لا يزوج احدهما الا بقتل احدهما الاخرى (قوله ادبر وانصرف الى اخره) في  
 نتائج التولى وكشفت ويعنى بين وكلايت جاذن حكى عن ابن زياد فتلان

لجهله لسد المتعجب منه (في  
 الحق الدى) متعلق بالقول  
 اى ما يقول في امور الدنيا واسب  
 الممارسات وفي معنى الدنيا هنا  
 مرادة مراد جهاد الحق واطهار  
 الايمان او سيجب ان يحسب  
 قوله في الحق الدى مسلاوة وقها  
 ولا يحسب في الاخرة لما عتريه  
 مر الدهسة والحبسة واللكه  
 اولانه  
 لا يؤذن له في الكلام (ووشهد  
 الله على قلبه) محذوف ويستشهد  
 الله على ما في قلبه من  
 الكلام (وهو الداء الخصام)  
 استد الداء والحوال  
 للسبب والخصام المحاصصة  
 ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب  
 وصعب  
 بمعنى استد الخصم وهو قيل  
 نزلت في الاحسن بن سري  
 التقى وكان حسن المنظر  
 حاول المنطق  
 بوالى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبين على الاسلام  
 وقيل في المناقذين كلهم  
 (واذا تولى)  
 ادبر وانصرف عنك وقيل اذا  
 عدك صاد واليا  
 (سعى في الارض ليقسل فيها  
 ويهلك الحزن والنسل)

كما فعله الاخضر عفيف  
 اذ بته هو اخرج من  
 وهلك مؤسسه ام وكما  
 يفعل ولاه السوء +  
 بالقتل ولا تذا واما الظلم  
 حتى يمت الله بشومه  
 الفطر فبذلك الحوت و  
 النسل لانه لا ينجس  
 لا يرضه واحد من  
 عضه عليه واد اقل  
 له اتق الله اخذته العزة  
 بالانق +  
 حمله الانفة وحمة  
 الجاهلية على الاشرار  
 يؤمن بالبقائه +  
 لجاحه  
 من قولك اخذته بكذا  
 اذا حمله عليه والزمت  
 اياه الخمسة جهنم  
 كفته حزام وعزا باو  
 جهنم +

يؤمن ان يقول علينا اي يوم ان يكون مو الى اقوله كما فعله الاخضر عفيف  
 في الكبرياء لما انصرف بي من دهره كان بيته وبين تعفف خصو قبيته ثم لما اهلوا  
 مؤسسه هم واهرق دهرهم وهذا ناظر الى تفسير التولي بالانقاص او كما يفعل زكاه  
 السوء ناظر الى تفسير التولي بصيرولة تعالى قوله بالقتل ولا تذا واما الظلم او  
 يعق ان المراد بالافساد الاهلاك لا بالما شرع او بالتسليم قوله لا يرضه  
 يعني محبة عبادة عن رضائه والمجمل اعتراض للوعيد وكفى فيها على النساء  
 الانقراضه على الثاني اعني بهلك الحرث والنسل كونه من عطف الخاص على  
 العام قال الراغب ان قيل كيف حكم بطلانه وقال باناه لا يجب الفساد و  
 هو مفسد للاشياء قبل الفساد في الحقيقة اخر امر الشيء من حال وجوده  
 لا بغرض محيى ذلك غير موجود في فعله تعالى ولا هو امر به وما تراه من فعل  
 قساوة او بؤساء لانه لما بالظلم الا في حكمه صلاح ولذا قال بعض الحكماء  
 يا من اصاده اصاده واعداه اصاده اصاده اصاده اصاده اصاده اصاده اصاده  
 رحمة الامر ان الانسان زبدية هذا العالم واعداه مخلوق له ولذا قال تعالى  
 هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا والمقصود من الانسان سوقه الى كماله  
 الذي يشر له فاذن اهلاكم ما هم باهلاكم فلا صلاح لانسان ولما امانته  
 في احد اسباب حياته الابدية (قوله حمله الانفة وحمة الجاهلية) في شر  
 العلوم انفق الرجل من الشيء انقار انفة او الاستكف كانه شتم انفة الحية  
 الانفة اشار الى ان العزة وهي خلاف الذل مجاز عن سببه الذي هو الانفة  
 (قوله لجاحا) اللجاجة القصة مصدرة ليجت بالكنية لجاحا حال او مفعول  
 له اي لجاحا من يقول له اتق الله (قوله من قولك اخذته بكذا) في الجاحا  
 والاشخص بغير فتن ويعدى باللام ونفسه ويستعمل في معان كثيرة منها ان يدل  
 على العقاب كقوله تعالى فخذ منهم بالبأساء وكذلك ربك ومنها ان يدل  
 على المقاربة كقولهم اخذ يقول فلان ومنه ان يتلقى بما يتلقى به القسم كقولهم  
 تعالى فخذ الله ميثاق النبيين لما اتهمك وليس هذا المعنى في المكتبة المذكورة  
 واعلم انما يستعمل فيه اخذ بمعنى السائل فان اخذ شخص بشخص شيء  
 يستعمل حكمه حمله عليه ولا زلة اياه وفي الهمزة اخذته العزة اخذت عليه  
 واحاطت به وصلاحه لما اخذت بها الامة اي صحت بارصحة بالانتم والسبب  
 انه السابق كان سببا لاخذ العزة انه لم يجر ان يكون من الاخذ بمعنى الاخذ  
 النهاية كن حذر اخذ اي اسر الاخذين الاسراى جعله العزة وحمة الجاهلية اسرا



بقوله لا يتخلص منه (قوله اسم علم أه) غير منصرف للعلمية والتأنيث (قوله  
 وهي في الأصل إلى آخره) في الصحاح وشعر العلوم أنه من المحلى بالختم أي زيادة  
 الحرف الثالث وزنه فعلا في الفهم وهي مستقاة من قوله لم يكتبته جيمتها  
 إذا كانت بعيدة القعر وكلاهما من الجهم وهي الكراهية والغلظ ووزنها فعلا  
 ولا يلتفت لمن قال وزنها فعلا كعداش وإن فعلا مفعول لوجود فعلا  
 نحو روثك وحفنتك وغيرها (قوله وقيل معرب إلى آخره) أي واسم هو أصله  
 كهنام فغيرت ما يدل الكاف جيا واسقاط الألف والمنع على هذه العجبة  
 والتأنيث (قوله أبو طاليب) في شعر العلوم وطال القراش محمودة معده  
 (قوله ويسمى أي يبدلها أه) يعني أن الشراء بمعنى البيع فجاء عن البذل  
 والجهاد على روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما وجدنا أن هذه  
 الآية في سرية الرجيع وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما قاله ابن  
 عباس قال أبو الخليل سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن سنانا قرا هذه  
 الآية فقال عمر رضي الله عنه أنا لله وأنا إليه وأحقن قام رجل يأمر بالمعروف  
 ينهي عن المنكر فقتل (قوله طلبا لرضاه) يعني وانتصب ببقاء على أنه  
 فعول له ورضاه مصدر ما بني على التاء كدعاة والقياس تجريده عن التاء  
 لتب في المعص بالياء ووقف عليها بالياء والياء كن في المهر والمرصاة  
 بارة عن لراة أيضا (قوله وقيل أنها نزلت أه) عطف على قوله يسعها  
 لشأن على هذا المعنى لا مشترط وفي الكواشي نزل في الزبير بن العوام صاحبه  
 قرا بن الأسود لما قال صلى الله عليه وسلم من يتخذ جديبا عن خشية  
 الجنة فقال أنا وصاحب المقداد وكان حبيب قد صلبه أهل مكة  
 نعلم رضي الله تعالى عنه استقلنا النبي صلى الله عليه وسلم فراسته بمكة  
 المخرج إلى النار (قوله فقال في شيء كبير أه) وكان ابن مائة سنة في ذلك الوقت  
 (قوله وأنا عليه أه) أي مع ما أنا عليه من الإسلام (قوله وإلى المدينة أه)  
 مما حرقا ابن عبد السلام في المعنى أن قبل أن يصل إليها نزلت الآية وأخبرهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدره فاستقبلوه وسبقهم عرفوا يا حبيب  
 ربح البيع وتلا عليه هذه الآية وقيل نزلت في عمار بن ياسر أه محمية وكانوا  
 يطعنون في قبليها بالرمح حتى ماتت (قوله بالكسر الفقه إلى آخره) أي بكسر  
 السين وفتحها وكذلك يفتحها لأنه لم يقرأ مشهورة تركه (قوله  
 وذلك يطلق في الصلح أه) فإن فيه أنقيا لكل من المتخاصمين إلى الآخر ذلك

اسم علم للأمر العقاب  
 وهي في الأصل مراد والياء  
 وقيل معرب (ولش الم) أي  
 حراب جسم من الرمح  
 بالدم لشدود العلم والمار  
 القراش وحل +

وأبو طاليب الجيب (وسم الناس  
 من شترى نفسه) بدعها  
 أي يبدلها في الجهاد أو الأمر  
 بالمعروف ونهي عن المنكر  
 حتى يصير لبقاء مرضات  
 الله طلبا لرضاه + وقيل  
 أنها نزلت في صهيبي بن  
 سنان الرومي أحده  
 المشركون وعن يوه ليريد  
 فعال أي شيء كبير لا يفتنكم  
 أن كنت معكم ولا يضركم  
 أن كنت عليكم فخالوني +  
 وما أنا عليه وخذ دأما لي  
 فقبلوه منه +

وإلى المدينة (والله مر وف  
 بالعماد) حيث أرسلهم  
 إلى مثل هذا الشراء وكلفهم  
 بالجهاد فغرضهم لثواب  
 القزاة والشهادة أو لبيع  
 الدين أمنا دخلوا والسلام  
 كافة) السلام بالكسر  
 والفقه الاستسلام الطاعة  
 وذلك ليطبق في الصلح  
 الإسلام فتبين أن كثير  
 ونافعه والكسائي وكسر  
 الباقون

الاسلام اعتقاد للجهنم ما حمله النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكافه اسم  
 للجهنم استناد الى اياته في الاصل صفة من كفت بمعنى من استعمل غيبي الجملة  
 بعلاقة انها مانعة للاجزاء عن التقرب وان التلذذ فيه للتأنيب اذا الغفل بكونه  
 للتعلم من الوصفية الى الاسمية او للبالغة خروج عن الاصل من غير ضرورة وان  
 التعمول المستفاد منه شمول الكل للاجزاء اسكلي لجزئية او الزعم منهما كما  
 يدل عليه كلام الطيبي في تفسير هذه الآية وفي جملها اسماء للجملة مطلقا إشارة  
 الى عدم اختصاصه بمن يعقل واليه ذهب صاحب الكشاف والزجاج وقال  
 ابن هشام انه مختص بمن يعقل وبكونه حالاً وتكونه وقال ردا على الزمخشري  
 ان جملة حالاً من السلم وهم وجعل صفة لرسالة في قوله تعالى وما ارسلناك  
 الا كلمة للناس اسئل منه وما وقع في خطبة المفصل محيط بكافة الابواب  
 اسئل واستد وفيه انه ان اراد اختصاصه بعباده مطلقاً بالاحوال الثلاث  
 فباطل لمولهم وتلقاها ما الكافة وان اراد اختصاصه بها حين استعماله  
 اسما بمعنى الجمل او الجيم فالأجزاء من ان في ليس بشيء لانه على تقدير كونه  
 صفة لعدم رجوعه في استعمال المعنى الوصفي وكذا الثالثة يحال ان يكون معناه  
 محبوا لغيره ككافة الابواب عن التقرب الى الزمخشري والزجاج هس  
 الطود ان الحظيان في اللغة فلا بد من الورد عليه بما من شاهد قوي ومجرب  
 شيوع استعماله كذا لا يدل على الاختصاص (قوله السلم تأخذ منها آية)  
 من استدل عليه متعلقة بتأخذ لا ببيانته او بخصه أي تأخذ ابدأ ما يحبه  
 وترضاه فلا تسام من طول زمانها والحرب ما يعكس ذلك فكيف لا يسير منها  
 وعداه حرام من قريبها والمقصود تحريمه على الصلح وتبسيطه عن الحرب  
 وقوله والمعنى في آخره لا ينبغي عليك ان الاحتمالات العقلية هي هنا كثيرة  
 لان السلم اما بمعنى الطاعة او بمعنى الاسلام وعلى التقديرين كافة حال عن  
 الضمير او عن السلم يصير اربعة وعلى التقادير الخطاب اما المتناقضين او  
 لمؤمني اهل الكتاب او لكفارهم والمسلمين المتخلصين بغير ستة عشر المصنف  
 مختار منها بعضها ومبني ذلك على امرين احدهما ككافة الاحاطة للاجزاء  
 والثاني ان محط النقطة في الكلام هو التقيد بكافة كما هو المقرر عند البلغاء وليس  
 حلبة السبب في ذلك الاجزاء فالوجه الاول ان السلم بمعنى الطاعة وكذا حال  
 من الضمير لا دلالة لهم حيث نزل جملته حالاً من السلم لعدم كونه اجزاء والخطاب  
 للمتقين فخطبوا منزلة المنافقين والايان ظاهره وباطنه ولا يصح حينئذ ان يكون

وكافه اسم للجمل لا بها تكلف  
 الاحراء من التفرق حال من  
 الصبر  
 والسلم لانها توثت بالحرب  
 وقال الساعدي  
 اسم تأخذ منها ما وضعت  
 والحرب تكفيك من  
 انفسها حرم  
 والمعنى اسئل الله واطيعه  
 جملة طاهروا باطنا والخطاب  
 للمتقين

الخطاب للمؤمنين المخلصين سواء كان من أهل الكتاب أو غيرهم المؤمنين  
 لهم ولا للكتاب منهم لعدم الإيمان لهم وأما قوله أو ادخلوا في الإسلام  
 فكذلك والسلم بمعنى الإسلام وكافة حال من الصهر ومعنى حوكم وإن إسلام  
 بكيفية كبران لا يبقى شيء من ظاهر كبر وباطل كبر الأمر الإسلام بسوءه محب  
 لا يبقى مكان لعاره ولذا أعطى عليه قوله ولا تحلظوا به غيره والخطاب حينئذ  
 للمؤمنين أهل الكتاب حيث قصد التحلظ ولا معنى للخطاب للمؤمنين المخلصين  
 إلا لكفار لعدم التحلظ فيهما حتى يكون خطا عائكة والنفسل بكافه (قوله  
 فأتهم بعدوا سلامهم إلى آخره) اخرج ابن جرير عن عكرمة قال قلت في  
 تغلبه وعبد الله بن سلام وابن عباس والسنة سعد بن عبيدة قالين  
 ابن رباح كلفهم من بعدوا قالوا أنا رسول الله يوم السبت كما أعطاه فدا  
 ستمه وان التورية كما والله من عا فليس بها الدليل فربك كذا حلية  
 الشيخ السيرطي (قوله أو في سلام الله كلفا إلى آخره) وأما بالسلم جميع  
 السلام بن كلفا من واردة العام وان الإسلام سبعة مدنا صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وحمل اللام على الاستعارة وكافة حال من السلم والخطاب  
 لأهل الكتاب من الكفار والمعنى ادخلوا أيها المؤمنون بشريعة واحد في  
 السرايم كلفا ولا يفرقوا فيها ولا يصح على هذا ان يكون الخطاب للمؤمنين  
 لأننا فهم بدلت ولا للمنافقين لعدم أصل الإيمان منهم (قوله أو في  
 سمعنا لإسلام آه) والإسلام على معناه الكسبي وكافة حال من السلم و  
 الخطاب للمؤمنين المخلصين أما المنافقون والكفار فطلب منهم أصل  
 الإيمان لا تكسبهم بال دخول في جميع شعبه وسمعت الإسلام على ما روي عنه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا إيمان لمن لم يسمعوا فسمعوا فقول  
 لا إلا الله وأدبها أمانة الأدي من الطريق في الإيمان (قوله والخطاب  
 للمسلمين) في التعبير بالمسلمين إشارة إلى علة عدم حوار ارادة الدخول في  
 نفس الإسلام وما قال لواح من أن المواد لما اتهم على الإسلام كما في قوله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فعبه أن التقدير من السرايم على الإسلام  
 بالدخول فيه بعد عناه المعنى (قوله بالمعنى آه) في جميعته كبر على بعض بيان يكون  
 كافة حال من الصهر أو بالمعنيين في السرايم أو في سمعنا لا على حقيقتهم  
 أن يكون حال من السلم (قوله استقاموا في معنى السرايم) والصهر راجع إلى  
 الذي آمنوا (الذين آمنوا فقلوا أو أهل الكتاب أو الذين آمنوا فقلوا)

أو ادخلوا في الإسلام فكذلك  
 ولا تحلظوا به غيره والخطاب  
 مؤمنين أهل الكتاب  
 وأما بعدوا سلامهم عطموها  
 السنة حموا الأبل والناكبا  
 أو سرام الله كلفا بالإيمان  
 بالانباء والكتب حصعا  
 والخطاب لأهل الكتاب  
 أو في سمعنا الإسلام وأحكامها  
 كلفا ولا دخلوا بشيء  
 والخطاب للمسلمين ولا سمعنا  
 كافة مصداق ولا معنى لكلف  
 عند الكمال لا سمعنا ولا سمعنا  
 لا يهاصدا كافة وقولهم  
 من هذا كلفا وكافة العلاء  
 علف ولا تتشعوا حطوات  
 الشيطان  
 بالمعنيين والمعنيين راسلهم  
 عدد ومين طاهر العباد  
 روافد لهم من الدخول في  
 السلم من بعد كفاء بكم  
 المصداق (الكتاب) والخطاب  
 الشاهد على أنه أكلوا  
 أو الله عور لا يحضره الاستقام  
 (حكيم) لا سمعنا إلا الحق زحل  
 مطرون  
 استقام في معنى المعنى ولدت  
 حاء بعد (الان) ما يتهم  
 الله

اي آياتهم امره وبأسه كقوله اوبأى في امره يدك فخذهم بأسنا وما يؤتيهم الله بأسه فخذف المأقي به للدلالة عليه قوله ان الله عز وجل حكيم في ظلال جمع ظلة كقوله و ١١٩ قل وهو اظلك وقرئ + ظلال كقوله

اهل الكتاب والمسلمون ومعنى كونهم ناظرين لحلول الكتاب انصافهم بما  
يرحب جلوه عليهم فكأنهم منتظرون له (اي آياتهم امره وبأسه آه) يعني  
ان الاستناد بخاتري كما يفسر القرآن في موضع آخر (قوله اوبأى آياتهم الله  
بأسه آه) يعني ان الاستناد حقيقي والمفعول محذوف للدلالة عليه  
فان العزة والحكمة يدل على الاستقام بحق وهو البأس والعذاب وما انصف  
بكونه عزيز حكيم فانما يدل على اتيان العذاب بالمقدور ههنا هو البأس لا  
اتيانه فلقد لم يقل لقوله فاعلم ان الله عز وجل حكيم لقوله وهو ما اظلال  
ومعناه القطعة منه (قوله ظلال كقوله آه) في كون كل منهما جمع ضمة  
الماء في الهمزة فظل جمع منقاس وظلال غير منقاس لقوله فانهم الواسطة  
في آه) ناظر الى قوله اي آياتهم امره وبأسه (قوله اوبأى آياتهم الله  
قوله اوبأى آياتهم الله بأسه) وذكر الله على هذا تمهيد لان كرامة الملكة كما في  
قوله تعالى يحذر عن الله والذين آمنوا على وجه (قوله عطف على ظل  
او النماز آه) فذكره مع الملكة كقولهم اقبل الامير والعسكري مع  
العسكر كن في العالم وحاصله اعتبار العطف مقدما على الظرفية (قوله  
آية امره اهل كهم آه) فالقضاء بمعنى الاتهام على ما هو اصله واللام  
وهو عطف على هل ينظرون لانه خبر معني والى الله ترجع الامور تنزيل  
للتأكيد كنه قليل والى الله ترجع الامور التي من جملتها اهل كهم وعلى قوله  
قضاء الامر عطف على هل ينظرون يعني انهم لا ينظرون الا اتيان العذاب  
وامر الى الله (قوله امر الرسول عليه السلام) كما هو الاصل في الخطاب  
من ان يكون بمعنى (قوله اول كل احد) يجعل الخطاب لكل من يصح  
ضمة السؤال للدلالة على انهم يستحقون التقرير من كل احد بكمال  
جمودهم الحق بعد حاية وضوحه (قوله والمراد بين السؤال تقريرهم)  
اي تقرير بني اسرائيل وتوبيخهم على طغيانهم ومحبهم الحق بعد وضوح  
الايات لان يسيبوا فيعلم من جوابهم امر كما اذا اراد واحد منا ان يبيح نخل  
يقول لمن حضرهم سلم كما انعت عليه ويطأ الآية بما قبله ان الضمير في قوله  
هل ينظرون ان كان لاهل العلم فهو كالليل عليه وان كان لمن يجهل فهو  
بيان لحال المعاند من اهل الكتاب بعد بيان حال المنافقين من اهل الشرك  
(قوله مبرزة الى آخره) فالآية بمعنى العلامة كما هو اصل اللغة وبينه من بان  
اللازم والمراد بها المعجزات الظاهرة الدالة على صدق الرسول

(من العوام) السرايا ايضا  
واما آياتهم العذاب فيه  
لانه مطهر الرحمة فاذا  
جاء منه العذاب كان انقطع  
لاب الفناء لعمد من حيث  
لا يحسب كان اصعب  
فكيف اذا جاء من حيث  
يحسب الخ فممن ثمة كان  
قوله ويدلهم من الله ما لم  
يكنوا يحسبون من اعلم  
الربوب (او الملكة) +  
فانهم الواسطة في اتيان امره  
اوبأى آياتهم الله  
وقرئ المجر + عطفا على ظلال  
او العوام (وقضى الامر)  
آية امره اهل كهم وقرئ منه  
وضم الماضي وضمته مستقبل  
لهوه وتيقن وقرئ وقري  
وقضاء الامر عطف على  
الملكة لولا ان الله ترجع  
الامور) فراه ان كثيرا دفع  
وابرهم وعاصم على انه  
من الترجع وقرئ الماقون على  
الياء للفاعل التانيث غير  
يعقوب على انه من الرجوع  
وقرئ ايضا بالمد والبناء  
المفعول (رسول بني اسرائيل)  
امر للرسول عليه السلام +  
او لكل احد + والمراد بهذا  
السؤال تقريرهم  
(كما آياتهم من آية نبوة)  
معجزة ظاهرة +

صلى الله عليه وسلم وتخصيص آياته المعجزات بأهل الكتاب مع عموم  
 لكل لانهم اعلو من غيرهم بالمعجزات وكيفية دلالتها على الصدق  
 عليهم بمعجزات الانبياء السابقة (قوله اولى في الكتابة) فالآية بمعنى المقارن  
 اعني طائفة من القرآن وغيره وبيته من بان المتعدي وهي الآيات  
 المستفهمة لتعني الرسول صلى الله عليه وسلم وتحقيق نبوته وتصديق بلجائه في قوله  
 خيرة) واصل معلقة عنه والمسئول عنه محذوف الجملة مبتدأة لا محل لها من  
 الاعراب صينية لاستحقاقهم التقرير كانه قيل سل بني اسرائيل عن طغيانهم محذوف  
 التي بعد وضوحه فقد اثبتهم آيات كثيرة ومبينة وبما حذرنا انهم عاقل ابرحيا  
 من ان في جعل كم خيرة اقتطاع للجملة التي هي فيها من جملة السؤال وبصير  
 الكلام مغلقا عما قبله وانت ترى مصب السؤال على هذه الجملة (قوله  
 واستفهامية) والجملة في موضع المفعول الثاني لسل واصل معلقة وفيل  
 في موضع المصدر اي سلام هذا السؤال وقيل في موضع الحال اي سلام  
 قائلكم ايناهم (قوله مقررة) من التقرير بمعنى حل المخاطب على الاقرار  
 او بمعنى التحقيق والتثبت واثبت ان معنى التفرع الاستسكار والاستبعاد وهو  
 لا يبي مع التحقيق والتثبت فقيه ان التفرع انما هو على محذورهم الحق وانكاره  
 الجاهل لا يات الا بالآيات لا على الايتاء حتى ينافيه (قوله وحلها النصيب) اي حل  
 كم النصيب على انه مفعول ثالث لا يتينا لانه بعده فعل غير مشتغل عنه بضمير وكانه قيل  
 كنهية اثبتناهم (قوله على حاله) والاصل كم اثبتناهم اياها وهو ضعيف  
 ما في الرضى قال ابو حنبل وهذا عند البصريين لا يجوز الا في الشعر وابتداء من القول  
 (قوله ومن الفصل) اي كلمة من الفصل بين كون آية مفعولا لا يتينا واذين كونا  
 بميزانكم قال الرضى اذا كان الفصل بين كم الخيرية وميزانها بفعل متقد وجب  
 الاثنان بين لا يلائم الميزان بمفعول ذلك المتعدي تحركم تركوا من جنت وكم  
 لعلكن من قرية وحالكم لاستفهامية الميزان ميزانهم الفصل كحال كم الخيرية  
 في جميع ما ذكرنا انتهى وقال الفاضل الحنفي البيهقي وبعده المحقق القسطنطيني  
 او افضل بينكم وميزانها حسن ان يؤتى بمن فيمطلق الفصل لبيان من حسن و  
 بالفصل بالفعل المتعدي واجبة عبارة المصنف تحت الترجيح وما قيل من انه  
 المكر الرضى في زيادة من في الميزان لاستفهامي ونفي شروته في الاستعمال وفي كتاب من  
 كتب النحو ولم يبال بما وقع من التجوز عند الزمخشري في هذه الآية فوههم  
 لان الكلام انما هو في الزيادة بلا فصل واما مع الفصل فمعترف به كما هو

آية في الكتب شاهد  
 على الحق والصواب على  
 ايدي الانبياء +  
 وكم خيرية +  
 او استفهامية +  
 مفردة +  
 وحلها النصيب على الحق  
 او الرضى لا يتينا +  
 على حذف العائد من  
 الخبر اي اثبتناهم بها +  
 آية عميدها ومن الفصل  
 او خبرية (ومن يدل  
 نعمة الله) +

(قوله أي آياته) أسارة إلى أن نعمة الله من وصم المطهر موضعهم المقصود  
 القدر السابق لعظم الآيات (قوله يجعلها آية) متعلق بيبذل وهذا على  
 تقدير أن يراد بالآيات المعجرات وقوله أو حرقوا على تقدير أن يراد بأن يكتب  
 وحق وأخره هو السديل قد يكون في الذات نحو بطلت الدراهم بالذات أي  
 وهو الوجه الثاني وقد يكون في الصفات نحو بطلت الحلقة حائما وهو الوجه الأول  
 وقال الأوصان حرقوا الحيمن نعمة - المفعول الثاني لأن لالة المعنى عليه  
 والتقدير يروى بيبذل نعمة الله كفره أو دل على ذلك لتركب جواب الشرط عليه  
 (قوله وأزاد باد الوجس آية) تلحق إلى قوله عزادتهم رجسا إلى رجسهم وقوله  
 من بعد ما وصلت إليه (أخره) فله استأذنه إلى أن الخبي كناية عن التمكن  
 من المعصية بواسطة أن الخبي بلزومه الوصول والوصول يلزمه تمكن من فعل  
 فيه من المعصية حتى إذا وجهه إليها سببارة حله وأدلة هذه الزيادة وأن  
 كانت بدل الآيات مطلقا موما التعريض بأنهم بدلوا بها بعد ما عقولها  
 أي بعد ما عكفوا من معصيتها وقبحه تقيدهم عظيم بهم ونفى على شناعة حسا لهم  
 واستدلال على استحقاقهم العذاب السد بدحيث بدلوا بغير المعرفة عليه  
 أشار بئله أنه ارتكب أشد حربه وبهذه العناية أمدق ما تروا أي أن السديل  
 لا يكون العبد الخبي في القادة في ذكره وفي الكشاف معناه بعد ما تمكن من معصيتها  
 أو عوقبها سقط المحصف رحمه الله تعالى وأعرفها ليعلم الوعيد لأهل الكتاب  
 كلها العلماء منهم والاميين (قوله في عاقبة أسد عقوبة آية) يحتمل أن يكون  
 جواب الشرط معدن الأقيم علقته مقامه والتقدير في عاقبة أسد عقوبة لأنه  
 الله مثل هذا العقاب ويحتمل أن يكون المحلة الأسمية جواب الشرط بتقدير الضمير  
 في سدا العقاب له وتنويع اللزم عن الضمير على منضمين يرى ذلك في أشد  
 عقابه وعهارة المصنف فيعظم الوجهين فعلى الأول بيان للعدو يروى على الثاني  
 بيان لما حصل المعنى (قوله حسنت في أعينهم آية) بيان للاختصاص بالاستفاد  
 من الملام والافانزية عام للوع من الخاف من قول من حرم ربه الله التي أخرج  
 لعداده (قوله والمربى على الحقيقة إلى آخره) والذين من الله هو أن خبائ  
 الاتساء الحسنة والمناظر العجيبة فسطر الحنن إليها بأكثر من قدر رحا  
 فاعظمهم ففتوا بها كذا في المعالم ولا حاجة إليه لما ذكره المصنف يقول لما من  
 سبي الأهو فاعله لما ثبت في الكلام من أساد جميع المحكمات إليه تعالى ببدء  
 والتزيين للكفار فعله على ما بكتاء والعصم كسب العقب لا خلقه (قوله عزين

أي ناله ما ناله سدا لئلا  
 الذي جواحل النعم فسد لها  
 بمعاملته السد لئلا  
 وأرد ما دل الرجل والجمع  
 والتأويل الزايم من بعد  
 ما جاء به

من بعد ما وصلت إليه عكس  
 معر فها فقه تفرغ من  
 بدل لو جاهد ما عطفها ولد  
 قيل تقديره بدل لوها ومن  
 (قوله أسد العقاب)

معاقبة أشد عقوبة لأنه  
 ارتكب أشد حربه (في الذين  
 كبروا الكبر الدليل)

حسنت في أعينهم وأسبغ  
 تحتها في قلوبهم حتى قتلوا  
 عليها وأعرضوا عن عقوبات  
 والمربى على الحقيقة هو الله  
 تعاد من سبي أروها على  
 ويدل على زيادة درجته الساء  
 للعاقل وكل من السططان  
 والعوة الحيوانية وما حلقها  
 من أمم منور البهيمة والاشباه  
 الشبهة

عزين بالعرض (ويستخرج من  
 الذين آمنوا)

بالعرض باعتبار من خليت فيها قوله يريد فقراء المؤمنين آه فالمراد  
للعهد وكذا في قوله والذين انتوا ويجوز ان مراد من الثاني العموم وبطل

هؤلاء فيهم دخول اوليا قوله اي يستردونهم ويستردون بهم الآخرة  
الاستهزاء والسخن في اللغة بمعنى خذله ستان كرحن ويلزمه استردال  
المستهزاء به اي استحقاقه ذكر في التفسير كلاهما اشارة الى ان المراد  
بالآية كلاهما ليطابق ما اخبر به من علو المؤمن من قوله والذين انتوا  
الى آخرة وقدم الاستردال اشارة الى انه لازم من تقدم على السخرية وحده  
وان دلالة لهما عليه بالاقتضاء فلا يلزم الجمع بين المعنيين ووقف في نسخة  
بعض المأطرين في هذا الكتاب او يستردون بهم بكلمة او فقال رد  
بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للسخرية وقدم المجازي لوجاهة  
لكونه عاما ولا يخفى فساد لان مرجع ضميرهم في كل من الفعلين احد  
اعني فقراء المؤمنين قوله ومن لا يستد اداه يعني انه يفيد مسح  
التعدية معنى الابتداء كما أنهم جعلوا لغفرهم ورتاثة هيكتهم  
منشأ للسخرية في التاجر السخرى بقدي بن وبالباء وهي لغة رديئة قوله لا بهم  
في عليين آه يعني الفوقية ليحتمل ان يكون باعتبار الرتبة او باعتبار الاستيلاء  
والنطاول وانشاء بكلمة او الى كفاية كل منهما في تفسير الآية فان كانت  
الفوقية مشتركا معنويا بين الثلاثة او حوازا استعمالا المستتر في المعنيين  
يمكن ارادة الكل والا فاما واحد قوله وما قال آه يعني كان الظاهر  
والذين آمنوا قوله ليدل على أنهم ممنون الى آخره اي مدحهم بالغنى وللا  
على الحكيم قوله في الدارين آه قدره ليكون تدبيرا للكل الحكيم اعني سخرية  
الكفار في الدنيا وفي قلوب المؤمنين عليهم في الآخرة قوله نبوسم في الدنيا آه  
استدراجا تارة كافي في الكفار وابتلاء اخرى هل يشكرون عليها ام لا كافي في حق  
المؤمنين وفيه اشارة الى ان في الآية رمزا الى وعد المؤمنين بالتوسعة في الدنيا  
ايضا ثم اعلم ان قوله تعالى في الذين الى آخره جملة معللة لما سبق من احوال  
الكفار من المنافقين واهل الكتاب يعني ان جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة  
لاجل انها لهم في حجة الجوه الدنياء اخرها ضمهم عن خيرها وورد التزمين  
بمصلحة المصالح لكونه مفروغا عنه مكرورا في طبيعتهم وعطف عليه  
بالفعل المضارع اعني يسخر ون لافادة الاستقراء وعطف قوله والذين  
انتوا التسلية للمؤمنين قوله متفقين على الحق وهو التوحيد والتعبد بما

يريد فقراء المؤمنين كمالا و

عاد وصاحب

اي يستردونهم او يستردون

بهم ولبعضهم على بعضهم

الذين انتوا اذبا على العقبى

ومن لا يستد اداه كانهم جعلوا

صدرا السخرية مبتدأ منهم

والذين انتوا او منهم يوم القيامة

لانهم في عليين وهم في اسفل

الساكنين اولانهم في كرامة

وهم في مدله اولانهم بطاولون

علمهم فيخبرون منهم كاحصوا

منهم في الدنيا

واما قال والذين انتوا بقرينة

من الذين آمنوا

لدل على انهم ممنون وان

استعمالهم للتقوى والله

يرزق من يشاء

في الدارين رغب في حساب

غير تفكر به

عوسم في الدنيا استدراجا تارة

واستدراجا اخرى كان الناس

امة واحدة

متفقين على الحق

امروا به ونهوا عنه لقوله قيامين آدم وادريس) ذكر في روضة الاحباب  
انه قد ثبت ان الناس في زمان آدم كانوا موحدين متمسكين بدينه بحيث  
تصالحون الملئكة لاجتماع قليل من قابيل متابعيه الى زمان رفع ادم من جنة  
ثم اختلفوا فيما بينهم انتهى فالاستغراق على هذا الوجه صواب لجعل القليل  
في حكم العدم والمتأخر عن الاختلاف بعبدة الانبياء المعلى بقوله ليحكم  
بين الناس الى اخره فلا ينافيه تقدم بعبدة آدم وشيث وادريس عليهم  
السلام (قوله او نوح) اي خبايين آدم ونوح عليهما السلام كما روي عن ابن  
ابن عباس اخي الله تعالى عنه انه كان بن آدم ونوح عليهما السلام عشرة  
قرون على تربية هي الحق فاختلغوا كذا في الكشف وهذا ايضا صحت على  
الاعتناء بمخالفة قابيل ومتابعيه فان نوحا عليه السلام بعث الى اولاد  
قابيل كانوا يعبدون الاحصان الخمسة كان لهم ملك يقال له دمرهل بن  
لامك بن خيم بن قابيل وهو اول من شرب الخمر ثم اتخذ القمار وقعد على الاسرة  
واتخذ الثياب المنسوجة بالذهب على ما في قصص الكسائي وانما لم يقل فيما  
بين آدم عليه السلام الى ان قتل هابيل كما في الكواشي لان هذا الاختلاف  
ليس سببا للبعثة لكن النجى عن آدم موجه الى وقت هذا الاختلاف (قوله  
او بعد الطوفان) فان بعد الطوفان بقي شانون رجلا وامراة ثم ماتوا الا نوح  
وبنيه حام وسام ويافت وارواحهم وكان كلهم على دين نوح عليه السلام  
(قوله في ديرة ادريس عليه السلام) اي بعد رفعه الى السماء الى ان بعث نوح  
عليه السلام (قوله اي اختلفوا فاعتقاه) فالظاهر فاختلغوا فاعتقوا على ما  
في الكشف وغيره وبعده قدر اختلفوا بعد لقاء قبعة وقدم اللقاء على بحث  
لما قاله ابن عصفور وولن اللقاء في قوله تعالى فانيحييت من فاء قضيب وان فاء  
فانيحييت حذفت ليكن على المزني دليل بقاء بعضه واخرج عليه ان لفظ  
الفاين واحد فكيف يجعل دليل لا واليحيي ان دلالة على التعقيب من غير تراخي  
تقضي ان يقدر بعده ما يرتب على ما قبله من غير تراخي لان يقدر قبله مذكور  
وكان ذلك كونه المذكور بعد اللقاء مترتبا على المقد من غير تراخي دليل على تقدير  
اللقاء عليه (قوله لولا قوله فيما اختلفوا فيه) فانه يدل على ان الاختلاف  
سابق على بعث النبيين ولعله بعد عدا الله بن مسعود كان الناس على واحدة  
فاختلفوا فبعث الله النبيين (قوله وقوله وكان الناس الامم واحدة فاختلغوا

قيامين آدم وادريس\*  
اد نوح + او بعد الطوفان  
او متفقين على الجمالة  
والكفر في ديرة ادريس  
اد نوح (صحت الله الشان  
ميش بن ودمرهل بن  
اي اختلفوا فاعتق الله  
واما حذفت +  
لدلالة قوله مما اختلفوا  
فيه + وقوله وما كان الناس  
الا امم واحدة فاختلغوا



كذا في الكشف وترك المصنف الآخرين لأن الأول كاف في كونه  
 قرينة والترجيح لا يثبت بكثرة الأدلة فنكرهما القول قوله وعن كعب  
 إلى آخره (ومر ذلك في حديث مرفوع أخرجه أحمد بن حنبل وابن حبان  
 عن أبي ذرر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنبياء قال  
 مائة وأربعة وعشرون الفأقلت يا رسول الله كم المرسل منهم قال ثلثمائة  
 وثلث عشر جم غفيرة كذا في حاشية الشيخ السيوطي قوله والمذكور  
 في القرآن باسم العلم أه هم آدم عليه السلام وأدم بن نوح وهو د  
 صالح وإبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وموسى  
 وهرون وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى وداود وسليمان وإلياس و  
 اليسع وذو الكفل وإيوب ويونس ومحمد صلى الله عليه وآله تسعة وأربعين  
 خمسة وعشرون وقيل إن يوسف المذكور في سورة غافر رسول آخر غير  
 وإبراهيم وقيل بنو عزير ولقمان وتبع ومراير فيكمل العدة في ذكر  
 المصنف رحمه الله تعالى ببعض هؤلاء (قوله يريد به الجنس) في التمرق له  
 معهم حال مقدرة من الكتاب متعلق بمحذوف وليس منصوبا بأنزل اللزيم  
 في الكتاب للجنس انتهى فالمعنى وأنزل جنس الكتاب مقدرا بمقارنته مع حاشية  
 النبيين حيث كان كل واحد بأخلاقه وأحكامه أما من كتاب يخصه أو من كتب  
 من قبله فإدفع من الجنس أيضا لا يصلح لأنه لم ينزل مع كثير جنس الكتاب  
 (قوله ولا يراد به إلى آخره) مراد على الكشف حيث قال أو مع كل واحد كتابه يعني  
 يكن اللام للعهد أو لبعض تعريف اللزيم عن تعريف الاصناف والمعنى مع  
 كل واحد من النبيين كتابه (قوله فان أكثرهم لم يكن إلى آخره) اجيب بأن علو  
 النبيين لا ينافي مجموع ضمهم معهم إلى بعض كقوله تعالى وجعلهم أئمة يردون  
 فان الضمير للرجعيات القوي بعض المطلقات العامة المذكورة سابقا ولا يخفى  
 ان عبارة الكتاب عنه فانه قال مع كل واحد كتابه والقول بان المراكيل حد  
 من بعض النبيين مركب (قوله أي الله أو النبي ليعوث إلى آخره) معنى يحكم  
 بفضل على ما في التمرقينة تعلق بين به فانه بمعنى القضاء يعدي ولما كان فضل  
 الخصومات فعله تعالى حقيقة وفعل الرسل نباية كان أسناده على التقدير  
 حقيقيا وأسناداه إلى الكتاب مما يري باعتماد رخصته ما به الفصل  
 ولنا آخره عنها وإفراد الفعل على التقدير الثاني لأن الحكم  
 كل واحد منهم واليه أشار المصنف رحمه الله تعالى وهو النبي ليعوث وما

وعن كعب الذي علمته من  
 عدد الأنبياء مائة وأربعة  
 وعشرون ألفا والمرسل  
 منهم ثلثمائة وثلث عشر  
 والمدن كود في القرآن باسم  
 العلم ثمانية وعشرون  
 (وأنزل معهم الكتب) \*  
 يريد به الجنس \*  
 ولا يريد به أنه أنزل مع  
 كل واحد كتابا يخصه \*  
 فان أكثرهم لم يكن لهم  
 كتاب يخصهم وإنما كانوا  
 يأخذون بكتب من قبلهم  
 (بالحق) حال من الكتاب  
 أي ملتبسا بالحق شاهد  
 به (ليحكم بين الناس) \*  
 أي الله والنبي المبعوث  
 أو كتابه (فيا اختلافيه) \*



ينبغي ان يعرف من لم يبين معنى من بعد ما جاءهم السماع على ان لا يظن فيه رذيلة  
 مخلوقة من احلها الله اسأله الى ان صهره احلها عام سامل للخصم  
 والحقن وانسج احلها الى الدين او تودكا لصائر السامقة والعرضه على ذلك  
 ثم يهتد به لتؤم من السامعين على احلها واهل الكفار والحقين بعد احلها لهم  
 (قوله دامره او ارادته) الاحل في اللغة دستورى جادى قال الله تعالى عفا الله  
 سكت ثم ادب لهم وذلك من يكون بالفعل ومن يكون بالفعل ولكن لك تفسيره بالامر  
 واره بالارادة واره بالتوقيف والسياسة على حسب سياسة المعام والى الله تعالى ما من  
 نعم الامم بعد ابدية ما هم بصائرهم من اصل الامارة الله يحوهم من الظلم الى النور  
 راد به (قوله خاطب الى احوهم) اسئل الحسن ان السمع من الله تعالى عليه سلم اما لانه  
 كان لصيق صدره من سن ثلث الميراث من رول موله من حسنات بدخل الحنة بدل ما يحل  
 المكاره وما على سبيل العتس كفى قوله تعالى اولعودون في فلساء فمرنا روضة  
 لفظ قوله ام حسنتم عاصلة لوجه الاحرار والسماس من كنه ام مع سارة اى اى  
 فيه عذرا سلوا العيبة الى الخصا حسنتم كان الكلام السابق لتسليم الرسول عليه السلام  
 وتؤم من على السات والصبر على ادى الميراث من هو الوحد كان الرسول مراد اولم  
 نصر كونه لسان العدم سبق التبع بالعبية وتخصيل على اذكرة اسم الصبي  
 سواء تعالى ان السامقة واحدة كلام مستقل بظاهره على ذكره الامم لسانفة  
 رالفوا والحالة وعلى ذكر من تحت المهر من الانشاء عليهم السلام وما نفوا  
 منهم من الصلادى اظهار الخيرات تسجيلا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
 المؤم من على الساب والصبر على ادى الميراث من هو الوحد كان الرسول  
 اصحابه مراد من هذا الكلام حاشى وتؤم قوله تعالى على الله الدين  
 نعم الى آخره فادى قبل بعد ذلك ام حسنتم كان سلام العبة الى الخطا  
 الكلام الاول تقرن من المؤم من لعدم التفت والصبر على ادى الميراث من  
 كانه وضع موضع كان من حوا المؤم من التسليم والصبر تأسيسا من عليهم كما  
 يوح به الحديث السوى وهو المصبر وعنه سلى الى تسعة فام اى جمع ذلك

حسوا ان بدخل الحنة فمرنا الى الخطا (قوله معنى المهر) وما كان  
 والمصبروا انكاد ذلك الحسنان معنى انه لا ينبغي ان يكون فهو يقتضى ووج ذلك  
 منهم وكان ذلك لما روى البخارى والوداد والنساق عن احباب من  
 الاولت قال شكروا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لقيتم من الميراث من  
 فقلنا لا تسلموا لنا الا نلقى عولنا فقالوا ان كان من مكرهنا ويا من الرجل يجره

حلت فيه من احلها (ص)  
 نحن ساد مسقوا فيه  
 (راد به)

موهاه راد به ولطفه ريو  
 (قوله حكى من ساد اى عوط  
 مسهم لا يعل سالكه ام  
 حسنتم راد به الحنة)  
 خاطبة اسى واثم من بعد ما  
 دوا احلها ولام على الانبياء  
 بعد محي اربا ما يحلها  
 سلى لساب مع محاسنهم م  
 مسقطه

ومعهم المهر صيا الانكار  
 له لما ناكهم ولم ناكهم اصل  
 لما لم ريدت على ما وصفا  
 بوجه

ولذلك جعل مقابل قدر مثل الذين خلوا من قبلكم / حالهم التي هي مثل في الشدة (مستهم بالاسئلة والضراء)  
 بيان له + على الاستيناف (منزلوا) وانزعوا من عاجل ما يشاء بهما اصحابهم من الشدة (حتى يقول الرسول)  
 والذين امنوا معه (لنساخ)  
 الشدة واستطالة المدة  
 بحيث تقطعت حبال  
 التصبر وقرا نافع يقول  
 بالمرح + على انها كناية حال  
 ماضية كقولك مرض حتى  
 لا يرجو له مضي نصر الله  
 استطالة لمتاخره (الا ان  
 نصر الله قريب الاستيناف  
 على المدة القول اي فليل  
 لهم ذلك اسعادا لهم الى  
 طلبهم من عاجل النصرة  
 وفيه إشارة الى ان الرضا  
 الى الله والقول بانك لا تتخذ  
 برفض الحق واللذات كناية  
 الشدة والرياضات كما  
 قال عليه السلام حققت الجنة  
 بالمكاره وحقت النار  
 بالشهوات (استدلوا بما  
 ذابفقون) عن ابراهيم اس  
 مرضى الله عنه ان عمر  
 بن الجهم الانصاري +  
 كان هذا امال عظيم فقال  
 يا رسول الله ماذا تنفق  
 من اموالنا وان نضعها  
 فنزلت (قل ما تنفق من  
 خير فالوالدين والاقرين  
 واليتيم والمساكين وابن  
 السبيل) سئل عن المنفق  
 فاجيب عن بيان المصنف  
 لانه اهم فان اعتاد المنفقة  
 باختياره + لانه كان في  
 سؤال عمر وان لم يكن كونا  
 في الآية واقص في بيان المنفق  
 على ما تضمنه قوله ما تنفق  
 من خير (وما تقبلوا من خير)

في الارض فيجعل فيها ثمرة في الفناء ثم يوضع على اسه فيجعل نصفين و  
 يشط بامشاط الحديد دون لحمه وعظمه ما يصد ذلك عن دينه (قوله ان  
 جعل مقابل قوله لا يخفى عليك ان كلامهما لتوقم الفعل فان معنى قوله  
 لما يكب اوجد بعد كانت تتوقعه كما ان قوله قدر كناية ليدل على ان  
 كونه فالقابلة باعتبار انه يستعمل في الشيء لا فائدة معنى يستعمله وفي الاستيناف  
 (قوله مثل في الشدة) اما سبق ان لفظ المثل مستعار للحا والقصيدة بحجية الشا  
 لا يخفى ان ما نصيبهم مثل حالهم وشبهه لانفسه في الكلام من قوله  
 على الاستيناف (اي الغرض سواء ذكر مثل او كيف ذلك المثل ولا (قوله على  
 انها كناية حال) شرط نصيحي ان يكون مدرج له مستقبلا حقيقة او ظاهرا  
 الى ما قبله واعتبر ذلك فان نظر الى كون القول المذكور مستقبلا بالنظر الى ما قبله  
 نصب وان نظر الى انه كناية حال ماضية وكان اصل الكلام حتى قال المرسل  
 دفع لقول شرط النصب (قوله استيناف في الخبر) اراد الاستيناف الغرض  
 لا البياضي فلا يدرك ان الاستيناف لا يكون بالفاء فالصواب ما قيل فان قلب هذا  
 الا ان نصر الله قريب مقبول الرسول ومتى نصر الله مقبول من معه على طريق  
 اللفظ للنشر الغير المرتب قلت ما لفظا فلا لا يجوز تعاطف القائلين دون  
 للقولين واما معنى فلانه لا يجوز ذكر قول المرسل الا ان نصر الله قريب في  
 الغاية التي قصد بها بيان ساهي الامر في الشدة كن الفاء المحقق المقترن الى  
 وما قيل في دفع الوجهين من ان ترك العطف للتبني على ان كلا مقول واحد  
 منهما واختار عن توهم كون الجمع كل واحد ليدل على ان المرسل قال في  
 جوابهم والثاني بان منصب الرسالة يستدعي تزيينه عن التزول فوهما لانه  
 اذا ترك العطف لا يكون معطوفا على القول الاول فكيف التبني على كل من كان  
 لواحد منهما والثاني جواب عن شيء ليس مدكروا في كلام المحقق (قوله كان هـ)  
 الوجه بالكره والتشديد الشيخ الثاني (قوله لانه اهم) فيكون الكلام من اسلوب  
 التكليم كقوله تعالى يسألونك عن اهلها وهذا الجواب بالنظر الى ظاهر الآية من  
 غير ملاحظة شأن النزول (قوله ولا لانه كان هـ) هذا جواب بعد ملاحظة  
 شأن النزول وانما المبدأ كالمصنف في الآية لا يبالغ في النظم تعويلا على الجواب  
 ولا قصارا في بيان المنفق على البيان الاجمالي الذي تضمنه قوله من خير وهو  
 كونه محلا الا فان المنفق انما يطلق على الخير اذا كان خلافا من غير تعرض  
 للتبصيل كما في بيان المصنف للاشارة الى كونه اهم فعلى هذا ايضا لا يخبر

من خير (وما تقبلوا من خير) في معنى الشطر (ان الله به عليم) جوابه اي ان تقبلوا خيرا فان الله  
 الهيم

يعلم كنهه + ويؤتي ثوابه + وليس في الآية ما ينافيه فرض امره يسري به رتب عليهم القتال وهو كرم لكم  
 ساق عليكم + مكرها طبعاً وهو مصدر بعث به للمبالغة أو فعل بمعنى صفى كالخيز وقرئ بالفتح +  
 425

على أنه لغة فيه كالضعف  
 والضعف + أو بمعنى الكراهة  
 على الجائز كما هم أكرهوا عليه  
 لشدة وعظم مسقته +  
 كقوله تد لي حنة له كرها  
 ووضعت كرها (وعسى  
 أن تكرروا شيئاً وهو خير  
 لكم) وهو جمع ما كفوا به  
 فإن الطبع يكرهه وهو  
 مناط صلاحهم (وعسى  
 أن تخواشيتم وهو سر لكم)  
 وهو جميع مانع وأعند  
 فإن النفس تحبه وبهواه  
 وهو يقضي بها إلى الردي  
 وإنما ذكر عسى لأن النفس  
 إذا التذاتت يعكس الأمر  
 عليها (والله يعلم) ما هو  
 خير لكم (وانتم لا تعلمون)  
 فذلك وجه دليل على أن  
 الأحكام تتبع المصالح  
 الراجحة وإن لم يعرف عينها  
 (تسألونك عن الشهر الحرام)  
 روى أنه عليه السلام  
 بعث عبد الله بن جحش  
 ابن عمته على سرية في  
 جمادى الآخرة قبل بدله  
 يستهزئ +  
 ليتصل غير القرين فيهم  
 عمرو بن عبد الله الحضري +

الكل من أسلوب الحكيم حيث أجيب عن المتردك صريحاً وعن المذكور تبعاً  
 (قوله يعلم كنهه) مستفاد من صيغة المبالغة (قوله في معنى الشرط)  
 فإن ما شرطه من فعل به لتفعلوا أي شيء تفعلوا والفعل عام من الانقاف  
 سائر أعراف خاص فاجيب بخاص ثم أتى بالعموم في أفعال الخمسة تأكيداً (قوله  
 ويؤتي ثوابه) إشارة إلى أن قوله فإن الله به عليم وقتر جزء باعتبار  
 المعنى الكسائي وهو أن يؤتيه الثواب ولغا طيف بالواو على ما يعلى بتيبها على  
 أن كلام من العسنيين مراد الأول تبعاً والثاني قصد كما هو طريق الكتابة  
 (قوله وليس في الآية إلى آخره) رد على ما في الكشاف حيث نقل عن السدي  
 أنها منسوخة بفرض الزكاة وفيه بحث لأن عموم خير جعل مصرفه الزادين  
 والأقربين على عمومها مساهياً في فرض الزكاة فإن الفرض قدراً معين  
 ومهراً وغير الزادين نعم لو خص بصدقة التطوع على ما روي عن الحسن  
 ينافيه (قوله مكرها طبعاً) فلا ينافي إلا بيان لأن كراهة الطبع جبلية  
 لا ينافي الرضا بما كلف به كالمريض الشارب للدرء البشيع وإنما كرهه لما فيه  
 من القتل ولا سر أقاء الدين وتلف المال (قوله مصدر) من مرة مكره (قوله  
 نه لغة فيه) في التام من الكره بالفهم الإباء والمشفقة (قوله أو بمعنى الكراهة)  
 في اسم بمعنى الكراهة فلا بد ما قاله أبو حيان من أن جعل للكلام مصدر الرهايم  
 ينشأ في القاموس أو بالضم ما كرهت لنفسك عليه وبالفهم ما كرهك  
 به عليه والمحال أن الكره بالضم بمعنى الكراهة والكره بالفهم يجوز أن يكون  
 معناه وإن يكون بمعنى الكراهة (قوله كفوله تعالى حلة أمه الزم) أي مثله  
 أو كفوله تعالى وهو كره كعطف على قوله كتب وعطف الاستسمية  
 في الفعلية جازم رجعله حالاً وهم لأن المؤكدة لا يجيء بالواو والمنقلة لا  
 مرة فيه (قوله وإنما ذكر عسى) الأول للاستشفاق وهو قبل الثاني للتردد  
 لئلا أن يعتري وهو خير لكم وهو شر لكم حالاً عن التكره وهو قبل مصر ذلك  
 على جواز سبب به مستند به كن في الشهر (قوله ما هو خير لكم) إشارة إلى أن  
 نعم الله على من لا يذنب ولا يذنب من لا يذنب من لا يذنب (قوله روى أنه عليه السلام)  
 ثم أخرجه ابن جرير من السدي بأسانيد إلى قوله استحل من الشهر الحرام  
 سرية بفتح السين المهملة لشكر جهل صدر من كذا في التاج وعلى متعلق  
 نذوق أي أميراً على سرية (قوله ليتصل غير القرين) العير كروان كه  
 وطعام بود كذا في التاج كتب رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم كتابا واعطاه عبد الله بن جحش وامره ان لا يعرضه ولا يقرأ حتى يمضي  
يومان وقبه سباه ابي المثنى مئتين وامره ان يترصد غير فريسي بطن فخلوا  
(قوله وثلاثة معه آه) من الرؤساء هم حكم بن سنان وعثمان بن عبد الله والخيرة  
واخوه نوفل بن عبد الله المخزومي فقتلوه اى قتل السرية علم اصابه سهم  
واقى بن عبد الله القمي من اهل السرية واسم الاثنين حكم بن سنان وعثمان  
ابن عبد الله وفروفل واستاقوا اى ساقوا فيها اى فى العير فانه ين كويونش  
هجرة الطائفة اى المتابع الذى يوثق من الطائفة من الزيد الطائفة والاديم  
وكان ذلك اذ كان كور من القتل والسر والسوق وهم اى اصحاب السر يسكن  
وبين عربا بالموحدة والعين المهيمنة وتشتربى الرواد المهيمنة على وزن  
تقتصر يتفرق وما تبرح مغرور من مستغفرين ورد رسول الله صلى الله  
تعالى عليه سلم عطف على شق والمراوى الاسارى الاسيرين او جعل كل ما اخذ  
بعتى اسيرا على التغليب كذا قال المحقق التفتلا فى وفى المواهب استأزوا  
عثمان ابن عبد الله والحكم بن سنان وهرب نوفل بن عبد الله وابنتا قوا قوله  
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عطف على رديعى ان روايته فقتل  
رواية ردا الغنمية وفى المواهب كانت اول غنمة فى الاسلام فقتلها  
ابن جحش ومنزل الخمس من ذلك قبل ان يفرض ويقال بل قتل منوا  
بالغنمية كلها فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما امرتكم بالقتال  
فى المشرك الا حرام فاخر الاسيرين والغنمة حتى يرجع من يد رقتهم  
مع ضايعهما (قوله واساثلون هم المشركون الى آخره) تعيين للساثلين  
وبيان لكيفية السؤال والضهير لطلوع السائلين لعدم تعلق العرض  
بتعيينهم اذ المقصود جواب السؤال من اى سائل كانه كذا الكلام فى  
السابق واللاحق من الاسئلة فاقاله المحقق التفتازانى فى الاظهر  
ان الضهير للمؤمنين والاحكام للكفار خاصة اذ لا بد من الاسئلة الاولية  
سببا ليسا كونه عن الحكم ما لا يظهر وجهه (قوله وقيل احكام السرية آه)  
مرضه وان اختاره اكثر المفسرين على ما قال المتبشايروى اكثر المفسرين  
على ان السائلين هم المسلمون لان قوله تعالى وصديق سبيل الله وكفر به  
والمسلم احكام اكبر مستاهد صدق على انهم هم المشركون فليكون نوعا لهم  
مرافقا لتعريضهم للمؤمنين (قوله بدل الاشتمال آه) من الشهر لما ان الاول  
غيره واذا المقصود مشوق الى الثاني فلا بد من غير الكنية والجزئية ولما كان البكرة

وثلاثة نفر معه فقتلوه واسلوا  
اثنين واستاقوا العير فيها الخيول  
الطارية وكان ذلك مرة وجب  
وهم يظنون من حمادى الاخوة  
فقتل فرس سقى لهم الشهر  
الحرام شهر ما من غير الحاش  
ويبدأ عريه اساسا لمعاليهم  
وشق على اصحاب السرية وقالوا  
لا تبرح حتى تزلز نو بشار  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
العير والاسارى وعن ابن  
عباس رضى الله تعالى عنهما لما  
نزلت فى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الغنمة وهو اهل  
غنمية فى الاسلام  
فالسائلون هم المشركون  
كسواءه فى ذلك تشبعا  
وتغديا  
وعلى اصحاب السرية (قال  
فيه)  
بدل الاشتمال من الشهر  
وروى عن قتادة

موصوفه صلى الله عليه وسلم من المعرفة على ان وجوب التصديق انما هو في هذا المثل  
 فيه عليه الرضى قوله يتكرر بالعامل (آه) يعني انه على حد القراءة ايضا يدل  
 اشتغال الاله يتكرر بالعامل (قوله اي ذنب كبير) ففى هذا الجواب تقرير بحجج  
 القتال فيه وان ما اعتقدوه من استئلاله صلى الله عليه وسلم القتال في الشهر الحرام  
 بظن وما وقع من احواله عليه السلام كان اما الظاهر انه اخبرهم عن حادثة واحدة  
 كما ذكره المصنف ولما كلفوا في الاحتياط على ما في المواهب ان اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالوا نحن قاتلون بر من رجب فان قلنا نعم هناك حرمة  
 رجب وان تركناهم البيلة رحلوا منشور لقوله تعالى فسورة براءة فان السليمان  
 الحرم فاقبلوا الجواب بحجة مكة فاجتمع على قتالهم قوله منشور لقوله تعالى اخبر  
 اي حرمه القتال من المشركين كما يدل عليه السؤال والجايب منشور لقوله تعالى في  
 سورة براءة فاذا انسلكوا اشهر الحرم فاقبلوا المشركين حيث وجدتمهم وان  
 المراءى بالاشهر الحرم اربعة اشهر معينة اي شهر ربيع الثاني والسياسة فيها القربة  
 تعالى فسبحوا في الارض اربعة اشهر والمقتدين بها يفتيدون ان قتالهم بعين الشك  
 ما مودة في جميع الامكنة والازمنة فاذن فم ما قيل ان الصواب يقتلوا  
 المشركين حيث تقدمت قوتهم لان قوله فاقبلوا المشركين جزء لقوله فاذا انسلكوا  
 الاشهر الحرم الا يدل على المنع وما قيل ان هذه الآية يهدي عموم الامكنة  
 دون الازمنة فغاية المنع في البلد الحرم فادون الاشهر الحرم ولا حاجة  
 في دفعة الى ما تحمل به المحقق الفقيهان في ان بعضهم ذهب الى ان الجواب  
 المطلق يرفع التحريم المفيد للامانة والخاص لو سلم فالاجماع على ان حرمته  
 الزمان والمكان لا يقتضيان فيجعل عموم الامكنة قربة وعموم الازمنة ويرتفع  
 حرمته الا سقر الحرم فان مذهب البعض لا يجوز رفعه المقتدين بالمطلق والخاص  
 بالعام بناء على ان قول لاكثر عليه وان الاجماع المذكور لا يخرج عن عموم الازمنة  
 مستقدا من اللفظ حتى يتحقق التعارض بين النصين فيحتاج الى القول  
 بالمنع (قوله خلا فاعطاء آه) فانه يقول بحجج حرمه القتال في الاشهر  
 الحرم الا ان يقابلوا (قوله وفيه خلاف آه) فان الحنفية يقولون في الشتاء  
 يقولون ان الخاص سواء كان متقدما على العام او متأخرا عنه فخصمه لكون  
 العام عندهم ظاهريا والظن لا يعارض القطعي (قوله فلا يعم آه) لانه يخرج  
 الجواب لسؤالهم فيفتيدون ان قتالهم لا كان فيه ذنب كبير فان فم ما قيل انها  
 عامة لكونها موهوبة بوصف عام او بقرينة المقام ولو سلم فقتال المشركين مراد

يتكرر العامل من قتال فيه  
 كبير  
 اي ذنب كبير والاكثر على انه  
 منشور بقوله فاقبلوا المشركين  
 حيث وجدتمهم  
 خلا فاعطاء وهو من  
 الخاص بالعام  
 وفيه خلا فالاولى منه لانه  
 الآية على حرمه القتال  
 مطلقا فان قتالهم مكره

أقول لأن قتال المسلمين حرام مطلقاً من غير تقييد لأنهم لا يأتونهم إلا بالهزم  
 موصوفين بأن الجاسر والجور وظرف لغزولهم فلا يتم عموم الوصف بل هو مخصوص  
 لها بالقتال الواقع في الأشهر الحرم للعقوب وكون الأصل مطابقة الجواب مع  
 السؤال قرينة على التخصيص وكون المراد قتال المشركين على عموم غير  
 مسلم لأن الكلام في القتال التخصيص ولو سلم عموم ما في السؤال فلا يتم عمومها  
 في الجواب بناء على ما ذكره الرغبان الزكية المذكورة إذ العبد ذكرها بعداً  
 مع ما عموماً التي عن رجل والرجل كذا فكذلك في تكثيرها تنبيه على أن ليس  
 كل قتال في الشهر الحرام حكمة هذا فان قتال النبي عليه السلام لأهل مكة لم يكن  
 بهذا الحكمة فقد أخلت في ساعة من نهار (قوله صرف وصنع) الصرف  
 بأذكره إذ كنت والمتع يانزاسن والصد عبارة عن الهجوم على في القاموس  
 صده عنه فمعه وحرفه وكان المشركين يصرفون المؤمنين عن الأيمان  
 بالعتيب ويمنعون من بريد الأيمان (قوله ما في السلام) بالإضافة للجهل  
 وعلى الثاني للجلوس في الأتقان السبيل المطريق والاول أغلب وقربا في الخبر  
 ولا يكاد اسم المطريق يراد به الخير إلا مقترناً بوصف شخصه لذلك نحول  
 طريق مستقيم إلى طريق الحق وقال الراغب السبيل الطريق التي فيها سبل  
 (قوله ما بالله) احتارده القرب وقيل سبيل الله (قوله على المرأة للضاف) حذف  
 المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه في الأعراس تأثير كثير حتى قال ابن جني  
 أنه زعم أن الف في القرآن وأما حذف المضاف وإجراء المضاف إليه بحاله فقد  
 قال في التمهيد إن القياس منه مشروط بكون المضاف إليه أرفع عاطف متصل  
 به أو مفعول به لا مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظاً ومعنى نحو ما  
 مثل زيد وإبى بقوله لأن ذلك لا يبي من أبيه ونحو ما مثل سودة أميرة ولا يبضاء  
 سمية وإذا امتنع واحد من الشرائط فهو مقصور على السماع وفيما نحن فيه  
 سبق إضافة منتهى منتف ولا مرأ اختار صاحب الكشاف عطفه على  
 سبيل الله وعمل لصحة العطف وإبوليقاء قد الفعل أي يصاد عن المسجد  
 الحرام وقال السخاوي رحمه الله معطوف على الشهر وقيل إن الواو للقسم ونقت في  
 انتهاء الكلام (قوله أي وصلى المسجد الحرام) أعني عن الطائفتين والعلماء من طائفتي  
 الصحيح فما قيل إن بالإضافة ليست بعدية ليس بهذا قول كقول أبي داود  
 انضم جملة بعد ما أخرجه مقترحة ثم الف ساكنة ثم محمالة واسمه جارية وبقال  
 جبروت ابن الجهم الأدي والبيت من قصة يصف فيها أيام كذا به بالقييد

صرف ومنه (ص سبيل الله)  
 أي الإسلام أو ما يصل العبد  
 إلى الله تعالى من الطاعات  
 (وذكره) أي بالله (والمسجد  
 الحرام) على لغة المضاف  
 أي وصلى المسجد الحرام  
 كقول أبي داود أكل امرأ  
 ثنتين امرأه وثاروت  
 بالليل ماراً  
 ولا يحسن عطفه على  
 سبيل الله لأن عطف  
 محله وكثره على وصل  
 مانع منه



ثم مصيره الى حال نكوت عليه امرأته ففرضه فانها بها مكانه وان لا ينبغي  
 ان تغتري بأمر من غير امتحانه وفاروى بالجر على فقد ترك نار وبالنصب  
 عطف على كل امرء وتوقد اصله تنوقد صفة لئلا تكن في حاشية الشيخ السيوطي  
 (قوله اذا تقدم آه) لان الصلة كجزء الموصول ولا يجوز العطف على جزء الكلمة  
 (قوله على الموصول) اعني صد الخلق الموصول عليها لانه موصول بهما بعدة  
 اعني سبيل الله او لكونه في تاويل ان مع الفعل فان قلت ما ذكره يفتني عدم  
 الجواز لعدم المحسن قلت ذكر صاحب الكشف لصحته وجهين احدهما  
 ان قوله وكفر به في معنى الصل عن سبيل الله فعطف كفر به على صد  
 عن سبيل الله على التفسير فكأنه قيل وصد عن سبيل الله أي كفر به  
 والمسيح الحرام وثانيهما ان موضع وكفر به عقيب قوله والمسيح الحرام لانه قد  
 نزل القافية كما في قوله ولم يكن له كفوا احد كان من حق الكلام ولم يكن احد  
 كفوا في الكشف والوجه هو الاول لان التقيد لا يزول نحو من الفصل  
 وزيل نحو رد المحتار (قوله ولا على الهام في به فان العطف آه) في الزهر  
 في ضبط المفسرين في عطف والمسيح الحرام والذي تختاره انه عطف على ضمير  
 يعود ولم يعد جارة وقد ثبت ذلك في لسان العرب نثرا ونظما  
 فخلل خروف العطف وان كان ليس من هب جمهور البصريين بل اجاز  
 الكوفيون ويونس والبخفش والبر على ولسنا متقليدين باتباعهم من هب  
 بر اهل البصرة بل تتبع الدليل وفي الطيبي لا يجوز لنسب المعنى اذ المعنى  
 رد المسيح الحرام وفيه بحث اذ الكفر قد ينسب الى الاعيان باعتبار الحكم  
 متعلق به كقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت (قوله خطأ آه) أي لا عن قصد  
 واما على الظن أي ظن انه اخراج احدى الآخرة (قوله أي ما يرتكبونه آه) ليس المراد  
 ان المراد بالفتنة ما يرتكبونه والقتل قتل الحضري حتى يكون إعادة  
 لما سبق بل المقصود ان قوله تعالى والفتنة اكبر من القتل بتاويل لما تقدم للتأني  
 عطف عليه عطف النكاح الكلي على الجزئي أي ما يفتن به المسلمون  
 ويؤتون به ككفر أكبر عند الله من القتل وذكر سابقا دخل فيه دخول اوليا قال  
 في خبر أي من الاشياء اكبر عند الله أي اعظم اياما والفتنة كفر والكفر اقرب من القتل  
 في الاخبار عن دوام (يعني ان البراجيد وانهم على القتال دوام العداوة بطريق  
 شكائية تعد دوامهم على المقاتلة ومن هذا يظهر ان استطاعوا متعلقا بلا  
 لان ليقاوتونكم لا معنى لدوامهم على العداوة ان استطاعوها لكنهما مستبعدان

ان لا يقدم العطف  
 على الموصول على العطف  
 على الصلة

ولا على الهام في به والعطف  
 على الضمير المحرر ان تذكر  
 باعادة الجار (واخره آه)  
 منه اهل المسجد الحرام  
 وهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 والمؤمنون (أكبر عند الله)  
 مما فعلته السرية

خطأ وبناء على الظن وهو  
 خبر عن الاشياء لا رتبة  
 المدودة من كبر أو قبح  
 وافعل من يستوي فيه الواحد  
 والجمع والمذكر والمؤنث  
 (والفتنة أكبر من القتل)  
 أي ما يرتكبونه من الاخراج  
 والشك اقل من ما يرتكبونه  
 من قتل الحضري (ولا يزالون)  
 يقاوتونكم حتى يردوكم عن  
 دينكم اخبار عن دوام  
 عداوة الكفار لهم وانهم  
 لا يفتكون عنها حتى يردوكم  
 عن دينهم

والجمله اما معطوف على ايسر اولئك بجوامع الاتحاد في المستند اليه وان كان السالكون  
 هم المشركون او معتزلة او المقصودون نحن المؤمنين منهم وعدم المسألة بموافقهم  
 في بعض الامور (قوله وحتى التعديل لا للغاية اه) كما قاله ابن عطية والمعنى  
 لا يزالون يعاد ويكره لكي يردوكم عن دينكم لقوله ان استطاعوا فأتوا  
 المتقين وان استطاعوا اوردوكم في دينكم فليست لهم قوة فلو كان حتى التعديل  
 يكون فائدة التعيين بالشروط السنية على مخالفة عقولهم وكون دوام عدائهم  
 فعلا عدائا لا يترتب عليه الضرر بخلاف ما اذا كان للغة فانه يفيد حيلولة  
 ان العاقبة مستبعدة الوجوه فلا يقطع عدائهم فيكون تأكيد ما يعبد قوله  
 لا يزالون يقا تلوكرو اما ما قبل وجهه الدلالة يدل على جدي تحقيق الوداد وادوم  
 المحاكاة والتعديل لا يقتضي التحقيق بخلاف الانتهاء فانه يشعر بالتحقق فدية  
 انه لا فرق بينهما في عدم اقتناء النجس والاشعار به في نفسه وعدمها  
 سواء اعتبرا والشروط على ان التقيد بالغاية المنم وتوقع اشياء كما في قوله تعالى  
 حتى يلج الجمل في سم الخياط ثم يمكن التحمل على لغاية لو اريد من المحاكاة معناه  
 التحقيق ويكون الشرط متعلفا بالزوال فيقيد التقيد ان يردكهم  
 المحاكاة في بعض الاوقات لعدم استطاعتهم لكن المعنى لا يكون مستندا ولا  
 كما ترى لقوله وهو استعداد الى اخوة اي لا يكون نهم استطاعة  
 وبعد ان يكون لهم فروع كما يفرض المحالات لدلالة استعمال ان مقام  
 التحقيق فاعلم بعدم الشرط القدر بكسر القاف ههنا درجات ولا تبين من  
 الاذوال اي لا ترجع (قوله وايضا ان الى اخوة) تنصيص بان الشرط متعلق  
 لقوله حتى يردكهم قوله في احباط الاعمال هذا مبني على ان قوله تعالى ولما  
 اوحى اليك ان تدع ما كان معطوفا على الجملة السابقة اما لو كان معطوفا على الجملة  
 فيكون مجموع الاحباط والتمسك في التامر متبعا على الموت على الرد فلا يتم  
 شمسات المتابعين حينئذ والمواد الاعمال السابقة على الاذوال اذا معنى  
 لمحو طمالم بفعل فلا معنى لما قيل فائدة التقيد ان احباط جميع الاعمال  
 حتى لا يكون له عمل موقوف على الموت على الكفر حتى لو مات مؤمنا لا يحبط بآ  
 ولا عمل بمقارنته وذلك لا ينافي احباط الاعمال السابقة على الرد فلا يجرى  
 الاذوال (قوله كما هو من عهد الشافعي) وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى  
 ان مجرة الارتداد يوجب الاحباط لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط  
 عمله وحمل المطلق على المعيد مشروط عندنا بكون الاطلاق والتعجيل

وحتى لا يدل كقولنا اصرانه  
 حتى تفعل الجنة لقوله (ان)  
 استطاعوا :-  
 وهو استعداد لا استطاعتهم  
 كقول الواثق بقوله على نبيه ان  
 فلفت في فلاح على :-  
 وان ان بانهم لا يرد ونهم  
 دوس يزد دسك عن دونه  
 مجتهد هيكافوا ولا يكره  
 اعمالهم صدارة بالموت  
 عليها :-  
 في احباط الاعمال :-  
 كما هو من عهد الشافعي :-

في الكفر والنجس والحدوث وههنا في المسبب بقرة الخلافة يظهر فمن حصل بسم  
 ارض ثم اسم والوقت ما في يلزمه عندنا في حنيفة قضاء المملوءة خلافه لما  
 رجه الله تعالى وكذا في الحج في الشهر الذي في الاسلام وبني اعتزل من الردة وهو  
 يعني التعلل والتكلف اذا ما من باشر حين الحق يجدان يوجب عنه فهو مكلف  
 في ذلك (قوله والمراد الاعمال النافعة اه) اي في الدنيا والاخرة اي الحسنة او الا  
 يتعلو المكلف بغير النافعة في النهاية احبط الله عمله ابطله يقال احبط عمله  
 بطل واحبطه غيره وهو من قوله حبط الدابة حبطا بالسر بطل اذا صاحرت  
 موعى طبيا فارتطت في الاكل حتى تنفخ فتموت (قوله او ما تحلوه) مر الاعراب  
 الجزيئية التي تحلوا التوصل بها بالاسلام (قوله وفوات) ما في الاسلام  
 حيث لا يستحق الميالة والنصر والغنيمة وتبين زوجته ولا يستحق الميالة  
 من المسلمين ولا يقتلون آسما يقتل عبد القنطرة (قوله من الفوائد الواردة  
 اه) بيان لكل الموصولين ويجوز التحصيل بالاعمال قوله نزلت ايضا اه في  
 السيرة اخبره ابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من حديث عبد الله  
 كذا في حاشية الشرح السيوطي (قوله كما هو مستقلان اه) حيث جعل الموضع  
 ايها المغائر للوقوف بالايان وانما قال كان لانهما مسر وطان بالايان في الوهم  
 لا قوله غير موجب اه اذا استحقاق بالعمل ولا قاطع في الدلالة اي لا تنزل  
 دلالة قطعية على تحقق التواب اذا علاقة عقوبة بينهما وانما هو  
 تقضيل منه تعالى (قوله سيما الحبرة بالحقايق اه) فدل على ان يكون معنى ذلك ما يجب  
 الحوطر قوله لما فعلوا الى آخره اشارة الى ان الجملة من سبل لما تقدم وتاكيد له  
 وليس مراده التفتيد فان قلت لم يرد كمال المعقولة فيما تقدم قلت لجهالة الجمل  
 عليه الاجزال بسيار اذ يقال اجزله من العطاء اي كثرت له كذا في النظر  
 لا قوله روى الى آخره او ردها المروى متعروفا في الجملة احادية ليس في شيء  
 منها ذكر الميسر الا في حديث واحد واخرجه احمد عن ابي هريرة قال قدم رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الملبس فساءوا رسول  
 الله عن ذلك فانزل الله يساءوا فالت عن الخمر والميسر الآية فقال الناس  
 عا حرم علينا فقالوا انك كبير وكنا ايشربون الخمر حتى يوم صلى رسول الله  
 المهاجرين ام اصحابه في المعز بقران الله الآية التي في المائدة (قوله سكران  
 في النهاية السكر بفتح السين والماء الخمرة المعتم من الغنيمة كان رواية الاسما  
 وفي القاموس السكر الخمر فاخذ المسلمون آه لما في الله ذكره في حمل الامتثال

والمراد به ان الاعمال اساقفه  
 وحرى حبطت الفقه وهو لغة  
 فيه روى النيسابوري سلطان  
 ما تحلوه

وفوات ما بالاسلام  
 من العواش الذي يورثه الزنا  
 يسقط الثواب او ثلث اصحاب  
 انما هم فيها خلدن كسائر  
 الكفرة (ان الذي آسوا)  
 نزلت ايضا في اصحاب السيرة  
 لما طس بهم انهم ان سلكوا من  
 الاقليل لهم اجزا والدر  
 هاجروا واحدا وفي سبيل  
 الله كذا الموصول انعطيم  
 المحرر والجهاد

كما هو مستقل في تحقيق  
 الرعاء او ثلث يجر من جهة  
 الله بانه ثبت لهم الرعاء  
 اسعادا بان العمل  
 غير موجب لافاعم والى لالة  
 سيما والعبادة بالحقايق (والله  
 عصور)

لما فعلوا خطأ وقلة احسانا  
 (رحمهم) ما جزا العبد الثواب  
 (يسئلونك عن الخمر والميسر)  
 روى انه نزل بركة قوله من  
 نمرات الخليل والاعتناء  
 بتخزين منه

سكران من المسلمين بشر بونفا  
 سم ان عمر معارفا في بعض  
 من الصحابة قالوا افتتيا رسول  
 الله في الخمر فانها

من هبة للعقل فزلت هذه الآية + فشر بها قوم + وتركها الآخرون ثم روى عبد الرحمن بن عوف ناسا  
منهم فشر بها مسكروا + فأتى أحد فقرا لم يجد ما يقبلون ثم سمعهم فزنت لا تقربوا الصلوة وانتم سكرى

فمن شر بها + ثم روى  
عبدان بن مالك سعد بن  
أبي وقاص في فقر فلما  
سكروا افتخروا وتكاثروا  
فأنشد سعد شعرا فيه هجاء  
الأنصار فصرخ الأنصار  
بلحى بعير + فشيخه مرفحة  
مشى إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال صرخت  
الله عنه اللهم بين لنا  
في الخمر يا أشاهيا فزنت  
أما الخمر اليسرى قوله  
فهل أنتم منهرون فقال  
عمر بن الخطاب لا  
والخمر في الأصل مصدر  
خمر إذا سكره +

سمى بها عصير العنب  
والقرد إذا سكره وغلا كانه  
بشر العفل كما سمي سكر  
لأنه يسكره أي يجهزوه  
حرام + مطلقا وكذا أكل  
من أسكر عند أكثر العلماء  
وقال أبو حنيفة + نقيع  
الزبيب والقرد إذا جفف حتى  
ثلثناه ذهب اشتد حل  
شربه ما دون السكر لغير  
الدهون اليسرى أيضا مصدر  
كالوعد +

لا يكون بالحرم (قوله من هبة) بفتح الميم أي هبة العقل ويجوز ضمها كذا  
في فتح الجليل وهو مصدر ميمي وليس اسم مكان على ما هو لأن دخول تاء التاني  
عليه غير قياسي لأن فيها هاب العقل لا كثرته (قوله فشر بها قوم) وقالوا  
نشر منها ما بنفعنا على إخراجها من أبي حاتم عن أنس قال كنا نشرب الخمر  
واليسر فانزل يعلونك عن الخمر اليسرى قلنا نشرب منها ما بنفعنا فانزلت  
في المائدة إنما الخمر الآية (قوله وتركها الآخرون) احتياط وتخبرنا عن الوقوع  
في الإثم روى فأتى أحدهم أه في المغرب فقرا عبد بدون لا وأخرج أبو  
داود عن علي قال سمعنا عبد الرحمن بن عوف طعنا ما ذرنا وسفادنا من  
الخمر واخذت الخمر منا وحضرت الصلوة فقد موى فقراءت قل يا أيها الكفرة  
عبدان تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله تعالى لا تقربوا الصلوة  
وانتم سكارى (قوله ثم روى) من الدعوة إلى الطعام (قوله عتيان) بكسر  
العين (قوله بلحى بعير) بفتح اللام وسكون الحاء والهمزة عتيان نبت طرية  
الاستنان علوا وسفلا وكان ذلك لحى بعير مشرى في العتمة (قوله  
فتشج) في الكشاف فتشج مرفحة (قوله سمي بها عصير العنب إلى آخره)  
أي أنه لبشمل النقيع أيضا لقصة ذكر التورون الرطب في الكواشي الخمر ما غلا  
واشتد قرد الزبد من غير طبع النار من عصير العنب والرطب ونقيع الزبد  
والتمر عيد شار بها ويشق ساد بها ويكفر مستحله وفي القاموس الخمر ماء  
سكر من عصير العنب وأعام والعموم أي لا يحددها حرمت وليس بالكتبة خمر عنب  
وما كان شرابهم إلا من اليسر والرطب والتمر والمسلم عن أبي هريرة الخمر  
من هاتين الشجرتين والبخاري عن أنس حرمت الخمر من حرمت وما نجد  
خمر إلا عنب لا قليلا وعامة خمر اليسر والتمر لكن في المواهب الخمر من عصير  
العنب وفي فتح الجليل التسمية في الأول حقيقة وفي الثاني شجارد  
في الولاية وهو الذي من ماء العنب إذا صار مسكرا وهذا عندنا وهو المعروف  
عند أهل اللغة (قوله إذا اشتد وغلا) والقرد بالزبد ليس بعنبر و  
إنما اعتبره أبو حنيفة رحمه الله تعالى لاعتبار النهاية في الغليان (قوله  
مطلقا) أي قليلة وكثرة بالنصب (قوله نقيع الزبيب) وقد العنبر من  
العنب الرطب (قوله ما دون السكر) أي القدر الأخير لكونه مسكرا حراما هذا  
إذا لم يقصد التلذذ بل التقوى واستمرار الطعام أما إذا شرب بقصد الطرب  
والتلذذ فحرام مطلقا ولذا قال أبو يوسف رحمه الله تعالى لا أفتي

بجودته لان الصحابة نشره ولا استربه لفقدان النية التي كانت لهم في نشره  
 قوله سمي به القمار لانه في الصلح قمار ومقامرة وقماره بكر وجيزى يا حاتم  
 قوله اخذ مال الى اخره فعلى الاول مشتق من اليسر اليسار بمعنى السهولة  
 وعلى الثاني منه بمعنى الغنى قوله لقلوبه تغلى اه يعنى ان قوله ليس لولك عن الخبر  
 وليس لولك الجواز فيه بان المراد قاطبهما اذ من المعلوم ان ليس في ذلها  
 اثر ولا منفعة انما ذل في قاطبها وفي التاجر القاطى فرا كرتن جيزى  
 قوله من حيث اه اى ليس لانتم في ذلها بل من حيث ان تناولها يؤدى الى  
 ما يوجب له ضرر وتورط لما مورار كتاب المحذور ولذا لم يثبت الصحابة من شره  
 المحرمة الاية والاشكال من نكح عن الامر عدل لكنه قياسى لم يوجد متملة  
 هذه المعنى في الكتب المتأخرة قوله ومصادقة الفتيان اه اى الشواهد وفي  
 بعض النسخ بالقاف باهم دوسى كرتن وفي بعضه بالفاء بمعنى يا ذن وتترفع  
 للزورة استيفاءها قوله انها المحرمة اه اى هذه الاية المحرمة المحرمة لانها  
 ظاهرة في التزوير وما في المائدة نص فيه قوله انه ليس كذلك اى ليس هذه  
 الاية محرمة لانها اذ ليس رجحان المفسد مقتضيا لحرمة الفعل لرجحان قوله  
 لما من اه ان كبار من الصحابة نشرها بعد نزولها وقالوا ان شر منة يقعنا  
 قوله نشرها عن كيفية الاتفاق اه بقرينة الجواب فالمعنى ليس لولك وصلة  
 ما ينفعونه فاجيب بان صفة ان يكون عفوفا فاضلا عن حاجتك فكله ليس  
 عن الوصف كما في قوله تعالى واربعاء يوسى اى وصفه وكما يقال ما زيد فيما يابنه  
 كبر في حاشية الشجر السيوف لم يرد ذلك بل ودرهان سائله معاذ بن جبل  
 وعليه من غنم اخرجته بن اى حاتم يستمر منى واخرج عن ابن عباس ان نقرا من  
 الصحابة سألوا ذلك قوله العفو الى اخره اى فى الاصل نقيض الجهد بضم الجيم  
 لا طاعة وضعت المشقة وفي الصحاح كلاهما بمعنى الطاعة قوله ومنه يقال للارض  
 السهلة عفوفاى الصحاح السهل نقيض الجبل وارض سهلة الى اخره اى يقال لها  
 عفوفاة المشقة وكبريا وحريها وطبها اخر حقيقه طارية او جازم مقام قوله  
 وهو اه اى اتفاق العفوفا العفوفا تيسر له على ما في الصحاح عفوفا لا افضل عن  
 النفقة هو ايضا معناه اللغزى ولذا لا يدره يقول الشاعر قوله خذنى العفوفا الى اخره  
 قيل هو لاني لاسود الدوى وقيل لاسما من خارجة القرارى وبعده ولا تنطق  
 في سرك حين اعضيت وبعده فاني رايت الشجب في الصد ولاذى اذا اجتمعا  
 لم يلبت الحب بل ذهب وسورة الغضب حرقه قوله وروى اه اخرجته ابو داود

سمى به القمار لانه  
 اخذ مال الغير بيسر  
 يساره والعنى ليس لولك  
 عن قاطبهما  
 لقوله تعالى (وليس لولك)  
 اى في قاطبهما (التركي)  
 من حيث انه يؤدى الى  
 الاشكال من نكح عن الامر  
 واما كتاب المحذور وقرأ  
 حمزة والكسائي كثيرا  
 (ومناظر الناس) من كسب  
 المال والطرب والانداز  
 ومصادقة الفتيان وفي  
 الخبر صحت شجيم الجبان  
 وتورط الزورة وتقوية الطبيعة  
 (واشبهها كبر من نفعها)  
 اى المفسد التي تنشأ منها  
 اعظم من المنافع المترتبة  
 منها ولهذا قيل  
 انها المحرمة المحرمة لانها  
 اذ ترجحت على المصلحة  
 اقضت تحرير الفعل والامر  
 انه ليس كذلك لما من  
 ابطال مذهب المعتزلة  
 (وليس لولك ما ذابنقون)  
 قيل سائله ايضا عمرو بن  
 الجموح سأل اولاه عن النفق  
 والمصرف ثم سأل عن كيفية  
 الاتفاق (قل العفو) العفو  
 نقيض الجهد منه يقال  
 للارض السهلة العفوفا  
 وهو ان ينفق ما تيسر له  
 ولا يبلغ منه الجهد قال  
 خذ العفوفا منى سئل  
 مودى وروى ان سراجا اتى النبي صلى الله عليه وسلم

والبراءة غير حاسمة حيث لا يقطع البراءة كذا ذكره المصنف ولقطنا ما ذهب  
 في بعض المحدثين (قوله نصبة من الذهب آه) يحمل ان يكون المراد نسبة  
 نصبة الذهب آه وان يكون المراد الكثرة فان لفظ النصبة ضمير بالمعنيين  
 وقع في حديث لعنه السارق والسارقه نيسر والنصبة مقطوع من  
 قوله (مقصبا آه) على صيغة اسم المفعول من احصيه غيره (قوله تجدونها)  
 النجاء المحمدي على ما روينا من انحاء المعاملة كذا في الطبري في السجاية للحزب والنجاة  
 يستعمل في الرعي في قوله ما روينا من ان داود وجد له نجا والمحمدي وميت  
 احصاه او نواه تأخذ حاسم سبائهم ورحمى بها او برحى بالحصى من السبابة  
 والزهارة من عبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انه لا يسكنه داء ولا  
 صبيح صدى ورمما فقم العين (قوله ياتي احدكم بماله كله آه) لعنه عليه رسول الله  
 وعمره في حاله سابقا ومن قوله على ما في روايه ان داود انه قال حسبت من معي  
 تجدوا وهي لك صدقة ما املك غيرها (قوله يكتفون الناس آه) عند كذا في العلم  
 (قوله من طهر شي آه) اي ما كان عقوا ومن حصل من عني والطهر من يراد قوله  
 هذا اشتاعا للكاره وعكسا لان صدقة في طهر شي من المال كذا في النجاة  
 (قوله وقروا الوعظ آه) فالوعظ سفي من السد اعلى ان ما استحقوا له صدقة  
 وحلوا والنصبة بعد ان يفعل على ان ما استحقوا ليطبقوا الحجاب  
 السؤال (قوله ان العفو آه) ما استار له هو قوله هل العفو لغوي واراو صيغة  
 السجين كونه معنى سفي من الدلو (قوله اصله آه) لانه ابقى لخال واكثر معنى  
 في الآية للتمكين من الاستيلاء كثره الحيرات واحفظ من السؤال الذي له الحركات  
 (قوله او ما ذكر آه) والمستار ان له جميع ما ذكره من قوله سألوك ما اذا سفي  
 ادلا لمخصص من كون التعميم اعم والقرب اما برجح القريب على ما سواه فقط  
 اسارة الى ضعف ما في الكسوف من انه يجوز اسارة الى قوله واهما اكثر  
 لضعفهما ليتفكروا في عما لا تفي الآية والنفق في الدماحي لاحتاروا لضعف  
 الحاصل على التهمة من العقاب لانه مع كونه مخصصا لا لمخصص يرو عليه  
 انه حيث لا يكون الآية محرومة للحكم من ان كان النجاة من سبوا بعد ردول  
 هذه الآية (قوله اي سبيها الى آخرة) اما روالها واحية الدلالة او  
 ما رآه احكامها مائة اخرى او سديا من قبل الرسول واللام في الآية والنجاة  
 معني ان الايات المستتلة على الاحكام (قوله واما واحد العلامة الى آخرة)  
 هي لان مقتضى الظاهر كذا لت على طقس كذا كذا وحدثنا ويل المستار الحة

سنة من ان هذا ايضا في  
 بعض النجاة من حاسم  
 صدقة فاعرضه حتى كثر  
 مرارا فقال حاسم  
 معصيا وحدها  
 تجد فما احد قال صانه ليشي  
 م قال  
 تأني احد كثره كذا في  
 به ويخلص  
 يكتفون الناس ما الصل  
 عن صهي عني  
 وقروا الوعظ برفع الداء  
 (كذا كثره الله كذا لآه)  
 اي مثل ما بين  
 ان العفو  
 اصله من الجود  
 او ما ذكر من الاحكام واسلاف  
 في موضع النصبة لضعف  
 كذا و  
 اي سبيها مثل هذا المبيد  
 واما واحد الوعظ المتطابق  
 لا يحتمل على اويل القليل والجميع  
 (لعنه كثره تنكره)

بفرد اللفظ وجمع المعنى لتخفيف لكثرة لحوق علامة الخطاب باسم الإشارة  
وما قبل ان وجه افراذه ان المراد به كل من ينطبق الكلام كقوله تعالى هم عقوبنا  
عنكم من بعد ذلك على ما ذكره في المطول فنهيه انه لم يرد بعد والخطاب في كلام  
واحد من غير عاطفة وهذا لا يجوز فهو عليه الرضى (قوله في الدلائل والاحكام  
آية) قد رمتعلق التفكير ليجمكون توجية التفكير عامة لمعيين الآيات والتفكير  
في الدلائل اقامتها على وجه الصواب واستنباط الاحكام منها وفي الاحكام  
فهم المصالح والمناقم المنوط بها واستنباط علمها للتقدير (قوله في امور الدين  
والدنيا الى آخره) يريد ان قوله تعالى في الدنيا والآخرة متعني تتفكرون في محذوف  
المضاف لكن بعد تعلق في الدلائل والاحكام ببر واصل العقل الواجب الى  
مفعولين بحرف واحد جازا اذا وصل بالشأن بعد تعيين الدلائل وجب تب  
ذلك التفكير المخصوص (قوله فتأخذون بالاصلح والالفهم منها آية) من قول  
الامور ولم ينفصل الى ما في الكشف وغيره من انه يجوز ان يتعلق بمتبني اي  
بين لكم الآيات فيما يتعلق في امور الدلائل والآخرة لعلكم تتفكرون لكونه خلافا  
ظاهرا للنظم مع ان توجية اصل التفكير ليس عاينه لعموم التبئين ولا يجرى اذا  
عموم التفكير ايضا ليكون المراد لعلكم تتفكرون في امور الدلائل والآخرة ولا يخفى  
ما في هذه التكرار من التريكة (قوله لما نزلت الى آخره) أخرجه ابو داود في التفسير  
والحاكم وصححه من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه (قوله فشق  
دلت عليهم) اي على الذين اعتزلوا البتامي كما يهمل السون لقوله تعالى  
ولو شاء الله لا عنتكم ولما في التفسير الكبريانه لما نزلت تلك الآيات اعتزلوا  
اموال البتامي واجتنبوا مخالطتهم في كل شئ حتى كان يؤمهم لليتيم طعام  
فيفعل منه شئ فيتركونه ولا يملكون حتى يفسد وكان صاحب البيت يعزل له  
منزلا وطعاما وشربا فعظم ذلك على حقيقة المسلمين فقال عبد الله بن رباح  
يا رسول الله ما كننا منازل ليسكن الا بتمام ولا كننا يحيل لعامة وشربا ما يردها  
لليقيم فنزلت هذه الآية (قوله فنكروا آية) استارة الى ان السؤال ما وقع منهم  
صحيحا بل ذكر كون الاعتزال متافعا عليهم كما يدل عليه قوله عبد الله بن  
رواحه ويحتمل وقوع السؤال صحيحا كما يدل عليه يسألونك فيروا الذكر  
يعطين السؤال (قوله في ما خلتهم) لقوله تعالى وان تحالطوهم الى آخره  
وقوله ولو شاء الله لا عنتكم الا انه اقيم غايته الى حل اعني الاصلح معامها  
تمهيدا على ان لما امور مدخلية يكون تركيز الاصلح عليه طاهرا لكانها عين المصلح

والدلائل والاحكام (في الدنيا  
والآخرة) \*  
في امور الدارين والدنيا \*  
فما حق من الاصلح والادعاه \*  
وتحسين حمانهم كولا ينفعلكم  
او يغيركم كذا كذا ما ينفعلكم  
(ويستلونها عن البتامي) \*  
لما نزلت الدارين ما كثر اموال  
البتامي قلنا اعتزلوا البتامي  
ومخالطتهم والاهتمام بامورهم  
فتشق ذلك عليهم \*  
فما كثر الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنزلت في الاصلح  
لهم خير \*  
اي ما خلتهم الاصلح

(قوله واصلاح اموالهم اه) فان اصلاح المال بالتبعية والحفظ اصلاح  
 للشيء ويتناول النص (قوله حدث على الخائطة اه) اي الجملة معطوفة على  
 اصلاح لهم خير والمقصود من البحث على الخائطة المشروطة بالاصلاح  
 مطلقا ان ان تحاطبهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمصارف  
 ثم اخوانكم في الدين (قوله وقيل المراد اه) المصارف بكسبكم وحصلت كمن  
 ويعود بالي كذا في تاج البهيقي وهذا الوجه اختاره ابو مسلم الاصفهاني  
 لان فيه تأسيسا للخائطة بالشرك ثم من قوله تعالى قل اصلاح لهم خير كذا  
 يتناسب حظ اليتيم نفسه بخلاف غيرها ولمناسبة قوله فاخوانكم لانها  
 المشروطة بالاصلاح فان اليتيم اذا كان مشركا بحيث يجري اصلاحه في الخائطة  
 فيامد المصارف ولا يتقدم قوله تعالى ولا تتكلموا بالمشرك كانه قيل الخائطة  
 المندوبة انما هي في اليهي الدين هم اخوانكم فان كان اليتيم من  
 المشرك كانه قيل الخائطة المندوبة انما هي فلا تفعلوا ذلك و  
 انت خبير بان التأسيس لا يعارض البحث على الخائطة لما ان القيام  
 بتجنبوا عنها كل التجنب وان اطلاق الخائطة اظهر من تخصيصها بالخط  
 لمناسبة قوله فاخوانكم فالانتظام حاصل بدخول المصارف في مطلق الخائطة  
 فلذا ارضه المصنف (قوله وعبد ونداه) وقدم الوعيد لتقديم المفسد  
 اهتماما بستانه وكلمة من للفصل ضمن يعلم معنى يميز فداكم من وقوله فداكم  
 واصلاح نشر على ترتيب اللف (قوله اي ولو شاء الله اعانتكم اه) يعني ان  
 مفعول المتبعية محذوف لالة الخواب عليه واقا لرا من ان تعلق المشية  
 اذا كان بالمفعول عربيا فلا بد من ذكره ليتقرر في ذهن السامع بوضوح فلا يباين  
 حذره ههنا للاشعار بكمال طعمه ورحمته حيث لم يتعلق مشيته تعالى  
 بما يشق علينا في اللفظ ايضا اذ لا تراحم في نكات البلاغة وفي هذه الجملة تنكره  
 باحسان الله تعالى على اوصينا البقي (قوله غالب الخ) بالجملة تن يبل تأكيد  
 لما تقدم من حكم النفي والاشيات اي ليرضاء الله لا عنتكم بكونه ليا ككنه  
 لم يشأ لكونه حكما يحكم على وفق الحكمة (قوله وليسمع له الطاعة اه) بان لا ينافي  
 حرج ونضيق (قوله وخرى بالضم اه) اي يضم التاء في الطيبي لا عمل احد ارباب  
 وقال ابو حيان انه قراءة الاعمش (قوله لكنها خصت اه) في الكشف والشيخ  
 ومنى الخزان قصر الباهم كلام مستقل مفصول تخصيص عند الشافعي  
 رحمه الله تعالى فمن عند أبي حنيفة انما لم يجعل العام باسما الخاص للاطباق

او اصلاح اموالهم خير  
 محابنتهم وان تحاطبهم  
 واخوانكم) حدث على الخائطة  
 اي انكم اخوانكم في الدين  
 ومن حق الاخوان تحاطب  
 الاخر + وقيل المراد بالخائطة  
 المصارف (والله يعلم  
 الفساد من المصلح)  
 وعبد ونداهن خالطهم  
 لا ضياد واصلاح اي يعلم  
 امر فيجاء به عليه (روا  
 شاء الله اعانتكم) +  
 اي لو شاء الله اعانتكم  
 لا عنتكم اي كفلكم ما  
 يشق عليكم من العنت  
 وهي المشقة ولم يحذر لكم  
 مداخلتهم لان الله عزيز  
 غالب يقدر على الاحداث  
 لحكمهم يحكم ما يقضيه  
 الحكمة + وليسمع له  
 الطاعة (ولا تتكلموا بالمشرك  
 حتى يؤمن) اي لا تتزوجوا  
 وقرى بالضم اي ولا تزوجوا  
 من المسلمين والمشرك  
 ثم انكتابات لان اهل  
 الكتاب مشركون لقوله  
 تعالى وقالت اليهود عذرين  
 الله وقالت النصارى  
 المسيح ابن الله الى قوله  
 سبحانه عايش كون +  
 ولكنها اخصت عنها قوله  
 والعصاة من الذين  
 او تروا الكتب



على ان سورة المائدة لم يسن من شأنه كذا في التفسير المحقق التفسير في  
 نكت في الزمرد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان العام على عموه فيحرم نكاح  
 الوثنيات والمجوسية والكتابات وكل من على غير دين الاسلام والاية على هذا  
 محكمة ناسخة لاية المائدة والاية المتقدمة في النزول وان تأخرت في  
 التلاوة ويجوز نكاح الكتابيات قال الجمهور انتهى وفي الاتفاق من المائدة قوله  
 ولا الشهر الحرام منسوخة بالبلحة القتال فيه وقوله تعالى فان جاءوك فاحكم  
 بينهم واعرض عنهم منسوخة بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله  
 تعالى واخرن من غيركم منسوخة بقوله واستشهدوا ذوي عدل منكم وقوله  
 روى انه عليه السلام بعث هذا امره الواحدى وغيره لكن الذي  
 رواه ابو داود وغيره انه سب في نزول لاية النور الزا في لا ينكح الامراته او مشركه  
 وان هذه الاية نزلت في امة عبد الله بن مراحه كذا في حاشية التفسير السليم  
 قوله من هذا الغنى اه كان حليفا للبنى هاشم ليزيهم اى سار وعناق اسم امه  
 كانت حليمة في الجاهلية اعرضت عنه عند الاسلام وبعها اى حيا  
 الانحلو من الخلو بيننا اى بينى وبينك وقوله ولا امرأة مؤمنة الى اخره لم يخل  
 لامة على معنى الرقيقة لانه لا يدين بتقدير الموصوف في مشركه فان قلنا لامة  
 بقرينة السابق لم يقد خبرية لامة المؤمنة على الحرة المشركه وان قلنا لامة  
 امرأة كذا الظاهر قوله فان الناس الى اخره على امره في سيد الاستغفار  
 مما عيش ابن عيش وابن امك في بعض الطرق (قوله والواو الحال اه) هذا ما  
 اختاره صا الكشاف في الواو الداخلة على ان ولو الوصليتين وكلمة ان ولو  
 يخرج الفرض مجردة عن معنى المشروطية ولذا لا تختص بالى الجزاء قال في تفسير  
 قوا على تعالى ولا ان تبالي بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن ان قوله ولو اعجبك  
 في ضم الواو من الفاعل هو الضمير في تبالي لا من المفعول الذي هو من ازواج كما هو  
 في التفسير وتقدره مفروضا اعجابك بها فالنقد ير هنا مفروضا اعجابك بها  
 التام اكل فادفع في الكشاف ههنا ولو كان الحال ان التشرع تقبلكم وتحبوا ليات  
 المحقق فاذفع ما المحقق التفسير الى مقتضى كون الواو الحال ان يكون الواقع بعد  
 الواو اعنى الفعل مع الرتبة موقف الحال ولا يستقيم فلذا قيل ولو كان الحال كذا دون  
 الحال كذا لا يخفى في حاله وقال الجمهور ان هذه الواو للعطف لو كان على تقدير لى لم  
 تقبلكم ولو اعجبكم وحوال الشرح محمد زودل عليه بالحجة السابقة وقال الرضى  
 انها اعتراضية تقم في وسط الكلام واخره وعلى التقادير انشأت الحكم في تقييد

روى انه عليه السلام بعث  
 من هذا العنق الى مكة ليخرج  
 منها ابا سامن المسلمين  
 فاته عنق وكان يربوا  
 في الجاهلية فقالت لا تخلو  
 فقال ان الاسلام حال  
 بيننا فقالت هل لك  
 ان تزدج بى فقال نعم  
 ولكن استأمر رسول الله  
 فاستأمره ونزلت لامة  
 مؤمنة خيم من مشركه  
 ولا امرأة مؤمنة حرة  
 او مملوكة +

فان الناس عسى الله و  
 اماؤه (ولو اعجبكم)  
 بحسنها وشما ثلها +  
 والواو الحال ولو معنى ان  
 وهو كثير (ولا تخلوا  
 المشركين حتى يؤمنوا)

المشروط مقرر في الأولى ليست في جميع انتقادر (قوله ولا تزوجواهم) معوله  
 ولا تشكروا بالنعيم فقط ولا يمكن الفقه والالوحيب ولا يمكن المشركين (قوله ولا تزوجواهم)  
 على العموم (آ) فإنه لا يجوز تزوج الكافر كما كان أو غيره للزمنهامة لأنه لا يجوز  
 (قوله تعليل إلى آخره) أي قد يبل معطوف على ما قبله والمقصود منه التعليل  
 وكذا الحال في قوله ولا مائة مؤمنة خير من مشرك (قوله إشارة إلى المذكورين ثم  
 في المكتسب إشارة إلى المشركين والمشركات وزاد المصنف رحمه الله تعالى  
 لفظ المذكرين للإشعار بأن الواو هي التي ضمها جمع المذكور العاقل راجع إلى  
 أولئك ستاويله بالمذكورين يتغلب الذكور على الإناث ولا يجوز أن يكون  
 صبيحة جمع المؤنث لانه بازم تغليب الإناث على الذكور والقول بأن يدعون  
 مشترك بين جمع المذكور وجمع المؤنث فيجوز استعماله في المؤمنين من غير  
 إلى التغليب وجم لان اختلاف معنى يدعون مبنى على أن يكون الواو ضمها الواو  
 المؤنث ضمها وليس ههنا لفظ واحد موصوف لمعنيين ومنشأ الخلط قول  
 الصريبي يدعون مشترك بين الجعنين ومرادهم إذهاب العيصقة مشترك  
 بينهما (قوله أي لكفر المؤدري) والدعاء قد يكون بالقول وقد يكون بالحجة والمخاطبة  
 مستمرا إلى الطباع ما يحل على الموافقة فيؤدى ذلك إلى الكفر المؤدى إلى النار  
 قيل كان الكفار يدعون المؤمنين إلى النار كما كانت المؤمنين يدعونهم إلى الجنة  
 بالقول والمحبة قلت المقصود من الآية أن المؤمن يجب أن يكون حذرا عما فيها  
 مضرة الآخرة وأن يجتنب عما فيه احتمال الضرر مع أن النفس الشيطنة  
 عاد لون على ما يؤدى إلى النار وهذا بعث الطباع في إحاطة بل كذا قوله  
 حذروا المضاهاة (آ) لأن قوله تعالى ولتأتكم جهنم معللة لخيرية المؤمنين المؤمنين  
 من المشركين والمشركات ولا يحصل ذلك إلا بالتقديرو ولا يلزم قوله ثم ياذنه  
 بفهم دعوته تعالى بآذنه ليس فيه كثير فائدة أي تغشيه فسر لأن فاقال وحياء  
 ولا حاجة إلى تقدير مصاص كما قال الزمخشري وحمل على الظاهر وكذا في البناء  
 من المشركين لا يخفى ضعفه وقوله تعالى ويبين الله آة تدبيل النجم الزودشا  
 والواو اعتراضية أو عاطفة (قوله تخيما المشاهمة) حيث جعل فاعله  
 نفسه مبرورة وفيه رعاية تناسب الضمائر في قوله ويبين آية كذا في الكشف  
 (قوله متوفيق لله تعالى إلى آخره) قد مر سابقا وجه تفسيره لأن بالتيسير والإله  
 والإرادة (قوله وإرادته) عطف تفسيره للقبضه فإنه الإرادة والإرادة المتعد  
 لوجود الأشياء بما فيها لا يزال (قوله لكي يبين كروا الحق) يعني لعل استوارعي الط

ولا رجوعا منهم إلى ما كانت حتى  
 يؤمنوا  
 وحوى عموده (ويعبدون من  
 حرم مسل ولا يحكموا)  
 تغلب على من مواصلة لهم  
 وترعت مواصلة المؤمنين  
 (أولئك)  
 إشارة إلى المذكورين من  
 المشركين المشركات (يدعون  
 إلى النار)  
 أي لكفر المؤدى إلى النار فلا  
 ينطق هؤلاء بهم ومبهاهم  
 (عائله يدعون) أي ولياؤه هي  
 المؤمن  
 حذروا المضاهاة أقام المصنف  
 البه مقامه  
 تخيما المشاهمة (إلى الجنة  
 والمغفر) أي الاقتداء والعمل  
 الموصل إليهما هم الإحسان  
 ما لمواصلة (بآذنه)  
 متوفيق الله وتيسره ونفعته  
 وإرادته ويبين آية لتعلم  
 يتدكرون  
 لكي يبين كروا وليكونوا بحيث  
 يرجي منهم التذكير

و تعاد المحقق في الحوادث بالرجاء رجاء الحظارة البدن كوعى الإلتقاط وفصل الزاوية  
استحصار المعلوم ماء على اعتقادهم العاقل من ان محروقة الله تعالى مذكورة في العقول  
والآيات من كوة لها وفصل الآتية السابقة فليتكفرون لانها كانت لسان احكام  
الصالح والمعاد الموعود فيها التي تحمل تقصير العقل والتفكير للمؤمنين فماسب  
تفكروا هذه الآية ميتة كرون لا يهاقن ميل للاحزاب والذموة الى الحجة والدار التي لا  
سبيل الى معرفتها الا بالنقل والسير لمحمد الناس مياسر ليدكر قوله طاركو في العقول  
آية اي السلمية من مثل الجوراد اي لهم الآية صبارا ورجاسا مرحوا منهم التذكر قوله  
روي ان اهل المحاطية (آ) روى مسلم والترمذي والنسائي عن ابن الهيثم قالوا اذا صارت  
الزوايا منهم لم يواكلوها ولم يناموها في البيت فقال ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل  
ويضا لوليت عما الحيض لآتية وقال عليه السلام واعلموا كل شيء الا النكاح واحرج  
ان ابي حاتم عن ابن عباس ان العرايا نزل في شأن النكاح في المسلمين فيجوز حين من  
يؤخر كعمل النكاح ثم استعجزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انزل الله سائلا  
عن المحصر اخرج ابن جرير عن الترمذي في قوله سائلا عن الحيض قال الذي سأل ذلك  
باس ان اللاحدة هم واحرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال في حاشية التفسير (آ)  
قوله (ص) قال الرواحم يقال حاصب المرأة تحيض حيمها ومحاصها ومحيمها واصل  
الحيض السيلان يقال حاص السيل وحاص قال الزهري ومعه قيل للموصي حوص  
لانها يحيض اليه الماء اي يسيل والعرايا من حل الواو على الياء والياء على الواو  
لا يواس حشوا احد (قوله كالحج والحدية) استشهد بذلك رد الماحكي  
الواحد عن ان السكبة قال اذا كان الفعل من دابة التلدة لم يوال بكل وحاص  
يحيض فان اسم الحمار منه مكسوة والمصدر منه معبوح ولذا نقل في الشهر عن ابن  
عباس هو مكان الدم واحماره الامام في التفسير الكندي عن علي بن ابي حمزة الى  
الحد في قوله هو ادنى امر مريض ادى والطريقة في قوله تعالى فاعتزلوا النساء  
في الحيض يحياهم الى ان يجعل طرف وما لم يركبه قولنا فاعتزلوا النساء في موسم  
الحيض اذا احماره الا ما مره وقال والمعنى عزموا مواسم الحيض (قوله ولعله آه)  
يريد ان الاسئلة المذكورة متساركة في الوقوع متساركة في المسئلة المسئلة  
لان المراد منه اناس ثلثون مطلقا وان كان في سائر البروج جماعة محصورة  
من كثر التلدة الاول بغير واو بان تترك الواو وهما واو ايرادها في الاحادة  
للمسئلة على ان الاسئلة الاول عمر مجتمعة في وقت واحد عن كمال يسوع  
والسهر مثل الاحادة وليس المراد انه مدلول صفة فانه يمكن حمل الواو

ما ذكر في العقول من مثل احد  
ومحاطة الهوى ويستلوات  
عن المحصر

روي ان اهل المحاطية لا يراهم  
لما كانوا المحصر لم يواكلوا  
كعمل اليهود والمجوس استمر  
دلت اني ان سأل انوال حمار  
في مرض الصيانة عن ذلك  
فعلت المحصر

مصدر  
كالحج والحدية  
ولعله سبحانه امداد كرسائيات  
بعدوا وثلاثا ثم نهايتها

ليرد عليه انه لا دلالة لها عليه اذ الموضع المطلق لا يدل على المعين (قوله لان  
 السؤال الاول) يعني يسئلونك ماذا ينفقون يسئلونك عن الشهر الحرام يسئلونك  
 الخمر والميسر كانت في اوقات متفرقة فكان كل واحد من هؤلاء مبتدئ لم يقصد الجمع  
 بينها بل الاخبار عن كل واحد على حدة ولم يرد الوارد بينهما الا على كل واحد من احوالها حتى  
 يروا انه لا حاجة الى بيان وجه ترك الواو في الاول لعدم تقدم ما يصح عطفه  
 (قوله والثلاثة الاخيرة الى اخره) اعني يسئلونك ماذا ينفقون يسئلونك  
 عن الميت يسئلونك عن المحيض كانت في وقت واحد هو وقت السؤال عن  
 الخمر والميسر فلما ذكر كل واحد منها بالواو يدل عليه عبارة الكشف كانه قيل  
 يجمعون لك بين السؤال عن الخمر والميسر عن الانفاق فاندفع ما قيل انه  
 لا يكتفي في كونها ابوابا وثلاث اجتماعها بل لا بد من اجتماع امر بعبارة اسئلة  
 حتى يصح قوله فلان لك ذكرها بلفظ الجمع (قوله او المحيض) بالمعنى المصدر  
 اعني سيلان الدم المخصوص لا الدم على ما فهم فاحتجوا الى الاستحسان  
 (قوله مستند الى اخره) في الصراحة قدرة بالتحريك اكرهت واستثارت  
 يقدموا مستنداً لأمثله (قوله يؤذى) (استشارة الى ان الاذى صدر من  
 اذاه يؤذيه اذى واذاعة ولا يقال ايزاء على في القاموس معناه رجمانين على  
 الصلح بمعنى اسم الفاعل جل على المحيض المبالغة في خروج جل وفي تقديره مستند  
 الشارة الى انه العقب المقصود وان قوله اذى مستعمل فيه بطريق الكناية ولذا  
 جمع بين المعنيين (قوله نفرة منه اه) مفعول به وبيان لوجه الاذى والنفرة  
 من يقربه منه ليكون ربه فضلة كما ان الفضلات يورث النفرة بخلاف ما ذكره  
 لان دم العرق كرم البزاة (قوله فاجتنبوا مما مقيهن) فهو وكقوله حرمت عليكم  
 ائمتكم اسئد المفعول الى الذات المبالغة وقوله تعالى في المحيض اما ظرف زمان  
 او مصدر ارضع الظاهر وضع المصهور كمال العناية بشأته بحيث لا يتوهم  
 غيره اصلا (قوله لقوله عليه السلام انما امرته الى اخره) في الكشف فلما انزلت  
 الآية اخذ المسلمون بظاهر اعتزلوهن فاخرجوهن من بيوتهم فقال ناس  
 من الاعراب يا رسول الله البر شديد والشبه قليله فان الزناهن بالشواهد  
 سائر اهل البيت وان استأثرنا بما هلكت المحيض فقال عليه السلام انما امرتكم  
 (قوله وهو لا قصدا اه) انما اجتنب المجامعة هو للتوسط في الصلح اعتزاله تعزل  
 يسئلونك وتعزله بمعنى (قوله وانما وصفه الى اخره) يعني قوله تعالى فانزع  
 النساء في المحيض كاف في جواب السؤال والتوصيف بلا اذى ونزيت

لان السؤال الاول كان  
 في اوقات متفرقة +  
 والثلاثة الاخيرة كانت  
 في وقت واحد فلذلك  
 ذكرها بلفظ الجمع (قوله  
 ادى) اي المحيض متى  
 مستند +  
 يؤذى من يقربه +  
 نفرة منه (فانزعوا النساء  
 في المحيض) فاجتنبوا  
 مما مقيهن +  
 لقوله عليه السلام انما امرته  
 ان تعزله النساء مجتمعات  
 اذا حضن ولم يأمرهم  
 باخراجهن من البيوت  
 كفعل الاحاجوه وهو  
 الاقصاء بين افراط اليهود  
 وتفریط النصاري فانهم  
 كانوا يجامعونهن ولا  
 يباليون بالمحيض وهو لا  
 كانوا يلاطهن من المستقيم  
 وانما وصفه بانه اذى  
 ورتب الحكم عليه بالغاء  
 استعارة بانه العلة  
 (ولا تعزلهن حتى يطهرن)

الحكم عليه للاشعار بانه العلة فيه ترتيب الحكم لان الاذى موجب لتسفر  
 الطبع والاعتزال ويشقق الحكم العلة او قرر في القلب ووجب الاعتزال عن  
 الاتيان في اذ بار النساء لاستثارة العلة لقوله تأكيد الحكم السابق اي تقرير  
 له لان الامر بالاعتزال يلزم من الاتيان عن القران وبالعكس فيكون كلاهما  
 معقرا للاخرون وتقاربا بالمفهوم فلذا اعطى احدهما على الآخر (قوله  
 ويان لغايته) فان تقييد الاعتزال لقوله في المعيض وتربيته على كونه اذى  
 يفيد تخصص الحرمة بذلك الوقت ويفهم منه عقلا انقطاعها ولا يدل عليه  
 اللفظ صريحا بخلاف حتى يظهر ان قوله وهو اى الغاية والمذكور باعتبار  
 الخبر يكونها طهر اى غاية الحرمة لا غتسال سواء فسر بطهر بينفسلن او بقطع  
 دم جبهه من ولدا لم يقل اى ينفسلن بعد الانقطاع في الكشف قال احيانا  
 وجه الجمع ان القراءة بالتشديد لبيان الغاية الكاملة والتخفيف لبيان  
 الناقصة وحتى في الافعال نظر الى انه لا يقتضى دخول بعدها ليكن الكلمة  
 البتة هذا ولو من غير التمييز بقريته قوله فاذا تطهرن فأتوهن انتهى الغاية  
 الكاملة بان يكون غاية لجميع اجزائه وهى الخارجة عن الغيا والناقصة ما يكون  
 غاية باعتبار آخرها وحتى الدخلة على اسماء تقتضى خول بعدها لولا الغاية  
 والدخلة على الافعال مثل الى لا تقتضى كون ما بعدها جزءا لما قبلها فاشتطاع  
 الدم غاية للحرمة باعتبار آخره فيكون وقت الانقطاع داخلة فيها والاغتسال  
 غاية لها باعتبار اوله فلا تدريس بين القراءتين ولعل فائدة بيان لغايتين بيان  
 مراتب حرمة قرائن فانها اشترقت في انقطاع ما بعده وقوله ولا منه وجه ثان  
 للجم اى لا منه من حرمة قراءة التخفيف على الاغتسال تجزا بالقريته المذكورة  
 (قوله) وتدل عليه الى آخره (يعنى ان هذه القراءة تدل صريحا على ان غاية  
 حرمة القران هو الاغتسال ولا اصل في القرائن الترافق فيكون قراءة  
 التخفيف محمولة عليها لقوله بمعنى ينفسلن اى لم يقل اى ينفسلن استارة الى  
 الاغتسال ليس معنى حقيقيا للتطهر على ما يفهم من الكشف ظاهر حيث  
 قال التطهر الاغتسال والطهر انقطاع الدم بل هو مستفادة منه باعتبار  
 انه صيغة المبالغة والطهارة الكاملة للنساء عن الحيض هو الاغتسال  
 وهذا ظاهر ضعف لية الاذراعى من المزدمنة غسل موضع الحيض  
 واذهيب لية طاهر من اجها من ان غسل الموضع مع الوضوء فانه ليس  
 شئ منها طهارة كاملة للنساء انما هي طهارة كاملة لأعضائها وانما قلنا

تأكيد للحكم +

ويان لغايته +

وهو ان ينفسلن بعد

الانقطاع +

وتدل صريحا قراءة حرمة

والكسافي ودعاهم في رواية

ابن عباس حتى يطهرن

اى يتطهرن +

بمعنى ينفسلن والتمزما

قوله فاذا تطهرن فأتوهن +

ليس معنى حقيقة التطهير ان استعماله فيما عدا الاغتسال شايئ في الكلام المجيد  
والاحاديث على ما ينبغي على المتبحر وكذا الطهر والطهارة اذا نسب الى المرأة معناه  
انقطاع دمها في نهار اليه في طهرت خلاف طهرت وفي شمس العلوم امرأة طاهر  
بغيرها انقطاع دمها في الاساس امرأة طاهر ونساء طواهر طهرت من الحيض  
لكن في القلموس طهرت انقطاع دمها واغتسلت من الحيض وغيره كقطر ولعله  
ما من الاستعمال دون جازا على ما هو طريقه (قوله) فانه يقتضي الى آخره) فيه بحث  
لان الغاء الدخلة على الجملة التي لا تصلح ان تكون شرطاً لجزءها لربطه عليه  
في المعنى اللبدي قال انه في ست مسائل منها ان يكون الجواب جملة انشائية كقوله  
نعالى اكنى فنجوب الله فاستجوبى ولو سلم فاللزم تأخر جازا لالتيان عن الفصل في  
الجملة لا مطلقاً حتى يكون فريضة على ان المراد بفراة التخفيف ايضا الغسل (قوله جازا  
الالتيان آه) فيه اشارة الى ان الامر الوارد بعد الحظر لا باحة (قوله) وقال ابو حنيفة  
الى آخره) يعني ان في الآية قرائن التخفيف والتشديد مؤدى الى وفي انتها  
الحكمة المعارضة على الحمل بانقطاع الدم مطلقاً واذا انقضت الحكمة المعارضة  
حطت بالضرورة ومؤدى الثانية عدم انتهائها عند بلوغ الاغتسال والقول بان  
احدى العائتين داخل في الحكم والاخرى خارجة خلا والمستلزم والقول بان  
المراد بمقاربة التخفيف الاغتسال حمل اللفظ على المعنى المجازي من غير فريضة  
معينة له فجمعناهما بجعل كل منهما كآية مستقلة فحملنا الاول على الانقطاع  
لاكثر المدة والثانية لتام العادة التي ليست اكثر منة الحيض كما حمل ابراهيم  
الضبي قراءة النصيب الجوفى ارجلكم على حاشى التحقيق وعده وهو المناسب لان  
في توقف فريضة في انقطاع لاكثر على الغسل انزالها على اضرارها وهو مناف  
الحكم الشرع بوجود الصلوة عليها المستلزم لا تزالها باهاطاهرة حكما بخلاف  
تمام العادة فان الشراء لم يقطع عليها بالطهر بل يجوز الحيض بعد ولذا  
لو زادت لم يجاوز العشر لان الكل حيضا بالاتفاق بعنى ان مقتضى الثانية  
ثبوت الحزمة قبل الغسل فيرفع الحزمة قبله بمضى ادى وقت الصلوة  
اعنى ادناه الواضحة اجزاء اعتباره الفعل حكما على ما قالوا معارضة النص  
بالعنى والجواب ان القراءة الثانية خص منها ضرورة الانقطاع للعشر بقراءة  
التخفيف في ازان يخص ناسيا بالمعنى (قوله) لما في آه) على صيغة الظرف وهو  
الفعل ولا تاوفاها وقتاً ومن ذلك وهو الدبر فخطا الفاكهة هو البعد ولذا  
اعيد الحكم والا فهو مفهوماً من ضرب الغايط لان رفع الحزمة المعارضة

فانه يقتضى تأخر  
جواز الاغتسال عن الغسل  
وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى  
ان طهرت لاكثر الحيض جاز  
قربها من الغسل (من  
حيث امر كبر الله)  
اي الماء في الذي امر كبر الله به  
وحمله (ان الله يحب  
المراتب)

يشهد الحبل الاصل (قوله من ان توب آتم) كالايمان في الحصر قوله المبرهن  
 آتم فالظهور عن التره المطلق ثارا على ما في الاساس من حمل علوم والحمل  
 من سبل مسجل على وراي الساطع كان وهو قاطع ما لم من ان يكون من سلا  
 غير مستقل بان يقدر متعلق الفعل ما هو المذكور سابقا على الاسان  
 في الحصر (قوله مواضع حرب الى آخره) اما نحن في المصنفات والحقور بسدية  
 ملزم اي كواضع حرب لكرم (قوله شبهة الى آخره) يعني ان شبهة ومواضع  
 الحرب متفرع على بسدية السطع بالندور ولا يحسن بدونه فهو تشبيه كى  
 بها تشبيه آخر والحرب القاء الندور في الارض والورع اسما له قال الله تعالى  
 افرأيت ما تسمعون وان تقولون عونه ام نحن الزانعون (قوله اي فابوهن الى  
 آخره) يعني انه يمثل سدة حال اسما لهم النساء في المأني بحال اسما لهم النساء  
 في المال بحال انما بهم الحارث في عدم الاحتصاص من جهة دور جهة حارب  
 اطلق لفظ المسببة على المشتبه والمراد بالحرب معناه الكهف في حمل  
 ان يكون المعنى فابوا ما هو كالحرب فيكون حركوا سعة نهي تحية وهو  
 الطاهر من تعريض حكوا لثبات على تشبيههم بالحرب تشبها ليعاد او يكون  
 معنى قول صاحب الكشاف يقتل بصور وتبين (قوله وهو كالسيان الى آخره)  
 بيان لوجه فصل قوله ساء كحرب لكرم الى آخره يعني بان قوله فابوا حركوا  
 حمله بسدية لقوله تعالى فابوا حتى امرهم الله بالاحمال فيه من جهة المتعلق  
 وقوله تعالى ساء كحرب لكرم حمله معلله لقوله فابوا حركوا قدم عليه ما  
 لتجانس العلل والحاصل الحكم معللا فيكون اوقع وحديث يكون القاء في قوله  
 تعالى فابوا حركوا حراثة كما في قوله فابوهن ويمحور ان يكون منه هو احما  
 الى قوله ساء كحرب لكرم مع ما عطف عليه بالقاء من قوله فابوا حركوا  
 وعطف الانشاء على الاحتمال حائر بعاطف سوى الواو (قوله من اي جهة  
 شتم) التي هي بمعنى من وكلف واس يلزمه حثيث من طاهر ومعدن وبعين  
 حملها ههنا على كل واحد منها وهي من طبة حثيث في حوا بها الدلالة الكمال  
 السابقة عليها والمصنف رحمه الله احسا كرمها معنى من اين ليجل منه  
 سائر العول وما توبهم من انه يعهم منه على تقدير كونه معنى اي حوا لا يثبت  
 في ادراكه ودفن بان التقيد بموضع الحرب يدل على ذلك التوبم فتستأوه عدم  
 التذوق من لازمة فيكون المعنى من اي مكان فيكون المستفاد منه تعميم الحكم  
 من العدم والخلف والعوق والنجس واليمين والتمثال لا يعمروا منهم الا ثباتا

من الدروب (وحيث  
 المتطهر من)

المحر من عن العواحي  
 والاندكحامة الحانص  
 والاساق في عدلما في (سأؤم  
 حرب لكرم)

مواضع حركوا لكرم سها  
 تشبها للمال في ارحامهم من  
 النطف بالندور (فابوا  
 حركوا)

اي فابوهن كما فابوا الحارث  
 وهو كالسبب لقوله فابوهن من  
 حركوا الله (اي شتم)  
 من اي جهة شتم

روى ان اليه منكم اذ يقول  
 من جامع امرأته من  
 دبرها في قتلها كان ولدا  
 احمل فذكر ذلك لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فتركت (وقد موألفه) وسلم  
 فابى خركم من التوابين  
 هو طلب الولد بقل  
 النسيئة على الوطئ  
 (رواه الله) بالاحتساب  
 عن معاصيه (رواه الله)  
 انكم ملقوه) فترددوا  
 ما لا يقتضيه (رواه الله)  
 المؤمنين الكاملين في ان  
 بالكرامة نعم الله على  
 امر الرسول صلى الله عليه  
 وسلم بان يتخير من يشر  
 من صدقة وامتناع  
 منهم (ولا تجعلوا الله عرضة  
 كما كنتم ان تبروا وتموتوا  
 وتصلوا بين الناس)  
 نزلت في الصديق للمخلف  
 ان لا يفتق  
 على مسطح كافرته على  
 عائشة رضي الله عنها  
 اوفى عبد الله بن رواحة  
 حلف ان لا يكلم خنتا مشير  
 بن النعمان ولا يصلي بينه  
 وبين اخته والعرضة  
 فعلت بمعنى المفعول  
 كالقبضة

(قوله روى) روى شيوان عن جابر (قوله من جامع امرأته الى الخثرة) في الكشف  
 من جامع امرأته محبة من دبرها في قتلها اي منكبة على الوجه على هيئة السبا  
 فتركت تكذيبها اليه موألفه ما ينكر الى (خثرة) من الاعمال الصالحة فخرت  
 المفعول للتعميم اي قد موألفه ما يصح التقدير (قوله هو طلب الولد) بقرينة  
 السياق عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلث صدقة  
 جارية وعلم يتفهم به وولد صلح يدر عوله كان في المعامل قوله التسمية على  
 الوطئ (قوله) عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 احكم اذا اراد ان ياتي امه قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان  
 ما رزقنا فانتهان ودر بينهما ولد في ذلك لم نصرة الشيطان ابدا كذا في  
 المعامل من الوطئ لانه تخصيص من غير تخصص والسياق لا يقتضي التخصيص  
 بل الدخول اشار بقدر قوله بالاغتابة وقوله فترددوا الى ان يرجع جميع  
 هذه الاوامر معطوفة على قوله فالواحرزكم وارشاد عام بعد ارشاد خاص كون  
 الجملة السابقة كالبيان لا يقتضي ان يكون المعطوف عليها كذلك (قوله  
 الكاملين الى الخثرة) يعني ان الخطابات السابقة كانت للمؤمنين مطلقا فذكر  
 هذا البشارة لهم كان مقتضى الظاهر ويشرح ثلثها وضع المظهر موضع المضمحل  
 صلح ان المراد غير السابقين وهم المؤمنون الكاملين (قوله امر رسول الله عليه  
 وسلم اي بقوله قل هو اذى الى قوله ويشرفانه جواب يسؤالهم ومستقل  
 على نصيحتهم ويجوز ان يكون المراد منه قوله تعالى وقد موألفه وسلم فان  
 هذه الجملة لمجرد النصيحة وحشية يمكن قل مقدر اقبله عطفا على قل هو  
 اذى ويشير على التقديرين عطفا على قل اما قوله فلا تجعلوا الله الى الخثرة  
 مقدر اقبله معطوف على قوله قل هو اذى ان لا يقدر بقل قوله وقد موألفه  
 وان قد اقبله فهو معطوف على قل هو اذى لعطف على مقدر اي امتثلوا ما  
 امر الله به ولا تجعلوا الله (قوله نزلت في الصديق الى الخثرة) اخرج ابن  
 جرير الى الخثرة عن ابن جرير كذا في حاشية الشجر السويطي (قوله على مسطح  
 بكسر الميم ابن خالة الصديق رضي الله تعالى عنه كان من الفقهاء المهاجرين  
 ينفق على الصديق رضي الله عنه فلما اقيم في افك عائشة رضي الله تعالى عنها  
 حلف الصديق رضي الله تعالى عنه ان لا يفتق عليه بعد (قوله اوفى عبد الله  
 الى الخثرة) في البحر الروام للقاضي الطبري ان ثمان بن بشير طعن اخت عبد الله



ابن مراحمة ثم اراد الرجوع والحق خلف عبد الله ان لا يصير بينهما فتزلة  
 الآية وقال الشيخ السبكي لم اقف عليه (قوله تطلق لما يعرض دون الشيء)  
 من يعرض المراد على اناء كذا في الكشاف وفيه ان صلته بها صلة اللام ولعله  
 لمراد ان ما وصل اللغة وما هيها فن عرض الشيء جعله معترضا ولذا نفس  
 الطبيب قول الكشاف اسم لما تعرضه دون الشيء اي تجعله معترضا قد ام  
 الشيء وفي مجمع البحار في حديث تعرض واحلته فجمع روى كتبر وكضرب  
 اي يجعلها معترضة بينه وبين القبلة لقوله وللمعرض الى الخثرة التعريض  
 بيش كشيء يركب في كذا في الصلوات وظاهره يومهم يادني اعل هذا الوجه فاحذره  
 من يادني التعليل لمجد الزائد وليس كذلك فانه جاء عرض للبيوع  
 عرضا من باب ضرب على ما في شمس العلوم فالقسيير بالمعرض للامس  
 بناء على اشتراك التعريض بهذا المعنى يقال عرضته للبيوع والحرب ونحوه  
 فتعرض فكذلك قدمته لذلك ونصبته لعل قوله ومعنى الآية على الاول اي  
 صل الى طلاق الاول وفي الكشاف كان الرجل يحلف على بعض الخيرات ثم  
 يقول لحلف الله ان احث في يميني فتترك البراءة البر في يمينه فقولك لا تجعل  
 الله حاجزا لقوله لا تجعلوا الله حاجزا اي اسم الله (قوله لا تحلفتم عليه اي  
 لغوه اي على كراهه فان الحلف على الشيء قد يكون على فعله وقد يكون على تركه  
 فلا ظاهر قوله المعلق عليه لتعلق اليمين به او كان اليمين بمعنى الحلف تقول  
 حلفت بكذا كما تقول حلفت حلفا نفعي المفعول بالمصدر لقوله كقولك  
 عليه السلام (ه) متعلق بقوله المراد بالامان المعلق هو الظاهر اي كما ان  
 المراد باليمين المعلق عليه او بقوله ومعنى الآية وهو لا قيد والحديث أخرجه  
 الشيخين (قوله على يمين (ه) اي على محلوف اي ما يصير غلوا عليه بهذا الحلف  
 وقيل كلمة على زائدة تتضمن معنى الاستعلاء (قوله عطف بيان لها) وقيل  
 انه بدل منها كان اولى لان عطف البيان اكثر ما يكون في الاحلام كذا في  
 غير وفيه ان البدل منه لا يكون مقصودا بالنسبة بل تهديد او توطية ليدل  
 رغبته ليس كذلك (قوله واللام (ه) اي لا كما انك صلة عرضة اي متعلق به  
 مدخله تعلق المفعولية (قوله لما فيها من معنى الاعتراض) على ما في الكشاف  
 اسم لما تعرضه دون الشيء فيعرض ويصير حاجزا وانما منه تقول فلان  
 عرضة دون الخبز ترك الرجاء الثاني الذي ذكره الكشاف وهو ان يكون متعلقا  
 بجعلوا لئلا كان ترك التعلق بالقرب واعتبار التعلق بالبعين من ان كل العتين

تطلق لما يعرض دون الشيء +  
 وللمعرض للامر +  
 ومعنى الآية على الاول لا  
 تجعلوا الله حاجزا +  
 لما حلفتم عليه من انواع  
 الخيرة فيكون المراد بالامان  
 الامور المحلولة عليها +  
 كقوله عليه السلام لا ين  
 صرة اذا حلفت +  
 على يمين ذرأيت خبيرها  
 خيرا منها فأت الذي هو  
 خيرا وكفر عن يمينك وان  
 مع صلته +  
 عطف بيان لها +  
 واللام صلة عرضة +  
 لما فيها من معنى الاعتراض +

واحد اذ لا فرق بين ان يقال لا تجعلوا اسم الله حاجزا عن البر والتقوى ولا  
تجعلوا اسم الله للبر والتقوى حاجزا بل ازل في المقهور واضرر لا فائدة فيه  
او قوله ويجوز ان لا يكون الايمان على حقيقة معناه واللام للتعديل وان تبرأ  
في صدر بر اذن تبرأ يكون صلا لتفعل او لحرصه والمعنى لا تجعلوا الله حاجزا  
لتجعل خلقكم به عن البر والتقوى والاصلاح فقله اى لا تجعلوا بيان للمعنى  
على التقديرين والمأل واحد لا كما وهم من انه بيان على تقدير تعلقه ببعض  
قوله علة النهى اى انه يحكم عنه والمحاصل لا تكثروا الخلف بالله تكثروا  
بارين متقين ويحتمل عليكم الناس فتصلحوا بينهم قوله اى ارادة الى آخره  
ان كان ان تبرأ في موضع النصيب فتقدر بر الارادة ليعتقد شرط جزاء لا  
وهو المفارقة لان المقارن للنهى ليس هو البر والتقوى والاصلاح بل داره  
وان كان في موضع الجحود فان كان قياسي فتقدر بر الارادة لتضييع المعنى  
لانها واجبة التقدير فحين كان المراد ارادة الله تعالى كما هو الظاهر تكونت  
الارادة حينئذ في عبارة المصنف مجازا عن الطلب لان تحلق المراد اعتداه  
السنة لا يجوز بخلاف عبارة الكشاف وان كان المراد ارادة العبد ففي هذه  
الكف المستفاد من النهى كانه قيل كقولوا انفسكم عن جعله عروضة واردة  
العبد صالحة لذلك اعلم انه على الاطلاق الاول يكون مقاد الآية سمي الحكم  
المحل وعلى الثاني النهى المحل بل قوله السابق الذي لا يعتد به اليهم ولنا  
قيل لما لا يعتد به في الآية من ادلال الابن لغوا فقله لا اعتد اى لا تقصد قوله  
جاهلا اى غافلا قوله لقوله اى متعلق لقوله لغوا اليمن ما لا اعتد معه قوله  
والمعنى لا يؤخذ من قوله الله تعالى ما كان ظاهرا هذه الآية معارضها في الامة من  
قوله تعالى لا يؤخذ من الله باللغو ايمانكم ولكن يؤخذ منكم بما عقدتم الايمان فكفارته  
اطعام عشرة مساكين الآية لان مقتضى هذه الآية المؤاخاة على الغيوس لانه  
من كسر العتق في ذلك يقتضى عدم ما اذن المراد باللغو فيها خلا والمعقود  
لوقوعه في مقابلة قوله بما عقدتم الايمان فيقتضى ان الغيوس لغويته لعدم  
تحقق البر الذي هو فائدة اليمن بالشريعة حل المشافعي رحمه الله تعالى قوله  
بما عقدتم على كسر القل من عقول على كذا عزمت عليه لان العقد عقد مجمل  
يمتثل القل ويمتثل ربطا الشئ بالشئ والكسر مقيس فيحصل هو عليه فيشمل  
الغفوس ويكون اللغو مالا تقصد فيه فان كان لتفعل المنقح عموم دو للثبوت  
يكون المعنى لغو المؤاخاة بالعقوبة والكفارة فيما لا تقصد فيه واشتات المؤاخاة

ومحذرا من ان يتعديلا  
ان بالعلم وبمعرفة ما لا يعلم  
الله عز وجل ان تبرأ من الله  
به وعلى الثاني لا تقصد  
معصيا انما تكون قبيحة  
الحكم فيكون ذلك من الحكم  
ولا تقصد كل جلا ومنه  
عنه النهى اى ان يترك عنه  
الارادة ويترك تقويمه واصلاحه  
المناسن انما لا تجزى على الله  
والجترى على الله يكون برا مستقولا  
هو وقاية في اصلاحه  
رواه الله حليم لا يترك تعليم  
بينكم الا لا يحضر كونه باللغو في  
ايماكم اعني  
الساقد الذي لا يعتد به  
وعبره وهو اليمن لا يعتد معه  
كما سبق به السنان او تعلم به  
جاهلا بعينه كقول العرب لا  
وانه وبما والله ليجزى التاكيد  
لغيره ولو لم يثبت كونه كسسته  
قلوبكم  
والمعنى لا يؤخذ منكم الله بعقوبة  
وكفارة بما لا تقصد معه ولكن  
يؤخذ منكم بهما واحداهما  
فصد من الايمان وواطأت  
فيه فانكم كسر السنتكم وقال  
ابن حنبل رحمه الله تعالى اللغو  
يخلف الرجل ينادى على فلاة  
الكاذب والمعنى لا يؤخذ منكم  
بما اخطأتم فيه من الايمان  
ولكن بما صرتم ما قصدتم  
الكن منجها وانه غفوي

في كماله او واحد مما فيه قصد و هذا اما احاراه المصنف رحمه الله تعالى  
 وان لم يكن المجموع حمل المؤاخذة المطلقة في هذه الآية على المؤاخذة للعصاة  
 بالجماعة في الزنا استاتمة ما على اتحاد الحاجة والحكم وسواء الزنا في المائنة  
 سائر الكفار ولا تكرر وهذا اما احتاراه صاحب الكشاف وعلى التقديرين احد مع  
 المتعارض وحمل الوضعية رحمه الله تعالى الواحد في هذه الآية على الزنا  
 ما على ان دار للمؤاخذة هي الزنا وان المطلق يعبر في الى الكامل واحدا  
 للمؤاخذة بالكسبة لا غيره للعصاة و فيها في وجوه الكفار ان التي هي مؤاخذة  
 دسوة ولا تستلزم تحريم اليدين دون الكسبة لا يتحقق المؤاخذة الاخرى في  
 المعقود فلا يمكن اخراجه ما كسبت على عمومه ولا بد من تخصيصه بالعين المراد  
 باللعن في مقابلته لا قصد منه الى الكذب بان لا يكون فيه قصد ان يكون لكسبه  
 لعن العبد او المؤاخذة في الزنا السامة فحمله على المساوية بغيره قوله كفارة  
 اطعامه و قوله غا عدمه على المعقود لا لا المتأخر من عهد اليدين ربط السبي باسئ  
 بالمراد باللعن ما عداها من العرس وحده ولا تافهم من الايتين لان مصداق الزنا  
 تحقق المؤاخذة الاخرى في العرس ومقتضى التماسه عدم المؤاخذة الاخرى  
 هذا لان الوضعية زجران للعرس وان يحلف الرجل على طه الكاذب عتله ولم  
 يقصد به الاخص لان الاتق بالطم ان يكون ما كسبت ولو يكون معادلا للعرس  
 عروا سطة بينهما ولو قصد الاخص على اليدين الى لا قصدا معه واسطة  
 بينهما من رواية من المراد اخص (قوله حيث لم يؤاخذ به الى آخره) في النظر  
 اسانة الى ان الجملة تدل على الحكمين السابقين فانه لا مساواة على المؤاخذة وسواء  
 معصية واحسانه لهم ولم يحلف قوله لا يؤاخذ به على ما حذر من اختلافهما احدا وانشاء  
 والايام متساويين في كون كل منهما اياها كذا في الامان رولا في تحلفوا في آخره فتدله  
 من سائرهم على حد والمصا او من اقامة العين معام الفعل المعصية منه  
 لما لوله كما في قوله تعالى حوسب عليكم امما تكلم قال الرابع الا يلاء الحلف  
 الذي يقتضي التعصية في الامر الذي يختلف عليه من قوله تعالى لا تأكلوا  
 حلالا من ما طلالا ولا تأكلوا العمل مسكورا وما في الترم الحلف لما مع  
 من حرام المرأة (قوله هذا القسم) اي القسم على الجماعة لا الاية مطلقا  
 رولا عن عن (قوله) كما انه قيل يحدون من سائرهم مولين (قوله على خلاف  
 سبق) في تفسير قوله تعالى على العاصر عتاة والجملة على العبد يرس عتله  
 الاستثناء من قوله ولكن يؤاخذ به كما كسبت قوله كذا في الاية مع كون

حيث لم يؤاخذ به ما لم  
 (جمله) حسب لم تحس  
 ما يؤاخذ به على من التحريم  
 للبرية (للدن يؤاخذ من  
 سائرهم)  
 اي تحلفون على ان لا تحامو  
 هذه الاية الحلف وتعد به  
 بعلى ولكن لما صحت  
 هذا القسم معنى العبد  
 عدى عن ركنين أربعة  
 استثنى من الاية حرامه  
 واعلى الطوف  
 على حلال سبق والنقص  
 الاضطار والتوقف اصبغ  
 الى الطوف

أحد الأمرين لأزواجه الكفارة على قدر الحنث من غير أن يملك الطلاق على قدر الرأى  
 مخالف لما سألوا من المكتوبة حيث ينبغي فيه المأخذة بهما أو بأحد ما عند الشافعي  
 والمأخذة لا تروى عندنا بحقيقة ثم فكأنه قيل لا يلزم أن حكمه غير ما ذكرنا ذلك  
 لم يقطع هذه الجملة على أقلها لقوله على الاستماع أه أي إجراء المفعول فيه مجرى  
 المفعول به والمعنى على الظاهر كما في ذلك يوم الدين لقوله حتى التثبت أه أي يجوز له  
 التثبت وهذا المدة ولا يجوز بعدها فأنهم كانوا في الجاهلية يؤجلون من نسأئهم  
 ومنين فلما جاء الإسلام منهم من ذلك ومن مائة باربعة أشهر وأما قال  
 حتى التثبت لأنه يجوز له الفسخ في هذه المدة عند الشافعي رحمه الله تعالى أيضا  
 لقوله ولأن الشافعي أه أي أن حكمه التثبت في هذه المدة شرعا قال الشافعي لا يلازم  
 في الشرع ألا في أكثر من هذه المدة فلو قال لا أقربك أربعة أشهر لا يكون أيلازم  
 شرعا ولا يترتب حكمه عليه بل هو بمن كسائر الأيمان أن حنث كفر وإن بر  
 فلا شيء عليه لقوله ويؤديه أه أي يكون مدته أكثر من أربعة أشهر وجه التليد  
 أن فاء التفتيح مد على أن حكمه أيلازم من الفية أو الطلاق يترتب عليه  
 بعد مضي أربعة أشهر فلا يكون في هذه المدة أيلازم شرعا لاستقاء حكمه لما قال  
 يؤديه لأنه يجوز أن يكون الفاء للتفتيح المذكور كما نقله المحنفية (قوله  
 المولى أه) فمما يتعلق إشارة إلى أن الجملة جزء الشرط لأنها حادثة له قائمه مقامه  
 لعدم الاحتياج إلى التقدير وفي تأخيرها عن قوله تعالى وحيم إشارة إلى أن معناه  
 أنه تعالى وحيم فإذا عقره بالفية فهو كالتأكيد لقوله يغفر وليس معنا ذلك  
 يحسن إليه بثوابه لأن على المغفرة لأن الفية لا توجب الثواب (قوله وأما نوحى أه)  
 أو كلمة أو إشارة إلى أن أحد المغفرتين متحقق البتة ولا يجب اجتماعهما  
 إذ قد يكون الأيلازم برضاء المرأة لمحا قتها القتل على الولد (قوله وأن صمموها  
 قصده أه) بأن لم يفتوا بعد المطالبة وطلقوا (قوله لطلأهم أه) لو أقر منها  
 أما جالة أو إيابة عند ما جاء منها ما فيها إشارة إلى أنه طلاق رجعي كما ذهب  
 السامع (قوله بغرضهم قية أه) أي في الطلاق من ضرر المرأة أو دفع الشقاق  
 فيما ملهم على دفع بينهم وغرضهم (قوله فادونه) أي فاجتازوا أربعة أشهر إلى  
 الزيادة لا إلى نقصان كما هو المتبادر (قوله لا يلازم) في أقل من أربعة أشهر  
 عند الأئمة الأربعة وكذا العلماء خلافا للظاهرية والحنفي وقادة رجاء وإن  
 حاد واستحقق أنه يصير مولا في قليل المدة وكثيرها عندهم (قوله وحكمه أه)  
 إشارة إلى أن قوله تعالى فإن فاء وإيمان لحكمه وبين حكم الشيء أنما يكون

على الاستماع أي للمولى +  
 حتى التثبت في هذه  
 المدة فلا يطالب بفسخ ولا  
 طلاق وذلك قال الشافعي  
 رحمه الله تعالى لا يلازم  
 ألا في أكثر من أربعة أشهر  
 ويؤديه فإن فاء وأه أي  
 أن رجوعا من اليمين  
 بالحنث والفاء تفصيل  
 لقوله لا يلازم كما تفصيل  
 أنما يملكه فإن أحسنكم  
 أقمت عندكم الزوال لم  
 أقم الأريما التحول فلا يصح  
 كون المعطوف بها أو قيا  
 قبل استقامتها الترتيب (فإن  
 الله غفر لرجعهم) للمولى  
 ألم حنثه إذا كفر +  
 أو ما نوحى بالأيلام من ضرر  
 المرأة ونحوه بالفية التي  
 هي كالنوبة لو أن عزموا  
 الطلاق وإن صمموها  
 قصده فإن الله صمهم +  
 لطلأهم (صليم) بغرضهم  
 فيه قال أبو حنيفة رحمه  
 الله تعالى الأيلام في أربعة  
 أشهر + فادونه +  
 وحكمه من المولى أن فاء  
 في المدة بالوطئ أن قد ش

بعده في الذكر فإنه تعالى لما ذكر أن الرأى منهم من فسأهم أن يترخص بأربعة أشهر  
 من غير بيان حكمه كان موضعهم من بين حكمه أي فإن فاء وفي الدقة فإن  
 غنور لما حدث منهم من اليقين على الظلم وعقل القلب ذلك والخشيت بسبب التوبة  
 وكفارة وتوبة فراءة ابن مسعود قال فاء وافهم وأن عزموا الطلاق بأن لم ينفوا  
 واستمر على الأيلاد فإن الله سميع بما يتكلم هذا لك من المقابلة والمجادلة والنصر  
 به كما يسمع من الشيطان عليهم السلام وعليه من الكلام وفي معنى الوعيد وكان قالوا  
 سميع لا يلد له لك صراحة طلاقاً بانثنا بمعنى العدة عليهم يفرضه من هذه الأيلاد يجوزهم  
 على رفق التوبة ولا يخفى أن هذا المعنى أنسب بقوله وأن عزموا الطلاق حيث اكتفى بمجرد  
 العزم بخلاف ما قاله السافعي رحمه الله تعالى من أنه يجتنب إلى التعديرو بعد التوبة  
 إلى عزموا الطلاق أو يتنجز إلى جعل عزموا الطلاق كناية عنه وأندفع بما قدما قالوا  
 من أنه لو لم يجز إلى الطلاق لزم وقوع الطلاق من غير موقع وإن النص يشير إلى أنه  
 مسموع فلو كانت من غير طلاق كما بين ههنا شيء مسموع (وقوله والوعد) أي بالوطئ  
 أو بالتولي بأن قل فئت (وقوله أن تجز صرح الفقهاء) أي عن الوطئ بمحض أو بعد مساندة  
 (وقوله ولزم الواطئ) أي الواضع به والراجع بالقول لعدم الخشيت (وقوله أن يكفر)  
 لخصية القول الجوزيل للسافعي رحمه الله تعالى من أنه يلزم الكفارة بالفيضة وهو  
 قول الأئمة الثلاثة وقول القديري أنه لا كفارة في خصوص هذا الخشيت لأنه وعدة المنفردة  
 مقدار الفتي (وقوله وآه) أي وإن لم يبق بل استمر على اليقين بأن أي وقع طلاق  
 بائن من غير مطالبة المرأة وإيقاع الزوج والحاكم (وقوله طلق عليه الحاكم)  
 لاستغناء لا مساك بالمعروف فيعين عليه التسريح لوقوله يريد به المدخول بهن  
 (آه) يعني أن المطلقات جميع معروفة بالدم للعموم ولا تستغرق ليشمل جميع  
 المطلقات إلا أنه أريد منه البعض للإيات والأخبار الدالة على أن حكم ما دهن  
 غير ما ذكرنا غير المدخولة فلا ضرورة دليل في القول تعالى إذا تكلمت المؤمنت ثم لم يلق  
 من قبل أن تمسهن فبأنكم عليهن من حدة وأما التي لم تخص فعدن  
 الأشهر لقوله تعالى والتي يمشن من الحيض من نسائك لو أن رتبة فعدن ثلثة  
 أشهر والتي لم يخصن وأما الخامل فعدن وأوصم الرجل لقوله تعالى وأولات الأحمال  
 أجلهن أن يضعن حملهن فهذه الآية عام مخصوص البعض بكلام مستقل  
 غير موصول وهذا من حسب السافعي وما قال الإمام من أن التخصيص إنما  
 يحسن إذا كان الباقي تحت العام أكثر وههنا ليس كذلك فهذه لا شاهد له  
 فن المذكور في كتب الأصول أن العام يجوز تخصيصه إلى أن يبقى تحت ما يتحقق

والوعد +  
 أن تجز صرح الفقهاء +  
 ولزم الواطئ +  
 أن يكفر +  
 ولا مانع بعد ما بطلقة  
 وعندنا يطالب بعد الدقة  
 بلصاحبه من أن إلى عزمه  
 طلق عليه الحاكم  
 (والمطلقات) +  
 يريد بها المدخول بهن  
 من فوات الأقراء لمادلت  
 الإيات والأخبار أن حكم  
 غيرهن خلاف ما ذكر  
 (ليرتبصن)

معنى الحكم كماله لا يلزم ابطال الصيغة وقال صاحب الكشف ان لفظ المطلقات  
 معاني في تناول الجنس صانم لكلاه ولبعضه فجاء في احد ما يصير له الاسم كالاسم  
 المشترك وسامه ان الاستغراق ههنا متعين لانه لما يصير الحكم على جميع المطلقات  
 لا يتربعين ثلاثة قرون ولا متباين في غير ذوات الاقراء فهو مجاز عن الجنس كما في  
 لا يتزوج النساء فهو جنس لا يرد به المدخول بها بقية بينة النفل وذوات الافراد  
 بقية بينة الحكم وهذا من ههنا الحنفية فان الكلام المستقل باعتبار الموصول عندهم  
 ناسخ للعام والنسخ انما يصير اذا ثبت عموم الحكم السابق ولا عموم ههنا فقال  
 المحقق المفتي ان ان قوله ان اللفظ مطلق يعني ما عليه الجملة ومن ان الحكم  
 المعروف باللام عام مستغرق لجميع الافراد وذهاب الى انه لا عموم فيه ولا  
 خصوص بل هو موضوع لجنس الحكم والجنسية معنى قائم في الكل وفي البعض  
 والتعيين داخر بالليل والعجب انه كثيرا ما يقول في المطلق اطلق ليتناول جميع  
 الافراد وفي مثل العالمين انه جمع يتناول كل ما سمي بالعالم وفي قوله تعالى والله  
 يريد ظلال العالمين كثر ظلالا وجمع العالمين على معنى بانه لا يريد شيئا من الظلم  
 لاحد من خلقه والاقرب ان يقال انه عام خص منه البعض غفول عن التفصيل  
 الذي ذكرته فقد برر قوله خبر في معنى الامر اي يتربعين فمعنى يتربعين لا  
 يعني انه مستعمل فيه والام يحصل الاشعار المدكور بل يعني انه مستعمل في معناه  
 قصده معنى الامر على سبيل الكناية فلا يحتاج في وقوع خبره الى التأويل على ما  
 من لم يجوز وقوع الاشياء خبرا من غير تأويل وما قيل المراد ان الجملة الصميمة جملة  
 خبرية بمعنى الامر لا يتربعين المطلقات فلا بد ان يكون قوله ببناءه فان خبره لا يرجع  
 الى يتربعين ويحتاج الى تأويل الامر قوله للتأكد دلالة على التحقق لا يحصل  
 في الخبر الصدق والصدق والكن في احتمال عقلي قوله والاشعار اه حيث اقيم  
 اللفظ الدال على الوقوع مقام الدال على التطلب لان الخطاب لما خرج عطف  
 على انه عطف بنفسه ليس الاشعار بل ان الخطاب الى امره واختار صيغة الخطاب  
 بمعنى انما خطابا لان الخطاب مع انه انما سمي بلفظ عام اشعارا ليعتبر في التكملة وقال  
 قدس ان يمتثل ولم يعقل شرم ان يمتثل لان المضارع ههنا يعني الاستقبال كما  
 ولم يقل لان الخطاب قصد ان يمتثل اشعارا بان خبر المتكلم عما يقع في المستقبل  
 مثل يغرب زيد مبتدأ في الخبر علمه بان الفاعل معظم على ذكر الفعل  
 لا يتركه البتة وفيه توجبه بعبارة الكشف فكانت امتثالا لامر بالتزيم  
 فهو بخبره موجد ايان المراد قصد امتثاله والافعال مضارع لا يدل على

خبر في معنى الامر وتغيير  
 العبارة  
 للتاكيد  
 والاشعار بانه ما يجوز  
 الى امتثاله  
 وكان الخطاب قصد ان يمتثل  
 الامر

الوقوف في الزمان الماضي (تقول في خبر عنه) على صيغة المجهول والعهد المحرور والامتنان  
وهو وقع في فم الجحيم من ان اللغة المحاطة بكيس الطاء هي المشكورة فيه غير عتيل للخطا طبعتم  
الطاء فهو سهو ينادى على فساد عبارة صاحب الكشاف (قوله كغزواته) لا فرق بينهما  
الا ان الاستعارة هنا بان الخطا طبعتم في خبر عنه (قوله بناؤه على الميتة الى اخره) اي ذكره  
من امره زيد في الكتاب كقاعدة التقوى على احد الطريقين المغتربين في الشئ غير انما هو  
الساكن (قوله في خبره) يعني ذكره لا نفس ههنا م ترك في قوله تعالى ترسل رحمة اشهر  
تقر عين النساء على الترضي (قوله فامروا بان يعصيها) لان النساء للتسوية في الشار  
الى كون من ماله الى الرجل وذلك لما لا يستمكن منه فاذا سمع من رجل ترضي بخلاف  
الارادة السابقة فان المأمور فيه بالترضي لا زواج وهم وان كانا واحداً في النساء  
ولكن ليس لهم استئناف ذكره كرا لا نفس فيه لا يعين في جميعا على الترضي فما قال يعني  
ان الفاعلة المن كورة ههنا آتية تحت محل بحث (قوله على الطرف) كونه عبارة عن المرأة  
والمفعول به محض ولان الترضي متعذر قال تعالى ونحى ترضي بكون يعصيكما اي  
يتربصن الزواجا وفي الكون والشعار بانهن يتركن الزوج في هذه المرأة بحسب ما يكتفين  
(قوله اي يتربصن مضميها) عيها والمفاتيح حم قراء بالغفر والضم الاول في خبر قول القوله  
عليه السلام (قوله على الصلوة) قاله فاطمة بنت ابى جحش سألتها يا رسول الله اني امرأة  
استحي ان تظلم فادام الصلوة فقال لها ادعي الصلوة اه اخرجه ابو داود والنسائي  
والدارقطني كذا في حاشية شيخ السيوطي في جوده ليدل على الاطلاا إشارة الى ان جميع  
صاحب الكشاف هذا الحديث م اوله الارادة ليس على ما ينبغي (قوله لا عشي)  
قانه اطلق الا قراء على الاظهار فانها وقت الاستمتاع وكانوا في الجاهلية ايضا  
محترزين عن الجماع في الحيض فيه إشارة الى ان ما قاله صاحب الكشاف من انه اراد  
من عدة نساء تلك هي مجاز عن العدة لشجرة العود عندهم في الاعتدال اجلا لقراء  
في المقصود باستطالة مدة حبيبته من اهله واراد من اوقات نساء قاله  
جاء الفرة بمعنى مطلق الوقت تأويل لاينا في كونها ظاهرة في الاظهار مستغنى  
عنه اذ نفى ارادة الشاعرا لا يعي نفى استعماله في الطهور ولا نفى ارادته في  
الآية اوله في كل عام انت جاشم غزوة في تشد لا قصاها عزير عزائل  
مورثة ماله في كفي رفعة في ما ضاع لها من قراء نساء تلك الاستفهام للقرين  
بنوت الانكار والنظر متعلق جاشم يقال حشمت الامرت بكلفته والعزير العزيرة  
والعز الصبر ومورثة صفة غزوة اي تورث المال والحياء لاجل ما ضاع من  
اطهارا للنساء وقيل اية علة الانكار م ادما جاز انكار هو المنكرنا طلب

في خبر عنه  
كقوله في الدعاء رحمت الله  
وسأؤ على السنن يز من  
تاكيد بانفسهم  
لغيره وبعث لنس على الترضي  
نفس النساء طامح الى الرجال  
فامروا بان يعصيها ويكرهها  
ويجملها على الترضي فدلته  
قروء نصيب  
على الطرف والمفعول به  
اي يتربصن مضميها وقروء  
جم قروء وهو يعلق للحيض لقوله  
عليه السلام ادعي الصلوة ايام  
افرانك وللطهر الفاعل بين  
حيضين كقول  
الاعشي في ما ضاع فيها من  
قروء نساء كما

معالي في الأمور والتدريس بالشبهة من ضلالت وقيل للام من قبيل ليكون لهم  
 عند الاحتياط في نفسه كالمنكر والمقصود الاشبات على الوجه المذكور والغرض من ذلك  
 من اوجه عديدة الاستقراء وتقليد النظر في خطاب القسوس في لفظ الجسهم  
 وشك في غزوة وان لم يكتف بالشدة لئلا يلبس لا قصاها ويكيل ذلك كله عند الغزوة  
 عزيماً ثم يستر على الغزوة من ترتيب الطيبين عليه المال والرفقة والتعليل  
 بقوله لما ضاع (قوله واصله الاستقبال الى اخره) ولا يستلزامه كل واحد منهما  
 اطلاق على كل واحد منهما كما لحظ ان اسم المائدة والتي عليها الطعام اطلق على  
 كل واحد منهما والدليل على ذلك ان الطاهر التي لم تزل الدم لا يقال لها ذات  
 قرء والمخاض التي استمرت بها الدم لا يقال لها ذلك كما قال الراغب (قوله  
 وهو المراد به الى اخره) كما لا يقال المذكور على ما في الكشف انه اعتمد  
 الشافعي في قول قوي له الاستقبال من الطهر الى الحيض والطهر المستقل منه  
 كما هو المشهور وليس الضمير راجعاً الى الطهر الفاصل بين الدمين اذ كل من  
 قال بانها الطهر قال بحسب الطهر الذي وقع فيه الطلاق على ما في فتح  
 القدير على التقديرين ان دفع استدلال الحنفية بانه لو كان المراد منه الطهر  
 لزم ابطال موجب التحيض اعني لفظ ثلاثة فانه حينئذ يكون العدة طهرين  
 وبعض الثالث في الطلاق المشروح لان الانتقال المذكور والطهر المنقطع منه  
 تام اذ لا يمتد بقرعة الطهر المحفوف بالدين وان دفع ايضا ما قالوا من انه  
 يلزم انقضاء العدة بطهره كانه يمكن اعتباره طهاراً او ما قالوا لو اعتبر الطهر  
 المنقطع بالدم لزم جواز اعتبار الطهر المبني به فيلزم حوز انقضاءه قبل تمام  
 الطهر الثالث كل ما قالوه منشاؤه عدم التدبر لما قاله الشافعي قوله لانه الدال  
 على براءة الرحم استدل محقول على كونه مزاجاً وهو ان المقصود من العدة  
 براءة الرحم من ماء الزوج السابق والمعروف براءة الرحم هو الانتقال الى  
 الحيض لانه يدل على انقضاء فترة الرحم ولا يكون فيه العلق لانه يوجب انقضاء  
 فترة الرحم عادة دون الحيض فان الانتقال من الحيض الى الطهر يدل  
 على انقضاء فترة الرحم وهو مظنة العلق ثم اذا اجتمع بعد الحيض علم عدم  
 استلزامه وفي المحصل المستفاد من تعريف الدال لشارة الى رد ما قال الحنفية ان  
 المعرف بالذات براءة الرحم الحيض لا الطهر فانه يدل بواسطة الحيض الذي  
 يستلزمه كانه هو الفيد لعدم استلزامه فترة الرحم بالحيل اذ لو استدل به لم يمحض  
 عادة فانهم لم يفرقوا بين ما هو سبب البراءة والمعروف له وهو الانتقال

أصله الاستقبال من الطهر  
 في الحيض  
 هو المراد به في الآية  
 لانه الدال على براءة  
 الرحم



من الظاهر اليه فتر برأيه قد خفي على جموع غفيرة ولذا حكى أبو بكر المصنف خامس عن الأتصاف (قوله لا الحيض إلى آخره) عطف على هو في قوله وهو المراد به أي ليس المراد الحيض وليس عطفاً على اسم ان في قوله لأنه الدال على ما فهم بحسبان قوله ولقوله تعالى بالواو عطف على الدليل العطف على قوله أي وقت عد منهن أه (ليس المراد منه ان اللام الوقت فانه باطل ان لا يكون الحرف بمعنى الاسم بل مراده ان اللام للتأنيث في التخصيص بالوقت فيفيد ان مدخله وقت لما قبله كما في قوله ونضم الموازين التسطيل يوم القيمة اقتر الصلوة لذلك الشمس فيفيد كونه وقت الطلاق والطلاق في الحيض غير مشروط وان المراد صلى الله عليه وسلم لا بن عمر بالمراجعة فلا يكون الحيض مراداً من القصة لأنه بيان العدة وفيه بحث لأن لام التأنيث لا تقتضي ان يكون مدخلها ظرفاً لما قبلها في الرضى ان اللام في مخرج جئت لك لقصة كذا هي المفيدة للاختصاص الذي هو صلها والاختصاص ههنا على تلكه اضربا ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لفرقة كذا او يختص به لوقوعه بعدة نحو ليلية خلت او يختص به لوقوعه قبل نحو ليلية بقيت فمع الاطلاق يكون الاختصاص لوقوعه فيه ويكون لوقوعه بعده مع قرينة نحو خلت و لوقوعه قبله انتهى وفيما نحن فيه قرينة تدل على كونه قبله لان التطبيق يكون قبل العدة لا مقترناً بالهاو يؤيد ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قبل عدتهن وبما ذكرنا ظهران حملوا على الظاهر يقتضي حمل العدة على مفاد نه تأول المحقق المفتا زاني هذا لا يبرح التمسك بل يقول لأنه اسما يقال حيث يتصل الفعل بأول التثنية واذا اتصل التثنية بالمراد العدة كان بقية الظاهر الذي وقع فيه الطلاق محسوباً من العدة وفيه المطالب وانست خبر بيان الاتصال الحقيقي غير لازم وان تحقق في المواد قوله واما قوله عليه السلام إلى آخره جوابي عن استدلال المحقق على ان المراد الحيض بأنه عليه السلام صرح بان عدة الامة حبستان ومعلوم ان الفرق بين الحرة والامة باعتبار مقدار العدة لا في جنسها فيلحق قوله تعالى ثلاثة قروء لاجل الكمالين بالاشترائك بينهما بياناً له والحدوث اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها رتقه كذا في فقر العدة لير قوله فلا يقاوم ما رواه الشيخان كانه ضعيف كانه في رواية مظاهرة لم يعرف له سوى هذا الحديث وضعيف الضعيف بان ابن عدى اخرج له

لا الحيض كما قال الشيخ  
رحمه الله تعالى لقوله تعالى  
فلقوهن بعدتهن +  
أي وقت عدتهن والطلاق  
المشروط لا يكون في الحيض +  
واما قوله عليه السلام  
طلاق الامة تطليقتان  
وعدهن حبستان +  
فلا يقاوم ما رواه الشيخان +

حد بشا آخر ثم منهم من ضعه عن ابن عاصم البذيل فقط ومنهم من نقل  
 تضعيفه عن أبي سائر وابن معين والبخاري لكن قد وثقه ابن حبان وأبو  
 الحاكم حديثه هنا منه وقال ومظاهر شيخ من أهل البصرة ولم يكره أحد من  
 مسند في متناجنا بخروج فاذن ان لم يكن الحديث صحيحا كان حسنا وما يروي  
 الحديث عمل العلماء على فقه وقال الترمذي عقيب رواية حديث عن رجل عمل  
 عليه صدر أهل العلم من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن غيرهم وفي  
 الدارقطني قال القاسم ومما عمل به المسلمون وقال مالك بن النخعي  
 صحة سنده كذا في فتح القدير قوله في قصته ابن عمر إلى آخره أول الحديث أنه  
 طلق امرأة له وهي حائض فنكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعقيب  
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليسكها إلى آخر الحديث  
 وفي رواية موه فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا (قوله ثم نصوحا) فائدة  
 التأخير إلى الطهر الثاني أنه إذا راجعها في الطهر الأول بالجماع لم يكن حلالا قط  
 فيه للسنة فيحتاج إلى الطهر الثاني ليجمع فيه ابتداء الطلاق الثاني وان  
 لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وأن يكون كالنوبة من المعصية  
 باستتار حاله وان يطول مقامه معها فلعلمه بها معها فيزهدا في  
 نفسها من سبب الطلاق فيمسكها (قوله فماتت العدة أه) أي تلك الحالة  
 التي هي الطهر لعدة التي أمر الله بها بقوله تطلقوهن بعد تنجس ان يطلق لها  
 النساء حكى ابنه المحدثون ولبت شعري ما الدليل على ان المشار إليه  
 الطهر فان الزام في تطلق لها النساء كاللام في بعد تنجس يجوز ان يكون  
 بمعنى قبل فيجوز ان يكون المشار إليه الحيض والمعنى ذلك الحيض  
 العدة التي أمر الله ان يطلق قبلها النساء لان يطلق فيها النساء  
 كما فهمه ابن عمر اذ وقع الطلاق فيه قال الخطابي في الاقواء التي تعتق بها  
 المطلقة الاطهار لانه ذكر الطهر فذلك العدة بعد الطهر لا يخفى ان ذكره بعد  
 الطهر لا يقتضي ان يكون مشارا إليه لجواز ان يكون ذكر الطهر اشارة إلى ان  
 الحيض المحفوف بالدمين يكون عدة وحيث لا يحتاج ذكر الطهر الثاني  
 إلى مكنة (قوله وكان القياس أه) بناء على ان جملة الكثرة لما توفى العشرة (قوله  
 ولكنهم يستعجلون إلى آخره) نكتة صحيحة (قوله فيستعجلون) كما استعمل  
 انفسهم مكان نفوسهم للإشارة إلى ان الطلاق ينبغي ان يقيم على النقطة  
 (قوله ولعل الحكم إلى آخره) نكتة مرسحة واختياره يعني ان المراد المطلقات

في قصة ابن عمر موه  
 فليراجعها ثم ليسكها  
 حتى تظهر شره فقبض  
 ثم ظهر ثم ان شاء امسكت  
 بعد وان شاء طلق قبل ان  
 عيس فماتت العدة  
 التي امر الله تعالى ان يطلق  
 لها النساء  
 وكان القياس في جميع على جميع  
 القلة التي هي الاقواء  
 ولكنهم يستعجلون فذلت  
 فيستعجلون كل واحد من  
 البناءين مكان الآخر  
 ولعل الحكم على المطلقات  
 ذوات الاقواء تعني معنى  
 الكثرة كمن بناها وحار ولا يحل  
 لمن ان يقتل ما خلق الله  
 في ارحامهن

هذه جميع المطلقات ذوات الاقراء بحواثر وجميعها متجاوزة للمنفعة  
فهي مستعملة بمقام جمع الكثرة ولكل منها ثلثة اقراء يحصل في الاقراء  
الكثرة فحسن ان يستعمل جمع الكثرة في تعييز الثلثة عنها على ذلك  
قوله من الولد اربع والحسين اجراء لكلمة ما على عمرها وفي بعض النسخ  
باد الفاصلة كما في الكشف ولكل وجهة ظاهرة وما قيل ان الحقيق غير  
مخلوق في الرحم بل خارج عنه فجوابه ان ذات الدم وان كان عبر مخلوق  
في الرحم لكن الانقباض يكونه حيزها انما يحصل له فيه وما قيل ان الكلام  
في المطلقات ذوات الاقراء فلا يحتمل خلق الولد في ارحامهن ثم اخرج بان  
تخصيص الحام او تقييد بن ليل خارج لا يقتضي اعتبار ذلك التخصيص او  
التقييد في الراجع (قوله استجبالا في العدة اربع) اذا ارادت المرأة فوان زوجها  
فكتمت حملها فلما ينتظر لاجل طلاقها ان تفهم ولما يشفق الرجل على  
الولاد فيترك لتسريحها او كتمت حيضها ووافلت وهي حائض  
قد ظهرت استجبالا بمعنى العدة وابطال الحق الرجعة لقوله مقبول  
في ذلك اربع اس فيما خلق الله تعالى في ارحامهن اذ لو لا قبول قولها لما كان  
فائدة في تحريم كتمانهن وتعظيم شأنه بانه ينافي الايمان (قوله ليس المراد اربع)  
لان الكتمان عليهن حرام سواء كانت مؤمنة او كفاية بالاجماع (قوله بل  
التنبيه على الى اخرى) يعني ان تنزيل الايمان المحقق في الزمان الماضي على  
وجه الاستعداد على ما يدل عليه صيغة كان مع فعل المضارع فزلة المشكو  
بادخال كلمة ان عليه وتخليق حرمة الكتمان به للتنبيه على ان الكتمان لا يباح  
الايمان وان المؤمن لا يفعل وفيه تعويل شأن الكتمان في قولهم حتى لا يمن  
حوله فقوله ان كن بشرط لقوله لا يكتفى لكن ليس الغرض منه التقييد بل  
بيان منافاة الكتمان للايمان وهذا معنى ما قال المحقق التفتازاني يعني ان  
قوله ان كن ليس بشرط لقوله لا يحل حتى لو لم يؤمن حل لمن هو متعلق بيمين  
قوله الى عظم ذلك الفعل بحيث ان عدم الاقدام عليه من ازام الايمان  
ارادته ليس بشرط لا فائدة التقييد بل متعلق بيمين من حيث المعنى لا فائدة  
ان يبر الكتمان والايمان منافاة وهذا طريقة متعارفة يقال ان كنت مؤمنا فلا  
تؤذ بالك وما قيل من ان جزاء محن وفوق تقديره فلا يكتفى وقوله لا يحل علة له  
انهم مقامه وتقدر الكلام ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر لا يكتفى ما خلق الله  
في ارحامهن لانه لا يحل لمن فقيهه ان لا يكتفى المقدار ان كان نفيها بمن تغليل

من الولد استجبالا للافلا ولا  
مدعاة لعورته والكهين  
استجبالا في العدة وابطال  
الحق الرجعة وفيه دليل على  
ان قولها  
مقبول في ذلك ان كن يؤمن  
بالله واليوم الآخر  
ليس المراد منه تقييد بقول  
بما ينهن  
بل للتنبيه على انه ينافي الايمان  
وان المؤمن لا يجبر على  
ولا ينبغي له ان يفعل بغيره

(قوله بالرجعة) أي إن أراد الإعادة بالرجعة أصلاً لا يبينهم وبينهم (قوله لا  
 أضار المرأة) بتطويل العدة عليهم (قوله وليس الراد إلى آخره) أي ليس المراد من  
 التذليق اشتراط جواز الرجعة بإعادة الأصالة حتى لو لم يكن قصد  
 الأصالة لا تجوز الرجعة للأجماع على جواز الرجعة مطلقاً بل المراد  
 تخريفهم على قصد الأصالة حيث جعل كأنه منوط به يقتضي بامتناعه  
 (قوله أي ولهن) أي يعني أن في الآية من ضعة الإحصاء حيث قدر في الآية قرينة  
 الثاني وفي الثاني بقرينة الأول كأنه قيل ولهن عليهم مثل الذي لهم عليهم (قوله  
 في الزوجية) يعني أن المراد من الماتلة في الزوجية لا في جنس الفعل ولا يوجب عليه  
 إذا غسلت ثيابه أو خبزت لئان يفعل ذلك ولكن يقابل به ما يوجب الرجال كذا في  
 تلك أو ما قيل في الجنس أي كافي وقت الحبس والمنع متعلق بالمطابقة بقدر  
 الوقت ولعله أراد أن لبس المرأة استحقاق مطالبة حقوقها وقت حبسها  
 من الزوج ولا يخفى أنه بعبارة لفظ الاحتياجه إلى تقديره لا قرينة عليه  
 ومعنى ذلك لا يتعلق الغرض ههنا ببيان أوقات المطالبة مبنى على تصحيف  
 لفظ الجنس بالحس المحاملة والباء الموحدة (قوله زيادة في الحق  
 إلى آخره) قال الراغب الدرجة نحو المنزلة لكن فقال إذا غسبت بالصعود  
 دون الاستعداد على البسيط كدرجة السطح والسم ويعبر بها عن المنزلة الرفعة  
 ومنه الآية أقول وأصل التركيب يعني الإتيان والتقارب على محلة من درج الصبي  
 إذا جابوا وكذلك السهم والمقعد تقترب خطوهما والدرجة التي يرقى عليها  
 لأن الصعود ليس في المهبولة كالأخذار والمشي على مسنوف لا بد فيه من  
 مدحرج والمدحرج المراضع التي يمر عليها السيل شيئاً مشيئاً ومنه التدرج  
 في الأمور والاستعداد والدرجة هي الدرجة بعينها لكن في الأخذار  
 كن في الكشف ومبنى التوجيه أن الدرجة أما مجاز عن الزيادة أو عن  
 الرفعة للزوم المعنيين لها (قوله لأن حقوقهم في أنفسهم) أي لما روي عنه  
 السلام أن النكاح كالرق (قوله في غرض الزواج) أي من التلذذ واستظام مصالح  
 المعاش (قوله بفضيلة) أي أي شرف يحصل لهم لأجل الرعاة والافتقار عليهم  
 (قوله بقدر على الانتقام) أي بعض الغريزة مشتق من الغرة بمعنى العلبة والحكم  
 من الحكمة بمعنى العلم بوقوع الأمور والجملة تدبيل للترهيب والترغيب (قوله  
 لتطبيق الزوجية) أي تدبر على عكس الكشف رعاة لذنه واعتقاد الرجال  
 ببقاء النشوة فيه على معناه والفاء ظاهرة على ما في الكشف ولتت خبر بانه

بالرجعة +

لا أضار المرأة +

وليس المراد منه شريطة

قصد الأصالة الرجعة

بل التبرص عليه والمبع

من تصد الضار (قوله)

مثل الذي عليهم بالمهر +

أي ولهن حقوق على الرجال

مثل حقوقهم عليهم +

في الزوجية واستحقاق

المطالبة عليها في الحس

(والرجال عليهم درجة)

لزيادة في الحق وفضلته

لأن حقوقهم في أنفسهم

وحقوقهم المهر والكفافة

وترك الصار ومحوها

أو شرف وفضيلة لا هم

قوامون عليهم وحاس

لهم بشاركون +

في غرض الزواج ويحصلون

بفضلته الرعاة والافتقار

(والله عز وجل) بقدر على

الانتقام من خالف الأحكام

(لحكمهم) نشرها بالحكم و

مصلح (الطلاق) من

الطلاق الرحي امتثال +

بعد تنقيح الطلاق بالرجعي ذكر الرجعة لقوله فامساك بعجزه فكذلك لا يقال  
 المطلوب هو ما للحكم المرددين لا ممالك والتسريح ولا شكلا يعلم حكم الطلاق الواحد  
 حيث لا بد لالة النص بخلاف الوجه الثاني فإنه مع كونه ابعده عن توهم  
 التكرار وذلك على حكم الطلاق الواحد بالصورة يقيده حكما زائدا وهو التقريظ  
 واللام كصافي العهد بالظاهر المحسن الغاء على ظاهره ايضا على الوجه  
 الثاني كما سيحكي وحاصله ان الطلاق بمعنى التخليق الذي هو فعل الرجل  
 كالسلام بمعنى التسليم لانه الموضو بالرجعة والتعدد دون ما هو وصف  
 المرأة ويؤيد ذلك قوله تعالى فامساك لو تسريح فانها ماضية الرجل  
 للام استأنف الى الطلاق المفهوم من قوله تعالى وجعلتهن احق بردهن  
 وهذا اللفظ بالنظم حيث قد انجز ذكر اليمين الى ذكر الالباء الذي هو الطلاق  
 ثم انجز ذلك الى ذكر حكم المطلقات من العدة والرجعة ثم انجز ذلك الى  
 ذكر احكام الطلاق العقبي للرجعة ثم انجز ذلك الى بيان الخلع والطلاق  
 الثالثة ولم يعطف قوله الطلاق مران على اقباله مع وجود المناسبة فاعتل  
 ببيان احكام (قوله لما روى آء) استأجره على ان معنى مران ثنتان (قوله  
 وقيل معناه) وهو قول ابن عباس بن مسعود ومجاهد حكاه الماد مدي  
 (قوله التخليق الشرعي) بناء على ان وطيفة الشارع بيان الامور الشرعية  
 (قوله نظلية بعد نظلية) قوله طافي الكشاف من قوله ولهم مرد بالمردتين  
 التشية ولكن التكرير لقوله تعالى ثم ارجعهم اليكم اي كوة بعد كوة لا  
 كراتين تشين لان التقريظ مستفاد من لفظ مرتين مع كونه للتشية اذ  
 لا يقال لمن دفع الى اخر دم مرتين مرة واحدة انما عطاها مرتين حتى يفريق  
 بينهما ولكن الممن طلق امرأته فنتين دفعة انه طلق مرتين فلا حاجة الى  
 حمل التشية على المعاني المجازي اعني مجرما التكرير لكن قوله وعلى المعنى الاخر  
 حكم مبتدأ يدل على حمل التشية على مجرد التكرير لانه اذا اربى بقوله مرتين  
 التشية مع التقريظ يترتب عليه قوله تعالى فامساك بعجزه كما هو مقتضى  
 الغاء كما في المعنى الاول فلا حاجة الى مؤنة جعله حكما مبتدأ كما لا يخفى  
 (قوله قلت المنخفة الى اخره) اما اذا كان معنى مرتين مجرد التكرير فظاهر  
 واما اذا كان معناه التقريظ مع التشية فعلم جواز الجمع بين التخليقين  
 مستفاد من قوله مران ومن جواز جمع الثالثة مستفاد من قوله وتسريح  
 باحسان حيث نسب على اقباله الغاء او بدالة النص (قوله بدعة آء) لما روى في

لما روى انه عليه السلام  
 مثل ابن الثالثة فقال  
 عليه السلام وتسريح  
 باحسان + وقيل معناه  
 التخليق الشرعي + نظلية  
 بعد نظلية على التقريظ  
 فلان لو + قالت المنخفة  
 بين التخليقين والثلاث  
 بدعة (فامساك بعجزه)  
 بالرجعة وحسن العاشرة

الحديث لابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما السنة ان يستقبل الظهر  
استقبلاً لا يظلمها الكل طهر تطليقة فانه لم يرد من السنة ان يستقبل التراب  
لكن امر ما يحاق نفسه ليس من باب كونه الطريقة المسلوكة في الدين اعني ما لا  
يستوجب عقاباً وقد حفظ النبي صلى الله عليه وسلم على التفریق فعمل ان ماله من  
الجمعة الطلاق في الحيض بدعة اي موجباً يستحق العقاب فان فر ما قال  
صاحب الكشف ان الحديث انما يدل على ان جمع الطلقتين او الطلقات  
في طهر واحد ليس سنة واما بدعة فلا لثبوت الوسطة عند المخالف وفي الهداية  
وقال الشافعي رحمه الله تعالى كل الطلاق مباح وفي الكفاية يبر قال  
لا يعرف الجمع بدعة ولا التفریق سنة ولقوله اي قاع الثلث جملة سنة حتى  
اذا قال لا مراثة انت طالق ثلاثاً للسنة وقهر الكل في الحال عنده انتهى وهذا  
كما ترى يدل على المخالف لا يقول بالانقسام وان اسر سال الثلث عنده سنة  
(قوله وهو يدل على الاول اه) لان الفاء يكون على معناه الظاهر عن العقيب  
بلا محالة فان حكم الشيء يعقبه بلا فصل (قوله وعلى المعنى الاخير) يجوز كسر الفاء  
وفتحها (قوله حكم مبتدأ) اي ليس مرتباً على الاول ضرورة ان التفریق المطلق  
لا يرتب عليه امرين فان التفریق اذا كان بالثلاث لا يجوز بعده  
الامسالك ولا التبريح فلا بد ان يحل الفاء على الترتيب المذكور اي اذا علم  
كيفية الطلاق فاحلوا ان حكمتها الامسالك او التبريح فاما امسالك (والزجر  
والتبريح في غيره) (قوله او تحذير مطلق اه) اي غير مقيد بطلاق دون  
طلاق بل بالنية الى مطلق الطلاق (قوله من الصدقات) جمع صدقة  
بضم الدال وهو المهر (قوله مروى ان جميلة بنت اخوت عبد الله الى اخوه)  
في الطيب (اه) الاثمة بروايات شتى وفي الكوا في امرأة ثابت بن قيس اسمها  
جميلة الجهم المفقوحة بنت ابي بضم الهزرة وبثند بالفتح ثمانية ابن سلول اخ  
عبد الله المناق وواخت بنت ابي والزي رحمه الحفاظ الاولى وفي بعض  
نسخ الكشاف بنت عبد الله وفي بعضها اخت عبد الله واما واقعه في المتن  
لم يوجد له رواية ولعله من سهو الناسخ بالجمع بين الشخصين وقد مر من طريق  
ناظر قطني ان اسمها زينب قال ابن حجر فعمل لها اسمين واحدهما القلب والا  
جميلة اخره وقد مر حديث اخر اسم امرأة ثابت حبيبة بنت مهمل قال ابن  
نزد الذي يظهر لانهما قضيتان وقتالاه ومرتبة لشهيرة الحديثين وصحة  
يقين واختلاف السياقين (قوله لا انا ثابت اه) كلمة لا وقعت

وهو يدل على الاول (الوتر)   
بالحسان) بالطلقة الثالثة   
او بان لا ير اجمع حتى تبين   
وعلى المعنى الاخير +   
حكم مبتدأ +   
او تحذير مطلق عقوبه   
تعليم كيفية التطلق   
(ولا يحل لكم ان تاخذوا   
مما انتم تموهن شيئاً) اي +   
من الصدقات + مروى   
ان جميلة بنت اخوت عبد الله   
ابن ابي بن سلول كانت   
تبغض زوجها ثابت ابن   
قيس فانت رسول الله   
صلى الله عليه وسلم وقالت   
لا انا ولا ثابت لا يجمع   
مرسى وراسه لشيء +

بعد الواو فهي نائدة لتأكيد النفي والمعنى لا اجتماعنا وانابت وجملة ولا يجمع  
 رأسى رأسه في شيء تأكيد له وان ترك اللفظ (قوله والله لا اعتبه أه) في  
 الكفر في اعيى لآله به بضم الفوقانية وكسر هاء من عتبه عليه اذا وجعل عليه في  
 بعضها اعتبه بالتمتأة اي لا اغضب عليه لا اريد مفارقة لسوء خلقه ولا نصا  
 وبينه ولكن كرهه طبعاً فان خاف على نفسه في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام  
 سواء باسم ما ينافي في الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الضمائر  
 فكفى كرم لوانهم الكفر من المعادة والنفاق والخصومة ونحوها ويحتمل ان تريد  
 كفر بالعيشير ويؤيد ما وقع في حديث حبيبة بنت سهل عند ابن ماجه ان  
 قالت والله لو لا مخافة الله اذا دخل على بنفست في وجهه (قوله ما اطيعه أه)  
 اي اطيع معاستره وفي بعض الطريق ما اطيع (قوله اني رفعت الى اخره)  
 هذه الزيادة ليست في الكتب الستة لكنها وردت في بعض الطرق كذا في حاشية  
 السيوطي فبزلت في حاشية السيوطي ليس في شيء من الطرق نزول الآية في هذه  
 القصة (قوله فاختلعت منه أه) وهو ان خلع وقع في الاسلام كذا في  
 الكوشى واخره ابن جرير عن ابن عباس كذا في الجازي بعد قوله ولكنني  
 اكوه الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارفع عن علي بن ابي طالب  
 قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحقيقة واطبقها تطبيقاً  
 وهذه الرواية تدل على ان طلقها على ما (قوله اصدقها أه) اي اعطاها  
 صدا قال (قوله عند الترافع أه) بيان للواقع لان صحة الاسناد موقوفة  
 على كونهم امرين عند الترافع (قوله وهو يشوش العظيم أه) على القراءة المشهورة  
 اختر عن قراءة تحافا ونقما بقاء الخطاب لاعن قراءة يحافا على البناء للمفعول  
 ومنها من السبعة المشهورة التشووش انه لا يمكن الحمل على الالتفات لان  
 المعبر عنه في الخطاب لا الواجب فقط وفي الغيبة الامر واجب والزوجات ومن شرط  
 الالتفات ان يكون المعبر عنه واحداً بخلاف قراءة الخطاب فان قيل تعقيب  
 الذكور المتطابقين على الزوجات الغائبة والتعبير التثنية باعتبار الفرقين وانما  
 قال يشوش لم يقل لا يصح لان له وجه صحة وهذا الاستثناء لما كان بعد  
 جملة الخطاب من اعم الاحوال والافعال ومن المفعول له ان يكون  
 المعنى لا يميل لسبب من الاسباب الالهي سبب الخوف جائز تغيير الكلام من  
 الخطاب الى الغيبة لتكثرة وهي ان لا يمتطاع ثمة المخوف من عدم اقامة  
 حدود الله مجزاة قوله تعالى فان خفتم الا يقيم اقامته يلزم تغيير الاسلوب قبل

والله لا اعتبه في دين  
 وخلق ولكن اكبر الكفر  
 في الاسلام +  
 ما الحقيقة بمصا +

اني رفعت جانب الحياء  
 فرايته اقبل في عدة نادا  
 هو اسندهم سواد واهمهم  
 قامة واقبحهم وجهاً فتر  
 فاختلعت منه عدة  
 اصداها الخطاب مع الحكماء  
 واساد الاخذ والابتداء  
 اليهم لانهم الامر دونهم  
 عند الترافع وميل انه  
 خطاب الامر والامر والامر  
 خطاب الحكماء +  
 وهو ليسوش العظيم على  
 القراءة المشهورة لا  
 ان يجافا +

اي الزوجان وقرئ ليقنا وهو يوئيد تفسير الخوف بالظن (ان لا يقيما حد ود الله) ترك اقامة احكامه  
من مواجب الزوجية من النشور وسوء الخلق وتفكير النقطة وقرئ حرة ويعقوب يخاف على البناء

للفعل او ابدال بان يفسله  
من القيم يريد الازمنة  
وقرئ تخافا وتقبلا بناء  
الخطاب (فان خففتم)  
ايها الحكماء (لا يقيما حد ود  
الله فلا جناح عليهما فيها  
افترت يه على الرجل  
في اخذ ما افترت يفسها  
واختلعت وصل المرأة في  
اعطائه (فلا جناح لله)  
اشارة الى ما حد من  
الاحكام (فلا تعتدوها)  
فلا تعتدوا بالخطا الفرض  
يتعدى حد ود الله فاولئك  
هم الظالمون) تفقيد للنهي  
بالوعيد بها لغيره في  
التهديد واعلم ان ظاهر  
الآية يدل  
على ان الخلع لا يجوز من غير  
كراهية ولا شقاق  
ولا جميع ماساق الزوج  
اليها فضلا عن الزام  
ويؤيد ذلك قول علي السلام  
ايما امرأة سالت زوجها  
طلاقا في غير باس فمما عليها  
راحة الجنة وما روي  
عليه السلام قال الحمد لله  
انزدني عليه بعد يفتله  
فقلت ارد ها وازيل عليا  
فقال عليه السلام اما  
الرائك فلا

مضى الجدة ولا اجزء المفسرون بالخطاب خففتم للحكام فاقيل ما يوجب  
منه غفلة الكشاف عن اشتراك علة تعيين الخطاب للحكام بين الخطاب الاول  
والثاني مما يفسر منه العجب (قوله اي الزوجان آه) كلاهما قوله ترك الى اخره  
يشير الى ان المير للخلع خوف عدم الاقامة مطلقا كالخوف الحاصل بسبب  
المرض والضعف وفي الكشف ترك اقامة حد ود الله بدون الباء فجعل  
عدم الاقامة نفسا للترك توسعا وتاويفا للنفق بالترك والظاهر ما قاله المصنف  
(قوله وابدل الى اخره) وقال ابن عطية تعدت خاف الى مفعولين احدهما  
ما استند اليه الفعل والاخر يقتضيه حرف جر محذوف فهو مفعول ان خفض  
بالجار والمفعول او تعصب الى اختلاف الرايين وردها بمن حين بانها له بين كسرة  
الفتحون حين عدوا ما يتعدى الى اثنين واصلا احدهما بحرف الجر قوله  
الى ما حد من الاحكام من قوله الطلاق مرثى الى ههنا فالجدة فعل لكنه للاحكام  
السابقة اورد لترتيب النهي عليها (قوله فلا تعتدوها) في التام الاستدرا  
احد واكد شق وبيلاد كودن والتعدي واكن اشق فلا شراك الاول  
خسر والثاني بقرينة ومن يتعدى (قوله تعقيب الى اخره) يعني الجدة تدنيل للمباغاة  
في التهديد والاول لا اعتراض (قوله على ان الخلع لا يجوز آه) لان لكل الذي  
هو حكم العقد في جميع الاحوال لاحال الشقاق يدل على فساد العقد عدم  
جواز اظهاره ان يدل الدليل على خلاف الظاهر قوله ولا بجميع  
الى اخره لان من في قوله تعالى مما اتيتهم من تبعضية سواء جعل  
صلته الاخذ او حال المقد ما على شيئا وعليه الرضى فيكون مفادا لاستثناء  
خذ شي مما اتيتهم من حين الخوف وما كملت ما في قوله تعالى فيما اقتدر فليس  
ظاهرا في العموم حتى ينافي طرد الآية في الحكم المذكور بل فاء التفسير الذي في  
فان خففتم يدل ظاهرا على انه بيان للحكم المفهوم بطريق المخالفة على الاستثناء  
فان تدا لتعصبين على الحكم ونفي الجحاف فهذا العقد فان تورط الرجل المستفاد  
من الاستثناء قد يجامع الخيار بان يكون من الكراهية نعم تحمل العموم نص  
عدم جواز الخلع بجميع ماساق ولما قال عمر رضي الله عنه اخلعوا ولو بطريقا  
لاقوله ويؤيد ذلك قوله عليه السلام ايما امرأة الى اخره) تأييد للحكم الاول  
وانما كان تأييد الان كحديث صريح في سؤال الطلاق فلا استدلال به  
انما يتم اذا كان الخلع طلاقا (قوله وما روى آه) تأييد للحكم الثاني وانما  
كان تأييد لانه يدل على نهي الزيادة دون جميع المهر لانه يستفاد منه



منه ان ما قد افترقت ليس على عمومته فليكون المراد ما يستفاد من الاستثناء  
وهو البعض (قوله والجهم هو الى اخره) اي اكثر الفقهاء على ان الختم لم  
يلا شقاق ويجتمع ماسان مكره لان اركان العقد من كالايجار والقبي  
واهلها لعاقدين مالم التراضي متحقق والنهي لا يرد مقارن كالبيع وقت  
المراء فيكون مكره حوا والكرامية لا تنافي الجواز (قوله فان المتع  
من العقد آه) اي على تقدير ان تكون الآية لمنه العقد لان  
قوله تعالى لا يحل لكم ان تأخذوا ما كان منكم من  
العقد مطلقا لا يدل على الفساد بل اذا كان  
المعنى الموجب للنهي في صلب  
العقد وفي شرطه  
(قوله وانتم تعلمون)  
(آه) عطفت  
على الكلام  
م

والجهم اسنكرهوه و  
لكن نفذوه  
فان المنع عن العقد لا يدل  
على فساده  
وانه يعم بلفظ المقاداة:

## خاتمة الطبرج

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد لله الملائكة القداوس الذين بعث في الامم رسولا وانزل عليهم  
الكتاب ولم يجعل لهم جوارح تفصيل وتسل ليلوا ونهارا على من  
اصطفاه الله على سائر الانبياء الذين القوي الذي هو افضل  
الاديان شرعة ومنهاج وعلى الذين اوقدوا المسالك مسلك ملت  
البعضاء سر جادة واصحاب الذين بذلوا جهودهم في فصرة دينه  
موالا وفتحها **ويعمل** فيقول العبد الضعيف الراجي الى رب  
القوى محمد عبد المجيد بن اسد على الداهوى غفر الله لهما  
ولجميع المحبين واخوانه من المسلمين ان علم التفسير علم رفيع  
الشان على البرهان منيع الاركان فائق علوم الاسلام و  
والايمان صنف العلماء فيه تصانيف حميدة والفوائد البينات

التيقة مفيدة من صغير وكبير وطويل وقصير ودونوا فيه  
كتبا قيمة واخذوا مدحها بالبحر والبيضة ترى التورم في لقائه وطلبه  
من المشتافين وفي الشغف على ذكره وفكره كالعاشقين والملم يتز  
اجل فائدة من القرآن وفي الحري ان يكون علما يقن العلوم بالقيض  
لانه يقام عليه بناء الاسلام والايمان ومن المدونات فيه التفسير  
المسمى بالبيان والتنزيل للامام الهمام قدوة علماء الاسلام  
القاضي ناصر الدين البضاوي فهو ان كان من حجة اللفظ  
اغلق التفسير لكنه يستحب المعنى في علومه لارجه وكثرة انواره كالقمر  
الميزجارت العقول في ادراكه مغامية وكذا الافهام في تحقيق  
مبانيه ولم يفز احد من العلماء بتوضيحه ولم يشترك التفسير على  
تشرجه لكن العالم الاحمل والحبر الاجمل اكمل مرجع ارباب  
التدقيق في دهره وخاتمة اهل التحقيق في عصره العلامة الفاضل  
والفهام الكامل واجلة الفقيه عبد الحكيم شمس الدين  
تجلاه الله برحمته واسكنه جنة الف كتاب المسطاب  
المسمى بالحاشية القاضي فلقد وضعه رحمه الله تعالى في هذا  
الحاشية مغلقاته فله حمى ان تلبك الحواشي منزلة الغواشي  
في رياض كنه التفسير جنة عالية فقط فها دانية لا تتم فيها الغاية في اهل التحقيق  
موفقا العوضات جارية لكنه في هذا العصر لم يوجد الا من مطبع مصر  
ان جاء به احد من العرب الى الهند من الحجاج لم يظفر طالب العلم  
به وان يجتاه فلا يتحقق بغبته ولا يتال منيته لان الطالب  
لفقر المسكين لا يستطيع ابتياعه وان طال في العلم والفضل  
باعد فلهذا وجه عنان العناية بتيسير الكافة العلماء في امر طبعه  
مفيد مهذا لمن والاحسان على قبائل الانسان وفتح ابواب  
الايادي والنعم على ارباب العلوم والحكم باينه مناخ مطايا  
الامال جنابه مال اصحاب الكمال ناصر كلمات الله العلياء  
المتري على الدرجات العلى المتصور بالتأثيرات النازلة من السماء  
المظفر بورود الجنود الغيبية على الاعلاء واسطة طلوع انوار  
الامن والامان وسيلة وفور آثار العدل والاحسان عمدة  
الحوائين حارث ثغور الملك والدين باسطة اجنحة الامان

على كافة اهل الايمان في ملاذ عامة العباد في معاذ كافة اهل البلاد  
 الا لشعنا ان امير اقيم النصر تحت لوائه في ويفيض في الارياح بحر  
 عطاءه في شمس على قلائد الامار قاسم وقت في وبوره ظم الشرا تد  
 احرق في كل المكارم عنده موجود في ونظرة بين الوري مفقوده  
 بالائه بحرا العلي متلاطم في ومن كفة موج الذي من ذكره امير هو  
 من جل جبه في الحشاء في وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء في  
 الامير بن الامير بن الامير الحامي لدين الملقب باللقاب  
 العلي خاص الامراء عماد الملك صاحبزاده محمد خان  
 بهادر شمشير حاتم بن الجناح في بعض محمد خان بهادر  
 بن وزير الدوله وزير الملك النواب وزير محمد خان بهادر نصرت  
 جنك ابن امير الدوله امير الملك النواب محمد مير خان بهادر شمشير  
 جنك والى رياست البلاد المسمى محمد اباد المعروف القديم بتويات  
 اذ ام الله تعالى دولته واقباله ماخو شخم ساطع في وهوى كوكب  
 طالع في فتمت الذي بلبله في امتثال الامر في فاحتمل في اهتمام  
 انطباع هذا الكتاب من المشاق في لا يوصف بلسان التقدير ولا يسهل  
 بطون الاوراق في كان الاحتمال فيه جميع الازمان والاحوال في المان  
 لم يكن يتميز العبد وعن الاصال في فجايمح لله كما يرضى به الوالذي  
 كلاله لا جدي من تفاريق العصا يرجي مثله فبادر واليه بالها  
 المشتاقون لعلمكم بعدا يا ملائحة ون ولا اذ على الصواب في باب  
 اذ ليس من نصي الا الحزن وع وما يرى نفسي ان النفس لا مساة  
 بالسوء في يجعل السهو والخطا من الانسان فارحوا الاعضاء من  
 عته من اخوان الزمان جعل الله الخلق ملتقعا به انه قريب مجيب  
 ما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب اللهم احقر من صنفه  
 ولن امر بطبعه ومن طبعه وصحى ولسا ثرا الناظرين في محتاج  
 يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله واصحابه  
 اجمعين الى يوم الدين امين امين

تدبيل قد صح هذه الحاشية الموصوفة التي طبع في المطبع لل  
 الله محمد منصور على اليوسفى البندري البركزي وعفى عنه